

كتاب
جمع الوسائل في شرح إشتمال
لعلم الرواية وعالم الدراية
الإمام القمزي

تأليف

الشيخ العالم العلامة
علي بن سلطان محمد القاري

وبها مشقة
شرح الإمام المحدث
الشيخ عبد الرؤوف النوري المصري

دار الاقتصاد



الجزء الاول من

كُتَابُ

جمع الوسائل في شرح المشائل

للمرواية وعالم الدراية الامام الترمذي
تأليف الشيخ الامام السلام العلامة علي بن سلطان محمد القلبي
الحلي تزييل مكة رحمه الله

و جهات

شرح الامام المحدث الشيخ عبد الزكوف الحارثي
المتوفي سنة ١٠٠٣ على القرن المذكور
ضائف الله لها الاجرز

ان فانكم ان تراه باليون فنا * يفتكم وصفه هذى شئاله
مكل اللات في خلق وفي خلق * وفي صفات لا تسمى فضائله
اخلاي ان شط الحبيب وداره * وعز تلاقه وفات شئاله
وفانكم ان تصروه بينكم * فانكم منه هذى شئاله

نشر

٣٧ ش بهاء الدين بالدراسة
هاتف : ٩٢٩١٥٣ - القاهرة

دار الاقصد

بسم الله الرحمن الرحيم * شياطين أهل الفضائل في الحديث والقديم * وعوائد أرباب الفرائد * في كل مطلع قويم *
حمد القادس الخالية المستوية لكل كمال وجمال وتعليم . والصلاة على المبعوث لكافة الخلائق . المبعوث بأحسن الشرائع والأخلاق .
المخصوص بيوامع أنكم في المثال . الذي جمع * ٢ * كل خلق وخلق حسن لافسوي على أكل الأحوال . ثم على من



الحمد لله الذي خلق الخلق والأخلاق والأزواق والأفعال * وله الشكر على
إسباغ نعمه الظاهرة والباطنة بالافضل * والصلاة والسلام على نبيه ورسوله المخلص
يؤمن الشياطين * وعلى آله وصحابه الموصوفين بالقرآن والفضائل * وعلى أتباعه
الطاه * العاملين بما ثبت عنه بالدلائل (أما بعد) فيقول أقر عباد الله النبي الباري *
على بن سلطان محمد القاري * لما كان موضوع علم الحديث ذات التي صلى الله عليه
وسلم من حيث أنه نبي * ونائبته القوز بسعادة الدارين ومعمت كل ولي * ومعرفة
أحاديثه صلى الله عليه وسلم أترك العلوم وأفضلها * وأكثرها نفعاً في الدارين
وأكلها * بعد كتاب الله عز وجل مع ترقف معرفته على معرفتها * لما فيها من بيان
مجمله وتعيين مطلقه * ولأنها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر ونعمة ونتيجة
بطرقه * وقد قيل كما أن أهل القرآن أهل الله * فأهل الحديث أهل رسول الله * وأنشد
أهل الحديث هم أهل النبي وإن * لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا
ومن أحسن ما صنف في شياطينه وأخلاقه صلى الله عليه وسلم كتاب الترمذي
المختصر الجامع في سيره على الوجه الاتم بحيث أن مطالع هذا الكتاب * كانه يطالع
طالعة ذلك الجنب . ويرى تماسنه الشريعة في كل باب . وقد ستر قبل العين أهداب *
ولذا قيل (والأذن تشق قبل العين أحياناً) وقد قال شيخ مشايخنا محمد بن محمد بن
محمد الجزيري قدس الله سره العلي

اخلاي ان شط الحبيب وره * وعن تلاقية وفاء منازل
وفاتكم ان تيصرو بعينكم * فأتاكم بالعين هدى شياطينه
والادب جمع الدين عبد القادر الزركشي مفسك الجوزي يتبين من مقيمة اليها زهير
وكنتها على الشياطين

القدم الجري على منهاج هدايته المتقد
من الضلال . واعتصم بأثره من هديه
الخالق أقصى نهاية الكمال . واعتصم بالتأسي
به في الخلق بالممكن من أخلاقه وشيأ الله
الجان . من المهاجرين والانصار
والتابعين لهم بإحسان . وبعد فان كتاب
الشياطين لمع الرواية . وعالم الدراية .
الاسماع الترمذي . جعل الله قبره
روضه في أطيب من المسك الشذي .
كتاب وسندي باب . لرفيعي تزييه
واستجابه : ثم مات له أحديهما لي .
ولا يشابه . سلك فيمنها بأيدى .
ورصه يبين الأجزاء وفنون الآثار
ترصيصاً حتى عد ذلك أكتساب من
المواهب . ومطار شيخ المشرق
والمغرب . وكان من تصدي لشرحه
فضل المدققين . وأوجد المحققين .
مولانا عصام الدين الأسراني الشافعي
فاقياً عالم يسبق اليه من كشف النقاب .
عن أسرار أكتساب . لكنه أكثر
من الاحتمالات العقلية . في هذا
الفن الذي هو من الفنون العقلية . مع
ما هو عليه من عدم الممانه بالأحكام
القرعية . وربما أورد من المباحث
مألا تجول فيه الأذهان . حتى عد ذلك
عليه من الشفقات والأوهام . وتلاه
العلم الفريد . الفقيه الشيرازي . الشهاب
ابن حجر الميشتي تزيل مكة فأطال
وأطال . لكن بعد الانتهاء من
ذلك أكتساب . أزال ورفق المتن

بافتقاره على ما زعم أنه المهم من الباب . مع ما هو عليه من الشفك بالنقبة . بما ليس بكبير أمر تارة أخرى من (ما)
محض التصيب . فسألت بعض الأفاضل . أن أملي تعليقاً عن التطويل والأخلاق بمراسل . مراعيّاً للانصاف . فنجيت الاعتراف
فاجبت لذلك . مع الاعتراف . بالفصير عن الغرض في هذه المسالك . ونجست ما في هذين الشرحين ضاماً اليها . من فرائد

الفوائد ما يشرح الصدور ونقر به العين هذا وحيث اتول الشارح فللرأ الثاني . بلنا الله وياه في الآخرة اقصى الاناني . وطل
الله اعتمد وله افوض واستندوا على ان روة هذا الكتاب كغيره على ٣ طبعات الاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم

الثانية كبار التابعين كآب الحبيب
الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين
كآب سيرين والحسن الرابعة طبقة
تاليا اكثر رواهم عن كبار التابعين
كالعري وقادة الخامسة الطبقة
الصغرى منهم عن اجتهوا يواحدوا اثنين
ولم يثبت ليعقسم سراع من الصحابة
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من
الصحاب كآب جريج السابعة كبار
اتباع التابعين كآب كالك والذوري الثامنة
الطبقة الوسطى منهم كآب عيسى الثامنة
الطبقة الصغرى منهم كآب الشاهي والي
داود واليالي والي عبد الرزاق العاشرة
كبار الاتباع عن تبع الاتباع عن
لم يبق الاتباع كآب حنبل السادسة عشر
الطبقة الوسطى من ذلك كالعلي
والبخاري الثانية عشر من الاتبعين
عن تبع الاتباع كالثوري والحق
بهم باقي شيوخ الائمة السنة فاحفظه
فانه ينفعك فيما يأتي في ذكر ذلك الحافظ
ابن حجر وفي جملة الطبقة السادسة
مستقلة نظر قال المصنف رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم
مسمى هذا اللفظ الاعظم الموصوف
بكالبالغة في الرحمة وبما دونها والى
والى . فلا يسهو ولا لا يستهان به الصغرى
والاقرى كونه للصدية اي اجمله بداية
انتهى وقضية حقيقه ان هذا من
عنديه ان التي لم يسبق اليها والامر
بجلافة فقد سبقه اليه الطرفي فانه
بحث جعلها للصدية اي اقدم اسم الله

يا اشراف مرسل كرميا . ما اللفظ هذى الشايل
من يسمع وصلها تراه . كالنصن مع النسم مايل
وليعضهم في هذا المعنى

يا عين ان بعد الحبيب وداره . ونأت مرايه وشط . مزاره
فلقد ظفرت من الحبيب بطائل . ان لم تربه فهدى . آكاه
وزنا الله طلع حضرته وحضر طلعته الشريفة عند روضته الخيفة وحصول صورته الكريمة
مناما وكشفا في الدنيا . ووصول رويته الحقيقية في العقبى . منفتحة الى روضة
المولى . على الوجه الاعلى . والطريق الاعلى . احببت أن ادخل في زمرة الخادمين
يشرح ذلك الكتاب . وان اسلك في سلك الخدمين بهذا الباب . بجاه دعوتهم
اولي الالباب . فان الدعوة بظهور النيب تنقيب . وسجته . جمع الوسائل في
شرح الشايل . فانظر والله التوفيق . وبوجه وقوته تمام التحقيق . قال المصنف
مستعينا بذكر الملك المتعال . مقدما على كل مقال . كما هو دأب ارباب الكمال
بسم الله الرحمن الرحيم اي باستعانة اسم المعبود بالحق الواسع الوجود
المطلق المبدع للعالم المطلق اعترف هذا الكتاب اجمالا ولألف بين كل باب وباب
تفصيلا وفي تأخير المصالح ايا . لافادة الاختصاص واشعار باستحقاق تقدم ذكر
اسمه الخاص لا سيما هو السابق في الوجود والتكر يسحق السبق في الذكر والتكر
ولذا قال بعض المحققين ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وهو اعل مرتبة واعلى
مقاما من قال ما رأيت شيئا الا ورأيت الله بعده او معه فان الله تعالى كان
ولم يكن معه شيء . وفي نظر اهل التوحيد هو الآن على ما عليه كان (والله) اسم لذات
الحق من حيث هي في لا باعتبار اتصافه بالصفات ولا باعتبار لا اتصافه ولذا قيل
ان كل اسم تتخلى الا الله فانه للتعلي وهو الاسم الاعظم على القول الامم ولكن
يشترط لتأثيره ان تقول الله وليس في قلبك سواه (والرحمن) هو المفيض للوجود
والتكال على الكل يحسب ما تقتضيه الحكمة وتحتل القوايل على وجه البداية
(والرحمن) هو المفيض لكل المعنوي الخصوص بالذات الانساني بحسب النهاية وقائدة
لفظ الاسم بقا هياكل الخلق بتمثل الرزم اذ لو قيل بالله لاذاب تحت حقيقة الحق
جميع الخلق ومع هذا لما قدم لفظ الله استخلص القول في ابتداء عظمته وتلاشت
الارواح في مجار الهيته فاتمته بالرحمن الرحيم ليللي قلوب النوحدين ويشني صدور
قوم مؤمنين والافتقار الى الصلتين اشارة الى ان رحمة سبقت غضبه في التشاين
وهذا معنى قوله عليه السلام رحمن الدنيا ورحم الآخرة . ثم لما شاهد المصنف
المعنى الحقيقي ورأى في ضمن الوصفين عموم الاصنام الهيوي والاخروي اورد

وأجبه له ابتداء والابتداء لم يصد الى الاسم الا بالياء قال ويؤيده ان الاجزاء في مقابلة الانبياء والانباء يصدى في حرف لا لا يبتدئ اليه
لولا هانك اذا قلت انتهى الامر فنعاد غم ولم يبق واذا قلت انتهى الى كذا فنعاد وصل اليه فكذلك اجدى معناه اشرع فاذا قلت اجدي بكذا صار

معنا قدمه **الحمد لله** اي الوصف بالجميل على الجليل الصادر بالاختيار حقيقة او حكاية جبهة التعظيم بملوكه واسحق **عليه السلام** وان انتقم فلا فردته لتفريده فحمد غيره كالمازية اذ انكسر منه واليه لانه مبدأ كل جليل قال اللاه الخاطري واسحق ان الجملة خبرية مطلقا وما يسبق الى بعض الانعام انها **الحمد لله** الشائبة فهل تقيض ما لتفضيئه صفاته العربية وآثر الحمد على

الشكر لانه اشيع للثمة زادل على مكانها الخفاء الاعتقاد وتطرق الاحتمال لأعمال الجوارح واجدا هذا الكتاب العظيم المقدار يحمدا انكم الفنا بعد التبين بالسمعة والتشهاد اقتداء للقرآن وامثالا لاسد من صدر النبوة من قوله كل امر ذي بال وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بحمده وفي رواية بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية ابنه واختار من صيغ الحمد والصلوة والسلام ما شاء الله لئيبه عليه الصلاة والسلام بقوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فلياله من مطلع بديع قد رسم بالانبياس ابدع ترصيع حيث قال **وسلام** السب سلام لا يكتبه كنهه ولا يقدر قدره او كل سلام اي سلام من الله سبحانه وما نازل وواقع فالتكبير اما لتعظيم كقولهم هدى للتقنين اي سلام عظيم يبلغ في ارتفاع الشأن مبلغا عظيما لا يمكن ان يرى او لتعظيم كقولهم ثمرة خير من جراد **عليه السلام** جمع عبد وهو لغة الانسان واصطلاحا التكلف اعني من كان من جنس التكليف ولو صيحا ونحيا وملكا وله عشرون جمعا وهذا انشاء في صورة الغرير وليس كالحمد لان الاخبار عن

السلام ليس بسلام والاخبار عن الحمد سمى لدلالته اجمالا على الانصاف بالكمال وسوغ الاندناء بالتكرنق يصدى (بهنهم) بالنسبة للتحكم اذا صل سلام عليك سميت سلاما حذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد البداهة والكتاب ولقد احسن كما قاله الشارح الحنفى حيث ذكر السلام على العباد في مقابلة تعريف الله لله الملم بالتعظيم ايذاناً باذنه لانه بين المحضر والماتوق بين كابر خلقه وان بلغوا رتب الجسد المتناهية وغير بعضهم عن ذلك بقوله لا يخفى حسن تشكيك السلام المتني عن التقدير في مقابلة تعريف الحمد لله التكبير وقول التسلا في هذا فاسد لانه ان اراد تحقير العباد فهو ساقط او ان السلام ادنى رتبة من الحمد فالتكبير لا يفيده يرد له انه يرد بالتحقير الا الانتظار الذي في البشري **الحمد لله** الذين اصطفى الذين استأمرهم ومن الانبياء عدد الاكثر

بهضم معناه السلامة من الآفات والآلام وأتمه على عباده وهو ضعيف لما في الصحيح
أشد الناس بلاء الانبياء ثم الأنفل فالأصل ولأنه مخالف للمشاهد ومنها قوله لاختفاء
في حسن تنكير السلام على العباد النبي عن التقدير في مقابلة تعريف الحمد لله الكبير
التهى ولا يخفى فساد هذا الكلام على القطن بالمرام لأنه ان أراد تحقير العباد فهو
كلام في غاية السقوط ونهاية الاستبعاد وان أراد تحقير السلام فلا معنى له في المقام
وان أراد ان السلام ادى رتبة من الحمد فالتعريف لا يدل عليه ولو بالجهد * ومنها
قوله من كره افراد السلام عن الصلاة حمل الآية على انها في اوائل الاسلام وهو
مردود بانه لم يتقل عن احد من العلماء ان ذلك كان جائزا في اوائل الاسلام ثم
أنسخ وأغرب ويرك حيث قال لم يتقل انه صار منسوخا في اواخر زمانه او في زمن
الصحابة او التابعين انتهى لانه لا يتصور النسخ في غير زمانه صلى الله عليه وسلم واصل
مراده ظهور تنسقه في زمن غيره ثم الصحيح ما ذكره الجزري في مفتاح الحصن ان الجمع
بين الصلاة والسلام هو الاول ولا يقتصر على احدهما جاز من غير كرامة فقد جرى
عليه جماعة من السلف والمختلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وعلم جراحته
الامام وانه الله ابي القاسم الشافعي في قصيدته الزائية واللامية وأما قول الثوري وقد
نص العلماء او من نص منهم على كرامة الاعتصام على الصلاة من غير السلام
فليس بذلك فاني لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم انتهى مع ان
معلوم كلام الثوري ان افراد السلام عن الصلاة غير مكروه وان تقول مع المصنف
في ذلك الطريق الانقسام فان السلف كانوا لم يكونوا موحدين صدور الكتب والرسائل
بالصلاة فانه امر حدث في الولاية الماضية الا ان الامة لم تنكحها وعملوا بها على ما في
الشفاء ثم الظاهر من كلام الثوري ان كرامة الافراد بينهما انما هو في خصوص بيتنا
صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) مع
ان الواو لمطلق الجمع فلا ياتي الجمع بينهما في كل مرتبة من المراتب ويدل عليه كلامه
في الاذكار اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم فلتجمع بين الصلاة والسلام ولا
تقتصر على احدهما وافراد الصلاة عليه مكروه فلا تقل صلى الله عليه فقط ولا عليه
السلام فقط انتهى ويؤيده ما ذكره السبكي من ان العلماء اختلفوا في انه هل
يجوز ان يعلى على غير الانبياء او يسلم عليهم استقلالاً او لا يجوز لمجوز بهضم
وكرمه بهضم وأما من صلى وسلم على الانبياء وغيرهم على سبيل الاجمال فهو جائز
وقال ابو القاسم الفخاري الذي عليه القرون من العلماء ان الصلاة والسلام على الانبياء والملائكة
وأهل النبي وازواجه وذريته وأهل الطاعة على سبيل الاجمال جائز عند كافة العلماء
ويكرهه في غير الانبياء بعضهم مفرد بحيث يصير شعاراً ولا سيما اذا ترك في حق مثله
او انفل منه فلا تائق وقوع ذلك في بعض الاحباب من غير ان يتخذ شعاراً لا يمكن
به بأس عند عامة اهل العلم * ومنها قول بهضم ان المصنف جعل غير الانبياء تيمناً
لم في السلام مع ان ذلك غير جائز عند بعض اهل الفقه وهو غير صحيح اذ علم
الحراز عند البين محمول على ان يسلم عليهم استقلالاً ولا شك انهم في ضمن الانبياء

وعليه لانه ما اورد على المصنف انه
سلم استقلالاً على غير النبي ثم وقع في
كرامة افراد السلام عن الصلاة
خلاف وبين فهم عدم الكرامة هنا
لكون هذا من القرآن والكرامة انما
هي في غيره فقدم لان المصنف انما
اورد هذا اللفظ اقتباساً من القرآن
لا على وجه انه منه اذ هو شرطه اعني
الاعتباس كما صرحوا به فوقعه في
الكرامة حاصل وقد تحمل البعض
لعدم يجعل السلام من ثقة الحمد
بان يصفى على الحمد ويكون على
عباده الخ وصلا له فيكون قد قسم
السلام على عباده المصطفين له تعالى
كالحمد قال وسئل لا يحتاج توجيه
الحكم على التكرمة ويكره تنويده
للتبرع اي نوع سلامة لا يدرى
الا لعل البصائر انتهى وقد يقتصر
من اشكال يسلم دعه باوقه في
اشكال يستلم فقه وعمران المصنف
يكون تاركاً لسلام والصلاة رأساً
فالاسلم ان يجاب بان المصنف من
لم يثبت عنده كرامة الافراد التي عليها
الثوري وموافقة وقد قال خاتمة المصنف
ابو الفضل بن حجر لم اقف على دليل
يقضي الكرامة وقال الشيخ الجزري
في مفتاح الحصن لا اعلم احدا نص
على الكرامة على ان الافراد انما
يقتضى اذ لم يصح معها جلوس او كتاب
كما حققه بعض الائمة الاجاب
والمصنف فذكر في كتابه بذكر الصلاة
والسلام كما ذكر غير الانام واكتفى
بالسلام اولا اقتناء لفظ التذليل
ومحافظة على الجمع بين التين بالصلة
والانبياء بلفظ التلاوة على ما فهم من حسن

القران بين الحمد في الاقتباس وذكر المصطفى مع الرحمن ﴿﴾ قيل كان ينبغي ان يشهد بغيره اذ كل خطبة ليس فيها

مذكرون على سبيل القبة والتبعية مع ان الآية حجة فاطمة عليه وعلى ذلك البعض ان اردادوا الاطلاق * ومنها قول بعضهم ان المراد بعباده هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو مرود لاتفاق المفسرين على ان المراد به خصوص المرسلين لقوله تعالى (وسلام على المرسلين) او عموم الانبياء والمؤمنين لقوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) ولقوله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس) * ومنها قول بعضهم ورد في الحديث المشهور كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء اخبره ابو داود في سننه والمؤلف في جامعها قتل لعله تشهد نطقا ولم يكتبه اختصارا وقيل لعله تركه ايماء الى عدم صحة الحديث عنده او محمول عنده على خطبة النكاح والصحيح ما قاله التوريشي وبقية من ان المراد بالتشهد في هذا الحديث الحد والثاء * واما قول الجزري والصواب انه عبارة عن الشهادتين لا في الرواية الاخرى كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذماء وكذا تصريح المستطاني بان المراد به الشهادتان فلا يتأني التأويل المذكور اذ مراده ان التشهد هو الاتيان بكلمتي الشهادتين وسمي تشهد الصلاة تشهيدا لتفخيمه اياها لكن اتسع فيه فاستعمل في الثاء على الله تعالى والحد له واما اعتراض شارح ابن ارتكاب المجاز بلا قرينة سارفة عن المعنى الحقيقي غير مقبول فهو صحيح منقول لكنه لا ترك اكثر العلماء المصنفين العمل بظاهر هذا الحديث دل على ان ظاهره غير مراد فيقول واحد التأويلات المتقدمة والا ظهر عندي ان تحمل الخطبة في هذا الحديث على الغلب المتعارفة في زمانه حتى الله عليه وسلم ايام الجمعة والاعياد وغيرها فان التصنيف حدث بعد ذلك ثم الشراح انتقوا على ان قوله الذين اصطفاني فيه شمل جر على الله صفة او رفع على انه خير مبتدا محذوف او نصب على المدح ثم جملة سلام تضمنل ان يكون اخبارا اجماليا اوائشا دعائيا والا ظهر انه اخبار متضمن للانشاء ولا كان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وتكثر البركة وهذا الكتاب بكاهل مخصوص بنسبت جماله صلى الله عليه وعلى آله ذكر السلام بطريق العام في هذا المقام على جميع عباد الصالحين لضم بركاتهم علينا اجمعين الى يوم الدين آمين وفي ذكر هذا العلم اشارة لطيفة الى انطاس بالمشاكل المصطنوعة على صاحبها افضل الصلاة واكمل التقية ﴿﴾ قال الشيخ * هو من كان استاذا كاملا في فن يصنع ان يقتدي به ولو كان شاعرا واما قول مولانا صام الدين ونحن نقول الشيخ في اللغة من الحسين الى الثانيين وهو الحسن الذي يتبع ان يكون اسامع الحديث فيه بلا خلاف لثلاث السبع لان مدار صحة الاسماع على استحقاق الحديث واحتياج الناس اليه لاني ان كثير من الصحابة عدوا في زمن شيعة ومجاعة من احداث التاميين ردوا لاصحابهم وقد قال اسحاق بن راهو به في حق البخاري باعتباره صاحب الحديث انظروا الى هذا الشابوا كبروا عنه فانه لو كان في زمن الحسن البصري لاحتاج اليه لمعرفته بالحديث وقد ثبت انه لا يبلغ احدى عشرة سنة ودخل بعض مشايخه غلغا وقع له في سدس اصبغ كتابه من حفظ البخاري وقد افاد مالك وهو ابن سبع عشرة سنة او عشرين سنة والثاني تلمذ العلماء وهو في حادثة السن وعمر بن عبد العزيز

تشهد فهي كاليد الجذماء واعتذر عنه بانه لعله تشهد فهي لثلاثا كبر لما اختصارا وبان الحديث في خطبة النكاح لا انكتب بالرسائل بديل ذكره له في كتاب النكاح واما الجواب عنه بان فيه ليثا غير قوي لانه يترض ذلك يعمل به في الفضائل وقول التوريشي المراد بالتشهد المحدود الجزري ببقوله في الرواية الاخرى كل خطبة ليس فيها شهادة وبقية بان المعنى الحقيقي للتشهد هو الاتيان بالشهادتين واما هذا فهو بمعنى مجازي والحل على المجاز بغير قرينة سارفة عن الحقيقة غير مرضي ﴿﴾ قال من القول هو ابتداء صوته الكلام نطقا بنبذة اختلاف المصنوعة جمعا لما اخر الى واقع المسمى موقع المستقبل قوة رجائه او تفللا واظهارا للريضة به حصوله وان لم يكن حاصل او لم يكن به عند التواضع او لعدم المقول في الوجوده (الشيخ) * اما مصدر شاع شيخ شيئا وصف به كمدل ورضي او صفة كسيد تخفف سمي شيئا ما حوي من كثرة المعاني المتفتية للاقتداء به في ذلك الفن لا تكبره قال الراغب واصله من ماعن في السن ثم عبروا به عن يكثر عمله لا كان شأن الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه ومن زعم ان المراد به ما هو في سنن فيه القديت وهو من نحو محسن الى ثمانين بعد ما ابدى وكلف التزم النبي على القول الزيف اذ الصحيح ان مدار الاسماع على الاحتياج اليه وان يبلغ خمس عشرة سنة فقد حدث البخاري وما في وجهه عشرة

الحافظ أي الحديث لا لآخر وهو من حفظ مائة ألف حديث متواترا سادًا ولو تبعد الطرق والاسانيد ما روى يوعي ما يحتاج اليه ولاهل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المبتدئ ثم الحديث هو من تحمل روايته واعتق يدرأيته ثم الحافظ وقد كثر الحجة وهو من احاط بثلاثة الف حديث ثم الحاكم هو من احاط بجميع الاحاديث الروية ذكره الطريزي وصف نفسه بذلك لانه تركه لما لم يتعد يعرف بالوسمين الموجهين لتوثيقه كما وصف البخاري نفسه بحفظ مائة الف حديث فلا يلحقه بجملة ترجمه من بعض رواته ثم اعترافه بان اللائق عدم التصرف في الاصول ولم يقدمه على التسمية والتخدا واه لكال حقه في التقدم ولا استثناء من الاسناد (فايدة) انخرج ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن الزمري انه قال لا يولد الحافظ الا في كل **٧٧** اربعين سنة **٧٨** ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة

بفتح السين والراء وسكون الواو وصلها الحدة ابن موسى بن الخصاك السلمي بشم اوله كذا ذكره ابن عساكر بسنده عن خنبار وقال ابن السمعاني سورة ابن شداد بدل الضحك وقال هو البوزي يصب اليه الموحدة وسكون الواو وعين مصححة قوية من قري نمرذ على ستة فرائض منها وذلك قال **٧٩** الترمذي **٨٠** فبجئاة فوفية ومبشني قمعية وفيه ثلاثة اوجه فتح اوله وكسر ثلثه وضخما وكسرهما والثاني ساكن مطلقا فبسط الشارح الثالثة بانكسر او الضم مع كسره عن الاول ليس على ما ينبغي وفي الواجب من هذه القلعت خلاف قال ابن سيد الناس والمتداول بين اهل تلك المدينة فتح التاء وكسر الميم والذي كثرنا نعرفه قديما كسرهما مما والذي يقوله المتتوقن واهل المعرفة بضمها وكل واحد يقول لما معنى يدعيه الى هنا كلامه وهي بلدة قديمة بطرف نهر بطن وهو يجيئون على شاطئها الشرقي يقال لمدينة الرجال وكان جندهم موزعا ثم انتقل لتمنحاذ الاعلام والحفاظ انكسر لقي الصدر الاول واخذ من المشاهير انكسر كالبخاري وشاركه في شيوخه بل قال ابن سيد الناس عن ابن

لم يبلغ الاربعين قال الشيخ ابن حجر السفلاي وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين ويطلب من حدث قبلها كالك **٨١** الحافظ **٨٢** المراد به حافظ الحديث لا القرآن كذا ذكره ميرك ويحتمل انه كان حافظا للكتاب والسنة ثم الحافظ في اصطلاح الحديث من احاط علمه بمائة الف حديث متنا وساندا والطالب هو المبتدئ الراغب فيه والحدث والشع والامام هو الاستاذ الكامل والحجة من احاط علمه بثلاثة الف حديث متنا وساندا واسوال رواته جرحا وتعديلا وتاريخا والحاكم هو الذي احاط علمه بجميع الاحاديث الروية **٨٣** كذلك قال الجزري الراوي قال الحديث بالاسناد والحديث من تحمل روايته واعتق يدرأيته والحافظ من روى ما به اليه ووعي ما يحتاج لديه **٨٤** ابو عيسى **٨٥** قال في شرح شجرة الاسلام ولا يسمى من ولده عيسى ابا عيسى لانهم ان لم يسمي عليه السلام ابا لا روي ان رجلا تسمى ابا عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى لا ب له فذكر ذلك اتقى لكن تحمل انكره على تسميته ابتداء به فلما من اشهر به فلا يكره كايمل عليه الجاهل والمحدثين على تسمير الترمذي به فتميز **٨٦** محمد بن عيسى **٨٧** مرفوع على انه بدل او عطف بيان ولو نصب على المدح جاز **٨٨** بن سورة **٨٩** بالخبر على انه صفة عيسى ويبرز رفته على حذف مبتدئه ونصبه لما تقدم وسورة بفتح السين المبهمة بعدها واو ساكنة ثم راء وفي آخرها هاء على وزن طرفة واصلا لغة الحدة ابن عيسى ابن الصفاك السلمي بضم السين منسوب الى بن سلم مصغر فبفتح من قيس بن عيلان وهو احدائمة عصره واجلة حفاظ دهره قيل وله اكه سمع خلقا كثيرا من العلماء الاعلام وحفاظ مشايخ الاسلام مثل فتية بن سعيد والبخاري والدارمي ونظرائهم وجاهه دال على اتساع حفظه ووفور علمه فانه كان مجتهد وشاف لقوله وتقل عن الشيخ عبد الله الانصاري انه قال جامع الترمذي عتيدي انفع من كتاب البخاري وسلم ومن مناقبه ان الامام البخاري روى عنه حديثا واحدا خارج الصحيح على ما وقع له في الجامع حديث ثلاثي الاسناد وهو قوله صلى الله عليه وسلم يا اي على الناس زمان الصابر على دينه كالقابض على الجمر **٩٠** الترمذي **٩١** بالرفع ويجوز فيه الجر والصب قال النووي فيه ثلاثة اوجه كسر التاء والميم وهو الاشهر وضخما وفتح التاء وكسر الميم وهي بلدة قديمة على طرف نهر بطن على الجيحين ويقال لها مدينة الرجال

مساكر البخاري كتب عنه وحسبه بذلك غفرا واخذ عنه من لا يحصى وله تصانيف بدنية وفلحيت يجلهمه الجامع لقوائده الحديثية والفقهية والمذاهب السنية والخلفية فهو كاف مجتهد من المتقدمين قال الذهبي جميع على توثيقه ولا التفت الى قول ابن حزم فيه مجبول فانه ما عرفه ولا دري بوجود الجامع ولا الدال الفدين له وكان مكفونا قيل ولده اكد ونوزع بقول انكشاف يمكن في هذه الامة اكه

غير فائدة بن دعاء وقد قال هذا نبي، ومن حفظ حجة

قال في الترمذي كنت في طريق مكة وكنت كئيب جزاً من احاديث شيخى بنادك الشيخ فلبعت اليه واذا نحن الى الجربا من معي وحلت معي جزاً من كنت اظنهما امانته في القراة فاجابني فخالفت الجزاً من فاذا ما يرضى فقولتم ثم حمل الشيخ يراً علي من حظه ثم نظر رأى الياس في يدي فقال: لي اما نسقي فنصصت عليه القصة وقلت اسفله كله فقال اقرأ قراة جميع ما قرأه علي علي الوالد فما اسخطت في حرف منه فقال ما سر في مثلك قلت ولد سبعة نس وباتين ومات بيده ثالث عشر رجب سنة ثمان وسبعين وماتين ثمان اضع عليه جميع منتهى المستغنى ونحوها وابن ما كولا وزجرهم آخرون وورد الزين العراقي ونحوه قول الخليل في الارشاد مات بعد الثمانين بل قال بعضهم هذا باطل والله اعلم باب هو لفظاً يتوصل منه الى المقصود وهو هنا كذلك وعبر عنه بعضهم بأنه المخل لشيء الخاطا بما يصير وقول البعض الوضوء هنا معنى الوضوء لكل باب ووجه من وجوه الكلام كيك يهدى من المقام قال ابن هود شاذح ابني داود وقد استعملت هذه اللفظة في زمن التابعين وهو مضاف لقوله ولما جاءه رسول الاحاديث الواردة في خلق رسول الله في كل ثاني أكثر النسخ وفي بعضها النبي والامم في العهد الغابرى بان قصد الاشارة الى في عهد مريم منه وهو زيناً وما رسول الله نصار في عرف حملنا لشرع كالمثل زيناً في

الله عليه وسلم) وفي نسخة وعليها شرح جمع منهم الجلال السيوطي باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم والاولى الاولى من (حيث م)

حيث زائدة فقط ما جاء لان وضع الباب ليس الصفة او الخلق ﴿٩﴾ بل ما جاء في ذلك من الاحاديث التي يعلم

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفوس فيه بان الباب اسم لطائفة من الكتاب له اول وآخر معلومان وليست مدخلا في شيء بل هي بيت من الماني فسمي وكان الباب اسما لجزء الاول منها لكان له وجه فالوجه ان يقال هو معنى الوجه اذ هو من معانيه على ماني القاموس وكل باب وجه من وجهه انكلام سمي بابا للاختلاف بينه وبين باب آخر كاختلاف الوجوه الا ان جميع المؤلفين له على الابواب بلام الاول اذ جمع الثاني بابان والاظهر عدي ان الكتاب منزلة الجنس والباب منزلة النوع والتصل بمنزلة المصنف ثم انه شبه المظهر بالخصوص فان كتاب كالحار المستعمل البيوت لكل نوع من المسائل كيف وولده كياه القدي يدخل منه فيه وبالجملة هو مقادير الى قوله ما جاء وقل باب خلق رسول الله لان موضوع الباب ليس الخلق بل ما جاء في الخلق من الاحاديث القليلة على الخلق قال ميرك شاه اعلم ان الرواية المشهورة للمسومة في الزوايا المشاف باب ما جاء الى آخره بطريق اضافة الباب الى ما بعده وهو خير مبتدا محذوف اي هذا باب او مبتدا خبره محذوف قلت الاظهر ان يقال خبره ما بعده من قوله حدثنا الى آخر الباب بتاويل هذا الكلام ثم قال ويجوز ان يقرأ باب التتوين وهو خير مبتدا محذوف ايضا ويكون ما جاء استئنافا كان الطالب لا سمع قوله باب خفي في ياله ان يسأل عنه ويقول اي شيء يورد في هذا الباب فيجيب بقوله ما جاء في الاخبار المروية في بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تكلف وقال فان قلت الاستئناف يكون جملة وقوله ما جاء صلة وموصول او صلة وموصوف وعلى التقديرين لا يكون جملة فكيف يصح ان يكون استئنافا قلت يمكن ان يقدر مبتدا اي المورد في هذا الباب ما جاء ويحصل ان تكون استئنافية بمعنى اي شيء جاء كالي قول البخاري باب كيف كان بدء الوحي تأمل وجه الشارح الكرماني في اول شرح البخاري بوجوب تأنيدهم باب بالرفس على سبيل التعداد للابواب ويحصل لا يكون له عمل من الاعراب وما بعده استئناف كما سبق لكن يفتش في هذا الوجه ان التعداد في عرف البليغ انما يكون لتبسيط العدد من غير فصل بين اجزاء العدد بشئ آخر فضلا عن ايراد الاحوال الكثيرة بين الممدودات والخلق* ينتج اخذ المحبة وسكون اللام في اللفظ التقدير المستقيم الموافق لهجة يقال خلق الخياطان وبذا قد نزل القسط عليه وورد قوله تعالى (تبارك الله احسن الخالقين) ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل وفي ايجاد الشيء من شيء آخر والخلق بفتحين وبضم وسكون على ماني النهاية الدين والطبع والسمية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها وما يتلوهها بمنزلة الخلق بفتح اللام لصورته الظاهرة واوصافها وما يتلوهها بفتح اللام لظواهرها على الباطنة مع ان مناط انكشاف هو الباطن ولهذا سمي الكتاب بالشيايل بالياء جمع شال بالكرس بمعنى الطبيعة لاجمع شال بفتح الفاء والمزج لانه مراد للكسور الذي هو معنى الريح الغير المناسب لا نحن فيه لانها الجزء الاشراف منه فكتب على الجزء الاول اوسى النكت باسمه سورا بطريق الترق وعباية لترتيب الوجود او لانه اول ما يبدو للانسان ولانه كالمثل على

بها ذلك وقوله باب مبتدا مضاف لقوله ما جاء او مبتدا خبره محذوف ويجوز ثبوته خبر مبتدا محذوف وما جاء استئناف ويجوز الوقف على سبيل التعداد للابواب فلا يكون له عمل من الاعراب وما بعده استئناف والخلق ينتج فسكون اصله التقدير الموافق ويستعمل في الايجاد منه احسن الظاهرين والمفروق ومنه الصلاة على خير خلقه والبراد هنا صورة الانسان الظاهرة والخلق بضمين صورته الباطنة وهي نفسه واوصافها وما يتلوهها التي نفسها كذا ذكره البعض وقال الراغب الخلق في الاصل كالخلق كقولهم الصوم والصوم لكن الخلق يقال في القوي المدركة بالسريرة والخلق في الميقات والاشكال والصوم المدركة بالسر انشئ وقد في الظاهر على الباطنة مع انشئها اذ مناط انكشاف هو الباطن ولهذا سمي الكتاب بالشيايل بالياء ومن جملة بالهمز قد غلب جمع شال بالكرس بمعنى الطبيعة لانه اول ما يدرك من صفات انكشاف او لانه كالمثل على الظاهر عنوان الباطن وحسن الخلق آية حسن الخلق او رواية لقول في اوصاله او ترتيب الوجود اذ الظاهر مقدم خلقا على الباطن والاني والرسول ظال فبا بينهما من القسب انكلام ويحقق الاصول على انه لا فرق الا ان كتاب قال الحافظين جبر الاحاديث الزائدة في صفته صلى الله عليه وسلم من قسم المرفوع اتفاق مع كونها ليست قولاً له ولا فعلاً ولا تقريراً وسببه الاشارة لقوله الكرماني حيث

قال على الحديث وموضوئه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ١٠ ﴾ من حيث انه رسول الله وحده علم يعرف به اقواله واقواله

واحواله ونايته التور. بسادة البارين
خير ان ما ذكره في الموضوع عرض فيه
وفي الباب اربعة عشر حديثاً الأول
حديث انس خادم المصطفى
﴿ اخبرنا ﴾ في نسخ حدثنا وما
كانا نأمنه حتى عند جمع منهم البخاري
كما يشير اليه صحيحه في كتاب العلم
وغيره قال ابن حجر ولا خلاف فيه
عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن
اصرح الادلة فيه قوله تعالى في الحديث
اخبرنا ولا ينسبك مثل خبر وما
بالنسبة الى الاصطلاح فيه خلاف
فهم من اصح على اصل اللغة ومنهم
مالك وابن حينة والطحان واكثر
الحجازيين والكويتيين وعليه عمل
المطابع وروى ابن المظاہب على
مختصره ونقل عن الحاكم انه ملحق
بالائمة الاربية واختار النسائي وابن
جبان وابن منده كائناً ما هو به اخلاق
﴿ في ﴾ حيث يقرأ الشيخ من لفظه
وتعليقه حيث يقرأ عليه ومنهم من فرق
بين الصيغ بحسب افتراق القمل
فمن القديس بما يلفظ به الشيخ
بالاخبار بما يقرأ عليه وهو مذهب ابن
سريج والشافعي والاذاعي وابن وهب
ومنه اهل التور في ما احببت اتباعهم
لتصلياً آخر فنسمع وعلمه من لفظ
الشيخ اورد فقال حدثني ومن سمع من
غيره جمع ومن قرأ بنسبه على الشيخ
اورد فقال اخبرني ونحوها الايات
بالاجازة التي يشاهد بها الشيخ من يحد
وكل ذلك حسن غير واجب عدم

ولما قيل الظاهر عنوان الباطن ثم قيل المراد بالخلق الذي وقع في الترجمة هنا هو
الاول اي صورته وشكله الذي يطابق كاله وقيل المراد به الحاصل بالمصدر وهو
الخلق او يوزع فيه بان الخلقه مصدر ايضاً لكنه مصدر نوعي يعني الخلق الحسن
وغير نوعي يعني التركيب كما في المرب وكلاهما غير حاصل بالمصدر كما ترى نعم قد
تطلق الخلقه على الصورة بطريق الجواز الا انه خارج عما نحن فيه وقيل المراد بالخلق
اسم المفعول الذي هو هيئة الانسان الظاهرة والاضافة للبيان وهو بعيد موم ولا يبعد
ان يقال الخلق في الترجمة مضاف الى مفعوله والمعنى باب ما جاء من الاحاديث التي
وردت في بيان خلق الله تعالى صورة رسوله الاعظم وتبنيه الاكرم صلى الله عليه وسلم
على الوجه الاتم ولما قيل من تمام الايمان به اعتقاد انه لم يمتنع في بدن آدمي من
الحسن الظاهرة الفالقة على عكاسه الباطنة ما اجتمع في بدنه صلى الله عليه وسلم ومن
ثم قل القرطبي عن بعضهم انه لم يظهر تمام حسنه صلى الله عليه وسلم والا اطاعت
اعين الصباية النظر اليه اتنى واما الكفار فكأنوا كما قال تعالى وتراهم يظنون اليك
وم لا يسمعون وقال بعض الصوفية اكثر الناس عرفوا الله عن وجل وما عرفوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان حجاب البشرية غطت ابصارهم ما ذكره بعض شراح
من بعض الاحاديث الواردة في ابتداء خلقه صلى الله عليه وسلم فلا شك انه في
عمله بل المقام يستدعي اكثر منه باستيفاد جميع احواله وسير من مولده الى ان يهت
بعد اربعين سنة لكن قوله وان اغفل المصنف ليس واردا عليه لانه ما التزمه والمسا
يذكر في كتابه ما ثبت عنه باستناده واعلم ان المصنف ذكر في هذا الباب اربعة عشر
حديثاً وقال ﴿ اخبرنا ﴾ وفي نسخة حدثنا وفي نسخة انا تخفيف كتابة اخبرنا قال
التوردي جرت المادة بالاختصار على الرز في حدثنا واخبرنا واستمر الاصطلاح من
قدم الاعصار الى زماننا واشهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا ثنا بالهاء
الثلاثة والتون والالف ورجا حذفوا الثلاثة ويقتصرون بالتون والالف ورجا يكتبون
دنا بالبدال قيل نا انتهى وفيهم من كلام ابن الصلاح وابن العراقي انهم يكتبون في
حدثنا دنا بزيادة الثلاثة ايضاً قال ويكتبون من اخبرنا انا زاد ابن الصلاح فيما رآنا
وزاد الشيخ الجزري فيه اينا ورنا قال ميرك ونقل بعض عنه انه قال في وسره اختصار
اخبرنا بنا ايضاً بالوعدة والتون ولم ارفه في كلامه لاني البداية والنهاية ولا في تصحيح
المصايح والظاهر انه افتراه محض عليه وليس في شيء من الكتب الاصول المتقدمة
والغالب على الظن ان ذلك لا يجوز لانه ربما يشبه باختصار حدثنا ثنا لاختصار حدثنا
قال ابن الصلاح وليس يحسن ما يعلقه طائفة من كتابه اخبرنا بالالف مع علامة بنا
فيكون اينا وان كان الحافظ البيهقي ممن قلده قال ميرك وكان وجه عدم الحسن انه
رجا يشبه باختصار ايانا فانهم يقتصرونه باناً وألم انه لا فرق بين التثنية والابتداء
والايناء والبراع عند المتقدمين كالزهري وما لك وابن حينة ويحيى الطحان واكثر
الحجازيين والكويتيين وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه وعليه استمر عمل المطابع ورأى

انما المراد التمييز بين احوال العمل وفان بعضهم انه واجب ﴿ ١ ﴾ فكذلك في الاحتجاج له وعليه بما لا طائل منه

بعض المتأخرين الصفة بين صيغ الاداء بحسب افتراق العمل فيصون الحديث والسامع بما يلفظ به الشيخ وسامع الراوي عنه والاختيار بما يقرأ التليذ على الشيخ وهذا مذهب ابن جريج والاذاعي والشافعي ومذهب اهل الشرق ثم اسحت اتباعهم بتصديلا آخر فنسمع وحده من لفظ الشيخ اورد قتال حديثي ونسجت ومن سمع مع غيره جمع قتال حديثا وسمعت ومن قرأ بنفسه على الشيخ اورد قتال اخبرني ومن سمع براءة غيره جمع قتال اخبرنا وكذا خصوا الالياه بالايجاز التي يشانه بها الشيخ من يميزه وكل هذا محقق عندهم وليس بواجب عندهم وانما ارادوا التمييز بين احوال العمل وفان بعضهم ان ذلك على سبيل الوجوب فكذلك بالاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته من يحتاج المتأخرين الى مراعاة الاصطلاح المذكور لانه صار حقيقة عروفة عندهم فن يميز عنها احتجاج الى الاثبات بقرينة تدل على مراده والا فلا يؤمن اختلاط المسحوق بالجاز وبعد فنقرر الاصطلاح لا يحمل ماورد من الفاظ المتأخرين على عمل واحد بخلاف المتقدمين هذا واعتقدوا في القراءة على الشيخ هل تساوي السامع من لفظه او هي دونه او فوقه على ثلاثة اقوال ذهب مالک واصحابه ومعظم اهل الحجاز وأنكوبة والبخاري الى التسوية بينهما وذهب ابو حنيفة وابن ابي ذئيب الى ترجيح القراءة على الشيخ على السامع من لفظه ورواه الخطيب في الكفاية عن مالک ايضا والشيخ بن سعد وشعبة وابن لحيمة ويحيى بن سعيد ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهم وذهب جمهور اهل الشرق الى ترجيح السامع من لفظ الشيخ على القراءة عليه فالذين الذين العراقي وهو الصحيح قلت ولعل وجه انه على الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن والحديث على اصحابه فيأخذون عنه وكذا كانوا يؤدونهما الى التابعين واتباعهم فيمكن ان يقال هذا الاختلاف اختلاف عصر فان المتقدمين كان لهم قابلية عامة بحيث انهم كانوا يأخذون القراءة والحديث بمجرد السامع اخذ اكامل استوفيا يصلح للاعتدال في العمل بخلاف المتأخرين لقلّة استعداداتهم وبطء ادراكهم فهم اذا قرؤا القراءة على الشيخ او الحديث على الحديث وقرؤا في قراءته واذا اخطأ بين له موضع خطائه كان اقوى في الاعتدال واما ان الشراح لم يها اطناب في الاعراب مع كثير من الاضطراب اضربنا عن ذكره لغة فاندته عند اولي الالباب ﴿ ابو رجاء ﴾ ينتفع الزاه بجمع يمد ألف بعده حمزة ﴿ قتيبة ﴾ بلفظ مضمومة ووقية مفتوحة وفتحية ساكنة بعدها موحدة حال هو تمة ثمن مشاع البخاري وسلم ﴿ ابن سعيد ﴾ ينتفع الهمزة وكسر العين وهو ابن عبد الله الثقفي مولاهم من قرية من قرى نخل قيل ان اسمه يحيى ولقبه قتيبة وقيل اسمه ابي رحل الى العراق والمدينة ومكة والشام ومصر وسامع مالک بن انس وشكك كثير من الاعلام روى عنه البخاري والترمذي وعلم كثير من الاثمة وقد ثبتان واربعين ومائة وثلاثين مقاربين ومائتين في شيوخه وكان نبيا يروي عن مالک بن انس في الامام المشهور من الاثمة الاربعة وهو من كبار اتباع التابعين اخذ عن نافع مولان بن عمرو عن الزهري وغيرهما فيحمل بلغ مشايخه

بعض المتأخرين الصفة بين صيغ الاداء بحسب افتراق العمل فيصون الحديث والسامع بما يلفظ به الشيخ وسامع الراوي عنه والاختيار بما يقرأ التليذ على الشيخ وهذا مذهب ابن جريج والاذاعي والشافعي ومذهب اهل الشرق ثم اسحت اتباعهم بتصديلا آخر فنسمع وحده من لفظ الشيخ اورد قتال حديثي ونسجت ومن سمع مع غيره جمع قتال حديثا وسمعت ومن قرأ بنفسه على الشيخ اورد قتال اخبرني ومن سمع براءة غيره جمع قتال اخبرنا وكذا خصوا الالياه بالايجاز التي يشانه بها الشيخ من يميزه وكل هذا محقق عندهم وليس بواجب عندهم وانما ارادوا التمييز بين احوال العمل وفان بعضهم ان ذلك على سبيل الوجوب فكذلك بالاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته من يحتاج المتأخرين الى مراعاة الاصطلاح المذكور لانه صار حقيقة عروفة عندهم فن يميز عنها احتجاج الى الاثبات بقرينة تدل على مراده والا فلا يؤمن اختلاط المسحوق بالجاز وبعد فنقرر الاصطلاح لا يحمل ماورد من الفاظ المتأخرين على عمل واحد بخلاف المتقدمين هذا واعتقدوا في القراءة على الشيخ هل تساوي السامع من لفظه او هي دونه او فوقه على ثلاثة اقوال ذهب مالک واصحابه ومعظم اهل الحجاز وأنكوبة والبخاري الى التسوية بينهما وذهب ابو حنيفة وابن ابي ذئيب الى ترجيح القراءة على الشيخ على السامع من لفظه ورواه الخطيب في الكفاية عن مالک ايضا والشيخ بن سعد وشعبة وابن لحيمة ويحيى بن سعيد ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهم وذهب جمهور اهل الشرق الى ترجيح السامع من لفظ الشيخ على القراءة عليه فالذين الذين العراقي وهو الصحيح قلت ولعل وجه انه على الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن والحديث على اصحابه فيأخذون عنه وكذا كانوا يؤدونهما الى التابعين واتباعهم فيمكن ان يقال هذا الاختلاف اختلاف عصر فان المتقدمين كان لهم قابلية عامة بحيث انهم كانوا يأخذون القراءة والحديث بمجرد السامع اخذ اكامل استوفيا يصلح للاعتدال في العمل بخلاف المتأخرين لقلّة استعداداتهم وبطء ادراكهم فهم اذا قرؤا القراءة على الشيخ او الحديث على الحديث وقرؤا في قراءته واذا اخطأ بين له موضع خطائه كان اقوى في الاعتدال واما ان الشراح لم يها اطناب في الاعراب مع كثير من الاضطراب اضربنا عن ذكره لغة فاندته عند اولي الالباب ﴿ ابو رجاء ﴾ ينتفع الزاه بجمع يمد ألف بعده حمزة ﴿ قتيبة ﴾ بلفظ مضمومة ووقية مفتوحة وفتحية ساكنة بعدها موحدة حال هو تمة ثمن مشاع البخاري وسلم ﴿ ابن سعيد ﴾ ينتفع الهمزة وكسر العين وهو ابن عبد الله الثقفي مولاهم من قرية من قرى نخل قيل ان اسمه يحيى ولقبه قتيبة وقيل اسمه ابي رحل الى العراق والمدينة ومكة والشام ومصر وسامع مالک بن انس وشكك كثير من الاعلام روى عنه البخاري والترمذي وعلم كثير من الاثمة وقد ثبتان واربعين ومائة وثلاثين مقاربين ومائتين في شيوخه وكان نبيا يروي عن مالک بن انس في الامام المشهور من الاثمة الاربعة وهو من كبار اتباع التابعين اخذ عن نافع مولان بن عمرو عن الزهري وغيرهما فيحمل بلغ مشايخه

الاصحاح من احوال العمل وفان بعضهم انه واجب ﴿ ١ ﴾ فكذلك في الاحتجاج له وعليه بما لا طائل منه

من عالم المدينة حمل ابن حبيشة وغيره على مالك قال البخاري اسم الامايد مالك عن نافع عن ابن عمر قال الناضي مالك مكة الله على
الخلق بعد التابعين مكث في بطن امه ثلاث سنين وله سنة ثلاث وتسعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة وثلاثة سائر عن عن
ريصة ابن ابي عبد الرحمن في فروخ باننا وتشدد **١٢** الزاء المشعومة وبمعجمة مولى المتكبر فقيه المدينة

ابو حنبلان القرشي المدني المعروف
بريصة الرأي حافظ فقيه ثبت عيشه
بصير الرأي ولهذا قيل له بريصة
الرأي بالنوا في توثيقه مات بالانبار
او بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة
قال مالك ذهبت حلوة الفقه بيزته
عن **١٣** ابي حزة عن انس بن
مالك الانصاري خادم المصطفى
عشر مدين جاوز المائة مات سنة
ثلاث وتسعين وهو آخر صحابي مات
بالبصرة وانس بن مالك خمس منهم
اثنان صحابيان وحيث اطلق فالمراد
هذا قال ابن عساکر مات له سنة
الحارث ثمانون **١٤** انه سمعه يقول
واظن ان طريق السند والتمتد لم
يصرفوا سلكه لظهوره وحاصله ان
اخبر لازم يتصدى الخبر عنه بن
والخبر به بالباء ويشتمل كثيرا
معنى الاعلام وهنا اشتمل متديك
ومفعوله انه كان وصحة جملة معترضة
ليان ان طريق انس لريصة السماع
لا القراءه فغير اسمه لانس والمستقر
فيه لريصة او ان طريق اخبار مالك
تقتضي كان ذلك والضمير ان مالك
وقتيه والمجوزات من متعلقات باحوال
معدومة لاني رياه اي ناقلا ذلك
عن مالك ناقلا عن ربيعة ناقلا عن

تسمائة واخذ عنه الناضي ومحمد بن الحسن وامثالها وله سنة خمس وتسعين من الهجرة
قيل مكث في بطن امه ثلاث سنين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع
وثمانون سنة وقد اجتمع بالامام ابي حنيفة واخذ عنه وقيل اخذ كل عن الآخر والله
اعلم والجار يتعلق باخبرنا وحوال من الفاعل المذكور او من المفعول المقدر اي اخبرنا بوجاء
هذا الحديث حال كونه ناقلا او متقولا وجوز كونه اسكتافا جوازا بان قال عن يحدته عن
ريصة **١٥** بفتح الزاء وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة وقد بالغ الائمة في جلالاته اي حال
كون مالك ناقلا عن ربيعة **١٦** ابن ابي عبد الرحمن **١٧** حال كونه ناقلا عن انس بن مالك
وهو ابو النضر الانصاري البخاري الغزبي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
ومعه مائة سنة وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وسبعين وقيل
وله له مائة وله منها ثمانية وسبعون ذكرا روى عنه الزهري وغيره **١٨** انه اي ان
ريصة وقيل انه ضمير الشأن **١٩** سمعته اي سمع ربيعة انسا عليه اشارة الى ان
ريصة اخذ هذا الحديث عن انس ينظر في الحديث لا الاخبار **٢٠** يقول **٢١** حال
اي قالوا وقيل بيان وقال ابن حجر وغيره بدل اي بدل الاشغال والفاعل بمعنى المصدر
ليكون من قيل اعجبي زيد عمله ولا يخفى ما فيه من التشكك وقال الحنفى ويمكن
ان يكون مفعول ثانيا لسمعه والسماع يتعدى الى مفعولين على ما في التاج وقد سمعت
انه يجوز ان يكون مفعولا اخبرنا انتهى وهو في غاية من الجدل كما لا يخفى وقال الصمام
سمع يتعدى الى مفعول واحد لو دخل على الصوت ويقول سمعت قول زيد ويتعدى
الى مفعولين لو دخل على غير الصوت ويجب حينئذ ان يكون مفعوله الثاني فصلا
مضارفا والنادي عن القواعد ربما يقول فيه ما يشاء وقال ميرك لا يخفى ان السماع
لا يتعلق الا بالقول فهو اما محمول على ان كلمة من محدودة اي سمع منه يقول اي
هذا القول وهو محمول على حذف المضاف اي سمع قوله وسيلنا يقول بيان له فان
قيل المناسب لسمع قال ليتوفا مضيئا فاما الفائدة في المدول الى المضارع احب بان
فائدة استحضار صورة القول للماضيين والخائعين عنها كما له يبرهن انه قائل به الا ان
٢٢ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **٢٣** قيل كان يلبس التكرار لفة وقيل عرفا
وقيل لا يلبسه مطلقا وعليه الاكثر **٢٤** ليس بالطويل **٢٥** الجلة خير كانت

انس والماثل اخبر غير ان النقل عن مالك بلا واسطة وعن غيره براصة **٢٦** كان **٢٧** لا يلبس التكرار مطلقا (والمناسب)
عند الامام الرازي وعند ابن دقيق العيد والمجاوب لثبده عرفا ثم قيل ليا سبق له لا كما هنا وقيل بل معنا والمعنى كان من
الاول الى الآخر غير طويل ولا قصيرا بين الصبيان ولا بين الشباب ولا بين الشيخ ولا بين الكهول وفيه تكلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل **٢٨** خبر كان وليس لثني مغفون الجلة حالا وقد جعلها لذلك جابر بن عبد الله المجاب لثني
مغفونها في الماضي

ليه تكون حالاً ماضية قصد دوام ثبوتها ﴿البائن﴾ بالهمز وجعله بالياء وسمي لوجوب اعتلال اسم فاعل اعتل ضله أي الظاهر طوله من بان ظهر على غيره أو فارق من سواء أي لا مفرط طولاً الذي بعد حرف جـ الاختلال ذكره المصنفان في حجر وأشار بذلك اليان البائن يحصل كونه من بان بياضاً إذا ظهر أو من بان بيوناً إذا باء وفارق وسمي فاعش الطول بياضاً لأن من رآه تصور ان كلاً من أعضائه ميان عن الآخر أو لانه ظاهر على غيره أو يفارق غيره في الطول والقامة ﴿ولا﴾ عطف على خبر ليس ولا مؤكدة قلني ﴿بالفصير﴾ أي بل كان ربيعة ﴿لكنه الى الطول اقرب كما يده وصف الطول باليبائن

دون الفصير بمقابل وجهه مصرحاً به في رواية البيهقي ويؤيده على غيره خبر أبي حالة إلا أن كان أطول من المربع والقصر من المستدير وزعم إن تقييد الفصير بالمتدرج في خبر علي لا يلائمه لوجوب حمل المطلق على المقيد منع بان حمل المطلق على المقيد في النفي لا يجب وفي الآيات تفصيل والرابعة قد يسمى سيراً متردداً باللبس للطول إلا ترى الى خبر البراء كان ربيعة وهو الى الطول اقرب فوصفه بالهسة تقريباً لا بتجديدي ﴿ولا﴾ عطف على خبر ليس ولا مؤكدة قلني ﴿بالابيض الاميق﴾ انكره البياض كالجس بغير لوانية ويقال ميق ميقاً اشتد بياضه يعني كان بيز البياض ازهر اللون ورواية المصنف في جامعه اميق ليس بياض مغلفة كما ذهب اليه المصنف ابن حجر يوم كما قاله عياض كالدرودي أو مؤولة بان الميق قد يطلق على اخضر المرادة بالسمرة في الرواية الالية فان الميق خضر لاء كما نقل عن روبة وغيره

والمغاسب هنا مذهب غير ابن الجلبج لهما ثني مضمون الجملة حالاً لا ماضياً كما هو مذهبه حتى يحتاج الى تكلف حكاية حال ماضية قصد دوام ثبوتها ﴿البائن﴾ بالهمز ووم من جملة البلاء وهو اسم فاعل من بان أي ظهر على غيره أو من بان بمعنى يبدد والمراد انه لم يكن بعيداً من المتوسط أو من بان بمعنى فارق من سواء وسمي فاعش الطول بياضاً لأن من رآه يتصور ان كل واحد من أعضائه ميان عن الآخر أو لانه يباين الاعتدال أو كان طوله يظهر عند كل احد ﴿ولا بالفصير﴾ أي المتروك الباخل بقصه في بعض كسباً في وهو عطف على بالويل ولا مذكورة قلني ولعمري انه كان متوسماً بين الطول والقصر لا زائد الطول ولا ناقص وفي نفي اصل القصر وفي الطول البائن لا اصل الطول اشارة اليه صلى الله عليه وسلم كان مريبها ماثلاً الى الطول وأنه كان الى الطول اقرب كما رواه البيهقي ولا يتأني وصفه الا في بانه ربيعة لانها امر نسبي ويوافقه خبر البراء كان ربيعة وهو الى الطول اقرب وقد وردت البيهقي وابن سائر كما صلى الله عليه وسلم لم يكن يعيش احد من الناس الا طوله صلى الله عليه وسلم وزجراً كما كتبه الرجلان الطويلان فيقولها فإذا فارقا نسب الى الربيعة في خصائص ابن سبع كان اذا جلس يكون كنهه أعلى من الجالس قيل ولعل السر في ذلك انه لا يتناول عليه احد صورية كما لا يتناول عليه معنى ﴿ولا بالابيض الاميق﴾ أي الشديد البياض الخالي عن الحمرة والور كالجس وهو كونه المنظر وزجراً توصفه بالفاطر ابرص بل كان بياضه نيراً مشرباً بحمرة كما في روايات اخر منها ان صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون فالتني لتقيد فقط وامارواية اميق ليس بياض مغلفة أو وهم كما قاله عياض ﴿ولا بالآدم﴾ اصل صفة معزوز القاء واصله آدم ابدلت القاء والامعة شدته السمرة وفي منزلة بين البياض والسواد فتفيه لا يتأني اثبات السمرة التي في الحديث الثاني قال المسقلاني تبين من مجموع الروايات ان المراد بالابيض المنفي مالا يخالفه الحمرة والمراد بالسمرة الحمرة التي

﴿ولا بالآدم﴾ كالمعزوز القاء تخفف حمزته والادمة شدته السمرة فتفيه لا يتأني اثبات السمرة في الخبر لا في الثاني لقوله ولا بالابيض الاميق يستدعي ان يقال ولا بالاسمر الآدم فلما دمجته الرواية انه ليس بياض شدته البياض ولا يحتلن بآدم شديد الادمة وانما غلط بياضه حمرة وما يدل على ان المنفي شدته السمرة ما في الدلائل عن انس كلف ايض بياضه الى السمرة وفي مسند احمد بن الحبر جسمه وصفه احمر وفي رواية اسمر الى البياض ثبت بمجموع هذه الروايات ان المراد بالسمرة حمرة تغلط البياض وبالبياض اثبت ما يخالف الحمرة وما وصف لونه في اخبار بشدة البياض كخبر البراء عن أبي هريرة كان شديد البياض وخبر الطبراني عن أبي الطفيل ما انشد قتياباً وجهه فحمل على البريق واللحان كما يشهد اليه حديث كان الشمس تحرك في وجهه واعلم ان اشراف الالوان الابيض المشرب كلف بحمرة أو صفرة اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه لو لم اهل الجفنة في الجنة والبرق نتجح به في الدنيا كما في لامية امرئ القيس وغيره لم يجمع الله للصطفى بين الاشرافين ولم يكن لونه في الدنيا كونه في الاخرى كيلاً

يقوله أحد الحسينين «ولا يلجأ» ينتج فكل «القطب» كجد على الأظهر ويوز كسر ثابته وألجأ يرد على المراد والركم والجعل والجمع جيماً ومقابل العبد يعرف بالقطب في الكل فاقطع لا يمين المراد فلذا اقبله بقوله «ولا البسط» ينتج فكسر أو فكسر أو ينتج المراد أن شمر ليس نهاية في المجردة وهي تكسر الشديد ولا في السبورة وفيهم تكسر وثابته بالكلية بل كان وسطاً بينهما وبغير الأمور أوسطاً قال الغنصري الغالب على العرب سجدة الشمر وعلى الجمع سبورة قال

غلظها البياض ولا بالجد ولا بفتح الجيم وسكن العين من الجعودة وفي
 الشعران لا يتكرر تكراراً تاماً ولا يستعمل القطع بتفتين وبكسر الثاني
 وهو شاة الجعودة ولا باليسط بفتح الميم وكسر الموحدة وتسكن
 واليسطة في الشعر ضد الجعودة وهو الاستعداد الذي ليس فيه تقند ولا تنوء أصلاً
 والمزاد أن شعره صلى الله عليه وسلم متوسط بين الجعودة واليسطة به الله
 تعالى غير أن لكاناي أرسله الخلق إلى الخلق النبوة والزكاة وتبليغ الأحكام والحكم
 للامة قبل ولده صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واتزل عليه الوحي يوم الاثنين وخرج
 من مكة مهاجراً يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين على رأس
 اربعين سنة حال من القصور وقيل على جفئ في قبور الرأس مقع ويؤيد
 ما في رواية البخاري اتزل عليه اي الذي وهو ابن اربعين سنة قال شرح الحديث
 المراد بالأس الطرف الاخير منه لما عليه الجهر من أصل السير والتواريخ من انه
 بث بعد استكمال اربعين سنة قال الطيبي الرأس هنا مجاز عن آخر السنة كقولهم
 رأس الامة اي آخرها وتسمية آخر السنة رأسها باعتباراته مبدأ مثله من عقداً آخر
 انتهى وأما شط الأولين فتارة يرد به مجموع السنين من أول الولادة الى استكمال
 اربعين سنة وتارة يرد به السنة التي تضم الي تسعة وثلاثين والاستعمالان شائعان
 فالاول كما يقال عمر فلان اربعون والثاني كقولهم الحديث اربعون وايراد التمييز
 وهو قوله سنة يؤيد معنى الاول قال حافظ الجوهري انه ولد في شهر ربيع الاول وبث
 في الشهر الثاني وفيه الف ليلة القدر على الجعودة انه ولد في شهر ربيع الاول وبث
 في شهر ربيع الثاني هذا يكون له حين بث اربعون سنة ونصف أو تسعة وثلاثون
 ونصف في قال اربعون الى انكسر أو جبرها لكن قال السموودي وابن عبد البر انه
 بث في شهر ربيع الاول وهو الصحيح في هذا يكون له اربعون سنة سواء وقيل
 بث وله اربعون سنة وعشرة ايام وقيل عشرين يوماً وحكي الفاضل عياض عن ابن
 عباس وسعيد بن السيب رواية شاذة انه صلى الله عليه وسلم بث على رأس ثلاث
 واربعين سنة انتهى ولعل الجهم بينهما بث النبوة في أول الاربعين وبث الرسالة

هل تروين ذكوك ترفع معد
 وساقيات سيظ وجهه
 قالوا يسي البسط الاعجمي وبالجمد
 العربي لانهما لا يتغلمان كلاهما
 فلا يشتغلان بالكلام عن الهي
 وقد احسن الله لرسوله الشايل
 وجمع فيه ما ترقى في الطوايف من
 الفضائل **بسمه** **﴿**معمل ليقول اى
 ارسله **﴾** الله **﴿** تعالى نبيا ورسولا
 الى كافة العقلاء اجماعا معلوما من
 الدين بالضرورة فيكون متكررا وكذا
 بسم اللاملا على ما عليه يتفقون
 ويرجعوا واعرض على رؤس **﴿** مذكر
 محمود الوالى بميم فانهم يتوكلون حمزة
 وروما **﴾** او بين سنة **﴿** التي من مولده
 وهي من انكامل يستعمل بعد استكمال
 تسعة وثلاثين **﴿** شاخ ان رأس السنة
 يضاف لالطاهر اما على حذف مضاف
 اى على رأس آخر او بين او على معنى
 في الا ان هذا شيء **﴿** يقل به احد
 والمشهور بين الجمهور انه بسم بعد
 استكمال الا بين **﴿** به جزم القرطبي
 وغيره **﴿** حاجج الى ان قول الامام
 اريد بالواو **﴿** الثاني **﴿** ان الا من

هو مجموع السنين لا السنة الأخيرة حتى ياتي منه في تسعة وثلاثين وتوجيه الحديث ان رأس الذي اعلاه والمراد برأس (ي) الاربعين السنة التي اعلاها ويسته انما يتحقق بياوغ غايها هو المولد الذي هو اعلاها واليـث عليه انما يكون بعد حصوله وما يمين على ذلك خبر الجباري واحد وغيره انزلت النبوة وهو ابن اربعين سنة ثم هذا لما يتم كما في فتح الباري ان كان البث في شهر الولادة وهو ما عليه ابن عبد الرحمن المشهور بين الجمهور انه قوله في ربيع الاول ويـث في رمضان فليـث فله حينئذ الستار بسون ونصف او تسع وثلاثون ونصف فخال اربعين التي انكسر او جبر وقيل بوله اربعون وعشرة ايام او عشرين او اربعين او مئتين يوما وقيل بعد اثنين واربعين سنة لجاء جبريل وهو بنار سراء قتال اقرأ فقال ما انا بشاري فقطعت حتى بلغ من الجهد وقال اقرأ اعاد واعاد فقال اقرأ بسم ربك حتى بلغ ما لم يعلم ثم قرأ تسليـث مرات سين ابزيذ شوقه ثم انزل ما بها

المدثر ﴿ فاقام ﴾ وفي رواية البخاري فليث بعد البعثة ﴿ بككة ﴾ لاقامة الدين ﴿ عشر سنين ﴾ رسولاً وقبلها ثلاث سنين
 نبياً هذا يحصل ما جرى عليه الشارح جاسماً به بين رواية انه اقام بها بعد البعثة عشراً ورواية ثلاث عشر وفيه ما فيه فقد
 ثبت انه كان في الثلاث وفي زمن فترة الوحي يدعو الناس الى دين الاسلام سرّاً فكيف يدعو من لم يرس اليه حاشته
 قال في الحديث وفيه اقام المصطفى بعد ان جاءه الملك بالقوة ثلاث سنين يدعو الى الله مستخياً هذه عبارة تودوي ابن الكلبى وفيه
 من حديث ابن عباس ان غديره صنعت حماماً ثم ارسلت الى المصطفى فلم تجده بجرا فارسلت في طلبه فيبينا في كنفك اذ اتعا فقال
 هذا ارايتك الذي كنت احذيتك اني سمعته تقدر والله بداني بينا انا ﴿ ١٥ ﴾ فاقم على جبل حراء اذ اتاني آت فقال ابشر

فا قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبل حراء اذ اتاني آت فقال ابشر
 هذه الامة الحديث وحيداً فاما ان
 يقال ان رواية العشر اقلوا انكر
 او يقال يخرج رواية الثلاثة عشر
 التي عليها الجمهور ودلالة بهد
 الهجرة ﴿ عشر سنين ﴾ اتفاقاً حتى
 دخل الناس في دين الله الفواكح
 واكمل الله له ولانته الله من دافع عليهم
 التهمة وتوفاه ﴿ وفي نسخ ما قاله اي
 قبسه ﴾ الله تعالى ﴿ بعد ما اخبره الله
 يوتيهم زهرة الدنيا ماشاء وبين ما
 عنده فاستشاره واعدوا عدا المصنف هذا
 الخبر واخر الكتاب ﴿ على رأس سنين
 سنة ﴾ هذا يقتضي كون سنة سنين وفي
 رواية توفى وهو ابن خمس وستين وفي
 اخرى ثلاث وستين وهو اسمها وادبها
 وردوا الاول اليها بان رايها انفي
 انكر ولا يتاليه التعبير برأس لانه
 راس باعتبار المقدور والثانية بانه حسب
 سني المدة والوفاة قال الطيبي بخلاف
 قوله على رأس السنين كجواز قولهم

في رأس ثلاث واربعين ويؤيد قوله ﴿ فاقام ﴾ اي بعد البعثة ﴿ بككة ﴾ عشر سنين ﴿
 يسكنون ﴾ النبي اي رسولاً وثلاث عشرة سنة نبياً ورسولاً لان العلماء متفقون على انه
 صلى الله عليه وسلم اقام بككة بعد النبوة وقبل الهجرة ثلاث عشرة سنة قوله اقام بككة
 عشر سنين يحتاج الى تاويل وهو ما ذكرناه ويحتمل ان الراوي التصريح بالعدد وترك
 انكر ولا خلاف في قوله ﴿ وبالبدنية عشر سنين ﴾ لكن يشك قوله ﴿ فخرناه
 الله تعالى ﴾ اي بفض روحه ﴿ على رأس سنين سنة ﴾ لانه يقتضي ان يكون
 سنة سنين والمخرج انه ثلاث وستون وقيل خمس وستون وجمع بان من روى الاخير
 حد سني المدة والوفاة روى ثلاثاً مائة منها ومن روى السنين لم يبدلوا واصل ان
 ابتداء التاريخ الاسلامي من هجرته صلى الله عليه وسلم من مكاتل المدينة وقد قدم بها يوم
 الاثنين سمي لثني عشرة غلظ من ربيع الاول ﴿ وليس في راسه وحليته ﴾ بكسر اللام
 ويجوز قلبها ﴿ عشرون ﴾ شعرة ﴿ يسكنون ﴾ النبي فقط وقد ينفتح واما الشعر فبالفتح
 ويسكن ﴿ يشاء ﴾ صفة لشجرة والجملة حال من مفعل توفاه وبسبب معطوفاً يسند
 المعنى خلافاً لمن روى فيه واخرج ابن سعد باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال
 ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحليته الا سبع عشرة او ثمان عشرة
 شعرة يشاء واما ما جاءه من نقي الشيب في رواية فالمراد به نقي كثرته لا اصله ومن
 ثم سمع عن انس فلم يشبهه الله بالشيب وسكة قلة شيبه مع انه ورد ان الشيب وقار
 ونور ومن شاب شيبه في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة ان النساء بالطبع يكرهه
 غالباً فلا يحصل الملازمة والمالئة كاملاً وقول ابن حجر ومن كره من النبي صلى الله عليه
 وسلم شيئاً كفر لا يصح في محله لان الكرامة الطبيعية خارجة عن الامور التكليفية
 وسيأتي مزيد البحث بحث عمره وشيبه في بابها ان شاء الله تعالى قال المصنف

راس آية اي آخرها وسما آخرها راساً لانه مبدأ مثله من آية اخرى ﴿ وليس ﴾ حال من مفعل توفاه وجوز الصام عطفه
 على قوله ليس بالغلو وهو بعيد لا يباهه خلاف المراد لكنه لا ينبغي الى القول بانه يفسد المعنى كما زعمه الشارح لظهور ان
 المراد انه كان ليس في رأسه وحليته عشرون شعرة يشاء عند وفاته لا انه كان كذلك في سائر ايامه ووفاته ولو ساخ الاصل بجل
 ذلك لساخ ان يقال ان قوله ولا بالقصير فامد لا فضاء انه لا يقصر من قدر الرجال حال صباه وذلك فامد في رأسه وشيبه في
 بكسر اللام وجعل الشعر بالفتح قراءة في ولا ناخذ بالحق والحقية الشعر النازل على القن ﴿ عشرون شعرة ﴾ يسكن النبي فقط
 وان كان الشعر بالسكون والفتح ﴿ يشاء ﴾ بل اقل بدليل خبرين مسنداً كان في رأسه وحليته الا سبع عشرة شعرة يشاء ولا ينافيه خبر
 ابن عمر كان شيبه نحواً من عشريين لان معني نحو عشريين قريب منها بزيادة او نقص وفي رواية ابن حبان والبيهقي من حديث
 ابن عمر كان شيبه نحواً من عشريين شعرة في مقدمه وقصبة حديث عبدالله بن ثمران شيبه لا يزيد على عشرة شعرات لا يرايه
 بسبعة جمع الفة لكن خص ذلك بصفته فيعمل الزائد على ذلك في حديثه وفي المستدرک عن انس لو حدثت ما اصل من شيبه في

رأسه وحيته ما كنت أزيد على أحد عشرة شعرة قال بعض الأثبات والمراد النبي والأثبات فيها يرى من الشرات بالغين إذ
يعد أن الصابي يتخلص ما في أثناء شعره بالتحقيق الحديث الثاني حديث انس أيضا ﴿ثنا حميد﴾ مصغر حامد
﴿ابن سمدة﴾ بنح اوله ﴿البصري﴾ نسبة إلى البصرة البلد المشهور وهو مثل الباء والفتح انفتح ولم يسمع الضمير النسبة مات
سنة أربع وأربعين ومائتين روي له الجماعة إلا البخاري ﴿ثنا﴾ أي أنه حدثنا ومن قدر قال إسماعيل ﴿عبد الوهاب﴾ بن
عبد الحميد بن الصلت بن عبد الله بن عبد الحميد بن أبي العاصم ﴿الثقفي﴾ بالثاء والفاء نسبة لثقف كغيب القبيلة المعروفة أبو
محمد حافظ أحد اشراف البصرة ثقة جليل القدر ﴿١٦﴾ لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ولد سنة ثمان

﴿حدثنا حميد﴾ بالتصغير ﴿ابن سمدة﴾ بفتح الميم والدين ﴿البصري﴾ بفتح
بفتح الباء وتكسر وحكى الفم وهو أبو علي الساسي من بني سامة بن لؤي وأصح الرواية
كثير الحديث وروى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم مع أيوب وهشام
ابن سعيد الانصاري وغيرهما قيل تغير قبل موته بثلاث سنين وهو من أوساط التابعين
التابعين ﴿قال﴾ أي حميد ﴿حدثنا﴾ وفي نسخة بدون قال قيل التقدير أنه
قال وقيل أنه حدثنا ثم قال أهل الصنعة لفظاً أن كان مكتوباً قبل حدثنا الثاني
والثالث وعلم جرائنها والا فهو تهويف خطأ وبني لفقاري أن يتلفظ به كذا ذكره
ميرك ﴿عبد الوهاب الثقفي﴾ بفتح عين نسبة إلى ثقف قبيلة ﴿عن حميد﴾ أي
إلى حميد الخزازي البصري يقال له حميد الطويل روى عن انس بن مالك وإنما قيل
له الطويل لقصره أو لطول يده أو لكون جاريه طويلاً فله مدلس وبها زيادة لدنوله
في شيء من أسرار الأرواح وهو من صفات التابعين ﴿عن انس بن مالك﴾ أي ثاقلاً
عنه ﴿قال﴾ أي أنه قال والثقات انس وأحمد الصمام فقال الثقات حميد ﴿كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه﴾ بلغ الرأى وسكون الموحدة ويحوز فيها معنى
المربوع الخلق والتأثير باعتبار النفس يقال رجل ربه وأمرأة ربه ومعناه المتوسط
بين الطويل والقصير ﴿وليس بالطويل﴾ أي البائن المفرط في الطول ليعرف
المعروف المراد إلى الكامل ليكون موافقاً للحديث السابق ﴿ولا بالقصير﴾ أي المتردد
فلا ياتي ما يذكر بعد أنه أطول من المربوع والجملة عطف وتفسير ويروى ليس بدون
أو لا يكون يدياً له كذا ذكره السيد أصيل الدين والأخبر أنه خير بعد خبر وقال
ملاحني الجملة عطف على ربه ولا بعد في عطف جملة لما عمل من الأعراب على
مرد ولا حسن في عطفه على قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن قوله حسن
الجسم يحتاج إلى تكلف تام وفي بعض الروايات بدون أو لا كما في جامع الاسود

ومائة ومات سنة أربع وتسعين
ومائة وروى عنه الشافعي وأحمد بن
حنبل وابن راهو به خروج له الجماعة
﴿عن حميد﴾ مصغراً متعلقاً بحدثنا
وهو ابن أبي حميد بن بكسر القوفية
وسكون المنة الثقفية وهو بالمدينة
المسلم وقيل اسمه يزيد وقيل رادوبه
وقيل داود وقيل طرخان وقيل
سهرن وقيل عبد الله وقيل عبد
الرحمن وقيل محمد وقيل غير ذلك
وهو الخزازي مولى طلبة المظفل بفتح
المهذبة واللام ويقال السلي ويقال
الحارثي البصري أنكر أي مشهور
بالطويل وكان قصيراً وإنما كان طوله
في يده بحيث يلف عند الميت فتصل
أحدى يديه إلى رأسه والأخرى إلى
رجليه وقيل كاف له جار يقال
يحيى حميداً القصير فيز عنه مات
وهو قائم يصلي سنة اثنين أو ثلاث
وأربعين ومائة وثقرو واقتفروا على
الاحتجاج به لكنه كان يدلس عن
انس ومن تركه فافتركه لدخوله في

عمل السلطان خرج له الجماعة ﴿عن انس﴾ حال أي روى عن انس ﴿بن مالك﴾ أنه ﴿قال كان رسول﴾ (بعلامه)

الله صلى الله عليه وسلم ربه﴾ بفتح فيكون وقد تحرك أي مربوعاً وثانيته باعتبار النفس وجعل المذكور والمؤنث وبعث بالسكون
وغيره شاذ كما في التاموس أي لأن فعله إذا كانت صفة لا تحرك في الجمع وإنما تحرك إذا كانت اسماً ولا يكون موضع العين
وأولاً يكثر ويضع فتعزل في الجمع نبوزات ويضات ورجماً سمع القويك هنا وهو لفظة هذيل ﴿ليس بالطويل﴾ البائن ﴿ولا
بالقصير﴾ المتردد ومعدلاً بدل من ربه أو عطف بيان أو نعت وفي رواية وليس بالطويل وهو عطف تفسير لقوله ربه قال
الصمام والشافعي فيه الألف والعطف قليل قال الحنبلي وثبته الصمام ولا بعد في عطف جملة لما عمل من الأعراب على مرد وفي
الجزيرات للحملي عن أبي هريرة يستحسن كان ربه وموالي

القول الثوب ﴿ حسن الجسم ﴾ نعم بعد تخصيص او المراد يحسنه ني غلبة السمن والفرار وزاد الجسم دساً ثم ان المراد منه حسن اللد اهو معنى يادن متماثل اي متعدل الخلق متاسب الاعضاء والجسم الجسد يتناول البدن والاعضاء من الناس والذواب وغير ذلك قال بعضهم والسمن عبارة عن كل مبيع مرغوب فيه حساً او غلاً فوصفه جسمه به صادق ﴿ وكان ﴾ ﴿ رسول الله ﴾ ﴿ شعره ﴾ ﴿ بسكون العين وقد تنصح ﴾ ﴿ ليس يبعد ﴾ ﴿ شديد الجسودة ﴾ ﴿ ولا مبط ﴾ ﴿ بل كان بين ذلك وغيره الاور اوساطها والجسدة خير كان بين يجله هنا وصفاً للشعر وانما وصفاً لالبدان كلامهما ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ يوسف بذلك ﴾ ﴿ اسمر اللون ﴾ ﴿ منصوب خبرتان

لكان او مرفوع خبر مبتدا عطف اي هو اسمر واللجنة مسروعة على غلط التصديد قال الصمام واستاده الى اللون غير ظاهر اذ لا يثبت اللون لون واجاب الشارح بان المعنى لونه اسمر فهو من اضافة الصفة للوصف انتهى وبما ذكره صرح اهل اللغة في المصباح وغيره اللون صفة الجسد من البياض والرماد والجرعة وغير ذلك يقال لونه اسمر والجمع الزوان وتلوان فلان استقلت اخلاؤه انتهى قال الحافظ ابو الفضل العراقي هذه اللفظة يعني لفظة اسمر اقرب بها جميعاً عن انس ورواه غيره من الرواة همه يلفظ ازهر اللون ثم نظراً من روي صفة لونه صلى الله عليه وسلم غير انس فكلمهم وصفوه بالبياض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابياً انتهى وحاصله يترجم رواية البياض بكثرة الزواة ومزيد الوانة واما ما جمع به الشارح من ان المراد بالسمرة قني كونه ابيض امقياً بل بياض مشرب بجمرة والرمق قد تنطلق على من هو كذلك الله اسمر قالنا يتم ان ثبت هذا الإطلاق بشاهد من كلامهم واني به والجمع بان السمرة فيها يبرز

بعلامه الترمذي فهو خبر بعد خبر ﴿ حسن الجسم ﴾ اي لونا ونسوة واعتدالا في الطول والعم ونسبه على انه خبر آخر لكان وهو تعميم بعد تخصيص ﴿ وكان سمرة ﴾ ﴿ بنق العين ويسكن ﴾ ﴿ ليس يبعد ﴾ اي قسطن للقاعدة المقررة ان الخلق يجعل على المقيد فلا يتدافع بينهما ﴿ ولا مبط ﴾ ﴿ ومر معناها وجعلها هنا وصفاً للشعر ونفا مر وصفاً لصاحبه لبيان ان كلامهما يوسف بذلك كذا ذكره ابن حجر تيمناً للصمام والظاهر ان استنبها هنا على الحقيقة وهناك على حذف مضاف او ليلابغة على حد وجعل عدل ﴿ اسمر اللون ﴾ ﴿ يريد في البياض القوي مع حمرة قليلة فلا يتالي ماسبق من قوله ولا بالادم المراد به شديد السمرة وقال العراقي هذه اللفظة انفرد بها حميد عن انس ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ ازهر اللون ثم نظراً الى من روي صفة لونه صلى الله عليه وسلم غير انس فكلمهم وصفوه بالبياض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابياً انتهى وقيل هذا يتالي ما صحى الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض كقفا صبيح من لفة وجمع بان السمرة كانت فيا يبرز الشمس والبياض فيها تحت الثوب ورد بانه ورد ان رقيقته صلى الله عليه وسلم كانت كاللفة البيضاء مع ان الرقة بارزة انتهى ويمكن ان يكون المراد انها كاللفة باعتبار الصفاء والجلال قال الصمام وفن تقول تصرف الشمس فيه يتالي ماورد انه كان تظله سحابة قال ابن حجر وهو غفلة اذ ذلك كان ارحاماً متقدماً على الثبوة واما بعدها فلم يحفظ ذلك كيف وايو بكر قد ظلال عليه بوبه لا وصل المدينة ومع انه ظلال ثوب وهو يرمي الجرات في سجة الوداع وهو منصوب خبر آخر لكان الاول وسيند قوله وكان شعره الخ جملة حالية معترضة بين اخباره اذ لا يستعمل جعل اسمر اللون خبراً لكان الثاني ولقد قيل قوله اسمر كلمة وكان ثلثا يلزم الاعتراض لكان له وجه وقيل غير كان الثاني اليه صلى الله عليه وسلم والجسدة بعده خبر الاول واسمر اللون خبر الثاني وفي بعض النسخ اسمر بالرفع اي هو اسمر ﴿ اذا مشى يتكلم ﴾ ﴿ يتشديد الله بدمه همزاً متفكلاً في شرح مسلم وقد يترك همزه تخفيفاً قيل وروي يتكلم قلب همزته التاء ولا وجه له الا ان يكون مراده وفقاً اي يتالي الى قدام كالشفتي جريها وفي بعض النسخ يتوكأ اي يستند

للشمس والبياض فيأ تحت (الشامل) ﴿ ٣ ﴾ ﴿ الثوب عنوع لالانه كان تظله سحابة ابدان لا ابدية لم تثبت وبرزها فهو ارحاماً وبعد البعثة لم يحفظ على ما قيل وكيف وقد صح انه ظلال وهو يرى الجار في سجة الوداع بل لانه ورد انه كان عفة كاللفة البيضاء مع ان العنق بارز وقد كثر الشافعي من زعم انه كان اسود وانما قلنا على ما قبل لان جمعناهم ابن جماعة ذهبوا الى ان نص البخاري يشهد كونه كان بعد الارسل لقوله فيه فربيت رأسى فاذا انا سحابة قد ظلني قال ومن ذهب الى ان حديث انزال الغمام لم يصح بين الحديثين فهو باطل انتهى ﴿ اذا مشى ﴾ ﴿ خبر آخر لكان او جملة مسروعة على غلط التصديد واذا ظلية لا شرطية ﴿ يتكلم ﴾ ﴿ بكاف ولام هين ودونه تخفيفاً ذكره ابو زرعقة قال التوربشتي والرواية المتعد

بها بغير حمزة وذكر المروى ان الاصل المزعومة ثم حذف اي يسرع مشيه كانه يميل تارة الى يمينه وتارة الى شماله في المشي او انه يميل الى يمين يديه من سرعة مشيه كما تكلفنا السنية في جريها ويؤيد الثاني قوله في الخبر الاخير كما ينعطون سبب اي ينعطون من الارض فهو من قولهم كففت الالباب **١٨** اذا قلبته وفي نسخ يركب اي يمد على رجله كخياطه على الصبا

ولم يكن مشيه كالخطال وقال الثوري
 زعم كثير ان أكثر ما يروي بلا
 ميز فليس كما قالوا والمآل فيهما واحد
 وهذه مشية اولى العزم والمجبة والشجاعة
 وهي اعدل المشيات واروحها للاعضاء
 فكثير يمشي قطعة واحدة كانه خشيعة
 بمحولة وكثير يمشي بانزاج كالجلجل
 الاخر وهو علافة خفة القتل لا
 سيما ان اخيف اليه كثرة الثلث
 وعند الى الضارع لاستحضار الصورة
 الماضية وفي رواية الصحيحين اذا
 مشي تكلم بصيغة الماضي * الحديث
 الثالث حديث البراء هو ثنا محمد بن
 بشار بن ميمون والشمس بن عبد الله بن عثمان
 البصري مولاهم المعروف ببندار الحافظ
 احد الثقات المشاهير قال الحافظ ابن
 حجر هو شيخ الائمة الستة قال ابو
 داود كتبت عنه خمسين الف حديث
 ولولا سلامة فيه ترك حديثه اتفقوا على
 توثيقه وضعفه النلاس ويحيى ولم يثبتوا
 سببا فامروا به الى يعني البيهقي
 نسبة الى عديس مات في رجب سنة
 اثنين وخمسين ومائتين عن نحو ثمانين
 سنة ويعني بعينة الغائب في كلامه
 الثقات على رأي السكاكي او الثانية
 مدرجة وانها منزلة منزلة الى القسرة ولو
 قيل يعني بعينة المتكلم مع غيره لكان
 من كلامه لكن الرواية لا تساعد في شامخ بن جعفر في البصري المحدثي مولاهم احد الالباب (بسطام)
 المحدثين اعتمد الائمة كلهم كان يطر يوما ويصوم يوما منذ خمسين سنة وكان صحيح الكتاب الا ان له غلظة خرج له الجاهلية
 لقب ببندار كفتن لاكثره السؤال في مجلس ابن جريح فقال ما ز يد يا غندر فخرى عليه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة من ابناء
 السجيين هو قال به اي حال كونه قد قال به ثنا شعبة بن جعينة مفعومة فمفعلة ساكنة ابن الجراح ابو بسطام السكاكي
 الحافظ امير المؤمنين في الحديث وله التصرف بواسط وسكن البصرة له نحو الفا حديث خرج له الجاهلية مات سنة
 ميتين ومائة

والموارد الثابت وهذا لا ينافي سرعة المشي بل يؤيده والحاصل منهما ان خطواته كانت
 متسعة لا متقاربة كخطوات الخفايين ويتكفا استقبال الفطر الى ما قبله فان التكفا
 بعد الشروع في المشي وتلقاه صرت حتى ادخل البلد او لاستحضار الحال الماضية او
 يجعل كان عذوقا وفي رواية الصحيحين اذا مشي تكلم بصيغة الماضي كما سألني في
 حديث على رضي الله عنه هو حدثنا محمد بن جعفر في بشار بن ميمون في نسخة المرفوعة وفتح
 الجملة المشددة وهو ابن عثمان بن كيسان البصري المرفوع ببندار كفتنه ابو بكر
 مع محمد بن جعفر وخلفا روى عنه ابن اسحاق وخلفا وهو من كبار الاخذين من
 تبع التابعين من لم يلق التابعين في البيهقي الحديث هو قال ثنا شعبة بن جعينة كذا وقع في
 اصل مسندنا يعني بعينة الغائب ليجعل ان يكون ثالثة المصنف على طريق الالتفات
 وهو الظاهر ويحتمل ان يكون من كلام بعض التلامذة وقد جرت عادة الرواة ادراج
 كلامهم في تصانيف مشايخهم كمنع من روى الصحيحين عن الشيخين البخاري ومسلم
 ويحتمل ان يقرأ معنى بالتون على وزن حدثنا ويحتمل لاشك في انه من كلام المؤلف
 لو كان الرواية مساعدة له هذا وقدمت بعض التفتين هذا التفتين من كلامه واورده
 في شرحه اظهارا انه من عند نفسه فلا تنزهه فانه ليست له رواية معتبرة في هذا
 انكتب والله الهادي للصواب انتهى واراد بعض التفتين ملاحقا في ذكر ما ذكر
 به من وافق الظاهر انه من كلام التلامذة فكذلك الالتفات وعدم صحة الاصل مذهب
 السكاكي ولو قيل على القبر بد لكان له وجه ايضا ولو قرئ بهجولا لكان اوجه لولا انه
 مخالف لمنهج المرفوعة لكن يؤيده ما قاله المصنف او لفتنه منزلة الى المسيرة اذ لا
 قصد الا للتيسير ويعني على صيغة التنية رواية ودراية اذ لا يلائم جملة حديثنا لعدم
 مشاركهما في تشريك الخبر اذ التشريك في الحديث دون الثانية بلطف محمد بن
 بشار انتهى وما يؤيد انه من كلام غيره انه لو كان من كلامه لما احتاج الى قوله يعني
 بل قال من اول الوهلة محمد بن بشار البيهقي كما في سائر الاسماء النسوبة ثم البيهقي
 على ماني القاموس نسبة الى عبد قيس وهو قبيصة بن ربيعة هو حدثنا محمد بن جعفر في
 اي ابو عبد الله البصري المرفوع ببندار اخرج حديثه الائمة السنية في صحيحهم روى
 عن شعبة بن الجراح وخاله نحو ما عشرين سنة وروى عنه احمد بن حنبل ويحيى
 ابن معين هو حدثنا شعبة بن جعفر في الحديث وهو ابن

عن **ع** متعلق بمحدث ثمانية **ع** في اتمام **ع** عمرو بن عبد الله السبيعي ينسب اوله المجلد وكبير الموحدة المحدثي الكوفي احد الاعلام تابعي كبير مكث له ثلثمائة شيخ عايد عن امراء كان صواماً قواماً اختلط آخره. وله تسعين بيتاً من خلافة عثمان ومات سنة سبع وتسعين ومائة **ع** **١٩٦** **ع** وسبعين سنة وابو اسحاق في الرواة كثير

فكان ينبغي تمييزه لكنه اغفل ذلك حملاً على ما هو متعارف بين جهابذة الاثر ان الثوري وشعبة اذا روي عن ابي اسحاق فهو السبيعي فان روي عن غيره زاد لما يبرزه **ع** انه قال سمعت البراء **ع** ينسب الموحدة وتحتفي الزاء والباء وقد بقصر **ع** ابن عازب **ع** بمسألة وزاي اسم فاعل الانصاري الاوسي المشهور بالخام ولذان عمر ومات سنة اثنين وسبعين **ع** يقول **ع** مفعول ثان لسمعت على ما جرى عليه بعض الشراح وهو في ذلك تابع للفرسي في الانشراح ورد به وكان من يحدس لاثنتين كان اما من باب اعطيت او غلفت ولا جازان يكون منها صحة قولك سمعت كلام زيد فتعدي الى واحد فتعين القول بما عليه الجمهور من ان المنصور بين الواقعين بعد سمعت اولها مفعول به وجملة يقول حال والاول على تقدير حذف مضاف اي سمعت كلامه لان السمع لا يقع على الذوات ثم يثبت هذا الحذف بالمثل المذكور وفي يقول ولا يجوز حذف **ع** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً **ع** يفهم الجميع في جميع الروايات خبر صورة وتوطئة لأمور غير حقيقة اذ هو المقصود بالافادة وهو الوصف اعني **ع** خبر بريرة **ع** كقولها تعالى ذلك بانهم قوم لا

يسلم بكسر الموحدة وسكون السين الموحدة ابن الحجاج القتيبي مولاهم يصري الاصل كان اماماً من ائمة المسلمين وروى عن اركان الدين به حفظ الله اكثر الحديث قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق مع الحسن والثوري وخلفاء كثير **ع** وهو من كبار اتباع التابعين **ع** عن ابي اسحاق **ع** رايًا عنه قول الصمام متعلق بمحدثنا شعبة قال مريك اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي المحدثي الكوفي راي عليا وخلفاء وهو تابعي مشهور كبير الرواية وله تسعين من خلافة عثمان **ع** قال **ع** اي انه قال **ع** سمعت البراء **ع** على وزن تصاب ويسكن فيه القصر وهو ابو عارة اول مشيد شهده الخندق وهو من المشاهير نزل انكولة واقتح الزبيبات بالانكولة يوم معد بن الزبير **ع** ابن تائب **ع** بكسر الزاي صحابيان **ع** يقول **ع** حال وقال الصمام مفعول ثان **ع** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً **ع** ينسب الموحدة وكسر الميم وهو الذي بين الجمودة والسبوة قاله الاصمعي وغيره وفي الجامع شعر رجل اذا لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوة ينسب في الوقوع في الروايات المعتمدة بضم الميم فيحتمل ان يكون المراد به المعنى المتبادر المتعارف الذي يراد بلفظ الرجل وهو المقابل للزوجة وواضح وهو غير موطن لان الخبر في الحقيقة قوله **ع** هو بريرة **ع** هو بعيد الفائدة المتدنيا والمراد به انه كان لا حول ولا قوة الا بالله في الحديث السابق كان ربة ويحتمل ان يراد به شعره الاظهر صلى الله عليه وسلم اذ الرجل بكسر الميم ونقحها ونقحها وسكونها بمعنى واحد وهو الذي في شعره تكسر يسير كاليهم من كلام الشيخ ابن حجر المصقلاني في شرح صحيح البخاري ويبرزه ماسح في بعض النسخ بكسر الميم وسكونها وسينشد لا يحتاج الى توطئة الخبر وكان هذا المعنى اسوب اذ لا يليق بمجال الصحابي وصف النبي صلى الله عليه وسلم بكونه رجلاً بالمعنى المتبادر منه ولم يسمع في غير هذا الخبر ذكر احد من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنوان كان رجلاً كذا بل الظاهر انه من زيادة بعض الرواة من دون الصحابي فان الحديث سيأتي في باب شعر النبي صلى الله عليه وسلم عن البراء **ع** بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبررة الى آخره وكذا اخرجه البخاري وسلم ايضاً بدون لفظ رجل كذا حقه مبرك شاه رحمه الله لكن الظن في الرواة مستبعد لان زيادة الثقة مقبولة اجماعاً والاحسن ان يجعل على المعنى المراد او على المتعارف ويراد به كامل الرجل او موطن **ع** لقب وهو كثير في العرف يقال فلان رجل كريم ورجل صالح قد جاء في القراءات انتم قوم تجهلون انتم قوم مسرفون قوله مبررة صفة لرجل على هذا المعنى وخبر آخر كان على

يقفون انتم قوم تجهلون والمبرور يرادف الربة ولو جعل بكسر الميم او سكونها او نقحها لم يكن توطئة لكن لا تساعد الرواية كذا ذكره شارحون قال بعضهم ولا ضرورة الى لانه يقال شعر رجل بضم الميم كما يقال بنقحها وسكونها وسينشد فلا يكون توطئة بل المراد به وصف شعره بان فيه تكسراً قليلاً ويبرزه انه لا يليق بصحابي ان يصف المصطفى بكونه رجلاً بالمعنى المتبادر وهو الذكر البالغ ولم يسمع من وصفه منهم بذلك انتهى وزعم ان القصد به التلميح على بيان قامة باعتبار وقت

الجزيرة بعيد منكلف **بعيد** بنقش فكر صفة بعد صفة وجعله خبراً بعد خبر فكان بعيد مضاف الى **وما بين المنكين** وما موصولة او موصولة وقول الشارح زائدة قربان بين من الظروف اللازمة للاضافة فلا معنى لاجراجه عن الظرفية بالحكم بزيادة ما والمنكب جمع الصدر والكشف واراو بعد ما بينهما انه عرض اعلى الظهر ويؤنه عرض الصدر ومن ثم جاء في رواية ابن سعد رجب الصدر وذلك آية القباية وجعل بعد **وما بين المنكين** كتابة عن صفة الصدر فينتقل منه الى

ذلك المعنى وكذا اعراب قوله **بعيد ما بين المنكين** **بعيد** والبعيد ضد القريب ويقراً مضافاً الى ما بين المنكين وقبل وقع في بعض نسخ البخاري بعيداً ما بين المنكين يا ون الاضافة وما موصولة او موصولة وقيل زائدة ولا وجه له واراو بعيد ما بينهما السمة اذ هي علامة القباية وقيل بعد ما بينهما كتابة عن صفة الصدر وشرحه القائل على الجود والوفاء قال السقلافي المنكب جمع عظم الصدر والكشف وماءه عرض عرى اعلى الظهر انتهى وهو مستأنف لعرض الصدر ومن ثم وقع عند ابن سعد رجب الصدر ووقع في بعض النسخ **بعيد** بصفة التصغير وهو تصغير ترخيم كقلام وقلم والاصل في تصغيرها **بعيد** وعلم بتشديد الياء فيها ثم في هذا التصغير اشارة الى تصغير الهمد المذكور اي ان طول ما بين منكيه الشرعيين لم يكن متعاقباً الى العرض الوافي للفالج للاعتدال الكافي واما قول الصمام وقد يروى مصرفاً فحمل نظر اذ لا يلزم من النسخة الرواية ولذا قال ابن حجر وقيل بالتصغير وهو غريب بل في صحته نظر وفي بعض النسخ **بعيد** بالرفع على تقدير هو وكذا **بعيد** الجمة **بعيد** بشم الجمة وتشديد الميم اي كشيها في النهاية الورقة الشعر الى تحميتي الاذن والجملة دون الجمة سميت بذلك لانها المت بالمكنين والجدة من شعر الراس ماسقط على المنكين ونقل الجزيرة في هذا قول اهل اللغة فاطبة وفي المقدمة للزنجشري ان الجمة هي الشعر الى تحميتي الاذن قال ميرك وهذا هو الموافق لكلام جمهور اهل اللغة كما نقله السقلافي عن بعض شايخه قال ملا حنفي يمكن ان يكون في حال جمها الى تحميتي الاذن ويلاشه عظمها ويوصلها الى المنكب في حال ارسالها انتهى ويؤيده ما في الصحاح الجمة الشعر المصروع على الرأس وما في ديوان الادب ان الجمة الشعر مطلقاً وينصرف كلام السقلافي ان الجمة هي يمتدح الشعر اذا تدل من الرأس الى تحميتي الاذن والي المنكين والي اكثر من ذلك واما الذي لا يحاوز الاذنين فهو الورق وبعضه قوله **بعيد** الى تحميتي الاذن **بعيد** بناء على بانه صفة لجملة بتقدير الواسلة معركاً باللام او حال منها اي واصلة الى تحميتي الاذن وكل واحد من اذنيه وهي مالان منها في اسفلها وهو محل القرب ومحلها هو الاذن بفتحتين وسكون اللال لثان والاول اكثر من الثاني اشهر والورد الشجرة مع اضافتها الى التفتيح كرامة اجتماع التفتيح مع ظهور المراد وقيل انه ظرف لفرعها لبيان ان عظيم جمها

الجود حسن لولا مصرجه حيث أنه من باب الاخلاق ووضعت في باب الخلق وجاء في رواية **بعيد** مصغراً قليلاً للبعد المذكور انما الى ان بعد ما بين منكيه لم يكن وافيًا مناسباً للاعتدال وفيه تكلف **بعيد** الجمة **بعيد** بمفعولة ومع تشديد من الجود الاجتماع وقد اضطرب اهل اللغة في تفسيرها في الصحاح الجمة بالشعر مجتمع شعر الراس قال وهو اكثر من الورقة كذا في نسخ الصحاح ن مزي له كالمصام انه قال البالغ الى المنكين فكأنه ما سر وفي النهاية الجمة ماسقط على المنكين وفي القاموس مجتمع شعر الراس وفي اكثر من الورقة وفي الهلج الجمة الشعر الجاوز للاذن وفي الصحاح الجمة من الانسان مجتمع شعرنا صيته يقال هي التي تبلغ المنكب وفي مبررات الراغب اسم لما اجتمع من شعر الناصية وفي ديوان الادب الشعر مطلقاً وفي مقدمة الزنجشري وفي النهاية ماسقط على المنكين من الورقة الى التحميتي وكلام الصحاح ومن وافقه لا يوافق قوله **بعيد** الى تحميتي الاذن **بعيد** ونصبت ان يقل عظم الورقة الى تحميتي الاذن لان ما بلغ تحميتها

بسمي ورقة نقل في ليل المراد بالجملة الورقة تجوز اذ يعامل الى تحميتي الاذن لا صفة لجملة لبيان ان عظم (وكثرتها) جمعة ينص الى تحميتي الاذن ويجوز ان يقاوم الشجرة من غير عظم لكنه يخالف ما سيجيء انه كان له شعر فوق الجمة ودون الورقة لانقصائه ان لا يكون جمعة وهذا خل قد تناقضت فيه كتب اللغة وشارضت فيه الروايات وقرب ما وفق به ان فيها ثلثات وكل كتب اقتصر على شيء منها كما يشير اليه كلام القاموس في مواضع وشعره كان يطول ويقصر بحسب اختلاف الالوان فكان اذا لم يقصر او يملأه بلغ المنكب واذا قصره او حلقه كان الى الاذن او تحميتها او وصلها وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهي معلق القرب واما جمع عياض بان شعر مقدم رأسه هو الاصل الى نصف اذنيه وما بعده هو ما يبلغ الشحمة وما يليه

هو البكتان بين اذنيه وعاتقه وما خلف رأسه الذي يضرب منكبيه فرد بان من وصف شعره انما اراد جموعه او مقلته لاكل قطعة
 قطعة منه وفي رواية الى شحمة اذنيه اضيفت الشحمة مفردة الى الكتي كرامة اجتماع الشحمتين والاذن بفتنتين وتسكن تخفيفا وهي
 مؤنثة عليه حلة في صفة بعدد صفة رجل او خير بعد خير فكان او جملة مسئلة مسرودة على نط التعديد وجهه حالا بعد لكن
 يؤيده رواية مسلم وعليه حلة حراء والاراء والحلة يضم المحلة **٢١** وتشديد اللام ثوبان اثوب له بطة

كذا في القاموس وهو من الحلول او
 الحول لما ينتهجا من الفرية كذا في
 الغارب وفي الماشق ثوبان غير لقين
 وفي النهاية في بردة الجين ولا تسمى
 حلة الا ان يكونا ثوبين ومن جنس
 واحد انتهى فقيداه يقيد كونهما
 يرد الجين وكونهما من جنس واحد
 وكلاهما غير مختار كما يقيد كلام
 الصحاح وغيره ويقول لا يكون الامن
 ثوبين يصرف الازاد للحدة النوعية
 او الضرورية او الاسمية سميت حلة
 لحلول بعضها على بعض او على الجسم
 كالمشارك وانتهى اذا كانا جديدين
 يحل عليها فيقول لها حلة حلة ثم استمر
 الاسم قال شقيق فاقبل من الحديث
 بطل اشتراط كون الحلة ثوبين والصحيح
 انها ثوب واحد وم على وم وما توم
 من فساد وجه التسمية يشعره كل
 ملبوس فاسد لونه التسمية لا يتردد
 ولا ينسلك حراء في ثوبان
 افردة نظرا لفظ حلة الى ان
 الثوبين بمنزلة ثوب واحد للاحتياج
 اليهما معا واظهر صحيح انتم به اما
 حل لبس الاحمر وثانيا وثا وبه يذ
 غلطو صححي رد وقال القرطبي وعذا
 نص على الجواز واخطا من كره لبسه
 مطلقا غير انه قد يفتن بلباسه في بعض
 الاوقات اهل السق والرياح والجرب

وكثرتها منتهى الى شحمة اذنيه فالراد به بيان نهاية غلظها وعظمتها لبيان نهاية الحلة
 وفي رواية كان شعره بين اذنيه وعاتقه وفي اخرى الى انضاف اذنيه وفي اخرى الى
 اذنيه وفي اخرى يضرب منكبيه وفي اخرى الى كتيبه وجميع القاموس عياض بان
 ذلك لا يختلف الاوقات فكان اذا ترك تقصيرها بالذات المكب واذا قصرها كانت
 الى الاذن او شحمتها او نصفها فكانت تطول وتقصر بحسب ذلك عليه حلة
 بضم الحاء وتشديد اللام حراء في حراء حة وقيل حال بالضمير وحده ويؤيده رواية مسلم
 وعليه حلة حراء بالواو في القاموس الحلة بالضم ازار ورواء من يرد او غيره ولا يكون
 حلة الا من ثوبين او ثوب له بطة انتهى وقال الثوري في شرح مسلم قال اهل اللغة
 الحلة لا تكون الا ثوبين ويكون ثوبا ازارا ورواء وقال ابو عبيد الحفل يرد الجين
 والحلة ازار ورواء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين من جنس واحد فالراد الوصف
 اما بالنظر الى لفظ الحلة او بالنظر الى ان الثوبين بمنزلة ثوب واحد للاحتياج اليهما
 معاني سائر البدن والاهما من جنس واحد قال ابن حجر الحديث صحيح وبه استدلل
 امامنا الشافعي على حل لبس الاحمر وان كان ثوبا ثوبا وحله على ذي الخطوط سيأتي رده
 قلت قال السقلا في ثياب ذات خطوط انتهى اى لاهراء خالصة وهو المشارف
 في يرد الجين وهو الذي اتفق عليه اهل اللغة وثا انصف ميرك حيث قال فلي هذا
 اى نقل السقلا لا يكون الحديث حجة لن قال يجوز لبس الاحمر وسياتي في زيادة
 تحقيق في باب لباسه صلى الله عليه وسلم واغرب الصمام حيث غفل عن منجبه وقال
 قوله حراء ينال ماورد من الملح عن لبس الاحمر فلما اول بأنه كان من اليهود اليانية
 التي فيها خطوط حرطت حمرته انتهى والمخاض ان عددا من يقول الحراء بالتي لها
 خطوط حراما ويعد من خصائصه صلى الله عليه وسلم بعد تسليم صحة الحديث او
 يحصل لبسه على ما قبل تنبيه في ما رايت شيئا في اي من المثلقات في قطا حسن منه
 ابتراه كما تقدم ويحتمل الاستئناف لبيان اجمال حاله لئلا يفتن في احوال كاله
 ثم الاحسن ان احسن معقول كان رايت في ان الرؤية عليه ثوبا ابلغ من تكميل
 الوصفية ويحتمل ان يكون صفة شيئا على ان الرؤية بصرة وهو ظاهر المراد بنبي
 رؤية شيء احسن منه في رؤية الاحسن والمساوي معا كما يقال ليس في البلد افضل
 من زيد يعني انه افضل من كل واحد بدلالة العرف والسر فيه ان الغالب من خالف
 كل اثنين هو الغالب دون التساوي فاذا تبي افضلية احدهما ثبت افضلية الآخر كذا

في تذكره لبسه لانه تشبههم وقد قال في خبر من تشبه بقوم فهو منهم لكن ذلك لا يختص بالحرية بل يجري على كل لون وفيه يلزم به من لا يعرفه
 انه منهم في المثلان والمخزون ما رايت في اي ابصر شيئا في اي احد اوعبر عنه بالتي منكرا بالغة في التصميم والثا كيه في قطا طرف
 مبني منفتح الثالث مضموم الماء المشددة على الاشهر ورواء ذلك قلت خمسة قال الراغب والشي عبارة عن كل موجود اماجبا كالا اجسام او
 حكا كالا قول شوقلت شيئا قال سيوبه ورواء العالم كان الله اخضر الخاضع ومعني قد اذبان اي امارا في الدهر حبيبا احسن منه صفة

شيئاً أو مفولاً ثانياً رابث والثاني أبلغ وهذا التركيب وإن لمهم تقي تفصيل التبرك لكنه متعارف في التفصيل عليه لندرة التساوي بين
 شيئين والغالب كما قاله الصوفي المتنازل فإذا تقي أفضلية أحدهما ثبتت أفضلية الآخر بدلالة النور مجازاً أو استعمالاً
 للأخص في الآم قل محقق ولعل المراد أحسنه ﴿٢٢﴾ باعتبار كل واحد ما اعتبره فهو أحسن الذات وأحسن كل

طبيجة وأحسن كبل ذي
 صلة وأحسن من عليه الأحرار
 المبرور أورث حسنك لم يره في غيره
 فكاهة وقال شيئاً دون إنساناً ليشمل
 غير البشر كالشمس والقمر وغيره بنقل
 إشارة إلى أنه كان سُدكاً من المهد
 إلى العهد وفي هذه المبالغة مع اظهار
 جمال المصطفى إبراز كل أمانته به
 لأن غفاً فرع كل ليلية الخاصة من
 أدوار الحواس الباطنة وهو ما يذكره
 الانبساط من معنى مقام النبوة والرسالة
 وما قام بالفتن بها من العلم والمعارف
 والرياضات والجهيزات والكرامات
 وحسن الاخلاق والسياسات فإذا
 تأمل الانسان ذلك متلاً عليه حباً
 لاوصاله الباطنة والظاهر موقد صرحوا
 بأن من كمال الايمان اعتقاده انه لم يصنع
 في بدن انسان من الحسنات الظاهرة
 ما اجتمع في بدنه والحسنات الظاهرة
 آيات الباطنة ولا أكل منه بل ولا
 تساوي في هذا المدلول فكذلك سبط
 الدال ولما قل الترطى انه لم يظهر
 قلم حسنه ولا ما حاطت الاعين برؤياه
 فائدة ﴿٢٣﴾ اخرج ابن الجوزي من
 طريق ابن حبان وغيره ان المصطفى
 اشترى حلة يسع وعشرين ناقة فلبسها
 ليلته الرابع ﴿٢٤﴾ حدثنا البراء ثنا
 محمود بن غيلان ﴿٢٥﴾ بفتح الحجمة
 فسكون القمية الروزي الحافظ ابو
 احمد مات في رمضان سنة تسع
 وثلاثين ومائتين ثقتخرج له الشيطان

ذكره المحققون وحاصله ما رأيت شيئاً قط كان حسنه مثل حسنه صلى الله عليه وسلم
 بل هو كان أحسن من كل حسن وأما قول ابن حجر يعني مثل حسنه اذ أفضل قد
 يراد به أصل الفعل اثباتاً ونفيًا وإن قرن بين خلافاً لا يرميه كلام غير واحد ومن ذلك
 قولهم السبل احلى من الحبل والصيف احمر من الشتاء فحل بحث اما اولاً فلان تقي
 افضل لا ينع ان يكون يعني أصل الفعل اذ لا يوجد له مثال في كلام العرب ولقد ير
 المثال خلاف الظاهر بعد خلاف الظاهر مع الاتفاق على نفيه وأما ثانياً فلان من قال
 لا يكون افضل يعني أصل الفعل اذ قرن بين عمله اذا كان يمكن مشاركة أصل الفعل
 كريد الفعل من عمرو والمثال المذكور ان في كلامه خارجان عما نحن فيه بل يردان
 في الحقيقة من الجمل فتنبه وأعلم انه ذكر الرضى والدمامى في شرح التسهيل ان
 الفعل اذا كان عارياً عن ال والاضافة ومن قد يستعمل مجرداً عن معنى التفضيل
 مؤولاً باسم القاطل كقولهم بكر ابي عالم اوصفة مشبهة كقولهم عليه اي حين وأما
 مع استعماله فلا وفي التسهيل واستعماله دون من مجرداً عن معنى التفضيل مؤولاً باسم
 القاتل والصفة المشبهة مطرد عند ابي العباس المبرد والاصح ان المقصود على السماع والله
 أعلم ثم قيل قد بالغ الصحابي حيث قال ما رأيت شيئاً دون ان يقول ما رأيت انساناً
 لبيد الامم حتى يتناول الشمس والقمر قال الصمام وهذا مع اظهار جماله صلى الله
 عليه وسلم إبراز كل ايمانه رضي الله عنه لان هذا فرع كمال الحجة وفي لفظ لفظ الشمار
 بأنه كان من اول ماض من أهل العلم كان كذلك وفيه يعلم المؤمن ما ينبغي له حتى
 يكون مؤمناً صادقاً ولذا قال ما رأيت ولم يقل ما كان شيء احسن منه انتهى وفيه انه
 لو قال كذلك لكان صادقاً ايضاً اذ فيه كان محمولاً على رؤيته او عمله ثم ان قطمن
 الظروف الجنية مقترحة الخاف مغرهم الطاء المشددة وهذا اشهر لثاته وقد تحلف الطاء
 المشددة وقد يضم الخاف اتباعاً لقصة الطاء المشددة والمفخمة وجاء قط ساكنة الطاء
 مثل قط الذي هو اسم فعل فلهذه خمس ثلث للماض الذي كذا في الكتب المعتمدة المشهورة
 في النحو على حدثنا محمد وفي نسخة حدثنا قال الصمام اي حدثنا محمد بن غيلان
 بفتح العين الحجمة وسكون القمية اخرج حديثه البخاري ومسلم وهو ابو احمد الروزي
 سمع الفضل بن موسى وغيره ثقة من كبار الاقدمين عن تبع التابعين عن لم يلق
 التابعين حدثنا محمد بن علي بن الحسن ثابري نسخة قال حدثنا قال الصمام مريان حدثنا محمد كقول
 تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم فاستغنى عما يقال في امثاله انه جواب ما حدثك
 وكيع ﴿٢٦﴾ اي ابن الجراح من كبار الطبقة السابعة ابو سفيان الكوفي ثقة حافظ
 حديد قيل أصله من قرية من قرى نيسابور سمع الثوري ومطفاً روى عنه ثقبية وعطاف
 قدم بغداد وحدث بها وهو من مشايخ الحديث الثقة الممدود بعبد بن المرحوم الى

والصنف ﴿٢٧﴾ قال بن الحسن بن محمد بن علي حد فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم فلا حاجة إلى جعله جواب (قولهم)
 فاجد ذلك ﴿٢٨﴾ وكيع بن الجراح ابو سفيان الرواسي احد الايمان وله مئة ثمانية وعشرين ومائة قال احمد ما رأيت

أوى العلم منه ولا أحفظ وقال حماد بن زيد لو شئت لقلت انه أرحم من سليمان ولما ولي بعض من غياث القضاء حمزة وكريم
 حدثنا **ع** سليمان **ع** بثبوت السنين كان

٢٣٣

بني بن عينة يمتاز عن الثوري كذا
 ذكره الصمام وقال القسطلاني هو
 الثوري كما في جامع المؤلفين عينة
 هو ابن أبي عمران الكوفي الا هو
 المسالني احد الاعلام ثقة
 نقيه ثبت ماله بالكوفة سنة سبع ومائة
 وسكن مكة وبها مات سنة ثمان وسبعين
 ومائة اورق سنة ثمانين وثلاثين من اعلام
 التابعين **ع** عن أبي اسحاق **ع** المسداني
 نسبة الى ممدان فقيه من آل بن ثقف
 مكث عابد **ع** عن البراء بن عازب **ع**
 انه **ع** قال ما رأيت **ع** ابي بصير
ع من ذي له **ع** يزيد من تاركه
 الذي والنس على استغراق جميع
 الاراد وهي يائنة اي احدا من ذي
 له اي صاحب بكسر اللام وتشديد
 الميم والجمع لم سمعت له لانها تالم
 بالمكنين اذ هي الشعر المتجاوز شدة
 الاذن مع الوصول الى المكب فاذا
 وصل الى المكب ضاربة فالاول
 ما اثبتته الصحاح في حرف الراء وجعل
 المتجاوز من غير وصول حة وعكس
 في حرف الم وجعل الحافظ ابو
 الفضل العراقي ما في حرف الم هو
 المراقب لانه وعكس في القاموس
 وانتقلت كلهم على انه المتجاوز شدة
 الاذن وقد سبق طريق التوفيق
ع في حلة جبراء الحسن بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ع** ولا مثله
 فهو احسن صورة وزعم ان المراد

فولم كبير القدر وكان يفتي بقول أبي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا مات
 يوم عاشوراء وهو رابع من مكة في موضع يقال له نيد **ع** حدثنا **ع** وفي نسخة فما
ع سليمان **ع** يضم السين على المشهور وجهه ابن السكيت مثله كما في شرح مسلم قال
 ميرك شاه وهو الثوري جزما كما صرح به المؤلف في جامعه في هذا الحديث بعينه
 ليعمل تردد بعض الشراح في كونه ابن عينة او الثوري وسقط عن درجة الاعتبار
 قول بعض الشراح هو ابن عينة جزما انتهى ولعله اراد بالآخر مولانا الصمام حيث
 قال في شرحه الاول سليمان بن عينة يمتاز عن الثوري انتهى ثم رأيت شارحا آخر ذكر
 في ترجمته ان ابن عينة بعد ما ذكر انه سمع الثوري وقال سليمان بن عينة كنيته
 ابو احمد ولد بالكوفة كان اماما مالكا ثينا حجة زاهدا ورعا مجتبا على صحبه حديثه وروايته
 سمع الزهري وغيره وروى عنه الثوري والشافعي مات بمكة ودن بالمجوس وكان
 سبع وسبعين سنة انتهى والصحيح انه الثوري وهو منسوب الى احد اجداده روى ان
 ابا جعفر غلطية ترجمه الى مكة وقد ارسل البخاريين ليسبوا الغشيان في مكة ليعلمه
 عليها وسليمان كان مضطجعا ورأسه في حجر فقيول بن عياض ودججه في حجر ابن عينة
 فقالوا له يا ابا عبد الله اختلف لثمنت بنا اعداءنا فقام ودخل المسجد وتلقى باسناد
 انكبة وقال انا بصرى ومنها ان دخل ابو جعفر مكة فأت ابو جعفر قبل ان يدخل مكة
 وذهب سليمان الى بصرى محتضيا بها الى ان توفي فيها ودفن ليلا في سنة ستين ومائة
 وأكثر الاقوال ان قبره في عزري المعروف بالقب الآب ويزار ويتركه به **ع** عن أبي
 اسحاق **ع** يسمي المسداني نسبة الى قبيلة من آل بن مازله كونه مكثرا عابد من الطيبة
 الثالثة **ع** عن البراء بن عازب **ع** قال ميرك هكذا قال أكثر اصحاب أبي اسحاق
 وغالهم اشعث بن سوار قال عن أبي اسحاق عن جابر بن سمرة اخبره البستاني وقال
 استاد جابر خطأ والصواب عن البراء واشعث بن سوار ضعيف انتهى واخرجه
 الترمذي في جامعه وحسنه ونقل عن البخاري انه قال حديث أبي اسحاق عن البراء
 وعن جابر بن سمرة صحيحان وصححه الحاكم كذا الشيخ ابن حجر في شرح صحيح
 البخاري اقول وسأ في حديث جابر بن سمرة في هذا الباب وهو الذي اخرجه
 البستاني وغيره ايضا لكن بين سيافه وسياق حديث البراء ثلاث كثير بحيث يدل
 على الظن انها حديثان فيتمثل ان يكون الحديثان معا عند أبي اسحاق فلا معنى
 لفظه اشعث بن سوار وقد وثقه بعضهم وشرحه له مسلم متابة **ع** قال **ع** أي انه
 قال **ع** ما رأيت **ع** حله على البصرة اظهر هنا بل متعين كما لا يخفى من تنبيهه
 بالادصاف المذكورة في الحديث وحديث قوله **ع** من ذي له **ع** بكسر اللام وسبق
 معنا ما نقل عن زيادة من لتأكيد النفي والتبيين على استغراق جميع الافراد
 وانما قيل لما زائدة لانها لو تركت لم يخل اصل المعنى فهي الليالة وقوله **ع** في حلة
 حراء **ع** صفة وقوله **ع** احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** مجرورا او
 منصوبا صفة بعد صفة لذي له او حال عنه وجوز ان تكون الرواية عملة وذي له

سيرة اوها يعده قوله ﴿له شعر يقرب منكبه﴾ ﴿٢٤﴾ اي يصل اليها كني بالضرب عن الرسول ﴿وبعد

منهوه الاول واحسن منهوهه الثاني وقوله في حقه اما حنة ذي لة او غارف رايت
 ﴿له شعر يقرب منكبه﴾ يحتمل ان يكون بياناً لقوله ذي لة ويعتدل ان يكون
 جملة مستأنة على نمط التصديق ويراذه بالجملة الاسمية بناء على ان الراوي كان حين
 الوصف من غلبة لظية جملة حاضرًا موجودًا في خياله وكال وصاله ويحتمل ان
 يقدر قبله لفظ كان فالميرك وروايتنا في الشعر لمع المعين ويبرز اسكانها ايضاً والضرب
 كناية عن الوصول ﴿بعد ما بين المتكبين﴾ قال ميرك منصوب على انه خبر كان
 المنقوض او مرفوع خبر مبتدأ والجملة مستقلة وشب في الرواية بالوجهين وفي بعض النسخ
 بعد ما تصغير انتهى وبه يعلم ان عبارة الصمام والخفي مرفوعة ومنصوبة ومصغرة
 ومكبرة غير مرضية في اصطلاح المحققين ﴿لم يكن بالقصير ولا بالطويل﴾ اعراه
 كاهرب سابقه والتقييد في المرشحين مراد كما تقدم وكما سبأ في حديث علي جفا
 بين الروايات ﴿حدثنا محمد بن اسحاق﴾ اي البخاري صاحب الصحيح اسم
 المحققين كنيته ابو عبد الله روى انه روى في البصرة قبل ان تغلق طبعته فخطه الولد
 من طلبة الحديث وروى انه كان يكتب باليمن واليسار وروى عنه انه قال احفظ
 مائة الف حديث صحيح وماثي الف حديث غير صحيح ﴿حدثنا ابو نعيم﴾ بنم
 الثون وضع بين همدلة وسكون الفتحة وهو الفقل بن دكين بنم الدال المبهمة من
 كبار شيوخ البخاري ذكر الزماني في كتاب التدوين انه روى بالفتح قبل وكان
 مراداً ذا دعابة مع قبه ودينه وكان في غاية الاتقان والحفظ وهو حجة ﴿حدثنا
 المسعودي﴾ اسمه عبد الرحمن بن حنبل بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي
 ذكره ميرك قال الصمام صدوق احتلط قبله ومن برع عنه ينداد فيعد الاحتياط
 انتهى وقال النسائي لا يباس به وهو من كبار تابعي التابعين ﴿عن عثمان بن عمر﴾ بن
 بنم الماء والهم وسكون الراء واقع الزاي وفي نسخة منصرف وهو نسائي وهذان هذا
 فيه لين اخرج حديثه الترمذي والنسائي في مسند علي له ﴿عن نافع بن جبير﴾
 بالتحصير ﴿بن مطعم﴾ كسمل وهو تابعي جليل مع ديا وعدة من اصحاب وابوه
 من كبار الصحابة ﴿عن علي بن ابي طالب﴾ قال الصمام يعني به امير المؤمنين
 وعلي بن ابي طالب من رواه الحديث نسبة فترك وصفه بامير المؤمنين خلاف الاول
 انتهى وهذا غلطة عن اصطلاح المحققين من انه اذا اطلق على في آخر الاسناد فهو
 المراد كما اذا اطلق حديثه فهو بن مسعود واذا اطلق الحسن فهو البصري ونظيره
 اطلاق ابي بكر وعمر وعثمان ولم ار ان ذكرهم بقيد امير المؤمنين مع انه لاشبهه في
 عدم مشاركة الاسماء المذكورة لهذا الوصف بل ولا يعرف من الصحابة من يسمى
 بعلي بن ابي طالب غيره فهذا نشاء من عرق النجم وان كنت منهم وهو ابي الحسن
 وابو تراب واسم ابي طالب جد مناف المحدثي القرشي ولله فاطمة بنت اسد الحاشية
 اسلمت وعاجرت وهو كرم الله وجهه اول من اسلم من الصبيان وقيل من الذكور
 وقد اختلف في سنة يوشذ قيل كان له خمس عشرة سنة وقيل اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة

ما بين المتكبين ﴿روى مكبرا
 مصغرا ومرفوعا على حذف الجدا
 ومصوباً على حذف كان وكبرا
 كان الجملة مستقلة كالاول وكذا في
 قوله ﴿لم يكن بالقصير ولا بالطويل﴾
 هذا احسن الوجوه المقولة في هذا
 المقام الحديث الخامس حديث علي
 ﴿ثنا محمد بن اسحاق﴾ البخاري
 جبل الحفظ وامام الدنيا عني في صباه
 فاصبر بدناه امة مات يوم القطر سنة
 ست وخمسين ومائتين عن نحو اثنين
 وستين سنة ﴿ثنا ابو نعيم﴾ بنم
 ففتح الفقل بن دكين بجملة مفهومة
 الكوفي مولد آل طلبة مات سنة ثمان
 عشرة ومائتين بالكوفة قال الرازي
 في تاريخ قريتين روى بالفتح بذلك
 تكلم الناس فيه لكن احسن به الجملة
 جيماً ﴿ثنا عبد الرحمن﴾ بن عبد
 الله بن حنبل بن عبد الله بن مسعود
 المسعودي قال بن غير ثمة احتلط
 آخره وقال ابن مسعود ما لم احط احداً علم
 يعلم ابن مسعود مات سنة ستين
 ومائة ﴿عن عثمان بن عمر﴾ بنم
 بمجملات مجمعة كبرس قال النسائي
 عثمان هذا ليس بذلك ﴿عن نافع
 ابن جبير﴾ بالتحصير ونافع تابعي
 جليل ﴿ابن مطعم﴾ كسمل شريف
 ممت مات سنة تسع وسبعين ﴿عن﴾
 وابع اظفاه ابن م المصطفى زوج
 البتول وسيفه المسلول جد مناف او
 الخفيرة امير المؤمنين ﴿علي بن ابي
 طالب﴾ القائل في حقه المصطفى يوم
 غدير لاصطلاح الراية فذاً لزل يصب
 الله ورسوله ويحيه الله ورسوله واعاذه

ايها والقائل فيه انت مفي بمائة هارون بن موسى والقائل فيه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال (وقيل)

من والده وعاد من عاداه قتل في رمضان سنة اربع مئة وقد ليد على مدين وهو اشهر من ان يعرف له

قال الصام وعلي بن ابي طالب من الرواة تسعة فتركته بغير الموثقين ترك اولي اتقى وليس على ما ينبغي اذ على حيث اطلق لا يتقدم منه الى الاذعان الا هو هو العلم الذي كتبه على علم قال لم يكن الذي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير سبق شرحه في سنن في جمعة متفرقة ومثله ما كتبه كذا في الشرح لكن شبهه الجلال السيوطي بالمشاء لوق وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف والنصب خبر لكان المحذوف او حال كما ذكره شارحون لكن زعم المستقل ان الرواية الى هنا بالرفع من سنن والكسر غلط انكسر يعني يميل الى القلق من غير قصر ولا خشونة فالمراد غلط الخشونة اغلظة لا خشونة الجمل كذا ذكره شئت وكلام القاموس يخالفه فانه قال صكته خشت ونظمت اتقى وذلك محمود في الرجال كما في النهاية لانه اشد للضم ويضم في النساء ولا غير الاصمعي الشن ليعا بالقلق مع الخشونة اورد عليه انه ورد في صفته اي عند البخاري وغيره انه لين انكف تجلب ان لا يفسر شيئا في الحديث ابدا وتفسيره الي غيبة بالقلق مع القصر رد بما سمع انه كان سائل الاطراف وانكفن تحتها انكف وفي الراحة مع الاصابع تحتها لانها تكف الاذى عن البدن وفي مؤنة قل ابن الاباري وزعم من لا يورث به انكف مذكور ولا يعرف تذكروها من يورث بجملة فاما قولهم

وقيل غافى مدين وقيل عشرين شهرا من صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تروك فانه خلقه في اهلها وفيها قال له اما ترضى ان تكون مني بئرلة هارون من موسى الا انه لا يبعدي استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة الثاني عشرة خلعت من ذي الحجة ستفخس وثلاثين وغسره عبد الرحمن بن سلم المرادي بالكرفة صبغة يوم الجمعة تسع عشرة ليلة خلعت من شهر رمضان سنة اربع مئة ومات بعد ثلاث ليال من غرته وغسله ابناء الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن صحرا وله من العمر ثلاث وستون سنة وكانت خلافته اربع مئة وتسعة اشهر واياما روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين وكان يرم مائة الف من الاجياف من بني آدم على وجه الارض باسباع اهل السنة ثم رايت الاستيعاب لابن عبد البر في ذكر اصحاب فلم يذكر على بن ابي طالب فخره وانما ذكر الحسن بن علي خمسة انفس احدم لم يثبت له حصة قال لم يكن الذي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير كان المراد انه لم يكن كذلك في سن فانه في كل من من مدي التوبة كان ذرية والمضى الله كان دائما يوصف بالاعتدال شن الكندي والقدمين قال ميرك الرواية فيه بالرفع ليكون خيرا لم الخلفون قيل ولا يجوز النصب ليكون خيرا لكان المقدور ولا يخلو كلفه وليس هو رواية القدمين والتصلين وقال الصام يروي مرفوعا غير مستند عذوف ابي بالجملة الاسمية بعد الماشوية لانه عليه ثلثان عجة عليه السلام عند ذكره انه موجود تحقيق بقرئ لسانه في الوصف جريانه في وصف الموجود بما يصف به في الحال وفيه تنبيه عليه ان ذكره صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون كذلك والشن جملة حالا او استئنافا ليس بذلك رواية النصب على انه حال ليست بذلك الجلالة وجملة غير ان كان يحسب المشهور لان قوله ليس بالطويل ولا بالقصير في معنى كان ربعة تكلف جدا انتهى وقد اغرب ابن حجر حيث رجع النصب على الرفع ثم الشن ففتح الشن المحبة وسكون التاء المثلثة ويقال بفتحها او كسرهما ايضا بعد ما نون فسر الاصمعي ليا لله عنه المؤلف كما سئل بيانه بالليل الاصابع من انكفن والقدمين وقال الشيخ ابن حجر المستقل في اعطيط الاصابع والراحة وفي رواية اخرى ضم انكفن والقدمين قال وفسره الخطابي بالذات والاتساع وهو المراد انه قال وقد قل عن الاصمعي انه يفسر في موضوع آخر الشن بالشن فليل له انه ورد في وصف كنه صلى الله عليه وسلم الذين والنعمة فآلى على نفسه ان لا يفسر شيئا في الحديث وقال غيره من قلف في الراحة والاحص ايضا قال ابن بطال كانت كنه صلى الله عليه وسلم جملة لما عثر انها من غاية ختامها وظلها كانت لينة كما ثبت في حديث انس المردي في الصحيح ما مسست غزا ولا حريا الذين من كنه صلى الله عليه وسلم قال وعلى تقدير تسليم ما فسر الاصمعي به الشن يحمل ان يكون الراوى وصف حاله فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا حمل في الجهاد او سبه لعله صار كنه خشا للعارض المذكور واذا ترك ذلك صار كنه الى اصل جبلته من الصبوة

كف غضب فعل معنى (الشال) ٤ ساعد غضب والقدمين ٥ لثقة قديم وفي من

الانسان مبروءة وفي التي وفيه ما عديا بالهاء ﴿٣٦﴾ وجميعا اقدام جمع بين الكينين والقدنين في مضاف لشدة

وقال القاضي قسرا عيدة القوي الشئ بلفظ الاصابع وانكبت مع القصر وتعب
بانه ثبت في وصنه على الله عليه وسلم انه كان سائل الاطراف كما سأل في الباب
ايضا ويؤيده ما ثبت في حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم كان سبط الكينين
لورده الجفري من حديث انس معلقا
في الهائل والبسط بالفرقة والمهلين وفي رواية سبط يهملين بينها موحدة ونها
يمنى والمراد ان في كنه واصابه على الله عليه وسلم طولاً غير مفرط وهو مما يعمد
في الرجال لانه اشد لقيضهم ويذم في النساء قال السفلا في اما من فسر البسط
بسطة المعناه فانه وان كان الواقع كذلك لكن ليس مراداً هنا التحقيق ان الشئ
الواقع في صفة على الله عليه وسلم معناه اللطيف من غير قيد قصر ولا خشونة انتهى
وفي النهاية انما يتلآن الى النطق والقصر وهو الظاهر جمعا بين الروايات واللفظ ولما
قول النمام والشئ بمثلتين او بمثلة ومثانة فوثاقة كما في بعض النسخ فخالف لما
في الاصول الصحيحة وان كان لفظ على ما في التاموس ﴿ضمن الرأس﴾ بالمداد
المجدة على وزن الضرب الدائز من كل شئ وفي رواية عظم الهامة ووصله بذلك ورد عن
غيره على ايضا من طرق صحيحة وهو الدال على كمال القوي الدماغية وبكاملها يتميز الانسان عن
غيره ﴿ضمن الكراديس﴾ اي رؤس المعالم نحو المحكين والركيين والركيين على ما في
القاضي جمع كردوس بضمين كل عظيمين الفتيان متصل على ما في التاموس ارادته جسم
الاضواء وهو وما فيه يدل على شجاعة صاحبه ولا يمكن متناهي بين الرأس والكردايس
افرد كل بالاضافة بخلاف البك والقدمين ﴿طويل المسرة﴾ بفتح الميم وسكون
السين المهملة وضم الزاء وبالوحدة فهو مشر بين الصدر والمرة على ما في المذهب
وفي رواية ذو مسرة وفي اخرى عند البيهقي له شرات من سرته تجري كالفضيب
ليس على صدره ولا على بطنه غير ما عند الطيالسي والطيالسي ما رأيت بطنه الا
ذكرت القراطيس التي بطنها على بعض والحاصل انه ما دق من شعر الصدر سائلاً
الى المسرة كما سيذكر في حديث على رضي الله عنه المسرة الشعر البدين الذي كان به
فصيب من الصدر الى المسرة ﴿اذا مشي تكفأ تكفأ﴾ بالمرز فيها وفي نسخة تكفي
بالالف المتقلبة عن ياء تكفيا بكسر الهمزة المشددة بعدها ياء تحية في قال في القدام وفي
جملة اخرى مستأنفة قال ميرك وتكفأ مصدر من كدوه في الاصل محوز ويخفف
فاذا روي على الاصل يقرأ بضم الفاء كقتهم تقدماً واذا خفف يقرأ تكفي تكفياً
بكسر الفاء كقتسي تسيماً وكذا وقع في بعض النسخ انتهى وفي النهاية هكذا روي
فيهمجوز والاصل المحز وبضمهم يرويههمجوزاً لان مصدر تفل من الصحيح تفل
كقتهم تقدماً وتكفأ تكفأ والمهمزة حرف صحيح وما اذا اعتل انكسر عين المصدر منه
فوقفت تخفيفاً فاذا اخففت المهمزة اتفق بالمثل فصار تكفياً بالكسر وقال النووي وزعم كثير
ان اكثر ما يروى بلا مهمز وليس كذلك ﴿كانما﴾ وفي نسخة كانه ﴿بخط﴾ وهو بضم ياء
الطاء ﴿من صيب﴾ قريب من معنى التكتؤ فهو مبين للثوب اذا

تأصبا هو لم يجمع بين الرأس
والكراديس حيث قال ﴿ضمن﴾
بفتحين عظم الرأس في رواية
المائة ويورد وصنه بذلك من طريق
صحيحة عن عيدة من الصيب وهو
آية النهاية ﴿ضمن الكراديس﴾
واحد كاردوس بالضم كل عظيمين
التي في مفصل شواركيتين والمجكين
والركيين وقيل رؤس النظام وكما
كان يدل على وفور المادة وكثرة
الحرارة وكل القوي الدماغية وقوة
المحوس بالباطنة ﴿طويل المسرة﴾
بمعجلات وموحدة ككوبة شعر وسط
الصدر الى البطن كما في التاموس وفي
رواية البيهقي له شرات من سرته
تجري كالفضيب ليس على صدره ولا
بطنه غير عليه يند وضمها بالمول
كما يفيد وصفها بالدف في رواية واما
على تفيد المصنف الا في فلا تظهر
فائدة وصفها بشئ منع القدم اختلاله
بالطول والدفعة ومقابلها يروي
الطيالسي والطيالسي عن ام هانئ ما
رأيت بطن رسول الله الا ذكرت
القراطيس التي بطنها على بعض
﴿اذا مشي تكفأ تكفأ﴾ بالث
مقلوبة عن المعزة مخففة وقد سبق
المعزوبه الى ان بعضهم احسن في
هذا المقام فقال بضمها ها سبق فيه
من الكلام المشي فمائل بينا وشالاً
كالسيف او كالف من الرمل واعتراضه
بان هذه مشية الخصال فالاولى ان يقال
يميل الى جهة مشاوم قصد مودعها
بانه لا يذم الا ان يقصد لا ان كان
خلفة وهو صواب ﴿كانما بيط﴾

وفي رواية كانما يهوي ﴿من صيب﴾ في نسخ كانه بدل كانما وهو حال من فاعل تكفأ بالذة في التكني والتثبت (مشي)

في مثيه وحمله على سرعة انطواء الارض تحت قدميه خلاف الظاهر والاضطراب والنزول والارتفاع واصله الانحدار من علو الى منحل
 واسرع ما يكون الماء جريا اذا كان مخدرا وفي القاموس الصب ما انحدر من الارض اي كانا ينزل في موضع مخدر وتفسير
 المصنف الا في الصب بالمخدور الذي هو مصدر بيان لاصل المني ﴿لم اره﴾ لم ابرهعه جملته عري مبره عن كل حسنه ونهاية
 جماله ﴿قوله ولا بعده مثله﴾ غلظه نقي روية مثله قبل رؤيته بعد ما دخلت متعارف في الماتعة في الخلل سواء كان الحكيم ممن
 هو في زمن قبل اول ظهور كتابه عن نفي كون احد مثله وهو يدل على كونه احسن من كل احد واذا انقضى الخلل الذي هو
 اقرب اليه من الاحسن في مقام ذكر الحسن فالاحسن اني ﴿٢٧﴾ وسيجيء لهذا مزيد تقرير عما قريب

وما يتميز على كل مكلف ان يستقدن
 الله سبحانه ويطهر خلقه بذه الشريف
 على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله في
 آدمي وسرته لهما سبق ان يحسن القدرات
 دليل على ما بين فيها من بدائع الاخلاق
 وجلال الصفات والمصطفى بلغ الغاية
 التي لا ترقى في كل من ذيك (تبيينه)
 قال في التبرحات اذا اراد الله ان
 يخلق انسانا معتدل النشأة مستقيم
 التصرفات والحركات وفق الآداب لما
 فيه صلاح مزاجه وكذا الام ضلع
 التي منها مصلح مزاج الرحم واعتدلت
 فيه الاخلاط اعتدال القدر الذي
 به صلاح النشأة وبهرت الله لا تزال
 التي في الرحم طالما سعيدا بمركات
 فلكية لا يمر الا من كشف عن
 بصيرته المحاسب قد جعلها الله بارادته
 علامة على الصلاح فيما يكون فيه من
 الكائنات فيجاسم الزيل في طالع سعيد
 يزوج معتدل فينزل الماء في الرحم

مشي كذا قيل والا فظهر انه حال من قائل تكنا والاضطراب والنزول والارتفاع واصله
 الانحدار من علو الى منحل واسرع ما يكون الماء جريا اذا كان مخدرا فن يضي في
 كافي انفة والصب بفتحين المخدور للمني كانا ينزل في موضع مخدر وبيل هو
 ما انحدر من الارض وفي حديث الطواف حتى اذا انصبت قدماء في بطن الرادي
 اي انحدرت في المني وفي رواية كانا يهوي في صوب وهو بالتم جمع صوب قال
 في شرح السنة يريد انه كان يمشي مشيا قويا يرفع رجله من الارض رفعا ثابتا لا
 يكن يمشي اختيا لا يثرب خطاه تنعما قيل ولم يدغم صوب لثلا يلتبس بالصوب
 الذي هو يعني الفاشق ﴿لم ارقبه ولا بعده مثله﴾ جملة اخرى منتبة عن جماله وكاله
 وتستعمل هذه العبارة في نفي التشبه من غير ملاحة القليلة واليدوية ومفهومها في
 الخارج حتى يرد ان عليا لم يرا حدا قله على الله عليه وسلم ويحجب بان التقدير لم
 ارقبل موته وبعده مثله مع انه يمكن ان تكون الرواية غيبة ثم في الخلل يدل حرفا
 على كونه احسن من كل احد كما يقال ليس في الجبل مثل زيد والسريه انه اذا
 نفي الخلل الذي هو اقرب اليه من الاحسن في مقام ذكر الحسن فكان نفي الاحسن
 بالاول والاخرى ﴿حدثنا سفيان بن وكيع﴾ اي ابن الجراح بن مليح وهو ابو
 محمد الرواسي انكوفي كانت صدوقا الا انه اجلى بالرواية وهي حرفة ضرب الدرام
 فادخل عليه ما ليس من حديثه فصح فلم يقبل فسقط حديثه اخرج حديثه الترمذي وابن
 ماجه قيل وكان من المكثرين في الحديث وجهه يروي عن ابيه ومطلب بن زياد قيل
 هو ضعيف ﴿قال حدثنا ابى﴾ يريد اياه وكيفا ﴿عن المسعودي﴾ متعلق
 بحدثنا ابى ﴿بهذا الاستاد﴾ متعلق بكل من قوله حدثنا سفيان وقوله حدثنا ابى

معتدلا فيناتاه على كريمة معتدلة وترقى الام الى الشهوة لكل غذاء فيه صلاح مزاجها وما يتبدى به الطلعة فيقبل التصوير في
 مكان معتدل ومواد معتدلة وحركات فلكية مستقيمة تخرج النشأة وتقوم على اعتدال فتكون نشأة صاحبها معتدلة ليس بالطويل
 ولا بالقصير لين اللحم ليس عنده غلظ ولا رقة ايض مشرب بجمرة او صفرة معتدل الخلق والثر ليس بسبب ولا جسد غلط
 في شمره حمرة ليس بذلك السوداء اصل وجهه معتدل عظم رأسه في عنقه استوي معتدل الجبهة ليس بعبه وركه ولا ملامحه لحم في
 الصوت صاكن ما غلظ من موارق طويل البنان بسيط انكف قليل الكلام الا الحاجة يجل طبا عاقل الصغراء او السوداء في منظره
 سرور قليل الضم في المال لا يريد الرياسة على احد ليس بهيل ولا بهلي قال فهذا ما قالت الحكما انه اعدل الخلقة الانسانية
 واحكامها وفيها خلق نبينا عليه الصلاة والسلام فليس له الكمال في النشأة كما سمح له الكمال في المربة فكان اكل الناس من جميع الوجوه
 ظاهرا وباطنا ﴿ثنا سفيان بن وكيع﴾ بن الجراح قال القمي ضعيف وقال غيره صدوق لكنه ابلى برواية فادخل عليه ما ليس
 من حديثه فصح فلم يقبل فسقط حديثه مات سنة سبع وتسعين ومائة خرج له المصنف رحمه الله وابن ماجه ﴿ثنا ابى﴾ يعني وكيفا
 ﴿عن المسعودي﴾ عبد الرحمن الملقب بهذا الابتداء هو وفق الحديث الهائل والسند الاخبار عن

طريق اللين لهما متقاربان ومن ثم استعملنا الحديثين **﴿نحوه﴾** **﴿٢٨﴾** أي نحو الحديث المذكور

قبله فهو متعول حدثا الثاني أو الاول
ومعول الآخر محذوف وعلم بما سلف
ان شيان لم يسقط حديثه الا آخرهما
فستقط ما قيل كيف ذكر الحديث
بإسناده بعد الاسناد العالي على ان
رواية من لا يصح به قد تذكر في
المتابعة والشاهد **﴿هنا﴾** أي يلفظ
آخر مبيد لحي اللين المتكلم فهو
تأكيد لقوله نحوه لانه ترم الحجاز
اذ هو فرع استعماله ليا وافي معنى
ومطالب لفظا فهو يقتضي العبارة واما
مثله شاع في المواقف لفظا ومعنى هذا
هو الشهور وقد يستعمل كل منها
مكان الآخر الحديث السادس ايضا
حديث علي **﴿هنا احدثين عيدة﴾**
كلمة **﴿الفي﴾** بالجمة نسبة
لبني فبة حكيه قبيلة من عرب البصرة
فلذا قال **﴿البصري﴾** ثقة جمة
بري بالقبيل مات سنة خمس واربعتين
وما تحين واستوفى بالفي عن احدثين
عيدة الا بـ **﴿وعلي بن حجر﴾** بمهمة
مفعولة بـ **﴿جيم﴾** سا كنة السدي مأمون
ثقة حافظ مات سنة مائتين واربعة
واربعين وله تسعون سنة خرج له
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
﴿وابو جعفر محمد بن الحسين﴾
البصري مقبول لكن لم يخرج له الا
المصنف ولعلم اشتهاره بينه بقوله
﴿هو ابن أبي حنيفة﴾ بمهمة متعوسة
ولام لا يكاف وفي نسخ بالواو وضهير
هو محمد اذ لو كان الحسين لقال الحنفين
ابن أبي حنيفة وبه رد ما وقع للشرح
هنا انه لم يسم هذا **﴿والفي واحدا﴾**
أي حدثوا ببشارات مختلفة حال كون

على منبيل التنازع والامتناد رفع الحديث الى قائله والسند الاخبار عن طريق المتن
وبما متقاربان ولذا يستعملهما الحديثون شيئا واحدا **﴿نحوه﴾** أي نحو الحديث
المذكور قبله **﴿هنا﴾** أي يلفظ آخر مفيد لحي المتقدم قال ميرك وافي انه قد
جرت عادة اصحاب الحديث ان الحديث اذا روي باسنادين أو أكثر وسالوا الحديث
باسناد أولا ثم سألوا اسنادا آخر يقولون في آخره مثله أو نحوه اختصارا والمثل
يستعمل بحسب الاصطلاح ليا اذا كانت الموافقة بين الحديثين في اللفظ والمعنى
والنحو يستعمل اذا كانت الموافقة في المعنى فقط هذا هو المشهور ليا بينهم وقد
يستعمل كل واحد منهما مقام الآخر في هذا قوله **﴿هنا لادان النصوصي يعمل في هذا المقام
للمنى دون اللفظ بجازا انتهى﴾** وقال المصام وهو متعول حدثا الثاني أو الاول ومعول الاخير
محذوف والراجح عند البصريين الاول فان قلت قد تحقق ان شيان ساقط الحديث فكيف ذكر
الحديث بإسناده بعد الاستناد العالي قلت صار ساقط الحديث آخر روايته من لا يصح به رجا
تذكر في المتابعة والشاهد فاراد تأيد حديث البخاري بالشاهد والشاهد ما يوافق الحديث
المتن بهذا الاسناد في المعنى والمطابق ما يؤيد من المواقف في اللفظ المخالف في الاسناد
لكن بشرط الموافقة في مرتبة من مراتب الاسناد فان وافي في شيخ الرازي بالمتابعة
تامة والا لاختلاف وتقصير هذا البحث في شرح النسخة **﴿حدثنا احمد بن
عيدة﴾** بين مفتوحة وسكون المرادة **﴿الفي﴾** بنسخ الفاد المجهمة وتشديد
المرادة نسبة الى بني فبة قبيلة من العرب من سكان البصرة ولذا قال **﴿البصري﴾**
وهو ينسخ الياء وتكسيرا قبل احقر بالفي من الايلي وهو اوثق من الايلي فان
الفي ثقة روى بالنصب يعني بكوله من الخواص دين الايلي وفيه ايضا سوء
اللقب قال شارح روى عن حماد بن زيد وخلق وصه البخاري وابو داود
والترمذي وخلق وثقه ابو حاتم والنسائي ومسلم والترمذي والنسائي وقال شارح
جيم ثقة حافظ اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي **﴿بن حجر﴾** بضم مهملة وسكون
هو علي بن حجر بن ابياس بن معاذ بن بن معاذ بن السدي المروزي احد ائمة
الحديث سمع كثيرا من ائمة الحديث **﴿وابو جعفر محمد بن الحسين وهو﴾** أي الحسين علي
ما ذكره ميرك والفي وقال المصام وهو راجع الى محمد اذ لو كان راجعا الى الحسين لقال الحسين
ابن أبي حنيفة لكن في شرحه لهذا الكتاب ابن الفصير الحسين ولا ريب في انه هو
اذ ذكر في احد هذين الشرحين في تكملة شرحه في ضبط أسماء الرجال محمد بن
الحسين ابو جعفر بن أبي حنيفة البصري انتهى وفيه بحث لا ينبغي ان يذكر ان يكون
من كلام المصنف بيان لا اجماله أولا وان يكون من كلامه تلامذته بين اجمال
كلامه وتحقيق مراده والواو للحال على كل مقال **﴿ابن أبي حنيفة﴾** بفتح الحاء
واللام المكسورة مقبول اخرج حديثه الترمذي وكان له اشتهار بالغ في توضيحه
﴿والفي واحدا﴾ الرازي في التمسح المصنعة حال من الغالب أي حدثونا حال كون
الفي في احاديثهم واحدا قال ميرك أي مروياتهم وقست بالاطراف مختلفة ومعنى ائكل

الفي في عباراتهم واحدا وببشارات مختلفة حال كونها بحسب المعنى واحدها حال من القائل أو المقصود وفي نسخة (واحد)

واحد في بعض النسخ الهني واحد وهو حال من الفاعل بشير واو قال ابن حجر
نحلة حالية من القبط او المعول اي حال كون الهني سبعة احاديثهم واحدا
والاحاديث حال كونها بحسب الهني واحد وفي نسخة يختلف الواو صفة للمعول
حدثنا اي الاحاديث الهني فيها واحد انتهى وتوضيحه حدثنا احمد الى آخره
الاحاديث الهني فيها واحد قال المصنف اي حدثنا ببارات مختلفة والمعنى واحد
وتنه على ان القبط المروي لا يعلم انه لفظ على بيته وما بحث هو من اسرار المباحث
وهو ان الاتحاد في اللفظ ليس عبارة عن ان لا يختلف العبارة بل ان لا يختلف
القبطان في الصيغة حكم واحد والاتحاد في الهني ان يكون كل منهما مسوقا
لشيء ويلزم ما سبق له احدهما من الآخر فلهذه في الفرق بين الشاهد والتابع قد
ذكرنا ان الشاهد حديث يحيى حديث والتابع ما يكون لفظه وذكرنا في امثال
المثابة قوله عليه الصلاة والسلام الا نؤمن بجلدها فدهنتموه فاستتمت به وجعلوه
متابا لقوله لو اخذوا احبا فذبوه فاستمروا به وذكرنا شاهدنا له قوله اياها بدينغ
لقد ماهرنا سنن التأمل بل بلسان حقيقة التيقن بجملة التوفيق قالوا هو استئناف
بيان لحدثنا الاول اي حدثنا احمد وعلي محمد ومعنى كلامهم واحد حيث قالوا اي
كل واحد منهم حدثنا عيسى بن يونس ثقة ما مون لخرجه حديثه الاثمة
السة رأى جده ابا اسحاق السبيعي ومعنى منه وروي عن مالك بن انس والاذاعي
وفريما وعنه ابوه يونس واسحاق بن راهويه وجماعة سكن الشام وقال لا سمح الرشيد
دخل الكوفة اس ابا يوسف ان يامر لحدثين بملأته فاطهروا الا اثنين عبد الله
ابن اديس وعيسى بن يونس فارسل وعليه المؤمن والامين انت يروى الى
وبقر الحديث عليه فقلنا فامر له بشرة آلاف درهم فلتتم فظنوا انه استغلبا
فضوعته لوقال ان ملائم المسجد الى السقف ذهبنا لم اخذ شيئا على الحديث
كانت علما في العلم والسلم كان يفره سنة ويصح سنة قبل حج ثوبا واربعين
حبة وغزا حنسا واربعين غزوة من عمر بن عبد الله كثير الاوسال
اخرج حديثه الترمذي وفيه وقال ادركت ابي عيسى وسمع الحديث
من انس وسيد بن المسيب وشعنه السبائي مولى غفرة فيهم الحجة وسكون
القاء بند هاراه فاه قال حدثني ابراهيم بن محمد صدوق زوى عنه الترمذي
والنسائي وابن ماجه في من ولد علي بن ابي طالب صفة لابراهيم وهذا بالتمام
انسب اهتماما بحال الزاوي قال الجرمي الرشد تفتحن قد يكون مفردا وجمعا وكذلك
الرد بهم اوه وسكون ثابته وقد يكون الثاني جمعا للاول مثل اسد واسد والرد
بالكسر لغة في الرد وقال ميرك الرواية بالواو واللام المتوسختين قال المصنف ومن
تبعه او رواية والجملة لبيان محمد كما هو الظاهر من الرد بنير واسطة يعني به محمد
ابن الحنفية المكفي بابي القاسم المشتهر بالمر والنجابة والمباداة وهو افضل اولاد علي
بعد البسطين انتهى والحاصل انه جملة معترضة لبيان تعيين محمد وقيل من ولد حال

لا يختص عبارة بل ان لا يختلف
القبطان في الصوغ بحكم واحد والاتحاد
في الهني ان يكون كل منها مسوقا
لشيء ويلزم ما سبق له احدهما من
الآخر قالوا حدثنا عيسى بن
يونس الحمداني السبيعي الرشد
البخري وثقوه مات سنة اربع
وستين وما كان خرج له الجملة عن
عمر بن عبد الله مولى غفرة بحجة
مضمومة وقاسمكة ورا مدني سن
وثقه ابن مسعود وشعنه ابن معين
وقال احمد كثير الاوسال مات سنة
مخمس واربعين ومائة خرج له ابو
داود والمصنف قال حدثني ابراهيم
استئناف وجوابا لسؤال من مال
عيسى ما قال لك عمر فاجابه بانه
قال محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن الحنفية صدوق من الطائفة
روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه
من ولد تفتحن اسم جنس
او بهم فسكون اسم جمع لكن الاول
هو الزاوية كما قاله التسلافي وكيفا
كان يكون مفردا وجمعا ومن
تبعه او رواية والجملة لبيان محمد
كما هو الظاهر من الرد بنير واسطة
يعني به محمد بن عبد الله مولى غفرة
فيهم الحجة وسكون القاء بند هاراه
فاه قال حدثني ابراهيم بن محمد
صدوق زوى عنه الترمذي والنسائي
ابن ماجه في من ولد علي بن ابي
طالب صفة لابراهيم وهذا بالتمام
انسب اهتماما بحال الزاوي قال
الجرمي الرشد تفتحن قد يكون
مفردا وجمعا وكذلك الرد بهم اوه
وسكون ثابته وقد يكون الثاني
جمعا للاول مثل اسد واسد والرد
بالكسر لغة في الرد وقال ميرك
الرواية بالواو واللام المتوسختين
قال المصنف ومن تبعه او رواية
والجملة لبيان محمد كما هو الظاهر
من الرد بنير واسطة يعني به محمد
ابن الحنفية المكفي بابي القاسم
المشتهر بالمر والنجابة والمباداة
وهو افضل اولاد علي بعد البسطين
انتهى والحاصل انه جملة معترضة
لبيان تعيين محمد وقيل من ولد حال

الشيخين الزينيين وما دعي ان ابا بكر هو البستي عليا انه قولوا ان احاطا به في الإمامة فكان ورثي الله عنه وعيها قال كان علي بن ابي طالب
كان الحنفية فيكون في قول علي تكرار مشاهدة من ينسب اليه الحديث وكل انقائه في القبط بذكر اهلنا نقل من المصنف
ان الحديث ليس يحصل اذا ابراهيم لم يلق عليا **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**
اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لم يكن رسول الله بالطويل
المعتدل **١** بتشديد الميم الثانية وبالعين
مهيضة ومهمة المتعالي الطول كذا
في النهاية فهو يسمى بالثاني في رواية
والتشديد في اخرى وفيه فاعلمت اسم
فأصل من الانباط وفي جامع الاصول
الحديثون يشد دون الثين عليه هو
مفعول من القبط. ولا يفتح فيه
اشتهار اسم الفاعل اذ قد يكون الاشتهار
طارفاً وأصل الكلمة من مفعول الجبل
فألفظ اذا بهد فاعلمت وكل ما يتد
بالله يقولون ويتفق فلراد في الطول
الباين وقلة الميم **٢** ولا بالتصغير
المتروك في النهاية المتعالي في القصر
فانه رد بعض خلفه على بعض
وقد اخذت اجزاءه **٣** وكان رتبة **٤**
عطف على قوله لم يكن وفي نسخ بلا
واو وكيفما كان هو اثبات صفة
الكامل بعد نفي النقصان تكليفاً
للجذع وعدم الاكتفاء باستلزام نفي
الاثبات في مقام المدح من دون
الزيادة وقوله **٥** من القوم **٦** مناط
القائفة اذ الطول ومقابلته ثقلات
في الاقوام واراد بوجه نوعاً موهو
المائل الى الطول فلا يصاد ماورد انه
كان أطول من الميرج والقوم جملة

من ابراهيم لكن لاحسن في تشديد المعامل قال ابن حجر والحنفية أنه حصلت لعل
من سمي بني حنيفة قبل من سخره عقول ملائمة من الرافضة أنهم يستقنون في محمد
هذا الالوية مع ان ابا بكر هو المبني على أنه قولوا اعطاه له حنيفة كونه الامام
الا عظم فكان أئمتهم دعياً ثم انقلب المصام في هذا المقام ايضاً حيث قالوا لا اولى ان
يقول أمير المؤمنين وسبق تحقيق الزام **٧** قال كان علي **٨** قد مترك فيه انقطاع
لان ابراهيم هذا لم يسمع من جده أمير المؤمنين علي ولذا قال المؤلف في جامع
بعد ايراد هذا الحديث بهذا الاسناد ليس اسناداً يحصل **٩** اذا وصف رسول الله **١٠**
وفي نسخة التي **١١** صلى الله عليه وسلم قال **١٢** اي علي **١٣** لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالطويل المعتدل **١٤** قال ميرك بتشديد الميم الثانية وبالعين المهيضة
المكسورة بدلها طاء مهمة اسم فاعل من الانباط من باب الانتمال اي المتعالي في
الطول من قوله امتنع النهار اذا امتد واسمه منقطع والنون للماضى ولعل ما وادعت
في الميم هذا هو الصواب في تصحيح هذا الفاظ قال ابن الاثير في جامع الاصول هو
بتشديد الميم وبعضه الغدتين يقولونه بتشديد الثين وليس بشئ **١٥** وكذا صححه في
النهاية ايضاً بتشديد الميم قال ويقال بالعين المهيضة وهو جمناه وصححه الجوهري بنسب
الميم الاولى وفي الثانية وتشديد الثين المهيضة المتوعدة وهو اسم مفعول من التمهيل
واختار الشيخ الجزري في تصحيح المصايح قوله وانغرب شارح المصايح المعروف بزين
العرب فقال هو اسم مفعول بتشديد الميم وبالعين المهيضة ولم اراه غيره **١٦** ولا بالتصغير
المتروك **١٧** اي المتعالي في القصر كانه رد بعض خلفه على بعض وتداخلت اجزائه
كذا في النهاية **١٨** وكان رتبة من القوم **١٩** عطف على قوله لم يكن بالطويل وفي
كثير من النسخ كان بدون الواو وعلى التقديرين فهو كاليمين أو المؤكد لا قبله
وينبغي ان يراد برتبة نوعاً منه وهو المائل الى الطول فلا يتنافى ماورد انه كان أطول
من الميرج **٢٠** لم يكن بالجند المعتدل **٢١** بكسر المعاء الاولى وينسب **٢٢** ولا بالسبط **٢٣**
بكسر الموحدة ويسكن **٢٤** ويغتم وسبق معناها **٢٥** كان **٢٦** بلاواو بين ما قبله **٢٧** جنداً
رجلاً **٢٨** قال السقلافي ينسب الزاء وكسر الجيم وقد يشم وقد ينسب وقد يسكن اي
فيه تكسر فيسكن كان بين السبوطة والجسودة

الرجال ليس فيهم امرأة متوا في قيامهم بالمعظم والمعات قال المعتالي وربما يتناول النساء تبعاً **٢٩** لم يكن **٣٠** (ولم)
بالجند القاطع ولا بالسبط **٣١** قال جندا من جهة الام الزين العراقي والجند ينسب وسكون العين المملة هو الشر القبيح اي المشق والسبط
ينسب اليه مع سكون الموحدة وكسر الفتان مشهوران وهو الذي ليس به ثمن وانما هو مستورل وكان شهرة بين ذلك قولاً وقوله **٣٢** كان **٣٣**
بلاواو **٣٤** جنداً رجلاً **٣٥** كاليمين لقوله لم يكن الخ اي انما كان بين الجسودة والسبوطة قال الحافظ ابن حجر والربيع ينسب الزاء
وكسر الجيم وفيها ومكونها مافيه تكسر قليل

﴿ ولم يكن بالعلم ﴾ كشدق قال السطواني الزاية فيه وفي الكاتم بلفظ اسم المفعول قطعوا واختلف في تفسيره قليل النابض السمن وهذا قريب مما يفسره به المؤلف وقيل التفتيح الوجه الذي فيه جملة أي عيوس تأتي عن السمن وقيل الخفيف الجسم فهو من الاشداد وقيل طمة اللون إن لا يجاوز سمته إلى السواد ووجهه معهم إذا كان كذلك ولا مانع من ارادة كل من هذه الأربع هنا وأما ما قيل من أنه ألبان الجبال الشام كل شيء منه على حدته فلا يتأله هنا لانه مدح وقد نقاه ﴿ ولا بالكتام ﴾ بالياء للمفعول المقصير الحثك الزاوي الجبهة المستدير مع كثرة اللحم أراد به سيل الوجه مسنون الطدين ولم يكن مستديراً غاية التدوير بل بين الاستدارة والاسافة وهو أصل عند العرب ﴿ ١٣٩ ﴾ وغيره من كل ذي ذوق سليم وطباع عجم

بل تقل الدجج عن الحكيم انت استدارته أي القرطة دالة على الجهل وفي الصحاح الكداسة اجتماع لحم الوجه وكان في وجهه ﴿ في نسخة في الوجه ووجهه احسن ﴾ تدويراً في تنكيهه اما تدويره أي نوع منه او للتقليل أي شيء قليل منه فلا يتالي في الكداسة كما توهمه ابن قيس وليس كل تدوير حسناً وهذه الجملة كالجملة لقوله ولا بالكتام ﴿ ايض ﴾ بالرفع أي هو ايض والجملة مبيحة له على نعت التدوير ﴿ مشرب ﴾ بجمرة كما في رواية قال يابض الخبيث ما خالطه جمرة والخفي ما لا يخالطها وهو الذي تكرمه العرب وتسميه اميق والمشرب بالخشيف من الاشراب وهو خالط لون يكون كانه سقى به وفي نسخة بالتشديد اسم لمفعول من التشريب يقال يابض مشرب بجمرة والتخفيف

﴿ ولم يكن بالعلم ولا بالكتام ﴾ قال ميركا الزاوية فيهما لفظاً واسماً للمفعول لا غير الاول من التلويح والثاني من انكشافة انتهى وقال الحنفي وفي بعض النسخ ان الكتام من الكتام على وزن التمثل وكلام المصنف في شرح غريب الحديث يدل على الاول انتهى وسعى المصنف التفتيح الوجه الذي فيه جملة أي عيوس من السمن وقيل الخفيف الجسم وهو من الاشداد والكتام المدور الوجه وقال الشارح الثور يشق لا كان الكتام المستدير يتنبه قوله ﴿ وكان في وجهه تدوير ﴾ وفي بعض النسخ في الوجه يدل في وجهه وأما جعل الحنفي في الوجه اصلاً وقوله في بعض النسخ وجهه فلا وجه له فتألفته الاصول أي لم يكن مستديراً كل الاستدارة بل كان فيه بعض ذلك ويكون معناه في وجهه تدوير ما يسير عنه بانه كان فيه سهولة وفي أصل عند العرب والسهولة ضد الخزوة وهي في الأصل مانعة من الارض والمخالص انه كان بين الاستدارة والاسافة كما قاله البيضاوي وأبو حنيد على ما ذكره ميركا ﴿ ايض ﴾ أي هو ايض ﴿ مشرب ﴾ صفة ايض أي مشرب حمرة كما في رواية وهو بصيرة المفعول من الاضال وفي نسخة بالتشديد والاشرب خالط لون كان أحد اللونين سقى هذا اللون الآخر يقال يابض مشرب حمرة بالتخفيف فإذا شدد لون كان أحد اللونين سقى هذا اللون الآخر يقال يابض مشرب حمرة بالتخفيف الخفي نيا سقى ما لا يخالطه الحمرة ﴿ ادجم العينين ﴾ أي شديد سواد حدته كما في رواية من علي ايها كان اسود المذقة لكن قيد مع صفة العين وشدة يابضها ﴿ لعذب الاشرار ﴾ بلغ المذوة جمع شرورهم اوله وقد بلغ وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ويقال له العذب بضم الميم وسكون الميملة بعده موحدة قتي القاموس عذب العين كفرح طال اهدائها أي اشرارها والمخالص ان الاحدب هو

فاذا شدد كانت لتتكرر والمائة فهو هنا للبالغة في اليابض ﴿ ادجم ﴾ بمحذوف نجم ﴿ العينين ﴾ أي شديد سواد المذقة مع صفة العين في الصحاح ادجم شدة سواد العين مع سعتها وفي النهاية ادجمه السواد في العين وغيرها وقيل شدة يابض اليابض وسواد السواد قال حنفي وجملاً اشكل بانه اشكل ﴿ لعذب الاشرار ﴾ جمع شر بالهمز وينفع في حروف الاجتنان التي ينبت عليها الشعر وهو العذب والاحدب من طال شعر اجفانه وما اوممه كلامه من ان الاشرار في الاحداب غير مراد ففي المصباح عن ابن قتيبة العامة فيقول اشتر العين الشعر وهو غلط وفي المغرب وغيره لم يذكر احسن الثقات ان الاشرار في الاحداب فهو أصح حذف مضاف أي الطويل شعر الاشرار أو سمى الثابت بسم الثبوت للالابة فائدة اخرج الحارث بن ابي اسامة وابن سعد عن ابن عباس وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان العينان يصحوران شطارصا ويصبح رسول الله وهو صهي وجهنا نكحلا

﴿جليل﴾ اي عظيم ﴿المشاش﴾ بمعنى جمع مشاشة بالضم والتثنية رؤس النأكب او رؤس النظام او البنية او التي يمكن معنها
 ﴿واكتند﴾ بفتح التاء فورية تتفتح وتكسر جميع الكتفين اي عظيم كله وهو علامة الخياطة ونهاية القوة ﴿اجرد﴾ اي غير اشر
 قال في القاموس: رذل اجرد لا شعر عليه ﴿٣٣﴾ فوصفه بجمع وجود الشعر في مواضع من بدنه غالي وقول البقي في

التاج معنى اجرد هنا صغير الشعر
 ود يقول القاموس الاجرد اذا
 جيل وصفا للفرس كان يمشى صفر
 شعره واذا جيل وصفا للرجل ففناء لا
 شعر عليه ان طيبته الشعر ينفك كانت
 كفة وقيل معنى اجرد اي لا شعر له ولا
 غل فهو نيل اصل الفطرة ذوسرية ﴿
 سبق شعره﴾ ذنن الكلبين والرجلين
 اذا مشى قطع كل اي وعل يرجليه
 رشا بانما متداركا احداهما بالآخر
 مشية اهل الجلالة يريد ان مشيه
 مثل مشي الفيلة بهريك اللام وفي
 القصة الناعية من الحساب قال بضمهم
 يمشى حسن مشى بغير تيمر الحساب
 لا يمشى ولا يمشى كانما يمشى
 في اسخ كانما يمشى في اي من
 صيب وهذا مؤكده لحي القطع
 واذا التفت التفت بما اي يجمع
 اجراءه لكان اذا توجه الى شيء توجه
 بكليته ولا يخالط يمشى جسده بفسا
 كيلا يخالط بدنه قلبه وصدده مقصده
 في ذلك من التفرن وامارة غافضه
 الضمون قال العجلي ويظهر ان يمشى
 هذا بالفتحة وراء اما لو التفت يمشى
 او يمشى بالظاهر انه يمشى وقيل اراد
 بذلك انه لا يخالط قال التستلاني
 وهو اقرب ما ياتي انه كان جمل نظره
 الملاحقة بين كتفيه خاتم
 امله بنتع الثا وكسرها ما يمشى به
 واضافه الى ﴿النبرة﴾ لكونه

الذي شعر اجفانه كثير مستطيل ﴿جليل المشاش﴾ بضم الميم وتخفيف الميم
 اي عظيم رؤس النظام كالرفقين والكتفين والركبتين ﴿واكتند﴾ بفتح التاء
 ويكرر اي جمع الكتفين وهو اكامل اي عظيم ذلك كله وهو يدل على غابة القوة
 ونظامه الشجاعة ﴿اجرد﴾ اي هاجرد اي غير اشر وهو من م الشعر جميع بدنه
 لا اجرد من لم يعمه الشعر فيصدق بين في بعض بدنه شعر كالسربة والساعدين
 والساقين وقد كان له صلى الله عليه وسلم في ذلك شعر فوصفه صلى الله عليه وسلم به
 باختيار اكثر مواضعه اما يجعل الاكثر في حكم الكل او تليق بالاشعر له على ماله
 شعر قال الصنم ومن قال انه جاء اجرد بمعنى صغير الشعر فيمكن ان يكون الغرض
 وصفه صلى الله عليه وسلم بعمر شعر بدنه فقيه انه مع الله لا يسمع في شعر الرأس والية
 والاهداب والحاجبين يرد ما في القاموس ان الاجرد اذا جمل وصفا للفرس كان
 يمشى صفر شعره واما اذا جيل وصفا للرجل ففناء الله لا شعر عليه انتهى وقيل اجرد
 اي ليس فيه غل ولا غش فهو نيل اصل الفطرة فهو الامان يفر في قوله انه باشارات
 الصولية اشبه ذوسرية شأن الكتفين والقدمين ﴿مر الكلام طبعها﴾ اذا
 مشى قطع كل جملة مستقلة على طريق التمديد وقوله كانما يمشى في موضع البيان
 فغيره يقال قطع في مشية اذا كان يمشى قطع رجله من رجل اذا اراد قوة مشية كانه
 يرمز رجله من الارض رشا بانما لا يكن مشى اختيارا ويقارب سطا فان ذلك من
 مشى النساء فالتقطع قريب من التكتفي وقد سبق وفي بعض النسخ كما في رواية من
 الترمذي يمشى بدل يمشى وقوله في صيب ﴿قبل يمشى من صيب كما في رواية
 ولانه بالفتح انصب ويحوز وقوع قيام بعض حروف الجر مقام بعض ثم الظاهر ان
 من هنا اجتزائية والاظهر ان في غلبة اذ في مناسبة للاختطاط كما لا يخفى واذا
 التفت التفت بما اي جميعا يعني انه لا يشارك النظر وقيل اراد انه لا يولى عنه يمشى
 وبسرة اذا نظر الى الشيء وانما يمشى ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا
 اظهارا للاهتمام بشأن من اقبل اليه ويدرج جميعا بعد ما تقوى حاجته عنه وحاصله انه
 اذا توجه الى انسان فتكلم او غيره يلتفت اليه بجميعه ولا يتوجه اليه بل بالحق لانه
 فعل المختارين قيل ولعل المعنى الاخير اعظم لا سيما في وصلة جمل نظره الملاحقة
 اي النظر بلحاظ العين بين كتفيه خاتم النبرة ﴿بلغ التامو كسرها ما يمشى به الاول
 اسم والثاني صفة ضمير عن الالة باسم الفاعل واضافته الى النبرة لانه مشى به بيت النبرة
 حتى لا يدخل بعده احد وقيل لانه علامة لتمام لان الشيء يمشى بعد تمامه وسياقي
 مزيد الكلام عليه وهو جملة من غير صطف على ما قبلها لعدم المناسبة بينهما وقوله

جلالها لان عظمها يقالا سيأتي او لانه آية تمامها اذ الشيء يمشى بعد تمامه وعنده الجملة غير مطلوبة على ما قبلها لعدم المناسبة (ومر)

وهو خاتم النبيين ﴿حجته حالية مكتملة﴾ قبلها او معطوفة عليها لوجود المناسبة اي خاتم نبوتهم بمعنى علامة تمامها او انهم ختموا به فهو الخاتم لم يلانني بعده عيسى انما ينزل بشره ﴿٣٣٣﴾ الناس ﴿حجة اخرى﴾ ﴿صدرا﴾ تميز

وهو خاتم النبيين **ص** يحتمل أن تكون جملة حالية مكحلة لما قبلها وإن تكون معطوية على ما قبلها لوجود المناسبة وهو كلامنا المذكور قطعاً ودعى أي خاتم نبوة النبيين يعني علامة تامها أو علامة الوثوق بالنبوة أو خاتم بيت نبيهم والحاصل أن كسر الياء يعني أنه ختمهم أي جاء آخرهم فلا يبي بعده أي لا يتبأ أحد بعده فلا يضافي تزل عيسى عليه السلام متابعاً لشرعته مستقداً من القرآن والسنة ولما فتح الله فمناه أنهم به شخرو فهو الطابع والخاتم لم **ج** أجود الناس صدراً **ج** جمل صدره أجود لأن الجود فرح انتشار الصدر والصدور مثل القلب الذي فيه الجود فيكون من تسمية الشيء باسم عمله أو بتجاوره والمعنى أجود الناس قلباً أي قلبه أجود القلوب لأنه لا يعقل شيئاً من زخارف الدنيا ولا من عوارف المولى والمعاد إن جوده كان من طيب قلب وشر صدر وصيغة طبع لا من تكلف وتصلب وقيل أنه من الجود بفتح الجيم يعني السعة أي أوسم قلباً على أنه لا يخلو ولا يشغره قلبه ويؤيده ما أخرجه ابن سعد في كتاب الطبقات من طريق سعيد بن منصور والحكم بن موسى قالاً ثنا عيسى بن يونس بهذا الاسناد لفظاً بغيره الناس كفا وأجود الناس صدراً **ج** والرحب يعني السعة قيل ويحتمل أنه سقط من رواية الترمذي شيء وقيل أجود مأخوذاً من الجودة بفتح الجيم مصدر جاد إذا صار جيداً أي أحسنهم قلباً بسلامة من كل رذيلة من بخل وعش وغش وغيره من الأدناس الباطنية والصفات الدنية كيف وقد سمح ابن جرير بل شفه واستخرج منه علة وقال هذا حد الشيطان منك ثم غلب في طست ذهب بهاء زعم **ج** وأصدق الناس لمحة **ج** بتقنين ويسكن الثاني أي لسانك على ما في المذهب أو تجريبك على ما في الفائق والمعنى أصدقهم قولاً وأغرب شارب وقال يراى أنه صلى الله عليه وسلم كان لسانه أصدق الالسة فيكلمك بمخارج الحروف كما ينبغي بحيث لا يقدح عليه أحد **ج** والنبهم عربك **ج** أي طيبة زكاً ومعنى أي سلسا طواعية متفاداً لئلا يخلاف والتفرد وهذه الجملة منبئة عن كمال مسلكه صلى الله عليه وسلم وأدور في سلمه وتواضع مع امته **ج** وأكرمهم عشرة **ج** بوزن القبيلة ومناه وهو كذلك أيضاً **ج** واقع في بعض التفسير الخليلي الترمذي وجامع الأصول عشرة بكر الوفا وسكن الناصب ووجه ما قلته للمنفق عن الاسمعي وكلا المنين صادق في حق صلى الله عليه وسلم لأن قبيلته أشرف القبائل كما ورد أن الله اختار القبائل لجناني من غيرهم قبيلة وقال تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء على ما روي عنه فرواه وماشرته وبخلفه أكرم من جميع

الحد حيث لم يقل (الشائل) ﴿٥﴾ هو الحد وبالحق ارتداءه وبالحق تولد ما قال به تولد وبأنما لم يخرج على سنته لما بعده اكتفاء في حصول الفكرة بهذا (واللهم عزيمة) أحسنهم مباشرة والبرت أفضل من الذين ضد الصلاة والبركة العلمية ومضى ليئنا اقتيادها الضلعي في الحق فكان مهم في غاية من الواضع وقلة الخلاف والفتور ما لم يرضا بتعرض له في أوائل هذه الحقلة منبهة عن كمال مساعده وفور حله (وإكرهم عذر) بل ما كسرهم من المباشرة وفي الملاحظة وفي آخر عشرة كسيلة في قوما من سجدوا له وإلهامه ماسية كره الصنف بدأ يؤيدنا على بل يمتنع بقرينة السياق وكذا كان هو يمتنع

﴿فَن رَأَى بَدِيَّةً﴾ أي رؤية بديهة فهو معقول مطلق يعني نجاة من غير مائة مخالطة ومعرفة احواله او قبل النظر في اخلاجه
الطرية واحواله السنية ﴿عابه﴾ خافه لما فيه من صفات الجلال وعظم الجببة الالهية والنوروس السبابة ﴿ومن خالطه﴾ اي عاشره قال
المروزي واصل الخلطة داخل اجزاء الاشياء بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط بالناس كثيراً ﴿معرفة﴾
لاجل المرأة او عاشره مباشرة معرفة او متعارفاً بخرج به مصاحبة الكثير كالمناققين ﴿احبه﴾ حتى يصير احب اليه من والده
وولده والناس اجمعين لظهور ما يوجب الحب من كمال حسن خلقه وزيد شفته وتواضعه وباهر عظيم تألفه واخذته بالقلوب
قال ابن القيم والفرق بين المهابة والكرهان المهابة اثر من آثار ابتلاء القلب بظلمة الرب وبهجته واجلاله فاذا امتلأ القلب بذلك
حل فيه النور ونزلت عليه السكينة واليس رداء اليه الميية فاكتسب وجهه الخلابة لالحذ يجامع القلوب بعبية وبهاية لغت اليه الاثنية
وقوت به العيون وانست به القلوب فكللامه نور وبخلافه نور وبخبره نور وعمله نور ان سكت علاه القوار وان نطق اخذ
بالقلوب والاسماع والابصار واما التكبر فانه من آثار التيب والبي من قلب قد امتلأ بالجلل والظلم فرحلت منه السبوبة
وتنزل عليه لغت فنظروا الى الناس شرر وشبهه ﴿٢٤﴾ بينهم يفتخر ومعاملة لم معاملة الاستئثار لا الاشارة ذهب

مخالطة الناس كما يدل عليه قوله ﴿من رآه بديهة﴾ اي رؤية بديهة فهو معقول
مطلق اي قول رؤية من غير معرفة ﴿عابه﴾ اي خافه لان معه الميية والمهابة
السبابة ﴿ومن خالطه﴾ اي عاشره وصاحبه ﴿معرفة﴾ اي خالطه معرفة بين بها
حسن خلقه ﴿احبه﴾ لكمال حسن مباشرته وباهر عظيم مؤالفة سباً شديداً حتى
صار عنده احب اليه من والده وولده والناس اجمعين يقول ناعته ﴿اي واصفه
تجسلاً مجزاً عن بيان جماله وكاله تفصيلاً﴾ لم اقبله ولا بعده مثله اذ ليس في
الناس من يائله في الجلال ولا في الخلق من يشابهه على وجه التكبر ﴿قال ابو
عيسى﴾ كذا في الاصول المختصة ولم يوجد لي بعض التسع لفظ ابو عيسى قال السيد
اصيل الدين يريد به نفسه اذ هذه كنيته ويحمل ان يكون من كلام الرواة عنه
كما سبق مثله في اول الكتاب ويشعر به ذكر الكنية ﴿جمعت ابا جعفر محمد بن
الحسين﴾ يعني ابن ابي حنيفة وهو واحد الشيوخ الثلاثة الذين روى عنهم هذا الحديث

بنفسه تها لا يبدأ من لقيه بالسلام
وان رده عليه يرى انه بالغ في الانعام
لا ينطق في وجهه ولا يسهم خلقه
وقد حيى الله جميعهم هذا الاخلاق
يقول استغفار او اشعار
بالانفصال بين الوصفين او بحال
الاستقلال ناعته واصفه بالجلل
اذ اتمت الوصف بالجلل والوصف
اهم وانما من اراد ان يصفه وصفاً
تاماً بالثاني ليجوز عن وصفه يقول
﴿لم ار﴾ في بصره قال القاضي
وهو البيضاوي المفسر اى في الظن
مضمون المحمرة ومن البصر بالفتح ﴿قوله﴾

ولا بعده مثله ﴿من يساويه سيرة خلقاً وخلقا وفي الصحاح انه كناية اسموية والمائل المساوي ولم يرد (قيل)
المشابه مطلقاً لسادته والمثل لا يشرف فهو نكرة تفيد في المساواة في القات وفي كل صفة والا ليجد مثلاً واراد بالمثل من له قدر
مساو فقط اوسع زيادة فيتم نفي الراجح لانه مثل وزيادة او نفي المثل تمايز عن اثبات التمايز كما في نفي الانفصال عرفا او نفي
المثل اهم من كونه مع اثبات الراجح فارادته ذلك تشبيه استعمال العام في الخاص ثم المراد انتفاء الرؤية فانه كمال أو انتفاء المثل
في نفس الامر بادعائه ان كان لمحال تحقيق الوجه ان المعنى من شأن ان كل من يريد تمتة ذلك ويؤمن منه عدم المثل والام يكن
بن شأن من رآه تمته بذلك ولا ياتي سلب المثل هنا قول الصديق وقد حمل الحسن بالله شبيه بالتي ليس شبيهاً بتي وقول انس
كأن الحسين اشبههم بربهم ائقوتوله لم يكن احد اشبه بالتي من الحسن لان المعنى في اظهر عموم التيه والتمتت في كلام ابي
بكر نوع منه ولا ياتي ما ذكر في الحسين لان كلا كان اشد شبيهاً من وجه روي المصنف وغيره ان الحسن اشبه اعلاه والحسين
اشبه اسفله ويد من اشبهه غيرهما نحو خمسة عشر منهم فاطمة ويحيى بن القاسم كان له محل خاص البيرة شامة تشبهه فاذا دخل الحمام
ازدحم الناس عليه يقيفونه ويصلون على التي وقد عرفت ان المراد تشبيه في البهضوان محاسنه منزدة عن الشريك ثم الجمل الواقعة
في هذا الخبر بعضها مطروودون بعض وبضها فبيلة عطف عليها اسمية وبضها شرطية عطف على ما لا يناسبها لانه يميل له عند جد
اوصافه انما حاصر عنده فاشتمل بلذته جماله عن ترتيب مقاله وذكر في باب اخلاقه على تمام الخبر ﴿قال ابو عيسى﴾
المصنف عبر عن نفسه بكنيته لاشتماره بها ويحمل كونه من كلام الرواة عنه ﴿جمعت ابا جعفر ابن الحسين﴾ المذكور في السند

وسكن السواد المملعة فتح المدينين مملكة
نسبة لجده اصمع الباهلي ثم بصري
هو الامام في اللغة والاشعار روى
عن ائكار اجموا على ترفيقه مات
باليرة سنة خمس او ست اوسع
عشرة ومائتين عن ثمان وثلاثين
يقول وقد كان شديد التوق
للتفسير والحديث في تفسير صفة
التي صلى الله عليه وسلم المصطفا القاهب
طولا ولا يميز عن نسبة القاهب للعلم
اي القاهب في طوله وسيله مفعولا
رد وقال سمعت في نسخ بلا
واو اي الاصمعي واحمال رجوعه شيع
المصنف ولا يميز بين اصمعي واصمعي
بالفتح وهو الواحد من العرب الذي
يكون صاحب حجة وارياد للحكام
يقول في ثناء كلامه اي
تكملة في تفضيل شانه بن مغيرة
نعمجة شديدة مودعته التائيد
وبدونها في نسخ اي معادله الشديد
هذا تقول ان النشابة بالتأنيث
واضافة المد اليه النشابة مجاز والممدود
حققة وتر القوس قال في القاموس
يقط في قومه ومقط اعرق في القاهب
وليس ذامن مادة المقط الذي الكلام
فيه بل هو من توضع الشيء بوضع
نظيره وبيان ان الكلمة لا تخرج عن
المد والاشتداد فلا وجه لا قبل ليس
في الحديث لفظ المقط حتى يصرح

قبل في بعض النسخ عن عيسى بن يونس يقول قال الحنفي وفي بعض النسخ
قال قال الصمام يقول مملول فان لقوله سمعت وقد عرفت انه يجب ان يكون مضارعاً
فان في بعض النسخ بدل يقول قال ليس كما ينبغي انتهى والا فلو ان يقول حال
سمعت الاصمعي لكان مشهوراً ومنسوب الى جده اصمع بصري روى الحديث
عن جماعة من الائمة وروى عنه جماعة قال يحيى بن معين سمعت الاصمعي يقول
سمع عن مالك بن انس وانتقرا على انه ثقة قبل وكان حارون الرشيد استخلصه
لجلبه وكان يقدمه على ابي يوسف القاضي وكان عمله على لسانه وروى الازهر عن
الرياضي قال كان الاصمعي شديد التوق لتفسير القرآن وقال ابو جعفر كان شديد
التوق لتفسير الحديث يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم اي في
شرح بعض الصفات الواقعة في الخبر المروي واعترض بان المصنف لم يراع ترتيب
الحديث في تفسير غيره وليس ينبغي لانه روى كلام الاصمعي كما سمع والاصمعي
لم يذكره في تفسير هذا الحديث ولقد تبه عليه المصنف بقوله في تفسير صفة النبي
دون ان يقول في تفسير هذا الحديث والمصنف وسبق ضبطه في القاهب طولا
اي الشخص الذي يكون طول قائمه مفعلاً وطولا تمييز عن نسبة القاهب الى فاعله
او مفعوله لكذا ذكره الحنفي وقال الصمام الطول الاستعداد على ماني القاموس اي
القاهب طوله والاستعداد الى الوصول بواسطة في اي القاهب في طوله ومن جعله مفعولاً
له لا اظن ان صار مفعولاً له قال اي الاصمعي يوم من زم ان فاعله ابو
جعفر واحد من جوار اجمال رجوعه الى المصنف وسمعت اعراباً يقول في بعض
النسخ بتقديم الزاوي قال وفي بعض آخر منها لا واو اصلاً يقول اي الاعرابي
وهو منسوب الى الاعراب اهل البادية من العرب وم اصمعي من العرب الذين هم
اهل الحضر من القرى فخالصتهم النجم يقول في كلامه اي في اثناء عباراته
في المصنف انما في هذا الكلام التسمية بين معناه وبين اصل المعنى المراد من
الحديث وهو الاستعداد والاقاب الحديث اسم الفاعل من باب الاتعمال
كما سبق لا من باب التمثل واما ما ذكره ابن حجر من انه ليس هذا من الماديات
الكلام لهما وهو المقط فذكره ليان ان المادتين تقاربان فقط ومعنى ليمد جدلان
مادتهما متحدة غاية ما في الباب ان بينهما مختلف وقيل انما ذكره لانه نظير الجهر
عنه وذكره في احاديث اخرى واقوع وتفسيره نافع في نشابة بضم الهمزة وشد
الحجمة وضع الموحدة وفي بعض النسخ يمدف القوية وهو السهم وفي القليلة وفي
القاموس يقط سيرة قومه ومقط اعرق في القاهب والنشابة في النشابة مجاز عن
المقط في القوس لان النشابة سبب المقط في القوس وقيل اضافة المد الى النشابة
بطريق المجاز لان الممدود حقيقة وتر القوس قال الصمام وهذا من قيل توضع اللغة
بوضع نظيره وبيان ان الكلمة لا تخرج عن المد والاشتداد ومثله غير عزيز في
كتب اللغة لقوله اي تمدداً مذهباً شديداً اشارة الى لزوم المد والاشتداد فكلمة
وهذا اندلع ما اصعبه الشرح من انه ليس في الحديث لفظ المقط فلا وجه

له **﴿وأيضا﴾** والناظر بالناظر بنفسه في بعض **﴿قصر﴾** بكسر **﴿٣٦﴾** فتح لأن بعض أعضائه تردد على بعض وتداخلت اجزأؤه

حتى تردد الناظر أو وصي أو رجل **﴿وأيضا﴾** والناظر بالناظر الجعردة في نسخ فثريد الجعردة **﴿والربيل﴾** الذي في شعره سمجونه **﴿بهملة﴾** بجيم أي انطاف وطم كما مر أن الربيل الشعر ووصف صاحبه به بجماز **﴿أي﴾** متين قليلا **﴿هذا﴾** تفسير لكلام الاصمعي من أبي عيسى أو أبي جعفر **﴿وأيضا﴾** المعلوم بالبادن **﴿بذن﴾** الربيل يذن من باب ظرف و يذن أيضا بوزن فهد أي بمن ونظم فهو بادن كذا في المختار بمجاسة وفي المصباح بذن بوزن من باب فهد عظم يذنه بكثرة فهد هو بادن يشترك فيه الذكر والمؤنث والجمع بذن كراحم وركم انتهى وطلبه قوله **﴿الكثير﴾** النعم **﴿سنة﴾** كاشفة لبادن للبالغة **﴿والمكثم﴾** المدور الوجه **﴿ولا﴾** يكون الاعم كثرة النعم **﴿والمشرب﴾** الذي في ياضه حمرة **﴿الاشراب﴾** خلط لون بلون كان أحد الغرئين سقى الآخر كاسه **﴿والادجم﴾** الشديد سواد العين **﴿بإضافة﴾** الشديد **﴿أي﴾** الطويل اشمار الاشعار هو على حذف مضاف أو من نسبة الحال

(والمكثم)

باسم الحبل ﴿ وانكبت جميع الكفتين وهو الكاهل بكسر ﴿ ٣٧ ﴾ الماء وهو مقدم الظاهر من المتق اوفرز المتق

في الصلب او ما بين اصل المتق الى
 اصل الكفتين او اعلى الكتف
 والمسربة هو الشعر الفقيق الذي
 كانه قصب من الصدر الى السرة
 القصب السيف الطيف الرقيق او
 العمود او القعن في الشن الفليظ
 الاصابع من الكفتين والقديمن
 اللام في الشن للهد يعني ان الشن
 المضاف الى الكفتين والقديمن عبارة
 عن غلط الاصابع لان الشن مطلقا
 كذلك اذ هو الفليظ ولم يشر المصنف
 القصر ولا دعه وفي النهاية انها بيان
 الى الفليظ او القصر او بلا قصر وهو
 في الرجال محمود في الفلق ان يمشي
 بقوة في الارض اراد قوة مشيه كانه يمشي
 وجهه من الارض رضا قويا وذلك
 ايسر من الكبر واحسن على فلع
 الطريق لآكن يخال يطارب سخطه
 فانه شأن النساء والعلم بالحدود
 يقال المحدث في صوب بالضم جمع صوب
 ولا تدغم باؤه لئلا يلبس بالصوب يعني
 الماشق وقوله في جليل المشاش يريد
 رؤس الحاكب اي ونحوها كالمرفقين
 وانكبتين والركبتين اذ المشاش بالضم
 جمع مشاشة رؤس النظم او العظام
 الينة تفصيها بالخاكب فيه قد ورد
 في المشيرة والصحة والمشير صاحب اي
 ويطلق على الزوج كافي خيرو ويكثر
 المشير والبدية الملقاة يقال بدعته
 باسم اي لجأته به يقال لجأ اي
 جاء بدته وفي نسخ فلجأته وهو انسب
 لسياقه «تدب» قال الحافظ يورثهم قد
 اخلفت الفاظ الصماعة في نعت وصفاته

وانكبت بفتح التاء وكسرها بجمع الكفتين بضم الميم الاولى وضم الثانية اسم مكان
 وقول الصالح على صيغة الفصول موم فيه صلحة والكشف بفتح اوله وكسر ثانيه على ما
 ضبط سبب الاصول وفي القاموس كلفح ومثل وجبل وهو اي بجمعهما
 الكاهل بكسر الميم ويقال بالفارسية بيان مردوشاته وقيل ما بين الكاهل الى الظهر
 وفي القاموس الكاهل كصاحب الحارث وهو بالفارسية بال وبالمرية الثارب او مقدم
 اعلى الظهر مما يلي الصق وهو الثالث الاعلى او ما بين الكفتين فقول ابن حجر والمضى واحد
 غير صحيح والمسربة بفتح الميم وضم الزاء هو الشعر بفتح الميم ويمكن
 الدقيق الذي كانه قصب اسبه غصن نظيف او سيف لطيف على ما في
 القاموس او سهم غريظ على ما في المهذب من الصدر اي ابتداؤها الى
 السرة اي انها وما والشن بسكون المثلثة الفاظ الاصابع من الكفتين
 والقديمن وسبق تحقيقه والقطع ان يمشي بقوة كانه يمشي وجهه من الارض
 رضا قويا لا كمشي الخنازين والمكبرين ولا كمشي النساء والمريضين والصوب
 بفتح الصاد والموحدة الاولى الحدود بفتح الحاء المهلة ضد الصدور وكذا
 الحد على ما في المهذب نقول المحدثنا اي نزلنا في صوب اي مكان محدث
 وهو بفتح المهلة وضمها ايضا وقيل بالضم جمع صوب بفتح الميم بفتح الميم
 الذي يعني الماشق واعلم انه وقع في الحديث السابق كافا بفتح من صوب وسبب
 رواية ابي داود في صوب قال الخطابي اذا نمت الصاد كان اميالا يصيب على الانسان
 من ماء وفحوره كالظهور والفصول ومن رواه بالضم قيل انه جمع الصيب وهو ما المحدث
 من الارض قال وقد جاء في اكثر الروايات كافا بفتح في صوب قال وهو المحفوظ
 كلها في جامع الاصول فيصين ان من يعني في لاهكه كما سبق عن بعض وعلى
 جميع التقادير المقصود ان مشيه على فقه عليه وسلم كان على سبيل القوة وعلى وجه
 التواضع لاطى طريق التكر والخيلاء قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
 هونا وقال عز وجل وانصت في مشيك اي توصط بين الاسراع والتواني وقوله في جليل
 المشاش بضم الميم جمع مشاشة يريد رؤس الحاكب اي ونحوها كالمرفقين
 والكشف والركب على ما في النهاية وكان الانسب تقديم تفسير المشاش على انكبت
 لتقدمه في الاصل والمشرة بكسر الميم والصحة والمشير صاحب اي
 الماشر اي ومنها المشير يعني صاحب والا فالشير ليس مذكورا في الحديث وقيل
 الجمع بين تفسير المشير والمشرة مشعر بوجود التثنية ولقد المشرة اشارة الى انه
 الاصل الاصح وقول ابن حجر والمشير يطلق على الزوج كما في حديث وكثر المشير
 فيه انه صاحب ايضا وفي الحقيقة المشيرة بمعنى الثقلة ايضا مانودة منه لان الطالب
 صمحة المشيرة والبدية الملقاة بالمدزة اي الينة ومنه البديعي الحاصل من
 غير التروي يقال بدعته من حد سأل باسم الياء لتدب اي لجأته

وذلك لما ركب سبب الصدور من جلالة وحلوه وعظم ما به مولاته ولا جميل في جسده الشريف من الزور النسب يتلاوا
 وينقلب على بشرته فاعيانم ضبط صفته ونعت حليته حتى قال بعضهم كان مثل الشمس طالعة وغال بعضهم كان يتلاوا تلاً ولا القمر

ليلة البدر وقال بعضهم لم اقبله ولا يهده مثله فلذلك السبب كان اختلافهم ﴿٣٨﴾ في نعت خلقه ولونه الحديث

السابع حديث حدين أي حاله ﴿حدثنا﴾
 سيثان بن وكيع قال حدثنا جميع ﴿مصر﴾
 بن عمر مكرها كذا في نسخ الثبايل وفي بعض الروايات عبر مصرنا
 واختاره الحافظ ابن حجر وهو ما اوردته
 المزني في التهذيب وثمعه في الميزان لكن
 اختار الحافظ ابن حجر تصغيرها ﴿ابن﴾
 عبد الرحمن الجلي ب كسر فسكون نسبة
 لجل ابن ثعلبة مشهورة الكوفي قال
 ابو داود جميع وروي حديث حدثني
 صفه التي صلى الله عليه اخشى ان
 يكون كذايا لكن وثقه ابو حاتم وقال
 البعض جميع ولفظي لكانه غير اسم
 اياه الى عمير نقورا من عمر وسوغ
 ذكر الحديث الذي هو في استاده
 كونه صدوقا وثقه ابن حبان
 ومن شعله انما نثر من روضه المروزي
 ليس بما يدعى الرافضة الى الكذب
 فيه لكن جزم الجلي بانه واد وقال
 عن الجبازي فيه نظر ﴿املاء﴾
 الفاء وهو مصدر حدثنا من غير لفظه
 او تميز او حال يعني مليا علينا وفي
 نسخ املاء بلفظ الماضي حال من فاعل
 حدثنا بتقدير قد او استثنائية جوابا
 للسؤال عن كيفية التقدير ﴿عائنا﴾
 والا ملأه في الاصل الا لا يكتب
 كما تفرد ومعد الحديث ان بقي
 للحديث حديقا علي اصحابه ليتكلم
 فيه مبلغ علم من غريب وثقه ولده
 واسناد ورواد ونكت ولا ينبغي ان
 الايق بالتمام هو الاول ويكون الاملاء
 من الحفظ في طلبة العمل عن بعض
 المروزي او تقييده على انه ﴿من كتابه﴾

قال حدثنا في نسخ اخبرنا وحقيق الترادف والتناير ينهب انكنا بل يانه على اصول الحديث ومرت الاشعار بلفظه ﴿رجل من﴾ (عليه)
 بن تميم ﴿صفه لرجل﴾ من ولد بن أبي هالة ﴿صفه بعد صفه له والولد استعمل حنا يعني الجمع اي من اولاده واسباطه﴾ زوج جدي

عليه وسلم وصارت خديجة ام اولاده المذكور والانا سوي ابراهيم وفي اول من آمن به بانتقال الملاء وانامت تحت فراشه صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة ومنافيا كثيرة يطول شرحها توليت في رمضان سنة عشر من النبوة بمكة وفي بئس خمس وعشرين سنة ودلت بالحجون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم فيها ولم تشر صلاة الجائزة حينئذ لكما ذكره ميرك شاه وخالفه ابن حجر حيث قال وكانت تحت ابي هالة ثم تزوجها عتيق **﴿ يكنى ﴾** سنة ثالثة لربل لا لزوج على ما تروم وهو بنهم الياء وسكون الكاف وفي نسخة يكنى من التكنية في القاموس كزيد يكنى ابا عمرو وبه كنية بالكسر والقسم سواء به كما كناه وكناه قهره **﴿ ابا عبد الله ﴾** منصوب على انه معلول ثلث سواء كان مشدداً او مخففاً مجرداً او مزيداً قال الحنفي يكنى على صيغة المجهول من الثلاث المجرى وفي بعض النسخ من التكنية وفي الصحاح فلان يكنى ابي عبد الله وكنيته ابا زيد وبأبي زيد تكنية قبل هذا النسخة الثانية ظاهرة والاولى تحتاج الى القول بالله منصوب بنزع الخافض او على الملاح وقال ميرك الرواية يكنى بصيغة المجهول مخففاً من الثلاث المجرى فيجتمل ان يكون ابا عبد الله منصوباً بالملاح اعني بتقدير يعني وتقبه الصام بقوله يكنى على صيغة المجهول مخففاً مجرداً او مزيداً ومشدداً على اختلاف النسخ والكل يعني وقد يمدى الى معمولين بنفسه ومنه يكنى ابا عبد الله وقد يمدى الى الثاني يجرى الجركا في القاموس فلا نقص نسخة المخفف على كونه ثلاثياً مجرداً فتكون من التامرين ولا تجعلها محتاجة الى النصب بنزع الخافض فيخرج عن لزوم التبعين ثم قال ابو عبد الله مجهول من الطبقة السادسة ولم يخرج حديثه احد من ائمة الصحاح الا الترمذي في النبايل ولقاؤه ابن ابي هالة منتف قطعاً لان الطبقة السادسة لم يثبت لهم لقاء الصحابة وابن ابي هالة من قدام الصحابة لاحالة قلت انما يتم هذا لو اريد باين ابي هالة والله بلا واسطة واما على ماسياً في من المراد به حفيده فلا اشكال في الاتصال **﴿ عن ابن ابي هالة ﴾** في الميزان ان اسمه عمر وفي نسخة عن ابن ابي هالة قال ميرك وهو حفيد ابي هالة لا ابنه بلا واسطة واسمه هند وهو ابن هند شيخ الحسن كما ذكره النولابي وقال وعلى قول ابي عبيد حيث ذكر ان اسم ابي هالة هند ايضاً فهو بمن اشترك مع ابيه وجده في الاسم وهو من الطرף التاريخية **﴿ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ﴾** سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعايته الاكبر وسيد شباب اهل الجنة ولد في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقل قال ابو هاشم على الموت ابراهيم القاسم سلم الامر الى معاوية في سنة احدى واربعين تحقيقاً لا خبر به صلى الله عليه وسلم بقوله ان ابي هاشم سيد ولعل الله ان يصلح به بين اثنين عظمتين من المسلمين مات في سنة خمس واربعين وبقي له من الحسن بن علي يوم الجبل وقيل مات في طاعون عمواس وبقي مدته لم يجد من يخلو لكثرة الموتى حتى تادي مناد واريد المصطفى قترك الناس موثاقم ورواه عن علي الاصابع حتى دفن

حفظ ابي هالة او عطف بيان او بدل منه واسمه الياسر او مالك او زاره او غير ذلك وخديجة هي ام المؤمنين تدعى في الجاهلية الطاهرة كانت تحت ابي هالة فولدت له ثم تزوجها عتيق الخزيمي فولدت له ثم تزوجها المصطفى وله خمس وعشرون سنة ولما ابراهيم ولم يتكسب قبلها ولا طلقها وفي اول من آمن مطلقاً من النساء وجميع اولاده منها الا ابراهيم **﴿ يكنى ﴾** بصيغة المجهول مخففاً ومشدداً **﴿ ابا عبد الله ﴾** قبل واسمه يزيد بن عمرو وهو ارحم وهدى صفة لربل لا لزوج وهو يمدى الى معمولين من السادسة لم يخرج حديثه احد من ائمة الصحاح الا الترمذي في النبايل ولقاؤه ابن ابي هالة منتف قطعاً لان الطبقة السادسة لم يثبت لهم لقاء الصحابة وابن ابي هالة من قدام الصحابة لاحالة قلت انما يتم هذا لو اريد باين ابي هالة والله بلا واسطة واما على ماسياً في من المراد به حفيده فلا اشكال في الاتصال **﴿ عن ابن ابي هالة ﴾** في الميزان ان اسمه عمر وفي نسخة عن ابن ابي هالة قال ميرك وهو حفيد ابي هالة لا ابنه بلا واسطة واسمه هند وهو ابن هند شيخ الحسن كما ذكره النولابي وقال وعلى قول ابي عبيد حيث ذكر ان اسم ابي هالة هند ايضاً فهو بمن اشترك مع ابيه وجده في الاسم وهو من الطرף التاريخية **﴿ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ﴾** سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعايته الاكبر وسيد شباب اهل الجنة ولد في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقل قال ابو هاشم على الموت ابراهيم القاسم سلم الامر الى معاوية في سنة احدى واربعين تحقيقاً لا خبر به صلى الله عليه وسلم بقوله ان ابي هاشم سيد ولعل الله ان يصلح به بين اثنين عظمتين من المسلمين مات في سنة خمس واربعين وبقي له من الحسن بن علي يوم الجبل وقيل مات في طاعون عمواس وبقي مدته لم يجد من يخلو لكثرة الموتى حتى تادي مناد واريد المصطفى قترك الناس موثاقم ورواه عن علي الاصابع حتى دفن

﴿وكان وصافاً﴾ بالتشديد أي يحسن صفة المصطفى ويحضرها أو يشهدوا به أن يصف الأشياء والأشخاص وصفاً بالثبات كما هو حقيقياً والأول الوصف والوصف الضارف الصفة كذا في القاموس لكن لا نظر بينهم إلى أن فعلاً من صيغ المبالغة فسر بكثره الوصف وهو اللاتين المناسب في هذا المقام ﴿عن﴾

النبائل ﴿وكان وصافاً عن حليته التي صلى الله عليه وسلم﴾ حال من مفعول سالت بتقدير قد والوصف صيغة مبالغة من وصف الشيء وصفاً وصفته في القاموس الوصف الماروف للصفة وهو انصب بالمقام وكان القياس وصافاً حليته بدون عن أو وصافاً حليته بلام التقوية وكانت على تفهيم الكشف ويبرز أن ييسر الجار والمجرور صفة المصدر بخلاف أي وصفاً صادراً أو ناشئاً عن حليته كما قالوا في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى كذا قيل ولا ظهر أن الجار متعلق بسألت على ما يدل عليه رواية الشفاء سالت خالي هند بن أبي حالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافاً بجملة وكان وصافاً معترضة بين مفعولي سالت وقال ابن حجر تنازع سالت وصافاً لتضمنه معنى خبراً ثم الحلية بكسر الهمزة وسكون اللام الجملة والشكل وقد يستعمل بمعنى الزينة وقيل هي ما يزين به ويلقى على الصفة ﴿وأنما اشتعي أن يصف لي﴾ أي لا جلي والجملة حال من فاعل سالت أو من مفعوله على التداخل والتوارد أو منها مما ليسجد الاربطة وقيل إن الجملة معترضة أيضاً عطف على الأولى ﴿منها﴾ أي من حليته ﴿شيئاً﴾ أي شيئاً من أوصافه الجميلة ونسوته الجميلة قال ابن حجر وترويه للتصميم والكثير أو للتقليل وهو الانصب بالسياق ﴿أتلقى به﴾ أي أتثبت بذلك الوصف واجعله محفوظاً في غرابة خيالي وقيل أي اتمسك به واتصف به واختلاف لفظي وهو علة فائقة لسؤال وفي النهاية وإنما قال الحسن رضي الله عنه ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم تولى وهو في سر لا يقتضي التأمل في الأشياء ويحفظ الاشكال والأعضاء ﴿فقال﴾ أي هند عطف على سالت ﴿كان﴾ لجريد الاربطة واغرب المعاصم فقال كان للاستقرار أي كان من ابتداء طوليته إلى آخر زمانه ووجه الغرابة أن هذا لم يدرك حال صفته مع الله ينال بعض الأوصاف الآتية بتقدير ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ثم ﴿ففتح﴾ الله وسكون الهمزة وقال مبرك ضبطناه بكسر الهمزة المحجمة لكن المذكور في كتب اللغة يسكن الهمزة وقال الحنفى ضبطناه بفتح الهمزة وسكون الهمزة المحجمة وكسر الهمزة منهم من اقتصر على السكن قلت السكن هو الصحيح رواية وانكر حكاية ﴿منها﴾ خبر يمد خبر كان وهو أسم مفعول من الضمير أي كان عطفاً في نفسه مفعلاً في الصدور والعيون عند كل من رآه ولم يرد بالضمادة بفتح الجيم وإن كان ضمناً في الجملة لأنه لم يكن حقيقة وزادت الضمادة في آخر عمره لا تمام الله تعالى جميع سوره

الاشكال والأعضاء ﴿فقال﴾ عطف على سألت والمستكن بوجهه كان رسول الله ﴿من ابتداء طوليته إلى﴾ (واراحة) آخر عمره كالتبديء كان النبي للاستقرار عند قوم ﴿ففتح﴾ بفتح مفتوحة فجملة ساكنة أو مكسورة ولكن السكن أشهر انصرف عليه مقتصرين لا عدم جواز أنكر أي عطفاً في نفسه ﴿منها﴾ أسم مفعول أي عطفاً في صدور الصدور وعيون العين لا يستطيع مكابران لا يتفهمه وإن حرص على ترك تعظيمه كان مخالفاً لما في باطنه من تعظيمه فنبهه ليست التثابة والضمادة في حقه وقيل المراد الجسم وبطامة الوجه نيله واسلاماً بالجمال والمهابة وقيل نعم عظيم القدر وعند مجبه منها عند

من لم يره قط فهو عظيم **أندأوقيل** يستخير لهم الجنتين من **قال** الجبال وكيل لهم عظيم عند الله فيهم عظيم عند الناس ويدا
الوصاف بأوجه دون العامة لانه اول ما يوجه اليه النظر واشرف ما في الانسان وغيره من كل حيوان فقال **﴿حلالا وجهه﴾**
اي يستدير ويشرق ويضيء واصل تاللا ايض ثلثه ياض اللؤلؤ وسي لؤلؤا لونه **﴿تاللا القمر﴾** اي مثل اشراقه واستنارته
﴿ليلة البدر﴾ وهي ليلة اربعة عشر تسمى بدرا لانه يسبق طلوعه منيب الشمس فكانه يبدد بالطلع والقمر ليلة البدر احسن ما
يكون وأتم ولا يثنائي ذلك قول القاضي في تفسيره والقمر **﴿٤١﴾** اذا تلاهاته يتبع طلوعه غروبها ليلة البدر

واراحه من غرامته وكان حكمته ما اشار اليه بعض التابئين لا قيل له ما هذا السين
قال كذا تذكرت كثرة امة محمد صلى الله عليه وسلم وما اختصم الله به ازدحت
سمنا وقال بعض المارفين كذا ذكرت اني عداته والله اعلمى للايان والايمان زاد
معنى واما ماورد ان الله يفض السين فعمله اذا نشأ عن غفلة وكثرة قسمة حمية
كا يدل عليه رواية بعض التاميين وقيل ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم السين
وقيل الضمامة في وجهه ليله واملاؤه مع الجبال والمهابة والحاصل انه كان معظما في
الظاهر والباطن وان كان هو واحدا برأ من الكلف **﴿تاللا﴾** اي يستدير وجهه
تاللا القمر بالتصبي اي ليلته **﴿ليلة البدر﴾** اي في اربعة عشر الميعر عنها
بطله بطريق الاشارة لان القمر فيها في نهاية اضاءته ثم تشبهه بعض صفاته بنور
الشمس والقمر انما جرى على عادة الشعراء والرب اوعلى القريب والتثيل والافلا
قوي يعادل شيئا من اوصافه اذ في لعل واجل من كل مخلوق وآثر اني ما ذكر
القمر لانه يتمكن من النظر اليه ويؤنس من شاهده بخلاف الشمس لانها تضيئ
البحر وتؤذي وفي الصباح صبي بدرا لانه يسبق طلوعه غروب الشمس فانه يندره
بالطلع انتهي وقيل البدر معنا التمام **﴿أطول﴾** بالتصبي على انه خير آخر **﴿من﴾**
المربع **﴿اي الحقيقي﴾** وهو ما بين الطويل والقصير على حد سواء يقال رجل زينة
ومربع وما سبق انه كان ربة مؤول بانه نوع من المربع اوبانه كذلك في بادي
النظر وأطول منه عند ايمان النظر والحاصل ان الاول بحسب الظاهر والثاني بحسب
الواقع نعم من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اذا دخل بين جماعة طوال كان في
نظر الحاضرين أطول منهم جميعا كما روي انه لم يكن احد يعيشه من الناس الا
طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتسبه الرجلان فيطولما فاذا فارقه نسا
الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربة والسري ذلك هو التثنية
على انه لا يتناول عليه احد من الامة مودة كما لا يتناولون عليه معني **﴿واقصر﴾**
من المشذب **﴿على﴾** صيغة المفعول من التشذيب وهو الطويل البائن الطول مع نقص
في لحه واصله من القلة الطويلة التي شذب عنها جرح يضا اي قطع وفوق لان بذلك
تطول كذا قيل والمعنى يبان طوله وفيه استتارة وفي القاموس المشذب بصيغة المفعول
طويل حسن الجسم وفي نسخة في اصل ميوك من المشذب بصيغة اسم الفاعل من

واراحه من غرامته وكان حكمته ما اشار اليه بعض التابئين لا قيل له ما هذا السين
قال كذا تذكرت كثرة امة محمد صلى الله عليه وسلم وما اختصم الله به ازدحت
سمنا وقال بعض المارفين كذا ذكرت اني عداته والله اعلمى للايان والايمان زاد
معنى واما ماورد ان الله يفض السين فعمله اذا نشأ عن غفلة وكثرة قسمة حمية
كا يدل عليه رواية بعض التاميين وقيل ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم السين
وقيل الضمامة في وجهه ليله واملاؤه مع الجبال والمهابة والحاصل انه كان معظما في
الظاهر والباطن وان كان هو واحدا برأ من الكلف **﴿تاللا﴾** اي يستدير وجهه
تاللا القمر بالتصبي اي ليلته **﴿ليلة البدر﴾** اي في اربعة عشر الميعر عنها
بطله بطريق الاشارة لان القمر فيها في نهاية اضاءته ثم تشبهه بعض صفاته بنور
الشمس والقمر انما جرى على عادة الشعراء والرب اوعلى القريب والتثيل والافلا
قوي يعادل شيئا من اوصافه اذ في لعل واجل من كل مخلوق وآثر اني ما ذكر
القمر لانه يتمكن من النظر اليه ويؤنس من شاهده بخلاف الشمس لانها تضيئ
البحر وتؤذي وفي الصباح صبي بدرا لانه يسبق طلوعه غروب الشمس فانه يندره
بالطلع انتهي وقيل البدر معنا التمام **﴿أطول﴾** بالتصبي على انه خير آخر **﴿من﴾**
المربع **﴿اي الحقيقي﴾** وهو ما بين الطويل والقصير على حد سواء يقال رجل زينة
ومربع وما سبق انه كان ربة مؤول بانه نوع من المربع اوبانه كذلك في بادي
النظر وأطول منه عند ايمان النظر والحاصل ان الاول بحسب الظاهر والثاني بحسب
الواقع نعم من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اذا دخل بين جماعة طوال كان في
نظر الحاضرين أطول منهم جميعا كما روي انه لم يكن احد يعيشه من الناس الا
طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتسبه الرجلان فيطولما فاذا فارقه نسا
الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربة والسري ذلك هو التثنية
على انه لا يتناول عليه احد من الامة مودة كما لا يتناولون عليه معني **﴿واقصر﴾**
من المشذب **﴿على﴾** صيغة المفعول من التشذيب وهو الطويل البائن الطول مع نقص
في لحه واصله من القلة الطويلة التي شذب عنها جرح يضا اي قطع وفوق لان بذلك
تطول كذا قيل والمعنى يبان طوله وفيه استتارة وفي القاموس المشذب بصيغة المفعول
طويل حسن الجسم وفي نسخة في اصل ميوك من المشذب بصيغة اسم الفاعل من

نوس لسان القرب والشرق بجرىك (التاللا) **﴿٤٢﴾** **﴿أطول من المربع﴾** عند ايمان النظر وتحقيق القول والراد
بكونه ربة فيلزم كونه كذلك في بادي النظر فالاول بحسب الراءم والثاني بحسب الظاهر ولا ريب ان القرب من الطول في العامة
احسن والطف ومن معجزاته انه اذا ما شي الطوال كان أطول منهم وذلك لا يتناول عليه احد صوره كالا يتناول معنى فنل ارتفاعه
المعنى في عين الناظر فراء ربة حمية **﴿واقصر من المشذب﴾** اسم مفعول هو البائن الطول في غفلة كذا في النهاية وفي القاموس

المشذب بمجمعات آخرها موحدة الغويل الحسن الخلق فهو المبلغ من لم يكن بالطويل البائن لانه ينفي الطول وينفي حسن الخلق وفي
نسخ المشذب اسم فاضل ولا تساعد اللفظ عظيم الهامة بالتحقيق الرأس شكل ذي روج وما بين حرفي الرأس او وسط
الرأس ومعظمه من كل شيء وعظم الرأس ممدوح لانه احسن علي الادراكات والكمالات رجل الشعر سر شره ان
انقرضت حقيقة كل شيء شعر رأسه الذي على ٤٢٣ ناصيته والبقية كالخفية واصل البق الصلع والشنق ومن ثم

قيل الذبيحة التي تدعى عن المورود يوم
سابعه حقيقة لانها يشق حملها وقيل
لشعر الخارج على رأس المورود من
بلن امه حقيقة لانه يحل في ثم قيل
لشعر انفاها بعد ذلك حقيقة مجازا
لاله منها ونباته من اصولها فرسل
ولانه شبيه بها فاستعاره ومن ثم
سمي بها شعره على الله عليه وسلم وقيل
الحقيقة كالخفية الشعر الذي مع المورود
فان ثبت بعد حلقه لا يسمى حقيقة
افضيتها ان شعره كان شعر الزيادة
واستجده انشترجه بان ترك شعر
ولادة على المورود وعظم حلقه بعد سبع
بذبح شاة واطعاما حبيب عند العرب
وخرج وبهواشركم الناس واجيب
وانه من ارباصاته حيث لم يكن الله
قومه ان يذبحوا له باسم اللات
والعزي ويؤيده قول النووي من
التحذير انه حق عن نفسه بعد
النوبة وروي عيصه والقصبة المصلحة
من الشعر اذا عصمت اي فويت
انتهى والمشهور حقيقة لانه لم يقض
شعره وبذلك يرد عليه بعض
هذه الرواية اول معنى الخبير انه اذا
قبلت حقيقة الفرق بسهولة بان كان

باب التصل قال الفصام ولم نجد في اللغة قلت مطاوعة التصل للتنزيل قياس كالتنبيه
والنبيه والتذكير والتذكر ونحوهما فهو بمعنى الاول فقل انه كان بينهما وهو بمعنى ليس
بالطويل البائن ولا بالتصغير المتردد عظيم الهامة بالنصب وهي بتخفيف الميم
الرأس وجهها المام وقال في المنصب الهامة وسط الرأس ولا يخفى ان الاول هو
المراد هنا ثم المام والهامة مثل التمر والتمررة والجهود على ان عينه واوشد الجوهري
لذكرك في الماء والياء الشعر بكسر الجيم وسكونها وفتح الميم وسكونها
اي كان في شعره جموده وثن وفيه تجريد ان انقرضت حقيقة الشعر اي شعر رأسه
والبقية في الحقيقة الشعر الذي يولد عليه المورود قبل ان يحلق في اليوم السابع فاذا خلق
وفيت ثانيا فقد زال عنه اسم الحقيقة ورجا ممي الشعر حقيقة بعد الخلق ايضا على
المجاز لانه منها ونباته من نباتها وبذلك جاء الحديث ثلثا بزم ان يكون شعره باقيا
من حين ولادته فانه مسليبه جدا في العادة فلن عادتهم حتى شعر المورود في السابع
وكذا ذبح الفداء واطعام الفقراء اللهم الا ان يقال انه من انكرامات الالهية لثلاثين
باسم الاله الصنابع ويؤيده ما قال الفخار المروزي في تاجه من انه يحب لمن لم
يسق عنه ان يسق عن نفسه فانه صلى الله عليه وسلم حق عن نفسه بعد النوبة لكن
يحمل انه ما اعتبر حقيقة شعره لكن على اسم غيره سبحانه وفي رواية عيصه بالصاد
المجمل يدل القاف الثانية وهي المصلحة اذا فويت وفشرت فالمراد شعره المحصون قيل
هذه الرواية اول والافتراق مطاوع به الفرق بين والفرق والثاني انسب بقوله الفرق
بالتحقيق يقال فرق شعره اي القاء الى جانبيه رأسه فافترق اي صار منفردا والمنفرد
اذا افترق وانشقت بنفسها من الفرق فرقا اي ابقاها على افتراقها والا فلا اي
وان لم تنفرد بنفسها فلا اي فلا يفرقها بل يتوكلها معقوفة ثم استأنف بقوله
يجاوز اي احيانا شعره بفتح الميم وتسكن شمة اذنيه بفتح الدال
وسكونها اذا غفر ليجاوز هو اي النبي صلى الله عليه وسلم وفره
بالتشديد اي جعل شعره وافرأ وافاه عن الفرق وفي التاج اي قصه وقيل يسمع ان
يكون يجاوز مدخل الفتي اي ان افترق شعره بعد ما قصه فرق اي ترك كل شيء

حديث عهد بنو غسيل فرقا بالتحقيق اي جعل شعره نصفين نصفان العين ونصفا عن اليسار قيل بالمشط (من)
وقيل يده والا بان كان مختلفا متلاصقا لا يقبل الفرق بدون ترجيل فلا يفرق شعره بل يتركه على حاله
معقوسا اي وفره واحدة والماصل انه اذا كان زمن قبول الفرق فرقه والتركه غير منروق كذا حلقه المولى الصمام وهو اولي
من قول الجعني اذا افترق بنفسه تركه مفروقا لانه لا يوافق قوله والا فلا يصير معناه والا فلا يتركه مفروقا وهو ريك
والخفي المقبول والا فلا يفرق وهذا جاء على جبل قوله والا فلا كلاما تاما والبيض جبل قوله فلا يجاوز شعر شمة اذنيه اذا هو
وفره اي جعله وفره اي مجموعا كلاما واحدا وفسره تارة بانه لا يجاوز شمة اذنيه اذا اعفاه من الفرق وقوله اذا هو وطره
يبان لقوله والا واخرى بانه اذا افترق لا يجاوز شمعي اذنيه في وقت تفرق الشعر قال وبذلك يحصل الجع بين الروايات المختلفة

في كون شعره وفرة وكونه حمة يقال ذلك باختلاف ازمة علم الفرق والفرق واطم ان المصطلح كان اولاً لا يفرق اجتناباً للخل
المشركين وموافقة لاهل الكتاب وهذا ما به قبل الايمان وفيما لم يؤمن به ثم خالف اهل الكتاب وفرق واستقر عليه قال الحافظ
المرائي في التوبة السيرة وشرها وكان صلى الله عليه وسلم لا يخلق رأسه الا لاجل النكاح وربما قصه ﴿انظر القرآن﴾ اي
نزه حسنة مشرقه وهو الميرسطين الحرة والياض فالمراد ايضاً مشرب بمحمة لكن من ما يبدى ان الحق كونه انظر ليس بامق ولا
آدم وحيث ان اللون مستندرك واذ ان الجوزي وغيره ﴿٤٣﴾ في الرواية عن انس بن مالك في هذا الحديث

عقب قوله انظر اللون كان
عرشه الملائكة ما ذكر في معنى انظر
هو ما وقع للاكثر لكن قال السيوطي
الزهر في اللغة اشراق في اللون اي
لون كان من بياض وغيره قال وزعم
بعضهم ان الازهر هو الابيض خاصة
وان الزهر اسم للابيض من التوار
وخطأه ابو حنيفة وقال ان الزهر اشراق
في الاران كلها ﴿واسم الجبين﴾ هو
كالي الصحاح فوق الصدغ وهو ما كنف
الجبهة من بين وثقال وما جبينان
عن بين الجبهة وشمالا والمراد بهما
استدادهما طولاً وعرضاً وهو بمعنى
صلت الجبين وسعة الجبين محمودة
حدس كل ذي ذوق سليم ﴿انزع
المواجب﴾ يعني مقوس الحاجبين
مع وفور الشعر وطوله في طرفه
وامتداده اود قبهما مع طول والرفع
بزاوية بين مركزا امتقوسا الحاجبين
مع طول كذا في القاموس وفي القافي
دقة الحاجبين وسبوغها الى مؤخر
العين وقيل فيها ارجح دون مزج لان
الرجح خلقة والرجح منقطة

من منته والا يتفرق بل يستمر مقوساً كان موشه الذي يصمم فيه حذاء اذنيه فلا
يجاوز شعره شجرة اذنيه اذا هو وفرة اي جمعه قال ابن حجر وسياً في المصنوع في سلم
لجوه انه صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان
اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به بشيء
ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسدل الشعر امراله والمراد هنا امراله صلى
الجبين واتخاذ كالعصاة واما فرقه فهو فرق بضم من بعض ويجوز الفرق والسدل لكن
الفرق افضل لانه الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿انظر اللون﴾ بالص
اي ابيضه بياضاً كثيراً مشرباً بمحمة في القاموس الزهرة بياض وحسن فيمكن ان
يكون منناه احسن اللون وانظر اسم تقتضيل وقيل منناه متلاً في اللون وفي المذهب
الازهر الايض المسترقي قال الصمام اللون مستدرك ويرد بانه لو اطلق لامكن ان
يصرف الى السن وقوله ﴿واسم الجبين﴾ اي واضحه وتمدده طولاً وعرضاً وفي معنى
الصلت الجبين في رواية وعظم الجبهة وقيل كناية عن طلاقة الوجه والجبين فوق
الصدغ وما جبينان عن بين الجبهة وشمالا ﴿انزع المواجب﴾ الارجح نفوس في
المواجب مع طول في طرفه على مالى القاموس وفي الصحاح دقة الحاجبين بالماول وفي
الاساس الدقة والاستقواس ويمكن ان جمع المواجب في الاصل بمعنى السائر والمائع
بمعنى بانه السائر ملقحة من البثرة وجمع بناء على ان الثانية جمع ويؤيد مقوله الا في
بينهما عرق او الجبالفة في طوله كان كل قطعة من حاجبيه حاجب ويتاسب وصله
بالسبوغ بقوله ﴿مواجب﴾ اي كراويل وهو حال من المواجب لانه في المعنى فاضل
اي دلت وقوموت حال كونها سوايع والاظهر انه منصوب على المدح وقيل مرفوع على
انه خير مبتدأ محذوف وابعد من قال انه خير بعد خبر لكان اذ لا يصح الاخبار
عن مفرد مذكر بجمع مؤنث فيه ضمير راجع الى ذلك المقرد واغرب من قال انه وصف
لمواجب فانه كالتكرار في المعنى لانه لا يصح وصف ذي اللام التكرار في المعنى بمجرد

اشرف عليه قوله ﴿مقولة حاجباً مرجحاً وقوله﴾ وزجج المواجب والمويتا * اي صنع ذلك عطف العين عليه والمواجب
جمع حاجب والحجب المنع ومنه حاجب العين وهو ما فوق العين بجمه وشعره وهو صفة غالية او هو الشعر الذي على المقعر وسده يعني
به شبه الشمس من العين وصفة غير المائل تجمع جمع المؤنث على ما في الصحاح وتكنية الدلول عن الحاجبين الى المواجب
المبالغة في استدادهما حتى صارا كالحوارجب كما يشير اليه قول الرضي جميل كل قطعة من المواجب اسمها حاجب فوقيت المواجب
على القطع المختلة للجائفة وهذا ادى من قول جمع وضع المواجب موضع الحاجبين لان الثانية جمع ﴿مواجب﴾ بالسند والصاد والسين
اعطى جمع سائفة اي كالملاط قال الغضنيري حال من لظهور وهو المواجب وهي فائقة في المعنى لان التقدير ارجح حواجبه
اي زجت حواجبه انتهى ونصبه بضم على المدح واما جمعه خيراً بعد خبر تكاف فنع بانه لا يصح الاخبار عن مفرد
بذكر بجمع مؤنث فيه ضمير يعود لملك المقرد وقوله

﴿ في غير قرن ﴾ مكرر بوصف المذكور أنه حالاً ينبغي أن الحواجب على التراخي والتداخل والقرن بالقرن وهو اقترانها بحيث يلتصق طرفها وشده البليغ وفي معنى من وغير معنى لا وفي نسخة من على الاصل قال الزنطشري والمراد ان حجابيه مبنيان حتى كاداً يلتصقان ولا يماض ذلك خیرام معبد بفرض صحته كان اخرج اقرن لان هذا الحديث عن وصاف النبي يقول الراوي وكان وصافاً لرد ما جاء به لئلا يخلطه كذا قيل واولى منه الجمع بان المراد هنا كان كذلك بحسب ما يبدو للناظر من بعد او يتغير تأمل واما القريب المتأمل فيبصر بين حجابيه فاصلاً لئلا يتسببتا فهو البليغ في الواقع اقرن بحسب الظاهر للناظر من بعد او بلا تأمل والقول بان القرن حدث له بعد فيه بعد قال الانطاكي وغيره والقرن ممدود من مصائب الحواجب والعرب تكرمه واحمل القليلة تلمه بل يتغير اللفظ خلاف ما ﴿ ٤٤ ﴾ عليه العجم اذا دقت النظر حلت ان نظر العرب ادق وطبعهم

يجمع دخول اللام عليه بدون اللام اتفاقاً ﴿ في غير قرن ﴾ بالقرن مكرر قوله دبل اقرن اي مفرقين الحواجب والمراد ان حجابيه قد سبقت كاداً يلتصقان ولم يلتصقا والقرن غير مجرد عند العرب ولتصقون البليغ وهو الصحيح في صفته صلى الله عليه وسلم بخلاف ما رويته ام معبد حيث قالت في صفته اخرج اقرن ويمكن ان يجمع بينهما على تقدير صحة روايته بان يقال كان بين حجابيه فرجة دقيقة لا تتبين الا لما مل هو غير اقرن في الواقع وان كان اقرن بحسب الظاهر فكان جمع من لطافة العرب ولطافة العجم صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات من غير قرن في معنى من وغير معنى لا اي بلا قرن وهو حال والاحسن ان يكون متداخلاً وقوله ﴿ يتبعها عرق ﴾ وارو على المعنى لان الحواجب في معنى الحواجب وهو ايضاً حال من الحواجب ويجوز في الجملة الاسمية ترك الزاوة والعرق بكسر الهمزة وهو اجوف يكون فيه الدم والعصب غير اجوف ﴿ يدره الله ﴾ من الادوار على الرواية الصحيحة اي يبعده الله عن متاعها قال ميرك ومعنى في بعض النسخ يدره من حد فصر متصداً انتهى ويقال در القرن ومن الحجاز درت العروق امتلأت يعني كان بين حجابيه عرق يعني دماً اذا غضب كما يعني الضرع لباً اذا در كذا في النهاية وفي الفائق يقال في وجهه عرق يدره الله غضب اي يحركه ويظهره وهذا الظاهر لمعنى الادوار ﴿ اتى الرنين ﴾ بكسر الهمزة وسكون الراء اي طويل الالف وقيل رأسه ويؤيد الاول ما في رواية اتى الالف والفتحة طول الالف ودقة اربنته وحلب في وسطه في الاضافة تقريده او بمالفة وفيه دليل على ان فعل الصفة تدعى لغير القرن واليب خلافاً لبعض النقاد ﴿ له نور يسلوه ﴾ الظاهر ان التعبيرين راجعان الى الرنين لان ما بعده من ثبوت صفات الاثني وقيل التعبير في له عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابعد من قال انه يهود الى اتى ﴿ بكسر السين ﴾ وقبحا اي يثان النبي صلى الله عليه وسلم

اوق ﴿ بينهما ﴾ اي الحواجب وفيه تنبيه على ان الحواجب في معنى الحواجب وهذا حال ايضاً من الحواجب وترك الزاوة في الجملة الاسمية جائز ﴿ عرق ﴾ كاسم اجوف يكون فيه الدم ﴿ يدره ﴾ اي يبعده الله عن متاعها من الادوار وهو اخراج الزرع من الطمر من السحاب وجعله الزنطشري من ادوت المرأة القول ثلثة شديداً فاعترض بالله لا قرينة لهذا الجاز واين الاثر من در القرن اذا كثر يعني كان يعني دماً اذا غضب كما يعني الضرع لباً اذا در فنزوع بالله لا استقامة لهذا التبرؤ واجب بما فيه تصف وصار بعضهم الى انه من در السهم اذا دار على الطفر وكيفما كانت المعنى يحركه ﴿ الغضب ﴾ بظهوره وليس المعنى انه لم يكن وان الغضب يورده بل هو موجود والغضب يظهره بآثاره ما فيه من الدم ويبيحه وهذا دليل على كمال قوته النفسية التي عليها مدار حماية الديار بموقع الاشرار وحوال الرقار وتكتمه من النفي والجملة صفة عرق ﴿ اتى ﴾ بما فيكون مخففة من التنا (اي) وهو ارتفاع على الالف واحد بدله وسطه وهو معنى قول ابن الاثير هو السائل الالف المرتفع وسطه وقيل هو نمر في وسط القصبة والاول اولي الملاحس ﴿ الرنين ﴾ بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر النون الاول ما سلب من عظم الالتفات كذا ما تحت جميع الحواجب او اوله حيث يكون الشوم مجده عزائين وعزائين الناس اشرافهم ووجوههم ويكنى به عن الرنين المحسوس في قوله لاجل ما هو فيه من الرنين ومنه ان الرنين ثلثاها مصددة وما ترى قتال الناس حسداً ﴿ له نور يسلوه ﴾ الظاهر ان ما بعده من ثبوت صفات الاثني وقيل التعبير في له عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابعد من قال انه يهود الى اتى ﴿ بكسر السين ﴾ وقبحا اي يثان النبي صلى الله عليه وسلم

حماية الديار بموقع الاشرار وحوال الرقار وتكتمه من النفي والجملة صفة عرق ﴿ اتى ﴾ بما فيكون مخففة من التنا (اي) وهو ارتفاع على الالف واحد بدله وسطه وهو معنى قول ابن الاثير هو السائل الالف المرتفع وسطه وقيل هو نمر في وسط القصبة والاول اولي الملاحس ﴿ الرنين ﴾ بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر النون الاول ما سلب من عظم الالتفات كذا ما تحت جميع الحواجب او اوله حيث يكون الشوم مجده عزائين وعزائين الناس اشرافهم ووجوههم ويكنى به عن الرنين المحسوس في قوله لاجل ما هو فيه من الرنين ومنه ان الرنين ثلثاها مصددة وما ترى قتال الناس حسداً ﴿ له نور يسلوه ﴾ الظاهر ان ما بعده من ثبوت صفات الاثني وقيل التعبير في له عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابعد من قال انه يهود الى اتى ﴿ بكسر السين ﴾ وقبحا اي يثان النبي صلى الله عليه وسلم

وهو اولى من لم يتامله من النظر فيه والتأمل اعادة النظر في الشيء مرة بعد اخرى حتى يعرفه ويحققه **اشم** مفعول ثان ليصبه والشم ارتفاع قصبة الالف مع استواء اعلاه وانخفاض الارضية حتى له نور يعاينه مستويا بحيث يرى اعلاه مستويا قبل التأمل والتبين وهذا اولى من قول الزنوشي كان يصيبه لمن فاه اشم قبل التأمل لانه مردود بانه لا مناسبة بين الفنا والشم حتى يلبس احدهما بالآخر قبل التأمل لان مقصود الزنوشي لم يكن قراءه فوا وانفا حتى وسيله قليل بحيث لا يدرك بدون تأمل بل لان ذلك انسب بالتام واسرع **(٤٥)** الى قبول الاتهام ثم انت الضمير

انت كان للمرين يكون حالاً منه كونه فاعلاً في المعنى او صفة له وان كان الرسول فهداه الجملة خبر بعد خبر **كث** وفي رواية كشف **كث** العيبة **كث** بنص انكاف غلطها كذا في الصحاح والتموس واشتراط جمع في الشراح مع التثنية القصر متوقف على توقيف من كلام اهل اللسان قال الزين العراقي هكذا وصفه عمر بن الخطاب وابن مسعود وام مبيد وعنده وفي رواية حميد كانت لحية قد ملأت من مهنا الى هنا ومد بعض الرواة يديه على عارضيه وفي رواية سالك عن جابر كان كشم الرأس والعيبة **سبل** الخدين **كث** غير مرتفع الرنتين وهو يعني خبر البراز والبيهي كان اسبل الخدين وذلك اعنى واغنى واحلى عند العرب **ضلع** اللحم **كث** بصاد ميمعة مفتوحة عليه او واسمه والعرب تتحدج بسمة اللحم وتقدم شيقه وكان لسته ينتفع بالكلام ويحسنته باشدائه وهو دليل على قوة فصاحة وقيل هو

من لم يتامله اي قبل التأمل **فيه** اي في وجهه والله صلى الله عليه وسلم **اشم** مفعول ثان ليصب والشم ارتفاع القصبة مع استواء اعلاه وانخفاض الارضية قليلا وهذا انما كان لحسن قراءه ولترعلاه بحيث يتم الناظر من التفكير فيه ولواسن النظر حكم بانه ليس اشم والجملة استئناف مبين **كث** العيبة **كث** بتشديد الخاء اي غلطها وسيل رواية كان كيف العيبة وفي اخرى عظم العيبة ذكره ميركفا في شرح ابن حجر وغيره اي غير دقيقها ولا طوليها ينافي الرواية والدراية لان الطول مسكوت عنه مع ان عظم العيبة بلا طول غير مضمّن مركا فان كان الطول الزائد بان تكون زيادة على التفضية فغير محمود شريفا **سبل** الخدين **كث** اي سائل الخدين غير مرتفع الرنتين وروى البراز والبيهي كان اسبل الخدين وهو يعني ما تقرر **ضلع** اللحم **كث** اي عظمه وقيل واسمه وهو محمد عند العرب والضلع في الاصل الذي عظمته اضلاعه ووفرت فالتحسنياء ثم استعمل في موضع العظم وان لم يكن ثمة اضلاع وفيه اياه الى قوة فصاحته وسعة بلاغته وقال شمر اراد عظم الانسان وقيل معناه شدة الاستان وكونها تامة **كث** مفعول الانسان **كث** بصيغة المفعول من التثنية بالفاء والجمع اي منفرجا وهو خلاف متراس الانسان قاله الجوهري ويروى **كث** الانسان وسيا في انه كان الفخ التثنية ولعله الخبر كل ما رآه ولم يتعرض للمروا والاول محمول على التثنية او مطلق اريد به الخاص والله اعلم وفي رواية اشب واشب بفتح الشين المحجمة والثون بعده موحدة رقة الانسان وما رواها وروقتها وفي رواية لابن سعد سبل التنايا بالموحدة ولي اخرى لابن حساكر بوق التنايا قال ابن حجر اخرج احمد وفتنه انه صلى الله عليه وسلم شرب من دفر فصب في بشر فلاح منها مثل راحة المسك وابو ثعلبة انه يذق في بشر بدارانس فلم يكن بالمدنية بشر اعطى منها والبيهي انه كان يوم عاشوراء ينزل في افواه رضاعه ورضاعه بنته فاطمة ويقول لا يرضعون الى الليل فكان ريقه يميزهم والطبراني ان نسوة مفعن قديسة مضها فتمن ولم يوجد لاثواهن خولف والله مسح يده وبها

كناية عن فصاحته قال الزنوشي والضلع في الاصل الذي عظمته اضلاعه ووفرت فالتحسنياء ثم استعمل في موضع العظم وان لم يكن ثمة اضلاع انتهى ومن فسره ضلع بضم الانسان في كلامه فالتان الاول ان المقام مقام مدح وليس عظم الانسان بممدوح بخلاف عظم اللحم الثانية ان الجباد ان ذلك انما هو في صفات الضلع من غير اضافته الى اللحم فلا اضيف اليه استبان ان المراد عظمه لا عظم الانسان الا ان ثبتت كل عن افة هذا الشأن وكما تتحدج العرب بضم اللحم تتحدج بكثرة ريقه عند الفلمات والعلب والمزوب لادلائه على ثبات الجنان بخلاف الجبان فانه يحس ريقه في هذه الحالة **كث** مفعول بناء وجيم في التاموس مفعول مفتوحا وظاهره اختصاصه بالتنايا من **كث** الانسان **كث** ويؤيده اضافته الى التثنية في خبر الخبر الا في قول العمام يحمل ان المراد الاقتراح مطلقا يرد ان المقام مقام مدح وقد صرح جمع من شرح النشاء وغيرهم بان تايد ما بين الانسان كالمهايب عند قوم قد حمل بضمهم قوله مفعول الانسان على استعمال الفتح في جزء متناه وحمل الانسان على التنايا والرايعات قال ابن جرير وغيره ولا بد من الاضافة الى

الاسنان قبل وكذا في تشهار الخج يسميان يد بوقتده وأكثره يكون في اليد أو قلته ممدوحة وكثرة غير قبل والنج الخج في الفصاحة لأن اللسان ينفتح ليعطف اللحن زواقي رواية لسانها وفي رواية ينفتح مغلق اللسان والشنب يحركه لغة الاسنان وماذا ما قبل وقتها وقتها ﴿دقيق﴾ بالذال وفي رواية بالزاي ﴿السرية﴾ ينفتح الخج وسكون السين الميملة وهم الزاوي تنفتح شر ما بين الصدر والسررة وأصله من السرية يضم فسكون وفي الطريقة من كرم وفيرة ومضنها بالذقة للفاضة اذ في الشعر الدقيق وما ينفتح فواحدة المسارب وفي المرامي كان عنه ﴿بضم الميملة وبضم الخون وسكونها يذكر ويؤث ﴿جيد﴾ بكسر فسكون وما يعني وإنما غير فتننا وكرامة التكرار القضي وقيل هو بوقتده وقبل مقلده ﴿دمية﴾ كحكمة عيطة وشاة تجنية الصورة أو الخوشة في نحو وحام أو عاج ليعمل الكلام الى قولنا كان عنه ﴿٤٦﴾ عتق عورتهم عورة من عاج قال المصري وفيه بحث لانه

عاج بل التشبيه الحسن المستعمل في غير ذلك في مقام المدح التشبيه بجيد الطير وقد خلق الله في الطائر نوعاً (خير)
أيضاً فإن كان قصده البياض فلا يثبت ثم لفت في قوله (في صفاء القفص) ما يدل على عدم استقلال غرضه وبيان الحاج
فيكون قوله كان عتقه جيد غزال ايضاً في صفاء القفص الحسن لكن قال جمع المردمات مطلق العترة التي يرفع في تحسينها ويؤيده
قول المفسري البديعة الصادرة شبه عتقه بالبدية في الاحتواء والاحتفال وظرف الحسن والصفاء كالتكاليف بالصفاء في اللون والاشراق
والجمال واعلم ان العرب تصف العنق بالياض لانه اذا كان ابيض مع برقه شمس فقير اولى وهو عتاق قول من زعم ان ما استمر
من بدنه كاني ايضاً وبرز شمس اسم كاسوت خفيه وفي حديث ام ميمون في عتقه سطع اي طول لكنه كان غير مقطوع الطول
كما يرشد اليه قوله (معدل الخلق) بفتح اوله في جميع صفاته لانه تعالى حماه خلقاً وخلفاً وامنه عن الافراط والتفريط
او المبالغة معتدل الصورة الطاهرة بمعنى ان اعضاءه متناسبة غير متنافرة وكل متناسب معتدل وكل متوسط في كم
معتدل وكل مستقيم قوي معتدل وانكلام الخيال بعد تفصيل بالنسبة الى التام هو متصل بذكر احوال بالنسبة بعده

﴿ بادن ﴾ خبر البدن لا مطلقاً بل بالتبعية من مكنه عن الكنيز والقدسين يحل المشافى والكتبه ولا كانت البداهة كذا
تكون من الاعضاء وقد تكون من كثرة اللحم والسمن المفرط المستوجب رخاوة البدن وهو مقدم اوردته بما بيني ذلك فكان
﴿ متاسك ﴾ يمسك بعض اجزائه بعضاً من غير ترجيح ﴿ ٤٧ ﴾ وقيل منه ان ليس يستخرج البدن قال التزلي لجه

متاسك بكاء يكون على الخلق الاول
لم يفهمه السن ارادته في السن الذي
شأنه استرخاء اللحم كان كالشباب
واستشكك كونه بادناً بما في رواية
البيهقي عصب اللحم قال البهوي يريد
انه رجل عصب ليس بناحل ولا
متنخف وفي المتنعي بين ثم يحددين
لا نأكل ولا ملهم والبادن الجسم
او كثير اللحم كما نورد واجيب بانه
لم يرد بالقرب للقلوب لا كان متاسكاً
كان خفيفاً وبان القوة والكثرة
والخفة والتوسط من الامور السنية
المتفاوتة بحيث قيل بادن اريد سمن
القوة والفرالة وحيث قيل قليل او
خفيف او متوسط اريد عدم السمن
التام فمن ثم فسر المصنف المظهر
ببادن الكثير اللحم مع انه كان
بادناً فالتفتي السمن التام واللبث
عدم القول وبانه كان خفيفاً فلما سمن
بدن بدليل رواية مسلم فلما سمن كثير
لحمه قال بعضهم والحق انه لم يكن
سميناً قط ولا خفيفاً قط غير انه في
الآخر كان أكثر لحمًا فغايته ان يرد
بالبدانة قدر كان آخرًا ازيد بالخفة
ما قبل ذلك ﴿ سواء ﴾ ينتفع السمن
والزاد والالباب الممدودة وبالاضافة
الى ﴿ البطن والصدر ﴾ وبعبارة
فيكونان مرفوعين على الفاعلية دون

غير مبتدأ محذوف هو هو والجملة مستقلة اشبه بالنصب المظهر ﴿ بادن متاسك ﴾ قال
الحق قوله بادن روايتنا الى هنا بالنصب ومنه الى آخر الحديث بالرفع وقال ميرك
الصحيح في اصول مشايخنا بادن متاسك بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة
مستقلة او خبر بادن خبر لكان وقيل يحتمل ان يكون قوله بادن متاسك منصوباً
كما هو مقتضى السياق ويكتفى بحركة النصب عن الالف كما هو رسم المتقدمين في
كتبهم المنصوبات ويؤيده ما وقع في جامع الاصول نقلاً عن الشافعي بادناً
متاسكاً بالالف وكذا في الشافعي وكذا في الشفاء لقاضي عياض كتب بالالف
ايضاً والظاهر من هذا الكلام ان الغرض ان يكون جميع الجمل الواقعة في هذا الخبر
على نسق واحد لكن لا يستقيم النصب في بعض الجمل كقوله سواء البطن والصدر
وقوله نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء وقوله جل نظره الملاحظة فتأمل
انتهى والظاهر ان نقل جامع الاصول انما هو بالحق ولما غيره فيحتمل ان يكون روايته
بالنصب وعلى تقدير ثبوت النصب هنا لا يلزم ان يكون جميع الجمل على متوال واحد
ثم قوله بادن اسم فاعل من بدن بمعنى ضموا والضميمة قد تكون بضم الاعضاء وقد تحصل
بالسمن ولما لم يوصف صلى الله عليه وسلم بالسمن قال بعض الشراح المراد به عظم
الاعضاء وارادته بقوله متاسك وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضاً لئلا ينحل
اعضائه كما يفرجها عن حد الاعتدال وقيل المتاسك هو المكتنز اللحم غير سول ولا
مسترخ كان سمنه استسك بسفه بعضاً فعل هذا يحتمل ان يكون المراد بالبادن السمين
واتبعه بقوله متاسك لفي الاسترخاء المذموم عند العرب المذكور في المظهر اي فهو
معتدل الخلق بين السمن والضعاف وهذا هو الظاهر وظلال في انه سمن او ما
سمن لغتي ويؤيده ان البادن فسره القاضي عياض بندي لم والحاصل انه تخصيص
بعد تعميم او تذييل ونعيم ﴿ سواء البطن والصدر ﴾ صفة بادن او غير مبتدأ
محذوف قال ميرك صحيح في اصنافها كثيراً المنع الماخوذة بالصفة سواء بالرفع متوكفاً
والبطن والصدر بالرفع فيهما فيحتمل ان يكون الالف واللام حرفاً عن المضاف اليه
اي سواء بطنه وصدره انتهى ونظيره فارت الجنة هي المأوى فيصير كقوله
تعالى سواء عجايب وعنايتهم ويحتمل ان يكون بتقدير منه فهو السمن متوال
يدرم اي منه فيصير كقوله تعالى سواء الماكف فيه والباد فاندلع ما قال المصنف
ان البطن والصدر مرفوعان على الفاعلية دون الابتداء لكن يلزم كون التركيب

الابتداء والتركيب حينئذ صحيح لكنه فيج غلظه عن ضمير الموصوف بالاضافة اول والجملة صفة بادن والمضى بطنه وصدره
متوئان وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من اطرافه فهو كناية عن كونه نجيب المشافى اي ضار البدن وفي الثاني
المراد بئسوا اي ان بطنه معتدل من غير عواجب فهو غير مستفيض فهو سوا للظهر وصدره عرض فهو مساو لبطنه انتهى فلهذا
قوله عرض الصدر كالقول كقوله سواء البطن والصدر ويكون الصدر عرضاً ما يحد به في الرجال والبطن الخارجة المعروفة وجمعه
بطون وقد بطنته اصبت بطنه والبطن طلال الظاهر من كل شيء والصدر من الانسان وغيره معروف والجمع صدور بكسر
الواو

ونفس ﴿ربيع ما بين اليكبين﴾ قال هذا ربيع وفي محل آخر عظم وعظمه اما ليعدها سواء او هناك كثير القم وهنا بعيد فعما
 وضعا في اصوله ﴿ضم الكراديس﴾ غلبها عليها قال في الصالح الفصح التليظ من كل شيء وفي المصباح الفصح العظم وضخم
 عظم ومن كلامهم العظم اساس البدن ﴿انور التجرد﴾ ﴿٤٨﴾ بكسر الراء اسم فاعل وبفتحها وشدها قيل

فيمما غلوه عن ضمير الموصوف كما علم في مسائل الحسن الوجه فالتسويل على الاضافة
 وهو رواية الفائق ثم لو نصب العين لكان احسن وبالحلقة سواء مرغوب على انه خير
 مبتدأ محذوف وجاء في سواء كسر السين والفتح على ما في القاموس قلت والرواية
 بالفتح والمخفى انها مستويان لا يترى احداهما عن الآخر وسواء الشيء وسطه لا سواء
 المسافة اليه من الاطراف على ما ذكره في التباين في نسخة يرفع سواء غير ممنون وخلف
 العين والمصدر وقال صاحب الفائق سواء في الاصل اسم بمعنى الاستواء يوصف به
 كما يوصف بالمصدر فهوها بمعنى مستو اضيف الى العين وفيه ضمير عائد الى المبتدأ
 والمخفى ان صدره ويطنه مستويان بطنه لا يزيد على صدره ومصدره لا يزيد على بطنه
 انتهى يعني ان بطنه خاسر فهو مساو لمصدره ومصدره عريض فهو مساو لبطنه قوله
 ﴿عريض الصدر﴾ كالزكوة لا قبله وكون الصدر عريضا ما يمدح سبغ الرجال
 ﴿بيد ما بين اليكبين﴾ ضم الكراديس ﴿سبق معناه﴾ انور التجرد ﴿بفتح
 ازا﴾ من باب التعليل وفي نسخة من باب التعليل وهو ما جرد عنه الثوب من البدن
 يقال فلان حسن الجردة والمجرد والمجردة والثوب الضربة عن الثوب والعجرد المحرمي
 كقولهم حسن العريفة والمحرمي وما يعني والمخفى ان عضده الذي ستره الثوب كان
 انور اذا صار مكشوقا وقيل المزاد بالانور الثوب كما قيل في قوله تعالى وهو اهن عليه
 والير الابيض المشرق فان اسم التفضيل لا يضاف الى المجرى المرفة قال الخنري روي
 التجرد بكسر الراء على انه اسم فاعل من التجرد من باب التعليل اي العضو الذي كان
 عاريا عن الثوب وبفتحها ايضا على انه اسم مكان منه اي العضو الذي هو
 موضع التجرد عن الثوب ومأكما واحد وقال الدمام روي التجرد مفتوح الراء ومكسوره
 في القاموس امرأة بضة الجردة والمجرد والتجرد اي بضة عند التجرد والمجرد مصدر
 فان كسرت الراء اردت الجسم انتهى وليس كسر الراء في نسخة معتدة واغرب المحلي
 حيث قال في حاشية شرحه ومنهم من قصر على الفتح ويوافقه الامور المتخذة انتهى
 فاعلم ﴿موصول ما بين الية﴾ بفتح اللام وتشديد الواو وفي الفترة التي
 فرق الصدر ﴿والسرة بشر﴾ متعلق بموصول المضاف الى معدوله اضافة الوصف
 والمخفى وصل ما بين لينة وسرته بشر وما اما موصولة او موصولة ﴿يخبري﴾ اي
 يمتد ذلك الشعر ﴿كناط﴾ اي طولاً ورة وفي بعض الروايات كناطخ والاول
 ابلغ للاشعار بان الاشعار مشبهة بالخرق وهذا الشعر معنى هو دقيق المسربة

وهو اشهر بل قيل انه الرواية اي
 مشرق الضو الذي تجرد من الشعر
 فهو على غاية من الحسن ونضاعة اللون
 او مشرق الضو الساري عن الثوب
 فالراء انه انور الجسد معشيه فوضع
 افضل محل قيل كذا قاله جمع واعترضه
 صحت انه لا حاجة اليه لان افضل اذا
 اشيف فاحد معشيه التفضيل على غير
 المضاف اليه والاضافة للتوضيح كما
 قال فيجوده انور من مجرده غيره وفي
 رواية عن ام هانئ ما رأيت بطنه
 الا ذكرت القرايطس البيض اللين
 بجسها على بعض وفي رواية للبيهقي
 عن جبرش الكبي نظرت الى ظهره
 كأنه سبكة فضة وفي رواية لابن
 صاعد بن سراقه ذريت منه وهو على
 ناقته فرأيت شاقه في غزوه كأنها
 جارة ﴿موصول ما بين الية﴾ بالفتح
 والتشديد للفترة التي فرق الصدر
 او موضع الفلاحة منه ودية الجبر موضع
 غره كذا ذكره جمع لكن قال ابن
 قتيبة من قال انها الفترة في الخلق
 فقد غلط ﴿والسرة﴾ بضم اوله
 المحملة ما بين بعد الفصم والذي يقطع
 سر قال في الصالح تقول عرفت ذلك
 قيل ان يقطع سرك ولا تغل سرك
 لان السرة لا تقطع وانما هي الموضع
 الذي قطع منه السر بالضم وما موصول
 او موصوف مضاف لا يبيده اضافة

الصنة لعمري والمخفى وصل ما بين لينة وسرته ﴿شعر يخبري﴾ بفتح الشين بيران الله وهو امتداده سينه ﴿عاري﴾
 ميلاته ﴿كناط﴾ بالفتح المثل يتقاسم لينة في الشعر واخط الطريق وغالبه الاستقامة فبها الاستواء بالخط وهو واحد اخطط وهو
 المستقيم منها وهو وصل ما بين تقطين متقابلتين او خط ما وجد فيه ثلاث تقطع على سمت واحد وأقصر خط وصل بين تقطين
 فكانه جعل الية نقطة والسرة قطعة والشعر بينهما خط لانهما ينطلقا والاول اعرف واشهر وروي كناطخ والتشبه بالخط ابلغ وهذا

معنى دلحق المسربة الذي سركلامه في عاري الثديين فتح اوله ومواضع وتضم بقية يقال في الآية وفي الذكر ويؤتى بمقابل هو الثدي وفي الثدي يعني لم يكن عليها شعر وقيل اراد لم يكن عليها لحم نأى عن البدن بدليل ما سيجي انه اشعر الا الصدر وهو خلاف الظاهر المتبادر فالقول عليه الاول والا لتعمل كما ذكره القسطلاني قوله في والبطن ما سوى ذلك في الخطأ أي ليس في ثدييه وبعينه شعر غيره فما سوى ذلك في البطن والقدنين لانها بالنسبة للثديين ليس تقصير عن الخط بل لانه لو كان لكان سواء بالنسبة الى البطن للاحتراز وبجمله قيدا ﴿٤٩﴾ البطن لان الثديين عاريان مطلقا ومن ثم جوز

كون ذلك اشارة الى الشعر الجارى كالخط في البطن يرد روية الشفاء عاري الثديين ما سوى ذلك وفي رواية مما سوى ذلك وهو انصب والرب وما موصولة وفي رواية لابن سعد له شعر من ابنته المسربة يري كالغصيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره وفي مدينة لزار وقول القرطبي ولا شعر تحت ابطيه ايضا رده للحق ابو زرعة بانه لم يثبت والغصوبية لا ثبتت بالاحتياط ولا يلزم من ذكر انس وغيره يابض ابطيه فقد الشعر فانه اذا نبت على الخلل ايضاً في الشعر اي كثير شعر في الثديين والقدنين واعني في جميع اطي الصدر اي كان على هذه الثلاثة شعر غزير ومعدان ثقبه الصفتين والماتين والاشعر ضد الاجرد وهو اهل صفة لا اهل تقصير في طول الزندين في تنية زند كفس قال الزعفراني الزند ما انقص عنه اللحم من الثدي وهو مذكور وفي الصالح هو موصل طرف الثدي من الكتف وما زائد ان الكتف وانكسوع قال الاصمعي لم يراخذ

عاري الثديين فيفتح المثلثة وسكون الدال والبطن مما سوى ذلك قال الحنفى اشارة الى ما بين الية والسررة والظاهر ان يقال ما سوى ذلك الشعر او الخط والمعنى لم يكن على ثدييه وبعينه شعر غير مسربة ويؤيده ما وقع في حديث ابن سعد له شعر من لبته الى مسرته يجرى كالغصيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره وفي النهاية قوله عاري الثديين اراد انه لم يكن عليها شعر وقيل اراد انه لم يكن عليها لحم فانه قد جاء في مسنة اشعر الذراعين والمكبين واطى الصدر انتهى وفيه بحث لا يفتي قيل ولم يكن تحت ابطيه شعر وهو ضيف لما صح انه عليه السلام كان يفتش شعر ابطيه ولعل الذي منصب على كثرة شعره اشعر الذراعين وهو بكسر الدال من المرفق الى الاصابع والمكبين فيفتح الميم وكسر الكاف مجتمع رأس الكتف والصدف واعني الصدر اي ان شعر هذه الثلاثة غزير كثير والاشعر ضد الاجرد وهو اهل صفة لا اهل تقصير وفي القاموس والاشعر كثير الشعر وطويله وفي أكثر الشروح اي كثيره وقيل طويله والمقام يحتملها والله اعلم في طول الزندين فيفتح الزاي وسكون الذين وباللهم المهمة وهو ما انقص عنه اللحم من الثديين وفي الفائق وفي المغرب ما طرفه عظم الساعدين وفي القاموس الكرم بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والكم طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوم في رجب الراحة اي واسع انكس حسا ومعنى والرواية يفتح الراء ويحذف الضم في اللفة بمعنى المسمة قيل رجب الراحة دليل الجرد وشقيتها دليل الجمل في شئ الكفين والقدنين سبق معناه في سائل الاطراف في السلف المهمة وبجزم مكسور بعد الف وفي آخره لام وقول الحنفى بالسين المهمة والياء آخر اطراف موم ومراده الاصل وفسر الشفاء بالطويل الاصابع وقيل المراد امتداد اليدين وارتفاع الاصابع لكن من غير افراط وروي بعضهم بالثمن وهو لغة في سائل كبحر وجبرين او قال في شكمن الراوي اي قال ابن ابي حاتم او الحسن او من دونهما من مشايخ الراوي في سائل الاطراف بالسين المهمة ومعناه يؤل الى

اعرض زندا من الحسن (الشال) ﴿٧﴾ البصري كان عرشه شبرا واسع الكع حسا ومعنى ومن قصره على حقيقة التركيب او جملة كناية عن الجرد لحسب فقير مصيب والراحة بمان الكع قال الزعفراني روجب الراحة دليل الجرد وصفرها دليل الجمل واصل الراحة من الروح وهو الاتساع وقيل معنى الراحة هنا واس الثروة ومن حديث ابن حنبل قالوا امركم رجب القراع اي واسع الثروة عند الشاهد وهذا وان كان حسنا لا يناسب المقام لان الكلام مسوق لبيان صفاته الصورية الا ان يقال اكنائية لا تنافي ارادة الحنفى في شئ الكفين والقدنين سائل الاطراف في بين معناه ولا يمتد الاصابع طولا ولا معتدلا بين الاطراف والتوسط من غير تكسر جلد ولا تشنج به بل كانت مستوية مستقيمة وذلك ما يتجدد به قال الباقية يبرزون ارباعا حلا امتوتها * بايد طول عاريات الاشاجع في شكمن الراوي وللهادري عند خائل في شين مهمة

في الاطراف مرتفعاً وهو قريب من سائل من قول شائل الميزان ارتفعت إحدى كتفيه وألقيت كانت مرتفع الاصابع بلا احد يداب ولا انتباه قال ابن الاثيري ﴿ ٥٠ ﴾ روي سائل وسائر بالثون وما يعني تبدل اللام من الثون

ارتفاع الاصابع وهو ضد انقباضها وإلى طول اليدين من قول شائل الميزان اذا ارتفعت إحدى كتفيه قيل لم يذكر المروي ولا صاحب النهاية هذا اللفظ بالجمعة والشون الارتقاء فان صح فمناه سائل الى الطول قال الحنفي قول وقع في بعض النسخ وسائر الاطراف او قال سائل الاطراف بالمهدة وفي بعض الروايات سائل او سائر الاطراف فالسائر الاول يعني الباقي من السور عطفاً على القدمين اي شئ سائر الاطراف قال ميرك ونقل بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ وسائر الاطراف بواو المعطف وبازالة بدل اللام وهذا وان كان صحيحاً رواية كما قال القاضي عياض في الشفاء تلام عن ابن الاثيري انه قال ولما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى غلظة جوارحه كما وقعت مضافة في الحديث لكن لا يلائم سياق الترمذي فانه قال سائل الاطراف ثم سر بقوله او قال سائل الاطراف فلما قال الشارح وقع في بعض الروايات لكان اول واصوب والله اعلم ونقل جامع الاصول هذا الحديث عن الشايل ولم يذكر فيه او قال سائل الاطراف لكنه مستقيم على قانون العربية كما ذكرناه مع ثبوت نقله عن الثقات فلا وجه للقول بانه وقع سوياً من النسخ بدلاً من السان بالجملة والثون كما وقع في سائر كتب الحديث قال السيوطي في مختصر النهاية سائل الاطراف بالثون اي عند الاصابع ﴿ خمسان الاخمين ﴾ بالنظر النثرية في الثاموس الخمانين بالهم وبالقريب ضارب البطن فهو مضمون ثمة بالثاء وقال ابن الاثيري الاخمين من القدم الموضع الذي لا يعلق بالارض منها عند الوطء والخمان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدميه شديد التبا في عن الارض وقد ابن الاثيري اذا كان خمس الاخمين بقدر لم يرتفع جداً ولم يشوا سائل القدم جداً فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جداً فهو مضمون فالحق على هذا الانسب باوصافه ان خمسة متعدل الخمس بخلاف الاول انتهى كلام النهاية ويزيد الاخير ماني الفائق يعني انهما مرتفعان عن الارض ليس بالارض الذي يسها انحصاء والارض بالراء والهاء المهمة المشددة لكن قال القاضي عياض في كتاب الشفاء وفي حديث ابي هريرة خلافاً لهذا قال فيه اذا وطئ بقدمه وطئ بكبها ليس له اخمص وهذا يوافق قوله مع القدمين وبه قالوا في المسح عيسى بن مريم عليها السلام اي انه لم يكن اخمص كذا قال ولم يتعرض لوجه الجمع بين الروايتين وبهم من ظاهر كلامه ترجيح رواية ابي هريرة حيث ابده بما تقدم وفيه ان الزوي ذكر قوله مع القدمين عقيب قوله خمسان الاخمين فلما روي به انه لم يكن اخمص فكان بينهما تناقض مخرج نظيران لقوله مع القدمين معنى آخر كما سيأتي بيانه ونظر وجه الجمع بين الروايتين بما نقله صاحب النهاية عن ابن الاثيري ان خمسة في غاية الاعتدال فمن اثبت الخمس

ولم يتعرض لسائل بالجمعة ما عاقل القريب لكنه مستقيم على قانون العربية كما يترجم عن ثبوت نقله عن الثقات فلا وجه لجمعه سوياً من النسخ وفي نسخ سائر بعض باقي من السور عطفاً على القدمين وهو اشارة الى غلظة جوارحه كما فصل في الاخبار السابقة وبعني الطويل من السير وفي رواية وسائر الاطراف بالواو قال التسلافي وهذا لا يلائم سياق الترمذي ويحصل ما وقع الشك فيه في هذه اللفظة سائل سائر شائل بجمعة ومقصود الكل انها ليست معقودة كما قاله الزنجيري ﴿ خمسان الاخمين ﴾ بالضم والقريب ايضا كما قاله الله تعالى وبه صاحب الثاموس وغيره وكان من تصدي لشرح الكتاب من اهل العلم لم يروه حيث جعله جميعاً كخمسان قال الزنجيري يريد انهما مرتفعان على الارض ليس بالارض الذي يسها انحصاء انتهى وخمس المتكلم هو الموضع الذي لا يس الارض عند الوطء من وسط القدم يعني اخمصا فصوره وخمسان المبالغة في اي ان ذلك الخلل من بطن قدميه شديد الخلل عن الارض كذا في النهاية ولم يرتفع ابن الاثيري جعل الصيغة للبالغة وقال اذا كان متعدل الخمس لا مرتفع جداً ولا منخفض كذلك فهو احسن بل غيره مذموم انتهى ووجه بانه الانسب باوصافه اذ هي في غاية الاعتدال ولا يعارض خبر ابي هريرة اذا وطئ بقدمه وطئ بكبها ليس له اخمص لان مراده سلبه في (أراد)

الاعتدال فمن اثبت الاخمين اراد ان قدميه خمسين ومن نقاه في شدته على ان سبانه دال على انه استدلال باثر قدمه على انه لا خمسين له ولم يستد حكمه بذلك في رواية وبذلك يعضف وان كان استاده القوي من استاد الحديث المشروح

مسح القدمين **﴿املعها مستويهما لينهما بلا﴾** ٥١ **﴿تكرس ولا تشق جلدن ثم كان﴾** **﴿ينبو﴾** يقال نابت نبتا

وتقاعه ذابا وعلا وارتفع والاخير هنا
انصب **﴿عنهما الماء﴾** اي اذا صب
عنهما الماء **﴿موسيا للامساحا ولبنيهما﴾**
وسرانه كان غليظا سابعا وقال ابن
الجزري المسح القدمين الذي ليس
بكثير الغم فيملوي وجمد ويطرد
سابعهما كانتا اطول من بقية اصابعها
والجني كانت قصرة من رجله متطرفة
قال بعض الحفاظ وما اشهر من
اعلاء **﴿ان﴾** بابيه كانتا اطول من وسطه
غطى بل ذلك غاص اصابع رجليه
﴿اذا زال﴾ اي ذهب وفارق
يقال زال الشيء يزول زوا لا يارب
طريقته او مكانه جائها ذكر ما لا رغب
﴿زال قلنا﴾ روي بالفهم والقريك
وككتفت اي اذا مشى رفع رجليه
ولما بقرة لا كشي الفتاك كانه
عن الارض ولا يجرهما عليها فلما
حال او مصدر منصوب اي ذهب
قلع وسيتخذ الفهم المستكن في زال
عائد الى التي ومن جله راجعا الى
الماء في قوله ينبو عنهما الماء فقد
نصف والقلع في الاصل انتزاع
الشيء من اصله او تحريكه عن
محل وكلاما صالح لان يراد هنا
اي ينزع رجله عن الارض او يحركها
عن محلها بقرة **﴿ينبطو﴾** يعني
﴿تكليا﴾ جملة موكدة لعني قوله
زال فلما مضى معي التكليف **﴿ويضي﴾**
تفان حيث هير عن المشي يبارتين
فزارا من كرامة تكرار لفظة ذكره
شارح وقال آخر هذا مع بيان كنية
مشيه **﴿هونا﴾** بالنون كدبرا نعت
لمصدر محذوف اي مشيا هونا اوسال
اي هينا كذا ذكره شارحون ولم يبيتوا

اراد ان في قدميه خمسا يسيرا ومن نقاه نقي شدته قال ميركا هذا غاية ما يمكن في
وجه الجمع بين الخمرين لكن المرجح من حيث الاستاذ حديث في حرية فانه اخرجه
يعقوب بن سفيان والبراء وغيرهما باسناد قوية وُسُتاد حديث عند هذا لا يتخلو عن
خلف لاجل جميع بن عمرو فانه ضعيف عند المتقدمين كان أين حين ذكره في
الفتا وفيه جبولان ايضا انتهى واما قول العصام ان النهاية جعلها مبالغة في ارتفاعها
ولزم ان الصيغة للبالغة فيني على زعمه لان الظاهر ان المبالغة مفهومة من اضافة
الخصمان الى الاخمين ثم قد يقال لباطن القدم الخمس على باقي القاموس ويتاليه
ما في المذهب من ان الاخمين هو الشخص لا الموضع انطوى منه لكن المراد هنا هو
الاول سمي الخمس لغمره ودخله في الرجل يقال خمس بالضم والكسر والفتح خمسا
ورجل خمسان بالضم واسرة اذا كانتا ضاري البطن **﴿مسح القدمين﴾** اي
املعها ليس ليها تكسر ولا شقاق وفي الثاني ير يد مسوح ظلم القدمين اي لمسوان
ليتان فاما اذا صب عليهما مرسوما ويسره او يزيده قوله **﴿ينبو﴾** على
وزن يدهو اي يبيض ويثاق **﴿عنهما الماء﴾** ويؤيده ما قال ابو موسى المديني اي
ظهر قدمه امس لا يثقف عليه الماء لاسرته وقال الشيخ الجزري مسيح القدمين الذي
ليس بكثير الغم فيهما **﴿زال﴾** اي ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع
عن مكانه او زال قدمه بتقدير مضى فان القدم مؤنث على ما في القاموس رد
على الجزري واغرب من جعل الضمير الى الماء نظرا الى القرب القضي ونزل عن الصادق
المعنى **﴿زال قلنا﴾** يقع القاف وسكون اللام اي رفع رجله عن الارض رفع باننا
بقوة لا من يمشي اختيارا ويقارب خفاء فبجرا قال في النهاية روى قلنا بالفتح والضم
فبالفتح مصدر يعني القاط اي يزول قلنا الرجل من الارض وبالضم اما مصدر أو
اسم وهو يعني الفتح ايضا وقال المروزي قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن
الاياري قلنا بنص القاف وكسر اللام وكذلك قرأه في غريب الاثرى ويحيز ان يكون
قلنا على تقدير كونه مصدرا او اسما بجنا مفعولا مطلقا اي زال زوال قلح ومنه
قريب مما ورد في وصف مشيه صلى الله عليه وسلم قلنا يخط في صلب اذ الانحدار
من الصلب والقلع من الارض قريب بصفه من بعض والمعنى انه كان يستمدد
الثبت ولا يثب من حيث استحبال ولا استعمال وهذا معنى قوله تعالى والقصدي
مشك اي توسط فان خير الامور اوساخا قال العصام قلنا ككتف حبال وغيره
منعوب مصدر اي ذهب قلح او قلح قلما وقوله **﴿ينبطو﴾** يؤزن يبد واي يضي
﴿تكليا﴾ جملة موكدة لما قبله وهو بكسر الفاء المشددة بعدها يادوي نسخة تكلفا
بضم الفاء بعدها حمزة وسبق تحفيها اي مائلا الى السن المشي الى طريقه **﴿ويضي﴾**
تفان في البارة **﴿هونا﴾** قال الحنفى مصدر بغير لفظ الفعل اي يمشي مشي هون
والهون ما قال ابن حجر انه نعت لمصدر محذوف اي مشيا هونا او حال اي هينا
في تودة وسكية وحسن سمع ووفار وحل لا يشرط بتقديمه ولا يفتني بصلبه اشرأولا
بطرا ثم قال ابن عباس في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض

أيها الأرحم وقد يندبني انكشاف حال أو صفة للشيء يعني هنا أو مشياً هنا إلا أن في وضع المصدر موضع الصفة بالإناء والمون الرقيق واللين ومنه خبر أجيب حيك بعرونا ما وجبر المومنون هينون لينون وفي المثل إذا غزى حرك فزه وإذا حاسر فياسره والمراد برفق وسكينة وثبت وقار وسلم وأناة وعفاف وتواضع فلا يضرب بقدمه الأرض ولا يتحقق بتعليه اشروا بطرا ولذلك كره بعض العلماء الركوب في الاسواق انتهى وقال بعضهم أراد أنه كان يستعمل الثبوت ولا يظهر في سيره مع الثقل الذي يائي عن قوة الاستجمال والمبادرة أي يرفع رجله عن الأرض وضابقتها يضعها عليها يرفق وتودعه فتزله إذا زال قلما إشارة إلى كنية رفع رجله عن الأرض وقوله يعني هنا إشارة إلى كنية ﴿٥٢﴾ وضعها على الأرض فإن قلت هذه الصفة قد وصف الله

هونا أي بالطاعة والصفاء والتواضع وقال الحسن سخطا أن جهل عليهم لم يجهلوا وقال الزهري مرة المشى تذهب بهاء الوجه يريد الاسراع الخفيف لانه يحل بالوقار إذا طهر في الامر الوسط وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع رجله من الأرض أو إحدى رجله من الأخرى لعلها باتنا بقوة لا كمن يمشي تغتالا ويقارب خطاه تنمعا ﴿٥٣﴾ ذريع المثنية ﴿٥٤﴾ خير بعد خير بكسر الميم الترفع ومنه المشى المتعدي لصاحبه على مافي الجار يرى أو سريع المشى واسع الخطا على مافي النهاية ومنه ان مشيته مع سرعتة كان الأرض تطوي اليه كما سبأ في كانت يرفق وثبت دون محبة وأما اسراع عمر رضي الله عنه فكان جليلا لا تكلمها وما احسن قول مزيك فقله اذا زال زال قلما إشارة إلى كنية رفع رجله عن الأرض وقوله هونا إشارة إلى كنية وضعها على الأرض وقوله ذريع المثنية أي واسع الخطو من قولهم فرس ذريع أي واسع الخطو بين الذراعين إشارة إلى سرعة خطوه في المشى وهو المثنية الممدودة للرجال وأما النساء فانهن يوصفن بقصر الخطا قال القاضي عياض ان أي مشيه كان يرفع فيه رجله بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية الرجال ويقصد منه ذلك لانه يرفق وثبت دون محبة كما قال ﴿٥٥﴾ اذا مشى كأنما ينحط من سبب ﴿٥٦﴾ والفرق يحمدا ان يتعلق بما قبله أو بعده وعلى التقديرين فهو كالبين فقله ذريع المثنية وقوله هونا إشارة إلى كنية عطف على الشرطية الأولى أعني اذا زال قلما لأن ما بعدها من لاسمها في جميعها ﴿٥٧﴾ على وزن فعيلا في الاصول المحصنة وفي بعض الروايات جمعا على وزن فسرعا ﴿٥٨﴾ منصوب على المصدر أو الحال أراد انه لا يسارق النظر وقيل لا يولي عتقه عتة وبسرة إذا نظر إلى الشيء وإنما يميل ذلك الطلش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا ﴿٥٩﴾ ان ذلك اللفظ يجلالته ومبايسته ﴿٦٠﴾ حافظ الطرف ﴿٦١﴾ بالرفع على انه خير مبتدا محذوف هو أو خير بعد خير والمراد بالخفض ضد الرفق والطرف ﴿٦٢﴾ بنح البهامة وسكون الراء بضعها فاء البين ولم يجمع لانه في الاصل مصدر واسم جنس يعني اذا لم ينظر إلى شيء ينحصر بصره لأن هذا شأن المتأمل المشتغل بالباطن ولانه شأن التواضع

بها عباد الصالحين بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا فافائدة وصنه بما يشاركة فيه خواص امته وشان الصفة ان يراد بها تجز الموصول من غيره قلت المراد انه اثبت منهم في ذلك وأكثر وقارا ووقفا وسكينة ﴿٦٣﴾ ذريع ﴿٦٤﴾ قال في المصباح الذريع السريع وزنا ومعنى وقال الراسب هو الراسع يقال فرس ذريع واسع الخطو وفي الصحاح أصل الذريع بسط اليد والتذريع في الشيء تحريك الذراعين وقيل ذريع أي سريع ﴿٦٥﴾ المثنية ﴿٦٦﴾ بالكسر خلفة أي مع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوه حتى كان الأرض تطوي له ﴿٦٧﴾ اذا مشى ﴿٦٨﴾ ظرف لقله ذريع المثنية وقوله ﴿٦٩﴾ كأنما ينحط من سبب أي يحمل بفقد بيان لقله ذريع المثنية أو هو موكف لقلع والتكلم أو سيرة المشى ربما تفرع عرف انه لا تتداخل بين المون الذي هو عدم الجملة وبين الانحدار والقطع الذي هو السرعة فتعني المون الذي لا يجلي في مشيه ولا يسي في قصد الا في حادث أو أمرهم وما الانحدار والقطع

فهو مشيه الخفيف ﴿٧٠﴾ وإذا التفت التفت ﴿٧١﴾ عطف على الشرطية الأولى أعني اذا زال زال قلما ﴿٧٢﴾ جميعا ﴿٧٣﴾ في رواية (بالطبع) جمعا كهر بالنصب على المصدر أو الحال أي لا يسارق النظر ولا يولي عتقه عتة ولا يسرة ﴿٧٤﴾ خافض ﴿٧٥﴾ من الخفض ضد الرفق ﴿٧٦﴾ الطرف ﴿٧٧﴾ العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر أو اسم جنس قال في انكشاف الطرف تحريكها جانبك إذا نظرت موضع النظر ولا كان الناظر موصوفا بالرسالة الطرف في غرقوله وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لكذلك يربما انتهيك المناظر وصف يرد الطرف بوصف الطرف بالارتداد في قوله سبحانه قيل ان يرتد اليك طرفك والمراد هنا اذا نظرت إلى شيء خفض بصره ولا ينظر إلى الاطراف والجوانب بغير سبب بل لم يزل مطروقا متوجها إلى عالم الغيب مشغولا بمجاله متفكرا في امور الآخرة لان هذا شأن

الخواضع وهو متواضع بسلطنته وفان الخائل المتكبر المتعالي وهو كناية عن شدة جلاله او ليلن جانباه او عن عدم كثرة سؤاله واستقصائه الا في واجب ثم اورد ذلك ما هو كالتفسير له او التاكيد فقال ﴿ فنظر الى الارض اطول ﴾ اكثر من نظره الى السماء اي نظره الى الارض حال السكون وعدم التحرك اطول من نظره الى السماء والنظر كما في العصل بتفتين تأمل الشيء بالعين والارض كجبال الرأغب الجرم المقابل للسماء وجميعه ارضون ويعبر بها عن اسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن اعلاه والطول هنا الاستعداد يقال طال الشيء ﴿ ٥٣ ﴾ طولاً بالضم امتد واطال الله بقاءه مدته ووسمه

بالعلم ويؤكده ويضمر قوله ﴿نظرة﴾ أي مطالعته ﴿الى الارض اطول﴾
 أي أكثر أو زمن نظر مالها اطول أي أزيد وأمد ﴿من نظره الى السماء﴾ ويجوز
 ان يكون وسقاً برأيه غيراً عن نهاية تواضعه وخشوعه ونفاية حياته من ربه وكثرة
 خوله وخشوعه والمراء ان نظره الى الارض حال السكون وبضم التوجه الى احد
 اطول من نظره الى السماء فلا ينافي ماورد من حديث أبي ولود عن عبد الله بن حنبل
 قال كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس يعقد بكثرة ان يرفع طرفه الى السماء مع انه
 قد يحتمل ان الرفع محمول على حال ترقعه احتضار الوسي في أمر ينزل عليه ويؤمل الأكثر
 لاينافي الأكثر ﴿جل نظره﴾ بضم الجيم واللام المشددة أي معامه وأكثر
 ﴿اللائحة﴾ وهي مقالة من الخط وهو النظر بالباطن ورفع اللام فيها يقال لخطه
 وسطه أي النظر الى بؤخر العين والباطن بالفتح حق العين كما في الصدغ وما لا يدرى
 على الاناف فارقوا وقالوا والباطن بالسر مصدر لاحتها اذا راعته والمراء ان جل
 نظره في غير ان الخطيب اللامحة لا ينشأ قوله اذا التفت فتبته جيباً وتعمل
 اللامحة على حال العبادة ﴿يسوق اصحابه﴾ أي يقدمهم امامه وبفتح خضم
 تواضعاً وإشارة الى انه كالراعي يسوقهم وباءه أي مراعاة اصغهم فيأخر عنهم بداية
 للشفاء وأمانة للقرار، وفي بعض النسخ يقدم اصحابه من التقدم اخرج احد
 عباده بن عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطأ عليه عيب رجل
 وفيه رد على ارباب الجاه من الجهلاء واصحاب التفكير والخيال واخرج الهادي اسناد
 صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال خلوا ظهري للامانة واخرج احمد بن حنبل
 كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يشون امامه ويدعون ظهره لئلا يلامه ولله
 ما يؤخذ من قوله تعالى والامانة بعد ذلك غليظ ويروى ينس اصحابه في التأموس
 التمس بالون والسين المشددة السوق ينس وينس ﴿ويهدى﴾ مث عد لصر

هل الحرس والثوار بل كان ينظر إليها بالجملة وبقدر الحاجة لا سيما إلى الدنيا وزخرفها مثلاً لا لمر به بقوله ولا ينفذ
 بينك الآية ﴿ يسوق أصحابه ﴾ أي يقدمهم بين يديه ويشتي خلفهم كأنه يسوقهم لأن هذا شأن الزاعي أولان من كمال
 التواضع أن لا يدع أحداً يشتي خلفه أو يتخبر سالم وينظر إليهم حال تصرفهم في عملهم وملاحتهم لنظر لهم فيروا من ينسحق
 وتيرة ويكلم من لا يحتاج إلى التكلم ويصاب من يليق به العناية ويؤذّب من يناسب التأديب وهذا شأن الزاعي مع المولى
 عليه السلام لأن الملائكة كانت تشتي خلف ظهروهم فكان يقول لعبيته أتراكوا خلف ظهري لم قال النوري وإنما تقدمهم في قصة جابر
 في دعاه إلى الجوارح تيمناً لكساحب العلم إذا دعا طائفة يشتي أمامهم وفي نسخ يقدم أصحابه وفي بعض الروايات ينس أصحابه
 الناس بدون وصلة السوق كما في الفائق ﴿ يقدم ﴾ يسبق قال في الصحاح بدر إلى الثاني أسرع ويتبادر الجمع تسارعوا وفي
 الصحاح بدوت منه بإدارة ميه فضيه

من لقيه بحكي الصبيان كما مرح به جمع في الرواية عن انس ﴿ بالسلم او بالتسلم او مو مصدر سلت وهذا عام مخصوص بصير الكافرين وله لم يفيد تزيلا لم منزلة الحيوانات الصم فيهم لا يسلطون فلا يحاطون وفي نسخ بدأ المؤدي متقارب لان معنى يهدر يسقى كما تقرر بمعنى يبدأ انه يحصل سلامة اول ملاقاته وذلك انه من كمال شيم المتواضعين وهو سيدم ويل يرتفع الصمام هذا الكلام بل صحيح ابتداء قيل من عنده فقال اقول ايثارا لمن لقيه على نفسه باجزال متوينة لان جواب السلام فروض وثوابه اجزل من ثواب السنة كذا قال وهو شيء نشأ عن قلة معرفته باساليب مذهبه والثقافت ما عليه الفتوى منه اما اولاً فانه علن ان الاثار في القرب مطلوب شرعا فليس كفايا بل الاثار في القرب مكروه عند النووي كما بينه في المجموع في باب التيم آم تيمان وسرام عند امام الحرمين حيث قال لو دخل الوقت ومعه ماء يتوضأ به فوجبه لغيره ليتوضأ به لا يجوز لان الاثار انما يكون فيما يتعلق بالنفس والملح وقال ابن عبد السلام لا اثار في القرب لان الفرض بالبداة التعظيم والاجلال فنأثر به فقد ترك اجلال الاله وتطعيمه واماناً فانه نظر الى ان الفرض افضل من النفل وما درى انها قاعدة اغليه فقد استثنوا فيها مسائل منها ابراء المسر فانه افضل من انظاره وانظاره واجب وارؤه مندوب ﴿ ٥٤ ﴾ ومنها ابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والابتداء افضل

بمعنى يسقى ويهدر ﴿ من لقي بالسلم ﴾ متعلق بيديراي بالتسلم فانه مصدر سلت وفي بعض النسخ يهدر من البدء بمعنى الابتداء والمعنى انه يحصل سلامة اول ملاقاته قيل لا بد ذلك سمة المتواضع وقال الصمام اقول ايثارا لمن لقيه على نفسه باجزال المتوينة لان جواب السلام فريضة وفي افضل من ثواب السنة قلت هذا غفلة عن القاعدة المقررة ان الاثار في المبادات غير محمود ودخل عن قول العلماء ان هذه سنة افضل من الفرض لانها سبب لمصولة واما ما قال الحنفى وفي التسليم يبدؤا بالواو فتناق قولهم في الثاني يبدأ اي باله زنة الصمام فلا يظهر وجهه وان قال الحنفى والمؤدي في تلك الروايات واحد ﴿ حدثنا ابو موسى محمد بن المنني ﴾ اسم معلول من التثنية الغزالي البصري المعروف بالزين اخرج حديثه الاثمة السنة في مصابهم ﴿ حدثنا محمد بن جعفر ﴾ المعروف بنندر وقد مر ذكره ﴿ حدثنا شعبة عن ساه ﴾ بكسر السين وتخفيف الميم تابعي ادرك ثمانية من الصحابة اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة ﴿ ابن حرب ﴾ احتراز عن ابن الوليد ﴿ قال سمعت جابر بن مرة ﴾ بنق السين

كما اتي به القاضى حسين ومنها الويد قيل الوقت سنة وهو افضل منه في الوقت وقد نظم بعضهم ذلك فقال الفرض افضل من تطوع عابد حتي ولو قد جاء منه بأكثر الا التظاهر قبل وقت السلام كذا في ابرأ مسر وفي افعال المصطفى من تعلم امته كيفية النبي وعدم الالتفات وتقديم الصمصم والمباداة بالسلام مالا يفتي على من وفق لهم بعض اسرار احواله حتى المادية ﴿ تنبيه ﴾ من فضائل علي اقمطه وسلم ان الحق سبحانه ذكر اعضاءه

عضواً اعضاؤا في التنزيل وذكره بحملته فذكر وجهه في قدرى فقلب وجهك وعينيه في ولا تخمن عيك ولسانه في قاتر سانه ﴿ ومن ﴾ بالسلم ايده وعنه في ولا تجمل يدك منقولة الى عنقك وصدره وظاهره في المنشرح وقفيه في تزل به الريح الامين على قلبك وجنتك في وانك لعل خلق عظيم الحديث الثامن حديث جابر بن مرة ﴿ ثنا ابو موسى محمد بن المنني ﴾ بالثنية اسم مفعول من التثنية الغزالي محرراً بمجلة قرن فجمحة ابو موسى البصري المعروف بالزين ثقة ورع مات بسند راجع باربعين ومات بدينار في رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين وروي عن ابن عينة وقدر خرج له الجملة ﴿ ثنا محمد بن جعفر ﴾ ابو عبدالله الهذلي مولاهم البصري الكوفي المعروف بنندر بضم المجمة وسكون الون وقنع المهمة والتندر قال تشبب واهل الحجاز يسبون المشبب عند رافط كبر جليل التندر غلب عليه لقبه وهو ابن امرأة شعبة جالسة عشرين سنة قال ابن معين اراد بعضهم ان يحفظه قال بقدر وكان من اسم الناس كفايا لكن حاربه غفلة مات سنة اثنين او ثلاث او اربع وتسعين ومائة ﴿ ثنا شعبة بن ساه ﴾ بكسر المهملة وتخفيف الحاء كتاب بهلاث ﴿ ابن حرب ﴾ بنق فسكون كهرب الحنفى البكري ابو المنيرة الكوفي اسد علماء التابعين قال انه ادرك ثمانية صحابيا له مائة حديث وهو ثقة ساه حقه وقال جزيرة ضعف وقال ابن المبارك ضيف الحديث وكان شعبة يضعفه اخرج له مسلم والاربعة مائة سنة ثلاث وعشرين ومائة واسترأ بابر حرب عن ساه بن الوليد ﴿ قال سمعت ﴾ واخا له وابا عبدالله ﴿ جابر بن مرة ﴾ بنق المهمة وسلم واهل الحجاز يسكونه تخفياً البصري السوائي وبما صحابيان خرج لايه البخاري وسلم وابو داود والسائي وله الجملة كلهم مات سنة ثلاث او اربع وتسعين وستمين

في خلافة عبد الملك **﴿** يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع القدم اشكل العين **﴾** في نسخ القتيبي والثنية **﴿** مهنين القبط **﴾** بين مودة وفي رواية معجزة والمؤدي واحد **﴿** قال شعبة قلت لاسك ما ضليع القدم قال عظيم القدم **﴾** هذا هو الانهر الأكثر وقال شهر عظيم الانسان وقد سبق بما فيه **﴿** قلت ما اشكل العين قال طويل شق العين **﴾** هذا غلت عنه زير القنة المتداولة ومن ثم بسطه عياضوها من ساءك قال صاحب الاقبال يقال شكلت العين بكسر الكاف اذا خلطت يابسا حمرة وفي الصحاح شحوه وفي التاموس يابض مختلط بحمرة لو ما فيه **﴿** ٥٥ **﴾** يابض يغرب الى حمرة وكثرة وفي جيف

كتب القريب الشكلة حمرة في يابض العين قال الشاعر

ولا عيب فيها غير شكلة غينا

كذلك حتى الخليل شكل عونها

قال القرطبي وهذا هو المعروف عند أهل

الفة وهو محمود محبوب يقال ما اشكل

اذا خلطه دم والشكلة حمرة في سواد

الاطول شق العين كما وم قال الحافظ

البرقي وفي اي الشكلة احذنا

علامات النبوة ولا سافر الى الشام مع

ميسرة وسأله عنه الزاهب ميسرة

فقال في عينه حمرة فقال هو هو

فأندته في البخاري ان المصطفى كان

بصري في القلعة كما بصر بهاراً وفي

الصحيحين اني اراك من وراء ظهري

وعذا من الطوارق اذ رؤية الخلق

ترتقب على حاسة ومقابلة وشهاع

لكن خلق البصري العين قادر على

خلقه في غيرها ولا يابيه انه صلى الله

عليه وسلم قام ليلة فوملى على زينب

بنت ام سلمة بقدمه وهي قائمة فيكث

فقال اميطوا عنا زيناك اي اتباعكم

او كما قال ابورده ابن الجوزي لأنه

حجب عند ذلك ليحم بالنسبة انه

لا ينام احد بيته مع ذي الامل كما فعله ابن عمر وقيل كان له بين كنفه عتبات يصر بها

كسك الخياط لا يصحبهما الثوب

ونوزع باله لا يبع في ذلك شيء كيف ولو ان انسانا كانت له عينان في قتاه لكان انجح شيء

وقيل المراد بالروية العلم يوحى

او المام ومنع باله لا يبعال للرأي فيه ولم يرد **﴿** قلت ما مهبوس القبط **﴾** بنفع تكسر مؤخر القدم **﴿** قال قليل القدم **﴾** في جامع

الاصول رجل مهبوس القدمين والعينين بين وبين خفيف لهما وفي التاموس المنهوس من الرجال قليل القدم بالحدث التاسع

حديث جابر **﴿** ثابته **﴾** بتشديد التثنية ومهله **﴿** ابن السري **﴾** بهملتين متنوعة فكسورة اكوفي القيسي الفارسي الزامه

الحافظ خرج له مسلم والاربية وكان يقال له زاهب اكوفة لتهدده مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين

وضم اليهم كلاهما صحابيان **﴿** يقول **﴾** حال من المصول **﴿** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع القدم **﴾** اي واسمه والضم بالتحفيف الميم وتشديد في لفظة وهو محمود عند العرب كما سبق وكناية عن كمال القناعة وقام البلاغة **﴿** اشكل العين **﴾** المراد بها الجنس وفي نسخة العينين بصفة التشبيه تصريحا بالمقصود اي في يابسا شنيء من الحمرة كما في النهاية **﴿** مهبوس القبط **﴾** ضبطه الجهور بالسين المهملة وقال صاحب مجمع البحرين وابن الاثير يروي بالهنة والمهجمة وبها متقاربان اي قليل لحم القبط وهو بنف العين المهملة وكسر القاف مؤخر القدم **﴿** قال شعبة **﴾** اي المذكور في السند **﴿** قلت لاسك **﴾** اي شيبه **﴿** ما ضليع القدم **﴾** قلت عظيم القدم **﴾** وطيه الاكثرون وقيل عظيم الانسان **﴿** قلت ما اشكل العين قال طويل شق العين **﴾** بنفع الشين المهملة قال القاضي عياض هذا ومن من ساءك والصبوا ما اتفق عليه العلماء وجميع اصحاب القريب من ان الشكلة حمرة في يابض العين وهو محمود عند العرب جذرا والشكلة بالماء حمرة في سوادها واليبس عن على كرم الله وجهه كان صلى الله عليه وسلم عظيم العينين احسب الاشعار مشرب العين بمسرة وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء وروى الثقفان ما يخفى على ركوعكم ويصبرونكم اني لا اراك من وراء ظهري انتهى ولعل هذا يخص جملة الصلاة فلا ينافي ما ورد من انه قال اني لا اراكم من وراء الجدار مع انه غير صحيح في الاخبار برواية الاخبار ويمكن تأويله على تقدير صحة بان المراد من غير ان يصلي الله ويرأيه انه لما غلبت فاقته صلى الله عليه وسلم على بعض المنافقين في نبوته فآخبر فقال اني لا اعلم الا ما علمني ربي وقد دلفي عليها وهي موضع كذا جسمها شبر يخططها فوجلت كما اخبر وهذا السبيل انه كان يرى في الثريا اثني عشر نجما وسبعة الشفاء احد عشر نجما **﴿** قلت ما مهبوس القبط قال قليل لم القبط **﴾** في التاموس **﴿** مهبوس من الرجال قليل اللحم منهم قبيد الاضافة يبيد نفي ما عدا القبط **﴾** حدثنا هناد **﴾** بتشديد التثنية **﴿** ابن السري **﴾** بنفع المهملة وكسر راء وباء مشددة الكوفي القيسي ثقة

لا ينام احد بيته مع ذي الامل كما فعله ابن عمر وقيل كان له بين كنفه عتبات يصر بها كسك الخياط لا يصحبهما الثوب ونوزع باله لا يبع في ذلك شيء كيف ولو ان انسانا كانت له عينان في قتاه لكان انجح شيء وقيل المراد بالروية العلم يوحى او المام ومنع باله لا يبعال للرأي فيه ولم يرد **﴿** قلت ما مهبوس القبط **﴾** بنفع تكسر مؤخر القدم **﴿** قال قليل القدم **﴾** في جامع الاصول رجل مهبوس القدمين والعينين بين وبين خفيف لهما وفي التاموس المنهوس من الرجال قليل القدم بالحدث التاسع حديث جابر **﴿** ثابته **﴾** بتشديد التثنية ومهله **﴿** ابن السري **﴾** بهملتين متنوعة فكسورة اكوفي القيسي الفارسي الزامه الحافظ خرج له مسلم والاربية وكان يقال له زاهب اكوفة لتهدده مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين

﴿ثُمَّ عَثِرَ﴾ كَيْفَ بِمَجْلَةٍ وَبِشَيْءٍ مُوحَّدَةٍ وَمُثَلَّةٍ وَمِثْلَةٍ ابْنُ قَالِمٍ الرَّيْدِيُّ نَسِبَهُ إِلَى زَيْدٍ مَعْرُوفٍ كَوْنِي ثَمَّةٌ خَرَجَ لَهُ الْجَمَلَةُ عَنْ أَشْمَثَ ﴿كَارِبٍ﴾ يَمْنِي ابْنَ سَوَارٍ ﴿٥٦﴾ كَشْفَارُ كَذَا قَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ لَكُنْ رَأَيْتَهُ مَضْبُوطًا فِي الْكُتُبِ

لِلْعَمِي بِجُطْلَةٍ فِي عِدَّةٍ أُنْجِجَتْ بِجُطْلٍ الْمَلْفُظُ مَلْفُظًا سَوَارٌ بِشَدِّ الرَّوِّ وَفِيهِ أَوَّلُ الْمَجْلَةِ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَوْلُ وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْمَنْصَفِ أَوْ عِنْدَ أَوْعِيٍّ وَكَيْفَا كَانَ فِيهِ التَّفَاتُحُ عَلَى مَذْهَبِ الْبَعْضِ وَلَمْ يَقُلْ أَشْمَثُ بِنِ سَوَارٍ مَحَافِظُ عَلَى الْاِقْتِمَارِ عَلَى الْأَسْوَلِ أَوْ لَثَلًا يَتَوَمَّنُ أَنَّ ابْنَ سَوَارٍ لِيَانِ السَّبَبُ لَا لِيَانِ أَكْنِيَّةٍ وَهُوَ أَشْمَثُ ابْنُ سَوَارٍ أَلَكَنْدِيُّ قَانِي الْأَسْوَارِ ضَعِيفٌ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَسَمِعَ الرَّيْدِيُّ وَالنَّسَائِيَّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿السَّبِيحِ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﴿الْحَدِيثِ﴾ صَحِيحٌ عَنْهُ وَعَنِ الْبَرَاءِ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَبَعْدَ قَوْلِ النَّسَائِيِّ اسْتَدْرَأَ جَابِرٌ خَطَأً وَنَاقَا هُوَ مُسْتَدْرَأُ الْبَرَاءِ لَقَطَ ﴿قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ أَضْيَانٍ﴾ التَّيَاسُ أَضْيَانَةٌ وَكَأَنَّهَا لَتَاوِيلُ اللَّيْلِ بِاللَّيْلِ وَهُوَ بِكسرِ الْمَمْزَةِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْمَجْمُوعُ فَكسرُ الْمَاءِ الْمَجْلَةُ وَنُونٌ مُتَوَنِّةٌ صَفَةُ لَيْلَةٍ وَأَنَّ كَانَتْ أَلْفَةً وَنُونُهُ زَائِدَتَيْنِ. كَأَنَّهُ فِي الْبَاقِيَةِ وَمَعَهُ بَعْضُهُمْ أَضَافَتُهُ لَكُنْهُ صَفَةُ الْقَمَرِ أَيْ لَيْلَةٍ قَرَّ ضَاحٍ وَكَيْفَا كَانَ فَلَمَّا رَدَّ لَيْلَةَ مُضَيِّتَةً لَا ظِلَّهَا فِيهَا وَلَا ضَمِيرٌ بِمَقَرَّةٍ نِيرَةٍ مِنْ أَوَّلِهَا أَخْرَعَهَا وَخَضِيعُ الْأَضْيَانِ بِالْقِيْلَةِ التَّاسِغُفُ نَبَأُ زَائِدِهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ خَطَابًا لِلْقَمَرِ مَا أَنْتَ بَابِنِ ثَمَّانٍ نَالِ الزُّخَشَرِيِّ وَالضَّلَالِ فِي كَلَامِهَا قَلِيلٌ جَدًّا ﴿وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ حَرَاءٌ﴾ بَيَانٌ لَمْ يَأْجِبِ التَّامِلُ فِيهِ لَمْ يَزِدْ حَسَنَةً حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْ أَنْظَرَ إِلَيْهِ وَالِ الْقَمَرِ أَيْ طَلَعَتْ (وَعَلَى أَنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ تَارَةً وَالِ الْقَمَرِ الْآخَرِ) فَلَوْ ﴿بَلَامُ الْاِجْتِدَاءِ وَالْقِسْمِ﴾ بِحُزْنٍ سَكْرَتُهُ هَائِلَةٌ وَالتَّقْدِيرُ نَوَافِلُهُ لَوْجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿عِنْدِي﴾ لِيَانِ الرَّاقِعِ وَلَا يَتَجَارَهُ بِاعْتِقَادِهِ لَا تَقْتَصِبُ وَالْاِحْتِرَازُ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ مَسْلُومٍ رَأَى بِنُورِ الْبَيَّةِ خِلَافًا لِمَا فِي الْأَبْصَارِ كَمَا اشْهَرَهُ عَنْهُ مِنْ وَجْهِهِ وَقَوْلُهُ وَتَرَامُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَمَنْ لَا يَنْصَرُّونَ إِلَى جِهَاتِكَ وَكَأَنَّكَ لِقَصْفَانِ بِسَمٍّ كَالْخَفَاشِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَقَالَمَةِ نُورِ الشَّمْسِ مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ لَهَا ﴿أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ﴾ لِأَنَّ نُورَهُ ظَاهِرٌ فِي الْأَفَاقِ وَالْاِتِّسَاعِ مَعَ زِيَادَةِ الْكَمَالَاتِ الْعُيُودِيَّةِ وَالْمَحْنُوتَةِ بِزَلِّ الْحَقِيقَةِ كُلِّ نُورٍ خَلَقَ مِنْ نُورِهِ وَكَذَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ أَيْ نُورُ مُحَمَّدٍ نُورٌ وَجِهُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتِي لَا يَنْفُكُ عَنْهُ سَاعَةً فِي اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ وَالْإِيمَانِ وَالنُّورِ الْقَمَرِ مَكْنَسُهَا بِمَسْتَدَارٍ يَنْفُكُ تَارَةً وَيُجْلِسُ آخَرَى وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ بِالْفَارْسِيَةِ مَضْمُونُهَا أَنَّكَ تَنْشِبُ الْقَمَرُ فِي النَّوْرِ وَالْمَوْلُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ النُّفُوقُ وَالْجُودُ وَفِيهِ تَنْبِيهُ نَبِيهِ عَلَى خُلُوقِ الْقَمَرِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ قُرُوتِ جَمَالِهِ وَصَفَاتِ كَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿حَدَّثَنَا عَثِرُ﴾ بِفَتْحِ مَجْلَةٍ وَسُكُونِ مُوحَّدَةٍ وَفَتْحِ مُثَلَّةٍ وَأَوَّلِ آخِرِهِ ﴿ابْنُ الْقَالِمِ﴾ أَيْ الرَّيْدِيُّ بِالتَّصْغِيرِ كَوْنِي ثَمَّةٌ عَنْ أَشْمَثَ ﴿بِقَطْعِ غَيْرِ الثَّانِيَةِ﴾ يَعْنِي هُوَ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ أَوْ هُنَادٍ أَوْ عَثِرَ حَيْثُ لَا يَدُ مِنْ الْقَوْلِ بِالْاِفْتِنَاحِ عَلَى مَذْهَبِ السَّكَاكِ ﴿ابْنُ سَوَارٍ﴾ بِشَدِيدِ الرَّوِّ وَهُوَ أَلَكَنْدِيُّ رَوَى لَهُ سَمِعَ الرَّيْدِيُّ وَالنَّسَائِيَّ وَأَبْنُ مَالِجٍ وَشَرَحَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَهُ فِي التَّارِيخِ فَقَوْلُ الْمَنْصَفِ أَنَّهُ ضَعِيفٌ غَيْرُ صَحِيحٍ وَلَمْ يَقُلْ أَشْمَثُ بِنِ سَوَارٍ مَحَافِظَةً عَلَى لَفْظِ الشَّيْخِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَهَذَا دَائِبُهُمْ فِي رِوَايَةِ الْأَمَانَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿تَقَدَّمَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ﴾ وَفِي الشَّرْحِ نَقَلَ عَنْ الْبُخَارِيِّ أَنَّ اسْتَدْرَأَ الْحَدِيثَ إِلَى جَابِرٍ وَالِ الْبَرَاءَ كَلِمَا صَحِيحٌ وَخَطَأٌ النَّسَائِيُّ الْاِسْتَدْرَأَ إِلَى جَابِرٍ وَصَوَّبَ الْاِسْتَدْرَأَ إِلَى الْبَرَاءِ لَقَطَ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الصَّحِيحُ ﴿قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ﴾ بِالْثَمِينِ ﴿الْأَضْيَانِ﴾ بِكسرِ الْمَمْزَةِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْمَجْمُوعُ وَكسرُ الْمَاءِ الْمَجْلَةُ وَخَفِيفُ الْقَتِيَّةِ وَفِي أَخْرَاجِهَا نُونٌ مَتَوَنِّةٌ قَالَ مِيرُكَ كَذَا بُيْتُ فِي الرَّوَايَةِ وَأَنَّ كَانَتْ أَلْفَةً وَنُونُهُ زَائِدَتَيْنِ كَأَنَّهَا صَاحِبُ الْبَاقِيَةِ لَوْجُودِ الْأَضْيَانَةِ وَفِي صَفَةِ لَيْلَةٍ أَيْ مَقَرَّةٍ أَيْ طَالِمَةً فِيهَا الْقَمَرُ وَاصِلُ الْكَلِمَةِ الْبَرِيدُ وَالظُّهُورُ وَقِيلَ صَرَفَ اللَّتَاوِيلَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَقِيلَ لِأَنَّهَا مِنْ وَصْفِ الْمَوْتِ خَاصَةً كَمَا طَلَّقَ وَخَافَ وَرَدَّ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ أَنَّهَا لَيْلَةُ ثَمَّانٍ مِنَ الشَّهْرِ وَفِي الْفَاتِحِ يَقَالُ لَيْلَةُ ضِيَاءِ الْأَضْيَانِ وَأَضْيَانُ تَوْحِي الْقَمَرِ مِنْ أَوَّلِهَا أَخْرَاجُهَا فَإِنَّ سَاعَتَهُ الرَّوَايَةُ قَوْلُهُ كَانَ لَهُ وَجْهُ وَجِيبُهُ لِأَنَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نُورَ الْقَمَرِ اِجْمَاعًا وَحَسَنَةً أَيْ ﴿وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ حَرَاءٌ﴾ بَيَانٌ لَمْ يَأْجِبِ التَّامِلُ فِيهِ لَمْ يَزِدْ حَسَنَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ أَوْ ذَكَرَهُ لِيَانِ الرَّاقِعِ وَلِلدَّلَةِ عَلَى حِفْظِهِ وَضَبِطِهِ الْقَتِيَّةَ فَكَانَهُ نَصَبَ عَيْنِيهِ ﴿بِقَطْعِ﴾ أَيْ شَرَعَتْ فُوهُ مِنْ الْفَصَالِ الْفَارِسِيَّةِ ﴿أَنْظَرَ إِلَيْهِ﴾ أَيْ إِلَى وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَالِ الْقَمَرِ﴾ أَيْ تَارَةً فَلَوْ ﴿بَلَامُ الْاِجْتِدَاءِ وَالْقِسْمِ﴾ بِحُزْنٍ سَكْرَتُهُ هَائِلَةٌ وَالتَّقْدِيرُ نَوَافِلُهُ لَوْجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿عِنْدِي﴾ لِيَانِ الرَّاقِعِ وَلَا يَتَجَارَهُ بِاعْتِقَادِهِ لَا تَقْتَصِبُ وَالْاِحْتِرَازُ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ مَسْلُومٍ رَأَى بِنُورِ الْبَيَّةِ خِلَافًا لِمَا فِي الْأَبْصَارِ كَمَا اشْهَرَهُ عَنْهُ مِنْ وَجْهِهِ وَقَوْلُهُ وَتَرَامُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَمَنْ لَا يَنْصَرُّونَ إِلَى جِهَاتِكَ وَكَأَنَّكَ لِقَصْفَانِ بِسَمٍّ كَالْخَفَاشِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَقَالَمَةِ نُورِ الشَّمْسِ مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ لَهَا ﴿أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ﴾ لِأَنَّ نُورَهُ ظَاهِرٌ فِي الْأَفَاقِ وَالْاِتِّسَاعِ مَعَ زِيَادَةِ الْكَمَالَاتِ الْعُيُودِيَّةِ وَالْمَحْنُوتَةِ بِزَلِّ الْحَقِيقَةِ كُلِّ نُورٍ خَلَقَ مِنْ نُورِهِ وَكَذَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ أَيْ نُورُ مُحَمَّدٍ نُورٌ وَجِهُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتِي لَا يَنْفُكُ عَنْهُ سَاعَةً فِي اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ وَالْإِيمَانِ وَالنُّورِ الْقَمَرِ مَكْنَسُهَا بِمَسْتَدَارٍ يَنْفُكُ تَارَةً وَيُجْلِسُ آخَرَى وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ بِالْفَارْسِيَةِ مَضْمُونُهَا أَنَّكَ تَنْشِبُ الْقَمَرُ فِي النَّوْرِ وَالْمَوْلُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ النُّفُوقُ وَالْجُودُ وَفِيهِ تَنْبِيهُ نَبِيهِ عَلَى خُلُوقِ الْقَمَرِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ قُرُوتِ جَمَالِهِ وَصَفَاتِ كَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَرَاءٌ ﴿بَيَانٌ لَمْ يَأْجِبِ التَّامِلُ فِيهِ لَمْ يَزِدْ حَسَنَةً حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْ أَنْظَرَ إِلَيْهِ وَالِ الْقَمَرِ أَيْ طَلَعَتْ (وَعَلَى أَنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ تَارَةً وَالِ الْقَمَرِ الْآخَرِ) فَلَوْ ﴿بَلَامُ الْاِجْتِدَاءِ أَوْ فِي جَوَابِ سَمٍّ﴾ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ ﴿التَّقْيِيدُ بِالْحَدِيدَةِ لَا لِأَنَّ

باحتقاده هذه الثقة لا يتقصيه واخراج غيره فان ذلك عند كل واحد واجبه كذلك وفي رواية لابن الجوزي وغيره عن جابر ايضا في عيني بدل عندي وفي رواية لابي نعيم عن ابي بكر كان وسبه كدارة القفر وفي رواية الدارمي عن الربيع بنت معوذلة ابي ثور ابي التميمي طالعة وفي رواية لابن المبارك وابن الجوزي عن ابن عباس لم يكن له ظل

وعلى الله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن القاسم عن عبد الرحمن الرواسي
 بضم الزاء بعده حمزة ويحذف ابدالها واوًا والياء القسبة الى رؤس جدوه بل الى بايع
 الرؤس وهو ضعيف رواية ودراية قال السهائي هذه النسبة الى بني رؤس هو ابو
 خوف كوفي عن عن زهير بن القاسم قال الصمام زهير اثنان احدهما ابو خبيصة زهير
 ابن حرب بن شداد الساساني ثقة ثبت روى عنه مسلم اكثر من القسدي واخرج حديثه
 البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وانهما زهير بن محمد القمي ابو المغيرة اعراضا في
 ضعف لعدم اعتناهم رواية اهل الشامه قال ابو حاتم حدث بالشام من حفظه فذكر
 غلطه وزهير في هذا الحديث هو القمي لانه الاول بل يدركه ابا اسحاق عرفت
 ذلك من الرجوع الى تاريخ وفاة ابي اسحاق عن عن ابي اسحاق وقد مر ذكره
 قال قال سأل رجل البراء بن عازب كان في في نسخة بدين المعزة اي كان
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف في اي في الحسن والجمال وقيل
 في التمديد لا وقع في بعض طرق الحديث عند الاسماعيلي اكان وجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مديدًا مثل السيف واليحيى انه هل كان وجهه طولانيًا مثله اولًا
 هو قال في البراء لكون تشبيه السائل نافيًا عما لا يفي في تقيده ثم اي لم يكن
 مثل السيف بل لمثل القمر فيلقب ابن بل كان مثل القمر ثم عطف في
 مثل السيف الواقع في كلامه لتقدير ان تشبيه جلدًا بين صفتي البروق والجلي
 الى الاستدارة ويؤيده ما وقع في حديث كعب بن مالك كان وجهه قطعة قمر وقد
 يقال معناه لم يكن مثل السيف بل لم يكن مثل القمر بل كان احسن منه ايضا ويؤيده
 ما سبق آنفاً لاهو عندني احسن من القمر وقد مر القائل

ولم يبق مع شمس قط الاغلب شوه
 شوه الشمس و لم يبق مع مراج قط
 الاغلب شوه شوه السراج الحديث
 العاشر حديث البراء ، ثم ما تباين بين
 وكيع ما تباين بين عبد الرحمن الزاوي
 بضم الزا ، وخلفه الواو الموهنة وآخره
 بمدة نسة الى رواه وهو الحارث
 ابن كلاب بن قيس خيلان وهو كرني
 روي عن ابي اسحاق وعطيه وصه سليمان
 ابن المبارك وغيرهما ما تسعة تسعين
 ومائة وثم زهير بن مصرف الزهر
 هو ابن معاوية بن بخت خذني بضم
 الخيمية ونفع الدال واخر جيم ايم
 غشمة الحني نقة حافظ ما تسعة
 ثلاث وسبعين ومائة خرج له
 الجاعة ثم عن ابي اسحاق قال سال
 رجل البراء بن عازب اكان وجهه رسول
 الله مثل السيف قال لا يجوز سؤال عن
 اشرافه واضاءته والجلاب بالترجيح
 عن طوله والجلاب بكونه مستندرا
 لا مانع من السؤال عنهم والجلوب
 عنهما ويعد ان المراد الثاني بحسب
 زيادة سلم لا بل مثل الشمس والقمر
 وكان مستندرا اذ لو كان السؤال عن
 طوله كنهه في الجواب لافى بل مثل
 الشمس كماي لا كالمثل السيف في
 الاستدارة ولا في الاستطالة بل مثل
 القمر المستدير المستدير الذي هو اوضح
 من السيلوان تمسقا بالاسيف فيضاد
 ويحول روقته ويذهب جماله ويكل
 يدونه وتذهب حديدته عن ثم غلته
 سافكا حديدته وان كان غلته وجوه
 قلنا عارض في س كما في مثلان

هو ارض السيف يكونه احسن من النمر لا يجب اني صمته تشبيهه به من حيث كونه متورا للعالم المظلم وجها الحسن لا تنصرف في
 القبحان والبريق فلا ضرورة الى ارتكاب خلاف الظاهر من جمل معنى لاشكال النمر بل ما كان مثل التمر اي بل كان احسن وفي
 نسخ باسقاط بل واقفا جميع في رواية متمم التمرين لان الاول يرد به غالباً التشبيه في الاضافة والاشراق والثاني في الجلال وحسن
 الشكلايين انت وجه جميع بين مذهبين الوجهين مع ما فيه من نوع استدارة ولم يشبه بالنفس وجدها لها فيها من الاحراق
 وكلال النظر بسبب اشغابها لانهم انما يشبهونها بمجرد الاشراق والضوء وليس المراد هنا التشبيه بنفس بل مع الزينة والبهجة وكذا
 الحسن فالقصد تشبيهه بحسن كل حسن عرءا في ذلك المشبه به من الخلال كما قال بديع الزمان
 يكاد يحكيك حوب الميث مفسكا وكان طلق الحيايط العبا والدر لم ينع الشمس لو نطقت والبيت لم يصل والبر لو عذا
 وما ان وجهه ابي من الشمس والتمر فنور قلبه اعظم ضياء منهما فلما كشف الحق عن مشاوق انوار قلبه لا تطوى نور الشمس والتمر
 في مشرقات انوارها راي نور التمرين من نوره فالشمس يطرأ عليها الكسوف والغروب وانوار قلبه لا انبيا لا كسوف لها ولا غروب
 ونور الشمس تشهد به الاثار ونور القلب يشهد به المؤثر لكن لا بد للشمس من محاب ولسنا من قلب * الحديث الحادي
 عشر حديث ابي هريرة * ثنا ابو داود **٥٨** المصاحفي * نسبة للمصاحف لكتابة او غيرها والنسبة

اليها على غير قياس اذ
 لا ينسب الى جميع الكثرة سليمان
 ابن سلم * كلس البلخي
 ثبت ثمة روي عن ابي مطيع ومنه
 ابو داود وغيره مات سنة ثمان وثلاثين
 ومائتين * ثنا ابو النضر * بنون
 فعبسة فممة ابن شمير مصفرا ابو
 الحسن المازني الصوري البصري ثمة
 امام صاحب سنة خرجوا له الجماعة
 وقد التزموا الامم في نصر وحفظها في نصر
 فركبها * عن صالح بن ابي الاخير *
 الباهي مولى بني امية كان خادما
 للزهرى فبشبه البغاري وضعه المصنف

والثاني لكن قال الذهبي صالح الحديث خرج له الاربعة * عن * محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد (بالتحسين)
 الله * ابن شهاب * الزهري نسبة لبني زهرة الفقيه الكبير اشد عالم الحجاز والشام الحافظ النافع تابعي صغير لكنه
 جليل سمع عشرة او اكثر من الصحابة قال المدني له شعر الف حديث قال الليث ما رأيت اجمع ولا أكثر علما منه وقال عمرو
 ابن دينار ما رأيت مثله قط وقيل لشعور من اعلم من رأيت قال ابن شهاب مات بالشام في رمضان سنة اربع او خمس وعشرين
 ومائة خرج له جماعة * عن ابي سمة * واسمه عبد الله او اسماعيل بن عبد الرحمن ابن عوف المدني تابعي كبير احد الائمة واحد
 فقهاء المدينة البسة على قول وهو قريشي وزهري ومدني تابعي امام جليل وكان كبيرا ما يخالف ابن عباس فحرم منه علما
 كثيرا وفيه احوال قيل سنة اربع وتسعين وقيل غير ذلك * عن ابي هريرة * الدوسي حافظ الجماعة ومكثهم عبد الرحمن
 ابن صخر على الاصح من نيف وثلاثين قولا وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس فخره المصطفى قال الشافعي احفظ من روى الحديث
 في دهره ابو هريرة وكان تركها متفيا صاحب ليل وصوم يسبح في اليوم اثني عشر الف تسبيحة وفي امر المدينة مات سنة سبع
 او تسع وخمسين ودفن بالبقيع وقيل ابن اللثقي بفسقان ذل قال ابن رسلان وهو اكثر الصحابة رواية بالجماع العلماء * قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا كتفا صمغ * من الصمغ يعني اليباد اي خلق

من ففة في الصحاح والقاموس صاغ الله فلانا صينة حسنة خلقه وقال الزنغشري فلان حسن الصيفة وضى الخلقه وصاغه الله صيفة حسنة فلان من صيفة كريمة من اصل كرم انتهى وفي المصباح الصيفة اصلها الواو وصيغة الله خلقته والصيفة الحمل والتقدير ولا ثمره لتسميه وصفه بتناسب التركيب وتماثل الاجزاء فجعله من الصوغ ﴿٥٩﴾ بمعنى سبك الفضة غير سديد بهذا باعتبار

ما كان يلوياضه من الثور والبريق واللمعان والاشاء فلا يتالي ماسبق انه كان مشربا بحمرة المبرعته في رواية بحمرة وسحي غير ما يث الله نيبا الاحسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم عروفا وهو يفيد احسنه على يوسف وسيلفك لذلك مزيد بيان ﴿رجل الشعر﴾ خبر بعد خبر قال القرطبي كان شره من اصل الخلقة مسرحا الحديث الثاني عشر حديث جابر ﴿ثا قتيبة بن سعيد﴾ ابو رجاء البجلي ﴿قال اخبرنا الليث بن سعد التميمي عالم اهل مصر كان نظير مالك في العلم قيل دخله في السنة ثمانون الف وما وجبت عليه زكاة وكان مولى لقرش ويقال انه من الفرس من اصحاب المشهور انه لعلي مولاهم قال الشافعي الليث اثنه من مالك لكن شبهه اصحابه وما تافى احد فآلمت عليه مائة مائة يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ﴿عن ابي الزبير﴾ محمد بن مسلم المكي الاسدي يقول حكيم بن حزام حافظ ثقة عند جميع كان قال ابو حاتم لا يحتج به واقره الذهبي مات سنة تسع اوثمان وعشرين ومائة تخرج له الجماعة عن جابر بن عبد الله الاسناري الصحابي بن الصحابي المدني من كبار الصحب وفضلهم غزا مع المصطفى تسع عشرة غزوة مات بالمدينة سنة ثمان او ثلاث اوصع او اربع

بالنبي الجمجمة بمعنى صنع الحلي والابحار اي سبك وصنع ﴿من ففة﴾ اي باعبار ما كان يلوياضه صلى الله عليه وسلم من الثور والاشاء وفي القاموس والصحاح صاغ الله فلانا حسن خلقه وفيه اياه الى تماثل اجزائه وتماثل اعضائه ونزواته ونسجه وسائر بدنه فهو خير بعد خير كالبين لغير الاول والمراد انه ايض مقبول غاية القبول فلا يتالي في الابيض الاحمر كاسبق وهذا معنى ماورد في رواية انه شديد الوضوح وفي اخرى شديد البياض فلا يتالي مامر انه كان مشربا بحمرة المبرعته في رواية سرت بالسرة ويحك ان يكون البياض الخالص مختصا بآلم يؤثر فيه الشمس من نوله الحرارة المتفضية لكثرة الدم الثاني عنها الحرة فيكون اشارة الى ان حمرته غير ذنية ومع هذا لم يكن اسبق وهو البياض المشبه بالجلس المذكور عند اكثر الطبايع السليمة وبالجملة فالبايض ثابت في لونه صلى الله عليه وسلم على ماورد به الاحاديث الصحيحة والاصل الصريح وهو مدح عند الكل ولا هيبة بالسودان حيث انهم لا يلبثون الى البياض لعدم المناسبة الجنسية والعير بالاكثر بل بماورد في وصفه اهل الجنة من قوله تعالى يوم تبيض وجوه وقوله كلنهن اليافوت والمرجان وحور عيرت كمال الفؤاد المكنون وكلنهن يبيض مكنون اي مضمون عن الدبار والتمتع والاستعمال وما اهد من خص البياض بالتمام واخذ منه الصنار الناقض للين اليافوت الخافي لكمال الفؤاد بناء على ان طبع بعض العرب مائل الى الصفرة مع ان طبع بعضهم مائل الى الزهية المذكورة شرعا وطبعيا ايضا هذا وقد قال العلماء من قلل كان النبي صلى الله عليه وسلم اسود يكفر لان وصفه بنور صفته الثانية بالترائر في له وتكذيب له صلى الله عليه وسلم ﴿رجل الشعر﴾ بكر الجبل ويسكن وقد فتح المعين ويسكن اي لم يكن قطعا ولا سبطا وقد سبق معناها وهو خبر بعد خبر بالاستقلال او رفع بتقدير مبتدأ محذوف هو هو ﴿حدثنا قتيبة بن سعيد قل﴾ كذا سبط نسخة ﴿اخبرنا الليث بن سعد﴾ بسكون العين امام في اللغة والحديث قال الشافعي انه كان اثنه من مالك الا انه ضيع فيه اصحابه ﴿عن ابي الزبير﴾ بالخير وهو محمد بن اسلم المكي الاسدي مولاهم صدوق الا انه يدل اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة هو عن جابر بن عبد الله ﴿اي الانصاري غزا تسع عشر غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واحد اكثر من رواية عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم استشهد ابراهيم اسد فاحياه الله وكفه وقال يا عبد الله ما تريد قال اريد ان اربع الى الدنيا فاستشهد مرة اخرى والمعني اريد زيادة رضاء وفي الشهادة بعد الشهادة وهذه المرتبة اعلى مقام من حال ابي يزيد حين قيل له ما تريد فقال ان لا اريد وقال بعض السادة من اهل السادة هذه ايضا ارادة نعم من قال اريد وصاله ويريد محيري فانترك ما اريد لما يريد

وتمسك بآذان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿٦٠﴾ عرض على الانبياء بكماي في اليوم بان مثل له صوره على

مستنقن جدا للحدث القديم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد واما قول بعضهم وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرني بغرة ولنا اهل فل يصبر فل ايسر الدعوى وما اعصر المعنى والله اعلم ﴿٦١﴾ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض ﴿٦٢﴾ بصرة المجهول ﴿٦٣﴾ على ﴿٦٤﴾ بتشديد الياء ﴿٦٥﴾ الانبياء ﴿٦٦﴾ فيه اتياء الى انفسه على الله عليه وسلم لم يقل عرضت عليهم فانهم كالشمس له والمسكر تعرض على السلطان دون الفسك ولهذا قال بعض الماورئين انه صلى الله عليه وسلم منزلة القلب في الجيش والانبياء مقدمته والاولياء ساقته والملائكة بيته ورسلة متظاهرين متعاونين كما قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير والشيخان قطع الطريق في الدين والمراد بالانبياء المعنى الامم الشامل للرسول وذلك العرض ليلة الاسراء كما جاء في روايات اخر كرواية ابي الفأزة عن ابن عباس ورواية ابن المسيب عن علي وابي هريرة كوشف له صور ابيهم كما كانت وقيل كان في المنام ما يريد ما ورد في بعض الطرق انه قال بينا انا قائم رأيتني اطوف بالكعبة وذكر اخبرني علي بن الفخاني لا اشك ان فاته مثلت له ارواحهم بهذه الصور وعلى الاول يميز انهم مثالا بهيئاتهم التي كانوا عليها في حياتهم ولما قال في رواية ابن عباس عند مسلم كافي انظر الى موسى وكافي انظر الى عيسى وان تكون هذه الرؤيا من الحيوانات وهم مستنقن في السموات بهذه الصور على الحقيقة قيل لا وجه لهذا التردد بل الصواب ان رؤيتهم ان كانت نوما فقد مثل له صورتهم في حال حياتهم وبطلة فهو رآهم في صورتهم الحقيقية التي كانوا عليها في حياتهم لانه ثبت ان الانبياء احياء وقيل انه اخبر عما اوصى اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما صدر عنهم ولهذا ادخل حرف التشبيه من الرؤيا وحسب اطلاقها فهي محمولة على ذلك ويستفاد من الحديث على ما سيق في انه ينبغي تبليغ صور الملائكة الى من لم يرم فان في احضار صوره بركة كما في ملاقاتهم وفيه مزيد حث على شبيب خلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿٦٧﴾ فاذا ﴿٦٨﴾ للمفاجأة ﴿٦٩﴾ موسى عليه السلام ﴿٧٠﴾ قيل في الكلام ايجاز والتقدير يرايت موسى بقرينة قوله ورايت عيسى وقيل معطوف على عرض بحسب المعنى لا فيه من معنى المفاجأة ﴿٧١﴾ غريب ﴿٧٢﴾ ينتج الجمجمة وسكون الزاء اي خفيف الهم ﴿٧٣﴾ من الرجال ﴿٧٤﴾ صلة غريب اي كائن من بين الرجال ﴿٧٥﴾ كانه ﴿٧٦﴾ اي موسى ﴿٧٧﴾ من رجال شتوة ﴿٧٨﴾ خبر يد خبر كاليين للادول وشتوة فعولة ينتج الجمجمة ونعم الثوب ثم واوساكنة ثم حمزة مفتوحة بعدها فاء على زنة فعولة اسم فعولة معروضة من الذين ومنه ازيد شتوة قال ابن السكيت وربما قالوا شتوة بالفتح يد خبر ممدوز قلت كالتبوة والمروة واما ما ضبطه المصام بضم اويا فغير مشهور رواية ولنة وعبارة القاموس محتملة وهم المتروكون بين الخنة والسمين والظلم ان المراد تشبيه صورته بهم لا تأكيد خفة اللحم لان الافادة خير من الاعداد واستشكل هذا الحديث بما ورد في رواية البخاري مضطرب بدل غريب وهو الطويل سبط الهم وسننه رواية جسيم سبط الهم ودلح بان الجمجمة محمولة على الطول ولا منافاة بين الطول وخنقة

ما كانت عليه حال حياتهم او سبط العظفة ليلة المراج لانه رآهم ليلة بنور الحقيقية التي كانوا عليها حال الحياة واجتمع بهم حقيقة في السموات وفي بيت المقدس ويغرب الاول رواية البخاري اوالي ليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كحسن ما يرى من الرجال تقرب لته بين منكبه رجل الشمر يقتر رأسه وأضما يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا السبع بن صرم ويؤيد الثاني روايته ايضا ليلة اسرى فيه رآيت موسى الى آخر ما يحيى وقول الضحاوي لمن ارواحهم مثلت له في صوره فوجه في حديث الانبياء احياء في ظهورهم والحدث على دين عرضت ليعين انهم كانوا بجنوده فان الجيش يعرض على السلطان ولا يعرض السلطان عليه ﴿٧٩﴾ فاذا موسى ﴿٨٠﴾ عطف على معطوف اي رآيت موسى فاذا موسى ﴿٨١﴾ عليه السلام ﴿٨٢﴾ وقيل عطف على عرض بحسب المعنى لا فيه من معنى المفاجأة وموسى معرب موسى بشين معجمة سمته آسية بنت مزاحم امرأة فرعون لما وجد بالثبوت وهو اسم متعصب طاله لانه وجد بين ماء وشعر فهو بلنة لفظ الماء بين الشعر فرب قيل موسى ﴿٨٣﴾ غريب ﴿٨٤﴾ نفع لسكون ﴿٨٥﴾ من الرجال ﴿٨٦﴾ صلة غريب وهو الخفيف اللحم الخفيف البشوق المستدق جسم بين جسيمين لا تامل ولا عليهم ﴿٨٧﴾ كانه من رجال شتوة ﴿٨٨﴾ اي في طوله ومترد فلا يثاني وصفه في حديث البخاري بانه آدم جسيم وشتوة فعولة

د جهز ويسمى قبيلة من الذين اذن من فطان جتوسطون بين الخنة والسمين سميت به لثناء دينهم او لثنوتهم اي (الجم)

بعدم اما من الناس او من الاناس ويرجمه قول الصحاح الشدة على وزن فعولة النحرز وهو التبادع ومن ثم قيل لقبوا به لمهارة نسيم
عجيب حسبه والمراء تشبيه صورته بهم لا تأكيد خفة القلم اذ التاميس خبر من التأكيد كذا قيل والاولى ان يكون التشبيه باعتبار
اصل معنى شدة فلا يكون بياناً لا قبله بل خيراً مستقل الفائدة وشبه بفرد مهم في متعدد دون فرد معين على عكس من بعده
اي ابراهيم وعيسى لعدم تشخصه في خاطره كذا قل الصمام وغيره ورد الشارح بما حاصله ان المرض يقطعة او مانعا وروايات الانبياء
وحى فكيف انه لم يتشخص في خاطره ثم اجاب بان ذلك اشارة الى تميزه عليها بكثرة امته واتباعه ومنهم عيسى بناء على ان شره
تخصص لاتباع شره حسبما يشير اليه لاجل لكم بعض الذي حرم عليكم اي في التوراة كذا قال وهو يوم ان موسى افضل من
الخلياء ولا فائل به فقد نزل الجلال السيوطي وغيره الاجماع على ان ابراهيم افضل منه وفي الصحيح خبر البرية ابراهيم خص منه
نينا لقي على عمروه على انه قد لا يسلم له ان في تشبيهه بفرد مهم اشارة الى تميزه على ذنبك والاولى ان يقال انه تشخص في
خاطره حال الرؤيا ثم انه حال حكاية ذلك لاصحابه داخله في كل تشخص جميع اوصافه شيء وهو صلى الله عليه وسلم سيد
المؤمنين فشيء بفرد مهم من عين شدة تحربه واحتياطه والانبياء ﴿٦١﴾

العلم وبان اختلاف البيان يحتمل ان يكون لتعدد الرؤيا والصور المرئية في الرؤيا
كثيراً ما تختلف وكذا الصور الحقيقية فتشخص قد تتعدد في الاوقات المختلفة
ليصح ان يكون الاضمار كل صورة بصورة قيل وشبه بمجموعتين دون فرد معين
بجلائف من بعد اشارة الى تميزه عليها بكثرة امته واتباعه واجاب بعضهم بانه شبه
بفرد معين لعدم تشخصه وتعيينه في خاطره او في نظره ﴿٦٢﴾ وروايت عيسى بن مريم
عليه السلام ﴿٦٣﴾ وفي نسخة عليها السلام ﴿٦٤﴾ فاذا قرب من ﴿٦٥﴾ مبتدأ مضاف الى من
اي موصولة لا موصولة ثلاثاً يلزم تنكير المبتدأ ﴿٦٦﴾ رأيت ﴿٦٧﴾ اي ابصرت على صيغة
التكلم ولعمري محذوف وهو ضمير عائد الى الموصول ﴿٦٨﴾ به ﴿٦٩﴾ صلة قوله ﴿٧٠﴾ شيئاً ﴿٧١﴾
بفتحين اي مشابهة ونصبه على التمييز من نسبة اقرب الى المضاف اليه وهو بيان ان
المراء بالقرب القرب بسبب الصورة وتخيير به عائد الى عيسى قال المنذرى وهو يزيد
فائدة صلة القرب التي هي من او الى ان يقال قرب منه واليه وقال الصمام صلة القرب
محذوفة اي اليه او منه وصفها شائع ذائع وجعل الباء صلة القرب على انها بمعنى الى
وصلة شيئاً محذوفة تصف انتهى وقول ابن حجر شيئاً حال ضعيف وقال الفاضل
الطبيعي قدم الظرف على العامل للاختصاص تأكيداً لاضافة الفعل الى من اي كان
عروة بن مسعود اخص الناس به شيئاً تأمل واخبر قوله ﴿٧٢﴾ عروة ﴿٧٣﴾ وهذا اول
من عكسه ﴿٧٤﴾ ابن مسعود ﴿٧٥﴾ اي التقى شهد صنع الحديث كافرًا ثم اسلم سنة تسع
من الهجرة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف واستأذنه في الرجوع فرجع
فلما قومه الى الاسلام فلما رماه وقتله رجل من قريش عند تأذنيه بالصلاة او حال

تأكيد الاختصاص وصلة القرب محذوفة اي اليه او منه وصفها غير مستنكر وشيهاً باخبرك يعني شيئاً يميز النسبة المميزة
بين اقرب وماذا ينفى له او حال او بتقدير في شيء قل في الصباح الشبه بفتحين والتشبيه كرم والتشبه كحل المشابه وشبهت الشيء
بالشيء أفنته مقامه لصفة جامعة بينهما ذاتية كانت او معنوية لكن المراد هنا الذاتية كما هو بين او شهادة قوله ﴿٧٦﴾ عروة ﴿٧٧﴾ بلالات
﴿٧٨﴾ ابن مسعود ﴿٧٩﴾ التقني لا المذكي كما وهم واو مسعود او ابو يعقوب واهم قرشية وهذا الذي ارسله قريش الى المصطفى يوم الحديبية ثم
اسلم وخرج يدعو قومه الى الاسلام وكان مطاعاً فقتله وهو احد الرجلين الذين قالوا فيها لولا نزل هذا القرآن لظل رجل من القريتين
عظيم ثم هذا الحديث لا يفتدنا معرفة حلية عيسى لعدم ضبط عروة بسبق في رواية البخاري وصحة وفي رواية له عن ابن عمر قيل
وصوابه ابن عباس اخرج محمد بن الصمد ومطرب بن ربيعة في رواية لمسلم ربيعة اخرج من ديارى اخرى حماد بن ابي اسحق آدم كالحسن والثاني

راه من ادم والادم بالسد الامم واستشكل برواية اخر لا صيا مع ملاحظة ما ينفذ كائنا خرج من دياس من المألفة في الحرة واجب تارة بما سبق من اختلاف الرواية او الحلية في الاوقات واخرى بان السيرة منه الاصل والجرة لعارض نحو تعب
﴿ ورايت ابراهيم ﴾ الخليل عليه السلام قال الماوردي في الحاوي معناه بالمر ياتى تاب رجم وفيه خمس لغات اشهرها ابراهيم وبراهايم وبهما قرئ في السبع وبراهايم بضم الراء وكسرها ونقحها ﴿ اذا اقرب من رأت به شيئا ﴾ صاحبكم ﴿ وقوله ﴾ يعنى نفسه ﴿ من قول جابر وجوز الشارح الحنفى كونه من كلام من دونه من الرواة فاعترضه المصامير وقارعه قال لا يجوز كونه من كلام من بعده فخلط عن سوق الكلام وتصف عن جادة الانهال لاسيلا الوساوس والاولام كذا قاله والقرئ سيجان الله صاحب هذا الانسان في تطليط الاقران واي فساد يلزم على تجويز احتمال كونه من كلام ﴿ ٦٢ ﴾ من دونه هل فسد المعنى واستحال الوضع والمبنى غاية

دعاء قوله الى الاسلام فان واحدا منهم رماه بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلفه غيره مثل عروته مثل صاحب يسين دعا قوله الى الله فقتله وحلية عروة بن مسعود لم تضبط ولله اكنى يعلم المضامين فلا يحصل لنا العروة بجملة عيشى عليه السلام لكن في رواية لمسلم فاذا هو ربة اخر كانه خرج من دياس اى حمام وفي رواية اخرى فرأيت رجلا آدم كالحسن ما أنت راه تجتمع بين الحدين بين كانه كانت له حرة وادمة لم يكن شيء منهما في الغاية فوصفه تارة بالجرة وتارة بالادمة وبانه مبنى على اختلاف الروايات والحلية في الاوقات وبان السيرة منه الاصل والجرة لعارض نصب ونحوه وبانه زيف حديث الحرة بانكار روايه وتأكيده انكاره باخلف وجاء في رواية انه قال ويصوي جمد مر بوع وفي رواية اخر جمد عريض المدر مضطرب والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل اغنيص اللحم ﴿ ورايت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من رأت به شيئا ﴾ صاحبكم ﴿ وفي رواية انا شاة ولد ابراهيم به ﴾ يعنى نفسه ﴿ وهو من كلام جابر او من دونه من الرواة كذا قاله ميرك وملا حنفى وتلقبها المصامير لا طائل تحتها وتيمه ابن حجر بقوله الظاهر انه من مقول جابر ويجوز كونه من كلام من بعده تكلف وفيه انه لا منافاة بين الظاهر وتجويز غيره مع انه اشار اليه بتقدمه وتأخيرهم ثم يمد ان يكون من قول المصنف لكونه بصيغة الغائب الا على وجه الالتفات في قوله ﴿ ورايت جبريل ﴾ وفي نسخة عليه السلام وضمن الانبياء كثرة اختلاطهم معهم في تبليغ الرشي التيم تطليبا والغرب ابن حجر بعد قوله هو من باب عطف قصة على قصة ويبنى انه معطوف على عرض مع انه تخالف لسياق المناسب لمعطف رأيت على رأيت والتقاء الذى هو التشبيه كما ترى حيث قال وماتولى ان الاعمق انه من باب التطليط غير صحيح لان هذا عامل مستعمل غير رأيت الاول فلا تطليط فيه وفيه ان التطليط في قوله عرض على الانبياء شامل لم قال وانما غايته انه ذكره في سياق الانبياء مع انه غير نبي لاختصاص النبوة بالبشر لانه صاحب

الامر ان الاول اقرب الى ظاهر السياق واما الحكم بعدم جواز الثاني اصلا وجعله من الراسين فكلام جهاميل مناسف ركه لهذا الفاضل مع ذلك انكامل مباحث من هذا الوادي ومنافسات فيها سمع الصادى والضادى وبعد ارجاء الضان الضلط في مثل ذلك اخف من اللط في الاحكام الشرعية والفروع الفقهية قال القسطلاني وقوله يعنى نفسه جملة معترضة لاختلالها ويجوز كونه حالا من فاضل قال المذكور في صدر الكلام باعتبار كونه قائلا لهذا القول او حال من معلول اعني قوله ورايت اعني قال ذلك حال كونه يعنى صاحبكم به نفسه ﴿ ورايت جبريل ﴾ كتمثيل وفيه ثلاث عشر وجها يسط بعضهم انكلام عليها وهو سر ياتي معناه عبد الرحمن او عبد العزيز وايل اسم الله عند الجمهور وقيل غير ذلك ثم هذا عطف قصة على قصة وليس داخل في عرض الانبياء حتى يمحج الى جعلهم منهم تطليبا غاية الامر انه ذكره في سياق الانبياء مع كونه

غير نبي لكثرة مخالطتهم وتبليغ الرشي اليهم نظير ما قبل في تفسير قوله فبعد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ويمكن ان (مر) يرد بالانبياء الرسل كما ذكره جمع ونقول الشارح هذا غير صحيح اذ الرسول حيث اطلق لما يختص بشعر من بني آدم اوصي اليه بالتبليغ غير صحيح فقد قال الشوي في شرح مسلم الرسول يتناول جميع رسل الله ولو من الملائكة لقوله تعالى الله يعطى من الملائكة رسلا ومن الناس وفي تهذيب الاسماء والصفات الملك يعطى عليه الرسول وقال الراسب الرسل تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الانبياء هذا لفظه في المهرقات فقد ثبت انه يسماه مطلقا واما كونه حيث اطلق لا يكون الامن بني آدم وان من ذهب الى ان المراد بالانبياء الرسل فقوله باطل فهو مجازفة قال القسطلاني ويحتمل ان المراد بالانبياء المعنى الشوي اى الشرفاء المرتفعون

دحية **﴿٦٣﴾** فإذا اقرب من رأيت به شيئا
 دحية **﴿٦٣﴾** بمهملين كملية وقد بلغ
 اوله بل قل التضرعي عن الاصمعي
 انه لا يقال بالكسر ثم قل ولعله من
 تغييرات الاعلام كوهب والحباج
 علي الامالة قال ودحية هو رئيس
 الجند وبه سمي دحية هذا وكانه من
 دحاه يدحوه اذا بسطه ومبده
 لاث الرئيس له التهييد والبسط
 وقلب الواو ياء فيه نظير قلبها في
 فنية وصية اى هنا كلامه ودحية
 هو ابن خليفة الكلي الصلياني قديما
 المشهور شهد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مشاعده كلها بعد بدر وباع
 تحت الشجرة وحديده في الصحيين
 وكان جبريل يأتي بالمطفي في غالب
 احبائه على صورته لانه كان باركا
 في الجبال فيجيب تقرب به الامثال
 كان اذا دخل بلد يقرأ رويته العواقي
 من خدورين زل الشام وسكن امة
 وبني الى ايام معاوية قال جمع وحكمة
 اتبانه في صورته ان القرآن عربي
 نزل بلسان عربي بين وعاد للعرب
 قبل الاسلام لا يرسلون الى ملك
 رسول الا دحية والمطفي اعظم من
 الملوك فكان يأتيه بصورته جريا
 على عديم ودحية كاث رسول
 نبي الله اليه رفقته فليجمن ثم
 عاد اليه قال في الاصابة واما باقي
 تاريخ ابن حساكر عن ابن عباس ان
 دحية اسلم في خلافة ابي بكر فقيه كما
 قال ابن عساكر الحسين بن عيسى الحنفي
 صاحب مناهير وفي الحديث جواز
 تشبيه الانبياء والملائكة بشيهم ووجه
 مناسبه قهرجه ولا لله بل على نبينا كان
 اشبه الناس بابيه ابراهيم ومن ثم امر

سر الوحي الذي ينشأ عنه النبوة قلت لا معنى للتغليب الا هذا بنكته ثم قال والجواب بان
 ورايت عطف على عرض على بعيد يا باه سباق الكلام قلت هذا ليس بجواب بل قول
 آخر مبين للتغليب وهو جبرته من باب عطف قسمة على قصة فيبين كلاميه تناقض
 وبين سؤاله وجوابه تعادف وتعارض ثم قال وبان المراد بالانبياء الرسل غير صريح
 وفيه ان هذا ليس بجواب بل تأويل آخر كما يظهر بادي تأمل وتوضيه ان المذكورين
 كلهم رسل والرسول يطلق على جبريل لقوله تعالى الله يصطلي من الملائكة رسلا
 ومن الناس وقوله تعالى الامن ارتقى من رسول على احد القولين فيه ولا يفر
 اصطلاح الشرع من ان الرسول اذا اطلق يخص بشر من بني آدم اوصى اليه
 بالتبليغ وقيل المراد بالانبياء المعنى القوي ايضا فيشمل جبريل عليه السلام **﴿٦٣﴾** فاذا
 اقرب من رأيت به شيئا دحية **﴿٦٣﴾** بكسر الميم الاولى وسكون الثانية والتخفيفية
 على ما قاله اكثر اصحاب الحديث ولعل الله وقال ابن مأكولا في الاكمال يقع
 القول وهو ابن خليفة الكلي بن بكر الصلياني لم يشهد بدرا وشهد ما بعدها من
 المشاعده وباع تحت الشجرة وكان من يضرب به الخلل في الحزن والجال زل الشام
 وبني الى ايام معاوية ولي الصميين كان جبريل يأتي في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صورته اى غالبا روى ثلاثة احاديث قال مبرك قد ورد التصريح في كثير
 من الاحاديث الصحيحة ان هذا العرض وقع ليلة الاسراء لكن اختلفت الروايات
 في مكان العرض ففي صحيح مسلم من حديث انس رآه مررت بجوسى ليلة اسرى
 في عند الكتيب الاخر وهو قائم علي في قبره وفيه ايضا حديث ابي هريرة رآه لشد
 رأيت في الجبر وفريش تما في من سر اى الى آخره وفيه ولقد رأيتني في جماعة
 الانبياء بيت المقدس فلذا حرمي قائم يصلي فلذا رجل ضرب جمدا ولذا عيسى بن
 مريم قائم يصلي اقرب الناس به شيئا عرفة بن مسعود واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه
 الناس به صاحب ثمان الصلاة فاجتمع قول البيهقي في حديث سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة انه للهم بيت المقدس وفي حديث ابي ذر ومالك بن صعصعة انه
 للقيم بالسجرات وطرق ذلك حصة قليل اجتماعهم بيت المقدس قبل المروج الى
 السموات وهو قول اكثر اهل السير لكن قال البيهقي الظاهر انه اى موسى قائما
 يصلي في قبره ثم عرج به هو ومن ذكر من الانبياء عليهم السلام فليقيم النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم اجتمعا في بيت المقدس فحضرت الصلاة فانهم نبينا على الله عليه
 وسلم وكذا قال الشيخ عاد الدين بن كثير في تفسيره الصحيح انه اجتمع بهم في
 السموات ثم نزل الى بيت المقدس ثانيا وم فيه فعلى فيه يوم اتنى انزل وهذا هو
 الظاهر لان في اكثر الطرق الصحيحة في حديث المراج انه صلى الله عليه وسلم لما
 للقيم في السموات سأل جبريل عن حالم وعن اسم كل واحد منهم فكانه ما
 عرفهم فلما رآهم في المسجد الاقصى في هذه الليلة بعد سؤاله عن حالم واسماهم
 ثم قال البيهقي وصلاتهم في اوقات مختلفة واما كن متعذرة لا يرد العقل ويثبت
 بالنقل ولا داعي لصره عن ظاهره فدل ذلك على حيلاتهم وجاء في حديث ابن

أجابه أي فقلبه ظهر أن في الوجود لا يكون أفضل منه ثم هذه التشبهات الخافي الصورة ولا شك أن الصورة المذكورة أخص بالتشبه به فلا يريد أن يشبه به يجب كونه اقوي وقول الطيبي التشبه الاول لجورد البيان والاخيران لبيان مع تعظيم التشبه في مقام المدح ذور بأنه لا يفرض متعلق بتعظيم بعض مدحه دون بعض على أن في كون التشبه الاخير يشهد بشهادة الامة تعظيلاً له صعوبة لجلالة قدر من نطق التذليل في حقه بأنه الروح للاميين فلا تكن من المجازفين فائدة قال المارفي ممكن الدين دخلت مسجد النبي بالاسكندرية بالباس فوجدت النبي

﴿ ٦٤ ﴾

فقلت بل أنت قال انكم من امة نبي لا ينبغي لنا التقدم عليه فقلت فيقول ذلك الاما تقدمت قال فانا اقول ذلك الا وقد وضعه على في اجلا لا يفتنه كيلا يبرز في المراء الحديث الثالث عشر حديث ابي الطفيل الثمالى عن ابي بكر بن وكيع بن الجراح بن محمد بن بشر بن ابي بكر البدي المني واحد جملة متروكة لاجال حتى يلزم كونه ضعيفاً لعدم الراوي قالوا انا يزيد بن هارون بن السلي مولاهم ابو خالد الواسطي الملقب بالمشاهد الاعلام متفق عابده على الف سنة عشرة وثمانين وقد عني قول كان يحضر مجلسه ببغداد فهو سبعين الف خارج له الجماعة مات بواسط سنة ثمانين وقيل سنة ست وثمانين عن سعيد بن ابي ايمن بكراة مائة وثم القتيبة بالمهملات الجريدي نسبة لجدته جريديهم ومجملات معروفة ثقة ثبت من الخامسة اختلط قبل موته خرج له الجماعة مات سنة اربع واربعين ومائة قال سمعت ابا الطفيل بن معمر بن حار بن واثلة بن ثعلبة مكسورة ويقال عمرو الليثي الكندي ولد عام الهجرة او عام احد كان من عبي علي وثيقته مات سنة عشر ومائة على الصحيح وبه ستم الصحيح ما تضمنه قوله يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومليي عطف على رأيت لا حالاً لفساد المعنى ذكره التستلاني وسبقه (رأيت) إليه غيره فقال جسد حالاً على أن رأيت متضمن المعنى اشرف هو حال بن قائل اخبر بما لا يقبل التدقيق

الانبياء لا يتروكون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفتح في الصور فان سمع فالمراد انهم لا يتروكون الا هذا المندار ثم يكونون معصين بين يدي الله تعالى واما ما ذكره الترمذي ثم الراسي مرفوعاً انا اكرم على ربي من ان يتروكني في قبري بعد ثلاث فلا اصل له انتهى قول ملاحظي ويظهر ان يعلم ان المقصود من هذه التشبهات بيان حال المشبه اعني الانبياء وجبريل عليهم السلام فان موسى شبهه صفة والباقي صورة وما قاله الفاضل الطيبي من ان التشبه الاول لجورد البيان والاخيران لبيان مع تعظيم المشبه به ليس على ما ينبغي لانه لا يتعلق الفرض هنا بتعظيم بعض ومدحه دون بعض انتهى وهو ليس على ما ينبغي فان الطيبي لم يقل بالفرض القاسد وانما قال لبيان الواقع السعادت من الكلام فتدبر يظهر لك الزام ولعل وجه تخصيص هذه المرسل الثلاثة من بين الانبياء ان ابراهيم جد العرب وهو مقبول عند جميع الطوائف وموسى وعيسى رسولاني اسرائيلين اليهود والنصارى والترتيب بينهم وقع تدلياً ثم ترقياً نحو حديثنا سيان بن وكيع ومحمد بن بشر بن ابي بكر البدي المني واحد جملة متروكة لاجال حتى يلزم كونه ضعيفاً لعدم الراوي قالوا انا يزيد بن هارون بن السلي مولاهم ابو خالد الواسطي الملقب بالمشاهد الاعلام متفق عابده على الف سنة عشرة وثمانين وقد عني قول كان يحضر مجلسه ببغداد فهو سبعين الف خارج له الجماعة مات بواسط سنة ثمانين وقيل سنة ست وثمانين عن سعيد بن ابي ايمن بكراة مائة وثم القتيبة بالمهملات الجريدي نسبة لجدته جريديهم ومجملات معروفة ثقة ثبت من الخامسة اختلط قبل موته خرج له الجماعة مات سنة اربع واربعين ومائة قال سمعت ابا الطفيل بن معمر بن حار بن واثلة بن ثعلبة مكسورة ويقال عمرو الليثي الكندي ولد عام الهجرة او عام احد كان من عبي علي وثيقته مات سنة عشر ومائة على الصحيح وبه ستم الصحيح ما تضمنه قوله يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومليي عطف على رأيت لا حالاً لفساد المعنى ذكره التستلاني وسبقه (رأيت) إليه غيره فقال جسد حالاً على أن رأيت متضمن المعنى اشرف هو حال بن قائل اخبر بما لا يقبل التدقيق

السلام على وجه الأرض خرج جسي فاته رآه ٦٥ على وجه الأرض بل في الملا على لجة الاسراء احمد

من البشر يخرج الملك والجن وراة
غيري سنة واحد او بدل او
مستقى زاد به حث الخطاب على
استحقاق المصطفى لانحصار الامر فيه
وقد جرى على فضيلة قوله هذا كثيرون
فجزوا بانه آخر الصب موتا كما تقرر
لكنه يحدسه ما في كتاب الاشتقاق
لاين هويدان عكراش بن ذؤيب
لقى النبي صلى الله عليه وسلم وله
حديث وشهد الجبل مع عائشة فقال
الاصحاب كانكم به وقد اتى به وبه
جراحة لا تفرق حتى يموت ففرب
يومئذ شربة على الله اناش بعدها
سنة واثم القرية به قل ابن جماعة
عليه تكون وفاة عكراش بعد سنة
غس وثلاثين ومائة وهذا غريب
قلت صله بينه لي
وقال سيد الجريزي الراوي عنه اي
قلت ان كنت صادقا في مقاتك
فانشغل بومضه لاجلي حتى استظه
ويهد نعله على الاختان ليعلم صدق
روايته اذ ابو الطليل حاله لم يكن
نضيا وعلية المصطفى لم تكن غيرة وبهذا
الطبر عرف ان بشرا وجعفر والاشيخ
رواة تفسروا الروي وايا بدية البصري
المدهين الصبية كذا يروى وكذا
ربيع بن حمود ومهر الخرمي وروى
المندبي المدعون للصحة في القرن
السابع وان اصيل في الانتصار
لاخيرين ثم اورد انظر بناء على

رأيت وجهه حالا غير جيد لفساد الخي كما هو ظاهر وان اظن الخفي في تصحيحه
على وجه الأرض اخترج به عن عيسى عليه السلام فاته رآى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في الدنيا قبل وعن انظر فاته كان حينئذ على وجه الماء سيئ البحر
احد اي من البشر وهو المتيادور فلا يشكل بالملك والجن او المراد من اصحابه
رأه غيري سنة واحد لعدم كسبه التعريف بالاضافة او بدل او مستقى
والحي انه احق بان يسأل عن وصفه صلى الله عليه وسلم لانحصار الامر فيه
فالقصد منه حث الخطاب على استقامته التي صلى الله عليه وسلم ولما قال سعيد
راؤ به قلت منه لي اي ينه لاجل قال كان ايش مليا يقال ملح الشيء
بالقلم تلج ملحوة وملاحة اي حسن فهو ملح وملاح بالقلم والتعريف وهو تيار مأخوذ
من الملح وقد مر انه كان انحر اللون مشربا بجمرة وهذا غاية اللامعة والسلس
وقيل للامعة بمعنى الصبابة وفي قدر زائد على حسن اللون من البلدان مقصدا
بضم ميم وتشديد صاد مهجمة مفتوحة وفي مختصر النهاية وكان صلى الله عليه وسلم
ايضا مصدا اي بالعين يقال الكاف كذا رواه ابن معين وهو المروي الخلق وروى
مضللا بجماء والمخروط مقصدا انتهى ومنه قوله تعالى واتقوا في مشيك اي توسط
فيه وهو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسم ولا نحيف (صالحات الله) وفي
نسخة زسلا (عليه) قال ميرك وهذا الحديث صريح في انه آخر من مات في
الدنيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة عشر ومائة من
الهجرة على الصحيح وهو الموافق للحديث المخرج في الصحيح انه قال صلى الله عليه
وسلم في آخر حياته قبل موته بشهر ما على الأرض من نفس منومة باثني عشرين مائة
سنة وفي حية وفي رواية على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المشاء في آخر حياته
فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلكم هذه فان رأس مائة سنة لا يبق من هو اليوم على
ظهر الأرض احد ومنع ذلك فالصحيح من اعتبار الاخبار الزنية والفسطورية وغيرها
من الاكاذيب الباطلة والبيع بهذا القرب المزيف والاداء الموهوم المزخرف حتى صار
اضحكة عند التقادين من أهل هذا الشأن قال الدمام والذي يشكل فيما اخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم وابو الطليل وجود انظر عليه السلام فاته انتفتت كلمة أهل
التصديق على وجوده ولا يمكن ان ينكر والجواب ان انظر عليه السلام كان على وجه
الماء حين اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فهو مستقلى لا ينفع لان الخبر ان لا يبق
على وجه الأرض من كان في زمانه لا انه لا يبق من على وجه الأرض ولاه بهذا
التأويل ينتفع باب صدق من يدعي الصحة بان يقال لم يكن حين اخبار النبي على

ما اتفق عليه أهل الصدق (الشال) من وجوده والتعني عليه بانه كان على وجه الماء لا يبعد دفعا للظهور
ان المراد من على وجه الأرض من في زمته ثم لا ورود له على ما قبل من ان معنى الخبر انه لم يبق على وجه الأرض احد من صحبه
وخاطبه قال كان ايش أي مشربا بجمرة كاسبق مليا اي حسنا من ملح حسن منظره فهو ملح او سميتا اذ من
معاني الملح السمين كما في القاموس وعليه فلما كان ذلك مظنة نوم ان صفة قد يكون ملح كذا في ذلك الترم بقوله مقصدا بفتح الصاد

المشقة أسم مقول بمعنى متوسط بين الطول والتقصير أو بين الجسامة والتخلعة أو ان جميع أوصافه على نهاية من الامر الوسط كان خلقه في به القصد من الامور فكان شره وسط بين الشرائع وامته وسط بين الامم فكان في لونه وعيجه وشره مائلا عن طرفي الافراط والتفريط وكان معتدل القوي واعتداله ان لا يخرج الى حد الافراط والتفريط الا ترى ان اعتدال قوي العقل بعد عنه بالتوسط والكيامة فان مالت عن الاعتدال الى طرف الافراط سمي كبرا وخداعا و الى الطرف التفريط سمي بالها وحقا وكذا اعتدال قوة النفس بانه يبعد عنه بالشجاعة فان مالت الى الطرف التفريط سمي نخوة او الفطرفان في سائر الاخلاق مذمومان والاعتدال المشورة يبعد عنه بالغة فان مالت الى الافراط سمي شرها او التفريط سمي بخمود او الفطرفان في سائر الاخلاق مذمومان والاعتدال وهو الوسط محمود بحديث الرابع عشر في حديث ابي العباس بن عباس **ع** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن **ع** بن الفضل القاري الطائفي الطائفي كاهن في بعض الشراح روي عن ابراهيم هذا او الفطر بن شميل ويذكر بن هارون والحاج بن مهنا وخلف وعنه مسلم وابو داود والنسائي والمؤلف بل والبخاري في غير الصحيح قال ابو اسحق امام اهل زمانه ثبت ثمة مات سنة خمس وخمسين ومائتين **ع** انا ابراهيم بن المنذر **ع** اسم **ع** ٦٦ **ع** قائل من الانذار **ع** الخوازي **ع** بمسألة مسكورة متعجدة نسبة لابي حنبل

بكتاتبا حطفا بالمدينة كذا ذكره الصمام وليس به واپ وانما هو نسبة الى جده فانه ابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر بن النضر بن عبد الله بن خالد بن حزام القريش المدني من كبار العلماء صدوق تكلم فيه احمد لاجل القرآن مات سنة ست وخلاثين ومائتين خرج له البخاري والترمذي وابن ماجه **ع** انا عبد العزيز بن ثابت **ع** قال القسطلاني كذا وقع في اصل ساجنا وكثير من النسخ والصابون ابن ابى ثابت كما حرمه الخلفا وابن ابى ثابت عمران بن عبد العزيز **ع** الزهري **ع** نسبة لابي زهرة متروك حدث من حفظه لا يحتراق كتبه لكثرة فلفظه و قال الجي لا يتابع في حديثه خرج له المسند **ع** حدثني اساميل بن ابراهيم **ع** الاسدي مولاهم ثقة ثبت بنى تكلم فيه ابن مينا بلا حجة خرج له البخاري والنسائي وقال ثقة مات عام تسع وستين ومائة وقوله **ع** ابن اخي موسى **ع** جملة شارح نعتا آخر عن اساميل بدليل كتابه بالالف ولو كان وصفا لابراهيم لم يكتب بها ونظر فيه بعضهم ويثبت نسب موسى مع ان المقام يدعو لبيان نسب ابراهيم لان بيانه كيانا لكنه لو أخر ابن ابراهيم حتى يصير **ع** بن عقبة **ع** وصفا له لكانت اصوب وعقبه بالالف وموسى بن عقبة الاسدي مولى آل الزبير احد علماء المدينة قتيبه امام في البخاري روي عن هروء وعنه الشيبانيان خرج له الجماعة مات سنة احدى واربعين ومائة **ع** عن كريب **ع** مصرا ابن ابى مسلم المدني ابو رشيد مولى ابى غيث ثبت روي عن مولاه وعن عائشة وجعانة وعنه ابناه وخلف وثقوه مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين خرج له الجماعة

وجه الارض اتني ويمكن دفعه بانه مشهور بكونه غالبا على وجه الماء بخلاف غيره وبانه وعيسى عليهما السلام معروفان بانتهما من العمرين وبانه قد يقال انه ليس من اهل زمانه ايضا فانه من المتقدمين من ادرك موسى عليه السلام فهو في المعنى نحو عيسى عليه السلام كالمستقى **ع** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن **ع** اي الطائفي الطائفي ابن يعل ابي عبد الله صدوق وليل هو القاري السمرقندي صاحب السنن **ع** اخبرنا ابراهيم بن المنذر **ع** اسم فاعل من الانذار **ع** الخوازي **ع** بكسر الحاء المهمة بعده زانية الى احد آياته صدوق تكلم فيه احمد بن حنبل لاجل القرآن ودوى عنه اصحاب السنة **ع** اخبرنا عبد العزيز بن ثابت **ع** اسم فاعل من الثبات بالهاء الخلة قال ميرك كذا وقع اصل ساجنا وكثير من النسخ والصابون ابن ابى ثابت كما حقه المحققون من علماء اسماء الرجال واس الى ثابت عمران بن عبد العزيز **ع** الزهري **ع** المنسوب الى بني زهرة بضم الزاء وسكون الهاء استقرت كتبه فحدث من حفظه فاشهد فلفظه قترك اخرج حديثه الترمذي **ع** حدثني **ع** وفي نسخة قال حدثني **ع** اساميل بن ابراهيم **ع** اي الاسدي مولاهم ثقة روي عنه البخاري والترمذي في الثقات والنسائي **ع** ابن اخي موسى بن عقبة **ع** باليات بالالف والرفع في ابن الاول على انه نعت لاساميل قيل بدليل كتابه بالالف ونوش بانه ليس صفة بين عمين **ع** عن موسى بن عقبة **ع** بضم العين وسكون الفاق قتيبه ثقة امام في البخاري اخرج حديثه الاثمة السنة **ع** عن كريب **ع** مصرا ابن ابى مسلم الماشي مولاهم المدني ابو رشيد مولى ابن عباس ثقة اخرج حديث الاثمة السنة

عن **عمر بن الخطاب** و**ترجمان القرآن** و**ابن عمر حبيب الرحمن** و**ابن الحنفية** **عبد الله بن عباس** المشهور بالفضل والاعتبار والكرم والعلم مات بالثلاث سنة ثمان وسبعين أو ثمان وستين وقد كتب بصره وصلى عليه ابن الحنفية وقال مات رباي هذه الامة وهو احد الستة المذكورين الرواية ومثاله اكثر من ان تذكر وهو احد العبادلة الاربع وكان عمره حين مات المصطفى ثلاث عشرة سنة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغ النبيين من الفلاح عموما وهو فرجة ما بين التنايا والرباعيات والفرق فرجة ما بين التنايا فاستعمل في الحديث الفلاح مكان الفرق بقرينة نسبه الى التنايا فقط ذكره ابن الاثير وقال الطبري القلق هنا الفرق بقرينة اضافته الى التنايا اذا التلق فرجة **٢٧** ما بين التنايا والرباعيات والفرق فرجة بين

عن **ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الملق النبيين بشدة بالياء ثنية ثنية وفي نسخة التنايا بصيغة الجمع والمراد بالقلق هنا الفرق بقرينة نسبه الى التنايا فقط اذا التلق فرجة بين التنايا والرباعيات والفرق فرجة بين التنايا كذا في النهاية وتوجه الشرح وفي القاموس رجل ملق التنايا متفرجها والقلق بالفرق يك تباعد ما بين الاسنان ولا بد من ذكر الاسنان في اذا تكلم في الجملة الشرطية غير ان لكان والتقييد به لظهور الثور الحسي والمعنوي حيث **رئي** بضم الزاء وكسر المدة اي ابصر ولم يقل رأيت اشارة الى ان الرؤية لم تكن مختصة بأحد **كالنور** اي مثله والكاف اسم بمعنى مثل فلا يحتاج الى تقدير في كونه نائب الفاعل وقيل الكاف زائدة وقول ابن حجر تبعا لكلام الحنفى للتفخيم فهو مثلك لا يبطل غير ظاهر كما لا يخفى **يخرج** حال من اللبس وفاعله الضمير الراجح اليه اي رئي مثل النور او نفس الثور خارجا **من بين ثيابه** ويخرج ان يكون صفة كقولته تعالى كمل الحلال يحمل اسنانه **والقول** باب **ختمه** يخرج الى مادل عليه تكلف بيده قال الطبري لملى الاول مدار الكلام على التشبيه ووجه البيان والظهور كما يشبه الحجة الظاهرة بالنور وعلى الثاني لا تشبه فيه ويكون من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث وان كان في سنده هنا مقال الا انه اشرجه الدارمي والطبراني وغيرهما **باب ما جاء في خاتم النبوة** اي في تحقيق وصلة من لونه ومقداره وتعيين محله من جسد النبي صلى الله عليه وسلم ومن كونه من العلامات التي كان اهل الكتاب يعرفونها والخطام بالفتح والكسر بمعنى الطابع الذي يمتد به والمراد هنا هو الاثر الحاصل به لا الطابع والخطام العين الذي يمتد به ومنه قوله تعالى خاتمك مسك وقيل اي آثره لان في آخره عيودون واختمه المسك على مفاصله الجوهري وغيره **يد الاول** قراءة تالكان في خاتمه بالالف وفتح التاء اي ما يمتد به واختمته باليد الاول المعنى اما يعني انه غمق في النبوة لفظيا وسفطا فالتنايا تنبها على ان النبوة مصوفة عا جاء بعده صلى الله عليه وسلم كما ان الغنم على الكتاب يصوته وينع التامليرت عا فيه او للدلالة على تمامها كما يوضع الختم على الشيء **بند قامه** او امتثاتها وقريرها

الثنايا لانني لكن كلام العصا ان القلق مشترك بينهما ويمتد فلا يحتاج الى القول باستعماله في عمل الفرق ويحتمل ان يكون اطلاقه على الثاني **بما** التوا في الفم اربع ثمانية مرفوعة **اذا** **يومي** ومدغولها **تكلم** خبر ثان لكان **رئي** بالياء المجهول اشارة الى ان الارز بالانفصاح باحد دون احد ولما لم يقل اذا تكلم يخرج وقال التلمساني هو بكسر الاز على وزن قيل ويصح مبني للقول ويقال بضم الاز وكسر المدة كسرب والاول انصح والجملة الشرطية غير بعد خبر لكان **كالنور** الكاف اسم بمعنى مثل فلا يحتاج الى تقدير شيء **يخرج من بين ثيابه** واصل اما من التنايا نفسها واما من داخل القم وطريقته من بينها المراد يرى شيء ايضاً له صفاء يلمع كالنور معجزة له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة للقول بزيادة انكاف كما صرح الشارح وكيفما كان فذلك الثور حسي ومن صار الى انه معنوي وزعم ان المراد الفاعل على طريق التشبيه وانه اشارة بذلك الى انه لا يقول

الاستحوا الى القرآن او السنة فقدوم وما فهم قوله رئي وهذا الحديث وان كان في سنده الذي ذكره المنصف فقال الا ان غيره خرج به استحوا كالدارمي والطبراني وغيرهما **باب ما جاء من الاخبار الواردة في** **خاتم** كقائم وقد تعلق تأوله وانكسر اشهر والفتح **النبوة** انورد بياض مع كونه من جملة الخلق فيخبر عن غيره بكونه معجزة او كونه باب الخلق عبارة عما يخص بضرون عضو وباب الخاتم لا تعرض فيه الا انه كذا قرره شارح واورد عليه انه افرد الشر وغيره وانه ذكر في الباب احاديث مع عدم اختصاصها بالربوب له قالوا ان يقال افروده اهتماما به والمراد به ان كان بين كنفه نعمت به في انكتب المتقدمة

وكان علامة انه النبي الموعود به في تلك الكتب وصيانة لثبوته عن تطرق التكذيب والادح لها معي خاتمة تشابهته لظاهره الذي يحتم به وهو الطامح واصله النبوة لكونه من آياتها لكونه خاتما عليها لفظها وشم عليها لانها كما تكمل الاشياء يتم عليها وسيله الباب ثمانية احاديث الاول حديث السائب بن يزيد **❦** ثنا قتيبة بن سعيد **❦** في نسخ ابورجاء **❦** انا حاتم ابن اسمعيل **❦** المدني اخاري مولاه **❦** اصله من الكوفة مولى بني عبد الدار ثقة لكنه انهم مات سنة سبع وخمسين ومائة خرج له الجماعة **❦** عن الجعد **❦** كسند **❦** ابن عبد الرحمن **❦** بن اوس الكندي **❦** يقال القيمي الذي ينفذ نسباً لجدوه يقال الجعدي ايضا روى عن السائب وعائشة بنت سعد والدوسي وغيرهم وعنه يحيى القطان والقاسم الزنبي وخلف ثقة خرج له النجاشي وابو داود والنسائي **❦** قال منعت السائب **❦** بهمة ومزعة **❦** ٦٨ **❦** كساحب **❦** ابن يزيد **❦** ابن اخت نزار الكندي صحابي

صداً روى عن عمر وغيره في الذهبي ور **❦** عنه عن النبي في الكتب كتاباته بالمدينة سنة احد وتسعين وقيل سنة ست وخمسين **❦** يقول **❦** ذهبت لي **❦** البيا للعدبة اي اذهبتني كذا فرقه شارحون وقال الكرماني فرق بين اذهبه وذهب به لان معنى الاول ازاله وجعله ذاهباً ويقال ذهب به اذا استصعب وضعي به سمه واهم ان العدول من المعنى الاول للثاني ليفيد المصاحبة واليه ذهب المبرد وغيره يرد بان المصاحبة المقبولة من الباء قسم للعدبة فلا يمتنعان ويقوله ذهب الله بنورم لاستفالة معنى المصاحبة هنا وفورع بان الفرق بين كوث الباء للمصاحبة او التعدية ظاهراً فان قول الرجل جلس بعامتي ودخلت عليه يثاب السفر لا يحتمل العامة سجالة والكتاب داخلته بخلاف قوله ذهبت يزيد فانه يحتمل زيدا ذاهباً ذاهباً خاصاً هو الذهاب في صحبته وامره قوله ذهب الله بنورم فعل الجاز ومبناه

ابدهم من رحمة **❦** خاتمي **❦** قال الحافظ ابن حجر لم اجد اسمها وقال الجزري هي اخت القر بنت قاعد (ابن) الكندي **❦** الى النبي **❦** في نسخ الى رسول الله **❦** صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ابن اخي **❦** ومع **❦** بكسر الجيم اي ذو ومع **❦** فيها قال في المصباح ومع فلاناً رآه او بعثه يحمل الانسان مفولاً والضمور فاعله ويجوز حكمه على القلب لهم المعنى يوجب ومعهما ومع اي مريض متا لم ويقع الزنجع على كل مرض ويجمع على اوجاع كسب واسباب ووجع كبيل وسبيل وقوم ويجمعون ووجع كجرى ومرضى ووجعاً قويا لوجهه **❦** به بالالف واصله وجعه الم رآه ووجهه الم رآه **❦** ولكن حذف قول به وطع فيقال ثلاث موجوع والوجع موجوع الرأس **❦** قيل زيد يوجب رآه يحذف المفعول انصب الرأس وفي رآه قولان وتجمع تشكيكاً وتوسعت له من كذا رايت له انتهى وكان ذلك الوجب في لم قدمه بدليل رواية البخاري وقع يثاب كسوزاي اصله ومع في قدمه

اذ الوقع محكا وجع لحم القدم لكن قضية مسح رأسه المذكور في قوله ﴿فمسح على رأسه﴾ ان مرشه كان بها ولا مانع ان يكون به المرضان وآثر مسح الرأس لان حرف النظر الى ازالة مرشه ام اذ هو مدار البقاء والصحة ويوزن البدن ومناط ملائحته تدور على سلامة الدماغ وبينه وبين الاعضاء الرئيسة ارتباط ﴿٦٩﴾ واشترك فكان الاشتغال ببدنه يخطئ امره

اهم من لحم القدم لانه ليس كذلك
واما جواب الشارح بان الرأس لانه
اشرف فما لا ينبغي ان يسطر
في كتاب كيف والشرف لادخل له
فيا الكلام فيه بلا ارتباط هذا وقد
روى البيهقي وغيره ان اثر مسحه من
رأس السائب لم يزل اسود مع شيب
ماسوه وفيه انه ابن لعائذ مع عمل
الوجه مع الدعاء اذا كان عن يتبرك
به ﴿ودعا﴾ سئل فخرج فدعا ﴿في
بالبركة﴾ فبلغت بان قل اللهم بارك
في عمره وصحته واصله من برك البعير
اناخ في عمل لقومه ثم استعمل سئل
الزيادة في الخبر قال الراغب والبركة
ثبت الخبر الا ان الله في الشيء والبارك
ما فيه ذلك الخبر والاقرب ان المراد
هنا البركة في العمر او في غيره معه
لقد بلغ ان بعضا من بعض علماء وهو معتدل
قوي سوى وقال روى قال في السائب
قد حملت اني مامتت بسمي وبصري
الا ببركة دعائه وفيه دليل على
انه كان في غاية الخلط مع صحبه
لا سيما الاحداث تكال شفقتهم
وعلى قدس ذاته عن التكبر والخيلاء
والنزع ﴿وتوشا﴾ اي غلبه
وضوئه ووقوع هذا في حين الفناء سئل
قوله فمسح الظاهرة في التفرع لا في
بجرد التشبيب يزندن بان توشا ليشر

ابن بطال المعروف عندنا بفتح التالف والمعين فيحمل ان يكون معناه وقع في الارض
فوصل الى ما حصل ﴿فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي﴾ وروي البيهقي
وغيره ان اثر مسحه صلى الله عليه وسلم من رأس السائب لم يزل اسود مع شيب ما
سوى رأسه ﴿ودعا﴾ وفي نسخة فدعا ﴿في بالبركة﴾ فبلغت اي البناء والزيادة
وهو في العمر بدلالة المقام او في غيره معه او وحده وقد اخرج ابن سعد من طريق
عطاء مولى السائب عنه انه صلى الله عليه وسلم قال في حقه بارك الله فيك فاستجاب
دعاه صلى الله عليه وسلم في حقه وفي صحيح البخاري عن الجعد روى قال روى السائب
ابن يزيد وهو ابن اربع وتسعين حولا فقال قد حملت ان مامتت بسمي وبصري
الا ببركة دعائه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وتوشا﴾ اي انا فانا ار قصد الشر به الحاكما
﴿فشررت من وضوئه﴾ بالرواية بفتح الواو اي ماء وضوئه قال ابن حجر هو ما اعد للوضوء
او ما نقل عنه او ما استعمله فيها انتهى والانصب هو الاوسط والاول غير صحيح فحاشا
الادب ولا يبعد فاء التشبيب عنه تدبر ولهذا انصهر البيضاوي على الاحتالين قال ميرك
والظاهر الاحتال الثاني من كلام البيضاوي وهو ما انفصل عن اعضائه وضوئه لان ملاحظة
التبرك والتين فيه اقوى واتم وايراد بعض الفقهاء هذا الحديث في باب استحكام المياه
واستدلالهم به على طهارة الماء المستعمل صريح في انهم رجحوا الاحتال الثاني قلت
لا يظهر ظهور الاحتال الثالث بل قد يبين الاحتال الاول لا يدل عليه قوله فشررت
حيث لم يقل فشررت به ولا يضرنا ايراد بعض الثمانية الحديث في باب استحكام
المياه واستدلالهم وتزجيهم لانه لا يصح الاستدلال مع وجود الاحتال ولما قل
القاضي عياض والظاهر ان يحمله على التداوى وقول ميرك وفيه تأمل لان البعض حرام
وثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم
حرم عليكم قلت هذا يحمل على اغتر ولا قد ثبت شرب الابل للبرزين بامره صلى
الله عليه وسلم وهذا مما يؤكد القول الاول اذ لا ضرورة لحمله على المعنى الثاني المختلف
في جوازه من ان المستعمل في فرض الوضوء لاني التبريد وهو غير معلوم فيحمل ان
يكون من خصوصياته صلى الله عليه وسلم كما قيل في فضائله واغرب الحنفى حيث
قال ولطائف ان يصحله على الله كان اولا والحكم بعدم طهارته كان بعده لانه يحتاج
الى دليل صريح وتاريخ صحيح ﴿وقت خلف ظهره﴾ اي ادبا او قصدا وطبعا

من ماء وضوئه ويحمل انه توشا لحاجته الى الوضوء ﴿فشررت من وضوئه﴾ بالفتح ما يتوشا به واما بالنعم فاعلم على الاظهر
فيحمل كقوله البيضاوي ان يراد هنا بالوضوء فعل وضوئه بمعنى الماء الباقي بالظرف بعد فراغه وان يراد ما اعد له وان يراد المفضل
من اعضائه وهو انصب بما قصده الشارب من التبرك وحيث يكون دليلا لثمانية على طهارة المستعمل وحمله على التداوى او على
انه من خصائص المصافي او على انه كان اولا فالحكم بعدم طهارته كان بعده او انه مستعمل في التبريد او الثلاث خلاف
الاصل والظاهر ﴿وقت خلف ظهره﴾ تخويلا لولا ان غلاما او اثنا قد فرقع نظره عليه واخلف بسكون اللام ما يخلقه التوجه في توجهه

فغارت الى الخاتم به لاكتشاف عمله او كشفه **٧٠** صلى الله عليه وسلم له ليراه هو بين كنفه به خفية كشف وهي مرونة

هو فظنظرت به لاكتشاف عمله او كشفه صلى الله عليه وسلم له ليراه لعله به بكاشفة
 به الى الخاتم به ضبط هنا بالفتح لانه في معنى الطابع **اصح** بين كنفه به وفي
 رواية البخاري الى خاتم بين كنفه وهو حال من الخاتم او ظرف لفظرت اوصلة فقامت
 ويؤيده ما في بعض النسخ الصحيحة للترمذي الخاتم الذي بين كنفه والرواية فيه
 فتح الكتاب وكسر التاء وفي رواية عنه ورأيت الخاتم عند كنفه قل القاضي وهو
 اثر شق للملكين بين انكسرتين واعتزله النووي بان مقاله باطل لان احقهما انما كان
 في صدره واثره انما كان خطأ واضعاً من صدره الى مراقي يلمنه انتهى ويؤيده خبر
 مسلم عن انس فلقد كنت ارى اثر الخاتم في صدره صلى الله عليه وسلم قال ولم
 يثبت قط انه ياتي بالشق حتى نفذ من وراء ظهره ولو ثبت لآمن عليه ان يكون مستطيلاً
 من بين كنفه الى يلمنه لانه الذي يجاذى الصدور من مسرعة الى مراقي يلمنه قال
 وهذه غفلة من هذا الابهام ولعل ذلك من بعض نسخ كتابه فانه لم يسمع عليه فيها
 علت انتهى وتعبه السفلي بان سبب القليل لهم ان بين الكنفين متعلق بالشق
 وليس كذلك بل ياتي الختم خبراً واحداً وغيره انه لا شقا صدره قل احدهما لا اثر
 خطه فحاطه وختم عليه بخاتم النبوة قال ثبت انه بين كنفه حمل القاضي **ب** بين
 الروايين على ان الشق لا وقع في صدره ثم ضبط على التام كما كان وقع الختم بين
 كنفه كان ذلك اثر الشق ويؤيده ما وقع في حديث شدد بن اوس عن ابي يولى
 واي نعيم في الدلائل ان الملك لما اخرج قلبه وغسله ثم اخذه ختم عليه بخاتم في يده
 من نور فاشتهل نوراً وذلك النبوة والحكمة فيحصل ان يكون ظهراً من وراء ظهره عند
 كنفه الايسر لان القلب في تلك الجهة وفي حديث عائشة عند ابي داود الطيالسي
 والهاورث بن ابي اسامة واي نعيم في الدلائل ان جبريل وميكائيل لا نزلا له عند
 البعثة هبط جبريل فاقامني على القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجته ثم غسله في طست
 من ذهب بما زمزم ثم القاني وختم على ظهري حتى وجدت مس الخاتم في ظهري قال
 وهذا مستند القاضي فيما ذكر وليس باطل وتقتضي هذه الاحاديث ان الخاتم لم يكن
 موجوداً حين ولادته فانه تقب على من زعم انه ولده وهو قول نقله ابو الفتح وقيل
 وضع حين وضع قلبه بالطيالسي وقيل مثله في حديث ابي ذر عند احمد والبيهقي في
 الدلائل وفيه وجعل خاتم النبوة بين كنفى كما هو الاثر وفي رواية فروسه بين كنفه
 وقدمه وهذا يشر بان الختم وضع في موضعين من جسده صلى الله عليه وسلم والعالم
 عند الله تعالى قال ميرك وروى البيهقي في **الاحاديث** من شيوخه انهم قالوا لما شك
 الناس في موت النبي صلى الله عليه وسلم وضمت اسماء بنت هاشم بطنها بين كنفه
 فالتقت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كنفه ثم البيهقي
 المذكور ثمة بيبة والا فالاحتمال انه كان عندا على كنفه الايسر قاله السبكي لا في خبر
 مسلم من حديث عبيد الله بن مسرج في رواية اي نعيم انه قال فظنظرت خاتم النبوة

والجاء اكتشاف اي المكان بين كنفه فهو
 نعمت او كاشفاً ينتهـا فهو محل او ظرف
 فظنظرت وفي فتح الى الخاتم الذي بين
 كنفه وفي البخاري الى خاتم بين
 كنفه وفي مسلم الى خاتمه بيت
 كنفه والبيهقي تقريباً لا تعددية
 فقد كان على تمام من الجانبين وهو
 انه الى كنفه الايسر اقرب قال
 القرطبي انتفت الاخبار على ان
 الخاتم كان شيئاً بارزاً لحي عند
 كنفه الايسر واذا قلل كيفية الخاتمة
 واذا كبر جمع اليد وفي خبر الطبراني
 كانه ركة عز على طرف كنفه
 اليسرى لكنه ضعيف قالوا والسريه
 ان القلب في تلك الجهة ومنها يدخل
 الشيطان وهل وله او وضع حين
 ولد او عند شق صدره وهو صغير او
 حين ابي **اي** القول قال المصنف ان جبر
 انبتها الثالث وبه جزم عياض لكنه
 عبر بما لا يرتفع حيث قال هو اثر
 شق للملكين بين انكسرتين وذلك كما
 قال النووي والقرطبي باطل لانه
 الشق في صدره ويلمنه وتاويله بين
 انكسرتين متعلق بآثر الختم لا بالشق
 ينوب عنه منجبه قال اعني النووي
 والقرطبي ولو ثبت قط انه ياتي بالشق
 حتى نفذ من وراء ظهره ولو ثبت لزم
 كونه مستطيلاً وهذه غفلة من
 الامام وله تحريف من نساخ كتابه
 فانه لم يسمع عليه فيها علت انتهى ثم
 روي بن ابي الدنيا في حديث الملكين
 قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل
 الاتان واغسل قلبه غسل الملاء ثم خط

بطنه فحاط بطنه وجعل الخاتم بين كنفى كما هو الاثر في هذا الخبر متى وضع وكيف وضم ومنه وذكر الحلي **(ب)**
 في شرح السيرة رواية فيها واقل الثالث وفي يده خاتمه له شعاع فروسه بين كنفه وتدببه ووجد برده زماناً وفي حديث عائشة عند

بين كنيسته عند ناضح كنيسته اليسرى وفي رواية غصروف كنيسته الايسر وفي رواية ابني
 نعيم انه كان عند كنيسته الايمن وروى الحاكم عن وهب بن منبه انه قال لم يمت الله
 نيك قط الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم
 فان شامة النبوة كانت بين كنيسته قدام مبرك في اكثر الروايات انه بين كنيسته فرج كثير من
 الحديثين رواية بين الكنيستين بكونها اصح ولو وضعوا عن روايتي اليمنى واليسرى لعارضها
 واختلقوا هل ولد به او وضع سعد ولادته فندد ابني نعيم انه لا ولد اخرج الملك صرة
 من حريز ابيض فيها خاتم فغضب على كنيسته كاليفعة وفي حديث البزار وغيره انه
 قيل يا رسول الله كيف علمت انك نبي وجمعت حتى استيقنت قال اتاني انسان
 وفي رواية لمكان وانا بيطحاء مكة فقال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنه فاخرج
 قلبي فاخرج منه هذا الشيطان وطعن اليهم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل
 بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملائكة قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخط
 بطنه وجعل الخاتم بين كنيستي كما هو الاثر ووليا عني وكان في ارض الاسر معانة
 فاذ كان في المعاجة وكان ما بعده فمقابلاً باعتين العلم هو به اي الخاتم هو مثل
 زر الحجلة به بكسر الزاي والراء الشدة وفتحة الحاء المبهمة والجيم وهي بيت كاتبة
 لما زار كبار وعري وهذا ما عليه الجمهور وقيل المراد بالحجلة الطائر المعروف يقال
 له بالفارسية كلكو بالقرية الفخيرة زهرها يضيء والمعنى انه شبه بها ويريد الحديث
 الثاني الذي في قصة الحامة فلا وجه لقول ابن حجر في المعنى الاول هذا هو الصواب
 كما قاله الخليل على ان الخطأ في ذكر انه روى بتقديم الراء على الزاي والمراد بالبيض
 من اوزت الحرامه اذا كبست ذنبها في الارض فباستد وقع في بعض نسخ البخاري
 قال ابو عبد الله الصحيح بتقديم الراء على الزاي واما قول الثوري في تقديم الراء ليس
 بوضع فاحمل على ان الاول هو المدلول عليه لا على انه ممل وانما علم وزاد البخاري وكان
 اي الخاتم يتم اي يوضح مسكاً وفي مسلم جمع جيم وسكون ميم عليه خيلان
 كاه الناكيل السود عند نفخ كنيسته بنون مخبومة وتفتح فمجتين على كنيسته وفي
 مسلم اي كنيسته الحمام وفي صحيح الحاكم شرعهم والبيهقي مثل السعة بكسر السين
 فطعة نائمة والمصنف كما سيأتي بضمة ناضرة والبيهقي والمصنف كالنفاضة ولا يرب
 عسكراً كالبنقة والسيل كاتر لطيف القابضة على العلم ولا يرب ابي خيشة شامة
 خضراء مخفزة ايضاً في العلم وله ايضاً شامة سوداء تقرب الى الصفة حولها شعرات
 متراكبات كاتنها عرف الفرس والقضاضي ثلاث شعرات يسمونها والقرومي المحكم
 كنيسته حمام مكتوب ياخذ الله وحده لا شريك له ويظهرها ترجع حيث كنت
 فانك منصور ولا يرب عليه كان نوراً يتلألاً قال بعض العلماء وليست هذه الروايات
 مختلفة حقيقة بل كل شيء بما سمع له ومؤيدي الاطلاق كلها واحد وهو قطعة لم ومن
 قال انه شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى قال القرطبي
 الاحاديث الثلاثة تعدل على ان خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً احرى عند كنيسته الايسر
 اذا قال جبل كنيسته الحمام واذا كثر جعل بكسر السين وقال القاهني رواية جميع

الطالسي وابن الجي اسامة والنجيم ان
 جبريل وصيكايل لم يراياي عبداللث
 وجعل جبريل فسألني ثم التفتا ثم شق
 على قلبي فاستخرجتم غصني طست من
 ذهب بانه زبرج ثم اعاده مكانه ثم
 لامة ثم الثاني وفتح في غلري حق
 وجعلت سن الخاتم في قلبي وقال
 اقرأ الحديث وفي حديث شداد
 ابن اوس في شق صدره وهو يلاذ
 بني سعد وقبل وفي بدو خاتم له شعاع
 فوضع بين كنيسته وشدبه الحديث
 وقال الحافظ ابن حجر وقد يراد ان
 الخاتم وقع في موضعين من جسده
 وذكر الواقدي عن شيوخه انهم لا
 شكوا في نومه صلى الله عليه وسلم
 وضعت اساءة بنت عيسى بندها بين
 كنيسته فطالت قد توسلته وقد رفع
 الخاتم في مستدرك الحاكم عن وهب
 لم يمت الله نبيا الا نبينا ثالث
 النبوة في يده اليمنى الا نبينا ثالث
 شابات النبوة كانت بين كنيسته وعليه
 فوضع الخاتم بين كنيسته بازاء قلبه
 خصوصية له على الانبياء وبه جزم
 الجلال السيوطي في خصائصه فافادهم
 للمعاجة هو مثل زر الحجلة
 قال الثوري في الرواية بتقديم الزاي
 المقومة للكسرة على الراء البجلة
 الشدة والحجلة بفتحين وقيل بسكون
 الجيم مع ضم الحاء وقيل مع كسرهما
 والمراد به هنا تحويقة تصلي على السرير
 وتزين بها المروس كالشعانة والزر
 واحد ازراهما هذا ما هو في النوى
 وقال القرطبي انه الاشهر والاظهر
 بالمعنى وجزم به السيوطي واما من المصنف
 في جامعهم بان المراد بها الطائر المعروف

ويرواها فيها فانكر بان الائمة لاتساعدان الزر يعني البيض وحمله على الاستمارة تشبيها لبيضاها بازوار الحبال انما يصار اليه ان ورد ما يصرف اللفظ عن ظلموه لكن استشهد له ابن الاثير بالرواية الاثينة كيفة الحماة وقيل انما هو زر بتقدير الزر يقال رزت الجرادة غرنت ذنبها في الارض لتبيض قال التوربشي وهو اوفق لظاهر الحديث لكن الرواية لا تساعد الحديث الثاني حديث جابر بن سمره **﴿**ثما سعيد بن يقوب الطالقاني **﴾** بكسر اللام وقد فتحت بلدة من بلاد قزوين ثمة قال ابن حبان ربا خطأ مات سنة اربع واربعين ومائتين خرج له ابو داود والمصنف والنسائي **﴿**انما يوبين جابر **﴾** اليابي ثم الكوفي روى عن سالك وبلال بن النضر وخلف وعنه قتبية بن سعيد وابن ابي ليلى وغيرها قال ابو زرعة وغيره ضعيف من السابقين له ابو داود والمصنف **﴿**عن سالك بن حرب **﴾** الذهلي بن النخيرة له نحو مائتي حديث قال ادركت ثمانين صحابيا وهو ثقة ساه حفظه قل جزرة يصفه وقال ابن المبارك ضعيف الحديث **﴿**٧٢**﴾** وكان شعبة يصفه مات سنة ثلاث وعشرين ومائة **﴿**عن جابر

ابن سمره قال رأيت اخاتم بين كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿**خلف رأيت او صفة لثقتان بان يهدر عالمه مرققا ولا يهتر الامر في اخاتم بان يكون لاهم لمحمد الذهني **﴿**غدة **﴾** بدال بملا قال السيوطي ورأيت من مصحه بالراء وسالني عنه فقلت انما هو بالالف وفي القاموس بالضم والمجمعة والشددة كل حدة في الجسد اطاف بها لهم وفي الصباح الددة لم يحدث بين الجدة والهم يفرق بالفتح **﴿**حراء **﴾** اي جبل الى الحرة فلا تدافع بينه وبين ماورد ان اخاتم كان في ثوب بنده الشريف قال العصام وفيه رواية انها سوداء او خضراء واعتزله الشارح بانه لارد فيه لان الحرة لون الجلد وخضرتها وسوداءها بالنسبة لما فيها او حولا من الشر ان تعي وليس بسدب امالولا فلان (عابه)

هذه لرواية غير ثابتة والاشغال يكون هذا الحديث يردھا أولا لاطال بقتها واما ثانيا فلان ما ذكره من صرف خضرتها او سوداءها للشر فانها وان كان قريباً في رواية سوداء الا انه بعيد في رواية خضراء اذ لم ينقل ان المصطفى كان شعرا خضر بل المشاهد انه ليس بشي من شعر الانسان باخضر تدوير **﴿**مثل يضة الحماة **﴾** قدر او صورة لا لزنا بقرينة وصفها بالحرة قبله ورواية ابن شعبة فيها جسد وقد تناقضت الاخبار في صفته وتدره في رواته ابن حبان من طريق سالك هذا كيفة نامة قال الحافظ بن حجر وقد تبين من رواية مسلم انها غلط من بعض رواته وعدين حبان من حديث ابن عمر مثل اليندة في اللحم وعند قاسم بن ثابت والبيهقي مثل السلعة وفي صحيح البخاري كشمع والدمع واليهبي كالنفاحة قال القرطبي وهذه الروايات كلها متقاربة ليس بينها كبير تفاوت ولعل التناوت في نظر الراوي بالقرب والبعد ثم قال في فتح الباري هذه الالفاظ في صفته متقاربة واما ما ورد انها كانت كثر ممحمة او كشامة سوداء او خضراء او مكتوب عليها محمد رسول الله او سرائت المنصور او تضرب الى العنزة حوما شرات متواليت كلها عرف فرس يتكلم الاين الى غير ذلك غلط ثبت منه شيء فقد ائتم الحافظ فطلب الذين في استجابه في شرح السيرة وبنه **﴿**الطائي اي في الزهر الباسم ولم يبين شيئا من حالها والحق ما ذكرته ولا تنفر بتصحيح ابن حبان فانه غفلة كفى وقال الحافظ الميمني راوي عليه كتابة محمد رسول الله اخطأ عليه بجائته الذي كان يحتم به هذا وقد سبق عن القرطبي ما يفيد ان الخاتم كان بيكر ويصفه فان

سمح بجمع اختلاف الروايات الى الاحوال واتراح الاشكال ويحتمل هذا الاختلاف الواقع في لونه ودقيق انه كان غرة
 حمره وفي رواية يضرب الى الدمهه وفي رواية لون جدهه يقال انه كان كبير وصغير كان يتفاوت لونه باختلاف الاوقات وكذا
 يقال في الاختلاف الواقع في مخرجه الحديث الثالث حديثه رحمه الله تعالى ابو مصعب رحمه الله تعالى بصحة القول (الدينبي) قال القسطلاني
 وكذا وقع في اصل صاعدا بآيات اليا وفي نسخ المحدثي وهو القياس لانه من طيبة وفي الصحاح النسبة لطيبة مدني ولدتهه المتصور
 مدني ولدان كسري مدني كثر قل عن الخطابي ان الثاني ولد له بطيبة وتقول عنها الاول لم ينارها وطيه الاشكال وابو
 مصعب اسمه مغرف بضم الميم وقم الجملة وشدة الزاء وباقائه ﴿٧٣﴾ ابن عبد الله الهذلي ثم اليساري الاسم

من كبار الفقهاء قال أبو حاتم
صديق مضطرب الحديث روى عنه
النجاري وأبو زوزة هذا ما جرى عليه
الشارح وقال القسطلاني هو أحمد بن
أبي بكر القاسم بن الماثري الزهري كما
ذكره المؤني مات سنة ستين ومائتين
عن ثلاث وثلاثين سنة قال أبو يوسف
أحمد بن عتيق بن أبي مسلمة قال ابن
المجشون بكسر الميم وض الشين
والمجشون بالفتحية المورّد ذكره
السماعني في الأناصب بنى في حجرة
خديه ووقع في القفاوس بضم القاف وهو
أبو مسلمة الذي أنجى مولى المنكدر
روى عن أبيه والزهري والقبيري وعنه
أحمد ثقة مات سنة خمس ومائتين
وأما خرج له الشيخان والمستدرک الثاني
وإن سماه عن أبيه المجشون
روى عن الصائبة عن الصائبة مرسل
وعن الأعمش وعنه إمام خرج له مسلم
وغیره ويعرف هو وأهل بيته جميعاً
والمجشون وهم رجال لم يروا في رواية
وقته ابن حبان ولم يصب كتاب
بهم الصائبة فيختص الثقات من أضرع
وعشرين وأما وهو من قال غيره

عن حماد بن عمار (المشائل) (١٠٠) فتادة ابن التيمان المدني لاسي الانصاري الظفري قال العبي
 وثق وكان كثير الحديث علامة بالمنازى ملت سنة عشرين ومائة خرج له الجماعة في عدة رويته في مصنفه بمئتين وثلاثة كذبة
 بنت عمرو بن هشام بن الخطاب بن عبد مناف بن أم حكيم والده القطعا حياصة صغيرة خرج لها النسائي والحسن بن علي قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباه عريت بصيغة الخال من النسيمانية لان اسرور في قتله المشوقواشنة الى احتضارها
 للصورة الماضية في ذهنها واشارته الى ان تلك الحالة كالتلعة في نظرها في ان اقبل الخاتم الذي بين كتيه
 اى كتب رسول الله من قربه اى من اجل قرب الخاتم لتلعت وعده جلة متفرقة بين فنون سمعت والوالو

اعتراضية فالتفتا بيان قربها منه صلى الله عليه وسلم تحقيقاً لاسماعه لآل مروى امر عظيم ﴿ يقول لسعد بن معاذ ﴾ اي عنه او لاجله او في سعة او في شانه وبيان منزلته ومكانته عند الله او المعلن تخاطباً سمداً وحسنه كان في مقتضى السياق اهتزك لقوله لسعد التفات وهو من عطاء الصب اسم فاسم بنو عبد الاشيل ودارم نول دار اسبت بالمدينة لما انه كان مقدماً مطاعاً فيهم شهيد بداراً وثبت مع المصطفى يوم احد وروي

﴿ ٧٤ ﴾ يوم الخندق في كفه فلم يرق الدم حتى مات بعد شهر في ذي القعدة

لا سيما المجاز والمساكين ﴿ يقول ﴾ بدل الشغل من مفعول سمعت او جملة حالية تبين المفعول المقدر المذكور واني به مضارفاً بعد سماع الماضي اما حكاية حاله وقت السماع او لا فحضر ذلك في ذهن السامع وقيل حال من فاعل سمعت او من مفعوله واعتبرت المضارع لفظاً ليتوافق المشيئة ومفعولها لفظاً كما توافقا معنى والزاد للحال وقول سمعت يمتدى للمؤمنين فلا تحذفوا واختاره المصمم وقال الجملة معترضة بين مفعول سمعت او حال من المفعول دون الفاعل لانها في ثالث حالاً منه لا كرتها بجنه لكان الانقباس فلا يلتفت اليه وان ذكرها بعض الناس وقال ميرك حال من فاعل سمعت وجعله حالاً من مفعول سمعت مما لا يقبله الذوق السليم ولعله لتقديم اشياء واجل المناسب للفاعل واسحق ان كلامها جائز ولا منع من الجمع ﴿ لسعد بن معاذ ﴾ اي في شأنه او لاجله او عنه كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا اليه والحاصل ان اللام ليست للمشافهة لتحقيق موت سعد وهو سيد الانصار اسم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية على يدي مصعب بن عمير واسلم باسلامه بنو عبد الاشيل ودارم اول دار اسبت من الانصار وكان مقدماً مطاعاً في قومه شهيد بداراً وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في احد وروي يوم الخندق في كفه فلم يرق الدم حتى مات بعد شهر وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع وروى عنه عبد الله بن مسعود وعائشة ورضيها وحضر جنازته سبعون الف ملك ﴿ يوم مات ﴾ ظرف ليقول فيكون من كلامها وهو الظاهر ويحتمل ان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم فيكون ظرفاً لقوله ﴿ اهتز ﴾ اي تحرك ﴿ له ﴾ اي لاجل موت سعد وفي رواية لما اي لروحه فانه يذكر ويؤتى فاندفع ما قال المصمم اي لجنازته وليه مزيد شامد على حمل العرش على الجنازة كيف وقد ثبت في الصحيح عرش الرحمن وايضاً لا فضيلة في تحرك العرش لسعد مع ان المقصود بيان فضله كما يعلم من سائر الاحاديث في حقه ﴿ عرش الرحمن ﴾ رواه الشيخان ايضاً قيل يحتمل ان تكون حركته لفتاة ارياسه بواصلة روحه اليه او لغاية حزنه بفراقه عليه ولا استبعاد في ارياسه ما لا روح له وحزنه كما لا استبعاد في تكلم الجداد من تسبيح الحمى وحسن الجمع ورضيها لان مبنى امور الآخرة على خرق العادة ولقوله تعالى في حق الجنادات في الدنيا وان منها اي من المجاورة لا يحيط من خشية الله وبدل عليه حديث ابن عمر بانخذ اهتز

تقبه بعض المتكئين بانه وان كان كذلك لكنه لم تحرك لتفرك من (الرش)

تحركه الشجرات والارض وذهب البعض الى ان المراد بالعرش حملته والحافين من حوله من الملائكة فرحاً بروحه كما تقرر اولاً واعتاماً بالنزول للشهود جنازته فاقم عرش مقام الجنة على وزارات فنا بكت عليهم السبا والارض اي اعلمها واستل القرية وتند جاء في غير ما حديث ان الملائكة تسبش روح المومن فسد اولى وروي من طرق انه حضر جنازته سبعون الف ملك وقيل الاهتزاز

سنة خمس وله سبع وثلاثون سنة احدى للمصطفى حلتجر برجل صبي يمجرون من لينها فقال تصبون لخاديل سعد في الجنة خبر منها والين رواء المصنف فاذا كان الخديل الممد للوشح والامتنان الين منها فاي بالث ينيره ﴿ يوم مات ﴾ ظرفاً لقوله فيكون من كلام الزاري او لاهتز فهو من كلامه صلى الله عليه وسلم ﴿ اهتز ﴾ اي لموت سعد ﴿ عرش الرحمن ﴾ استبشاراً مسروراً بتقديم روحه او لاعلام الملائكة بعظيم مرتبته او للغضب على من قتله والفشل للتقدم والاخير في غاية البعد لان قرينة اضافته للرحمن دون الجبار والظاهر يا ياه ويلي هذا بالاهتزاز الذي هو في الاصل التحريك صابرة عن النشاط والانبساط كما تقرر من قبيل قولهم ان فلاناً لناخذ للفتادي حزة اي ارياسه وعلافة ووقع ذلك في كلامهم غير عزيز فليس المراد انه اهتز كما تهتز الشجرة او الرمح وامتنع قوم من صرعه من ظاهره وقالوا لا يستكر صدور اصناف العقلاء عن غيرهم باذن الله وذلك بان جعل الله فيه تقيراً اذركه بذلك كما قال سبحانه وان منها بالمهبط من خشية الله قال الثوري وهذا هو الظاهر لان العرش جسم قبل الحركة والكون والادراك

تحركه الشجرات والارض وذهب البعض الى ان المراد بالعرش حملته والحافين من حوله من الملائكة فرحاً بروحه كما تقرر اولاً واعتاماً بالنزول للشهود جنازته فاقم عرش مقام الجنة على وزارات فنا بكت عليهم السبا والارض اي اعلمها واستل القرية وتند جاء في غير ما حديث ان الملائكة تسبش روح المومن فسد اولى وروي من طرق انه حضر جنازته سبعون الف ملك وقيل الاهتزاز

قول فضة العلف كون شيخ المصنف في هذا الحديث غير احمد وعليه متعدد او ليس كذلك بل سبق في صدر الكتاب انه واحد هو ابن جعفر وجابى بانه نهى عن ان يحدث راويا زائدا على من ذكره هناك قال انا عيسى ابن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد بن وهب عن علي بن ابي طالب قال اي ابراهيم قال كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اي ابراهيم الحديث بطوله وقال اي ابراهيم بين كنيته خاتم النبوة وهو خاتم النبيين قال تعالى ولكنز ولله خاتم النبيين وهذا قد تقدم في الباب الاول والمقصود من ايراده في هذا الباب قوله بين كنيته خاتم النبوة فانه يدل على وجود الخاتم وتعيين محله من جسده الحديث ﴿٧٦﴾ الخامس حديث ابي زيد عن ابي محمد بن بشار انا ابراهيم واسمه

الغضائك ابن غنم الشيباني النبل
يطلع النون وكسر الموحدة البصري
الحافظ شيخ البخاري لقب بالنبل لان
القبيل قدم البصرة فذهب الناس
ينظرونه فقال بن جرير مالك لانه ذهب
قال لا تأخذ منك عرضا فقال انت
نبل او لكبرائه او لقبه به المحدث
او غير ذلك ثقة من التاسعة صاحب
مناب ومضائل خرج له الجماعة مات
سنة ثلثي عشرين واثنتين انا عزرة
بهمتين بينهما معجمة بن
ثابت ابن ابي زيد الانصاري
البصري ثقة من السابعة روي عن
عمر وابن دينار وطائفة ومعه وكتب
واين سدي والطائفة مات سنة اربع
او خمس عشرة واثنتين خرج له السنة
حديث طلاء بهمة مكسورة
فلام ساكنة فوحدة وهو بن
احمر بهمات الفصل العشري
بشارة تحفة وشين معجمة روي عن
مكرمة وفهره وعن ابن واقد وابن
الفرات بصري صدوق من الرابعة
وثقة ابن معين خرج له مسلم والمصنف

شيخ المصنف في هذا الحديث سوي احمد بن عبدة وعلي بن حجر متعدد ام انه ليس
من سبق في صدر الكتاب الا ابا جعفر محمد بن الحسين جابى بانه يمكن ان يكون
الراوي الحديث غيرهم ايضا ولم يذكر المصنف هناك وأشار اليه هنا قال انا اي
اخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة بنهم معجمة فلام ساكنة
وهو يدل عن عمر قال اي عمر المذكور حديث ابراهيم بن محمد بن وهب
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والوله ضبط بفتحين وبضم الواو وسكون الهمزة
قال اي ابراهيم كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
اي ابراهيم او علي وهو اقرب الحديث اي المذكور بطوله في اول الكتاب
وقال اي علي وابعد الصمام حيث اقتصر على ابراهيم في هذا المقام واعترض
على غيره فوجه انه مساو الكلام كان كما في نسخة بين كنيته بنهم اوله
وكسر ثانيه خاتم النبوة بفتح التوقية وكسرها وتشديد الواو ويجوز بضم بدو
ساكنة وهو اي والمحال انه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين بالضبط المذكور
وقد تقدم الحديث في اول الكتاب في الباب الاول والمقصود من ايراده في هذا
الباب قوله بين كنيته خاتم النبوة فانه يدل على وجود الخاتم وتعيين محله من جسده
صلى الله عليه وسلم حديثنا وفي نسخة ثنا محمد بن بشار وقد سبق ذكره
انا اي اخبرنا ابو عامر المشهور بالنبل مصغرا بالنون والوسد من اكابر
الملاء حديثه في الصحاح السنة انا اي اخبرنا عزرة بهمة مقسومة فزاي
ساكنة فراء بن ثابت اي ابن ابي زيد الانصاري البصري ثقة اخرج حديثه
الائمة السنة حديث طلاء بهمة مكسورة فلام ساكنة فوحدة مجودة ابن
احمر بصري صدوق من القراء اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
قال حديث ابي زيد هو من اشتهر بكنيته عمرو بالواو ابن الخطيب
بأنه للجمعة الانصاري صحابي جليل من الاربعة الذين جموا القرآن في زمنه

والنسائي وابن ماجه قال حديث ابي زيد عمر بن الخطيب بفتح الحزة وسكون المعجمة الانصاري (صلى)
البدري الحفري صحابي جليل قال الذهبي وهو جد عزرة بن ثابت خرج له مسلم والاربعة واخرجه ابن سعد بهذا الاسناد عن
ابي زمة بلطقال لي رسول الله يا زمة اذن مني اسم ظهري فدنوت فسمعت ظهري ثم وضعت اصابعي على الخاتم فدنوتها
قلنا له ما الخاتم قال شئ جميع عند كنيته قال الصمام يظهر ان احدي الروايين هم لاتحاد الفجر والخطافة في بعض الافانل
ويخرج رواية الترمذي ان عذرة حفيد ابي زيد فورا بمحدثه اتى وصحب الشارح منه بان كونه حفيده لا يوجب كونه اعم بماله
وكونه اعم لا يوجب الريان فنصب في غاية البيان ووجه الترجيح به لا يفي على من انصف فهم واصل المرى حيث وجهه في حكمه عليه

بأنه و لا احتمال يكون إلى صاصم روي الحديث من طريقين فلا يرتب بشار من طريق ولابن سعد من أخرى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا زيد اذن مني في كتاب فاسمع لربي ﷺ أي امر بذلك عليه يقال سمعت الشيء سمعاً أمرت إليه عليه قال القسطلاني في محمد بن المصطفى ثلثان في ثوبه شيئاً يؤذيه فأمره أن يمسح ويغسل عايزاً به أو علم به نور النبوة أن أبا زيد لم يد معرفة كيفية إتمام الأمر أن يدخل يده في ثوبه ليحم كفيه ولم يرض حتى حرق وأه قاع أو كان الثوب مغطى أو ضيقاً يمسر نفسه ولم يكن مردياً اتفاقاً وذكر غيره بعض الشراح حيث قال لم يحمل أنه لحاجة

الى اسمه لما رى ويحمد الله العزير
 بمس جسده الشريف وتشرينه
 باطلا على اعظام وفيه دليل على
 اعظام المصطفى باي زيد وكل
 مملوكته وفيه حل مع ما دى
 العورة من الاجبي مع اتحاد
 الجنبين ﴿ فسمت ظهره ﴾ اي
 دونت فسمت ﴿ فوسم اصابعي
 على اعظام ﴾ اي اصابعه وحملت
 عليه يثاق وقع الصيد في الشرك
 حمل فيه ﴿ قلت ﴾ القائل عليه
 لا يابى زيد لا ابر زيد لاني ﴿ وما
 اعظام ﴾ اي اي شيء او ما هو وما
 لندره وشكله ﴿ قال ﴾ ابر زيد
 ﴿ شرأت بجمحات ﴾ اي ذو
 شروات وما فيه شروات بدليل ما
 جاء في رواية صحيحة انه لم يات
 فلا اعتماد فيه ذكره بعضهم وقال
 المستطلي لاني ظاهره انه لم ير اعظامه
 فاخبر ما وصفت اليه يده وهو الشر
 في جملة الاعظام المصطفى دماله في
 يداه من انصف جله لسان مائة
 مائة سنة وليس في راسه وفيه
 لا شرأت يضره تبييه قال الحلي
 تسكروا في الثمامات فقالوا بركان

على ظهره شامة سوداء فانه يكون كثير الضأ وباني شدة وفالوا ان كان عليها شعر نابت
ومره ويكون موته من قبل السم قال لهذا حكم حكوا به في الجلبة وقد كان رسول الله
لشئنا ذلك ما لا يخفى واصاب بني هاشم لاجله من جنا مشركي قريش ما دعرق وقتل من
مكرهه بقضه الطبع والجلبة وان كان اقه يجرم عليه والموث من السم قال فانه مان
قطاع ابري المحدث السادس حديث برة ﴿ثنا ابو عاز﴾ كساد به لان

فتلته ابن الحسين ابن ثابت **الغزالي** نسبة لغزاة القبيلة المشهورة مولام الروزي من العاشرة ثقة حدث عن ميثان بن عينة
والفضيل بن عياض والوكيع وخلفه وخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مات راجعاً من الحج سنة أربع وأربعين واثنتين
وقال ابن خزيمة رأته في النوم على منبر المصطفى بذياب خضر قرأ أم يمسحون أنا لا نسمع صرهم ويغواهم ما يجب من الفبر حفا حفا
أنا طي بن حسين بن واقد **٧٨** بالتحالف القرشي المروزي صدوق وقال أبو حاتم ضعيف والنسائي

لا بأس به والقبلي مرجي وروي
عن ابن المبارك وغيره وعنه ابن
راهو وغيره مات سنة إحدى عشرة
وما تين خرج له البخاري في الادب
وغيره **حدثني أبي** **روي عن**
عكرمة وثابت البناني وعنه أبو شقيق
وخلف وثقة ابن معين وغيره ولم
يرضه أحد وقال له من أكبر مات سنة
سبع أو تسع وخمسين وثم خرج له مسلم
حدثني عبد الله بن يزيد **الاسلمي**
المروزي فاضلياً من ثقات التابعين
وثقة أبو حاتم وغيره وخرج له الجماعة
قال سمعت أبي **بريدة** **مصمراً**
ابن الحبيب يضم الهمزة الأولى وقع
الثانية وصحفه بعضهم بالجمعة صحابي
اسم قبل بدير ولم يشهد ما سكن المدينة
والبصرة ففرض بها مائة سنة اثنين
أو ثلاث وستين **يقول جاء** **سلطان**
الفارسي **الصحابي** **الكبير** **أحد** **الذين**
اشتاق لم أجد نسبة لفراس أما
لكونه منها أو من أصفهان وفي منها
أو لغير ذلك ويقال سلطان الغيرة مسل
عن أبيه فقال سلطان بن إسلام أدرك
سوارى عيسى وفرأ أنكتابين ومثل
علي عنه فقال علم العلم الأول والعلم
الأخر وهو بحر لا ينزف وهو من أهل
البيت له اليد الطولى في الزهد مع
طول عمره المستطام زيادة الحرس

والأمل بشهادة المصطفى قد عاش مائتين وخمسين أو ثلاثاً مائة وخمسين وكان عطاء خمسة آلاف بفرقة أو كل من كسب (خلافاً)
يده بعمل الحرس وكان عيسياً صاحب جماعة من الرهبان فأخبره أخيراً عند وفاته بظهور النبي الحجازي فقدم مع أعراب فندروه فباعوه
برأدي القرى ليهودي قدّم به المدينة فكان بها حتى قدّمها المصطفى وكان الزاهد وصف له فيه لإمات فاحب الفصيح عنها فجاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدّم **لدي** **يورد** **المدينة** **في** **أوقات** **قدوم** **المدينة** **وهو** **ظرف** **جاء** **في** **جائدة** **إلى** **الاستعدي** **والصاحبه**

[illegible]

الأول، تصنع الجيوان والأخوان هاتيه
لا يمرض قوله سيك رواية عليها
رطب ما رواه الطبراني عليها ثم.
وما رواه احمد والبخاري باسناد جيد
عن سلمان فاحتطب حطباً فبعه
فصمت طعاماً فأنبت بها النبي الله
عليه وسلم في رواية الطبراني باسناد
جيد فاقسمت لحم جودهم بدم ثم
طبخته فبغت فمضغن ثم بد فاحتطبها
في حالي ثم أنبت بها يحيى وحصلها
بين يديه لا احتاج تعدد الروافة أو ان
المائدة كانت رطباً وثرثودا وحسن
الرطب لكونه المظم وأما رواية الخمر
فمضغية بإدلة قال ابن الجازري في
كلام العرب أشياء تختلف أسرارها
باختلاف أوصالها فمن ذلك أنهم
لا يقولون لماع نلقد الطعام عليه
مائدة إلا يوضع عليها الطعام ولا
يطلق لقبسان كقوله إذا كان لك
سايه ولا للندح كقوله إذا كان
شرب ولا للغير كقوله إذا كان
فيها ماع ولا يقال للدو سجلا أو فيها

ما، ولا يقال لها ذنب إلا إذا كانت مملوءة ولا تاناً كثر إلا إذا كان له عروة ولا تجلسي ناداً إلا وله إله ولا للسرير أركبة إلا وعليه حجابة
والنمل أعطينة، إلا أدامت أركبة في الموجد ولا تستعند إلا إذا اشغل في أمر أو غلوا للفتح سهم إلا إذا كان فيه نعل ورديش
ولا للبق هدى إلا ما دامت فيه المدينة والنجاشع كي إلا إذا كان شاك السلاح ولا للقتاة رخ إلا إذا ركب فيها السنن ولا
الصفوف من إلا إذا كان مصبوغةً ولا السرب تنق إلا إذا كان غزوةً ولا للحيض سبط إلا إذا كان فيه نعلم ولا للحطب وقداً إلا إذا
وقدت فيه النار ولا المظرف إلا إذا كان في طرفه علان ولا إله التهرب إلا إذا كان في القبول إلى غنص ولا عناق إلا إذا
أدلت في بيت الإبراهيم «فومته» بآبائها للملوح بين عين رسول الله صلى الله عليه وسلم لساناً، يحمضن أن يكن هذا
إماماً ولا تاناً ولا طيسه بره الشدة أو باخبرهم بضم أو بكه في ذلك وفي اسمهم وقادهمير «ماعد» أي ماعد الرطب
إله هذا الرطب

او الطعام اذ هو المقصود لا المائدة فمن
ثم لم يثبت حتى اى نوع من الانواع
التي نوع الشرع الاشياء عليها ونسبها
اليها امر صدقة امدية فليس السؤال
عن حقيقة المائدة ومقربها كاهل المتبادر
من وضع ما اذ ليس الفرض من بيان
حقائق الاشياء في هذا المقام الا ما يدور
عليه الاجتهاد الشرعي والذي بدوره كانه
لاحقيقة له **فقال** فقال ارضها **فقال** ما بين يدي
او عين فلا يثني ما ياتي **فقال** فانا لا
ناكل الصدقة **فقال** الظاهرة اللانق
بالمقام انه اراد تقس قسط او الثمن
للتعظيم وقول الشارح اراد بالجمع نفسه
وقرائته من مؤمن بني هاشم وبني
المطلب وبالصدقة الزكاة ومنها كل
واجب كلام من لم يتأمل السور كما
لا يخفى على اهل التدقيق اذ سلمان
كان اذ ذاك عبداً والمليد لا زكاة
عليه لانه لا يملك وان ملكه سيده
على ملحه فكيف يكون ارضها فلها
زكاة وضمن لا ناكل الزكاة وبقرض
انه سر فاني يستثنى الشارح ذلك
مع سبق من رواية احمد ومن رواية
غيره انه احتسب حبلاً وباعه بدرهم
وصنعه طعاماً (١) وبعض الاصفهاني
ذلك فسلان كان اذ ذاك مجوسياً
وكان سيده يهودياً فكيف يقول مع
ذلك ان المراد بالصدقة في هذا المقام
الزكاة وجزء بعض الشراح بان المراد
انا معاشر الانبياء انما يسلم له لو كان
بقية الانبياء مثله في حرمة صدقة
التطوع وذلك ليس يخفى عليه بل
فيه اختلاف كثير شهير وانما اسر

(١) للمطلب وبعض الآثار بين ذلك

او الذي وضعت بين يدي وهو اول ما قاله ابن حجر وعليه انصراري المذهب اذ هو
المقصود دين المائدة ولذا لم يقل ما هذه ووجه الاولوية اعادة الصوم واحتمال ان
تكون المائدة مشغطة وعلى كل تقدير فالمقصود بالسؤال الفرض الباعث له على اتيانه
ووضعه **فقال** **فقال** اي هذا وهذه **فقال** صدقة عليك وعلى اصحابك **فقال** شارح ان
الصدقة مئة بخمسة المائتين طلباً للثواب الآخرة وتكون من الاعلى الى الادنى ففيه
نوع من رؤية تذلل للآخذ والتعظيم عليه والمديونة مئة لا يرى فيها تذلل الآخذ بل
يطلب به القريب به الى الآخذ والتعظيم اليه **قال** السام ففهم الصدقة مشعر بانه
لا يليق بالبي صلى الله عليه وسلم والصدقة حرمة فرضها وتطوعها عليه وعلى آله
فن جعل حلة القرم انها اوساخ الناس جعلها حرمة على كل محمد ابداء ومن جعل
حلة قمرها دفع التحمة عنه عليه السلام انه لم يسط حق القراء لم يجعلها بعده
حرمة عليهم واليه ذهب جماعة من متأخري الشافعية وكذا جماعة من متأخري
اصحابنا الحنفية وبعض المالكية **فقال** ارضها **فقال** اي المائدة او الصدقة من بين
يدي او هي رواية احمد والطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه كلوا وواسك
يده فلم يأكل **قال** الرازي فيه تحريم صدقة التطوع على النبي صلى الله عليه وسلم
وعز الصنيع المشهور **قال** ميرك وفيه تأمل لاحتمال امتناعه وجوباً او تنزهاً **فقال** **فقال**
اي سخن معاشر الانبياء او انا وانباري من بني هاشم والمطلب او الصغير لتعظيم
فقال لا ناكل الصدقة **فقال** ولا يصح ان يراد بالتمكلم مع الغير نفسه واصحابه اذ لم
يقول احد بقرم الصدقة على اصحابه اللهم ان كان اصحابه المائة من عده عشرة لافريون
ويحصل حينئذ امره بالاكل لبعض اصحابه الذين حضروه بعد ذلك جبراً لظلم
سلطان **قال** ابن حجر قوله بالصدقة اي الزكاة ومنها كل واجب ككفارة ونذر لحرفة
ذلك عليه وعلى آله فان اريد بها ما يم المندوبة ايضا كانت الثمن للتعظيم لحرفة
الصدقة عليه دون قرائته وضمن ان الامتناع لا يدل على القرم ليس في عمله لان
الاصل فيه ذلك انتفى وفيه انه لا معنى لقوله فان اريد بها ما يم المندوبة فان هذه
الارادة متبعية لبعث التعليل عن امتناع اكل تلك الصدقة فلها مندوبة واذا كان
كذلك وقد اختلفوا في تحريم صدقة التطوع واستدل بعضهم بهذا الحديث على
القرم **فقال** ان يقول هذا مع وجود الاحتمال لا يصلح للاستدلال ودعوى ان
الاصل في الامتناع هو القرم ممنوعة ايضاً اذ لا دليل عليه عقلاً ولا نقلاً واغرب
السام **فقال** انما اسر برفضها مطلقاً ولم يأكل اصحابه لانه تصدق على النبي واصحابه
فلم يصح اكل اصحابه منه فآروى انه قال لاصحابه كلوا فتوبه انهم اكلوه بعد
جعل سلطان كله صدقة على اصحابه ووجه غرابه لا يخفى لان فيه وفي امثاله ما يكتفى
بالعلم بالمرض والعجب منه انه قال بل انه بعد جعله صدقة لاصحابه يصح ان يأكله
صلى الله عليه وسلم لانه يصير عدية له من اصحابه كما روى انه اكل من شاء صدقة
اخذهما بمرعة فقال صدقة عليها وعدية لنا الا ان يقول لم يأذنه اصحابه بالاكل لعدم

برضا مطلقاً ولم يأكل منها أصحابه لانه تصدق عليه وعليهم وحصة التي لم تخرج عن ملك المصدق وفي غير مخيرة فلم يأكل منه أصحابه بدليل قوله ﴿ قَالَ أَيُّ بُرْدَةٍ ﴾ فبرضا لكن المعروف انه قال ليعلمه كلوا واسمكوا يواهد واحدا وطائراكل وغيرهما من طرق عديدة قال الولي الراقي وهو الصحيح وقوله ارضاها اي عني لا مطلقا كما تقرر ثم ان الصمام جملة على انهم اكوه بعد ان جعل سلمان كله صدقة على اصحابه وهو خلاف الاصل والظاهر ولا دليل في الحديث على هذه البدئية ولا قرينة توشد لهذه القضية فالحجاب الخامس لقضية ان يقال ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له التصرف في مال الغير بغير اذنه فباحه لم ولم يأكل معهم كونه صدقة وبذلك عرف انه لا وجه ليراد السؤال المشهور وهو انه لم يأكل منه بعد جعل سلمان ذلك لاصحابه كما جاء في رواية انه اكل من شاة صدقة اخذتها ﴿ ٨١ ﴾ برواية وقال صدقة عليها وعدية لنا

ولا إلى الجواب عنه بأنه هنا المباح
لم الأكل فلا يكره شيئا إلا
بالرضع في اللحم والأرزوداد أو غيرها
في اختلاف المشهور وأما بحرية فذلك
الثالث مذكور في قوله فيخرج صدقة
الفضل على المصطفى وهو المشهور المنصور
ومن ذهب إلى حلها له أدعي أنه لا
يلزم من امتناعه من أكلها تحريمه
فقد امتنع من أكل الفسف ولم يحرمه
ومن أكل الدمين في أنفائه وأكل غيره
ودعه ما عليه الجمهور من التحريم إن
يأمنه نذول للأخوتهم من المائغ
وتكونون غالباً من الأعلى إلى الأدنى
وكل ذلك لا يبين بحسب المصطفى
وفي الفرق بين المدينة والصدقة وإنما
الفتاوى متغايران وعلى ذلك درج
العلماء باعتبار في المدينة جليلي
أو عظاماً وعلى الصدقة عجاج
تقريباً وطلباً للقراب سبب عليهما
أشترأ كما في إنما عليك بلا عرض

وفيه ان العبرة (الشاغل) ﴿ ١١ ﴾ العطاء بنية الدافع عليه ديان باعدها ومن دفعه وقال اوتد
 يا به الرحمن لينفك وما كسه الآخر قالول للدافع وجه الاستدلال ان المصطفى سأل سلمان عن نيته يا احضره ورب الحكم عليه
 وليفه انه لا يشترط في الهدية والصدة حسنة بل يكفي القبض وثقله وفيه انه لا يشترط في صدق اسم الهدية ان يكون بين
 المهيدي والمهيدي له متوسط ولا رسول وهو الاصح عند الشافعية **في تجاه** هـ اي سلمان **في الغد** ثله اي العلمام او بتل ما جاء به
 ولا مانع من جعله حالاً اي متلبساً بتل هذا الجزي فانت في حصة من جعل الفخير للماثدة بتلها وبها بلوان **في فوضه** بين بدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قدل ما هذا يا سلمان قدل هدية لك **وعبر** بلي في الصدة واللام في الهدية اياه ما في الصدة من معنى التل
 والترسم وما في الهدية من الاكرام والاعظام وانحصر في الهدية في غير الخطاب تبيها على انه هو المصدر بالقرب اليه والاكرام
 له وحده من غير مشاركة احدين فيه فانه يشاركونه فيا هو العرض من الصدة ثم من الواضح ان مقصود سلمان بذلك ليس
 الا التخلص عن العلامات التي جعلت في الكتب المتصلة آية نوهت اني منها لا ياكل الصلة واقلها وان فيه الخاتم وحقيق

يبي كشد له وشهد عليه وحكم له وحكم عليه ودعا له لان اللام مروضة
في كل موضع لتنع على لصرم ان الصدقة على الاصحاب ليست للقرير وقد قال
تعالى انما الصدقات للفقراء نعم الانتصار في الهدية على خطابه صلى الله عليه وسلم
وتعميده مع اصحابه في الصدقة للاشارة الى ان القصد هو التقرب اليه من غير
مشاركة لاحد فيه وان غيره من الاصحاب مشارك له فيها هو الترض من الصدقة
تبما له لوجازت له **﴿** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحصا به **﴿** اي بطريق
الانسياط **﴿** ايسلوا **﴿** دما لرمهم ان هذه مختصة بليس لهم ان يأكلوا منها
واشارة الى حسن الآداب مع الخدم والاصحاب اظهارا لما اعطاه من الخلق العظيم
والكرم العظيم وهو امر من البسط بالموحدة والمعملة من حد نصر على ما مضى في أكثر
النسخ ومناه اوصلا ايديكم الى هذه المائدة وكوامتها من قبسط اليد كتابة عن ابصارها
الى الشيء ومنه لئن بسطت الى يدك فايدبكم بمحذوف يدل عليه السياق او من البسط
بمعنى التشرى انشروا الطعام في المجلس بحيث يصل اليه يد كل احد او الصبر هذه
الهدية يتكم او معناه انسلوا مع سلمان واستبشروا بقدومه تطلعا له وتطعيبا لقلبه من
قولهم ليكن وجهك بسطا اي متبسطا ومنه حديث فاطمة بسطت ما يسبها اي
يسرف ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه وفي بعض النسخ انسلوا بالنون
ثم الشين المحجمة المقصورة او المفتوحة بعدها طاء مهجلة فيكون من النشاط قريباً
من الانسياط اي كونوا ذا نشاط الاكل معي وبه مصححه بعضهم بغير المنز والشين
المجمة من حد ضرب ويقال في معناه انفقوا القعدة ولعل مائدة سلمان كانت في لفافة
معقودة كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما هذه ولا يشكل بما في النهاية يقال
نشطت القعدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حلتها لا في التاج انه من الاشداد وانه من
باب نصر ومصدره الانشوجة وصححه بعضهم بنصح المحزة وكسر الشين من الانشاد
وهو الخ وفي قليل من النسخ انشقوا بالنون والشين المحجمة والفتاح المشددة من
الانشاق بمعنى الانفراج والفتوح ويمكن ان يكون ارم بالانشاق ليدنوا سلمان
ويقرب منه صلى الله عليه وسلم او يجلس فيا بينهم هذا وفي الحديث يقول الهدية
من يدي ايها ملكه اعجازا لى مجرد ظاهرها الخال من غير بحث عن باطن الامر من
ذلك ولعل سلمان كان مأذونا في ذلك من مالكة وفيه انه يحب للمهدي له ان
يطعم الحاضرين بما اهدى اليه وحديث من اهدى له هدية فجلساء شركاءه
فيها وان كان شقيقا كقائه مبرك مؤيد لهذا المعنى وقال الترمذي في الاصول للمراهم
الذين يدلون على مجلسه ويستكنون بابه ويتفقون اموره لاكل من كان جالسا
في ذلك الوقت انتهى واما ما اشهر على الاسنة ان الهدايا مشتركة فليس
للقلة اصل وان كان هو في معنى الضعيف ووقع لبعض المتأخرين انه في هدية
عظيمة من دنائير ودرام جسيمة وكان عنده فقير مسافر فقال يا مولانا الهدايا مشتركة
فقال الشيخ بلسانه امانتها غشرك اي الاتراء احسن فظن الفقير انه يريد الاتراء

حاله صلى الله عليه وسلم حل هو الذي
الموصوف ام لا لان سلمان قام عنده
شامد عظيم على نبوته وهو قوله انا
لا ناكل الصدقة ونحقق نبوته فلراد
اكرامه بما يتضمن اظهار علامة اخرى
وهي قبول الهدية وهو صلى الله عليه
وسلم عالم بان سلمان ليس قصده الا
وضوح طريق الايمان فمن ثم قبل منه
ذلك غير كاشف عن كونه مأذونا له
من مالكة في ذلك وقد سمعت ان من
خصائصه اباحة التصرف له في ملك
غيره بدون اذنه فليست قول الصمام
لاختصاص عن اشكال انه كيف قبل
صلى الله عليه وسلم عالم ببيت الله كان
ماذونا له ولم من قولنا فيا سلف ان
الهدية خاصة بالبي ان من فوائد الحديث
انه يسر للمهدي اليه اعطاء الحاضرين
ما اهدى اليه وذلك لسدود من محكم
الاخلاق **﴿** فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايسلوا **﴿** بهمة مضمومة
فوحدة فهدية من بسط بمعنى نشره
اي انشروا الطعام في المجلس لصله يد
كل احد او من بسط يده مدحا اي
ايسلوا ايديكم اليه او من بسط فلان
سره اي ايسلوه باكل طعامه معي
جبر خاطرهم وتأكلوا له او ايسلوا المجلس
ليدخل يتكم سلمان من قبل الله بسط
الرزق لمن يشاء اي يوسع وفي نسخة

انطربا بكر الحزمة وسكون التوبن وفتح الشين قبل امر من النشاط ٨٣ واما الامر بالنشاط الاكل معه وكل مامل

الشخص لئله واكره فقد نطه له وفي بعضها انشروا اي اتجروا ونفروا ليعتس الجلس ثم ينظر كمال الخاتم هذا دليل الترجمة ثم تراخي زمان انظر عن هذا المجلس لما ذكره اهل السير ان سلمان انتظر رويلا بقا لكافة حتى مات واحد من الانصار فبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازته فذهب بها الي بيع الفرقة ولقد مع سميه ينظر وانه فجاء سلمان فاستدار خلفه لينظر خاتم النبوة فالتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرءاء عن ظهره لينظره فقرأه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبين محله من ظهره وفي سائر الاخبار انه بين ككتيه كما سبق ترشيحه فقام به كتاب الملامات وتكامل الآيات وكان حال من فاضل آمن فيهود اي رفيقا لبعض يهود بني بظة كاسمي فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كاتبه يعني كان سببا في كتابة سيده اليهودي له لمره بذلك او لاعتائه على وفاء ما كتب عليه ثانيا فبيز بالشراء عن اعاقته في الاداء بكذا وكذا درهما كتابه عد ويشتمل على العطف قيل ان يهود اقية من فقة وقيل من ذهب وغرس النخل وقيل غير ذلك خلاجل الاختلاف احتجز عن الكتب على يعني مع اي بالاولي المذكورة مع ان يهودس وفي رواية وعلى بالمسلف على الاصل لم اي اليهود جمع يهودي وولده كان شركا بين جمع منهم او جعل التابع في دائرة للتبوع والفرع في حكم الاصل وفي رواية فخلاله اشكال مستفيض لان سلمان قد استنق جزا من منصفه واجام نفسه وهو غرس النخل وعمله فيها مع انه

قد استثنى بعضاً من منفعة المبيع لنفسه عدة مجهولة وفي غرضه ذلك الخلقة وعمله فيها وهو منهي عنه ويؤيد ما تروناه ما في سند احمد عن سلمان انه قال قل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب ياسلان فكانت على ثلثائة غلظة احسبها واربعين اوقية ذهباً وزاد في بعض الروايات وبقي الذهب فجاءه صلى الله عليه وسلم مثل اليضة من الذهب من بعض المادان فقال صلى الله عليه وسلم لسلمان اذهب هذه عنك فيعمل سلمان بالتصب معطوف على يفرس فيليد ان عمله من جملة بدل المكتاتبة قال العصام وفي نسخة ليعمل والله اعلم بصحته وقول الواقع على ان عمله متبرع وهو يصح ان يشراء صلى الله عليه وسلم حقيقة ثم في تصريح سلمان اياه الى ان فاعل يفرس هو الذي صلى الله عليه وسلم واما قول الحنفي اي سلمان فمخالف لما في الاصول فيه كذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ فيعمل فيها سلمان فالتذكير باعتبار الفعل والتأنيث باعتبار الخلقة كذا ذكره مبرك وفيه الحنفي وقال ابن حجر ذكره نظراً لانتفاء الاول ما في الفاموس القول معروف كالتقول ويذكر وواحدته غلظة جمعها غلظت انتهى وقد جاء في القرآن غلظ منفر وغلظ خاوية في حق تعلم في بضم اوله وبكسر العين لا غير على ما في اصلها وهو بالتذكير والتأنيث وقد سبق وجهيهما والحنفي حتى نشر يقال اطعمت الخلقة اذا ثمرت قال مبرك واعلم ان رايضاً بالبناء التوقانية والقضائية لكن بصيغة المفعول لا غير واما ما قاله بعض الحديثين من انه روى بصيغة المجهول فليس هو في رايضاً واصل مشافهاً والله الهادي انتهى واراد به والله اعلم ملا حنفي فانه كان يدعي انه اخذ الحديث عن والدميرك وقد ذكر في شرحه انه يروى معروفاً وبجهولاً وبالبناء من فوق ومن تحت فليه اربعة اوجه منصوب بتقدير ان بعد حتى وفي النهاية في الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تعلم منها وروى حتى تعلم اي توكل ولا توكل اذا ادركت اي صارت ذات علم يوكل منها وروى حتى تعلم اي توكل ولا توكل الا اذا ادركت انتهى كلامه ومنه يعلم وجه الرواية معروفاً وبجهولاً ثم كلامه ولا يخفى ان الرواية بالوجهين اذا ثبتت في كلمة في حديث لا يلزم منه نيوتها في حديث آخر خصوصاً مع اختلاف الفاعل فانه الثمرة في الحديث الذي ذكره صاحب النهاية وهو يحتمل الحمين كما ذكرها على ما لا يخفى والخلقة في هذا الباب هي الفاعل فحق انماها ظاهراً واما قوله حتى توكل الخلقة فما ابدعها من التحقيق والتدقيق وفي الفاموس اعلم النخل اذا ادرك ثمرها فهو اذا اسند الى غير اي ما كركل كالثمرت جاز كونه معلوماً وبجهولاً كما علم من صنيع صاحب النهاية فلا يصح قياس غيره عليه لا ينهسان الفرق وبه اندفع قول ابن حجر ايضاً وروى بالبناء المفعول اي يوكل ثمرها لان الاصل عدم التقدير ولا يبدل اليه الا بعد صحة الرواية فتدبر واعلم ان في كتب السير ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا سلمان بارسه صلى الله عليه وسلم ايام باعاته بجميعا السلطان على مقدار مقدرتهم حتى استحق له ثلثائة نسل ثم سحر سلمان لما في

لا يصح جعل الفرس داخل في الثبوت ولا شرطاً في المقدار فاعلم ان ذلك استمع من مكاتبه الا على ذلك الوجه فلما اذن صلى الله عليه وسلم ولا يمدان يكون موضع حرمه تعاطي المقد الفاسد اذا لم يتربط عليه الصق الذي الشارع مقشوف اليه فيعمل الظاهر نصبه ليليد ان عمله من جملة بدل المكتاتبة ورواه ليكون عمله تبرعاً خلاف الظاهر سلمان فيه ذكره نظراً للفظ النخل والتفصيل وفي نسخ يعمل فيها نظراً لانتفاء الخلقة حتى يعلم بيناه للفاعل اي يثر وروى بالبناء المفعول اي توكل ثمره ولا توكل الا اذا ادركت وبالتحاشي فوق ومن تحت فليه اربعة اوجه لكن انكر الصلاني الرواية بصيغة المجهول على قائلها وقال ليس رايضاً واصل

مشايخنا من فرس صلى الله عليه وسلم النخل الاغلة غرسها عمر بن الخطاب ثم غملت ثم اسبى الثرث ثم النخل من عامها الذي غرس فيه وفي نسخ عامها وفي نسخ في عامه والضمير في عامها راسع الى النخل باعتبار المعنى واحدة العام اليها باعتبار انها مفروسة فيه وذلك على خلاف المتاد استحيالا لتخليص سالن من الرق ليزداد رغبة في الاسلام وفي ندب اعانة الكاتب ولم تحمل النخلة به وفي رواية ولم تحمل ٨٥ نخلة عمر اي في عام غرسها على سنن ما هو المتعارف افادة لكل امتياز

ارض عنها اصحابه ولا جاء وقت الفرس اخبر به صلى الله عليه وسلم فجاء من فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم به اي يديه انكر عينين النخل بكاي جميعها الاغلة بالصعب على الاستثناء واحدة لكنا كيد غرسها عمر رضى الله عنه غملت اي اعمت النخل به اي جميعها من عامها اي من سنة غرسها وفي نسخة في عامها رعو الاظهر واصله العام اليها باعتبار انها مفروسة فيه والضمير الى النخل وقال المصنف اي من عام الفرس وفي بعض النسخ في عامه والضمير لفرس انتهى وهو خلاف الظاهر الجاد وفي هذا حجة لان المتاد ان النخل لا تحمل من عام غرسها ولم تحمل نخلة من بنتح المختة لقط في اصلها المصحح بالاصول المستندة وقال الحسن روى بالثقة من فوق ومن تحت ووجه كتابهما ظاهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن هذه به اي ما سبب هذه النخلة الواحدة في انها ما حملت كمية النخلة فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله انا غرستها وبعد حمل هذه النخلة في عام غرسها وقع على سنن ما هو المتعارف وكان عمر رضى الله عنه ما عرف انه صلى الله عليه وسلم اراد بالفرس اظهار المعجزة بل مجرد المصادفة فزعموا رسول الله صلى الله عليه وسلم غرسها فحملت من عامه اي عام الفرس وفي بعض النسخ من عامها وهو ظاهر وكان الحكمة في ذلك ان يظهر المعجزة بالعام الكل سوى ما لم يفرسه كل الظهور ويتسبب الظهور معجزة اخرى وهي غرس نخلة عمر ثانيا واحكامها في عامها والله اعلم حدثنا محمد بن بشار اخبرنا بشر بموسدة مكسورة وسكون معجمة ابن الوضاح بتشديد المعجمة ابو الهيثم يصري صدوق اخبرنا ابو عتيق بنتح فكر اسمه بشير بن عتبة الهذلي بنتح قال المعلقة نسبة الى بلد يفرس لخرج حديثه الشيخان عن ابى نضر بنتح بنون وسكون معجمة روى عنه الستة واسمه المزدري مالك بن قنطة بنضم القاف ونسج المجلتين واغرب ابن حجر حمال المظوف بنون فمعجمة وضمه شارب بموسدة فمعلقة ساكنة وقال انه منسوب الى لعل بالبرصة انتهى ووجه الترابية انه كلام المصنف وعبارته بالقون والموسدة والمعلقة كالموسدة العربي نسبة الى الموفة كالنكوة وفي موضع بالبرصة انتهى واراد بالموسدة الضاد المحققة لانه يعبر عن الباب بالموسدة القنانية كما تقدم في بشر ولا مشاحة في الاصطلاح الا انه مرارة الى الفساد من الصلاح والحاصل ان المال

در بشير بنتح الموسدة وكسر المعجمة بن عتبة بنضم المعلقة وسكون القاف ويدل له الناجي الشامي ويقال له البصري روى عن ابى المتوكل الناجي والبيدي وعنه بنون وغيره فخرج له الشيطان والمصنف عن ابى نضر بنون مفتوحة فمعجمة ساكنة على المشهور ضبطه شارب بموسدة فمعلقة ساكنة فوم واسمه المزدري مالك بن قنطة بنضم القاف البصري روى بنتح المظوف الراو وعرفه ثلث من عبد القيس وقيل نسبة لقوة بمكة بالبرصة تقع من اجلاء التبايين فلحق آخر عمره ومات سنة ثمان وأربع ومائتين خرج له الجماعة

قال سألت أبا سعيد الخدري

عن ثعلبة الخزرجي بايع المطلق على ان لا تأخذ في الله قوة لائم وشهد ما بعد احد ومات سنة اربع وستين خرج له الجماعة عن عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في قتله ابو عجيل عن خاتم النبوة لا الخاتم الذي كان في يده في قتال كان في ظهري بضعة في الفتح قطعة لحم في مباشرة في سميت مرتفعة بنصبه خيرا لكان ناقصة ويرسم يحملها ثمة والاول اول قال في المصاحح بضعة القطعة من الاعم والجرح بضع كثيرة وفجر وبضعات سميت وبضع كبد وبضعات كصاف وبضعة الاعم بضعة شقته ومنه الباضعة والنشر الانقطاع بفتحين ولديسكن المرتفع من الارض بالحدث الثامن حديث عبد الله بن سرجس في ثمانية من المقام في كتاب في الائمة في رواية باب النشاء في المصلي في بكره سكنون نسبة لابي جمل كهدى بصري صدوق احد الاثبات المستدين قال ابن خزيمة كس صاحب حديث ترك ابو داود الرواية عنه لمج فيه وقال ابو حاتم صالح الحديث روي عن بشر بن الفضل وفيه وخرج له البخاري والنسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين في اناخذ بن زيد بن درع الاراذي الجهمي المصري الارزق موليا كجزير بن حازم قال ابن مهدي ما رأيت بالبحرعة الله منه ولا اعلم بالصفة منه مات سنة تسع وسبعين ومائة عن احمدى وثقابين سنة خرج له الجماعة وكان ضريرا

٨٦

بضم الخاء النخبة وسكن الدال المبلة - سعد بن مالك بن سنان

مفيد عيارنا شقي وصنعت واحد في كل الى ذالك الجلال شير في قال سألت أبا سعيد وهو سعد بن مالك بن سنان الانصاري في الخدري في بضم معجمة وسكن معجمة نسبة الى بني خدرة ولا يه صحة وشهد ما بعد احد اخرج حديثه ارباب الصحاح الستة في عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بفتح التاء وكسرهما في يعني في قتله ابو عجيل وفيه يعني لابي نصرته في خاتم النبوة في اي لا الخاتم الذي كان في يده في قتال في اي ابو سعيد في كان في اي الخاتم في في ظهري في ظهري لئو في بضعة في بفتح موحدة وسكن معجمة وفي النهاية قد تكسر الباء اي قطعتم الاعم وهي منصوبة على انه خير كان وصفتها في ناشرة في بالزاي اي مرتفعة عن الجسم وفي رواية بالرفع فيسا على ان كان تامة ويحوز ان يكون بضعة ناشرة اسم كان وفي ظهري غيره مقدما عليه ويتعذر ان يكون كان ناقصة واسمها ضمير الخاتم والظرف غيره وبضعة اما حال او غير بعد خير وما بعد الصمام عن المقام بقوله وروي بالرفع على انه خير مبدأ لظهور ويحذف في ظهري غيره كان والجملة مستأنفة كانه مثل عنه بعد تعيين محله فالتجيب بقوله بضعة تارة ويجعل كان تامة لا يلائم الجواب كعمل بضعة اسم كان وفي ظهري غيره لا في ذلك على من لم يفتد بصره انتهى فرحم الله من فتح بصره ورأى غيره وقال ابن حجر في ظهري حال من بضعة او ظرف لكان وبضعة خير كان بناء على تعضا وهو الانسب بالبناء ويحوز جعلها تامة فيكون مرفوعة ثم رأيت في كلام بعضهم ترجيح الثاني قال لان المعنى على التقضى ثبوت في ظهري البضعة وهو ليس بمقصود في جواب السؤال انتهى وليس كإلزام بل هو مقصود واي مقصود كيف وقد زعم زاعم انه كان من امام لامن خلف فنعين ذكر في ظهري وهذا الزاعم انتهى مع ان زيادة الالف في الجواب مستحسنة في فعل الخطاب لكن قوله من بضعة غير صحيح بناء على اعرابه لان الحال انما يتقدم اذا كان صاحبها نكرة محضة لم يكن فيها شائبة تخصيص ثم في شرح السنة على ما ذكره صاحب المشكاة عن ابي ربيعة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني اعالج الذي يظهر لك فاني طيب فقال انت رقيق والله الطيب قال الطيب الذي في ظهري صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبوة فتروم الرائي انه سلمة تولدت من فضلات البدن فاجاب بانه ليس ما يميل بل كلامك ينتهي الى العلاج حيث سميت نفسك غليظا والله هو الطيب المداوى الحقيقي الثاني عن الداء العالم بحقيقة الداء والدواء الهادر على الصحة والبقاء وانت تروق بالمرضى في العلاج في حديثنا احمد بن المقدم في بكره الميم في ابو الاشعث في الثالثة في المصلي في بكره محقة وسكن جيم نسبة الى بني جمل في المصري في بفتح الموحدة وتكسر صدوق في اخبرنا حماد في يتشد الميم في ابن زيد في احتج به عن حماد بن سلمة بصري ثقة اخرج حديثه في المصاحح قال ابن معين ليس احد اتفق عنه وقال

فيه إلا ابن القطان لدخوله في عمل السلطان وقال سفيان حافظ البصرة أريفة فذكره منهم مائة سنة إحدى أو اثنين وأربعين ومائة خرج له السنة عن عبد الله بن مرسجس بن عبيد كندرجس الزبيري وقيل الخزرجي صحابي سكن البصرة خرج له مسلم والأربعة قال أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أي رسول الله في ناس من أصحابه أي جالس بين جماعة من أصحابه فاجلجالة حالية في نسخ الناس وفي بعض الشروح أنت رسول الله في ناس من أصحابه أي أتته مع ناس منهم قيل وهو سهو والناس جماعة حيوان ذي عقل وذكر وروى له أبو اسم وضع الجمع كالقوم والرهط وواحدة انسان لأن لفظة من ناس يونس تحرك فيم التثنية لكن غلب استعماله في الانس فقط في فدرت بهم الدوران وهو الطواف بالشيء يقال دار حول البيت يدور دورانا حافيا به ودوران الفلك تواتر حركته بعضها اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار هكذا أي انتقلت من مكاني الذي كنت فيه وذهبت حتى وقفت خلفه فقول هكذا إشارة لكيفية دورانه ويحتمل انه روى هذا الحديث في المسجد النبوي بجبل جلاوس المصطفى فيه حين ملائحته فنادى بقله هكذا إلى المكان الذي انتقل منه إلى خلف ظهره من خلفه فرفف رسول الله الذي أريد أي يعرف النبي بدور البيرة مرادي وهو رؤية خاتم البيرة من رؤية الخاتم فطال الرءاء

ابن يحيى ما رأيت أحدا احتفظ منه وقال المهدي ما رأيت أحدا منه عن عاصم الأحول هو ابن سليمان أبو عبد الرحمن البصري ثقة لم يتكلم فيه إلا ابن القطان وكانه بسبب دخوله في الولاية أخرج حديثه الأئمة السنة في صحاحهم عن عبد الله بن مرسجس بن عبيد كندرجس بينهما جمع مكسورة كندرجس ذكره ميرك شاه وهو في الأصل مضبوط بعدم الانصراف وفي نسخة بالتسوين ويلاحظ قول المعاصم كندرجس وجهها في شرح المشكاة صحابي سكن البصرة أخرج حديثه الأئمة السنة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي جسته وهو في ناس وفي نسخة اناس أي جماعة من الناس من أصحابه والجلجلة حال وما وقع في شرح أي أتيت رسول الله في ناس أي مع ناس غير صحيح مع وجود قوله وهو كما لا يخفى في فدرت بهم بضم الفاء ماض من الدور عطف على أنت هكذا إشارة إلى لكيفية دورانه من خلفه لبيانه أي انقلبت من مكاني الذي كنت فيه وذهبت حتى وقلت خلفه في عرف أي بدور البيرة أو بقرينة البيرة الذي أريد أي أي أوبه والقصد من رؤية الخاتم فطال الرءاء عن ظهره فأتى أي ابصرت في موضع الخاتم بالفتح ويكرر أي الطابع الذي ختم به كما مر في بعض الروايات ويصح أن تكون الإشارة بيانية وعيد الطيراني عنه قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم صرف ما أريد فطال رءاءه عن منكبه فدرت حتى أتت خلفه فنظرت إلى الخاتم على كنيته بصيغة التثنية في أكثر النسخ وفي نسخة بصيغة الانفراد وانصرف عليه ابن حجر والطاهر انه علف رأيت والمراد قريبا من كنفه الايسر كما مر ولأينا فيه رواية بين كنفه والقول بتعدد الخاتم جيد لما يثقل به أحد وقال المعاصم أي مشرفا على كنفه والمقصود ان ارتفاعه يزيد على ارتفاع كنفه وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مرسجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكبت معه خيرا ولما أو قتل تريد أن دورت خلفه فنظرت إلى خاتم البيرة بين كنفه عندنا غرض كنفه اليسرى جمعا عليها خيلان كاشال التأليل انتهى وفي رواية عند غرضوف كنفه اليسرى وروى في نفس كنفه الايسر والغرض بضم النون وسكون اللين المجمة ومنها وبالضاد المجمة والفاضل منه على وزن الفاعل أعلى اكتشف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه وهو الغرضوف فينبغي أن تكون هذه الرواية مقيدة بالروايات المطابقة من انه بين كنفه وانه على ظهره وانه على كنفه قال السقلافي السري وضع الخاتم على حية كنفه الايسر ان القلب في تلك الجهة وقد ورد في خبر مقطوع ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان فإرى في النوم جسدا كالبلور و يرى داخله من خارجة والشيطان سله صورة فشفع عند نفسه كنفه الايسر حذاء قلبه له خرطوم كالبحر قد ادخل الى قلبه يوسوس فإذا ذكر الله غشى أخرجه عبد البر بسند قوى إلى يمين من مهران عن هريز عبد العزيز وذكره أيضا صاحب الفائق وسعيد بن منصور من طريق عروة بن ربيعة مأل

بالدما يتردى به كذا قال ابن الأثير ولا يجوز تأنيته عن ظهره فأتى موضع الخاتم أي موضع الطابع الذي ختم به على كنيته أي

﴿ مثل الجمع ﴾ يضم الجيم وسكون الميم
 أي مثل جمع الكف وهو هيئته بعد
 الاصابع المضمومة ولعل المراد بالثنية
 لأنه كلف مقدار الجمع بقرينة ما
 سبق أنه كيضة الحام أوزر المبطلة
 ﴿ حولها ﴾ حول الخاتم الذي هو
 علامة النبوة فالتأنيث باعتبارها أو
 باعتباراته قطعة لم يخلو خيلان
 بكسر الخاء المضمومة فسكون الفتحية جمع
 خال وهو قطعة تصرب إلى سود تسمى
 شامة ﴿ كانها تأكل ﴾ بثنية ومرة
 والمبد كصايح جمع ثؤلؤل كصغور
 بالضم خراج صلب يظهر على الجسد
 له تدور واستدارة غير الحصة ويسمى
 نضج سود وفي بعضها الأكل مرعاً
 ﴿ فرجعت حتى استقبلته قلت ﴾
 شكراً لعمدة القائله الرادح روايت
 الخاتم ﴿ غفر الله لك يا رسول الله ﴾
 يجوز كونه خبراً أو انشأ وقع في صورة
 الجملة الجبرية للبيان والتنازل فقال
 ذلك أي وغفر لك حيث استغفرت
 لي وهذا من مقابلة الاحسان
 بالاحسان امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى
 وإذا حيمت بغية غيوا بأحسن منها أو
 ردوها ويروى صلى الله عليه وسلم وإن
 كان من القسم الثاني ظاهراً لغيري
 الحقيقة من الأول إذ لا ريب أن
 دعاءه في شأن امته أحسن وأجل
 من دعاء الأمة في شأنه قال البعض
 والمراد بالحقية بالاحسن ما يكون
 أحسن لذاته لا لكونه صادراً
 من الأعلى للذاني والقول بأن المنه
 وغفر لك حيث سميت لرواية خاتم

عيسى عليه السلام ربه أن يريه موضع الشيطان من أين آدم فأراه لذا رأسه مثل
 رأس الحية واضح رأسه على ثمة القلب فإذا ذكر البعد ربه غش وأذا ترك أتاه
 وحده وله أيضاً عن ابن عباس قال يولد الإنسان والشيطان جائئاً على قلبه
 فإذا ذكر اسم الله غش وإذا غفل وسوس بمعنى جائئ واضح غرطومه كما في رواية
 قال السبيل والحكمة في وضع خاتم النبوة على وجه الاحتواء والاختيار أنه لما
 ملأ قلبه صلى الله عليه وسلم حكمة ويقيناً ختم عليه كما يجتم على الزواهر المملوء مسكاً
 وأما وضعه عند نفث كنفه الأيسر فلأنه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك
 الموضع مدخل الشيطان ومحل وسوسته ﴿ مثل الجمع ﴾ بضم الجيم وسكون ميم وجرز
 النكائي كسر الجيم وهو حال من الخاتم في النهاية يريد مثل جمع الكف وهو ان
 تجمع الاصابع ونفسها يقال غريبها يجمع كنه بضم الجيم انتهى فهو فعل بمعنى
 مفعل كالذئب يجمع المفسوخ ويحتمل أن يكون تنبيهاً به في المقدار وأنه يكون
 تنبيهاً في الهيئة المضمومة وهو انصب ليرافق قوله زر الحيلة إلا أنه ينهم منه زيادة
 فائدة وفي أنه كان فيه منطوط كما يظهر على ظهر الكف المضمومة كل خط
 بين أصبعين وعند الطوراني عنه كانه جمع كف ولي رواية له كانه جمع يعني
 الكف الجمع وقيل بيده على كله وعند ابن سعد عنه فطرت الى الخاتم على نضج
 الكف بثل الجمع قال حماد جمع أنكف وجمع حماد كله وضم أصابعه ﴿ حولها ﴾
 أي حول الخاتم وأنت باعتبار أنه قطعة لم يدل عليه رواية كان الخاتم بضمة
 ناشرة وأما قول الخفي أي حول الخاتم أو حول الجمع والتأنيث باعتبار الشمرات
 أو أجزاء لتصور في الجمع في غاية البعد ويغرب منه قول الصمام أي حول الخاتم
 الذي هو علامة النبوة فاحتفظه فلان توجيهه تأنيث هذا الضمير من مرال الاقدام ثم
 نصبه على أنه ظرف مقدم على خبره ﴿ خيلان ﴾ والجملة حال أخرى أوصفت ثانية
 فالتام وهي بكسر ميمه فسكون تحتية جمع الخال وهو الشامة في الجسد ﴿ كانها ﴾
 أي الخيلان ﴿ تأكل ﴾ بثنية ومرة بمدودة على زنة فتاديل وهو جمع ثؤلؤل وهي
 الحية التي تظهر في الجسد مثل الحصة فأدونها يقال لها بالثانية ذبح يضم زاي
 وسكون ميمه ﴿ فرجعت ﴾ أي من خلفه دازح حتى استقبلته أي وقتلته وأوقعت
 مستقبلاًه ﴿ قلت ﴾ شكراً للقاءه الرادح رأي الخاتم ﴿ غفر الله لك يا رسول الله ﴾
 خبر مطابق لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو انشأ أريد به
 زيادة المنفرة أو ثبائتها له أو المنفرة لامتة المرحومة فقال ذلك أي وغفر الله لك
 بالخصوص أيضاً حيث استغفرت لي أو سميت لرواية خاتمي أو آنت في واقعتك وقيل
 هذا من مقابلة الاحسان ولا شك أن دعاءه أفضل من دعائه حقيقة وإن كان
 دونه صورة فلا يتأليه قوله تعالى وإذا حيمت بغية غيوا بأحسن منها فقال القوم ﴿
 أي الذي يحدتهم عبد الله ابن سرجس وقائل هذا الكلام هو عاصم الاحول

والمراد بالصحابة صلى الله عليه وسلم وقائل هذا القول هو عبد الله وهذا هو الظاهر المتبادر وقوله ﴿استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قبل خبر أو استغفار يهدف حرف الاستغفار ويمكن أن تكون المصونة مفتوحة فيعين الاستغفار بقول ابن حجر استغفار بدليل قوله هو أو النبي صلى الله عليه وسلم ﴿فقال نعم ولكم﴾ إذ لو كان خبراً لقال نعم عن القائدة ثم قال ابن حجر فيما ينبغي أن كان التصدير له صلى الله عليه وسلم فواضح ولا فيه التفتل إذ مقتضى الظاهر قللت ثم قال ابن حجر قيل لو اريد بالقوم تلامذة ابن مرسس لم يمتنع لدعوى الالتفات انتهى وهو غفلة عن سياق الحديث الصريح في أن المراد بهم الصحابة ثم كلامه وقوله الصريح غير صريح مع أنه غفلة عن سائر طرق الحديث على ما ذكره ميرك أنه عند الطبراني قالوا قد استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى له فقال رجل من القوم هل استغفر لك وعين القائل في رواية مسلم من طريق علي بن حمزة وحماد بن زيد وصيد الواحد بن زياد كلهم عن عاصم بنظ قال قللت له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبين من هذه الروايات أنت قائل تقول القوم هو عاصم الاصول الزاوي عن عبد الله والمراد بالقوم حفار يجلس تقل عبد الله الحديث المذكور الى عاصم فاستاد القول الى القوم اي الى جميعهم في رواية الباب على سبيل المجاز يعني كقوله فعروا الثالثة قال ويحصل ان القوم ايضاً سألوه كما سأل عاصم فإشارة نسب السؤال اليهم حقيقة وتارة الى نفسه وربما بهم تسه كما هو دأب الرواة قال وبالجملة المقصود من هذا الاستغفار والاستغفار تثبيت رؤية عبد الله بن مرسس النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه معه وفي رواية مسلم والطبراني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزاً ولحمًا أو قال ثريدًا والطبراني بنظ قال اتروا هذا الشيخ يعني نفسه كتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلت معه مع أن عاصم سمع هذا الكلام من ابن عبد الله واستثبت منه وسأله عن استغفاره إياه فقد قل عنه أنه أنكر صحبة عبد الله بن مرسس كما ذكره ابن عبد البر في الاستغفار عن عاصم أنه قال عبد الله ابن مرسس رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صحبة قال أبو عمر لا يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون له صحبة على منذهبهم في الفناء والرؤية والسمع وما عاصم الاصول فاحسب أنه المراد الصحبة التي يذهب اليها العلماء أو أنك قليلًا انتهى قال ويحصل أن عاصم أنكر أو لا صحبته قبل أن تسمع هذه الواقعة عنه ولهذا لما سمعها منهم جنت متعجباً عن هذه الواقعة ليجعل أنه رجع عن ذلك وثابت صحبته وروى عن هذا الحديث والله أعلم وقال قوله قللت ثم قاله عاصم ايضا وفعاله عبد الله وكذا هو فاعل قوله ﴿ثم تلا هذه الآية﴾ أي قال عبد الله في جواب سؤاله عنه استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استغفر لكم ايضاً امتثالاً لقوله تعالى ﴿واستغفر لذنوبكم وللمؤمنين والمؤمنات﴾ وهذا يحصل تلاوة الآية المذكورة لانه

والمراد بالقوم م الذين مع عاصم
الاخول حين تحديث عبد الله بهذا
الحديث ايام ويحصل ان القوم سألوه
كما سأل عاصم وكيف كان القصد
الاستغفار والاستغفار ﴿استغفر لك
رسول الله﴾ بهمة الوصل والقصد
الاستغفار بقرينة قوله ﴿فقال﴾
اي رسول الله وهو ظاهر وقال عبد
الله فيه التفتل إذ مقتضى الظاهر
قللت ﴿نعم ولكم﴾ اي استغفر لكم
ولا اتقاء لقول شارح ابن حجر اخباراً
اظهر ان الظاهر لا غرور له فضلاً
عن كونه اظهر لانه يلزم على جملة
اخبار خالفوه نعم عن القائدة والقول
بان نعم قد تتقال لتصديق لازم
الاخبار في مقابلة بعبء ﴿ثم تلا﴾
اي هو النبي والثاني ظاهر وكذا
الاول لانهم لما خصوه بالدهاء بين لهم
انه يستغفر لكل أئمة بدليل انه اسر
بذلك في هذه الآية ﴿وهي
قوله تعالى﴾ واستغفر لذنوبكم وللمؤمنين
والمؤمنات فدل على انه طلب الذكور
على الاناث في قوله ولكم بل الحاضرين
على الغائبين ولعل لكم على مجرد
الظاهرين مبلغ ثم القلب الوارد في
هذه الآية وما اشبهها بما اطال الكلام
في تأويله فقلل الفهم منه انك مفرد
لك غير مؤخذ بل بلب فوكان وقيل
المراد ما كان من سبوه وفضله أو ما

تهدم لاويك آدم جاشيه القلب وما تأخر من ذنب امتكوا والمراد بالقلب ترك الاولى وحسنات الارباب سيئات المقرين وقال السبكي المراد تشريفه من غير ان يكون ثم ذنب وكيف يحتمل وقوع ذنب منه وما ينطق عن المرئ وكيف والناس ما يورثون بالناسي به في كل قول وعمل **﴿عائفة﴾** مثل دلي **﴿٩٠﴾** الله شيخ الاسلام الحافظ ابو زرعة العراقي هل خاتم النبوة

من خصائص الصلوة وهل ولد به وهل دفن معه لما جاب باله من خصائصه دون بقية الانبياء ولم يقل انه ولد به وورد ان جبريل عليه السلام ختمه به واما دفنه معه فلا شك فيه فانه قطعة من جسده والاشارة به الى انه خاتم الانبياء وذلك مختص به والله اعلم **﴿باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾** اي في صفة شعره وبيان الاخبار الواردة في مقداره طولاً وكثرة وقلة وغير ذلك والشعر يسكن العين فيجمع على شعور كقوله وقيل وشعرها فيجمع على اشعار كقوله واكياس وسبب واسهب وهو يذكر الواحد وتشعره وانما جمع الشعر تشبيهاً لاسماء الجلس بالقرود واحاديثه ثمانية الاول حديث انس **﴿ثما علي بن حجير انا اسأله عن ابراهيم عن حميد في نفع الطويل عن انس بن مالك قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾** يبلغ الى نصف اذنيه **﴿كافة﴾** اضافة الواحد الى التثنية كراهة اجتماع التثنيين من ظهور المراد اي نصف كل واحد من اذنيه والكلام هنا في الشعر اذا جمع وعص فلا يتألف الاخبار البالبة على بلوغ منكبيه او وقوعه عليهما وفي رواية الى اصفاف اذنيه باضافة الجمع للتثنية كما في صفت فلوبكاً وفيه كلام متبطل عليه قال ابن العربي والشعر في الرأس زينة

صلى الله عليه وسلم لما كان ما مورداً بالاستفطار للمؤمنين مع كمال شفقته ورحمته لانه استغفر لهم البتة وفي الآية اشارة الى ان في قوله ولكم تغليب الذكور على الاناث وتغليب الحاضرين على الغائبين والمولود لادفع من الجمع بان يقال صدر هذا السؤال من حضار يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله وقالوا له استغفرهم فجب او اخبار تليق فقال هو اوالهي صلى الله عليه وسلم نعم الامر كذلك ثم تلا هو اوالهي صلى الله عليه وسلم استغفارا واعتقاداً ثم لما كان عبد الله يحدث اصحاب مجلسه صدر منهم نحو هذا السؤال ووقع منه هذا الجواب يقتضي الحال فلا تافى بين الروايات وارتفع ما ذكره الشراح من المخالفة ثم الخطأ له صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لتنبك مع قوله تعالى ليعتر لك الله ما تقدم من ذنبك مع انه مصوم لا ذنب له في الحقيقة لانه قبل نزول الآية الثانية او تلبية للامة وتعليقاً لهم واستغفاره من الخطيئة القلبية التي هي من لوازم البشرية تغيباً على انهما بالتسبيل صلى الله عليه وسلم كالذنب بالنسبة الى غيره وهو قول ابن الفارسي رحمه الله تعالى ولو خفرت لي في شواك ارادة **﴿علي﴾** على خاطري وهو حكمت بردي وقيل المراد من الاستفطار طلب الثبات على الصلوة التي وعبت له وان كان ما مورداً العاقبة رعاية لمساعدة الخشية فانها نهاية سلوك الخلق في رغبة عبودية المقرين وقيل كان يستغفر من استعمال المباحات او من رؤية تصوير في العبادات ولذا قيل حسنات الارباب سيئات المقرين وقيل استغفاره من ذنوب امته فهو كالشفاعة لهم **﴿باب ما جاء في شعر رسول الله﴾**

اي في صفة شعره وما يتعلق به **﴿صلى الله عليه وسلم﴾** اعلم ان الشعر حيث جاء بدون الثاء فهو نفع العين ويسكن واذا جاء بالثاء فهو يسكنها ونفع وفي الباب ثمانية اساديث **﴿حدثنا علي بن حجير﴾** بضم هاء وسكن جيم **﴿اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن حميد﴾** بالثاء خبر اي الطويل كما في نسخة **﴿عن انس بن مالك قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾** اي واصلاً او متصلاً الى نصف اذنيه **﴿بضمين ويسكن الثاني وفي نسخة بالاراد قال ميرك اضاف الواحد الى المشية كراهة اجتماع التثنيين من ظهور المراد اي نصف كل واحد من اذنيه وسيأ في لفظ اصفاف اذنيه باضافة الجمع الى المشية كما في قوله تعالى مدنت فلوبك واراد من هذا الشعر هو الذي جمع وعص وقيل المراد معظم شعره او في بعض الاحوال او حين لا يفرق شعره فلا يتألف في الاحاديث الفظة على كونه اثناً منكبيه او اصفافاً عليهما **﴿حدثنا هناد﴾** بتشديد الهمزة **﴿ابن السري﴾** اثنتا عشرة وادس ثواء وتشديد الياء **﴿حدثنا﴾** وفي نسخة اخبرنا **﴿عبد الرحمن بن ابى الزاد﴾** بكسر الراء بعدها**

وتركه سنة وحمله بدعة وحالة منه وجهاً للصلي شاعر الخواص في الصحيح عن ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر (ان) قوماً يكونون في امته يخرجون في فرقة سيام الخالق في الحديث الثاني حديث عائشة **﴿شاعتدين السري شاعبد الرحمن بن ابى الزاد﴾** كرجال

عبد الله بن ذكوان المدني احد العلماء الكبار وثقه مالك وقال احمد مضطرب الحديث وقال في المنزلة له من اكبر وكان يفتي ببدعات
سنة أربعة وسبعين ومائة خرج له السنة ٩١ عن هشام بن عروة ٩١

في الكبر حظه ولم يحتبط ابداً ووم
ابن القطن ان بلغ سبعمائة من
مات سنة سبع وأربعين ومائة عن
ايه عروة بن الزبير عن العوام
كان ثقة قتيبا علمانياً مأموراً بصوم
الحرم ولمسنة ثلاث او اربع ارمس
ونسجين وهو احد قباء المدينة السبعة
المذكورين في قوله خذم عبد الله
عروة فاسم سعيداً ابا بكر سالت
خارجة عن عائشة الصديقة
بنت الصديق البراءة من كل عيب
الفتية العالمة حبيبة المصطفى ولدت
سنة اربع من الهجرة وماتت سنة ست
او سبع او ثمان وخمسين ومائتها حجة
عائشة كعت اغتسل ٩١
الحكاية الماضية بصيغة المضارع
استحضاراً للصورة الماضية وإشارة الى
تكراره واستقراره أي اغتسلت معه
متكرراً انا ورسول الله ٩١ مضطرب
او منصوب على انه مفعول معه ويجعل
ان يكون حلقاً على الفصحى المرفوع
المصل فهو من باب تطلب التحكم على
القائب فان قلت القائدة في تطلب
اسكن هي ان آدم كان اصلاً سكت
سكى الجنية ومروءة ثابته فها القائدة
فيا نحن فيه قلنا وكذلك هنا لان
النساء عمل الشهرة وحاملات للغسل
فكأنني اصل في هذا الباب اولان
الاصل اخبار الشخص عن نفسه او
انه يجمل ان يكون المأخذ لها
وما ذكرناه الله صلى الله عليه وسلم
من انا واحد ٩١ وفي رواية

تور اسمه عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق اخرج حديثه البخاري في
التعليق ومسلم والاربعة في صحيحهم تغير حظه لا قدم ينداد ٩١ عن هشام
احد القباء السبعة انتفخوا على تزييفه وامامته وجلالته مع انه كان يدلس احبانا
ابن عروة ٩١ ابي عبد الله المدني قال ابن شهاب كان يرا لا يكدر وقال ابن
عبينه كان من اعل الناس حديث عائشة عن ايه ٩١ اي عروة بن الزبير بن
العوام احد العشرة المبشرة ٩١ عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت اغتسل
الاذن الحكاية الماضية بصيغة المضارع استحضاراً للصورة المتقدمة وإشارة الى تكراره
واستقراره اي اغتسلت متكرراً انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ٩١ بالرفع على
المطوف ويروى بالنصب على انه مفعول معه قال الطبري ابرز الفصحى ليعلم المطوف
فان قلت كيف يصح المطوف ولا يقال اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسبب بانه على تطلب التحكم على القائب كما غلب للماضي على القائب في قوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة فان قلت التكرار هناك لب آدم عليه السلام اصل
في سكتي الجنية قلت هنا للابن ان النساء عمل الشهرة وحاملات للغسل
لكن اصلاً انتهى او ان الاصل اخبار الشخص عن نفسه قيل ويجعل ان يكون
لما معداً لنسائها وشاركتها التي صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي بيده ٩١ من انا
واحد ٩١ متعلق باغتسل وهو يجمل ان يقع الضمان متعاقبين ومن المعلوم تقدمه صلى
الله عليه وسلم كما هو شأن الادب وعلى تقدير الجمية يجمل التستر كما هو الظاهر من
جمال حالها وكالحيثما وعلى تقدير التكشف يجمل عدم التضرر الى العودة بل هو
صريح في بعض الروايات عن عائشة رضى الله عنها اماراً يتفرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شك انه كان اشد حياء منها وقد ورد ايضاً في رواية عنها ما رأيت منه
ولاً كما هي معنى الفرج وبه اندفع ما نقله ميرك عن بعض الفضلاء من ان في الحديث
دليلاً على جواز نظر الرجل الى عورة امرأته وبالعكس قال ويؤيده ما رواه ابن
حيان ان سليمان بن موسى سئل عن هذه المسئلة يعنى عن الرجل ينظر الى عورة
امرأته فقال سألت عطاء فقال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث بعتا، وهو نص
في المسئلة انتهى في كونه نصاً يحمل نظراً الى تقديره بتأنيص ما سبق عنها فعلى
فرض صحته يجمل على ما عدا الفرج من الاخذ فانه ربما يتكشف عند الاغتسال
وبه يزول الاشكال والله اعلم بالحال ثم قول في الحديث دليل على الاحتراق
من الماء القليل لا يجمل الماء مستعملاً وفيه ان الظاهر من حالها غسل ايديهما خارج
الاناء ثم تناولها من الماء قال ميرك في وقوع في رواية البخاري من انا واحد من قدح
قيل من الاولى ابتدائية والثانية بيانية والاولى ان يقال من قدح بدل من انا
بإعادة الجار ووقع في رواية اتري من انا واحد من جنابة اي بسبب الجنابة ومن

البخاري من انا واحد من قدح وفي رواية له ايضاً من انا واحد من جنابة وفيه جواز غسل الرجل والمرأة من انا، وفيه ان فضل ماء
المرأة طهور بقوله العمام وجواز نظر الرجل الى عورة المرأة وعكبه في حيز القروط بلا ريب لانه كما يجمل كون ذلك

الاعتساق مع مجرد العورة يحنل ان يكون مع سترها بل هو الظاهر من شدة حياء المصطفى كيف لا وقد سمع ان عائشة قالت ما رأيت منه ولا رأى مني أعني العورة كما ينبغي في الكتاب على ان من المعروف ان وقائع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتمال كسماها ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال وكان ان العمام لم يصب في ذلك لم يصب في قوله وان الاعتراض من الله القليل لا يجعل الماء مستحلاً اذ ليس في الحديث **٩٢** نص على فائه وما قيل ان ذلك كان ثلاثة أسع او اثنان لم

يثبت وبفرض ثبوته يحنل ان الاعتساق وقع متعدد في اوان متعددة بعضها كبير وبعضها صغير فقد تطرق الاحتمال بلا اشكال على ان كونه يسع ثلاثة أصح لا ينافي كونه يسع أكثر منها وكان له شعر فوق الجمة ودون الورة **●** وقد سميت أئتماً ما وقع في هذه الجمة من الاضطراب قل الحافظ ابو الفضل العراقي وقد ورد في شعره ثلاثة اوصاف جمة وورة وله الورة ما بلغ شحمة الاذن والجمعة ما لال من شحمة الاذن والجمعة ما نزل عن ذلك الى المتكين هذا قول الجمهور من اهل اللغة وهو ما في الحكم والنهاية والمشارق وغيرها واختلف فيه كلام الجمهور فذكروا على الصواب في مادة الجمع فقالوا والجمعة بالفتح الشعر المتجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المتكين فهي جمة وخالف ذلك في مادة ورة فقالوا والورة الى شحمة الاذن ثم الجمعة ثم الجملة وهي التي المت بالمتكين وما قاله في باب الم هو الصواب الموافق لكلام اهل اللغة وقد وقع في كلام المصنف فوق الجمة ودون الورة وهو مخالف لرواية ابي داود فانه قال فيها فوق الورة ودون الجمة وكذا في رواية ابن ماجه والمذكور في روايهما الموافق

اجلها قال ابن التين كان هذا الاتاه من شبه وهو ينتج الجمعة والموحدة كما يستدعي ما رواه الحاكم من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه وقتله من ثوب من شبه وفي رواية الجفاري من اناء يقال له الفرق وهو يتقنن ويروي بتدكين الزاء واختلف في مقداره والمشهور عند الجمهور انه ثلاثة أصح دليل صاهان ويؤيد الاول ما رواه ابن حبان من طريق عطاء عن عائشة بلطف لدرسة الساطع والقسط بكسر اللام نصف صاع باثنا عشر اهل اللغة واختار بعض العلماء جواز اتصال الرجل بفعل المرأة وعكسه وعليه الجمهور وبعضهم على جواز طيارة المرأة بفعل الرجل دون العكس وقد بعضهم المنع فيها اذا خليا به والجواز فيها اذا اجتمعا ونسك كل بظاهر غير دل على ما ذهب اليه وعلى تقدير صحة الجمع يمكن الجمع بحال الذي على ما تساقط من الاضواء والجواز على ما بقي في الاتاء بذلك جمع الخطايي جمع بعضهم بان الجواز فيها اذا اختلفا مما والتمع فيها اذا اختلفوا اسدحا قبل الآخر وبعضهم حمل النهي على التنزيه والقل على الجواز وهو الظاهر والله اعلم بالسائر **●** وكان له **●** اي رأسه الشريف **●** شعر **●** اي قال **●** فوق الجمة **●** بنسب المجمع وتشديد الميم ما سقط على المتكين **●** ودون الورة **●** ينتج الزاوي وسكون اللام بعده راء ماوصل الى شحمة الاذن كذا في جامع الاصول والنهاية وهذا بظاهر يدل على ان شعره صلى الله عليه وسلم كان امراً متوسطاً بين الجمة والورة ليس بجمة ولا ورة لكن سبق انه صلى الله عليه وسلم كان عظيم الجمة الى شحمة اذنيه وهذا ظاهر انه كان شعره جمة وعلى ان جمعه مع عظمتها الى اذنيه ولعل ذلك باعتبار اختلاف اسواله صلى الله عليه وسلم هذا وقد روي المصنف هذا الحديث في جامعه ايضا وقال حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه وفي رواية ابي داود كانت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الورة ودون الجمة كذا في جامع الاصول قال ميرزا كذا وقع في التباين ودواء ابو داود بهذا الاستناد وقال فوق الورة دون الجمة قيل وهو الصواب وقد جمع بينهما العراقي في شرح جامع الترمذي بان المراد من قوله فوق ودون تأتية بالنسبة الى الحمل وتارة بالنسبة الى المقدار فقول فوق الجمة اي اربع منها في الحمل ودون الجمة اي اقل منها في المقدار وكذا في العكس قال المصنفاني في شرح الجفاري وهو جمع جيد لولا ان يفرج الحديث محمد انتهى كلامه قال ملا سني فيه بحث لان مال الراويين على هذا التقدير متحد معنى والتفاوت بينهما انما هو في العبارة

لقول اهل اللغة الاعلى العمل الذي تقول عليه رواية المصنف وهو انه قد يرد بقره دون بالنسبة الى الكثرة (ولا)

والفلة وقد يراد بالنسبة الى محل وصول الشعر ورواية المصنف محمولة على هذا وبلى اي ان شعره كان فوق الجمة اي اربع في الحمل فلهذا يكون شعره له وهو ما بين الورة والجمة وتكون رواية ابي داود وابن ماجه معناه كان شعره فوق الورة اي اكبر من الورة ودون الجمة في الكثرة وعلى هذا فلا تعارض بين الراويين فيروي كل راو ما فهمه الى هنا كلامه قال الحافظ ابن حجر وهو جمع جيد

ولا أن يخرج الحديث فقد واجلب التسلسلاني بأن إحدى الروايتين نقل بالمعنى ولا يقره اتحاد الفرع لاحتمال أنه وقع من دونه وأجلب بعض الشراح بأن مآل الروايتين على هذا التقدير تقدم معنى والتفاوت بينهما إنما هو في العبارة ولا يقدح فيه اتحاد الفرع غاية الأمر أن عائشة أو من دونها أدت أو أدى معنى واحد البرايتين هذا وقد يستعمل في الحديث أحد الظنيتين المتقاربتين مكان الآخر كما سبق في تلخيص التثنية حيث قالوا انج يستعمل مكان الفرق فكذلك يقال بطلهنا انتهى وقد انتهت السالفة صدر هذا الجواب وعزاء نفسه فأوردته بلفظه فيتم في أمرين الأول ادعاء ما ﴿ ٩٣ ﴾ ليس له الثاني عدم رعاية الأدب مع أم المؤمنين في الحديث حيث أجاب

ولا يقدح فيه اتحاد عجز الحديث غاية ما في الباب أن عائشة رضى الله عنها أومن دونها أدت أو أدى معنى واحداً بعبارةين ولا يخار عليه هذا وقد يستعمل في الحديث أحد الظنيتين المتقاربتين مكان الآخر كما مر في تلخيص التثنية حيث قالوا أن التلخيص استعمل مكان الفرق ويمكن أن يقال لعل انفصال عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أمه واحد ومعنى واحد ويكون ذلك الاختلاف ناشئاً من اختلاف الأحوال انتهى ولا يخفى أن القول الأخير مبنى على أن جملة وكان انج حال وأما إذا كانت مسطوية على كنه فلا تنافي له بالاختلاف فيكونان حديثين مستقلين وهو الظاهر والأول إما أن يكون في كل غسل اختلاف حال وهو غير ملائم كما لا يخفى وأما أن ابن حجر ذكر الحديث في شرحه فإنه بلفظ وأزل من الوفرة وقال أي من تعال وهو شعبة الأذن وهذه الرواية بمعنى رواية إبي داود ثم قال نعم في نسخة فروق الجلة ودون الوفرة وهذه عكس رواية أبي داود انتهى وقوله أنزل غير موجود في الأصول المتقدمة ولا أحد من الشراح أيضاً ذكره حديثاً أحمد بن منيع ينعى بهم كسر نون فحين سقط أبو جعفر الاسم فحفظنا روى عنه أصحاب الصالحين ﴿ انتهى أبو قلن ﴾ يخالف شعبة مفتوحين في آخره نون اسمه حمزة بن الحيثم بن قطن البصري قدري إلا أنه صدوق ثقة أخرجه حديثه الأئمة الستة حديثاً شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربو بربيعاً بيمدما بين الحكيمين ﴿ تقدم في الباب الأول مشروفاً والمقصود منه هنا قوله ﴿ وكانت جمته تقرب شعبة أذنيه ﴾ أي معظمها يصل إلى الشعبة ويطبقها إلى الحكيمين وقد مر بيان أن ذلك كان لاختلاف الأوقات أو الجهات فلا ينافي في أن الجلة من الشعر ما سقط على الحكيمين وقيل لم يرد بالشرب البزغ والاحتباء بل أراد أنه كان يرسلها إلى أذنيه وتعالها بها يستعمل أن يقال الجلة في هذا الحديث بمعنى الوفرة كما ذهب إليه القشيري من أنها مترادفان وأن الجلة هي الشعر إلى الأذن ووقع في ديوان الأدب أن الجلة هي الشعر مطلقاً حديثاً محمد بن بشار أخبرنا وهب بن جرير ﴿ بلغ الجمل ﴾ ابن حاتم ﴿ جملة ثم زاي مكسورة الأزدي البصري أخرجه حديثه الأئمة الستة حديثاً إني ﴾ يعني جرير بن حازم أبو النصر لكن في حديثه عن قتادة

تفسيرها فيكون قوله شعبة أذنيه ليان انتهاء سقوطها ويحتمل أن يقال الجلة في الحديث بمعنى الوفرة كما ذهب إليه القشيري من أنها مترادفان وقد ديوان الأدب الجلة الشعر مطلقاً الحديث الرابع حديث أنس ﴿ يتعاهد بن بشار أن ﴾ أبو العباس ﴿ وهب ﴾ كنفلس ﴿ ابن جرير ﴾ يميم ومهملتين كضريح ﴿ ابن حاتم ﴾ جملة ثم زاي الأزدي البصري الجهمي الحافظ المشهور وثقه ابن معين وأبو الحارث وقال النسائي لا بأس به وتكمل فيه صفات روى عن هشام بن حسان وابن عوف عنه أحمد قتل على مرحلته من دمشق رابعاً من الحج لحدل ودفن بالبصرة سنة ست ومائتين خرج له الستة حديثاً إني ﴿ جرير أبو النصر أحد الأئمة أكابر الثقات

عده بعضهم من سفار التابسين اختلط قبل موته سنة فحجبه اولاده فلم يسمع منه احد بعد الاختلاط قال البخاري ربما بهم وقال غيره في حديثه عن قتادة ضعف مات سنة سبعين ومائتين خرج له السنة عن قتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسي بنسخ الجملة وضم الدال الي الخطاب البصري ثقة ثبت ولد له سنة ستين وقال انكشاف لم يكن في هذه الامة اكه مسح غيره اجمعوا على علمه وزعموا مات سنة سبع عشرة ومائة وهو رأس الطبقة الرابعة قال له السنة قال قلت لانس في نفع ابن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجلد ولا باليسط يسكون الموحدة وكسرها لغتان كان يبلغ شعره شحمة اذنه في الرواية السابقة اول الباب كان له شعر يضرب المتكئين قال الهادي وابن التين وفي مقابلة لهذه الرواية واجيب بان المراد ان معظم شعره عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المكب او يميل على حالين وفي الرواية المتقدمة يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفرو قال الحافظ ابن حجر

٩٤

وله في الرواية موصفا ثم ان ما ذكر هنا وفيما قبل من ان شعره كان بين الجمودة والسبرة هو الصحيح الذي عليه القول واما روايتين صاكر وغيره عن علي كرم الله وجهه انه كثر سبط الشعر فتعجب الحافظ العراقي بانه لم يثبت وأشار الى ذلك في التتبع بقوله وفي الصحيح انه جعد الشعر لا سبط ولا يجمد الخبر ومن علي سبط لم يثبت استاده وكان كثر الفقة في الحديث اطلس حديث ام هاني في تاجمدين يحيى في عمر الحافظ النيسابري كان امام زمانه مات سنة ثمان وخمسين ومائتين عن سنة وثمانين قال ابو حاتم كان فيه غفلة اكثر الرواية عنه سلم وكل ما ذكر في الشبايل ابن ابى عمرو والمراد به محمد بن يحيى خرج له المصنف والقاضي وابن ماجه في شبايل بنم السنين وقصها وكسرها

ضعفه او وام اذا حدث عن حفله ومع هذا روى حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن قتادة تايي جليل بصري ثقة ثبت يقال ولد له سنة ثمانين على انه احفظ اصحاب احسن البصري روى عن ابن المديني انه سأل اعرابي في باب قتادة وانصرف ففقدوا قد حلق قتادة بعد عشر سنين فواف اعرابي لما لم يسمع قتادة كلامه فقال صاحب القدر هذا فسالوه قال في ذلك ما خرج حديثه الائمة كلامهم قال قلت لانس اي ابن مالك كان في سنة كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجلد ولا باليسط تقدم شرحنا المثلثا وسمى والمقصود هنا قوله كان يبلغ شعره اي الجعد منه شحمة اذنيه وفي ما لان من اصلها وهو معنى الترتيب حدثنا محمد بن يحيى بن ابى عمر وقد يقال ان ابا عمر كنية يحيى المكي وهو المدني في الاصل صدوق ضعيف السند وكان لازم ابن حينة قال ابو حاتم كان فيه غفلة اكثر الرواية عنه سلم في صحيحه واخرج الترمذي والقاضي وابن ماجه حديثه وكل ما ذكر في الشبايل ابن ابى عمرو فاذكر به محمد بن يحيى وكذا في صحيح مسلم اغبرنا سنيان بن عبيدة عن ابن ابى شيبة بالثون المتوجة والجم المذكورة لخصية فهدية اسمه عبد الله وروى حديثه الترمذي وغيره ولم يترجم له احد عن تجماد اي ابن جبر نفع بجم يسكون موحدة الفزوي مولاهم المكي ثقة امام في العلم والفقه اخرج حديثه الائمة عن ام هاني بكسر الهمزة وميم في آخره واسمها فاختة بكسر الخاء وقيل طائفة وقيل هند بنت ابى طالب است على كرم الله وجهه سلمت علم في مكة روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة واربعين حديثا قال ميرك اورده المصنف هنا من طريق تجماد وقال في جاءه

ابن عيينة تصغير عيين التي محمد بن ابى عمران المدي الكوفي الا عمر اسد الاعلام الكبار حدث عن ابن دينار قال

وعنه احمد وابن المديني ثقة ثبت طائفة عابد كوفي سكن قال الثاني لولا مالك وسفيان ذهب علم المجاز ومعهم من سبعين من التابسين روي سفيان الثوري عن القطن عن ابن عيينة وهذا الطريق من رواية الاكابر عن الاصاغر بواسطة مات سنة ثمان وتسعين ومائة خرج له الجماعة عن عبد الله بن ابى شيبة بنون متوفة بجم فهدية واسمه واروه مولانا الشاف بن بشر يروي عن ابيد وطاس وجماد عنه شحمة وابن علي وعطاء وفتاح احمد وغيره مات سنة احدى وثلاثين ومائة فزع المعاصم وغيره انه لم يترجم احد قه ور عن تجماد بن جبر بجم متوفة فوحدة ساكنة او جبر مصفرا والاول اكثر احاد الانبات الاعلام ولم يثبت في ذكر ابن حبان له في الضعفاء بل اجمعوا على امثاته وقد رأى هاروت وماروت وكاد يتلف مات بمكة وهو ساجد سنة ثمان ومائة او غير ذلك خرج له السنة عن ام هاني بكسر الهمزة وبالمعز في آخره ويسمل واسمها فاختة او طائفة او هند بنت ابى طالب

رضي الله عنها شقيقة علي كرم الله وجهه استلمت يوم الفتح خطبتها التي قتلت ابى امرأة معيبة واعتذرت لعذرها وهي التي قال المصطفى يوم الفتح اجز من اجرت يا ماني روي عنها ابوها جعدة وعروة وطائفة ماتت في خلافة معاوية **❦** قالت قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمة **❦** بنى القواف وسكون الدال مرة الواحدة من التقدم بين مرة من قدمه وبعض الروايات يدل على ان التقدم سبغ فتح مكة لانه حينئذ اغتسل وصلى الضحى في بيتها وكان له قد ومات اربع بمكة قدوم عمرة القضاء والفتح وعمرة الجمرات فوجبة الزواجر **❦** وله اربع غنائم **❦** بمجعة فبطلت جميع غديرة وهي الدابة وبني رواية تأتي آخر الجلب ضفائر قال المصنف في الملل سالت محمداً يعني البخاري فقلت له لمجاهد سمع من ام هاني قال روي عن ام هاني ولا عرف له سبغا منها قال الحافظ العراقي قال ابن المديني لا انكر ان يكون مجاهد في ام هاني لانه **❦ ٩٥ ❦** روي عنها غير واحد نحو مجاهد في

اللقاء ومجاهد في جماعة من الصحابة وسمع منهم كالبخاري وقال ابو حاتم مجاهد ادرك قال علي العراقي وقد تلخرت ام هاني عن اشيا على دهرها طويلا ومولده لمجاهد قدوم سنة احدى وعشرين بمجاهد بن السدس حديث انس **❦** ثنا سويد **❦** بهجرات مدغر **❦** بن نصر **❦** الروزي ثقة روي عن ابن المبارك وابن عيينة خرج له المصنف والنسائي مات سنة اربعين ومائتين **❦** ثنا عبد الله بن المبارك **❦** بن واضح الحنظلي القيسي مولاهم الروزي احد الائمة الاعلام المذكورين اخذهن اربعة آلاف شيخ ثقة ثبت جمعة جمع على عليا من قده وادب وتصرف وزعمه ويحفظ وشعر وله سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة احدى وثلاثين ومائة بهيت منصرفا من الزور خرج له المصنف وكان ابو تركيا رفيقا له من مهران **❦** عن عمر **❦** بهجرات كطليب ابن راشد البصري الاسدي مولاهم ابو

قال محمد يعني البخاري لا نعرف لمجاهد سبغا من ام هاني وقال الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري في باب الجعدة رجال هذا الحديث ثقات واخرجه ابو داود ايضا وقال في موضع اخرجه ابو داود والترمذي بسند حسن القول ولا منافاة اذ الطائفت ذكرها البخاري انما تقع العصة خند **❦** ثالث قدم **❦** بنغ فكسر اي جاء او نزل **❦** رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة **❦** ظرف قدم ويؤيد رواية قدم طينا بمكة وكذا في بعض النسخ المحصنة ويحتمل ان يكون مفعولا به كما قيل في دخلت الدار **❦** قدمة **❦** بنغ فسكر اي مرة واحدة من التقدم مفعول مطلق للقدم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدومات اربعة لمكة عمرة القضاء وفتح مكة وعمرة الجمرات وجمعة الزواجر وبعض الروايات يدل على ان هذا التقدم يوم فتح مكة لانه حينئذ اغتسل وصلى الضحى في بيتها **❦** وله اربع غنائم **❦** بنغ مجعة جمع غديرة والجملة حالية اي قدم مكة والحال ان له صلى الله عليه وسلم اربع غنائم ويقال ذوايب **❦** حدثنا سويد **❦** بن ميمونة وفتح واو **❦** بن نصر **❦** بنغ لون فسكر مفعلة قال السلفاني سبغ القدمة هذه السكلة اذا تكررت كانت بالصاد المعجمة واذا عرفت كانت بالصاد المعجمة انتهى وهو ثقة اخرج حديثه الترمذي والنسائي **❦** حدثنا وفي نسخة انا **❦** عبد الله ابن المبارك **❦** اي الروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت عليه عالم جواد لمجاهد مولى عابد وكان ابو عمرو كالبخاري من مهران اخرج حديثه الائمة **❦** عن عمر **❦** بن ميمونة وسكون مفعلة بينهما هو ابن راشد البصري زويل الجين اخرج حديثه الائمة **❦** عن ثابت **❦** اي البجلي هو بضم الموحدة نسبة الى قبيلة على ما في القاموس وهو ابو محمد البصري ثقة عابد اخرج حديثه الائمة مات وله احوال ظاهرة **❦** عن انس ان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان **❦** اي احبانا **❦** الى انصاف اذنيه **❦** قيل جمع نصف اريد به ما فوق

عروة روي عنه اربعة تابعيون مع كونه غير تابعي والاربعة شيوخ له وهو احد الاعلام الثقات له ابوامرءة سمعته ما اتفق قال ابو حاتم صالح الحديث وما حدث به بالبصرة فقيه الغالب مات سنة ثلاث واربع وخمسين ومائة من ثمان وخمسين سنة خرج له السنة **❦** عن ثابت **❦** بن اسلم **❦** البجلي **❦** بنهم الموحدة وثوبن نسبة الى بناة ام سعد بن ثوبان بن غلب ذكره الخطيب وقال الزبير ابن بكار بناة امه لسعد بن لؤي حضرت بنته فخطبت عليهم فمروا بها تابعي صحب انس بن مالك اربعين سنة ثقة بلا مدافعة جليل القدر عابد الصبر قال احمد ثابت ثبت من قتادة وقال الذهبي ثابت ثابت كان اسمه مات سنة اثنين او ثلاث وعشرين ومائة عن ست وثلاثين سنة خرج له السنة وله كرامات **❦** عن انس بن مالك كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثا انصاف اذنيه **❦** جميع نصف اريد به ما فوق الواحد او اراد بالنصف مطلق البعض على حد تجملوا القرائن فلها نصف العلم وذلك البعض

متعدد أكثر من اثنين لما سبق انه تارة الى نصف الاذن وتارة الى دونه واخرى الى ثوبه قال التسطلي في هذا الحديث مر في رواية حميد عن انس والقصد من ايراده هنا ثبوته وانه روي باسنادين وانتي ما توهم من تدليس حميد بالجديد السابع حديث الخبر ثانيا سويد بن نصر انا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد من الزيادة بن ابي العباد الايلي بفتح الحزة وسكون التثنية ابو يزيد القرشي مولاهم **٩٦** وثقه السلياني وشعنه ابن سعد وتقدس احمد فيه

الواحد وهذا اخبار بما هو اليق بالانصاف وحققه بمنهم وقال كانه جمع الانصاف دلالة على تعدد النصف المتبقي اليه فتارة الى شعبة الاذن وتارة الى ما فوقها وتارة الى ما فوق ذلك الفرق وهو اعلاء انتهي وكانه اراد بالنصف مطلق البعض كحديث تسطروا القرطبي فانه نصف العلم وذلك البعض متعدد أكثر من اثنين لما مر من انه تارة الى نصف الاذن وتارة الى ما دونه وتارة الى ما فوقه هذا والقصد من ايراد هذا الحديث من رواية ثابت عن انس هنا مع ما تقدم من رواية حميد عنه اول الباب لثبوت الحديث المذكور وانه روي باسنادين وانتهى ما توهم من تدليس حميد حديثا سويد بن نصر اخبرنا **٩٧** وفي نسخة ثانيا **٩٨** عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد **٩٩** اي الايلي بفتح حزة وسكون فقيه اخرج حديث الامامة عن الزهري **١٠٠** وهو ابن شهاب امام جليل وقد سبق ذكره اخبرنا عبد الله بن الصخير **١٠١** ابن عبد الله بالتكبير **١٠٢** ابن عتبة **١٠٣** بضم مهملة وسكون لولية ثم وسودة فقيه ثبت اخرج حديثه الامامة وابوه ايضا من احيان العلماء الراغبين تابعي كبير وجبده حجة اخو عبد الله بن يسعود **١٠٤** عن ابن عباس **١٠٥** وكذا وعده يونس ووافقه اجماع بن سعد عند البخاري واختلف على ممر في وسله وارساله قال عبد الرزاق انا ممر عن الزهري عن حميد الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكره مرسلا وكذا ارسله مالك حيث اخرج في الموطأ عن زياد بن سعيد عن الزهري ولم يذكر من فوفه **١٠٦** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل **١٠٧** اي يرسل قال ميرك هو بفتح التثنية وسكون السين وكسر الدال المهملين ويجوز ضم الدال اي يترك شعر ناصيته على جبهته **١٠٨** شعره **١٠٩** اي على جبينه قال القوي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذ كالفصة اي بضم الفاء بعدها مهذلة انتهى وقيل سدل الشعر اذا ارسله ولم يسم جوابه وقيل السدل ان يرسل الشخص شعره من ورائه ولا يسمه فرعين والفرق ان يسمه فرعين كل فرقة ذواية وهو المناسب للمقابلة بقوله **١١٠** وكان المشركون يفرقون **١١١** يسكون الفاء وضم الراء **١١٢** وكسر هاء روى عن التثنية **١١٣** رؤسهم **١١٤** اي شعورهما اي يفرقون بضمه من بعض ويكشونه عن بياضهم وقال التسطلي الفرق قسمة الشعر والفرق وسط الرأس واصله من الفرق بين الشئين **١١٥** وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم **١١٦** اي شعرهما **١١٧** وكان **١١٨** اي هو صلى الله عليه وسلم **١١٩** يحب مواقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ **١٢٠** اي من امر او نهي وهو اما

ما ت سنة اربع او تسع وخمسين **١٢١** او تسعين ومائة **١٢٢** عن الزهري **١٢٣** هو ابن شهاب **١٢٤** فاما حميد الله **١٢٥** بضم العين **١٢٦** ابن عبد الله بن عتبة **١٢٧** بضم العين وسكون المثناة **١٢٨** التثنية وهو المحدث المدني القتيبي الاصح فیه ثبت ثقة من الثالثة ومن تلامذته عمر بن عبد العزيز وهو احد الفقهاء البسة مات سنة ثمان **١٢٩** او تسع وتسعين خرج له السنة وابوه من احيان الراغبين تابعي كبير وجهه **١٣٠** عتبة اخو عبد الله بن يسعود **١٣١** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل **١٣٢** بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها **١٣٣** شعره **١٣٤** اي يرسل شعر ناصيته حول الرأس من غير ان يسمه نصفين يقال سدلت الثوب سدلا اربعيته وارساله من غير ضم جانيه فان ضمتهما فهو قريب من التثنية قالوا ولا يقال فيه اسدلته بالالف قال القوي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذ كالفصة اي بضم الفاء **١٣٥** اي بفتح الفاء **١٣٦** وكان المشركون **١٣٧** اي كفارهم **١٣٨** يفرقون **١٣٩** بضم الراء **١٤٠** وكسر هاء روى عن التثنية وهو الاظهر ويشهدا من باب التفصيل **١٤١** رؤسهم **١٤٢** اي شعور رؤسهم والفرق بفتح لسكون فم الشعر نصفين

وارسال نصف من جانب الجبين على الصدر وضم من جانب اليسار على الصدر وهو سدل الذي هو (المناسبة) مطلق الارسال من مائر الجواب **١٤٣** وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم **١٤٤** اي يرسلون اشعار رؤسهم حول الرأس كما تقدم **١٤٥** وكان يحب مواقة اهل الكتاب **١٤٦** اي حين كان عبدة الاوثان كثيرين **١٤٧** فيما لم يؤمر فيه بشئ **١٤٨** اي فيما لم يزل فيه

وجي عليه او فيا لم يطلب منه على جهة الوجود او النذب او فيا لم يؤمر فيه بالخلافة لم يمتى فيا لم يخالف شرعه اي

الاسرها على حقيقته لتقصير ولا شاهد فيه لتبديع بشرع موسى ﴿٩٧﴾ او عيسى لان هذه الخرافات انما هي بعد

البينة وقبلها لم يثبت فيه شيء

والفأثر فيه بحجة ما فعله اهل

الكتاب على فعل للمشركين فترك

اولئك يقابلا شرائع الرسل ومولاه

ونشئون لامتد لم الا ما وجدوا

عليه آباءهم او كان لاستلزامهم كما

قالهم باستتال فيلنهم ذكره النووي

وفيه ورد الشرع لهذا بان المشركين

اول بالثالث غير مرضى الا ما وصل

الله عليه وسلم لدمرحن والاعلى فلتلهم

ولم بالجد كذا وكذا لانه اذا

لنورا فاحب تالف اهل الكتاب

ليعلمهم حواكي فالحال انما واستمكر

من حيا الزين ومن ثم قال البعض

في حديث مايدل على ان تلك الحجة

كانت قبل اختيار الاسلام وقره

لما تلت مكة واستقر الامر احب

مخالفتهم وقال القرطبي حبه لموافقهم

كان في اول الامر عند قدمه المدينة

في الوقت الذي كان يستقبل فيلنهم

ليلتلهم حتى يصرفوا الى ما جاء به فلا

تالهم ولم يدخلوا في الدين وعظمت

عليهم الشقرة ولم ينفع فيلهم ذلك امر

بمخالفتهم في امور كثيرة كقوله ان

اليهود والنصارى لا يمتنون لمخالفتهم

ولا سمجة في الحديث على ان شرع من

قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ اذ تركنا

شرنا لنا لكان يجب عليه صلى الله عليه

وسلم والمجاهدين من لقتل عليه علم

الزجوب ﴿٩٨﴾ فرق ﴿٩٩﴾ روي عتقا

ومشيدا ﴿١٠٠﴾ رسول الله صلى الله عليه

وسلم رأسه ﴿١٠١﴾ بنتم العاد والاراء التي

لحسابة قرب الجنسية في مشاركة التوحيد وسائر القواعد الحنيفية واما لارادة
القيم وتقريرهم الى الحق فانهم اقرب الى الايمان فهم بالافتة الحق واليق قال ميرك
فان اهل الكتاب كانوا متمسكين يقابلا من شرائع الرسل فكانت موافقتهم احب
اليه من موافقة عبدة الاوثان واستدل به على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ
في شرعنا ما يخالفه وعكسه بعضهم واستدل به على انه ليس بشرع لنا لانه لو كان
كذلك لم يقل يجب بل كان يشرع الاتباع ولحق انه لا دليل في هذه المسئلة لان
الفتايل به يقتصر على ما ورد في شرعنا انه شرع لم لا ما يؤخذ عنهم اذ لا توثيق بتلهم
قال النووي استلوا في تأويل موافقة اهل الكتاب فيا لم ينزل عليه فيه شيء قبل
فعله استلانا لم في اول الاسلام وموافقهم على مخالفة عبدة الاوثان فلما اخذ الله
تعالى عن ذلك وانظر الاسلام مخالفتهم في امور كصنع الثيب وغير ذلك انتهى
سرح ورد ان اهل الكتاب لا يصيبون لمخالفتهم ومنها صوم يوم عاشوراء ثم امر بدع
مخالفة لم فيه يصوم يوم قبله او بعده ومنها استتال القبلة ومخالفتهم في مخالفة الخافض
ومنها الفعي عن صوم يوم السبت وقد جاء ذلك من طرق مصددة في الساني وغيره
وصرح ابو داود بالله المسوخ وثالثه حديث ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم
يوم السبت ويوم الاحد بغري ذلك ويقول انها يوماء عيد انكفارا وانا احب ان
اخالفهم ولم ينطق ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صيامه يوم السبت
والاحد اخرجه احمد والساني وأشار بقوله يوما عيد ان السبت عيد اليهود والاحد
عيد النصارى وقال آخرون يحصل الله امر بالامع شرائعهم فيا لم يوح اليه بشيء
وسلم اتهم لم يبدوه ﴿٩٨﴾ فرق ﴿٩٩﴾ بالتحقيق ويندد ﴿١٠٠﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه ﴿١٠١﴾ اي شرعه بان التي شرع رأسه الى جانبهم ولم يترك منه شيئا على جبهته
قالوا والفرق سنة لانه الذي رجع اليه صلى الله عليه وسلم والظاهر انه لما رجع اليه
يوسي لقوله ما لم يؤمر فيه بشيء وقال القادي عياض نسخ السدل فلا يجوز فعله ولا اتخاذ
الناسية والجهة قال ويحتمل ان المراد جواز الفرق لا وجوبه ويحتمل ان الفرق كان
اجتهادا في مخالفة اهل الكتاب لا يوسى فيكون الفرق مذهبنا انتهى ولعل سكة
عدوه عن موافقة اهل الكتاب حنا ان الفرق اقرب الى النظافة واجد عن الاسراف
في غله وعن مشابة النساء قال ابن حجر ومن ثم كان الذي يقبه ان محل جواز
السدل حيث لم يقصد به التشبه بالنساء والاسرح من غير نزاع انتهى ويؤكد جواز
السدل ما روي ان من المصنابة من يسدل ومنهم من يترك ولم يصب بعضهم على بعض
لن كان الفرق واسيا كما سدلوا بعد ذلك وقال القرطبي انه سكب وسكن ذلك عن
محمد بن عبد العزيز وهو قول مالك والجمهور وذكر النووي الصحيح جواز ابن حجر

شره الى جانب (الشمال) ﴿١٠٢﴾ رأسه لم يترك منه شيئا على جبهته بل السدل جائز خلافا لما زعمه القاضي

عياض وفيه دليل على ان الفرق اصله تكون المظن رجع اليه آخر فكانه ظهر الشرع به لكن لا على وجه الوجوب فقد تفل ان

من الصعب من سدل بعد ذلك فلو كان الفرق واجباً لاعدلوا بهوله اذال في المطاع الحديث يدل على جواز الارمين والامريـ
واسع فقال مساقي الحديث دال على ان السدل انما كان بفسله لحية استتلاف اهل الكتاب لولمقتهم وفي حديث هند الماز ان افترقه
حقيقته اي شعر رأسه على ناصيته فوق ﴿٩٨﴾ والا فلا خلاف ان السدلا في قوله لا يفرق شعره الا اذا

افترق عموماً على ما كان اولاً انتهى
وزعم نسخ السدل يحتاج لبيان ناسخه والله متأخر عن المنسوخ وفيه ان الحديث يدل على
انما تأخرتم قال القرطبي اما يوم النسخ فليس بشيء لانما كان الجمع لكن السدلا في
قال جزم الحازمي ان السدل نسخ بالفرق واستدل برواية ممر عن الزهري عن عبد
الله بن قيس بن ابراهيم قال كان الفرق آخر الارمين اخرجهم عبد الرزاق في مصنفه
وهو ظاهر والله اعلم وقد روى ابن اسحاق عن محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة
قالت انما فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من يافوخه ومن طرقة اخرجهم
ابو داود اذا فرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدعت فرقة من يافوخه
وارسلت ناصيته بين عينيه قال بعض شراح الحديث اليافوخ مؤخر الرأس مما يلي
اللقا يعني احد طرفي ذلك الخط عند اليافوخ والطرف الآخر عند جبهة عذانيا
لما بين عينيه ليكون نصف الشعر من بين ذلك الفرق وصله من يساره وقال
الشارح زين العرب الفرق بسكون الزاء الخط الظاهر من شعر الرأس اذا قسم
نصفين وذلك الخط يماس بشرة الرأس الذي يكون بين شعر الرأس حدثنا
محمد بن يشار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي بن بفتح الميم وتشديد الياء اسم معلول
من الهذلية ثقة ثبت عدل حافظ طرف بالرجال عن ابراهيم بن نافع المكي
اي الفزوي ثقة حافظ روى عنه الائمة الستة عن ابن ابي بروجيم بن نافع نون
وكسر جيم عن جهماد عن ام هانئ بن سيب ضبطها قالت رأت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذا شفاير اربع جمع شفرة كشدائر جمع غديرة وما عمنى والقشر
نوع الشعر وقشره والشفيرة العقيقة قال ابن جرير وفيه حل شعر الشرحى للرجال
وليس يختص بالنساء الا باعتبار ما احيد في اكثر البلاد في هذه الازمنة المتأخرة
ولا احتيار بذلك اقوال عادة السادة في بعض البلدان ايضا في القفر لكن على خديرتين
والصتين بين يديهم تفرقة بينهم وبين النساء اذ عادت وضع الشفاير خلفهن وهذا
الفرق يكنى في عدم التشبه بين والله اعلم قال ميرك واعلم ان الروايات قد اختلفت
في وصف شعره صلى الله عليه وسلم في رواية لانس شعره الى نصف اذنيه وفي
رواية له كان يبلغ شعره شحمة اذنيه ويوافقه حديث البراء وفي حديث عائشة كان
له شعر فوق الجمجمة ودون الفروة او العكس ويراقت رواية بين اذنيه وطائفة كما
في البخاري من حديث انس وفي حديث ام هانئ له اربع غداير وهذا يحصل الاختلاف
التي او ردها النصف في هذا الباب وتقدم في الباب الاول من حديث البراء بن قيس
له شعر يفرق منكبيه وهو الفرج في الصحيح ايضا فهذه ست روايات الاول نصف
اذنيه الثانية الى شحمة اذنيه الثالثة بين اذنيه وطائفة الرابعة انه يفرق منكبيه

ذا شفاير اربع جمع شفرة كشدائر جمع غديرة وفيه العقيقة في النجاشي الصغيرة العقيقة والندائر (الخامسة)
التي اوتيت انتهى فالندائر ام كذا جزءه الحافظ السيوطي وشعره وبه يعرف استرواح الشرح وتقطيعه في جزئه اولها انما يعني الندائر ثم
تعبه بالهاء العقيقة ثم يحتمل ان هذه الواصفة منها حين قدم عليها صلى الله عليه وسلم مكة فيرجع الحديث الى ما سبق وان

اخلاصة قريب منه السادسة له اربع غنائم اذا نزل ذلك لفضل ان الثاني حياضا قال الجمع بين هذه الروايات ان من شره ما كان في مقدم راسه وهو الواصل الى نصف اذنيه والذي يده هو ما بلغ شحمة الاذن وما يليه هو الكنان بين اذنيه وعالقه وما كان خلف الرأس هو الذي يضرب منكبه أو يقرب منه انتهى وهو لا يخالو من بعد لان الظاهر ان من وصف شره صلى الله عليه وسلم اراد مجموعه او معظمه لا كل قطعة قطعة منه وقال الثوري تبعا لابن بطال ان الاختلاف المخدم بحسب اختلاف الاوقات وتغير الجالات فإذا دخل عن قصيره بلغ الى الحكيين واذا قصره كان الى اصف الاذنين فطعن بقصر ثم يطول شيئا فشيئا وعلى هذا ترتيب لاختلاف الرواة لكل واحد اخبر عاراه في وقت من الاحيان بوصف من الاوصاف المذكورة انتهى وهذا الجمع لا يخالو عن تأمل ايضا كما لم يرو قصير الشعر منه صلى الله عليه وسلم الامرة واحدة كما وقع في الصحيحين وقد اضطرب قول الشراح في تحقيقه فقلنا ومعنى كما بين في موضعه واذا كان كذلك فلا يناسب ان يقال فطعن بقصر ثم يطول شيئا فشيئا فالاول ان يقال ثبت انه صلى الله عليه وسلم حلق راسه في عمرته وجهه ايضا فإذا كان قريبا من الحلق كان الى اصف اذنيه ثم يطول شيئا فشيئا كقصير الى شحمة اذنيه وما بين اذنيه وعالقه فغاية طوله انه يضرب منكبه اذا طال زمان ارساله بعد الحلق فانحصر كل روبا وآدم رأيت في كلام بعض شراح المصالح ما يؤيد هذا الجمع فانه قال لعل الاختلاف في مقدار شعره صلى الله عليه وسلم هذا بحسب اختلاف الزمان فانه صلى الله عليه وسلم لم يخلق راسه في سني الهجرة الايام الحديبية ثم عام حجرة القضاء ثم عام حجة الوداع وقال البصة لاني عن ابن التين فيما للداودي كان عند شحمة اذنيه وما استقر من بهل الى الحكيين او يعمل على المالحين ويؤيد الاول ما ورد من طريق الى اصحاب في المناقب بلنظ له شعر يبلغ شحمة اذنيه الى منكبه وحاصله ان الطويل منه يصل الى الحكيين ويغيره الى شحمة الاذنين ويمكن ان يكون المعنى منتهي في بعض الاوقات الى منكبه والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿باب ما جاء في ترتيب رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

الترتيب والترتيب تسريح الشعر وتغظيه وتقصيته واختار الترتيب في العنوان مع ورود بعض الاحاديث من باب التفصيل اشارة الى تروا فعا وغلبة ورود التفصيل في احاديث الباب وفي المشارك رجل شره اذا مشطه ياه او دهن ليلين ويمسك الثائر ويمد لمقبض قال السفلاي تالا عن ابن بطال هو من باب النظافة وقد نذب الشرع اليه اي بقوله النظافة من الدين وقد قال تعالى غدا زينتكم عند كل مسجد ولان الظاهر عنوان الباطن قال واما حديث النبي عن الترتيب الاغيا فالرأد به ترك المائدة في التره المشر بانها من هوئ النفس والمشر بانها في تنظيف الباطن اول والوسى الى الجمع بينه وبين ما ورد من حديث البائدة من الايمان وهي ثلاثة الميزة وترك التره والترأس مع القدرة لا بسبب جمد الشحمة قال ميوك واشرح النسائي

يكون وقتا آخر وفيه حل شعر الشعر حتى الرجال ولا يقتص النساء الا بالمثل اعني في أكثر البلاد في هذه الايام ولا اعتبار به (خاتمة) ظاهرا الاحاديث المسوقة في هذا الباب ان المصطفى كان لا يخلق شعره فغير نكس وعلى مقتضاة جرى المالحات الزير الراني في اليه حيث قال يخلق راسه لاجل النكس وربما قصره سيفه نكس

وقد روي لا توضع التواصي الا لاجل النكس الخاصي قال بعض شراح المصالح لم يخلق النبي راسه في سني الهجرة الايام الحديبية ثم عام حجرة القضاء ثم عام حجة الوداع فليعتبر الطول والقصر منه بالمسافات الواقعة منه في تلك الايامه وانقصها ما كان بعد حجة الوداع فانه توفي بعدها بثلاثة اشهر ﴿باب ما جاء في ترتيب رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ الترتيب والترتيب تسريح الشعر وتغظيه وتقصيته وكذا في التثابة وقال المغشري رجل الشعر مسرعه وشعر رجل بين البسطة والجسدة وفي المصالح رجعت الشعر ترتيبا مسرعا سواء كان شرك او شعر غيره وترجل اذا كان شعر نكس ورجل الشعر رجلا من باب صب فهو رجل بالكسر والسكرت تخفيف اي ليس شديد الجسدة ولا البسطة بل بينهما وفي المشارك رجل

شعره مشطه وارسله يقال شعره يبتليث الخ قال ابو زورقة وفيه لتفرقة في الحكم وهو سكنون الجيم وفي المشارق عن الجوهري
التربيل ان قيل الشعر ثم يشط لم اذكرك في الصحاح في التدارج تربيل الشعر تحجيره وتزجيله ايضا ارساله يشطه قال الحفاظان جبر
وهو من باب النطفة وقد نذب الشعر اليه في خواصه يادود من كان له شعر فليكره والمراد بمحدث الشي عن التربيل الاغباء المعني ترك
الباطلة على ان الزمن العراقي ضعفه واكثر في الترجمة التربيل على التربيل لانه الاكثر في الاحاديث واما قول شاعر آخره لان
التربيل مشترك بين التربيل وجعل الشعر جسدا بها لعل فرده العصام بان تردفها فلم يجيها. في احاديث الباب
والتربيل مشترك ايضا بين هذا والمعنى ﴿ ١٠٠ ﴾ راجلا انتهى وانتهى تسريح الشعر وشطه تربيل

لان فيه اوتالا له وارسلنا عن مناجاته
 كما يؤخذ ذلك من قول الراغب وتربل
 الرجل تزل عن دابته وتربل النهار
 انحلت الشمس عن الحيطان كلها.
 ترجمت ودبل شعره كانه انزله الى
 حيث الرجل الى هنا كلامه وهو تليس
 وفيه خمسة احاديث الاول حديث
 عائشة رضي الله عنها ثنا اسحاق بن موسى
 ابن عبد الله بن موسى بن يزيد
 الانصاري ابو موسى المدني
 الكوفي وجده عبد الله بن يزيد له
 نسخة روي عن ابن عيينه والاشعبي
 وابن وهب والنعيري والقزويني
 وخلف ومزده ابن بكير وسلم والمصنف
 والنسائي وغيرهم صدوق ثقة متفق
 من العاشرة ثنا من بهجتين
 كفلن ابن عيسى الانجي مولاهم
 القزويني بالكاتب والراي المتددة ابو
 يحيى المدني احد ائمة الحديث كان
 يسود عتبة الامام مالك فلا يلفظ
 بشي الا كتبه وقرأ عليه الموطأ
 الرشيد قال ابن حجر المديني
 من اربعين الف نسخة سمعنا
 مالك خرج عن مالك وابن ابي ذؤيب

ومعاوية بن سالم وعنه ابن ميمون وابن المديني وابن رافع وعنه ثوبان من العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة (هـ) خرج له السنة ١٠ ثمان مائة بن ابي عن طائفة قالت كثر اجله فيهم المذنبون وخرج الزلاء وكسر الجيوب وشديدها اسير رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بن قبي اطلاق المثل واردة المثل او من باب الاصحار والتقليد شعر رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بن قبي شعر الرأس وقيل به الحية وصريح به في الخبر الضيف الاني بن قبي وأما حاضن جنة لايتلو يقال حاضن الا في خشدن لا تلازمة الثالث يؤذي بها تقري بين المذنبين كروالموت بن قبي عن خوند حرم ومن بها انحصار الحضي ثلثا بن قبي حاضن الى ملازمة الثابت القدر في ذلك بن قبي طلبة بدعوسات بعتانها بضم د بن قبي منها

وهو إجماع كذا زعم الشرح وهو غير معتبر إذ تسرع الشر لا يجب أن يكون بظاهر بل يجوز أن يكون جافاً تقدم مرجحاً لاجتماع الاستدلال
بما جاف لاوطب على أن اليد لا تباشر الشر بل المشط والمشط هو الذي يلاقيه فاليد من أين ويخفى في سنة من الاستدلال
بهذا فهناك أدلة جلية ويكنى قيام الإجماع على طهارة بدننا وأعجب من ذلك استدلاله به على أنه لا يكره استعمال مطبوخها ومجربها
نعم فيه عدم كراهة مخالطتها وحل استخدام الزوجة برضاها في التبرجل ونحوه وأنه ليس فيه نقص ولا هناك حرمة ولا انصرافاً بها وأنه
ينبغي للزوجة تولي خمسة زواجا بنفسها وتولي الشرح في سائر **ع ١ ٠ ١** الأحوال ليس على ما ينبغي فقد صرح

إخلاف أبو زهرة بالله صلى الله عليه وسلم ما كان يكل تسريح الحية إلى أحد وإنما كان يتماطأ نفسه بخلاف الرأس فانه يسر مباشرة تسريحه لاسيما في مؤخره فلذا كان يستعين فيه بزوجاته هنا كلامه قال النووي وفي حل احتسابها في غسل وطبخ وخبز وغيرها برضاها لا بدونه لأن الواجب عليها تمكينه وملازمة بيته بحسب التمسك وليس في عمله ما ذكره إنما هو بطريق القياس وليس منصوباً وفطر القياس مساواة الفرع للأصل وفي الفرع هذا زيادة تمنع الإلحاق وفي المشقة في نحو الطبخ فلا يثبت من احتسابها في الخلف احتساب الشغل ولست أذكر الحكم بجماع إنما الحكم في الاستدلال بهذا الظاهر كما أشار إلى ذلك المحقق أبو زهرة فالحديث الثاني حديث ابن عباس **ع ١** ثنا يوسف بن عيسى **ع ١** بن دينار الزهري المزني أبو يعقوب روى عن ابن عينة والمفضل بن موسى وغيرها وهو ثقة فاضل من الأئمة خرج له الشيطان وأبو داود والبيهقي والنسائي مات سنة تسع وأربعين ومائتين **ع ١** ثنا وكيع **ع ١** ثنا الربيع **ع ١** بمسألة فريدة **ع ١** ابن مسعود **ع ١** كرم

سجة على الشافعي في قوله أن المباشرة مطلقة تنقض الوضوء قال المسألة لاني لا سجة فيه لأن الاعتكاف لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث أنه يجب ذلك الفصل بالصلاة وعلى تقدير ذلك فس الشر لا ينقض الوضوء قال الحنفى وأعلم أن هذا الحديث وقع في بعض النسخ تكراراً إلا أن بدل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وكلاهما مستقيم لأن مالكاً أخذ العلم عن محمد بن شهاب الزهري وعن هشام بن عروة بن الزبير وأخذ كل منهما عن عروة كذا يلهم من جامع الأصول فأرجع إليه أقول مجرد صحة رواية مالك عن الزهري لا يصح أن يكون هنا سند آخره والصواب أنه خطأ من التابعين صنف هشاماً بشهاب فجمع بينهما بعض النسخاء فتروا انهما سندان ويدل على بطلان تعدد السند هنا عدم ذكره الشراح خصوصاً السيد السند ميرك شاه الحكم على ما يتصل بتحقيق الاستدلال على أصله في نسخة الاعتكاف مع اتفاله على أن أحاديث الباب خمسة وهذه فائدة التعداد **ع ١** حدثنا يوسف بن عيسى **ع ١** أخرجه حديثه السنة فغير من ماجه **ع ١** أخبرنا وكيع **ع ١** على وزن بديع **ع ١** أخبرنا الربيع **ع ١** بلغ الزاء وكسر الموحدة **ع ١** ابن مسعود **ع ١** بلغ معلة وكسر الموحدة هو السندى البصري صدوق سي الحفظ أخرجه حديثه البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه **ع ١** عن يزيد **ع ١** مشروح الزيادة قال ابن حجر ضطوه فالحديث مألوف انتهى وفيه أن التبرج غير صحيح إذ لا يلزم من التضييف كونه مملوكاً كما هو مقرر في الأصول والظاهر أنه ضيف عند بعضهم ولما أخرجه حديثه البخاري في الأدب المفرد له والترمذي عن ابن ماجه وسياً في عليه كلام مبسوط **ع ١** ابن أبيان **ع ١** بمسألة مفتوحة وموحدة مخففة وهو منصرف إذا كان على وزن فعال ويمنع إذا كان على وزن الفعل كذا في الشرح وقال النووي الصرف أظهر وكذا في الحنفى ويؤيده ما في القانوس من أن ابن عباس مصروف ابن عمرو وابن سعيد. مما يبان وحدثنان ويقر به ما قال الصمام من أنه لا يجوز أن يكون الفعل لأنه لا يمتلأ أفضل الأجوف أى للتفصيل كما تقرر في عمله وأما قول ابن حجر بكسر الموحدة والون مشدوداً أو بفتحها مخففاً فالاول خطأ فاحش لمخالفته كتب الله وأسماء الرجال والنسخ الصحيحة والأصول المقتدة **ع ١** هو الزهني **ع ١** بلغ الزاء وخفة **ع ١**

السدي البصري كان القلقان لا يرضاه وقال احمد لا بأس به وقال ابن معين ضعيف وقال شعبة هو من سادات المسلمين وقال عثمان أحاديثه مقبولة روي عن الحسن وعطاء وروى ابن مهدي خرج له البخاري في تاريخه وابن ماجه مات سنة ستين وثلاث مائة وهو أول من صنف الكتب **ع ١** عن يزيد **ع ١** بن أبيان **ع ١** بمسألة مخففة مشدودة وكسب غير منصرف عند أكثر النقلة والمحدثين ومنه البعض حتى بالغ فقال من لم يصرف أبان فهو أنان **ع ١** هو الزهني **ع ١** نسبة لراشدة بلغ الزاء وزان مخففة وشين مجمدة وهي نسبة لبنت قيس بن شعبة ابن عكابة نسب إليها أو لأولادها روى عن حماد بن سلمة وخلفى ما يد زاهد لكنه كما قال النسائي

مذكورك والارقلنى واحمدتكر الحديث
فالحديث معاول بل صده الجزري في
تصحيح المصاييح وغيره من المالكين
ومن ثم جزم الحافظ العراقي بشعبه
عن انس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن
رأسه بالفتح مصدر حتى استعمال
الدهن بالفتح والدمع ما يدعن به من
زيت وغيره ولم يدعن بالكبر وادعن
على وزن الفعل تعالي بالدمع ذكره في
المصباح كثير **وتسريح** لحية
مصلح على دهن لا على رأسه كما وقع
ويكثر اللقاع **كرجال** اي
اتخاذ اللقاع ولبسه على حذف مضاف
وهو خرقعة توضع على الرأس بعد
استعمال البهر لثني الغاية منه
حق غايه يكثر وفي رواية
يختلف حتى **كان ثوبه** هو
ذلك اللقاع **ثوب زيات** بالهمزة
زيت او صافه كذا في التفسير لكن
سياق كثير من الاخبار دال على ان
المراد ما جاوز عقه من النعيص
لاقتشار البهر اليه لكثرة وقد انخرج
ابن سعد في طبقاته هذا الحديث
ولفظه يكثر اللقاع حتى يرى حاشية
ثوبه كانه ثوب زيات وقال الحافظ
ابن حجر في رواية كان ثوبه ثوب
زيات معناه انه كان يدعن شعر
رأسه ويتسريح فكانت الموضع الذي
يصيب رأسه من ثوبه ثوب دهان
انتهى قال الزين العراقي في شرح
الترمذي بهذا الحديث اسناده ضعيف
لكن له شواهد منها ما في الخلفيات
عن سعد بن سعد كان رسول الله

يكثر دهن رأسه وتسريح لحية بالمال ومنها ما في سنن البيهقي عن ابي سعيد كان لا يفارق مصلاها سواكه وشطه وكان يكثر تسريح لحية واسناده ضعيف ثم ان اكثرنا ذلك انما كان في وقت دون وقت وفي زمن دون آخر بدليل غيبه عن الادهان الانعيا في عدة احاديث وبذلك يتبين ان قول الشيخ الجزري الرعي بن صبيح له منا كبير

منها هذا الظير فان المصطفى كان انظف الناس ثوبا واحسنهم هيئة وقد قال اصلاوا ثيابكم حتى تكونوا كالشامة في الناس وانكر جلي من رآه ومنع الثوب وقال اما كان يجد ما به ينسل به ثوبه انتهى ما ذاك الا لان اصابة الدهن لحاشية ثوبه انما كانت احيانا واذا وقع ذلك غسله على ان الرعي لم يفرد بذلك بل تابعه من ذكر وغيره ومن ذلك حديث ابن سعد عن انس كان رسول الله يكثر التنعيم بربوب حتى كان ثوبه ثوب زيات او دهان الحديث الثالث حديث عائشة ثوبا عند ابن السري ثوبا ابو الاوص **عن** مجاهد وصاد مهملتين اسمه عن ابن مالك في فضل الخيفي او سلام بهيمة ككلام ابن سلام بهيمة مصفرا الخيفي روي عن آدم بن علي وزيد بن علاثة وعنه مسدد وعناد له اربعة آلاف حديث وثقة الزهري وابن معين وقال الحاكم ليس بالثين من السابعة مات هو ومالك وحماد ابن زيد سنة تسع وسبعين ومائة **عن** شعث **عن** بلظ اقل وبجمجمة ومثله **عن** ابي ابي الشفاء الكوفي المحاربي روي عن ابيه والاسود وعنه عنه شعبة ثقبعت ثمنه عشرين ومائة خرج له السنن **عن** ابيه **عن** ابي الشفاء بنع المصحة والمثناة وسكون

ممنكا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عليه ثياب بيضة فقال اما كان يجد هذا ما ينسل به ثوبه وقال صلى الله عليه وسلم اصلموا ثيابكم حتى تكونوا كالشامة بين الناس انتهى كلام الشيخ وقال الشيخ جلال الدين لطفتي يعنى القافى شريك السيد اصيل الدين الحديث في الحديث المراد بهذا الثوب القناع المذكور الذي يستر به الرأس لا قميصه او ردائه او حزامته اقول وما يؤيده ما وقع في بعض طرق الحديث حتى كان يخلعه ثوبا زيات او دهان في ترجمة الحسن بن دينار وهو ابن سعيد القيسي السليطي وقد تكلم فيه بعض الائمة وهو يروي عن قتادة عن انس ويستفاد منه لقوة الرعي ابن صبيح في الجملة على انه قد وثقه بعض الائمة قال ابو زرعة صدوق وقال ابن عدى له احاديث سالمة مستقيمة ولم ار له حديثا منكرا جدا او رجوانه لا بأس به ويرواجه انتهى وقد وجدت له متابعا عند ابن سعد اخبره عن طريق عمر بن حفص العبدي عن يزيد بن ابان عن انس يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التنعيم بربوب حتى كان ثوبه ثوب زيات او دهان فظهر ان الرعي لم يفرد به فاذا حملنا الثوب على الخيفة التي توضع على الرأس نجت العامة لوقاية العامة والثياب عن الدهن لم يكن متناكبا لخفاة ثوبه من رداء او قميص او غير ذلك انتهى كلام ميرك وسبقه شارح المصابيح وزييف كونه منكرا بايراد البغوي اياه في المصابيح من غير تعرض لضعفه وكذا في شرح السنة وبايراد الترمذي في جامعه وجامع الاصول من غير تعرض لضعفه هذا وما يدل على تعيين هذا المعنى انه لو لم يرد هذا لما كان لذكر القناع فائدة ولا لفائدة حتى كان ثوبه ثوب زيات لقوله يكثر القناع نتيجة بل كان المناسب حينئذ ان يقول كان يكثر دهن رأسه حتى كان ثوبه ثوب زيات وقد ابعد المصام حيث قال في هذا المقام والجملة ناظرة الى قوله يكثر دهن رأسه مقررته لمصححنا ولذا فصلت حديثا عناد **عن** بشيد بن النون اي ابن السري كما في نسخة **عن** اخبرنا ابو الاوص **عن** كذا وقع في اصل السماع بصيغة الاخبار وفي بعض النسخ بلفظ حدثنا مكتوبا عليه علامة مع ذكره ميرك وهو سلام بن سليم بالقيظ في الاول وبالضمير في الثاني ثقة متفق **عن** شعث بن ابي الشفاء بالثين الجمجمة واخوانه المثلة لهما **عن** ابيه **عن** ابي الشفاء وهو سليم بن عمار اخبر حديثه البخاري في التاريخ والباقي في مصاحمهم ولفظ من قال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم **عن** مسروق **عن** سرق في صفه فسمي به ثقة عابد مخضرم

المهمة وبالمد واسمه سلم بالضم ابن اسود بنع فسكون ابن خنطلة المحاربي الكوفي روي عن عمر وابن مسعود وابي ذر ولازم عليا وهو ثقة ثبت مات سنة اثنين وثمانين ولفظ من قال ادرك النبي يخرج له الجماعة **عن** مسروق **عن** بهيمات الابدع الجهم والبال المهمة المحمدي يسكون الجهم مرق في صفه ثم وجد فسمي به ثقة امام هام قدوة عابد زاهد من الاعلام الكبار كان اعلم

بالتيامن شرح مات سنة ثلاث
ومئتين خرج له البسة عن عائشة
قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الخففة من الخففة
اي الله كذا في الشارح وبوده الصمام
بان الداخلة على القمل مستغنية عن
الاسم قال فلا يظن انه في تقدير انه
يجب في اللام في الفارقة بين ان
الخففة والنائية في التين اي الابتداء
بالتين لانه يجب التسال الحسن اذ
اصحاب التين اهل الجنة زاد البخاري
في روايته ما استطاع فيه على الخافعة
على ذلك المجمع مانع في ظهوره
بلغ اوله ما يظهر به فقيه حلف
مضاف اي استعماله وشبه وهو القمل
فها روايتان مستحتمتان وقال اذا
تظهر يدل على تكرار لفظة بذكر
الطيارة كما في قوله تعالى اذا قمتم الى
الصلاة فاضلوا فقولوا اذا يظهر
وقت اشتغاله بالطيارة وهو اهم من
الوضوء والفسل وفي ترجمه اذا
ترجل في اي وقت ايجاد هذا القمل
اي يجب ان يمشط او يمدحن اولاً
الجهة اليمنى من الرأس او العينية وفي
انتقاله اذا اتصل في اي وقت ارادته
ليس القمل ولعل الراوي لم ينحصر
لفظة الحديث وهو وفي شأنه كنهه كما في
الصحيحين ولم يرد بالتلاخصص وصحها
بقراءة قوله وفي شأنه كنهه اي ما حرم
باب التكرم وما لا يخلل ان التيامن
في فعل بين امرائه لتقديم وتأخر فلا
تيامن في غرضه الوجه وايضا التيامن
فيما لا شرف وكرامة الحديث الرابع
حديث ابن مقل

اسرج الاثمة حديثه عن عائشة قالت ان
الفارقة بين الخففة والنائية يمدحها وخير الشان يمدحها اي انه كذا قال الشراح
ولا كان من القدر ان جواز افعال ان الخففة على قلة واعمالها على الأكثر قال
الصمام ان خففة ملأته داخلة على القمل مستغنية عن الاسم فلا تفتان انه في تقدير
انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب التين اي الابتداء في الاعمال
باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن على ما في النهاية ولعل وجه الحجة له انه
كان يجب القفال الحسن واصحاب التين اهل الجنة يؤمنون كتبهم بآياتهم ولزينة
مزيد قوتها المتفضية لزيادة اكرامها بموجب العدل الخافي للعالم الذي هو وضع
الشيء في غير موضعه وزاد البخاري في رواية له ما استطاع ان يمدحها على ذلك
ما لم يجمع مانع في ظهوره في المجلد وفيه قد مضى اي استعماله قال والصحيح بينه وبين
الفضل والشهور انه بالفتح اسم لا يظهر به في قدر مضى اي استعماله قال والصحيح بينه وبين
بالفتح مصدرا اي كما صرح به الاخرى وغيره من اهل اللغة والقائل اذا تامل
لدل على تكرار لفظة بذكر الطيارة كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاضلوا
وجرمك الآية كذا قاله الصمام وفيه ان اذا في الآية للشرطية وفي الحديث لجرود
الظرفية والمعنى في وقت اشتغاله بالطيارة وهو شامل للوضوء والفسل والتيمم وهذا
بالنسبة ليديه بعد غسل الوجه دونها اول الوضوء ورجليه دون خديه واذنيه
ويستثنى من هذه المادة تطهير القمصة الطبقية على البدن او غيره وفي ترجمه
بضم الجيم المشددة اي تمسيط شعر رأسه وحيث اذا ترجل في اي وقت ايجاد هذا
القمل وفي معناه التدهين وفي اتصاله اي لبس ثوبه اذا اتصل اي وقت ارادة
لبس الثوب وفيه احتراز من حال الاختلاص فانه يتهدى باليسار تشرىفاً ليمين
ومراعاة لكرامتها ايضا وفي معناه لبس الثوب وانقلب وغرهما بل المراد انه كان يجب
التين في هذه الاشياء وامثالها مما هو من باب التكرم كالخذ والبساط ودخول المسجد
والبيت وخلق الرأس ولبس الثوب وتعلم القنفر وتنظيف الاطراف والاحتياط والاضطباع
والاكل والشرب والاستيقاظ بالنسبة الى الله واليد جميعاً بخلاف ما لا شرف له
كخروج المسجد ودخول الخلاء واخذ القمل وغو ذلك فانه باليسار كرامة لليمين
ايضا قال الترمذي قاعدة الشرع استقبال البداءة باليمين في كل ما كان من
باب التكرم والتزين وما كان بعده فاستقب له اليسار ويدل على العموم ما رواه
الشيخان عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث التين في ثوبه وترجله
وفي ظهوره وفي شأنه كنهه ومالي رواية النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجب التين يأخذ يمينه ويضع يمينه ويجب التين في جميع امره ويدل على استثناءه
ما ليس من باب التكرم ما رواه ابو داود عن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى
عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه وكانت يده اليسرى غلظه وما كان من اذى فالي

الروى في شرح مسلم جميع العلماء على أن تقديم النبي في الزيادة من خالفه فقد
فاته الفضل وتموضعه قال المستقل في مراده بالماء أهل السنة والافتح بالامامية
الوجوب ومن نسب الوجوب الى التقليد الشيعة وفي كلام الرافعي ما يرمي أن احمد قال
بوجوبه ولا يعرف ذلك عنه بل قال الشيخ الموفق في المتن لا نعلم في عدم الوجوب
خلافاً يعني من الائمة الاربعة ونقط المرتضى علم الهدى نقب الوجوب الى الشافعي
وكانه علم أن ذلك لازم من قوله بوجوب الترتيب لكنه لم يقل بذلك في ايدين
والرجلين لانهما بمنزلة الضو الواحد ولا تهماجما في لفظ القرآن لكن يشكل على اصحابه
حكمهم على الماء بالاستعمال اذا انتقل من يد الى يد مع قولهم ان الماء مادام متردداً
على الضو لا يسمى مستمرا انتهى كلامه وفيه ان الترتيب انما يفيد بين الاجناس
المذكورة واما الترتيب بين اليدين والرجلين فلما هو مستفاد من هذا الحديث وامثاله
وفي امثاله وقع الاجماع على استحباب التيامن دون وجوبه فيلزم قول الشيعة وظهور
مذهب أهل السنة واما وجه عدم اعتبار غسل الوجه ومسح الرأس باليمين فلدفع
المرج والمشة في شقبي تلبستها وتلبسها كما في غسل اليدين اجزاء ومسح الاذنين
قال الجزري في تصحيح المسايح يستلزم من تقديم النبي على اليسرى في الوضوء مسح
الاذنين فلا يسن فيهما تقديمه على الصحيح قال الماوردي ليس في أعضاء الطهارة
عضو لا يسحب لتقديم الايمن منه في تطويبه الا الاذنين قال ميرك وفي الاذنين
وجه قل عن اليم للو يائي في تقديم مسح اليمنى من الاذن الاقول يمكن الجمع بانه لا
يسحب اذا اراد الجمع بين مسحها ويسحب حالة التفریق بينهما والله اعلم ثم قول
الصمام اذا تملم وفي رواية اذا اتصل بخالف للاصول بالمصححة وانسخ المحققة في
انها من باب الاتصال المناسب لمصدره المذكور المحقق عليه وما يدل على بطلان
كلامه سكوت الشرايع عن خلافه ثم قوله وكأن الروي لم يحفظ ثقة الحديث وهو
ولي شأنه كله على ما في البخاري ومسلم مطعن مردود فانه في غير محله لان الحديث
وقع في استناد الترمذي بهذا المقدار ووقع في رواية الشيباني بالزيادة وزيادة الثقة
مقبولة كما هو مقرر في الاصول مع انه يجوز تقطيع الحديث واثنان بضه عند
أكثر الحديثين وبهذا تبين ضعف قوله والمراد بالامور الثلاثة هي مضمومة بقرينة
قوله وفي شأنه كله فن قال المراد هذه الامور لا بخصوصها بقرينة قوله وفي شأنه
كله استمد بما يفيد خلاف المقصود انتهى وهو ظاهر البطلان لان الحديث على ما
وقع في الصحيحين لا خلاف فيه انه من باب تصحيح بعد تحصيله واما على رواية
الترمذي فظاهر الانحصار في الامور الثلاثة لكن المراد به الامم بقرينة حديثها
مع انه لو لم يكن حديثها لكان فيه ما يستفاد منه العموم أيضاً لان المذكورات هي
جزئيات كالامثلة تحت القاعدة الكلية المستفادة من قولها يجب التيمن وهذا وذكر
ميرك انه وقع في صحيح البخاري من طريق شعبة عن الاشعث باسناده بلفظ كان
الذي صل الله عليه وسلم يحبه التيمن في تملمه وترجله وماهوره في شأنه كله كذا

البصري القناني الاحول احسن الحفاظ
 الاعلام روي عن حميد والاعمش
 وعنه احمد وابن معين كان رأسا في
 العلم والعدل قال احمد ما رأيت مثله
 وقال بشار امام زمانه حلفا موعيا
 وهذا وهو الذي رسم لاهل العراق
 رسم الحديث كان يلقب بين يديه
 احمد وابن معين وابن المديني يسألونه عن
 الحديث هبة ولا اجلالا ورأي في
 المنام مكتوبا على قميصه بسم الله
 الرحمن الرحيم براءة ليجي بن سعيد
 ويش قبل موته بشر ستين بامان
 من الله يوم القيامة وله سنة عشرين
 ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة
 خرج له السنة **﴿** عن هشام بن
 حسان **﴾** للبالغة من الحسن فيصرف
 فان كان من الحسن فيه زيادة الالف
 والثلون وحلقة فلا يظهر ليل يسهم
 انصرف عنان قال اذا اجبرته اي لانه من
 المونة لا ان مدحته اي لانه من المنة
 الا زدي مولاهم البصري ثقة امام
 عظيم الشأن من اكابر الثقات قال
 الذهبي واعطى شعبة في تصنيفه مات
 سنة ثمان واربعين ومائة وحسان خرج
 له السنة **﴿** عن الحسن **﴾** البصري
 اسمه يسار ضد اليقين مولى الانصار
 وله سنتين يقينان خلافة جمر ومات
 بالبصرة سنة عشرين ومائة عن ثمان
 وثمانين سنة كانت له خادمة ام سلة
 فكان اذا بكى في صفره جعلت تدبها
 في فمه فيورك فيه حتى صار طالا زاهدا
 فيها فصيحا تصرب الامثال بنسكه
 وهو كثير الارسال والتدليس خرج

له الجماعة قال الفضيل بن عياض ادرك مائة وثلاثين صحابيا **﴿** عن عبد الله بن منفل **﴾** كصمدية مججمة (بججمة)

أكثر الروايات بغير ولو وبعض رواية وفي شأنه كله بالواو اعتمد عليها صاحب المعدة
 قال ابن دقيق العيد هو عام مخصوص لان دخول الخلا والخرج من المسجد ونحوها
 يبدأ فيها بالتياسر انتهى اقول وهذا مستدرك لان انكبة على حالها بالنسبة الى
 كرامة النبي كما قد مره قال ميرك ويمكن ان يقال ما استحب فيه التيامر ليس من
 الاتصال المقصودة بل هي متروكات وما كانت غير مقصودة فكانها ليست بشأن عرفا
 قلت هذا غير كتابه لانه يبي نحو الاستنفاء ومس الذكر وازالة الفاذورات واخذ
 النمل وامثال ذلك قال ميرك قوله في شأنه كله بغير ولو على رواية الاكثر متعلق
 بجعبه اي في جميع احوال النبي او في جميع احواله يعني انه لا يتركه حضرا ولا
 سيرا ولا في فرائضه ولا في شأنه وشعر ذلك وقال الخطيب في شأنه بدل من قوله في
 تنهله باعادة المائل وكاهه ذكر النمل لصلقه بالرجل والتزجل لصلقه بالراس والظهور
 لكونه مفتاح ابواب العبادة فكانه نه على جميع الاعضاء فيكون كبديل النمل من
 النمل اقول رواية الترمذي للثقف ورواية الشيخين للثقف مع زيادة افادة العموم
 ناكدا قال ميرك ووقع في رواية مسلم بتقديم في شأنه كله على قوله في تنهله فيجمل
 انه يدل النمل ايضا بالتأويل المذكور او هو من قبيل ذكر الخاص بعد العام للاهتمام
 بشأن تلك الامور انتهى والاخير غير صحيح اذ لم يكن التخصيص الا بالمطلب ولا
 يعرف بجعبه البديل بهذا المعنى قال ميرك وجميع ما قد بناءه مبنى على ظاهر السياق
 المذكور ولكن بين الخطابي في كتاب الاسماء من صحيحه ان الاشعث شيخ شعبة
 كان يحدث به قارة مقتصرا على قوله في شأنه كله وقارة على قوله في تنهله الى آخره
 وزاد الاسجاعي من طريق خنجر عن عائشة ايضا انها كانت تجمله قارة وتبينه اخرى
 قال السلفاني فعلى هذا يكون اصل الحديث ما ذكر من التتمل وغيره وتكون
 الرواية المختصرة على شأنه كله من الرواية بالمعنى ويؤيده رواية مسلم من طريق ابي
 الاخوص وابن ماجه من طريق عمرو بن عبيد كلاهما عن الاشعث بدون قوله في
 شأنه كله انتهى وهذا ظهر سقوط كلام الصمام وهو مذكور فانه دخيل في هذا
 الباب والله الملم بالسواب **﴿** حديثنا محمد بن بشار اخبرنا يحيى بن سعيد **﴾** اي
 ابن فروخ بنسب القاء ونسب اراء المشددة اخرج حديثه الاثمة السنة **﴿** عن هشام
 بن حسان **﴾** الظاهر انه قال للبالغة من الحسن فيصرف وان كان فلان من الحسن
 بتشديد السين فلا يصر وتظهر انه قيل لبعضهم انصرف عنان قال نعم ان هجرة
 لا ان مدحته اي لانه على الاول من المونة وعلى الثاني من المنة ثم هو ازدي
 ثقة اخرج حديثه السنة **﴿** عن الحسن **﴾** اي البصري كما في نسخة اسمه يسار
 انصارى مولاهم روى عن الفضيل انه قال ادرك الحسن من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مائة وثلاثين اخرج حديثه الاثمة السنة وهو امام جليل مشهور لا
 يحتاج الى ترجمة وهو افضل التابعين او من افضلهم **﴿** عن عبد الله بن منفل **﴾**

فما الزني محميا مشهور من اصحاب الشجرة قال كنت ارفع اخصافها عن المصطفى وهو اول من دخل وكبر يوم القح مات بالصرة سنة ستين او سبع وخمسين **عن** قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزجيل **عن** اي التفت **عن** الاغيا **عن** بجمعة مكسورة ووحدة مشددة اصله ورد الابل الماء يوما وتركه يوما ثم استعمل في فعله حيناً وتركه حيناً فبطل يوماً وتركه يوماً فالمراد انه نهي عن دوام تسريح الثمر وتدعيته لان مواظبته تسرح بشدة الامان في الزينة والثرة وذلك شأن النساء ولعلنا قال ابن العربي موالاته تصنع وتركه تدليس واغياه سنة **عن** الحديث الخامس حديث رجل من الصحابة

عن ثنا الحسن بن عرفة **عن** يهيمتين وفاة حكمة العبد المذنب روي عن اسحاق بن عمار حياش وجر يروعه الصادر صدوق **عن** ثمن الماشي مخرج المصنف والنسائي **عن** ثنا عبد السلام ابن حرب **عن** باالاء الموحدة القضية ضد الصلح ابو عبد الرحمن البهدي الملائي من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومستندهم وفي نسخة انس بن مالك قال المصنف ثقة حافظ والدارقطني ثقة **عن** حجة وابن معين وابن سعد ضعيف مات سنة سبع ومائتين ومائة خرج له الجماعة وهو غير عبد السلام ابن حرب يوم الصمام حيث غلبه هو **عن** عن يزيد بن ابي خالد **عن** كذا وقع في نسخ الثمال وصوابه يزيد بن خالد ابن يزيد بن موهب بن خلف المازني ثقة حبيب زاهد وزوج يحفظه اربعة وعشرين الف حديث روي عن الليث بن علية ووكيع وخلفه حقه ابو داود والرياني وابن قتيبة قال السجزي ما رأيت اشجع منه ما حضرنا قط يحدث بحديث فيه وصداً **عن** وعبد الاقطعا **عن** ذلك اليوم من الليك مات سنة اثنين او ثلاث او سبع وثلاثين ومائتين

بجمعة وفاة مشددة مفتوحة من اهل بيعة الرضوان **عن** قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزجيل **عن** اي التفت **عن** الاغيا **عن** بكسر بجمعة وتشديد موحدة اي وقتا بعد وقت **عن** حديث زكريا بن زودس **عن** رواء حجة وقيل هو ان يطل يوماً ويترك يوماً ونقل عن الحسن بن كمال اسبوع قال القاضي والمراد النهي عن المواظبة عليه والاعتناء به لانه مخالفة في التزين وتهالك به **عن** حدثنا الحسن بن عرفة **عن** يهيمتين مفتوحين ثم فاه صدوق اخرجه حديثه القريضي والنسائي وابن ماجة **عن** حدثنا عبد السلام بن حرب **عن** بفتح معجمة ثم راء ساكنة فوحدة قال الصمام ليس له ذكر في التزجيل انما المذكور فيه عبد السلام بن الحارث حافظ ثقة لكن له منا كثير انتهى والظاهر انه تحلف عليه فانه مضبوط في الاصول المحقة على ما تقدم وفي تبصير المحتج به بغير المشي للصفلاي حرب خلق اي كثير **عن** عن يزيد بن ابي خالد **عن** حكايا وقع في نسخ الثمال والصلوب لن لفظ الابن زائد لان ابا خالد كنية يزيد لا ابوه ذكره ميرك شاه وقال الصمام صوابه يزيد بن خالد او يزيد ابن خالد والله اعلم وهو ثقة حبيب اخرج حديثه الاربية **عن** عن ابي الملا **عن** اسمه داود بن عبد الله **عن** الاودي **عن** بفتح فسكون ثم معجمة ملسوب الى اود بن حبيب ثقة **عن** عن حميد **عن** بالتصغير **عن** بن عبد الرحمن **عن** مر ذكره **عن** عن رجل **عن** قيل هو الحكم بن عمرو وقيل عبد الله بن سرجس وقيل عبد الله بن مغفل وهو الارابي لحديث الذي قبله **عن** من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **عن** في شرح ان الحديث لا يحتاج به فجهل **عن** اسناده انتهى وهذا صدر من جهله بان جهالة الصحابي لا تفصل لان كلهم عدول **عن** أن النبي **عن** وفي نسخة رسول الله **عن** صلى الله عليه وسلم كان **عن** اي من عاداته انه **عن** يتزجل **عن** وفي رواية النسائي عن حميد بن عبد الرحمن قال ثقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كما مضى ابو هريرة اربع سنين قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتفت احدنا كل يوم **عن** تنبيه ورد بسند ضعيف كان صلى الله عليه وسلم لا يتفت وكان اذا كفر شعره اي شعر عاتقه حلقه لكن سمح الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حلى بدأ بمائته فطلاها بالثورة

خرج له ابو داود والمصنف والنسائي وابن ماجة **عن** عن ابي الملا الاودي **عن** واسمه داود بن عمرو البصري روي عن ابي سلام ونسكول وهنه هشام وأهل واسط لانه ولها قال ابو زرعة لا بأس به وقال غيره ثقة خرج له ابو داود وابن ماجة والمصنف **عن** عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف وامه ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط روي عن ابيه وعمه روه ابنه والزهري وقناة وقيل لم يدر عمر مات سنة خمس وسبعين خرج له الجماعة **عن** عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** لم يسم ابهام الصحابي لا ينس لانهم كلهم عدول قيل هو الحكم بن عمرو وقيل خبذه **عن** بن سرجس وقيل ابن مغفل **عن** انه **عن** اي النبي صلى الله عليه وسلم كان يتزجل **عن** اي كانت عادته انه لا يتفت في التزجيل بل يتفعله

يوماً وبتركه يوماً ﴿١٠٨﴾ باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ما جاء في الاخبار الواردة في تحقيق شيبه وقدم باب الشعر عليه لانه من عوارض الشعر وأخره عن الترجيل لان الترجيل سنة وعمل يندى به وهو بهم اولئك النخاء التي على افعليه وسلم واولئك شعراؤه بخلاف الشيب والشيب مصدر شاب يشيب فالرجل اشيب نلى غير قياس والجمع شيب بالكره وشيبان مشتق من ذلك ومعهم شبي ولا يقال امرأة شيباء وان قيل شابوا سهاوا المشيب المفعول في حد الشيب وقد يستعمل المشيب بمعنى الشيب وهو ايضا من الشعر المسود كذا في المصباح

بالتشديد صيغة مبالغة ﴿١٠٩﴾ انا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود ابن الجارود البصري ثقة حافظ عارفي الاصل روى عن ابن عوف وشيبة وعنه بشار والكرمي واستشهد به البخاري قال اسود الاثرين الف حديث ولا يفر مع نفسه خطأ في الف حديث مات سنة اربع ومائتين من النخاسة خرج له البخاري في تاريخه وسلم ﴿١١٠﴾ انا

هام ﴿١١١﴾ كرهاب وكان يذني ابن يحيى ليجلس من هام بن منبه وما نحن فيه العوزي البصري احد ملاه البصرة وثقاته قال ابو حاتم ثقة في حفظه شيء وقال ابو زرعة لا بأس به وربما ومات سنة اربع وستين ومائة خرج له السنة ﴿١١٢﴾ عن قتادة كسادة ﴿١١٣﴾ قال قلت لانس بن مالك هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي هل لون شعره يضي غير ياض رأسه وليته قال لم يبلغ ذلك أي حد الغضب وهو الشيب المعلوم من السواد وأشار باسم الاشارة الى بعد وقت الغضب ذكره بعضهم وقال شارح المشك في بلغ راجع لشي والمشار اليه بذلك هو الغضب الذي في ضمن هل غضب أي لم يبلغ النبي الغضب وإنما كان في شيء

﴿١١٤﴾ أي ليلاي ياضا يسير لوني بعد شيئا شيئا في صدغيه أي كائنا في صدغيه نتيه صدغ بالقم وهو ما بين خط العين واصل الاذن وجمعه اصدغ كقفل والقال يسمى الشعر الذي تدل على هذا الموضع صدغا اي ذكره في المصباح وعظم من الحديث فقه شيب الرأس بالاول لان الشيب اول ما يبدو في الصدغين كذا ذكره الصمام وترض تسليمه هو غالي قال الفسطافي وهو المراد هنا ذو من اخلاق اهل وارادة الحال والهمت هذه العبارة ان البياض لم يكن الا في صدغيه

واصل بالارسال وهو لا يضرب لاث المرسل حجة عند الجمهور واما خبره ان صلى الله عليه وسلم دخل حمام الجلفة فوضي باقائي الحفاظ وان وقع في كلام الحميري قال ابن حجر ولم تعرف العرب الحمام يلاهم الا بعد موته صلى الله عليه وسلم

﴿١١٥﴾ باب ما جاء في شيب رسول الله وفي نسخة التي ﴿١١٦﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿١١٧﴾ الشيب والثنية معدران ومعناه كثر الشعر ايضا كذا في التاج ووردت باب الشعر باب الشيب لانه من عوارضه ﴿١١٨﴾ ابن بشار اشعرنا ابو داود أي الطيالسي لانه سمع هام بن يحيى دين المصاحفي وكانه اشار بترك وصفه بالمصاحفي انه لم يقصد المصاحفي واسمه سليمان بن داود ثقة حافظ غلط في احاديث روي عنه البخاري في التاريخ والترمذي في الشمال ﴿١١٩﴾ اخبرنا الحميري نسخة حدثنا ﴿١٢٠﴾ هام ﴿١٢١﴾ بتشديد الميم أي ابن يحيى به يتميز عن هام بن منبه والاول ثقة روى عنه اخرج حديثه الاثمة الستة ﴿١٢٢﴾ عن قتادة ﴿١٢٣﴾ ثابتي مشهور ﴿١٢٤﴾ قال قلت لانس بن مالك هل غضب ﴿١٢٥﴾ بنع الصاد الحميمة أي هل صبغ ﴿١٢٦﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شعره ﴿١٢٧﴾ قال لم يبلغ أي شعره ﴿١٢٨﴾ ذلك أي على الغضب كذا قيل والاصح ان الغبير المستكن في لم يبلغ راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والمشار اليه بذلك هو الغضب الذي هو مستفاد من غضب ويؤيده ما وقع مسلم من رواية محمد ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب فقال لم يبلغ الغضب أي حده وكانه اشار باسم الاشارة الى بعد وقت الغضب ويجوز ان يكون الغبير المستكن راجعا الى الشيب المذكور حكى بقرينة غضب أي ما بلغ شبه ذلك أي مبلغا يحتاج الى الغضب يؤيده قوله ﴿١٢٩﴾ كان في شيء ﴿١٣٠﴾ شيب أي قليلا وفي نسخة شيئا أي ياضا يسيرا والتصر عليه معرك وقال ابن حجر التقدير ان كان غضب شيئا وفيه انه مع كونه مخالفا لسائر رواياته الصريحة بنى الغضب ما يناسب عنوان الباب والله اعلم بالصواب ﴿١٣١﴾ في صدغيه يعني لسكون لهما من اي مكانا فيه وهو ما بين العين والاذن وفيه الشعر الثابت عليه صدغا ايضا وهو المراد هنا او هو من باب اخلاق اهل وارادة الحال وربما قالوا السدغ بالسكن قيل وقع في رواية البخاري لفظا كان شي بالرفع أي شوب من الشيب واعلم ان المصنف انا التاكيد المستفاد من انما خلاف فيه ينال ما ساقا في انه ما عدا في رأسه وليته صلى الله

﴿١٣٢﴾ شيئا أي ليلاي ياضا يسير لوني بعد شيئا شيئا في صدغيه أي كائنا في صدغيه نتيه صدغ بالقم وهو ما بين خط العين واصل الاذن وجمعه اصدغ كقفل والقال يسمى الشعر الذي تدل على هذا الموضع صدغا اي ذكره في المصباح وعظم من الحديث فقه شيب الرأس بالاول لان الشيب اول ما يبدو في الصدغين كذا ذكره الصمام وترض تسليمه هو غالي قال الفسطافي وهو المراد هنا ذو من اخلاق اهل وارادة الحال والهمت هذه العبارة ان البياض لم يكن الا في صدغيه

عليه وسلم الا اربع عشرة شمرة يضاء الله الا ان يقال الحصر هنا بالتباس الى ما في الغيبة قال الصمام ويبلغ منه ثلثة شيب الرأس ايضاً لانه اول ما يبدو الشيب في الصدفين وقال شارح المراد حصر شيب يكون وهو في الغيبة قال الصمام وفيه انه يتالي ما سياتي في حديث ويراؤه ريخ انتهى ويحك دهنه بان وضع الريخ على الرأس انما كان ثلثة اخرى غير الغضاب هذا وقد جاء في صحيح البخاري من ان الشعر الابيض كان في عنقه وفي ما بين الذنن والشفة السفلى قال الصقلي وجه الجمع ما وقع عند مسلم من انس قال لم يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنقه وفي الصدفين وفي الرأس ليد بضم طغى او يفتح فكون اعي شمرات متفرقة وعرف من مجموع ذلك ان الذي شاب من عنقه اكثر مما شاب من غيره وصاد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الغضاب وقد صرح بذلك في رواية محمد بن سيرين قال سألت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب قال لم يبلغ الغضاب وسلم من طريق حماد عن ثابت عن انس لرشئت ان احد شططت كن في رأسه فقلت زاد ابن سعد والحاكم ما شأنه بالشيب وسلم من حديث جابر بن سمرة قد شطط مقدم رأسه وطيحه وكان اذا دهن لم يتبين فان لم يدغن تبين انتهى كلامه وقال مبرك لم يظهر لي وجه الجمع بما ذكره طيناً لم يه القول والذي يظهر لي ان مراده والله اعلم ان هذا الحديث مقطوع من حديث طويل لانس فالجمع باعتبار المجموع ثم كلام الصقلي متعجب لجهاب عن اشكال آخر وهو انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم غضب كما سياتي في باب الغضاب فاشار الى دهنه بان مراد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الغضاب وهو لا يتالي الغضاب وبه اندفع قول ابن حجر واوله لم يغضب انما قاله بحسب عمله لان نفي عمله وهو انطدام الملازم له صلى الله عليه وسلم بعيد جداً كما لا يخفى قيل ثبت عن ابن عمر في العيصيين انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصيح بالصفره واجيب ياله يحمى انه صيح تلك الشمرات القليلة في حين من الاوقات وتركه في معظم الاوقات فاعبر كل ما رأى وكلامه صادق ويمكن ان يقال من نفي الصبح اراد تليه بصفة العوام والاغلبية ومن انبته اراد اثباته بطريق التدرية فلا منافاة قيل ويحصل ان المنع يرد الله صلى الله عليه وسلم صبح الثوب ورد ياله ثبت عن ابن عمر انه كان يصفر طبعه ولكن ابو بكر رضي الله عنه وجه الاستدراك مادة مناسبة له صلى الله عليه وسلم وفيه منتهى غضب بالخاء بكسر الهمزة وتشديد نون وبالله معروف واكتفى بتحقيقين والهاء محذوفة كذا في النسخ المصححة ففي النهاية قال ابو عبيد الاكتم بتشديد التاء والشهور التثنية واختلفوا في تفسيره ففي بعض كتب اللغة هو ورق يشبه ورق الآس يصبح به وفي المذهب هو الوضوء وفي البصاح الاكتم نبت يخلط مع الوضوء للغضاب والاكتموه دهن فرب الحر ويجهل فيه الزعفران او الاكتم وفي الفائق هو نبت يخلط مع الوضوء لغضاب الاسود وفي النهاية يشبه ان يكون معنى الحديث انه صبح بكل منهما منفرداً عن الآخر فان الغضاب

لالادة انما الحصر وانما كيد على الخلاف وهو مقارن لاني البخاري ان البياض كان في عنقه وهو ما بين الذنن والشفة قال الحفاظ بن حجر ووجه الجمع بان مسلم عن انس كان في طيحه شمرات يرض لم يرض من الشيب الا قليلا لرشئت ان احد شططت كن في رأسه ولم يغضب انما كان البياض في عنقه وسيف الصدفين وفي الرأس ليد متفرقة انتهى قال الصقلي ولم يظهر لي وجه الجمع بما ذكره وقوله لم يغضب قاله بحسب عمله لا يخفى في باب الغضاب واخرج ابو نعيم الاصبهاني عن عائشة قالت كان اكثر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرأس من لونه في رأسه وكان اكثر شيبه في طيحه حول الذنن وكان شيبه كانه خيوط النقة يتلألأ بين سواد الشعر فاذا مسه بصفرة وكان كثيراً ما يميل ذلك صار كانه خيوط الذهب انتهى وانما لم يذكر له مع انه نور وفاران النساء يكرهه غالباً ومن كرمه شيباً كفر ولان فيه ازالة لجهة الشيب ورواهه والحامه بالشيوخ الذين يكون الشيب لهم عيباً فانه يدل على الضعف ومفارقة فرت الشب والشاة ولكن ابو بكر غضب بالخاء كافتاه واكتفى بتحقيقين ومثناه قولية وابو عبيد شدها ثبت فيه حمرة يخلط بالوضوء ويغضب به السواد وفي كتب الطب الاكتم من نبات الجبال وورقه كورق الآس يغضب به مدقوقاً وله ثمرة كقدر الفلفل ويسود اذا نضج ويصفر منه دهن يمسح به سحر البرادي وانصاره على الحكيم هو باق

الرواية وهكذا هو في بعض طرق مسلم لكن في رواية لاجمان ايا بكر وعمر خذبا بالحناء وانكتم قال بعضهم ذكر عمر ليدوم بالي مسلم ان ايا بكر كان يخضب بالحناء وانكتم وصغر

﴿ ١١٠ ﴾

بهما يجعل الشعر اسود وقد سمع النبي عن السواد ولما حدث بالزيادة وانكتم باذلي التغيير ولكن الروايات على اختلافها بالواو انتهى ويمكن ان يكون التقدير خضب بالحناء ثارة وانكتم اخرى على ان الواو قد تبيعت او كما قيل في قولهم الكلفة اسم وفضل وحول وقال الناطلي رحمه الله في باب البسطة وصل واستمكن وقد قال شارحو كلامه ان المراد بالواو التغيير وقال السقلائي انكتم الصوف يوجب سوادا مماثلا الى الحرة والحناء تجوب الحرة فاستعملهما يوجب ما بين السواد والحرة انتهى فالواو على اصله لما نقل الجمع ويؤيده ما في المغرب وعن الازهري ان انكتم ثبت فيه حمرة ومنه حديث ابي بكر كان يخضب بالحناء وانكتم وحيته كانه انصاع عرج انتهى والفرام دقاق الحطب الذي يسرع اشتغال الثاوية والورع ثبت في السهل كذا في الصحيح وقال الجزري وقد جرب الحناء وانكتم جميعا فلم يسود بل يبر صفرة الحناء وجرته الى الغضرة وضوها فقط من غير ان يبلغ السواد وكذا رأينا وشاركناه هذا وقد قال ميرك الحديث هكذا في رواية قتادة ووافقه ابن سيرين عند مسلم من طريق حاتم الاحول عنه بذكر ابي بكر فقط ونقله قلت ايا بكر كان يوكم يخضب فقال نعم بالحناء وانكتم واخرج احمد من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين باللفظ ولكن ايا بكر وعمر خذبا بالحناء وانكتم واغلن ان ذكر عمر لم يسم ولم يسم في مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس باللفظ وقد اغضب ايا بكر بالحناء وانكتم واغضب عمر بالحناء بحثا اي عرجا قال السقلائي وهذا بشر بان ايا بكر كان يجمع بينهما فانك انتهى وفيه نظرا في الهمزة غير مفهوم من الكلام قال الحنظلي ينبغي ان يعلم ان هذا الحديث انصب بالباب الذي يبي بعده انتهى وفيه انه لا كان اغضب متفيا والثيب مثبت في هذا الحديث ناسب ذكره في هذا الباب لان موضوع ذلك الباب انما هو ثبوت اغضاب والله اعلم بالصواب حدثنا اسحاق بن منصور يروي السكوني مولاهم صدوق تكلم به للتشيع روي عنه السدة ابو يعقوب بن موسى الجواليقي ابن همام بن تاليف الحميري مولاهم ثقة حافظ كبير مصنف شيعي روي في آخر عمره تغيير وكان شيخا لاجلة اصحاب الحديث روي السدة حديثه قال العصام وكنت يسمع والله اعلم عن ممر بذكره عن ثابت عن انس قال ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيته الا اربع عشرة يمشي بها لا ياتي رواية ابن عمر الا تية انما كان عليه نحواً من عشرين لان الاربع عشرة نحو العشرين كثرتها اكثر من نصفها وزعم العصام انه لا دلالة لقول النبي على القرب منه ولم كما قاله الشارح

وفيه تصديق للبيهقي عن انس نفسه ما شانه الله بالثيب ما كان في رأسه وحيته الا سبع عشرة او ثمان (الفرق) عشرة شرة يضافون فيها باختلاف الازمان وبان الاول اخبار عن عدة والثاني اخبار عن الواحد فهو لم يعد الا اربعة عشر

الرفح حوده ابن حجر حيث قال لا ينبت في هذا الحديث رواية ابن عمر الآتية المتأكلان
 شيعة صلى الله عليه وسلم نحواً من عشرين شعرة يشاء لأن الأديم عشرة نحو العشرين
 لأنها أكثر من نصفها ومن زعم أنه لا دلالة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فقد وعى
 روي البيهقي عن أنس ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة
 أو ثمان عشرة يشاء وقد يجمع بينهما بأن أخباره اختلفت لاختلاف الأوقات
 أو بأن الأول أخبار عن عده والثاني أخبار عن الواقع فهو لم يعد إلا أربع عشرة
 وأما في الواقع فكان سبع عشرة أو ثمان عشرة انتهى وفيه أن ما في الواقع يتوقف
 على المد فلا يجمع الجمل لم يوقع اللون والتقدير موضع الواقع كان له وقع وحصل
 به جمع قال السفلائي وقد انقضى حديث عبد الله بن بسر يعني للخروج في صحيح
 البخاري أن شيعة كان لا يزيد على عشر شعرات لا يراوده بصيغة جمع البتة لكن خص
 ذلك بالشفقة وقال كان في عفتة شعرات يقص فيصل أن الزائد على ذلك في
 صدغيه ﴿حدثنا محمد بن المنذر﴾ وزاد في نسخة قبله أبو موسى ﴿استبرأ﴾ وفي
 نسخة أخرى أن أبا داود ﴿أي الطيالبي﴾ لأنه يروى عن شيعة ﴿استبرأ﴾ وفي
 نسخة حديثاً شيعة من سائر في حرب قال سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ﴿كذا بالقاء﴾ في الأصول المتقدمة وفي نسخة
 قال فلا أشكال لأنه بدل أو بيان أو مفعول ثان عنه من يقول به زجيلة سئل
 بتقدير لعل أو بدونه جالس متفرقة وأما على الأول فقال القاص لا يفتي أن سئل
 حال تقدير قد وقوله فقال معطوف عليه وما بعده مفعول القول فلم يفتي في الكلام
 شيء. يكون مفعولاً ثانياً سمعت ليعتاج إلى أن يقتدر بعد تمام الاستناد بقوله انتهى
 وهو مبني على قول ضعيف أن سمع متدينه إلى مفعولين والأظهر أن سئل ونقل
 إلى آخره المندرج بيان المسموع وحاصله أن سمعت كلام سائله لجوابه ﴿كان إذا
 دهن رأبه﴾ ينتج الماء وروي أدهن بتشديد الدال وكلاهما يعني واحد وهو
 استعمال الدهن بالجمع كما قاله الحنفي وفيه أن باب الافتعال منه لازم في القاموس
 دهن رأبه وغيره دهنه به وقد أدهن به على وزن الفعل وقال ميرك كما في أصل ساحتنا
 دهن من الفلا في المبرد وكذا لم يدهن وفي بعض النسخ أدهن من باب الاتعال وكذا لم يدهن
 وعلى التقديرين يكون رأبه مفعولاً ولكن قال في المغرب دهن رأبه وأشار به إذا علاه بالدهن
 وأدهن من وزن الفعل إذا فعل ذلك بنفسه من غير ذكر المفعول قوله أدهن شاربه غداً
 وفي الصحاح دهنه بالدهن أدهنته وتبعه وبتشديد أدهن أيضاً على الفعل إذا فعل
 بالدهن انتهى قال القاص جابه في رواية أدهن من الافتعال وهو لازم فيقول رأبه
 على أنه فاعل أدهن وبين حفظه معه نصب رأسه فيضمهم غنطى الرواية وبضمهم
 يتكلف جاً يخالف الدرية ومنهم من حكم بأنها معنى واحد ولم ينظر اللفظ تساعد
 فإن ليست. ومع أن الرواية نصب رأبه لا محالة فالتركيب من قبيل شبه نفسه أو على
 تقدير الإدهان معنى الدهن انتهى وقد تحقق مما سبق أن دعوى الرواية من الحنفي
 زعمها من ميرك شامولاً شبهة في أن قول ميرك أولى بالقبول في باب الرواية وإن كان

وهو في الواقع سبعة عشر أو ثمانية عشر
 جال الحديث الثالث حديث جابر ﴿فما
 عهد ابن المنذر أنا أبو داود﴾ الطيالبي
 ﴿حدثنا شعبة عن سائر في حرب قال
 سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن
 شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كان إذا دهن رأبه﴾ أي
 استعمل الدهن فيها قال السفلائي
 كما وقع في أصل ساحتنا دهن من
 الثلاث في المبرد وكذا قوله لم يدهن وفي
 بعض النسخ أدهن من باب الافتعال
 وكذا لم يدهن وعلى التقديرين يكون

رأسه متعولا لكن في المغرب دون رأسه وشاربها إذا خللاه بالبحر وادمن على اقتل إذا تولى ذلك بنفسه من غير ذكر المتعول
 فقله ادم شارب غطاء **﴿ ١١٢ ﴾** لم ير منه شيب **﴿ ١١٣ ﴾** لا لباس البياض ببرق الشعر من الدهن **﴿ ١١٤ ﴾** وإذا لم يدهن روي منه **﴿ ١١٥ ﴾** أي
 إذا لم يستعمل الدهن شمت رأسه وتفرق شعره فيصير **﴿ ١١٦ ﴾** شبيه سريك الحديث يخرج سلسله النسائي أيضا بلفظ

كان قد شطط مقدم رأسه وطيته وكان
 إذا ادم لم يتيين وإذا شمت رأسه
 يتيين الحديث الرابع حديث ابن عمر
﴿ ١١٧ ﴾ ثنا محمد بن عمر بن الوليد
 كسيد **﴿ ١١٨ ﴾** الكندي الكوفي
 نسبة لكنده كخلة نسبة لهله بالكونة
 لا لهيلة باليمن كما روى عن وكيع
 وطيته وصعته ابن صامد وابن زيدان
 وجمع قال أبو حاتم صدوق والنسائي
 لا بأس به مات سنة ست وخمسين
 ومائتين خرج له المصنف والنسائي
 وابن ماجه **﴿ ١١٩ ﴾** ثنا يحيى بن آدم
 ابن سليم الكوفي أبو زكريا المقرئ
 مولى خالد بن خالد بن عتبة بن أبي
 ميط ثقة حافظ من كبار النخاسة
 روى عن مالك وسمر وهه احمد
 واصحاق مات سنة ثلاث ومائتين
 خرج له السنة **﴿ ١٢٠ ﴾** عن شريك
 حميد الله بن الهيثم الكوفي
 القافني بواسط ثم انكونة اخوه الراوي
 عن حميد الله بن عمر وليس هو شريك
 ابن حميد الله بن أبي عن القافني كما
 وفيه شارح صدوق يخطئ كثيرا
 وثقة حافظ بطل مات سنة ثلاثين
 ومائتين وقيل خير ذلك خرج له
 الجلاء وشريك بن حميد الله صدوق
 يخطئ من النخاسة خرج له السنة وكان
 ياتي للزلف يتيه **﴿ ١٢١ ﴾** عن حميد الله
 ابن عمر بن حصن بن حاتم بن
 عمر بن الخطاب القتيبة ثقة ثبت من

ناقيا والقاعدة ان المبت مقدم لان الحنفي ليس مظلة لا ادعاء فان روايته المعزبة
 من طريق ميرك وكذا رواية المصنف نعم لو بينا من روايته قلنا فان زيادة الثقة
 مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ثم لم يصرح احد برأسه بل قلنا ميرك
 ولا خطأ الراية وايد خطأها كما في كتب اللغة من الدراية لم يثبت الى تصحيحها
 بنأويل يجوز اهل العربية وعددي ان هذا التعلل من تأكل الرواية بما روت
 في حديث ليس فيه ذكر الرأس من غير تأمل للفق في الموضعين والله اعلم وما
 قول المصنف انه من قبيل منه نفسه قلنا هو على تقدير صحة الرواية اولا وضبط
 له المني عليها ثانيا ثم معنى الآية على ما قاله البشاي واستنبها والاملا واستغف
 بها قال الميرد وشلب منه بالكر منعد وبالقم لازم ويشهد له ما جاء في الحديث
 الكبران نفسه الحق ونمض الناس اي تقهر من اول اسله منه نفسه الى رفع نصب
 على التمييز او سله في نفسه نصب ينزع الظانض انتهى كلام المصنف مبني على احد
 التبيين والاول منها مذهب كوفي فان التمييز لا يكون الا كركه عند البصري واما
 قوله او على التبيين فكأنه اراد ان التقدير ادم وحده رأسه **﴿ ١٢٢ ﴾** لم ير منه اي
 من شعر رأسه او من اجل حمله **﴿ ١٢٣ ﴾** شيب لا لباس يراهه لظن الشعر من
 الدهن **﴿ ١٢٤ ﴾** فإذا لم يدهن **﴿ ١٢٥ ﴾** بضم الميم كذا مضبوط في اصلنا وهو المذهب من القافوس
 لكن قال الحنفي وتبعه المصنف ان مضاره بالمركات الثلاث والله اعلم **﴿ ١٢٦ ﴾** روي
 اي شيب **﴿ ١٢٧ ﴾** منه **﴿ ١٢٨ ﴾** ووقع في رواية مسلم والنسائي عن جابر ايضا كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد شمت مقدم رأسه وطيته وكان اذا دمن لم يتيين وإذا شمت
 رأسه يتيين قال الطبري شمت اي تفرق شعر رأسه فدل هذا على انه عند الادمان
 كان يجمع شعر رأسه ويقضم بعضه الى بعض وكانت الشعرات البيض من قلنها
 لا يتيين فإذا شمت رأسه ظهرت **﴿ ١٢٩ ﴾** حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي
 بكسر اوله منسوب الى كندة قبيلة من قبائل العرب ومجلة بالكونة **﴿ ١٣٠ ﴾** الكوفي
 صدوق اخرج حديثه الترمذي والنسائي وابن ماجه **﴿ ١٣١ ﴾** اخبرنا يحيى بن آدم **﴿ ١٣٢ ﴾**
 اخرج حديثه السنة **﴿ ١٣٣ ﴾** عن شريك **﴿ ١٣٤ ﴾** بنح كسر اي القافني اخرج حديثه الاثني
 عن حميد الله بن عمر **﴿ ١٣٥ ﴾** اي ابن حصن بن حاتم بن عمر بن الخطاب البصري
 المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه احمد بن صالح على مالك بن نافع وقدمه ابن معين
 على القافني عن عائشة وعلي الزهري عن عروة عنها **﴿ ١٣٦ ﴾** عن نافع **﴿ ١٣٧ ﴾** أي مولى ابن عمر
 ثقة ثبت مشهور **﴿ ١٣٨ ﴾** ابن عمر **﴿ ١٣٩ ﴾** أي حميد الرحمن حميد الله **﴿ ١٤٠ ﴾** وقد بعد الحديث
 يسير قيل شهد احدا وما يده وقيل شهد الخطاط وما يده روي له عن رسول

اكاير التقى اقدمه احمد على مالك بن نافع مات سنة سبع وخمسين او اربع واربعين ومائة **﴿ ١٤١ ﴾** مولى **﴿ ١٤٢ ﴾**
 ابن عمر الدودي احد الاعلام من اثني التامين ثقة ثبت اصله من المغرب او من نيسابور مات متعصب او تسع عشرة ومائة
 خرج له الجماعة **﴿ ١٤٣ ﴾** عن ابن عمر بن الخطاب **﴿ ١٤٤ ﴾** بدل البنية بقليل وعاجز به ابوه واستصغروا احد وهو ابن اربع عشرة سنة وصغر

يصدق ويعة الزوران وهو شقيق حفصة أم المؤمنين واحداً للثلاثين بل قال ابن رسلان هو أكثر الصحابة حديثاً كان من أشد
 إيماناً بالسنن كثير الصدقة تصدق في مجلس **١٣٣** ثلاثين ألفاً مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين

قال إنما كان شبيب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم غراً أي قريباً من عشرين شعبة يضافه سبق الكلام
 عليه حدثنا أبو كريب بالتصغير محمد بن الوليد أخرجه حديثه الستة
 عشر غيرنا معاوية بن هشام صدوق له أوامع أخرجه حديثه البخاري في الأدب
 المفرد والائمة النخبة عن شيبان صدوق بهم نبي بالقدر أكثر الرواية عنه مسلم
 وأخرج حديثه الترمذي والنسائي عن ابن إسحاق عن أبي السبيعي عن عكرمة
 يسكن بين كسرين مولد ابن عباس ثبت عالم ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر وهو
 من كبار التابعين عن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله قد شئت بكسر الشين
 وسكون الموحدة قيل أي ظريفك أكثر الشيب من الثعل وضط البدن ونحوها
 فهو لا ينال ما سبق من غلة الشيب وقال ابن حجر كان حكمة السؤال عن ذلك
 أن مزاجه على الله عليه وسلم اعتدلت فيه الأزجة والطباع الأربعة واعتدالها
 مستقيم لعدم الشيب ولو في أوله فكان شبيه بالنظر لذلك كانه متقدم على أوانه
 انتهى ولا يخفى أن الاعتدال يوجب الاعتدال بأن ظهور الشيب لا يكون قبل
 زمانه ولا بعد أوله بخلاف عدم الاعتدال فانه يقتضي التقدم والتأخر باختلاف
 الأحوال لقوله واعتدالها مستقيم لعدم الشيب ولو في أوله غير صحيح والصواب
 ما ذكره ميرك من أن مجناه ظريفك أثر الضعف والكبر انتهى ولأجل هذا المعنى
 المنسوب لجواب قال صلى الله عليه وسلم شيبتي أي ضفتي وحدث عظامي
 وأراك يا أباؤي في الممودة وكثرت أعراني هود بنسب المال وفي نسخة بضمين
 وقال ميرك محض في أصل ما صنفنا هود بالتثنية وضمه مما على أنه متصرف انتهى
 وزعم الحنفى وبه الصلح انها روايتان ثم وجهها بما قال الرضى أن جعل هود
 اسم السورة لا يصرف لانه كاه وجور وان جعل اسم الفتي صرف والمضاف مقدر
 حينئذ أي سورة هود والواضة والمرسلات بالرفع ويجوز خفضها على الحكاية
 بل هو الأولى كما لا يخفى ومن يتسألون وإذا الشمس كورت أي وامثالها
 بما يدل على أحوال القيامة وأحوالها واستناد الفعل إلى السور مجازي لان الله تعالى
 هو المؤثر الحقيقي قال التوربشتي يريد أنت اعطاني بما فيها من أهوال
 يوم القيامة والخلقات التوال باللام الماضية أخذ مني ما أخذ حتى شئت
 قبل أو انت الشيب غرأ على أمي وذكر في شرح السنة عن بعضهم قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روى حيك أنك قلت شيبتي هود قال
 نعم فقلت بآية قال قوله فاستمع كما أمرت انتهى وهو لا ينافي أسباباً المزمدة كورة
 في سائر السور مع أن مرجع النكر إليها ولما قيل الاستفاضة خبر من ألف كرامة

عدم الشيب ولا ينال ذلك حديث (الثالث) انتهى أنه لم يبلغ الشيب لأن التقدم به في احتياجه المخطأ
 إذا روايات الصحيحة صريحة في أن ظهور البياض في رأسه وقلبه لم يبلغ بلنا كحلمه بالشيب وبه قال شيبتي هود بالرفع أي
 سورة موعود يذكرك على الله على عمل السورة وما روايتان والواضة والمرسلات ومع يتسألون وإذا الشمس كورت زاد الطبراني في رواية

الحاقه زاد ابن مردويه في اخرى وهل اناك حديث المناشيه زاد ابن سعيد في اخرى والقارية وسأل مسائل وفي اخرى وانقرب الساعه واستند الشيب الي السورة والمؤثر هو الله اما استناد الي السبب فيكون مجازاً عقلياً واما لتنزيل الاسباب منزلة المؤثر فيكون حقيقياً ووجه تشبيه هود واخوانها اشتغالاً على احوال السعداء والاشقياء واهوال القيامة وما يتسربل بتعدد رعايته على غير الناس القديمة وهم الامر بالاستقامة كما امر الذي لا يمكن لاشغالنا وغير ذلك مما يوجب استيلاء سلطان الخوف لاسباع على امته لطعم رآفته بهم ووجهه ودوام الفكر فيهم **١١٤** وثانيه الغم فيها ينوبهم او يصد عنهم واشتغال قلبه وبذنه

ولا يريد عليه ان الامر بالاستقامة مذكور في الشورى ايضاً مع انه لا دلالة في الكلام على المحصر حتى يحتاج الى الجواب بانه اول ما سمع في هود او بان الاستقامة في الشورى مخصصة به ولا شك ان المراد بها الثبات والمداومة بخلاف ما عوفي هود فان فيها امر الامة بها ايضاً وقد علم ضعفهم عن القيام بها كما يشير اليه حديث استنجوا ولن تحسبوا فاجل الاحتمال بحلمهم وملاحظة عاقبة ازمهم ولكم صار ممكنة في زاوية الغم والملم لظهور على صلوات وجهه اثر الضعف والالام وبما ذكرنا اندفع التناقضات والاضطرابات الواقعة في الشرح واما ما ذكره ميرك من ان تقدم هود لا فيها من الامر بالاستقامة فان التقديم المذكور لا ينظر عن فائدة وان كان حرف الواو لا يفيد الترتيب على القول الرابع فعمل بحث فان محل اعتبار التقديم المذكور المما هو عند جواز تأخير اسدعنا عن الآخر في نفس الامر كما في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فانه اذا تقدم الصفا وجوبا او استحباباً كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله ايدياً او ابداناً بما بدأ الله تعالى به وكما اخذ به في آية الوضوء واما ما نحن فيه فتقدم هود بمعين لتقدمها في التنزيل على السور المذكورة المرتبة وتقدم ما سبقه التقديم لا يفيد امراً رائداً بخلاف تقدم ما سبقه التأخير فانه يفيد المحصر والاستحصان كما سبق في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين نعم اذا كان هناك وجه للتقدم ووجه للتأخير فيحتاج الى لكتة في كل منهما كما في قوله عز وجل رب هارون وموسى وقوله رب موسى وهارون. تقدم هارون على موسى لانه اكبر سنما مع مراعات الفاصلة وتقدم موسى لانه الاصل في النبوة وهارون تابع له مع انه مقتضي رؤس الاي ايضاً حديثنا سفيان بن وكيع اخبرنا محمد بن بشر بكسر موحدة فسكون مجمة اخرج حديثه السنه عن علي بن صالح اخرج حديثه مسلم والاربعة عن علي بن ابي اسحاق عن ابي جحيفة بن يوسف بنهم وفتح محملة وسكون ياء بعدها فاه صحابي مشهور كان في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ روى عنه محسوف حديثا حديثان في

واعمال خاطره فيما فعل بالام الماشين وذلك كله يستلزم ضعف الحرارة التريزية وضغطها يسرع الشيب ويظهر قبل اوانه لكن لما كان عند المصطفى من شرح الصدر وتواسم النوا اليقين على قلبه ما ينيله لم يستول ذلك الا على قدر يسير من شهره الشريف ليكون فيه نظير الجلال والجلال ويستبين ان جماله غالب على جلالة وقد روى ابن سعد من طريق نعيم بن محمد ان رجلاً قال له صلى الله عليه وسلم انا اكبر منك مولداً وانت غير مني وافضل لقل شيتق هود واخوانها وما فعل بالام قلبي ووجه لتقدم هود امره تعالى له فيها بالثبات في موقف الاستقامة التي هي من اعلا المراتب ولا يستطيع الترتي ذروة سنامها الا من شرفه الله بخلق السلامة قلبها قدما على بقية السور حيث عدد اسباب تشبيهه فان التقديم المذكور لا ينظر عن حكمة وان كانت الواو لا ترتب لها هذا وقد اوردت ما اشغلت عليه هود من الامر بالاستقامة مذكور في شوري فلم استند الشيب

اليها دونها واييب بانه اول ما سمعه في هود وبان المرادي سورة شوري نبينا فقط وفي هود هو ومن تبعه (البخاري) من امه الاجابة فلما علم انهم لم يخرجوا من هذه القيام بهذا الامر الخطير كما يجب احتم بحلمهم وملاحظة عاقبة ازمهم فصار ممكنة في زوايا المحوم والغموم ولا ريب ان تدبير تلك العظماء يظهر الغم والملم ويظهر في صلوات وجبات الانسان النصف والاسم الحديث السادس حديث ابي جحيفة بن ثاسيان بن وكيع ثنا محمد بن بشر بكسر القمية وسكون المجمة القدي انكوفي اجد الاعلام ثقة من التاسعة خرج له السنه عن علي بن صالح الكوفي المحدث في وثقه جمع قال في انكشاف وكان رأساً في العلم والعمل والقراءة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وبعده اخرج له الجماعة خلافاً للبخاري عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي جحيفة بنهم مرفراً بهم فوجهة وفدا بن عامر بن حصمة الكوفي وهو وبسواي بنهم السنين المهمة وتخصيف الواو والممن بني سومات سنة اربع وسبعين

قال **﴿**يَحْتَمِلُ أَنْ الرُّبُوبَةِ بِمَعْنَى الْعَالَمِ
وقد شئت في محل نصب بأنه معنول
نأن وأنه بمعنى الإصرار وقد شئت حال
من معنول نرى **﴿** قال شيعتي هود
وأخوانها **﴿** قيل في غير الذي ذكرت
استقام وقيل في وما في معناها بما اشتمل
على ذكر أحوال القيامة وسبب السؤال
أرأوا الناس أن يحفظ على نفسه
باعتبار الواسطة الموجبة للشيب وتخفيف
العبادة فاجاب بأن شيي ليس كما
تظنن بل من تأمل الثلاث النازلة

الجاري وفي مسلم ثلاثة وفيها حديثان **قال قالوا** أي الصحابة أو رؤسهم
أبو بكر والجميع للتشتم والاول ظاهر وانما نسب اليهم عن اهل القائل واحد لانتفاءهم
في معنى هذا القول فكان جميعهم **قالوا** يا رسول الله تراك **يحدث** أن يكون
من الرؤية يعني العلم وقوله **قد ثبت** في محل النصب على انه معقول ثان وان
يكون بمعنى الإصرار وقد ثبت حال من معقول تراك وهو الاظهر **قال شيبني**
هود واخواتها أي اشباهها التي فيها ذكر القيمة وطباب الامم السالفة واما قول
ابن حجر لهذا المصنف في الحديث السابق وقوله كان معه شخصين هذه السور
بالذكر انه صلى الله عليه وسلم حال اخباره بذلك لم يكن انزل عليه ما يشوب
على ما مر غيرها فغير ظالم بل غير صحيح لان الالة المذكورة حوثا وجدت في القرآن
يكون مبيهاً لعباد القوى والسور الملكية في التي تشتمل على وقائع الامم السالفة
الكثيرة وطه والانبيا والقصص وغيرها ولا شك ان السؤال كان بالمدينة
والندبات مختصرة في الشعر الاول وفي الرد والفتح والتي قبلها وبمقدمها والرحن
والهدية وقد سمع **الحسن والنسائي** في شيء ما يتناسب ليعلموا المذكور
في غيرها وقد جاء حديث مصرح لا ذكرنا ما أخرجه ابن سعد عن انس قال
بينما أبو بكر وعمر جالسان نحو النبي اذ دخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بعض بيوت نسائه يسبح بحمده ويرخصهما فيظن اليها قال انس وكان أبو بكر رجلاً
رفيقاً وكان عمر رجلاً شديداً فقال أبو بكر باني واي لقد اسرع فيك الشئ فرغ
لحيته بيده فظفر اليها وذرفت عينا الي بكر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجل شيبني هود واخواتها قال أبو بكر باني واي ما اخواتها قال الواقعة والقارة
وسال سائل واذا الشمس كورت وقد ثبت ان القارة وسال سائل غير المذكورين
في السور المفصلة السابقة وفي رواية شيبني هود واخواتها وما فعل بالام في
حدثنا علي بن حجر **بسم** محملة فسكون جميع **اخبرنا شيب** بن صفوان **قال**
بفتح اوله اخرج حديثه الجاري عن عبد الملك بن عمير **قصه** عمر اخرج
حديثه **السنن** عن ابياد **بكر** هم في حقبة عظيمة ثم جاء ملة **بن لقيط**
بفتح فسكون اخرج حديثه الجاري في تاريخه وسلم في جميع **النجلي** **بكر**
بفتح وسكون جميع **عن** ابي ربيعة **براه** بكسوة فم ساكنة شققة صحابي
واختلف في اسمه **التي** ينتهى والنسوان المذكور نسبة الى قبيلة **بن الرباب**
بكر الواء وخفيف الموحدين واستخرج عن تميم قريش قبيلة من بكر قال **بكر** سم

فقبر حفله ربما دلس قال احمد مضطرب الحديث وابن معين يخالف وروثه جمع مات
خرج له النسبة (عن ابيه) بمائة نخبة فبهمة كرجال بن الربيع الحلي يخالف
خرج له الجاهلي في تاريخه وسلم وابوداد (عن ابي رزمة) براء مكسور فم ساكنة فلهذا
خاب وبقال حنطب وقال شخاش النبي تم الارباب بكسر الراء وتقفيف الهمزة

في اصل ساجتنا الرباب يكسر الراء وكذا ذكره الجوهري في الصحاح وضبطه
 المسألة لاني في شرح البخاري بنق الراء قلت لعله سبق فلم يده او من غيره فلي
 القاموس الرباب بالكسر اسما شبة لانهم ادخلوا ابيدهم في رب وتلقوا الرباب نقل
 السين وقال ابن حجر الرباب بالكسر خمس قبائل من جيلهم تيم غسوا ابيدهم في رب
 وتلقوا عليه نصاروا يدا واحدة انتهى وانفس شبة وثور وهكل وتيم وعدى على
 ما ذكره ميرك هذا وتيم الرباب بالجر في اصلنا وقال الصمام انه مذعوب بتقدير
 اعني وما اشتهر من جهه غير ظاهر فتأمل فتأملنا وتغير لنا ان وجهه على ما هو
 الظاهر ان انتهى معناه المنسوب الى التيم وفي قوله يبعس جره على البدلية من التيم
 ولكننا تصد التيم ويصح ان يتقدر مضاف اي احد تيم الرباب ثم لا يخفى ان النصب
 بتقدير اعني غير ظاهر ايضا لانه لا معنى لقوله يبعس با تيم الرباب لعدم صحة
 الجمل فيعود الاشكال فيحتاج الى تكلف بان يقال يعني التيم الذي نسب اليه تيم
 الرباب والله اعلم بالصواب **قال** انيت النبي صلى الله عليه وسلم ومي ابن لي الجلة
 حال من فاعل الاتيان والواو حاله ذكره الصمام وهو موافق لاحسن المصنف المقابل
 بالنسخ المتقدمه واما قول الخنفي مع ابن لي ظرف لانيت وفي بعض النسخ معي ابن لي
 وهذه الجلة حال من فاعل انيت لكنه اكنى بالغير فهو مخالف للاصول المتقدمه
 وغير موجود في النسخ المأخوذة الموجودة والله اعلم قال ميرك قوله ومي ابن لي لم
 يسم الابن المذكور سكنا في الشرح وجدت بخطه على هامش نسخه الاصلية
 مكتوبا واليه مفسوبا كذا وقع في الشامل ووقع في رواية ابى داود والنسائي
 انيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابى واخذه الصواب كما يدل عليه رواية ابى داود
 فانه زاد ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاني ابيك قال اي ورب الكعبة
 قال حقا قال اشهد به قال فتقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحكا من ثبت
 شهي في ابى ومن حلف ابى علي ثم قال اما انه لا يبين عليك ولا تجني عليه وقرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزور ذرية وراى اخرى انتهى والظاهر المخافرة
 بينهما بان رواية التيمذي تكون عن الاب ورواية ابى داود والنسائي عن الابن
 وحيتند لا تنافي بينهما **قال** اي الان **قاربه** فعل مجهول من الارادة
 اي جعلني ابى او غيره وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** لا رأيت **اي**
 من غير تأمل **وتراخ** هذا نبي الله **ومعناه** علمت يقينا انه نبي الله من نور جماله
 الدلى وظهر كله الجلى حيث لا يحتاج الى اظهار معجزة واتيان برهان وصحة واما
 ما اختاره الخنفي من ان هذا على طريقة الاستهزاء فهو بعيد مع قطع النظر عن
 الاجرام الذي هو غير سديد على ما هو المتبادر بعد تحقق الارادة في الظاهر **ومعني**
 ثوبان اخضران **اي** معبرتان بلون اخضر بينهما قال ميرك وهو اكثر لباس
 اهل الجنة كما ورد في الخبر ويحتمل انهما كانا مخطوطين بخطوط اخضر كما ورد
 في بعض الروايات يردان بدل ثوبان والمثالب ان البرود ذوات الخطوط قال الصمام

غسوا ابيدهم في رب وتلقوا
 عليه نصاروا يدا واحدة كذا
 في الصحاح لكن في فتح الباري في المبة
 تيم الرباب بفتح الراء واحترز عن تيم
 قريش قبيلة من بكر وتيم الرباب
 منصوب بتقدير اعني **قال** انيت
 النبي صلى الله عليه وسلم ومي ابن لي
 قيل لابن المذكور لم يسم والجلة حال
 من فاعل الاتيان والواو حاله **قال**
 فاربته **فعل** مجهول من الارادة اي
 جعلت رايها له بمعنى التيسير الذي هو
 الايضاح والتصرف والتاء هو القام
 مقام الموصول الاول واخاه هو الموصول
 الثاني وحاصل معناه ان رجلا رايته
 وعرفه لي وقال هذا رسول الله وحيتند
 يكون قوله **قلت** لا رأيت **اي** من
 غير تأمل **هذا** نبي الله **لبيرات**
 تصديق للثالث المعروف له اني صدقت
 قوله **قلت** هذا نبي الله لا علاه من
 آثار الهبة ونور النبوة وكوله بصيغة
 المعروف يعني ان ابارشة لا رأته
 بنور النبوة كذا في رواية واره قوله وقال
 هذا نبي الله يكون الموصول الثاني
 مخلوقا اي ارايه اياه وهذا اشبه
 بسباق الحديث **ومعني** ثوبان
 اخضران **اي** اثار ورداء مصبوغان
 بالخضرة بينهما وهذا اكثر لباس
 اهل الجنة كما ورد ويحتمل انهما
 كانا مخطوط خضر واجلة حال من
 نبي الله **قلت** وفيه ان ليس الاخضر

سنة واعترض بأن غايته أنه مباح ﴿وله شعر﴾ اي ﴿١١٧﴾ قليل لا يسبق ان شيه لم يبلغ عشرين ولذا قال

الذي تروين شعر لتقليل اي له شعر محدود. ﴿قد علاه الشيب﴾ اي قد غلبه الشيب بان صار البياض باعلا ذلك الشعر القليل اي بنباتته وما قرب منها يقال علا فلاناً غلبه وقهره ﴿وشبهه امر﴾ وذلك البياض صبح بجمرة فيوافق ما سبق عن ابن عمر او يخالفه جمرة في اطراف تلك الشعرات لان العادة اول ما شيب اصوله وان الشعر اذا قرب شيه امر ثم ابيضه الحديث الثامن حديث جابر ﴿ثاء احد بيت منيع انا مخرج بين الثمان﴾ كقثران ومخرج معشر مخرج بهسطين بليم الجوهري ابو الحسن البغدادي اصله من خراسان ثقة بهم قليلاً اخذ عن ابن الماجشون وطبع وصنع الجاهلي والحرفي مات بهم الاخي سنة سبع عشرة ومائتين من الدائرة خرج له الجاهلي والاربعة ﴿شما حداد﴾ كشداو ابن سلة بهجمات ونقحات البصري العابد الزاهد الغلاب المدعوة احد الاسلام قال ابن معين اذا رأيت من يبيع فيه فاقصمه على الاسلام وقال عمرو بن حاتم كتب عن حماد بن سلة بقعة عشرة الف وقال ابن حجر اثبت الناس في ثابت لكن تغير اخيراً خرج له مسلم والاربعة والجاهلي في تاريخه مات سنة سبع وستين ومائة ﴿عن سالك بن حرب قال قيل لجلاب بن مرقأ سكن﴾ في نسخ كان ﴿في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب قال لم يكن في رأس رسول

المراد بالمرء بين الرداء والازرار وما قيل فيه ان ليس القرب الاخضر سنة ضعفه ظاهر اذا غايه ما يفهم منه أنه مباح انتهى وضعه ظاهر اذا الاشياء مباحة على اصلها فاذا اختار المختار شيئاً منها بلبسه لاشك في افادة الاستحباب والله اعلم بالصواب والجملة حال من منعزل رأيت وقال الحنفى من فاضل رأيت وهو بعيد لوافض قلت وموافق وقال العصام حال من نبي الله ولا يخفى بعده معنى وان قرب لفظاً واما قوله انه لا يفصل بين العامل ومعموله بانحني من له معرفة اصل شعري قد فرغ بان مثل هذا لا يسمى اجنبياً كانه قوله هذا نبي الله في حكم التقرير ﴿وله شعر﴾ اي قليل من نعمته ان يولد علاه اي غلبه وشبهه الشيب ﴿فلا يتالي ما من عن انس ان شيه لم يبلغ عشرين شعرة﴾ وشبهه امر اي حال كونه يخالف شيه جمرة في اطراف تلك الشعرات لان العادة اول ما شيب اصول الشعر وان الشعر اذا قرب شيه صار امر ثم ابيض او المراد بالشيب البياض ومعنى امر ان ذلك البياض صبح بجمرة فيوافق ما مر عن ابن عمر ويؤيده ما رواه الحاكم عن ابي ربيعة اي كان شيه امر مصروح بالحناء وسياً في تحقيق الله صلى الله عليه وسلم عن غضب ام لالي الزب الذي بعده ان شاء الله تعالى وميرك شاه في هذا المقام اعترض على العاصي بما ليس في محله حديثنا احدين بنيع مر ذكره غيرنا مخرج معشر مخرج بالميم ﴿ابن الثمان﴾ بضم اوله ابو الحسن البغدادي الجوهري اصله من خراسان اخرج حديثه الجاهلي والاربعة ﴿اخيراً حداد﴾ بتشديد الميم ﴿ابن سلة﴾ اخرج حديثه الجاهلي في التاريخ والجملة في صحاحهم ﴿عن سالك بن حرب﴾ تقدم قال قيل لجلاب ابن سمرة اكان بهمة الاسخام وفي نسخة هل كان ﴿في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب﴾ هكذا في اصلنا من غير خلاف وعليه الشراح ايضاً وقال ميرك كذا وقع في بعض نسخ التباثل وفي اكثره هكذا قال لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الاشعرات بدون لفظ شيب والتثنية في شعرات لتقليل اي شعرات معدودة وقال العصام قوله شيب اي بياض شعر او شعر ابيض فان الشيب يكون للمخيين على ماني القاموس وعلى الاول يحتاج في قوله الاشعرات الى حذف مضاف اي الايض شعرات ﴿في مرقأ رأسه﴾ بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء اي محل ترقق شعر رأسه واما تفسير الحنفى بوسطه فغير مطابق مع انهم غيره واما قول ابن حجر اي مقدمه فله من دليل خارجي ﴿اذا ادمن﴾ بتشديد الدال اي استعمل الدمن ووضعه على رأسه وارامن من المرواة اي شيبين ﴿الدمن﴾ واغفلنا وسرنا بحيث لا يراه احد لا يتدقق نظر وتعميق بصير وهو كناية عن قلبن والحقن بضم الدال في اصلنا وقال الحنفى بشبها ولحقها وتيمه ابن حجر وقال ميرك صحح في اصل صاحبنا بضم الدال الممثلة وسكون الميم وهو اسناد الى السيب وان قرئ بفتح الميم وسأندبه الرواية فهو اوفق بحسب المعنى وتطهر السببية

الله شيب اي يبيض الشعر او شعر ابيض ﴿الاشعرات﴾ اي قليلة معدودة فالتثنية لتقليل ﴿في مرقأ رأسه﴾ اي مقدمه او محل الفرق منه قال في الصحاح الفرق وسط الرأس ﴿اذا ادمن وارامن الدمن﴾ بالفتح والضم اي سترعن وغشبن

ما اعتيد في الجعالية من مواخذة البعض يعضه ومن ثم رده عليه المصطفى بان الشرع باطل فاضد الجعالية حيث قال لا ينبغي عليك بل جنايته على نفسه ولا ينبغي عليه بل جنايته عليك ولا يؤاخذوه بذنبك ولا تؤاخذ انت بذنبه ولا تزوروه وتذاخرى بأصل الجناية القنب يقال جني على فومه جناية اذا اذنب ذنباً يؤاخذ به وغلبت الجناية في لسان الفتاة على القتل والمهرج والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل حطاي قليل ليه قال ودأيت الشيب احمر اي باخضاب ورواية الحاكم وشبهه احمر محضوب بالخناء قال ابو عيسى ماذن كلام المصنف على لغة كنيته على اسمه والتكنية من صاحبها غير مدعومة وغير في خصمه وجميع تصانيفه بابها يقول يقل قلت لثلاث يشبه بقلت باخضاب يقل قال بالاخبار غلاف المرجع والاشياء هذا احسن شيء روى عن ارجم رواية وردت في هذا الباب اي باب الخضاب واخر اي اكشف عن حاله واوضح واين من التفسير بمعنى انكشف يقال قسرت الشيء فسرا من باب ضرب يسه ووضعه والتشليل بـالف لان الروايات الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب اي لم يظهر البياض في شعره كثيراً بحيث يحتاج الى غفلة لبنا في الاخبار الدالة على الخضاب ويحتاج لجلها على ان الراوى اشبهه على الخال فالتبس عليه حرة الشعر بالخضاب وكان في اسم ابي رقة ونسبه اعطربا يعني

اخرى قال اي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي عليك ولا تجني عليه اي لا يؤخذ هذا بذنبك ولا تؤخذ انت بذنبه قال ميرك ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر الا لا ينبغي جان على والده ولا مولود على والده وعند احمد من هذا الطريق قال ابنك هذا قتل اي ورثك قلت اشهد به قال فانه لا ينبغي عليك ولا تجني عليه ومن طريق ثابت بن منقذ عن ابن ابي رقة قال انطلقت مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا قال اي ورث الكعبة قال سقا قال اشهد به قال يتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خاسكاً من تين شبي في ابي ومن حلف ابي ثم قال اما انت لا ينبغي عليك ولا تجني عليه قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزور وازرة وزر اخرى اتنى بهذا بطورك بطلان قول من قال بالاختال الظلي الخالفه ليل القلي يمكن ان يكون دعاء له او يكون اخباراً عن النيب قال اي ابي رقة احاده فصل الكلام وتلاوتهم رجوع ضميره الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ لم يوجد كلمة قال وروايت الشيب احمر اي لفر به من البياض او بسبب اغضب وهو الخاصب للباب ويؤيده كلام ميرك وتقدم في الباب الذي قبله بنقط وشبهه احمر زاد الحاكم من هذا الوجه وشبهه احمر محضوب بالخناء ولا يابو داود من حديثه وكان قد قطع لحية وعنه احمد فاذا رجع له وفرة بها ردع من حناه وفي رواية فرأيت برأسه ردع حناه واخرج ابن الجوزي في كتاب الوفاة من طريق غيلان بن جامع عن ابيه بن قبيط عن ابي رقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضب بالخناء وانكتم وهذه الرواية صريحة في خضابه صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هكذا وقع في النسخ المصححة ليعلم ان يخرن من كلام المصنف بناء على غلبة كنيته على اسمه اذ التكنية عن صاحبها غير متعارف وهو في ذلك تبع لشيخه وقتاده وهو الامام ابو جعد الله محمد بن اسمعيل البخاري بحيث عبر في جميعه وسائر تصانيفه ايضاً عن نفسه باليحيى الله ويحتمل احتالاً يحمدا ان ذلك من صنع التلامذة ذكره ميرك شاه وقال المصام لم يقل قلت لثلاث يشبه بقلت سابقاً لم يقل قال بالاخبار غلاف المرجع والاشياء يقال سابقاً فن قال هو مديح عن راوي الكتاب فكانه بعد عن الصواب قلت كلامه مع بعده القرب من التليين المذكورين والتأويلين المصورين وقد تقدم تحقيق توجيه كلامه في اول الكتاب والله اعلم بالصواب هذا اي هذا الحديث احسن شيء اي ارجح حديث روى في هذا الباب اي باب الخضاب وانسر من الفسرافاء والسين للعلمه اي انكشف والبيان فالعلم انه اوضح رواية واظهر دلالة لان الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب اي لم يظهر البياض في شعره كثيراً بحيث يحتاج الى الخضاب فينبغي ان يفسر شيبه بالحرمة على ما بينه ابو رقة قال ميرك وأشار المصنف بهذا الكلام الى ان الروايات المصححة بالخضاب في طريق حديث ابي رقة لم تصح عنده او في مؤولة كما سيبي انتهى يعني اشبهه عليه حرة الشيب بمحرة الخضاب هذا وقد قال ابن حجر

سفره أبو نظامه وافته **✽** كتابته يملئين بيننا فإلى الف **✽** بن يثوق التيمي **✽** وهذا أيضاً مقول قول أبي عيسى
 لكن كان الأول ذكره في الباب السابق (فتية) كثيراً ما يقول المصنف في جامعه هذا أصح شيء في الباب قال الثوري في
 الآداب ولا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث فاتهم يقولون هذا أصح ما في الباب وأن كان ضعيفاً كروادهم أرجحه وأقله ضعفاً
 الحديث الثاني حديث الجهرية **✽** ثمانية **✽** ١٢٠ **✽** ميان بن يحيى **✽** ثم جاءه ابن شريك عن عثمان ابن موهب **✽**

كذلك قيل وليس بظاهر أن الترمذي قال بالخفاب بدليل سيق له لأحد هذه الآيات
ولأن هذا الزمان مراده من يسق الحديث في هذا الباب أصلاً بل كان يقتصر
على سيقه في الباب قبله فإن في الحديث في ذكر كونه إعرافاً فكان الاقتصاد
عليه من أولى وذكر كونه إعرافاً لا يفهم لأن المراد حرمته القرآنية التي هي مقدمة للشيب
مذكورة له بما فيه البابين يدل على أن له مناسبة بكل منهما وإن فيها أثبات الشيب
وهو الخفاب للباب السابق وأنه كان إعرافاً بالخفاب وهو الخفاب لهذا الباب وأما
الروايات الصحيحة أنه لم يشب فتحاتها لم يكثر شيئا مع أنه كان يشتره بالحرمة في بعض
الاحيان انتهى وهو فلام حسن لكن فيه أنه دلالة على أن الترمذي قال بالخفاب
لأنه كان ترجح عدمه عند بل هو ظاهر من قوله هذا والله أعلم ووقع لبعض الشراح
هنا اضطراب وتروّد لا ينبغي أن يلتفت إليه وينتأوه عدم اطلاع تراجم هذا الفن
عليه وقد نقل العمام بالرد البليغ عليه هذا وقد وقع في بعض النسخ ﴿ أبو ربيعة اسمه
رفاعة ﴾ بغير الراء وبلفظا ﴿ بن يثرب ﴾ نسبة إلى يثرب وهو من أسماء الجاهلية
لجدينية ﴿ النبي ﴾ بالغ ونحو غيره نسبة إلى قبة عليه ولد تقدم تحقيقه ولا شك
هذا من قول النص قال العمام والظاهر أنه أيضاً مقول قول أبي عيسى لكن وجه
تأخير هذا الفن الحديث وعدم ذكره فيما تقدم حتى انتهى وهو ما يؤيد كلام الحق
سبح الله والخاص أن يذكر في الكلام في الباب السابق قول من روي عنه أن
المحدثين لما كان مأثماً واحداً فانساب أن يذكر اسمه وفيه بعد تمام كلامه
مرامه ﴿ حدثنا سليمان بن وكيع أخبرنا أبي ﴾ أي وكيع ﴿ عن شريك عن عثمان
بن موهب ﴾ بنفع الله على مالي القاموس والحق قال العمام فيافي الشرح هو بغير
الله فكأنه سهو هذا نسبة إلى جده وأبوه عبد الله وهذا من جملة ما فيه عليه
بقوله الآتي وروى أبو عوانة أنخ لمع أنه سمى دولام مدني شهيد بالأصح ثقة من
الرابعة أخرج حديثه النجاشي وغيرهما وأما عثمان بن موهب المنسوب إلى الأب من
الطبقة الخامسة لم يخرج من أصحاب الصحاح حديثه إلا النسائي وهو الراوي من أنس
﴿ قال مثل أبو حمزة هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بنفع الصادق
في هل صغى شمره قال نعم هذا موافق لقول من قال من الجماعة أنه صلى الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرع لجهته بأهـ السدود ويأمر بتغيير الشراخفة الاعوام وهذه اذلة الناصية الخافئين لا في
 دعائهم الى ان الحبيب يتبرع سدا وسدودا بوقتهما في الصبح والي الخافعة يوم الفتح لله ورامسولته كالقائمة بيمه فقال خيرا
 فمضى وبجبر السدا ولا يعارض ذلك ما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبرع شيئا ولا يهديه شيئا الا ليعاير به صنع
 في وقت تركه في معمل الاوقاف فاعمل كل بارأى الى الشرح وهذا التاويل كاستين انتهى واوله كصفان ان يقول
 تركه في معمل الاوقاف وفعله التدبير به اغراضه احيانا بانمازها تقصارها الاية فانه على النسخة من النسخة من

اسمه الوضاح الواسطي البزار احد
الإمامين مولى يزيد بن عطاء
من سبي جرمان او مولى عطاء نفسه
جميع فتادة وابن الحكيم وروي
عنه الحسن وقتيبة ثقة ثبت مات
سنة خمس او ست او سبع وسبعين
ومائة خرج له السنة هذا الحديث
عن عثمان بن عبد الله بن موهب
فقال عن ام سلمة: يعني انه جاء
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي عوانة عن ام سلمة ايضا وقد اقبل
سائق الي عوانة في فائدتين الاولى
تحقق نسبة شيخه عوانة في الاستاد
الاول منسوب الي جده الثانية ان
عثان روي هذا الحديث عن ام سلمة
ليحصل انه اراد ان عثمان روي
الحديث عن ام سلمة فروي شريك عنه
عن الي مريه وروي ابو عوانة عنه
عن ام سلمة الحديث الثالث حديث
الجهنمية عن ابي ابراهيم بن هارون
البجلي المصنف الزاهد صدوق ثقة
روي عن ساجن بن اساحيل وخلق
خرج له الحكم الترمذي وفيه: انا
النضر: بالجمعة: بن زارة:
يزاي وراه بن كعبلة ابن عبد الكريم
اقبل الكوفي زيل بن ابيد الله السعي
في الضعاف والمتون وقال انه مجهول
وقال ابن حجر مستور من القاسم شرح
له المصنف في الشائل فقط: عن
الي جناب: بالجمعة: بن زارة:
وفي نسخ جمعة فرقة وفي اخرى
بجملة فرقة واسم يحيى بن ابي حنيفة
انكلي بحث مشهور ودعا ضفوه
لكثرة تدليس من السادة خرج له

عليه وسلم غضب وسبأ بسط الكلام عليه قال ابو عيسى وروي ابو عوانة:
بفتح العين وهو الوضاح الواسطي البزار روي عنه السنة هذا الحديث عن عثمان
ابن عبد الله بن موهب فقال عن ام سلمة: قال المصنف ظاهره انه قال بدل الي مريه
عن ام سلمة وفي الشرح ليس المراد هذا الظاهر بل المراد انه جاء غضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طريق الي عوانة عن ام سلمة ولم يبين وجه ترك الظاهر بل
ذكر ما لا يقتضي المدول عن الظاهر قلت وجهه يتبين من كلام ميرك حيث وجدت
بخطه في هامش نسخة قال يحتمل ان يكون المقصود من سند الي عوانة بيان
ان عثمان بن موهب روي الحديث عن ام سلمة ايضا فقيه تقوية وتقرير غير الي
مريه ويحتمل ان يكون المراد بيان وجه شريك بقوله سئل ابو مريه وان الخبر مروي
عن ام سلمة لا عن الي مريه وهو المذهب من اكثر الطرق المروية لهذا الحديث واقطع
انني فالشارح اختار الشئ الثاني والمصنف وقع في الشئ الاول فوقع بينهما المشاق
وحصل بهذا النقل وجه الزقاق ثم رأيت ميرك بسط في شرحه بتأيد هذا المثال فقال
ويؤيد هذا الاحتمال ما اخبر به البخاري وابن ماجه واحمد بن محمد بن الجوزي في الوفاء
وابن سعد قال سمنا من طرق كثيرة عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت
على ام سلمة فخرجت شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرها هذا لفظ
البخاري وزاد ابن ماجه واحد بالهاء واكتفى وللاصحابي قال كان مع ام سلمة من
شعر طية النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه اثر الحناء واكتفى ولا بن سعد من طريق
نضر ابن الي الاثنت عن ابن موهب ان ام سلمة اوتته شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم (وخرجه البخاري ايضا ويحتمل انه لما رته ام سلمة الشعر فحضرها بكامل منها
حل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم ولم يخرج ابن سعد ولا ابن
الجوزي رواية الي مريه مع انها استوجبا طرق اخبار من قال من الصحابة بخضبه صلى الله
عليه وسلم ولم يتعرض الشيخ ابن حجر يعني المستقل في روايته وهذا دليل على انه لم يصح
بل لم يرد عن الي مريه في هذا الباب شئ فدل على ان مراد المصنف بالزيادة طريق
الي عوانة الاشارة الى ان رواية شريك شاذة بل منكرة والله اعلم: حدثنا ابراهيم
ابن هارون: اي البجلي المصنف اخرج حديثه القسائي في كتابه: اخبارنا النضر:
بن زارة: يزاي مضمومة ورايين ابو الحسن الكوفي زيل بن جحج مستور: عن الي
جناب: بفتح مفتوحة فنون تعطف ثم موحدة وهو الصواب على ما ذكره ميرك وغيره
وفي نسخة بجمعة مفتوحة فرقة مشددة قال ميرك وهو غلط وفي اخرى بجملة
مضمومة فرقة مختلفة وفي اخرى بفتح جملة تشديد موحدة وهو بحث مشهور ربما
ضلوه لكثرة تدليس اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه: عن ابيد الله
القطيع: مر ذكره: عن الجهنمية: بفتح الجيم وسكون الهاء وفي الدال الجمجمة بعدها
ميم: امرأة بشير: بفتح اوله على وزن بدم وفي نسخة بكسر موحدة وسكون شين

دته: عن ابيد بن لقيط (الشائل) ١٦ عن الجهنمية: لدرجة بيم وبجمعة صحابة غلب المصنف
اسمها فهاهنا وفي: امرأة بشير: كيدع يوجد ومجمعة مباء به صلى الله عليه وسلم تنزيها لاسمنا

﴿ ابن الخصامية ﴾ كركهاية نجا مبيعة وصادين مملعين ونحيه امه ونظا القباوس تشديدها لكونه ليس في كلامهم فعالية بالتشديد لكن رد بان الذي لم يوجد شدد الخصامية مصدرا اما لو كان الاصل الخاص اي التنوير والبا بالنسبة فلا مانع لان التحويل في ذلك على النقل لا النقل ﴿ ١٢٢ ﴾ انتهى لكن الرواية بالتخفيف كما صرحا به وهي منسوبة

الى خصامة ابن عمرو ابن كعب ابن
الغطفري الاكبر وفي ام جده الاعلى
خيارى ابن سدوس قال الحافظ ابن حجر
حور ذلك الرضا في وجزبه الزمزمي
وقال اسمه كبشه وويل ماديه قال ووم
من قال ان الخصامية امه وانما هي
جده وحديثه في الادب الفرو السنين
﴿ قالت انا رايت ﴾ قدمت المسند
اليه لاناة تفردها بالرواية ﴿ رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته
بنفس راسه ﴾ اى من المايدليل
قوله ﴿ قد اغتسل وراسه ورج ﴾
قال السطلا في اتفق للفقهاء على ان
ان الردع بالجمعة وم وضط في هذا
الموضع لاصحاب اهل النقل انه بالجمعة
لمع من زعفران اى من الثوب والجمعة
وقال الحافظ ابن حجر الردع بمبلة اى
الصبي وجمعة طين كثير قال الجلال
السيوطي ضبطه في كتب الفقه والغريب
بمبلة كمثل وهو لطف من حجر
زعفران او درس ﴿ او قال ردغ ﴾
يعني يبين معصية ﴿ بالحاء ﴾ بالمد
والتشديد ﴿ شك في هذا ﴾ اى
في انه ردغ او ردغ الشيخ يعني
المدكور اول السند وهو ابراهيم
وفي نسخ شك هذا الشيخ بسط في
جملة حالية اى والحال انه قد اغتسل
وهذا قد يتفق به من ذهب الى
عدم كرامة تقض بالطهارة من وضوء

جمعة قال ميرك وهو سحر وغلط ﴿ ابن الخصامية ﴾ بنى الجمعة وصادين
مملعين وتقيف التفتية والتشديد فيها لان له ليس في كلام العرب فعالية بالتشديد وانما
هو بالتخفيف كركهاية وعلاية وطواعية كذا نقل عن الشيخ عبد الدين الفير وزابادي
وزا يادى ردا على ابن الاثير وغيره محلا بانه من لوازم المصدر وتعبه الصمام بانه
لم يوجد لخصامية مصدرا وانما وجد الخاص والخصامة بمعنى الفقر فلا يمد ان
تكون الياء للنسبة فتكون مشددة فالتحويل على النقل لا على النقل واغرب ابن حجر
حيث قال وفي تخطئة التشديد بذلك نظر لان هذا من الالام وقد يقع فيها ما
لا يوافق الاوزان المعروفة هذا وفي اسم امه وفي صحابة وابوه معبد ويقال غير
التي صلى الله عليه وسلم اسمها وجمعه ليلى ﴿ قالت انا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴾ قدم المسند اليه لاناة تفردها بهذه الرواية ﴿ يخرج من بيته ﴾ حال
من المقول ﴿ ينفض ﴾ بضم الفاء اى يمسح ﴿ راسه ﴾ اى شمر راسه بيده
ليقشر عنه الماء والذئب في الاصل يعني القمرك والجملة حال متداخلة او متداخلة
وكذا قوله ﴿ قد اغتسل ﴾ ويؤيده ما في بعض النسخ بالرو الحالية ويكره ان
يكون هذا استئنافا والرو في قوله ﴿ ويرأسه ﴾ اما حالية او عاطفة ﴿ ردغ ﴾
بفتح الزا وسكون الفال المهملة وبين جمعة وفي القاموس انه جمع ردة بالفتح بك
او التسين وهو الرسل الشديد فدل هذا الكلام على التشبيه اى في راسه لطخت
غليظة من الصبي الذي هو الحناء او الزعفران او غيره وغلطه دلالة هذه الرواية
على المقصود قال الحافظ ابو موسى والصحيح الرواية الاخرى يعني المشار اليه بقوله
﴿ او قال ﴾ اى شيخ المصنف ردغ ﴿ بين مملعة وهو لطف من الزعفران واثر الطيب
على ما في القاموس وقال جماعة هو بالهمزة الصبي وبالميمه الطيب الكثير وقيل الذي
معه ويحتمل اعم وفي بعض النسخ المصيبة ﴿ من حناء ﴾ بالمد شك في هذا اى في انه
ردغ او ردغ ﴿ الشيخ ﴾ اى شيخ المصنف في اول السند وهو ابراهيم بن هارون وفي نسخة الشك
هو لابرهم بن هارون وما لها واحد وصغير قال الشيخ ابراهيم ﴿ حدثنا عبد الله بن عبد
الرحمن ﴾ اى الفضل بن بهرام السمرقندي ابو محمد القاري صاحب المسند اخرج حديثه
مسلم وابوداود والترمذي في التباين كذا ذكره الصمام وذكر صاحب المشكاة في
اسماء رجاله انه الحافظ عالم سمرقندي روي عن يزيد بن هارون والنضر بن شميل وعنه
مسلم وابوداود والترمذي وغيرهم وقال ابو حاتم هو امام اهل زمانه واخبرنا عمرو
بالرو ﴿ ابن عامر ﴾ اى بن عبد الله الكلبي القيسي ابو عثمان المصري صدوق

اوصل ﴿ نجا عبد الله بن عبد الرحمن ﴾ بن الفضل بن بهرام السمرقندي عالم سمرقندي القاري الحافظ ثبت صاحب (في)
المستدسبة لبني دارم ليلية روي عن يزيد بن هارون والنضر بن شميل قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه ومانع خمس وخمسين واثنين
شرح له الجملة ﴿ ثنا عمرو بن عامر ﴾ الكلبي بالكدح البصري الحافظ روي عن خلق كثير منهم شيعة وعنه
الجاري وخلق قال كتب من حماد بن سلمة بضعة عشر الفا قال ابن حجر صدوق في سفضه على مات سنة ثلاثة عشرة ومائتين خرج له

في حنفه شيء أخرجه حديثه الأئمة الستة في مصاحمهم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا
 حميد بن الحسن وهو الطويل **عن أنس** أي ابن مالك **قال** رأيت شمر
 رسول الله **أي** شمر رأسه **صلى الله عليه وسلم** عتقوباً **قد** صدم في الأحاديث
 الصحيحة **عن أنس** صلى الله عليه وسلم **لم** يغضب ولمه أراد بالنبي أكثر أحواله
 صلى الله عليه وسلم وبالأثبات أن سمع منه اللال منها ويحيز أن يحمل احدهما إلى
 الحقيقة والأخر إلى المجاز وذلك بأن الشعر لما كان متغيراً لونه بسبب وضع الحناء
 على الرأس لم يدغم المصداق أو بسبب كثرة التطيب بهاء عتقوباً أو سمع مقدمة
 الشيب من الحجرة خضاباً بطريق المجاز **قال** حماد **أي** المذكور **وأخبرنا**
 يراو حاطفة **عبد الله بن محمد بن عقيل** **أي** ابن أبي طالب الهاشمي وأم
 عبد الله زين بنت طي رضى الله عنه وعبد الله صدوق أخرجه حديثه البخاري
 في الأدب المفرد له وأبو داود والترمذي وابن ماجه **قال** رأيت شمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك عتقوباً **قال** السلفاني ووقع عند
 البخاري من طريق موسى بن اسمعيل حدثنا سلام وهو ابن أبي مطيع عند
 الجمهور أو ابن مسكين عند أبي نصر السكاكدي عن عثمان بن عبد الله بن
 موهب **قال** دخلت على أم سلمة فخرجت إلينا شمرنا من شعر النبي صلى الله عليه
 وسلم عتقوباً وعند ابن ماجه من طريق يونس بن محمد عن سلام بن أبي
 مطيع عن عثمان بن موهب عتقوباً بالحذاء والكتف وكذا لأحمد عن عثمان
 وعبد الله بن مدي كلاهما عن سلام وله من طريق أبي معاوية وهو شيبان بن
 عبد الرحمن شمرنا عتقوباً بالحذاء والكتف وعند الإسماعيلي من طريق أبي
 اسحاق عن عثمان المذكور كان مع أم سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم له
 أثر الحناء والكتف **قال** الإسماعيلي ليس فيه بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو الذي غضب بل يحمل أن يكون لغيره لما خالطه من طيب فيه صفة لغلبت
 به الصفة **قال** فإن كان كذلك والأحدث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يغضب أصح كذا **قال** والذي إبداه احتمالاً قد ثبت منه موصولاً إلى أنس عند
 البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ويزعم بأنه أحر من الطيب قلت
 وكثير من الشعور التي تفصل عن الجسد إذا طال المد يؤول صوادها إلى الحرة
 وما صنع إليه من التزيين خلاف ما جمع به الطبري وحاصله أن من يزم بأنه غضب
 كان محرم حكماً ما شاعده وكان ذلك في بعض الأحيان ومن نفي ذلك كأنس فهو
 محمول على الأكثر الأغلب من حاله صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون الذين أخذوا
 الغضب شاعدها الشعر الأبيض ثم لا ورأه من الدهن كما في حديث جابر بن سمرة
 ظفوا أنه غضب وأه اطم وقال مبرك أعلم أن ما ثبت عن أنس في الصحيحين وغيرهما
 من طرق كثيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب ولم يبلغ شيه إلى الغضب
 ولم يرو عنه خلاف ذلك إلا في هذا الخبر فلما أن يحكم بشذوذ هذا الرواية فلان رواية
 حميد وإن كان ثقة فهو مدلس **قال** حماد بن سلمة حاطة ما يرويه حميد عن أنس

الجملة **ثنا** حماد بن سلمة **ثنا** حميد
 الطويل عن أنس بن مالك **قال** رأيت
 شمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عتقوباً **قال** حماد أخبرنا عبد الله بن
 محمد بن عقيل **كذلك** عبد الله بن
 يراو حاطة **عبد الله بن محمد بن عقيل**
 هذا **قال** أبو حاتم وعبد الله بن الحديث **قال**
 ابن خزيمة لا أصح **لكن** كان أحمد
 وابن راهويه يحتجان به روي عن
 عمر وجابر وعنه ميمون وغيرهم
 بعد الأربعين خرج له البخاري في
 التاريخ وأبو داود وابن ماجه **قال**
 رأيت شمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند **عبد الله بن مسكين** **عبد الله بن**
 موهب **قال** دخلت على أم سلمة فخرجت إلينا شمرنا من شعر النبي صلى الله عليه
 وسلم عتقوباً وعند ابن ماجه من طريق يونس بن محمد عن سلام بن أبي
 مطيع عن عثمان بن موهب عتقوباً بالحذاء والكتف وكذا لأحمد عن عثمان
 وعبد الله بن مدي كلاهما عن سلام وله من طريق أبي معاوية وهو شيبان بن
 عبد الرحمن شمرنا عتقوباً بالحذاء والكتف وعند الإسماعيلي من طريق أبي
 اسحاق عن عثمان المذكور كان مع أم سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم له
 أثر الحناء والكتف **قال** الإسماعيلي ليس فيه بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو الذي غضب بل يحمل أن يكون لغيره لما خالطه من طيب فيه صفة لغلبت
 به الصفة **قال** فإن كان كذلك والأحدث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يغضب أصح كذا **قال** والذي إبداه احتمالاً قد ثبت منه موصولاً إلى أنس عند
 البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ويزعم بأنه أحر من الطيب قلت
 وكثير من الشعور التي تفصل عن الجسد إذا طال المد يؤول صوادها إلى الحرة
 وما صنع إليه من التزيين خلاف ما جمع به الطبري وحاصله أن من يزم بأنه غضب
 كان محرم حكماً ما شاعده وكان ذلك في بعض الأحيان ومن نفي ذلك كأنس فهو
 محمول على الأكثر الأغلب من حاله صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون الذين أخذوا
 الغضب شاعدها الشعر الأبيض ثم لا ورأه من الدهن كما في حديث جابر بن سمرة
 ظفوا أنه غضب وأه اطم وقال مبرك أعلم أن ما ثبت عن أنس في الصحيحين وغيرهما
 من طرق كثيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب ولم يبلغ شيه إلى الغضب
 ولم يرو عنه خلاف ذلك إلا في هذا الخبر فلما أن يحكم بشذوذ هذا الرواية فلان رواية
 حميد وإن كان ثقة فهو مدلس **قال** حماد بن سلمة حاطة ما يرويه حميد عن أنس

جميعه من ثابت فدلله ومع هذا فقد خالف في هذا الخبر من هو اوثق منه كعبد
ابن سيرين وثابت وتادقوا واحد يشم عن انس في نفي الغضب ثابت في الصحيحين وغيرهما
وهو واحد وهم جماعة ونما المصنف عليه عن حماد رواه انه اخبره عبد الله
ابن محمد بن عجيل انه قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس
مغضوبا إشارة الى شذوذ رواية حميد لهذا هو الصحيح فانه روى عن أبي هريرة
انه قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم غضب من كان عنده شيء من شعره ليكون
أبى له اخرجه الدارقطني في رجال مالك وفي غرائب مالك له أيضا فيجعل على
ان شعره المطهرة التي كانت عند أبي طلحة زوج أم انس او عند أمه أم سلم
وغضبا أبو طلحة أو أمه كانت موجودة عند انس لولا ما عبد الله بن محمد بن عجيل
عنده أو يجعل رواية انس كان شعره مغضوبا على أنه رأى بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم عند أبي طلحة او عند غيره على الوجه الذي تقدم والله اعلم وأما ما اخرجه
الحاكم وابن سعد من حديث عائشة قالت ما شاة الله بديها ليعمل على ان تلك
الشعرات البيض لم تغير شيئا من حسنه صلى الله عليه وسلم هذا وقد انكار احمد انكارا
انه غضب وذكر حديث ابن عمر كما تقدم ورواها مالك في انكار الغضب وتأول
ما ورد في ذلك قال الثوري والمختار انه صلى الله عليه وسلم غضب في وقت لادل عليه
حديث ابن عمر في الصحيحين ولا يمكن تركه ولا تأويله وتركه في معظم الاوقات
فأخبر كل بما رأى وهو صادق والله اعلم قال ميرك واختلف أهل العلم سلفا وخلفا
في انه هل الغضب اسب ام تركه أولى فذهب جمع الى الاول مستدلون بحديث
أبي هريرة ربه ان اليهود والنصارى لا يصيبون تخالفا لخرجه الشافعي
والنسائي وغيرهم وبحديث أبي امامة قال مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على شجة من الانصار يرض الحام فقال يامشركم الانصار حمروا او صبروا وخالوا أهل
الكتاب اخرجه احمد بسند حسن ولهذا غضب الحسن والحسين وجمع كثير من
كبار الصحابة وبال كثير من العلماء الى ان ترك الغضب أولى لحديث عمرو بن
شعب عن أبيه عن جده مرفوعا من شاب شية فعي له نور الا ان ينتها او يغضها
حكاه رواه الطبري لكن قال السلفاني اخرجه الترمذي وحسنه ولم ار في شيء
من طرق الاستثناء المذكور انتهى واخرج الترمذي وابن ماجه من حديث كعب
ابن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شية في الاسلام كانت له
نورا يوم القيامة واخرجه الترمذي من حديث عمرو بن عيسى ايضا وقال صحيح واخرج
الطبراني من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره تغير الشيب
ولهذا لم يغضب على وسلة بن الكعوب وابي بن كعب وجمع جم من كبار الصحابة
وجمع الطبري بين الاخبار الدالة على الغضب والاخبار الدالة على خلافه بان
الامر ان يكون شية مستحبا فغضب له الغضب ومن كان بخلافه فلا يغضب
في حقه ولكن الغضب مطلقا أولى لان فيه امتثالا للامر في مخالفة أهل الكتاب

وليه حياطة الشعر عن تملل الثياب وغيره الا ان كان من عادة اهل البلد ترك الصبغ فالترك في حقه اول انتهي وعو جمع حسن ثم ان الثقاتين باستحياب الخضب اختلفوا في بانه هل يجوز الخضب بالسواد والافضل الخضب بالحمر او الصفرة فذهب اكثر العلماء الى كراهة الخضب بالسواد وفتح النوى الى انها كراهة تجرم وان من العلماء من رخص فيه في الجهاد ولم يرخس في غيره واستحبوا الخضب بالحمر او الصفرة لحديث جابر قال اني باي تحافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ورأسه ولبسته كالنخامة يائسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد ان خرجتم مسلما وان خرجتم احمدا من حديث انس قال جاء ابو بكر بابيه الى تحافة يوم فتح مكة فحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ورأسه ولبسته كالنخامة يائسا الى آخره وزاد الطبري وابن ابي حاتم من وجه آخر عن جابر فلهوا به وسمروه والنخامة بضم الخلفة وتخفيف النخمة ثبتت شديد البياض زهره وقمره ولحديث ابى ذر رضى الله عنه ان احسن ما غيرتم به الثياب الخفاء وانكم اخرجوا الاربعة واحمد وابن حبان وصححه الترمذي وتقدم ان الصبيح جهدا يخرج بين السواد والحمر * ولحديث ابن عباس قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب بالخفاء قل ما احسن هذا قال فرأى آخره فغضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله اخرجوه ابو داود وابن ماجه * ولحديث ابن عباس ايضا مرويا عن قوم في آخر الزمان يغيثون بهذا السواد كحواسل الحام لا ينجون راحة الجنة ورواه ابو داود والنسائي وفي استاده مقال * * * ولحديث ابى الدرداء رضى الله عنه من غضب بالسواد سواه الله وجهه يوم القيامة اخرجوه الطبراني وابن ابي حاتم وسنده لين * ومنهم من فرق في ذلك بين الرجل والمرأة فاجازه لما دون الرجل واختاره الحليسي واما غضب الدين والرجلين ليغضب في حق النساء ويحرم في حق الرجال الا قتادوى * هذا واول من غضب بالسواد فرعون ثم ان ثعلب الشيب يكره عند اكثر العلماء لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا لا تتقوا الشيب فانه نور المسلم وراه الاربعة وقال الترمذي حسن وروى مسلم من طريق قتادة عن انس قال كان يكره ثقب الرجل الشعر البيضاء من رأسه ولبسته وقال بعض العلماء لا يكره ثقب الشيب الا على وجه التزيين وقال ابن العربي واقفا فعي من الثقب دون الخضب لان فيه تغيير الخلقه من اصلها بغير الخضب فانه لا يغير الخلقه على المناظر اليه والله الموفق للصواب

باب ما جاء في كل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكنه بالفتح مصدر يعني استعمال الكنه في الدين والقيم اسم للذي يكتم به قال ميرك والصحاح من حيث الرواية الفهم وان كان قطع وجهه بحسب المعنى اذ ليس في احاديث الباب التصريح بما يكتم به الا في طريق واحد واكثر الطرق بيان كيفية اكتفائه * حدثنا محمد بن حديد * بالتحقيق الرازي * وهو ابو عبد الله وروى عن ابن المبارك وروى عنه احمد ويحيى اختلف فيه وكان ابن معين يقول حسن

باب ما جاء في كل رسول الله صلى الله عليه وسلم * اي باب ذكر ما جاء من الاخبار في كنهه وعقب باب الخضب يباب الكنه لانه نوع من التزيين اللائق بالعبادة والكنه بالضم الاثمة وكما يوضع في العين للاستشفاء والكنه بالفتح مصدر يقال كتمت الزيل كلالا جعلت انكتمل في حينه فالفاضل كاسل والمكمل كمل والوارد هنا ما يوضع في العين لخصوص الاثمة لذلك وقوله قال التسلطاني السمع من الرواية الفهم وان كان لفتح وجهها بحسب المعنى اذ ليس في احاديث الباب تصريح بما يكتم به النبي عليه السلام الا في طريق واحدة وفيه احاديث ستة باعتبار الطرق وفي الحقيقة اربعة الاول حديث الخبر * ثانيا محمد بن حديد * مصرا * الرازي * والحافظ

قال ابن حجر ضعيف وقال ابن معين حسن الرأي وقال الذهبي وثقه جمع وقال البخاري فيه نظر قال الذهبي مات سنة ثمان وأربعمين ومائتين ومن غلطه نقلت

﴿ ١٢٦ ﴾

وابن ماجه **﴿ ١٢٦ ﴾** ثنا ابو داود الطيالسي عن عباد بن عباد **﴿ ١٢٦ ﴾** بمجدة فوجدة كسبار **﴿ ١٢٦ ﴾** ابن منصور **﴿ ١٢٦ ﴾** القاضي بنون وجم ابو سلمة البصري القاضي صدوق روى بالقدروتنين آخره من السادسة ذكره ابن حجر وقال خرج له البخاري في التلخيص والاربعة وقال في الكاشف ضعيف والثاني ليس بالقوي **﴿ ١٢٦ ﴾** عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **﴿ ١٢٦ ﴾** اختاروا بالائمة بكسر حزة وفتح ينها مثله ساكنة جبر الكمل المعدني الحروف قال سيبه المصباح كالتلخيص ويقال انه مرعب ومعلمه بالشرق وهو اسود ويشرب إلى حمرة اني دوما على استعماله **﴿ ١٢٦ ﴾** فانه يغير البصر **﴿ ١٢٦ ﴾** اي يزيد نور العين بدمه المواد الزبدية المتعددة اليه من الرأس **﴿ ١٢٦ ﴾** وبيت الشعر **﴿ ١٢٦ ﴾** بغيرك العين هنا انفس للازدواج وهو الرواية واراد بالشعر مدب العين لانه يقوي عليها وهذا من ادلة الشافعية على سن الاختقال واعتراض المصالح عليهم بانه اغمار به لحظية البدن بتدليل تعقيب الامر بقوله فانه الى آخره والامر بشي يطلع البدن لا يثبت منيته ليس في محله لان المتبادر من الخبر ان الامر يطلق الاختقال شرعي وبخصوص الائمة من بين سائر الاكحال ارشادي يتفاوت بتفاوت الأشخاص ومن ثم قلنا الاختقال مندوب وخصوص الائمة اولى وهذا على التناول والاعتقاد ثبت في عدة اخبار الله كان يتخيل بالائمة

والاصل في قصصه انها للقرية والنشر بمالم يدل دليل على خلافه قال الحق ابو زرعة مذهب الشافعي ان القدر الجرد (نسبة) يدل على القدر بل قال جمع من اصحابه يدل على الوجوب **﴿ ١٢٦ ﴾** وزعم في نسخة زعم اي محمد بن حميد كما هو المتبادر من لفظ الزعم اذ اكثر

الرأي وقيل حافظ ضعيف وأخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه **﴿ ١٢٦ ﴾** اخبرنا ابو داود الطيالسي **﴿ ١٢٦ ﴾** منسوب الى العياالة وفي جمع التيلسان **﴿ ١٢٦ ﴾** عن عباد **﴿ ١٢٦ ﴾** بلغ محبة فوجدة مشددة **﴿ ١٢٦ ﴾** بن منصور **﴿ ١٢٦ ﴾** ابو سلمة البصري القاضي بها صدوق روى بالقدروتنين آخره من السادسة ذكره ابن حجر وقال خرج له البخاري في التلخيص والاربعة **﴿ ١٢٦ ﴾** عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **﴿ ١٢٦ ﴾** اختاروا بالائمة بكسر حزة وفتح ينها مثله ساكنة جبر الكمل المعدني الحروف قال سيبه المصباح كالتلخيص ويقال انه مرعب ومعلمه بالشرق وهو اسود ويشرب إلى حمرة اني دوما على استعماله **﴿ ١٢٦ ﴾** فانه يغير البصر **﴿ ١٢٦ ﴾** اي يزيد نور العين بدمه المواد الزبدية المتعددة اليه من الرأس **﴿ ١٢٦ ﴾** وبيت الشعر **﴿ ١٢٦ ﴾** بغيرك العين هنا انفس للازدواج وهو الرواية واراد بالشعر مدب العين لانه يقوي عليها وهذا من ادلة الشافعية على سن الاختقال واعتراض المصالح عليهم بانه اغمار به لحظية البدن بتدليل تعقيب الامر بقوله فانه الى آخره والامر بشي يطلع البدن لا يثبت منيته ليس في محله لان المتبادر من الخبر ان الامر يطلق الاختقال شرعي وبخصوص الائمة من بين سائر الاكحال ارشادي يتفاوت بتفاوت الأشخاص ومن ثم قلنا الاختقال مندوب وخصوص الائمة اولى وهذا على التناول والاعتقاد ثبت في عدة اخبار الله كان يتخيل بالائمة

إحلافاته على ما يشك فيه وتطرّق إلى الشك هناك من حيث أنه لم يستدع واسطه الواسطة أو الضعيف لابن عباس وهو ما أهتمته رواية بن ماجه
فأزعج ليس على بابها بل المراد به مجرد القول لا القول الباطل بل الحق ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له مكحلة ﴾ يسمي أوله
وثالثه معروفة وهي من التوارد التي جاءت بالنظم وقياسها الكسراذمي اسم آله والتكمل والتكمل وزن منفتح ومتنحل الميل ﴿ يكتمل ﴾
منها كل ليلة ﴿ حكمة ﴾ كونه ليلا أنه أتى في العين وامكن في السراية الى طبقاتها ﴿ ثلاثة ﴾ متواليه ﴿ في هذه ﴾ أي العيني
﴿ وثلاثة ﴾ كذلك ﴿ في هذه ﴾ أي اليسرى وحكمة التثنية توسط بين الاقلال والاكثر ثم اعلم ان في هذه الرواية كلمة
تأتي الاكتمال اثنين ولو في اليسرى لغير لفه ما رواه الطبراني في الكبير عن ابن عمرو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اكتمل يعمل في
اليمنى ثلاثة مراد والاخرى مروجين يعمل ذلك وترأوا مراد ﴿ ١٢٧ ﴾ ابن عدي في الكامل عن انس ان

المصطفى كان يكتمل في اليمنى فثنتين
وفي اليسرى بنتين واحدة بينهما
قال ابن سيرين هكذا الحديث وإنما
اسباب ان يكون في هذه ثلاثا وفي
هذه ثلاثا واحدة بينهما ومن ثم قيل في
شهر من اكتمل فاليسرى في الايتار فقلان
احدهما كركن الايتار في كل واحدة
من العينين الثاني كونه في مجموعها
قال الحافظ ابن حجر والاربع الاول
هذا وقد ذكر بعض الائمة انه صلى
الله عليه وسلم كان يفتتح في الاكتمال
باليمنى ويختتمها بتفصيل لما ظهره
ان يكتمل في اليمنى اثنين وسيف
اليسرى كذلك ثم يأتي الثالث في
اليمنى ليختتم بها ويفضل على اليسرى
بواحد انتهى وقال الحافظ الزين
الرواق انه بين في حديث الباب
تبرئ الايتار في الاكتمال بالعين
اليمنى وهو مسهب لان المصطفى كان

نسبة هذا القول في الحديث الثاني الى يزيد بن هارون فغير صحيح لان المراد بقول
الهدف وقال يزيد بن هارون في حديثه أي حديث الذي يرويه عن ابن عباس لا
أنه في حديث نفسه والمقصود المخاطبة العقلية بين الرواة في الاسانيد المختلفة هذه
ولا كان زعم يستعمل غالباً بمعنى ظن ورد ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ يفتح
المعززة ولوله ﴿ كانت له مكحلة ﴾ يفتح الميم والمهمله اسم آلة التكمل على خلاف
القباس والمراد منها ما فيه التكمل ﴿ يكتمل منها كل ليلة ﴾ بالنصب أي قيل
ان ينأى كما سبأ في الحكمة فيه انه يستدل ابق العين وامكن في السراية الى طبقاتها
﴿ ثلاثة ﴾ أي متواليه ﴿ في هذه ﴾ أي اليمنى ﴿ وثلاثة ﴾ أي متناوبة ﴿ في هذه ﴾
أي اليسرى والشارح اليه عين الزاوي بطريق التثنية وقد ثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال من اكتمل فليوتر رواء ابو داود وفي الايتار فقلان احدها ان يكتمل
في كل عين ثلاثا كما في احاديث الباب يكون في كل عين يحقق الايتار والثاني
ان يكتمل فيها خمسة ثلاثة في اليمنى واثنين في اليسرى على ما روى في شرح
السنة وعلى هذا ينبغي ان يكون الابتداء والانتها باليمين تفصيلا لما على اليسار كما
افاده الشيخ عبد الله التبريزي أبادي وجوز اثنين في كل عين واحدة بينهما
اولى اليمنى ثلاثا متعاقبة وفي اليسرى فثنتين فيكون الترتيب بالنسبة اليها جميعا
واربعها الاول لجعل الترتيب معاً انه يتوصل ان يكتمل في كل عين واحدة
ثم ولم يبول أمره الى الترتيب بالنسبة الى المضمون ﴿ حدثنا عبد الله بن الصليح ﴾
حديثه بصيغة النسبة من الصريح ﴿ الماشي البصري ﴾ يفتح الباء وتكرار خرج

يجب التبين في شأنه قال وهل تحصل سنة التبين بأكتفاله في اليمنى مرة ثم في اليسرى مرة ثم يفضل ذلك ثانياً وثالثاً ولا يقبل
الا بتقدم المرات الثلاث في الاول الظاهر الثاني قياساً على المضمون الخاتمين في الزور كالأيدى ويحصل حصوله بالاول
كالمنفعة والاستمتاع على بعض الصور المعروفة في الجمع والتفريق (نتيجه) نال ابن الرضا اكتمل يشغل على منفتحين احدهما على اليمنى والثانية
تطبيق فإذا استعمل للزينة فهو مستثنى من التمتع الذي يلبس الصنعة بالخفة كالوصل والوشم والتفعل والتشمع رحمة من الله خلقه
وورعته ليعاده وإذا استعمل بنية التطبيق لتقوية البصر من ضعف بصره واستتبات الشعر الذي يجمع الذور للادراك وبعد
الاشعة الناجية له ثم ان لكل الزينة لاحد له شرطا وانما هو بقدر الحاجة في بدنه وخفاته واما كل المنفعة فقد وقته صاحب الشرع
كل ليلة كما نقرر وفادته ان اكتمل عند النوم يتلى عليه الجهن ويسكن حرارة العين ويجن الكف من السراية في تجلوب العين
ويظهر تأثيره في المضمون الانتفاع لحديث الثاني حديث الخبر أيضاً ﴿ ثنا عبد الله بن الصليح الماشي البصري ﴾ يفتح الهاء وشد
الموحدة البصري المز بدعي ثمة من كبار السادسة خرج له الشيخان وابو داود والمصنف والنسائي مات سنة

الائمة الستة الا ابن ماجة ﴿ اخبرنا عبيد الله ﴾ بالصنبر ﴿ بن موسى ﴾ اي البسي مولا مخرج حديثه الائمة الستة ﴿ اخبرنا اسرائيل ﴾ اي ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ثقة تكلم فيه بلا حجة ﴿ عن عباد بن منصور ﴾ كذا وقع في اصل سماعنا وبعض النسخ الخاضرة ﴿ ح ﴾ وفي اشارة الى القبول من السند الذي ذكر الى سند آخر فينطق بها شاء ممدودة واما قول ابن جبير مقصودا فلا وجه له في الاصل وانما يجوز حالة انوقف عند بعضهم او علامة صحيح لعل ان الاسناد المذكور لم يصل الى منتهاه وثلا يروى ان حديث هذا الاسناد سقط وثلا يركب الاسناد الثاني على الاسناد الاول فيصير اسنادا واحدا او اختصار من قولنا الحديث يمتد الى آخره كما لفرق في موضعه قال شيخ مشايخنا بالمطمين شيخ القراء والمحدثين محمد ابن محمد بن محمد الجزري رحمه الله في البداية اذا كان الحديث اسنادا ان او اكثر كتبوا ﴿ ح ﴾ عند الانتقال من اسناد الى اسناد اشارة الى القبول من اسناد الى اسناد فينطق بها الحديث عند الوصول اليها فيقول حاء ويدل في القراءة وعليه عمل اصحابنا وقيل في من الحيلولة لانه يقول بين الاسنادين وليست من الحديث فلا ينطق بشئ مكانها وقيل في اشارة الى قولنا الحديث لذلك يفرضه المقاربة مكانها وكعب بعض المتقدمين من الحفاظ مكانها مع وهذا اشعار بانها رمزها وبهمهم يجعلها حاء محجمة وينطق بها كذلك يريد ان اسنادا آخر والظاهر ان هذا اجتهد من المتأخرين حيث انه لم يبين لم شئ من كلام المتقدمين والله تعالى اعلم وقال ميرزا ان الواسطة في الاسناد الاول بين المصنف وبين عباد بن منصور اثنان وفي الاسناد الثاني ثلاث فهو بالنسبة الى ما قبله ثلاث باعتبار العدد لكن شبهه الاول محمد بن حميد الرازي لم يرو عنه الشيعيون وعبد الله بن الصباح على شرطهما وروي عنه ابو داود والتسائي فيكون الثاني اعل من الاول علما مضربا اعني باعتبار الضبط والاتقان فلا يضره كثرة العدد وبملاحظة التزول المذكور تحوّل من سند ابن الصباح الى سند علي بن جبير فان الواسطة فيه بين عباد وبينه اثنان ﴿ وقال حدثنا علي بن جبير ﴾ وفي نسخة وحدثنا وقع في بعض النسخ قال وحدثنا علي بن جبير زيادة قال وهو الاظهر الواقع في اصل سماعنا والضمير فيه الى المصنف والله وقع في بعض تلازمته ﴿ حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا ﴾ وفي نسخة قال اخبرنا ﴿ عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكفل قبل ان ينام ﴾ اي عند النوم كما سيأتي ﴿ بالائمة ثلاثا في كل عرس وقال يزيد بن هارون في حديثه ﴾ اي في روايته عن ابن عباس ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم يكسر الحزمة نظرا الى قال ويجوز نقلا الى حديثه وروايته ﴿ كانت له مكحلة يكفل منها عدد النوم ثلاثا في كل عرس ﴾ قيل حتى في السفر قال ميرزا قوله وقال يزيد بن هارون الى آخره هو موصول بالاسناد المتقدم وليس يخلق ولا مرسل كما تروى والمقصود بيان اختلاف الالفاظ بين رواية اسرائيل

خمسين ومائتين ﴿ ثنا عبيد الله بن موسى ﴾ السيد الجليل ابو محمد البسي مولا مخرج احد الحفاظ المشاهير كان عالما بالقرآت ولم يرضحكا قط قال الذهبي احد الاحلام على تشيحه ويدهته وقال ابن حجر ثقة يتبع مات سنة عشرة ومائتين على الصحيح من التسامع مخرج له الائمة ﴿ ثمال اسرائيل ﴾ ابن ابي اسحاق السبيعي ﴿ عن عباد ابن منصور قال ح ﴾ اشارة الى القول من اسنادا لآخر ويخلق القاري بلفظها وقيل في من حال بين اثنين اذا جاز لكونها حالت بين الاسنادين وبأنه لا ينطق بها وقيل في رزق من قوله الحديث فيقول القاري اذا وسك اليها الحديث ﴿ وثنا علي بن جبير ثنا يزيد ابن هارون ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفل قبل ان ينام بالائمة ثلاثا قال القسطلاني والظاهر انه كان يمد الشا في كل عرس وقال يزيد بن هارون في حديثه ﴿ هذا موصول بالاسناد والتقدم وليس يخلق ولا مرسل كما هو والمقصود بيان اختلاف الالفاظ بين رواية اسرائيل ورواية يزيد انه صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكفل منها عدد النوم ثلاثا في كل عرس ﴾ والاسناد الثاني اعلا بقرينة من الاول الحديث الثالث

حديث جابر **ثنا** احمد بن منيع **ثنا** بن يزيد **الرواسي** روى عن اسماعيل بن ابي خالد وجابر عن احمد واصحاق قال **الشمي** سمعته عن ابي الابدال وقال ابن حجر ثقة ثبت عابد مات سنة تسعين ومائة او قبلها وبعدها خرج له ابو داود والسنائي **عن** محمد بن اسحاق **بن** يشار **ثقة** وبمسند المظلي **١٢٩** مولاهم المدني تزيل العراق احمد الاحلام

امام المنازي والسير رأي انما وابن السبب وروى عن عطاء وطبقته وعنه شعبة والسيافان والحداد ان وشلق وكان مجرماً من بشار العالم صدوق لكنه يدل على له غريب واشتغل في الاجتهاد به وحديثه فوق الحسن مات سنة احدى او اثنتين وخمسين ومائة خرج له البخاري في التصديق والجمعة **عن** محمد بن المتكدر **بن** الميم وسكون المدني ابن حيدانه بن المدير البصري المدني تاهي جليل ثقة وامام متولي بكة متزه روى عن ابي هريرة وشاذ وعنه مالك والسيافان مات سنة ثلاثين ومائة **خرج** له الجماعة **عن** جابر **بن** عبدالله **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالانتم عند النور اي خذوا واخذوا الاكتمال به هروم فل يميني خذ واخذم فقال عليك زيد او عليك يزيد اي خذ او ازيد **فانه** يجلو البصر ويثبت الشر **اعبار** عن اصل فائدة الاكتمال وكونه عند النور ادخل في تلك الاداة الحديث الرابع حديث ابن عباس **ثنا** ثقبية **في** نسخ ابن سعيد **ثنا** بشر **يكسر** فسكون **ابن** الفضل **بن** لاسق ابو اسماعيل الابام الحجة ثقة عنه خلق كثير قال ابن المديني كان يصلي كل

ورواية يزيد يعني رواد اسرائيل باللفظ المتقدم ورواه يزيد بهذا اللفظ كلاهما عن عباد وقد اخرج المؤلف في الجامع طريق يزيد بن حارون عن علي بن حجر بالاسناد المذكور والله اعلم وبهذا تبين بطلان قول المصام فيما سبق من الاكلام **حدثنا** احمد بن منيع اخبرنا محمد بن يزيد **اي** الكلبي شامي ثقة اخرج حديثه ابو داود والترمذي والسنائي **عن** محمد بن اسحاق **اي** ابن يسار امام اهل المنازي صدوق اخرج حديثه البخاري في التعليق والترمذي في النبال وباقي الائمة الا زينة في صاحبهم **عن** محمد بن المتكدر **تاهي** جليل اخرج حديثه الائمة السنة **عن** جابر **وفي** نسخة هو ابن عبد الله **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالانتم وهو اسم فل يميني خذوه فخرج الى يميني قوله اكنتموا به **عند** النور **قال** ابن است **تجر** والامر للندب اجامه فانه يجلو البصر ويثبت الشر **وتصلبه** بالمنازع القنوية لا يتنافى كون الامر للنية لا سيما وقد وضعت مواظبة النية وتزجياتها القنوية وتلك المنازع وسية الى الامور الاخرية كمرقة الظهارة وتوجه القلبة وغير ذلك مما يترتب على منافع المصالح فضل بعضهم على السجم متنا الله تعالى فيما لا يلتفت الى ما قاله المصام من انه لا كان غالب ما يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم من المصالح الدينية نه على ان هذا الامر ليس منها بل لصحة الدين من غير ان يتصل به ثواب وعقاب وان الناس يتخلطون في الاعتبار به على تفاوت حاجتهم لكن هذه الفتحة تنافي ما ذكره اصحاب الشافعي ان الاكتمال سنة والايتار فيه مستحب ولا يخفى انه لا يظهر اذا امر بشيء لفتح الدين كونه سنة او فرضاً انتهى وهو غفلة منه ان الامر بالاكل قد يكون فرضاً والامر بالسبح سنة مع ان نفعه راسخ الى الدين ولهذا قال العلماء فرامع المشطرا والمرتاض عن الاكل بل عن السؤال حتى يموت جموعاً مات عاصياً وانتفوا على حرمة اكل التراب والطين وضربوا لاجل ضرر الدين وانما حرم الخمر لضرر العقل فتعل وتامل يظهر لك وجه الخلل فيجب دخول الرسل وتخلص من الخطئ نعم في التليل اشارة لطيفة الى ان المكتمل اذا اراد تفصيل السنة ينبغي ان يقصد بالاكتمال المناظرة والدواء لا مجرد الزينة كالنساء ولذا ذهب الامام مالك الى كراهة الاكتمال للرجال معللاً لا مجرد الزينة والله هو الهادي **حدثنا** ثقبية **اي** ابن سعيد كما في نسخة **ان** ابننا بشر بن الفضل **اخرج** حديثه الائمة السنة **عن** عبد الله بن عثمان **بن** خنم **يقسم** بمسألة وقع مثله وسكون ثقبية اخرج حديثه البخاري في التصديق

ثم ارد بهاته ركة وكان **(النبال)** **١٧** يصوم يوماً ويفطر يوماً مات سنة سبع وعشرين ومائة خرج له الجماعة وكان عثمان **عن** عبد الله بن عثمان **بن** خنم **يقسم** بمسألة فثقة مصنف القاري لكي حليف الزهر بن قال ابو حاتم صالح الحديث مات سنة اثنين وثلاثين ومائة خرج له البخاري في التصديق

والخمس **عن** من سعيد بن جبير **عن** الاسدي الوالي مولاهم أحد الاعلام الكبار **يجمع** على جلالة وعلمه وزهده كان اسود ثلثه الحجاج سنة خمس وتسعين عن نحو تسم واربعين سنة فوصفه ثلثه حجية ولم يش يده الاياما خرج له السنة قبل هو افضل التابعين **عن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيرا مكانكم الاثمد بجلال البصر وينبت الشعر **عن** الجلة لعل جواب لسؤال من سأل عن السبب لكونه خيرا الاكال والمطاط بذلك الاصحاء اما العين اذ الرينة لا تدبكون غير الاثمد غير اهلابل رجاء شرف الاثمد ثم رأيت القسطلاني قال خبرته باعتبار حفظه صحة العين لاني امراسها اذ الاكتحال به لا يوافق الرشد الحديث الخامس حديث ابن عمر **عن** ثناء ابراهيم بن المستر **عن** اسماعيل **عن** البصري **عن** المهدي الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من لم يداود بالصدق والنسائي وابن ماجه **عن** ثناء ابو عامر **عن** عثمان بن عبد الملك **عن** المكي المورقني مستقيم لئن بل قال ابو حاتم وذكر

ابن السبب عنه ابو عامر خرج له ابن ماجه **عن** سالم **عن** بن عديقه **عن** عمر بن الخطاب أحد الائمة القضاة السبعة بالمدينة كان راسا في العبادة والوعظ كان يلبس الثوب بدومين وقد انتهت نوبة العلم اليه وافراده مثل على ابن الحسين **عن** العابدين وقاسم ابن محمد زعموا ابا الحلال وابهايتها بنات يزيد جرد ملك فارس مات سنة ست اوسبع ومائة خراج له الجامة **عن** بن **عن** عمر **عن** بن عطاء بن شيد الخندق ويمة الرضوان والشاهد كان اماما واسع العلم متين الدين والو الصلاح مات سنة ثلاث او اربع وسبعين **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجملوا البصر وينبت الشعر **قال** شارح

لا يخفى ان احاديث هذا الباب ترجع الى شي واحد وقال القسطلاني حديث ابن عمر هذا في معنى الاحاديث المارة (القباس) لكنه اورد الحديث باسناد مختلفه تقوية لاصل الخبر وتأكيدا لمضمونه فان عباد بن منصور ضعيف قادر تقوية روايته بهائه الطرق **باب** ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي** في بيان ما جاء من الاخبار الواردة او الفاتية في شرح لباسه وانما انما يتحقق منه بطريق المادة او على سبيل العبادة وبمض المادة يقع شرطا في تحقق العبادة كاستمرار طهره وبدءا بلباسه لانه نزع من اذنية كالتبريل والخشب والكل فلذلك في الخصايسة اورد الابواب المذكورة يباب اللباس والقباس كرجال ما يلبس وكذا اللبس يوزن الذهب واللبس يوزن ديس وليس انكبة والموادج ما عليها لباس واللبوس يمنع اللام ما يلبس كذا في الصحاح وغيره قال في المطالع عن الملاء ويجري فيه الاحكام الخمسة فيكون ولبي ودندوا وحراما ومكرها وبها الحسن للبعد والايض للجمعة والحرم يكون عامما وخاصا وراجعا لللبوس وراجعا لالبس واحلال في تحليه المكره كلبس الخلق دائما لغني ولباس الثروة والمباح وهو ما عدا ذلك ويرجع لصفة اللبوس ككتمان وطن واطلال في تحليه وهذا لعمري

وبقية السنة في مصاحمهم **عن** سعيد بن جبير **عن** اي الاسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت ثقته روايته عن عائشة وابي موسى مرسلة قتل بين يدي الحجاج اخرج حديثه الائمة السنة في مصاحمهم وهو تابعي جليل بل قيل هو افضل التابعين **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير مكانكم الاثمد **فيه** دلالة على ان الاثمد نوع خاص من النحل ولبس المني خير مكانكم لحفظ صحة العين لاني مرضيا لان الاكتحال لا يوافق اليد **عن** الجلة البصر **جمله** مستأنفة منضمته لتلليل الجلة المتقدمة **وينبت** الشعر حدثنا ابراهيم بن المستر **اسم** فاعل من الاستمرار **البصري** **صدوق** اخرج حديثه الترمذي في الشمال وابو داود والنسائي وابن ماجه **حدثنا** ابو عامر **اي** الفضالة ابن علف **عن** عثمان بن عبد الملك **اي** المكي المورقني يقال له مستقيم لئن الحديث اخرج حديثه الترمذي في الشمال وابو داود والنسائي وابن ماجه **عن** سالم **اي** بن عبد الله ابن عمر تابعي جليل من الفقهاء السبعة بالمدينة **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **دبركم** بالاثمد فانه يجملو البصر وينبت الشعر **اعلم** ان فائدة ايراد هذا الحديث مكررا باسناد مختلفه تقوية اصل الخبر وتأكيد مضمونه فان عباد بن منصور ضعيف اتقانا وكان يدلس وربي بالقدر **باب** ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم

القميص قصان وقص بضمعين وقصته قصاً بالشديد البسة وتقصمته لبسة الحديث الثاني حديث **﴿ أم سلمة ﴾** ثنا على ابن حجر ثنا الفضل بن موسى عن عبد **﴿ ١٣٢ ﴾** المؤمن بن **﴿ خالد ﴾** الحنفي ثانی مروى هو السديسي

في الحديث. لا. الفصيف يذوق، انبند ويدر الثمره، واجتته بتأذيتها وقد اخرج الفيضاني كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قمصاً قصير الطول والكمين قبل وجهه احية القميص اليه صلى الله عليه وسلم انه استر الاعضاء من الازار والرداء ولانه اقل مؤنة واخف على البدن ولا يسهل اكثر تواضعا **﴿ حديثنا على بن حجر ﴾** بنم مملعة وسكون جيم **﴿ حديثنا الفضل بن ميمس عن عبد الرحمن بن خالد ﴾** عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص **﴿ المتن واحد والاسناد متعدد فذكره فحكم مؤلف ﴾** حديثنا زياد **﴿ بكسر الزاي وتحفيف التمية ﴾** بن ايوب البغدادي **﴿ يفتح للموحدة ودال مملعة ثم مصحة هو الاصح من الوجوه الاربعة واما ما قاله الصمام من ان الاشهر فيه خال مصحة ثم مملعة فغلط ما حققه شرح الشاطبية وقيل رواية الكتاب بالهمتين وهو المذكور في السنة العامة وهو ابو حاشم طوسي الاصل مقلب بدلويه اخرج حديثه الشيطان والترمذي والنسائي **﴿ حديثنا ابو عتيقة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن امه ﴾** وهي تسم لغير هذا الاسناد الاسنادين المقلدين بهذه الزيادة مع مغايرة بعض رجال الاسناد واما قول الحنفي في بعض النسخ ريد في الاخير بلسه وزيد فيه عن امه فليس. ان قوله عن امه موجود في جميع النسخ في الاسناد الاخير واما اختلاف في زيادة بلسه في متنه **﴿ عن ام سلمة ﴾** قيل اسمها هند **﴿ فالتا كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ﴾** اعلم ان المصنف اورد هذا الحديث بثلاثة اسانيد ووقع في بعض النسخ في الرواية الثالثة جملة بلسه قبل القميص وهي جملة حالية عن احب الثياب وتذكير القميص باعتبار الترتيب عليه اشعار بما لا يجهل كان احب اليه فانه كان يحبه لبسه لا لغير اهدائه فهو احب اليه لبسا واما الجمع بين هذا الحديث وبين ما سياتي في ان المعرفة كانت احب اليه فيقال ان هذا محمول على الثياب المغطاة وذلك على غيره والله اعلم **﴿ قال ﴾** اي ابو عيسى المؤلف وحلف لظهوره ودلالة السياق عليه ذكره ميرك وفي نسخة قال ابو عيسى والظاهر انه من تصرفات النسخ وقال الحنفي ولم يوجد في بعض النسخ لفظ قال قلت وهذا ايضا من تصرفاتهم سرية يتقصون واخرى يزيدون والاصل بالمتن الاول وهو المولود من المتن **﴿ هكذا ﴾** اي زيادة عن امه في السند فالاشارة الى السابق او اللاحق **﴿ قال زياد بن ايوب ﴾** وما احسن خصوصية زياد كإضافة في الاسناد فان محمد بن حميد الرازي روى عن ابي عتيقة لم يذكر فيه عن امه وروى زياد بن ايوب عنه وذكر عن امه **﴿ في حديثه ﴾** متعلق بقوله قال قال الصمام ذا اشارة الى ما في الاسناد من قوله **﴿ عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة ﴾** ولم يكف بمحدثه عن زياد بن ايوب بهذه العبارة وعقبه بقوله هكذا الى آخره**

عن لابس فيسقط عنه اختلاف القميص **﴿ قال ﴾** ابو عيسى المؤلف حذف لظهور دلالة السياق عليه **﴿ هكذا ﴾** (دفعاً) قال زياد بن ايوب في حديثه عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة **﴿ ولي نسخ في**

هذا الحديث **وهكذا** روى غير واحد **انما قال** حكما **ان** الإشارة الى الفرق بين الخير والاي قوله بزيادة الجملة الحالية وذكر ام عبد الله في السنة **من** اي تيمية **بني** فلم ينفرد ابو تيمية بقوله فيه عن امه كذا **قرره** الذين **المرائي** وابو تيمية **بني** من اهل القبط والاقناف **وقال** مثل رواية زياد بن ايوب وابو تيمية **يزيد** في هذا الباب عن امه وهو اسم **بني** تنقب قوله عن امه بقوله وهو اسم **فقول** يزيد بقوله وهو الاسم **انما** زاد قوله عن امه **تقليب** لرفع هذه الزيادة كذا **قرره** الصا. وهو اسمن مائل في هذا المقام قال المصنف في جامعه هذا الحديث حسن غريب ترد به عبد المؤمن الحديث الثالث حديث اما بنت يزيد **ثنا** عبد الله بن محمد بن الحجاج **ابن** ابن عثمان الصراف صدوق اخذ عنه **اي** خزيمة وفضيه مات سنة خمس وخمسين ومائتين **ثنا** ماذ **بهم** الم **ابن هشام** **الاستوائي** بنسج الدال وسكن الجملة المصرية قال ابن عدي صدوق ليس بجيدة وربما غلط مات سنة مائتين خرج له السنة **حدثنا** **اي** **هشام** بن عبد الله **ابن** ابر بكر الدستوائي كان يبيع الثياب الدستوائية ودمسان الاخوان قال في الكاشف كان يطلب الله له قال داود الطيالسي كان هشام أمير المؤمنين في الحديث مات سنة اربع وخمسين وبائة وقد قهر نظر الامام الصمام في

دلتهم ان زيادة عن امه من تصرفاته لعرفته انه سقيط عن امتداد زياد قدفع نقصان الاستناد بهذه الزيادة المملوءة له من تحقيق الاستناد لم يكتب باسم الإشارة ويسته بقوله عن عبد الله بطريق حلف الليث لا **سقة** اسم الإشارة لا يكون الا المعروف باللام فلا يتوهم ان حكما الإشارة الى **الحديث** والمقصود منه التنبيه على انه نقل بالمعنى لا بخصوص لفظ زياد وقوله **وهكذا** الإشارة الى قوله عن عبد الله بن يزيد عن امه عن ام سلة **روى** غير واحد **قال** ميرك **اي** من مشايخي من اهل القبط والاقناف **عن** **اي** تيمية مثل رواية زياد بن ايوب **والمقصود** ثورية رواية زياد بن ايوب قال الحنفى قوله وروى غير واحد **ان** يدل على ان اثنين فصاعدا غير زياد بن ايوب **رووا** ايضا عن **اي** تيمية مثل رواية زياد عنه وقال الصمام ولم يكتب بقوله حكما فقال عن **اي** تيمية الى آخره للتنبيه على ان ما بين **اي** تيمية وعبد الله بن يزيد غير مختلف في رواية غير واحد ثم نه على ان با تيمية يرجح زيادة عن امه **قال** **وابو** تيمية هذا **يزيد** في هذا الحديث **اي** في ذكره **عن** **ام** وهو اسم **بني** تنقب قوله عن امه بقوله وهو اسم **فقول** يزيد بقوله وهو الاسم **انما** زاد قوله عن امه **تقليب** لرفع هذه الزيادة ومن لم يتنبه له وجعل المزيد مجرد قوله عن امه راى قوله **وابو** تيمية **يزيد** الى آخره زيادة لا فائدة فيه واعتذر بأنه تأكيد ما سبق وجعل قوله وهو اسم **قول** **اي** حيسى دون **اي** تيمية فقد اوجعت لك المرام وقد نكت في غاية الاجتهاد **وقال** الحنفى قوله **وابو** تيمية **ان** الإشارة الى ان غير **اي** تيمية من الرواة عن عبد المؤمن مثل الفضل بن موسى بطريقه وزيد بن حجاب بطريق محمد بن حميد الرازي لا يزيدون عن امه وبالجملة لم يزد من بين الرواة عن عبد المؤمن الا ابو تيمية ولم يزد من بين رواة **اي** تيمية الا محمد بن حميد الرازي وزاد غيره من زياد بن ايوب وفضيه وهو الاسم انتهى والمعنى ان هذه الرواية التي فيها زيادة ام اسم من رواية اسقاطها وفي شرح ميرك قال المصنف في جامعه **اي** بعد رواية هذا الحديث هذا حديث حسن غريب **انما** قرره من حديث عبد المؤمن ابن خلفه **انما** ترد به مروزي وروى بعضهم هذا الحديث عن **اي** تيمية عن عبد الله بن يزيد عن امه عن ام سلة **وانما** يذكر فيه **اي** تيمية عن امه وصحت محمد بن اسمعيل **بني** الجباري قال حديث **بن** **اي** يزيد عن ام سلة اسم انتهى **وانما** سكر بكوله اسم لان له ثبت عنده مباح عبد الله بن يزيد عن ام سلة **مطلقا** او في هذا الحديث بخصوصه **واما** لان **اي** تيمية اوثق واسقط من ربيعة وما الفضل بن موسى وزيد بن حباب فان علي بن الدقي قدّم **اي** تيمية على الفضل بن موسى **وقال** روى الفضل اساطير منا كير **وقال** احمد زيد بن الحجاب صدوق ولكنه كان كثيرا الخطاء **واما** ابو تيمية ثقة متبحر به عند الجماعة والله اعلم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن الحجاج **بني** المصنف **و** **ثنا** **شديد** الجليل الاول صدوق اخرج حديثه الترمذي فقط **حدثنا** **مما** بن هشام **اخرج** حديثه السنة **حدثنا** **اي** **هشام** ومعاين **اي** عبد الله ولم يرف ان **اي** هشام

[illegible]

أحوال أنك خال جذية عقب غلبه يكون أطول لعدم كثرة تجمده وإذا بدد عن ذلك لقي وضرباً للجلال (كان)
السيوطي وهذا الحديث أخرجه البيهقي في الثمب وأخرج أيضاً من طريق مسلم الأعرود عن أنس أنه قال صلى الله عليه وسلم
كان له قميص من قطن قصير الطول قصير الكم وأخرج عن ابن عباس كان يلبس قميصاً قصير الكمين والطول وأخرج
هذه أيضاً كان يلبس قميصاً وكان فوق الكمين وكان كما وصفه الأصمعي وهم يسمونه بين هذا وبين الحديث الأول بأن هذا كان

بإسبه في الحضر وذلك في السفر وأخرج مفيد بن منصور والبيهقي عن علي رضي الله عنه أنه كان يبليس التميمي عن يمينه ثم يد الكوفة إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول لأفضل الكلبين علي الأصابع وأخرج البيهقي عن أبيه أنه أجاز قيساً فجاء به أخيراً فذم التميمي وأمره أن يقطع ما خلف أصابعه **تتبعه** قال جندب الأعمى من قبل الألفاظ الذين العراقي فخر أطلال أكمل قيسه خرجت عن المعتاد كما يعله بعض الكلبين فلا شك في حرمه **١٣٥** مأس الأرض منها بقصد الخلاء قال

ولو قيل يجرى ما زاد على المعاد لم يبعد
استدلالاً بهذا الحديث لكن قد
حدث للناس اصطلاح بتطويلها فان
كان على طريق القيد من غير قصد
فليلا بوجه من البروة فالظاهر عدم
القرع مالم يصل الى عند القيد المهرم
انتهى (الحديث الرابع) حديث معاوية
ابن قرة ﴿ثنا ابو حبان: الحسين بن
سريث ثنا ابو نعم ثنا ابو زعيم عن
عروة بن عبد الله بن قشيرة ﴿بمعراً
قاف وبمعجمة الجعفي ابو مزل بن
الحم والمهاذخفة اللام قال اللهم دني
ابن حجر ثقة روى عن ابن سيرين
وطائفة وصيه سفيان وغيره خرج له
ابو داود وابن ماجه ﴿عن معاوية
ابن قرة ﴿بم القاسم وثم الزاوي
المشدة عن عالم عاملاً ثقة ثبت روى
يوم الجمل ومات سنة ثلاث عشرة
وقعة خرج له الجماعة ﴿عن ابيه ﴿
قال اياس بالبكر بن هاشم الزبني
صحة: نزل البصرة ومات سنة اربع
وستين خرج له الاثمة ﴿قال انبث
رسول الله عليه وسلم في ام
جني مع كقولها سمعته ادخلني في ام
﴿رحمك ﴿بسكرن وسطه وقد يترك
اسم حم لا واحد له من لفظه وما

كان فسطاط الخمر كما ذكر عليه انه يؤخذ ان يخلو بهم القمح الى رؤس الاصباح ويجمع بين هذا وبين حديث اليباب اما باطل على تمدد القمح او بجمل رواية الكتاب على التقریب والتقديم انتهى وقال العصام يستعمل ان يكون الاختلاف باختلاف احوال انكم فستبب غسل انكم لم يكن فيه ثلث فيكون اطول واذا بعد من النسل ووقع فيه الثاني كان اقصر انتهى وبعد لا يخفى حديثنا ابو حنيفة بنتم معلقة وبهم مشددة الحسين بن حريش بالتصغير وقد تقدم ذكره في باب خاتم البيرة اخبرنا ابو نعم بالتصغير وسم ذكره اخبرنا زهير كرهه عن عروة بن عبد الله بن قشير بن قنات مقهورة وشين معلقة مقهورة بعدها يا ساكت سر مارا في نسخة ثانية وله نسخة في نسخة من معاوية بن قرة بن بقم قال في تفسيره واخرج الشيخون نسخة في نسخة قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمل بكون الماء الى مع جماعة من الشرة الى الارابين وفي القاموس بالسكون ويحرك قوم الزبل وقيته او من ثلاثة الى عشرة وفي النهاية وقيل الى الارابين ولا ينافيه ما روى انه جاء جماعة من مزينة او ربيعة راكب واسلوا لانه يستعمل ان يكون بينهم رمل رمل او لانه مبنى على انه يطلق على مطلق القدم كما قدمه القاموس في باقي جمعي مع كقولهم تعالى ادخلوا في ام من مزينة بضم ميم وفتح زاي وسكون حجمة قبيلة معروفة من نضر الجبل والجرود صفة رمل بآباءه متعلق باليت وان قيسه لطلق اي غير مزبور قال ميركا اي غير مشدود الانزال وقال السلفاني اي غير مزبور انتهى والمجلة حال او قال زرقا قيسه بالاشافة مطلق بلا لام اي غير مربوط قال الحنفى الشك من معاوية او عن دونه ونسبه الصمام وقال الشك من معاوية ومن قال منه او عن دونه فقد ارباب والجمع يستمر ونسبه ابن حجر ورواه ابن عسك في شرح الترمذي قال ابن سعد اخبرنا عن ابن نعم بهذا الاسناد ولم يشك لم قال اب حنيفة مطلق واخرج غيره عن طريق عبد الله بن يونس والسنن بن موسى جميعا عن زهير بهذا اللفظ بنى شك واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابن نعم بنى شك ايضا فوم قال الشك من معاوية او عن دونه زاد هو وابن سعد قال عروة فا رأيت معاوية

قبعة لخلق قال ﴿ فادخلت يدي في جيب قبعة ﴾ أي فحقت التي عند القميص ما ينتفع على القميص وجمعه اجيب
 وجيب وجابه يديه فور جيبه وجيبه بالتشديد جعل له جيباً ويطلق الجيب أيضاً على ما يصل في صدر الثوب أو جيبه ليوضع فيه
 الشيء قال القسطلاني لكن المراد من ﴿ الجيب ﴾ في هذا الحديث طرف الثوب المغطى بالثوب ﴿ فست ﴾

بكر السنين الأولى في اللغة القصص
 وحكي فيها ﴿ الخاتم ﴾ أي خاتم النبوة
 والمسلم الجالس باليد يقال مسته اذا
 اغتصب اليه يدي من غير حائل هكذا
 قيده والظاهر ان قرة كان يعلم الخاتم
 وانما قصد التبرك فمن اغتصبه صلى الله
 عليه وسلم هذا الفعل الذي يتلوه
 جلالة منبه اكبر روعة الادب
 معه لا سيما يحضره الناس وفيه حل
 ليس القميص وحل الزر فيه وحل
 اطرافه وسعة الجيب بحيث تدخل
 اليد فيه وادخال اليد في طوق الغير
 له شبهة متبركا وكما تواضع صلى الله
 عليه وسلم واستبدل به ايضا على ان
 جيب قبعة كان على الصدر على ما هو
 المعتاد الان قال الجلال السيوطي
 وفن من لا حل عنده اية بدعة وليس
 كما ظن الحديث انما حديث
 انس ﴿ ثابعد ﴾ بتز اضافة بن
 حيد ﴿ مصفرا ﴾ واسمه جد الحيد
 ابن عمر ويقال نصر ثقة حافظ جوال
 يسمى طواف في البلدان لطلب الحديث
 ذو تصانيف من الحادبة عشر روي
 عن علي بن عاصم والضر بن شميل
 وابن ابي فديك وخلف وهذه مسلم
 والترمذي وعدة قال البخاري سئل
 دلائل النبوة وقال عبد الحيد فذكر
 حديث حسين الجعفي قال ابن السكرة
 هو عبد بن سعيد مات سنة تسع
 وأربعين ومائتين كذا راجع في
 القمي ﴿ ثابعد بن الفضل ﴾

السدي أبو النعمان بالضم البصري الحافظ المشهور بصرام شيخ حافظ صدوق مكثر ثقة لكنه اختلط اخرا (و)
 شرك الاخذ عنه مات سنة أربع وعشرين ومائتين خرج له الجعفي ﴿ ثابعد بن حبيب ﴾ كليب ﴿ بن الشهيد ﴾ الازدي

البري تايي صغير أدرك أبا الطليل وهو حبيب إلي في قرية عند البصرة ثمة مات من مجس وأبو يمين ومائة خرج له المدة
 عن الحسن البري عن ابن مالك رضي الله عنه تعالى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكئ في يستمد لضعفه من
 المرض وفي نسخة: وكوفي مرض موته بدليل ما رواه الدارقطني أنه أخرجه ابن أسامة والفضل وزيد بن وهب المصنف
 إلى الصلاة في المرض الذي مات فيه ويحتمل أنه في مرض غيره على أسامة بن زيد في ابن شراحيل بمجمة مفتوحة
 مكتوبة القضاي أنكرى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ وابن مولا داود بن مولاته وجيه وابن حبه

أمر على جيش فهم حم وعمره ومن
صشرين سقطت ستون وخمسين عن
جيش وسبعين بالمدينة ﴿ عليه ﴾
أى على النبي ﴿ نوب ﴾ جملة حالة
من غير خروج أو منك وباهل ما عليه
جمع تخبر أنه يمكن في الجملة الاسمية
الواقعة حالاً أو مصدر فيلود الذي الحال
والحديث يؤيد من غير أن تتغير
بعض الزوايا غير منفي إذ ترتفع الاستدلال
بأسار الروايات ولا يمكن الاستدلال
بحديث ﴿ قطري ﴾ بقاف مسكورة
ومطابقة ما كونه وأيه النسب
نوع من البرود القيمة ينفذ من قطن
وليه حمرة وإعلام مع خشونة أو من
اجل جواد يضل من بله بالخير
حتى قطر الحزق فكسرت الحلق
النسبة وسكن على خلاف القياس
﴿ قد نوح ﴾ أى نسي ﴿ به ﴾ بأن
وضعه فوق ما لله واضطجع به كظمر أو
خالف بين طرفيه ويطعاه بمتقه فال
الشارح ويرد بالثاني تصرع الامة بكراة
الصلاة مع الاضطباع لانه دأب أهل
الشارع فلا يتأهب الصلاة ولا تصدقها
التواضع انتهى وهو غير سديداً أو لا
فلان كراة الاضطباع غير متفق عليها
فلان الاقوال في مذنب الشافعية ومن
نصره بمذنب الاضطباع غير شافعي فلا

[illegible]

كثيرين المدعيين للثقلاني في بغداد يثبته الخليل الشهداء امام الجرح والتعديل الامام الذي كتب بيده الف الحديث وانتقلوا على امامته ومجملاته في التقديم والحدث وتابعك بين قال في حقه احمد كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بمحدث وقال الساجع من يحيى شفا لا في الصدور ولد سنة ثمان وخمسين **١٣٨** ومائة ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة وتشف بان

وتوثقه وسخطه وتقدمه في هذا الشأن حتى قال احمد بن حنبل الساجع عن يحيى بن معين شفا لا في الصدور وتشف بان غسل على السري الذي غسل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل على ما حمل عليه صلى الله عليه وسلم ذكره العصام عن هذا الحديث اول ما جلس اي اول زمان جلوسه او زمان اول جلوسه الى عن اي متوجها او مائلا قال العصام وكأنه سأل هل يستوثق بساجعه عنه انتهى لكن آخر الحديث يأبى عن هذا البني كما لا يخفى فقلت حدثنا حماد بن سلمة في رواية له على انه لا فرق بين حدثنا واخبرنا كما ذهب اليه بعض حيث سمع ابو عيسى عنه بلفظ اخبرنا ويحيى بن معين بلفظ حدثنا فقال اي يحيى لو كان اي التقيث من كتابك اي لكان خيرا لكونه اوثق ويحتمل ان يكون في التقيث فلاحتمال من ال جراب فقلت اي من الجلس لا يخرج كتابك اي كتاب روايتي من يتي فليس اي يحيى على بتشديد الياء ثوب اي فادسكه مائلا من القيام لشدة حرصه على تحصيل عمله وقلة طول امله خوفا من فواته بمحدث ابيه ثم قال امله على فيهم المدة وكسر الميم وتشديد اللام المفتوحة امرن الامالاد وهو يحيى الاملاء يقال امليت الكتاب وامليته اذا القيت على الكتاب ليكتبه واما قول ابن حجر ويقال ملته ايضا في عدم مناسبتة لرام غير مطابق لكتب اللغة في هذا المقام وفي بعض النسخ يسكون الميم وكسر اللام الخفيفة من الاملاء اي حديثي بالاملاء اولا فاني اخاف ان لا الفاك اي ثانيا لانه من المراجع ومنه موت احدنا قبل تلايته ما لوالد الوقت سيف قاطع ورق الخوف لامع قال اي احمد فامليته اي الحديث عليه اي على يحيى وفي نسخة فامليت عليه بدون الضمير المنصوب والجمع بين البرارين عنن في العبارة فاندفع ما قاله العصام من انه يؤيد كون الاول بالتحذيف ثم اخبرني كتابي فقرأت عليه اي الحديث من اصلي ايضا قال العصام وفي نقل رواية جدي بن حميد قول محمد بن الفضل مع الله ليس فيه البحث عن لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم مز يد توثيق هذا السند اذ محمد بن الفضل كان ممن يستوثق به يحيى بن معين وكان وثاقا في هذا الحديث حيث واقتدر روايته فراهته من كتابه انتهى وهو كلام حسن الا ان قوله مع انه ليس فيه البحث عن لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحث لان السؤال انما وقع عن الحديث الذي فيه ذكر القياس كما اشار اليه بقوله عن هذا الحديث حدثنا سويد بن نصر مر في باب الشعر اخبرنا عبد الله بن المبارك مر في ابفسا عن سعيد بن اباس كرجال بكسر المزة وتخفيف القحبة الجريري منسوب الى جرير مصرا بجم

فصل هذا مع انه ليس فيه بحث على القياس الجواب له فتوية للسند الحديث السادس حديث ابى سعيد (رواين) الحنوري رواه عنه باسنادين ثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد ابن اباس بمتنا تقيمه كرجال الجريري بضم الجيم ورواين نسبة لجرير معذرا احد ابائه احد الثقات الاثبات فخير قليلا ولذا ضمنه يحيى القطان ووثقه جمع

وقال ابو حاتم تغير حفظه قبل موته بثلاث سنين مات سنة اربع واربعين ومائة خرج له الجماعة **﴿ من ابى انقرة عن ابى سعيد الخدري ﴾** رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد **﴿ اي ليس ﴾** ثوبا **﴿ جديدا ﴾** باسمه **﴿ باسمه ﴾** المنيح اي باسمه المروض له زاد في بعض النسخ **﴿ عامة ﴾** او قيصا او رداء **﴿ او غيرها ﴾** بان يقول رزقني الله هذه العامة بغيره فالتقصيد اظهار التهمة والحد عليها كذا ذكره جمع منهم بعض المحققين في شرح المصاحيب لكن قضية سياق بعض الاخبار انه كان يصنع لكل ثوب من ثيابه اسما خاصا كبر كان له عامة يسمى السحاب قال الشارح ويؤخذ من ذلك ان تسميته باسم خاص سنة قال ولم يذكره اسمائنا وهو ظاهر ثم نجيب من قول الشارح المراد بسماء ان يقول **﴿ ١٣٩ ﴾** هذا ثوب هذه عامة الى غير ذلك انتهى وانت

ورأين احدا آتاه كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين ولم يكن ابتلاطه فاحشا قال ابن معين هو ثقة وقال ابو حاتم الرازي من كتب عنه قديما هو صالح حسن الحديث **﴿ من ابى انقرة ﴾** سبق في باب خاتم النبوة **﴿ عن ابى سعيد الخدري ﴾** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا **﴿ اي ليس ثوبا جديدا ﴾** واصل ما في القاموس صيره جديدا واغرب من قال اي طلب ثوبا جديدا والمراد طلب لبسة او طيلة من امله او خدمه وعند ابن حبان من حديث انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة **﴿ بسماء ﴾** اي الثوب المراد به الجنس **﴿ باسمه ﴾** اي للمين الشخص الموضح له سواء كان الثوب **﴿ عامة ﴾** بكسر اللين **﴿ او قيصا او رداء ﴾** اي او غيرها كالازار والسرور والخف وضعا للمقصود التسمي مثل ان يقول رزقني الله هذا القمص او كذا هذه العامة واشياء ذلك **﴿ ثم يقول ﴾** اي بعد لبسه وتسميته **﴿ اللهم لك الحمد كاكسوتيه ﴾** والضمير راجع الى الشيء قال الظاهر ويحصل ان يكون المراد بالتسمية ان يقول في ثمن كلامه بدلا عن ضمير كسوتيه اللهم لك الحمد كاكسوتيه هذا التبريز او العامة مثلا قال الطبري والاول اظهر دلالة الصلف **﴿ ثم قال وقوله كاكسوتيه ﴾** مرفوع المثل بانه مبتدأ والخبر اسألك انخ وهو المشبه اي مثل ما كسوتيه من غير حول ولا قوة **﴿ اسألك ﴾** خبره **﴿ اي ان توصل الى خبره ﴾** وغير ما صنع **﴿ اي خلق ﴾** له **﴿ من الشكر بالجوارح والقلب والوجد لوليه باللسان ﴾** واعز ذلك صلف على اسألك اي استعبد بك من شره **﴿ وشر ما صنع له ﴾** من الخلقين والكفران انتهى كلام الطبري ويحصل ان تكون ما مصدرية والكاف جني على او لتعليل او لتبشيرة اي الحمد على قدر انعامه الكسوة ويطبقه وازائه واما الجبادة كما في قول الفاعل اسلم كما تدخل الجبذة ويحصل ان يكون كما جني اذا كما نقل عن الزبالي ويحصل تلقى قوله كما بقوله اسألك والمضى اسألك ما يقرت على خلقه

الجد لك كاختصاص الكسوة لك او الحمد لك منا كالكسوة منك يعني كان كسوتنا لا لغرض بل لغرض بل لغرضنا ونحتاجنا نحمدك لا لغرض ولا لغرض بل لاستغفارك للثني والاستئناس الى المبادرة كقولهم سلم كما دخل على ماني الغني او فقيرة الزانية حكى عن الزبالي ويجوز تلقى كما بقوله **﴿ اسألك ﴾** خبره وخبر ماضيه له **﴿ بالثنا المجهول اي لاجله من غير شكه والتقوى على الطاعة وصلاحية صانعه وهو بقاؤهم وتقاؤهم بكونه ملبوسا بالضرورة والحاجة ﴾** يقال صنعته احسنه صنعا والاسم الصنعة والفاعل صانع والجمع صناعات والصنيعة عمل الصانع قال الزين العراقي الذي في رواية المؤلف هنا وفي الجميع اسألك خبره وخبر ماضيه له وفي رواية ابى داود والنسائي من خبره زيادة من وهكذا هو عند البيهقي وغيره ورواية المؤلف لولي من جهة المضي سببا في الدعاء على عموم خبره **﴿ واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ﴾** كند ذلك والخبر في المقدمات يستدعي الخبر سببا المقاصد وكذلك

في الشر يرشد الى ذلك غير المايئس علينا صلاتنا قوم لا يحسنون الظهور وتظير الامم هنا الامم سيئ خير وغير ما يثبت له وجعل بعضهم الامم عاقبة والمضي

﴿ ١٩٠ ﴾

فيه رضاك واعوذ بك من شر ما يقترب عليه مما لا ترعى فيه ما لا ترعى عليه مما لا ترعى به من الكبر به واغلياء واكنون ماعاقب به لكونه حراما (تنبيه) قد اعاد هذا الحديث ان الذكر المذكور ينس لمن ليس جديدا واما من رأي غيره ثوبا جديدا ينس له ان يقول ليس جديدا او عشي حيدا ومت شيئا لما رواه الترمذي في العلل عن الخير ان المصطفى قال ذلك لعمرو وقد رأى عليه ثوبا ايض جديدا لما رواه ماير داود ان الصحابة كان اذا ليس احدهم ثوبا جديدا يقال له تبلى ويختلف الله تعالى ويدل له قول المصطفى في الحديث الصريح لام خلاف واخطى روى باليا وبالغاف ﴿ ثنا هشام بن يوسف ﴾ بن وابيل برصدة التلمسلي ﴿ اكوني ﴾ الاولى ثقة عنه ابو داود والسنن مائة سنة اثنين وخمسين ومائتين ﴿ ثنا انقسام بن مالك المزني ﴾ اكوني عنه احمد وابن عرفة ومدة مات بعد التسعين قال ابن حجر صدوق فيه لين شرح له الشيخان والنسائي وابن ماجة ﴿ عن الجريري ﴾ بن قسم الجهم وسكون الزواء ﴿ عن ابي نضرة ﴾ بن جبرث مة مة وضاد صميحة ساكنة ﴿ عن ابي سعيد الخدري ﴾ روى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ﴿ سيق الفرق بينه وبين مثله الحديث السابق حديث انس ﴿ ثنا محمد بن يشار ﴾ معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال سنان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه ﴿ وفي نسخة ﴾ صميحة يلبسها بضمير التأنيث والجليلة صفة لاحب او الثياب وخرج به ما يارثا ونحوه والضمير المنصوب لثياب اولاحب والتأنيث باعتبار المضاف ﴿ الحبرة ﴾ وهي بكسر الحاء والهمزة وتفتح الموحدة على مثال الضمة قال ميرك الرواية على ما صححه الجزري في تصحيح المساميع رفع الحبرة على انها اسم كان واحب خبره ويجوز ان يكون بالنكس وهو الذي صححه في اكثر نسخ التيسار ثم الحبرة نوع من يود الان مخلوط حمر ورجا كانت برز قيل هي اشرف الثياب عندهم تمنع من القطن لهذا كان احب وقيل لكونه خضره وفي من ثياب اهل الجنة قال القرطبي سميت حبرة لانها تغير اي تزين والتعبير الحسن قيل ومنه قوله تعالى في فهم في روضة يعبرون

من العباد به وصرفه فيها فيه رضاك واعوذ بك من شر ما يقترب عليه مما لا ترعى به من الكبر واغلياء وكوفي اعاقب به لحرمته وقال ميرك خير الثوب بمائة وتجاوزا وكونه ملبوسا للضرورة والحاجة لا للشر واغلياء وغير ماضع له وهو الضرورات التي من اجلها يصنع القياس من البحر والبرد وستر النورة والمراة سواي الخبير في هذه الامور وان يكون ملبسا الى المطلوب الذي صنع لاجله الثوب من اللون على العباد والطلاعة لوليه وفي الشر عكس المذكورات وهو كونه حراما ونفسا او لم يبق زمانا طويلا او يكون سببا للخاصي والشر وهذا وقد ورد فيها يدعو به من ليس ثوبا جديدا احاديث اخرتها ما ترجمه ابن ماجة والحاكم وصححه والمؤلف في جامعهم وحسنه من حديث عمر بن مرفوعا من ليس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتي ثم حمد الى الثوب الذي اخطى قصدني به كان في حفظ الله وفي كتب الله وفي ستر الله حيا وميتا ومنها ما ترجمه الامام احمد والمؤلف في جامعهم وحسنه وابو داود والحاكم وصححه وابن ماجة من حديث معاذ بن انس مرفوعا من يس ثوبا لقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه زاد ابو داود في روايته ومات آخره ومنها ما ترجمه الحاكم في المستدرک من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اشرى عبد ثوبا بدينار او نصف دينار فحمد الله عليه الا ما يخن ركبته حتى يغفر الله له قال الحاكم هذا حديث لا اعلم في استاده احدا ذكر يجرح والله اعلم ﴿ حدثنا هشام ابن يوسف الكوفي اخبرنا ﴾ وفي نسخة حدثنا القاسم بن مالك المزني ﴿ بنسب ميم فقتح زاي منسوب الى قبيلة مزينة اخرج حديثه الجماعة الا با داود ﴾ عن الجريري مر ذكره قريبا ﴿ عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ﴾ اي في المضي ولو قال مثله يراد في اللفظ ﴿ حدثنا محمد بن يشار اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب بالرفع والنصب ﴾ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه ﴿ وفي نسخة ﴾ صميحة يلبسها بضمير التأنيث والجليلة صفة لاحب او الثياب وخرج به ما يارثا ونحوه والضمير المنصوب لثياب اولاحب والتأنيث باعتبار المضاف ﴿ الحبرة ﴾ وهي بكسر الحاء والهمزة وتفتح الموحدة على مثال الضمة قال ميرك الرواية على ما صححه الجزري في تصحيح المساميع رفع الحبرة على انها اسم كان واحب خبره ويجوز ان يكون بالنكس وهو الذي صححه في اكثر نسخ التيسار ثم الحبرة نوع من يود الان مخلوط حمر ورجا كانت برز قيل هي اشرف الثياب عندهم تمنع من القطن لهذا كان احب وقيل لكونه خضره وفي من ثياب اهل الجنة قال القرطبي سميت حبرة لانها تغير اي تزين والتعبير الحسن قيل ومنه قوله تعالى في فهم في روضة يعبرون

احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه ﴿ الصمير لاحب الثياب وفي نسخ يلبسها بالضمير لثياب (وقيل) او التأنيث باعتبار المضاف اليه وهو حال وخرج به ما يارثه ونحوه ﴿ الحبرة ﴾ بالرفع على انه اسم كان واجب خبر هذا ما ذكره

الجزري يصحح المصالح ويميز عكسه وهو الذي صح سبعة أكثر نسخ النجاشي والحجرة بمهمة وموحدة ككتبه بردجاني من فطن
محمدي حزين حسن والتعبير الترتيب كما في المغرب وقال ﴿ ١٤١ ﴾ الزنخري القمين قالوا ذهب غيره وسيره أي

وقيل إنما كانت هي أحب الثياب إليه صلى الله عليه وسلم لأنه ليس فيه كثير زينة
ولأنها أكثر احتمالاً للوخس قال الجزري وفيه دليل على استقبال لبس الحجرة وطى
جواز لبس الخيط قال ميرك وهو يجمع عليه وقال ابن حجر وهو في الصلاة مكروه
أنهى وهو محل بحث والجمع بين هذا الحديث وبين ما سبق من أن
أحب الثياب عنده كان القميص أما بما اشتهر في مثله من أن المراد أنه من جملة
الأحب كما قيل لها ورد في كثير من الأشياء أنه أفضل العبادات وأما بأن التفضيل
راجع إلى الصفة فالقميص أحب الأنواع باعتبار الصنع والحجرة أحبها باعتبار اللون
أو الجلسن فاعمل ولا يبعد أن يقال أحب المطلق هو أن يكون حرة وجعل
قيماً حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معين **﴿** أي الثوري
كما في نسخة **﴿** وقيل هو ابن عيينة **﴿** عن عرن ابن أبي حنيفة **﴿** حديثه في الصحيح
﴿ من أبيه **﴿** صحابي مر ذكره **﴿** قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم **﴿** قال
ميرك وعنده الرواية وفتى له في بطن مكة في حجة الوداع كما صرح به في رواية
الجزري ونقله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالخطاء بالمدينة إلى آخره وفيه
وخرج في حلة حمراء شبرا والخطاء موضع خارج مكة ويقال له الابطح قال وعند
الجزري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يتطردون بال وضوئه
فمن أصاب منه شيئاً مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بال صاحبه وبين
في رواية مالك ابن مغول أن الروض الذي أجدهه الناس كان فضل الماء الذي
ترواؤه به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا هو في رواية شعبة عن الحكم عند الجزري
أيضاً وزاد من طريق شعبة عن عرن عن أبيه وقام الناس لجمعوا يأخذون يديه
فيمسحون بهما ويبرهنهم قال فأخذت يديه فوضعتا على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج
وأطيب رائحة من المسك قال وفي رواية مسلم من طريق الثوري عن عرن ما يشر
بأن ذلك كان بعد خروجه من مكة لقوله لم لم يزل يمشي ركعتين حتى رجع
إلى المدينة انتهى وفيه أنه صلى الله عليه وسلم لم يجر الإقامة في حجة الوداع فلا
يحتاج إلى قوله كان بعد خروجه من مكة والله أعلم **﴿** وعليه حلة حمراء **﴿** والحلة
أزار ووداء كذا في المذهب وفي الصحيح لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين انتهى
والمراد بالحلة الحمراء يردان ثمانين متوسجان بخطوط حمراء مع سود ككثير البرود
البيضاء وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمراء والألوان
المبسطة منهن عنه ومكره لبس حديث أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو
قال مر بالنبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه حيطان حمراء وإن لم يزل يرد عليه
وحمله الزبيدي على ما صيغ بهذا النص وأما ما صيغ فله ثم نسخ فلا كرامة فيه والظاهر
أنه لا فرق بينهما لأنه زينة الشيطان وموجب غيلا والغنيان وقد روى الحسن

ابن أبي حنيفة **﴿** عنه شعبة وسفيان وسعد وثقوه مات سنة ست عشرة ومائة خرج له الستة **﴿** عن أبيه **﴿** أي حنيفة الصحابي
المشهور **﴿** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿** في بطن مكة في حجة الوداع كما صرح به رواية الجزري **﴿** وعليه حلة حمراء

كأنه انظر الى يريق ساليه **﴿﴾** اي لسانها مصدر لا من الثورق والافثال يريق ساليه وفيه جواز النظر الى ساق الرجل وهو اجماع حيث لافته وتذب نقصن الثياب الى النصف الساتين وروي المصنف خبر ارفع ازارك قاله ابني واتي والطائر كل شيء من الارض من الثياب في النار والنجاري ما اسبل من الكعبين من الازار في النار اي عمله فيها فيجوز به عنه فجاءه فيس للرجل الى نصف ساليه ويجوز الى كعبيه وما زاد حرمان قصد الخيلاء والاكره ويسن الاثنى ما يسترها ولها تنول به ذراعاً على الارض فانه صعدت الخيلاء فكما لرجل وفي اسبال الاكام والهاشميان **﴿١٤٢﴾** تطول عندها هذا التفصيل **﴿﴾** قال سليمان اراما **﴿﴾** صيغة الجبول

في نسخ زناه انا ويلها بالذوب **﴿﴾** حيرة **﴿﴾** اي اعطها عسطة لا حراء فانية لاله لان مذهبه حرمة الاحمر الجيت لكنه لم يبد ذلك مستنداً فصلى للاستدلال به وفول ابن القيم غلط من ظن انها حراء بحت وانما الحلة الحراء بدران عتيان عسوط احمر مع اسود والا فلاحر الجيت معني حته اشد الذي فكيف يظن بالي انه ليس الاحمر الثاني هو الغلط اذ حله الحلة في ما ذكره مجرد دعوى والفي عن الزعفرانما هو للتشبيه بالنساء لا بخصوص الحرة وليس المصطفى الاحمر الثاني معنيته عنه ليبين جوازه وان الذي للتزويه على هذا المتوال ما ورد انه كانت يصعب بالورس والزعفران ثيابه حتى حامت رواء ابو داود مع كونه ثيابه عنه وروي الطبراني من حديث ابن عباس انه كان يلبس يوم العيد برة حراء قال الميمني وزجالة ثلثت وروي البيهقي في السنن انه كان يلبس برة الاحمر في العيدين والجمعة ولهله فله في الجملة احياناً ليان جوازه فيها وقد قصر نظر الشارع في هذا المقام فايمد الفصة وروي الحديث

لتخرج الديماطي وحده الحديث التاسع حديث البراء **﴿﴾** شاعل بن خسر **﴿﴾** كيمر بمجتمعتين المروزي **﴿﴾** (وبدل) الحافظ عن مسلم والسنائي وابن خزيمة وثقه السنائي مات في رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين او بعدها عن مائسة **﴿﴾** ثناء عيسى بن يونس **﴿﴾** ابن ابي اسحق السبيعي المدا في الكوفي ثقة ما يرون من الثامنة خرج له السنة **﴿﴾** عن اسرائيل **﴿﴾** ابن يوسف ومروان عيسى المذكور وكان اكبر **﴿﴾** عن ابي اسحق **﴿﴾** السبيعي **﴿﴾** عن البراء ابن عازب قال ما رأيت احداً من الناس احسن في حلة حراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** ان متخفة من الثقبه ولما دخلت على الفضل الداخل على المبتدا والخبر **﴿﴾** ان كانت حمة

[illegible]

بردان ﴿ تلبثه بردهوه كالي القاموس ﴾
 ثوب مخطط وفي الصياح البرد معروف
 وبضاق التقصيص فيقال برد عصب
 ويرد روي ﴿ والبردة كساء صغير ريع ﴾
 ويقال كساء سوسر صغير ﴿ انضمارن ﴾
 قال العمام اي ذو خطوط خضر
 واعترضه الشيء بانه اخراج للفظ عن
 ظاهره فلا بد له من دليل وفيه تعامل
 والسياق يريده ما ذكره المصطلح تعامل
 ان البرد عند اهل القطن ثوب مخطط
 فضيعة بالخضرة يصل الى اهل الخط
 لها وولكان اخضر مثل ما يمكن يرد
 (الحديث الحادي عشر) حديث
 قتيبة بنت عرفة عن عائشة بن عبد ابن
 عفان بن مسلم **﴿** ابايعي الصغار
 الجعري الثلثة التي ثبت الذي قال في
 حق عبي الصغار وما ادراك ما عبي
 القطن اذا وافق عنان لا ابالي بن
 خالط قال العبي وقداي بن عدى
 نفسه يذكره في الفصاء لكنه تغير
 قبل موته بايام مات سنة عشرين
 ومائتين خرج له الائمة **﴿** انبايعاه
 ابن حسان البصري ﴾ ابو الجهمي
 التميمي روي عن حبان وعنه الحوفي
 قال في انكشاف لغة وفي القناري
 مقبول من السابعة خرج له البصري
 في تاريخه وابو داود **﴿** عن جديده
 حذيفة **﴿** الضربة مقبولة من الثالثة
 خرج لها البخاري في تاريخه وابو داود

وعليه **ب**أمال الدال والحاء والعين وبعد المنة واحدة فيها وما يلفظ التصغير قال السيوطي ورايت (بالتصغير)
الاولى مضبوطة بظمن يوتى به بفتح فوق الدال وكسرة تحت الحاء تنعى وعليه هي بنت او بنت بنت ليلية واعترض بان صواب
هذين وحيدة وصيغة بنتي عليه ورد الشارح بانه لا يمنع ادسية جدته وان اسماطية جدته او انه رواه عنها وكون وحيدة لما
اخذت اسمها صيغة ليس كلاتا فيه انتهى وسبب التخطي بوقفي القليل والاعراض لاحيد عنه قد صرح بجأزة الاثران

صفية وحمية ابنتا عليهما وان قتله جدها يهاون جري على ذلك الحافظ اكبر الامام الهادي فقال في منه كتاب الامام الدنيا اليه وادع
 امامه عيد الله بن حسان الصعري حدثني جذائي صفية وحمية ابنتا طيفر كانتا رايتيني قيلة بنت ثمره وكانت جده ايها امها
 الصعري اتمخ هذه عبارتهما ويروها قال ابن الاثير في معرفة **١٤٥** الصحابة وروى عبد الله بن حسان الصعري

حدثني جدائي صفيه وحبيبة ابنتا
عليه وكاترا ربيتي قيلة وكانت تحت
خبيب بن الزحر اشقي والصعبة بطولها
تجري السحاب مع امكان الاحتال
الطلي معرضة عن كلام ابن القل ليم
له مقصوده من الرد **عن قيلة**
بلفاف وشاة خشي **عن عزمة**
بلفاف عجمة السرية وقيل العاتية وقيل
الفتوة عجمة ما حدثت طول في
الصباح خرجت الى الجاريا في الابد
وايو داود **قالت** وايت النبي صلى
الله عليه وسلم عليه اساميل **جمع** حمل
بالشريك بين ممة ودم مقنونة
الغرب لخلق ووصفه بالغضب اجاب
ابناء العرب فلا اشكال في اخائه
اضافة بيانية الى **مليتين** بل
قال المزيني ارادت كانتا قطعنا حتى
واردت لكن وما تغني ملة الفم
سارلت لكن **ما** حذف الا وال
انفعل مليعة وقيل في تصغير الملاين
ذكره الزوني وهو كالي القاموس كل
لوب لم يمش بعينه الي بعض يخط
في كل شئ نج واحد وسيله النهاية في
الازار وفي الصباح الحقة ولا تدافع
لشدتها على التعريف الاول بكل
وبعيران اي مبعوثين **وبعد**
فقتته **بالقار** اي الامثال **ون**
الضمران ولم يبق من الا الاثر الذي
لا يؤثر فلا ينبغي ان يفسد ليلين
التي لا ياتي بها الضمير **والنفس**

التصريح لمنفى القبار (الشامال) ١٩٠ كني به حنا عن البس المذهب الذي اضرعنا لكونه من لوازمه وفي نسخ وقد
تفتنا بياته هجور وفي نسخ نفتنا بياته هجور قال القسطلاني كذا وفي أصل مباحنا بصلة التبئية فضلا عما عرفت بالآراء
فيما عمن المؤلف والقائل الميخان أي يصيب الميخان زلف الإضرعنا وحقق الفضول كثير ومنه هذا الذي بث الله رسولا

وفي الحديث قصة طرية **﴿** رواها الطبراني بسند صحيح **﴾** كالمصنف لعدم نقلها بالقبس وغيره رجل **﴿** جاء فقال السلام عليك يا رسول الله فقال عليك السلام ورحمة الله وعليه آمال ملاء تين قد كانتا بزرعان فلفضتا ويده صيب غفل فقد الفضا فلبا رأيت ابرعت من الفرق فقال يا رسول الله ابرعت فطر الي فقال عليك السكينة فذهب عني ما اجد من الرب وقد آثرني الله عليه وسلم رقاقة الخليس وبته السلف لما رواوا فآثر اهل البور بأثرية والليس اظهار الحارة مسخرة الله ما علمه الفالون والآن فست القلوب ولى ذلك الهى فافقت الفالون فافقت شيكة يصيدون بها الدنيا فانكسر الحال وصيحت تنالهم في ذلك ومن ثم قال الشاذلي لدى اسأل أنكر عليه جمال هيته يا هذا ميتي لقول الحمد لله وميتك لقول اصطوي وقد ورد غير ان الله جميل يحب الجميل وفي رواية تليظ يحب الطائفة وكما انه سبحانه يحب الجمال سيف القول والفعل والشكل يكره التبع في ذلك وقد شل في هذا المقام ثريان قوم ذهبوا الى انه سبحانه ومعالى يحب كل علق وانهم كذلك نظرا الى انه تعالى الخالق لكل والقوله تعالى احسن كل شيء خلقه فعطوا احكاما كثيرة كانت كالمكر والمقامة الحدود وطائفة قالوا ذم الله جمال الصورة بقوله تعالى اذا رايهم تعجب احسانهم وفي بسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولما ينظر الى

واليه يوصى كلام صاحب النهاية والذى في تهذيب الكمال حيث قال صاحب النهاية اي فصل فن صيغها ولم يبق منه الا الاثر وقال المولى انما جمعت الامثال وثبتت الامثالين لانها اذاعت انهما كانتا قد انقضتا حتى صادتا فلما ونفتا اي ذهب لونه منهما الا اليسر بطول لبسها واستعمالها لكت يؤيد حذف المتعول ما وقع في بعض النسخ وقد نفدته انتهى ولا يتألى ما نقرر من اشارة صلى الله عليه وسلم بذادة الميتة ورثاة الامة وتبعه على ذلك الدلف وجوه الصولية واما ما اختاره جماعة من القادة القشيدية والسادة الشاذلية من لبس الثياب السنية واستعمال المراكب الجية لان الساب لا راء اهل البور يظهرون بالثرية والملايس اظهار لهم برزائة ملايس محفارة ما حقروا الحق بما علمه الفالون والآن قد نلت القلوب ونسي ذلك الهى واتخذ الفالون رثاة الهية حيلة على جمل الدنيا وسيلة الى حب اهلها فانكسر الامر وصار مخافة في ذلك لله متبعا لرسوله والسلف ومن ثمة قال الماروف بالله تعالى ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره لدى رقاقة انكر عليه جمال هيته يا هذا ميتي هذه لقول الحمد لله وميتك هذه لقول اصطوي من دليا كم شيكة لله واما القشيدية فعدة غرضهم التستر بجمالهم واليباعد عن الرياء والخصية في اصنام هذا وقد قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ولما ثبت انه صلى الله عليه وسلم ليس ايضا من الثياب الفاخرة واكل من القديدات الطيبة الفاخرة ولما اختار البذادة وظهر الطائفة في غالب احواله تاسعا لله تعالى ونظرا الى ان هذا الطريق اسلم بالنسبة الى كل فريق وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال وفي رواية تليظ يحب النظافة ورر اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وعليه اطبار وفي رواية الساني ثوب دون فقال له هل لك من مال فقال نعم فقال من اي المال قال من كل ما آتى الله من الابل والشاء فقال فكثير نعمته وكرامته عليك اي فظهر اثر نعمته بالحمد والشكر لسان القال والمقال ليكون سببا للزيد في الاستقبال والمآل قال تعالى (واما بئمة ربك لحنت) وفي السنن ايضا ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده اي لانها لله من الجمال الباطن وهو الشكر على النعمة ومنها زلفة لقوم ومدمعة لآخرين في النمل والترك حيث لا يد لسالك فيها من تصحيح النية واخلاص تلك الطرية فلا يلبس القفاز ولا يتركه يخلل واحفظوا الله ورد في الحديث البذادة من الايمان وكان صلى الله عليه وسلم يجهل القلوب وفي الحقيقة لا اعتبار بالجمال الظاهري كما قال تعالى (واذا رايهم تعجب لجسامهم) ولكن الغالب ان الظاهر عنوان الباطن والمدار على طهارة القلوب ومعرفه علام الثوب ولما ورد ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ولا يتألى لبس هذين ما من صفة غيبه صلى الله عليه وسلم عن لبس المزهر كذا ذكره ابن حجر من غير تعليق لظاهر كلامه انه لا انه ليس بمد تعين الزعفران وفيه نظر ويمكن ان يكون قبل النبي وبديل عليه ما في القصة الطرية انما كانت في اول الاسلام **﴿** وفي الحديث قصة طرية **﴿** وقال ابن حجر وتركه لعدم

قاربكم وانما لكم حرم الخمر والذهب وما من اعظم جمال الدنيا واذم السرف وكما يكون في المظهر يكون في اللبوس والفصل المثل ان جمال الحية اما محمود وهو ما امان على طاعته ونحوه تحمل المصطفى الرفود واما مذموم وهو ما للدنيا او قليلا الحديث الثاني عشر حديث الجبر **ثنا ثنية بن سعيد** عن **عثنان بن خثيم** عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليك بالياض اي بالابيض** **١٤٧** **البانم اليابض حتى كانه عين اليابض** **يرشدا**

ذلك ياتيه بقوله من الثياب **ليلبسها** **بلام الامر** **احياؤكم** **وكنفوا** **اي** **تكنفوا** **او حو الثفات** **بهاؤكم** **كانها** **من خير** **وفي نسخ خيار** **ثيابكم** **هذا** **بظاهره** **بيان** **للفصل** **البين** **من** **الثياب** **في** **حد ذاتها** **لا** **ترجيح** **لها** **على** **غيرها** **قال** **الصمام** **ولم** **يقبل** **خير** **ثيابكم** **لكل** **لأنهم** **تفضيله** **على** **الاصفر** **وقد** **جاء** **عن** **ابن عمر** **ان** **الاصفر** **الثياب** **عنده** **وتعقبه** **الشارح** **بما** **انه** **لا** **يفضل** **للاصفر** **التيه** **ما** **جاء** **عن** **ابن** **عمر** **مضب** **صحابي** **انتهى** **وليه** **اروان** **الاول** **ان** **هذا** **التعقيب** **ليس** **له** **بل** **اخذه** **من** **ابن** **الرفعي** **حيث** **قال** **لم** **يرد** **في** **لباس** **الاصفر** **حديث** **الثاني** **ان** **ما** **جاء** **عن** **ابن** **عمر** **لا** **يمكنه** **جسه** **مذموم** **له** **لانه** **مثل** **لم** **يصبح** **بالاصفر** **لقال** **ان** **الذي** **لم** **يكن** **شي** **احب** **اليه** **من** **الصفرة** **كا** **في** **البيادود** **وطيرة** **وقد** **رد** **الحافظ** **جيد** **الحق** **وغيره** **على** **ابن** **الرفعي** **ذلك** **بأشياء** **جدة** **متهما** **عرجه** **البيادوي** **عن** **ام** **خالد** **قالت** **ايتت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وطيه** **ثوب** **اصفر** **ومنها** **ما** **عرجه** **الطبراني** **وغيره** **عن** **جيس** **القيسي** **قال** **ما** **يت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وطيه** **ثوب** **اصفر**

مناسبتها لما هو فيه وهي ما رواه الطبراني بسند لا بأس به ان رجلا جاء فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعليه اسمان ملتين قد كانتا يزعمان نفقتا ويده عيب فخله فامد القرفضاء قال فإيا وأيته اوعتت من الفرق فنظر الي فقال وعليك السكينة فلعب عنى ما اجد من الروح انتهى كلامه وكأنه ما اطلع على القصة بطولها الذي هو صوب لتركها وهو ما ذكره ميرك حيث قال رواه الطبراني في صحيحه الكبير من طريق حصن بن عمر الي عمر الجوني وهو من رجال البخاري قال حدثنا جسد الله بن حسان النخري حدثني جدتي صبية وحية بنتا علي بن قيلة بنت غزوة حدثنا انها كانت فقت حبيب بن الزهر لخي بني خباب فولت له النساء ثم توفي فانزع بناتها منها ايوب بن زهر ممن فخرجنا فتني الصبية اي المصاحبة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام الى آخر الحديث وتركت له لان النصفه كانت معلقة ومصفى وبكره جدا بحيث ما كان يلهم المقصود منه مع طوله فانه قريب من وقتين مع غريب ما اشتغل عليه بطريق الاختصار في اربعة اوراق **حدثنا ثنية بن سعيد** **اي** **برنا** **بشرين** **المفضل** **بتشديد** **الجمعة** **المتنوعة** **عن** **عبد الله بن عثنان بن خثيم** **بضم** **جمعة** **والمتنوعة** **وسكون** **ثنية** **عن** **سعيد بن جبير** **بالتصدير** **عن** **ابن عباس** **قال** **قال** **رسول الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عليك** **اي** **خذوا** **مشر** **الامة** **باليابض** **اي** **اليابض** **من** **الثياب** **اي** **عليكم** **لبس** **ذي** **اليابض** **او** **الابيض** **المبالغ** **في** **اليابض** **حتى** **كانه** **عين** **اليابض** **كرجل** **عدل** **ويشهد** **اليه** **بما** **يقوله** **من** **الثياب** **ليلبسها** **بلام** **الامر** **وقع** **الموجدة** **احياؤكم** **اي** **اليسوعوا** **انتم** **اسماء** **وكنفوا** **فيها** **موتا** **لأنها** **اي** **اليابض** **من** **خيار** **ثيابكم** **وفي** **نسخة** **من** **خير** **ثيابكم** **وسيا** **في** **تعليبه** **في** **الحديث** **الآتي** **بقوله** **لأنها** **الحبيب** **والطير** **يل** **ان** **حمل** **من** **خير** **ثيابكم** **على** **ظفاره** **فالمقصود** **بيان** **لفضل** **الثياب** **في** **حد ذاتها** **لا** **ترجيح** **على** **جميع** **ما** **عدله** **من** **الثياب** **مأمل** **انتهى** **وهو** **عمل** **تأمل** **لعدم** **ظهوره** **والاظهر** **ان** **يقال** **لم** **يقبل** **خيار** **ثيابكم** **لان** **الطيرة** **المطلقة** **لا** **تكون** **باعتبار** **اليابض** **فقط** **بل** **لايد** **من** **مرأاة** **الحلية** **والطيرة** **والظن** **من** **الكبر** **والغلاء** **والصحة** **والرياء** **وسائر** **ما** **يصلق** **بالثوب** **ولعل** **هذا** **المعنى** **مراد**

ومنها ما اخرج ابن عبد البر انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يصيب بالصفرة الا ثيابه وهو صلى الله عليه وسلم لا يؤثر ويختار الا ما كان فاضلا. ثبت ان للصفرة من الفضل ما لا يسوغ انكاره بيدان ما ادعاه العلماء من عدم الغلبة الابيض عليه في حين انشع قد جاء في عدة احاديث ان احب الالوان الى الله الابيض وذلك يجب الصلح يكونه افضلها وينفذ النظر بين الاصفر والاخضر وفيه ترجيح الاخضر والكنف لبيت جمعا اكنان كسبب واسباب وكنته في يرد وغوه تكنيكه وكنته كفتا من باب غروب لغة في الحديث الثالث عشر حديث سمرة بن جندب

﴿ فاما محمد بن شاذان فابعد الرحمن بن مهدي ﴾ **(١٤٨)** ثاسنيان ﴿ قبل هو ابن عينة تناول كان اذا اطلق يراوده

الثوري ﴾ ﴿ حبيب ﴾ كلبج بهيمة
ابن اليثاقث ومن ابو يحيى الاسدي
الكناني المذكور الاعوز صدوق ثقة
مئة فيجهد الكبير الشأن احد الاعلام
الكبار روى عن ابن عباس وجندب
وجده سليمان وام ثامنة تسع عشرة
ومائة مرسول من الثالثة خرج له
النجاشي في الادب والعمدة ﴿ عن ﴾
نعمان بن الحارث بن عيسى عن
بهيمة مفتوحة ومن معوية ومهيلة
﴿ ابن جندب ﴾ بضم الجيم والهمزة
ابو هيدار الرحمن او ابو هيداه او ابو
سليمان او ابو سعيد صحابي جليل
عظيم الامانة صدوق الحديث من
هؤلاء الحفاظ المذكورين مات سنة ثمان
او ثنتين وخمسين وقيل ستين ﴿ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء اليابس ﴾ اي الياض في
الطاية او اليسود الياض على حلف
مضاف ﴿ فلانها اجبر ﴾ لانها تحكى
نا بصيها من حيث عينها واخرى ولا
كذلك غيرها واما كانت اليابسة في
الثوب الياض اطهر من غيره طهر
ولان الثياب البيض أكثر تأثراً من
الالوان فتكون أكثر ضللاً منها
﴿ واطيب ﴾ بفتح الواو والهمزة
والفتح ومعظم اكبر واصب. ولان
الياض الذي يتي على الوجه الذي خلق
عليه وترك تشييد خلق الله اجسن الا
ما جاد من بختياره لجمعه من حلف
احد القرايين على الآخر لتفسير
وله الا طيبة حسن ايثارها في
الحافل كشود الجملة وتتصور المجد
وله الملائكة ومن تم فصل في التكنين

القال بالتمام والكمال من التبعية ان لا يلزم تنفيله على الاضطرافه من لباس اهل الجنة
فحصل ان يكون افضل من الياض من هذه الحيثية وان يكونا متساويين واما
قول بعضهم لم يقل غير ثيابكم ثلثا يلزم تنفيله على الاصغر فلفظ فاشش لان الاصغر
لا فضل له البتة بل المضر والمضر حرام كما روي عنه جيه عن ابن عمر ان الاصغر
كان احب الثياب عنده لا دليل فيه لما زعمه لان هذا يفرض صحته يكون ملصق
صحايا او يحول على الاصغر المتفوض ﴿ حدثنا محمد بن بشير اشعري عهده الرحمن
بن مهدي اشعري سليمان عن حبيب بن ابي ثابت ﴾ قيل اسمه قيس وقيل هند بن
ديار ﴿ عن ميمون بن ابي شبيب ﴾ بالهمزة على زنة حبيب ﴿ عن سمرة بن
جندب ﴾ بضم الجيم والهمزة ونفع ﴿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسا
الياض فلانها اطهر ﴾ اي لادنى ولا نسخ فيها قال ميرك لان الياض لا يصل اليه
الصعب فانه قد يتجسس بالتلغص وملائقته شيئا فشيئا اذ الثياب الكثيرة اذا التقت في
الصعب يمكن ان يكون ثوب تجس بين الثياب فيتجسس الصعب بالاحتياط ان لا
يسبغ الثوب ولان الثوب المصبوغ اذا وقعت عليه نجاسة لا يظهر مثل ظهورها اذا
وقعت في ثوب ابيض فاذا كانت النجاسة اطهر في الثوب الياض كان هو من غيره
اطهر قال الطبري لان البيض أكثر تأثراً من الثياب الملونة فيكون أكثر ضللاً فيكون
أكثر طهارة ﴿ واطيب ﴾ ما عوذ من الطيب او الطيب دلالة غالباً على التواضع
وعظم الذكرو والخيلاء او كونه احسن لبقائه على اللون الذي خلقه الله عليه كما اشار
اليه قوله تعالى طهروا الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وترك تشييد
خلق الله احسن الا اذا جاء نص باستحياب تغييره ككتاب المرأة يدها بالحناء والا
اذا كان هناك فرض مباح او ضرورية كما اختار الاذرق بعض الصوفية لثقة مرواة
غسله ورعاية حاله وقول اطهر لانها تنسل من غير عتالة على ذهاب لونها واطيب اي
الذلان لذة المؤمن في طهارة ثوبه واما قول ابن حجر وفيه من الركاكة ما لا يخفى
فلا يخفى ما فيه من الجفاء مع ظهور الغفاء وقد قال بعد ذلك اخبرني ابو نعم من
كرامة المؤمن على الله عز وجل تقاؤه ثوبه ورضاه باليسر انتهى ومعناه باليسير من
الثياب او بالقليل من الدنيا والنعامة بالبلاغ الى المعنى ولا يني نعم ايضا انه صلى الله
عليه وسلم رأى رجلاً وصحة ثيابه فقال اما وجد هذا شيئاً يني في ثيابه ويمكن الله
يكون معنى اطيب انه كلما ينسل الياض يكون اطهر واطيب بمعنى احسن والذخيل
المصبوغ فانه ليس كذلك والاعلان المراد بالطيب اصل في النهاية أكثر ما يرد
الطيب بمعنى الحلال كما ان الخبيث بمعنى الحرام ويؤيده قوله تعالى قل لا يستوي
الخبيث والطيب واما قول بعضهم من انه حلف احد المترادفين على الاستغناء
فقد روي بان السلف هم ما امكن حمله على التأسيس فتعديده على التأسيس مجموع
﴿ وكفوا فيها موتاكم ﴾ ولعل فيه الاشارة الخفية الى ان الطيبة لبس الياض في
الدنيا انما يكون لتذكرك لبس اهل المعنى واياء الى ان ما له الى الغلظة واللبى فلا

لواجهة الميت لم قال ﴿ وكفوا فيها موتاكم ﴾ وانما فضل لبس الارض نجمة يوم العيد ولزغير ابيض لان (ينهي)

القصد يرمض اظهار الزينة واشهار الصمة وبما بالارفع انساب ووراً ما نقل في معنى الطيب واعلم توجيهات متكلمة واصل ابن وجه ادخال هذين الحديثين في باب لباسه لا يخلو عن ﴿١٤٩﴾

بني للماتل ان يتكلم ويتعل في تحميد البلاء وقد اخرج ابن ماجه من حديث ابي الدرداء عن ابيه عن ابي الحسن ما زعم الله به في قبولكم ومساعدكم البياض قال ميرك وفي اسناده مروان بن سالم القناري متروك الحديث وباقي رجاله ثقات انتهى عليه اياه ان انهم يلبغون ان يرتجعوا الى الله حيا وميتا بالفترة الاصلية المشبهة بالبياض يعني الترسيد الجلي حيث لو غلى وطبخه لاختاره من غير نظر الى دليل حقيقي او نقل وانما ينفرد العواض المشار اليها بقوله فايقوا بهوداته وينصراته ويحصانه بالتقليد لظن الغالب على عامة الامة قالوا وجدنا اياه قاتل امة وفيه اشعار الى طهارة باطنه من الفل والنس والعداوة وسائر الاخلاق الذميمة المشبهة بالهامة الحقيقية او الحكيمه ولما قال تعالى ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم﴾ والحاصل ان الظاهر حوران الباطن وان نظافة الظاهر وطهارته وتزويده تأثيراً بليغاً في امر الباطن وفي الحديث ما يؤيد للتسديد اطيع يا حسن وفي الاطلاق احسن اشعار بزيادة من في قوله من خيار ثيابكم واعلم ان البياض افضل في الكفن لان الميت بعدد مواجهة الملائكة كما ان لبسه افضل من يفسر اطفال لسخر المسجد للجمعة والجللعات وملاقاة العلماء والكبراء واما في اليد فقل بعضهم افضل فيه ما يكون ارفع لينة نظراً الى اظهار مزيد الصعته واكلار الزينة ومزية المنة قال ميرك واعلم ان وجه دخول هذين الحديثين في باب لباسه صلى الله عليه وسلم لا يخلو عن خفاء فانه ليس فيها التصريح بانه عليه السلام لبس الثوب الابيض لكن يفهم من امره بلبس البياض وتزويجه اليه انه كان يلبسه ايضاً وقد وقع التصريح بذلك في حديث ابي ذر اللخري في التخصيص حيث قال انما لبس النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثوبه ابيض حدثنا احمد بن منيع اخبرنا يحيى بن زكريا بالمد والقصر ابن ابي زائدة اسمه خالد ويقال هبة بالتصغير اخبرنا ابي عن مصعب بن شيبة عن صليبة بنت شيبة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة في ثوب كحل ذات قمحة وقلبتها دفع حياز المشاركة وقيل ذات الشجر لونه حقيقته والمراد به ما اضيف اليه اي خرج غداة اي بكرة فان العرب يستعملون ذات يوم وذات ليلة ويريدون حقيقة الحضاف اليه نفسه وعليه مرط يكسر لسكون وهو كساء طويل واسع من خز واصوف او شعر او كتان يؤتز به ولما يته بقوله من شعر وفي نسخة صحيفة برط شعر بالاشافة ومن الشعر مفتوحة ويسكن وقوله اسود مرفوع على انه صفة مرط وفي نسخة بالفتح على انه مجرور لكونه صفة شعر واجلة حال من لاقط خرج قال ابن حجر وليس في الحديث ما يدل على انه اشغل اشغال الصبا خللاً بل من فيه انتهى لكن نسب ميرك الى الجزري وهو امام في النقل وقد كان صلى الله عليه

بني للماتل ان يتكلم ويتعل في تحميد البلاء وقد اخرج ابن ماجه من حديث ابي الدرداء عن ابيه عن ابي الحسن ما زعم الله به في قبولكم ومساعدكم البياض قال ميرك وفي اسناده مروان بن سالم القناري متروك الحديث وباقي رجاله ثقات انتهى عليه اياه ان انهم يلبغون ان يرتجعوا الى الله حيا وميتا بالفترة الاصلية المشبهة بالبياض يعني الترسيد الجلي حيث لو غلى وطبخه لاختاره من غير نظر الى دليل حقيقي او نقل وانما ينفرد العواض المشار اليها بقوله فايقوا بهوداته وينصراته ويحصانه بالتقليد لظن الغالب على عامة الامة قالوا وجدنا اياه قاتل امة وفيه اشعار الى طهارة باطنه من الفل والنس والعداوة وسائر الاخلاق الذميمة المشبهة بالهامة الحقيقية او الحكيمه ولما قال تعالى ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم﴾ والحاصل ان الظاهر حوران الباطن وان نظافة الظاهر وطهارته وتزويده تأثيراً بليغاً في امر الباطن وفي الحديث ما يؤيد للتسديد اطيع يا حسن وفي الاطلاق احسن اشعار بزيادة من في قوله من خيار ثيابكم واعلم ان البياض افضل في الكفن لان الميت بعدد مواجهة الملائكة كما ان لبسه افضل من يفسر اطفال لسخر المسجد للجمعة والجللعات وملاقاة العلماء والكبراء واما في اليد فقل بعضهم افضل فيه ما يكون ارفع لينة نظراً الى اظهار مزيد الصعته واكلار الزينة ومزية المنة قال ميرك واعلم ان وجه دخول هذين الحديثين في باب لباسه صلى الله عليه وسلم لا يخلو عن خفاء فانه ليس فيها التصريح بانه عليه السلام لبس الثوب الابيض لكن يفهم من امره بلبس البياض وتزويجه اليه انه كان يلبسه ايضاً وقد وقع التصريح بذلك في حديث ابي ذر اللخري في التخصيص حيث قال انما لبس النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثوبه ابيض حدثنا احمد بن منيع اخبرنا يحيى بن زكريا بالمد والقصر ابن ابي زائدة اسمه خالد ويقال هبة بالتصغير اخبرنا ابي عن مصعب بن شيبة عن صليبة بنت شيبة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة في ثوب كحل ذات قمحة وقلبتها دفع حياز المشاركة وقيل ذات الشجر لونه حقيقته والمراد به ما اضيف اليه اي خرج غداة اي بكرة فان العرب يستعملون ذات يوم وذات ليلة ويريدون حقيقة الحضاف اليه نفسه وعليه مرط يكسر لسكون وهو كساء طويل واسع من خز واصوف او شعر او كتان يؤتز به ولما يته بقوله من شعر وفي نسخة صحيفة برط شعر بالاشافة ومن الشعر مفتوحة ويسكن وقوله اسود مرفوع على انه صفة مرط وفي نسخة بالفتح على انه مجرور لكونه صفة شعر واجلة حال من لاقط خرج قال ابن حجر وليس في الحديث ما يدل على انه اشغل اشغال الصبا خللاً بل من فيه انتهى لكن نسب ميرك الى الجزري وهو امام في النقل وقد كان صلى الله عليه

في الشعر مجاز وفي القاموس انه انما من صوف او خز وبما غير الشعر كاليه اسود صفة مرط او صفة شعر على ما قيل وعلى الاول قيدت به لان المرط اذا اطلق لا يكون الا اخضر وعلى الثاني قيدت به لان الشعر قد يكون شعر اسود ذكره الجزري

وظاهر تفسير المرط بالكساء انه تردى به قال العصام وظاهر قوله عليه مرط انه جله على راسه مشتقاً عليه اشتغال الصبا لانه اتر به انتهى ورد الشارح بانتهى ليس فيه ما يفيد ذلك ويريد ما طبعه على تفسير المرط بالكساء من خز أو صوف يترد به وفي الصحيحين كان له كساء يلبسه ويقول انما انا عبد اليس كما يلبس العبد وكان يلبس الصوف ولم يقتصر من اللباس على صنف بيته ولم تطلب نفسه القتالي فيه لان المباحات والتزين من شأن النساء ﴿ ١٥٠ ﴾ والمحدود للرجال فتاة الثوب والوسط في جنسه وعدم

اسقاطه لرواه لا يسه ومن ثم انصرف على الله عليه وسلم على ما يدعو اليه ضرورته ورغب ما جدها فكان يلبس الكساء الخشن ويقسم اقية الخراف الموصلة بالذهب في صحبه الحديث الخامس عشر حديث الخيرة **عن** ثابث بن عيسى **عن** انا وكيع **عن** انا يونس بن ابى اسحاق **عن** الثيباني الذي يصرح به المصنف وقول الشارح البيهقي **عن** ابيه **عن** الشعبي **عن** نسبة لشعب كفضيل بن مهران هو طاهر ابن شراشل كصاحب لقبه مشهور من كبار التابعين روى عن خمسة صحابي وكان ياتخذه والشعبى بالضم هو معاوية بن حفص الشعبي نسبة جده وبالكسر هو عبد الله بن المظفر الشعبي كلهم محدثون ذكره القاموس اخذوا من كلام الشعبي **عن** عروة **عن** بالضم **عن** بن المغيرة بن شعبة **عن** الثقف الكوفي ولي امرة الكوفة ثقة مات بعد الستين هـ مخرج له السنة **عن** ابيه **عن** المغيرة صحابي مشهور وكان من حطمة المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج له السنة وفي رواية لابي الشيخ والعلبراني وغيرهما عن الشعبي عن المغيرة بنتر واسمها قال الزين العراقي والاولى

وصح لثاقب الشيعين عليها ويجعل الله من همهم منها وسيند فيكون هذا الحديث مما اختلف فيه على الشعبي **عن** ان (احداها) النبي صلى الله عليه وسلم ليس **عن** اي في السفر قالوا وكان ذلك في غزوة تبوك **عن** جبة روية **عن** بشير بن البراء وثقفوني **عن** اكثر الروايات كما قاله الخلفاء في حجر شامية ولا تناقض لاث الشام كانت يرمون تساكن الروم قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الطرق انها من صوف واغما نسبا للروم او الشام كونها من عمل اهلها وملابسهم وفي التي تسميها الناس جاووك انتهى وفي المصباح الجبة من اللباس معروفة والجلبج بسبب كرهة وغرف انتهى وقيل هي ثوبان يتبعها حشو وقد يقال الاحشور اذا كانت ظهرته من صوف

وسلم ياتز به ويلى بشفه على الكفتين وليس في كلامه ان الحديث دلالة عليه بل قل مستقل وصل اليه وروي الشيعان كان له صلى الله عليه وسلم كساء ملبد يلبسه ويقول انما انا عبد اليس كما يلبس العبد قال ميرك اعلم ان مسلماً وابادود اخراجا هذا الحديث بلفظ خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود واختلف في ضبط مرحل فقال بعضهم هو بالميم المشددة وقيل في معناه وجهه احداهما انه قيد به لكونه ليس الرجال والثاني ان المراد ان فيه صور الرجال ولا يصح والثالث قال القاضي عياض يعني عليه صور الرجال اي القدور واحداها مرحل وشبيهه الاكثر من بالهاء المبهمة المشددة قال النووي الصواب انه بالهاء به واغما لثهم صور الجوان قال في القاموس الوشي نقش الثوب وكذا قاله البيضاوي وقال الجزري المراد اختلاف الاوان التي كانت له اذا الارسل من اغيل هو الايض الظهور ومن الغتم الاسود فكله كان موشى اي منقوش وهذا القرب الى ما كان يلبسه **عن** قول فومصنا بالاولاد لاجل ان السواد فيه اغلب ووقع في روايتها من الزيادة بقاء الحسن بن علي في فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **عن** حديثا يوسف بن عيسى اخبرنا وكيع اخبرنا يونس بن ابى اسحاق واسمه عمرو بن عبد الله بن البيهقي وفي نسخة ابن اسحاق وفي غير صحيفة **عن** ابيه **عن** اي ابى اسحاق **عن** الشعبي **عن** بنع الشين وسكن العين واسمه عامر بن شراشل **عن** عروة بن المغيرة بن شعبة **عن** ايه **عن** اي المغيرة **عن** ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة **عن** بضم الجيم وتشديد الموحدة قيل هي ثوبان بينهما فطن الا ان يكون من صوف فقد تكون واحدة غير محشوة وقد قيل جبة البرد جنة البرد **عن** روية **عن** قال ميرك هكذا وقع في رواية الترمذي والابن داود جبة من صوف من جباب الروم لكن وقع في اكثر روايات الصحيحين وغيرها جبة شامية قال السلفاني يشهد اليه وغيره تخفيفها انتهى ولا منافاة بينها لان الشام حينئذ داخل تحت حكم ليس ملك الروم فكانها واحد من حيث الملك ويمكن ان يكون نسبة حيثما المشتد لبسها الى

❦ صيغة الكين ❦ بيان لقوله رومية بحيث أراد اخراج ذواعيه ليضلها فصر فخرجها من ذنبها قال الصمام قال العلماء فيه ان ضيق اكيم مستحب في السفر لاني الحضرة لان اكيم الحبيب كانت بطاسا اي واسمة وورده الشارح بانه انما يتم ان ثبت انه غيرهما السفر ويجعل انه ليسا لغير برد انتهى وهو غير سديد اما اولاً فلا تنه يوم ان هذا الاحتمال من عندياته وبنات انكاره وليس كذلك فقد سبق اليه صاحب المطامع وغيره وصارته ضيق كم الجلبة يمتثل كونه لاجل السفر ويحتمل كونه يحكم الوجود والاتفاق والاقتصاد في لباس وهو لباس الزاهدين انتهى وكذا الذين العراقي ❦ ١٥١ ❦

الاسفار التي يحتاج الرجل فيها الى تشهير الثياب وشدها وكان ذلك في غزوة غزاهها المصطفى صلى الله عليه وسلم ولما فاتك فلا تنه في نظر لذلك لجل الاستدلال بكثرة من الاحاديث نظرا الى تطرق امثال ذلك الاحتمال والاصل في الفصل المصطفى واحواله انها للتشهير والبيان مالم يمارض ذلك الفصل او تلك الحال معارض يقتضي الاختصاص او غيره وزعمه ان قول اكيم الصعابة كانت بطاسا ارادوا به الاكمام جمع كة وهي ما يصل على الراس كالقفلة لاجمع كم اخراج قفط عن ظهره بلا دليل مع ماله من النصف والركاكة من تغيير المعنى اذ الصعابة كانوا يجعلون القفلة كبر من الراس ولو فعل ذلك بعض عقلاء زماننا فضلا عن اولئك ومنهم ليعب عليه وقوف ساهل الملام اليه ولا يتقن في ذلك ما ذكره عنهم ان من البدع المذمومة اتساع الكين لان البدعة هي السقا لقرطة كما مرصوا به واما السنة بقدر ما يخرج الانسان ذواعه بسهولة لله لعل يقول احد بانه بدعة مذمومة وفيه ان الاصل في الثياب الطهارة وان كانت من نزع انكفار لان الروم والاشام كانت

احداها ونسبة خياطتها الى الاخرى ❦ صيغة الكين ❦ وهذا كان في سفر كما دل عليه رواية البخاري من طريق زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي بهذا الاستناد قال كتب مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال امك ما قلت نعم فنزل عن راحلته فحشي حتى تورى عني في سواد الليل ثم جاء فالزعت عليه الادوات ففعل وسهه ويديه ولبه جبة شامية من صوف فلم يستطع ان يخرج ذواعيه منها حتى اخرجها من اسفل الجلبة وله من طريق اخرى فذهب يخرج يديه من كيه فكانتا ضيقين فالخرج من تحت يده بفتح الموحدة فالجملة بعدها نون اي جيبته كما في رواية اخرى البندن بفتحين درج قصيرة صيغة الكين زاد مسلم والي الجلبة على منكبيه ففعل ما وسع برأسه وعلى عنقه ووقع في رواية مالك واحد وابن داود كان في غزوة تبوك وفي الموطأ ومسندي ابى داود ان ذلك كان عند صلوة الصبح وسلم من طريق عباد بن زيادة عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال فاقبلت منه حتى وجد الناس قد سجدوا لعبد الرحمن بن حوف لبهم فلم يادرك النبي صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتم صلاته فافزع ذلك الناس وفي اخرى قال المغيرة فادرك تأخير عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه كذا ذكره ميرك ثم قال ومن فوائد الحديث الاتماع بباب الكفر حتى يفتق ثيابها لانه صلى الله عليه وسلم لبس الجلبة الرومية ولم يتفصل واستدل به القرطبي على ان الصوف لا ينجس بالموت لان الجلبة كانت شامية وكانت الشام اذ ذاك دار كفر ومنها جوار لبس الصوف وكره مالك لبس ابن عبيد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى وقال ابن بظال ولم يخصص التواضع في لبسه بل في القطن وغيره مما هو بدون ثمن والله اعلم قيل في ندب اتخاذ ضيق اكيم في السفر لاني الحضرة لان اكيم الصعابة رضي الله عنهم كانت واسعة قال ابن حجر وانما يتم ذلك ان ثبت انه غيرهما السفر ولا يمتثل انه ليسا للدهان من البرد او لغير ذلك وما نقل عن الصحابة من اتساع الاكمام مبني على نوم ان الاكمام جمع كة وليس كذلك بل جمع كة وهي ما يصل على الراس كالقفلة لاجمع فكأن فائل ذلك لم يسمع قول الائمة من البدع المذمومة اتساع الكين انتهى ويمكن حمل هذا على السنة المخرطة وماتل عن الصحابة على خلاف ذلك وهو ظاهر بل متعين ولذا قال في التنف من كتب اثنتا لمحب اتساع اكيم قدر شبر

يوسف بن عبد الصاري فلم يمتنع المصطفى من لبسها مع صفة من جلبت من عندهم وهي من تشهير استصباحا للاصل (تنبيه) علم من تضايف كلامهم في هذا الباب ان المصطفى كان أكثر لبس الخلق من الثياب لكنه كان ليس الرفع منها احبانا كما يدل له خبر طحاكي عن ابن ابي زينة اهدي ثوبي حلة اشترت بخلافة وثلاثين ميرا وثلاثة فلسها مرة قال الزين العراقي ولم يذكر المؤلف في هذا الباب غير حديث المغيرة وفيه اساءة بنت ابى بكر واتس من مالك وابن عمر وجابر وابو سعيد الخدري وغيرهم

ين الخطاب وماذا بن جبل وديحة وطارق المجازي وغيرهم ثم اندفع في بيان ذلك وأطال وقول القرطبي فيه ان الشر لا يقبس لان الرمذ اذ ذلك كفار وذمهم مينة في (١٥٢) حيز المح لاحتاله انه حيز حال الحياة باب

باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعلم انه وقع في اصل ساجنا هذا الباب الصغير في عيش النبي صلى الله عليه وسلم وسيا في في اواخر الكتاب بعد باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم باب طول في بيان عيشه صلى الله عليه وسلم وفيه احاديث كثيرة وقع في بعض النسخ هاهنا ذاك الباب الطويل في عيشه صلى الله عليه وسلم وفيه احاديث كثيرة وليس في اصول مشايخنا وعلى المتقدمين ايراد باب العيش بين باب القياس وباب الخلف غير لازم والظاهر انه من صنيع نسخ الكتاب والله اعلم كتبه المعتبر جمال الدين للحدث الحسيني عفا الله عنه كذا وجدته بخط ميرك شاه علي هاشم نسخة قال القيني وقع في بعض النسخ الطويل بعد التصدير وفيه على كذا المتقدمين ان جعلها بابين غير ظاهر وقال ابن حجر ياتي هذا الباب في اواخر الكتاب بزيادة اخر وسيا في بيان حكمة ذلك مع اذ على من اهدى لذلك مالا يجدي وقال هناك ذكر المصنف هذا الباب ليا مر على مالي كثير من النسخ ثم اعاده هاهنا بزيادات اخر خرجته عن التكرار المصنف ثم اطال بكلام خارج عن المرام مع التبيين الزائد في كل مقام والظاهر في الجواب والله اعلم بالصواب ان المراد باحاديث هذا الباب ما يدل على شيق عيش بعض الاصحاب مع شيق عيشه صلى الله عليه وسلم في كل باب واحديث ذاك الباب الداعل لمجاه في شيق عيشه المخصوص به وباهل بيته صلى الله عليه وسلم او هذا الباب بما يدل على شيق عيشه في اول امره وذلك بما يدل على آخر امره اشارة الى استوائ حاله في اختياره صلى الله عليه وسلم واختياره تعالى له الطريق المختار من الفقر والصبر والشكر والزنا في الدار القدار اذ لا غيش الا غيش الآخرة وهي دار القرار وحاصل الكلام ان المقصود من البابين مختلف فلا تكرار في المعنى فلا ينظر الى المبنى ثم لما كان الحديث الاول من هذا الباب مشتملا على توسع بعض الاصحاب في آخر الامر حتى ليس مثل الي هزيمة ثوبين متحققين من الكتمان فاسب ان يكون ذكره بعد باب القياس مقدما على باب الخلف وهذا والعيش الحياة وما يكون به الحياة مثل المعيشة وفي المثل عيش مرة ونعيش مرة مثل في الزنا والشدة كذا في تاج الاسامي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن ابي ريب اي الضعيفي نسبة الى بيع الضعيفاني اي الجلود او عملها عن محمد بن سيرين بكسر السين بعدها ياء ساكنة ويبلغ الوزن على ما ضبط في النسخ المصنعة قال المصنف المظاهر ان سيرين كسبيل وانه هصرق لانه ليس فيه الا الضعية لكن قيد في بعض الاصول بالثقة وجهه غير ظاهر اذ الضعية فيه غير ظاهرة لانه من بلاد العرب قلت يوجه بما قال الجديري

ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كيفية معيشته حال حياته وفي التاج العيش الحياة وما يكون به الحياة المراد بالعيش هنا الحياة والقصديان انه كان في حياته على فقر مستقر وفي المصباح عاش عيشا من باب سار صار ذا حياة فهو عاشق والاصح مائنة والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش به والجمع معاش وقال الزمخشري اهل الجباز يسمن الزرع والطعام عيشا ولفلان معاش ووراش والارض معاش اطلق واصافه الله في صفة وانهم لميشمن اذ كان لم يلبث من العيش وانهم لماتوا اذ كانت لم حالة حسنة انتهى وصحفي او اخر نكسب باب عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها والمجوب له هنا بيان صفة حياته وما اشغلت عليه من الفسق والفقر والمجوب له ثم بيان انواع المأكولات التي كان يتناولها وقسا ويتركها وفقا للمقصود من البابين مختلف هذا المعنى ما اعتد به الشارح عن التكرار والاتصال ان الاصوب جعلها بابا واحدا وكيف ما كان فايراد هذا الباب بين باب القياس وباب الخلف لغير مناسب لال استقلاله وله من صنيع النسخ وفيه حديثان (الاول) حديث ابي هزيمة ثمانية ابن سعيد شاحوا بن زيد بن ادم ابو اساميل الازدي البصري

الازرق عالم اهل البصرة وكان فريزا ويحفظ حديثه طائفا قال ابن سدي راربت الله ولا اعلم بالسنعة منه مات سنة (تقلا)

تسم وتسعين والثاني خرج له الجاهل عن ابي ريب بن ابي نجيعة واسمه كيسان بالغ الضعيفاني وهي الجلود الصافية لكونه كان يعملها او يبيعها بولي غرقا وجبهة احد المشاهير اكرار اللغات ثقة ثبت وجهه الفقهاء البهاد الزهاد ورج اربعين سنة مات سنة احدى ثلاثين ومائة عن ثلاث اواخر وستين خرج له الجاهل عن محمد بن سيرين البصري مولي انس ابن مالك كان ثقة مونا فقيه اماما

﴿فيا بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة﴾ في رواية ابن سعد فيا بين بيت عائشة وأم سلمة ولا منافاة لاسكان للتعدد ﴿منشياً علي﴾ مستولاً علي التشبي من غلبة الجوع والمدير بكسر الميم معروف سمي منبر الارتضاعه من التبر وهو المزم وكل شيء رفع تقدير والحجرة البيت والحلم ﴿١٥٤﴾ حبر وحجرات كرفع وقوفات التشبي فيخالفين وقد اتمتم تمل

القرى المذكورة والاوردة الحساسة للقلب القلب بسبب وجع شديد او يرد او جوع مفرد ﴿ليبي﴾ الجاني فيضع رجله على عني يرى ﴿اي يظن بالنفس مضارعا مجهولا﴾ واخبر عن الامور الماضية بصريح المضارع اعني اخبر ويحيى واستفهاماً للصور الواقعة ان وضع جنونا اي ذلك كانت عاداتهم بالجنون حتى ياتيهم وبالمجنون ﴿اي والحال انه ليس في مرض الجنون﴾ ﴿وما هو﴾ اي والذي بي ﴿الا الجوع﴾ اي غشيه وجد دلالة على شيق عيش المصلح ان كمال كرمه ورافقه ورحمته توجب له ان لو كان عندة شيء لما تركه لغيره جائداً حتى وصل به الحال الى سقوطه من شدة الجوع وقد جمع الله بينه بين مقام الفقير الصابر والفي التواكل في اتم الوجوه فكان سيد الفقراء الصابرين والاغنياء الشاكرين لحصل له من الصبر على الفقر ما يحصل لاحسوا ومن الشكر على الذي مالم يقدر عليه غيره ومن سرسوته وجد الامر كذلك فكان اصبر الخلق في مواطن الصبر والشكر اطلق في مواطن الشكر وربه قدس كل له صائب الحكام لم يله في شاكراً بعد ما كانت فقيراً صابراً وهذا التقدير لم انه لا سمجة في احاديث الباب لمن فضل الفرط على الفنى (المحدث الثاني) حديث مالك بن دينار وهو من اجلة التابعين فالحديث مرسل ﴿فما

قبيبة ثنا جعفر بن سليمان الضبي﴾ بحجة مضدودة فريدة مقبولة قبيبة نسيه قبيبة كشمعة (ضج) كذا في الانساب وقيل ضابضة كقبيبة كان من الماء الزهاد على تشبيهه بل رفضه ابن مدين وضعه ابن الطعان وقال احمد لابس به ولا يخاف كان امياً ليل له انسب الشيعون فقال اما السب فلا ولكن بنفساً بآك

باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم الخف معروف وجمعه خفاف ككتاب وخف البعير جمعه اخفاف كقتل واقتال ذكر في المصباح وفيه حديثان الاول حديث بريدة بن حاشم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه انكروني قال ابو داود لا بأس به وابن معين ضعيف من الثالثة قروي عن الشعبي وغيره وعنه ابو نعم خرج له ابو داود وابن ماجه والبخاري في جزء القراءة عن حمير بن عمار بن عبد الله بن عبد الله الكندي قال الذي يجهل وحسن له المصنف وفي الترمذي مقبول من الثالثة خرج له ابو داود عن ابن بريدة عن عبد الله بن ابيه عن بريدة بن الحبيب الاسلمي وفي بعض النسخ عن بريدة قال السفلاني وهو ١٥٦ غلط فاش والرواب عندي عن ابن بريدة

باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا هناد بن السرى حدثنا وكيع عن دلم بن يحيى ميملة وسكون لام وقع جاء
عن صالح اي البدي انكروني اخرج حديثه ابو داود وابن ماجه والبخاري
في جزء القراءة عن حمير بن عمار بن عبد الله بن عبد الله الكندي قال الذي يجهل وحسن له المصنف
اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابيه عن بريدة
بالصغير وفي نسخة صحيحة ابن بريدة قال ميرك وهو الرواب والاول غلط فاش
عن نسخ الكتاب واسم عبد الله قلت قد يوجه بانه كنيته عن ابيه وهو
بريدة ابن الحبيب الاسلمي ان البخاري يفتح الزون وتكره وتخفيف الجيم
وتكره الشين المحجمة وتخفيف الياء وتشددها ما تشدد الجيم نطقا وهو لقب ميرك
الحبيبة كاتبة بين وكسرى للفرس ولعصر القروم والثام وعزل للشام فحسب واخرج
لمصرعه الكتاب جاهلية واسم هذا البخاري اصحمة بالصاد والماء الميملة والسين
تصحيح ابن الجوزي سنة تسع من الهجرة عند الاكثر على ما مر في السفلاني
وقد ارسل اليه صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية القرظي وكتب اليه يدعو الى الاسلام
فاسلم فاعمره صلى الله عليه وسلم بولته وصلى معهم عليه وكرار بالمال ميرك فاذا بين الذين ان
التياني يسكنون الياء يعني انها اصلية لا ياء النسبة وسكى غيره تشديد الياء ايضا وحكى ابن
دحية كسر لونه ايضا كذا حققه السفلاني فقال ابن حجر كسر الزون الفصح غير
صحيح اعدى اي ارسل بطريق الهدية في النبي وفي نسخة صحبه الى
النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال اعدى بالي واللام شائع سائق في الصحاح
الهدية واحدة الهدايا يقال اعديت له واليه يهتدى تخفيف اسودين ساذجين
يفتح الالف المحجمة معرب ساد بالهمزة على ما في القاموس اي غير منقرشين اما
بالحيطة او بغيرها اولانية فيها تخالف لونها او بمردين عن الشعر كما في قوله تاملين
برودين فليسا اي على الطيارة واما قول الدمام اي بلا تراخ فهو احتمال
بعيد ثم توشا اي بعد ما احدث وصحح عليها قال ميرك وقد اخرج

ان النجاشي بكسر اوله انصح
من نفسه وتخفيف الياء انصح من تشديدها
في اصلية لا ياء النسبة وتشديد الجيم
خطا وهو اصحمة بصاد ميملة والسين
تصحيح كما في المغرب ومجاه ميملة
ملك الحبيبة وقيل اسمه سمكول بن
صعصة والنجاشة بالكرس الانقاذ
لفظه سمى بالانقاذ امره مات سنة
تسع وخمسمائة المصطفى بولته يومه وخرج
بهم وصلى وصلا ميملة اهدى
من الاحد اعني ارسال الهدية يتعدى
باللام وبالي في النبي وفي لسان
الذي صلى الله عليه وسلم تخفيف
اسودين ساذجين يفتح الالف
وكسرها بلادي محجمة غير منقرشين
اولا شعر عليها وعلى لونها واحد قال
الحق ابر زرة اولم يخالفها سواد
لون آخر قال وهذه اللفظة تستعمل
في الغرض لذلك ولم اجد لها في كتب
اللغة لهذا المعنى ولا رأيت المصنفين في
غرب الحديث ذكروها وقال السفلاني
الساذج معرب ساد فليسا الله
اما لتفترج او لتفتيح فالف بلا تراخ
فيفيد انه يعني الهدي اليه التصرف

في الهدية عتب وصلها بما اعديت لاجله اظهار انكون الهدية في سبيل القبول وانها لو تمت الموضع ووصلت وقت الحاجة (ابن)
اليها وشارة الى تواصل لمية بينه وبين الهدي حتى ان ما اهداه اليه لمزية على غيره مما هو عنده وان كان اعطى ولا يتصور ذلك
في التألف وبغضه والاول قل ذلك مع من يعتقد صلاحه او حله او يتصدر خطره او دفع شره او تفرغته عنه في معاتلتها
واغلب ذلك وانت تعلم بدتأمل هذا ان اعتراض الشراح على شارح لفظ ان الحديث ان الاول الهدي الهدي اليه التصرف فربا به
ظاهر ان كان فيه تالف وبغضه والا فلا معنى له مباحة منشأها محبة للاعتراض ثم توشا وصحح عليها وفيها ايضا انه يعني قبول
الهدية حتى مث اهل الكتاب فانه لا اعدى له كان كافرا كما قال ابن العربي ونقله عنه الزين العراقي واقره قال بعضهم ليرول

هدية الكافرانخ لقدم القبول وفيه ايضاً عدم اشتراط صيغة مل يكي البحث والاخذ وان الاصل في الاشياء المتطورة الطهارة وجواز مسح الخطين وهو اجماع من يستد به وقد روي في المسح ﴿١٥٧﴾ ثمانون صحابياً واحاديث متواترة ومن ثم

ابن حبان عن طريق الليث بن عدى عن دلم بهذا الاستناد ان القباقي كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد زوجتك امرأة من قومك وهي على دينك لم حبيبة بنت ابي مليان واحديتك هدية جامعة قيماً ومرابول وعطافاً وعطير ساذجين فترضا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليها فان سليمان بن داود راويه عن الميزم قلت لابيهم ما الطائف قال الطيلسان ﴿حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة عن الحسن بن عياش﴾ بهجمة شين بهجمة اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي ﴿عن ابي اسحاق عن الشعبي﴾ بنفع لسكون ﴿قال﴾ اي الشعبي ﴿قال المنيعة بن شعبة اهدى دحية﴾ بكسر اوله عند الجمهور وقال ابن ما كولا بالفتح ذكره في جامع الاحول وهو صحابي جليل ذو جمال حتى كان يأتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورته كثيراً على ما ذكره بريك ﴿ثني﴾ وفي نسخة الى النبي صلى الله عليه وسلم خنن فلبسها وقال اسرائيل ﴿هو من كلام الترمذي فان كان من قبل نفسه وهو الظاهر فهو معلق لانه لم يدركه وان كان من قبل شقيقه قتيبة فلا يكون معافاً وقال ميرك يحتصل ان يكون موقلاً لغيره فيكون عطفاً بحسب المعنى على قوله عن الحسن بن عياش اتني ﴿عن جابر﴾ اي الجاني ﴿عن عامر﴾ هو الشعبي المذكور من قبل ﴿وجبة﴾ بالصب عطفاً على خنن قال ميرك والحاصل ان يحيى روى قصة اهداء الخنن لقط عن الحسن بن ابي اسحاق عن المنيعة وروى قصة اهداء الخنن من الجبهة عن اسرائيل بن جابر عن المنيعة ويحتمل ان يكون تعليقاً عن الترمذي وحيث لا يحتصل ان يكون قوله عن المنيعة مراداً ولم يذكر المنيعة ويؤيد قوله وجبة بطريق المصنف تأمل ولما مر من خرج الحديث غير المصنف لانه ذكره في جامعهم بهذا السياق بلا تفاوت وقال في اخره من غريبه ولا يخلو عن تأمل لان جابراً شيخ اسرائيل هو ابن يزيد الجملي وهو ضعيف عند التقاد كما تقدم اللهم الا ان يقال هو ثقة عند المؤلف ثم رأيت الحديث يخرجاً في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ ابن حبان الاصماني فانه اخبره عن طريق حيثم بن جميل عن زهير بن معاوية عن جابر الجملي عن عامر عن دحية الكلبي انه اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من الشام وخطين ويهمهم من هذا السياق قوية احتمال الصلح والارسل ﴿لبسها﴾ اي الخنن والوجة ﴿حتى﴾ قرأنا ﴿اي قطعنا وثني الشعر لان الخنن ملبوس واحد في الحقيقة فيكون المراد لبس الجوسين المذكورين ويؤيد حديثه بالجبة نوح تاس من الفرو كما يستعمله بعض العرب والمسلمين ويحتمل ان يكون الشعر رابحاً الى الخنن لقطع كالي الرواية الاولى بقوله ﴿لا يدري﴾ بصيغة الفاعل اي لا يعلم ﴿النبي صلى الله عليه وسلم اذكي﴾ اي اذبح اي تذكية شرعية ﴿ما﴾ اي الخنن يعني اسلحاه وهو فاعل اذكي ساد مسد الخبر مثل افانم

رواية الشعبي مرسله او من رواية الشعبي عن دحية قال ولا اراها الا من رواية الشعبي عن دحية من غير طريق اسرائيل ﴿حتى﴾ غرقاً لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكي ما ﴿بذال﴾ مجمعة من الذكاة يعني الذبح اي هل ما من مذكي ذكاة شرعية

قال بعض الحنفية اخشى ان يكون انكاره اي من اصله كقرا الحديث الثاني حديث المنيعة بن شعبة ﴿ما﴾ قتيبة بن سعد ان يحيى بن زكريا بن زائدة عن الحسن بن عياش ﴿بهجمة﴾ تهنية ثم مجمعة كبباس الاسدي انكرني وثقه ابن معين وغيره مات سنة اثنين وثلاثين ومائة خرج له مسلم قال المافظ الزين العراقي وليس الحسن بن عياش عند المؤلف الكلي الصحابي المشهور الا هذا الحديث المراد ﴿عن ابي اسحق بن عيسى﴾ عامر ﴿الشعبي قال قال المنيعة بن شعبة اهدى دحية لغيره النبي صلى الله عليه وسلم خنن فلبسها وقال اسرائيل﴾ عطف على حديث قتيبة فيكون من كلام المصنف فان كان من عند نفسه فهو معلق لانه لم يدركه او برواية شقيقه قتيبة فهو غير معلق ﴿عن جابر﴾ عن عامر ﴿يعني الشعبي ولم يفسح به مخالفة على لفظ الراوي﴾ وجبة ﴿بضم الجيم وهو عطف على خنن اي اهدى له خنن وجبة او من روايته الشعبي عن دحية قال ولا اراها الا من رواية الشعبي عن دحية من غير طريق اسرائيل اتني ﴿لبسها﴾ اي الخنن كما يشعر به قوله اذكي ما ويصح ارجاعه لخنن ولجبة وزعم ان الفرق انما هو لفتنن لا لجبة عنوه قال المافظ الزين العراقي لا يبين المصنف ان هذه الزيادة من رواية عامر الشعبي عن المنيعة كالرواية الاولى او في

﴿أَمَلًا﴾، وأني الصلبي دواية المصلط لذلك له أوّلًا لهم من قرينة كونه لم يخال هل ها من مذكي أو غيره وكيف ما كان فيه الخبط بظاهرة مجهول الأصل ولو نحو شرك هل ذبح أصله أم لا قال الحافظ العراقي وفيه استعمال الثياب الخلقة والخلق العقيل جدا أو أن ذلك من التواضع فإن المصلط لم يزل يلبس الخفين حتى عرفوا وقد ورد في حديث عبد المولى في الجامع أن المصلط قال لما شئت لا تسقيني ثوبا حتى ترقيبه ﴿قال أبو عيسى﴾ المولى ﴿وأبو اسحق هذا هو أباسحق الشيباني﴾ بمجمة وثنية ومبسطة لا تسقيني، كما يحتمل كين إسرائيل ﴿الرواي من أولاده﴾ وأصحه سليمان ﴿وقيل فيروز وقيل ومبسطة لا تسقيني﴾ كما يحتمل كين إسرائيل ١٥٨ ﴿الرواي من أولاده﴾ وأصحه سليمان ﴿وقيل فيروز وقيل

الفضل قد بقيه مصدراً وقد بقيه ، أما وهو يحمل اللعينين هنا والثاني هو الاخير
ل ابن الاخير وفي التي تسمى الآن التاسومة وقال السلفاني وهو يطلق على كل
ما في القدم وفي موكبة انتهى وهو المنقول عن الحكم قال ابن الربيع والفضل لباس
الايامه والانه اتخذ الناس خبره لا في ارضهم من الذين اتبعوه ولما اعادته من اوله
تعالى ﴿ فاعلم فليعلم ﴾ مع ما ثبت من ليس ثمة صلى الله عليه وسلم وفي حديث
جابر عند مسلم رحمه الله استكثروا من الثعال فان الرجل لا يزال راجياً ما اتمله وكان
ابن مسعود صاحب التملين والوسادة والسواك والطهور وكان يلبسه ثيابه اذا قام واذا
جلس سجد لها في ذراعيه حتى يفرم ﴿ حدثنا محمد بن يشار اشعث ابو داود ﴾ اي
الياسين كما في نسخة ﴿ اخبرنا همام ﴾ بفتح القسديده مع

أفرد باباً بولافان ثبت قيد من الأرض في كلام أهل اللسان وفي المصباح وغيره، التمل مؤنثة و يطلق على التاسومة (عن) انتهى وأما روى عن قول بعض الأصناف يطالب للمصطفى يا خير من يحيى قبري وقال ابن الأثير أنا وسماها بقره ومعه ذكر لأن تأنيدها خير حقيق قال ابن العربي التمل لباس الألبسة وإنما اتخذ الناس قبري لما لي أرضهم من العاين وإعان ابن المصطفى كان يمشي التمل وكان يمشي حافياً لا سيما إلى العبادات وتوضأ وطلى كبد الأجر كما أشار إلى ذلك الحافظ الرازي في الفتيه بقره يحيى بلان ولا يخفى إلى * عادة المريض حوله الملا واحداً وبه أحد عشر الأول حديث أنس * ثنا محمد بن يشار ثنا أبو داود ثنا مام * ابن يحيى البوزي ثقة ثبت

عن قتادة قال قلت لانس ابن مالك كيف كان القياس كانت تكونها مؤنثة لكن لما كان تأنيدها غير حقيقي ماغ تذكريها باعتبار الملبوس نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على اي هيئة كانا او هل كان لها قبالة او قبالة واحد فقال كان لها اي نكل فذكر منها بدليل رواية البخاري ﴿١٥٩﴾ قبالة القياس السابق كانا لها قبالة لكنه

عدل الجملة الاسمية لينبذ الاستمرار والقبال بضاف مكسورة وموحدة فتحة زمام بين الاصح الوسطى والتي تليها كذا في القاموس وقال الزمخشري قال الشى وليه ما استقبلك منه ومنه قبالة الفعل انتهى وذكر الجري وغيره انه نكلى الله عليه وسلم كان يضع احد الزماني بين الابهام والتي تليها والاخر بين الوسطى والتي تليها ويجمعها الى المنز الذي يظهر قدمه وهو الشراك وليس به وبين الاول فدفع لان الزمام في الفعل بين الاصح الوسطى والتي تليها سواء جعل يندمج او بين اصحين آخرين المذهب الثاني حديث الجري لما ايو كربت محمد ابن العلاء ثما وكيع عن سيان يعني ابن هيئة كذا ذكره شارح لكن قال التسلا في الثوري لا ابن هيئة لانه لم يرد عن خاله بن مهزيان ففتح اسكون المصري الملاء بهذا مجمعة وبطلت هوم بن يقدّر الفعل ويشطها بجسي به القصد في سوق الحذائين او كونه تزوج منهم او كونه كان كثيرا ما يقول احد هذا الحديث على هذا الحديث لا كونه حذاء ثمة امام حافظ تاهي جليل القدر كثير الحديث واسع العلم مات سنة احدى واربعين ومائة خرج له الجاعة وقد حبيب يدخوله في عمل السلطان عن عبد الله بن الحارث

عن قتادة قال قلت لانس ابن مالك كيف كان نكل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدبالان ام لا ولم يقل كانت لان تأنيده غير حقيقي ولما كان الفعل مخرجا جازم ذكر كان كما هو مقرر في عمله فقول ابن حجر كان القياس كانت لانها مؤنثة الا انه لما كان تأنيدها غير حقيقي شاع ذكر كرها باعتبار الملبوس غلط بين تأويلين والثاني انما يحتاج اليه اذا كان الفعل مقدما كالإيجاف قال كان لها اي نكل منها قبالة وفي رواية البخاري قال انس ان نكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قبالة بالازراء وهو بكسر القاف والموحدة زمام الفعل وهو سيرها اليه دولما الذي بين الاصمين الواسلي والتي تليها وشراك الفعل الذي على ظهر القدم وقال التسلا في القبال هو الزمام الذي يقدر فيه الشئ الذي يكون بين اصمي الرجل وفي المذهب الشئ دوال الصلطن من الطريقين وذكر الجري انه كان نكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميزان يضع احداهما بين ايهام رجله والتي تليها ويضع الآخر بين الوسطى والتي تليها ويجمع السير بين الى السير الذي على وجه قدمه صلى الله عليه وسلم وهو الشراك حدثنا ابو كربت بالتصغير محمد بن العلاء اخيرا وكيع عن سيان اي الثوري لا ابن هيئة لانه لم يرد عن خاله الحذاء خلافا لن وهم من الشراح عن خاله الحذاء بنح المصحة وتشديد المصحة وهو بن يقدّر الفعل ويقطعها قبل لم يسم بذلك لانه حذاء بل جلوسه في سوق الحذائين اخرج حديثه الستة وقد حبيب يدخوله في عمل السلطان عن عبد الله بن الحارث اي ابن نوفل الماشي الثاني الجليل له رواية ولايه وجده مجمعة اجمعا على توثيقه واخرج حديثه الستة عن ابن عباس قال كان نكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة مني بضم ميم وثقل مثله ونون شديدة على انه اسم مفعول من التثنية وفي نسخة صحيحة بفتح ميم فسكون فكسر وتحتية شديدة على انه اسم مفعول من الثاني صفة قبالة واغرب ابن حجر حيث ضبط التثنتين ثم قال وقيل مني كرى وليس في عمله لان هذا من الثاني يعود شيء الى شيء ولا يصح ذلك هنا انتهى ووجه غرابته ان مراد القائل كرى هو بيته ضبط التثنية الثانية ثامها ومو داها واحدتها واحد فقد قال الصام التثنية جعل الشيء اثنين وربا يبعد مني بما يصحله كرمي اسم مفعول وجعلت هومن التي وهو رد شيء الى شيء وهو غير ظاهر المعنى فمن قال لثني ولثني متقاربان ثم يأمل انتهى والذي يظهر ان في التثنية لا بد ان يكون الثينان من جنس واحد وفي الثاني ام من ذلك كما بينهم من قوله رد شيء المضي وهذا وجه التعريب فان الخاص مندرج تحت العام والظاهر ان الثينين في التثنية لا بد من انفصالهما مجازا في الثاني فانه

ابن نوفل الماشي الجليل له رواية ولايه وجده مجمعة اجمعا على توثيقه مات سنة اربع وثلاثين هـ وابن الحارث البصري هذا هو المراد لانه هو الذي يروي عن الحذاء لا الماشي ولا المفزوي ولا غيرها كما وهمه شارح قال الذهبي وثقوه خرج له الجاعة عن ابن عباس قال كان نكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة مني بضم ففتح او بفتح فسكون وتوين آخره مع تشديده رواه ابن

من التبعة وهو جعل الشيء اثنين وجعله من اثنين وهو رد شيء الى شيء لا يلقى بالمقام **﴿ شراكمها ﴾** ثلثة شراكمها وهو احد مسير
 التل يكون على وجهه او يقال هو السير الرقيق الذي في التل على ظهر القدم وقوله متى شراكمها بديعة اسم المفعول صفة مغردا جملة
 والجملة يراد بها التغير في شراكمها قال الزين العراقي وهذا الحديث اسناده صحيح الحديث الثالث حديث انس **﴿ ثنا احمد بن منيع ﴾**
 ويعقب بن ابراهيم **﴿ ابن سعد الزمري ﴾** ثقة مكثر خرج له الجماعة ويعقوب ابن ابراهيم في الرواة كثير جدا وكان يذبحي بغيره **﴿ ثنا ﴾**
 ابو احمد الزبيري **﴿ نسبة جده زبير مصرا الكوفي الجبال ثقة ثبت لكنه يغلطي ﴾** في حديث الثوري مات سنة ثمان ومائتين من
 التاسعة خرج له الجماعة **﴿ انا عيسى بن طهمان ﴾** بهجمات كملشان ابو بكر البصري تزيل الكوفة عن انس وناس وعنه
 يحيى بن ادم وبيعة وعروة وثقوة وفي التقریب صدوق خرج له البخاري والسنائي **﴿ قال اخرج الزينا عن ابن مالك تملين ﴾**
 جرداوين **﴿ بالجيم لا شعر عليها اسم من ارض جردا نيات فيها اوطلين ﴾** لما قالان **﴿ قال الحافظ الزين العراقي ﴾** هكذا رواه
 المؤلف كشخ الحنابلة البخاري بالاثبات دون قوله ليس ولما مارواه ابو الشيخ من هذا الوجه بعينه في قوله لس لما قالان في التي قاله
 تصحيحه التاسع **﴿ ومن بعض الرواة عاتما هولن بالقم بقم اللام وسكون السين واخرون جمع السن وهو الفعل الطويل كما سمي في ﴾**
 المجلس قال وهذا هو الظاهر فلا يتناقى ما

عند انس ولم يسمع منه نسبتها الى
 النبي لحديث بذلك ثابت عن انس
﴿ حديث ثناي ﴾ الباقى **﴿ بعد ﴾**
 اي بعد هذا المجلس لحد مبي على
 القسم مقطوع عن الاضافة وقول الشارح
 اي بعد اخرج انس التلدين فيناغير
 شديد لصدده ما اذا كان الحديث
 بعد الاخراج وما بالجلبى وذلك
 لا يتناسب سياق قوله **﴿ عن انس ﴾**
 انهما كانتا نعلي التي صلى الله عليه
 وسلم **﴿ اذ لو كان هذا القول بعد ﴾**
 اخراج التلدين وما بالجلبى تكالفت
 الظاهر لتبادران انما هو الذي يحدث
 بذلك بلا واسطة لعل ذلك على ان
 المجلس قد اختلف قال الحافظ العراقي
 وقد كان لعل المصنف مختصة مجلسه

لقد روي ابو الشيخ باسناده الى يزيد بن زياد ولان رايت نعل المصطفى لمسنة مختصة وروي ابن سعد سيفه **﴿ (مخرج) ﴾**
 الطول عن هشام بن عروة رايت نعل رسول الله مختصة بمسنة لمسا قبلان والمختصة التي لما شعر رقيقا والى قطع خصرها حتى
 صارا مستقيين كالي النهاية والمسن من النعال كالي الصمحاء وفيه الذي فيه طول ولطافة على هيئة الانسان قال في النهاية وقيل
 في التي جعل لها لسان ولسانها الخبز الثالث في مقدمها انتهى قال الحافظ ولما قوله في حديث يزيد بن ابي زياد ولم يعلق العقب
 وانما قال ليس لما عقب خارج والثبت هشام كونها معلقة اي لما عقب من سيور تقيم به الرجل كما ينقل في كثير من النعال او
 يكون لما عقب غير خارج الحديث الرابع حديث ابن عمر **﴿ ثنا عاصم بن موسى ﴾** كذا في نسخ وفي بعضها اسحق بن محمد وهو
 الصواب قال بعض الحافظ هذا هو الذي خرج له في التلثال وليس هو اسحق بن موسى الذي خرج له في جامعه قال في التقریب
 واسحق بن محمد مجهول **﴿ الانصاري ثنا من ﴾** بن عيسى المدني القزاز احد الائمة قال ابو اسحق ثابت اصحاب مالک مات سنة ثمان
 وتسعين ومائة خرج له الجماعة **﴿ ثنا مالك ﴾** ابن انس **﴿ حدثنا عن سعيد بن ابي صيد المقبري ﴾** يثبث الموحدة نسبة ز يارة الثبور

أو حفظها ولكن عمر جملة عن غيرها فالتعدي صفة لا يبي سعيد وهو كثير الحديث ثقة وقال أحمد لا يأس به لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ورواه عن عائشة ولم سلمة رسالة مات ﴿١٦١﴾ سنة ثلاث وعشرين ومائة أو

قبيلها أو بعدها خرج له الجماعة عن عبيد بن جريح أنه قال لا يجرع رايك تبس العمل السبئية بالكر جلد البقر يدبغ مطلقا أو بالقرط ويحب من الجن سميت به لأن شعرها ثبت عنها أي خلق وزيل إذا لبست القلع أو لأنها أسبت بالله باغ أي لانت قال الصمام والسباق يبيد ابن عمر لم يكن حين القاطب لابسها فسل عن وجه التبرك والقول ليس هنا ترك بل الظاهر المتبادر أن السؤال وقع حال أن ابن عمر جالس يجلسه على فراشه وهذه ليست حالة لبس ولا ترك وهذا كما ترى أوضح من الاختصار بأن التبرك حين السؤال لا يستدعي التبرك المطلق أو أن التبرك لعذر قال أي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبس الثعلب التي لبس فيها شعر ويترسا فيها فانا أحب أن البسها أي السبئية لكونها عارية عن الشعر لا لخصوصها وليس في ذلك ما يدفع ماني النهاية أن وجه الاعتراض عليه كونها نعال أهل التهمة والسعة ولا ما أفاده سياق البخاري أن الصدر الأول لم يلبسوها لأن ذلك وإن كان وجه السؤال فابن عمر أجاب بما اعتاده أنه لم يلبسها باللبس إلا تعريدها عن الشعر فتلق بالوضوء فيها لا تكونه قصد لبسها التبرك على أن اظهار حمة لبسها من قبيل الحديث بجمعة الله تعالى وقد ناقض التبريل بالأمر به

بلغ فسكون فقم وبلغ نسبة إلى مقبرة بالكوفة كان يزل بها وقيل نسب إليها لعمده وكثرة زيارة أقدار وقيل كان يحفظ مقبرة ابن دينار روي عنه السنة وهو تابعي لأنه يروي عن أبي هريرة عن عبيد ابن جريح بالتصغير فيها وبالمجسمين والراء في انغيرها الخرج حديثه الشيطان وغيرها ومومدي تابعي أنه قال لا يجرع رايك أي ابصرتك حال كونك تلبس الثعلب أي تختار لبسها السبئية بكر السير المحلة وسكون الموحدة بعدها مثابة منسوبة إلى الميت قال أبو عبيد في المدبورة ونقله عن الأصمعي وقيل أنها هي التي حلفت عنها شعرها وأزيلت كما لها غود من لفظ التبت لأن معناه القلع فالتلقى بمتاه وهذا المعنى المناسب لما سيأتي قال الحنفي وإنما اعترض عليه لأنها نعال أهل التهمة والسعة قال ابن حجر وممن ثمة لم يلبسها الصحابة كما أفاده خير البخاري أن السائل قال له رايك قتل أربعة أشياء لم يبل مصابيحنا وعد هذه منها * أقول لا الظاهر أن سراد السائل منه أن يعرف ما للحكمة في اختياره إياها ومواظبته عليها مع أن الصحابة ما كانوا يتقيدون بدوح من اللبس أو الأكس إلا ما فيه الحاجة والاقتداء ولا دلالة في الحديث على أن ابن عمر كان لابسها أولم يكن فاندفع ما قال الصمام من أن مساق الكلام يقيد أن ابن عمر لم يكن حين القاطب لابس الثعل السبئية فقال مالي الجواب على وجه التبرك وكذا بطل ما تعبه ابن حجر بقوله ويرد بأن التبرك حين السؤال لا يستدعي التبرك المطلق وعلى التفرز فيحصل تركها لعذر كعدم وجدانها والافلاعا اعتراض على ارتكاب المباح وبدل عليه تعليقه في جوابه قال أي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الثعلب التي وفي نسخة يعني التي لبس فيها شعر ويترسا فيها أي فوقها أو هو لابسها وفيه إشارة إلى أنه حاسب بل الرجل لم يكن يمتز عنها اعتداء على أصل طهارتها أو حصول الطهارة بدباغتها قال الخطابي فقد تمسك به من يدعي أن الشعر يفس بالموت وأنه لا يثر فيها الدباغ ولا دلالة فيه لذلك فأناب أن البسها أي المتابعة المحدثي لا لموافقة الموى واستدل بهذا الحديث على جواز لبسها في كل حال وقال أحمد بكه لبسها في المقابر الحديث بشرين الخصاصة قال بينا أنا أمشي في المقابر وعلني نعلان إذا رجل ينادي من غلبي يا صاحب السبئين إذا كنت في هذا الموضع فاعلم عليك انخرج أحمد وأبو داود وصححه الحاكم وأجمع على ما ذكره تعليقه الخطابي بأنه يجوز أن يكون الأمر مطلقا لا يذى كان فيها وقد ثبت في الحديث أن الميت ليسمع قريح نعالهم أولا وذا عنه مدبرين وهو دال على جواز لبس الثعل في المقابر قال أبو ثبت حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثعلبه قال فإذا جاز دخول المسجد بالنعل فالتقدمة أولى قال السجستاني ويحتمل أن يكون المراد بالتي أكرام الميت كما ورد النبي صلى

وكون الصعب لم تلبسها لا (الشائل) ٢١ يظنون نزاع ونفي السائل عنهم ذلك يحتمل كونه باعتبار حله وبغرض التبرك وصحة الاسترقاق فلهذا انما هو كونهم لم يلبسها فيه شي وهذا الحديث يدل على طهارتها وقد تقرر أنها كانت متخذة من جلد مدبوخ فيحمل أن طهرها بالديبغ والنعل ويحتمل أنها من مذكي وكان دباغها لازالة الشعر فقط وفيه جواز لبس الثعل على كل

حال وقال احمد بكوه في القبر لقول المصطفى لمن آء يشي بنفله فيها اطلع نفسك واجيب باحتال كونه لاذي فيها وقال ابن حجر النيهي لكرام الله فيها الحديث الخلس حديث ابن حزم **﴿**ثما احمى بن مدهور فاعيد الزقاق عن ممر **﴾** بنصح الجيبي ابن راشدايو حروء البصري الزدي مولاوم طالع من اكابر العلماء محمل جلا وبتوثيقه كذا قيل وقيل لا يوصف بحج ولا تعبد لشهد بخانه الحسن والحق ومنه طلب العلم روى عنه اربعة تابعين مع كونه غير تابعي ومشيخ **﴿**عن ابن الجذذب **﴾** بكر الحجة بن عبد الرحمن الامام اكثير الشأن ثقة فيه فاضل عالم باسل كليل وليس هو ابن اذويب كما حرفة بعضهم روى عن عكرمة والقدر خلف وعده ممر وابن **﴿**١٦٢ **﴾** المبارك وابن وهب واسكان عظيم الشأن وفاحك بقول

الثاني ما فاني اسد فاست عليه
 ما است على الليث وابى الي
 ذوب وقال احمد كان افضل من مالك
 لكن مالك اعدل بتبني الرجال منه
 فاج الرشيد ورضي العهد النبوي
 ما رواه الاين ابن ذؤيب قتل له ام
 لامير المؤمنين فاما نعم الناس لم ي
 العاين فقال الرشيد المهدي دعوه
 فاستي كل شعرة عن ابن صالح
 ابن بيهان المدني عن مولى التوام
 كالدسجة بنتا ومسلما اخت
 ربيعة بن امية بن خلف سميت به
 لكونها احسنها من موالها ثقة
 ثبت لكن تغير اخراصاصه فابى باشيء
 شبه المروعات من الثقات واحتل
 حديثه القدم بالمدني فاستحق الترك
 مات سنة خمس وعشرين ومائة
 عن ابن مريزة قال كان لثعلب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالان
 قيل وكانت له صفراء و رواية الشيخ
 عن ابن ذرنا كان من جملة البقر
 جالست الاسد حديث عمرو بن
 مرويت فانا اسد بن متين ثابو
 احمد ثا سليمان يعني ابن حينة

مطبعة فهد شاذلي مكتوبة والكتاب البار نسب لها ليده المتأخر ياب محمد الكوفة ومحمد اساعيل بن عبد الرحمن وهو السدي الكبير المسمى المشهور فهد ابن ميمون وقته احدى القريب صدوقهم و يتبع من الزاوية مات سنة سبع وخمسين وبداية فرج له الجامة الا انجاري وسلمه سدي وآثر و هو له المراد قال حدثني عن عمر بن حوثة القرشي الخزرجي صحاح صغير خرج له الجامة وعمره بن حوثة الصري اختلط في سمته خرج له أبو يعلى قال الفسلائي ولم ارفي رواية التصريح باسم من حذوه عنه هؤلاء بن السائب قاله اختلط آخر والسدي سمته منه بعد الاختلاط فلهذه

﴿ يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثلثين مضخة وثلثين ﴾ اي غزوتين من الحصف وهو شتم شيء الى شيء قال شارج والمراد ان نمله صلى الله عليه وسلم وضع فيه طاق على طاقوه رد على زاتم انها كانت من طاق واحدة وان العرب كانت تتدح به وجعله من لباس المذلل لكن جميع بانه كانت له نمل من طاق واحدة ونمل من أكثر كأدول عليه عدة اخبار وهو حسن ولا يهيفك فتنبع الشارح عليه بما لا طاقيل تحته وفي مسند هذا الخبر كما ترى مجهول لكن صح من غيرهما طريق انه كان يحصف بعله وفيه جواز الصلاة بالصلين وان لم يحضوا لكن ان كانتا ﴿ ١٦٣ ﴾ طاهرتين (تنبيه) لم ار احدا من

الشرائح تعرض لصفة النمل ولا لتقاردها وقد نقل ذلك الحافظ العراقي كاحله حيث قال.
 وضعه الكركمة الحصفوة
 طويها لمن بس بها جينه
 لما قبلا ان يسير بها
 سيقان سنوا شعرها
 وظولها شير واصيحان
 وعرضها على ما الكيان
 سبع اصابع وثمان القدم
 خمس وثلاث ذلست فاعلم
 وراسها بيد محمد وعرضها ما

بين القبايل اصيحان اضبطها
 بالحدث السابع حديث ابن هريزة
 ﴿ ثما استحق من موسى الانصاري
 ثما من حدثنا مالك عن ابه
 الزناد ﴾ يقدم في باب السفر ﴿ عن
 الاعمرج ﴾ كاحمد بهجمات وسيم
 عبد الرحمن ابن هرمز يقدم فسكون
 لقدم وبازاي ابو داود المزني الهاشمي
 مولى ديمية بن الحرث ثقة ثبت عالم
 من الثالثة مات باسكندرية سنة سبع
 عشرة ومائة من الثالثة خرج له السنة
 ﴿ عن ابى هريزة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يمشين ﴾ في

اختلط في آخر عمره والسدى من منع منه بعد الاختلاط فلذا ايهما لم يصرح باسمه
 ثلثا يظن له لكن لم يثبت شاهد وهو ما أخرجه ابن حبان من طريق شعبة عن حميد
 ابن حلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي في ثلثين مضخة وثلثين من جلود البقر واخرج الترمذي من طريق حميد الله
 ابن عمر القواريري عن سليمان عن ابى اسحاق عن عمرو بن حريث ﴿ يقول ﴾
 اي عمرو بن حريث ﴿ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثلثين
 مضخة وثلثين ﴾ يحتمل انه كان في صلاة جنازة او غيرها واخلف الطبري ونمل مضخوة
 اي ذات الطارق وكل طارق منها خصفة والظاهر انه يحصف عليه بنفسه لا ورد
 في رواية عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيط ثوبه ويحصف
 نمله ويرفع دونه أخرجه ابن حبان والحاكم وفي شرح ابن المراء به المرفوعة ﴿ حدثنا
 اصحاق بن موسى الانصاري اخبرنا من اخبرنا مالك عن ابى الزناد ﴾ تقدم ﴿ عن
 الاعمرج ﴾ اسمه عبد الرحمن ابو داود المزني اشهر بهذا القالب اخرج حديثه السنة
 ﴿ عن ابى خزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشين احدكم ﴾ وفي
 بعض النسخ لا يمشي وهذا في صورة وهي معنى وهو ابلغ من الذي الصريح ولما قول
 الصمام نسخة لا يمشي تستدعي حمل لا يمشين على الخبر الواقع موقع الذي دون الذي
 لغير ظاهر لائحة لا يمش بالشيء ثم عمل الذي ان يكون من غير ضرورة محالا فلا
 كرامة كما هو ظاهر قال ابن حجر وعليه يحمل ما روي انه صلى الله عليه وسلم رجا
 فعله انتهى ويمكن ان يحمل فعله على ما قبل الذي او على بيان الجواز ﴿ في نمل واحد ﴾
 وروي واحدة بالتأنيث كما في بعض النسخ قال الحنفى والذليل موثق ووصفها بالواحد
 وهو مذكور لان تأنيثها غير حقيقي انتهى والصواب ان تذكره بتأويل الملبوس قال
 الخطابي الذي يشق على هذه الحالة مع مجامعة في الشكل وفتح منظرة في البيوت
 وقيل لانه لم يبدل بين جوارحه وربما نسب فاعل ذلك الى اختلال الرأي وضعه
 وقال ابن العربي القلة فيه انها مشية الشيطان وقيل لانها خارجة عن الاعتدال وقال
 البيهقي كرامة للشجرة فيجد الاصدار ان يرى ذلك منه وقد ورد النهي عن المشرة

نمل لا يمش وهو يوجب حمل لا يمشين على الخبر الواقع موقع الذي لا الذي ﴿ احدكم ﴾ في نمل واحدة ﴿ وفي آخر واحد ﴾ بتقدير ملبوس
 ليكره ذلك لغير عنده لا فيه من التشويه والنقل وعدم الوفاء ومن المثار وتبين احدى جوارحه واختلال المشي واضعه وايضا
 غيره في الامم لاستمراته به وقد ارشد المصنف الى التحرز عنه بانه من احدث في صلاته يقبض الله يدهم انه رعب فلا يجوز فيه
 فاجزا قال ابن العربي ولانه مشية الشياطين والمداس والتأشيرة بل واخلف كائنل وما خبر اذا قطع شمس نمل احدكم فلا يمش
 في نمل واحدة حتى يبعثه فلا يمش له حتى يدل على الاذن في غير هذه الصورة بل هو تصوير يخرج مخرج الطالب وهو من منهم
 الجاهلة وهو التنبيه بالادب على الاطى لانه اذا امتنع مع الحاجة فتح عليها اول

﴿ لينملها ﴾ أي القديسين بلام
الامروان لا يقدم لها ذكر اكتفاء
بدلالة السياق على حدوله تعالى حتى
توارت بالحجاب وينملها ضبطها
النووي بضم أوله من النمل وتعبه الذين
العراقي بأن لمل اللفظة قالوا انمل بفتح
العين وتكسروا تنمل أي ليس النمل
لكن قال أهل اللفظة أيضاً انمل رجه
السبا نملًا قال الحافظ ابن حجر
والخامس أن الضمير أن كان للقديسين
جاء الضم والتضع وإن كان للصلين
تعين الضم قال الزين العراقي في شرح
الترمذي وهو الظاهر ﴿ جميعاً ﴾
أي يلبس لثمتها جميعاً ﴿ أو لينملها ﴾
قال القسطلاني لكن قرئ يملها كما في
أصل ضامتها وكثير من النسخ ورواية
النجاري ويؤيد ضبط النووي فأن
الضمير فيه للقديسين أئمة من الإحفاة
وهو الإعراف من نحو النمل والاصل
يلبس جميعاً لحذف الجار اختصاراً أو
ضمن المجرى معنى المتدبر بلا حذف
أو الضمير للقديسين بحذف مضاف
أي فيملع لثمتها وفي رواية فيملعها
بدل لثمتها ثم أنه لا يتناقض ذلك
ما في جامع اللفظ من عاتقة من أن
المصطفى ربهما مثي ينمل واحدة وما
الصحيحين أن أنصاراً شكى إليه
قال ياغي من يمشي بمل فرد لأن
وضع النبي استدانة المشي لفردة
ما لا تقطع نعله فتش خطوة أو
خطوتين لإصلاحه فليس يتبع ولا
منكر وقد جهد في الشرح اغتفر
القليل دون الكثير ألا ترى أنه يتكرر
في الصلاة النمل القليل لا الكثير

وما في بعض الاحاديث ان انصار ياشكي اليه فقال ياخير من يشي بتمل فرد فليس من هذا القليل فقد قال الذين العراقي الفرد هنا هي التي لم تحصف ولم تتعارق وانما هي طاق واحد والعرب تمتدح برقة النمل فمن والمعارض فقوم ونرج بذكر المشي الموقوف والعمود فقال بعض السلف لا يكره وذهب بعضهم الى الكراهة نظرا الى التعليل بطلب العدل بين الجوارح * الحديث الثامن ﴿ثُمَّ لَقِيتُ مِنْ مَالِكِ ابْنَ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزَّادِ غَوْهَ﴾ (١٦٥) هذا منقطع مرسل لاسقاط الامرج وابي

هريرة * بالحديث التاسع جديت جابر ماله عن ابني الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل يمين الرجل * هذا كلام الراوي عن جابر او من يلهو ذكر الرجل لانه الاصل والاشرف لا للاختلاف بل قال بعضهم المراد بالرجل الشخص بطريق عموم الجواز فيصدق على الصبي لانه من الراية وفيه البخاري ما يدل له * بنحوه لا يكره الجعبة اليد اليسرى فالأكل بها بلا ضرورة مكروه تاذيها عند الشافعية وقريبا عند كثير من المالكية والحنابلة واخبره بعض الشافعية ما في مسلم ان المصطفى واي رجلا يأكل بشماله فقال له كل يمينك فقال له لا استطع فقال له لا استطعت فما رماه الي فيه بعد ذلك انتهى ولا يبقى ما في الاستدلال بذلك على الصحيح * باليد * او * في التقسيم لا للشك كما وم فكل ما قبلها وما بعدها منهى عنه على حدته على حد قوله تعالى ولا تطعم منهم أمما او كفورا اذ حملها على الواو فيسند المعنى * يمشي في نمل واحدة * فانه مكروه تاذيها حيث لا يندر قال البيهقي وسه النبي ماله من التبع والشرة ومد الاشارة من قبل ذلك وكل لباس صار صاحبه شهرة في التبع حكمه ان

السنة انه قد ورد في الرخصة بالشي في نمل واحدة احاديث وروي عن علي وابن عمر وكان ابن سيرين لا يبري بها بأس انتهى وكفي بطل على وابن عمر جواز وابن سيرين من المجتهدين فلا يوق الطعن به والحق بشوم بذلك اخراج احاديث اليمين من الكراهة والرواء على احاديث المكيين وليس نمل في رجل واحد ونمل في لفرى ذكره في شرح السنة وتعليه ابن حجر بما لا يبيد وما ما أخرجه مسلم من طريق ابني رزين عن ابني هريرة اذا قطع شمس احدكم او شراكة فلا يمشي في احصيهما بطل والاخرى حافية ليضمها جميعا فقد قال ميرك هذا لا مفهوم له حتى يدل على الاذن في غير هذه الصورة وانما يخرج مخرج التائب ويكن ان يكون من مفهوم المواظقة وهو التائب بالادنى في الاصل لانه اذا امتنع مع الاحتياج فمع ضده اول وقال المصنف لا وهذا دال على ضعف ما أخرجه الترمذي عن عائشة قالت ربا انقطع شمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشي في النمل الواحدة حتى يصفها قال ميرك مكراهة الشيوخ عن جامع الذي لم يجهد بهذا اللفظ في اصل الترمذي بل فيه من طريق لست ابن ابي سلم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ربا مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نمل واحدة وهكذا اوردوه صاحب المصابيح وصاحب المشكاة والشيخ الجزيري في تصحيح المصابيح عن الترمذي والله اعلم * ثم قال ووجه ادخال هذا الحديث في هذا الباب الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم لم يمشي على هذه الحالة المصيبة عنها اصلا * وفيه اياه التي تضعيف حديث عائشة المتقدم والله اعلم * جدنا قتيبة عن مالك عن ابن الزاد غَوْهَ * بالصب اي منه في المعنى دون اللفظ المطلق بالتمن والاعتراف انه يريد بضمه نحو الاستاد المتقدم لكنه قال الى آخر الاستاد فلان يريد ما قاله المصنف من ان حديث قتيبة منقطع ومرسل لاسقاط الامرج عن الاستاد واستاد ابني هريرة لم كان يمكن ان يقول عن مالك ويؤيد بهذا الاستاد * جدنا اسحاق بن موسى اخبرنا عن اخبرنا ماله عن ابني الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل يميني * هذا كلام جابر او الراوي عنه مع بعد بضمي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بضمير ياكل * الرجل * والمرأة تابعة له في الاحكام وانما أخره فمما لثوم رجوع الخبر الى جابر وقوله * بشماله * بكرة الشين متعلق بياكل * او يمشي * علف على ياكل * في نمل واحدة * بالتأنيث وملة النبي عنهما تشبه الشيطان والواقع مع فكل ما قبلها وما بعدها منهى عنه وقال الحنفى شك من الراوي وهو ومنه ثم قال ويحوز ان يكون جمع الراوي فيكون كلاهما منهى وفيه ان حملها على الواو

يقى لانه في معنى المثلة انتهى وقد سكتي التوري الاجماع على نذب ليس التلحين جيما وانه غير واجب لكن تزعم يقول ابن حزم لا يحمل وقد يجاب بان مراده الحل المستوي الطويل والحق ابن قتيبة وتبعه البزري بذلك اخراج احاديث يدين من كرهه والفاء الزداه على احمد من كرهه ونظر فيه الشارح بانها من دأب أهل الشطارة ولا وجه لكرامتها والكلام في غير الصلاة فلا فيها مكروه ونحن لا نخفل

مرته بذلك والا فلا نزاع في الكرامة بل لجه الحرة ان تحمل شهادة قال المعاصم واليهي يشتمل ما اذا لم يسعلا واحدة وبشي في خف واحد ورده الشارع بان من الدل السابقة تميزا حد الرجلين وانهما مشية الشيطان وفيه مظنة وتخط في المشي وغر ذلك وكل ذلك يقتضي عدم الكرامة انتهى و يقال عليه ومن الملل السابقة التسوية وتغايلة الزمان وان المشية تكون ارفع من الاخرى فيضاف منه الشار وذلك كله يقتضي الاخلاق والحكم **١٦٦** بيني ما بقيت حجة (تنبيه) قال القسطلاني وجه ايراد

هذا الحديث في الباب الاشارة الى ان المصنف لم يمش هذه المشية المنبهة اصلا وفيه ايماء الى تضعيف حديث جامع المؤلف المار به الحديث المأثر حديث ابن حريزة **١** ثنا ثقيبة عن مالك عن ابي اسحق بن موسى عن ابي اسحق عن ابي مالك عن ابي الزناد عن الاصمعي عن ابي حريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم **٢** اي اذا اراد ان يلبس احدكم عليه **٣** اي بالجنب اليمين من الرجلين او الثعلب وفي الصعيدين **٤** فليبدأ باليمين واذا نزع **٥** اي اراد خلعها **٦** فليبدأ بالشمال **٧** اي بالجنب الشمال قال اعطاني هذا كرامة للرجل حيث انه وقاية من الاذى واذا كانت الي الاصل من اليسرى استحب التبتة به في لبس النعل والتأخير في نزع ليتور بدوام لبسها حفظا من انكرامة انتهى واما الحلفا فانه تارة فيه الكرامة واسرى فيه الامانة واما ما قاله المعاصم من ان تقديم اليمين انما هو كونه اقوى من اليسار فقد قال ابن حجر اخرج الاسر الى انه ارشادي لا شرعي وهو باطل بخلاف السنة وكلام الائمة انتهى وفيه ان الاسر الارشادي لا يكون باطلا ولا مخالفا للسنة ولا منافيا لكلام الائمة كالمقدم تحقيق هذا البحث في النبي عن النبي في نعل واحدة مع انه يمكن حمل كلامه على حلة تقديم اليمنى على اليسرى في الاسر الشرعي وقال القسطلاني نقل القاضي عياض وغيره الاجماع على ان الاسر فيه الاستقبال **٨** فلتكن اليمنى **٩** وفي بعض النسخ وليكن اليمين ويؤيده وليبدأ باليمين ويصير قوله **١٠** اولها **١١** وهو متعلق بقوله **١٢** تنمل **١٣** على خلاف في تأنيته وتذكيره والاول هو الاصمعي فيكون تذكيره على تأويل السهو وهو منصوب على انه خبر كان ويشتمل الرفع على انه مبتدأ وينمل خبره والجملة خبر كان كذا ذكره الطبري وعلى هذا السؤال قوله **١٤** وآخرها **١٥** نزع **١٦** وقال القسطلاني ما منصوبان على خبر كان او على الحال واخبر تنمل وتنزع وضبطا بمتابئين فوقا وتين وتينتا بمتابئين مذكرين قال ميرك والاول في روايةنا على ان الصعيدين رجسان الى اليمنى والثاني بما ضبطه الشيخ واناد انه باعتبار النعل والخلع يعني بهما المصدرين المتيويين من المعلمين ثم قال وهذا لا يخلو عن خطأ فنقول بل لا يظهر له معنى اصلا والظاهر ان التذكير اعطى رواية اليمين واما على تأويل اليمنى بالعفو كما اشترنا اليه سابقا فانه هذه الجملة الاسرية يجعل هذه المصلحة ملكة راسخة ثابتة دائمة لا ان التفوس تأخذ هذا الامر ميتا وانها اعتادت بتقديم اليمنى فكان مظنة فوت تقديم اليسرى هذا خلاصة كلام المعاصم

الحكم الترتيبي اليمنى محبوب الله ويختاره من الاشياء فاعل اللجنة عن بين العرش يوم القيامة واهل السعادة (وانقول) يعطون كتبهم باليمنى وكتب الحسنات وكفة الحسنات من الميزان عن اليمين فاذا كان الحق اليمين في التقديم اخر الزعم ليجي ذلك الحق له جملته آخر الامرين كي يبق له ذلك الحق أكثر **١٧** فلتكن **١٨** اليمين **١٩** اولها **٢٠** ذكر بتأويل السهو وهو متعلق بقوله **٢١** تنمل **٢٢** الذي هو خبر كان او مبتدأ خبره بجملة والجملة خبر **٢٣** وآخرها **٢٤** نزع **٢٥** فالتدبر ان الاسر بتقديم اليمين في الاول لا يقتضي تأخر نزعها

واقول بل فيه زيادة فائدة وهي ان المقصود من التسلين السابق على التهجين المذكورين انما هو رعاية اكرام النبي فقط خلافاً لغيره حتى لا يجوز انه ساوى بين النبي واليسرى بان اعطى كلا منهما ابتداء في اسد القملين ونظيره تقديم اليسرى في دخول المسجد وتقديم اليسرى في خروجه وعكسه في دخول الغلاء وغروجه وبه يطل قول ابن حجر ان فائدة ان الامر بتقديم اليسرى في الاول لا يقتضي تأخير زعمها لاحتمال ارادة نزعمها ما في زعم انه لتأكيد تقدمهم وكذلك من تكلف معنى غير ما قلت يظهره به عن التأكيد فقد اتى بما يحبه السمع فلا يميل عليه انتهى وانت تعرف اولى زعمها وما ليسها مما لا يكاد يصور في افعال الغلاء فهو اولى بما يقل في حقه انه قد اتى بما يحبه السمع فلا يميل عليه هذا وقد قال ميرك زعم بعض الفقهاء ان المرفوع من الحديث انتهى عند قوله بالشال وقوله فليكن الى اخر قوله تنزع مدرج من كلام بعض الرواة شرحاً وتأكيداً لا سبق حدثنا ابو موسى محمد بن النبي اخيراً عن محمد بن جعفر قال اخبرنا شعبة قال اخبرنا الثعلبي وهو ابن ابي الشفاء بفتح فسكون وفي ايراد الجملة اشارة الى ان شعبة اطلق الثعلبي و مراده ابن ابي الشفاء ليعلم قوله عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمم اى استعمال اليسرى وتقديم جانب اليسرى في الامور الشريفة ما استطاع اى مدة دوام قدرته على ما ذكر وهو تأكيد لا اختيار التيمم وبالعنف في عدم تركه كما هو العرف في افعاله ونظيره (فانقوؤه ما استطعتم) قال الصمام ولم يرد انه ربما تركه للضرورة وعدم القدرة انتهى وهو ظاهر لانه لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم خلاف التيمم وقال ابن حجر ذكره احترازاً عما اذا احتج باليسار لما روى باليمين فانه لا كراهة في تقديمها حيثئذ انتهى وهو مقرر اذا لم يرد ان تيمم المظورات وليس الاكلام فيه والذي يظهر عندى ان مراده اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان يكتفي باليمين فيما لم يتصور احترازاً عن نحو غسل الوجه خلافاً للشبهة او لم يتصور بان كان يريد مثلاً ان يأخذ الصفا واكتتاب فتيهين ان يأخذ احدهما باليمين والاخر باليسار وكما وقع له الجمع بين اكل الفتاة والربط باليمين وكما في ليس التعلين اذا كان محتاجاً الى استعمال اليمين ويجوز ميرك ان يكون ما في استطاعت موصولة فيكون بدلاً من التيمم في ترجمه متعلق بيب اى في شأن ترتيب شمره وهو تمشيطه وتسريحه ودمه وتتمله اى في ليس تمه وطوره في بضم اوله اى وضعه على انما لثتان في المني الصدري وهو ظاهر اوفى المني الاسمي وهو ما يخطر به بالتقدير استعمال طوره ثم ذكر الثلاثة ليس لارادة انحصارها بل للاشارة الى انه كان يراعي التيمم من الفرق الى التيمم وفي كل البدن وما ورد في باب التتمل والنفاس عنه غافلون ما روى عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتتمل الرجل فانما لكن ذكر في شرح السنة ان الكراهة شقته تلقى في ليس تمال فيها سيور لانه لا يمكن التمسك بيد اعانة اليد فلا غنى فيها ليس فيه تلك الشقة القول وفي معنى التتمل الشهي ليس التتمل والسر اويل فانما فان الكراهة

لاحتمال ارادة نزعمها معاً لقول الله لتأكيد للاستغناء عن الاول ليس في محله الحديث الحادي عشر حديث عائشة ثانياً ابو موسى محمد بن النبي تميم بن جعفر هو غندر ثانياً شعبة ثانياً الثعلبي وهو ابن ابي الشفاء ثانياً لكنيته لا لنبته عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمم اى يختار البدأ بالايمن يعني سبغ الامور الشريفة ما استطاع اى مدة دوام قدرته على تقديم اليمين احترازاً عما لو تركه لضرورة وضبط قدرته لا لكراهة في تقديم اليسرى حيثئذ ولو نأى عن من الكلال لوانه تأكيد لا اختيار التيمم بمالفة في علم تركه كما هو العرف في شوه ويجوز بعضهم كون ما موصولة في ترجمه في تمسك شمره وتتمله وفي رواية تمه اى لبسه التمل وطوره في بضم اوله وفيه المراد به المصدر والادوية ان ذكر الثلاث لا لغوصها بل ذكر امرها متعلق بالراس وآخر يتعلق بالرجل اشارة الى رعاية التيمم من فقه قدمه واكد ذلك بالظهور الذي من افراد ما يمتثل كل البدن فكانه شمل جميع الاعضاء من الراس الى القدم فهو كبدل الكل من اكل وهو قسم آخر خاص لا لبس للثلاثة بل ما بينه بعض النحاة متسكاً بقوله نظرت الى القدر فلما وما ورد في باب التتمل انه يكره فانما يظهر فيه

كل حمل على نحل يحتاج في لبسها الى اعانة اليد لا مطلقا * والحدث الثاني عشر حديث ابي هريرة * فينا محمد بن مرزوق * ابو عبد الله القمي روى عن عبده الاعلى بن الاطل سالم بن نوح وعنه مسلم وابن ماجه وابن خزيمة وقول شارح لم يخرج له الا المصنف زلال مات سنة ثمان واربعين ومائتين وليس هو محمد بن مرزوق بن عثمان البصري كما ظنه شارح لانه لم يرو عنه احد من السنة كما في التفسير * فاعاد الرحمن بن قيس ابو معاوية * (١٦٨) * ابن موية الشبي الزعفراني كذبها ابو رعة وغيره من التاسعة كلها

تحقق فيهما لوجود الشبهة اللاحقة باليسما * واعلم ان عند دخول المحدث واخرجه عنه لا يد من مراعاة الدين فيهما وملاحظة لبس التمثل وعلما فيها ايضا * حدثنا محمد بن مرزوق * ابو عبد الله * حدثنا عبد الرحمن بن قيس ابو معاوية * اي الشبي الزعفراني * اخبر حديثه السنة * حدثنا هشام * قال المصام المحمي هشام بن اساتيد الثمال خمسة * عن محمد * اي ابن سيرين * عن ابي هريرة قال كان نمل رسول الله صلى الله عليه وسلم * اي نمل فرد منها * لبالان * فصل به وهو اجني بين المتصاقلين لانها مفعول فعل لان العامل في الضمف الى وما عطف عليه الضمف وبالبان مفعول كان اشارة الى الاعتماد به * والقصد بالاخبار * واي بكر عمر رضي الله عنه * اي وكذا نمل الى بكر وعمر فيلان * واول من عقد عقدا * اي اخذ قبالا * واحدا عثمان * قيل وبه بين ان اخذ القبالين قبل ذلك لم يكن كرامة قبال واحد ولا مخالفة للاول بل يكون ذلك كان هو المعتاد ولم يبين ذلك الا بمل عثمان اذ لو تركه لزم منه كرامة الاتصاف على قبال واحد او انه خلاف الاولى لكونه خلاف ما عليه المصطفى وصاحبه

ذكر ما بين حجر في ثوبه وسبقه النبي قالا ولا ذكر له في الكتب السنة * ثانيا هشام * هو ابن حسان وهو الراوي عن ابن سيرين لذلك لم يميزه لان هشاماني الثمال خمسة * عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال كان نمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لبالان واي بكر وعمر * فصل ببيان وهو اجني بين المتصاقلين اشارة الى الاعتماد به وانه القصد بالاخبار * واول من عقد عقدا * اي اخذ قبالا * واحدا عثمان * قيل وبه بين ان اخذ القبالين قبل ذلك لم يكن كرامة قبال واحد ولا مخالفة للاول بل يكون ذلك كان هو المعتاد ولم يبين ذلك الا بمل عثمان اذ لو تركه لزم منه كرامة الاتصاف على قبال واحد او انه خلاف الاولى لكونه خلاف ما عليه المصطفى وصاحبه

باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم * يقع التاء وكسرها قال المصام كان مقتضى دأبه في تراجم الابواب ان يقول ما جاء في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من غير ذكر ذكر ولا بد من تكملة لزيد الذكر وفي غنية انتهى والذكر كور في الاصول المصحة والنسخ المتخذة فلا وجه لما قاله ابن حجر من انه في تبيين زيادة ذكر بين في ويروها وعلما تحريف من نافع على ان التعريف لا يقال الا في ذكر كلمة مقام ذكر كلمة اخرى مع تغيير فيها وعلل الوجه في زيادة الذكر هنا بتمييزه عن سائر تراجم الكتاب لتكرار باب الخاتم وان كان مز خاتم النبوة عن خاتم يحتم به باضافة الاولى الى النبوة والثاني الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ تكرار ما به التمييز بريد التأكيد فاندفع قول ابن حجر اذ تراجم الكتاب فاضية بملها لانه لم يوجد لها فيه نظير ولا حكمة في تمييز هذا الباب بها على بقية الابواب والله اعلم بالصواب * حدثنا قتيبة بن سعيد وغير واحد * اي وكثير من شيوخ المحدث * عن عبد الله بن وهب * اخبر حديثه السنائي وابن ماجه ايضا

جما ابن مالك في قوله خاتم قلت ختم وخاتم * وخاتم قل ان تشاو خيتام وزاد بعضهم عليه فاولها (عن) الى عشرة في الصباح انكر اشهر لانه يحتم به قالوا والخاتم حلقه ذات نص من غير هاتان لم يكن لها نص فهي فنية فهاوشاة فونية وخامه مهمة كقصبة * وواحاديث ثمانية بالاول حديث انس * ثانيا قتيبة بن سعيد وغير واحد عن عبد الله بن وهب * بن

مسلّم القرشي مولاهم البصري احصى الاعلام الاثبات صاحب التصانيف وله سنة خمس وعشرين ومائة وبات سنة سبع ومبشرين ومائة خرج الى الجاعة ﴿عن يونس الايلي عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق بكمس الرء ونسكن تحته في افضة وفي في الاصل النقرة المقروبة وقيل النقرة بضمرة اوله وفي حل اخذ خاتم الفضة ولبسه وهو اجماع من بعده بل يس ولوم نقوشا بدليل الحديث الآتي ولولن لم يمتحه غلم ولا تنيره حتى في اليسار كما ينبغي واما ما حكاه البعض عن جمع شابين انهم منوا الخاتم لغير ذي سلطان واعتبر به المصاميق بمكرامة ليس له فقد الحاجة اليه وفي المراسلة للملوك لغير صواب انقصوا ما استحبوا به مسم مادة الصاد الناشي عن اتخاذه للأحاد وهو زال لان الساد كما قاله ابن جماعة وغيره انما هو ناشي عن نقش لا التخت وقوله ورد الذي لغيره صريحا يمنع اذ النبي انما ورد عن ان ينش على نقش خاتمه ولم ينه عن اتخاذه الخاتم الفضة أليته بل صح ان يصبه لسوء فالهم ولم يكن احد منهم اذ ذلك يكتب الملوك واما خير انه انخذ خاتما من ورق فلنخذوا مثله لطرحة فطرحوا غواتهم فتموه بانه ومن من الزهري عند جميع اهل الحديث وانما الذي لبسه يوما خاتم ذهب كما جاء عن جمع من الصحب وبغض التسليم للمسلم اسرفوا في قدره فالهم بالطرح غوف الكبر قاله ابن جماعة وغيره وما زال الناس من العامة وضيق يغفون الخواتم سلفا خلفا من غير تكرم رابت الخليلي صرح بان من صرح بنسب الخاتم المقوش لذي السلطان وكرامته لغيره مراده بهذا السلطان ما يشمل من له سلطنة في ماله او مال غيره من كل من بينه وبين الناس معاملة يحتاج لسلطانه الى المكتبة وانتم للبانة في الحفظ قال هر في معنى السلطان ﴿١٦٩﴾

﴿عن يونس﴾ اي الايلي وقد مر ﴿عن ابن شهاب﴾ اي الزهري تابعي جليل ﴿عن انس بن مالك﴾ واخرجه الشيخان ايضا عنه ﴿قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق بكمس الرء وسكنه اي فضة﴾ وكان فسه ﴿نق اوله وكسره وقد يسم وبشديد الصاد ما ينش فيه اسم صاحبه او غيره قال السقلاني هو يبيع الفاء والصاد كسرها واثبتها بعضهم لفة وزاد بعضهم الفم وعليه جري ابن مالك في الثالث انتهى وفي القاموس الفس لثام مثله والكرسر لحن ووم الجوهرى ﴿حبشيا﴾ اي حبرا منسوب الى الحبش لانه معدنه وقيل كان فسه عقيقا كما في خبر ذكره في روضة الاحبار وقيل كان جزعا وقال حبشيا لانه يوزني بهما من

لان الخواتم كان (الشابل) ﴿٢٢﴾ يلبسها في عهد المصطفى من ليس له سلطان ولم يترك قال في المواهب السقلانية قال شيخ الاسلام الشرف المناوي وحصل سنة بلس الخاتم ولو مستمرا او مستاجر او الاوق للانواع لبسه بالملك واستدانتته انتهى ثم ان مما يجب منه قول الشارح فيه حل اتخاذه خاتم الفضة للرجال والنساء اذ ليس في اتخاذه الي له ما يهديه لفساد بل احتال لخصاصة بالرجال قائم لكونه من شامرو ووقائع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتال سقط بها الاستدلال ومن ثم ذهب جمع منهم الخطابي الى كرامته لانني لما ذكرنا لبسته صفته فهو زعفران لكن ليس بقبوله عند اجلاء الشافعية نم لبسها خلاف الاولى فقد قال جمع من عظامهم الاولى لما ان لا تلبس البياض ولا الفضة لما فيه من التشبه بالرجال ويجب قوله هنا فيه حل خاتم الفضة للرجال وللشافعية قوله في باب السيف عند غير كانت قبضة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة فيه تحذير من الحرب للرجال لا للنساء انتهى وعدم التعرض لوزنه في الخبر يدل على انه لا تحجب في بفرته مثقالا فاصدا لكن ورد النبي صريحا عن اتخاذه مثقالا في غير حسن وتصفيف التودي في شرح مسلم له معارض بتصحيح ابن حبان وغيره واخذ بقضية نعم الامة وغيره وناط بعض الشافعية الحكم بالعرف اي يعرف امثال الاليس وللرجال لبس غواتم وبكره أكثر من اثنين ﴿وكان فسه﴾ بتثنية اوله ووم القاموس الصالح في جملة الكثر لخاصة قال القاراني وابن السكيت انه رذيلة وللفس ممان كثيرة والمراد هنا ما ينش فيه اسم صاحبه ﴿حبشيا﴾ اي فسا من جذع او عقيق واهتمها بالجنة كاليمن وهو اقرب مما قيل ان مملعتها من اليمن وفي من البنية او ان لونه كان حبشيا اي احمر ميل الى السواد او ان صانعه حبشي او ممتزجا كما يصدمة البنية فلا ينافي ما سفيان ان ضعمته بعدا كما فسركون منه حبشيا بكونه على ذي سيف بني حنيفة ولا قرر الشارح هنا الكلام بل يرتض ما ذكره الشارح له في

هذا المقام استوحه جمعا من عند ادعي: انه يحصل الالتئام فقال والوجه الجمع بان له خاتين احدها فصه حبشي والاخره منه وكان يلبس كلا في وقت عوججهم الله ان هذا الذي عجب هو قبل ذلك بقليل اعترض ما جمع بين ما قيل ان نمله كانت من طاق واحدة وما دل عليه كونهما محصورتين انهما من اكثر بانه كان له نمل من طاق واحد وتوكل من اكثر بما نسه انه يحتاج الى ثبوت انه كان له نمل من طاق واحدة ونمل من اكثر هذا كلامه * فهل امن ان يقال له هنا جعلك هذا يحتاج الى ثبوت ان له خاتين احدها فصه حبشي والاخره منه ولنا نزاعه في وجع هذا الجمع الذي صار اليه بل في تهاتره على تزيف كلام غيره بما يرفعه في التناقض في كلامه على ان ما يقتضيه بل يصرح به كلامه من ان الجمع وما يورد عليه من عندنا ممنوع فان الجمع مسطور بعينه في كلام الامام البيهقي في النصب فانه قال عقب ايراد هذا الحديث وفيه دلالة على انه كان له خاتقان احدها فصه حبشي والاخره منه وفي حديث معيقب انه كان له خاتم من حديد ملوي عليه فضة فرجا كان في رده وليس في شيء من الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في هذا كلامه وقال في موضع آخر الاشبه لسائر الروايات ان الذي كان فصه حبشيا هو الخاتم الذي اتفقده من ذهب ثم طرحه والذي فصه منه هو الفضة وذكر نحوه ابن العربي فقال ما روى ان فصه كان حبشيا وان فصه منه ليس يتناقض لكنه ليس الصفتين واسطر الاسر ﴿ ١٧٠ ﴾ على خاتم فصه منه وجري على ذلك القرطبي فقال هذا ليس

بخطا فانه كان له خاتقان فص احدها حبشي والاخره منه ثم الامام النووي فانه لا تزل عن ابن عبد البراث رواية ان فصه منه اسم قال وقال غيره كلاما صحيح وكان له صلى الله عليه وسلم في وقت خاتم فصه منه وفي وقت خاتم فصه حبشي وفي حديث آخر فصه من حقيق هذا كلام النووي وتعبه ابن جماعة بانه يحتاج الى اثبات ذلك اذ لم يقل احد بانه كان له خواتم ولا انه اتفق ولا ليس غير واحد وبان الصديق يبعد ان ينقش عليه انتهى ثم ان ما تقرر آتيا في بيان

حبشيا هو تصارفا في الشروح المشهورة والوزير المتداولة لكن الالوجه الذي لا يحيد عنه ماسار اليه الجلال (من) السوطي وغيره اعتقاد أهل مذهب اليه ابن البيطار سيك مفرواده ان الحبشي نوع من الزبرجد يكون ببلاد الحبش لونه الي الخضرة مائل من خواصه ان بني العيين ويحرقه بالبرص وهذا هو الامام المرجوع اليه في بيان الفردات وفروها وانما يرجع في كل فن لاجله واما جمع الصمام بان معنى وفصه منه ان موضع فصه منه فلا يتالي كون فصه حمر او بانه نصف اذ لا يتوهم ان موضع فص الخاتم من غيره حتى يعتذر الراوي بقوله فصه منه عن ذلك على انه لما يتم ذلك لو عهد في ذلك الزمان انهم يقتضون موضع الفص من الخاتم تارة وفي غيره اخرى (تنبيه) قال الزين العراقي مقتضى تهويب التومذي ان السحب ان يكون فص الخاتم منه لادن غيره قال وقد ورد حديث غريب في كراهة كونه من غيره ففي كتاب المحدثات المتاخر من رواية علي بن زيد عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره ان يلبس الخاتم ويحمل فصه من غيره الحديث الثاني حديث ابن عمر ثنائيتة ابن سعيد اخبرنا ابو عوانة هو الرضاح ثقتة ثبت من السامية خرج له الجماعة **عن** أبي بشر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ **ب** اي الفتي **خ** خاتما من فضة فكان يحتم به **ك** الكتب التي يرسلها للملوك

﴿ ولا يابسه ﴾ دائماً بل غيا للاخبار الالهية انه كان يابسه في بيته وغير كان اذا دخل الخلاه تزع خلته او ان له خاتمين احدهما
منقوش بصد ختم المراسلات والكتب وكان لا يابسه ﴿ ١٧١ ﴾ بل هو معد لا لاجله قش والثاني كان

يابسه ليقندي ينفذه كذا فوره خارج
يضا لذين العراقي وفيه ماور وقال لم
يابسه اولاً بل انقذه لضرورة الختم
نخاف من نوم انه انقذه لضرورة قلبه
اشارة الى انه انما انقذه لانه يستعمل
وقول الصمام المراد نبي اليبس حين
الختم في حين التفات اذ يابسه حال
الختم بعيد لا يحتاج فيه لاطراد
العادة يان من اراد الختم يزع خاتمه
من اصبعه ويقيشه بانامله ثم يفتح به
واحد الثوراني من ائمة الشافعية من
اخبار المصطفى الفضة كرامة التتبع
بغير حديث او ضاع وايد بما في رواية
لله راي ييد رجل خاتماً من صفر
فقال مالي اجد منك ربح الامنام
فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد
فقال مالي ارى عليك خاتماً اهل النار
لكن اخذوا الثوراني انه لا يكره غير
الشجيين اطلب ولو خاتماً من حديد
ولو كان مكروماً لم ياذن وطير الى داود
كان خاتم المصطفى من حديد ملوكاً
عليه فضة قال وغير النبي حده ضعيف
انتهى واعترض بقول بعض الحفاظ
ان له شواهد ان لم ترقه الى درجة
الخصبة لم تدعه يزل من درجة الحسن
واجاب الشارح بانه ضعيف
بالنسبة لذينك الحديثين فقد ما عليه
انتهى وقد جرى فيه على عادة اهل
القرن العاشر من الاعتصام بكلام
الهودى كيف ما كان والانصاف ان
خير النبي دليل صالح لكرامة التتبعية
وما قبله يان الجواز ﴿ قال ابو عيسى

من ان معني تختمت ليست اخاتم لكنه ينافي قوله ﴾ ولا يابسه ﴾ يتبع الموحدة قال
ميرك ووجه الجمع بينه وبين الروايات الجملة على انه صلى الله عليه وسلم كان يابس
الخاتم هو ان جملة ولا يابسه حال فبيده انه كان يفتح به في حال عدم اليبس وهو
لا يدل على انه لا يابسه مطلقاً ولعل السرفيه اظهر التواضع وترك الزيادة والتكبر
لان الختم في حال لبس الخاتم لا يخلو من تكبر وخيلاء ويبرز ان يجعل قوله ولا يابسه
مطلقاً على قوله يفتح به والمراد انه لا يابسه على سبيل الاستمرار والادام بل في بعض
الاوليات ضرورة الاحتياج اليه لفتح به كما هو مصرح به في بعض الاحاديث ويحتمل
ان يكون مراد الراوي من هذه العبارة بيان انه صلى الله عليه وسلم اراد من اخذ
الخاتم الختم به لا اليبس والقرين لان لبس الخاتم ليس من عادة العرب كما اشار اليه
الخطابي ويؤيده مفهوم الحديث الوارد في سبب اخذ الخاتم والله اعلم انتهى قال الصمام
والاول هو الاثر وباقرب ابن حجر حيث قال سبب اخذ الخاتم والله اعلم انتهى قال الصمام
وقال الحنفى يميز ان يصعد خاتمه صلى الله عليه وسلم كما يكون للسلطين والحكام
وكان يلبس منها بعضاً دون بعض وقد تردد عند ارباب هذا الفن ان الثوراني مقدم
على التتبع وتعليق الصمام بانه بعيد جداً لانه انما يفتح للحاجة فيبعد ان يفتح
صلى الله عليه وسلم متصداً وسيأتي ما يؤيد الحنفى والمخلص انه ثبت لبس الخاتم
له صلى الله عليه وسلم على خلاف ما في في الاحاديث انه كان يابسه في بيته اذ
يساره وغيره كان اذا دخل الخلاه يزع خاتمه قال ابن حجر وليس مندوباً لمن لم
يحتاج اليه غتم النبي وهو مخالف لقول بعض ائمتنا انه انما يتدب لمن كان يحتاج اليه
لفتم ويؤيده سبب ورود اخذ الخاتم وهو مباح للرجال والنساء اجماعاً وكومت طائفة
لبسه مطلقاً وهو شاذ ثم ثبت انه صلى الله عليه وسلم لا انقذه خاتماً من ورق واتخذوا
مثله طرحه فطرحوا خواتمهم وهذا يدل على عدم لبس الخاتم لمن ليس له حاجة الى
الختم واجاب عنه البيهقي بانه انما طرحه خوفاً عليهم من التكبر والخيلاء واجاب
بضمهم عنه بانه وهم من الزري رايه وانما الذي لبسه يوماً ثم انقذه خاتم ذهب كما
ثبت ذلك من غير وجه عن ابن عمر وانما احكام حديد فقد روى ابو داود بسند
جيد انه كان له خاتم حديد مغري عليه فضة فلعله هو الذي طرحه وكان يفتح به ولا
يابسه وقالت طائفة يكره اذا قصد به الزينة وآخرون يكره لغير ذي سلطان قلبي عنه
لغيره رواه ابو داود والثباتي ذكر قل عن احمد انه ضفنه النبي وقال قاضي خان
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يفتح بالمعق ثم يفتح بالفضة انما يباح
من يحتاج الى التتبع كالقاضي وعد علم الحاجة فالتارك افضل واذا فتح بالفضة يباخي
يكون النص الى باطن الكف من اليسرى ﴿ قال ابو عيسى ﴾ اي المصنف
﴿ ابو بشر ﴾ اي المذكور في السند ﴿ اسمه جسر بن ابي وحشي ﴾ ينتسب لسكون

ابو بشر اسمه جسر بن ابي وحشي ﴿ كغوي وفي نسخ وحشية هو جسر بن اياس البشكري الراسبي بصري الاصل ثقة مات سنة
خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ستة وعشرين ومائة (تتبعه) الذين المواق لم ينقل كيف كانت صفة خاتمه الشريف هل كان مربعا

فما استحق بن منصور ثمانية عشر حديثاً قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال لا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من المدينة أن يكتب إلى العجم **١٧٣** أي إلى عطايتهم أو ملوكهم يدهوم إلى

مصلحة الختم به كما ساق في سبب نبيه صلى الله عليه وسلم من أن يتفش أحد على نقش خاتمه وأما الذي فسه من لفظة فهو الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفسخه فقد أخرج المارغلني في الأفراد من حديث سقة عن عكرمة عن يعلى بن أمية قال أنا صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم خاتماً لم يشركني فيه أحد فكتبت فيه محمد رسول الله وكان يتخذه قبل أخذ الخاتم من جلاله أو عمرو وأما ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن محمد بن عجيل أنه أخرج لم خاتماً وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه فيه خاتماً أسد قال مصر ففسده بعض أصحابنا وقره به عليه مع إرساله ضف لآله ابن عجيل مختلف في الاحتجاج به إذا اتفرد فكيف إذا خالف وعلى تقدير ثبوته فلهذه من قبل الله والله سبحانه وتعالى أعلم قال في شربة الإسلام الختم بالمعق واللفظة سنة قال شارحه يبغي أن يعلم أن الختم بالمعق بل حرام لكونه حجراً وهو المختار عند أبي حنيفة وقيل يجوز الختم بالمعق لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال تختموا بالمعق فإنه مبارك وليس بمحجر كذا في شرح الوفاية وكلام صاحب الشريعة على هذا القول ولكن يبغي أن يعلم أن العبارة باللفظة لا للنص حتى يجوز أن يكون النص من الحبر والخلف من القصة ولكنه لدى سلطان أي ذي غلبة وحكومة مثل القصة والسلطين فتركه لغير ذي الحكومة سلب كونه رتبة محضة بخلاف الحكم لأنهم يمتنعون إلى الختم في الأحكام **حدثنا** استحق ابن منصور آخرين ما عدا بن هشام حديثي وفي نسخة قال حدثني **أبي** عن قتادة عن أنس بن مالك قال لا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حين رجع من المدينة أن يكتب **أي** المكاتب التي فيها الفخرة إلى الله تعالى ويرسلها إلى العجم أن يكتب **أي** عطايتهم وملوكهم في رواية البخاري دلالة أن العجم الروم لكن حديث أنس فيها يند يفسره بالأهم **قيل** له أن العجم **قيل** قائل ذلك من العجم وقيل من فرس ويشير إليه ما في رسول طالوس عبد ابن سعدان قرينهم الذين قالوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لكن لا منع من الجمع لا يقبلون **أي** لا يمتنعون **الإكتاب** عليه خاتم **بالتصحيح** ويكره أي وضع عليه خاتم وقيل فيه حلف منسلف أي عليه نقش خاتم وسبب علم اعتقادهم له علم الثقة بما فيه أو أنه ترك منه شعار تعظيمهم وهو الختم أو الأسماء بأن ما يمرض عليهم يبغي أن لا يطلع عليه غيره كذا ذكره ابن حجر ولا يخفى أن الختم الذي هو شعارهم ويكون سبباً لعدم اطلاع غيرهم هو ختم الزور وهو لا يلائم اصطلاح الخاتم اللهم إلا أن يقال المراد هو الجمع بينهما **فما صنع** خاتماً **أي** أمر أن يصنع له قال ميرز وروى اضطرب أي سأل أن يصنع أو يفرغ كما يقال أكتب إذا سأل أن يكتب كذا في الفائق **كأن** **قيل** وفي نسخة ككأن **انظر** إلى ياشيه **أي** ياض الخاتم لأنه كان من لفظة وقيل أراد به كمال افتقاره لهذا الخبر فكانه يخرج عن مشاهدته **في كنه** ظلمه أنه

الاسلام وسياق البخاري يشير إلى أن المراد بالعجم هنا الروم لكن غير أنس يفيد تفسيره بالأهم **قيل** له **القاتل** قيل من العجم وقيل من فرس **يحيى** العجم لا يقبلون **أي** لا يمتنعون **الاكتاب** عليه خاتم **أي** وضع عليه خاتماً أو عليه نقش خاتم لأن ستمه تعظم لشأن الكتاباته لكونه يترك بشر بترك تعظيمه ولأنه إذا لم يمتنع تطرق إلى معجزته الشك فلا يعلمون به ومن ثم يشتم على صحيفة الإنسان عند موته ولذلك صرح أصحابنا في كتب الحاكم إلى إمامك بأنه لا بد من ختمه **فما صنع** لاجل ذلك **خاتماً** **أي** أمر بأن يصنع له والظاهر أن تاء الاتصال لاجل الصاد والصفحة عمل الصانع قال الساقسي وكان أخذ الخاتم سنة ست قال ابن العربي وكان قبل ذلك إذا كتب كتاباً ختمه بظفره وفي الحديث أن الله كتب وعشم في الآزل لحجرت المقدار على ذلك الكتاب **فكأن** **انظر** إلى ياشيه في كنه **في** رواية في يده وفي رواية يده اليمنى إشارة إلى أنه كان من لفظ أو كماله واعتقاده واستخفافه لهذا الخبر حال المحكاة كأنه يخرج عن مشاهدته أو نسخ ككأن بالله والنظر تأمل الشيء بالعين وفي مشروعية المراسلة بالكتب وقد جعل الله ذلك في خلقه سنة أمضى عليها الأولون والآخرون وأول من استفاض ذلك عنه سليمان إذ أوصل كتاب بلقيس مع المهدد وأرسل المسطفي

كتبه إلى الأمازيغ على يد رسوله كاهو ميين في السير وفيه تدب معاشرة الناس بما يجرون وترك ما يكرهون واستيفان العدو بما

لا يضر ولا محذور فيه شرعا (تنبيه) هذا الحديث رواه جميع منجم ابن عدي عن ابن عباس باتم من هذا ولفظه ان رسول الله اراد ان يكتب كتابا الى الاعاجيم يدعون الى الله تعالى فقال رجل يا رسول الله انهم لا يقبلون الا كتابا مغشوا ناس ان يعمل له خاتم من حديد فجعل في اصبعه فاتاه جبريل فقال انبذه من اصبعك فتبذره من اصبعه وامر بخاتم آخر يصاغ له لعل له خاتم من نحاس فجعله في اصبعه فقال له جبريل انبذه فتبذره وامر بخاتم آخر يصاغ له من ورق فجعله في اصبعه فافره جبريل الحديث الخامس حديث انس **﴿ ثانيا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ﴾** ابن النبي بن عبد الله ابن يونس بن مالك فاضي البصرة قال ابو رعة صالح الحديث وابن معين ثقة ثبت خرج له الجماعة ما تحفة خمس عشرة ومائتين خرج له الجماعة والمسيكين بهذا الاسم ثلاثة اكرام هذا **﴿ حديثي ﴾** ابي عبد الله صدوق كثير الضلع من السادسة خرج له البخاري والسناني في ثمانية

بسم الله وتحييتي بسمه ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري المصري قاضيا صدوق وثقة احد وشار ابن معين الى تصنيفه عزل سنة عشرين ومائة بعد ذلك بقليل خرج له البخاري **﴿ عن انس بن مالك قال كان نقاش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ﴾** خير كان على الحكاية او اسمها ونقش الخيري على نقشة محمد او نقشة نقش محمد والقول بان غيرهما محذوف اي ثلاثة اسطره المصام **﴿ سطر ﴾** خير مبتدا محذوف اي هذا سطر والجملة مترشدة وكذا قوله **﴿ ورسول ﴾** بالتونين وعلمه على الحكاية **﴿ سطر والله ﴾** بره وخبره **﴿ سطر ﴾** ظاهره ان محمدا سطره الاول ورسول سطره الثاني والله سطره الثالث وقول الاسوي كانت لقرا من اصله ليكون اسم الله فوق النكل وتايد ابن جماعة بانه اللاتي بكال ادبه مع ربه ربه تقلا وتوجيها اما الاول فقد ذكر الحافظ ابن حجر انه لم يره في شيء من الاحاديث قال بل رواية الاساجلي يخالف ظاهرها ذلك

من يامن اصبعه وفي القاموس الكف اليد اولى الكوع **﴿ حديثنا محمد بن يحيى اخبرنا ﴾** ولي نسخة اثباتا **﴿ محمد بن عبد الله الانصاري ﴾** اي ابن النبي بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري اخرج حديثه الستة والسبع بهذا الاسم ثلاثة اكرام هذا وثانيهم اسم جده حفص وثالثهم اسم جده زياد **﴿ قال حديثي ﴾** يعني عبد الله بن النبي صدوق كثير النقط اخرج حديثه البخاري والترمذي وابن ماجه **﴿ عن ثمانية ﴾** بضم المثناة ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري اخرج حديثه الستة **﴿ عن انس بن مالك قال كان نقاش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم لعل خير كان محذوف ويؤيده رواية البخاري كان نقاش الخاتم ثلاثة اسطر ﴾ محمد سطر ﴾ مبتدا وخبر **﴿ ورسول ﴾** بالرفع بلا تنوين على الحكاية وحوزه التنوين على الاعراب لانه مبتدا خبره **﴿ سطر والله ﴾** بالرفع والجر بتاء على ماسبق **﴿ سطر ﴾** هذا حل الحظي وضعه المصام وقال التقدري كان مدلول نقاش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقاش محمد لانه يحتاج في تصحيح الجمل الى القول فصحده مرفوع على الحكاية خبر كان او على انه اسم كان هكذا زلهم خبره ولا يخفى تكله بتدو الاخبار او بجلا حقة الربط بعد السلف وكل هذا مستغنى عنه بالتقدري الاول فاعلم وتبينه ابن حجر لكن قصر في العبارة حيث قال محمد خبر كان على الحكاية او اسمها ونقش هو الخبر فانه بظاهره يخالف رواية الحديث وكذا قوله او نقشة نقش محمد مع انه لا يصح حله الا بالتكليف السابق ثم قالوا وله سطر خير مبتدا محذوف اي هذا سطر والجملة مترشدة ومكذا قوله ورسول سطر والله سطره الثالث وعندني ان هذه الجمل كلها في موضع نصب على انه خبر كان قال ميرك فظهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك لكن اخرج ابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ رواية حمزة عن عروة بن ثابت عن ثمانية عن انس قال كان نقاش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حشيا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعرعة ضلته ابن المديني لزيادة هذه شائعة وكذا ما رواه ابن سعد من مرسل ابن سيرين****

حيث قال محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله قال وهذا ظاهر رواية البخاري الموافقة لرواية (زيادة) الترمذي واما الثاني فان المصام تعبه بانه يخالف وضع التنزيل حيث جاء فيه محمد رسول الله على هذا الترتيب ولجله المتكسر في اللفظ مقدما والاجتناب عن التقديم في الكتابة ليس من لهم الاجتناب عن التقديم في اللفظ اتقى ورد الشارح له بان ذلك في سطر واحد وهذا في سطور ثلاثة وبانه خفلة عن كونها لقرا من اصله وان كتابته لم تكن على الترتيب الجاهلي فان ضرورة الاحتياج الى انعم به توجب كون الاسطر المنقوشة مقابلة ليجز الختم مستويا فلو وضع هنا بخالته الوضع القراني غير ظاهر اما اولا فان قوله

هذا في سطر وذلك في سطر ليس له كبير اثر في الفرق ويحتمل الفرق ان يكون متقدما كما قاله امام الحرمين واما ثانيا فلان كونها
القرأ من اسفل هو محل النزاع واما ثالثا فلان الوضع هنا انما خالف الوضع لقرأ في من هذه الجهة هذه الضرورة فلا يتسبك به لجواز
الخاتمة من كل الوجه واما قوله الكتابة كانت مقابلة لتطبع على الاستقامة فانما عول فيه على العادة واحوال المسطحة خارجة عن
طورها وفي تاريخ ابن كثير عن بعضهم ان كتابه كانت **﴿ ١٧٥ ﴾** مستقيمة وكانت تطبع كتابة مستقيمة وكيفما

كان لا يشار الى الحكم بخلافه الاسوي
ومن على قدمه الا بتوقيف وقد قال
امير المؤمنين في الحديث ان ذلك
غير ثابت انتهى وبكيفية قول الاسوي
في حطفي انها كانت لقرأ من اسفل
(تقديمه) هذا الحديث رواه ابن سعد بن
موسى بن سفيان وزاد فيه بسم الله
محمد رسول الله قال الحافظ ابن حجر
ولم يتابع على هذه الزيادة قال واما
ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن
عبد الله بن عتيق عن رسول الله كان يلبسه
خاتما لزم ان رسول الله كان يلبسه
فيه بخاتم اسد قال عمر بن حفص بن غوث
اصحابنا فشر به فقيه مع ارساله خضب
لان ابن عتيق يختلف في الاجتزاع
به اذا اتفق وبغرض ثبوته له لبسه
مرة قبل النبي بالحديث السادس
حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث **﴿ ١٧٦ ﴾** عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاسدي أحد الحفاظ الاعلام الثقات
طلب القضاء فقال استخير فلما فاتت
سنة خمس ومائتين ثقة من العاشرة
خرج له الجماعة نسبة للجماعة محبة
بالبرية **﴿ ١٧٧ ﴾** فنانح بن قيس البصري
الحطفي بالضم مصنف الحلال حسن
الحديث وكان يتشيع ووثقه احمد
لكن قلل عن شي في تضعيفه وقال البخاري

بزيادة بسم الله محمد رسول الله شاذة ايضا ولم يتابع عليه قال وقد ورد من موسى
طائوس والسنن البصري وابراهيم النخعي وسالم بن ابي الجعد وغيرهم ليس فيه زيادة
على محمد رسول الله قول على تقدير توثيقه لاشك ان زيادة الثقة مقبولة فيحصل هذا
الحديث على الاعتصام ويان ما به الاستيذان من تخصيص اسمه او يني على تصداعها ومن
كما سبق بيانه وبه يحصل الجمع بين الروايات من غير طعن على احد من الرواة
ثم قال ميرك وظهره ايضا انه كان على هذا الترتيب لكن كتابه على النيات المادي
فان ضرورة الختم به تقتضي ان تكون الاحرف المقوشة مقبولة ليخرج الختم مستويا
واما قول بعض الشيوخ ان كتابه كانت من اسفل الى فوق يعني ان الجلالة في اعلى
الاصطر الثلاثة ومحمد في اسفلها فلم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية
الاصحابي يختلف ظاهرها ذلك فانه قد قال فيها محمد سطر والسطر الثاني رسول
والسطر الثالث الله انتهى وجهذا بخلاف ما وقع في كلام الصمام وابن حجر
للمطبعة فتدبر وقال بعضهم يكره لغيره صلى الله عليه وسلم نقش اسم الله قال ابن
حجر اضعيف اقول لكن له وجهه وبيعه لا يمتنع وهو تعظيم اسمه تعالى من ان يمتنع
ولو كان احياها كالقرا بكلمة كتابة اسم الله على جدران المسجد وغيره ونقشه على
عمارة القبور وغيرها **﴿ ١٧٨ ﴾** حدثنا نصر بن علي الجهضمي **﴿ ١٧٩ ﴾** بنتم الجيم والفساد الجمجمة
نسبة الى جهامة حيلة بالبرية **﴿ ١٨٠ ﴾** ابو عمرو **﴿ ١٨١ ﴾** بالواو اخرج حديثه الستة **﴿ ١٨٢ ﴾** قال
اخبرنا نوح بن قيس **﴿ ١٨٣ ﴾** بنتم قاف وسكون تحية ويهمل اي الحزاني نسبة الى حران
بضم الميملة وتشديد الراء وفي رواية من الازد وهو بصري صدوق لكن دعي بالتشيع
اخرج حديثه مسلم والاربعة **﴿ ١٨٤ ﴾** عن خالد بن قيس **﴿ ١٨٥ ﴾** اي ابن رباح البصري اخرج
حديثه مسلم والاربعة **﴿ ١٨٦ ﴾** عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب **﴿ ١٨٧ ﴾** اي
اراد ان يكتب بقرينة الحديث السابق **﴿ ١٨٨ ﴾** الى كسرى **﴿ ١٨٩ ﴾** بكسر الكاف ولحقها لقب
ملك الفرس ذكره الحنفى وفي المغرب كسرى بالفتح اضع لكن في القاموس كسرى
ويفتح ملك الفرس معرب خسرواى واسم الملك **﴿ ١٩٠ ﴾** وقصر **﴿ ١٩١ ﴾** لقب ملك الروم كما
ان فرعون بن ملك معبروتع بن ملك حمير والجن وخافان لكل من ملك الترك
ولما جاء كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى مرته فلما دعا صلى الله عليه وسلم
ببزيق ملكه فرقى والى حرقل ملك الروم فسقطه فخط ملكه **﴿ ١٩٢ ﴾** والتبليسي **﴿ ١٩٣ ﴾** تقدم ضبطه وهو

لم يحمي حديثه ثلاث او اربع وثلاثين ومائة خرج له مسلم والاربعة فلا البخاري **﴿ ١٩٤ ﴾** عن **﴿ ١٩٥ ﴾** عن **﴿ ١٩٦ ﴾** عن **﴿ ١٩٧ ﴾** عن **﴿ ١٩٨ ﴾** عن **﴿ ١٩٩ ﴾** عن **﴿ ٢٠٠ ﴾** عن **﴿ ٢٠١ ﴾** عن **﴿ ٢٠٢ ﴾** عن **﴿ ٢٠٣ ﴾** عن **﴿ ٢٠٤ ﴾** عن **﴿ ٢٠٥ ﴾** عن **﴿ ٢٠٦ ﴾** عن **﴿ ٢٠٧ ﴾** عن **﴿ ٢٠٨ ﴾** عن **﴿ ٢٠٩ ﴾** عن **﴿ ٢١٠ ﴾** عن **﴿ ٢١١ ﴾** عن **﴿ ٢١٢ ﴾** عن **﴿ ٢١٣ ﴾** عن **﴿ ٢١٤ ﴾** عن **﴿ ٢١٥ ﴾** عن **﴿ ٢١٦ ﴾** عن **﴿ ٢١٧ ﴾** عن **﴿ ٢١٨ ﴾** عن **﴿ ٢١٩ ﴾** عن **﴿ ٢٢٠ ﴾** عن **﴿ ٢٢١ ﴾** عن **﴿ ٢٢٢ ﴾** عن **﴿ ٢٢٣ ﴾** عن **﴿ ٢٢٤ ﴾** عن **﴿ ٢٢٥ ﴾** عن **﴿ ٢٢٦ ﴾** عن **﴿ ٢٢٧ ﴾** عن **﴿ ٢٢٨ ﴾** عن **﴿ ٢٢٩ ﴾** عن **﴿ ٢٣٠ ﴾** عن **﴿ ٢٣١ ﴾** عن **﴿ ٢٣٢ ﴾** عن **﴿ ٢٣٣ ﴾** عن **﴿ ٢٣٤ ﴾** عن **﴿ ٢٣٥ ﴾** عن **﴿ ٢٣٦ ﴾** عن **﴿ ٢٣٧ ﴾** عن **﴿ ٢٣٨ ﴾** عن **﴿ ٢٣٩ ﴾** عن **﴿ ٢٤٠ ﴾** عن **﴿ ٢٤١ ﴾** عن **﴿ ٢٤٢ ﴾** عن **﴿ ٢٤٣ ﴾** عن **﴿ ٢٤٤ ﴾** عن **﴿ ٢٤٥ ﴾** عن **﴿ ٢٤٦ ﴾** عن **﴿ ٢٤٧ ﴾** عن **﴿ ٢٤٨ ﴾** عن **﴿ ٢٤٩ ﴾** عن **﴿ ٢٥٠ ﴾** عن **﴿ ٢٥١ ﴾** عن **﴿ ٢٥٢ ﴾** عن **﴿ ٢٥٣ ﴾** عن **﴿ ٢٥٤ ﴾** عن **﴿ ٢٥٥ ﴾** عن **﴿ ٢٥٦ ﴾** عن **﴿ ٢٥٧ ﴾** عن **﴿ ٢٥٨ ﴾** عن **﴿ ٢٥٩ ﴾** عن **﴿ ٢٦٠ ﴾** عن **﴿ ٢٦١ ﴾** عن **﴿ ٢٦٢ ﴾** عن **﴿ ٢٦٣ ﴾** عن **﴿ ٢٦٤ ﴾** عن **﴿ ٢٦٥ ﴾** عن **﴿ ٢٦٦ ﴾** عن **﴿ ٢٦٧ ﴾** عن **﴿ ٢٦٨ ﴾** عن **﴿ ٢٦٩ ﴾** عن **﴿ ٢٧٠ ﴾** عن **﴿ ٢٧١ ﴾** عن **﴿ ٢٧٢ ﴾** عن **﴿ ٢٧٣ ﴾** عن **﴿ ٢٧٤ ﴾** عن **﴿ ٢٧٥ ﴾** عن **﴿ ٢٧٦ ﴾** عن **﴿ ٢٧٧ ﴾** عن **﴿ ٢٧٨ ﴾** عن **﴿ ٢٧٩ ﴾** عن **﴿ ٢٨٠ ﴾** عن **﴿ ٢٨١ ﴾** عن **﴿ ٢٨٢ ﴾** عن **﴿ ٢٨٣ ﴾** عن **﴿ ٢٨٤ ﴾** عن **﴿ ٢٨٥ ﴾** عن **﴿ ٢٨٦ ﴾** عن **﴿ ٢٨٧ ﴾** عن **﴿ ٢٨٨ ﴾** عن **﴿ ٢٨٩ ﴾** عن **﴿ ٢٩٠ ﴾** عن **﴿ ٢٩١ ﴾** عن **﴿ ٢٩٢ ﴾** عن **﴿ ٢٩٣ ﴾** عن **﴿ ٢٩٤ ﴾** عن **﴿ ٢٩٥ ﴾** عن **﴿ ٢٩٦ ﴾** عن **﴿ ٢٩٧ ﴾** عن **﴿ ٢٩٨ ﴾** عن **﴿ ٢٩٩ ﴾** عن **﴿ ٣٠٠ ﴾** عن **﴿ ٣٠١ ﴾** عن **﴿ ٣٠٢ ﴾** عن **﴿ ٣٠٣ ﴾** عن **﴿ ٣٠٤ ﴾** عن **﴿ ٣٠٥ ﴾** عن **﴿ ٣٠٦ ﴾** عن **﴿ ٣٠٧ ﴾** عن **﴿ ٣٠٨ ﴾** عن **﴿ ٣٠٩ ﴾** عن **﴿ ٣١٠ ﴾** عن **﴿ ٣١١ ﴾** عن **﴿ ٣١٢ ﴾** عن **﴿ ٣١٣ ﴾** عن **﴿ ٣١٤ ﴾** عن **﴿ ٣١٥ ﴾** عن **﴿ ٣١٦ ﴾** عن **﴿ ٣١٧ ﴾** عن **﴿ ٣١٨ ﴾** عن **﴿ ٣١٩ ﴾** عن **﴿ ٣٢٠ ﴾** عن **﴿ ٣٢١ ﴾** عن **﴿ ٣٢٢ ﴾** عن **﴿ ٣٢٣ ﴾** عن **﴿ ٣٢٤ ﴾** عن **﴿ ٣٢٥ ﴾** عن **﴿ ٣٢٦ ﴾** عن **﴿ ٣٢٧ ﴾** عن **﴿ ٣٢٨ ﴾** عن **﴿ ٣٢٩ ﴾** عن **﴿ ٣٣٠ ﴾** عن **﴿ ٣٣١ ﴾** عن **﴿ ٣٣٢ ﴾** عن **﴿ ٣٣٣ ﴾** عن **﴿ ٣٣٤ ﴾** عن **﴿ ٣٣٥ ﴾** عن **﴿ ٣٣٦ ﴾** عن **﴿ ٣٣٧ ﴾** عن **﴿ ٣٣٨ ﴾** عن **﴿ ٣٣٩ ﴾** عن **﴿ ٣٤٠ ﴾** عن **﴿ ٣٤١ ﴾** عن **﴿ ٣٤٢ ﴾** عن **﴿ ٣٤٣ ﴾** عن **﴿ ٣٤٤ ﴾** عن **﴿ ٣٤٥ ﴾** عن **﴿ ٣٤٦ ﴾** عن **﴿ ٣٤٧ ﴾** عن **﴿ ٣٤٨ ﴾** عن **﴿ ٣٤٩ ﴾** عن **﴿ ٣٥٠ ﴾** عن **﴿ ٣٥١ ﴾** عن **﴿ ٣٥٢ ﴾** عن **﴿ ٣٥٣ ﴾** عن **﴿ ٣٥٤ ﴾** عن **﴿ ٣٥٥ ﴾** عن **﴿ ٣٥٦ ﴾** عن **﴿ ٣٥٧ ﴾** عن **﴿ ٣٥٨ ﴾** عن **﴿ ٣٥٩ ﴾** عن **﴿ ٣٦٠ ﴾** عن **﴿ ٣٦١ ﴾** عن **﴿ ٣٦٢ ﴾** عن **﴿ ٣٦٣ ﴾** عن **﴿ ٣٦٤ ﴾** عن **﴿ ٣٦٥ ﴾** عن **﴿ ٣٦٦ ﴾** عن **﴿ ٣٦٧ ﴾** عن **﴿ ٣٦٨ ﴾** عن **﴿ ٣٦٩ ﴾** عن **﴿ ٣٧٠ ﴾** عن **﴿ ٣٧١ ﴾** عن **﴿ ٣٧٢ ﴾** عن **﴿ ٣٧٣ ﴾** عن **﴿ ٣٧٤ ﴾** عن **﴿ ٣٧٥ ﴾** عن **﴿ ٣٧٦ ﴾** عن **﴿ ٣٧٧ ﴾** عن **﴿ ٣٧٨ ﴾** عن **﴿ ٣٧٩ ﴾** عن **﴿ ٣٨٠ ﴾** عن **﴿ ٣٨١ ﴾** عن **﴿ ٣٨٢ ﴾** عن **﴿ ٣٨٣ ﴾** عن **﴿ ٣٨٤ ﴾** عن **﴿ ٣٨٥ ﴾** عن **﴿ ٣٨٦ ﴾** عن **﴿ ٣٨٧ ﴾** عن **﴿ ٣٨٨ ﴾** عن **﴿ ٣٨٩ ﴾** عن **﴿ ٣٩٠ ﴾** عن **﴿ ٣٩١ ﴾** عن **﴿ ٣٩٢ ﴾** عن **﴿ ٣٩٣ ﴾** عن **﴿ ٣٩٤ ﴾** عن **﴿ ٣٩٥ ﴾** عن **﴿ ٣٩٦ ﴾** عن **﴿ ٣٩٧ ﴾** عن **﴿ ٣٩٨ ﴾** عن **﴿ ٣٩٩ ﴾** عن **﴿ ٤٠٠ ﴾** عن **﴿ ٤٠١ ﴾** عن **﴿ ٤٠٢ ﴾** عن **﴿ ٤٠٣ ﴾** عن **﴿ ٤٠٤ ﴾** عن **﴿ ٤٠٥ ﴾** عن **﴿ ٤٠٦ ﴾** عن **﴿ ٤٠٧ ﴾** عن **﴿ ٤٠٨ ﴾** عن **﴿ ٤٠٩ ﴾** عن **﴿ ٤١٠ ﴾** عن **﴿ ٤١١ ﴾** عن **﴿ ٤١٢ ﴾** عن **﴿ ٤١٣ ﴾** عن **﴿ ٤١٤ ﴾** عن **﴿ ٤١٥ ﴾** عن **﴿ ٤١٦ ﴾** عن **﴿ ٤١٧ ﴾** عن **﴿ ٤١٨ ﴾** عن **﴿ ٤١٩ ﴾** عن **﴿ ٤٢٠ ﴾** عن **﴿ ٤٢١ ﴾** عن **﴿ ٤٢٢ ﴾** عن **﴿ ٤٢٣ ﴾** عن **﴿ ٤٢٤ ﴾** عن **﴿ ٤٢٥ ﴾** عن **﴿ ٤٢٦ ﴾** عن **﴿ ٤٢٧ ﴾** عن **﴿ ٤٢٨ ﴾** عن **﴿ ٤٢٩ ﴾** عن **﴿ ٤٣٠ ﴾** عن **﴿ ٤٣١ ﴾** عن **﴿ ٤٣٢ ﴾** عن **﴿ ٤٣٣ ﴾** عن **﴿ ٤٣٤ ﴾** عن **﴿ ٤٣٥ ﴾** عن **﴿ ٤٣٦ ﴾** عن **﴿ ٤٣٧ ﴾** عن **﴿ ٤٣٨ ﴾** عن **﴿ ٤٣٩ ﴾** عن **﴿ ٤٤٠ ﴾** عن **﴿ ٤٤١ ﴾** عن **﴿ ٤٤٢ ﴾** عن **﴿ ٤٤٣ ﴾** عن **﴿ ٤٤٤ ﴾** عن **﴿ ٤٤٥ ﴾** عن **﴿ ٤٤٦ ﴾** عن **﴿ ٤٤٧ ﴾** عن **﴿ ٤٤٨ ﴾** عن **﴿ ٤٤٩ ﴾** عن **﴿ ٤٥٠ ﴾** عن **﴿ ٤٥١ ﴾** عن **﴿ ٤٥٢ ﴾** عن **﴿ ٤٥٣ ﴾** عن **﴿ ٤٥٤ ﴾** عن **﴿ ٤٥٥ ﴾** عن **﴿ ٤٥٦ ﴾** عن **﴿ ٤٥٧ ﴾** عن **﴿ ٤٥٨ ﴾** عن **﴿ ٤٥٩ ﴾** عن **﴿ ٤٦٠ ﴾** عن **﴿ ٤٦١ ﴾** عن **﴿ ٤٦٢ ﴾** عن **﴿ ٤٦٣ ﴾** عن **﴿ ٤٦٤ ﴾** عن **﴿ ٤٦٥ ﴾** عن **﴿ ٤٦٦ ﴾** عن **﴿ ٤٦٧ ﴾** عن **﴿ ٤٦٨ ﴾** عن **﴿ ٤٦٩ ﴾** عن **﴿ ٤٧٠ ﴾** عن **﴿ ٤٧١ ﴾** عن **﴿ ٤٧٢ ﴾** عن **﴿ ٤٧٣ ﴾** عن **﴿ ٤٧٤ ﴾** عن **﴿ ٤٧٥ ﴾** عن **﴿ ٤٧٦ ﴾** عن **﴿ ٤٧٧ ﴾** عن **﴿ ٤٧٨ ﴾** عن **﴿ ٤٧٩ ﴾** عن **﴿ ٤٨٠ ﴾** عن **﴿ ٤٨١ ﴾** عن **﴿ ٤٨٢ ﴾** عن **﴿ ٤٨٣ ﴾** عن **﴿ ٤٨٤ ﴾** عن **﴿ ٤٨٥ ﴾** عن **﴿ ٤٨٦ ﴾** عن **﴿ ٤٨٧ ﴾** عن **﴿ ٤٨٨ ﴾** عن **﴿ ٤٨٩ ﴾** عن **﴿ ٤٩٠ ﴾** عن **﴿ ٤٩١ ﴾** عن **﴿ ٤٩٢ ﴾** عن **﴿ ٤٩٣ ﴾** عن **﴿ ٤٩٤ ﴾** عن **﴿ ٤٩٥ ﴾** عن **﴿ ٤٩٦ ﴾** عن **﴿ ٤٩٧ ﴾** عن **﴿ ٤٩٨ ﴾** عن **﴿ ٤٩٩ ﴾** عن **﴿ ٥٠٠ ﴾** عن **﴿ ٥٠١ ﴾** عن **﴿ ٥٠٢ ﴾** عن **﴿ ٥٠٣ ﴾** عن **﴿ ٥٠٤ ﴾** عن **﴿ ٥٠٥ ﴾** عن **﴿ ٥٠٦ ﴾** عن **﴿ ٥٠٧ ﴾** عن **﴿ ٥٠٨ ﴾** عن **﴿ ٥٠٩ ﴾** عن **﴿ ٥١٠ ﴾** عن **﴿ ٥١١ ﴾** عن **﴿ ٥١٢ ﴾** عن **﴿ ٥١٣ ﴾** عن **﴿ ٥١٤ ﴾** عن **﴿ ٥١٥ ﴾** عن **﴿ ٥١٦ ﴾** عن **﴿ ٥١٧ ﴾** عن **﴿ ٥١٨ ﴾** عن **﴿ ٥١٩ ﴾** عن **﴿ ٥٢٠ ﴾** عن **﴿ ٥٢١ ﴾** عن **﴿ ٥٢٢ ﴾** عن **﴿ ٥٢٣ ﴾** عن **﴿ ٥٢٤ ﴾** عن **﴿ ٥٢٥ ﴾** عن **﴿ ٥٢٦ ﴾** عن **﴿ ٥٢٧ ﴾** عن **﴿ ٥٢٨ ﴾** عن **﴿ ٥٢٩ ﴾** عن **﴿ ٥٣٠ ﴾** عن **﴿ ٥٣١ ﴾** عن **﴿ ٥٣٢ ﴾** عن **﴿ ٥٣٣ ﴾** عن **﴿ ٥٣٤ ﴾** عن **﴿ ٥٣٥ ﴾** عن **﴿ ٥٣٦ ﴾** عن **﴿ ٥٣٧ ﴾** عن **﴿ ٥٣٨ ﴾** عن **﴿ ٥٣٩ ﴾** عن **﴿ ٥٤٠ ﴾** عن **﴿ ٥٤١ ﴾** عن **﴿ ٥٤٢ ﴾** عن **﴿ ٥٤٣ ﴾** عن **﴿ ٥٤٤ ﴾** عن **﴿ ٥٤٥ ﴾** عن **﴿ ٥٤٦ ﴾** عن **﴿ ٥٤٧ ﴾** عن **﴿ ٥٤٨ ﴾** عن **﴿ ٥٤٩ ﴾** عن **﴿ ٥٥٠ ﴾** عن **﴿ ٥٥١ ﴾** عن **﴿ ٥٥٢ ﴾** عن **﴿ ٥٥٣ ﴾** عن **﴿ ٥٥٤ ﴾** عن **﴿ ٥٥٥ ﴾** عن **﴿ ٥٥٦ ﴾** عن **﴿ ٥٥٧ ﴾** عن **﴿ ٥٥٨ ﴾** عن **﴿ ٥٥٩ ﴾** عن **﴿ ٥٦٠ ﴾** عن **﴿ ٥٦١ ﴾** عن **﴿ ٥٦٢ ﴾** عن **﴿ ٥٦٣ ﴾** عن **﴿ ٥٦٤ ﴾** عن **﴿ ٥٦٥ ﴾** عن **﴿ ٥٦٦ ﴾** عن **﴿ ٥٦٧ ﴾** عن **﴿ ٥٦٨ ﴾** عن **﴿ ٥٦٩ ﴾** عن **﴿ ٥٧٠ ﴾** عن **﴿ ٥٧١ ﴾** عن **﴿ ٥٧٢ ﴾** عن **﴿ ٥٧٣ ﴾** عن **﴿ ٥٧٤ ﴾** عن **﴿ ٥٧٥ ﴾** عن **﴿ ٥٧٦ ﴾** عن **﴿ ٥٧٧ ﴾** عن **﴿ ٥٧٨ ﴾** عن **﴿ ٥٧٩ ﴾** عن **﴿ ٥٨٠ ﴾** عن **﴿ ٥٨١ ﴾** عن **﴿ ٥٨٢ ﴾** عن **﴿ ٥٨٣ ﴾** عن **﴿ ٥٨٤ ﴾** عن **﴿ ٥٨٥ ﴾** عن **﴿ ٥٨٦ ﴾** عن **﴿ ٥٨٧ ﴾** عن **﴿ ٥٨٨ ﴾** عن **﴿ ٥٨٩ ﴾** عن **﴿ ٥٩٠ ﴾** عن **﴿ ٥٩١ ﴾** عن **﴿ ٥٩٢ ﴾** عن **﴿ ٥٩٣ ﴾** عن **﴿ ٥٩٤ ﴾** عن **﴿ ٥٩٥ ﴾** عن **﴿ ٥٩٦ ﴾** عن **﴿ ٥٩٧ ﴾** عن **﴿ ٥٩٨ ﴾** عن **﴿ ٥٩٩ ﴾** عن **﴿ ٦٠٠ ﴾** عن **﴿ ٦٠١ ﴾** عن **﴿ ٦٠٢ ﴾** عن **﴿ ٦٠٣ ﴾** عن **﴿ ٦٠٤ ﴾** عن **﴿ ٦٠٥ ﴾** عن **﴿ ٦٠٦ ﴾** عن **﴿ ٦٠٧ ﴾** عن **﴿ ٦٠٨ ﴾** عن **﴿ ٦٠٩ ﴾** عن **﴿ ٦١٠ ﴾** عن **﴿ ٦١١ ﴾** عن **﴿ ٦١٢ ﴾** عن **﴿ ٦١٣ ﴾** عن **﴿ ٦١٤ ﴾** عن **﴿ ٦١٥ ﴾** عن **﴿ ٦١٦ ﴾** عن **﴿ ٦١٧ ﴾** عن **﴿ ٦١٨ ﴾** عن **﴿ ٦١٩ ﴾** عن **﴿ ٦٢٠ ﴾** عن **﴿ ٦٢١ ﴾** عن **﴿ ٦٢٢ ﴾** عن **﴿ ٦٢٣ ﴾** عن **﴿ ٦٢٤ ﴾** عن **﴿ ٦٢٥ ﴾** عن **﴿ ٦٢٦ ﴾** عن **﴿ ٦٢٧ ﴾** عن **﴿ ٦٢٨ ﴾** عن **﴿ ٦٢٩ ﴾** عن **﴿ ٦٣٠ ﴾** عن **﴿ ٦٣١ ﴾** عن **﴿ ٦٣٢ ﴾** عن **﴿ ٦٣٣ ﴾** عن **﴿ ٦٣٤ ﴾** عن **﴿ ٦٣٥ ﴾** عن **﴿ ٦٣٦ ﴾** عن **﴿ ٦٣٧ ﴾** عن **﴿ ٦٣٨ ﴾** عن **﴿ ٦٣٩ ﴾** عن **﴿ ٦٤٠ ﴾** عن **﴿ ٦٤١ ﴾** عن **﴿ ٦٤٢ ﴾** عن **﴿ ٦٤٣ ﴾** عن **﴿ ٦٤٤ ﴾** عن **﴿ ٦٤٥ ﴾** عن **﴿ ٦٤٦ ﴾** عن **﴿ ٦٤٧ ﴾** عن **﴿ ٦٤٨ ﴾** عن **﴿ ٦٤٩ ﴾** عن **﴿ ٦٥٠ ﴾** عن **﴿ ٦٥١ ﴾** عن **﴿ ٦٥٢ ﴾** عن **﴿ ٦٥٣ ﴾** عن **﴿ ٦٥٤ ﴾** عن **﴿ ٦٥٥ ﴾** عن **﴿ ٦٥٦ ﴾** عن **﴿ ٦٥٧ ﴾** عن **﴿ ٦٥٨ ﴾** عن **﴿ ٦٥٩ ﴾** عن **﴿ ٦٦٠ ﴾** عن **﴿ ٦٦١ ﴾** عن **﴿ ٦٦٢ ﴾** عن **﴿ ٦٦٣ ﴾** عن **﴿ ٦٦٤ ﴾** عن **﴿ ٦٦٥ ﴾** عن **﴿ ٦٦٦ ﴾** عن **﴿ ٦٦٧ ﴾** عن **﴿ ٦٦٨ ﴾** عن **﴿ ٦٦٩ ﴾** عن **﴿ ٦٧٠ ﴾** عن **﴿ ٦٧١ ﴾** عن **﴿ ٦٧٢ ﴾** عن **﴿ ٦٧٣ ﴾** عن **﴿ ٦٧٤ ﴾** عن **﴿ ٦٧٥ ﴾** عن **﴿ ٦٧٦ ﴾** عن **﴿ ٦٧٧ ﴾** عن **﴿ ٦٧٨ ﴾** عن **﴿ ٦٧٩ ﴾** عن **﴿ ٦٨٠ ﴾** عن **﴿ ٦٨١ ﴾** عن **﴿ ٦٨٢ ﴾** عن **﴿ ٦٨٣ ﴾** عن **﴿ ٦٨٤ ﴾** عن **﴿ ٦٨٥ ﴾** عن **﴿ ٦٨٦ ﴾** عن **﴿ ٦٨٧ ﴾** عن **﴿ ٦٨٨ ﴾** عن **﴿ ٦٨٩ ﴾** عن **﴿ ٦٩٠ ﴾** عن **﴿ ٦٩١ ﴾** عن **﴿ ٦٩٢ ﴾** عن **﴿ ٦٩٣ ﴾** عن **﴿ ٦٩٤ ﴾** عن **﴿ ٦٩٥ ﴾** عن **﴿ ٦٩٦ ﴾** عن **﴿ ٦٩٧ ﴾** عن **﴿ ٦٩٨ ﴾** عن **﴿ ٦٩٩ ﴾** عن **﴿ ٧٠٠ ﴾** عن **﴿ ٧٠١ ﴾** عن **﴿ ٧٠٢ ﴾** عن **﴿ ٧٠٣ ﴾** عن **﴿ ٧٠٤ ﴾** عن **﴿ ٧٠٥ ﴾** عن **﴿ ٧٠٦ ﴾** عن **﴿ ٧٠٧ ﴾** عن **﴿ ٧٠٨ ﴾** عن **﴿ ٧٠٩ ﴾** عن **﴿ ٧١٠ ﴾** عن **﴿ ٧١١ ﴾** عن **﴿ ٧١٢ ﴾** عن **﴿ ٧١٣ ﴾** عن **﴿ ٧١٤ ﴾** عن **﴿ ٧١٥ ﴾** عن **﴿ ٧١٦ ﴾** عن **﴿ ٧١٧ ﴾** عن **﴿ ٧١٨ ﴾** عن **﴿ ٧١٩ ﴾** عن **﴿ ٧٢٠ ﴾** عن **﴿ ٧٢١ ﴾** عن **﴿ ٧٢٢ ﴾** عن **﴿ ٧٢٣ ﴾** عن **﴿ ٧٢٤ ﴾** عن **﴿ ٧٢٥ ﴾** عن **﴿ ٧٢٦ ﴾** عن **﴿ ٧٢٧ ﴾** عن **﴿ ٧٢٨ ﴾** عن **﴿ ٧٢٩ ﴾** عن **﴿ ٧٣٠ ﴾** عن **﴿ ٧٣١ ﴾** عن **﴿ ٧٣٢ ﴾** عن **﴿ ٧٣٣ ﴾** عن **﴿ ٧٣٤ ﴾** عن **﴿ ٧٣٥ ﴾** عن **﴿ ٧٣٦ ﴾** عن **﴿ ٧٣٧ ﴾** عن **﴿ ٧٣٨ ﴾** عن **﴿ ٧٣٩ ﴾** عن **﴿ ٧٤٠ ﴾** عن **﴿ ٧٤١ ﴾** عن **﴿ ٧٤٢ ﴾** عن **﴿ ٧٤٣ ﴾** عن **﴿ ٧٤٤ ﴾** عن **﴿ ٧٤٥ ﴾** عن **﴿ ٧٤٦ ﴾** عن **﴿ ٧٤٧ ﴾** عن **﴿ ٧٤٨ ﴾** عن **﴿ ٧٤٩ ﴾** عن **﴿ ٧٥٠ ﴾** عن **﴿ ٧٥١ ﴾** عن **﴿ ٧٥٢ ﴾** عن **﴿ ٧٥٣ ﴾** عن **﴿ ٧٥٤ ﴾** عن **﴿ ٧٥٥ ﴾** عن **﴿ ٧٥٦ ﴾** عن **﴿ ٧٥٧ ﴾** عن **﴿ ٧٥٨ ﴾** عن **﴿ ٧٥٩ ﴾** عن **﴿ ٧٦٠ ﴾** عن **﴿ ٧٦١ ﴾** عن **﴿ ٧٦٢ ﴾** عن **﴿ ٧٦٣ ﴾** عن **﴿ ٧٦٤ ﴾** عن **﴿ ٧٦٥ ﴾** عن **﴿ ٧٦٦ ﴾** عن **﴿ ٧٦٧ ﴾** عن **﴿ ٧٦٨ ﴾** عن **﴿ ٧٦٩ ﴾** عن **﴿ ٧٧٠ ﴾** عن **﴿ ٧٧١ ﴾** عن **﴿ ٧٧٢ ﴾** عن **﴿ ٧٧٣ ﴾** عن **﴿ ٧٧٤ ﴾** عن **﴿ ٧٧٥ ﴾** عن **﴿ ٧٧٦ ﴾** عن **﴿ ٧٧٧ ﴾** عن **﴿ ٧٧٨ ﴾** عن **﴿ ٧٧٩ ﴾** عن **﴿ ٧٨٠ ﴾** عن **﴿ ٧٨١ ﴾** عن **﴿ ٧٨٢ ﴾** عن **﴿ ٧٨٣ ﴾** عن **﴿ ٧٨٤ ﴾** عن **﴿ ٧٨٥ ﴾** عن **﴿ ٧٨٦ ﴾** عن **﴿ ٧٨٧ ﴾** عن **﴿ ٧٨٨ ﴾** عن **﴿ ٧٨٩ ﴾** عن **﴿ ٧٩٠ ﴾** عن **﴿ ٧٩١ ﴾** عن **﴿ ٧٩٢ ﴾** عن **﴿ ٧٩٣ ﴾** عن **﴿ ٧٩٤ ﴾** عن **﴿ ٧٩٥ ﴾** عن **﴿ ٧٩٦ ﴾** عن **﴿ ٧٩٧ ﴾** عن **﴿ ٧٩٨ ﴾** عن **﴿ ٧٩٩ ﴾** عن **﴿ ٨٠٠ ﴾** عن **﴿ ٨٠١ ﴾** عن **﴿ ٨٠٢ ﴾** عن **﴿ ٨٠٣ ﴾** عن **﴿ ٨٠٤ ﴾** عن **﴿ ٨٠٥ ﴾** عن **﴿ ٨٠٦ ﴾** عن **﴿ ٨٠٧ ﴾** عن **﴿ ٨٠٨ ﴾** عن **﴿ ٨٠٩ ﴾** عن **﴿ ٨١٠ ﴾** عن **﴿ ٨١١ ﴾** عن **﴿ ٨١٢ ﴾** عن **﴿ ٨١٣ ﴾** عن **﴿ ٨١٤ ﴾** عن **﴿ ٨١٥ ﴾** عن **﴿ ٨١٦ ﴾** عن **﴿ ٨١٧ ﴾** عن **﴿ ٨١٨ ﴾** عن **﴿ ٨١٩ ﴾** عن **﴿ ٨٢٠ ﴾** عن **﴿ ٨٢١ ﴾** عن **﴿ ٨٢٢ ﴾** عن **﴿ ٨٢٣ ﴾** عن **﴿ ٨٢٤ ﴾** عن **﴿ ٨٢٥ ﴾** عن **﴿ ٨٢٦ ﴾** عن **﴿ ٨٢٧ ﴾** عن **﴿ ٨٢٨**

ذلك لقب لكل من ملك علمياً من ذلك كثر عيون ملك القبط والعزيمصر وتبع لخير وثاقان القارك ﴿شبل له انهم لا يقولون كتاباً الا بجماعه صاغ﴾ اي عياً والصريح تبينة الشيء على امر مستقيم ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً﴾ اي امر باصلنا منه فالتوكيد نظير بني الامير في الجواز اذا الصاغ كان يمل بن امية ﴿حلفته فضة﴾ ونصه حبشي كما سبق ﴿ونش في﴾ يناله للقلل اي امره والفقول وهو عليه حقيقة ﴿محمد رسول الله﴾ وعتم به الكتب فلما جاء كتابه الى كسري رزقه فلما عليه فروق ملكه واقي الى مرغل حفظه لحفظ ملكه والى التجاني اسلم وكتب له كتاباً ثانياً ليروجه ام حبيبة انتهى وفيه له الحاققة من الفضة اذ غابها عنها خاتم بلا نص وفيه وما قبله من احاديث الباب حل نقش اسم الله على الخاتم والرد على من كره ذلك كاهن سيرين وقد كان نقش خاتم علي الله الملك وحذيفة وابن الجراح الحمد لله وابي جعفر الباقر الزرقه لله وابراهيم الخفي الثقة بالله ومسروق بسم الله قالوا نقش اسم الانسان ولقبه ونسبه ﴿١٧٦﴾ ليحصل به تمييزه قال ابن جرامة ونش اطروايم ثارة تكون كتابه

القب ملك الحشمة وكتب علي الله عليه وسلم اليه واسمه اسمحة يطلب اسلامه فاجابه وقد اسلم سنة ست ومات سنة تسع وصلي علي جنازته حين كسفت له صلى الله عليه وسلم واما القهاني الذي يصد وكتب له صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فلم يعرف له اسم ولا اسلام والكتابة لهذا وانه غير اسمحة وصحيح في سلم من تعادة وكتب لاسمحة كتاباً ثانياً ليروجه ام حبيبة رضي الله عنها وقد تقدم جوابه له صلى الله عليه وسلم واحداً واه اليه بالظفين وظهره وقد صورنا سرور بعض المكاتب في شرح المشكاة ﴿فقليل له انهم لا يقولون كتاباً الا بجماعه﴾ اي الا بتوابعه بجماعه وسبق تعليقه ﴿صاغ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً اي امر بصوغه لا تقدم من ان الصاغ كان يمل بن امية فالتوكيد من قليل بني الامير المدينة في النسبة المجازية ﴿حلفته فضة﴾ بنسج اللام ويسكن ﴿فضة﴾ فيه اشارة بان له يمكن نصه فضة ﴿ونش في﴾ اي في الخاتم اي نصه ﴿محمد رسول الله﴾ ونش ضبط يجهولاً في النسخ المتصححة والاصول المتقدمة واما قول الحق روى معلوماً ويجهولاً فبالله اعلم بصحته قال ميرك كذا ضبط في اصل مباحها بصيغة المجهول في هذا الكتاب وهو واضح وضبطها في صحيح التبخاري بصيغة الغرور على ان ضمير القائل واضح الى النبي صلى الله عليه وسلم والاسناد يجازي اي امر بنقله وعلى هذه الرواية قوله محمد رسول الله بالرفع ايضاً على الحكاية ﴿حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا﴾ وفي نسخة انبأنا ﴿سعيد بن عامر﴾ اي الضبي ابو محمد البصري الشرح حديث السنة ﴿والحجاج﴾

وتارة تكون غير هاتين لم تكن كتابة بل لجمود القسطنطيني مقصد مباح اذا لم يقارنه ما يجره كقش نحو صورة وقد يتركب في نقش الصورة اذا كانت مقابلة اذ لا يظهر صورة الا اذا ختم بها ليكون الختم هو المصوح لكتابته هو وسيلة لهم وان كان كتابة فطارة بنش من الالفاظ الحكيم ما يبدتد كره كل وقت وعلم المتخلصة كما روي ان عمر نقش على خاتمه كني بالوثق واعطاه وهذا مقصد صالح وتارة نقش اسم صاحبه لئتم به وهذا هو المراد هنا وقد انشأ في هذا المقام من زمن خاتم المبطني كان فيه صورة شخص قاله ابن جرامة قال وبالله الله ان يصدر ذلك من قلب صانع ايمانه انتهى واحلافه على ذلك انه خطأ لا ينبغي فقد قال الزبير الراقي قد ورد في حديث مرسل او

مضلل والآخر موقوفة نقش الصورة على الخاتم فاما الحديث المضلل او المرسل فرواه عبد الرزاق عن نمدران عبد (بنسج) اهان بن محمد بن عجيل اخرج خاتماً وزعم ان المصطفى كان ينجده به فيه يتناول اسد قال فرايت بعض اصحابنا عليه السلام شربه وهذا مرسل او مضلل لا يفرق به حجة واما الموقوفة فنرجح ابن ابرشية في مصنفه عن حذيفة انه كان في خاتمة كركيان متقابلاً بينهما مكتوب الحمد لله واخرج ايضاً انه كان نقش خاتم انس اسد ايضاً وانه كان خاتم عمرات ابن حصين نقشه فقال رجل متقلداً ميقاتال الذين بعده موقوفات لاهية فيها بعضها لا يصح وليس ايضاً شيء بشيرة الاثر انس وهو معاوية بالاحاديث الصحيحة في منع التصوير (تنبيه) جزم ابن سيد الناس بان اقتضاه الخاتم كان في السنة السابعة وجرم غيره بانه في السادسة وجميع بانه كان في اواخر السادسة واول السابعة لانه انما اتخذه بعد ارادته لكتابة المارك وكان ذلك في مدة المدة وكانت في ذي القعدة سنة ست ورجع الى المدينة في الحقيقة ووجه الوجل في المجرم من السابعة وكان لا يتخذ قبيل التوحيد الحديث السليم حديث انس ﴿لما سمع ابن منصورنا سعيد بن عامر﴾ الضبي بنسج الحجة وقع الموحدة البصري احد الاعلام ثقة مأمون صالح رجاء وم ن التاسعة مات سنة ثمان ومائتين خرج له السنة ﴿والحجاج﴾ كشاده

بفتح حاء محملة وتشديد الجيم الأولى **عن ابن منبال** **عن** بكر البيم فسكون ثون ابو
عبد السلي البصري اخرج حديثه الستة **عن همام** **عن** بشيد الجيم الأولى وسباني
ذكره ميسوبا **عن ابن جريج** **عن** البجليين مفعرا ورفيق ذكرهما **عن الزهري**
ثامي جليل **عن** انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء
اي اذا اراد دخوله **عن** نزع خاتمه **عن** بنع التاء ويكسر لاشغاله على انظ الله ناسمها به
في الخلاء مكروه وقيل خرام وقال الصام لاشغاله على جملة من حمل القرآن واشغاله
على اسم نبي من انبيائه وعلى وصف من اوصاف جميع رسله ويتناش في الاول بانه
ليس المزاد منه القرآن ولا يصير القرآن الا بالقصد الا ترى انه يجوز تجنب ان
يقول الحمد له بلا كرامة الا اذا قصد به التلاوة اللهم الا ان يقال مراده صوة
جملة من القرآن واما قول ميرك ومرواية من كتاب الله فغير صحيح ولمل مراده بعض
آية والحديث رواه ابو داود ايضا وفي روايته وضع مكان نزع ولا منافاة بينهما اذ لا
وضع الا بعد النزع ثم رواية النزع تدل على لبس بخلاف رواية الوضع تمل
قال ميرك اطم ان ابا داود اخرج هذا الحديث في سننه وقال في آخره هذا حديث
مكرر ولما يرف عن ابن جريج عن زياد بن سمدة عن الزهري عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ خاتما من ورق ثم الفاه والزم فيه من همام ولم يروه الا همام
انتى وكذا مضه السائي والبيهقي وأما المؤلف فاخرجه في الجامع وقال هذا حديث
حسن صحيح غريب وبصحبه ابن حبان ايضا والحاكم في المستدرک وقال على شرط
الشيخين وقال الثوري ضعه في المجهول وما ذكره الترمذي مرصود عليه والزم فيه من
همام ولم يروه الا همام قال الجزري في هذا الضعيف نظر فان هاما هذا هو ابن
يحيى بن دينار ابو عبد الله الأزدي والحق الشيخان على الاحتياج به ووثقه ابن معين
والإمامة كلهم وقال احمد هو ثبت في كل المشايخ وقال ابن عدي هو اسدي واشهر
من ان يذكر له حديث مكرر اذا احاديثه مستقيمة وصوب الحافظ عبد العظيم الخنزي
قول تفرده لا يوهن الحديث ولما يكون غريبا كما قاله الترمذي انتهى كلام الشيخ
اقول اما حكمه اليه داود عليه بالكافة فوجهه ان هاما خالف الناس رواية هذا الحديث
عن ابن جريج المعروف عند هذا الاستداه الحديث الذي اشار اليه ابو داود ومكذبا
وجهه الزين العراقي في شرح القتيبة وهو لما احد فسمي الحكم عند ابن الصلاح وكثير
من المتكلمين وخص بعض المتأخرين الحكم بالحديث الذي خالف الضعيف الثقة
كما صرح به السعلافي في شرح القتيبة وخص الشاذ بما رواه الثقة مخالفا لا رواه
من هو ارجح منه يزيد شيله او اكرهه صدقا وقال في آخر بحث الشاذ والمكرر الفرق
بينهما ان الشاذ رواية ثقة والمكرر رواية ضعيف قال وقد غفل من سوي بينهما
لمل هذا الحكم على حديث همام هذا بالشذوذ اولى من الحكم عليه بالكافة لانه
ثقة باعق الاثمة ولهذا حصه الترمذي لكنه حكم عليه بالقراءة لانه لم يروه غيره
ثم رجعت له متابعيا بعد الحاكم في المستدرک والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن

عن ابن منبال **عن** كوال الاثامي
الاسمي وقيل البيراني مولاهم البصري
ثقة من التاسعة وروى عالم مات سنة
ست او سبع عشرة ومائتين خرج له
السنن **عن** همام عن ابن جريج
بالقلم الحكم القتيبة المشهور احدا للاسلام
اول من صنف في الاسلام قال يحيى
هو ثابت من مائتين سنة خمسين
وراية **عن** الزهري عن انس ابن
مالك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
دخل الخلاء **عن** اياد دخله والخلاء
في الاصل لميل الخلال ثم استعمل في
الميل المدلفاء الحاجة **عن** نزع
وفي رواية ابى داود وضع **عن** خاتمه
لاشغاله على اسم معظم على جملة من
القرآن فاستصحبه في الخلاء مكروه
تأنيها وقيل تحريكا قال المصنف في
جامعه حديث حسن غريب وقول ابى
داود مبكر الجماعة لقرايته فلا يتاني
حسبه ومن رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين وتبعه القشيري في
الانفتاح وقد صرح في رواية الحاكم
بان سبب الوضع ما نقل عليه فيه ان
استصحبه في الخلاء ما نقل عليه معظم
مكره تأنيها وقيل تحريكا ولما نقل اسم
مطرك كعبد وجوه ولقد به العلم
كره استصحبه كما رجحه ابن جماعة
فان لم يقصد فلا اخذ من الراعي

المشرك عن ابن جريج وصححه الحاكم وقال في شرط الشيخين وضمنه البيهقي وقال
هذا شاهد ضعيف وكان البيهقي ظن ان يحيى بن المتوكل هو ابن عليل وهو ضعيف
وليس هو به وإنما هو باهلي يعني ابا بكر ذكره ابن حبان في الثقات ولا يقدح فيه
قول ابن معين لا اعرفه فقد عرفه غيره وروى عنه نحو من عشرين نفساً الا انه
اشهر ترددهم به عن ابن جريج قاله الزين العراقي والله اعلم بعمل انما الحديث اطلقوا
على ان الزهري وفي الحديث الذي اشار اليه ابو داود وهو ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتخذ خاتماً من ورق ثم لقاه قال النووي تبعاً لقاعص عياض هذا الحديث رواه عن
الزهري جماعة من الثقات لكن اتفق حفاظ الحديث على ان ابن شهاب وفيه غلط
لان المعروف عند غيره من اهل الحديث ان الخاتم الذي طرعه النبي صلى الله عليه
وسلم انا هو خاتم الذهب لا خاتم الورق وكذا نقل السلفاني في شرح البخاري عن
أكثر أئمة الحديث ان الزهري وفيه قال ومنهم من تأوله وأجاب عن هذا الوم
باجوبة الربها ما اختاره الشيخ من انه يصح ان الخاتم خاتم الذهب للزينة فلا يتابع
الناس فيه وأما تحريمه لطرعه وفقاً قال لا البس ابدأ كاسياً في وطرح الناس
خواتمهم تبعاً له وصرح بالتحريم عن ليس خاتم الذهب ثم احتاج الى الخاتم لاجل الختم
به فالتخذه من الفضة ونقش عليه اسمه الكرم لنبهه الناس ايضاً في ذلك فرى بعض
رعى الناس كلهم تلك الخواتم المنقوشة على اسمه لئلا تكون مصالحة للنفس بوضع
الاشترار فلما علمت خواتمهم يرمونها رجع الى خاتمه الخاس به فصار يفتح به ويشير
الى ذلك قوله في رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس عند البخاري انا اتخذنا خاتماً
ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه احد فطال بعض من لم يلقه النبي او بعض من يلقه
النبي من لم يرمخ في قلبه الايمان من متناقض ونحوه اتخذوا فنقشوا فوقه ماوقع ويكون
نقشاً له فحسب من تشبه له في ذلك النقش انتهى وانقول الاظهر في الجواب والله اعلم
بالصواب الله صلى الله عليه وسلم بعد تحريمه خاتم الذهب ليس خاتم الفضة على قصد
الزينة فحسبه الناس مخالفة على متاجرة السنة فقرأ ان في لبسه ما يترتب عليه من
العيب والكبر والخليل فراءه فراءه الناس فلا احتاج الى لبس الخاتم لاجل الختم به
لبسه وقال قتاس انا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً اي المصطبة فلا ينقش عليه احد
احتجنا بل ينقش اسمه اذا احتاج الى الخاتم وهذا يظهر وجه قول من قال بكراهة لبس
الخاتم لغير الحكم رحمته حدثنا استحقاق بن منصور اخبرنا رحمته في نسخة انبأنا رحمته عبادنا
ابن عمير رحمته بنم نون وفتح مع اخرج حديثه السنة رحمته اخبرنا عبيد الله بن عمر رحمته عن
ذكره رحمته عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خاتماً من ورق فكان في يده رحمته اي حقيقة بان كان لا يسه او في تصدقه بان
كان عنده لفتح رحمته ثم كان رحمته اي بأبعد الميتين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
رحمته في يد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما رحمته اي لفتح به او لفتريك رحمته ثم كان في يد
عثمان رضي الله عنه رحمته اي في اصبعه من اطلاق الكل وأرادة الجوز يؤيده رواية

نص الشافعي على حل كتابة الله في رسم
ثم الصدقة مع كتبها فتطرح بالخط
لان المقصود من ذلك انها هو التمييز
الحديث الثامن حديث ابن عمر رحمته ثنا
اسحق بن منصور ثنا عبيد الله بن عمر رحمته
بالتون مصغراً الحمداني يوحشام الكوفي
بعة من الناس يخرج له الجماعة رحمته ثنا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتماً من ورق فكان في
يده رحمته اي في خصم يده الخبي فود
من باب اطلاق الكل وأرادة الجوز
رحمته ثم كان رحمته بعد وفاة المصطفى
رحمته في يد ابي بكر رحمته اي في تصدقه
يختم به الاشارة والاحكام والرمال
ان ايراد الامصار وغير ذلك يقال في
يد فلان اي في تصدقه فلا يرم منه
لبسه له لانه كان يصيب جله اميتاً
عليه كما روى ابو داود وغيره وقيل
قوله في يده اي في اصبعه وهو قضية
كلام النووي حيث قال في الحديث
التبرك بانكار الصالحين وليس ملابسهم
وايد بقوله في رواية البخاري عن ابن
جرير ليس الخاتم بعد النبي ابو بكر
وعمر وثمان وجمع بانه ليس احياناً
لغيره وكان مقره عند مصعب رحمته ويد
عمر رحمته كان في يده ثمان رحمته وفي رواية
ابن حاتم رحمته في يده ثمان ست
مئين رحمته من ثمان في الزينة فلا
كان زين الشيخين كرمين واحد لم
يات بها بهما كذا قوله الشارح ثم
صح وذكر ان البعض يعني العمام
خلل عن هذا فهو ان استعمال سبع
امكان الاتصال بلا هيلة لان آخر

الفصل الثاني مباحث عن آخر الاول انتهى وانتهى خبر بان في كل منهما تصان وتكتفى لكتفه في الاول اظهر وقوله زمن الشينين كومن واحد
فيهم من الدنيا معاً لا ياتي والدبر الاول يزنون من قصد هذه ﴿١٧٩﴾ التكليفات التي كانت في كلامهم والذي يرتفع

الذوق السليم ان يقال لما كان وقوع
الخطام مبداً ترسل الفتن واضلال
الانوار واخلاق الجميع وتترك الكثرة
وحصول المرجع والقتل ذكر قصة
مظنة وجيل الجناب واضطراب
اللباب فوقع الحرف مكان الحرف
لهذا الثالث واخذ من قوله في
الخبر فكان في يده اي بانه على ان
المراد الحقيقة بنع التخذ قطعة لفة
ينشط عليها يلتمح بها لكن استوجه
بعض الشافعية الجواز ويؤيده خبر
ابن عمر السابق وفيه ان المصطفى
لا يورث والا لاخذ ورثته الخطام
ولهذا اخذ ابو بكر الخطام والقدر
والسلاح وضرباً من آثار جعل القدر
عند انس ليجرحه في يد التبركة بالشرب
وجعل الخطام عند معيقب الحاجباني
اغتنبه النبي صلى الله عليه وسلم اليها
فانها موجودة عند علي بنه ذكره النووي
وقول الجاهل ابن حجر يجوز ان الخطام
يقتد من المصالح فاقبل للامام لينتفع
به فيما صنع له خلاف الاصل والظاهر
بلا ضرورة وفيه انه يجوز استعمال خاتم
منقوش باسم آخر بعد موته لانه
لا يسب بعد الموت لجأز جعله علامة
التوقى حتى وقع اي سقط في
إنشاء خلافة عثمان منه او من غلامه
صفيي بنه الاول مالي البخاري والثاني
رواية المؤلف الآتية وبعض طرق
سلم ويحصل كما في الفسطاطي انه
لا عليه من معيقب فيضم به شيئاً

البخاري قال ابن عمر قلبي الخطام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان
الى آخره والافانهم ليسوا احياناً لاجل التبركة به وكان في اكثر الاوقات عند
معيقب جمعاً بين الروايات وقيل المراد بمن كون الخطام في ايضم انه كان عديم
كما يقال في العرب ان الشيء الفلاني في يد فلان وهو ذو اليداي حنقه الا انه ياتي
عنه ظاهراً قوله حتى وقع اي سقط الخطام من يد عثمان في بئر اريس بنفق
الهمزة وكسر الراء والباء بالهمزة ويشتق وهو معروف قريب من مصدقاً عدد المدينة
كذا في النهاية وقال الفسطاطي وهو بستان معروف يجوز فيه الصرف وصمعه وفي بئرها
سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان انتهى والظاهر ان اخلاق بئر اريس
على البستان بناء على ذكر الجزء واردة الكل فاندفع ما قال الصمام وعلى هذا في الكلام
مضاف حذفوا اي وقع في بئر بئر اريس انتهى مع ان له وجهاً اخر من صنع اليداي
وهو الاستعداد ثم ظاهراً السياق انه وقع من يد عثمان وصريح بنا ياتي انه وقع من يد
معيقب مولى سعيد بن العاص وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة
على مالي الجامع ولا تنافي لاحتمال انه لما وقع احدهما الى الآخر استقبله باخذه فسقط
فلسب سقوطه لكل منهما الا انه يشكل بما وقع في البخاري من طريق انس لما كان
عثمان جلوساً في بئر اريس فخرج الخطام فجعل يبيت به فسقط قال فاختلنا ثلاثة
ايام مع عثمان نخرج البئر فلم نجده لكن ذكر القسائي ان عثمان طلب الخطام من معيقب
ليضم به شيئاً فاستقر في يده وهو متكرري شيء يبيت به فسقط واما ما اجابه الصمام
في هذا الخطام فلا يثبت به الخطام ثم في القسائي ما يدفع الاشكال الواقع في البخاري
من نسبة البعث به حيث كان سبب البعث به التفكير الباحث على القبر في الامر
والاضطراب في القمل وبه يدفع اعتراض الشيعة عليه رضي الله عنه وسياً في تفسير
البعث بانه كان بكتراً اخراج خاتمه وادخاله وله كان اشارة الى تنوير حاله واضطراب
الناس في ايقاع نصبه واقتله عزله والله اعلم وانما سمي حيناً صورة والا في الحقيقة نشأ
من فكر وفكرة مثله لا تكون الا في الهلوة نقشه اي نقش ذلك الخطام اوتش
فسمه محمد رسول الله اي هذه الكلمة والجملة بتأويل المخرج لا تحتاج الى
التفسير المأخذ الى الجندا لربط قال الصمام انه انه يجوز استعمال خاتم منقوش باسم
آخر بعد موته لانه لا التباس بعد الموت فيصح ان يصنع علامة التوثيق انتهى وفيه
ان الاقباس متحقق عند عدم وجود التاريخ قال واصحاب ثم مع انه كان الاكتحال
بلا سبب لان آخر الفصل الثاني مباحث عن آخر الفصل الاول ويستعمل فيه القاء
باعتبار عدم تراخي اوله عن آخر الاول فيكون هذا على ذكر ملك فانه داه كثير
من الادواء انتهى ويمكن حذف على مذهب القراء من عدم اعتبار الجملة في ثم اول المراد

اسم في يده وهو متكرري شيء يبيت به ثم رده في تبركه الميعقب فاشتغل باخذه فسقط فسب سقوطه لكل منهما احدهما حقيقة
والآخر مجرداً عن ذاتية جامع به والراجح من حيث الصناعة الاول لانتقال الشينين عليه والوقوع السقوط يقال وقع الحرف وقع وقسم سقط
في بئر اريس نقشه محمد رسول الله ك اريس كليبس وادوسين جملة بصره وعلمه بئر قرية من مصدقاً وقال شارح بستان معروف

به الترابي في ملائكار قال النوي في الحديث النبوي بأخبار الصالحين وليس ملاسهم
والتيمن بها وجواز ليس الخاتم وفيه دليل أيضا أن قال أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يورث إذ لو ورث دفع الخاتم إلى ورثته بل كان الخاتم للقدس والسلاح ونحوها
من آثاره الصورية صدقة للمسلمين يصرفها من ولي الأمر حيث رأى المصالح لجعل
القدس عند أنس إكراما له بخدمته ومن أراد التبرك به لم يمنه وجعل باقي الأثاث
عند ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده للحاجة التي اتخذها صلى الله عليه وسلم فلها
موجودة عقلية بعده ثم الثاني ثم الثالث انتهى كلام النوي واعترض عليه الضعفاني
وقال يجوز أن يكون الخاتم اتخذ من مال المصالح فانتقل للامام لينتفع به ليا صنع له
قلت الأجل هو الأول وهذا محتمل فهو الممول (قال ميرك تنبيهات) الأول أصل
أن في هذه الرواية إجمالا حيث لم يبين فيها أن الخاتم من يده من سقط في البر وسبأ في
في الباب الذي يليه من حديث ابن عمر أيضا من طريق أيوب بن موسى عن نافع
عن أنه قال وهو الذي سقط من معييب في بثرأريس وكذا هو في بعض الطرق
عند مسلم وعند البخاري من طريق أبي إسامة عن عبيد الله عن نافع عنه حتى وقع
من عثمان في بثرأريس ووقع عند مسلم حتى وقع منه في بثرأريس وعند البخاري من
حديث أنس فلما كان عثمان جالس على بثرأريس فلخرج الخاتم بيث به فسقط قال
فاغتبطنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزع البثر فلم نجده وكذا هو عند أبي سعيد الانصاري
عن أنس ثم كان في يد عثمان ست سنين فلما كان في الست الباقية كسنته في بثرأريس
وكان عثمان يكثر إخراج خاتمه من يده وأدخاله فيها هو جالس على شفتها حيث
به سقط الخاتم من يده في للبثر فالتسموه فلم يقدروا عليه قال الشيخ نسبة السقوط
إلى أحدهما حذيفة وإلى الآخر بجازية من قبيل الاستناد إلى السبب فإن عثمان طالب
الخاتم من معييب فحتم شيئا واستمر في يده وهو يفكر في شيء به فسقط في البثر
أوردناه عليه فسقط منه والأول هو الأكثر قال وقد أخرج الترمذي من طريق المخبرين
زيادة عن نافع هذا الحديث وقال فيه وكان في يد عثمان ست سنين من عمله فلما
كثرت عليه أماله ذهله إلى رجل من الانصار فكان يحتم به فخرج الانصاري إلى
قلب لبثان فسقط فالتقى لم يوجد انتهى القول ويحتمل أن عثمان لما أراد أخذه من
معييب أوردته إليه سقط من بينهما كما هو المتعارف ليا بين الناس في إعطاء شخص
شيئا إلى شخص آخر فيسقط من بينهما أحيانا اعتمادا لله في أن أخذه الآخر وعنا
من الآخر أنه في يده بالثأر بدله يدر الراوي حقيقة أنه من يدها يسقط نسب
تارة إلى عثمان وتارة إلى معييب بناء على خلية الظن هذا غاية ما يجمع به بين
الروايات وأن فلما بالترجيح فالراجح من حيث الصناعة الحديثية رواية من نسب السقوط
إلى عثمان لأنها المتفق عليها واشتقت على تحقيق حكاية الواقعة أيضا ورواية نسبة
السقوط إلى معييب هي من الروايات مسلم وأما القول ومن حيث القواعد الزرية
يرجح رواية النسبة إلى عثمان أيضا لأنه السبب القريب في السقوط من حيث أن له

بثرأريس فيه يترقع فيها الخاتم
وقال التميمي في تاريخ المدينة بثر
أريس نسبة إلى نزل من يهود اسمه
أريس وهو الفلاح بلفة أهل الشام
أنتهى وقد بالغ عثمان في التفتيش عليه
ونزع البثر ثلاثة أيام وإخراج جميع
مالها فلم يوجد إشارة إلى أن أمر
إحلاله منوط بذلك الخاتم قال بعضهم
وكان في خاتم المصطفى شيء من
الامرار كما كان في خاتم سليمان لأن
سليمان لما فقد خاتمه ذهب منه ومعه
لما فقد الخاتم انتفض عليه الأمر فكان
مبدأ الفتنة التي أفضت إلى قتله
واتصلت إلى آخر الزمان والبثر مؤنة
وتفوق شقيف الهند (خاتمة) عرف بما
سبق أن نقش الخاتم ليس من
خصائصه وقد تلت من خط منطاي
غزب الأكليل من حديث عبد
الحديد بن يوسف عن زيد بن ربيع
قال عليه السلام اتخذ آدم خاتمه
ونقش عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله في نوادر الأصول أن نقش خاتم
يوسف عليه السلام بكل أهل كتاب
وفي مصب العلويين من عبادة مرفوعة
كان نص خاتم سليمان بن داود
سليمان إلى الله لا نعده فوضعه خاتمه
فكان نقشه أنا الله لا اله الا محمد
عبدى ورسول

التصرف في الاخذ والاعطاء والله امل قال ووقع عند ابي داود والنسائي من طريق
 المغيرة بن زياد عن نافع عن ابن عمر فانخذ عثمان خاتماً ونقش فيه محمد رسول الله
 فكان يقيم به او يقيم به وله شاهد من مرسل علي بن الحسين عند ابن سعد في الطبقات
 ولكن شتان ما بين هذا الخاتم وبين الخاتم الذي في يد النبي صلى الله عليه وسلم مدة
 مديدة وبرعة عديدة اقول الظاهر ان هذا الاختام انما هو بعد سقوط الخاتم والله امل
 قال بعض العلماء كان في خاتمة صلى الله عليه وسلم شيء من الاصرار كما كان في خاتم
 سليمان عليه السلام لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي
 صلى الله عليه وسلم انقضت عليه الامر وخرج عليه الخوارج وكان ذلك مبدأ التفتة
 الدنيوية والاخرية التي افقت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان قال ابن بطال
 يترقب من الحديث ان يسهر المال يجب البحث في طلبة والاجتهاد في تنبيهه يعني
 دفعاً لاشاعة المال قال وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما ضاع عند عائشة
 وجلس الجيش حتى وجدته قال المستطاني وفيه نظر لما عند عائشة فقد ظهر اثر
 ذلك بالثابتة العظيمة التي نشأت عنه وهي الرخصة في التيمم فكيف يقاس عليه غيره
 قلت هذا غريب من الشيخ فان استدلاله غير صحيح حيث وقع البحث واما ظهور
 الاثر فامر مترتب عليه فلا دخل له في القياس نعم قد يقال ان المقدّم لم يكن سبباً
 من المال لا سبباً ويتعلق بطلب التسليم في الحال والمآل كعم انه كان امانة عندنا فيصير
 البحث ويجب التنبيه عنه على انه فرق بين الضمير الذي ليس باختيار وبين الاشاعة
 المتبعية ولهذا لوضع شيء من شخص وتركه ليس عليه حرج بل يثاب عليه ان جعله
 صدقة لله تعالى قال واما فعل عثمان فلا ينهض الاحتجاج به اصلاً لما ذكره ولان الذي
 يظهر انه انما بالغ في التنبيه عليه كونه اثر النبي صلى الله عليه وسلم قد لبسه واستعمله
 وختم به ومثل ذلك يساوي في العادة قدراً عظيماً من المال والا لو كان غير خاتم
 النبي صلى الله عليه وسلم لا اكتفى في طلبه بدون ذلك وبالضرورة يعلم ان قدر
 المؤنة التي حصلت في الايام الثلاثة تريد على قيمة الخاتم لكن انقضت عظمت قدره
 ذلك فلا يقاس عليه كل ما ضاع من يسهر المال انتهى وهو في غاية من الحسن والبيان
 ويمكن ان يقال مع هذا ان الخاتم للخصص للفتاح الى الختم به لا يقاس عليه غيره
 لا يقترب على شبهة من مقاسد كثيرة خصوصاً وقت الفتنة وانظر الى قسمة مروان
 ونتم حكم عثمان مع تحقق وجود الخاتم عنده وفي تصرفه فكيف اذا ضاع ووقع في يد
 اهل الارض فانه يقترب عليه مالا يقاس عليه ضائع مال كثر ايضاً بالاجماع ومما اقول
 ابن بطال ان من طلب شيئاً ولم ينجح فيه له بعد ثلاثة ايام ان يتركه ولا يكون
 بعد الثلاثة مضمياً عليه ماسبق ان الاشياء مختلفة وقد ذكر الفقهاء في باب القطة
 ان تعريضها بحسب ما يليق بها فان الشيء قد يكون مما لا يثقل اليه ولا يجتهد
 في الطلب عليه كخبرة وجبة حب وفلس وفلسين وقد يكون مما يطلب يوماً وقد
 يكون مما يطلب الى خمسة والى شهر والى سنة والى آخر الامر كله فلا يصح تعيين
 حد لاني طلب المال اليسير ولا في البحث عن المال الكثير والتنبية الثاني يروى احمد

وابو داود والنسائي عن ابي ربيعة انه قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ليس اخاتم لا لدى سلطان واستدل به قوم على كرامة ليه لخير ذي سلطان قال
 النووي في شرح مسلم اجمع المسلمون على جواز اتخاذ خاتم النخبة للرجال وكره بعض
 علماء الشام المتقدمين ليه لخير ذي سلطان ورواياه آثاراً وهو شاذ مردود يدل
 عليه ما رواه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا التي خاتمه التي الناس خواتيمهم الى
 آخره والظاهر منه انه كان ليس اخاتم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من ليس له
 سلطان ولو قيل هذا الحديث منسوخ فلا يتم الاستدلال به اجيب بان الذي نسخ
 منه ليس خاتم الذهب او ليس اخاتم الخقوش على نقش خاتم النبي صلى الله عليه
 وسلم كما في تحقيقه في الباب الذي بعده قال الصنعاني الذي يظهر لي ان ليس
 اخاتم لخير ذي سلطان خلاف الاول لانه غريب من التزيين والاليق بهما الرجال
 خلاله اى الالزام لكون الادلة الثلاثة على الجواز هي الصارفة لغيره عن القرم
 ويؤيده ما وقع في بعض طرق هذا الخبر انه صلى الله عليه وسلم نعى عن الزينة
 واخاتم ويحتمل ان يراد بالسلطان من له سلطة على شيء من الاشياء بحيث يحتاج
 الى اختم عليه لا السلطان الاكبر خاصة والمراد باخاتم ما يحنم به ليكون ليه عينا
 لمن لا يحتاج الى الختم به واما من ليس اخاتم الذي لا يحنم به وكان في النفس
 الزينة فلا يدخل تحت النهي وعلى ذلك يحصل حال من ليه ويؤيده ما ورد من
 صفة نقش خواتيم بعض من كان ليس اخاتم مما يدل على انها لم تكن بصفة ما يحنم
 به **قال** الظاهر من ليه الله ما يأنه النبي عن الزينة واخاتم لان ظاهر المصمم
 وميماره الاستثناء السابق او ما سمع النبي عندهم ويؤيده انه سئل مالك عن حديث
 ابي ربيعة فضحه وقال سألت صدقة بن يسار سمعت ابن المسيب يقول ليس اخاتم
 واخبر الناس اني قد اتيتهك به والله اعلم **والنتية** الثالث ذهب بعض العلماء الى جواز
 نقش اخاتم باسم من اسماه الله تعالى من غير كرامة وورد في ذلك آثار عن جماعة
 من الصحابة والسلف الاخير ومنها ما رواه ابن ابي شيبة في معناه ان نقش خاتم
 علي **قال** الملك ونقش خاتم الامام محمد الباقر العزة لله ونقش خاتم النبي **النفقة** بالله
 ونقش خاتم مسروق بسم الله وصح عن الحسنين انها لا بأس بنقش ذكر الله
 على اخاتم **قال** لان الظاهر انه المصمم قال النووي وهو قول الجمهور ونقل عن ابن
 سيرين وبعض اهل العلم كرامته انتهى وقال الصنعاني لخرج ابن ابي شيبة بسند
 صحيح عن ابن سيرين انه لم يرد بأساً ان يكتب الرجل في خاتمه **سبح** الله فهذا يدل
 على ان الكرامة لم تثبت عنه **قال** يمكن انه ثبت عنه ويكون له في المسئلة قولان
 تناقض فيهما الدليلان ويمكن تأخير احدهما عن الآخر قال ويمكن اجمع بان الكرامة
 حيث يضاف عليه حمله لجنب وضوءه او الاستفهام بالكتب التي هو فيها والجواز حيث
 الامن من ذلك فلا تكون الكرامة للناظر بل من جهة ما يبرض لملكه واذا جاز
 نقش اسماء الله تعالى على اخاتم فبالاولى جواز نقش اسم الشخص وايه قلت هذا

لا خلاف في عدم كراهته عند الحاجة بل مستحب لعله صلى الله عليه وسلم ولا يحتاج الى دليل آخر حيث قال وقد اخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عمر انه نقش على خاتمه عبد الله بن عمر وكذا اخرج عن سالم بن عبد الله بن عمر انه نقش اسمه على خاتمه وكذا القاسم بن محمد وكان مالك يقول من شأن الخلفاء والقضاة نقش اسمائهم في خواتمهم اقول وفي منافع من يحتاج الى الختم والله اعلم انتهى ويذهب جميع من المتأخرين من العلماء الشافعية الى تحريم ما زاد على مثال تجديد الحسن بل يحسمه لين حيان انه صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بخاتم الحديد ما لم يدر عليك حلية لعل النار فطرعه وقال يارسول الله من اي شيء ألتجده قال من ورق ولا تجده مثقالا لكن ربح الآخرون الجواز منهم المبالغة المراتي في شرح الترمذي فانه حمل الذي المذكور على التنزيه على ان النووي في شرح مسلم ضعفه ونقل النووي في شرح المذهب عن صاحب الامانة كراهة الخاتم الملتصق من حديد او نحاس فغير المذكور وفي رواية انه رأى خاتماً من صفر فقال مالي أجد ربح الاصنام فطرعه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ادرى عليك حلية لعل النار وعن المتولي لا يكره واختاره فيه ومحمده في شرح مسلم غير الصحيحين في قصة الوابصة اطلب ولو خاتماً من حديد ولو كان مكروهاً لم يأذن فيه وظهير ابن داود كان خاتمه صلى الله عليه وسلم من حديد ملوي عليه نفضة قال والحدث في النهي ضعيف واعترض على تضعيفه بأن له شواهد عدة ان لم ترقه الى درجة الصحة لم تدعه يازل عن درجة الحسن اقول ويضعف حديث كان خاتمه من حديد وولوه اطلب ولو خاتماً من حديد على ما قبل الذي مع ان الحديث الثاني لا يرد به الحقيقة بل المبالغة في الطلب على انه لا يؤمن من وجوده لئسه وقد صرح قاضيهان من طائفتا في باب انكراهة بقوله لا يثبت الزجل الا بنفضة اما قوله لا يثبت بالذهب للحدوث المزعوف واما التقيم بالحديد فلانه خاتم اهل النار وكذا العصر

باب ما جاء في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم
أي ليس الخاتم وفي نسخ ما جاء في
تقيم رسول الله أي في كيفية ليس
الخاتم وفي الصحاح تقيم ليس الخاتم

باب ما جاء في تقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي في كيفية لئسه الخاتم والباب السابق قصد فيه بيان نقش الخاتم فلا يرد ما قيل لوجهي كلا البابين باباً واحداً فكان أولى وفي بعض النسخ باب في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم في يمينه قال ابن حجر لا ينافي ذكره تختمه في يساره لما ساق في وقال ميرك فيه اشعار بان المصنف كان يبرج روايات تختمه في اليمين على الروايات الدالة على تختمه في اليسار فلذا لم يخرج في الباب حديثاً يثبت التصريح بكونه صلى الله عليه وسلم يقيم في يساره بل قال في جامع روى بعض اصحاب قتادة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقيم في يساره وهو حديث لا يصح ولما رجع اكثر اهل العلم الاحاديث المذكورة في هذا الباب واكثرها صحاح في الباب عن انس عند مسلم يلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس خاتماً من نفضة في يمينه فنه سبشي وعن عائشة عند ابن التيج بنسند حسن وعند الزبارة بسند لين وعن ابن امانة عند الطبراني بسند ضعيف وعن ابن عباس عنه ايضاً بسند لين وعمر

عند الحارثي في غرائب مالك بسند سابط وعن ابن عمر عند مسلم وهو عند
 البخاري أيضاً لكن فيه جوية ولا اسبب الا قال في يده اليمنى هكذا وقع الشك
 وجوية هو الزاوي عن نافع عن ابن عمر والشك من موسى بن اسماعيل شيخ البخاري
 هكذا حلقه السلفاني في شرحه وقال قد اخرج ابن سعد عن مسلم بن ابراهيم
 واخرجه الامام علي بن الحسن بن سليمان عن عبد الله بن محمد بن اسماء كلاهما عن
 جوية وجوزا بأنه لبسه في يده اليمنى واخرجه الترمذي يعني في الجامع وابن سعد
 من طريق موسى بن حبة عن نافع عن ابن عمر بلفظ صنع النبي صلى الله عليه وسلم
 خاتماً من ذهب فحتم به في يمينه ثم جلس على المنبر فقال اني كنت اقبلت هذا الخاتم
 في يميني ثم نبذه الحديث انتهى قلت فيه اشارة الى ان لبسه في يمينه ايضاً منسوخ
 بأنه صلى الله عليه وسلم لما قصد الزينة وليس الخاتم ذهباً او لفظة كان يتناسب اليقين
 ولما لم ينعته ثم امره بلبسه للمناسبة جعله في يساره بل جعله مما يلي كنهه استرازا
 عن الزينة بقدر ما امكن ولذا قال شارح شريعة الاسلام عند قوله وبختم في عنقه
 اليساري في زماننا وقوله صلى الله عليه وسلم اجعلها في يمينك كان ذلك في يده
 الاسلام ثم صار ذلك من علامات اهل النبي كذا في الخلاصة وعن انس قال كان
 خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى المختصر من يده اليسرى اما اختيار
 اليسرى لطريق تقصاتها وطولها عن الانفال المناظرة ولانه اهد من الخلاء واكبر
 لفظة حر كاتها الظاهرة وتخصيص المختصر لضعفها وجبر تقصاتها قلت ولكنها اصغر فلا
 يحتاج الى الخاتم الاكبر وعن علي رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الختم في هذه فاولاً الى الوسطى واليمينى ذكره في المصابيح وفي شرح البخاري والاولى
 ان يكون خلف الخاتم وضعت في يمينه وليكن الخاتم اقل من مثقال ويكون قدر الدرهم
 كونه اهد من السرف والقرب الى التواضع قال ميرك وقد جاء الختم في اليسار من
 حديث انس عند مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عنه بلفظ كان يلبس خاتمه
 في يساره لكن في مسنده لين واخرجه ابن سعد ايضاً وقد جمع البيهقي بين الاحاديث
 الواردة في الختم في اليمين والاحاديث الواردة في الختم في اليسار بان الذي لبسه
 في يمينه كان هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر يعني الذي تقدم وسياً في
 في آخر الباب ايضاً من طريق موسى بن حبة عن نافع عن ابن عمر الذي في يساره
 هو خاتم الفضة الاول وبشكل هذا بالحديث الذي تقدم عن انس عند مسلم ففيه
 التصريح بأنه لبسه في يمينه اولاً ثم سوله الى يساره واستدل له بما اخرج ابن السكيت
 وابن عدي من رواية عبد الله بن عطاء عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم فحتم في يمينه ثم انه حول في يساره وهذا لو صح لكان فاما كذا فمقتضى
 مسنده ضعيف واخرج ابن سعد من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال طرح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خاتم الذهب ثم اتخذ خاتماً من ورق لجمعه في يساره وهذا
 مرسل او مشعل قلت المرسل حجة عند الجمهور والمفضل يسلح ان يكون مؤيداً

﴿ في بيته ﴾ لا ينافي ذكر تخفمه في يساره لا صحيحاً والتقدم في الباب السابق بيان عش الغلام وقته من أي شيء هو وعل
اي وجه كان وهنا يثبت كنيته ليس وفي بعض النسخ باب في ان النبي كان يتحنن في بيته قال القسطلاني وفيه اشعار بان المؤلف
كان يبرح رواية تخفمه في اليمين على رواية تخفمه في اليسار ولهذا لم يخرج في الباب حديثاً فيه تصريح بأنه يتحنن في يساره بل
قال في جامعه روى عن انس ان النبي يتحنن في يساره ولا يصح وأحاديثه اربعة عشر * الاول حديث علي * ثانياً محمد بن سهل ابن
عسكر البغدادي * الثني مولاهم ابو بكر * وعبد الله بن * ١٨٥ * عبد الرحمن قال اخبرنا يحيى بن حسان

التيمنية نسبة الى تنيس بن شافق فوقيه ونون
وسهلة بصري ثقة امام رئيس خرج له
الجماعة الا ابن ماجه لم يسمه ثمان وثلاثين
ابن انا سليمان بن بلال * النبي مولى
ألك ابن بكر ثقة امام جليل ولي خراج
الدينه مائة سنة اثنين وسبعين ومائة
خرج له الكل * عن شريك بن عبد الله
ابن ابي نجر * الاحتج به عن شريك بن
عبد الله القاسمي وما نحن فيه وثقه ابو
داود وقال ابن * معين لا بأس به
والسائي غير قوي * عن ابراهيم بن
عبد الله بن حنين * بالعم الهاشمي المدني
مولى النبال ابن عبد المطلب ثقة
مات بعد المائة يخرج له السنة من ابيه
ابن حنين جهلة وتولين مصفر الهاشمي
مولاهم ثقة من الثالثة خرج له الجماعة
له حصة كان يتقدم المصطفى ثم وجهه
للنباس * عن علي بن ابي طالب انه
صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه
في بيته * اي في خصره اذ النبي
فالتفت لهما افضل القداء به لكونه
أكثر احواله ولان التفت به نزع
تكرمه وتشريف وتزيين واليهما بها
احق وكونه صار شعاراً لروافض
لا اثر له وتنفذه في اليسار الذي اخذ

ومعروياً لحديث الذي سنده ضعيف قال وقد جمع البزري في شرح السنة بذلك فقال
انه تحنن اولاً في يمينه ثم تحنن في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال النووي اجمع
الفتاوى على جواز التفتن في اليمين وجوازه في اليسار ولا كراهة في واحدة منهما ولو اختلفوا
ابهما افضل التفتن كثيرين من السلف في اليمين وكثيرين في اليسار واسحب مالك
اليسار وكره اليمين وفي مذهبه وجهان الصحيح ان اليمين افضل لانه زوجة واليمين
اشرف واخص بالزينة والكرامة انتهى وقيل ان الزينة هي صلب الكرامة وقال
السقلافي ويظهر لي ان ذلك يختلف باختلاف التصدد فان كان ليسه قلترين به
فاليمين افضل وان كان التفتن به فاليسار اولى لانه يكون كالودع فيها ويحصل تناوله
منها باليمين وكذا وضعه فيها ويترجع التفتن في اليمين مطلقاً بان اليسار آكل الاستخاء
ليسان الخاتم اذا كان في اليمين عن ان تصببه المتطهسة قلت فيه بحث لانه اختلف
في جواز تفتن ادم الله عليه وعدهم وفي تقدير وجوده يسحب اخراجه عن يده فلا
يوجد ترجيح قال ويترجح التحنن في اليسار بما يترتب عليه من التناول ويثبت طائفة
الى استواء الامرين وجمعوا بين الاحاديث للثقة بذلك وأشار اليه ابو داود حيث
ترجم باب التحنن في اليمين واليسار ثم اورد الاحاديث مع اختلافها في ذلك بنحو
ترجيح * حديثاً محمد بن سهل بن عسكر البغدادي * بالجمعة والمهمل في الدال الثاني
على ما في النسخ واما في الفقة للتقدم جواز اربعة اوجه اخرج حديثه مسلم والترمذي
والنسائي * وعبد الله بن عبد الرحمن * تقدم * قال اي سهل وعبد الله * اخبرنا يحيى
بن حسان * بصرف ولا يصرف وتقدم وجههما انه لصال اولان اخرج حديثه السنة
الا ابن ماجه * اخبرنا سليمان بن بلال * اخرج حديثه السنة * عن شريك بن عبد الله بن ابي
نجر * بلغ نون وكسرهم آخره راء وانما ذكر جده لتمييز الله عن شريك بن عبد الله
الثاني وقد سبق ترجمتها * عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين * بسم سهلة وقع
الثون الاولى بعدها يا ساكنة * عن ابيه * اخرج حديثه السنة * عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس * بفتح الباء
من اللبس بضم اللام * خاتمه * ختم التاء ويكس * في بيته * قال ابن خيمري

(انشائي) ٢٤ * به ما لك فصله عن اليمين جمله انشائية على بيان الجواز وقول بعضهم التحنن في اليسار مودة
عن عائشة وجميع الصحب والتابعين ما روى يقول الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي وتبنيته لزيد الحافظ ابن حجر وورد تخفمه
في اليمين من رواية تسعة من الصحابة وفي اليسار من رواية ثلاثة منهم هكذا قال الحافظان وذكرهما الثلاثة فقط يسر عليه
قل الزين نفسه التحنن في اليسار عن اهلنا الاربعة وابن عمرو وعمره ابن جرير كس سنده الى الخلفاء الاربعة منقطع وقول
ابن رجب ورد في حديث ان تخفمه في يساره آخر الامرين من لعله لا يقاوم قتل المنصف عن الجفاري ان التحنن في اليمين اجمع
شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب واذا كان صحيحاً فلا وجه للسؤال عن ترجيح نقله في رواية ابن عدي نعمت اولاً

في الجين ثم حوله الى اليسار قال الحافظ ابن حجر شعبة واما جمع البنيق بين احاديث القنم في الجين واحاديث اليسار بان الذي لبسه في يمينه هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث عمر والذي في يساره خاتم الفضة فرد بان في رواية مسلم عن انس التصريح بان الذي في يمينه هو خاتم الفضة والقنم في اليسار ليس كسهم ولا خلاف الاول بل هو سنة ايضا لكنه في الجين افضل لا ذكرهما باحث الحافظ ابن حجر ان لبسه للتبرك به فالجين ١٨٦ افضل او القنم فاليسار افضل ليشاؤله منها له في الجين جمع

بان اليسار اكلة للاستفهام فيمن اطعمه المنفوش عن جملة يهودا كما قرر عرف بانه لا تعارض بين ماورد من تحفته في الجين وما ورد من تحفته في اليسار وقد احسن الحافظ العراقي حيث نظم ذلك فقال

يلبسه كما روي البخاري
في خنصر الجين او يسار
كلهما في مسلم ويصح
بان ذا في حائتين يقع
او حائتين كل واحد يد

كما بقص حشيتي قد ورد
وحديث علي هذا خرجه النسائي وابو
داود ايضا وصححه ابن حبان وغيره
* الحديث الثاني حديث عبدالله ابن
جعفر * ثنا محمد بن يحيى انا احمد
ابن صالح المصري * بالعم نسبة اذله
نسبة الى مصر وروى من جملة بالمرحلة
ابو جعفر الطبري ثقة حافظ تكلم فيه
لكن اتني عليه غير واحد مات سنة
ثمان واربعين ومائتين روى عنه
البخاري وابو داود * انا عبدالله بن
وهب عن سليمان بن بلال عن شريك
عن عبدالله ابن ابي نعيم غوه *
اوردته عن علي بن اسد بن وكلا اوردته
عن عبدالله بن جعفر بن اسد بن وهو
الثاني حيث قال * ثنا احمد بن منيع
انا يزيد بن هارون عن حماد بن

في اكثر احواله صلى الله عليه وسلم ولان القنم فيه نوع تشرف وزينة والجين بهما
اولى خلافا لما لك ورواية عن احمد قلت وهو مذهبا المختار لا تقدم الا كما فعله
الجمهور من العلماء الا براء * حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا احمد بن صالح * روى عنه
البخاري وابو داود * اخبرنا عبد الله بن وهب * مر ذكره * عن سليمان بن بلال
عن شريك بن عبد الله بن ابي نعيم غوه * قال ميرك * اوردته المصنف من وجهين
وقد صححه ابن حبان واخرجه ابو داود والنسائي انتهى وفيه دلالة على ان لبسه
في يساره اميانيا كان لبيان الميزان لكن استدلل الجمهور برواية مسلم عن انس رضي
الله عنه كان خاتمه صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار لخبر يساره برواية ابي داود
عن عمر رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم يفتخ في يساره ويقول بعض الحفاظ
القنم فيها روي عن عامة الصحابة والتابعين وبان خبر المصنف الا في من جابر فيه
ضلع وغيره فيس رسول الله صلى الله عليه وسلم والخاتم في يمينه متروك وغيره الزوار
كان يتختم في يمينه وقبض والخاتم في يمينه فيه كذاب يقول الحافظ بن رجب
ورد في حديث ان تحفته في يساره هو آخر الامرين من فعله صلى الله عليه وسلم
وبان وكيفا قال التختم بالجين ليس بسنة واما ما اجاب ابن حجر من هذا بان حديث
القنم في الجين رواه احمد والنسائي وابن ماجه والمصنف وقال محمد يعني البخاري هذا
اسم شيء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب فلا يخفى على اولي الالباب
انه لا يصلح لجيوب والله اعلم بالصواب * (تنبيه) وفي خبر ضعيف كان صلى الله عليه
وسلم اذا اراد حاجة لوفى في خاتمه خيطا وروي ابو يونس كان صلى الله عليه وسلم
اذا اشفق من الحاجة ان ينسأها ربط في اصبه خيطا ليدكرها لكن قيل انه موضوع
* ذكره ابن حجر والله اعلم * حدثنا احمد بن منيع اخبرنا يزيد بن هارون عن حماد
ابن سلمة قال رايت ابن ابي رافع * اسمه عبد الله * شيخ لحام بن سلمة روى عن الاربعة
* يفتخ في يمينه حال من معلول رايت * فسأته * اي ابن ابي رافع * عن
ذلك * اي سبه * فقال رايت عبد الله بن جعفر * اي ابن ابي طالب الهاشمي
احمد الاجود امدل بارض الجليشة وله صحبة مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين اخرج
حديثه الستة * يفتخ في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفتخ في يمينه * حدثنا يحيى بن موسى اخبرنا عبد الله بن نعيم * بالنسب والميم معشرا
* اخبر ابراهيم بن الفضل * لم اطلع على ترجمته * عن عبد الله بن محمد بن عقيل

سلمة قال رايت ابن ابي رافع * عبد الرحمن قال البخاري في حديثه ما كبر من الاربعة روى له الاربعة * يفتخ في (يفتح)
يمينه * فسأله عن ذلك فقال رايت عبدالله بن جعفر * ابن ابي طالب احد الاجواد وله صحبة خرج له الستة * يفتخ في يمينه * زاده
في رواية لابي الشيخ وقبض والخاتم في يمينه * وقال عبدالله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتخ في يمينه ثانيا يعني بن موسى
عبد الله بن نعيم انا ابراهيم بن الفضل * قال المصنف لم اجد ترجمته انتهى وهو قصور اذ هو ابراهيم بن الفضل بن سليمان الخزرجي قال

الذي شيخ ندي روي عنه الترمذي والبيهقي وابن ماجه وكروا بن معين ضعيف لا يثبت حديثه ليس بشي* وقال جمع متروك وقال احمد ليس بقوي ولم آخره ابراهيم بن الفضل الاصماني كذاب وآخر اسمه ابراهيم ابن الفضل ابن سويد صدوق كثير التصحيح* عن عبيد الله* عن محمد بن عجيل عن عبيد الله* ابن جعفر انه صلى الله عليه وسلم كان يستخفي في بيته* زاد في رواية ويقول الزينة احق باليمن من الشام* الحديث الثالث حديث جابر* ثنا ابو الخطاب* كشاد* زياد* كرجال* ابن يحيى* الحسائي نسبة لاحد اجداده الكوفي بضم التون نسبة لابي نكرة كرمه البصري ثقة من العاشرة حافظ مات سنة اربع وخمسين ومائتين خرج له الستة* انا عبيد الله بن ميمون* ابن داود البغدادي* ١٨٧* الغزوي* لكن قال البخاري واهي الحديث

ابو حاتم متروك وابو زرعة واهو ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به من الثامنة خرج له المصنف* عن جعفر ابن محمد* الصادق لقب به كمال صدقه وورعه ابو عبيد الله* واهم ام فروة بنت القاسم ابن محمد واهم اميا بنت ابي بكر فكان يقول ولدي الصديق مرتين روى عن ابيد وغيره ومن شيعته والقاسم وقال في نفسي منه شي* ووثقه ابن معين وقال ابو حنيفة ما رايت الله منه وقد دخلني منه هبة لم تدخلي للمصور عاش ثمانيا وستين سنة ومات سنة ثمان واربعين ومائة* كذا سيئه انكشاف* عن ابيه* محمد بن علي الياربي* جعفر الياربي ثقة من الرابعة خرج له الجماعة ممح به لانه بقر العلم اي شقه وعرف خفيه ولد سنة ست وخمسين ومات سنة ثمان عشرة ومائة على الاسم* عن جابر ابن عبيد الله رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستخفي في بيته* قال ابن حبان* لم يثبت في

بفتح فكسر وصر ذكره* عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتم في بيته* قال ميرك او روه المصنف من وجهين ايضا ونقل المصنف في الجلبج عن البخاري انه قال اسم شي* ورد في هذا الباب اي التقيم باليمن* حدثنا ابو الخطاب* بفتح مصبقة وتشديد ميملة* زياد* بكسر زاي وتخفيف تحية* بن يحيى* انخرج حديثه الستة* اخبرنا* وفي نسخة انبا* عبد الله بن ميمون* ضيف بالانفاق* عن جعفر بن محمد* اي الصادق لقب به كمال صدقه اخرج حديثه البخاري في التاريخ ومسل والاربعة امه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم* عن ابيه* اي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب بالبار لانه بقر العلم اي شقه وعلم اصله وفرقه وجعله وخفيه واهم ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب وهو تابعي جليل سمع جابر اوانسا وروى له البخاري ومسل* عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتم في بيته* قال السيد اصيل الدين قل شيئا ابن حنيفة يعني السلفاني رحمه الله في اسناد هذا الحديث لين القول وسجه ان عبد الله بن ميمون تكلم فيه وذكر ميرك قال البخاري ذاهب الحديث وقال ابو زرعة واهي الحديث وقال المصنف منكر الحديث وقال ابو حاتم متروك وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج يا الفرد به القول لمحدث شواهد كما ترى فتقوي بذلك وراجه وخرجت عن حد كذا* حدثنا محمد بن حميد* بالضمخير* الرازي اخبرنا* وفي نسخة انبا* جريد* بفتح جيم وكسر الراء الاولى بعده تحية* عن محمد بن اسحاق* سبق ذكرهم* عن الصلت* بفتح ميملة فسكون لام* ابن عبد الله* اي ابن لولاب بن حارث بن عبد المطلب اخرج حديثه ابو داود والترمذي* قال كان ابن عباس يجتم في بيته ولا اخاله* بكسر الحذوة في اكثر الاستعمال وهو الاصح والفتح القياس على مالي النهاية وقيل الثاني

هذا الحديث وما قبله من احاديث الباب في اي الاصابع وضعه فيها لكن في الصحيحين تعيين المختصر في سلم واهي داود والترمذي الذي عن بسند في البداية والوسطى ولم يثبت في الابهام والبنصر شي* عن النبي واصحبه ثبتت نديه في المختصر فقط وما انفرد عرف ان الشارح لم يعصب حيث قال ورد الذي عن التتيم في غيرها اي المختصر سريعا ما ذاك الا لان الذي ورد فيه الذي هو السبابة والوسطى فقط واما ما عداه لم يرد نقله قال النوري واجمعوا على ان السنة للربيل لجملة في خصره وسكته انه ابدع من الامتحان فيها يتعامل باليد وانه لا يشغل اليد عا نزاوله بخلاف غير المختصر انتهى قال الحافظ وهذا الحديث في اسناده لاي من جهة عبيد الله بن ميمون فالة القسطلاني لكن لمحدث شواهد تخبره عن هذا إنكاره الحديث الرابع حديث ابن عباس* انا محمد ابن حميد الرازي انا جريد* كليم* عن محمد بن اسحاق عن الصلت* بتشديد الميملة مفتوحة وسكون اللام* ابن عبيد الله* ابن نوزل ابن الحارث بن عبد المطلب* من السادسة وثقوه خرج له ابو داود* قال كان ابن عباس يجتم في بيته ولا اخاله*

بكرهه ارفع وقته ليني اسد وهو من اهل الشك اي لا اظنه الا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعني بينه وظاهر السوق ان ثلث ذلك الصلت ويحتمل كونه واحداً من قبله قال التسلائي وهذا اوردته المؤلف حديثاً مختصراً واخرجه ابو داود من هذا الوجه عن محمد بن اسحاق قال رايت على الصلت ابن عبد الله خاتماً في خصره اليميني فسألته فقال رايت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فسه على ظهرها ولا اخلال ابن عباس الا ذكره عن النبي انتهى قال شايخ وهذه الجملة ساقطة في بعض النسخ الحديث الخامس حديث ابن عمر ثابته بن ابي عمير انا سفيان ابن عيينة عن ابي ايوب ابن موسى ابن عمر والاشدق الاموي اني قال الازدي لا يقوم اسناد حديثه قال الذهبي ولا عبرة بقوله مع توثيق احمد ويحيى من السادسة خرج له الجماعة عن تافع عن

هو الاصح وفي القاموس الفخ لافية وهو متكلم بجمال اي لا اظنه وظاهر السياق ان فاضل ذلك هو الصلت ويحتمل ان يكون لواحد من قبله ولم توجد هذه الجملة في بعض الاسول لا قال اي ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعني بينه قال ميرك هكذا اورد المصنف مختصراً واخرجه ابو داود من هذا الوجه عن محمد بن اسحاق قال رايت على الصلت من عبد الله خاتماً في خصره اليميني فقال رايت ابن عباس ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابي عمير هو محمد ابن يحيى بن عمر ينسب الى جده اخبرنا سفيان قال ميرك هو ابن عيينة عن ايوب بن موسى اي ابن عمرو بن سعيد بن الناصر الاموي اخرج حديثه الستة عن تافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة اي لقمته به وجعل فسه عابلي كفه اي عابلي بطن كفه كما في الصحيح قال الملاء لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بشي ليجوز جعل فسه في باطن الكف وظاهرها وقد حمل السلف بالوجهين ومن اتخذها في ظهرها ابن عباس قالوا ولكن الافضل الاول اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولانه اصون نفسه واسلم وابعد من الزهو والاعجاب كذا ذكره النووي في شرح مسلم ونقش فيه بصيغة الفاضل محمد رسول الله اي هذه الالفاظ فحمل الجملة المروية بالمرء منسوب على المنسوبة والمعنى امر بنقله فيه وان قرعاً يجهولا فوجهه معلوم ونهى اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل اي يحك بضم القاف اي يحك احد عليه اي على خاتمه او مثل

فضة وفي رواية اخذ خاتماً كل من فضة وجعل فسه عابلي كفه وفي رواية مسلم عابلي بطن كفه لجملة كذلك افضل اقتداء فسه وان لم يأمر فيه بشي قال ابن العربي ولا أعلم وجهه ووجهه النووي بانه ابعد عن الزهو والعجب وقد حمل السلف جسا والزين العراقي بيلك وبانه احفظ للنقش الذي عليه من ان يحاك او يصيبه صدمة او حود صلب فيزيد النقش الذي وضع الخاتم لاجله وايضا قاله لي الناس ان ينقشوا على نقشه وذلك لئلا يظن غيره به فيكون صوناً عن ان يدخل في الكعب ما يذن فيه فاضل اصحابه بذلك لهم لا يخالفون امره ثم اراد ستر صورة النقش عن غيرهم من اهل الكفر والافتقار لجملة في باطن كفه وانما غم كفه عليه

حق لا يظهر على صورة النقش احد ثم ان هذا الحديث قد عارض بماخرجه ابو داود من رواية الصلت (نقشه) ابن عبد الله قال رايت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فسه على ظهرها قال ولا تخال ابن عباس الا وقد كان يذكر ان رسول الله كان يلبس خاتمه كذلك فكيف الجمع قال الزين العراقي وقد يجاب بانه وقع منه مرة هكذا مرة هكذا قال ورواية جملته عابلي كفه صحيح ونقش في محمد رسول الله قال الزين العراقي وهل قصد به اسمه فقط فيكون قوله رسول الله صفة لقوله محمد لا خبره ولا يكون كما لو كتب محمد بن عبد الله كما نقش ابن عمر على خاتمه عبد الله بن عمر وعليه فيكون خبر المبتدأ اي مالكه او صاحب محمد رسول الله وكانه رمز به الى صاحبه كما رمز في كتب الحديث الى صاحب تلك الرواية بكتابة اسمه عليها او اراد به الاتيان باحدى كلمتي الشهادة على انه مبتدأ وشيوعه فيل اريد بعض القرآن فيكون في جملة على جواز ذلك ورد على من كرهه من السلف اولم يقصد به القرآن كل محتمل ويدل على انه اريد به احدى كلمتي الشهادة الحديث الواردة في نقش كلمتي الشهادة على الخاتم انتهى ونهى عن بنقل احد عليه مثل نقشه عليه السلام وهو محمد رسول الله وان اختلف الوضع او على وضعه بان يكون ثلاثة اسطر بالصفة السابقة والاول اقرب في البخاري عن انس اتخذ رسول الله خاتماً من فضة ونقش في محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتماً من ورق ونقشته محمد رسول الله فلا ينقل احد على نقشه وسر النبي انه كان يظن به للهلك بل نقش غيره عليه

لادي الى الاتياس والفساد وما روى ان معاذاً نقش على خاتمه محمد رسول الله وآثره المصطفى غير ثابت وعلى التذلل فهو قبل النبي او خصوصية لمآذ وقد راعى اخلاقاً ظاهر النبي فلم ينتقشوا خاتماً آخر واستعملوه حتى فقد لكن قال ابن جماعة كاترين العراقي يظهر ان النبي خاص بيمينه اخذ من العلة فقول القرطبي لا يجوز ان كان اسمه محمد النقش عليه مطلقاً في حيز المعنى لم يبق منع النقش على خاتم الامام الاضطرار لوجود العلة لم يبعد والنقش ثلوث النبي * بلدين او الاثران كافي للتأموس فاطلق النقش على ما في الخطم لان به ثلوث الحقيقة المختومة بلونين وهو الذي سقط من معيقيب * ابن ابني فاطمة الرضى وهو تصغير معقاب كغفال **١٨٩** وقاص وقيل حليف لاسعد بن ابي

وقاص اسم قديماً وشهد بدرًا وهاجر الى الحبشة وكان يلى خاتم المصطفى واولاد الصديق وعثمان بنت المال وهو قليل الحديث قيل مروياته اتفق الشيعة على واحد منها وافرد الجفاري بواحد مات سنة اربعين وقيل في آخر خلافة عثمان وقيل في خلافة علي قال الزركشي وغيره كان به علة من جذم فخرج بأسر عمر بالخطل فولد وكان بأسر طرفه من برص قال بعض الحفاظ لا يعرف في الصحابة من اعيب بذلك غيره * الحديث السادس تحدث محمد الباقى * ثمانية ابن سعيداً حاتم بن اسماعيل عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين يشتمان في يسارهما هذا حديث صحيح * اتقيا بالمصطفى فانه يلهي كثير من الازمان وقصد المصنف بسياق هذا الاثر في هذا الباب مع كونه ضد الترجمة التنبيه على انه لا يصح به على الفضيلة التنخى في اليسار لاحاديث المعارضة وان صحت احاديثه

نقشه ولعل من النبي ان لا يتبس امر الخطم وقد راعى اخلاقاً ظاهر النبي فلم ينتقشوا خاتماً آخر واستعملوه حتى فقد وهو الذي سقط من معيقيب * بضم الميم وضع المهمة وسكون التحتيتين وقاف مكسورة يتبعها موحدة في آخرها وعوين الى فاطمة الدوسي بدرى اجل بالجناب فخرج منه بأسر عمر بن الخطاب بالخطل فتوقف امره وهو مولى سعيد ابن العاص وكان اسم قديماً وهاجر الى الحبشة المجيرة الثانية واعلم بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة واستعمله ابو بكر وعمر وعثمان على بنت المال واما قول ابن حجر ان معيقيب غلام عثمان فغير صحيح * في بتراريس * قال ابن حجر واما ما روى ان معاذاً اتخذ خاتماً ونقش عليه محمد رسول الله وآثره صلى الله عليه وسلم فيحصل ان صح على انه قبل النبي او خصوصية لمآذ وقال المصنف ان قلت تو جاء في بعض الطرق ان معاذاً رضي الله عنه اتخذ خاتماً نقش فيه محمد رسول الله فلا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم به قال ابن كثير في من معاذ حتى خاتمه ثم اخذ ذلك الخاتم من معاذ فكان في يده رواه البهيمى في شرح المنهاج للدروي فقلت لعل النبي بعد ذلك اولا لا اتخذ لمسلم بلوغ النبي اياه انتهى قال ميرك اوحى الله صلى الله عليه وسلم في التنزيه انتهى فماروى من اخذ الخاتم من معاذ يدعى قولاً خصوصية به * حدثنا تقي بن سعيداً انما نأخاتم * ثم هو كسر فولية * بن اسماعيل عن جعفر بن محمد * هو المصدق بن اليان * عن ابيه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يثمتان في يسارهما * اتقيا له صلى الله عليه وسلم فانه لعله في أكثر الاحيان اذ في آخر امره اوليعة عن قصد الزينة على تقدير تساوي لعله صلى الله عليه وسلم ولولم يرا النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الاحيان يثمت في يساره لم ينعلاه وهذا يظهر وجه مناسبتها الحديث بنوان الباب ولا يخفى ان هذا الحديث منقطع لان معاذاً لم يزل الحسنين وقد اخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه

لان تلك أكثر واشهر واضح ثم كان ينبغي تلخيص الاثر عن احاديث الباب اذ لا يحسن الفصل لما به والثواب بان المراد بفتحهم النبي في العنوان ما يميل بفتحهم ويختص كل مكلف مستغنى عنه وهذا الاثر منقطع لان معاذاً لم يزل الحسنين رضي الله عنهما يثمتان في يسارهما * اتقيا له صلى الله عليه وسلم فانه لعله في أكثر الاحيان اذ في آخر امره اوليعة عن قصد الزينة على تقدير تساوي لعله صلى الله عليه وسلم ولولم يرا النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الاحيان يثمت في يساره لم ينعلاه وهذا يظهر وجه مناسبتها الحديث بنوان الباب ولا يخفى ان هذا الحديث منقطع لان معاذاً لم يزل الحسنين وقد اخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه

ثُمَّ جَدَّ اللَّهُ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَبْدِ بْنِ حَسْبَى وَهُوَ ابْنُ الْبَاقِ. ابْنُ جَوْفَرٍ رَوَى عَنْهُ إِمَامٌ وَثِقٌ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَكَانَ حَافِظًا مُكْتَرًا. فَضِيحًا كَانَ ابْنُ دَاوُدَ كَانَ يَحْفَظُ خَمْسَ أَلْفٍ حَدِيثٍ وَقَالَ ابْرَاهِيمُ ثَقَّةٌ مُؤَمَّرًا بِأَلْحَفِظُ لِلْأَبَوَاتِ مِائَتَ سَنَةٍ أَرَبَ وَتُسْتَرِينَ وَمِائَةَ رَوَى لَهُ السَّيِّدُ. ثُمَّ عِيَادُ بْنُ الْعَوَامِ الرَّاسِجِيُّ وَثِقُهُ ابْرَاهِيمُ وَقَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَضْطَرِبٌ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ رَوَى لَهُ السَّيِّدُ. (١٩٠) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ كَانَ يَحْفَظُ إِمَامُ زَيْنَةَ ابْنِ الْفَرَسِ مَوْلَانِي

على وادم ايه مهران له مؤلفات
لكنه فقير آخر واخذوا كل قدر يا
مات سنة ست وخمسين ومائة في
عشر الثمانين خرج له السنة ٦٠٠ عن
قناة عن انس بن مالك انه صلى الله
عليه وسلم تحق في بيته ٦٠٠ قال المؤلف
في الجامع بعد ايزاده قال الحديث
خير من الاثره من حديث سعد بن
اله عروة عن قتادة عن انس الامن
هذا الوجه دوي بعض اصحاب
قناة عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم تختم في يمينه وهو حديث
لا يقع انتهى لكن في مسلم عن
انس كان عام النبي في هذا وأشار
الى خضرة اليسرى والحديث في الثمان
حديث ابن عمر ٦٠٠ فاجاب عن هذا
المطابق في بن عمر اذ نسبة لابي عارب
قبيلة دواو بن جهم الكوفي الصحابي
يقال مات سنة خمس واربعين
وما تين خرج له ابو داود والسنن
٦٠٠ فاجاب العزيز بن ابي حاتم
مسئلة بن دينار المديني قال احمد لم
يكن يعرف بطلب الحديث ولم يكن
بالدينة بعد ذلك اذفه منه ويقال ان
كتب سليمان بن مهران مائة الف
ولم يسماها وقال ابن بزيان ثقة مات
سنة اربع وثمانين ومائة خرج له

عن ابن عمر وقال في آخره قال جويرية ولا أحبه إلا قال في يده اليمنى **فاخذ**
الناس أي المذكور منهم أو الكل ثم نسخ وأبغ للنساء **خواتم** من ذهب طمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم **أي** الوصي بغيره والمظهر أن الله تعال
وجعلها الصمام تفرعية حيث قال تفرع الطرح على اقتضائهم دون لبسهم دل على
أن ما صار منيكا هو اقتضاه من غير اعتبار اليبس حيث كره اقتضاه ذلك انتهى وفيه
أن الظاهر أن الناس اقتضوها لبس أو اقتضوها وليسوا وليس في الحديث ما يدل
على أن الطرح قبل لبسهم مع أن مجرد اقتضائهم خاتم الذهب ليس بجدي اجملنا وقد
طرحه صلى الله عليه وسلم **وقال** لا لبس أبدا **ومر** يدل على أن المكروه لبسه
وأما جعل لبس اليبس كناية عن كراهية الاقتضاه في غاية من البعد وما يدل على أن
المقصود كراهة اليبس وعلى أنهم لبسوه قبل ذلك قوله **طرح** الناس خواتمهم
أي من أيديهم وأخواتم جمع خاتم كطراوت والياء فيها للإشباع قال ابن حجر وهذا
هو النسخ طمع قوله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة وقد أخذ ذهب في
يد وحريرا في يد وقال هذان حرامان على ذكر أمي حل لأناهما وقع لبسهن من
لا المأم له بالله فانهما تخلط فاجتنبه كيف والائمة الأربعة على تحريمه لئلا يفتن عنه في
الصحيحين وغيرهما ودرجته فيه طائلة واستدلوا بأن خمسة من الصحابة ماتوا
وخواتمهم من ذهب ويرد بأن ذلك أن صح منهم يتبين حمله على الله لم يلزمهم الذي
عنه انتهى قال الامام يحيى السنة هذا الحديث يشق على امرين تبدل الحكم فيما
اقتضاه خاتم الذهب تبدل جوارزه بالامتناع في حق الرجال واليبس في اليمين تبدل
باليبس في اليسار وقرر الامر عليه وهذا يناقض ما قال النووي من أن الإجماع على
جواز التمتع في اليمين واليسرى هذا وقد ثبت من طريق ابن شهاب عن انس أنه
رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمتين وعق يمينها ثم ان الناس اصطنعوا
الخواتم من ورق وليسوا طمره رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه وطره الناس
خواتمهم قال يحيى السنة طرح خاتمه الفضة ليطرح الناس خواتمهم مع جواز لبسه لحرف
عليهم من التكبر والخيلاء انتهى وقد تقدم أن وجهه هو أن لا يلبس أحد من لا يحتاج إلى
الخاتم به قال بركة وفي رواية عبيد الله لأنا لم نأخذها ربي وفي رواية جويرية ففرقنا للتبر
لحمدا لله وأثنى عليه فقال أني كنت اصطعته وأبى لا لبس وفي رواية الخليفة بن
زيد قرى به فلا بدري ما فعل قال وهذا يحتمل أن يكون كرهه من أجل المشاركة
أو من زعمه بلبسه ويحتمل أن يكون كرهه من ذهب وصادف وقت تحريم
لبس الذهب للرجال والله أعلم **واعلم** أن جمهور السلف والخلف على حرمة التمتع
بخاتم الذهب للرجال دون النساء والاختيار بالمخالفة عند الحنفية فلا بأس بعبارة
الذهب على الخاتم خلافا لشافعية وذهب بعض العلماء إلى أن لبس خاتم الذهب
مكروه كراهة تنزيه لا تحريم فقول القاضي عياض أن الناس مجمعون على تحريمه ليس
بسديد الهم إلا أن يقال أراد بالناس الجمهور ولا يقال اقتضى قرن من قال بكراهة

فاخذ الناس خواتم من ذهب
طمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي ربي به يقال طرحه
طرحا من باب نفع ربيت به ربي
ومن ثم قال يجوز أن يهدي بالياء
فيقال طمرته به لأن الفعل إذا
تضمن معنى فعل جاز أن يعمل عمله
وطرحه الرضاء على ما في القية عليه
وقال لا لبس أبدا **طرح** الناس
خواتمهم **يحتمل** أنه كرهه لأجل
المشاركة أو لما رأى زعمه بلبسه
أولاه كرهه لكون من ذهب وصادف وقت
تحريم لبسه للرجال فيكون هذا هو النسخ
لحمه مع قوله في الخبر الصحيح وقد
أخذ ذهب كبريا في يده وقال هذان
حرام على ذكر أمي حل لأناهما
أقي الصمام في هذا المقام من خفة
البارود وتصفه الشارب بالياء الإقرار
خفه برواية أن خمسة من الصحبة ماتوا
وخواتمهم من الذهب فحمل على أن
الذي لم يلزمهم كما ذكره الحافظي
وبالحلة فخر بن القتم بالذهب بمحتمل عليه
الآن في حق الرجال كما أفاده القول
المرافق تبعا للنوى حيث قال أقي
النوى أجمعوا على تحريمه للرجال إلا
ماحي عن ابن حزم أنه أباحه وعن
بعضهم أنهم مكروهه لأحرام قال وهبان
باحلان والمطلعا معبرج الأحاديث
أقي ذكرها مسلم مع إجماع من قبله
على تحريمه انتهى لكن قال الزين
المرافق لا بأس بقتل الإجماع فقد لبسه
جمع بن الصحبة والتابعين فمن الصحابة
سعد بن أبي وقاص وطرفة وصهيب
وجابر بن مقرئ وعبد الله الأعرجي

وحذيفة وأبو اسد كانوا ابن الحبيبة بل ورد من طرق صحيحة عن البراء الذي روى النبي عن خاتم الذهب انه لبسه قال الحافظ ابن حجر ولو ثبت النسخ عن البراء لم يلبسه بعد المصطفى فالجمع بين روايته ولبسه انه حل النبي على التنزيه وانهم لم يلبسوه له وهذا أولى من قول الحافظي نقل البراء لانه لم يلبسه النبي وادلة ﴿١٩٢﴾ النبي والتصريح بالحربة كثيرة ولا خلاف عند

الشافعية في التحريم حتى قالوا لو كان من اخطأ ذهاباً او موه به حرم قال ابن دقيق العيد ويتناول النبي جميع الاحوال فلا يجوز لبس خاتمه له في الحروب اذ لا تعلق له بالحرب بخلاف الخمر ﴿باب ما جاء في صفه﴾ الصفة الوصف وانكشف والتبيين ﴿سيف﴾ يفتح الميم معروف وجمعه سيوف واسياق ورجل سايغ منه سيف وعلته اسله من باب باع ضربه بالبيد وله أكثر من الف اسم يفتها في الفرض المسوق ووجه مناسبة هذا الباب انه قبله لانه لما ذكر انه اتخذ الخاتم ليختم به الى الملك استاق الكلام الى ايراد الاحاديث الململة باستعمال امعة الملك او اشارة الى ان دعاه للاسلام لانه ضمن المكتابة المقنونة فلما استعوا فانهم بالسيف ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وصفته تشتمل صفة لنفسه وصفة حاله وشارحه خصها بالاول فلم يصب الا ترى انه لم يذكر في صفة الدرع والمغتر شيئاً من بيان استعماله بل ذكر لبسها وبدأ من آفة الحرب بالسيف لانه انضموا وايسروا واغلبوا لبساً ومصاحبة كذا فدره الصام ثم قال ولانه ابد ما يكون له عليه السلام لانه نبي الرحمة لا يتعرض لقتل احد بنفسه بخلاف المغتر والدرع انتهى وهذا كما ترى

الصفة الوصف وانكشف والتبيين وبدأ في آيات الحرب بالسيف لانه انضموا وايسروا واغلبوا استعمالاً وادرف باب السيف لما علم انه صلى الله عليه وسلم اتخذ الخاتم ليختم به رساله الى الملك اشارة الى انه دعاه الى الاسلام اولاً فلما امتنعوا حاربهم ﴿حدثنا محمد بن بشار اخبرنا وهب بن جرير﴾ مر ذكرهما ﴿اخبرنا ابني عن قتادة عن انس قال كانت لبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة﴾ اخرجه المصنف في جامعه وابو داود والنسائي والدارمي والبيهقي يفتح القاف وكسر الموحدة ما على رأس مقبض السيف من فضة واوحدها وغيرها على ما قاله الجوهري او هي التي على رأس قائم السيف على ماني النهاية وقيل هي ما تحت شاربي السيف بما يكون فوق القند فجاء مع قائم السيف وفي الحديث دليل على جواز تحلية السيف وسائر آلات الحرب بالفضة واما التحلية بالذهب فممنوع كما ذكره ميرك وقال الحنفى وكذلك المطلقة واخطفوا في تحلية الخاتم والدرع قايحاه بضمه

عكس المقتضى ومصادم لما قبله وسقى ما يكون ابد عنه واقل ملازمة ومصاحبة له ان لا يذكر لا بعد بل (الحرب)

الاقرب اليه والاكثر ملازمة ومصاحبة وفي الهدى كان لا يكاد يفارق سيفه وفيه ثلاث احاديث الاول حديث انس ﴿ثنا محمد بن بشار اخبرنا ابني جرير اننا ليرى قتادة عن انس قال كانت لبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ بخلاف فريدة هبة فهبة كسنية ماعلى طرف مقبضه فوق القند يسره ويحمداً لك عليها ثلاث يزيق او ما على قائمها وتحت شاربه بما يكون ﴿من فضة﴾

فان قلت كان للمصطفى تسعة اسياك لكل منها اسم خاص فما المراد بالسيف هنا قلت المراد ذو القنار بذكر الفاء ونقشها كما ينه
ابن القيم قال كان ولا يكاد ينفارقه ودخل به يوم فتح مكة قال وهو الذي رآي فيه الرؤيا في وقعة احد فانه رآي في تلك الليلة
انه من هزيمته ذو القنار فانقطع من وسطه ثم هزم اخرى فماد احسن ما كان واتصافه في هذا الجبل التيعة بينهم انه لم يفضي
منه الا في لكن جزم ابن القيم بان فاتحه وحلقته ونذاجه **١٩٣** وكراته ونفله من فضة وبذل له ما رواء

ابن سعد عن عمار قال اخرج الزبائلي بن
الحسين سيف رسول الله فاذا قيسته من
فضة وحلقته التي فيها الخال من فضة
وعن جسر بن محمد عن ابيه كانت نعل
سيف رسول الله وحلقته وقبضته
وليصل شقيه آلة الحرب بفضة لزياد اما
بذهب فبحر كما لا تقي بالذهب ذا من
الشارع يحسن فان حامل عيار الصمام
قيمة السيف من قبيل الفضة ويجوز
التعيب بالفضة والذهب ايضا بقدر
الحاجة انتهى وانت تعلم ان الصمام
من قوم يجلبون ما عليه الامام الرازي
منذ ولا يتعجبون فراءه مطليا وذلك
الامام جعل شية الذهب كالفضة
فكيف يمكن له من اتبعه باله جامل
بالفضة البتة ثم ان الشارح قد اورد في
هذا المقام من احكام القليلة والتعوية
المفروضة منها جملتها وما على منعه
ولم يبين فيها خلافا ثم يجمع فقال فظن
ذلك لما من الشارح الواقع فيه بعض
الشرح من لم يقنع المسائل التقنية
التي هي حق بالايمان من سلفه
الحكماء وخدمات البراهين هذا كلامه
ولا يخفى ان ذلك ليس من وضع كتب
الحديث فان منبع الائمة فيها بيان ما مضى
كل مجيد من الجليل وما عليه من نقد
ورود واما ايراد النوع التقنية والجزم

كالسيف وجره بعضهم لانه من زينة الباية وكذلك استعملوا في تخليق سكين
الحرب والمقتلة فبطل من الفضة انتهى قال ميزك وبهم من هذا الحديث ان قيمته
كانت فضة فقط لكن اخرج ابن سعد من طريق ابي عمار عن جابر عن عامر قال
اخرج الزبائلي بن حسين سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قيسته من فضة
واذا حلقته التي يكون فيها الخال من فضة قال فسئلته فاذا هو سيف كان لنيه بن
الحجاج السهمي اصابه يوم بدر ومن طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلقته وقبضته من فضة ومن
طريق جعفر بن سالم عن قتادة عن انس قال كانت نعل سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضة وقبضته وما بين ذلك حتى لفه قال ابن حجر الحاصل ان الذهب
لا يخل للرجال مطلقا لا استمالة ولا اعتقاد ولا تقديرا ولا تجر بها لالا لك الحرب ولا
لغيرها وكذا الفضة الا في التعصيب والغانم وتخليق آلات الحرب وما وقع في بعض الروايات
من حل التعوية فاروسه اخرى يحول على تفصيل ط من مجموع كلامهم وعنده ان حصل
فيها ما يعرض على الثامن من ذلك الموهومة حرم استعماله كاجناته وان يحصل منه شيء
حرم الاجتهاد فقط اما انس التعوية الذي هو النعل والاعاءة عليه والتعيب فيه حرم مطلقا
وجاء في هذا التفصيل في تجر الرجل الخاتم وكذا الحرب والذهب وقال قاضي خان
يكراه الاكل والشرب والادمان في آية الذهب والفضة وكذا الخمار والمكحل
والمدخن وكذا الاختال بجل الذهب والفضة وكذا السر والكراسي اذا كانت
مفضضة او مفضية وكذا التبرج اذا كان مفضضا او مذهبيا وكذا اللجام والركاب
ولا بأس بان يجعل المصنف مفضضا او مذهبيا ولا بأس بتخليق المفضضة والسلاح ومماثل
السيف بالفضة في قولهم جيما ويكره ذلك بالذهب عند البعض وهذا اذا كان يخلص
منه الذهب والفضة واما التجوية الذي لا يخلص منه شيء فلا بأس به عند الكل
ولا بأس بسمير الذهب والفضة **٢٠٠** حدثنا محمد بن بشر اخبرنا **٢٠١** وفي نسخة انبا نا
٢٠٢ معاذ بن هشام حدثني **٢٠٣** وفي نسخة قال حدثني **٢٠٤** ابي عن قتادة عن سعيد بن
ابي الحسن **٢٠٥** ابي الحسن البصري اخرج حديثه الستة وهذا الحديث مرسل لانه
من اوساط التابعين لكن يشهد له الحديث المتقدم **٢٠٦** قال كانت **٢٠٧** وفي نسخة كان
٢٠٨ ليعمة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة **٢٠٩** حدثنا ابو جعفر محمد بن صدران **٢١٠**

(الشارح) **٢١١** بها على مذهب واحد فروضه كتب المروءة لكن اوصفه في ذلك ما غلب على قلبه من محبة فقه الحديث الثاني
حدثني سعد وسعيد **٢١٢** ثانيا انبا نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن **٢١٣** يشار **٢١٤** البصري **٢١٥** ومما
الحسن البصري لغة مائة سنة مائة خرج له الجماعة بالحديث مرسل لانه من اوساط التابعين لكن يشهد له الحديث المتقدم **٢١٦** قال
كانت قيمة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة **٢١٧** وكان ذلك من غلبته على قوله في الصحيح من ابي امامة لقد قال الله
التعجب على فوجها كانت عليه سيوفهم لا الضعفاء كانت عليه سيوفهم فركا بقدر من جد البعد الطيب ثم شهد على محمد السيف

ورغبة فاذًا يستلمون ثوبها الحديد الأملجهد **أنا ابو جعفر محمد بن صدران** **كفتران** يملات ونون سيف القربيعو محسن
 إبراهيم بن صدران البصري صدوق خرج له دس **أنا طالب بن يحيى** **مصر** يملات وجم البصري ارتقاء
 الحنف وضعه ابن القنن قال القهي صدوق من السابعة خرج له الجفاري في الادب **عن هود وها بن عبداه** **بن محمد**
 البصري خرج له الجفاري في الادب **١٩٤** **المصري** يلقى المهملين مقول من الزاسة بعد في

بهم مهمة وسكون أخرى ﴿البصري﴾ بنق الياء وكسرها ﴿أخذنا طالب ابن عبيد﴾ بضم مهملة وقع جيم وسكون تحته أكرموا أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد له والترمذي ﴿عرب هود﴾ بالتثنية ﴿وهو ابن عبد الله بن سعيد أي البصري﴾ قال السيد أصيل الدين كذلك وقع في بعض نسخ المشائل فقرة وسوابه سعد يغير ياء انتهى أخرج حديثه البخاري في الأدب والترمذي عن جده ﴿أي لامة﴾ في نسخة وهو يزيد بن جابر أو ابن مالك وهو الأصح ﴿المصري﴾ بنق الممثلين البصري ابن عبد ليس صحابي قال ابن مندو وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثقلت ثقلتي يده وزيادة ضبطه الأكثر بنق الميم واسكان الزاي وقع الياء واقتاره الجزري في تصحيح المصالح وهو المشهور عند الجمهور وظالمه السلفاني وقال في الترتيب مزيدة بوزن كبيرة ﴿قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح﴾ أي فيها دخل سيده ضيف ولفظ لا يطرأ ما تقرر من حرمة التلقب لأن هذا الحديث ضعيف ولا يصح الجواب بأن هذا قيل وروى الشيخ في تحريمه كان قبل الفتح على ما نقل ولعله لن يتجدد صحته أنه كانت فضته بمكة بالذهب وكان له سيف مصددة فلا يتأني الحديث السابق ويشير إليه حيث دأبوا الزوال عن الذهب ﴿قال طالب فأسأله عن الفضة﴾ أي الموهبة ﴿فقال كانت بيعة السيف فضة﴾ قال المؤلف سيط جاسمه هذا حديث غريب وهو جدد مزيدة البصري وقال الثوري في هذا الحديث لا يقوم به حجة إذ ليس له سند يثبت به وذكره صاحب الاستيعاب في ترجمة يزيد البصري وقال ليس أسنده بالقرى وقال ابن القطان هو عندي ضعيف لا حسن وقال أبو حاتم الزاوي هذا منك وقال الذهبي في الميزان صدق ابن القطان هذا وأخرج ابن سعد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى نفسه يوم بدر يقال له والفتار وهو الذي رأى فيه الربا يوم أحد وهو طريق الزاوي عن ابن عباس مثله وزاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي من طريق الزاوي في أسناده إلى أبي سعيد بن الخدري قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قريظة ثلاثة آلاف سيف قلبي وسيف يثار وسيف يدي الخف حدثنا محمد بن شعاع بضم الشين وقل أنتمثلة البغدادي

[illegible]

ولم يحسن شياع البندادي القاضي البصري متروك ربي بالبدعة أنا أبو عبيدة الحداد عبد الراعدين وأصل البصري تزيل بزيادة ثقة
تكم فيه الأزدي بلا حجة خرج له البخاري وأبو داود والنسائي والمصنف عن عثمان بن سعد الكتاب المؤدب البصري قال
في الكشف لينه غير واحد خرج له أبو داود عن محمد بن سيرين قال صنعت وفي نسخة صفت حتى على سيف سمرة بن جندب
وزعم سمرة بن جندب قال فإن الزعم قد يأتي بمعنى القول الحق أو أن ١٩٥ سمرة لم يكن متيقنا أنه صنع ببناء له الناطل

أو القول سيفه مرفوع أو منصوب
على سيفه سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي على ثيابه في الشكل
والوضع وجميع الكيفيات وكان سيفه
خفيفا أي سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال القسطلاني يحصل أن
يكون داخل تحت زعم سمرة أي يوم سمرة
أن سيف النبي كان خفيفا وأزعم على
معنى المار ذكرها ويحصل أن يكون من
كلام ابن سيرين أي قال ابن سيرين كان
سيف سمرة خفيفا أي على حث سيف بني
حديثة قليلة سبيلهم ومرويون يمشون
صناعة السيوف لكون صناعته منهم
أو غير يعمل عملهم وجعل سمير كان
الصانع المقدران لم يتقدم له ذكر
خلاف الظاهر من السياق في ثنا
عقبة بالتألف ابن مكرم البصري
بناؤه لأمور ووم من بناء الناطل
من الأكرام الصبي البصري الخافظ
لألفي الكوفي فإن الصبي القدم
بشعر سمير قال أبو داود هو فوق
بندار عندي سات سنة ثلاث وأربعين
وما بين كذا في الكشف خرج له
الجماعة ثنا محمد بن بكر بن عثمان
البرساني من الأزد بصري صاحب
حديث خرج له الجماعة عن عثمان
ابن عبد الله الأستاد فوه (خاتمة)

بالمجملين أخرجه حديث الترمذي والنسائي أخرجه أبو عبيدة الحداد أخرجه
حديث البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن عثمان بن سعد ضعيف أخرجه
حديث أبو داود والترمذي عن ابن سيرين لقب لعمد بن سيرين من بين
أشرفه قال صنعت من الصنع أي اجرت بأن يصنع وفي بعض النسخ صنعت
بضم الصاد وسكون الفين من الصوغ والصليفة أي امرت بأن يصاغ حتى
على سيف سمرة بن جندب أي على ثيابه في الشكل والوضع وجميع
الكيفيات وزعم سمرة أنه قال أو أن أنه صنع بصيغة المعلوم من الصنع والتشهير
المستثناة راجع إلى سمرة قوله سيفه منصوب على أنه مفعول له وفي بعض
النسخ صيغ بصيغة المجهول وهو بكسر الصاد وسكون الياء من الصوغ وسيفه مرفوع
على أنه نائب الفاعل يجوز الأول أيضا على بناء المجهول ووجهه مظهر على سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أي المصنوع أو السيف وأما جعل غيره إلى
الصانع المقدران لم يتقدم له ذكر فهو خلاف الظاهر السعفي عنه خفيفا أي
منسوبا إلى بني حنيفة قليلة سبيلهم لان صانعه منهم فالصانع أنه كان مصنوعا لم أو من
يعمل عملهم فالصانع على سيفه سيوفهم قال السيد اسميل الدين يعني أنه كان من عمل
بني حنيفة ومرويون يمشون الصناعة في القاذو وقيل صناعه أنه أتى به من بني حنيفة
وأن لم يكونوا صنعه قال ميرك يحصل أن يكون من كلام ابن سيرين أي قال ابن
سيرين وكان سيف سمرة خفيفا أو من كلام سمرة أي قال سمرة وكان سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم خفيفا انتهى ويمكن أن يكون على هذا التقدير أيضا من كلام
ابن سيرين على تزيل الأروال والله أعلم بالحال قال المؤلف في جامع هذا حديث
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في عثمان بن
سعد الكتاب وضعفه من قبل حنيفة حدثنا عقبة بن مكرم فسمعت
بصيغة المجهول من الأكرام البصري بالفتح والكسر أخرجه حديثه مسلم وغيره
قال حدثنا محمد بن بكر أخرجه حديثه للثقة عن عثمان بن سعد هذا
الاستناد أي المذكور من قبل فهو أي معنى ذلك السند قال السيد اسميل الدين
باب ما جاء في حفة درج رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي حفة لبنة درجته بمصنف مضاف لثوابي حديثي الباب كذا ذكره بضمون وهو

سبق أنه كان له ثمانية أسنان وأشرها ذو الثفار فتفهم بغير وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد كما مر وكان لبنة من ذهب أو فيه
أو لبنة من الخشب والماضي من منه ابن الجراح بن عكاظم كان عندا خلفاء الباسيين وليل أن أحسن حديثا وجدت مدفونة عند أكنة
فصنع منها لؤلؤا ورزق السلفي أنه سفلو كانت قيمته من فضة وحق في يد ويكر في مسلم من فضة سمى بذلك لأنه كان يده ترقى أي حتر صغار
(ثم قال القسطلاني لم يذكر المؤلف عدد سيوف المصطفى وأسماءهم وإنما نسب ذكر ذلك في هذا الباب ولعله ثبت عندنا في ذلك شيء
باب ما جاء في حفة درج رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرج بذلك مهملة مكسورة فراء ساكنة حجة من حديث تصنع حلقا حلقا

وتليس القربوي كما قال ابن الاثير الزردية يزاي رواه والدرج مؤتفة في الاكثر وقد تذكر تصغر على درجهم بتير هامل غير لياس
قال في المسباح روي فيل درية بالماء وفي الاساس له درج سابعة وله درج واسع ورجل دارج وتدرج وادرج ودرجه وليس مدرجة ومدرجة
وشاة درجا سواد القدم ومن الجاز ادرج الليل وادرج الخوف وكان له عليه السلام سبعة ادرج ذات الفضول سميت به لظولها
قال ابن القيم في التي رهنها عند ابي الشيم **١٩٦** اليهودي وذات الشواش وذات الخواشي ونقطة والسندية

حسن ونزل ابن حجر عن فقه فقال وهو غفلة عما يأتي فيها على انه ليس في اولها
صفة البس مطلقا انتهى وهو خطأ لان في قوله كان عليه درجتان صفة ليس وهو
ليس الاخيرين منه والدرج بكسر الهمزة المهملة ثوب الحرب من حديث مؤث وقد
تذكر قال ميرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ادرج ذات الفضول سميت
لظولها وروى اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر قال بعضهم وهي التي رهنها صلى
الله عليه وسلم وذات الشواش وذات الخواشي والسندية والنقطة صاحبها من بني قنطاع
وقال السندية كانت درج داود التي لبسها لقتال جالوت والبراءة والخرق وخرج
ابن سعد من طريق اسرائيل عن جابر عن عامر قال اخرج اليما لي بن الحسين
درج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما في ثمانية زينة ذات زرافين اذا
برزاتها لم تفس الارض فلما ارسلت مست الارض ومن طريق حاتم بن اسماعيل
وسليمان بن بلال كلاما عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان درج النبي صلى الله
عليه وسلم لها حلقتان من لفعة عند موضع الثدي او قال عند موضع الصدر وحلقتان
خلف ظهره قال فلبسها فخلعت الارض **حدثنا ابو سعيد عبد الله بن مسعود**
الاشعث **بنشديد** بن عبد الله بن ابي انا **وفي نسخة اخبرنا** **ابن**
ابن بكير **بنعم** الموحدة ونق الكالك وسكون الياء اخرج حديث الجاهل النساني
عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد **بنشديد** الموحدة **عن عبد الله بن**
الزبير **اخرج** حديثه الاربعة **عن ابيه** **اي جاد** اخرج حديثه السنة **عن**
جده عبد الله بن الزبير **احمد** القيادة الاربعة وهو من كبار متأخري الصحابة
عالم زاهد عابد استغفل بعد معاوية وتابته عماله الاسلام سوى الشام عليه الحاج
عن الزبير بن العوام **بنشديد** الراوا احد العشرة المبشرة المشهود له بالجنة ومعاير
الى الحيشة ثم الى المدينة وكان اول من سل السيف في ميلل الله قال ميرك عن
الزبير بن العوام حكذا وقع في بعض نسخ التتال وكذا وقع في اصل صاحبنا ملحقا
بصح وجنف في بعض النسخ ذكر الزبير واقتصر على عبد الله بن الزبير وهو خطأ
والصواب اثبت الزبير في الاسناد لانه حكذا اخرج المؤلف في جامعهم وبذكره
يكون الحديث مستندا متصلا وبهذه يكون الحديث مرسلان عبد الله بن الزبير
لم يحضر واقعة احد كما سيأتي وبذكر الزبير يصح قوله في اثبات الحديث قال فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلبة بالقاء النبي تدل على التعقيب بلا تراخ
عن استوائه صلى الله عليه وسلم على الصورة وسماه هذا الكلام من وقال السلفاني

فيل وهو درج داود التي لبسها لقتال
جالوت والبراءة والخرق وخرج ابن
سعد عن عامر قال اخرج اليما لي بن
الحسين درج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما في ثمانية زينة ذات زرافين
اذا خلعت برزاتها لم تفس الارض واذا
ارسلت مستها وعن جعفر بن محمد عن
ابيه كان لدرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حلقتان خلف ظهره فلبسها
فخلعت الارض وفيه حديثان الاول
حديث الزبير **ثنا ابو سعيد** **حدثنا**
ابن مسعود **بنشديد** **الاشعث** **الكندي** **الكندي** **الكندي**
الحافظ قال ابو حاتم ثقة امام اهل
زمانه وقال الشطوي ما رايته احفظ
منه مات سنة سبع وخمسين ومائتين
خرج له السنة **انا** **ابن** **ابن بكير**
الشيباني الحافظ قال ابن معين صدوق
وقال ابو داود ليس بحجة يوصل
كلام ابي اسحاق بالاحاديث
مات سنة تسع وتسعين ومائة خرج
له البخاري في التصديق وسلم وابوداود
عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير **مدني**
ثقة خرج له الاربعة **عن ابيه** **عن**
جده عبد الله **بن الزبير** **عن**
الزبير بن العوام **قال** الحافظ بن
سبحر حكذا وقع في بعض التتال وكذا
وقع سيف اصل صاحبنا ملحقا وفي
بعض النسخ اقتصر على عبد الله بن

الزبير وهو خطأ والصواب اثبات الزبير في الاسناد وبكذا اخرج المؤلف في جامعهم وبذكره يكون الحديث (وذكر)
مستندا متصلا وبهذه يكون مرسلان ابن الزبير لم يحضر واقعة احد وبذكر الزبير يصح قوله في الحديث قال فسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اوجب طلبة بالقاء النبي تدل على التعقيب بلا تراخ
عن استوائه صلى الله عليه وسلم على الصورة وسماه هذا الكلام من وقال السلفاني

الزبير في السنة الثانية من الهجرة وأحد في الثالثة قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أي في يوم وقعة أحد
 درعان زاد في رواية دربه ذات الفضول ودرعه فضة فنهض إلى الصخرة أي أسرع الحركة متوجها نحوها ليموتها
 ليراه السلون فيعلمون حياته فيستمعون عليه يقال نهض عن مكانه إذا قام عنه ونهض إلى العدو أسرع اليدينهض إلى فلان تحرك
 إليه بالقيام فلم يستطع الاستواء عليها لموتها ١٩٧ أو لغير ذلك مما يأتي فانهذه اجلس

وذكر ابن اسحاق ان طلحة جلس تحت النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الجبل
 قال لحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عبد الله عن الزبير
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة وعلى ما وقع في بعض النسخ
 من حذف الزبير يكون هذا الكلام كذا محضاً لان عبد الله بن الزبير لم يحضر هذه
 الواقعة فان مولده في السنة الاولى من الهجرة ويقال في السنة الثانية وهو الأرجح
 ورواية أحد كانت في السنة الثالثة من الهجرة انتهى كلامه ويحتمل أن يكون وجه
 الخذف انه سمعه من ابيه وحذفه في الاستاد فيصير الحديث من قبيل مراسيل الصحابة
 وهو حجة عند الكل ولا يلزم من العمل بالمتكبر والخطور ولا التذليل الخذور
 والله اعلم ويؤيد الحديث الآتي على ما سياتي في قال أي الزبير أو أوجه نقلها
 عنه كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان قال مبرك ما ذات
 الفضول والفضة كما رواه بعض أهل السير عن محمد بن مسلة الانصاري فنهض
 قطع أي قام ونهض اليه أي استوى على ما في القاموس أي فلما أن ينهض
 إلى الصخرة أي متوجها إليها ليستعملها ليراه الناس ليعلمون حياته ويستمعون
 عنده فلم يستطع أي الاستواء على الصخرة لثقل درعيه أو لضعف طوله عليه
 وهو الاظهر لانه حصل له آلام غروب وصلى إليه وكثرة دم سائل من رأسه
 وجهته لما احابه من حجر رمي به حتى سقط بين القتل فانهذه طلحة أي اجلسه
 فنهض فصعد بكسر الميم أي طلع بأمداده الذي صلى الله عليه وسلم حتى
 استوى أي تمكن واستقر على الصخرة وفي حجر عظيم يكون غالباً في سفح
 الجبل قال أي الراوي فسمعت بالله على ما في الاصول المصححة والنسخ
 المتقدمة وعلى ما سرح به مبرك في القضية المتقدمة وجعل الصمام اسلم سمعت ثم قال
 وفي نسخة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة أي نفسه الجنة
 أو الشفاعة أو المظوبة المطوية بشهه هذا أو بما فعل في ذلك اليوم حيث جعل نفسه
 فداء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شلت يده ونحره ينض وتأتين حدثنا
 ابن ابي عمير اسمه محمد بن يحيى بن ابي عمر حدثنا سليمان بن عبيدة عن يزيد
 ابن فضالة بن ميمونة ففتح ميمونة أخرجه حديثه السنة عن السائب بن يزيد
 حفرجة البردع من ابيه وهواين سبعين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه
 يوم أحد أي في السنة الثالثة من الهجرة درعان قد ظاهراً بينهما أي أوتع المظاهرة

بشعر وتأتين طعنة وشلت يده في دفع الاعداء عنه الحديث الثاني حديث السائب بن يزيد ثنا احمد بن ابي عمر ثنا سليمان بن
 عبيدة عن يزيد بن خصيفة مصحراً بميمونة فورية وميمونة نسبة لجده وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي قال جمع
 ثقة ناسك وأما احمد فقال منكر الحديث خرج له الجاهلية عن السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه
 يوم أحد درعان قد ظاهراً جمع بينهما فليس اسما لهما فوق الأخرى حتى صلبت كالطيرة لها معناه يعني قول النسيابة أي

جعل احدهما ظهارة والاخرى بطانة فكانت من الظاهر بيني التابون وتيل معناه ظاهري بينهما بان ليس درعا وليس قولها ظهارة وليس قولها درعا آخر فان ليس درع فوق اخرى بدون حائل لا يمكن ولا تنصق احدهما بالاخرى انتهى وذلك اعتمادا بشأن الحرب وتعليل لانه وإشارة الى ان الحرم والثوري من الاعداء لا يتاني التوكل والرضا والتسليم بل ينبغي ان يكون التوكل مقرونا بالتمسك لا يحدوا عنه فليدلم بهز لقتال متكشفة ﴿ ١٩٨ ﴾ موكلا وان ذلك من نزول العسفة الملهمة على المراد العسفة من

بينهما بان جمع بينهما وليس احدهما فوق الاخرى حتى صارت كانه من الظاهر بمعنى المعاون قاله صاحب النهاية وفي الصحاح الظهارة خلاف البطانة وظاهر بين ثوبين اي طارقي بينهما وطائفي والمعنى انه ليس احدهما فوق الاخرى حتى صارت كالظهارة لما اعتمادا بشأن الحرب وتعليل لانه وإشارة الى ان الحرم والثوري من الاعداء لا يتاني التوكل والتسليم والرضا واستقر بظاهر ما يتوهم عند حذفه من صدقه بليس واحد الى وسطه وآخر من وسطه الى رجليه كالسروايل قال ميرك هذا الحديث من مراسيل الصحابة لان السائب هذا لم يشهد واقعة احد لما سبق وعند أبي داود عن السائب من زجل قد سله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين لو ليس درعين وهذا الرجل الجهم في رواية أبي داود يحتمل ان يكون الزبيرين الوثام فانه روى عن هذا الحديث كما تقدم وقد ذكر صاحب الاستيعاب سيف ترجمة ماذا التيمي فقال ذكره صاحب الرشدان وذكر بسند عن السائب عن رجل من بني تميم يقال له ماذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين هكذا وقع في نسخة الاستيعاب واظن ان قوله يوم أحد بينه من هو من قلم النافع والשובاب يوم أحد فانه لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم ليس السلاح يوم مثل بل كان يوم مثل محمدا بالصخرة اقول اما كونه عروما فلا يكون مأثما من لبسه للضرورة والقنينة فاضحية برفوعه لما وقع من الممازعة والمباينة والله اعلم بحقيقته قال ويحتمل ان يكون طعة ويؤيده ما وقع في البخاري عن السائب قال صحبت ابن حوف وطاعة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فاستمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طعة يحدث عن يوم أحد قال المستطاني في شرحه لم يبين ما حدث به عن ذلك وقد اخرج ابو يولي من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد او عن حدثه عن طعة انه صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين يوم أحد والله اعلم ﴿ باب ما جاء في صفة منظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

المفتري بكسر الميم وفتح الفاء ما بليس تحت البيضة ويطلق على البيضة ايضا واصل المفتري ستر كذا في المغرب وقيل هي حلقة تنسج من الدرع على قدر الرأس وفي المحكم هو ما يعمل من فضل درع الحديدي على الرأس كالقنطرة وقيل هو روفر البيضة الرأس من بليس تحت القنطرة وفي المغرب ما بليس تحت البيضة والبيضة ايضا وقرق بعضهم بين المفتري والبيضة بان (حدثنا) المفتريش القنطرة وربما يكون فيه حديدية تنزل على الانف وفي البيضة طول زاد الدار قطن في التوالد والحماكم في الاكليل من حديد وفي طرفها الاعلى احد يداب قريب بيضة النمامة ولما خلق تنزل الى النقي واكتنبتين والصدرة وزعم بعض أهل السير ان النبي مفتريين يقال لاحدهما الرمح والاخر ذو السبع ونال بعضهم كانت له بيضة وكانت في رأسه يوم أحد وذكر المؤلف في الباب حديثين يختار الاستنادين وبما في المفتري واجد وفيه حديثان الأول حديث انس

القتل والاخذ والجلس ولم يدخل فيه الجرح والكمير ليخص بمالم يتبين الصحة منه ولم يخل فيه شخصيته من توكل ذكره الجليبي وأشار بقوله ظاهر الى انهما كانا سابحين اختاروا عما صاه يوم فرح من صدقه بليس واحد في اعلاه وآخر كالسروايل وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان السائب لم يشهد احدا لان مولده في ثالث الهجرة وحج به ابراهيم الوداع وهو ابن سبع وفيه في الشارحة وأحد في الثالثة لم يكن له اعداء لحضورها وفي أبي داود عن السائب بن يزيد عن رجل قد صاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر يوم أحد بين درعين لو ليس درعين والرجل الجهم يحتمل كونه الزبير فانه روى عنه كما مر وفي الايام عن السائب ابن يزيد عن رجل منهم يقال له ماذا انه ظاهر يوم أحد بين درعين وقوله يوم أحد بينه من هو من قلم النافع والשובاب انه لم بليس السلاح يوم أحد بينه بل كان عروما ﴿ باب ما جاء في صفة منظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

ثالثية بن سعيد ثا مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه مغفر لا يبارضه خبر لا يحمل لاحد ان يحمل بركة السلاح لانه في قتال لغير ضرورة او المراد حمل السلاح لمحاربة المسلمين على ان مكة احلت له ساعة من نهار لم تحمل لاحد قبله ولا بعده قلنا دخل عام الفتح فثبت قتال اما مجرد حمله فيها فيكون اي لغير ضرورة ومن ثم دخل عمرة القضاء ومعه ومع المسلمين السلاح في اقرب **وقيل له** يعني قال له سعيد بن حريث **هذا** عبد الزري او عبده الله او غائب ولعل اسمه كان قبل الاسلام عبد الزري ثم سى بده عبدا فادعوا لب بن حلال **ابن خنابل** بحجة قهيلة مفتوحين كني باين **١٩٩** منافع الى جده كان مرتدا فافلا

لم حاجيا للمطفي والمسلمين قتلي لقتله هيجوم ويسمى واخذ جاريين تقيان بهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم فامروهم **متعلق** **خبر** بخبر هذا **باستار الكعبة** اي ماسك بها قابض عليها مفسكا بان من دخله كان آمنا والتمسك بالشيء الاستمسك به والاستراجم ستروها ما يستربه والستارة بالسكر مثله **فقال** اي رسول الله **انقل** لا احل لي في تلك الساعة امور اما على الكفاية فبسط عنهم بقل واحد منهم هو من قبيل اسناد القتل الى جميع بينهم كالارتباط ومنه قوله **لوي** هو قتلوا اسم لوي او فرض الدين ليارم كلا التسارع بقتله ومن ثم استبق اليه سعيد ابن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد وكان اشد الرجلين لقتله وراه الحاكم وغيره ولا يبارضه **عالي مستند** ابن ابي شيبة مرسل ان قتاله ابو برة لانهم ابتدوا لقتله فارح ابو برة وشاركه سعيدوا في مسند البزار انه سعد بن ابي وقاص وما في البارطقي

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك بن انس **اي صاحب المذهب** **عن ابن شهاب** **اي الزهري** **عن انس بن مالك** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر وفي رواية عن مالك مغفر من حديد وبارضه ما روى مسلم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحمل لاحد ان يحمل بركة السلاح واجيب بان مكة ابيح له ساعة من نهار لم تحمل لاحد بعده كما صح عنه صلى الله عليه وسلم قلنا دخلها متيقنا للقتال وقيل خصص النبي بما اذا لم يكن ضرورة في حمله ولما دخل عام حرمرة القضاء ومعه ومع المسلمين السلاح في اقرب واما مجرد حمله فيكون المراد من النبي حمل السلاح لمحاربة مع المسلمين ويحذر ان يكون النبي بعد فعله صلى الله عليه وسلم على انه يحذر له ولا يجوز لغيره **وقيل له** اي بعد ان تزح المفار **هذا ابن خنابل** بحجة ومهيلة مفتوحين اسمه عبد الزري فلما اسلم سى عبد الله **متعلق** **باستار الكعبة** خبر بعد خبر اي خوفا من قتله لانه كان ارتد عن الاسلام بعد ان كتب اليه وتل مسلما كان يهدمه لا اوصيه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلوة واخذ قنيتين تقيان بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين **قالوا للصام** ودخل الكعبة وعلق **باستارها** مفسكا بان من دخله كان آمنا انتهى وليس في الحديث ما يدل على دخوله والتمسك غير صحيح فانه لم يكن مؤمنا وانما تعلق بما هو من عادة الجاهلية انهم كانوا يصلحون من تمسك بذيل الكعبة في كل جريعة ولا يتاليه قوله صلى الله عليه وسلم من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار الله سليمان فهو آمن ومن اغشى عليه بابه فهو آمن لانه من المستثنين لا عند البارطقي والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا اؤمهم لاني حل ولا في حرم الخويز بن تقيده وعلل بن خنابل وميس بن سبابة وعبد الله بن ابي مروح وفي حديث سعد بن ابي وقاص عند البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل فهو لكن قال اربعة نفر وامر اناس وقال اقلهم وان وجدتهم متعاقبين باستار الكعبة **فقال القائل** وتقتل ميرك عن

والحاكم انه الزبير بن العوام وما روى التيسابوري انه ابو برة لانهم ابتدوا قتله ولقد يبارضه ابو برة وشاركه سعيد وعاونهما الباقون كما في سيرته ابن هشام ان قتاله ابو برة وذلك به الماكبة لفتح قتل ساب المصنفي وانما يبارضه لوانظ بالاسلام فقتل بعد ولم يثبت وبارضه ثبوت تخطئه به قتله لم يكن لذلك تحسب بل لكونه ابداً قتل مسلما كان يهدمه كما لثور فقتله قصاص بالمسلم الذي قتله يرشد الى ذلك ان ابن ابي مروح كان كابن خنابل ليا ذكر فلما اسلم ترك وقه حل اقامة الحد والقود بالمسجد بحيث لا يتشبه ومنه الحديث بان قتل هذا كان في الساعة التي احلت له واجيب بان حلها لانه لما يميز القتل لا خصوصية كونه بالمسجد مع امكان التبراجع والجواب بانها ابيح له ساعة الفتح حتى استولى عليها واذا عاها وقتل ابن خنابل بعد يحتاج لثبوت

المسقلاني انه وقع عند الدار قطنى من رواية شابة بن سوار عن مالك في هذا الحديث من رأى منك ابن خطل فليقتله ومن رواية يزيد بن الجلباب عن مالك بهذا الاسناد كان ابن خطل يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشر انتهى يعني لكان ذلك سبباً لاعداد دمه وقيل سببه انه صلى الله عليه وسلم بهته مصداقاً وبعث معه رجلاً من الانتصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلماً فقتل منزلاً وأمر مولاه ان يذبح نيساً ويصنع له طعاماً وتنام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركاً فعوذ بالله من سوء الخاتمة ثم توجه الامر على المخاطبين على فرض الكفاية فسقط عنهم يقتل واحد واختلف في قاتله واما قول ابن حجر او على فرض المين فيأنم كلا المبادرة الى قتله فقيه انه يأنم منه عصيان الباقر بمبادرة قاتله مع انه لم يحفظ ان كلا من المخاطبين في الحفرة توجهوا الى مبادرة قتله على انه يأنم منه تقتلته صلى الله عليه وسلم وحده واما قول النعمان انه امر واحد منهم بقتله لا جميعاً فهو من قبيل اسناد البعض الى جمع بينهم كالارتباط ولهذا اقدم بقتله سعيد بن حريث وحده على ما ذكره اهل السير فيسير صحيح لما ذكره المسقلاني في المواهب من انه روى ابن ابي شيبة عن طريق ابي عثمان النهدي ان ابا برزة الاسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة واستاده صحيح مع ارساله وهو اصح ما ورد في تعيين قاتله وبه جزم جماعة من اهل لغير السور وتعمل بقية الروايات على انهم اجندروا قتله فكان المياش له منهم ابا برزة ويحتمل ان يكون غيره شاركة فقد جزم ابن هشام في السيرة بان سعيد بن حريث واما برزة الاسلمي اشتركاني قتله ولا ينافيه ما في رواية انه استبقى اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمار وكان اشد الرجلين فقتله الحديث قال ميروك وحكي الواقدي فيه الخوالات منها ان قاتله شريك بن حيدة الصجلاني والراجح انه ابو برزة وقيل قتله الزبير والله اعلم وروى الحاكم عن طريق ابي معشر عن يوسف بن يعقوب عن السائب بن يزيد قال واخذ عبد الله بن خطل من تحت استار الكعبة فقتل بين الميائيم وزعم قال ميروك ورجاله شغاة الا ان في ابي معشر مقالاً قال واختلف في قاتله فليل سعيد بن زيد رواه الحاكم وقيل سعد بن ابي وقاص رواه البزار والبيهقي وقيل الزبير بن العوام رواه الدارقطني والحاكم والبزار والبيهقي في الدلائل وقيل عمار بن ياسر رواه الحاكم وقال البلاذري اثبت الاثوال ان الذي باشر قتله كانهم ابو برزة ضرب حنقه بين الركن والمقام قال ابن حجر وليس في الحديث حجة تفهم قتل سابه صلى الله عليه وسلم الذي قال به مالك وجماعة من اصحابنا بل نقل بعضهم فيه الاجماع الا لو ثبت انه تلفظ بالاسلام فقتل بعد ذلك واما اذا لم يثبت فلا حجة فيه على انه لو ثبت لم يكن فيه حجة لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم قتله فصاعداً بذلك المسلم الذي قتله فهي واقعة حال فعلية محتملة ويؤيده ما قلناه ان ابن ابي سرح كان ممن نص صلى الله عليه وسلم على قتله المشابهة لابن خطل لئلا سر عنه للمسلمين قبل منه صلى الله عليه وسلم الاسلام

هذه البعدي وقوله الآتي فلما فرغ من نزهه أي المتفر قال اختاره يبعدها الحديث الثاني * حديث أنس **﴿ ثامنون من أحمد ﴾** ابن عيسى بن وردان كطاشان السفلائي نسبة لسفلا بن نوح وثقه النسائي مات سنة ثمان وستين ومائتين ذكره سيف الكاشف * ثمانية عشر من وهب حديث مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح * أي في يومه * وعلى رأسه المنفر * لا يبارشه حديث جابر أنه كان على رأسه عمامة سوداء إذ لا مانع من لبس العمامة فوق المنفر فن انصهر على المنفر يثبت أنه دخل متأهباً للقتال ومن **﴿ ٢٠١ ﴾**

ولم يقتله انتهى والظاهر أن ابن خطل ارتد ثم في حال ارتداده صدر عنه ما صدر ليس من باب الخنازع فيه وهو الذي يحصل له الارتداد بسببه صلى الله عليه وسلم واختلف في استجابته وقبول توبته والظاهر أن توبته يشرائها مقبولة عند الله وإنما يقتل حداً أو ميساة قال ابن حجر وفيه حجة لحل إقامة الحد والقصاص في المسجد حيث لا ينسبه انتهى وهو غريب من وجهين أحدهما أن قتله لا يسمى حداً ولا قصاصاً لأنه كان حريصاً وثانيهما أن قتله لا يتصور من غير أن يقتل المسجد ثم أحاط بما لا طائل منه ولذا تركناه بمسألة قال الخطيب مع أنه حنفي يعلم منه أن الحرم لا يقع من إقامة الحد على من جنى خارجه وانجا إليه وليل إنما جاز ذلك له في تلك الساعة انتهى وفساده ظاهري لأن المسئلة مفروضة عندنا فمن جنى خارج الحرم من المسلمين ثم التقى إليه قاله لا يقتص منه بل لا يعلم ولا يشرب حتى يضطر إلى الخروج منه ثم يقتص ومكة حيث كانت دار حرب وابن خطل مرتد انتهى بالمشركون فوفرت المسئلة يقتل أربعة منهم على القول بأن مكة لا تقع حدة وأما على الصحيح أن قتلها كان عتوة فلا أشكال فيه **﴿ ثمانون من أحمد ﴾** ثمانية عشر حديث الترمذي والنسائي * حديث عبد الله بن وهب * تقدم * قال حديث مالك بن أنس عن ابن شهاب * وهو الزهري * عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح * أي سنة ثمان من الهجرة * وعلى رأسه المنفر * بلام الثعريف في جميع النسخ المحصاة والاصول المتقدمة وأما قول القصاص في بعض الاصول مغتر فافهم اعلم بصحته ثم الجمع بينه وبين الحديث الآتي أنه كان على رأسه عمامة سوداء الفرج في مسلم أن عقب دخوله نزع المنفر ثم لبس العمامة السوداء فخطب بها رواية خطب الناس وعليه عمامة سوداء أخرجه مسلم والخطبة كانت عند باب الكعبة بعد تمام الفتح وهذا الجمع للقاضي حاشي واختاره العراقي وفيه أن ظاهر الحديث يدل على أن العمامة كانت على رأسه حين دخوله مكة لا أنه لبسها بعد ذلك لأن زمان الحال يجب أن يكون متقدماً مع زمان عمله اللهم إلا أن يقصد الاتساع في زمان دخول مكة وأنه أعلم وقيل أن سواد عمامته لم يكن أصلياً بل لا كان المنفر

(الثالث) **﴿ ٢٦ ﴾** فدخل وعلى رأسه العمامة بل سبغ القاموس أن العمامة بالكسر المنفر والبيضة وما يلبس على الرأس انتهى فإذا كانت هي هو أو ما يلبس عليه فاي حاجة إلى تكلف الجمع ثم رايه القسطلاني صرح بذلك فقال قتلا عن جمع العمامة السوداء كانت فوق المنفر أو تحته وقاية لراسهم هذا الحديث فارد أنس بذكر المنفر أو تحته كونه دخل متأهباً للقتال وأراد جابر بذكر العمامة كونه دخل غير عمامة انتهى ورايت الحافظ طهطاوي قد رد ذلك على ابن الطلاع وأحال ثم قال فلا معارضة بين خبر اثنين من أنه دخل مكة وعلى رأسه المنفر وبين خبر غيره وعلى رأسه عمامة سوداء لأن المنفر زبد ينسج على قدر الرأس يكون تحت العمامة تاحته بعض الرواة ما ظهر والآخر ما باطن والله اعلم انتهى كلامه وحكمة إظهاره السواد على البيضاء الممدوح الإشارة إلى

فوق العامة في الايام الحارة وكانت العامة تتخذ حمامة بيضاء ولا يمنع المني عنها
 عن الرازي انها سوداء ويقل عليه رواية دخل مكة وعليه عصابة حمراء وهذا اظهر
 في الجمع من الجميع والله اعلم ولما قول ابن حجر من انه دخل مكة على المني بين انه دخل
 متأجبا للقتال ومن اتصع على العامة بين انه دخل غيرهم بل جمع غريب من وجهين
 احدهما ان ليس احدهما لا يدل على عدم احرامه لان الاحرام بالنية والقبس جائز
 للضرورة والثاني ان ليس المني يكفي الله لالتين على زعمه فلا يحتاج الى ذكر العامة
 على انما قول يفرض صحة عدم احرامه ان سببه كونه صلى الله عليه وسلم متوقفا بين
 حصول تركه من التحول في ارض الحرم وبين عدم التحول اليه بسبب منع الاضداد
 فكان قصده الاول انما هو قرب الحرم لينظر فيه كيف الامر انه الغلبة ام لا فليفتد
 اذا قصد هستان في حاله المأذونة من الميقات بغير احرام ثم دخوله مكة باختياره
 بحرم او غير حرم قال ميرك وزعم بعض اهل السير انه كان قلبي صلى الله عليه وسلم
 مقفرا ان يقال لاحداه الموشع والاخر لسرع وقال بعضهم كان له بيضة وكان في راسه
 يوم احد واعل ان ابن عباس ذكر ان بعضهم انكروا على مالك قوله وعليه مقفرا وانه
 تقرر به والمفهوم في سائر الطرق انه دخل مكة وعليه حامة سوداء وتعب بان الماء
 وجدوا بقعة حشر فخرهم مالك تابوه في ذكر المني ولقد جمع بينهما قال
 اي انس وانما قال الزهري قال لظول كلامه او لانه سمعه في وقت آخر منه وامانول
 ابن حجر فاعل قال هو ابن شهاب كما هو ظاهر السياق لا الترمذي حتى يحكم على
 الحديث بانه معلق فذكره بان السياق المطابق للسياق انه من كلام انس مع انه
 اذا كان من كلام ابن شهاب يحكم على الحديث بانه مرسل فلا نزاع في اي نوع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المني وضاع عن راسه جاءه رجل قال هو ابر
 برزة الاسلمي فقال قال اي الرجل ابن غطل متعلق باستار الكعبة بهذا
 وغيره فقال اي الذي صلى الله عليه وسلم فقالوا اي انت واصحابك فلي
 نوع من التخليط او الالتفات ويؤيد الاول رواية قتادة قال ابن شهاب في
 الزهري قال ميرك هو موصول بالاستناد المتقدم وليس معلقا لما وقع في الموطأ من
 رواية ابي مصعب وغيره قال مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يرمث حرماء ولا يني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرمث حرماء
 اي على صورة الحرم لانه كان لايسك الحلال والله اعلم بالمال وقد خالف الحنفى
 مذهبه حيث قال فيه دليل على جواز دخوله اذا لم يرد نسكا انتهى قال ميرك اخبره
 البخاري من طريق يحيى بن قزعة عن مالك بهذا الاستناد ولعله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دخل يوم الفتح الحديث وقال قتادة وقال في آخره قال مالك ولم يكن النبي
 صلى الله عليه وسلم ليا ترى والله اعلم بحرماء واخرجه البخاري ايضا من طريق حماد
 افع بن يوسف عن مالك وقال قتادة بصيغة الجمع كما حال انتهى وبلغ انه قال له قتادة

ما مضى ذلك اليوم من السواد الذي
 لم يبق لاحد من الانبياء قبله والى
 سواد الاسلام واهله وظهوره ظهورا
 لم يكن قبل الفتح والى ثبوت الدين
 للحمدي وعدم تبدله اذ السواد يمد
 عن ظهور الناس والتبدل وقول عصام
 حكمة اختياره ان ما يصل اليه من
 ذهن راسه لا يؤثر فيه بخلاف
 الايش جهل بالمرء اذن ذهن راسه
 الشريف ليس حاسما يوم الفتح لقياسه
 انه كان يلبس حامة سوداء غاليا ان لم
 يكن دائما وذلك خلاف الواقع قال
 يحيى ابن شهاب فهو مرسل ولو كان ابر
 عيسى كان معلقا فلما زعمه جاءه رجل
 قال الحافظ ابن حجر من القى على اسمه
 وزعم الفاكهي في شرح العمدة انه
 هو فضيلة ابن عبيد ابر برزة
 الاسلمي فقال ابن غطل بفتح
 النجمة والهاء المسجلة متعلق باستار
 الكعبة فقال قتادة قال ابن شهاب
 وبلي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يكن يرمث حرماء فلا يلزم
 الاحرام في دخول مكة اذ لم يرد
 نسكاوه احد الشافعي وفي مسلم عن
 جابر دخل المصطفى يوم الفتح وعليه
 حامة سوداء بغير احرام وقوله قال
 ابن شهاب الى آخره بيان المراد
 وليس متعلقا في الموطأ برواية يعقوب
 وغيره قال مالك عن ابن شهاب ولم
 يكن رسول الله حرماء قال السطواني
 والمراد بالعامة في جميع كل ما يقف
 على الرأس سواء كان تحت المني او
 فوقه وما يشد على قنطرة او غيرها
 وما يشد على الرأس في المرض كما هو

معلوم من احاديث الباب (خاتمة) قال الحافظ عبد الحق هذا الحديث احد الاحاديث الزائفة في الموطأ المطبوع فيها من جهة زيادة وعلى راسه المغتر وخالف في هذه الزيادة سائر اصحاب ابن شهاب ولا دخل اليه في انجيلية تأليف عليه نظراً له ونبهوه الى ان يكتب في هذه الزيادة في ويصل راسه المغتر فقال لم قدروا هذا ربعة عشر رجلاً ﴿ ٢٠٣ ﴾ من اصحاب ابن شهاب فبشرا عنه فلم يجدوه فرموه

بالكتب بسبب هذا امانه الى هنا كلامه

ومن يزم ينزف ذلك من الصلاح في علم الحديث ورد ذلك جمع منهم الحافظ ابن حجر تابع مالكاً الا وذاي وابن اخي الزهري وابو ادريس وصهر وعقيل ويونس بن يزيد وابن ابي حنيفة وابن عيينة واسامة ابن زيد وابن ابي ذئب ومحمد بن حيد الرحمن ابا عبد العزيز وابن اسحاق وصالح ابن ابي الاخير لهذه بضعة عشر نقراً وذكر عفرتها لكن ليس منهم شيء على ترم الصحيح الا بطريق مالك باب ما جاء في صفة عامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ سبق فيه الباهة وما يعرف ان ذكر هذا الباب عقب باب المغتر من ذكر الام بعد الاخير لا انه جمع جميع المسموع المسموع كاداه الصمام والعمامة سنة لاسما الصلاة وقصدا لتجمل الاخبار كثيرة فيها واخذوا نصف كثير منها بغير كثرة طريق ولم وضع اكثرها تساهل وتقصم السنة بكونها على الراس او القلنسوة فغلبت الا ان ابن الجوزي والسنة ان ليس القلنسوة والعمامة اما ليس القلنسوة تحتها هو زعم المشركين خبره في ما بين وبين المشركين العمام والقلانس واما ليس العمامة على غير قلنسوة فانها نقل ولائحت سباً عند الفرض وفي حديث ما يدل على افضلية جرمها لكنه شديد الضعف وهو بغيره لا يصلح ولا في الفضائل قال ابو داود جندنا الا على من جهة الام الحافظ الزين العراقي وقد ورد في حديث رواه ابو داود انني عن اسباب العمامة وجرها والترو عليه قال والظاهر ان المراد منه المبالغة في تطويلها بحيث تخرج عن المادة لاجرها على الارض فانه غير معتاد والاسباب في كل شيء وبجنيته وفيه خمسة احاديث * الاول حديث جابر في ثياب محمد بن بشار فاحد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة

ولما لم ان قلته وحده صلب قالوا ولذا ينادوا الى قلته ثم في قول مالك ولم يكن فيها ترى محمداً دليل على ان هذا القول يقتضي ظنه لامر خارج من غير ان يكون مستنداً باليس المتفر كما سبق تحقيقه وعليه يجعل قول جابر في رواية مسلم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بنيران احرام ثم اعلم ان دخول الحرم في حق غير الخائف المتأهب للقتال بنيران احرام لا يجوز عندنا وعليه الجمهور خلافاً للشافعية على الاصح عدم وقيل الاحرام واجب ان لم تذكر حاجته وتقل عن اكثر العلماء قال ميرك وقد اختلف العلماء فيمن دخل مكة بنيران احرام او عمرة هل يجب عليه الاحرام فالشهور من مذنب الشافعي عدم الوجوب مطلقاً اي سواء دخل غلابة تنكر خطيب وشاش ومباذيعهم او لا تنكر كخبره في رواية وبغيره وهو الصحيح في قول ضعيف يجب مطلقاً والشهور عن الائمة الثلاثة الوجوب وفي رواية عن كل منهم لا يجب وهو قول ابن عمر والزهري والسنن واهل الظاهر يزم الحائض باستثناء ذوى الحاجات المشكورة واستثنى الحنفية من كان داخل الميقات وقال ابن عبد البر ان اكثر الصحابة والتابعين على القول بالوجوب واما قول الطحاوي ان دخوله لم يخل في الاسلام من نهار وان المراد بذلك جواز دخوله بنيران احرام لا تحرم القتال فيها لانهم اجمعوا على ان المشركين لا يغزوا والغياب بالله تعالى على مكة حل المسلمين القتال معهم فيها فقد عكس استدلاله النبوي فقال في الحديث دلالة على ان مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة ليطل ما صوره الطحاوي على ان في دعوى الاجماع نظراً فان اختلاف ثابت وقد حكاه القتال والمودعي وفيها قلت ماصوره الطحاوي فرضي غير لازم الوقوع ولذا خالف من خالف واماد دعوى الاجماع لمصلحة ولا يتألفا طائفة القتال وفيه لفظ بالعمامة والله اعلم بالصواب

باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿

وفي نسخة زيادة صفة والعمامة بالكرس معروف وهم الصمام حيث قال بالفتح كالعمامة وقد تعلق على المغتر والبشعة في ماني القاموس قال ميرك والمراد بها في ترجمة الباب كل ما يعقد على الرأس من كراه كانت تحت المغتر او بقره او ما يشد على القلنسوة او غيرها وما يشد على رأس المريض ايضاً انتهى ويارض الصمام وابن حجر حنا بما لا يجدي نعماً فاعترضت عن ذكر كلامها ايراداً ودللاً ﴿ حدثنا محمد بن بشار حدثنا في نسخة بدل حدثنا خبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة ﴿

الفضائل قال ابو داود جندنا الا على من جهة الام الحافظ الزين العراقي وقد ورد في حديث رواه ابو داود انني عن اسباب العمامة وجرها والترو عليه قال والظاهر ان المراد منه المبالغة في تطويلها بحيث تخرج عن المادة لاجرها على الارض فانه غير معتاد والاسباب في كل شيء وبجنيته وفيه خمسة احاديث * الاول حديث جابر في ثياب محمد بن بشار فاحد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة

وفاحمود بن خيلان ثاكيع عن حماد بن سلمة عن ابني الزبير عن جابر **ابن عبد الله الانصاري** قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح **اي** فتح مكة الذي اعز الله به الاسلام واهله واهله على الدين كله **عليه** اي وعلى راسه **عامه** سوداء **زاد** مسلم بن يسير اسرام وزاد مسلم في رواية وابو داود قد ارثي طرفيها بين كنفه قال شارح **ولم يكن** سوداها اسليا بل لحكايتها لما شقها من المفرو وهو اسود **او كانت** مشقة مظنة وايده البعض **باسمي** من قوله وعليه عامه **دماها** انتهي وانت تعلم انه لا بد في المسير المذهب اليه من شاهد اذ هو خلاف الظاهر مع ان ما رواه اتنا من بيان وجه الحكمة في ايثاره الاسود في ذلك اليوم واختاره على الابيض وغيره متكفل بدفع ما زعمه هذا الشارح وقد لبس السوداء جمع منهم **لي** يوم قتل عثمان وغيره والحسن فقد كان يحط بلبس ثياب سود وجامعة **سوداء** وابن الزبير كان يحنل **بعامة** سوداء وانس وعبد

تقدم تحقيق بحث اسماؤه وانه علامة شريفة الاستناد **وحديثنا** محمود بن خيلان حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابني الزبير عن جابر **اي** ابن عبد الله الانصاري **قال** دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عامه سوداء **قال** ميرزا وفي رواية مسلم بن يسير اسرام واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على جواز لبس السوداء وان كان البياض افضل السابق من ان خيرها يابك البيهقي وقال الجري وفيه اشارة الى ان هذا الدين لا يتغير كالسواد بخلاف سائر الاثان وفي شرح الزبيدي من ملأنا الحنفية انه يس لبس السوداء لحديث فيه وقد جمع السيوطي جزءه في لبس السوداء وذكر فيه احاديث وآثارا وفي بعض شروح هذا الكتاب انه قد رد زعم بعض الخلفاء الباسيين من اولاد المتصم بالله **ارث** تلك العامة ومعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعه المباس وهي بين الخلفاء يتداولونها بينهم ويجعلونها على رأس من تقرر لفظة وسال الرشيد الا واهي **عن** لبس السوداء لكرهه لانه لا يجل في عروس ولا يلي فيه محرم ولا يكتفن فيه ميت والظاهر ان سواده غير العامة قال القرطبي وفي هذا الحديث دليل للسودة غير انه صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك منه دائما ولا في كل لباس بل في العامة خاصة لكن اذا مر امام لبس ذلك وجب وفي شرح الزبيدي يس لبسه غير فيه وكيف ما كان الافضل في لبسا

البياض وحس لبس المصطفى للسواد وتزول الملائكة يوم بدر بتمام سفره لانه لقاصد ومصلح الانتضاها **يقم** بخصوص ذلك المقام كما بينه بعض العلماء الاعلام فلا يتاني عموم الظاهر الصحيح الاسر بلبس الابيض وانه خير الاثران في الحياة والمات ولا بأس بلبس القلنسوة الالاطة بالراس والرقعة المقربة وغيرها تحت العامة وبلاعة لان ذلك كله جاء عن المصطفى وبذلك ايد بعضهم ما اعتد في بعض الاقطار من ترك العامة من اسلمها وتميز علمهم بغير لبس على قلنسوة بيضاء لكن الافضل العامة وتليه **قال** الزين العراقي اختلفت الفاظ حديث جابر في المكان والزمان الذي لبس فيه العامة السوداء فالمشهور يوم الفتح وفي رواية البيهقي في الثوب يوم ثبة الحنظل وذلك يوم المدينة قال ويجاب ببيان ان هذا ليس اضطرارا بلبس في المدينة وفي الفتح مسالا لان ما من من ذلك الا ان الاستاذ وسيدنا لم يلبس في الحديث الثاني حديثه **محمرو** بن مسير **ثبا** ابن ابي عمر ثوبا سفيان **بن حنيفة** **عن** مساور

البياض وحس لبس المصطفى للسواد وتزول الملائكة يوم بدر بتمام سفره لانه لقاصد ومصلح الانتضاها **يقم** بخصوص ذلك المقام كما بينه بعض العلماء الاعلام فلا يتاني عموم الظاهر الصحيح الاسر بلبس الابيض وانه خير الاثران في الحياة والمات ولا بأس بلبس القلنسوة الالاطة بالراس والرقعة المقربة وغيرها تحت العامة وبلاعة لان ذلك كله جاء عن المصطفى وبذلك ايد بعضهم ما اعتد في بعض الاقطار من ترك العامة من اسلمها وتميز علمهم بغير لبس على قلنسوة بيضاء لكن الافضل العامة وتليه **قال** الزين العراقي اختلفت الفاظ حديث جابر في المكان والزمان الذي لبس فيه العامة السوداء فالمشهور يوم الفتح وفي رواية البيهقي في الثوب يوم ثبة الحنظل وذلك يوم المدينة قال ويجاب ببيان ان هذا ليس اضطرارا بلبس في المدينة وفي الفتح مسالا لان ما من من ذلك الا ان الاستاذ وسيدنا لم يلبس في الحديث الثاني حديثه **محمرو** بن مسير **ثبا** ابن ابي عمر ثوبا سفيان **بن حنيفة** **عن** مساور

بضم ميم وبسطة وكسر واو وراء ﴿الوراق﴾ تشديد الزاء بالهمزة الموقوفة أو صاقه
أو منسوب إلى ورق الشراخج حديثه مسلم والأربعة ﴿عن جعفر بن عمرو بن
حريث﴾ مخرج شرت يهملين وشفة روى عنه مسلم والأربعة ﴿عن أبيه قال
رأيت علي النبي صلى الله عليه وسلم عامة سوداء﴾ يشتمل عام القم وغيره وسأل
الخطبة وغيرها يوم الجمعة أو غيره وما بينته ﴿حدثنا محمود بن غيلان ويوسف
ابن عيسى قال حدثنا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن
أبيه ابن النبي صلى الله عليه وسلم غلب الناس﴾ أي على المنبر كما في رواية مسلم
وهذا يدل على ما قال بعضهم من أن لبس السوداء إنما كان في فتح مكة فقط لأن
خطبته صلى الله عليه وسلم بمكة لم يكن على منبر بل كان على باب الكعبة والله أعلم
ولما ذكر صاحب المصالح هذا الحديث في باب خطبة الجمعة ﴿وعليه عامة
سوداء﴾ أي قد أرى طرفها بين كتيه يوم الجمعة كما روى مسلم كذا في المشكاة
وفي بعض نسخ النشأ صوابه سوداء وهي بمعنى العامة على ما في المنبر والقاموس
ما أخرجه من الصواب وهو الشد لا يشد به وجعله النسبة تسلية ما تقدم من كون
الجماعة تحت المنبر والله أعلم قال ميرك حديث عمرو بن حريث في معنى حديث جابر
وأبوده من طريقين وزاد في الطريق الثاني غلب الناس أي يوم فتح مكة وعنده
الخطبة عند باب الكعبة على ما تقدم من كلام السلفاني وأخرج مسلم عن طريق
إلى اسماء عن مساور قال حدثني جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال قال أنظر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عامة سوداء قد أرى طرفها
بين كتيه وقوله طرفها بالثنية في أكثر نسخ مسلم وفي بعضها بالانفراد قال القاضي
حياض وهو الصواب المعروف انتهى وقد لبس السوداء جماعة كعلي يوم فتح مكة
وغيره كالحسن كان يغلب بثياب سوداء وجماعة سوداء أو صباة وابن الزبير كان
يغلب بجماعة سوداء. وبسطة فانه لبس عامة سوداء وبسطة سوداء وصبابة سوداء
والنبي وعبد الله بن حذاف ومار كان يغلب كل جمعة بالكوفة وهو أميرها وعليه عامة
سوداء وأبى السبب كان يلبسها في العيدين وابن عباس كان يتم بها وورد
بسندها حبط علي بن جبريل وعليه ثياب أسود وجماعة سوداء قلت ما هذه الصورة لم
أرك حبطت علي بها قلت قال هذه صورة الموكب من مكة إلى المدينة قلت ولم على
حق قال جبريل ثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انظر لعباس وولده حيث
كانوا وابن كانوا قال جبريل ليأتين على امتك زمان يمر الله فيه الإسلام بهذا
السواد قلت رباسهم من قال من ولد العباس قلت ومن أتباعهم قال من أهل
غزائهم قلت رأي في. يتكلمون قال الاغصن والاصفر والحجر والمدر والسرير والحجر
والدنيا إلى نفس الملك إلى المشرق وإلى الرشد الاوزاعي عنه فاجابه بأنه يكرهه
لانه لا ليل فيه عروس ولا يلبس فيه عزم ولا يمكن فيه ميت قال النووي
سنة الحديث يجوز لبس الأسود في الخطبة وإن كلف الأبيض أفضل منه

يعين محقة اسم فاعل وصح من قال
مبادر ﴿الوراق﴾ ككوفي الشافعي صدق
عابد ربما دم من التامة خرج له
مسلم والأربعة ﴿عن جعفر بن عمرو
ابن حريث﴾ مصغرا للزوي ثقة
من الطبقة الثالثة روى له الجماعة إلا
البخاري ﴿عن أبيه قال رأيت علي
النبي في نسخة رسول الله﴾ زاد
الله عليه وسلم عامة سوداء ﴿زاد
في رواية حريث أنه قد أرى طرفها على
كتيه قال الزعفراني في الحديث أن
ما لمرقه الأثر كنهان منوبة يروى في الألف
والفون إلى المرقع الحديث الثالث
أي حديث عمرو بن حريث ﴿ثما
محمود ابن غيلان ويوسف ابن عيسى
قالا حدثنا وكيع عن مساور الوراق
عن جعفر ابن عمرو بن حريث عن
أبيه ابن النبي صلى الله عليه وسلم
غلب الناس﴾ أي وعظمهم أي عند
باب الكعبة كما ذكره الحافظ ابن
عجم وقد أخرج مسلم عن عمرو بن
حريث عن أبيه قال أنظر إلى رسول
الله على المنبر وعليه عامة سوداء قد
أرى طرفها أي بالانفراد كما قاله
حياض لا التفتية كما وقع في بعض
النسخ بين كتيه فقوله على المنبر يدل
على أن الخطبة يوم القم عند باب
الكعبة إذ لم ينقل أن ثم نبأ في الخطبة
والخطبة والتقاطعت الموجهة بالكلام
ومنه الخطبة بالقم والخطبة بالكر
وتخص الأولى بالوعظة والثانية بطلب
للزاد وأصلها الحائضات عليها إلا أن
قال الزعفراني ومن الجاهل فلان يغلب
عمل كذا عليه ﴿وعليه عامة﴾
في نسخ رصابة ﴿سوداء﴾ وهي

هنا يعني العامة في المغرب المصعب الشد ومنع عصاة الرأس لا يشد بدو تسمى بها العامة وفي المصالح العصابة العامة وضعب رأسه بالعصابة شدة ما وقال الزنطشري قال شد رأسه بصدية الملك المصعب والمصعب المتزوج ويقال للناج العامة العصابة وكانوا اذا سددوه عليه يجرى المصعب يجرى التسويد الى هنا كلامه وفيه كما قال جمع جواز ليس الا بدوي العصابة وان كان الايض افضل كما مر به الحديث الرابع حديث ابن عمر **﴿ شامرون بن اسحاق الهمداني ﴾** انكفي الحافظ ثمة متصدية ستثمان وخمسين ومائتين وخرج له النسائي وابن ماجه والمصنف **﴿ ثابتي بن محمد المدني ﴾** نسبة الى المدينة اي مدينة السلام على الاصح صدوق يخطئ من الماثرة خرج له ابو داود وابن ماجه والمصنف واحتج عن يحيى بن محمد المدني وهو اثنان اخرا **﴿ عن عبد العزيز بن محمد ﴾** المدني حدث من كتيب غيره فاعطى قال النسائي حديث عن عبد الله العمري منكر من الثامنة تخرج له الجماعة **﴿ عن عبيد الله بن عبيد الله ﴾** ابن عمر **﴿ اخي سالم ﴾** عن نافع **﴿ نولي ابن عمر ﴾** عن ابن عمر **﴿ ابن الخطاب ﴾** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغم **﴿ اي لب عامته على رأسه ﴾** سدل **﴿ اي ارشي ﴾** عامته **﴿ اي طرفها ﴾** بين كتفيه **﴿ قال في المصالح سددت اللوب سدا لا ارشيه ﴾** ٢٠٦ وارساله من غير ضم جانبيه فان ضمها فهو قريب من

التقليب قالوا ولا يقال فيه اسدنته بالالف وفي المغرب اسدل خطأ وقال الزين العراقي وهل المراد بسدنا بين كتفيه سدل الطرف الاسفل حتى يكون هدية او سدل الطرف الاعلى بحيث يقررها ويرسل منها شيئا خلفه كحل يحتدل ولم ازل التصريح بكون الرخي من العامة هدية لاني حديث واحد مرسل من العامة لثة الطرف فالطرف الاعلى يعني هدية لثة وان تجافا للاصلاح العربي الاسب وفي بعض طرق الجديث ان الذي كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى ويحتمل ان المراد الطرفان سما الى هنا كلامه واورد ابن الجوزي في الوفا عن عبد السلام قلت لابن عمر كيف كان يتم رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يدركور العامة لي رأسه ويترزم من ورأيه **﴿ قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك ﴾** يعني انه سنة (طرف) موكدة معطوفة لم يرض الصفاء تركها هذا كلام عبيد الله قوله **﴿ قال عبد الله ﴾** كلام عبد العزيز وفيه بترك الصلف على اختلاف الروايتين وقوله **﴿ ورأيت القاسم بن محمد ﴾** ابن ابي بكر الصديق الثقة الرعي القدر القبيح المأيد الزاهد الحجة **﴿ وسألك يضلان ذلك ﴾** صلف على قوله قال نافع واصل انه قد جاء في المديفة احاديث كثيرة ما بين صحيح وحسن ناسة على فعل المصطفى لما نفسه ولحاجة من صحيحه وعلى أمره بها **﴿ فنهاما ذكره المصنف ﴾** ونهاما رواه ابن حبان عن ابن عمر انه قيل له كيف كان يتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركور العامة على رأسه ويترزما من ذرائع ويرشي لما ذؤابة بين كتفيه ولا يضاربها يري ابن ابي شيعة عن علي انه صلى الله عليه وسلم عمه وسدل طرفها على منكبيه وابو داود انه عمر ابن عوف وسدلا بين يديه ومن خلفه لان السنة تحصل بكل والافضل كونه بين الكتفتين قال الحافظ الزين العراقي ثم يحتمل ان يكون المراد ارشي طرفها الواحد لاني عوف من خلفه وطرفها الاخر من بين يديه ويحتمل انه ارسل احد الطرفين من بين يديه ثم ردم من خلفه نصارا للطرف الواحد بضه بين يديه وبضه

طرف العامة بين الكنفين حطف على قوله قال نافع لان كليهما من كلام عبيد الله
كذا حقه الصمام والله اعلم بالمرام قال ميرك وقد ثبت في السير بزيارات صحيحة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرضي علاقته احياناً ببيت كنفية واحياناً بليس
العامة من غير علاقة وقد اخرج ابو داود والسنن في الجامع يستدعيان عن شيخ من
اهل المدينة قال سمعت جده الرحمن بن عوف يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسدلها بين يديه ومن خلفي وروى ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه ان
النبي صلى الله عليه وسلم عمه بهيمة وسدل طرفها على منكبيه وفي شرح السنة قال محمد
ابن ليس رايت ابن عمر معاً قد ارسلها بين يديه ومن خلفه فلم يما تقدم ان
الانسان بكل واحد من تلك الامور سنة قال ميرك وروى عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس القفلاص تحت العمام ويلبس العمام بغير
القفلاص قال الجزري قال بعض العلماء السنة ان يلبس القفلاص والعمام فلما لبس
القفلاص وسدنها لم يوزي للمشركين لما في حديث ابني داود والترمذي من حديث ابني
زكاة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فري ما يقتنا وبين
المشركين الصمام على القفلاص وقال الشيخ الجزري في تصحيح المصاحف قد ثبتت
الكذب وتعلبت من السير والتواريخ لا فائدة على قدر عمالة النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اقبل على شيء حتى اخبرني من اني به انه وقف على شيء من كلام النووي
ذكر فيه انه كان له صلى الله عليه وسلم عملة صغيرة وعلامة طويلة وان القصيدة
كانت سبعة اذرع والطويلة كانت اثني عشر ذراعاً انتهى وظهر كلام المدخل ان
صامتة كانت سبعة اذرع مطلقاً من غير تقييد بالتصوير والطول والله اعلم وقد
كانت سيرته في بلبسه اتم وتقدمه فتناس اتم اذ تكبير الصمام يعرض الرأس للأفات
كما هو مشاهد في القفلة المكية والقفلة الرومية وتصغيرها لا ياتي من الحر والبرد
فكان يجعلها وسطاً بين ذلك قال صاحب المدخل عليك ان تسرول فافداً وتضم
فانما انتهى قال ابن القيم عن شيخه ابن تيمية انه ذكر شيئاً يديها وهو انه صلى الله
عليه وسلم لما رأى ربه وادخا يده بين كنفية اكرم ذلك الموضع بالصديفة قال العراقي
لم نجد ذلك اصلاً قال ابن حجر بل هذا من بيع رايها وصلها الا هو مني
على ما فيها اليه واعطالا في الاستدلال له والسطح على اهل السنة في تقييده وهو
اثبات الجمة والجمسية لله تعالى وليس في هذا المقام من القبايح وسره الاعتقاد
ما نعم الله الاكوان ويقضي عليه بالزور والبهتان لجهما الله ولهم من قال بقولها
والامام احمد واجله ملحقه مبرور عن هذه الزميمة القبيحة كيف وهي كثر عند
كثيرين من اهل صلبها الله من هذه الحجة الثنية والثنية القطعية ومن طالع شرح
منازل السائرين تبين له انها كانت من اكابر اهل السنة والجماعة ومن اولياء هذه
الامة وما ذكره في الشرح المذكور قوله على ما ناهى وهذا الكلام من شيخ الاسلام
يعني الشيخ عبد الله الانصاري الحنبلي قدس الله سره الجلي تبين مرتبة من السنة

من خلفه كما ينمل كثير وصار اليوم
شار التقية الامامية فيبني تحية
لترك التشبيه بهم ويحتل ان المراد
بذلك على مرتين وانه عمه مرفسها
بين يديه وعمه الاخرى فسدنها
من خلفه قال واذا وقع ارتداء الصديفة
من بين اليدين كما ينمل الصلوة
وبعض اهل العلم لم يشرع فيه
ارضاها من الجانب الايسر كما هو
المستند او من الجانب لشره قال ولم
ابن ماري على تعيين الجانب الايمن الا في
حديث ابني امامة عند الطبراني لكنه
ضعيف وبهذه ثبوتها فلهذا يريها
من الجانب الايمن ثم ردها من الجانب
الايسر كما ينمل بعضهم الا انه صار
شار الامامية كالتقدم الى هنا كلامه
ولم يكن المصطفى يسدل دائماً بدليل
رواية مسلم انه دخل مكة بعمامة سوداء من
غير ذكر سدل وصريح ابن القيم بنفيه
قال لانه كان على هيئة القتال والمخبر
على راسه وليس في كل موطن ما
يتناسبه كذا في المدي وبه عرف
استدراج صاحب القاموس في قوله
لم يزلها فطوله استندنا من الحديث
ان الصديفة سنة لان السنة في ارسلها
اذا اخفت من فعله لما لم يواضع
سنة اصلها من فعله لما لم يواضع
الكثيرون افضل منه على الايمن لان
الحديث الاول القوي واضح واما
ارسل الصلوة لما على الجانب الايسر
لكنه جانب القلب فيترك تركه
ما سوى الله ربهم شيء لها مقتضوه
وكان حكمة منها ما فيها من تحمين

الميتة وقول ابن القيم عن شيخه ابن تيمية المحكية فيه ان المصلط لما راي ربه واضحا بيديه بين كنيته اكرم ذلك الموضع بالمذبة رده التباريح بانه من قبيح خلطها اذ هو حي على منعهما من اثبات الميتة والجسم تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى والقول اما كنهيهما من الميتة فسلم ولما كون هذا بخصوصه بناء على التجسيم فغير مستقيم اما اولا فلا يحميها لما قال ان الرواية المذكورة سجلت في الشام كما في رواية الترمذي الاية على الاثر لا في اللفظة وهذه كنهيهما حاضرة وما ثانيا فلا لا تؤمن بان له يد لا كيد المطلق فلا مانع من وضعها وضعا لا يشبه وضع المخلوق بل وضع يليق بجلاله ويجيب عن الشرح كنهيهما التامل على امتكان هذا مع وجود غير الترمذي في معارف مرئوسا اتالي ربي في احسن صورة فقال لييا يقتصر الملا الا على قلت لا ادري فوضع كله بين كني فوجدت يردحا بين سندوني اي تديني وتقبل لي حلم كل شيء انتهى قاله البيهقي سيف شرح السنة ورواية الله في المقام جائزة وهي علامة ظهور العدل والفرع والغير قال بعض الحفاظ اقل ما ورد في طولها اربع اصابع واكثر ما ورد ذراع ويحيها شير ويحرم الحاش طولها بقصد اغتيال يوسف غير حسن من لبس ثوبا يباهي به الناس لم ينظر الله اليه حتى يرضه قال الشافعي ولو خلا من ارضه الماضو خيلا لم يؤمر بتركها بل يملأوا بمجاهد نفسه

ومقداره في العلم وانه يرى ما رماه به اعتدائه الجمعية من التشبيه والتجليل على عادتهم في ربي اهل الحديث والسنة بذلك كرمي الرافضة لم يأنهم لواصل والناسية بأنهم ووافض والمزمنة بأنهم لرائب خشوية وذلك ميراث من اهل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه وحي اسماءه بأنهم صباة قد اجتمعوا دينا متدينا وهذا ميراث لاهل الحديث والسنة من فيهم بتقليب اهل الباطل لم بالالفاظ المسمومة وقدس الله روح الشافعي حيث يقول وقد نسب الى الرافض شمر ان كان رافضا حسب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي ورضي الله عن شيفا ابني عبد الله بن تيمية حيث يقول شمر ان كان اصحابا حسب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي ومعنى لله عن الثالث حيث يقول شمر فان كان تجسسا ثبوت صفاته وتزجها من كل تأويل مقرر فاني بحمد الله ربي بحسب هلو الشهود اواملا وأكل عصفر ثم ذكر في الشرح المذكور ما يدل على براءته من التشيع المستور وهو ان حفظ حرمة تسمون الاسماء والصفات باجراء اخبارها على ظاهرها وهو اعتقاد ما يروى الجاد الى الخيام العامة ولا تنفي بالعامية الجهال بل عامة الامة كما قال مالك رحمه الله وقد سئل عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فاطرق مالك حتى علم الارتفاع ثم قال الاستواء معلوم والكيف غير معلوم والايمان واجب والسؤال عنه بدعة وقرق بين المني المعلومين هذه اللفظة وبين الكيف الذي لا يقبله البشر وهذه الجواب من مالك رحمه الله شاف عام في جميع مسائل الصفات من السمع والبصر والعلم والحياة والقنطرة والارادة والقدور والفضب والرحمة والضحك فغما فيها كلها معلومة وما كبرياتها فغير منقولة اذ تعقل الكيف فرع العلم بكيفية الذات وكنهها فاذا كان ذلك غير معلوم فكيف تعقل لم كيفية الصفات والعصية النافعة من هذا الباب ان يصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله من غير تحريف ولا تضليل ومن غير تكليف ولا تمثيل بل يثبت له الاداء والصفات وينفي عنه مشابهة المخلوقات فيكون اثباتك منزعا عن التشبيه وتلك منزعا عن التمثيل فن في حقيقة الاستواء فهو معلل ومن شبه بالاستواء المطلق على المطلق فهو مجمل ومن قال هو استواء ليس كشبه شيء هو الموحد المقتضى انتهى كلامه وتبين مراتبه وظهر ان معتقده موافق لاهل الحق من السلف وجمهور اختلف فالألمن الشيع والتجنيق الضليع غير موجه عليه ولا توجه اليه فان كلامه بعينه مطابق لما قاله الاسام الاعظم والمجاهد الاقدم في فقه الاكبر ما نصه وله تعالى يد ووجه ونفس فما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفات لا كلاف ولا يقال ان يده قدرته او لعملة لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفة بلا كيف وصفية ورضاه صفات من صفاته بلا كيف انتهى فاذا انتفى عنه التجسيم فالنفس الديق الذي ذكره في الحديث

(الكرم)

بالحديث الخامس حديث غير ابن

عباس ﴿ثا يوسف بن عيسى ثابو كيع ثا ابو سليمان وهو عبد الرحمن بن النسيل﴾ قيل يعني مفعول لقب حنظلة الانصاري استشهد يوم احد جينا لكونه لما سمع النكير لم يصبر لقتل فلما قتل رآي الملائكة تغلبه فلقب النسيل وهو جد عبد الرحمن المذكور صدوق لزين من السادة خرج له الجماعة الا النسائي ﴿عن حكيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس﴾ اي في مره الذي توفي فيه واوصاه بشان الانصار كما في البخاري ولم يصمد النكير بعد ذلك ﴿وعليه عامة﴾ قال الزين الحافظ هكذا في رواية من اصل سماعه القرمذي وفي رواية عصاية وهكذا رواه البخاري اطول منه بلفظ صدق النبي المنير قد صبر عباس بعصاية دسما فقال اما بعد فهذا الخ من الانصار الى آخره قال ﴿٣٠٩﴾ . والعصاية هي العامة ﴿دسما﴾ اي

انكره وجه ظاهر وتوجيه باهر سواء راي النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المنام او قبل الله سبحانه وتعالى عليه بالقبول الصوري الحرفي عند ارباب الحلال والمقام وهو ان يكون مذكرا بهيته ومفكرا برويته الحاصلة من كل تحليلة وتحليله والله اعلم باحوال نبيهاته واصحابه الذين رايهم بحسن تربته وحلى رآة قلوبهم بحسن خلقه حتى شهدوا مقام الشورى والوفاء وتحصروا عن صلح المظفور والقائد وزنا الله لشراقتهم واذاننا لاسرارهم واغلاقهم وامانتنا على عبيتهم وحشرنا في ذمتهم ﴿حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا ابو سليمان﴾ اي ابن عبد الله بن حنظلة اخرج حديثه النخعيان وفيهها ﴿وهو﴾ اي ابو سليمان هو ﴿عبد الرحمن بن النسيل﴾ قيل يعني المفعول من القتل لقب به حنظلة الانصاري وهو جد عبد الرحمن المذكور قال ميرك هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي حامر المديني الانصاري المعروف بابن النسيل والنسيل جد ابيه حنظلة فسلته الملائكة حين استشهد باسند لانه كان جينا حين سمع لغير احد ولم يتيسر له فصل الجنابة فنسكه الملائكة فصل الجنابة ﴿عن حكيم﴾ اي مولى ابن عباس ﴿عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس﴾ قال ميرك هذه الخطبة ونست في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وفيها الوصية بشأن الانصار كما اخرجه البخاري في صحيحه عن احمد بن حنبل بن يعقوب عن ابن النسيل بهذا الاستاذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه طهفة متعلقا على منكبيه وعليه عصاية دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الناس يكثرلون ويقبل الانصار حتى يكونوا كالخيل في العلم فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا وينهه فليقبل من محسنهم ولينجاووا عن مبينهم وفي حديث انس عنده ايضا في هذه القصة فصدع المنبر ولم يصمد بعد ذلك اليوم ﴿وعليه﴾ اي على رأسه ﴿عصاية﴾ بكسر الهمزة وفي بعض النسخ عامد على عصاية عكس ما سبق على ان العصاية تأتي بمعنى العامة كافي القاموس وغيره ﴿دسما﴾ بفتح الحاء الاولى وسكون الثانية اي سوداء كما في نسخة ومنه

(التيال) ﴿٢٧﴾ شيء حتى اخبرني من اتى به انه وقف على شيء من كلام النووي ذكر كنيته انه كان للمصطفى عصاية قصيرة وعصاية طويلة وان القصيرة كانت ستة اذرع والطويلة التي عشر ذراعا انتهى ولا ين تحريك العصاية عند الشافعية واختار بعض الحفاظ ما عليه كثير من ائمة السنن وهو تحريق الرقية وما تحت الحلق والحية يعرض العصاية واخاها في الاستدلال لا بما رده عليهم ومن جرى على تعذيب ابن القيم وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل علامته تحت حذاه لما فيه من التواضع التي منها انها في الحق الحار والبرد وتبشها عدد كواب الخيل وغيرها وتنفخها في الحنك وعنده القصة التي اقبلت وابعدا من التكلف والمثقة

فيمن **﴿ بصينة الجهور ﴾** روح رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ اي امانه اللهوه ﴾** في هذين **﴿ اي انكسائه والازار المذكورين ﴾** ادرات انهما مع فيهما من المشرفة والازانة لاسه بعد فتح الترح وفي ايام كمال سلطانه واستيلائه على أكثر الارض وقره لاعدائه لان زمان واثه زمن قوة الاسلام ومع ذلك لم يكثر يزحف الدنيا ولا يجتاحها الثاني وفيه انه ينبغي للانسان ان يجعل آخر عمره عملاً ترك الزينة وان يركن للميش الخشن **﴿ فتيه ﴾** قال ابن العربي اصل اليباس ان يكون في حالة القصد في الجنس والهمة فانه اذا كان ربيعاً ان صانه لاسه كان عبده لقره مثل الله عليه وسلم تمن عبد الخمسة تمن عبد القبطية وان امنته كان مسرماً والله لا يحب المسرفين وربما اوجوه الى تكلف ثيعة لا خير لعل لم **﴿ ٢١١ ﴾** يجتبه في غيره ولا في تلك المدة التي

امنته فيها فعمد الصوية الى لزوم لباس الصوف وتساخر فيه بشبههم فخرجوا عن الطريق التي هم يسيلها وخرجوا في تهيئة عن السنة التي كان المصطفى في لباسه عليها قلل الزين العراقي يريد الله كان لباس ما وجد من قطن وكتان وصوف وشعر وسري قبل تجريره وبلس القميص واللبية والقباء والشلة والخيمعة والبردة وبلس الابيض والاسود والاحمر والاخضر كل ذلك لعدم تكلف في الحديث لبس حفظ آثار الصالحين والتبرك بها من ثيابهم وتعلمهم فقد كانت طائفة حفظت هذا انكسائه والازار الذين قبض فيهما للتبرك بها قال وقد كان متدماً ايضا جبة خياسية مكدولة الفرج بالدياج كان صلى الله عليه وسلم يلبسها فكانت متدماً يشق المرض بها كما اخبر بذلك اسماء في حديثها في مسلم الحديث الثاني حديث الاشعث **﴿ فاجمورين خيلان ﴾** فثابروا دون شعبة عن الاشعث بن ابي الشفاء **﴿ سليم ﴾** الحارثي روي

يوسف الله عليه بانه وفسره **﴿ قبض ﴾** بصينة الجهور والثاقب معلوم اي اخذ **﴿ روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ﴾** اي تواضعاً وانكساراً وعبودية وانقاراً واجابة لدعائه مراراً اللهم اعني مسكيتاً وامني مسكيتاً وهذا الحديث أخرجه الطبري ايضا في رواية ازاراً غلطاً مما يسمع باليمن وكساء من هذه التي تدعونه الملبدة وهذه الرواية تدين نفعي ثالثاً للبداء وهو انه صفة كاشفة لكساء وان التليذ في اصل النسخ دون التوقيع نفع الله لا تمنع من الجمع قال النووي هذا الحديث وامثاله يبين ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الزمادة في الدنيا ولذاتها والاعراض عن امرائها وشؤونها حيث اختار لبسها وليستزاً بما يحصل منه ادنى الكناية بها انتهى وفيه دليل على ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر ويرد على من قال انه صلى الله عليه وسلم صار غنياً في آخر عمره ونهاية امره ثم ظبر له الملك والغني ولكن اختار الفقر والثناء ليكون متبعا لجهد الانبياء ومتبعا خلاصة الاولياء والاصفياء **﴿ حدثنا محمود بن خيلان حدثنا ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن سليم ﴾** بالتصغير **﴿ قال سمعت عمي ﴾** اسمها روم بضم الراء وسكون الماء بنت الاسود بن خالد كذا في التوريب وقيل بنت الاسود بن حنظلة **﴿ تحدث عن عمها ﴾** اي م حمة اشعث بن سليم اسمه عبيد بن خالد الحارثي سكن الكوفة ولما ما قال الصمام ان الاسم ما في بعض النسخ عن م ايها اي م ابن الحنظلة فغير صحيح عن انه ليس موجوداً في اصفا ولا في التبع الحاضرة اصلاً ثم ذكر نبرك شاه انه وقع في كتاب تهذيب الكمال عن م اييه وحديث يربح التفسير للبرود الى الاشعث ولا يخفى ان م حمة الشخص هو م اييه **﴿ قال بينا انا امشي ﴾** اي بصينة المضارع استحضاراً لمثال الماضي **﴿ بالمدنية ﴾** اي في المدينة كما في بعض النسخ وفي نسخة بينا جلف المم واسله بيت وهو الوسط وقد تشيع فقها لفتوه الفا وقد تواد فيها مم ومها مضائق الى ما بعدها وقيل ما والالف حوران عن المضاف اليه الجلود في القرب

عن اييه والاسود وعنه شعبة وزائدة ثمانمائة سنة خمس وعشرين ومائة ذكره الذهبي وغيره يقول الصمام تعرف له ترجمة قصور **﴿ قال سمعت عمي ﴾** واسمها روم بضم الراء وسكون الماء وهي بنت اسود بن الحنظلة **﴿ تحدث عن عمها ﴾** عبيد ابن خالد الحارثي والاسم ما في نسخ عن م اييه اذ هما ابن سنظل لا ابن خالد ذكره بعضهم اخذوا من قول القسطلاني وغيره وقع في تهذيب الكمال عن م اييه وسنظل يربح التفسير للبرود الى الاشعث وم حمة الشخص ع اييه **﴿ قال بينا ﴾** اسله بين وهو الوسط وقد تشيع فقها لتركه الفا وقد يزداد لهما ولا تضاعف بينا وبينها الا الى اثنين فصاعداً او مقام مقامها كقوله تعالى عورت بين ذلك وعلى ما مضى فان لا يسعها او ما اضيفا اليه مخلوقه عوض عنه الالف او ما قولان **﴿ انا امشي ﴾** بلدنية

﴿ اذ الانسان خلقي ﴾ اي في اثناء اوقات عيشي بالمدينة فاجابني وقت وجودي انسان خلقي فينتظر لهذا العمل المتقدر واذ انصرفوا فني فلما لم يبق له الا وقت كثير ما تذكر في جواب بيتنا والمشي الانتقال من مكان الى آخر بالارادة وقدم المسند اليه التخصيص كما ذهب اليه الشيخ عبد القاهر أو للتدري وعبر بصيغة المتأخر ﴿ ٢١٢ ﴾ استحضار الصورة الماضية والبال في المدينة الظرفية وفي نسخ المدينة

وقوله ﴿ يقول ﴾ خبر المبتدأ الذي هو اذان المخصوص بالوصف والمقول ﴿ ارفع اذارك فانه ﴾ اي الرفع ﴿ اني ﴾ بشارة لوقية اي اقرب الى سلوك التقوى او اوفى للتقوى لبعد عن اكبر الخيلاء او لانه عتب التاذورات ويؤيد الآخر مالي نسخ اني بالثمن من النقاء اي انقلب فان جر الازار على الارض دجا تلقى به غياسة فتدبره كذا فسره قال الصمام ولا تعرف له اصلا وانما هو اسناد مجازي لكونه سببا لكون فاعله اني ﴿ واني ﴾ بالموحدة اي اكثر بقاءه ودوامه وانه ارشاد للاباس الى انه ينبغي له الرق بما يستعمله واستغفره يحفظه وتصدده لان اعماله تنضج واسراف ﴿ فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انما هي ﴾ اي الازار قال الصمام والتأنيث باعتبار الخبر انتهى ولا حاجة اليه ما مر ان الازار يذكر ويؤنث ﴿ يرد ﴾ بضم فسكون ﴿ لماء ﴾ بضم اوله وحاء ميملة كذا ضبطه شارب وقال القسطلاني بنسخ الميم والميملة بينهما لام شاكسة معدود وفي في الاصل يياض يحاطله سواد المراد هنا ردة سوداء فيها خطوط يياض يلبسها الاعراب ويقبل ماله يياض أغلب قال القسطلاني والظاهر ان هذا الكلام جواب عن قوله ابق بالموحدة

بين من الظروف اللازمة للاضافة ولا يضاف الا الى الاثنين فصاعداً او ما قام مقامه كقوله تعالى ﴿ عوان بين ذلك ﴾ وقد يحذف الخساف اليه ويؤنث عنه ما او الالف وفي النهاية ها غلظا زمان يعني المتخافة ونضاف الى جملة من فعل وناسل او مبتدأ وخبر ويثنان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابها ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جلت في الجواب كثيراً يقال يتنا زيد جالس دخل عليه حمير واذا دخل عليه واذا دخل عليه ﴿ اذا ﴾ بالالف المتخافة ﴿ انسان خلقي ﴾ قال صاحب الكشف في قوله تعالى ﴿ واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ﴾ العامل في اذا معنى المتخافة لقد يره وقت ذكر الذين من دونه فاجروا وقت الاستبشار فعنى الحديث - قد - مشي بالمدينة فاجأت قول انسان خلقي فحينئذ يتنا ظرف لهذا المتقدر واذا فعلول يعني الوقت فلا يتم تقدم معمول الخساف اليه على الخساف كذا حققه الحنفى ﴿ يقول ﴾ اي ذلك الانسان بل عين الاحيان وانسان العين عين الانسان حين راى مسيلاً لزارى وغافلاً عت حسن شمادي ثم قوله يقول خبر المبتدأ الموصوف والمقول قوله ﴿ ارفع اذارك ﴾ اي عن الارض ﴿ فانه ﴾ اي الزم ﴿ اني ﴾ من التقوى اي الرب اليها وادل عليها لانه يدل غلظا على اعتقاد التكبر والخيلاء والتأنيث مبدلة عن الواو لان اصلها من الوقاية لما كثر استعماله توموا ان الناء من اصل الحروف فقالوا اني يتن مثل رى يرمى وفي بعض النسخ اني بالثمن من النقاء اي انقلب من الوسخ ﴿ واني ﴾ بالموحدة اي اكثر دواماً للثوب لعل النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالمصلحة الدينية وفي طوارة القلب او القالب اذ لا لانها المقصودة بالذات وثانياً بالنسبة القلبية فلها التسمية للاخرى وفيه ايجاء الى ان المصالح الاخرى لا تغفل عن المنافع القلبية واما قول ابن حجر واني من الدلس وفي نسخة ابنى اي اكثر بقاء فخير موافق للاصول المتقدمة والنسخ المحصنة مع ان المناسبة المعنوية تقتضيها بل المناسبة هي عين التدري او بعضها في المعنى والحاصل ان اختلاف النسخ في اني لا ينافي بقاءه على انه يتجدد النسخة القوية او يوجدتها ويحتمل ان الاخير التخصيص لانه مستغنى عنه بالاول لتأمل بظهور وجه القول ﴿ فالتفت ﴾ كذا بخط ميرك في الحاشي واقفاً عليه علامة نسخة صحيحة اي فلتفت الى واني ﴿ فاذا هو ﴾ اي الانسان ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اي فاعتبرت عن قولي ﴿ قلت يا رسول الله انما هي ﴾ اي الازار والتأنيث باعتبار الخبر وهو قوله ﴿ يرد ﴾ بضم الموحدة كماله يلبسها الاعراب ﴿ لماء ﴾ بالغ الميم تأنيث املع والممة بالغم يياض يحاطله سواد على ما في الصحاح وقيل الماء التي فيها

اراد هنا ردة مبتدلة لا يرد لها لاري ما يبقها اذ ليست من الخياب الفارقة وقيل فهم من الامر يرتفعها انى (خطوط) بتضميرها فقال في لماء اي طيبة لتسمية لا تنقطع ويمكن ان يتكلف ويجعل جواباً لقوله اني بالثمن من النقاء على ما في بعض النسخ بان يقال فهم العجب من قوله انى انه من الفتوة بمعنى النظافة من الدلس والروح كاهو الحياذر بين العامة لا لثقل من الخاصة فقل

هذا ثوب لا اعتبار له ولا يلبس في المجالس والمجالل إنما هو ثوب مينة وأما جل ما في أصل النسخة من قوله اني بقوية فتطابق الجواب للسؤال لا محالة لا تكلف فيه انتهى وقيل أراد ان مثل هذا لا يخلاء فيه لانه ليس من ثياب الزينة فاجابه المصنف بطلب الاقتداء به وان لم تكن خيلاء مدك بالقدرة كذا ذكر الأخير الشارح وهو انما يلائم مذهب المالكية للشافعيين على مد القدرتهم على انه انما يتم على رواية اني بالقوة وقيل أراد بها ﴿ ٢١٣ ﴾ برودة علماء والمادة في الاكتفاء بها ذلك ويلائمه

قوله ﴿ قال أما لك ﴾ اي ليس لك وكنة ما لتي والمهذبة للاستهنام ﴿ تي ﴾ بشد آخر الحروف ونقها اي في انوالي والعمالي ﴿ اسوة ﴾ بضم اوله اصعب من كسره اقتداء او اتباع والاسوة الحقة التي يكون عليها الانسان في اتباع غيره كانه عليه السلام علم ان الراي لم ينهم مراده فنفى: الاسواب بغير الاسواب وقال هذا قال في الصبايح تأمست به والتفتيت القنديت ﴿ فظنرت ﴾ اسية فحاصلت لبسته صلى الله عليه وسلم ﴿ فاذا ازاره ﴾ ينتهي ﴿ الى نصف ساقية ﴾ هاجل حديث الثالث حديث سبعة بن الأكوع ﴿ ثا شوييد بن فسرثا عبدالله بن المبارك عن موسى بن عبيدة ﴾ معمر هو أبو يعدي ضعفه وقال احمد لا تجل الرواية عنه حاب سنة ثلاث وخمسين ومائة خرج له ابن ماجه ﴿ عن اياب بن سلمة ﴾ ابن عمر ﴿ بن الأكوع ﴾ نعتي نسبة جده ثقة خرج له السنة وكان ثقة شجاعا رابعا فاضلا شهيد بية الرضوان وغزا مع المصطفى سبع فزوات ﴿ عن ابيه قال كان عثمان ابن عفان يا زير ﴾ اي يلبس الازرار قال الزعزعي واكثر بالادغام خطأ

خطوط من سواد وبياض وقيل ما فيه البياض اظلم وأما قول ابن حجر علماء بضم اوله فهو سهو منه وكان العمالي أراد ان مثل هذه لا خيلاء فيها وان امر بقائها وتقليتها سهل لا كلفة معها فاجابه صلى الله عليه وسلم بطلب الاقتداء به المشتغل على كمال الحكم الشاملة لجميع الامم بسببه وسيتخذ ﴿ قال أما لك ﴾ باستهنام انكاري وما تالية ﴿ تي ﴾ بتشديد الياء اي ليس لك في فعله المحتوي على قولي وسالي ﴿ اسوة ﴾ بضم المهذبة وكسرهما اي قدوة ومتابعة وأما قول الحنفى اي في قولي فلا يلائم قوله ﴿ فظنرت ﴾ اي الى لباسه ﴿ فاذا ازاره ﴾ باعتبار طريقه الى نصف ساقية ﴿ وفيه اشارة الى انه يبني للكمال ان يكون جاسكا بين القول والفعل ليكمل هذا وقد اخرج الحنفى في هذا المقام حيث قال كان الصحابي يوم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ارفع ازارك الاسم بالمعنى فاعتذر بلبثا برودة علماء لا يتناسب فعلها انتهى وهو خطأ فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فان الرفع من الرفع لا تنصور من عجمي فكيف يجوز من صحابي عربي وأما معنى فانه يطلب اعتداله اعتراضا مع ان البردة علماء بما يلبس سكان البادية وعجب منه قول النصارى ونحن نقول أراد انها برودة علماء والمادة في الاكتفاء بها هو ذلك فكيف ارضا انتهى ولساده لا يخلو ولهذا قال ابن حجر ولبسهم هنا تخليص فاجتبه ثم بما قرأناه سابقا اندفع ما قاله ابن حجر من ان هذا الاعتذار انما يتم في مقابلة قوله اني بالقولية لانه الامم والأخرى بالاعتناء به اذ اختلله يقدح تقسا في الدين وهو التكبر واغفلاه ولم يعتذر عن الأخيرين لان الاسم ليعا اسهل وأخف والله اعلم ﴿ حدثنا سويد ﴾ بالتصغير ﴿ أين نصر ﴾ يسكنون مهملات ﴿ حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة ﴾ بالتصغير اخرج حديثه الترمذي وابن ماجه ﴿ عن اياب ﴾ بكسر المهذبة ﴿ بن سلمة بن الأكوع ﴾ روى عنه السنة ﴿ عن ابيه ﴾ اي سلمة بن الأكوع ودون نسبة الى الجدة فان سلمة بن عمرو غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع فزوات ﴿ قال كان عثمان بن عفان ﴾ بلا انصراف وقيل بالانصراف ﴿ يا زير ﴾ بهيئة مأكنة ويحذر ابدالها التا اي يلبس الازرار ويرغيه الى انصاف ساقية والمراد بالمعنى ما لوق الواحد بقرينة ما اضيف اليه وقيل في جمع الانصاف اشارة الى التوسعة ﴿ وقال ﴾ اي عثمان ويحتمل سلمة على يده ويؤيد الاول تكرار قال وانما لم يقل على الاول كما قال يا زير حتى يدل على الاستقرار لانه لم يسمع ذلك

ورده ابن جماعة بان في الجبازي عن عائشة فآزر فكيفه يكون خطأ وقد نقلت به قرشية تيمية شئت في حجر المدينية ثم سحر افضل الخلق للنفلي بذلك تعطل ولا يقال انه وقع من الرواة عن عائشة لانا نقول لوقع لقل مع كثرة طرق الخبر الى انصاف ساقية ﴿ اراد بالجمع ما فرق الواحد بقرينة ما اضيف اليه قبل وفي جمع الانصاف اشارة الى التوسعة ﴾ وقال ﴿ عدل عن يقول ليدل على الاستقرار ولانه لم يكرر سبع هذا القول والمقاتل عثمان ويحتمل على يد سلمة وتكرار قال يرجع الاول

﴿حكدا﴾ يعني هذه الكنية التي راجعاً حتى كانت ازره صاحبي ﴿بكر اوله اسم لمسة الاثر﴾ يعني ﴿اي عثمان وثائل ذلك عنه سلمة وعلى الاحتفال بعيد السلب فقاهه﴾ ٢١٤ ﴿عن سلمة﴾ ان النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ونقل سلمة الازرعن

منه مكرراً﴾ ﴿حكدا﴾ اي مثل هذا الاثر المذكور ﴿كنت ازره صاحبي﴾ ﴿بكر اوله وسكون الزاي صيغة النوع والمجئنة﴾ يعني ﴿اي يز يد عثمان يصاحبي﴾ ﴿التي صلى الله عليه وسلم﴾ والاعلم انه من كلام سلمة او يعني سلمة بن الاكح والظاهر ان ثائله اياكس وفائدة نقل سلمة حيث ذكر الازرة عن عثمان مع انه عالم بحال النبي صلى الله عليه وسلم لعل انه سلمة محمولة مملولة غليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتك الذنب ولما قال صلى الله عليه وسلم سلمة بنسني وستة خلفاء الراشدين من يدي ﴿حدثنا قتيبة﴾ اي ابن سعيد ﴿اي سلمة بن قتيبة﴾ وفي نسخة صحيحة اناياثي وفي نسخة حدثنا ﴿ابو الاحوص﴾ يله قهريرف ﴿اخبرنا﴾ وفي نسخة صحيحة اناياثي وفي نسخة حدثنا ﴿ابو الاحوص﴾ عن ابي اسحاق ﴿اي السبيعي﴾ عن مسلم بن زيد ﴿ومعاً﴾ بضم النون ﴿وقم المصيبة كوفي﴾ بكفي بالي القياض قال الذهبي صالح خرج له البخاري في الادب والنسائي وابن ماجه ﴿عن حذيفة بن اليمان﴾ ويقال له حبل ابن جابر الباني الكوفي مات سنة ست وثلاثين او غير ذلك قتل اياه السلون خطأ يوم احضر فوهب لهم منه وكان صاحب سر المصطفى في الحفائير ﴿قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضلة سائي﴾ الضلة ككافة او محركة كالكسنة كل عصبه لحم بكثرة قال الحافظ العراقي وفي نسخة القصة المجتمعة اسفل من الركبتين مؤخر الناق ﴿او سائه﴾ ﴿حكدا﴾ وقع في رواية المؤلف وابن ماجه على الشك وهو اما من حذيفة او من راو بعده قال الحافظ الزبيدي العراقي وهو الظاهر ليد وقوع الشك في ذلك من حذيفة وهو صاحب القصة ولأن تقدم لفظ سائي يقتضي ترجيح ذلك ولأن في رواية غيره كابن حبان سائي بنيرشك ﴿فقال هذا موضع الازار﴾ اي موضع طوله او نهاية

موضع الازار ﴿فان ايت﴾ اي امتنعت عن الاقتصار على ذلك وارادت اخبار عنه ﴿فاسئل﴾ اي موضعه (الازار) اسفل من ذلك بقليل بحيث لا يصل الى الكعبين ﴿فان ايت فلا حق﴾ اي لاعلم انه لاسق ﴿للزار في الكعبين﴾ خبره قال المحققون ظاهره يدل على ان الاحبال الى الكعبين تنحصر لكن ظاهر البخاري ما سفل من الكعبين في النار يدل على

منع جواز اسبالة الى الكعبين لكن ما انفصل منه بمنزلة وهذا قال (٢١٥) النووي القدر المستحب فما ينزل اليه

حرف الازرار نصف الساق والجناح
بلا كراحة ما تحته الى الكعبين وما
تزل عنهما ان كان خفيفا، سمي الاكرو
يخجل حديث خذقة هذا على
المبالغة في المنع الى الاسبال الى
الكعبين ثلاثا يجر الى ما تحتهما على
وإن خير كالشيء حول الخي يوشك
ان يقع فيه اذ هو فاخذ التسطلا في
الوقت من قول الماخذ القرائي والعل
تقريب بضميني افضله كذا على
مضعة الباقي الى كونه اسفل منها
وانه يظل المنزل عن المضعة الى اسفل
والقولون عن اسفل ما يبلغ الكعبين فان
بلغها كرهان، في بصدادها ولا اصر
الى الال وقد ورد في حديث عمرو بن
أرواة تقييد الزينة الاولى بأدعة
صاح تحت الركبة والثانية بأدعة
صاح تحت الاربعية والثالثة بكونها
صاح وانها لا يذن لها دون ذلك قال
القول في الاشارة الى الكعبين بكونه
منه من ان يبلغ به الى الكعبين بكونه
حديث الخبزي ما اسفل من الكعبين
من الازرار في اثاره انهم التازل عن
الكعبين دون ما بلغه انتهى وفي معنى
الازرار الازرار ايهمي وكل بلبوس وانما خص
الازرار لانها اغلب لبوسهم، الزاد واداء
انما قيدوا في هذا الحديث بقصد
عليه من قوله في حديث
بخاري لا يظهر انه على من يجر ثوبه
عليه، والمحال ان قصير الازرار
والثوب والسرور بان لا يجاوز الكعبين
الى ان يصف الباقي من
يكروهه الى تحت الكعب بلائذ
الاصح، والاحتمال في قول نسق

الازار انكبين فقد خالفت السنة وقال الخني يجب ان لا يسل الازار الى انكبين
اتنى وهو غير صحيح لان حديث ابى هريرة المخرج في البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما اسفل من انكبين من الازار في النار يدل على ان الاسبال الى
انكبين جائز لكن ما اسفل منه مجموع ولما قال النووي القدر المذهب لما ينزل
اليه طرف الازار هو نصف الساق والجواز لا كراهة ما شئت الى انكبين وما نزل
من انكبين فان كان قليلا فممنوع منع حرم والا فمع تنزيه ليعمل حديث حذيفة
هذا على المبالغة في المنع من الاسبال الى انكبين لئلا يغير الى ما تحت انكبين
على وزن قوله صلى الله عليه وسلم قال في حرم الخني يوشك ان يقع فيه
وبهمه منع بطريق الاول ان الاسترخاء الى ما وراء انكبين اشد كراهة وبني
ان يعلم ان في معنى الازار الخسيس وسائر اللبؤسات وان خاص الازار بالكره بناء
على القضية الانتقائية او شرح الكلام عرج المذهب فان غالب محليسيهم كان ازارا
قال ميزك ويستقي من الاسبال من اسبله لقروية من يكون بكفه جمع يريده
الذهب مثلا ان لا يستتر ازاره ولو به حيث لم يجد فيه به في العلم في الاستدلال
اسطرير من اسبل حكمة كانت بها رواه البخاري وفي رواية انه رخص لها فيه لا شيكا
اليه العمل وجمع بانه يحصل ان العلبين كانا جميعا معا او احدهما بعد الاخرى
او ان الحكمة نشأت عن القمل فثبت الحكمة تارة للصب وتارة للصب والجمع بينهما
جواز تطاعي ما فيهما عينا فربما لاجل الضرورة كما يجوز كشف العورة لشواهي *
واعلم ان القاضي عياضا نقل الاجماع على المنع من الاسبال في حق الرجال
دون النساء لا ثبت في سنن النسائي وجامع الترمذي ومصححهم ان من سقه للمراغين
لا سمحت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيد في حق مسبل الازار قالت كيف
تضع ائسا بذيولهم قتال يريخين شيئا فقلت اذا تمكثف اقدمهم قال فيريخيه
ذراعاً لا يزدن عليه فالقصد حصول السنن والجلوزة عن الحد مجموعا ما كراهة او
تحريم فاذا ليست المرأة غضا او مالي معناه فالظاهر ان لا يجوز التجاوز عن التضييق
سقين وكذا جواز الارعاض يكون باختيار ثوب واحد فلتستر فلا يصدى الى جميع
الثياب والعلم بالصواب قال ميزك ظاهري بعض الاحاديث يقتضي ان تحرم اسبال
الازار خصوصاً بالرجال لاجل الحياء لا في حديث ابن عمر عند البخاري وربما لا يضر
الله الى من حرّمه بخلافه وعنده من حديث ابن عمر في رجل يلبس لا يستر الله يوم
القيامة الى من حرّمه ازاره بطرا والبرر يتقنين التكبر والعتيان وقال بعض العلماء يعلم من
بعض الاخبار تحريم الاسبال لغير الخيالة ايضا كحديث ابى هريرة في البخاري هذا
من انكبين في الثياب لكن يستعمل بالتقليد في حديثه وحديث ابن عمر بخلافه والبرر
على ان الاطلاق في التبرع محمول على الحنفية فلا يجرم الاسبال اذا سلم من الخيالة
وبؤبؤه ما وقع في بعض طرق حديث ابن عمر المذكور عند البخاري ايضا ان ابا

مالوكان لهذا كان حصل بكمه جرح يؤذيه الباب وقد ما يستمر به غير ثوبه او ازلوه فيبرز اخذاً من اذن المصطفى لاین حرف

عنه انتهى وقال بعضهم خلط بعد احتراق كتبه وضمنه الثوري في التهنيد مات سنة أربع وسبعين ومائة **عن أبي يوسف** **عن** مولى أبي هريرة قال في التقريب ثقة **عن** أبي هريرة **قال** **سأريت** **أبي** علي **وسمع** كونه يعني بصرت والاول ابلغ **احسن** من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس **أي** شيعيا ويعد ارادة جريها **تجري** في وجهه **وفي** رواية تخرج من وجهه وعلى ما هنا شبه جرياتها في فكها بجريان ماء الحسن ونسارت وورقه وفيه من عكس التشبيه بمالفة شبه الحان وجهه وضوءه وبسماها وضوئها ودمه اقامة العثمان على احسنه وبغض الوجه لانه **٢١٧** الذي فيه تظهر الحان ولكن حسن البدن

عقبه المصطفى صدوق ذكره مبرك وقال العلماء خلط بعد احتراق كتبه كذا في التقريب وجزم الثوري بضمنه في التهنيد **عن** أبي يوسف **عن** أبي هريرة قال ما رأيت **أي** بصرت او علمت وهو ابلغ **شيئا** **توينة** للتبكير **احسن** صفة شيئا على الاول ومثول ثلث على الثاني **من** رسول الله صلى الله عليه وسلم **المراد** منه في كونه **احسن** منه صلى الله عليه وسلم والمثني انه احسن مما عده وهو المهدوم هرا كما سبق **كان** الشمس **استثناف** بيان او لتليل أي كان شعاعها او جرمها خلافا لمن نازع في الثاني مع انه ابلغ **تجري** في وجهه **شبه** جريان الشمس في فكها بجريان الحسن ونوره في وجهه صلى الله عليه وسلم وعكس التشبيه بمالفة ويحصل ان يكون من صفات التشبيه بجمل وجهه مقرا ومكانا الشمس ويؤيدهما اخرجه الطبراني والمناوي من حديث الزعيم بنت سموة بن عفره لورا به رأيت الشمس طالعة **وفي** حديث ابن عباس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل ولم يبق مع شمس قط الا ظلم ضوءه **ضوء** الشمس ولم يبق مع سراج قط الا ظلم ضوءه **ضوء** السراج ذكره ابن الجوزي والقصد من هذا اقامة البرهان على احسنه والفاخص الوجه بذلك لانه الذي به يظهر الحسن لان حسن البدن تابع لحسنه غالباً **وما** رأيت احداً **اسرع** في مشيته **ياكسر** لريته **وفي** نسخة بلفظ المصدر وهو يتبع الملم ولا تلو أي في كنيته مشيه **من** رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان** الارض **بالرفع** **تطوى** **أي** تجتمع وتقبل مطوية **له** **أي** تحت قدميه **انا** **ياكسر** الميزة استثناف مبين **وفي** نسخة **وانا** **لتنهيد** **قال** الجوزي بضم الثون وكسر الماء ويجوز فتحهما انتهى **فما** وقع لابين حجر وغيره من قولهم يتبع اوله **وضعه** غير مطابق **قرواية** وان كان موافقا للدراية يقال اجهدا به وجهها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها حتى وقعت في المشقة فالتقى انا تمب **انفتحا** **ونوقها** في الجهد والمثقة في حال سيره صلى الله عليه وسلم **وانه** لتغير مكثرت **أي** غير مبال بجهدها **والجمل** حال من قاله فاجهد لبقوله والمثني ان سرعة مشيه كانت على غاية من المهرن والثاني باليسرة اليه ولم يكن بسرعة فاحشة تذهب به لوه ووقاره فلا ياتي في قوله تعالى (وعايد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا) وقوله تعالى (وايصد في مشيك) والحاصل ان سرعته في مشيته كانت من كمال القوة لا من

عقبه المصطفى صدوق ذكره مبرك وقال العلماء خلط بعد احتراق كتبه كذا في التقريب وجزم الثوري بضمنه في التهنيد **عن** أبي يوسف **عن** أبي هريرة قال ما رأيت **أي** بصرت او علمت وهو ابلغ **شيئا** **توينة** للتبكير **احسن** صفة شيئا على الاول ومثول ثلث على الثاني **من** رسول الله صلى الله عليه وسلم **المراد** منه في كونه **احسن** منه صلى الله عليه وسلم والمثني انه احسن مما عده وهو المهدوم هرا كما سبق **كان** الشمس **استثناف** بيان او لتليل أي كان شعاعها او جرمها خلافا لمن نازع في الثاني مع انه ابلغ **تجري** في وجهه **شبه** جريان الشمس في فكها بجريان الحسن ونوره في وجهه صلى الله عليه وسلم وعكس التشبيه بمالفة ويحصل ان يكون من صفات التشبيه بجمل وجهه مقرا ومكانا الشمس ويؤيدهما اخرجه الطبراني والمناوي من حديث الزعيم بنت سموة بن عفره لورا به رأيت الشمس طالعة **وفي** حديث ابن عباس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل ولم يبق مع شمس قط الا ظلم ضوءه **ضوء** الشمس ولم يبق مع سراج قط الا ظلم ضوءه **ضوء** السراج ذكره ابن الجوزي والقصد من هذا اقامة البرهان على احسنه والفاخص الوجه بذلك لانه الذي به يظهر الحسن لان حسن البدن تابع لحسنه غالباً **وما** رأيت احداً **اسرع** في مشيته **ياكسر** لريته **وفي** نسخة بلفظ المصدر وهو يتبع الملم ولا تلو أي في كنيته مشيه **من** رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان** الارض **بالرفع** **تطوى** **أي** تجتمع وتقبل مطوية **له** **أي** تحت قدميه **انا** **ياكسر** الميزة استثناف مبين **وفي** نسخة **وانا** **لتنهيد** **قال** الجوزي بضم الثون وكسر الماء ويجوز فتحهما انتهى **فما** وقع لابين حجر وغيره من قولهم يتبع اوله **وضعه** غير مطابق **قرواية** وان كان موافقا للدراية يقال اجهدا به وجهها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها حتى وقعت في المشقة فالتقى انا تمب **انفتحا** **ونوقها** في الجهد والمثقة في حال سيره صلى الله عليه وسلم **وانه** لتغير مكثرت **أي** غير مبال بجهدها **والجمل** حال من قاله فاجهد لبقوله والمثني ان سرعة مشيه كانت على غاية من المهرن والثاني باليسرة اليه ولم يكن بسرعة فاحشة تذهب به لوه ووقاره فلا ياتي في قوله تعالى (وعايد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا) وقوله تعالى (وايصد في مشيك) والحاصل ان سرعته في مشيته كانت من كمال القوة لا من

(الثالث) **٢٨** الحميم المشقة ويحصل ان المراد بحملها في السير فوق طاقتها ان الجهد بضم الميم الطائفة ويؤيده قول اهل اللغة اجهدا به كما مر ويصل ان يجهد تالان المعطى كان لا يقصد الجهاد وما كان عليه **وانه** **قال** من الفاعل او المفعول يعني الاخص **لتغير** مكثرت **أي** مبال بجهده **يقال** ما اكثرت به أي بال اوضح سرعته بحيث تلقفه مشقة فكان يمشي على حقيقته ويضلع ما يقطع بالجهد من غير جهد ومعنى اظهر انه اذا مشى بالعادة ما قدرنا ان تلقفه سرعته في المشي ولو كنا يجهدين في ذلك

واستعمال مكثرت في النبي اظهيوني
 وغير واحد ﴿ من اختياره ﴿ قالوا ثنا
 عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى
 غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد من
 ولد علي بن ابي طالب قال كان علي
 اذا وصف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كان اذا مشى ﴿ قطع
 ﴿ كأنما يخط من صلبه ﴿ سبق موثقا
 بما يعلم منه بيان قوة شبهه بالحديث
 الثالث حديث علي ﴿ ثنا سفيان بن
 وكيع ثنا يحيى بن المصعودي عن عثمان بن
 مسلم بن هرم عن نافع بن جبير بن مطعم
 عن علي قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا مشى تكليا ﴿ تكثروا ﴿
 في نسخ تكليا ﴿ كأنما يخط من صلب
 باب ما جاء في قطع ﴿ بقاف ونون
 ثقبه ﴿ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ﴿ قال بعض شراح المصانيف
 القناع بكسر القاف اوسع من للمعنة
 والمراد هنا غرفة تلف على الرأس بعد
 استعمال الدهن من لثا لتنع الهامة شبت
 بفتح المراء انتهى وقال ابو زعنة
 الضخم معروف وهو تغطية الرأس وأكثر
 الوجه برءاء وضوء وقال بصهب الضنع
 القاء القناع اي اخفقه على الرأس
 لثني نحو الهامة بها من دهن انتهى
 وظاهر القاموس انه اعم من ان يكون
 لدعن او غيره كالقافية من حر او برد
 فوق الهامة او تحتها لكن يؤيد كونه
 فوقها ان المصنف صلى الله عليه وسلم
 اتى بيت الصديق في قصة المحبرة في
 القائلة متضمنا جوبه ثلا يعرفه احد
 والظاهر انه كان متخفيا به فوق
 الهامة لان تحتها ولا كان للمشي يحتاج
 فتنفع للرافعة من نحو حر او برد تناسب
 تشبيها باب المشي به لكنه من يذكر فيه الا حديثا واحدا سبق في التبريل

حيث الجيد والمثقة والجملة ولعل الوجه في المناسبة بين اقتران الجنتين ان حسن
 وجهه صلى الله عليه وسلم كان مستترا لم يتغير شيء حال دون حال بخلاف غيره
 ﴿ حدثنا علي بن حمر ﴿ بنهم مهلة وسكون جيم ﴿ وغير واحد ﴿ اي من المشايخ
 ﴿ قالوا حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ﴿ بنهم مهلة
 فسكون فاء ﴿ قال حدثني ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب ﴿ بلغ المراد
 واللام او ضم اوله وسكون ثانيا اي من اولاده كرم الله وجهه ﴿ قال ﴿ اي ابراهيم
 ﴿ كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ اي علي ﴿ كان ﴿
 اي رسول الله ﴿ اذا مشى قطع ﴿ بفتح اللام المشددة من قطع الشجرة اذا رصها
 من اصلها اي مشى بقوة ودفع كامل لان القطع رفع الرجل من الارض بهمة وقوة
 لا مع احتيال وتغارب خطأ لان تلك مشية النساء والمثاقبه بهن ﴿ كأنما يخط ﴿
 بتشديد الطاء المهمله اي ينزل ﴿ في صلب ﴿ بفتح المهمله والموحدة الاولى وهو
 ما المخرج من الارض وفي نسخة من صلب لمي بمعنى في او تشبیه اي من اجله
 والحديث سبق في صدر الكتاب ويحتمل انيائه هنا ان يكون اختصارا منه او
 حديثا برأيه وكذا ما بعده من الحديث وهو قوله ﴿ حدثنا سفيان بن وكيع
 ابنا نا ﴿ وفي نسخة اخبرنا ﴿ اي عن المصعودي عن عثمان بن مسلم بن هرم ﴿ بنهم
 الماء والهم غير متعرف ﴿ عن نافع بن جبير ﴿ بالتصغير ﴿ ابن مطعم ﴿ بصيغة
 القائل متضمنا ﴿ عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 مشى تكليا ﴿ بتشديد القاف بعدها حمز ﴿ تكثروا ﴿ بنهم القاف المشددة بعدها حمز
 وفي نسخة تكفي بلا حمز تكليا بكسر القاف بعدها ثقبه وقد مر معنا انه يعني قطع
 اي تقابل الى امامه ليرضه عن الارض بكليته جملة واحدة لا مع اهتزاز وتكسر جبر
 رجل بالارض على هيئة المتأوت او مشية للفتال ﴿ كأنما يخط من صلب ﴿

﴿ باب ما جاء في ثنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿
 الثنع معروف وهو تغطية الرأس بطرف الهامة او برءاء اهم من ان يكون فوق
 الهامة او تحتها لما ورد في البخاري انه صلى الله عليه وسلم اتى بيت ابي بكر في قصة الهجرة
 في القائلة متضمنا جوبه والظاهر انه كان متخفيا به فوق الهامة لان تحتها لا كان
 مستخفيا من أهل مكة متوجها الى المدينة والمراد به هنا استعمال القناع وهو ثوب
 يلبس الشخص على رأسه بعد تلميعه ثلا يصل اثر الدهن الى القسوة والهامة
 واعالي الثوب قال المصامو جمعه بابهم ان حديثه سبق في باب التبريل والفصل بينه وبين
 باب القياس غير ظاهر انتهى واقول وكلل الفصل بين الشيعة والجملة وقد يجب عن
 الاول بان الحديث الواحد قد يميل لبيان واحد أكثر باعتبار الاجمال المستفادة منه كقوله
 البخاري في ابواب كتابه وقد تكلف ابن حجر في الجواب عن الثاني لكن بيسارة شائعة حيث
 قال ويرى ان الثنع يحتاج الى الماشي كثيرا للرافعة من نحو حر او برد وقد كان صلى الله عليه
 وسلم يمشي تلك كافي حديث المحبرة وكان يتبين المشي مناسبة تأمة ثم كلامه عليه انه

[illegible]

ووقع في أكثر الاحاديث الصديق
 الطيلىس بالفتح وعن الطيلىسان
 بالفتح ومن قال الماخذ اثنى عشر
 عبر المصطفى لبيت الصديق متصفا
 اي طيلىسان راسه هذا اصل لبي
 الطيلىسان قال والفتح نطفة الارس
 واكثر الوجه يرداهو وغيره وصروا
 ابن التمام الذي يحصل به طيلىسان
 الحقي وهو الزاده وقوسي طيلىسان
 كان ابن الطيلىسان قديمي رداوس
 قال ابن الاثير الزاده يسمى الآن
 طيلىسان فا على الزاين مع التثنية
 الطيلىسان الحقي وقوسي رداه اجازا
 وما على الاكتاف هو الزاده الحقي
 وقوسي طيلىسان اجازا ومع عن ابن
 مسعود وله حكم المرفوع «الفتح مع
 اخلاق الانبياء» وفي خبره ان التفتح
 بالفتح يقفوني خبره لا يقفوني الان
 بالفتح الحكمة في قوله وقفي واخذ
 من ذلك انه ينبغي ان يكون العلماء
 شاربين منهم ليعرفوا فستلوا ويمتثل

بالإضافة على ماني الأصول المصحة وفي بعض النسخ جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولما جعل النبي والصالحين جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه أصلاً وأصله نسخة مختلف النسخ؛ فلهذا وكذا اختصار ابن حجر في جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بكسر الجيم اسم النوع قال الصمام ويترك بين الجلوس والوقوف بقربة ما سبأ في من قوله وهو نادر القراء، وربما يترك فيجعل التوصل لهما من القيام والجلوس لهما من الاستيعاب على ماني القاموس انتهى والطاهران المراد بالجلسة الجلوس مقابلة الثمرة لطول الباب حديث الأستاذة أيضاً حدثنا عبد بن حميد أن أبا عوف بن مسلم حدثنا عبد الله بن حسان - بن يسلم بن الحسن - بن يوسف بن عمرو بن عثمان بن جدية رضي الله عنه في نسخة بالأردن عن قتيبة بنت مخزوم أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو يأتي الحال أنه صلى الله عليه وسلم وقاعد بالرفع منكواً على أنه غير القراء، يضم قاف وسكون واوهم نا، فصادمة

[illegible]

منقول مطلق اي فهدا كنهه وهو بدم اوله واثمه وبقه ويكرم ويند ويقصر وتولى ان تهمه وان كمره وفي جلسته التي
 يديه وقيل جلسته المستوفى قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم المقتضب بالشدة في الجلسة صفة تاتية شمول رأيت
 ان كانت رأيت بصرية وهو رأي اليضوي او منقول ثان ان كانت عليه بان يتكاف ويحبل منشا لعل الامر قال السلطاني
 ويكن ان يكون القنص حالا على مثل حد ﴿ ٢٢٠ ﴾ قلله ارسالها العراك ومروث به وحده انتهى اي الخاتم

يحد ويقصر منقول مطلق وفي جلسته التي يقال قرفص الرجل اذا شد يديه تحت
 رجليه والمروث هنا ان يقفد على البيت فيلصق تخذه بيضه ويضع يديه على ساليه
 كما يجني بالثوب وقيل هو ان يجلس على ركبته منكبا ويلصق بطنه بتخذه وبناط
 كفيه وفي جلسته الاعراب وفي القاموس القرفص مثلكه القاف والقاف مقصورة وبالضم
 مجدودة وبضم الفاء والراء على الاتحاح انتهى ووجه ابن حجر لكان لم يرف منه الرواية
 والنسخة قلت اي قيلة فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
 ابصرته المقتضب من القنص ظهور الخشوع صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او منقول ثان رأيت يعني علمت في الجلسة اي في هيئة جلسته وكيفية قعدته
 المتفتية اظهار عودته كما اشار اليه بقوله اجلس كما يجلس اليد واسكل كأي اسكل
 السد لا على هيئة جلوس الجبارين المتكبرين من الترفع والتفرد والانتكاف ورفع
 الرأس وشيعة الانبساط وعدم الانكسار الى المسكن والاحتجاب عن المحتاجين ارعدت
 على بناء الجيول اي حصلت لي وحدة في الرد على من الفرق بين الفاء والراء اي الحروف
 الالهية المستند من التواضع النبوي يعني كان مع غشمة عظيمة هابتي عظمته وحصل
 لي الحروف ويؤيده حديث على من يراه بخصمه وبين خاطفه معرفة احبته قال مبرك
 والظاهر من سياق قصة قيلة انه اول ملاقاتها به صلى الله عليه وسلم ولما حاجته ووقع
 في قصتها بعد قولها بحديث من الفرق فقال له جلوسه يا رسول الله ارعدت للمكة
 فقال صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الي وانما عند ظهري يا مسكينة عليك السكينة فلما
 قاله صلى الله عليه وسلم انذهب الله ما كان دخل قلبي من الرعب وروى الخطيب
 البيهقي في استانه عن عيسى بن ابراهيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم رجلا
 فارعد فقال هو من عليك فاني است بلك انما انا ابن امرأة من فريش تأكل القديد
 واتحس اما هذه الجلسة واما بامور اخر شاعلتها في الحفرة حدثنا محمد بن عبد
 الرحمن المزوي ثقة اخرج حديثه الترمذي والنسائي وغير واحد اي كثير
 من المشايخ قالوا انبأنا وفي نسخة اخبرنا سفيان عن الزهري عن عبد الله
 بن جهملة وتشد يد من حدثه بن جهم اي الانصاري المزني ثقة وقيل ان له رواية
 عن محمد اي عبد الله بن زيد بن عاصم ابو محمد صحابي مشهور روى عنه في رواية
 وغير ذلك ويقال هو الذي قتل مسلمة الكذاب واستشهد بالحره وروى عنه الستة
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا اي مضطجعا على فناء في المسجد
 ولا يزم منه النوم وفي القاموس استلقى على فناء نام وهو حال وكذا قوله وانه عزاد فدين

المروث الساكن سكونا تاما في جلسته
 تلك لم يوافق العرف والصوت ساكن
 الجوارح والتصل ليس للتكلف بل
 لزيادة المياخة في الخشوع كما في وصفه
 بنحو التوجه والتمركز ارعدت يعني
 للمعول اسبه اخذتني الرعدة اي
 الرجفة والاضطراب من الفرق
 محو كما في من الحروف والقرن الثاني عما
 علاه صلى الله عليه وسلم من عظم
 الهابة والمجالة اومت توم نزل
 ضارب على الامة او من غضب منه
 عليهم او التماسي به لانه اذا كان مع
 كل قريب من ربه غشيه من جلالة
 ما يصير كذلك فلهذا يجب ان
 يرعد فرقا وهذا بعض قصة في باب
 القياس وقال اليضوي قوله ارعدت
 جواب لا والمعنى انه مع اشتغاله
 بالخشوع لما رأيت هيئته ارعدت من
 الفرق وهذا نهاية الهابة ودليل على
 ان هابته لامي معوي ليس بالضعف
 انتهى والظاهر من سياق قصة قيلة
 انه اول ملاقاتها به صلى الله عليه وسلم ولذلك حاجته
 ولحديث ثمة وفي انه قال له جلوسه
 يا رسول الله ارعدت للمكة فقال
 ولم ينظر الى عند ظهري يا مسكينة عليك
 السكينة فلما قاله انذهب الله ما كان دخل
 قلبي من الرعب والحديث الثاني حديث
 جواد ثنا محمد بن عبد الرحمن

المزوي المكي خرج له النسائي وغير واحد قالوا اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله كشداد بن جهم ﴿ او ﴾
 الانصاري المازني المدني وثقه النسائي قيل له رواية عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عاصم خرج له الجماعة وهو اخو قثم
 لاه وقيل لايه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا حال من النبي في المسجد وانه حال من النبي فهدا حالان

مترادفان او واضعاً حال من ضمير مستقلاً فها حالات متداخلان والاستقلالة الاشطاط على التثنية احدى وجليه على الاخرى ﴿ فيه حل وضع الرجل على الاخرى حال الاستقلالة مع نصب الاخرى او رتبة ولا يارشد خبر مسل يعني ان يرع الرجل احدى وجليه على الاخرى وهو متعلق لان المعنى منه الرفع والوضع لا يلزمه ثم التمازض ظاهراً به وبين رواية * لا يستقلن احدكم ثم يضع احدى رجليه * وجمع بان الجواز لزمان ﴿ ٢٢١ ﴾ انكشاف عورته بذلك كالتسويل مثلاً

والذي خاص لمن لم يأمن كالمتزود واذا خلق الله الذي لا تالف فيهم الا تزاور ثم الاول خلافه بالجامع وبخسرة من يهتشمه وان امن الانكشاف لا تكفه واصغر جماعة والظلم من حال المصطفى انه انما له بالجد عند خلوة من يهتشم وهذا الجعل اولى كما لحاظ اسمت يحرم من ادعاء النسخ لانه لا يصار اليه بالاحتال ولولي من زم الله من خصائصه لانه لا يثبت بالاحتال ايضاً ولا ت بعض الصحب كانوا ينفقونه بيد المصطفى بالجد ولم ينكر وما قول الصام انه كان مرض فلما يتم ان عرف ذلك لم يرد * وجواب الشارح كالنفساني باننا لم نلح لبيان الجواز سيما مع غيبه عنه غير صواب لما تقرر ان المعنى عنه ما يخاف منه الانكشاف ولا يظن بشدة حياة ذلك الجسد الاضخم انه قد حدث في يامن انكشافاً فلم يبدل ما يبدى عنه حتى يحتاج الى الاعتذار بانه لم يأتك الجواز وكذا يقال في قول شارح كان قبل النبي وفي قول عباس لم يله اذله لفرضه من ثوب او طلب واسعة لا لانه علم ان جلوسه في الجامع على خلاف ذلك بل كان مجلس

او متداخلين ﴿ احدى رجليه على الاخرى ﴾ اي مع نصب الاخرى او مدعها وهذا الحديث في الصحيحين وهو بظاهره ينالاه مارواه مسل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقلن احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى لكن في الحديث الاول بيان جواز هذا الفصل ودلالة على ان خبر النبي هذه ما منسوخ وما ان يكون علة النبي ان تبدو عورة القائل لذلك فان الازار رتباً شاق فلذا شال لاجله احدى رجليه فرق الاخرى بقيت هناك فرجة تظهر منها عورته وقيل كان هذا قبل النبي او لفرضه من ثوب وطلب راحة او لبيان الجواز وقيل وضع احدى الرجلين على الاخرى يكون على نوعين احدهما ان يكون رجلاه ممدودتين احدهما فوق الاخرى ولا بأس بهذا فانه لا يتكشف شيء من العورة بهذه الهيئة وثانيهما ان يكون نائباً ركية احدى الرجلين ووضع الرجل الاخرى على الركبة المنصوبة فيجعل حديث الباب على الترتيب الاول وحديث النبي على الثاني قال المستطاني والثاني اول من ادعاء النسخ لانه لا يصار اليه بالاحتال وكذا القول بان الجواز من خصائصه بعيد لانه لا يثبت بالاحتال ايضاً ولان بعض الصحابة كانوا ينفقون ذلك بدمه صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم احد وفيه جواز الاتكاء والاشطاط والاستقامة في المسجد مطلقاً ويمكن لبيده بحالة الاحتكاك فان قصوده صلى الله عليه وسلم في الجامع لم على خلاف ذلك حيث كان يجلس على وقار وواضع على ما ذكره القاضي عياض قال الصام وجه ايراد هذا الحديث في باب الجلسة حتى لم يصحده شارح انتهى وتكلف ابن حجر حيث قال وفيه دليل على حل المجلس على سائر كنياته بالاولى انتهى ويعني به انه يظهر مناسسته للباب والاظهر كما قلنا ان المراد من الجلسة هيئة المجلس للمقابل لقيام الله سبحانه اعلم بالمرام ﴿ حدثنا سلمة بن شبيب ﴾ بفتح الهجمة وكسر الموحدة الاولى اخرج حديثه مسل والاربية ﴿ حدثنا عبد الله بن ابراهيم المدني ﴾ وفي نسخة المدني متروك الحديث ونسبه ابن حبان الى الوضع لكن اخرج حديثه ابو داود والترمذي ﴿ انبأنا ﴾ وفي نسخة انبأنا ﴿ اسحاق بن محمد الانصاري ﴾ بمجول اخرج حديثه ابو داود ﴿ عن ربيع ﴾ مصغر ربيع براء فرحقة قهسلة ﴿ بن عبد الرحمن بن ابي سعيد ﴾ مقبول اخرج حديثه ابو داود وابن ماجه ﴿ عن ابيه ﴾ اي عبيد الرحمن ﴿ عن جده ابي سعيد الخدري ﴾ بالفتح المبهمة بعد ضم الهجمة

على الرقار والترمذي * ووجه ايراد الحديث في هذا الباب انه يدل على حل المجلس بسائر كنياته بالاولى لان الاستقلالة على الهيئة المذكور فلما جاز في المسجد فسائر انواع التعمد اجوزة الحديث الثالث حديث ابي سعيد الخدري ﴿ حدثنا سلمة بن شبيب ﴾ بفتح الهجمة فحاشة فحقة كليب التيسابري نزيل مكة ثقة من الحادبة عشر خرج له مسل والاربية ﴿ ثنا عبيد الله بن ابراهيم ﴾ التناري المدني في نسخة المدني متروك ونسبه ابن حبان الى الوضع وقال التبعي منهم خرج له ابو داود ﴿ ثنا اسحاق بن محمد الانصاري ﴾ بمجول تقرر عنه التنازي خرج له ابو داود ﴿ عن ربيع ﴾ مصغر ربيع براء فرحقة ﴿ بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري ﴾

قال ابو زرعة شيخ الربيع بن أنس بصري يزول غرامان قال ابو حاتم صدوق وقال ابن ابي داود حبس يرو ثلاثين سنة مات سنة تسع وثلاثين ومائة خرج له ابو داود وابن ماجه واسمه حبيداً قب بريح وفي القاموس ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري فرد عن ايمن بن نهد قال قال رسول

﴿ ٢٢٢ ﴾

﴿ احب يديه ﴾ صلى الله تعالى عليه وسلم اي جعلهما مكان الاحياء فهو عامة وموان يسم بها رجله لما يعلته يشدها عليها وعلى ظهره وهذا حصصها عدا الصبح وما عدا يوم الجمعة والامام يخطب النبي عنه في حديث جابر بن سمرة الاحياء جليلة القوم فيوفته صباح الخطيبين وربما ينتفض وشوهه لا في ابي داود يستصح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر ترع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنة اي يضاء نقيه ﴿ قال الحافظ ابن حجر والاحياء جليلة الاعراب ومنه الاحياء حيطان العرب اذ ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا ان يستندوا احتبرا لان الثوب يمتص من السقوط ويصيرها لم كالجلدار وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحتباء يوم الجمعة في المسجد والامام يخطب وعلة النبي ان هذه الجملة ربما تسهل التزم فيفترط عليه استماع الخطبة وربما ينفض الى اقتناض الضوء للمضي الى فوات الصلاة هذا وجاء عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر ترع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنة اي بنية يضاء ذكره النووي في الرياض وقال حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيحه انتهى فقيل هذا الحديث محض وقال ميرك محمول على اختلاف الاحوال فتارة ترع وتارة احب وتارة استلقى وتارة ثني رجله توسعة للامة المرحومة ﴿ باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

التكأة بالهمزة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها واصلا وكأة ابدلت الواو تاء كما في ثراث ونجاه والمرامتها هنا ما هي واعدت لذلك فخرج الانسان اذا اتكأ عليه فلا يسمى تكأة ومن ثم ترجم لها المصنف بيايين فرقا بينهما وقدم هذا لانه الاصل في الاتكأة واما الاتكأة على الانسان فعارض وتقليل ولهذا ايضا ترجم هنا بالتكأة دون الاتكأة عليها وفيما يأتى بالاتكأة دون التمركا عليه وكان القياس استعمالها في التعبير بالتكأة كما هو بالمركا عليه ثم اوفى التعبير بالاتكأة لتكأة والمركا عليه وجهه ما نقرر من ان التكأة مقصودة لا الاتكأة بطريق الذات فكان النص في الترجمة اولى والمركا عليه ليس كذلك فكان حذفه لاجل ذلك والنص على الاتكأة اولى فاندفع الاعتراض على المصنف بان الكل باب واحد فلا زبه لمجلة بيايين ﴿ مقتدا عباس بن محمد ﴾ اي ابن حاتم بن واقد ﴿ الدوري ﴾ يضم المهمة نسبة الى محلة من بغداد او قرية من قرأها ﴿ البغدادي ﴾ ثقة حافظ كتاب ابن مبرين اذا ذكره قال عباس الدوري صدقنا وصاحبنا اخرج حديثه

محلة بغداد وقرية منها مولى بني حاتم ثقة حافظ قال ابن معين عباس صدقنا وحيثنا والامم لمباري (الارسية) شافعي احسن منه مات سنة احدى وسبعين ومائتين خرج به الارسية

﴿نا انصالح من منصور عن اسرائيل نحن ممالك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا بديل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ما عليه الجمهور انه لا يشترط في ابدال الفكرة من المعرفة وصفاً وقيل حال من منقول رايت قال العصام والاول الانسب ﴿على وسادة﴾ كافدة بمحملات متعلق بمتكئا وفي المفردة ويقال وساد بلا تاء وسادة بالمعزة ﴿على يساره﴾ اي حال كونها ﴿٢٢٣﴾ موضوعة على يساره اسبه جانبه الايسر

ثبوطة وسادة وهو لبيان الواقع لا للتبيين لغير الانكشاف بيئاً ايضاً وبين الزاوي في هذا الخبر ما اتكا عليه النبي وكيفية انكائه وسببها للخصف انه بين افراد اصحاب بن منصور بهذه الزيادة ومن ثم قال في صحيحه حديث حسن غريب لكنه مع ذلك صحيح به الحديث الثاني حديث ابى بكر ﴿نا محمد بن مسعدة انا بشر بن الفضل انفايد بن اياس الجريزي﴾ بجم مقفوعة فراء مقفوعة ففحة فراء عن عبد الرحمن بن ابى بكر ﴿اليمري الثاني اول مولود في الاسلام بالبصرة سمع كبر الصبي ودعي عنه كبار التابعين اتفقوا على توليه روي له الجماعة ﴿عن ابيه﴾ ابى بكر بن الحرث صحابي مشهور بكنته ﴿قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احدنكم﴾ وفي رواية صحيحة الا انتمكم وفي اخرى الا انتمكم ومعنى النكل واحد قال الزين العراقي فيه دليل على انه يثني العالم ان يعرض على اصحابه ما يريد ان يخبرهم به وكثيراً ما كان يقع ذلك من المصطفى ويحصل ذلك امور متناهية لا يحيد عندهم فالبينة لا يريد اخبارهم به لاحتمال كونهم مشغولين بشيء آخر ومنها ختمهم على التفرغ والاستماع لا يريد اخبارهم به

الاربعة ﴿اخبرنا اصحاب بن منصور عن اسرائيل نحن ممالك بن حرب﴾ بفتح مهلة وسكون راه وموحدة وقد مر ذكرهم ﴿عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اي ايسرته حال كونه ﴿متكئا على وسادة﴾ بكسر الواو اي مائة كائنة ﴿على يساره﴾ اي حال كونها موضوعة على جانبه الايسر وهو لبيان الواقع لا للتبيين ليجوز الانكشاف على الوسادة بيئاً ويناراً وسياتي للخصف انه بين افراد اصحاب بن منصور بهذه الزيادة ومن ثم قال في جامع حديث حسن غريب لكنه مع ذلك صحيح به وقال العصام قوله متكئا بديل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو السب من كونه حالاً وفيه تأمل شامل ثم قيل الانكشاف يعني الاستواء فاقصد على وطاة كات الحكي جعل الوفاء وكما سنده مقدمه لتكثفه فيه وذهب الخطابي الى ان اللمعة لا يفهم منه الا الميل الى احد الشقين والاعتقاد عليه كذا في النهاية ولا يخفى ان قوله على يساره يصره الى ما يريد به اللمعة ﴿حدثنا محمد بن مسعدة اخبرنا بشر بن الفضل انفايد﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿الجريزي﴾ بجم الميم وفي الزاوي الاول ففحة ساكنة جوسعيد بن اياس مر ذكره ﴿عن عبد الرحمن بن ابى بكر﴾ اليمري الثاني وهو اول مولود ولد في الاسلام في بصرة روي عنه الشيخان وغيرهما ﴿عن ابيه﴾ ابى بكر تميم بن الحرث صحابي مشهور بكنته تول من الطائفة حين نادى المسلمون من تول من الحصار فهو حر من البكرة لسي بها ﴿قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا﴾ بمزة استنهام ولا نافية ﴿احدنكم﴾ وفي نسخة الا اخبركم ﴿باكر انكائر﴾ اي يجنس مصيبة هي اكبر المصائب انكار فلا يريد ما قال العصام ان تعدد اكبر انكائر مشكل لان معناه كبيرة اكبر من جميع ما عداه من انكائر واجلب بان الموصوف به اذا كان متعدداً كان الحق متعدداً من انكائر كل منه اكبر من جميع ما عداه ذلك المتعدد وقال الحنفى غلط الحديث يدل على ان اكبر انكائر متعدد وهذا بان يقصد بالاكبر الزيادة على ما اضيف اليه لا الزيادة المطلقة كما بين في موضعه قال ميرك قوله الا احدنكم في بعض الروايات الصحيحة الا اخبركم وفي بعض الطرق الا انتمكم ومعنى النكل واحد ووقع في بعض الطرق الصحيحة الا انتمكم باكر انكائر ثلاثاً وانما اعادها ثلاثاً اهتماماً بشأن الخبر المذكور وانه امر له شأن ومن قال انما المراد بقوله ثلاثاً عدد انكائر وهو حال فقد اسند عن المرام في هذا المقام والله اعلم ثم قوله باكر انكائر وهو منقول

وهنا ان يكون وجد هناك سببا يقتضي التهذير بما يهذرون او الحس على الاتيان بما فيه صلاحهم ﴿باكر انكائر﴾ منقول بالرواية لاسدكم وفي رواية الا انتمكم باكر انكائر ثلاثاً والمراد ان المصطفى اعاد هذه الكلمة ثلاث مرات على عادته في تكرير كلامه المفيد تاكيداً لبيته السامع على استغراق قلبه وفهمه فغير البدي بذكره كما ياتي في وصف كلامه ومن فهم ان المراد بقوله ثلاثاً عدد انكائر وهو حال فقد وهم وانكائر جمع كبيرة وفي عند الخبر وتبعه الاسفرائيني وجميع كل منعه منه وليس عندهم مشبهة وشدد

الترا في الذكر عليه وقال جمع منهم الواحدي جدما ميهم علينا كنيانهم الاسم الاعظم ووقت الاجابة وحكته الامتناع من كل
 عزم خونا من الترفع في كبيرة والسواب ان من الذنوب كثر وصغر وان للكبيرة حدًا فقل ما توعد عليه اي يخرج غضب
 او لمن يخصصه في الكتاب والسنة واختلفاره في شرح قلبه واعتراض بعضهم كثر ليس فيها ذلك كاكل الخنزير والظهار والاضرار
 في الرصة وغير ذلك ما عند الكبيرة ولم يرد فيها ذلك وقيل ما يوجب الحد واورد عليه القرار من الزحف والعقوق وشهادة
 الزور والرا وبغوها من كل ما لاحد فيه وهو كبيرة قطعًا واجيب بتاويله على ارادة ما عدا المتخصص واستبعد جمع وقيل كل
 جرية تؤخذ بقلة اكثرت مرتكبها بالدين ﴿٢٢٤﴾ ورقة الدبابة وعله امام الحرمين واعترض بان فالعزم

يتناول صغيرة الخطاة والامام انما
 يخط به ما يطلع العدالة من
 العاصي الشامل لذلك لا صغيرة
 فقط فهو اشمل التصاريق قال بعض
 الشافعية والتحقيق ان كل واحد من
 الاربعة انصهر على بعض انواعه او يجمع
 الاربعة يحصل شايها وقد عدوا منها
 جملاً مستكثرة حتى قال في التوسط
 رأيت لخالفت الذهبي جراً جمع فيه
 من الكنايا اربعمائة انتهى والفيل قد
 وقت على ذلك الجزء لم اجده عد
 فيها الاخرى ثمانين وقوله الاحاديث كبر
 الكنايا الخاسر شكك بان اكبر الكنايا
 لا يكون الا واحداً وهو الشرع فكيف
 عدوا واجب باجموعها ان المراد
 الاكبر التماسي لا الحقيقي وهو يكون
 متعدد والاكثر بالنسبة لقيمة الكنايا
 اشياء متعددة اشار اليها والى شايها
 الشارح بقوله اتقوا السبع الموبقات
 فالأكبر حاله في الجواب يرد به
 الاكبر التماسي وما اورد في هذا المقام
 ان القتل ظلاً وضو الزنا اعظم ما ذكر
 حتا ودفع تارة بان كون القتل ظلاً
 اكبر بعد الكفر من اخبار اخر
 واخرى بان القوق مما يتلون به دين
 فهو القتل وكل ما يتلون به هو اكبر في

بالواسطة لاحدكم واكثر جمع كبيرة وفي ما توعد الشارع عليه مخصوصه بمحد في
 الدنيا ويتطلب في المعنى كذا قاله جمع من العلماء وفي حديث مرفوعه عيب الكبيرة
 كل ذنب ادخل صاحبه النار اي جملة مستحقاً لدخولها ايها ولهذا في عدد اي
 عباس ومن تبعه كالاسرائيبي كل منى عنه فليس عنده صغيرة نظراً لمن عصى
 وكلهم جعلوا قوله تعالى (كبار ما تتوبون منه) من باب الاشافة البانية وقال
 جماعة منهم الواحدي وغيره جدما ميهم علينا كنيانهم علينا الاسم الاعظم ويلة القدر
 وساعة الجملة ووقت اجابة الدعاء ليلاً والصلاة الرسل وحكته هنا الاختراع من كل
 معصية خونا من الترفع في الكبيرة قال ابن حجر والصحيح بل السواب ان من الذنوب
 كثر وصغر وان للكبيرة حدًا فقل ما فيه حد وقيل ما وورد فيه وعيد شديد
 في الكتاب او السنة وان لم يكن فيه حد وهو الاصح وقيل انها كل جريمة تؤخذ
 بقلة اكثرت مرتكبها بالدين ويؤيده ما ورد لا صغيرة مع الاسرار ولا كبيرة مع
 الاستتار وقد عدت القليات منها جملاً مستكثرة كقتل نفس وزنا واطاعة وقراب
 عمر وسرقه وقذف وشهادة زور وكنم وشهادة وبين غفوس وغصب ما يقطع بصره
 وفرار من الكنايا بلا عذر ووربا واخذ مال يتيم ورشوة وطوق اصل وقطع رجم
 وكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عمداً وانطاري في رمضان عدواً وبغس كبر او
 وزن او ذرع وتقدم مكنوبة على وقتها وتأخيرها عنه وترك زكاة وفرب صل او
 ذمي عدواناً وسب صحابي وغيبة ظالم او حامل قرآن وسعاية عند ظالم وديانة قيادية
 وترك امر معروف ونهي عن منكر من قادر وتعلم بحر او تقيه او حمله ونسيان حرف
 من القرآن بعد البلوغ واسراق حيوان بغير ضرورة وبأس من رجمة الله تعالى ومن
 من مكروه ونشر زوجة واباح حليلة من حليلها عدواً ونجسة وحكي ان الدنيا كبيرة مطلقاً
 بالاجماع ثم تباح لاسباب مذكورة في كتب الفقه وحصر الدعة ثم مستبعد ﴿٢٢٥﴾ قالوا
 على يا رسول الله ﴿فائدة الداء مع عدم الاحتياج اليه الاشارة الى عظم الاذعان
 لرسالة المصطفوية وما ينشأ عنها من بيان الشريعة واجتلاب ما هذه من انكالات
 العلية ﴿قال الاشراك بالله﴾ الاشراك جعل احد شريكاً لآخر والمراد هنا اتخاذ
 اله غير الله فكذا قاله الحنفي والاعظم ان المراد به الكفر كما قاله ابن حجر قال ميرك

حقه لانه يخاف على فاعله اكثر بالاحتلال ولهذا كن صلى الله عليه وسلم في برعي حوال اساتيرين كثره (يحمل)
 مرة افضل الاعمال الصلاة لاول وضاه وغيره افضل الاعمال الجماءه واخرى افضل الاعمال بر الوالدين الى غير ذلك مما هو
 مسطور في كتب الحديث ﴿قال يا﴾ اي حديثاً يا رسول الله ﴿فيل فائدة مع عدم الاحتياج الى الاشارة الى عظم الاذعان
 لرسالة ما نشأ عنها من بيان الشريعة والاحتلال شيء من كالاته وطوره التي اوتيا بها رساله ﴿قال الاشراك بالله﴾ يعني الكفر

يحتمل ان يكون المراد مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لثبته في الوجوه لا سيما في بلد العرب فذكره تنبيها على غيره ويحتمل ان يراد به خصوصه الا انه يرد عليه ان بعض الكثر اعظم نجما من الاشرار وهو التعليل لانه في مطلق الاشرار ثبات مقيد فيخرج الاحتمال الاول وهو حق والوالدين اي عبايتهما او احدهما وجميعهما لان حقوق احدهما يستأنم حقوق الآخر غالبا ويحجر اليه كذا قال ابن حجر والآخر ان يقال المراد حقوق كل من الوالدين وفي مباحها الاجساد ثم الموقوف بقسم المين للجلسة مخالفة من حقه واجب مشتق من الحق وهو القطع والمراد صدور ما يتأذى به الوالدين ولهم من قول او قل قال تعالى (ولا تجعل لهما ذكركما) الا في شرك وصحية قال تعالى (وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) في الآية تنبيه على ان حقوق الوالدين حرام ولو كانا كافرين في الحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فضلا وتركهما واستجبابهما في المنعوبات وفروض الكفايات كذلك منه فقد بينهما عدم ممانعة الآخرين قال ابن حجر قيل شايه ان يضيق جائر وليس هذا الاخلاق بعرضي والله الذي آلى اليه امرنا لثقتنا ان ضابطه ان يفعل منه ما يتأذى به تأذيا ليس بالدين في العرف به قلت حاصله ان المعوق مخالفة توريب النضب واما ما دونه فمن الضعاف ورويته ما ورد رضا الرب في رضا الوالد ومسط الرب في مسقط الوالد رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمرو واليزار عن ابن عمرو لاشك ان بين الرضا والمسقط حالا متوسطا قوله تعالى ولا تقل لما نفع من باب المبالغة في الزجر عن المبالغة قيل القتل والزنا اكبر من الحقوق بل قيل لاختلاف ان اكبر القنوب بعد اكفر قتل نفس مسلمة يثير حق ظم خلافه واسباب بانه علم من احاديث اخذ على انه صلى الله عليه وسلم كان يراعي في مثل ذلك اسوال المخاضرين كقولهم مرة الفضل الاعمال الصلوة لاول ولها واخرى الفضل الاعمال الجهاد واخرى الفضل الاعمال بر الوالدين وغير ذلك قال اي ابو بكر وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيها على عظم اثم شهادة الزور وكان متكئا اي قبل الجلسة والمجلس حال وهو يشربانه اثم بذلك حتى جلس بعد ان كان متكئا ويغيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم فيه وسبب الاحتياط بذلك كون قول الزور او شهادة الزور اسهل وتوقا على الناس بالتأويل منها اكثر فان الاشرار يبيعونه قلب المسلم والمعوق يصرف عنه القليع السلم والمثل القوي واما الزور فالمراد بالبواهي عليه كثيرة كالدعوة والحسد وغيرها فاستجى الى الاحتياط بتخصيمه وليس ذلك تصفيحه بالنسبة الى ما ذكره من الاشرار فعلم بان يكون مفسده متعدية الى الشاهد وفيه ايضا مغلطات الاشرار فان مفسدهه لاسوة غايه وقيل خص شهادة الزور بذلك لانها تشعل الكفار اذ هو شاهد زور دليل لانه في المثلج وهو كافر والادوية ان سبب ذلك انه يقترب حليا الزنا والقتل فظيها فكانت الخبر غمرا من هذه الحيلة تنبه على ذلك تجلبسه وتكرمه ذلك فيها

بهوان كان في الصانع وعص الاشرار لانه اغلب انواع الكفر لا يخرج غيره فزعم ان المراد هو بيته ليد غشه رد بان التعليل الحق منه لانه في مطلق الاشرار ثبات مقيد وهو حق والوالدين اي احدهما وجميعهما لان حقوق احدهما يستأنم حقوق الآخر غالبا ويحجر اليه لان من تجرأ على احدهما تجرأ على الآخر ويقيده رواية الحاكم بالسلين فيمثل ذلك المطلق على هذا المبدأ وهو من الحق ومولدة الحق والقطع وبه الحقيقة شاة تلج خلق شر المرئ او قطعه وشركا ان يصد عنه في حقه ما من شأنه ان يذوي من قول او قل لاذي لا يثبت عادة لا بالنسبة للاصل بخصوصه على ما استظهره الشارح في لوار وله بفرق غير حليته او عصم فلانها لمحب طاعة والمراد بالوالدين الاصلان وان حليا وذهب الزكشي الشافعي الى الحاق الم والمخلال بهما فلم ياتهم عليه وفرن المعوق بالشرك شارحته من حيث ان الاب صيب وسجوده ظاهرا وهو يريه وقيل كذلك كما قال في سلك واحد فقال وقتي ذلك الا تصدوا الا اياه وبالوالدين احسانا كما قرن الزيد به قال وجلس رسول الله تنبيها على عظم جرم شهادة الزور واحتياط بيان علم بها وكان متكئا هذا وجه متباينة الحديث للترجمة لان فيها الانكسار وهو مستأنم لشدة تكذيبها كونه من الغش ما يليق في دفع ايرادهم بالمقاسبة وتبين ان التمسك ما لا يمتنع وفيه جواز ذكر الله وبالله العلم

من كذا كما يتحقق المستفيد من المخاضرين وان ذلك لا ينافي كمال الادب وان الاحتياط ليس مغفرا

كانت ابلغ ضرراً من هذا الوجه
او لثقل وقوع الناس فيها واستهانهم
بها فان الشك ينشأ عنه قلب المسلم
والعقوب يضرب عنه الطبع واما الزور
فالخامل عليه كثير من نحو غداوة
وحسد فالحج للاهتمام بتعليمه وليس
ذلك كونه فوق الاشراك او مثله بل
لصدي مقصدية الى الخير والاشراك
مفسدة فاجرة غالباً فمع شهادة الزور
ولزم انه خصها بالخطا فكيف اذا هو
شاعلة الزور اولاته في السجل ومو كاذب
شعفه جميع منهم القسطلاني وفيهم
اسوة ويكن في فتح شهادة الزور
ما يقترب عليها فكانت ابلغ ضرراً
من هذا الوجه او لان الله سبحانه
قرنها في التنزيل بالشرك فقال اجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا محرم
الزور قال الكيانات جمع الشرك وقول
الزور في قرآن واحد وذلك ان الشرك
من باب الزور لان الشرك زام ان
الوثن حق له السيادة فكانه قال
اجتنبوا عبادة الاوثان التي في داس
الزور كله لا ثربوا شيئاً منه فادبه
في التيج والساجدة وما ظلك بشي من
قبيله عبادة الاوثان وذا الزور من الزور
وعو لا تزداد وهو الاغراف كما ان
الالكاف من افك اذا مره ذكره
بعضهم وقال المبرز اصل الزور تحسين
الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يعجل
من جهة انه بخلافه قال واول
الاقوال عندنا ان المراد به مدح من
لا يشهد شيئاً بالباطل وقال القرطبي
شهادة الزور هي الشهادة بالكتب
ليتوصل بها الى باطل او قول الزور

دون غيره لو يكن ان يقال وجه ادخال الفرق بين الاشراك وبين قول الزور الذي
من جهة اقاربه ككثرة موافق الفرق قد يوردي الى الكثرة على ما اخرج الدارقطني
والجيني في شعب الايمان وفي دلائل النبوة ايضاً عن عبد الله بن ابي قحافة قال
يما رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هاهنا غلاماً فاجس
يقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقول قل اليس كان يقول في حياته قالوا
نبي قال فما صنع منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى
النظام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطع ان اقولها قال ولم قال لعقوب
والذي قال اي حية قال نعم قال ارسوا اليها لجماعة فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اينك هو قالت نعم قال ارايت لو ان ناراً اجمعت فقول لك ان لم تشعني
فيه فقتناه في هذه النار فقلت اذا كنت اشع له قال غاشدي الله واشهد بانائك
قد رضيت عنه فقلت قد رضيت من ابي قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله
الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انتقذه بي من النار كره
السيوطي في شرح المفسر وقال الحنفي وهذا يدل على ان الانكسار وقع منه صلى الله
عليه وسلم ولا يدل على التكفير بهذا الحديث انساب لباب الانكسار باب التكفير وكذا
الحال في الحديث الذي ذكره بعده وذهب ابن حجر باب الانكسار مستلماً لثبوت
فكانها مذكرة التخي وفيه من اليأس ما لا يخفى وفي الحديث ان الانكسار في الذكر
واقعة العلم بمحض المستفيدين منه لا يتبالي الادب والكمال ذكره ابن حجر والظاهر
انه يختلف باختلاف الاشخاص والاعصار والامكان والازمان قال في النهي
نحلي الله عليه وسلم استئناف بيان فكان سائلاً قال ما فعل بعد ما جئت فقال قال
وشهادة الزور عطف على ما سبق اي واكر انكبار شهادة الزور والواو المطلق
بالجمع فلا يزدادها اعلم من الفرق وفي النهاية الزور بضم الزاي الكذب والباطل
والتمية وقال لطيفي اصل الزور تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يعجل
بلن حصه بخلافها هو به ويلف لكتب زور لانه مائل عن جهة او قول الزور
يعو ام مطلقاً من شهادة الزور اوشك من الراوي ذكره الحنفي والاعراب انه للتوبيخ
يوجد الجيزي لاشك فيها وفي الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور
وشهادة الزور فما زال يقول حتى قلنا الا سك وكذا وقع في العمدة بالراوي وقال
ابن دقيق العيد بمشعل ان يكون من الغش بعد العلم لكن ينبغي ان يحمل على
التاكيد ويحمل من باب المطفئ التيسري فانا لو عملنا القول على الاطلاق ثم ان
يكون الكذبة الواحدة مطلقاً كثيرة وليس كذلك قال ولا شك ان علم الكذب
ومراتبه متفاوتة بحسب طوائف مراتبه ومنه قوله تعالى ومن يكذب عليه فاعلم ان
يؤمر به يريته قد احتل بها فاعلم ان يكون غيره يجوز ان يكون عطف الخاص
على العام لان كل شهادة زور قول زور من غير محسوس ويحمل قول الزور على نوع
خاص منه قال القرطبي شهادة الزور هي الشهادة بالكتب ليتوصل بها الى الباطل من

شك بن الراوي لابن الصبائي اذ يمدح نسيانه مع المبالغة وكثرة التكرار وقوابة الجارية لاشك فيها وفي الا (ابلات)

وقول الزور وشهادة الزور غدا زال بكره ما بقي قلنا الا سكت * قال ابن رقيق اليد يحجل كونه من الخاص بعد العلم ويحمل على التاكيد * ويحمل الله غفلت تفسير قلنا لو حملنا القول على الاطلاق ثم ان الكثرة الواحدة كبيرة وليس كذلك وجزم غيره بانه عطف خاص على عام وان كل شهادة زور قول زور ولا يتكس وفيه انه ينبغي للراعي والتقييد فعل ما يفيد كثرته وجزم الحاشيين من تغيير الوضوح والتكرار والمبالغة وانهاد النفس في الافادة حتى يرحم السامعون كما يدل له قوله * قلنا زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولنا * اي هذه الكلمة فقط او ما بعدها لاجلهم * حتى ثلثا لسته سكت * تمدوا سكوتهم شفقة عليه وكراهة لا يرحمه او يفرقا ان يجري على لسانه ما يوجب نزول البلاء عليهم ﴿ ٢٢٧ ﴾ وهذا كما ترى اقرب من قول شاذي

تمدوا سكوتهم تعظيلا وتكريرا له وفيه ما كانوا عليه من كثرة الادب والمبالغة بالشفقة عليه قال الحافظ العراقي انقصر في هذا الحديث على ان اكبر انكسار ثلاثة وزاد في حديث انس نقل النيسابوري حديث ابن انس * الجليلي النسيب * وفي حديث يزيد * سمعت فضل الماد وضع القل * ولكنه لا يصح وفي حديث واثة الجان يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل وان بني الزبل من ولده * وفي حديث ابن عباس * شرب الخمر يوما عدا ذلك لم يقيهه ما اكبر انكسار بل قال فيه انكسار كذا وكذا * في الحديث الثالث حديث الجي حجة اوردته باسنادين مع تغيير قليل * قلنا فتية عن سعيد ثنا شريك عن علي ابن الاقر * بن حم والودي كوفي ثقة من الزابعة خرج له الجماعة * ومن الجي حجة * بالتفسير توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ هو * قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما * نعم تفصيل ما اجل ولا كيد الحكم ولد تجي * غير التاكيد ذكره الرضى والثاني

اتلاف نفس او اخذ مال او تحليل حرام او عزم حلال فلا شيء اعلم ضررا منه ولا اكثرا ضارا بعد الشرك باقية * قال * اي ابو بكر * قلنا زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولنا * اي هذه الكلمة او الجملة وفي قوله وشهادة الزور او قول الزور وما قول ابن حجر والعميري يقولنا هنا قوله الا وما بعدها في رواية البخاري بخلافه في يوم فيه في غايه من البعد * حتى ثلثا لسته سكت * اي تخيلا انه سكت اشفاقا عليه وكراهة لا يرحمه كيلا يتألم صلى الله عليه وسلم وقيل خوفا من أن يجري على لسانه ما يوجب نزول البلاء وفي الحديث بيان ما كانوا عليه من كثرة الادب معه والمبالغة بالشفقة عليه وفيه ان الراعي والتقييد ينبغي له ان يقرى التكرار والمبالغة وانهاد النفس في الافادة حتى يرحم السامعون والمستفيدين * حدثنا فتية * بالتفسير * بن سعيد حدثنا شريك عن علي بن الاقر عن ابي نجيفة * بن جهم ويحيى بن عتبة * قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما * بالتفصيل وفي تفصيل اجل وقد تردد لغيره التاكيد كما هنا * قلنا * قال ابن حجر خصص نفسه الشريفة بذلك لان من خصائصه كراهته له دون امته على ما زعمه ابن القاسم من اجتناب والامس كراهته لم ايتنا لوجه ذلك ان فتية كاله صلى الله عليه وسلم علم الانكسار في الاجل اذ مقامه الشريف يأنه من كل وجه فلتنازل جلهم بذلك انتهى والاعلم ان يراد به تعرض غيره من اهل الجمالية والاصحاب بانهم يفسرون ذلك اظهارا للعظمة والتكبرية والافتقار والتعبد * وما انا فلا اصل ذلك وكذلك من تبني قال تعالى (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعي) وفيه اشارة خفية الى ان امتيامة انما هو بالحي اخفي لا الجلي * فلا اكل * بالمد على انه يتكلم * ميتكنا * بالمهزوة ويحذف تخفيفه والثاب مبدلة من الواو ما غرر من الوكا وهو ما يشبهه انكسار وقطره ونصبه على الحال اي لا اتعد متكئا على وطاء تحمي لان هذا اصل من يزيد ان يستكثر الطعام وانما اكل بلفة منه فيكون قنودي لمستوفرا

في المارد هنا * قلنا * خص نفسه اشارة الى ان النبي خاص به فيكره له دون امته وهو عليه ابن القاسم من الشافعية اورداه بالتكلم نفسه ومن من امته لكنه اكنفي بذكر الشيوخ عن التابع لان فتية كاله لقرن من الانكسار في الاكل ما امكن لان عليه بالي من كل الالاف لاحتاج الى ان ينص على نفسه رزقا الى ان الثاني به اجدر * فلا اكل * ميتكنا * يحصل لا اكل ما ملأ الى احد الشيوخ مشقة عليه وسد او لا اكل وانما يتكلم من الصدود ولا اكل وانما يظهر في شيء ورجع العلم الثاني بانه اقرب الى الاستيعاب الكوفي لقول ابن الاقر عن الخطابي الحكي سيف العريضة المستري عد اكل واما ميتكنا فالعامة لا تعرف المتكنا الا من مال في قوم مستحدا على احد شقيه انتهى وما اتخذ عليه لا يقول عليه فذلك نفسه الحق ابو زرعة بالرد قال ظاهرا كلامه لاسمي الانكسار اما ذكره مبرود الا ان يزيد تفسير المتكنا في الحديث الذي ذكره دون غيره ومع ذلك مخرج عن الاجد في المتكنا

في يسميهم بن شار اناعيد الرحمن بن مهدي النسيان في شرحه ٢٢٩ الثوري لانه الراوي عن علي بن الاقر قال

سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكل من كرامته الا تاكل من كرامته ما ورد في ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان ياكلوا كرامة مخالفة ان يسلم بطونهم والى ذلك يشير بقية ما ورد فيه من الاعتبار فهو المختار وبوجه الكرامة فيه ظاهر وكذلك ما اشار اليه صاحب النهاية من جهة الطب حيث قال ومن حمل الكرامة على الميل على احد الشقين تأوله على مله الطب فانه لا يفسد على مجاري الطعام سهلاً ولا يسيئه حينئذ وربما تأذى به ﴿ حدنا محمد بن شار ابناً نا ﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿ غيد الرحمن بن مهدي ﴾ بنسخ وسكن وفي آخره باه مشددة ﴿ ابناً نا ﴾ وفي نسخة اخبرنا نسيان هو الثوري كما مرح به السلفاني ﴿ عن علي بن الاقر ﴾ وسمي في الكتاب مصرحاً ان الثوري هو الذي روى عن علي بن الاقر قال السيد اصيل الدين وفيهم من هذا صنع المزى في تحذيبه وعيد الرحمن بن مهدي يروي عن سفيان بن عيينة ايضا لكن روايته ليست في الكتب الستة ﴿ قال سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكل من كرامته ﴾ قال السيد اصيل الدين يظهر الفرق بين الحديثين باختلاف بعض رجال السند وتغيير يسير في المتن والفرض تأكيدهما الامر بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يفتي قال ابن حجر ومناسبة هذا الحديث وما فيه للترجمة بيان ان اكراهه صلى الله عليه وسلم كان في غير الاكل فيه نوح بيان لكراهته في الجملة ﴿ حدنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن سالك ﴾ بكسر اوله ﴿ ابن حرب عن جابر بن سمرة ﴾ صحابيان ﴿ حدنا ﴾ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اي ابهرته خال كونه ﴾ متكتفا على وسادة ﴿ بكسر الواو ما يتوسد به من الخدعة ﴾ قال ابو عيسى ﴿ يعني به نفسه جامع هذا الكتاب ﴾ لم يذكر ﴿ اي فيه كما في بعض النسخ يعني ما ذكر في هذا الحديث ﴾ وكيع عن يساره ﴿ اي هذا اللفظ او هذا القيد قال السيد اصيل الدين مراده ان وكيعا رواي ذلك اخبر اخبر عن وقوع الاتكاء من صلى الله عليه وسلم لكن لم يتعرض فيه لبيان كيفية الاتكاء وقوله ﴿ وهكذا ﴾ اي بهذا الطريق من غير تعرض لكيفية ﴿ روى غير واحد عن اسرائيل نحو رواية وكيع ولا نعلم احدا روى ﴾ وفي نسخة ذكر ﴿ فيه ﴾ اي في هذا الحديث وهو غير موجود في بعض النسخ ﴿ على يساره الاماروى اصحاب ﴾ في نسخة ظاهرة وكان الاول ان يقول الا اصحاب ﴿ بن مذكور عن اسرائيل ﴾ قال السيد اصيل الدين فبين ما تقدم ان رواية اصحاب المتشبهة على شرح كيفية اتكائه صلى الله عليه وسلم في التراب في اصطلاح اهل الحديث وتوضيحه ما قال ميمك المقصود من هذا الكلام ان وكيعا وغيره من الرواة عن اسرائيل لم يذكروا قوله على يساره الاصحاب بن منصور الراوي عن اسرائيل كما تقدم اول الباب فسلم ان اصحاب

كرهه بكروما او خلاف الاول للسبب في سفة المجلس للاكل ان يكون جائياً على رجليه ويظهر تقدمه او ينسب الرجل اليه ويجلس على اليسرى واستثنى القرطبي من كرامة الاكل مضطجاً اكل النفل واختلف في حله الكرامة واقوى ما ورد في ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان ياكلوا كرامة مخالفة ان يسلم بطونهم والى ذلك يشير بقية ما ورد فيه من الاعتبار فهو المختار وبوجه الكرامة فيه ظاهر وكذلك ما اشار اليه صاحب النهاية من جهة الطب حيث قال ومن حمل الكرامة على الميل على احد الشقين تأوله على مله الطب فانه لا يفسد على مجاري الطعام سهلاً ولا يسيئه حينئذ وربما تأذى به ﴿ حدنا محمد بن شار ابناً نا ﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿ غيد الرحمن بن مهدي ﴾ بنسخ وسكن وفي آخره باه مشددة ﴿ ابناً نا ﴾ وفي نسخة اخبرنا نسيان هو الثوري كما مرح به السلفاني ﴿ عن علي بن الاقر ﴾ وسمي في الكتاب مصرحاً ان الثوري هو الذي روى عن علي بن الاقر قال السيد اصيل الدين وفيهم من هذا صنع المزى في تحذيبه وعيد الرحمن بن مهدي يروي عن سفيان بن عيينة ايضا لكن روايته ليست في الكتب الستة ﴿ قال سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكل من كرامته ﴾ قال السيد اصيل الدين يظهر الفرق بين الحديثين باختلاف بعض رجال السند وتغيير يسير في المتن والفرض تأكيدهما الامر بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يفتي قال ابن حجر ومناسبة هذا الحديث وما فيه للترجمة بيان ان اكراهه صلى الله عليه وسلم كان في غير الاكل فيه نوح بيان لكراهته في الجملة ﴿ حدنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن سالك ﴾ بكسر اوله ﴿ ابن حرب عن جابر بن سمرة ﴾ صحابيان ﴿ حدنا ﴾ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اي ابهرته خال كونه ﴾ متكتفا على وسادة ﴿ بكسر الواو ما يتوسد به من الخدعة ﴾ قال ابو عيسى ﴿ يعني به نفسه جامع هذا الكتاب ﴾ لم يذكر ﴿ اي فيه كما في بعض النسخ يعني ما ذكر في هذا الحديث ﴾ وكيع عن يساره ﴿ اي هذا اللفظ او هذا القيد قال السيد اصيل الدين مراده ان وكيعا رواي ذلك اخبر اخبر عن وقوع الاتكاء من صلى الله عليه وسلم لكن لم يتعرض فيه لبيان كيفية الاتكاء وقوله ﴿ وهكذا ﴾ اي بهذا الطريق من غير تعرض لكيفية ﴿ روى غير واحد عن اسرائيل نحو رواية وكيع ولا نعلم احدا روى ﴾ وفي نسخة ذكر ﴿ فيه ﴾ اي في هذا الحديث وهو غير موجود في بعض النسخ ﴿ على يساره الاماروى اصحاب ﴾ في نسخة ظاهرة وكان الاول ان يقول الا اصحاب ﴿ بن مذكور عن اسرائيل ﴾ قال السيد اصيل الدين فبين ما تقدم ان رواية اصحاب المتشبهة على شرح كيفية اتكائه صلى الله عليه وسلم في التراب في اصطلاح اهل الحديث وتوضيحه ما قال ميمك المقصود من هذا الكلام ان وكيعا وغيره من الرواة عن اسرائيل لم يذكروا قوله على يساره الاصحاب بن منصور الراوي عن اسرائيل كما تقدم اول الباب فسلم ان اصحاب

لسان عن اسرائيل وكان الاول ابراهيم في الطريق عقب طريق اسحاق بل لا وجه لايرواه آخر الباب

باب ما جاء في انكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصدق من هذه الترجمة بيان انكاهه على احد من اصحابه حال المشي لما روى مرض وغيره كما ينهم من الحديثين الموزعين فيه ولم ينهم بعضهم مراد المؤلف قزع ان الاول جمل هذا الباب وما يليه واحدا وليس كما زعم كما روى حديثان الاول حديث انس ثانيا عبد الله بن عبد الرحمن انا حمزة بن عاصم بن حماد بن سلمة بن حديد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم من شاكيا اي مريضاً كاشفكاته كان المرض الذي عرض له والشكاية المرض في النهاية يخرج يتوكا يستد ويحامل على اسامة بن زيد وعليه ثوب قطري سيق

تتردى ناذ على يساره واعلم ان الاول ايراد هذا الطريق عقيب طريق اسحاق بن منصور باب ما جاء في انكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميرك المقصود من هذه الترجمة بيان انكاهه صلى الله عليه وسلم على احسن اصحابه حالة المشي لما روى مرض او غيره كما ينهم من الحديثين الموزعين فيها ولم ينهم مراده بعض الناس لزعم ان الظاهر ان يصل هذا الباب والذي قبله بابا واحدا انتهى واراد بعض الناس ملاحني حديثنا عبد الله بن عبد الرحمن انبأنا وفي نسخة اخبرنا حمزة بن عاصم انبأنا وفي نسخة اخبرنا حماد بن سلمة عن نعيم بن النضر عن انس قال ميرك وقد تقدم هذا الحديث في باب لباسه صلى الله عليه وسلم يشير هذا اللفظ ولكن مؤداهما واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شاكيا اي مريضاً من الشكوى والشكاية بمعنى المرض على عاتق النهاية واما قول ميرك اي مريضاً ذا شكاية فنشير مرضي لما فيه من الالام الهم الان يقال انه من باب قوله تعالى قال انما اشكر بى وتوحي الى الله قيل وهذا في مرض موته يخرج اي من الحيرة الشريفة يتوكا من التوكا بمعنى الانكاه على الشيء اي يتحامل ويتخذ على اسامة اي ابن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اي فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قطري بكثير اوله وتشديد آخره نوع من البرد غليظ قد توشح به اي ادخله تحت يده اليمنى والقاء على منكبيه الايسر كما ينهم الحزن فسلمى بهم اي انا ما ينصافه خدينا عبد الله بن عبد الرحمن انبأنا وفي نسخة اخبرنا محمد بن الميرك حدثنا عطاء بن سئل الخفاف بتشديد الفاء الاولى صالح الخلف او بابيه الحلبي انبأنا وفي نسخة اخبرنا جعفر بن يرقان بوجهة مضرومة فراء حاكنة خفاف عن عطاء بن ابي رباح بلغ اوله عن الفضل بن عباس اي يدهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الفضل دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي به يستجيب وتشديد الفاء ويحذف فيها يات في يده على راسه صابغة بكسر اوله اي خرقه او عمامة كما مر لكن قوله الاي اشد بهذه الصابغة راسي يؤيد الاول بل يبينه قال ميرك النصب الشد ومنه الصابغة لا يشد به صغره قال

معنى حديث في القياس لكنه قال فيه عليه بلا ولو قد توشح به فسلمى بهم قد سبق معنى الوشاح وارب المراد هنا التوشح بدهاء من نحو صوف الحديث التالي حديث الفضل ثانيا عبد الله بن عبد الرحمن الفارسي انا محمد بن الميرك الصوري تزيل دمشق القلاسي القرشي ثمة من العائدة خرج له الجماعة ثانيا علي بن مسلم الخفاف الحلبي كوفي تزل حلب ضمه ابو داود وقال ابو حاتم لا يصح به ملت سنة تسعين ومائة من الثامنة خرج له النسائي وابن ماجه ثانيا جعفر بن يرقان بوجهة مضرومة فراء خفاف كنان ابن عبد الله الكلابي الرقي قال ابن معين ثقة ليس في الزمري بذلك ملت سنة اربع وتسعين ومائة خرج له البخاري في تاريخه والجماعة عن عطاء ابن اليادع كساب بيهلات وموضحة تحية وهو ابو محمد القرشي مؤلف للكي اسد الاعلام تاهي جليل سمع الباقاة الاربعة ومائة وثمة ابو حنيفة والربث وام مات سنة اربع عشرة ومائة وقيل خمسة عشر ومائة وله ثمان ومائون

سنة عن الفضل بن عباس صحابي ابن م المصطفى يرد فيه برفقات بطاعون عمواس وهو اكبر الحلبي وقد القياس خرج له السنة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعلى راسه مضوية اي لفة او عمامة على ماسبق وقول الشارح يؤيد الاول بل يعينه قوله الاي اشد بهذه راسي غير مرضي اذا العمامة تشد بها الراس كما لا يخفى صغره لول لول صغرتها لم تكن اصلية بل عارضة ايام مرضه لاجل فخر عرق انتهى وهو غيري لا دليل عليه والصرف في مثل ذلك بالاحتمال ليس من حائب اهل الكمال وما المانع من كون لونها الاصلي اصغر

﴿فقلت﴾ اي فرد السلام هو او غيره في الكلام بالجار ﴿فقال﴾ يا فضل قلت ليك يا رسول الله قال اشهد بهذه العصابة راسي ﴿قال الشارح﴾ فيه ان شد العصابة للرأس لا يتاقي الكمال والتوكل لانه نوع من التداوي واظهار الانتظار والمسكنة انتهى وقد يتنازع في ان شد الراس بالعصابة من انواع التداوي بل المراد به تسكين الالم ظاهرًا بمسح الراس وضمه ليحصل بالشد خدر فيفتح احباسه بالا كما يحصل عند دهنه بغير الايون واما كون الشد دواء يزيل العلة كما يزيلها استعمال الدواء فلا يخفى مانه ﴿قال﴾ فقلت ثم قد فوض كفه على منكبتي ﴿اي في الانكاه على﴾ ثم قام ﴿فاعتاده عليه سيفالقيام يسمى انكاه﴾ فقد يراه به مطلق الاعتدال على الشيء ودولم يكن كذلك لم يكن هذا الحديث من الاتكاء في شيء ﴿١٣٣﴾

حذف في وتدبة دخل بنفسه كافي نسخة واما استعماله في في الامكنة فشاذ كما بين في محله ﴿وفي الحديث﴾ قصة ﴿في نسخ طويلة وهي انه مر بعد المتبرور وارس بدناه التمس وحمد الله على طبه والتمس من المسلمين ان يبلّوا منه مالي فتمت من الحقوق ولا يتكروه للآخره وبالغ في طلب منه رجال حقوقهم وتفصيله في مطولات كتب الاثر وقال ذلك ليلينه على ان هذا الحديث في هذا الباب ثمة لا يتكرها من يراها بهند ما مع هذا الحديث المختصر باب ما جاء في صفة ﴿وفي نسخ باب صفة﴾ اكل رسول الله ﴿في نسخة النبي﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿هو ادخال الطعام الجاهل من الفم الى البطن والشرب ادخال المائع ولم يصب﴾ قال الاكل ادخال شيء من الفم الى البطن بقصد الاغذا لانه وان خرج به شرب الماء لكونه يدخل به بل لا لعاطفة على المضم وتوصل الغذا مقاصده لكنه يخرج عنه اكل النافكة فانه لا تغذيه ونحو البنيج فانه لتغير الحال لا لتغذا ولهذا قال الراغب

الحقني لعل صغرتها لم تكن اصلية بل كانت عارضة في ايام مرضه لاجل العرق وغيره من الاوساخ قال ميرك ويؤيده حديث عصابة في مياه في باب العامة قلت انما استجبت الى هذا اذا كان المراد بالعصابة العامة واما اذا كانت بمعنى الخرفة فلا اشكال ﴿فقلت﴾ اي فرد على السلام هو او غيره ﴿فقال﴾ اي لي كما في نسخة ﴿يا فضل قلت ليك يا رسول الله﴾ اي ايجب لك اجابة بعد اجابة الى يوم القيامة ﴿قال الشارح﴾ العصابة راسي ﴿هو لا يتاقي الكمال في التوكل لانه نوع من التداوي واظهار الانتظار والمسكنة والتدري من الحول والقوة﴾ ﴿قال﴾ اي النفس ﴿فقلت﴾ اي ما لي به ﴿ثم قد﴾ اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما كان مشطيا ﴿فوض كفه على منكبتي﴾ يسكون اليه اي عند قصد القصد او بعده او عند اعادة القيام وهو الاظهر وقال ميرك قوله فوض كفه على منكبتي اي فانكأ علي وقال الحقني فوض كفه وكان منكنا ﴿ثم علم﴾ قال ابن حجر فاعتاده عليه في القيام يسمى انكاه اذ قد يراه به مطلق الاعتدال على الشيء ودول في المسجد ﴿وفي نسخة فتدخل المسجد قال ابن حجر الشارح﴾ حذف في وتدبة دخل بنفسه كما في نسخة ﴿وفي الحديث﴾ اي وفي اخره ﴿قصة﴾ اي طويلة كما في نسخة وستأتي في باب الوفاة ان شاء الله تعالى

﴿باب ما جاء في صفة اكل رسول الله﴾

وفي نسخة اكل النبي صلى الله عليه وسلم ﴿الاكل ادخال غير المائع من الفم الى المعدة والشرب ادخال المائع منه اليها﴾ حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الرحمن بن نبيدي عن سليمان عن سعد ﴿بن جهم﴾ بن مسكون وفي نسخة سعيد وهو سوس قاله ميرك ﴿بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك﴾ قال ميرك الصحيح انه انه عبد الله بن كعب وجاء في بعض الروايات بالثك عبد الله او عبد الرحمن وما ثقتان من كبار التابعين ويقال لعبد الله رواية ومات سنة سبع او ثمان وتسعين ويقال لعبد الرحمن في عبد النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة سليمان بن عبد الملك ﴿عن ابيه﴾ ي كعب بن مالك بن ابي كعب الانصاري السلي بنصر الدين المدني صحابي مشهور

الاكل تناول الملعق على طريق التشبيه ويقال اكلت النار الخبز والاكل يضم انكاف وسكونها اسم لا يؤكل ولاكلة لثرة والاكل كاقضية واكلة الاسد ليربته التي ياكلها واحاديث خمسة الاول حديث كعب بن مالك ﴿نا محمد بن يشار نا عبد الرحمن بن سدي عن سليمان بن عيينة﴾ عن سعيد ﴿سوابه سعد﴾ بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة امام طاب يوم الدهر ويقتل كل يوم شقة مائة سنة وخمسين ومائة مكر مشهور ولم يعد ابن ابراهيم قاضي واسط والاول هو المراد هنا لانه الذي يروي عنه ابن عيينة ﴿عن ابن كعب بن مالك﴾ الانصاري والابن عبيد الله او عبد الرحمن وعبد الرحمن بن كعب ثقة مكر مشهور قيل له رواية خرج له الجماعة ﴿عن ابيه﴾ كعب الحلي احد الذين خلوا شيدا العتبة وكان من شعراء

للمطبق مات سنة خمس * أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقى * كيعتق أي يخلص بعد فراغ الأكل * أصابه * من اثر الطعام فيمن قبل غسلها أو مسحها لهذا الرواية مسلم ويلىق يده قبل أن ينشأ أي روي البركة المثار إليها في غير * إذا أكل أحدكم طعامه فليلق أصابه لانه لا يدري في أيهن البركة * أي لا يعلم البركة في أية واحدة منه فلا حاجة لتكثف حذف مضاف فيمن ذلك مؤكدا اقتداء بالمطبق.

٢٣٢

وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا مات في خلافة علي رضي الله عنه * أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقى * يفتح العين أي يخلص * أصابه * أي بعد الفراغ لا في الإخماد قال ابن حجر فيمن قبل المصع أو النسل وبعد الفراغ من الأكل لغيا رواية مسلم ويلىق يده قبل أن ينشأ * يحفظ على البركة وتطبيق لما لا في أثناء الأكل لأن فيه تقدير الطعام وفي رواية يلقى أو يلقى أي يلقها غيره فيليني أن يترك به أن يفعل ذلك مع من لا يتقدمه من غيره وقد وتقدم وروية فيرويه ويزادون بذلك منه فإن في ذلك بركة لحديث إذا أكل أحدكم طعامه فليلق أصابه لانه لا يدري في أيهن البركة أي لا يعلم البركة في أي واحدة منهن فليس فيه حذف مضاف خلافاً في يوم فيوم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن فيه حذف مضاف والتقدير في أي طمانين البركة ويؤيده رواية مسلم لانه لا يدري في أي طمانين البركة ومن المعلوم أن محل البركة الطعام لا مجرد الأصبع فمثل * ثلاثاً * قال الحسن بن الظاهر أن ثلاثاً قيد الحق أي يلقى أصابه ثلاث لفتات يان يلقى كلام من أصابه ثلاث مرات مباينة في التطفيف وإنما قلنا الظاهر لأن جعله للأصابع بعيد وأن كان ثلاثه الرواية الآتية كان يلقى أصابه الثلاث وتبعه ابن حجر وقال يخط منه ثلاث لفتات وحمل هذا على الرواية الآتية ليس في محله لانه أخرجه الفظ عن ظاهره بنير دليله فالصواب أن الحق في ثلاث أصابع كما بينته الرواية الآتية وأن الحق ثلاث لكل من تلك الثلاث كما بينته هذه الرواية وبهذا تجتمع الروايتان من غير إخراج للاولى عن ظاهره انتهى والظاهر ما قاله ميرك من أن التقدير ثلاثاً من الأصابع ليوافق رواية أصابه الثلاث ومن جعله قيداً ليلقى وزعم أن معناه يلقى كل واحدة من أصابه ثلاث مرات فقد أبعد من المرام فإنه لم يأت التصريح في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي أصابه ثلاث مرات ووقع التصريح بلقى أصابه الثلاث في كثير من الطرق فيليني حل هذه الرواية عليها جواً على قاعدة حل المطلق على المقيد والجميل على الجين لا سيما مع اتحاد الراوي وهو كتب مالك كما سيأتي من حديثه بلفظ * كان يأكل بأصابه الثلاث ويلقن في فكانت روايته الثانية مفسرة للاولى إلى أنه كان يأكل بأصابه الثلاث كما سيأتي به تصريحاً ووجهه أن المتكبر يأكل بأصبع واحدة والحي يمس بأكل بالخص ويغسل بالراحة وأشر ما يكون الأكل بالأصابع الثلاث وأبعد ما يقع الفراغ

أكثر ولا يلحقها سبعة أثناء الأكل لانه يقدّر الطعام وفي رواية يلقى أو يلقى أي يلقها غيره فيليني أن يترك به المأكل لأن لا يتقدمه من غيره عياله أو تلامذته * ثلاثاً * قال الصالح لم تشر إلى أنه هل يلقى كل أصبع ثلاثاً متوالية أو يلقى الثلاث ثم يلقى انتهى والظاهر حصول سبعة التطليل بكل تكن النكية الأولى أكل ما فيها من كل التطليل لكل واحد قبل الاعتقال لتلويح وتحمل واحد الرواية على الآتية وأن المراد بثلاث أصابه الثلاث أي إخراج الفظ عن ظاهره بلا ضرورة فالصواب أن للمطوق ثلاثة أصابع والحق ثلاثاً لكل من الثلاث كذا ذكره شارح ورواده القسطلاني فإنه قال قوله ثلاثاً حال من الأصابع ليوافق رواية أصابه الثلاث ومن جعله قيداً ليلقى وزعم أن معناه يلقى كل واحد من أصابه الثلاث ثلاث مرات فقد أبعد عن المرام فإنه لم يجمع التصريح في رواية بأنه كان يلقى أصابه ثلاث مرات ووقع التصريح بأنه كان يلقى أصابه الثلاث في كثير من الطرق فحمل هذه الرواية عليها جواً على قاعدة حل المطلق على المقيد والجميل على الجين سيما مع اتحاد الراوي وهو كتب

كما يأتي من حديثه بلفظ كان يأكل بأصابه الثلاث ويلقها فكانت روايته الثانية مفسرة للاولى * قال العراقي وفي مرسل (روا) عند سعيد بن منصور أنه كان يأكل بخمس يمينه وبين يمينه ماذكر اختلاف الحال والأصبع مشكلة المذموم مع كل مرة بتلويح إليه والناشرة اصبر وقد تذكر كذا في التاموس وقد نظم ذلك وفيه إليه لغات الاختلاف بيت واحد فاضي الفضا المراسلاني سميت قال وهو ثلاثة ثلاثة ثلاث

قال ابو عيسى وروى غير محمد بن يشار هذا الحديث بهذا الاسناد مع تغيير في التعبير قال كان يلقى

وما لعلها ثلاثا مع كونه غير متعارف فيه شاذة من الشذو والحدة ويؤكد ما ذكرناه من كلام ميرك ما في الاصل قال ابو عيسى يعني المذهب وروى غير محمد بن يشار هذا الحديث قال كان يلقى اصاحيه الثلاث اي الابهام والسجدة والوسيطي فقال السقلاقي وقع في حديث كعب بن عجرة عند الطبراني في الاوسط صفة لقي الاصابع ولفظه عروا بت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل باصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى ثم رأيت يلقى اصاحيه الثلاث فيلزم ان يحمله الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام وكان السرفيه ان الوسطى أكثر تلوينا لانها اجول فيبقى من العلم فيها أكثر من غيرها ولانها اطولها اول ما يقع في العلم او لان الذي يلقى الاصابع يكون بطن كله الى جهة وجهه فاذا ابتدا بالوسطى انتقل الى السبابة الى جهة يمينه ثم الى الابهام فكذلك فقال ابن دقيق العيد جاءت لغة لقي الاصابع في بعض الروايات الصحيحة وهو انه لا يدري في اي علمه البركة وقد يدل بان محمدا قبل لعلها فيه زيادة لتوثير لا يحس به مع الاستثناء عنه بالريق لكن اذا صح الحديث لم يدل منه انتهى وهو لا تنافي بين تعيين احداهما منقول والآخر معقول ثم الحديث صحيح اخرجه مسلم من حديث جابر ولفظه فاذا سقطت فمة احدكم فليط مة اصابعه من اذى او ياكلها ولا يمسح حتى يلبسها فانه لا يدري في اي علمه البركة فزيد التباين من هذا الوجه فلا يبرع المصنف حتى يلبسها او يلبسها ولا أحد من حديث بن عمر نحوه بسند صحيح والطبراني من حديث ابي سعيد نحوه فليط فانه لا يدري في اي علمه يبارك له وسلم نحوه من حديث انس ومن حديث ابي هريرة ايضا كذا ذكره ميرك ثم رأيت السقلاقي قال والملة المذكورة لا تنفع ما ذكره ابن دقيق العيد فقد يكون فكك غلطان فأكثر والتصميم على واحدة لا ينفي الزيادة وقد ابدى القاضي عياض لغة اخرى فقال انما امر بذلك لئلا يتهاون بقليل العلم فقلت يمكن ان تستفاد هذه الملة من التعليل المخصوص عليه فان التعليل يحتمل ان يكون عمل البركة والظاهر ان القاضي يريد ان لا يتهاون بحمة الله تعالى ولو كانت قليلة مع قطع النظر عن احتمال كونها عمل البركة الكثيرة قال النووي معنى قوله في اي علمه البركة ان العلم الذي يحضر الانسان فيه بركة لا يدري ان تلك البركة فيها اكل او ليا يقي على اصابعه او ليا يمسك القصة او في القصة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله تفصيل البركة قال ميرك وقد وقع لحلم في رواية سفيان عن جابر في اول الحديث بيان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند علمه فاذا سقطت من احدكم القصة فليط بها ما كان من اذى ثم ليا كليا ولا يدعها للشيطان بموله نحوه من حديث حسن وامر بان يسكت القصة قال الخطابي السكت تنفع ما يقع فيها من العلم وقال النووي المراد بالبركة ما يحصل به التذنية وتسليم طابته من الاذى ويقرى على الطاعة وفي الحديث رد على من كره لقي الاصابع

اصاحيه الثلاث اي انه قال بدل كان يلقى اصابعه ثلاثا كان يلقى اصاحيه الثلاث الوسطى والسبابة والابهام يعتبر الطبراني في الاوسط انه يأكل باصابعه الثلاث بالابهام والتي تليها والوسطى ثم يلقى اصاحيه الثلاث قبل ان يمسحها الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام وفي رواية الحكم بن كعب بن عجرة رأيت رسول الله ليق اصاحيه الثلاث حين اراد ان يمسحها فليط الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام انتهى وقال الزبير الرازي في شرح الترمذي وبدأ بالوسطى لكونها أكثرها تلوينا اذ هي اول ما يذلل الطعام لطولها وهي اقرب الى الرحمن ترتفع انتهى وبه يعرف سقوط ما قيل نية الاصابع الى الغم على السواء ويسر لقي الابهام غير احد وغيره من اكل في قصة ثم لحسها استفتت له القصة جازي حقيقة اوائه يكسب للاصابع اجر مستغفر مدة لحسها قال في الاحياء يقلل من لقي القصة وشرب باءها كان له كعتق رقية (تنبيه) قال ابن ابي عمير جات لغة لقي الاصابع في رواية غيره انه لا يدري في اي علمه البركة وقد يدل بان محمدا قبل لعلها فيه زيادة لتوثير لا يحس به مع الاستثناء عنه بالريق لكن اذا صح الحديث بالتسليم لم يدل منه انتهى والحديث صحيح اخرجه مسلم ولفظه فاذا سقطت فمة احدكم فليط مة اصابعه من اذى او ياكلها ولا يمسح يده حتى يلبسها

الاشكال ٣٠ او يلبسها فانه لا يدري في اي علمه البركة زاد ابن السني من هذه الابهة ولا يبرع القصة حتى يلبسها او يلبسها والطبراني عن ابي سعيد بلفظ فانه لا يدري في اي علمه يبارك له قال الحافظ بن حجر والملة المذكورة

لا يتبع ما ذكره الشيخ بعد قوله لهم بخان فأكثروا من علي واحدة لا ينفي الزيادة وقد ابدى يحيى علة اخرى وفي ان يهاون
 بقليل العلم والحدوث الثاني حديث أسس ﴿الخاص من علي الخلال﴾ نسبة الى الخلل لضم واو غيره الحمداني لما توفي نسبة الى
 حواون بعملات حواون كبحان اسم قربة من عمهات ثقة حافظ صاحب تأليف من الحادية عشر خرج له الجملة الا القليلة
 ما عثان اما حواون من علة عن ثابت عن عمار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طعاما ﴿يقتضى باهامه ويحتمل
 مطلقا محافظة على البركة الملوحة﴾ ٢٣٤ ﴿اقى اصابعه الثلاث﴾ فيه رد على من كره لفق الاصابع

ثُمَّ خَرَجَ لَهُ الْجَمَالَةُ الْبُخَارِيَّ فَأَخْبَتْهُ عَنْ خِيَانِ الثَّوْرِيِّ عَلَى بْنِ الْأَقْرَنْ إِلَى الْجَمْعَةِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَأْتِي كُلَّ مَكْتَبَةٍ قَالَ الْمُسَافِرُ قَالَ سَأَلْتُ عَمَّادَ بْنَ الْبُخَارِيِّ فَقَالَ حَدَّثْتُ ابْنَ الْأَقْرَنْ أَنَّهُ إِسَاءَ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَلَى الْبُخَارِيِّ وَرَوَى هَذَا السُّنْدُ بَيْنَهُ بَلْطُ لَا كِلَا مَكْتَبَةٍ وَأَمَّا مَنْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ تَمَدَّدَ نَحْوَهُ الْبُخَارِيَّ الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَاعْتَدَ لِعَمَلِهِ شَيْءٌ عَلَى رِكَبَةٍ يَأْكُلُ قَيْلًا مِنْ هَدْيِ الْجَمْعَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي جَمِيلٍ هَذَا كَمَا يَكُونُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَمَّا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْأَكْزَمِيِّ مَكْتَبَةً لَهُ لِأَنَّ الْخَوَاصَّ وَقِيلَ الَّذِي يَزِيدُ النَّاسَ

وماواه ابن شالمين عن حمله ان جبريل رأى المصطفى يأكل متكاً فقال ما هو من عكم كرامة الاكل متكاً انه لا يفترق في جبري الطعام سراً ولا يابسه هنك وريا فاذا به قال نعم ان يبعد جانيا على ركبته ونظير لدمية او يصب رجله الجني ويجلس على اليسرى قال ان الله وبذكره صلى الله عليه وسلم ان كان يبعد للاكل متوراً على ركبته ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر اليمنى نواضعه واذا به وهذه الخاتمة هي ان الاكل لان الاعضاء ٤٣٥٥ تكون على وضعا الطبيعى التي خلقت

عليه **عليه** : شامخ بن شاربغ بن عبد الرحمن بن
مهدي بن لسانين بن علي بن الأقرص **عليه**
الظاهر أن الحديث **مُزِيل** في هذا
الاستدلال **الحديث الرابع** حديث كعب
بن عازرون بن محمد بن ثابته
بن شيبان عن شام بن عروة عن
بن كعب بن اسحاق بن مالك عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا كل بائعنا ثلاث **ذكر**
لم يستخافنا عن التبيين **ذكر**
الصام والول ولد منها في الخبرين
الذين يوزن بينهما أيضا بعض
التامين وهو شام بن عروة فقال
الإنهار وألقى ثوبا وأرضي وقد تورع
بعض السلب عن الأكل بالأصابع
ككون الوارد فافهم الأكل بالأصابع
لكن الكشاف عن الرشيد أنه انصرف
طعاما بالأصابع وقد ادعى يوسف
فقال له جاء في تفسير جديك أن
عيسى في تفسير قوله سبحانه ولقد
كرهنا بني آدم جعلنا لهم أصابع
يا يكون بها فاضرت المأخوذ فرمها
واكل بأصابعه **ويطعمها** **كا**
سبق وفي رواية **ويطعم** وفيه نذب
القدر كما بها أي لن كفت والا زاد
بالحاجة والقصير في الثلاث لأنه
الافتقار إلى الأكل بأصبع
الفتكرين لا يفتنه به الأكل ولا

يُستمره لضعف ما يتناوله منه كل مرة فهو كـ أخذ حبة حبة وبالحس يوجب ازدياد الطعام على نموه وربما سد الجوع فأتى فوراً وما في خير من سائله كان إذا أكل أكل ينجح من حمل على المتأخر وفي الإحياء التي عن الأكل على أربعة أمثالها لأك يصعب من اللثت وأصعب من الكبر والثلث من السنة وأيام ونحوه من الشهر وروى أحمد القطرير وابن الجوزي عن أبي هريرة مرفوعاً لأك الأكل يصعب من الشياطين وأصعب من الحمارين والثلث أكل الإتياء في العهد الحسن حديث أنس

﴿ثُمَّ أَحْمَدِينَ مَتَّعَ ثَمَّا الْفَضْلَ﴾

عمرو ابن حماد روي عنه البخاري
وابوزيد وأبو جات سنة تسع عشرة
وماثلين في صلح ثوبان بالكوكة ﴿ثُمَّ
مَصْحَبَ بْنِ سَلِيمٍ﴾ الأزدي مولد
الزبير يقال له الزمري كوفي صدوق
من الخليفة. خرج له مسلم ﴿ثُمَّ قَالَ
صَحَّحْتُ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ﴾ قال من يقول رأيت
﴿وَهُوَ مَقْعٌ مِنَ الْجَوْعِ﴾ أي متباعد
إلى ما وراءه من الضعف الحاصل له
يسبب الجوع وفي القاموس أضي في
جوعه تساند إلى ما وراءه قال
الصفهاني والجلة حال من فاضل
يأكل اتقى وليس في هذا ما يبعد
أن الأستاذ من أدب الأكل لانه
انما فيه ضرورة الضعف كالسبب وجا
فقد عرف أنه ليس المراد هذا الألفاظ
المشهور في الفهم بين المجتهدين وهو
أن تصب سائيه ويحس على عتيه
ولا للمكروه في الصلاة وهو أن يحس
على اليقظة ناصب غلبه خلافا لظان
وتأمل معنى الإلهام وأنه إنما كان
لضرورة من سقوط قول الشارح أنه
كراهة الإلهام في الصلاة لأنها لانه
ثم فيه تشبيه بالكلام وهذا تشبيه
الالفاظ فيه غاية التراضع ﴿ثُمَّ مَآذَكَرَ﴾
إننا قد يشكل بقوله عليه السلام في
خير النبي عن الوصال التي ليست
كالحكم التي أبطل واستوي وفي
رواية التي أبطل عند أبي طهفي
ويستحي وقد يقال أنه صرف التنس
عن تلك التغذية الشريفة للشرع
وتسليمه للقرآن بما أبطله من تعارض الجوع عليه
الحظ بالفهم اسم ما يؤكل من غير ربا للفتح مصدر يعني اصطفاه وفيه أحاديث ثمانية الأولى حديث عائشة

﴿٢٣٦﴾

﴿بَنِي دَكَيْنَ﴾ أبو نعيم مولى آل طرفة واسم دكين

والنعمين يوجب الإحرام الطعام على غيره من المدة فرجاء أنسد مجراه فلا وجب الموت
فورا ونجاء ﴿ثُمَّ أَحْمَدِينَ مَتَّعَ﴾ يخفف كسر ﴿ثُمَّ أَحْمَدِينَ مَتَّعَ﴾ بن دكين
يقسم فتح ﴿ثُمَّ أَحْمَدِينَ مَتَّعَ﴾ بن سلم ﴿بَصِيفَةُ الْمَقُولِ فِيهِمَا﴾ قال سمعت أنس بن
مالك يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أَيَّ جِيءَ﴾ ﴿يَجْرُ فَرَأَيْتُهُمَا كُلَّ﴾
حال من المقول ﴿وَهُوَ مَقْعٌ﴾ اسم فاعل من الإلهام أي جالس على وركيه وهو
الإلهام الذي هو جلسة الانبياء ﴿مِنَ الْجَوْعِ﴾ أي لإجله يعني أن إلهامه كان
لأجل جوعه والجلة حال من فاضل يأكل ووقع في بعض الروايات وهو مختار قال
المجوهري الإلهام عند أهل اللغة أن يلقى الرجل ألقته بالأرض وينصب سائيه
ويتساند ظهره قال وقال الفقيه الإلهام يعني الصلاة هو أن ينصب اليقظة على عتيه
بين المجتهدين قال البخاري في النهاية ومن حديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل
مقنيا أي كان يحس عند الأكل على وركيه مستوفرا غير متمكن ويضع الصفهاني
وقال النووي أي جالسا على ألقته ناصب سائيه والاستيفاء الاستيفاء من استوفى
إذا حركه وأزججه وهو من باب الاستيفاء وأما قول ميرك الضال فهو موزن من
الاستيفاء قال الترمذي في شرح قوله وكراهة الإلهام الظاهر في تفسير الإلهام أنه
الجوع على الوركين ونصب اليقظة والركبتين لأن الكلب هكذا يهني وهكذا
فسره أبو حميد وزاد فيه شيئا آخر وهو وضع اليدين على الأرض وفيه وجه ثالث
وهو أن يفرش رجله وينصب اليقظة على عتيه وثالث أن يضع يديه ويقعد على أطراف
أصابعه يقال النووي الصواب هو الأول وأما الثاني فغلط فقد ثبت في صحيح مسلم
أن الإلهام سنة نبينا وفسر العلماء بهذا قال ونص الشافعي على استحبابه قالوا
فربان مكروه وغير مكروه انتهى ومعه باب الصلاة وقال ابن حجر أي جالس
على اليقظة ناصب سائيه وهذا هو الإلهام المكروه في الصلاة وإنما لم يذكر هنا لأن ثمة
فيه تشبيه بالكلام وهذا تشبيه بالإلقاء عليه غاية التراضع وقيل المراد هنا هو الوجه
الثاني في كلام الترمذي والاصح ما ذكرنا لأن حيث تبدل على أنه صلى الله عليه وسلم
غير متكلف ولا معنى بشأن الأكل وأيضا فإذا كان الإلهام له معنى لفعل أصالة
صلى الله عليه وسلم على ما ثبت من جوعه عند أكله وقد ثبت الإلهام فصيح حمله
عليه وفي القاموس أضي في جلوسه أي تساند إلى ما وراءه وسيتبين فجمع بين قوله
وقال المجوهري عن الفقهاء يجمع بين هيئة الإلهام والتساند إلى وراءه فمضى مع
من الجوع محتجبا مستندا إلى إلهامه من الضعف الحاصل له بسبب الجوع وبما تقرر
فقد عرف أن الأستاذ ليس عين مندوبات الأكل بل من ضروراته لانه صلى الله عليه وسلم
وسلم لم ينه إلا ذلك الضعف الحاصل له الحامل عليه

﴿بَابُ مَجَاهِدٍ فِي صِفَةِ خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾
قال ابن حجر وزعم أن في الترجمة بهذا أي خير آل رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿بَابُ مَجَاهِدٍ فِي صِفَةِ خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ (ليطابق)
الحظ بالفهم اسم ما يؤكل من غير ربا للفتح مصدر يعني اصطفاه وفيه أحاديث ثمانية الأولى حديث عائشة

عن أبي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن

يُزَيْدٍ **﴿يُزَيْدٌ﴾** مروا عن الاسود بن يزيد النخعي
ابو بكر الكوفي ثقة مات قبل الجلاء
خرج له الحاشية **﴿يُحَدِّثُ﴾** عن الاسود
ابن يزيد **﴿يُزَيْدٌ﴾** بن قيس النخعي مخضرم
ثقة جليل مكنى له ثمانون حجة وعمره
وكان يهود ويحتم في ليثين مات
سنة أربع وسبعين خرج له السنة
راى الصديق وروى عن علي **﴿عَنْ﴾**
عائشة قالت ما شئ اكل محمد صلى
الله عليه وسلم **﴿عَنْ﴾** ثم ما عاله الذين
في مؤنته لامن تحرم عليهم الصدقة
وما ياكله عاله يسمى **﴿يُزَيْدٌ﴾** خبز ومنسوب
له فالحق طابقي للترجمة ويحتمل ان
انظر اكل ثم المراد هو يزيده
رواية المثلث الآتية مشايخ رسول
الله صلى الله عليه وسلم **﴿عَنْ﴾** من خبز
الشعير يوسين مشايخين **﴿يُزَيْدٌ﴾** في رواية
النجاري عن عائشة ايضا التتيد بثلاث
ليال لكن فيها من خبز اليراعارض
واحد منهما ان المراد الايام بلياليها كما
ان المراد بالليالي هنا الليالي بامامها
﴿يُزَيْدٌ﴾ حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم **﴿يُزَيْدٌ﴾** اشارة الى استقرار تلك
الحالة مدة اقلته بالمدينة وفي عشر
سنتين بما فيها من ايام جمع وفرو فان
عائشة لازمه بعد الهجرة ولقد صرحت
في رواية النجاري بلفظ ما شئ اكل محمد
منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث
ليال اي متتابعات **﴿يُزَيْدٌ﴾** حتى قبض قال
الحافظ ابن خبير قوله منذ قدم المدينة
يخرج ما كانا قبل عليه الهجرة وقولها
يرتجع ما عاده من المأكول وتباعد
يرجع النجاري قال العمري والشعير
من الاحوال الوجدانية التي يجدها الانسان من نفسه والصحيح ان صدق الخبر معانيه للواقع وبسنه الزاوي الخبر بهذا
اما شاهده من ظواهر الحال وهو يرجع الى الظن الطالب فلما دأب في ظني ولا ينافيه انه كان آخر حياته بدت قوت عياله

ليطابق الحديث باطل على ان اذ ان لم نجعله صلى الله عليه وسلم داخلا فيهم فالترجمة
لا تلزم فيها لان ما ياكله عياله يسمى خبزه ويكون منسوب اليه **﴿يُزَيْدٌ﴾** حدثنا محمد بن
المنفي ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد **﴿يُزَيْدٌ﴾** اي ابن قيس النخعي ابو بكر الكوفي ثقة من كبار الثالثة نقله
سويك عن التميمي **﴿يُزَيْدٌ﴾** عن الاسود **﴿يُزَيْدٌ﴾** مروا عن عبد الرحمن الزاوي عنه **﴿يُزَيْدٌ﴾** بن
يزيد **﴿يُزَيْدٌ﴾** اي ابن قيس النخعي ابو عمر ابو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكثر يهمن الثانية
على ماني التميمي **﴿يُزَيْدٌ﴾** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شئ اكل محمد **﴿يُزَيْدٌ﴾** اي
اهل بيته **﴿يُزَيْدٌ﴾** صلى الله عليه وسلم **﴿يُزَيْدٌ﴾** يعني عياله الذين كانوا في مؤنته وليس المراد
بهم من حرمت عليهم الصدقة قال سويك ويحتمل ان لفظ الاكل فيهم ويزيده ان
المصنف اخرج هذا الحديث من طريق شعبة لاسناده في آخر هذا الباب بلفظ ما شئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يحصل به المطابقة بين الحديث وبين الترجمة
ايضا **﴿يُزَيْدٌ﴾** من خبز الشعير يوسين **﴿يُزَيْدٌ﴾** وجاء في رواية النجاري من حديث عائشة ايضا
التتيد بثلاث ليال لكن فيها من خبز الير فلا تنافي ويؤخذ منه ان المراد بالايام الايام
بلياليها كان المراد بالليالي هناك الليالي بامامها ونظيره في التنزيل (ثلاث ليال مورا)
ثلاثة ايام الارزاق **﴿يُزَيْدٌ﴾** ومعناه انه قد كان يشع يوسين لكن غير متواليين
﴿يُزَيْدٌ﴾ حتى قبض **﴿يُزَيْدٌ﴾** اي الى ان توفي ومات **﴿يُزَيْدٌ﴾** رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿يُزَيْدٌ﴾** اشارة
الى استقرار تلك الحالة مدة اقلته بالمدينة وفي عشر سنين بما فيها من ايام الاستقرار
سنة الحج والعمرة والغزو فان عائشة نشرت بلازمته بعد الهجرة الى المدينة
وقد صرحت الرواية التي اخرجها النجاري عنها بلفظ ما شئ اكل محمد صلى الله
عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعد حتى قبض **﴿يُزَيْدٌ﴾** قال السقلافي
قوله المدينة يخرج ما كانا قبل الهجرة **﴿يُزَيْدٌ﴾** وكولها من طعام بر يخرج ما عدا ذلك من
المأكول **﴿يُزَيْدٌ﴾** اي يخرج النجاري وعبد النجاري ايضا من حديث **﴿يُزَيْدٌ﴾** ما اكل آل
محمد اكلتين في يوم الا واحداهما تره قال الشيخ وفيه اجابة الى ان التكرار ليس
ههنا من غيره وفيه اشارة الى انهم ربما لم يجزوا في اليوم الا اكلة واحدة فان
نزلوا اكلتين واحداهما تره **﴿يُزَيْدٌ﴾** ويقع عند مسلم من طريق **﴿يُزَيْدٌ﴾** كيع من مسند بلفظ **﴿يُزَيْدٌ﴾** ما شئ
اكل محمد يوسين من خبز البر الا واحداهما تره **﴿يُزَيْدٌ﴾** ابن سعد من طريق عمران
ابن زيد قال دخلنا على عائشة فقالت خرج تسلي الي صلى الله عليه وسلم من الدنيا
دم ولا بدله في يوم من طبايين كان اذا شئ من التمر لم يشبع من الشعير واذا شئ
من الشعير لم يشبع من التمر وقال ابن حجر قد ينافيه انه صلى الله عليه وسلم كان يدخر
أكثر عياله سنة **﴿يُزَيْدٌ﴾** يجاب اخذ **﴿يُزَيْدٌ﴾** من كلام الثوري في شرح مسلم بانه كان يفضل ذلك
أكثر حياته لكن تعرض عليه خراج الخناجين فيخرجها فقيل صدق عليه انه ادخر
قوت سنة ولهم لم ينشروا كما ذكر لانه لم يبق عندهم ما ادخر لم اتى فيه انه يلزم

سنة لانه كان معرضا لحاجة الحاج فيجوز فيه ولا بين منه بقية فصدق ائمه لم يشعروا انه ادخر قوت سنة الحديث الثاني حديث ائمة امامة الحسن بن محمد البصري فاشيى بن ابي بكر الفيزي قاضي كوفان ثقتا سنة ثمان ومائتين خرج له الجماعة فاشيى بن جهميل بن اخيه جهمعة كسج ابن عثمان بن سليمان بن عامر الرعي المشرقي الحمصي ورجسه بطن من حمير له نحو ما تاتي حديث وكان ثقتا تاسعيا مات سنة ثلاث وستين ومائة وغلط من

البايعي **الحديث** في صحيحه مشهور يمكن الشام قبل مواعده من ملت بها من الحصب **الحديث** يقول ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير **الحديث** اي لم يكثر ما يحدونه ويجوزونه من الشعير حتى يفضل عنهم منه شيء بان كان ما يحدونه لا يشبههم في الاكل ولو بدل من خبز شعير كان في بيته لكان اجارا لنريم عن انفسهم وليس المعنى انه لم يأكل احد خبز شعير من بيته وروى الشيخان عن عائشة توفى صلى الله عليه وسلم وليس عندي شيء يا الله ذكيد الا شعر شعيري في ذلك ما كنت منه حتى حال علي ككثته فني **الحديث** الثالث حديث ابن عباس **الحديث** ان معاوية لم ياتي الجعي نسبة لجمع جبل لبيني نحو من ماني القاموس وهو ابو جعفر البصري عاش ثمانين والمائة ومات سنة ثلاث واربعمين ومائتين خرج له ابو داود والسنائي **الحديث** ثمانية بن يزيد الاحول عن حلال بن خباب **الحديث** يفرقة ومحدثين يفتحين كسار ابو الله البصري ثقة فقير آخر من الطبقة الخامسة خرج له الاربعة **الحديث** عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت القبايل المشايخة **الحديث** اي المتواليه يعني كان في تلك القبايل على الاتصال **الحديث** عطاءيا **الحديث** اي خالي البطن جائعا هو تأكيد فاعل طاروا التصحيح عطف الله عليه **الحديث** لا يحدون **الحديث** اي الرسول واهله **الحديث** في القاموس ما يؤكل عند المشاء بالكسر يعني آخر النهار يعني ما يتشربون به في الليل وفيه فضل القهر والتهيب عن السؤال مع الجوع قال الشارح وعدم الاثم في عدم اطعام الجائع حيث رضى اغنياء الصحابة بكونهم جائعين انتهى وهو زلل استغفر الله فقله وكيف بطن جابل بمكان الحصب وما كانوا عليه من يلطم النفوس وونه صلى الله عليه وسلم انو يلطم

ثم ان تيسيق الحال انما كان في اواخر السنة والحال ان الاحاديث تم الاحوال في الاجس في الجواب ان يقال انما كان يغير قوتهم لا على وجه الشبع او انه كان لا يغير نفسه فاكثروا يشعرون منه على الله عليه وسلم في بعض الاولات مع انه لا يصريح فيه انهم كانوا لا يشعرون من القلة وانما كان عديم عدم الشبع نعم ما كانوا يحدون من لذيذ الاطعمة المؤدية الى الشبع غالباً والله اعلم **الحديث** وروى الشيخان عن عائشة توفى النبي صلى الله عليه وسلم وليس عندي شيء يا الله ذكيد الا شعر شعيري في ذلك ما كنت منه حتى حال علي ككثته فني **الحديث** في اوله **الحديث** يعني بن ابي بكر فيهم موسدة وفق كفاف وفي نسخة اي بكرة **الحديث** حديثا حريز **الحديث** يقع حاد سهلة وكسر واه وفتحة ساكنة فزاي **الحديث** بن عثمان بن سلم **الحديث** بالتصوير **الحديث** بن عامر قال سمعت ابا امامة **الحديث** بنهم المحنة وهو الزهالي **الحديث** يقول ما كان يفضل **الحديث** بنهم الفصاد الجمعة اي يزيد **الحديث** عن وفي نسخة علي **الحديث** اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير **الحديث** كناية عن عدم شبعهم قال ابن حجر والمعنى لم يحدونه ولا يشبههم من الشعير عديم حتى يفضل عنهم منه شيء بل كانوا ما يحدونه لا يشبههم في الاكل **الحديث** قال ميرك اي كان لا يلق في شغرتهم فاشلا عن ما كملهم وعن ابن سعد من وجه آخر من عائشة قالت ما رجع عن مالهده كسرة خبز فضلا حتى قبض **الحديث** قال ولا يخفى على القطن ان ظلم هذا الحديث لا يدل على اهمه كانوا لا يشعرون من ذلك انما يخلو الحديث الاول **الحديث** قلت لما كان محتلا لخدمته على ما ورد في الحديث الاول وهو الحال الاكل **الحديث** ولا يفضل فتأمل يظهر لك الاجل **الحديث** حديثا عبد الله بن معاوية الجعي **الحديث** بنهم جيم وفق ميم **الحديث** ثابت بن يزيد عن حلال بن خباب **الحديث** يقع اخذ الجمعة **الحديث** وتثديد الموحدة الاولى **الحديث** عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت القبايل المشايخة **الحديث** بالنصب فيهما اي يستمر في تلك القبايل على نصت بالتوالي **الحديث** عطاءيا **الحديث** اي خالي البطن جائعا قال ميرك الطري المروج طوي بالكسر يطوي طوي اذا جاع فهو طاو وطيان اي جائع وطوي بالفتح يطوي طيا اذا جوع نفسه قصدا يقال فلان يطوي لياي واياما **الحديث** هو واهله **الحديث** اي عياله ويكنى عن الزوجة ومنه قوله تعالى (وسأهل باهله) وتأهل تزوج وأهل البيت سكانه كما في المغرب **الحديث** لا يحدون **الحديث** اي لا يحد الرسول واهله **الحديث** عشاء **الحديث** يقع اوله وهو ما يؤكل عند

الحديث عطاءيا **الحديث** اي خالي البطن جائعا هو تأكيد فاعل طاروا التصحيح عطف الله عليه **الحديث** (الشاهد) لا يحدون **الحديث** اي الرسول واهله **الحديث** في القاموس ما يؤكل عند المشاء بالكسر يعني آخر النهار يعني ما يتشربون به في الليل وفيه فضل القهر والتهيب عن السؤال مع الجوع قال الشارح وعدم الاثم في عدم اطعام الجائع حيث رضى اغنياء الصحابة بكونهم جائعين انتهى وهو زلل استغفر الله فقله وكيف بطن جابل بمكان الحصب وما كانوا عليه من يلطم النفوس وونه صلى الله عليه وسلم انو يلطم

ان بيت طابوا اليالي المتأب مع ما عليه طائفة من القبائل لو علم قراؤهم فضلا عن اغنيائهم ذلك ليدلوا الجاهلي بقدره هو وأهل بيته على اتساعهم واستبقوا على إظهاره وثقاتها عليه بل كان صلى الله عليه وسلم لشرق نفسه وخطة منصبه ورائعهم يبالغ في سر ذلك عنهم ويخفيه ما أمكن * وكان أكثر خيزم خيزم الشعر * أي النبي وأهله في الغرب أهل الرجل أسرته وأهله والذين في عياله ونسبته وكذا كل عام أو اخت أوم أو ابن عراو صبي يقوته في منزله انتهى * الحديث الرابع حديث سهل بن سعد * ثنا عبد الله بن عبد الرحمن * البازي * ثنا عبد الله بن عبد الحميد الحنفي * البصري * نسبة لبني حنيفة قبيلة من ربيعة سكنوا البصرة على عهد المهدي ثقة لم يثبت ان يحيى بن معين ضعفه خرج له الجماعة * ثنا عبد الرحمن وهو بن عبد الله بن دينار * روى عن أبيه وزيد بن أسلم وعنه القطان وعلى بن الجعد قال أبو حاتم وغيره فيه لين وقال ابن معين في حديثه ضعف * ثنا أبو حاتم * الإصحح سلمة بن دينار المدني * روى الاسود بن ميثان ثقة عابدين الثالثة خرج له الجماعة مشهور * **٢٣٩** * بالرواية عن سهل وذكر شارب أنه

تأبى ومن الثالثة وبينهما تناف إذ التأبى لا يجوز السادسة ولو كان من الثالثة لم يصح ما به من سهل وكانه تحريف ولم حازم آخر * عن سهل ابن سعد * بن مالك * بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي له ولاية صحبة وهو آخر من مات من الصب بالمدينة مات سنة ثمان وثلاثين أو إحدى وتسعين * أنه قيل له أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي * استنبههم بحديثه في ثابته في نسخة بنع الثوب وكسر التالف أي الخبز التي وهو بالكاف مع به لقائه من الثالثة قال يعلم الناس إذا ما أحلوا من فق * قوله * أمسه وماذا الذي بأناه فهو ما ترامت به الرجا

الشاه بالكرز والمضي لا يجدون ما يأكلونه في الليل أو ما يقارب من آخر النهار * وكان أكثر خيزم خيزم الشعر * * حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حديثا * عبد الله * بالصغير * بن عبد الحميد الحنفي * حدثنا عبد الرحمن وهو ابن عبد الله ابن دينار * حدثنا أبو حاتم عن سهل بن سعد أنه * أي الشأن * قيل له * أي لسهل * أكل * قال ميرك هو استنبههم بحديثه * أداته انتهى وفي نسخة أكل * رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي * بنع ثوب وكسر فاف وتشديد تحية الترمكة وهو الخبز بالنبي من الثالثة وقال له بالفارسية مبد * يعني * أي يريد سهل بالنبي * الحواري * تحريف لثني أدرجه الراوي في الخبز والحواري بضم الحاء وتشديد الواو وراء مقترحة بوزن تشديد الياء بخط الذي نقل من غيره وهو التبييض * فقال سهل ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي * أي ما رأه فضلا عن أكله في الثالثة لا غنى * حتى لقي أقمع وجعل * كناية عن موته لأن الميت يجرد خروجه روحه بأهل لقاء ربه ورويته قال ابن حجر وأجاب بعضهم عن النباية بما يتجرب منه ثم من تأملهم أنه لا يأتهم في رويته عدم وجوده عند غيره * فقيل له * أي لسهل * هل كانت لكم * لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجة التطليب والمراد منهم أهلان المدينة من المهاجرين والانصار * مناخل * بنع أوله جمع فقل بضمين آله * نقل على غير القياس ونقح الحاء لغة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * أي

كل يقال في المطروق القدر وفي قوائم البعير لا ترامت به من الحسا ذكر ذلك كله التوشري * يعني الحواري * تفسير من الراوي لثني أدرجه في الخبر وهو بجاء مهجلة مشهورة وواو مشددة مأخوذة أي يبيض من الدقيق يظهر ماراً فهو ضامة الدقيق ولبابه وأبيضه وكل ما يبيض من حله ويصير على الأول فتصير وقال التوشري ومن ذلك قيل لساء الانصار الحواريون خلوص البائين وذهابهم في الطائفة على نساء الاعراب * فقال سهل ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي * من الثالثة ورويته بمثالة في نفي أكله ليطابق السؤال لكن توقف البعض في نفي الاكل مبياً بزمان الموت وكانه تمارف في التأني * حتى لقي الله عز وجل * كناية عن موته عليه الصلاة والسلام لأن الميت يجرد خروجه تأهل للقاء به إذ الحائل بينه وبين الله الصفات الجسدية فيمد قطعاً يلائمه أما بمنزلة الجلاية أو الجلاية وقول شارح أنه صلى الله عليه وسلم بعد الموت وضع في جنة النسيم يأكل فيها ما يشتهي وإن ورد في الشهداء أنهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضل فالانبياء أولى منع بأن الاكل من صلت الأجسام والأكل لمن مات ووزق من الشهداء إنما هو روحاني لا جسدي * فقيل له هل كانت لكم مناخل * جمع فقل بضم الم والماء وهو ما بيني وبين الدقيق من الثالثة اسماء على غير قياس والنقل بنع لخالفة فيه ذكره في الصحاح * على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * بهذا السؤال ناضى من نفي رويته التي لإفادته أنه لم يكن له فقل يفتنون به التي والألا * النبي والمناخيل بقره لكم الصب والمراد منهم أهل المدينة في عهده من

المجايز في الإصدار ﴿ قال ما كانت السؤالات ويؤيده ما روي عن سهل في بعض طرق الحديث ما رأى صلى الله عليه وسلم مختفياً من حين بحث إلى حين قبض قال الحافظ بن حجر احتج به عما قبل البحث لأنه توجه قبله الشام منين والخير التي فيه كثير وكذا الماخول والظاهر أنه رأه معدوم وأما بعد البحث فكان مضيقاً عليه وعلى ضحيه ﴿ قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير ﴾ أي بندقية مع كثرة ما فيه من الخفاة لا بد من غطاء ليسهل بلمسه ﴿ قال كنا نختفئ بالاحمال الأصغر نختفئ به فيطير منه ما طار ثم نجيب ﴾ فيه تركه صلى الله عليه وسلم التكلف والاعتناء بشأن الطعام ولا يعتني به إلا أهل الخافة والبطالة وروى البخاري عن سهل في بعض طرق الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مختفياً من حين ابتعثه الله حتى قبضه قال السلفاني ابن ابن سهلاً احتجوا بما كان قبل الميث لأنه صلى الله عليه وسلم توجه في أيام الفترة مرتين إلى جانب الشام لتجراً ووصل إلى بصرى وحضر في ضيافة بخيرا الراهب وكانت الشام إذ ذاك مع الروم والخير التي خدم كثير والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك بخدمه وأما بعد ظهور النبوة فلا شك أنه في مكة والطائف والمدينة وقد اشهر أن سبيل البشير صار مضيقاً عليه وعلى أكثر الصحابة اضطراراً أو اختياراً وهو قبل أن يرسل الله صلى الله عليه وسلم توجه في أوخر سقى الميرة إلى غزوة بني الأصفر ووصل إلى تبوك وحين أعمال الشام فيجمل أنه رأى النبي في ذلك السر أيقظاً عجيب بأنه صلى الله عليه وسلم لم ينع تلك النكوة ولا بظالتي أقامته فيها ولم ينقل أرباب السير أن هؤلاء الشام جاءت إلى تبوك في الأيام التي كان صلى الله عليه وسلم غائلاً فيها قلت الظاهر أن في سهل روايته صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى عمله لا إلى ما في الواقع فلا يرد عليه وأرد أصلاً وروى البزار بسند ضيف قوتراً علمكم ببارك بكم فيه وحكي البزار عن بعض أهل العلم وصاحب النهاية في الأوزاعي أنه تصغير الأرضة وهذا أولى من غير الذي صغروا الخير واكتروا عدده ببارك لكم فيه فانه وإن واه منه ثمة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من غير ما ذكره في صفرة الترمس فانه كذب كما نقل عن السائي حديثاً محمد بن يشار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي قال ميرك هو هشام السعدي عن عيسى بن يونس عن حماد بن أبي الفرات حميد البصري الشيباني بالاسكاف كما خرج به للمصنف فيما سألني عن قتادة ﴿ أعلم أن رواية ساذجن هشام بن قيسيل رواية الإفران لأنها من طرية واحدة وشمام من المبكرين عن قتادة وكانه لم يسمع هذا

في زمانه ﴿ قال ما كانت لنا مثل في مقابلة الجمع بالمع فلا ير أنه لا يلزم مني الجمع في الفرد والمزاد ما كانت لنا مثل في عهده ليطابق الجواب السؤالات وليراق ما في الواقع أذهه صلى الله عليه وسلم كانت لهم وتعليم مناقل عن من يثبت على حاله ولذا قبل الخليل أول بدعة في الإسلام وفي صحيح مسلم عن الحسن بن عاتق بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبد الله بن زياد فقال أي بني أتيت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الزعماء الخلسة فإياك أن تكون منهم فقال له اجلس فإنا أنت من خلفة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال هل كانت لهم خلفة إنما كانت الخلفة يهدم وفي غيرهم ﴿ قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير ﴾ أي بندقية مع كثرة ما فيه من الخفاة ﴿ قال كنا نختفئ بهم الفاء أي نظيره إلى المواد باليد أو بنهرها فيطير منه أي من الشعر ما جاز بما فيه خفة كالين ويبقى ما فيه رزاة كالدقيق ﴿ ثم نجيب ﴾ بفتح النون فكسر الجيم وفي هذا بيان تركه صلى الله عليه وسلم التكلف والاعتناء بشأن الطعام فانه لا يعتني به إلا أهل الخافة والغفلة والبطالة وروى البخاري عن سهل في بعض طرق الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مختفياً من حين ابتعثه الله حتى قبضه قال السلفاني ابن ابن سهلاً احتجوا بما كان قبل الميث لأنه صلى الله عليه وسلم توجه في أيام الفترة مرتين إلى جانب الشام لتجراً ووصل إلى بصرى وحضر في ضيافة بخيرا الراهب وكانت الشام إذ ذاك مع الروم والخير التي خدم كثير والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك بخدمه وأما بعد ظهور النبوة فلا شك أنه في مكة والطائف والمدينة وقد اشهر أن سبيل البشير صار مضيقاً عليه وعلى أكثر الصحابة اضطراراً أو اختياراً وهو قبل أن يرسل الله صلى الله عليه وسلم توجه في أوخر سقى الميرة إلى غزوة بني الأصفر ووصل إلى تبوك وحين أعمال الشام فيجمل أنه رأى النبي في ذلك السر أيقظاً عجيب بأنه صلى الله عليه وسلم لم ينع تلك النكوة ولا بظالتي أقامته فيها ولم ينقل أرباب السير أن هؤلاء الشام جاءت إلى تبوك في الأيام التي كان صلى الله عليه وسلم غائلاً فيها قلت الظاهر أن في سهل روايته صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى عمله لا إلى ما في الواقع فلا يرد عليه وأرد أصلاً وروى البزار بسند ضيف قوتراً علمكم ببارك بكم فيه وحكي البزار عن بعض أهل العلم وصاحب النهاية في الأوزاعي أنه تصغير الأرضة وهذا أولى من غير الذي صغروا الخير واكتروا عدده ببارك لكم فيه فانه وإن واه منه ثمة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من غير ما ذكره في صفرة الترمس فانه كذب كما نقل عن السائي حديثاً محمد بن يشار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي قال ميرك هو هشام السعدي عن عيسى بن يونس عن حماد بن أبي الفرات حميد البصري الشيباني بالاسكاف كما خرج به للمصنف فيما سألني عن قتادة ﴿ أعلم أن رواية ساذجن هشام بن قيسيل رواية الإفران لأنها من طرية واحدة وشمام من المبكرين عن قتادة وكانه لم يسمع هذا

المجايز في الإصدار ﴿ قال ما كانت السؤالات ويؤيده ما روي عن سهل في بعض طرق الحديث ما رأى صلى الله عليه وسلم مختفياً من حين بحث إلى حين قبض قال الحافظ بن حجر احتج به عما قبل البحث لأنه توجه قبله الشام منين والخير التي فيه كثير وكذا الماخول والظاهر أنه رأه معدوم وأما بعد البحث فكان مضيقاً عليه وعلى ضحيه ﴿ قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير ﴾ أي بندقية مع كثرة ما فيه من الخفاة لا بد من غطاء ليسهل بلمسه ﴿ قال كنا نختفئ بالاحمال الأصغر نختفئ به فيطير منه ما طار ثم نجيب ﴾ فيه تركه صلى الله عليه وسلم التكلف والاعتناء بشأن الطعام ولا يعتني به إلا أهل الخافة والبطالة وروى البخاري عن سهل في بعض طرق الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مختفياً من حين ابتعثه الله حتى قبضه قال السلفاني ابن ابن سهلاً احتجوا بما كان قبل الميث لأنه صلى الله عليه وسلم توجه في أيام الفترة مرتين إلى جانب الشام لتجراً ووصل إلى بصرى وحضر في ضيافة بخيرا الراهب وكانت الشام إذ ذاك مع الروم والخير التي خدم كثير والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك بخدمه وأما بعد ظهور النبوة فلا شك أنه في مكة والطائف والمدينة وقد اشهر أن سبيل البشير صار مضيقاً عليه وعلى أكثر الصحابة اضطراراً أو اختياراً وهو قبل أن يرسل الله صلى الله عليه وسلم توجه في أوخر سقى الميرة إلى غزوة بني الأصفر ووصل إلى تبوك وحين أعمال الشام فيجمل أنه رأى النبي في ذلك السر أيقظاً عجيب بأنه صلى الله عليه وسلم لم ينع تلك النكوة ولا بظالتي أقامته فيها ولم ينقل أرباب السير أن هؤلاء الشام جاءت إلى تبوك في الأيام التي كان صلى الله عليه وسلم غائلاً فيها قلت الظاهر أن في سهل روايته صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى عمله لا إلى ما في الواقع فلا يرد عليه وأرد أصلاً وروى البزار بسند ضيف قوتراً علمكم ببارك بكم فيه وحكي البزار عن بعض أهل العلم وصاحب النهاية في الأوزاعي أنه تصغير الأرضة وهذا أولى من غير الذي صغروا الخير واكتروا عدده ببارك لكم فيه فانه وإن واه منه ثمة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من غير ما ذكره في صفرة الترمس فانه كذب كما نقل عن السائي حديثاً محمد بن يشار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي قال ميرك هو هشام السعدي عن عيسى بن يونس عن حماد بن أبي الفرات حميد البصري الشيباني بالاسكاف كما خرج به للمصنف فيما سألني عن قتادة ﴿ أعلم أن رواية ساذجن هشام بن قيسيل رواية الإفران لأنها من طرية واحدة وشمام من المبكرين عن قتادة وكانه لم يسمع هذا

الفرات الإسكافي البصري ثقة من السادسة ولبه ابن حبان فلم يتابع خرج له البخاري والسائي وابن ماجه عن قتادة (الحديث)

عن انس بن مالك قال ما اكل نبي الله على خوان **بكر** اوله اللحم ويشم ويقال كما في الصباح وغيره خوان بالكسر مرتفع
 نيبا يؤكل الطعام عليه وهو فارسي معرب يتباد المتكبرين من النعم الاكل عليه لثلا تحفف رؤسهم فالاكل عليه بدعة لكنه جائز
 ان خلا عن قصد التكبر ولا بتأنيده في غير برودة في خاتمة البيرة انه جاء سلمان يائدا للمسيح ويحيي فمن ان المائدة تعلق ويراد بها
 ما عليه الطعام وان لم يكن خوانا وما الجواب بانهم لم يقل انه اكل طعام سلمان فقدم ما يريد **ولا في سكرجة** بضم اعرفه
 الثلاثة مع شد الزاء وقيل الصواب فتح راءه لانه فارسي معرب عن **٢٢١** مفتوحا وهي كافال ابن الر في مائدة

صغرى ذات جدار يقول غيره وهي اداء
 صغير يؤكل فيه القليل ويحمل فيه ما
 يشتهي ويهضم حول الطعام على المائدة
 قال بعضهم وقد تطلق على الكبيرة ايضا
 والمراد انه لم ياكل على هذه الصفة قط
 لانه لما كلى حتى يشبع يحتاج لاستعمال
 الماعص والمشي بل كان لا ياكل الا
 لشده جوعه وقال اسحق بن عيسى بن عيسى
 ولانها اوصية الاولان ولم تكن الاولان
 من شأن العرب انما كانت طعامهم
 التريد عليه مضطرب اللحم وقد طهروا
 على السدة والساحة والبسر في كل
 شيء فلا ياكلون في هذه القصة
 الصغيرة التي هي علامة الجبل والتكبر
 وانما فعل ذلك الصبي لما طهروا عليه
 من الفسق والصبر والشم الا من
 شرح الله صدره وطره خلقه والكمال
 في العرب الذين لم يحاصروا نسيئة
 لامطلقا فقد كثر فيهم خلق السوء
 من عروق النعم واغلاهم فسادتهم
 هيمن ذكره الحكيم **ولا خبز** له
 مرقق بنماض ليعتدل وشد القفاف
 الاولى المتخوفة مارتقة الصانع اي
 جبهه رفيقا وهو الرقاق بالضم يعني لم
 يكن يخبز له خبز ملين يحسن بيضه

الحديث منه وسنعه من يونس عنه **عن انس بن مالك قال ما اكل نبي الله صلى**
الله عليه وسلم على خوان المشهور فيه كسر الحجة ويجوز ضمها وهو المائدة ما لم
 يكن عليها طعام وفيه ثالثة وهي اخوان بكسر الهمزة وسكون الحجة ولعلها سميت
 بذلك لاجتماع الاخوان والاصحاب عندهما وحولها وقيل سمى خوانا لانه يخبون ما عليه
 اي ينقص وهو الصحيح انه اسم اعجمي معرب قال في النهاية الخوان ما يوضع عليه الطعام
 عند الاكل واصل انه يطلق الخوان في التصارف على ماله ادخل ويكون مرتقا عن
 الارض واستعمله لم يزل من دأب المترفين وصنيع الجبابرة لثلا ينظفوا الى ينقص
 الرأس عند الاكل فالاكل عليه بدعة لكنه جائز **ولا في سكرجة** بضم السين
 الهملة والكاف والراء المشددة وقد فتح الزاء افتاء صغريو كل في الشيء القليل من
 الاداء وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكواشي ونحوها ما يشتهي ويهضم وقيل
 الصواب فتح راءه لانه معرب عن مفتوحا قال ميرك جويو اجل الحديث على ان الزاء
 في سكرجة مضمومة ونقل عن ابن مكي انه سبب فتح الزاء والعرب يستعملونها في الكواشي
 وما اشبهها من الجواريف والظلال على المائدة حول الاطعمة للتلقي والمغم قيل
 لم ياكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من السكرجة لان الاكل منها مستاد اهل
 الكبر والخيلاء او انه من علامات الجبل انتهى والافضل لانه من دأب المترفين واحدة
 الحرصين على الاكل المرحطين **ولا خبز** ماض مجهول **له** اي لاجله صلى
 الله عليه وسلم **مرقق** مرفوق على انه نائب الفاعل وفي نسخة صحيحة مرفقا
 بالنصب على انه حال من الموصول او يقتدير احيي فالجاء هو الثالث وهو يقع القاف
 المشددة أي ملين يحسن كيز الحوازي وشبهه وقيل الخبز المرقق هو الرقيق الواسع
 الرقيق ويقال له الرقاق بالنصب كملول وطفول وهذا معنى ما قال ابن الجوزي هو
 الخفيف وقيل هو السعيد وما يصنع منه الكحل وفيه قال السقلائي وهو غريب
 ولا شك ان مرقق الخبز دأب ارباب التكلف وقد نقر انه صلى الله عليه وسلم
 كان يرقق من التكلف والتميم وظاهر السياق انه لم يأكله قبل البعثة ولا بعدها
 وان كان يأكله اذا خبز لغيره وهو يحصل لكن ظاهر الحديث الا في آخر الباب

(النشال) **٣١** كسلوا آري لان عمه خبزهم انما كان الشعير والرقاق انما يخبز من دقيق البر وليس ذا من شان
 العرب والتركيب اللين وقال الامام ابن الاثير المرقق السعيد وما صنع من كك وغيره وابن الجوزي هو الخفيف كانه اخذه من الرقاق
 وهو الخفية التي يرقق بها وهو الحوازي السابق وظاهر الثاني انه لما كمل قبل البعثة تكن في رواية لبعض من حين منه الله فيحصل
 انه للبعثة لانه قبل البعثة دخل الشام وفيه المرقق وغيره من ما كولات المترفين بكثرة فيحصل انه آكله ويحصل انه ليان الرقاق
 وهذا الخبر ليس فيه ما يقتضي انه كان لا يأكله اذا خبز لغيره لكن الخبر الا في آخر الباب فيهم انه لم يأكله مطلقا ويؤيده خبر
 الامام البخاري عن انس ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم راقا رفيقا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة مسميما حتى لحق بالله في قال

فقلت لتتادة ﴿ هذا السؤال ناشئ من غنى الجواز ﴾ فلي م كانوا يأكلون ﴿ ان جعلت الزواشوا في رب ارجعون او لمطفي واهل بيته فظلموا او لمطفي فافتا عدل من القياس لانهم تاسوا باحواله فالسؤال عن احوالهم ككون حاله ﴿ قال على هذه السفر ﴾ جمع سفره واسلمها طعام يتخذ المسافر والغالب حمله في جلد مستدير فنقل اسمه لتلك الجلد فسمي به لذلك كاسميت الزادة راوية ولان ليل المذكور بمالقي تنضم وتفرج فلا تفرج سميت سفره لانها اذا حلت معالها اقترحت فاسفرت عنها فيها وبني السفر سفرًا لاسفار الرجل ينضمه عن الصمران والبيوت * واعلم ان ورود النبي عن الاكل على الخوان لا يتناقض ماورد من ان الاكل على المائدة محبوب مطلوب ﴿ ٢٤٢ ﴾ ﴿ يحبر ان الملائكة تستغفر لاجدكم ما دامت مائدته

موضوعة لان الخوان كما قاله الحكم الترمذي هو المرتفع من الارض يرواه والمائدة مائدة ويسط ليؤكل عليه والسفرة ما اسفرها في جوفه كما تقرر قال الحسن الاكل على الخوان فعل المراك وعلى المتدبل فعل الصيم وعلى السفرة فعل الربيع وسنة قال وتاجيقي ان المائدة مائدة ويسط مائدة في التنزيل من ذكر المائدة فلما رأت سفره حراء مديرة وقال ابن العربي الاكل على الارض من التواضع وفسه على الخوان من الترفه والاكل على الارض اساء للطعام فتوسط الشارع بان يكون على السفر وهو كل مفروش بسيط عليه الطعام ليؤكل اذا لم يكن ثيابا او غيره والافهاماء اخر قال وكانت فصاع العرب مفرقة من الخبز حتى من الشار وهو امر عاعدم فلم يتركه الشيطان حتى حمله على تذهيبها وتزيينها وفسد طعمها وغير القلوب بالاكل منها وكذا كانوا يأكلون في الخرف فرج ثلا يدخل

انه لم يأكله مطلقا ويؤيده خبر البخاري عن انس ما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رقيقا مرققا حتى لحق بالله وشاة مهيطة بيته حتى لحق بالله والسميط ما ازبل شعره به سحن وشوى بجوده وانما يفل ذلك بصغير السن كالطرفة وهي من فل المترفين وفي معناه الدجاجة لكن سياتي انه اكل الدجاجة قال ابن الاثير ولعله يعني انه لم ير السميط في ما كرهه اذ لو كان غير ممدود لم يكن في ذلك تمدح انتهي وفي رواية من حين اشتهه الله تعالى فيحصل انها للتبديد لانه قبل البعثة ذهب الى الشام وفيه المرقق فيحصل انه اكله ويحصل انها لبيان الواقع ﴿ قال اي يونس ﴾ فقلت لتتادة فلي ما ﴿ كذا هو في نسخ التبايل باشباع ثقة الميم وكذا هو عند بعض رواة البخاري وعند اكثرهم فلي م بيم مفردة ذكره مبرك * واعلم ان حرف الجر اذا دخل على ما الاستهامية حذف الالف لكثرة الاستعمال لكن لم ترد في الاستعمالات القليلة على الاصل فهو قول حسان بن مالك قال يشقي لثيبي ثم اعلم انه اذا اتصل الجار بما الاستهامية المحذوفة الالف فهو حاتم والام وعلام ككتب معها بالالفات تشدة الاتصال بالرفوف هذا والمعنى فلي اي شيء ﴿ كانوا يأكلون ﴾ ان جعلت الزواشوا في رب ارجعون اوله صلى الله عليه وسلم ولاهل بيته فظلموا او فصاصة فانما عدل عن القياس لانهم يتأسون باحواله ويفقدون بانواله وانما فكان السؤال عن احوالهم في ماله كالسؤال عن حاله صلى الله عليه وسلم واهل ﴿ قال اي تتادة موقوفا ﴾ على هذه السفر ﴿ بنه فخير جمع سفره وفي النهاية هي في الاصل طعام يتخذ المسافر والغالب انه يحمله في جلد مستدير فنقل اسمه الى ذلك الجلد وسمي كما سميت الزادة راوية وغير ذلك من الاماء المتقولة واشهرت لما يوضع عليه الطعام جلد اكان او غيره ما عدا المائدة لا امر انها شعار المتكبرين غالباً ﴿ قال محمد بن يشار يونس هذا الذي روي عن قتادة يونس الاسكاف ﴾ بكسر السين اي صانع القنص وفي نسخة بحرا الاسكاف ﴿ حدثنا احمد بن منيع حدثنا عباد بن عباد الهلي

الدم اجزاء التهمة فطام انظلم لكن توسع فيه ليكره لهذا ﴿ قال محمد بن يشار يونس هذا الذي روى عن (بنيع) فتادة هو يونس الاسكافي ﴿ لو قال يونس الذي روى عن قتادة فكان اوضح واخصر وهذا الحديث خرجه ايضا البخاري والنسائي وابن ماجة وغيرهم قال الحافظ الزين العراقي ويونس بن ابي الترات الترش مولاهم البصري الاسكافي ليس له عند المؤلف وبقية من خرج هذا الحديث من الائمة الا هذا الحديث الواحد وقد وثقه ابن معين وغيره ولم يذكر المؤلف في هذا غير حديث انس هذا وفيه عن عامر بن جدره رواه ابو نعيم في المعرفة قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط ولا كان له باباب الحديث السادس حديث عائشة ﴿ ثنا احمد بن منيع ثنا عباد بن عباد ﴾ كشداد بهملات وموحدة تجية ﴿ الهلي ﴾ نسبة الى الهلب بصفة المصول وهو ابن ابي صبرة ثقة رجلا ومخرج له الجماعة

عن عجلاله عليه السلام بميم بصيفة القائل المحدث في بالسكون ليس بالقوي فقيرا آخر من السادسة خرج له الجاهل الا الجاهلي عن الشعبي
عن مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لي **﴿ ٢٤٣ ﴾** بسلام ما كنت جادها لمن يقدمه لي وقالت

ما اشيع من طعام اي خبز ولحم
مرتين بدليل جوابها اومن مطلق
الطعام وتذكر بشيها انه صلى الله عليه
وسلم لم يشيع من ذلك مرتين فأشله ان
ابكي الا بكت تاسفا وحرنا كانها
ذكرت هذا اعتذارا عن عدم اهتمامها
بالاكل كما هو سنة المديان لياكل
الضيف لا لتجمل فمرادها انه ما يحصل من
شيخ الاتسب عنه مشيتي اليكاه فيوجد
مني فوراً ووراء ذلك انوار متكلفة
قال الصمام والظاهر انها عيرت بابكي
اخياراً عن حالها المادية وبكت
ليكون فرين على ما ارادت قال الشارح
وهو غير حديد وانما سبب ذلك ان
ابكي ليس معمولاً لاشاء المستقبل
فلزم كونه مستقبلاً بخلاف بكت بعد
الان معناه الوجود **﴿ قال ﴾**
مسروق **﴿ قلت ﴾** اي لم تسبب
عن الشيخ تلك المشقة المسبب عنها
وجود اليكاه فوراً قال الشارح وهذا
اظهر مما قيل ان اليكاه لازم للشيخ
الذي تعبه المشقة وليست المشقة لازمة
للشيخ **﴿ قالت اذكر الحال التي تفرق ﴾**
مستقراً **﴿ عليها ﴾** في نسخة علينا
اي تفرق فيها علينا **﴿ رسول الله صلى**
الله عليه وسلم الدنيا **﴿ ويئت تلك**
الحالة بقولها **﴿ والله ما شيع من خبز**
ولا لحم مرتين في يوم واحد **﴿ من**
ايام عمره فلم يرجد قط شيخ في مرتين
منهما ولا من احداهما كما يشير اليه
قوله ولا من لحم باعده لاني رواية
واقعية انه شيع منه مرة في يوم وهذا

ينفع اللام المشددة عن عجلاله بكسر اللام عن الشعبي **﴿ ينفع لسكون**
هو عامر بن شراحيل الكوفي احد الاعلام من التابعين وله في خلافة عمر قال
ادركت حشافة من الصحابة وقال ما كتبت مراداً في يضاء قط ولا حدثت
بحديث الا حفظته مات سنة اربع ومائة وله ثنتان وثمانون سنة كذا في اساء
الرجال مؤلف المشكاة عن مسروق **﴿ يقال انه فرق صغيراً ثم وجد فسي**
مسروقاً اسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادرك الصدر الاول من الصحابة
كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وطائفة رضي الله عنهم شهد سيح حرب
الطواغيت ومات بالكروفة سنة اثنين ومائة كذا في جامع الأصول **﴿ قال دخلت على**
عائشة رضي الله عنها فعدت لي بطعام **﴿ اي امرت خادما ان يقدمه الي** قال
ميرك اي اضافتي **﴿ وقالت ما اشيع من طعام** **﴿ اي عما حضر عدي** وقال ابن
عمر اي خبز ولحم **﴿ مرتين** **﴿ ولا يخفى ان الاول ابلغ في المدي** **﴿ فاشاء** **﴿ اي**
اريد **﴿ ان ابكي** **﴿ بان لا ادفع اليكاه عن نفسي** **﴿ الا بكت** **﴿ اي تحزنا**
لذلك الشدة التي فلتها الحفرة النبوية او تأسفا على فوت تلك المرتبة العالية الموضوعة
قول عيرت بابكي لاستحضار صورة الحال المادية وهو ليس يسهل لان ابكي معمول
لشأن المستقبل فلزم كونه مستقبلاً بخلاف بكت بعد الان معناه الوجود وقيل
القاد في فاشاء التقليل والمعنى ما اشيع من طعام الا بكت لاني اشاء ان ابكي
فالملة توسطت بين اجزاء القول للاهتمام بشأنها وللاذلة للاختصاص بها والظاهر
ان القاد السببية لان الذي دل عليه كلامها ان مرادها انه ما يحصل لي من شيخ
ولا تسبب عنه مشيتي اليكاه الا يوجد مني فوراً من غير تراخ وقيل القاد للتصليب
فان اليكاه لازم للشيخ الذي يتعبه المشقة وليست المشقة لازمة للشيخ ولذا قالت
فاشاه ولم تقتصر على ما اشيع من طعام الا بكت **﴿ قال** **﴿ اي مسروق** **﴿ قلت**
﴿ اي لم تشاكين ان تبكي وفي التحقيق لم تتسبب عن الشيخ تلك المشقة المسبب
عنها وجود اليكاه فوراً **﴿ قالت اذكر** **﴿ اي اشاء ان ابكي** لاني اذكر **﴿ الحال**
التي تفرق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا **﴿ وفي نسخة علينا** **﴿ اصل**
السيد قال ميرك شاه التفسير يرجع الى الحالة المذكورة اي تفرق على تلك الحالة من
الدنيا وهذه النسخة انصب بحسب المعنى اذ لا يخفى ان ما في اصل الكتاب يحتاج
الى توجيه وكلفه تقدير انتهى والظاهر ان على معني من او التفسير متدياً وما رأى
طينا وحاصه انها قالت كما شئت ليكت لتذكر الحال التي تفرقت عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويئت تلك الحالة بقولها **﴿ والله ما شيع من خبز ولا لحم** **﴿**
ترويهما للتذكير فصدراً الميم ولا زائدة لتأكيد الذي واذا لم يشيع منهما في الاول
ان لا يشيع من غيرهما من الاكل كما لا يخفى **﴿ مرتين في يوم واحد** **﴿ اي من ايام**

أكتفي بالراحة وابنت لها قال ابن الرعي والاساعي في النبوات من المكر ومات وقد نعي الله وما عن ذلك في كتابنا بغير ان يقول اذ هم طيبان
في حبائكم الدنيا وكذا التبسط في الماكر والمراقد والجمع بالان والوقاكة والخلل هو الطوبى والارض هو العمود والطوبى **﴿ فالحمد لله رب العالمين**

حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود الطيالسي ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض **﴿** ولا يجنباه عن الشيع وابثاره الجوع ولا يتلفض خبزا ابي الميثم الا قظا ان يشعوا لان ذلك الشيع كان من الشاة ولا قوله في خبر آخر واشيع يوما لثلاثا ينت جنس ما لم يشيع منه وهو خبز الشعيرة الحديث الثامن حديث انس **﴿** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن **﴿** الهذلي المشهور **﴿** ثنا عبد الله بن عمر وابو معدن **﴿** يميلان بكسر وهو المهمل **﴿** المقرئ الحافظ ثقة حجة مات سنة اربع وعشرين ومائتين روى بالقدر وخرج له الجماعة **﴿** ثنا عبد الوارث **﴿** بن سعيد بن ذر **﴿** ان التيمي مولاهم البصري الحافظ ثقة ثبت مقرئ فصيح خرج له الجماعة وقصر نقل المصنف فقال لا توجد ترجمته **﴿** عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال ما اكل رسول

عمره فلم يوجد يوم قط شيع فيه مرتين منها ولا من احدهما وفيه اشارة الى انه كان قد شيع من احدهما مرة في يوم واحد قيل كلمة لا في ولا لم تقيد انه صلى الله عليه وسلم ما شيع من خبز مرتين في يوم واحد والله ما شيع من لم مرتين في يوم واحد فلي هذا المقصود في شيعه من كل منهما مرتين في يوم واحد لا في شيعه من مجموعهما معا مرتين في يوم واحد فان الاول اكد في الترجمة وانسب في مزية المرتبة **﴿** حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود حدثنا **﴿** وفي نسخة اخبرنا **﴿** شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير **﴿** اي فصلان **﴿** خبز يرب يومين متتابعين حتى قبض **﴿** اي توق وفاء بقوله حين عرض عليه الدنيا والني واختار الفقر والفاقة اريد ان اجوع يوما فاصبر واشيع يوما فانكسر **﴿** والمحال ان الكمال هو الحال التيقتن بين صفتي الجلال والجمال المقرب عليهما القبيض والبسط والقتناء والبقاء وغيرها من الاحوال **﴿** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن عمرو ابي عمر **﴿** هو كنية عبد الله بن عمرو وكان يعلم من الكاشف وغيره من كتب اسماء الرجال فهو حطيف بيان لعبد الله بن عمرو ووقع في بعض نسخ النجاشي وابو عمرو يروى المصنف بعد واو عمرو وقال بصيغة الثانية وهو سهو من النسخ حيث قرأ الواو مكروا والصواب حذفها كذا ذكره ميرك **﴿** قال **﴿** اي عبد الله **﴿** حدثنا عبد الوارث عن سعيد بن ابي عروبة **﴿** بنح فضع **﴿** عن قتادة عن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزان ولا اكل خبزا مرققا **﴿** فيه تصريح باله صلى الله عليه وسلم لا يا كل خبزا مرققا قط وليس في الحديث السابق تصريح بذلك **﴿** حتى مات **﴿** قال ميرك فائدة تكرار الحديث مع اختلاف في السند كله او بعضه وتفاوت في بعض الاقفاض بالتطويل والاختصار للثبوت كما يقرر في موضعه

الله صلى الله عليه وسلم على خزان ولا اكل خبزا مرققا حتى مات **﴿** ظاهره حتى مارقق لثبوت على ما سبق **﴿** قال الترمذي والاكمل على الارض من التواضع فان لم يكن فعل السورة قاله بذكر السورة يتذكر منه سفر الآخرة وخلجته الى زاد التقوى قال واذا قلنا الاكل اقرب على السورة اول فانا نقول الاكل على الخزان مكروه اذ لا يثبت نفي وما يقال انه ابدع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس كل بدعة منهي عنها بل المهي عنه بدعة تضاد سنة ثابتة وترفع امرا من الشرع مع بقاء حله بل الابداع قد يجب اذا تنبأت الاسباب **﴿** حادثة لما دخل المولي ابن النكاح القاهرة مثل في مدة اقامته بها عن انس افقر مع كونه سواد الوصف البارد كيف كان غفر الناس **﴿** فاجاب بان كون الفقر سواد الوجهية مدح لاجمة دم فلا ينافي **﴿** اختيار المصنف **﴿** به ولا كونه كان شارعا بل يصادف

لان المراد من الوجهات الممكن فان اطلاق الوجه على الذات تنافي في كلام العرب يقال كرم الله وجهه اي ذاته ومن **﴿** باب **﴿** الفقر احتياجه في وجوده وسائر كالاته المتوفرة عليه الى التغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزوم ذاته في دار الدنيا والآخرة بحيث لا يترك عنه كما لا يترك السواد عن عهده أصلا فافهم بين الاقوال ممتاز تلك المحسوسة وكذلك شبه الاحتياج به ففلا ذلك الفقر في ذات الممكن لا كان محتاجا الى ذلك الغير اذ حينئذ يلزم كونه متصفا بالذات لا بصفة الحاجة الى الغير ولو لم يكن الممكن محتاجا الى الغير لا كان قابلا للاستغناء من الغير بغيره القبيض اثر ذلك الفقر ودوام ذلك القول دوام ثابتان ان كونه سواد الوجه في الدارين حجة مدح لادم ثم ان القبيض انما يزداد بحسب شدة الفقر وازدياده وتكثفه وهو في سيد الانبياء ونبي الاولياء **﴿** نهاية انكال بدلالة انه اكل الموجدات المحكبة غليظا كان الفقر شارعا وبه **﴿** التجارة

باب ما جاء في صفة آدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة قال في التائيف لم يؤتمم به و يصلح وحقيقته ما يؤتمم به الطعام أي يصلح وهذا البناء يعني ما يصلح به كثيرًا كقولهم الركب لا يركب به وأخرها ما يحرم به انتهى وبه يعرف أن قول جمع من الشراح هو ما يؤكل مع الخبز فيه قصور وأنه لا يختص بالآدم غير سيد آدم أهل الدنيا والآخرة فالله قال شاور حنن وذلك بنافي قول النباه حلف فلان لا يأتمم فكل لحم ﴿٢٤٥﴾

باب ما جاء في صفة آدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي النهاية الآدم بالأكسر والآدم بالضم ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان يني مائما أو غيره ومنه ما روى الطبراني وأبو نعيم في الطب والبيهي عن يريده سيد الآدم في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيدوا يمين في الدنيا والآخرة وفي النهاية جعل اللحم آدمًا وبعض الفقهاء لا يجعله آدمًا ويقول لو حلف أن لا يأتمم ثم أكل لحما لا يثبت به قاتل القصاص ولا ينفاه عدم حث من حلف لا يأتمم به لأن سني الأيمان على العرف وأصله لا يبدون اللحم آدمًا لأنه كثيرا ما يقتصدونه لذاته لا ليقترن به إلى أساقفة غيره قال ابن حجر ليس كما زعم هذا القائل بل يثبت لأن المحدث من مذهبه أن اللحم آدمًا قلت المسئلة إذا كانت خلافة في المذهب فلا اعتراض مع أن العرف يختلف باختلاف المكان والزمان هذا هو قول ميرك الآدم بكسر الهمزة كالآدم بضم الهمزة وسكون الهاء المهملة ويقال بينهم أيضًا ما يؤتمم به ويؤكل مع الخبز وجميعهم آدم بضم الهمزة والهاء ككتاب وكعب ويقال آدم الخبز بالهمز من حد ضرب إذا أكلها مما اختار الشيخ ابن حجر يعني السفلا في في مقدمة شرح البخاري أن آدم بضم الهمزة وسكون الهاء قال جمع آدم في المغرب الآدم هو ما يؤتمم به وجهه آدم بضمين قال ابن الأثيري معناه الذي يطيب الخبز ويأخذ به الأسكل والآدم مثله والجمع آدم كحل وأحلام ومدار التركيب على الموافقة والمداومة وقول مني بذلك لإصلاحه الخبز وجعله ملائمًا لحفظ الصحة في الجسم والذي من جملة الآدم وفي بعض النسخ المصححة ﴿وما أكل من الألوان﴾ أي أنواع الأطعمة وأصنافها جمعًا وفرادي وحوامل أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن من عادته الكرمية جيس نفسه النفسية على نوع واحد من الأذنية فإن ذلك يضر ظالبا بالطبيعة وإن كان الفضل الأصمير بل كان يأكل ما اعتيد من لحم وفاكهة وقر وغيرهما مما ساء في ﴿حدثنا محمد بن سويل بن عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن قالوا أخبرنا﴾ وفي نسخة صحيحة أنبا نا يحيى بن حسان بالصفحة وسمعه ﴿حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سم الآدم الخلل﴾ قال رواة مسلم أيضًا ﴿قال عبادة بن عبد الرحمن في حديثه﴾ أي في روايته ﴿نعم الآدم﴾ بضم فسكون وبضمين ﴿أو الآدم﴾ وسماعها واحد الخلل يعني وقع

ثلاثة بغير تين بأن سمعت المصطفى تارة بلفظ تارة بلفظ آخر وروى من زعم أنه تحوير في اللفظ الخلل لأنه سهل الحصول فليس لغيره أن يقع لا كثر الأبدان واستغن عن الاقتصاد عليه في الآدم مدح الانتصار ومنع الاستمرار مع النفس في ملاذ الأطعمة وقال ابن القيم هذا تناد عليه بحسب الوقت لا لتفضيل غير واحد من مبدءاته فقدموا له خير أفعال ما بين آدم قال ما عهدنا إلا أن قال ذلك جبرًا قلنا من قدمه وتطبع لنفسه لا تفضيلا له غير هذا وهو غير محتمل أو عمل أو لبن كان الحق بالمدح هو قال الحكم أن يمدح في التواضع في الخلل منافع للدين

والدنيا وذكر انه بارد يقطع حرارة
العموم ويقلتها وبين بقوله انما هم
ان اكل الادم مع الخبز من اسباب
حفظ الصحة * الحديث الثاني حديث
الثمان بن بشير * ثنا حنيفة ثنا ابو
الاحوص عن معاذ بن حرب قال
سمعت الثمان بن بشير * الانصاري
الخرجي الامير ابو عبدالله والى حص
ليزد وقيل في آخر سنة اربع مئتين
له ولاويه صحة كان شاعرا كريما
يقول * اُسم * الاستغنام الانكار
والتوبخ ولذا اعتبه بقوله لقد الى آخره
في طعام وشراب * اي متضمن
فيهما مقدار * ما * اي الذي
شتم * من السعة والافراط
والقصد الحث على البخل والاعتدال
للراضة كما كان شمار المصطفى ويميز
جمل الاستغنام التقرير والقصد الحث
على الشكر وما شتم يدل من طعام
وشراب والمائد المحضوف اي ما شتموه
وكلمة ما مصدرية * لقد رأيت *
قيل في هنا بصرية ففرد وما يجد جملة
حالية وقيل عليه فيكون مفعولا ثانيا
* نيك * اسأله اليهم الزمان لم
وتبكيه وحكا على التامس والاعراض
عن زخرف الدنيا ولذاتها ما امكن
لذلك لم يقل بي وبالي وما فتن خالد
مالك بن نويرة كما قال له كان صاحبكم
يقول كذا فقال صاحبنا وليس
بصاحبك فليس يجرد ذلك بل لسانه
عنه انه اردت وتاكد ذلك عنه بهذه
اللفظة كذا فقرر جمع وبنيك ان

الشك في حديثه دون حديث محمد بن سويل بن عسكر قبول ان خبر شك من احد
رواته على الاتهام لا يلائم المقام وقول الحنفي او التقدير بعيد عن المرام قال النووي
والثاني عياض مناه مدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس من ملاذ الاضمة
والتقدير التمدد بالخل وما في مناه عما تقتضيه ولا يميز وجوده ولا ثباته في الشهوات
فانما مفسدة في الدين متعصية للدين هذا كلام الخطابي ومن تأبه به الصواب الذي
ينبغي ان يحزم به انه مدح لقل نفسه واما الاقتصاد في المطعم وترك الشهوات فمدح
من قواعد آخر انتهى ولا يخفى انه غير ظاهر لدى اولي الالباب فضلا عن ان يكون
هو الصواب اذ ثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يمدح طعاما ولا يذمه فان
في الاول ثابته الشهوة وفي الثاني احتقار التمتع واما قول من سحر فانه قائم للصواب
نافع للابدان فلا يصلح ان يكون تعليلا لمدحه صلى الله عليه وسلم لانه فضلا فانه
من الحكيما التي لا يخلو شيء منها من فائدة وخاصة عند الأطباء كما يعلم من
غراس الاشياء وهو لا يناسب ان يحمل كلام سيد الانبياء * ورواية جابر بن عبدالله
رضي الله عنهما في مسلم * ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل اهل الادم فقالوا
ما حدثنا الا نحن فندعا به نجعل يأكل وهو يقول نعم الادم اكل وفي الحديث
استجاب القديس على الاكل تأمسا للأكسين * وعن ام سعد رضي الله عنها عن
التي صلى الله عليه وسلم نعم الادم اكل اللهم بارك في اكله وفي رواية فانه كان ادم
الانبياء من نبي * وفي حديث لم يفرق بينه من روي عن ابن ماجه وفي الرواية الثانية روي
ابن حجر حيث قال لئن شاء عليه بذلك لم يحجب الحال الحاضر للتفضيل على غيره خلافا
لن ظنه لان سبب الحديث ان اكله قد كمل له خيرا فقال اما من ادم فقالوا ما حدثنا
الا نحن فقال نعم الادم اكل * حيزا وتطبيقا لقلب من قدمه لا تفضيلا له على غيره
اذ لو خسر غولم او حصل اولين لكان اولى بالمدح منه انتهى ولا يخفى ان البقرة
بمعوم اللفظ لا يفسد السبب مع ان الحديث ليس فيه الا مدحه لا انه افضل
من سائر الادم هذا وفي طلبة صلى الله عليه وسلم الادم اشارة الى ان اكل الخبز
مع الادم من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصاد على احدها واستفيد من كونه
ادما ان من حلف لا يأكل ادما حث به وهو كذلك لشدة العرف بذلك ايضا
والله اعلم * حديثا قتيبة حديثا ابو الاحوص * قال ميرك هو سلام بن سالم الحنفي
مولد الكوفي ثقة متقن صاحب حديث من السابعة مئتين سنة وتسع وسبعين ومائة
* عن معاذ بن حرب قال سمعت الثمان * بن اوله * بن بشير يقول اُسم *
الخطاب التابسين او الصحابة يمدح صلى الله عليه وسلم في طعام وشراب ما شتم *
ما يدل من طعام وشراب اي شيء شتم منهما ويحصل ان يكون ما مصدرية
ويكون ظرفا غير مستقر وفي طعام وشراب غير اُسم ويحصل ان يكون صفة مصدر
محذوف اي الستم متممين في طعام وشراب مقدار ما شتم من التوسعة والافراط
فيه فا موصولة والكلام فيه تمييز وتوزيع ولذلك اتبعه بقوله * لقد رأيت نيك حلي

لاتنظن ان خالد * فله اعتمادا على ذلك كله بل الظاهر انه قال صاحبكم دوني او ما يوجب الكفر الصريح (الله)

﴿ وما يجد من الدقل ﴾ روي هاتر وبأبيه فضلا عن الفضل منه ﴿ ما يلا يلك ﴾ تقدم من الله عليك فكيف سابعكم التلذذ من الشكر ؟
 وقد زل قدم الصمام في هذا المقام حيث قال قدم من الله عليكم بما لم ين به عليه وهو لم يكن فارغا عن الشكر انتهى واللائق ترك
 ما يوم خلاف الاب مع مقام النبوة وإن كان في نفس الامر ﴿ ٢٤٧ ﴾ صحيحا الحديث الثالث حديث جابر

وهو حديث عائشة ﴿ ثا عدة ﴾
 كطيفة ﴿ بن عبد الله الخراعي ﴾
 الصغار ابو سهل البصري كوفي الاصل
 ثقة خرج له البخاري والاربعة ﴿ ثا
 معاوية بن هشام عن سفيان عن
 محارب ﴾ اسم فاعل من الحاربة
 ﴿ بن دينار ﴾ كرجال بثلاثة محارب
 السدوسي الكوفي القاسي ثقة امام
 من اكابر علماء واذا خرج له
 الجماعة ﴿ عن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم الادم اهل ﴾ وهذا الحديث
 رواه مسلم وابو داود والسنائي ايضا
 الحديث الرابع حديث ابي موسى
 ﴿ ثا هناد ﴾ وكيع عن سفيان
 الثوري ﴿ عن ايوب عن ابي قلابه ﴾
 كهداية بلفظ موحدة تحية عبد الله
 ابن زيد الجبري نسبة لقرم لولادقاو
 سكني من الثالثة حرب من القضاء
 فسنن داريا ومث بالثام ثقة فاضل
 كثير الارسل قال البيهقي فيه نصب
 خراج له الجماعة ﴿ عن زهدم ﴾ يحسن
 اوله مصبوبة ﴿ بن منصور ﴾ وزهدم
 الجبري ﴿ بلغ الجهم نسبة قليلة
 جرم ككلس ابو مسلم البصري ثقة
 من الثالثة خرج له البخاري وغيره
 ﴿ قال كذا عبد الله موسى الاشعري
 قال ﴾ بصيغة الجول وثائب الفاضل
 صهير ابي موسى وغفلوا من زعم انه يلح

الله عليه وسلم ﴿ واضاه اليهم للارام حين لم يقتدوا به عليه السلام في الاعراض
 عن الدنيا ومستغفرتها وفي التقليل لا كولاتها ومشروباتها واما قتل خالد مالك بن
 نوير قال له كان صاحبكم يقول كذا فقال صاحبنا وليس يصاحبك قتله فهو لم يكن
 ليرد هذه اللفظة بل لانه بلغه عنه الردة وتأكد ذلك عنده بما ابلغ له به الاقدام
 على قتله في تلك الحالة ثم رأيت ان كان معنى النظر قوله ﴿ وما يحسن الدقل ﴾
 حال وان كان معنى العلم فهو منقول ثان وادخل الواو تشبيها له بجابر كان واخواتها
 على مذهب الانحس والكوفي كذا قلته الطيبي والاول عليه المولى والدقل يقتضين
 اقرار اروي فوابيه وما ليس له اسم خاص فتراه ليسه ورواياته لا يجمع ويكون
 مشورا كذا في النهاية ثم قوله ﴿ ما يلا يلك ﴾ منقول مجيد وما موصولة او
 موصولة ومن الدقل بيان لا تقدم عليه ﴿ حديثا عبدة بن عبد الله الخراعي ﴾ نسبة
 الى خزاعة يضم اوله ببيئة معروفة ﴿ حديثا معاوية بن هشام عن سفيان ﴾ اي
 الثوري ﴿ عن محارب ﴾ بصيغة الفاعل ﴿ بن دينار ﴾ بكسر الدال المهملة وتثنية
 الملائكة كذا في الجامع ﴿ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نعم الادم اهل ﴾ ورواه احمد ومسلم والثلاثة ايضا وهو حديث مشهور كاد
 ان يكون متواترا ﴿ حديثا هناد ﴾ بتشديد الهمزة ﴿ حديثا وكيع عن سفيان عن
 ايوب عن ابي قلابه ﴾ بكسر القاف واسمه عبد الله بن زيد ﴿ عن زهدم ﴾ بلغ
 الرازي وسكن الهاء وقع الدال المهملة ﴿ الجبري ﴾ بالجمع المتحولة والراء الساكنة
 كذا في الجامع وذكر في الترتيب انه ابو مسلم البصري ثقة من الثالثة ﴿ قال كذا
 عند ابي موسى قال ﴾ بصيغة الجول اي جي ﴿ يلح دجاج ﴾ قال الحنفى منقول
 قائم مقام فاعله وقال ابن حجر نائب الفاعل صهير ابي موسى وزعم انه يلح دجاج غلط
 فاحش انتهى وفي كونه غلطا فضلا عن ان يكون فاحشا نظر غلظ اذ التقدير اتي
 يلح دجاج من عند اهله المتأخرين كما سياتي فتقدم علمه بمثل الدجاج فتح الدال
 ونقل مريك عن الشيخ ان الدجاج اسم جنس وهو مثلك الدال كما ذكره المنذري
 وابن مالك ولم يلح النووي ضم الدال واحده دجاجة مثلك ايضا وقيل ان الضم فيه
 ضعيف واقاد الحارثي في غريبه ان الدجاج بالكسر اسم للدكران دون الاناث
 الواحد منها ديك وبالفتح اسم للاناث دون الدكران والواحد دجاجة بالفتح ايضا سمي
 به لاسرعه من دج يدج من حد نصر اذا بالغ في السير سريعا والمعنى انه اتي بطعام
 فيه دجاج كما يأتي ﴿ فتشى ﴾ من انتهى من النهوى اي حار الى طرف من القوم

دجاج ﴿ يلح دجاج ﴾ اسم جنس مثلك الدال ذكره المنذري في الحاشية وابن مالك وغيرهما ولم يلح النووي الضم والواحدة
 دجاجة مثلك ايضا وضعف فيه الضم وفي غريب الحديث لغوي ان الدجاج بالكسر اسم للدكران دون الاناث والواحد منها ديك
 وبالفتح الاناث دون الدكران والواحدة دجاجة بالفتح ايضا وصح به لاسرعه في الاجبال والادبار من دج يدج اذا ادبر
 ﴿ انتهى ﴾ نهاده

﴿رجل من القوم﴾ عن الثوم كناية عن عدم دنوه كما يشرب إليه خيزر بعد الأذان الرجل المجه من ثم الله امره من الموالى أي
 الصبي ولم يصب من زعم أنه أي الرجل المذكور ميمما زعم وأنه عبر عن نفسه برجل لأن زعم يند في الخبر الآتي بسنة
 ونسبه فقال أبو موسى مالك نقيت قال الرجل ﴿إني رأيتها ناكل شيئاً﴾ أي قدراً وإبهمة ثلاثاً طاف
 المحاصرين التصريح به عند الأكل وفي رواية تتأى متشاكلت فرمتها لذلك أولاني كرمها بالطبع لا أكها ذلك وكلام أبي موسى
 الآتي يسلح لدفع هذا أيضاً لا سيبي ﴿خلعت﴾ بفتح اللام اسمت ﴿أن لا أكها﴾ لعل حلفه أي حلف ذلك الرجل ثلاثاً
 يكلفه أحد أكله بقدره وهذا أول من قول شارب كانه حلف بلا اختيار منه في الحلف قال أبو موسى ﴿إذن﴾ أمر من الدنو
 بمعنى القرب ﴿فإني رأيت رسول الله صلى﴾ ٢٤٨ ﴿الله عليه وسلم يأكل نخل دجاج﴾ بين له أبو موسى أن

وأتبع ﴿رجل من القوم﴾ قيل هو زعم قال ابن حجر روى حديثه الشيطان أيضاً
 وسياً في أنه من ثم الله امره من الموالى يجوز أن زعم وأنه عبر عن نفسه
 برجل ليس في عمله لأن زعم في الرواية الآتية يند بسنة ونسبه فقال
 أي أبو موسى مالك استنهم متعمن للانكار أي شيء مانع أو باعث لك
 على ما ضلت من التقي قال أي الرجل ﴿إني رأيتها﴾ أي أبعث
 الدجاجة جنبها حال كرمها ﴿تأكل شيئاً﴾ أي من الطافوروت وفي بعض النسخ
 تنكاً يونين بينهما فولية مكسورة ويحوز سكنوها بتقدير إذا ذكره ميرك والظاهر
 أنه بدل من شيئاً لا الله وصف له ﴿خلعت﴾ بفتح اللام أي اسمت ﴿أن لا أكها﴾
 والظاهر أن حلفه لا يهاه طبعه وكرهاته لا أكها تنكاً كما يأتي من قوله
 فقدتره لا ثوم حرمته كما ترم الحنف وتبه ابن حجر قاله إذا اعتقد الحرمة
 ما الحاج إلى اليقين وأيضاً كونه من التامنين وفي أيام الصحابة رضي الله عنهم
 اجمين بين أن يحرم حلالاً بنير دليل قطعي مع أن الطعام مطبوخ في بيت النجا
 موسى قال أي أبو موسى ﴿إذن﴾ بضم الدون أمر من الدنو أي اقرب وخالف
 طبعه وتابع شرطه ﴿فإني رأيت رسول الله صلى﴾ الله عليه وسلم يأكل لم دجاج
 فالأنتب متابعه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تباً لا
 جت به قال النووي في أربينه حديث صحيح ولقوله صلى الله عليه وسلم هذا خلعت
 على بين قرأت غيرهما خيراً منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك رواه الشيطان*
 قال ابن حجر فإن قلت لعله فهم أن في جنبها جلافة وهي يحرم أو يكره أكها على
 اختلاف فيه فكيف يؤمر بالحث حيث قل لا يأم من ذلك كرمها جلافة لأن
 مجرد أكها القدر لا يستلزم التغير الذي حصوله شرط في تسميتها جلافة حتى يجري
 ذلك الخلاف فيها نعم لو قيد بينه بالجلافة لم يندب الحث فيها انتهى ﴿وفي جواب
 السؤال وتطابقها نظر لا يخفى مع أن حرمة أكل الجلافة أو كرمها مقيدة بعدم

ظنه ليس في عمله لا رأي من أكل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لها
 وأنه ينبغي أن يأكل منها اقتداء
 بالمصطفى ويكفر عن يمينه وأنه خير
 له من بقائه عليها غيره لا يؤمن أحدكم
 حتى يكون هواه تباً لا جت به قال
 النووي في أربينه حديث صحيح
 انتهى ثم إن هذا لا يعارضه خبر ابن
 عدي أن المصطفى كان إذا أراد أن
 يأكل دجاجة أمر بها فريقت أياها
 ثم يأكلها بعد ذلك لأن هذا إنما هو
 في الجلافة الحلال فكان يصير ما حتى
 تذهب اسم الجلافة عنها قال ابن القيم
 ولم الدجاج حار رطب في الأول
 خفيف على المعدة سريع الهضم جيد
 الخلط يزيد في الدماغ والمشي ويضي
 الصوت ويحسن اللون ويجري العقل
 ويولد دمك جيداً ومما إلى الرطوبة
 ويقال إن أدملة أكله يورث النقرس
 ولا يندب ولم الهوك استحق مزاجه
 وأقل رطوبة وفيه مشروعة أجناس الثوم
 عند صديقهم وأنه لا يابس بخول
 الرجل على الرجل أكله أي إذا

ظن رضاه وأنه ينبغي أن يدعو صاحب الطعام من حضره إلى طعامه ويسأل عن سبب امتناعه من الأكل وينبغي (جنبها)
 جث من حلف على ترك شيء أعادته تسد كرامته لا مغير مكرهه شركاً نعم لو حلف بالطلاق ينبغي أن لا يسي في حثه
 وينبغي له أن لا يثبت لسياً إن كانت ثالثة وكذا لو حلف بفتح وهو محتاج لقنه لغو خدمته أو منصب أو اعفاف أو إلى بنية لغو دين
 لا يرجو فوائده يحرم الحث لأن من يحرم عليه حقه وفيه جواز أكل الدجاج أنسية وأوحشة ومراجاع الأماشده هو المتصنف على
 سبيل الزوم لكن استثنى بعضهم الجلافة فحرم أو تركه على الخلاف المشهور فيها الحديث الخامس حديث سفيته

ثم الفضل بن سهل الأجر البغدادي * أصله من خراسان صدوق كان ذكياً حافظاً مات سنة خمس وخمسين ومائتين
خرج له الجملعة الابن ساجه * ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن * ٢٤٩ *

جسها ثلاثة أيام كما هو مقرر في الترويح ولا يظن بالسلمين لا سيما في ذلك الزمان
أن يركبوا الكرازة فضلاً عن الحرمة * حدثنا الفضل بن سهل * الأجر البغدادي *
بالجملة بالجمعة وهو الصحيح ويجوز عكسه وأما ما واجهنا * حدثنا إبراهيم بن
عبد الرحمن بن مديني * بنجع الميم قال ميوك وفي تذيب الكمال روى له حديثنا
واحدا قال البخاري أصاده بجهول وقال الطائي لا يعرف إلا به * عن إبراهيم بن
عمر بن مئينة * قال المصنف في التآنيح هذا حديث غريب لا يترفع إلا من هذا
الوجه وإبراهيم روى عنه ابن أبي فديك وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مديني وأبو الجراح
الفسري بن طاهر البصري * عن أبيه * أي عمر بن مئينة * عن جده * أي مئينة
وعو مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن ويقال كان اسمه مهراوان
أو غيره فلقب بمئينة لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر صحابي مشهور له أحاديث كذا
نقله ميوك عن الترمذي * قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى *
بضم الحاء المهملة وتختفي الواو * فتح الزاء يقال للمهرى الفسجاري ليست لتأنيث
ولا للاتحاق وإنما بنى الأمام عليها فصارت كأنها من نفس الكملة لا ينصرف في معرفة
ولا نكرة أي لا تنون * قلت هذا هو منه بل القيا لتأنيث كنهاني ولو لم تكن له
لاصرفت * والحبارى طائر معروف يقع على الذكر والأنثى واحده وجهه سواء وإن
شئت قلت في الجمع حباريات وأهل مصر يسمون الحبارى في حي من أشد
الطير طرواناً وأبعداً شوطاً وذلك أنها تضاد بالبرصة فتوجد في حواصلها الحية الخضراء
التي تسميتها البطم ومنها يتأفقم بلاد الشام ولذلك قالوا في الخيل * أطبل من الحبارى *
وإذا نفث ويشها وأبطأ تباطأ ماتت حزناً وهو طائر كبير السمق رمادي اللون في منقاره
بعض الطول لحمه بين لحم البط والدجاج وهو أخف من لحم البط * وسلاحها سلاحها *
ومن شأنها أنها تضاد ولا تنميد وهو من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع
ذلك يموت جوعاً بهذا السبب ولدها يقال لها الثمار وفرخ الكروان البيل قال الشاعر
(شعر) * ونهاراً رابت منتصف البيل * وليلاً رابت نصف النهار
كذا نقله ميوك من حياة الحيوان وقيل يضرب به المثل في الخلق ويقال كل شيء
يجب ولده حتى الحبارى وقيل يوجد في بطنه حجر إذا علق على شخص لم يجتمل مادام
عليه هذا وفي حديث أنس أن الحبارى لموت هولاً يذبح بني آدم يعني أن الله تعالى
يحبس عنها القدر يشوم ذنوبهم وأما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نعمة وربما تذبج
بالبرصة ويوجد في حواصلها الحية الخضراء وبين البرصة وبين منابتها مسيرة أيام
كذا في النهاية والقصبة طلب الكلال وروى الشيخان * أنه أكل لحم حمار الوحش
ولحم الجمل سفراً وحضرنا ولحم الأرنب * وروى مسلم أنه أكل من دواب البحر

(الشمال) * ٢٥ * في الكامل * قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يطير حبارى فقال اللهم انقضي برجل
يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فإذا علي * يقرع الباب فقال أنس رضي الله تعالى عنه رسول الله مشغول ثم أتى
الثانية فقال رسول الله مشغول ثم أتى الثالثة فقال يا أنس ادخله فقد عينته * الحديث السادس * حديث أبي موسى

﴿ كما علي بن حجر ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم التميمي ﴾ في نسخ الشيء وهو الظاهر لان ايوب من رواه القاسم بن محمد التميمي احد الفقهاء السبعة قال ايوب ما رأيت افضل منه خرج له الجماعة ﴿ عن زهدهم الجري قال كنعان عبد ابي موسى قدم طعامه ﴾ بيناه قدم للفرس اي تقدم اليه خدمه ﴿ وقدم في طعامه سلم دجاج وفي القوم رجل من بني تميم الله ﴾ حي من بكر وتيم الله سمعاه عبد الله ﴿ احر ﴾ اي لونه احمر او ابيض يعني من الروم كذا في التفتيح ﴿ كانه مولى ﴾ اي عبد او من عبد وفيه انه يذني لماحب الطعام ان يلح على من حضره في الاكل معه وبما لم المولى في تلك الحالة معاملة الاشراف ﴿ قال ﴾ زهدهم ﴿ فلم يذن ﴾ اي فلم يقرب من الطعام ﴿ فقال له ابو موسى ادن فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكل منه ﴾ قال شارح قصه الدجاج عند ابي موسى ان كانت ﴿ ٢٥٠ ﴾ واحدة لا تغل عن اشكال للتفاوت بين الروايتين فان زهدهم روي في

﴿ حد شاعلي بن حجر ﴾ بضم هجمة وسكون جيم ﴿ حد ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم التميمي ﴾ هو ابن عامر التميمي وبقال النكبي بنون بعد الهجبة مقبول من الراية كذا سيف الترتيب وفي نسخة ضعيفة التي بين واحدة ﴿ زهدهم الجري قال كنعان عبد ابي موسى ﴾ اي حاضرين او جالسين ﴿ قال ﴾ اي زهدهم واهدهم تأكيداً ﴿ فتقدم طعامه ﴾ بصيغة المجهول من التقدم كذا مضبوط في اصل السيد وفي نسخة صحيحة تقدم بصيغة المفعول من التقديم وهو ظاهر في القاموس قدم القوم كنصر وقدمهم واستقدمهم تقدمهم والفتح فاقى بطعامه ﴿ وقدم في طعامه ﴾ اي في اثائه او في جلسته ﴿ لم دجاج ﴾ والثاني اظهر لانه لو كان هناك طعام آخر لما نقي واسكل من غيره ويمكن ان يكون تبعه من اكله خصوصاً قل ﴿ وفي القوم ﴾ اي الحاضرين ﴿ ورجل من بني تميم الله ﴾ اي عبد الله من قولهم تيمه الحب اي عبده وذلكه وهو تيم الله بن شيلة وهم حي من بني بكر يقال لم القارم ﴿ احر ﴾ صفة رجل ﴿ كانه مولى ﴾ اي من مواليهم على حسب ظنه او يشبه مولى حرمة وجهه ﴿ قال ﴾ اي زهدهم ﴿ فلم يذن ﴾ اي لم يقرب الرجل الى الطعام وهو متى التجرد السابق او ما كناية عن عدم اقباله على الطعام واتقاء تناوله منه ﴿ فقال له ابو موسى ادن ﴾ اي القرب الى الطعام وكل ﴿ فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل منه ﴾ تذكير التمييز وفيه ما بعده راجع الى الدجاج هنا بخلافه هناك فانه الى الدجاجة ولكن وجهة نظره وجهه ﴿ قال ﴾ اي الرجل ﴿ اني رأيت يا كل شيئاً ﴾ وفي نسخة تنكاً ﴿ فقدرته ﴾ بكسر الدال المحجمة اي استقدرته وعدوته فذراً قال ميرك ولا بد من اعتبار هذه الجملة في الطريق الاولى اي لا ترتب عليه قوله ﴿ غلث ان ﴾ وفي نسخة اني ﴿ لاطعمه ﴾ بفتح العين اي لا اكله ﴿ ابدأ ﴾

الخير السابق لتبليط الرجل بامتاع اكله قبل قول ابي موسى ومنا بالسكرى كان واوي زهدهم لم يقبل الترتيب المبرح منه ﴿ قال ﴾ الرجل ﴿ اني رأيت يا كل شيئاً ﴾ في نسخة تنكاً ﴿ فقدرته ﴾ ببدال محجمة مكسورة اي فكرهته نفسي لاجل ذلك يقال قدرته فاستقدرته ونقدرته كرهته لوجه ﴿ غلث ان لا طعمه ابدأ ﴾ اي اكله يقال اطعمته اطعمه طمأ بفتح الطاء ويقع على كل ما اساخ قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني والمراد بغيره رأيت وقدرته وشعره لا اطعمه جنس الدجاج ذكره هنا وانه في الخبر السابق ولكل وجهية هو مواليهم واعلم ان في هذا الحديث قصة اختصرها المؤلف هنا وساقها عن زهدهم قال كنعان عبد ابي موسى وكان بينه وبين هذا الخي جرم اخاه ومروء قال تقدم طعامه وقدم لي لم دجاج وفي القوم رجل من بني تميم الله كانه مولى فلم يذن فقال له ابو موسى ادن فاني رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه الى اخر ما هنا ثم قال ابو موسى عقب ما ذكر ادن اخبرك عن ذلك تينار رسول الله (اي) صلى الله عليه وسلم في زما من الاشرار ينحمله وهو يقسم نعماً من نعم الصدقة وهو غضبان ولا اشر فقلت يا بني ان اصحابي ارسولني اليك فحلمهم فقال والله لا احكمك على شيء وما عندسيه ما احكمك عليه فرجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخالفة ان يكون النبي وجد في نفسه الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي فلم يلبث الا سبعة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب من ابل فقال اين هؤلاء الاشرار ينو سمعت صوت بلال ينادي اين عبد الله بن قيس فاجبت فقال اجب رسول الله يدعوك فلما اتيتهم قال غدا هذين القرنين الستة ابرعة ايتاهم من سيد انطلق بهم الى اصحابك فقال ان الله وان رسول الله يصحك على هؤلاء فانك بكون فتمسك ثم قلت والله لا ادعك حتى ينطلق معي فسكن الى من سمع مقالته رسول الله لا تظنوا اني حدثتكم شيئاً لم يعله فقلوا والله انك حدثنا لمصدق ولتظننا ما احببت فانطلق ابو موسى بغير منهم معي اتوا الذين سمعوا

اي مدة ما عيش في الدنيا **قال الحنفى** واعلم ان قصة الحاج عبد الله موسى ان كانت واحدة لا تغلر عن اشكال لتفاوت بين الروايين الذين اوردوها المصنف اذ الاول بظاهرها يدل على ان اعتبار الزيل عن نفعه من القوم مقدم على قول ابي موسى اياه اذن قلنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث والرواية الثانية بظاهرها يدل على عكس ذلك فلا بد ان يصرف احداها عن الظاهر تدبر فقلت تدبرنا ووجدنا القصة واحدة فسيرنا ان الجمع بينهما يمكن بقصد قوله اذن بل هو متعين لانه قال له حين تقى اذن مالك او مالك اذن كاهن المادة وما تمل بها تمل قال له اذن قلنا قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فلما جوفى تليس ابليس لابن الجوزي ومن جملة المصنفين من يقلل المعلم واكل اللحم حتى ينسى بطله ويعتبط نفسه بليس الصوف ويتبع من الماء البارد وما هذه طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا طريق صحابه واتباعهم وانما كانوا يجوعون اذا لم يجدوا شيئاً فاذا وجدوا اكلوا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم ويحبه ويأكل الدهن والجبن والخلوة ويستحب له الماء البارد فان الماء الحار يؤذي المعدة ولا يورث وكان رجل يقول لا آكل الخبيث لاني لا اقوم بشكره فقال الحسن البصري هذا رجل اسحق وهل يقوم بشكر الماء البارد وقد كان سيان الثوري اذا سافر حمل معه في سفره اللحم المشوي والفاطج انتهى وعجله قوله تعالى (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزين) وقال عز وجل (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) ومن دعائه عليه السلام اللهم اجعل حيك احب الي من الماء البارد وقال السيد ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره الذي يشرب الماء البارد ويحمد الله من وسط قلبه يعني مربية الشكر اتم من حارة الصبر فان الاول يورث الجبة نعم اذا لم يوجد فقامه الصبر وجمعا يتم مقام الرضى بالقضاء وهو باب الله الاصلح وقد قال تعالى (وورضان من الله اكبر) و (يحبه ويحبوه) و (رضي الله عنهم ورضوا عنه) حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا ابو احمد **في** قيل اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن محمد بن درم **الزبيرى** **في** يضم فتح **وابو نعيم** **بالضم** **في** قال حدثنا سيان عن عبد الله بن عيسى عن رجل عن رجل من اهل الشام يقال له **علاء** **في** القريب شامي انصاري سكن السلسل مقبول من الرابعة **عن** ابي اسيد **في** فتح فكسر هو ابن ثابت الزرقي قال في الاكل ابو اسيد هذا يفتح الحزمة وكسر السين ويقل بضم الحزمة مصعراً ولا يصح وهو راوي حديث كذا الزيت الى آخره وقال الشيخ ابن حجر المصلا في القريب ابو اسيد بن ثابت المدني الانصاري قيل اسمه عبد الله له حديث والصحيح فيه فتح الحزمة قاله الحارطوني **في** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت **اي** مع الخبز وابسطه اداً فلا يردان الزيت مائع فلا يكون تناوله أكلاً ولا الاعتراض بعدم مناسبه للباب **وابو نعيم** **في** امر من الادمان بتشديد الحال وهو استعمال الدمن وامثال هذا الامر

رسول الله ينهم ثم اصنام قلت لاصحابنا اتينا رسول الله فشد خلف لا يمشطنا خلفنا فنفسي بعه والله لا تنفع ابداً ارجوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذكر له يمينه فرجنا فذكر ذلك كله فقال انطلقوا فلما حرك الله الحديث السابع حديث ابي اسيد **في** لنا محمود بن غيلان انا ابو احمد الزبيرى وابو نعيم فالاحدثنا سيان عن عبد الله بن عيسى **ابن عبد الرحمن بن ابي الى الانصاري** ثقة شيع من الطبقة السادسة خرج له الجماعة **عن** رجل من اهل الشام يقال له **علاء** **في** السلسل **عن** ابي اسيد **الانصاري** **في** ذكر كسر كا ذكره الحارطوني لا يفتح فتح خلافاً لظاهر اسمه عبد الله بن ثابت او غيره قال الزين العراقي ليس له هذا المؤلف الا هذا الحديث الواحد وليس في الكتب الستة غيره **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت **في** دهن الزيتون وناسبه الترجمة ان الامر يا الله يستدعي كله على الله عليه وسلم هذا الصي مذكوره في وجه الحاشية ولا يخفى كونه اتفاقاً **وابو نعيم** **في** اي ادعوا به شعر رؤسكم كا قيد به في رواية ومادة العرب دهن شعر رؤسهم ثلاث تشب **في** الحارطوني العراقي لكن الامر بالادمان به لا يحمل على الاكثر منه ولا على التصدير فيه بل يبحث لا يشتر راسه كما يوشد اليه الامر

بالادمان غداً فإنه يخرج من شجرة مباركة لكثرة ما فيها من الثمرى الفاضل ولا لها ثبوت بالأرض المقدسة التي يتركها فيها ويؤمن من يركعه الشجرة بركة ما يخرج منها من الزيت * الحديث الثامن حديث عمر * ثابتي بن موسى ثابدي الزقاق حدثنا معمر بن زيد بن أسلم القتيبي الصدري (٢٥٢) قال ابن عجلان ما بعث أحد لمبعوثي زيد بن أسلم وقال أبو حاتم الأعمش

أحد الوجوه بنحو كثيرة طرق أو كونه أصح أو أشهر أو رواته أثبت فالمحقق للراجح ولا يكون حينئذ مضطرباً (الروايتين) والمضطرب ضعيف لأننا نه عن عدم اتقان ضيقه فهذا الحديث ضعيف أما مجهول رواته وأما للاضطراب في استاده لكن راجع اليقين عدم ضعفه موهبا بأن من طرق الترجيح كون مع أحد الطرفين زيادة على وهو هنا كذلك لأن المستدغمه زيادة على المرسل لا يساوي الاستدغمه

اوله مرة اخرى فوافق اسناد غيره له وهو ابو اسيد في الرواية السابقة ﴿ثنا السنجي﴾ بكسر اوله المجهل فحين نجى نسبة الى
 منج قرية من قري مرو ﴿وهو ابو داود سليمان بن مبيد المروزي السنجي القري﴾ وثقه النسائي مات سنة سبع وخمسين ومائتين
 خرج له ابو داود والنسائي وذكره اولاً وثانياً اشارة الى انه قد يقع في كلام الحديثين ذكر نسبته فقط وقد يقع ذكر نسبه واسمه
 ونسبه الى مكانه ﴿ثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن ٢٥٣﴾ اسلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه

وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن عمر ﴿هذا ما يعضد زاعم حذف الحديث فان اختلاف لفظ الحديث في رواية عبد الرزاق ايضا يفي عن عدم ضبطه ويقوي الرواية بالحديث التاسع حديث انس ﴿حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد ابن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قال قال ثابته عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيبه من الانجاب الدباء﴾ يضم الدال وتشديد الواو وبالمد على الاشهر وحكي عياض القصر وهو القرح وهو ثم شير الطعنين وقال الزعفراني الدباء القرح الواحدة دباء ووزنه فاعل ولاه مرة كافئا على اعتبار ظاهر القبط لانه لم يرفق انقلاب لاه من واو واياه كلال مسبو به في الالة ويعجز ان يقال هو من باب الدباء وهو الجراد مادانت ملسا فرعا وذلك قبل زيات اختجها لانه سمي بذلك للاسما ووصفه تسميتهما اياه بالقرح ولاه الدباء واو القوم ارض مدبوه واما مدينة فككولم ارض مسنية الى هناك لاه وسبب محبته له ما فيه من زيادة الطل والرطوبة وما عساه الله به

الروايتين او كونها اسم او اشهر او روايتها الثمن او مهم زيادة علم كما هنا فان الاسناد منه زيادة علم على المرسل سيما والمرسل اسند مرة اخرى فوافق اسناد غيره له والثنا وهو ابو اسيد في الرواية السابقة ﴿حدثنا السنجي﴾ بكسر السين المهملة وسكون الثمن وبالياء نسبة الى منج قرية من قري مرو ﴿وهو ابو داود سليمان بن مبيد﴾ يقع فكون فتح في المروزي ﴿بمقتضى بينهما ساكن﴾ السنجي ﴿ذكره اولاً وثانياً اشارة الى انه قد يقع في كلام الحديثين ذكر نسبه فقط وقد يقع ذكر اسمه ونسبه﴾ حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ﴿اي مثله لفظا ومعنى﴾ ولم يذكر فيه عن عمر ﴿يعني ليكون الحديث بهذا الطريق مرسلًا بالحديث مضطرب والاختلاف انما نشأ من عبد الرزاق﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيبه من الانجاب الدباء ﴿وفي رواية لمسلم انها كانت تعبه اي يرضيه اكله ويشبعه ويحب تناوله وهو ضم الدال وتشديد الواو بالمد محمود ويبرز القصر حكاية القراء وانكره القرمطي ولبس خالص بالمستدير معناه قال القوي الدباء هو الطعنين وهو بالمد وهذا هو المشهور وحكي القاضى فيه القصر ايضا الواحدة دباء او دبة انتهى والقصر صاحب المذهب وتاج الاسماء على الاول وقال ميرك الدباء في القرح واجلها دباءة وزنها فاعل ولاها مرة ولا يعرف انقلاب لامها عن واو واياه قاله الزعفراني واخرجه المروزي في الدال مع الياء على ان المزمة زائدة واخرجه الجوهري في المثل على ان هوثة منقلبة وكانه اشبه كثيرا سببه النهاية ﴿قال﴾ بسببه المجهول من الاثنيان اي في في بطام ﴿اي في دباءة﴾ اودى ﴿بسببه المفضل اي طوبى النبي صلى الله عليه وسلم﴾ له ﴿اي للطمع والشك من انس او من دونه قال انس﴾ بجلت الله ﴿اي اطلب الدباء من جوالي القصعة﴾ فاضه بين يديه ﴿اي قدماه على الله عليه وسلم عويبه دليل على ان الطعام اذا كان متعلقا يجوز ان يند يده الى ما لا يليه اذا لم يعرف من صاحبه كراعة ومناولة الفيلان بعضهم بعضا ما وضع بين ايديهم اعتقادا على رضى الشيف وانما يتبع اخذ شوه من قدما الآخر لنفسه اذا علم انه لم يرض بذلك لكونه مخصوصا بشيء او لغيره ﴿لا اعلم﴾ ما مصدرية او موصولة اي لعلني اول الذي اعلمه ﴿انه﴾ اي الذي

من انبائه على يونس حتى وقاه وثرى في ظله فكان له كالا المفاضنة لفرخها في قاني ﴿بسببه المجهول من الاثنيان﴾ بطام ﴿قاله﴾ مالم فاعل ﴿اودى﴾ اي رسول الله ﴿له﴾ اي للطمع والشك من انس او من دونه وقصره على انس لا دليل عليه ﴿بجلت﴾ شرعت ﴿انتيه﴾ اي الدباء يعني اطلبه من جوالي القصعة ﴿فاضه بين يديه﴾ لا اعلم ﴿اللام جارة او متعليلة ومصدرية او موصولة اي لعلني اول الذي اعلمه في محفة في اكثر النسخ وفي بعضها مشددة﴾ انه

﴿٢٥٤﴾ وفي الغليظيات عن عائشة قال قال رسول الله ﷺ يا عائشة إذا غطمت فمداً أكثرها قبيها من البدء فانه قد غلب قلب الحزين ﴿٢٥٥﴾ قال ابن القيم والقرع يندوا بيوتهم وهو مروج الاغصان ويورد خلطاً نجاساً لا يحبه وينفع للطور ويلانم اليهود ويقطع انسلق ويذهب الصداع الحار اذا شرب او غسل به الرأس ويلين ولا يداوي للطور خله ولا يجلي منه فقاً لكن يفي صاف في البعدة خلطاً رديماً استحال الى طيبته وولد خلطاً رديماً ﴿٢٥٦﴾ وفيه يبرز اذا اغتلب الطامع بالبدل الى مالا يليه وجوازاً يثار الضيقان

بسمية المرفوع من القطع وهو جبل الشيء فلما كثر من الكثير والمضى لا يختلف (قلت ما هذا) أي (مصابيان) فادته لا ما حقيقته وإن كان الأصل في ما لانه لا يجعل حقيقته (قال كثر به) بالتثنية (طماننا) لعل بسبب السؤال عن كثره أن جابرًا امرأة خارجة عن العادة ساله عنه والاقى بالجواب ما في رواية الطبراني قلت ما يصنعون بهذا قال كثر به طماننا وفيه أن الاحتشاش بالمركب والنوا يصحله لا يأتي الزهد (قال أبي موسى وجابر هذا هو جابر بن طارق ويقال له ابن أبي طارق) هذا الثاني نسبة إلى جده أبي طارق عرف الأحمسي ذكره الجافظين في في الإصابة وغل عنه الصامحي قال هذا ما أشار إلى

الطلاق في أبيه طارق و أبو طارق و يثابت فكنتية (وهو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) لا فائدة لقوله رجل ولا يعرف له) سبي فلقط و لقول (الا هذا الحديث الواحد) فان كان مدينا فقل هذا مجسما في عمله و لقول فليس الامر كاطن بل عرف له ثمان أخرجه ابن السكن في المعرفة و الثريائي في الألقاب من طريق أبي اسحق بن أبي الخاضع عن حكيم بن جابر عن اسيد بن اغرياء عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازيد شدة فقال عليه السلام فان شقيق الكلام من شقائق الشيطان عليه الحافظ في الإصابة قال العصام لاجله انه كره هذا في جاريته و تركه في اسيد السابق مع انه شدة فابتنى و اجاب الشارح بالله يحصل ان حال أبي اسيد مشهور فكأن في ذلك بشرة و انه خطفي فداود بن ذكوان في ما يعرفه دوما من يعرفه الحديث الحادي عشر حديث انس (ثابتة ابن معبد عن مالك بن انس عن ٢٥٥) اصحاب ابن عدي انه في أبي طلحة عليه السلام ثقة

ثبت مات في زمن معاوية خرج له
السنن **أنه** سمع انس ابن مالك
يقول **أن** أخا **عالم** لا يعرف له اسم
لكن في رواية **أنه** مولد لمصطفى
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعالم **ف** قيل كان ثرياً **ف** ختمه
قال انس فذبحته مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك العام فحرق
في رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيرهم
في ذلك **ف** دبراه **ف** أقيم **ف** عظمي عظمي
أي يحرق في الشمس وفي السمن من
رجل ذبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مأزونه قال الخليل بن أحمد
منه إلى المدينة **ف** قال انس فربط
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ف** وارتفع
الديار حوالى **ف** صبح اللام وسكون
الحقية مفرد مفتي الصورة أي جوانب
ف الصفة **ف** يقع القائل على الأكثر
والأشهر **ف** ظرف الإداة لاكتسر
والصفة **ف** لتتبع الخبر وأمرناه **ف** شبع
منه عثرة **ف** لتتبع من جوانبها **ف**
بالصفة جانب بدن بقية الجوانب

بليل ان انس بن مالك كان يقره الى جهة عليه السلام او مطلقا لابنائه التي عن ذلك لانه يتقدموا والا يذو منتف في
المصطفى حتى ان نحو صفاته وعظامة كآثاره يكونون به وجوههم ويشربون بوله ودمه فلا تافئ بين هذا وغير كل ما يليك
ان عمل كرامة الاكل من غير مالي الاكل اذا اتخذوا ما في الامانة ان اخلف كل منا فان الامانة فيعنفيد به وبه مرق قال
زين الحافظ العراقي ويدل للاخير حديث راكس عند المؤلف في الجامع انه لما اكمل عبد المصطفى وجالت يده في الطبق طل ذلك
فان غيرون واحد فانه يتبع ما يجيبه منه وهو الامانة، ويتوشا لما يجهو وجهه الظاهر انه اتبع الغصص بايديه لا
لدليل عليه بل في هذه الملاحظة التي رصدها المصنف انه قد روى الامام احمد بن اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ولده لا يلم به من الرطبة في الدين كان حديث واقعة عند الطبراني انه يرضي الناس من رواية عنه انه يرضي القل قال

ابن عبد البر ومن سرج الايمان بحبها كان المصطفى يحبه واتباع ما كان ينهله الا ترى الى قول انس فلما ازل احب الدنيا الى آخره ولا شك ان محبة المصطفى مودبة الى محبة ما كان يحبه حتى من ما كان يشرب ويشرب ويلبس ﴿﴾ فلما ازل احب الدنيا من يومئذ ﴿﴾ اي يوم رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ويجوز في يوم القتم على البنا والجرب بمجمله مبرأ

﴿٢٥٦﴾

وفي المتنق عليه من حوالا القصعة وهو ينفع اللام وسكون الراء وانما كسر هنا لانتفا الساكنتين وهو مفرد اللفظ مجمع المعنى اي جوانبها اما بالنسبة لجانبه دون جانب البقية او مطلقا ولا يمارشه نبيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه للقدح والايذاء وهو منتف فيه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يودون ذلك منه لتبركهم بآثاره صلى الله عليه وسلم حتى ضو بصافه ومخاطبه يد لكون بها وجوههم وقد شرب بعضهم بوله وبعضهم دمه وجاء في رواية اخرى عن انس انه قال فلما رأيت ذلك جعلت اتنبه اليه ولا اطعمه وفيه دليل على ان الطعام اذا كان مختلفا يجوز ان يمد الاكل يده الى ما لا يليه اذا لم يعرف من سابه كراهة ويقال رأيت الناس حوله وحوليه وحواليه واللام مفتوحة في الجميع ولا يجوز كسرهما ويقال حوالا انه قيل كانه في الاصل حوالين كقولك جارين فسقط التون للاضافة والصحيح هو الاول ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا ثم القصعة بفتح الغاف هي التي يأكل منها عشرة اتس كذا في مذهب الاجساء وفي بعض النسخ حوالا العصبة وهي التي يأكل منها خمسة اتس على ما في المذهب والصحيح وغيرها واغرب ابن حجر وقال في تسع ضمني ما تسع القصعة وقيل ما يعني واحد ﴿﴾ فلم ازل احب الدنيا ﴿﴾ اي محبة شرعية لا طيبعية او المراد لمحبة واحدة ﴿﴾ من يومئذ ﴿﴾ بكسر الميم على انه معرب مجزوءين وفي نسخة تنصها على اكتساب البناء من المضارع اليه وروي بعد يومئذ قليل يجوز ان لا يكون بعد مضافا الى ما بعده بل مقطوعا عن الاضافة فيثبت يومئذ بيان للمضاف اليه المحذوف وان يكون مضافا اليه فيبرز الوجهان كالزى بهما في قوله تعالى ﴿﴾ من عذاب يومئذ ﴿﴾ في السبعة وفي الحديث جواز كل الشرف طعام من دونه من متعرف وغيره واجابة دعوته ومواكلة الخادم وبيان ما كان في النبي صلى الله عليه وسلم من الواضع واللفظ واصحابه وتناهدم بالخي الى منازلهم وفيه الاجابة الى الطعام ولو كان قليلا ذكره السلفاني وانه يسر محبة الدباء لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا كل شيء كان يحبه ذكره النووي وان كسب الخياط ليس بدني في حديثنا احمد بن ابراهيم النووي وسلم بن شبيب ﴿﴾ كتيب ﴿﴾ ومحمد بن غيلان قالوا اخبرنا وفي اصل صحيح انبأنا ﴿﴾ ابو اسامة ﴿﴾ قيل اسمه حماد بن سلمة ﴿﴾ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء ﴿﴾ بالمد ويجوز قصره في الخرب الخلاء الذي يؤكل بالمد والقصر والجمع الخلاء قلل مبرك وقيل الخلاء كل شيء فيه حلاوة بقوله ﴿﴾ والصل ﴿﴾ تخصيص بعد تميم وقيل المراد بها

قال ابن مالك في شرح التسهيل وهذا الحديث من الادلة على استعمال من لا يتدا غاية الزمان وهو مذهب الكوفيين ومنهم البصريون قال والاخرى هدي مذهب الكوفيين وهذه المحبة ليست كحبها كله والتأخذ به لانه ليس لاختيار يا اذ الانسان مقهور لطبعه بل محبة ذاتية لكونه عبدا لرسول الله وفيه انه يسر اجابة الدعوة وان قل الطعام او كان المدح شريفا والاداعي دونه وان كسب الخياط ليس بجيتس وجبة ما يحبه المصطفى ومواكلة الخادم ومزيد تواضع المصطفى ورفقته بعينه وجبره غلواطهم وتناهدم بالخي لمنازلهم الحديث الثاني عشر حديث عائشة ﴿﴾ احمد بن ابراهيم الدوري ﴿﴾ البغدادي الحافظ روي عن هشام بن زيد والناس عنه مودة وخلق وله تصانيف مات سنة ست واربعين ومائتين ذكره الذهبي وغيره وهو مع شرفه خفي على جميع من الشراخ فقالوا لم نجد ترجمته ﴿﴾ وسئل ابن شبيب ومحمد بن غيلان قالوا اخبرنا ابو اسامة حماد بن اسامة ﴿﴾ انكوفي الحافظ مولى ابن هشام كان حجة اخباريا عنده ستائة حديث عن هشام عاش ثمانين سنة خرج له الجلعة ﴿﴾ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء ﴿﴾ بالمد والقصر

كذا في القاموس وفي فتح الباري في القصر وكتب بالالف كل ما فيه حلاوة ﴿﴾ والصل ﴿﴾ تخصيص بعد تميم (الميم) وقال الخطابي تخصص الخلاء بما دخلته السنة وقال ابن سيده في ما عرج من الطعام بمجر وقد تنطق في العاكة وقد نقل النصابي الخطابي التي كان يحبها تمر بسجن بلان وفيه ان محبة الاطعمة النفسية لا تنافي الزمك لكن يتبرع بمد ولذا قال الخطابي لم تكن محبته لهذا

لكثرة التشهي وشدة فزع النفس إليها وإنما كان ينال منها إذا حضرت تيلاً صالحاً فيعرف أنها تجبه ولم يصح أنه راي السكر وغيره
انه حضر ملاك انصاري وفيه سكر قال السبلي غير ثابت وشنع على من احتج به بالطحاوي لعدم كراهة النثار واول من خيصر في الاسلام
عنان خلط ولم يدين ديق وصل وعصده على النار حتى تنفج او كاد ويث به الى المصطفى فاستطاعه رواه الطبراني وغيره الحديث الثالث
عشر حديثاً بمئة ﴿فا الحسن بن محمد الزعفراني﴾ البندادي صاحب ﴿٢٥٧﴾ الشافعي روى له البخاري والاربعه

ودرب الزعفراني ينفاد منسوب اليه

وثقه النسائي وظهره ﴿اخبرنا﴾ حماد بن عمار
ابن محمد المصيصي الاعور الترمذي
الحافظ تزل ينفاد ثم الحصية قال
احمد ما كان اضبطه واشد تعاهده
لحروف ورفق من اسره جداً قال ابو

داود بلقي ان ابن معين كتب عنه
نحو من تخمين الفصحيت خرج له

السته ﴿قال قال بن جرير﴾

عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير

بجيم مكررة مصفراً القريشي الاموي

المكي اللقي احد الاعلام قال ابن

عينة سمعته يقول مادون العلم تدوني

احد ﴿اخبرني محمد بن يوسف﴾

ابن واقد بن عثمان الفضي مولاهم الغرياني

بكرسكون حصلت قياساً في الشام

عاش اثنتين وتسعين سنة ومات سنة

اثنى عشر ومائتين خرج له الجماعة

﴿ان عطاء بن يسار﴾ خلل اما

عمود المدني القاضي من كبار التابعين

وعلمائهم شرح له الجماعة وانتقوا في توثيقه

﴿اخبرني ان ام سلمة اخبرته انها قالت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جئاً﴾ في شرح من شاة قبل ولا

دليل عليه ﴿شرباً﴾ قال زعن

الحفاظ الرائي وقع الاصطلاح في

هذه الاعصار على ان المراد بالشوا

الجميع وهو غير محين بالابن وقيل ما صنع وعوّلج من الطعام بحلو وقد يطلق على الفاكهة
وتقل عن الاصمعي انه مقصور يكتب بالياء وعن الفراء انه محدود يكتب بالالف
واغرب ابن جرير قال هي بالقصر فيكتب بالالف قال ابن بطال الحلو والصل
من جملة الطيبات وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلزمات من المباحات ودخل
في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلو والصل من انواع المأكّل اللذيذة قال
الطحاوي ولم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لما طلى معنى كثرة التشهي وشدة فزع النفس
لاجلها وإنما كان ينال منها اذا حضر تيلاً صالحاً فيعلم بذلك انه يجبه قال ابن
جرير ولم يصح انه صلى الله عليه وسلم رأى السكر وغيره صلى الله عليه وسلم حضر
ملاك انصاري فجاءت الجوارى معهن الاطباق عليها اللوز والسكر فامسكوا ايديهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انتهيون قالوا انك نيت عن التوبة قال اما
المرسان فلا قال ماذا فرأيت صلى الله عليه وسلم يجاذبهم ويجاذبونه غير ثابت
كما قال البيهقي في سننه قال ولا يثبت في هذا المعنى شيء وشنع على احتجاج الطحاوي
به للجهل ان النثار غير مكرره قلت لو لم يثبت عنه لما احتج به للجهل واخرج الطبراني
في رياضته ان اول من خيصر في الاسلام عثمان فقدمت عليه غير شغل دقيقاً وصلوا
فخلطها وصح ان عيرا قدمت فيها لجل له عليه دقيق حواري وصل ومن فاق النبي
صلى الله عليه وسلم لدعا فيها بالبركة ثم دعا بيرة فتصب على النار وجعل فيها من
الصل والدقيق والسمين ثم صعد حتى تنفج ثم اترل فقال صلى الله عليه وسلم كلوا
هذا شيء تسميه فاراس الطيوس ﴿حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني﴾ ينتج الفاء
منسوب الى قرية يقل لها الزعفرانية ﴿اخبرنا حماد بن محمد قال قال ابن جرير﴾
بجيم مصفراً معاً قيل اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير نسب الى جده
﴿المديني محمد بن يوسف ان عطاء بن يسار اخبره ان ام سلمة﴾ اسمها هند بنت
ابي امية ﴿اخبرته انها قربت﴾ بتشديد الراء اي قدمت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جنباً شويلاً قال شارح من شاة ورد بالله لا دليل لهذا التشديد
﴿لاكل منه﴾ قيل الخامسة بين ذكر هذا عجب الحلو والصل ان هذه الثلاثة
الفضل الاذنية وانتهى اليدين والتكيد والاعضاء ولا يفرقها الا من به علة او آفة
وقد روى ابن ماجه وغيره بسند ضعيف اللهم سيد العلماء لاهل الدنيا والاخرة

(التبايل) ﴿٣٣﴾ اللهم السبيط وإنما كان يطلق قبل هذا على المشوي ولم يكن السبيط في عهد المصنف ولا رأي شاة مبيطاً

فلما نفي قال الشارح وذكر المؤلف الشوا عجب الحلو والصل تنبيهاً على ان الثلاثة افضل الاذنية وانتهى ولا يفرقها الا من
به آفة او علة والله سيد طعام اهل الجنة وفي ضيف سيد طعام اهل الدنيا والاخرة اللهم وله شواهد منها عند ابي نعم مرفوعة
سيد طعام اهل الدنيا اللهم ثم الارز والبي السج عن ابي اسماعيل يزيد في السمع وهو سيد طعام الدنيا والاخرة قال الشافعي واكاه
يزيد في العقل وعن علي انه يعني البدن ويجوز الخلق ومن تركه اربعين يوماً ساء خلقه ﴿فاكل منه﴾

ثم قام إلى الصلاة والحال انه ماتوا وشروه الشرعي كما يدل عليه مقابله الصلاة فيه ان اكل مامسته النار لا ينقض الوضوء وقول الخلفاء الاربعة والائمة الاربعة ويوافقه الخبير الصحيح كان اخير الامرين من رسول الله ترك الوضوء بما غيرت النار والامر به منسوخ قال بن السري وقد اكل المصطفى الحنيفة والتقديد والحنيذ المحلة والدموع كان قري ابراهيم الخليل للامانة ومن الناس من يقدم التقديد على المشوى وهذا

﴿٢٥٨﴾

وله شواهد منها عند أبي نعم عن علي مرفوعا سيد طعام اهل الدنيا اللحم ثم الارز ومنها عند أبي الشيخ عن أبي نعمان سمعت علماء يقولون كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة قال الزعري واكثره يزيد سمين قوة وقال الشافعي اكثره يزيد في العقل ومن علي رضي الله عنه انه يصني الفرون ويحسن الخلق ومن تركه اربعين يوما شاء خلقه ذكره في الاحياء ﴿ثم قام إلى الصلاة وما توشأ﴾ قال المصنف حديث صحيح فذكرنا ناسحا لحديث تروشا عما سمته النار ان كان المراد منه الوضوء الشرعي ويوافقه الخبير الصحيح وان كان آخر الامرين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء بما غيرت النار ﴿حدثنا فضيلة حدثنا ابن لعمرة﴾ بنق كسكر ﴿عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء بكسر اوله مجذوما اي مشويا يعني مع الخبز كما في رواية في القاموس شوى اللحم شيئا فاشترى واشترى وهو الشواء بكسر والقسم وكنتي فاما قال بعضهم المراد الخبز اشترى ليس في محله لان الشواء ليس مصدرا بل اسم لحم المشوي بالاناء ﴿في المسجد﴾ فيه دليل لجواز اكل الطعام في المسجد جماعة وفردى وشبهه ان لم يحصل ما يقدر المسجد والافكره او يعجز ويمكن حمل الكلام على زمن الاحتكاك فلا يرد ان الاكل في المسجد خلاف الاولى مع انه يمكن الله فعله ليبان الجواز والله اعلم وزاد ابن ماجه ثم قام فسلى وصلينا معه ولم ترد على ان سمنا ايدينا بالخصياء ﴿حدثنا محمود بن غيلان انبا نا﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿وكيع حدثنا مسمر﴾ بكسر فسكون ففتح ﴿عن أبي حمزة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال شفت﴾ بكسر اوله ﴿مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة﴾ قيل معناه مرت شيئا لربيل مع صلى الله عليه وسلم وقال زين العرب شارح المصابيح اي كنت ليلة شيئا وزيهنا القول بعضهم لاجل قوله مع وقال البيهقي اي نزلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل شفيين له وقال صاحب المغرب شاف اللحم وتضمين نزل عليهم شيئا واضافوه وشفيوه انزلوه قال ميرك وقع في رواية أبي داود من طريق وكيع بهذا الاسناد لفظ شفت النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر منه ان المغيرة صار شيئا للنبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب النهاية شفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته

يدوم عليه المرء ويصلحه الجسد وعليه اثنى الشيخ ولجبن احدها ان المصطفى في الصحيحين امر باكثر المرقعة ليع بها عموم المشقة في اهل البيت الثاني انه يصنع فيه الثريد وهو افضل الطعام الذي ضرب به المصطفى المثل سببه التفضيل حيث قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد الى آخره والمرق في المصنف هو الحديث الرابع عشر حديث عبد الله بن الحارث ﴿ثما فتية ثما ابن لعمرة عن سليمان ابن زياد﴾ الحضرى المصري ونفعوه خرج له ابن ماجه ﴿عن عبد الله بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء بكسر او ضم اوله انجم والمذ ويقال شوي كفتي وقول شارح المعين ذا شواء ليس مصدرا بل اسم لحم شوي بالاناء ﴿في المسجد﴾ يدل على جواز الاكل في المسجد جماعة وفردى بشرطه امن التقدير والاحرم ﴿الحديث الخامس عشر حديث المغيرة﴾ ثما محمود بن غيلان نا وكيع نا مسمر ﴿بكسر فسكون﴾ ابن كدام ﴿ابو سقة الحلالي الكوفي له الف حديث قال القطان ما دأبت مثله وقال ابو شعبة كذا نسجه المصنف من اثنائه مات

سنة خمس ومائة ﴿عن أبي حمزة﴾ بمجدة غناء لوفية وفي بعض الاصول ابي حمزة بمجدة وبمجملة ﴿عن جامع بن (واشفه) شداد﴾ الحارثي ثمة مات سنة سبع وعشرين ومائة خرج له الباقية ﴿عن المغيرة بن عبد الله﴾ ابن ابي عقيل الزكري الكوفي ثقة من الطبقة الرابعة خرج له مسلم وابو داود والسنائي ﴿عن المغيرة ابن شعبة﴾ انه قال شفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نزلت انا واباه شفيين على انسان يقال شفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته واشفته اذ انزلته فليس المراد جفته شيئا الى حال كوني ذاسمة خلافاً واسمه ﴿ذات ليلة﴾

واضحة اذا ازلته ونضيفته اذا ازلت به ونضيفني اذا ازلني وقال صاحب القلموس
خفته اخفيه شيئا ازلت عليه شيئا كتفنيته وفي الصلاح اخفت الرجل ونضيفته
اذا ازلته لك شيئا وقربته وصفت الرجل شيئا اذا ازلت عليه شيئا وكذا تفنيته
التعني والظاهر ان لفظة مع في رواية الترمذي محجمة كما لا يخفى على المتأمل وهذا
يظهر ان الحق مع الشارح زين العرب وقد صرح صاحب اللغني ان لم عند الاضافة
ثلاث معان الاول موضع الاجتماع الثاني زمانه الثالث مرادفه عند هذا وقد وقت
هذه الاضافة في بيت ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه
وسلم كذا افاده القاضي اسماعيل وقال المسلافي ويجوز انما كانت في بيت يميرون
ام المؤمنين رضي الله عنها واما ما قاله بعضهم من ان المراد جعلته شيئا في حال
كوني فيه فغير صحيح لما قدمناه من معنى خفت لفظة **﴿ فاقى ﴾** يجنب مشوي **﴿ قال ﴾**
ميرك وفي رواية ابي داود امر بجنب مشوي **﴿ ثم اخذ ﴾** اي التي صلى الله عليه
وسلم **﴿ الشفرة ﴾** بنوع الشين الجمجمة وسكن الفاء وفي السكن العريض الذي امنه
بالعمل واسم الخادم شفرة لانه يجنن في الاعمال كما تمنع هذه في قطع اللحم كذا
في المغرب **﴿ خز ﴾** بتشديد الزاي اي تقطع التي صلى الله عليه وسلم **﴿ لي ﴾** اي
لاجلي وموتملى **﴿ جز ﴾** **﴿ بها ﴾** اي بالشفرة واليابه للاستماعة كما في كتب القائل
ليكون الجار متعلقا **﴿ جز ايضا ﴾** **﴿ منه ﴾** اي من ذلك الجنب المشوي وفي نسخة صحيحة
بجعل اي طلق وشرح **﴿ جز لي ﴾** وفي نسخة **﴿ جعل لي جز لي ﴾** اي جعل لي بها منه
والجز القطع ومنه الحزاة بالضم وفي القطعة من اللحم والجز انه قد ثبت في الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم استعمل في كنف شاة لذي الى الصلاة فالتقما والسكين التي
يحتر بها ثم قام فسلم ولم يتوضأ فلما مر به ما رواه ابي داود والبيهقي في نصب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم
بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهمشوه فانه اهنأ وامرأ **﴿ قالوا ليس هو بالقوي على ﴾**
انه يجوز ان يكون استنزاه صلى الله عليه وسلم ناسفا لثيابه عن قطع اللحم بالسكين
وان يكون لبيان الجواز تنبيها على ان الذي يجتنبه لا القوم وقيل معنى كونه من
صنيع الاعاجم ان من دأبهم ومادتهم قال في الكشف في قوله تعالى لبش ما كانوا
يصنعون كل فاضل لا يسي سائلا حتى يتحرك فيه ويتدرب يعني لا يتجهلوا القطع بالسكين **﴿ و ﴾**
بالسكين دأبهم وما دأب الاعاجم بل اذا كان تنصيفا فلنهمشوه فان لم يكن تنصيفا فحزوه
بالسكين ويؤيده ما في البيهقي ان الذي عن قطع اللحم بالسكين في لحم قد تكامل
نصفه او على ان ذلك اطيب ولذا علقه بقوله فانه اهنأ وامرأ **﴿ والمضى اللذيذ المواقف ﴾**
للفرض والقرى من الاستبراء وهو ذهاب ثقل الطعام ويؤيده ما أخرجه المصنف باللفظ
انهشوا اللحم ثم شافاه اهنأ وامرأ **﴿ وقال لا نمره الا من حديث عبد الكرم وعبد الكرم هذا ﴾**
ضعيف لكن له طريق آخر فهو حسن ونفاة ما فيه ان النهي اولى او هو محمول على
ما رواه علي الصغير والاحتراز على الكبير لشدة حله هذا وانما حيز للثبوت تراصفا منه

باقى يجنب مشوي ثم اخذ **﴿ رسول الله ﴾** الشفرة **﴿ كلفه ﴾** السكين العريض العظيم وجمعه شفاير ككلب وكلاب وشفاير مثل سمكة وصحبات **﴿ لجعل ﴾** شرح **﴿ جز ﴾** اي يقطع من الجرحاء منهلة القطع قال في المصباح وغيره الحزاة القطعة من اللحم تقطع طولاً **﴿ لجز لي ﴾** **﴿ بها ﴾** **﴿ منه ﴾** اي من ذلك الجنب ليس قطع اللحم بالسكين ولا يمارضه غيره لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهمشوه فانه اهنأ وامرأ **﴿ قالوا ليس هو بالقوي على ﴾** ليس بالقوي وعلى التحمل قاله يابود **﴿ لي ﴾** اي في غير الشروي او محمول على ما اذا اخذ الحزاة قال الشارح او محمول على الحزاة الكبير لشدة حله والذي على الصغير انتهى وما ذكره لفرقة الغالب والاصوب في التبريد حلاله **﴿ باب ﴾** يقال الحز محمول على الفسخ والنهش على غيره وبذلك عبر البيهقي فقال الذي عن قطع اللحم بالسكين في لحم تكامل نصفه في الكشف في قوله تعالى لبش ما كانوا يصنعون كل فاضل لا يسي سائلا حتى يتحرك فيه ويتدرب يعني لا يتجهلوا القطع بالسكين **﴿ و ﴾** وما دأبهم كالاعاجم فاذا كان نهمشوه فان لم يكن تنصيفا فحزوه بالسكين والبيض ذهب الى ان اسز لبيان الجواز تنبيها على ان الذي يقتضيه لا القوم وفيه انه ينبغي فكيف ان يحز للصغير انظاراً لحبه وتلافاه

﴿فجاء بلال﴾ وهو ابراهيم الرحمن كان يذهب في ذات الله فاشتراه الصديق فاعتقه ﴿المؤذن﴾ وهو اول من اسلم من الموالى شهد بدرًا وما بعدها ومات بدمشق سنة ثمان عشرة وستمائة بمقبة يؤذنه من الايذان وهو الاعلام والاذنين مثله لانه خص بالاعلام بوقت الصلاة ﴿فاتي الشفرة فقال﴾ اي النبي ﷺ ماله اي لبلال ﴿ترت بداه﴾ اي لصقتا بالتراب من شدته فقرر هذا الصلح لال الزمخشري الاصل فيجاء من كلامهم من هذا ونحوه من الادعية كقائله الله واخراك لتعجب المشركين ذلك الفصل بالغ من الندرة والنفرة المبلغ الذي يعني لسانه ان ينافسه حتى يدعوه لغيره تغيرًا وتحسُّرًا ثم كثر حتى استعمل في كل موضع استحباب اوزجرا وتبنيه انتهى ليعتدل هنا انه كره تأذينه مع بقاء الميت لا يذاته الضيف وكسر خاطره وما له يمني ما غطيه ويعتدل انه تعجب من بطقته وبنيه على حسن فاشته قال الدرر كشي ﴿٢٦٠﴾ وفيه وجه آخر لطيف وهو ان يكون منته مع ماله دعاء عليه

صلى الله عليه وسلم واظهارا لمحبته له ليعتد له لقب اسلامه وحملًا لغيره على انه وان جلب مرتبته فلا يمنه من صدور مثل ذلك لاصحابه بل لا صاعم ﴿قال﴾ اي المتنية ﴿فجاء بلال﴾ وهو ابراهيم الرحمن كان يذهب في ذات الله فاشتراه ابو بكر رضي الله عنه واعتقه وهو اول من اسلم من الموالى شهد بدرًا وما بعدها ومات بدمشق سنة ثمان عشرة وله ثلاث وستون سنة من غير عقب ودلن يباب الصغير يؤذنه بسكون الهذرة وبديل واوامن الايذان يعني الاعلام وفي نسخة بهزئة مفتوحة وقد بديل وتشديد التال من التأذين بمعناه لكن في النهاية ان المشدود مختص في الاستعمال بالاعلام وقت الصلاة فلي هذا قوله ﴿بالصلاة﴾ ببدا القبر يد وبقرى الرواية الاولى ﴿فاتي﴾ اي ربي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿الشفرة﴾ فقال له اي لبلال ﴿ترت بداه﴾ بكسر الراء اي لصقتا بالتراب من شدة الانقار دعاء بالدم والشر وقد يطلق ويراد به الزبير لا وقوع الامراكه صلى الله عليه وسلم كره ايذاله بالصلاة وهو مشغل بالشأه والحال ان الوقت مقص ويحتمل انه قال ذلك رعاية لحال الضيف وقيل قيامه كان لجادة الى الطلعة والمشاركة الى الاجابة ومعنى ترت بداه لله دمه ما اسلاه ﴿قال﴾ اي المتنية ﴿وكان شاربه﴾ اي شارب المتنية ﴿قد وق﴾ اي طال وفي نسخة وكان شاربه وفاء ﴿فقال﴾ اي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿له﴾ اي للمتنية وكان سقه ان يقول وشاربي وفاء اي إجماعًا فقال لي فوضع مكان التفسير المشكم الغائب اما تخريدا او التثباتا انفسه بتقدير استنهام او لجرد اخبار ﴿لك﴾ اي فلتك أو لاجل قريبك مني ﴿على سواك﴾ اي يوضع السواك تحت الشارب ثم قصه ما فضل عن السواك ويعتدل ان يكون القص بالشفرة او بالمقراض أو قصه بضم اللغاف والصاد وتفتح انت اي على سواك واللك

ابو عبيدة الكلبيون يشتهر باعتبار الطرفين وجمعه شارب ﴿قد وفا﴾ اي مال واشرف على فة يقال وفاء في على (من) الشيء اشرف عليه وولني الشيء بنه يعني في اذا تم فهو وافي ﴿قال﴾ النبي ﷺ ﴿له﴾ لبلال انفسه بجاري اقلعه من القمص يعني القطع يقال قصصته قصا فطعته وقصصته بالتثنيق مبالغة والاصل قصصته فاستجمع ثلاثة امثال فابدل من احدها بألف تعجيب ﴿لك﴾ اي لاجل قريبك مني او لفتك على سواك اوصه انت على سواك اي ضم شاربك على السواك ونحوه وبسبب الجوز عليه ان لا تاذي الشفة به من القص شك المتنية او من دونه من الروايات القطنين صدر من النبي والسواك عود الاراك وجمعه سوك بالسكون والاصل يشتمين ككتاب وكتب والسواك مثله وفيه ندب قص الشارب اذا وفي وندب الامانة وتسلم القص وان لا يبلغ في احقائه بل يقتصر على ما ينظر به حمرة الشفة اذ لو كان المراد استنصاه لا وضع السواك حتى يقطع ما زاد قال الزين الروافي ويندب الابتداء بقص الجهة اليمنى من الشارب ويجوز ان يشار القص بنفسه وان يقص له غيره اذ لا احتياج حرمه في ذلك ولا

من المفترية او من دونه وفي نسخة بنفع الثفاف فهو عطف على قال اي قال كان شارب
وفي نسخة قصه كذا قيل والظاهر انه عطف على فقال اي فقال انقصه او قصه على
سواك ثم الرواي في قوله قال وكان شارب لمطلق الجمع فلا يرد ان هذا الفعل لا يلائم
وقوعه بعد الايدان وروى الشفرة وغيره وهو ايضا يريب ما اختاره بعض الشراح
من ان التفسير في شارب ليلال القهم الا ان يثبت كون ليلال قبل الايدان معهم
في ذلك المجلس قيل ويجعل ان يكون التفسير في شارب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعنى قوله انقصه لك اي لاجلك اتبرك به انتهى ويؤيد الاول ما ورد ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا طويل الشارب فدا بوساك وشفرة فوضع السواك
تحت شارب ثم سحره وقال ميرك وقع في رواية ابي داود وكان شارب في قصة في
على سواك قيل هذه الرواية تعيين الاحتمال الاول ان فاعل قال هو المفترية بم
شعبة ويجعل ان يكون فاعل قال هو المفترية بن عبد الله قتل كلام المفترية بن شعبة
بالحق فلا التفت الى الالتفات تأمل يظهر لك ان ما اختاره ابن حجر وغيره من
الشراح مختلف لا في نفس الامر وان كان يوافقه ظاهر المبارة فالصبرة بالحق ويجعل
عليه المبني هذا وفيه دليل لا قاله النووي من ان السنة في قص الشارب ان لا يبلغ
في احفائه بل يقتصر على ما يظهر به حمرة الشفة وطرفها وهو المراد باصفاء الشوارب
في الاحاديث قال ابن حجر واطم ان الناس اخفوا هل الافضل خلق الشارب او
قصه قيل الافضل خلقه لحديث فيه وقيل الافضل القص وهو ما عليه الاكثر
بل رأى مالك تأديب الحائقي وما روى عن النووي قيل يخالفه قول الطحاوي عن الزبي
والربع انهما كانا يضيانه ويوافقه قول ابي حنيفة وصاحبيه الاحفاء افضل من القصير
وعن احمد انه كان يفضيه شديدا ورأى الزبالي وغيره انه لا بأس بترك السبالين
انما لا يصر وغيره وان ذلك لا يستلزم ولا يثبت فيه غير الطعام اذ لا يصل اليه
وكذا اذكر كشي ابتداء خبر صحيح ابن حبان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجوس فقال انهم قوم يوفرون سبالهم ويحلقون لحام غلافهم وكان يحز سباله كما
يحر الشاة والبحير وفي خبر عند احمد قصوا سبالكم وولروا لحاكم وفي الجامع الصغير
ولروا النبي وخذوا من الشوارب وانفقوا الابط وقصوا الاظفار روم الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة وروى البيهقي عن ابي امامة وفروا عتاتكم وقصوا سبالكم والشتون
الحية وفي خبر ضعيف انه صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره اي
شعر عاتته خلقه وصح تكن اهل بالارسال انه كان اذا حلا بدأ بهاتين فطلا ما بالثورة
وسائر عيسه وخبر انه دخل حمام الجلفة موضوع باتفاق اهل المعرفة واثبت زم
الشميري وغيره وروده وفي مرسل عند البيهقي كان صلى الله عليه وسلم يقل اغفاره
ويقص شارب يوم الجمعة قبل الخروج الى الصلاة وروى النووي كالمباين من اراد
ان ياتيه الغني على كره فليقل اغفاره يوم الخميس وفي حديث ضعيف يا على قص
الاظفار وتنف الاط لا وحلق المانة يوم الخميس والفصل والطيب واللباس يوم الجمعة

تقص مروءة وما تقر من جل التغير
ليلال هو ما دل عليه السياق وروا ذلك
اقول ببداة تركه وهل الافضل خلق
الشارب او قصه قيل خلقه غير فيه وقيل
قصه وعليه الاكثر بل قال مالك يؤيد
الحائقي ولا بأس بترك السبالين وفي
خبر ضعيف ان المصطفى كان لا يتنور
بل يهلق ويصح مرسل انه كان اذا حلا
بدأ بهاتين وغيره انه دخل حمام الجلفة
موضوع خلافا للشميري وروى الزباني
بمسند ضعيف انه كان يعلم اغفاره
ويقص شارب يوم الجمعة قبل الخروج
الى الصلاة وروى الزباني من اراد
ان ياتيه الغني على كره فليقل اغفاره
يوم الخميس وقيل لم يثبت في قصها
يوم الخميس شيء ولم يثبت في كبريته
ولا في تعيين يوم له شيء وما عرى
لحق من النظم وغيره باطل بالحديث
السابع عشر حديث ابي هريرة

ثم اواصل بن عبدالله الاعلا ابن هلال الاسدي الكوفي ثقة مات سنة اربع واربعين ومائتين خرج له مسلم والاربعة وثلاثون
 محمد بن فضيل بن غزوان كسلطان النسي بولام الحافظ ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق ثقة تشيع مات سنة اربع وتسعين ومائة
 خرج له الجلاء عن ابي حيان بهجة ونحيفة مشاة كديان النسي تم الرباب اسمه يحيى بن سعيد الكوفي المام تابد
 زاهد مات سنة خمس واربعين ومائة خرج له السنة عن ابي زرعة كبردة بن عمرو بن جرير ابن عبدالله الجيلي الكوفي اسمه
 هدهد وعمره اوجد الله ابو عبد الرحمن من الطبقة الثالثة خرج له السنة ولم ابو زرعة الرازي وابو زرعة المشقي وابو زرعة الشيباني عن
 ابي هريرة قال انا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع اليه الدراع كمار هو ولد من كل حيوان لكها

قيل ولم يثبت في قص الظفر يوم الخميس حديث بل كيف ما احتاج اليه ولم يثبت
 في كيشته ولا في تعيين يوم له شيء وما يزي من الظفر في ذلك لعل او غيره باطل
 حدثنا واصل بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن فضيل عن ابي حيان بهجة ونحيفة
 مشدة النسي وفي نسخة صحيفة التميمي يسمين وهو يحيى بن سعيد بن حيان
 الكوفي ثقة عابد من السادسة مات سنة خمس واربعين ومائة وقيل امام ثبت
 ابي زرعة بهجة بنم الرازي وسكون الراي وهو ابن عمرو بن جرير بن عبدالله الجيلي
 واختلف في اسمه فقيل هرم وقيل عبدالله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير عن ابي
 هريرة قال انا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع اليه الدراع كمار هو ولد من كل حيوان لكها
 اي من جلته الدراع اي الساعد قاله الحنفى وهو مخالف للفقهاء قاله الرباب
 انه من المرفق الى اطراف الاصابع كما في المغرب لمطابقة للعرف انه اطراف الكل
 وارادة البش وكانت اي الدراع قال الجمهوري الدراع يذكر ويؤث وكذا
 في القاموس وجرم صاحب النهاية والمغرب بكونه مؤنثا بهجة من الاعجاب قيل
 وانما كانت بهجة على الله عليه وسلم لسرعة نضجها مع زيادة لبنها وبعدها عن موضع
 الاذى ويمكن ان يكون لانادة زيادة قوى القوي بها فنس بالمهلة منها
 اي من الدراع وفي نسخة بالهجمة فهي النهاية التميمي اخذ الهم باطراف الاسنان
 والنهش بيمينها وقيل لافرق بينهما وانه اخذها على المعظم من الهم باطراف الاسنان
 وقيل بالهجمة هذا وبالهجمة تناول يقدم الله وقد استحب ذلك تواضعا والا فالقطع
 بالسكين مباح للحديث الذي وقع في المشكاة وغيره وهو قوله ويحز من كفت شاة
 في يده فدعي الى الصلاة فقلها وقال ميرك وانما فعله صلى الله عليه وسلم لانه اهان
 واترا كما جاد في الحديث الضحيح ولانه ينيء عن ترك التكبر والتكلم وترك التثنية
 بالاجام انتهى فاما ثبت منه القطع بالسكين فيحمل على حالة الاحتياج الى قطعه
 حدثنا محمد بن يشار حدثنا ابو داود عن زهير بن الصخر يعني ابن محمد عن
 ابي اسحاق عن سعيد بن النسي وفي نسخة سعيد بن عياض بكسر الهمزة عن ابن مسعود

من الانسان من طرف المرفق الى
 طرف الاصبع الوسطي تؤث وقد
 تذكر من البقر والغنم مافوق الكراع
 وهو المراد هنا وقول الشارح انه الساعد
 وكانت بهجة يان لوجه وقع
 الدراع اليه اي طيب وتحن سعة
 مذاقه ولم يصب من قال في نظره كما
 لا يخفى على اهل النظر وذلك انها
 اسمن نضج واسرع استواء واعظم لبنها
 وابعد من مواضع الاذى مع زيادة لبنها
 وحلاوة مذاقها فنهش منها بهجة
 او بهجة اي لبس على الهم باطراف
 اسنانه واتزعه من الظفر وقيل هو
 بالمهلة ما ذكره بالهجمة تناوله بجميع
 الاسنان كلها في النهاية وفي غيرها
 تناوله بالاصراس ولا مانع من ان
 يكون مراد الراوي تعليم كيفية استعمال
 الطعام ومنع الاكل بالشره لانه صلى
 الله عليه وسلم مع حبته للدراع نهش
 منها ولم ياكلها بتمامها كما يدل عليه
 صرف التبريض وهذا كونه اكثر
 احواله وادلى على التواضع احب واولي من
 القطع بالسكين حيث كان الهم نضجها
 كما سبق وهذا الحديث قد خرج

بقية الائمة غير ابي داود الحديث السابع بشر حديث ابن مسعود ثم اواصل بن غزوان كسلطان النسي بولام الحافظ ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق ثقة تشيع مات سنة اربع وتسعين ومائة
 خرج له الجلاء عن ابي حيان بهجة ونحيفة مشاة كديان النسي تم الرباب اسمه يحيى بن سعيد الكوفي المام تابد
 زاهد مات سنة خمس واربعين ومائة خرج له السنة عن ابي زرعة كبردة بن عمرو بن جرير ابن عبدالله الجيلي الكوفي اسمه
 هدهد وعمره اوجد الله ابو عبد الرحمن من الطبقة الثالثة خرج له السنة ولم ابو زرعة الرازي وابو زرعة المشقي وابو زرعة الشيباني عن
 ابي هريرة قال انا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع اليه الدراع كمار هو ولد من كل حيوان لكها

ولاذين ﴿ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نجية الذراع ﴾ في رواية لا تكف بدل الذراع ﴿ قال وس في الذراع ﴾ في فتح خير اي جعل فيه سم قاتل لورثته فا كل منه قهمة فاخبره جبريل او الذراع على اختلاف المروءة ويمكن الجمع بان الذراع اخبرته اولاً ثم نزل روح القدس يتصدقها بانه مستم فتركه ولم يضره ولم يهلكه الله سبحانه ﴿ ٢٦٣ ﴾

﴿ وكان يرى ﴾ من الازاء بصينة

المجهول يعني يظن اي كان ابن مسعود

يقن ان اليهود ﴿ قال الكرمان في هذا

القطيع مع اللام ودونها مرفوعة والمراد به

اليهوديون لكنهم حذقوا بآباء النسبة كما

قالوا في ذنوبهم والفرق بين الفرد والجماعة

وفي شرح المفضل السخاوي يهود ويوس

علان ودخول الي فيها كما ناله ما حدثت

ياه النسبة عوض عنها وقال في موضع

آخر اختلف في يهود قرن قال انه

اعجب صرله لانه من الاعجب الذي

تكلمت به العرب وادخلت فيه ال

فكان كالمديح والابريص ومن قال

عربي وانه من عاد يهود دسح لم يضره

اذا سمى به ﴿ سموه ﴾ وهو السمو في

الذراع فاشبهه المشوي بالبرص لا

لذراع حتى يحتاج بذلك الى توجيه

واستدالي اليهود لانه صدر عن ارم

واشبههم والافلاكية لذلك زين بنت

الحارث امرأة سلام بن مشكم اليهودي

كما رواه يحيى السفة والسياطي وغيرها

وقد اسفزه صلى الله عليه وسلم وقال

ما حملك على ذلك قالت قلت ان

كان نيكاً لم يضره السم ولا استرحنا

فاشجم على كاهله وعنا عنها ولم يبالها

لانه كان لا ينضم لنفسه قال الازعري

وخبره فانه لما مات بشرين البراء

وكان اكل منه مته دنسا لورثته

فقتلوا فردا به جمع القرطي وغيره

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم نجية ﴿ بالذكور وفي نسخة مصححة بالثانيات ﴿ الذراع قال ﴾ اي ابن مسعود ﴿ وس في الذراع ﴾ ان كان من السم يعني اعطاء السم كان الامر القائم مقام الناطل صغيراً راجعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم السم في الذراع وان كان من السم يعني جعل السم في الطعام فذلك الامر القائم مقامه هو في الذراع كذا حقه الحنفي وقال ابن حجر جعل فيه سم قاتل لورثته فاكل منه صلى الله عليه وسلم قهمة ثم اخبره جبريل بانه مستم فتركه ولم يضره ذلك السم يعني حوته ولا فقد ثبت انه كان يعود عليه اثره كل عام حتى مات به صلى الله عليه وسلم لزيادة حصول - هادة للشهادة ثم لم يمتك السنين والسم اشهر وقال الترمذي افصحها الكسر ﴿ وكان ﴾ اي ابن مسعود ﴿ يرى ﴾ على صيغة المجهول اي يظن على صيغة المعلوم ﴿ ان اليهود سموه ﴾ اي اعطوا الرسول السم فاشبهه المنسوب للرسول صلى الله عليه وسلم وقيل التسمية للذراع لما تقدم انه يذكر ويؤثر ثم انما سمته امرأة من اليهود فانس اليهم لرضام به قال ابن حجر لان المرأة التي سمته لم تنسج الا بعد ان شاورت يهود تنشير في ذلك فاشيروا عليها به واختاروا ما ذلك السم القاتل وقد دعاها صلى الله عليه وسلم وقال لها ما حملك على ذلك فقالت قلت ان كان نيكاً لم يضره السم ولا استرحنا منه فعا عنها بالنسبة لحقها لما مات بعض اصحابه الذين اكلوا معه منها وهو بشرين البراء فتباليه فيها وجمع بين الاخبار المتعارضة في ذلك كخبر البخاري انه صلى الله عليه وسلم لا فتح خير دنا اليهود فساء لهم من ايهم فقالوا فلان فقال كذبتم بل ايكم فلان فصدقوه ثم قال لم من اهل النار قالوا تكون فيها يسيراً ثم تحفظونا فيها فقال انفسوا فيها فواها لا يظنكم فيها ابداً قال لم هل جعلتم في هذه الشاة مما قالوا نعم قال ما حملك على ذلك فذكروا فحوا من امر المرأة وكبر ابي داود ان يهودية سمته شاة مملعة ثم اعدتها اليه صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل معه رطع من اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضوا ايديكم وارسل اليها فقال سمحت هذه الشاة فقلت من اخبرك قال هذه يعني الذراع قالت نعم قلت ان كان نيكاً لم يضره السم ولا استرحنا من طعامها ولم يبالها وتوفى اصحابه الذين اكلوا من الشاة واشجم على الله عليه وسلم من اكل كاهله من اجل الذي اكل من الشاة وكبر الدمياطي جعلت زيب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم كسأل اي الشاة تاجب الى محمدي فيقولون الذراع فصمت الى حزن لها فذهبتا وصنفا ثم محمدت السم يقتل من ساعد وقد شاورت يهود في سموم لاجتموا لحاطي ذلك فسمت الشاة واكثرت في القرابين واكتف فرومت بين يديه ومن حضر من اصحابه وفيهم بشرين البراء وتناول صلى

بين الاخبار المتضادة وفي الحديث فوائد كثيرة منها ما اظهره انه من كرامة نبيه حيث كلم الجاد ولم يؤثر فيه السم ولم يماخيه عنه من الشر وان السم لا يؤثر بذاته ولو كان يؤثر بذاته لا يؤثر فيها حالاً وان القتل بالسم كالقتل بالسلاح الذي يوجب القود بشرطه للمروءة والحديث الثامن عشر حديث ابي حنيفة

ثمّا محمد بن بشار قال سلم بن ابراهيم **الاذلي القرايذي** باقا، الحافظ ابو عمرو البصري قال ابن معين ثقة ما يؤمن مات في صفر سنة اثنون ومشرين ومائتين وهو اكبر مشايخ ابي داود **ثمّا** ابان بن يزيد **الطار البصري** ابو يزيد قال احمد ثبت في كل المشايخ خرج له السنة الا ابن ماجه **عن** قتادة **عن** شيبة **ابن** حوشب **عن** ابي سعيد **مولى** المصنفى صحابي له هذا الحديث في هذا الكتاب اسمه **٢٦٤** كتيبه قال زين الحافظ هكذا وقع في ساعتان كتاب الشامل ابي

عبيدة بزيادة التأنيث في آخره
وهكذا ذكره المؤلف في الجلبع
والعروف أبو عبيد وهكذا هو في
بعض نسخ التتال وهكذا ذكره المؤلف
المطرفة **ف** قال طيغت **ف** في
القاموس الطبع الانصاف في المصباح
طبيخ فيل يعني مفعول وطيخت اللحم
طبخا انضجته بقرق الفاه الامري ومن
ثم قال بضم ط ي طيخا طيخا
اذ كان يعضه ويكمن الخ في غير
الطعم ايضا فيقال خبز طيخة طيخة الخ
كما في الصالح وغيره **ف** لني صلي
الله عليه وسلم قدرا **اي** طعاما
في قدر وفي بالكسرية طيخ فيها
وفي مؤنثة ولهذا دخل الماء في التصغير
فيقال لليرة والجبع ودخل وحول
ف وكان يجهه الذراع فانزلوه
الذراع **ف** غلظ الساق انه لم يطليه
منه اول مرة بل ناوله لعله يانه
بجه **ف** ثم قال ناولي الذراع فانزلوه
الذراع **ف** قال ناولي الذراع فقلت
يا رسول الله **وكم** لثانة من
ذراع **ف** والاستمعام استبعاد او
تعب من طلبه لا انكار له
لا يلبق بالمعوم وحصل حقيقة
الاستمعام اي **كم** لثانة من ذراع

الحجيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه يبعد غير ان الجواب مطبق عليه ﴿ فقال والذي نفسي بيده ﴾ اي (الخلق)
 روسي او جدي لوما ﴿ يدي ﴾ بقدرته وقوته وادارته ان شاء ان جاءه وان شاء اخذه وكان يقسم به كثير من الظواهر انه يريد به
 ان ذاته متفاداة لا ينزل الا ما يريد وهذا من احاديث الصفات وفيه مذهب مشهور ان التاويل اجمالاً انه تنزيهه الله عن
 الظواهر عن توبيخ التخصيص الا وهو مذهب اكثر الخلفاء ﴿ وتخصيلا وفيه اكثر الخلف وقد قل في هذا المقام قدم آفة الخلق ﴾

﴿لوسكت﴾ ما قلته ﴿لناولني الدراع مادعوت﴾ طلبت اي مدة دوام طلبه لانه سبحانه يخلق في هذا زماناً به دذراع معجزة المصطفى
فعله بحجة النفس المركبة في النوع الانساني على ان قال ما قال فانقطع المدد لان ذلك انما كان من مدهد انكر سبحانه اكراماً
خللاصة خلقه فلو تلقاه المناول بالادب وصحت معه في ذلك الحبيب لكان ذلك شكره متقبلاً لتشريره بآجره هذا المريد عليه ولم
ينقطع هذا المدد لديه لكانه تلقاه بالاعتراض فيرجع انكر موليا لم يحمله فانما كان الاثنان يداوله بتدوياً ناقصة صدروها
حتى ينظر ماذا يكون فلما مجل وعارض تلك المعجزة برأ به مع خشونة ﴿٢٦٥﴾ قوية منه الاعراض الغير اللاتقي به من مشاهدة

هذه المعجزة العظمى والكرامة العظمى
التي لا تناسب الا من كل تسليحه
حتى لم يبق فيه اذى حظ ولا ارادة
(تفنيه) في بعض الروايات يدل قوله لو
سكت الى آخره اما انك لو سكت
لناولني ذراعاً فذراعاً ما سكت فقال
الطبي الفداء فيه لتعاقب كال في قوله
الا شغل فالامل وما في لوسكت لانا
الحديث التاسع عشر حدث عاتشة
﴿ثما الحسن بن محمد الزعفراني ثما
يحيى بن عباد﴾ ابو عباد ﴿من
تلح﴾ بنه وسهلنا مصقرا ﴿بن
سليمان﴾ بن ابي الحنفية الاطبي
الذي وتلح لعل لعل واجهه عباد
الملك قال ابن معين وابو حاتم والنسائي
ليس بالقوي مات سنة ثمان وستين
ومائة خرج له السنة ﴿قال حدثني
رجل من بني عباد يقال له عبيد الوهاب
ابن يحيى بن عباد﴾ بن عباد ﴿بن
الزبير قال ابو حاتم شيخ ذكره بن عباد
في الثقات وقال الدراقطني يصح به
وابن معين لم يكن بذلك وابن المديني
ليس عن حدث عنه والنسائي ضعيف
وليس له عند المصنف اهذا الحديث
الواحد﴾ بن عباد ﴿بن الزبير عن

اطلب التفصيل لكثرة اولئك في زمانهم وعدم اتقاهم بالتزويه الجرد وقد ازل في هذا
انهم قدم جماعة من الخبابة وغيرهم نساء الله العلية ﴿لوسكت﴾ اي واحدا بعد
من الاستياد وامتلئت امري في متالفة المزداد ﴿لناولني الدراع﴾ اي واحدا بعد
واحد ﴿مادعوت﴾ اي مدة ما طلبت الدراع لان الله سبحانه وتعالى كان يخلق
لناولنا بعد ذراع معجزة وكرامة له صلى الله عليه وسلم ويترفع وكرم وقيل وانما
من كلامه تلك المعجزة لانه شغل النبي صلى الله عليه وسلم عن التوجه الى مدبه بالتوجه
اليه او الى جواب سؤاله فان الغالب ان خارق المادة يكون في حالة القتاة للانبيا
والاولياء وعدم التضرع السواء حتى في تلك الحالة لا يبرون انفسهم فكيف في حال
غيرهم وهذا معنى الحديث القدسي ﴿اولياي تحت قبالي لا يعرفهم غيري﴾ واليه الاشارة
لما ورد من الحديث النبوي ﴿يجمع الله وقت لا يستني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل﴾
هذا وقد روى الحديث احمد عن ابي رافع ايضاً وقلته ﴿انه احدث له شاة فبغلها في
قدر فدخل صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال شاة احدثت لما قال لناولني الدراع
فناولته ثم قال لناولني الدراع الاخر فناولته فقال لناولني الدراع الاخر فقلت يا رسول
الله انما لشاة ذراعان فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت لناولني ذراعاً فذراعاً
ما سكت﴾ الحديث والظاهر ان القصة متعددة ﴿حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني
حدثنا يحيى بن عباد﴾ بن عباد ﴿بن يحيى بن عباد﴾ بن عباد ﴿بن يحيى بن عباد﴾ بن عباد
سبعة بن سليمان قال حدثني رجل من بني عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد
ابن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن عاتشة رضي الله عنها قالت ما كانت
وفي نسخة ما كان ﴿الدراع احب الي﴾ وفي نسخة يا حب الي ﴿الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم﴾ اي على الاطلاق لما ساءت في قوله صلى الله عليه وسلم ان
الطيب العلم لم الظهور ولكن كان لا يجد العلم الا غياً بكسر معجمة وتشديد
موسعة اي وقتاً دون وقت لا يوماً بعد يوم لما ثبت في الصحيحين عن عاتشة قالت
كان يا أي طينا الشيرما نوقد فيه ناراً انما هو القتر والماء الا ان يوقد بالعلم

(الشمائل) ﴿٢٦٤﴾ عاتشة قالت ما كانت الدراع احب الي من العلم الظاهر احب الي من العلم الجود ويحمل ان التبريد بهد القدسي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿قال زين الحافظ العراقي هكذا وقع في اصل سماعنا من الشائل ما كان الدراع احب الي من العلم
انه صلى الله عليه وسلم وقع في اصل سماعنا من جامع المصنف كان الدراع احب الي من العلم الجود ويحمل ان التبريد بهد القدسي
ولكنه﴾ لا يناسب الايات المتقدمة فهو اما مستطمن بعض الرواة او اسلمه بعض النحاسين ليناسب بقية الاحاديث في كون الدراع
كانت تعجب ﴿كان لا يجد العلم الا غياً﴾ بالكر اي بعد ايام ويؤيده ما في الصحيحين عن عاتشة قال يا أي طينا الشيرما نوقد فيه
ناراً انما هو القتر والماء بنال غيت عن القوم اغب غيا بالكر انهم يوماً بعد يوم منه حتى القروفت الماشية تغيبا شربت يوماً

وعلت يوماً وغب الطعام ينسب بات ليله سواء فسد طعامه **لا** وكان يجمل اليها **اي** الى الدراع **لانها** **اي** الدراع وتأنيها باعتبار كونها قطعة من الشاة **اعلمها** **اي** اجمل اللحم **فتبين** فالرجح المذكور ختلاان نفي وسدان اللحم على المصوم يتضمن ذكر اللحم وشارح قال فولد اعلمها **اي**

في معنى الجمع ومعنى الحديث انه كان يجمل حين يطلع اللحم الى الدراع لسرعة فضها حيث كان طاوياً وعامل متوجه الى اللحم لعل فقد وجدته كما هو مقتضى الطبع قال الشارح وهذا بحسب ما فهمته عائشة والذي دل عليه الاختيار ان كان يحبه بحبة طيبة غريزة فيه فقد اثم لا ركانها اودت تزويه مقامه عن ان يكون له ميل لشي من الملاذ اذ لا محمود في محبة الملاذ بالطبع لانه من كمال الخلق والمعلوم الثاني لكمال عداة النفس في تحصيل ذلك وتأثيرها فقد عداة هكذا جرى عليه الشارح ولا يخفى ما فيه من اجهل نسبة القصور والهم الى هذه الصديقة بنت الصديق الثانية العالة للعبة عائشة ولعله لم ير في ذلك كلاماً لاحتضاها الى هذا التوجيه مع ان زين الحافظ قد احسن الجواب واتي بما يستطاب حيث قال ليس في هذا الحديث منافاة لبقية احاديث الباب من كونه كانت تعبه الدراع اذ يجوز ان تحبه وليست بالحسب اللحم اليه وسدبت ابن جعفر المذكور عقب هذا صريح في ان اطيب اللحم حلم الظهر الى هنا كلام زين العراقي واما قول بعض الشراح ان بعضاً لم

يروي رواة هذا الحديث لاختلاف استاده على مجهول فغير مقبول قيل وما كان يحبه الرقية وورد انها هادية (مقبول) الشاة والقرب الشاة الى الخير وابعد من الاذى اي في كلهم الدراع والصد اخف على المدعو اسرع هضمًا ومن ثم قيل ينبغي ان يؤثر من الفناء ما كثر نفعه وتأثيره في القوى وخفف على المعدة وكان اسرع هضمًا ويورد بسند ضعيف انه كان يكره الكليتين لكانهما من البول وفي خبر رواه الباقر وغيره عن ابن عمر كانت المصطفى يكره من الشاة سبعا والمرارة والمثانة والحياء والذكر والاثنين والفداء والهم وكان احب الشاة اليه مقدنا رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر والبيهقي عن مجاهد رسلاً وابن عدي والبيهقي عن مجاهد عن ابن عباس وكان يكره ان يأكل الضب رواه الخطيب عن عائشة **حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد حدثنا مسمر** **بكسر فسكون** **قال سمعت شيخنا من فهم** **بفتح فسكون** قبيصة واسم هذا الشيخ محمد بن عبد الله ابني رافع البصري ويقال اسم ابيه عبد الرحمن

والذي وقت عليه في اصول صحيحة من الشرائع لهم بالفاء والماء زاد ابن ماجه في رواية ائله يسمى محمد بن عبد الله قال زين
بالحفاظ وقيل ان اسم الشيخ المذكور محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان احبيب الله لم الظهور اي الله لم الظاهر وفي القاموس طلب كذا في المصاحح طالب الشيء يطلب طلباً اذا كان له يد
وقد احسن من قال من الشرايع احبيب يعني احرص وشارع جله من الطيب يعني الطاهر ووجه لبعده من مواضع الاذى فربما ان بعض
الاعضاء كذلك بل ابعده منه وشارع آخر جله من الطيب يعني ٢٦٧ الحار خضب بالان الطيب لمحي يعني الحلى نعم

اشهر الطيب في الحلال ووجه مناسبة
هذه الترجمة ان احبيته تقتضي انه
على الله عليه وسلم رباً اكله احياناً
وهذا الحديث له وافق المؤلف على
اخرجه النسائي وابن ماجه قال الحفاظ
الراقي ثم ان ماجاه من تفصيل لم
الزبية في الحديث الماروغوه لا يقتضي
تفصيله على لم الظهور ولا على لم
الذراع وانما فيه مدحه بالاصاب
المقدمة ويحيزان بكون المصطفى قال
ذلك جبراً لما عبره ان ليس عنده من
الحم الا الزقية فمدحه بما هو صادق
عليها كما قال نعم الامام اخل حيث
طلب ادماً لم يجد عدماً الا اخل
(تنبه) قال ابن القيم ينبغي عدم المناهضة
على اكل اللحم فانه يورث الاراض
الدوية والامتلاية والحمايات الحادة
وقال بقراط لا تجعلوا بطونكم مقام
حيوان الحديث الحادي والشرن
حديث عائشة ثنائسيان بن وكيع
ثنا زيد بن الحباب كضرب بهمة

مقبول من الزابطة كذا في التفرير قال ميرك واكثر ما يأتي في الاستاد عن شيخ
من فهم غير مستي يقول كذا في الاصل وفي كثير من النسخ بالمتممة قال
بلفظ الماضي سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان احبيب الله اي الله واللفظ فأطيب يعني احسن علم الظهور او
معناه اطهر لكونه ابعده من الاذى ولعل فيه ثبوتية للظهور ايضاً ووجه مناسبة هذا
الحديث للترجمة ان احبيته تقتضي انه على الله عليه وسلم رباً تناوله في بعض
الاحيان لانه من لم يذق لم يعرف ويمكن ان يكون بطريق الكشف والله اعلم
حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا زيد بن الحباب بضم هجمة وثقيف الموصلة
عن عبد الله بن المؤمل بتشديد الميم المتوخة وقيل بكسرهما عن ابن ابي
مليكة بالتصغير قيل هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة منسوب الى جده
وقال اسم ابي مليكة زهير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم الامام اخل كان الحاسب ذكر هذا وما بعده متصلاً بما تقدم من اول
الباب حدثنا ابو كريب بالتصغير وفي نسخة زيادة محمد بن الملا حدثنا
ابو بكر بن عياش بفتح مشددة وشين معجمة وهو مشهور بكنيته واسمه شعبة
وقيل اسمه محمد او عبد الله او سالم او رواية أو مسلم أو خدش أو مطرف أو حماد
او خبيب عشرة اقوال وهو المقرى صاحب عاصم القاري المشهور عن ثابت
ابن حمزة وفي نسخة ابن ابي حمزة الثاني بضم المثلثة وخفة الميم منسوب الى
ثماله وهو لقب عوف بن اسلم احد اجداد ابي حمزة ولقب بذلك لانه كان يستقيم
البن بقاله اي يرغوه روى عن انس عدة وعنه وكيع وابو نعم وخلق ضعفوه
عن الشامي بفتح فسكون عن ام هانئ بهمز في آخره قال ميرك هي بنت

ومعدت عن ثنتين وسبق في القياس لكنه هناك بلالام وهنا بلا ولا بدع فان الاحلام المقولة عن المصادر يجوز فيها باللام وضعه
والحباب بالهم في الاصل مصدر يعني الحبيب جعل علماً عن عبد الله بن المؤمل بصيغة اسم المفعول من التاميل وقيل هو بصيغة
اسم التاميل وعبد الله هذا هو الخويص المكي اخذها عن ابي مليكة وعنه الثاقبي وابو سعدوة وخلق وفيه امكة قال ابو
داود منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال زين الحفاظ ضعفه الجمهور مات سنة ثمانين ومائة وتدفعي حاله مع اشتغاله
على الصيام فلما ذكر انه لم يجد ترجمته عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة كطيفة بالاضافة الى الجد ثقة عليه من
الثالثة خرج له الجماعة عن عائشة ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الامام اخل سبق اول الباب باسناداً أخرجه الحديث
الثاني والشرن حديث ام هانئ ثنا ابو كريب في نسخ محمد بن الملا ثنا ابو بكر بن عياش كياس بيمهاتو به
ومعجمة لا ذكر لها في رواية السابعة ما حفظه لا كبريل هذا اسمه او اسمه محمد او عبد الله او سالم او شعبة او مسلم او خدش او مطرف
او حماد او حبيب او غيره خرج له الجماعة عن ثابت ابن ابي حمزة الثاني عن الشامي نسبة الى ثماله لقب عوف بن مالك
ابن اسلم وثابت كوفي ضعيف رافضي من الطبقة الخامسة روي له النسائي عن ام هانئ بنت ابي طالب

فالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال احذرك شيئا اي ما كولا كله فقلت لا اي لا عندي شيء فليست لاني الجنس
الاخير يابس وخل فاما بعدلا مستقيا استثناء مرفعا فاما الله الاله عليه التقدير المذكور وعدلت عن الجواب المطابق للسؤال وهو خبز
وخل اثناء لغزها واطهارا فالت جنب ﴿٣٦٨﴾ عظمة المصطفى فقال صلى الله عليه وسلم لا دفع ذلك تطييفا

خاطرهما هاتي اي اصليتها ومن
احصت لفظ هاتي انه على صورة اسم
الخطابة فيه من انواع البدع جناس
مصحف فاما قريبت من آدم اي
ما خلا من الادم ولا عدم اهله الادم
والقنار الطعام بلا ادم من القنار وهو
الارض الخالية من الماء والمقاومة لآما
فيها ولا زاد ودار قرقالية من اهلها
واقترت النار خلت يوم من جملة
بالقاء مع التالف فيه دخل صفة
ليت والفصل بين الصفة والموصوف
ما يوصل باصل الموصوف ما وقع عليه
الحث على عدم انتظار الغير واخل بين
المطارة وانه لا بأس بسؤال الطعام
عن لا يستحي السائل منه لصدق الخبة
والعلم يؤد السؤال قال ابن العربي
وسواء العامل بيته عاجز يمكن ان يكون
استعداء لا لا يعلم وإنما سأل على القنار
كما يفهمه السوية ويحتمل ان يكون
علم جنس ماني بيته فسأل عاجز
من ذلك وقال زين الحفاظ الرافعي
حديث ام هاني واقترت المذلة بالخراب
لكن رواه البيهقي في الشعب عن ابن
عباس فقال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة على ام هاني
وكان جاثما فقال لها عندك طعاما كله
فالت ان عندي كسرا يابسة واني
لا استحي ان اقدم اليك فقال عليها
فكرها في ما رويته فالت ما من
ادم فالت ما عندي الا في من

فقال عليه فلما جاءته به صبه على جامه فاكل منه ثم حمد الله وجعل ثم قال نعم الادم اكل يا ام هاني لا (حدثنا)
يقرئ فيقول بجوفي الباب ايشاكن ام سعد عن ابن ماجه بسند ضعيف فالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وانا عندها
فقال هل من فداء فالت عندنا خبز وقرئت فالت نعم الادم اكل اهلهم بارك في اكل فانه كان ادم الانبياء علي ولم يقر في بيت فدخل الخديجة

الثالث والمشهور حديث أبي موسى **والس من مالك بإسنادين** **ثنا محمد بن الحنفى** **ثنا محمد بن جعفر** **ثنا شعبة بن عمرو بن مرة** **الحمداني** **يسكن الميمورية** **يهيمن كندة** **هو ابن شراحيل الكوفي** **الذي يقال له مرة** **الطيب ثقة** **عابد من الطبقة الثامنة** **خرج له الجماعة** **عن أبي موسى الأشعري** **قيل مرة** **أبلاق** **أباموس** **فاخير** **منقطع** **عن النبي** **٢٦٩** **على الله** **بوسم** **قال فضل عائشة على النساء** **كما هي على**

نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم **اللائق** **في زمانها ومن أطلق نسائه ورد عليه** **خديجة وفي الفضل من عائشة على الصواب** **لتصريحه صلى الله عليه وسلم بأنه لم يرق** **غيره من خديجة وغيره** **إن في شعبة فاطمة** **سيدة نساء أهل الجنة** **بعد مريم بنت عمران** **وأمية وخديجة** **فأفاضت فاطمة** **فأفاضت أولى ومن أول نساءه** **منها ورد** **عليه فاطمة** **وفي شأنها** **قال المصطفى ما** **سمعت وقد قال لي من السلف والخلف** **لا يصل بيضة رسول الله أحد** **قال البعض** **به يعلم أن بيضة أولاده كفايته** **كفضل الثريد** **بفتح المثناة** **فعل** **بمن** **مفعول** **يقال أيضا** **مترود وثبت** **العزيز** **ثرد** **أوهان** **تنته ثم يهريق** **والاسم** **الثريد** **وقد يكون معلم** **على سائر** **الطعام** **من جسده** **بلا ثريد** **لما في** **الثريد من النقص** **وسهولة مساقته** **وييسر** **تناوله** **ويلوغ** **الكفاية** **منه** **بسرعة** **واللذة** **والقوة** **وقلة المؤنة** **في المضمض** **شبهت به** **لما أعطيت من حسن** **الخلق** **وحلاوة** **المضغ** **وفصاحة** **الهيئة** **وجودة** **الفرجة** **ورزاقه** **الراي** **ورصانة** **العقل** **والقبح** **إلى الجبل** **جوروي** **أبو داود** **وكان أحب** **الطعام** **إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** **الثريد من الخبز** **والثريد من الحنظل** **وفي** **الحديث** **سيد** **الآدم** **والهم** **ورجحه** **إن** **سيد** **الاضطعة** **الهم** **واخبر** **ببرق** **الهم** **في** **الثريد** **فأشبهه** **بأنه** **يكون** **أول** **منه** **كأية** **الاطياف** **في باب** **القم**

حدثنا محمد بن الحنفى **قال** **حدثنا محمد بن جعفر** **حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة** **بسم** **الهم** **وتشدد** **إلى** **أبي** **بن** **عبد الله بن طارق الجليل** **عن مرة** **أي** **ابن شراحيل** **الحمداني** **يسكن** **الميم** **نسبة** **إلى** **القبيلة** **عن أبي موسى** **أي** **الأشعري** **عن النبي** **على** **الله** **عليه وسلم** **قال** **فضل** **عائشة** **على** **النساء** **أي** **مطلقا** **أو** **نساء** **زمانها** **أو** **نساء** **رسول** **الله** **على** **الله** **عليه وسلم** **التي** **كن** **في** **زمانها** **كفضل** **الثريد** **فيل** **يعني** **المضغ** **وهو** **الخبز** **المأدوم** **بالرق** **سواء** **كان** **مع** **الهم** **أو** **لم** **يكن** **لكن** **الأول** **والثاني** **وهو** **الاضط** **على** **سائر** **الطعام** **أي** **بقي** **الاضطعة** **وقول** **ابن** **سجزي** **من** **جسده** **بلا** **ثريد** **محمول** **على** **أنه** **أراد** **بسائر** **الطعام** **جميعه** **وفي** **حديث** **أبي** **داود** **أحب** **الطعام** **إلى** **رسول** **الله** **على** **الله** **عليه وسلم** **الثريد** **من** **الخبز** **والثريد** **من** **الحنظل** **بفتح** **الهمزة** **سألان** **رواه** **الطبراني** **والبيهقي** **بالبركة** **في** **ثلاثة** **في** **الجماعة** **والثريد** **والصور** **قال** **بعض** **الاطياف** **الثريد** **من** **كل** **طعام** **الفضل** **من** **الرق** **ثريد** **الهم** **الفضل** **من** **مرقه** **وثر يد** **ما** **لا** **سلم** **فيه** **الفضل** **من** **مرقه** **والمراد** **من** **فضل** **الثريد** **نصفه** **والشبع** **منه** **وسهولة** **مساقته** **والالتذاد** **به** **وييسر** **تناوله** **ويمكن** **الإنسان** **من** **أخذ** **كفايته** **منه** **بسرعة** **فهو** **أفضل** **من** **الرق** **من** **سائر** **الاضطعة** **من** **هذه** **الحيثيات** **ومن** **اعظمها** **الثريد** **أدخال** **الضمم** **في** **النهاية** **بل** **الذة** **والقوة** **إذا** **كان** **الهم** **نفسيا** **في** **الرق** **أكثر** **ما** **في** **نفس** **الهم** **وقال** **الاطياف** **هو** **يميد** **الشيخ** **إلى** **صباه** **وفي** **الحديث** **إشارة** **إلى** **أن** **الفضائل** **التي** **اجتمعت** **في** **عائشة** **ما** **توجد** **في** **جميع** **النساء** **من** **كونها** **أمرأة** **الفضل** **إلا** **لأنها** **وأحب** **النساء** **إليه** **وأعجب** **والسهن** **وأحسب** **وإن** **كانت** **خديجة** **وفاطمة** **وجوه** **أخر** **من** **الفضائل** **الهيئة** **والشأن** **العلي** **ولكن** **الهيئة** **الجامعية** **في** **التفضيلة** **المشبهة** **بالثريد** **لم** **توجد** **في** **غيرها** **ولذا** **قيل** **ليس** **في** **هذا** **الحديث** **تصرح** **بافضل** **عائشة** **على** **غيرها** **من** **النساء** **من** **جميع** **الوجه** **لأن** **فضل** **الثريد** **على** **بقي** **الاضطعة** **من** **جهات** **متعددة** **وهو** **لا** **يستلزم** **الافاضة** **من** **كل** **الوجه** **وقد** **ورد** **في** **الصحيح** **ما** **يدل** **على** **افضل** **فاطمة** **وخديجة** **على** **غيرها** **من** **النساء** **وأفقه** **بما** **قال** **الطبراني** **والسري** **أن** **الثريد** **مع** **الهم** **جميع** **بين** **القوة** **واللذة** **وسهولة** **التناول** **وقلة** **المدة** **في** **النفس** **فضرر** **به** **مثلا** **ليؤذن** **بأنها** **أعطيت** **مع** **حسن** **الخلق** **وحلاوة** **المضغ** **وفصاحة** **الهيئة** **وجودة** **الفرجة** **ورزاقه** **الراي** **ورصانة** **العقل** **والقبح** **إلى** **الجبل** **فهي** **تصلح** **للعجل** **والهتد** **والاستئناس** **بها** **والإصفاة** **إليها** **وحسبك** **أنها** **عظمت** **من** **النبي** **على** **الله** **عليه وسلم** **مالم** **يقول** **غيرها** **من** **النساء** **وروى** **مالم** **يروى** **منها** **من** **الرجال** **حدثنا** **علي بن** **سجزي** **حدثنا** **إسماعيل بن** **جعفر** **حدثنا** **عبد الله بن** **عبد الرحمن بن** **ممر** **الانصاري** **أبو طولة** **بسم** **الطاه** **كان** **قاضي** **المدينة**

بأبيكة المعروف وأبو سعيد التميمي إلى صباه وهذا الحديث بعيد الناسبة بالبالب شاعلي بن سحر ثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير **الانصاري** **الزرق** **نسبة** **إلى** **زريق** **بطن** **من** **الانصار** **أبو** **اسحاق** **القاري** **ثقة** **ثبت** **من** **الثالثة** **خرج** **له** **السنه** **٢** **ثنا** **عبد الله بن** **عبد الرحمن بن** **ممر** **كنس** **الانصاري** **الجباري** **أبو طولة** **كلمة** **بهملات** **قاضي** **المدينة** **ثقة** **كان** **يسرد** **الهم** **من**

عن عمر بن عبد العزيز **أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام** قال ابن حجر **أي على جميع النساء حتى آسية وأم موسى فيا يظهر وإن استثنى بعضهم آسية ومن إليها مريم وما قاله فيهما تحتل لحديث فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران وفي رواية لابن أبي شيبة بعد مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد فإذا فضلت فاطمة فضائفة أولى وذهب بعضهم إلى تأويل النساء بجماعة صلى الله عليه وسلم فخرج مريم وأم موسى وحواء وآسية ولا دليل له على هذا التأويل في غير مريم وآسية نعم تستثنى خديجة فلها الفضل من عائشة على الأصح تصريحه صلى الله عليه وسلم لعائشة بأنه لم يرزى خيرا من خديجة وفاطمة الفضل منهما إلا بعدل بفضحه صلى الله عليه وسلم واحد وبه يعلم أن بقية أولاده صلى الله عليه وسلم كفاطمة وإن سبب الأفضلية بأقربين من البضة الشريفة ومن ثمة حكى السبكي عن بعض أئمة عصره أنه فضل الحسن والحسين على الخلفاء الأربعة أي من حيث البضة لا لمطلقا فهم أفضل منها علما وسرعة وأكثر أباؤا وأقاربا في الإسلام قلت إذا وصلت الحديث فما يوجد الفضل على الإطلاق مطلقا بل أقول إن عائشة أفضل من فاطمة لأن كلامها تكون مع زوجها في الجنة ولا شك في تفاوت منزلتها هذا وقد قال السيوطي في إتمام الدراية شرح الفتاوى ونصه أن الفضل للنساء مريم بنت عمران وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وروي الترمذي وصححه حبيبك من نساء السابقين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وفي الصحيحين من حديث علي بن خنيس أنها مريم بنت عمران وغير نساها خديجة بنت خويلد وفي الصحيحين فاطمة سيدة نساء هذه الأمة وروي النسائي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويشرني أنت حسنا وحسبنا سيدا شباب أهل الجنة وأما سيدة نساء أهل الجنة وروي الطبراني عن علي مرفوعا إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع خضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد وفي هذه الأحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا إذا قلنا بالأصح أنها ليست نبيه وقد قررنا هذه الأمة أفضل من غيرها وروي الحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها رواه الترمذي موصولا من حديث علي بن بلطخ خير نساها مريم وخير نساها فاطمة قال الحافظ أبو الفضل ابن حجر والمرسل ينسر الحاصل قلت يعكز عليه ما أخرجه ابن حبان عن ابن عباس مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون وما أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء السابقين بعد مريم بنت عمران وأخرج ابن أبي شيبة عن يونس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء قريش أحسنه على ولد في صفه**

الطبعة الخامسة خرج له الجماعة **أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام** الحديث الرابع والستون

وارعاه على بطن في ذات يده ولوحلت ان مريم بنت عمران ركبته سيرا ما فضل
عليها احد ثم قال ونعتقد ان افضل امهات المؤمنين خديجة وعائشة فقال صلى الله
عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم وآسية وخديجة وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام يعني التفضيل بينهما اقول ثالثا
الوقت قلت وقد صحح الهادي بن كثير ان خديجة افضل لما ثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة حين قالت قد رزقك الله خيرا منها فقال لما لا والله ما رزقني الله
خيرا منها امنت بي حين كذبتني الناس واصلحتي ما لما حين حرمتني الناس وسئل
ابن داود فقال عائشة اقراها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل وخديجة
الترأفا السلام جبريل من دها فهي افضل على لسان محمد قليل فاي افضل فاطمة
ام امها قال فاطمة بضعة النبي صلى الله عليه وسلم فلا نعدل بها احد الا هو وسئل النبي
فقال الذي غفاره وتدين الله به ان فاطمة بنت محمد افضل ثم امها خديجة ثم عائشة
ومن ان الهادي بن خديجة انما فصلت على فاطمة باخبار الامومة لا بالسيادة انتهى
والخاص ان الحبيبات مختلفة والزوايا متعارضة والمساواة غلبة والتوقف لا ضرر
فيه قطعا فالتسليم اسلم واعلم **حديث ثمانية** بن سعيد اخبرنا عبد العزيز بن محمد
عن سبيل بن ابي صالح **قيل** اسمه ذكوان **عن** ابيه عن ابي هريرة انه راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي** اصره **توضأ** من ثور اظلم **بفتح** كسر
وفي القاموس مثله ويجرك وككتف وجعل وابل شيء **بفتح** من الخفيض النقي
والحق من اجل اكل قطعة عظيمة من الاظلم في القاموس الثور القطعة العظيمة من
الاظلم فيه تجريد او بيان وتأكد **ثم** رآه اكل من كتف شاة ثم صلى ولم
يتوضأ **اي** الوضوء الشرعي وظاهر سياق هذا الحديث يدل على ان ابا هريرة
اراد ان يبين ان الحكم السابق وهو الوضوء من ثور اظلم قد نسخ بقوله صلى الله عليه
وسلم بآخره من اكله كتف الشاة وصم توضئه كما يدل عليه كلمة التخصيص القراخي
وافقه اظم وذكر ميرك ان بعض اهل اللغة قال الثور القطعة من الاظلم صلى هذا
الاضافة في ثور اظلم اما في سبيل التبريد او البيان وقال بعضهم الثور بالثاء الخلفة
القطعة وثور اظلم قطعة منه وهو ليد جامد مستحير بالفتح ومنه الحديث توضأوا عما
مست الثار ولو من ثور اظلم يريد غسل اليد والقدم ومنهم من حمل على ظلموه ووجب
عليه وضوء الصلاة وفي صحيح مسلم ان ابا هريرة توضأ في المسجد وقال انما اتوضأ
من اثوار اظلم اكتبها انتهى والجمع بينهما انه توضأ احتياطا او اراد غسل قدمه
وكلامها لا يكره فعله في المسجد ثم خلاف الاول لكنه يحتمل ارتكابه لضرورة
وقال الحنفى الظاهر ان التوضؤ اريد به في مقامى الاثبات والثاني معنى واحد
لان ايراد به اولا معناه القوي وهو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه وثانيا معناه
الشرعي حتى يتدفق التدافع بينهما اذا تقرر فنقول ان توضأه عما مسته الثار اولا
وعنه ثانيا للاشارة الى انه غير بين الوضوء وعنه هذا مثل حديث جابر بن

حديث ابي هريرة **ثمانية** بن
سعيد انما عبد العزيز بن محمد **عن** بن
عبد الله الفرزدق الجهمي مولاهم
قال ابن معين هو أثبت من فليح وقال
ابوزرعة سبي الحفظ مات سنة سبع
وثمانين ومائة خرج له الجماعة **عن**
سبيل بن ابي صالح **المحدثي** السان
قال ابن معين هو مثل الصلاء بن عبد
الرحمن وليسا بمجة وقال ابو حاتم
لا يصح به وروثه ناس مات سنة
اربعين ومائة وروى له الجماعة الا
الجباري لم يروه عنه الا حديثا مفردا
عن ابيه **السان** الزيات المحدثي
اسمه ذكوان ثقة ثبت كان يجلب
الزيت الى اكنة من الطبقة الثالثة
خرج له السنة وهو مدني فخطب في رسول
جويرية بنت الانشاس اتفقوا على
توثيقه **عن** ابي هريرة انه راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
من اكل ثور اظلم **اي** من اجل
اكل قطعة من الاظلم قال المصنف
الثور هو قطعة منة لاني اذا
قطع من الشيء ثارعه وانزل في
القاموس الثور القطعة العظيمة من الاظلم
فلاضافة لاغية وعلربن محمد بنار
ثم بسند متروك **اكل** من كتف
اي كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ

ظاهر السياق ان المراد يتوضأ في الاول الوضوء ﴿٢٧٢﴾ الشرعي وهو صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ اولاً عامسته

مرة ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ وهذا التوجيه صحيح سواء اريد بالتوضوء معناه الغنم او الشرعي ويمكن ان يقال اذا اريد به المعنى الشرعي ان وضوءه اولاً كان ميتاً على الارض ثم صار منسوخاً فلم يتوضأ وهذا مثل ما قاله يحيى السنه ان حديث توفراً عامسته النار منسوخ بمحدث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفتة ثم صلى ولم يتوضأ انتهى ولا يخفى ان حديث المتن يحتدل ان يرد بالوضوء في موضعه معناه الغنم او الشرعي ويصور اربع صور ويحتدل ان الوضوء الاول كان بعد الاكل او قبله ولهذا قال شارح قول المراد غسل الغنم ولكنين واختلف العلماء في استقبال غسل اليمين قبل الطعام وبهذه الاطراف احتجها اولاً بالان يتيقن نظافة اليد من النجاسة والريح واستقباله بعد الفراغ الا ان لا يبقى على اليد اثر الطعام بان كان يابس او لم يسه جلود مال لا يستحب غسل اليد للطعام الا ان يكون على اليد قدراً ويبقى عليها بعد الفراغ راحة وقد اختلف العلماء في الوضوء بما معناه النار فذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى انه لا يتقاضى الوضوء باكل ما معناه النار منهم الخطاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وابو الهذيل والى وجهاً وزيد بن ثابت وابو موسى وابو هريرة وابي بن كعب وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي باكل ما احتاج للجور بالاحاديث الواردة بترك الوضوء بما معناه النار واجابوا عن حديث الوضوء بما معناه النار بجوابين احدهما انه منسوخ بمحدث جابر قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء بما معناه النار وهو حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من اهل السنن باسنادهم الصحيح والجواب الثاني ان المراد بالوضوء غسل الغنم ولكنين ثم ان هذا الغلاف الذي حكاه كان في الصدر الاول ثم اجمع العلماء بعد ذلك على انه لا يجب الوضوء باكل ما معناه النار ثم الظاهر من ايراد هذا الحديث في هذا الباب ان المصنف اراد ان يبين انه صلى الله عليه وسلم اكل ثور الاقط وكشف الشاة بطريق الائتداء وليس في لفظ الخبر ما يدل عليه صريحاً اللهم الا ان يقال انها من جملة الادام عادة فاعتبر العرف وحمل عليه الحديث فذكر في هذا الباب والله اعلم بالصواب ﴿حدثنا ابن ابي عمر﴾ قيل اسمته محمد بن يحيى بن ابي عمر منسوب الى جده وجيل ان ابا عمر كنية يحيى ﴿حدثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابيه بكر بن وائل﴾ بالمدني في نسخة عن ابيه وهو بكر بن وائل ﴿عن ازمري عن انس بن مالك قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفة يقر وسوق﴾ اي غسل طعام زوجته عليها من تمر وسويق وفي الصحيحين اولم عليها يجلس وهو الطعام المنقذ من التمر والاقط والسنن وقد يعيى عرض الاقط البدني كذا في النهاية وفي التاموس المجلس الخلط وتر يخط بين وائل فيعين شديداً ثم يندر منه نواه وربما غسل فيه وسويق قبل الزينة اسم لطعام العرس خاصة وهذا المشهور ثم يجلس عندهم فيخرج ركيته وتضع صفة رجلها على ركيته وتركب وفي رواية فاعتقها وتزوجها وفي اخرى ﴿وفي﴾

انما قال ثبت انه توضأ بعد النسخ كان وضوءه في مقامى الاثبات والنفى بتبيين على انه مستحب لا واجب والجمع بان الوضوء الاول كان غسل اليد والوضوء الثاني وضوء الصلاة خلاف الظاهر ومن الخبط والخلط قول المعاصم يحتدل كون الاقط من بغير فيكون الوضوء منه دون الشاة * الحديث الخامس والستون حديث انس ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن والين داود التيمي ﴿انكروني ثقة صدوق من الثالثة خرج له الاربعة والبخاري في الادب﴾ عن ابيه بكر بن وائل ﴿انكروني صدوق من الطبقة الثالثة مات قديماً فروي عنه ابوه عن الزمري عن انس بن مالك قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزبادى والاجتماع والبيعة طعام صنع لكساح او بصله بحيث ينسب له عادة ويحصل الاخلاق كالصفة على صفة﴾ بنت حبي فتصير حبي بن اعطى اليهودي من نسل هرون اخي موسى عليه السلام زوجة سلام بن ابي الحقيق بالتصغير شريف خبير قتل فسيت فاصفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ذكر له المالك وكانت عروساً فخرج حتى بلغ العشاء حلت له اي طهرت من الحيض فبنى بها وصنع حبساً ﴿يقر وسويق﴾ وهو ما يصل من الحنطة والشعير وهو معروف عند العرب وضعه في نعل ثم قال لانس الذين من حولك فكانت تلك وليته عليها قال ثم خرجنا الى المدينة فرايت رسول الله يحرق عليها وراه عبادة

وفي مأخوذة من الرهبان الجع وزكا ومعنى لان الزوجين يحضمان موت كل من الكشاف
ان اسم الزوجة يقع على شكل دعوة لتدبير لسرور خاص من تكاح وختان وضيعة لكن
استعمل عند الاطلاق في الكناخ ويقيد في غيره فيقال وليمة الختان وغير ذلك
وصفية هذه بنت حمر بن الحطب اليهودي وفي من نسل داود بن اخي موسى الكليم
عليها السلام وفي من اجل نساء قومها كانت تحت كنفاته بن ابي الحقيق فقتل يوم
غير في الحرم سنة سبع وولدت في السبي واصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه وكانت رأت قبل ان القهر سقط في حجرها فتأول بذلك قال الجاكم وكذا
جرى لجوردة ام المؤمنين وفي رواية وصفت في يد دحية الكلبي فلشترها منه بسبعة
اروس والسنت فاعتقا وتزوجها وماتت سنة خمسين وولدت بالقيس هذا * وقيل القلبي
انما القلبي على وجوب الاجابة في وليمة النرس وقالوا لعلها فيها سواها فقال مالك
والجمهور لا تجب الاجابة اليها وقال اهل الظاهر تجب الاجابة الى كل دعوة من
عرب وغيره وبه قال بعض السلف لكن عليه ما لم يكن هناك مانع شرعي او عرفي
وقال ابن حجر الويلع طعام يصنع عند عقد الكناخ او بعده وفي سنة مكرمة والافضل
لها بعد الصلوات اثناء به صلى الله عليه وسلم * حدثنا الحسين بن محمد * وفي
نسخة سليمان بن محمد قال ميرك وفي غلط لان سليمان بن محمد لم يذكر في الرواية
* البصري * بلغ للمرسدة وبكر * حدثنا الفضيل * بنم فتح ثمانية سأكنة
فلا ولي بعض النسخ للفضل قال السيد اميل الدين كذا في أكثر النسخ المتعونة
في بلادنا وهو غلط والصواب فضيل بالتصغير كما وجدناه في النسخ الشامية * بن
سليمان حدثني * وفي نسخة ثا * قائد * بالقاه * مولد حيد الله بن علي بن ابي
رائع * هو القبطي واسمه ابراهيم وقيل اسلم او ثابت او هرمز * مولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم * قال صاحب المشكاة في اسماة وبناته هو ابو رائع اسلم مولد
النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليه كنيته كان قبطيا وكان للقباس فرجه فبني
صلى الله عليه وسلم لما بشر النبي صلى الله عليه وسلم باسلام القباس احتفه وكان
اسلامه قبل بدر روى عنه خلق كثير مات قبل قتل عثمان يسير * قال حدثني
حيد الله بن علي * اي ابن ابي رائع * عن جدته سلى * بلغ اوله وهي زوجة
ابي رائع * ان الحسن بن علي * وفي بعض النسخ الحسين بالتصغير بدلا من الحسن
* وابن عباس وابن جعفر * اي حيد الله بن جعفر بن ابي طالب * انوما * اي
جاءوا سلى زائرين لها * فقالوا * اي بضمهم او كلهم لها * اصني لما طعمنا ما كان
يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم * بصيغة المفعول اما من الاجاب فرسول الله
مفعوله والتعريف المستوفى لرسول او من الجيب بمقتضى من باب طر فهو طامه وشهير
الموصول في الله المستوفى اي ما كان يجيبه صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون الرسول ناعلا
في الوجه الاول بناء على ان معناه يثقتنه وبالجملة ان كان يجب من الاجاب يمكن
ان يكون الرسول مرفوقا ومنصوبا بناء على معنى الاجاب وان كان من الجيب فهو

ويعصن أكله من الاحسان او التصين ﴿٣٧٤﴾ والاكل يفتح الالف وسكون الكاف مصدر فقالت ياني بصغره

منشقة والفرقة مع ان الاحق الملح اما اشارا لغلط اعظمهم وهو الحسن او لانهم لكانوا لالة والالة باسلاو المناسبة بينهم واتحاد بيتهم اي طلبتهم ساروا كواحد وليس هو جمع مذكو على طبق قالوا لان قوله لا تشبه اليوم بزيهه ولا بآباء قوله ياني موحدا والمراد لا تشبهه الآن لسعة العيش وذمها بزيهه الذي كان اولها لا لا تشبه يوم احتياذ الناس الوضوء الفريدة التي فعلها الاطعام لكم اليوم اي فكلموا ماوافق ابدانكم وصادكم وان كان لخلط غير ما اكله رسول الله فان ذلك اثر بخلات بالالامة وتغير العادات واستعياها عن آداب العبادة قال لي تشبهه استعياه لافال فقامت سني فخلعت شيئا من شعري في فمهم فخلعت من جبهتي في قدر وصبت عليه شيئا من زبد ودقت الفلفل فالحمد لله فقامت من مفروقة الواحدة للفلفلة والنوابل كساجد مع قائل ايزال الطعام فذبه الله صلى الله عليه وسلم كان يحب تغليب الطعام كما يتيسر ويهمل وان ذلك لا ينافي الامد فخرته اليهم فقالت حلما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله من الاحسان او التصين على ما سبق الحديث السابع والمشور حديثنا جابر ثا محمود بن غيلان ثا ابو اسعد ثا عتيان عن الامود بن قيس عن القندي وقيل العجل الكوفي يكي ابا قيس ثقة من الزانية خرج له السنة عن ليح بن بون وموحدة فحبة ومهقلة مصغرا في نسخ ابن شبيب العنزي يفتح الهمزة والنون نسبة الى عثرة كطبة حي. (المهمل)

مربوع وكذا الحال فيما وقع ثانيا ويحسن من الاحسان وفي نسخة من القسين اكله بالتص وهو يفتح الهمزة وسكون الكاف مصدر وهو المروي الحاسب الختام فقالت ياني بالشيخير للشفقة والمقصود بالنداء كل واحد منهم او المتكلم منهم وهو يفتح الهمزة في نسخة بكسوة وتغيرا قري في التنازل ثم افراده مع ان الجمع هو الملائكة اشارا لا كبريم او لانهم لا اتحدت بطلبهم صاروا بمنزلة شخص واحد وقال الحنفي روى مصغرا ومكبرا انتهى فحينئذ يكون جمعا لكن المكبر ليس موحدا في اصولنا وقد قال ميرك الرواية المصحفة فيه التصغير وجهان الحكم منها واحد من الثلاثة المذكورين يرضى الآخرون ويؤيده قوله لا تشبهه اليوم ويحتمل ان يكمل واحد منهم الي اي تشبهه على ميل البركة وتنفيا محمول على طريق الطبع وعرف الوقت لانتاع اللبس وتدل عليه الذي كان اولها فلذا قيدته بالهمزة اسميه لنا قال اي المروي عن سني اواحد الثلاثة فخلعت فاخذت شيئا من شعري فخلعت من جبهتي في قدر وصبت عليه اي كبت عليه اي على الدقيق شيئا اي قليلا من زيت اي زيت الزيتون او غيره وهو المعنى ودقت الفلفل بنم الفائق وسكون اللام الاول هو الرواية وهو الموافق لاوزنه صاحب مهذب الاماء في المصنوعة ذكره ميرك موحدة وفي القاموس الفلفل كسهموزيرج هندي والايض اصمغ وكلاما نافع لاشيا ذكرها والنوابل يفتح النونية وكسر الموحدة ايزال الطعام وهي ادوية حارة يوق بها من الهند وقيل هو مركب من الكزبرة والزنبيل والرازيانج والكون جمع ثابل فوحدة مكسورة او مفتوحة فخرته اي الطعام بعد طهه وغرفته في وطاء اليهم فقالت هذا الذي امانه لما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم بالفلسطين ويحسن اكله بالوجهين قال ابن حجر وروى المصنف وقال حديث غريب انه صلى الله عليه وسلم اكل السلق مطبوخا بالشعر قلت وسيا في الاصل قريبا واكل الخزيرة بمصنوعة فزاي مكسورة فحبة فراء قال الطبري كالصيدة الا انها اتى وقال ابن الاثير دقيق يخلط بجم والجوهري كالطبي لم يقطع صفارا ويعب عليه ماء كثير فاذا نفع ذر عليه دقيق وقيل هي الاعجام من الفحالة وبالهال من القين واكل الكليل رواه مطبوخ وهو يفتح الكاف ويثقف الموحدة وبثالة آخره النسخ من غير الادراك وقيل ورقه وفيه نهاية ابن الاثير انه كان يحب جارا نقل وهو كركمان ضخمة وهو وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم اتى بجمعة في تبرك فدعا بسكين فسي وطلع اي بقلته من الجبن وهو على مافي القاموس يضم وبجنتين وكثك معروف وقد تيج الازهر من كالجبن حدنا محمود بن غيلان حدنا ابو احمد حدنا عتيان عن الامود بن قيس عن ليح بن بون ونم موحدة وسكون تحية وصاء مهلبة العنزي يفتح

من ربيعة وعمر ابن عبد الله العنزي الكوفي ثقة خرج له الاربية ﴿٢٧٥﴾ عن جابر بن عبد الله الانصاري قال

المهمة والثوب والرازي منسوب الى بني غزوة فبيلة من ربيع من جابر بن عبد الله صحابيان قال انا الذي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فبينا له اي لاجله امالة ولاصحابه جميعا شاة وفي بعض يتناول الشان والمز والاذكر والاتق جميعا واصلا شاة لان تصغيرها شوية فشدت الماء واماحتها فواد واتا القليت ياء في شاة لكسرة ما قبلها فقال اي اليه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة زيادة لم اي جابر واحد منزله كانوا علموا اننا نحب اللحم اي مطلقا ويدل عليه ما تقدم من مدح العلم او في ذلك الوقت للاحتياج الى القوة لمداغة العدو وفعلونهم او المراء بذلك فأنهم وجبر خاطرم دون اظهار الشفت بالهذه الاطراف في محبة وفيه ارشاد للضيف الى انه ينبغي له ان يثابر على ما يحبه الضيف ان عرفه والضيف الى انه يخرجنا فيه حيث لم يرفع الحضيف في مشقة وفي الحديث خمسة اي طويلة قال ابن حجر عريان جابرا في غزوة الخندق قال انكلمات الميامر اتي فقلت حل عندك شيء فاني رأيت بالي صلى الله عليه وسلم جوعا شديدا فلخرجت اليه برباقيه صاع من شعير ولنا بهيمة دكبن اي شاة سمينة فذبحتها انا وطلعت اي ذروني الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم بشته على الله عليه وسلم واخبره الخبر مرارا وقلت له تال انت وقرع منك فصاح يا اهل الخندق ان جابرا سمع سورا اي يسكون الواو بنزهم طامدا يدور اليه الناس والقطفة فارسية غليظا بك اي علموا مسرعين فقال صلى الله عليه وسلم لا تترنن بربتم ولا تحزن مجيكم حتى ابيء فلما جاء اخبرته له عجبا فيصق فيه وبارك ثم عهد الى بربتماء فيصق وبارك ثم قال ادع خاتمة فقبز نمك والقدسي اي اخرا من بربتم ولا تزلوا عاذم اللب فاقسم بالله لا اكولوا حتى تزكو واقرروا وان بربتم لا تسقط اي تنزل ويجمع فخطبها كما هي وان عجبتا فخير كما رواه جابري وسئل وقال الحنفى اطم ان هذه القصة كتبتا لشارع الى ما وقع في سحر الخندق لكن فيه تأمل لان ما ذكره المصنف هنا يدل على ان ذبح الشاة بعد اتيان الرسول صلى الله عليه وسلم الى منزل جابر وما ذكره في قصة الخندق يدل على عكس ذلك فان كنت في ريب فارجع الى الحديث المتفق عليه الذي في مشكاة المصابيح انتهى وهو يمكن دفع الاشكال بان يقال قوله انا اي اراد ان يأتينا بنمادنا اياه فذبحنا له شاة فادياه واعلم بما حدثنا من نظم النظم وصاح الشعر فقال كانوا علموا اننا نحب اللحم ويمكن ان يكون الغني فذبحنا له شاة اخرى لما رأينا من كثرة اصحابه ويمكن انه صلى الله عليه وسلم جابرا من جاز لحاجة ثم رجع فالتفت جابرا الى بنته ووضع ما صنع ثم اخبره به فوقع ما وقع اطم وهذا الحديث من باب المعجزات واسبقنا لها مستفاد من الطول لا لا خدنا ان اي حمي اني محمد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل اي ابن ابي طالب الخريفي كرم الله وجهه سمع جابرا رضي الله عنه قال سفيان اي في استياد آخر واخبرنا محمد بن الحبيب بالروا

اانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة اسم جنس يتناول الشان والمز والاذكر والاتق واصلا شاة شذبت الماء واماحتها لم كانوا علموا اننا نحب اللحم اي مطلقا ويدل عليه ما تقدم من مدح العلم او في ذلك الوقت للاحتياج الى القوة لمداغة العدو وفعلونهم او المراء بذلك فأنهم وجبر خاطرم دون اظهار الشفت بالهذه الاطراف في محبة وفيه ارشاد للضيف الى انه ينبغي له ان يثابر على ما يحبه الضيف ان عرفه والضيف الى انه يخرجنا فيه حيث لم يرفع الحضيف في مشقة وفي الحديث خمسة اي طويلة قال ابن حجر عريان جابرا في غزوة الخندق قال انكلمات الميامر اتي فقلت حل عندك شيء فاني رأيت بالي صلى الله عليه وسلم جوعا شديدا فلخرجت اليه برباقيه صاع من شعير ولنا بهيمة دكبن اي شاة سمينة فذبحتها انا وطلعت اي ذروني الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم بشته على الله عليه وسلم واخبره الخبر مرارا وقلت له تال انت وقرع منك فصاح يا اهل الخندق ان جابرا سمع سورا اي يسكون الواو بنزهم طامدا يدور اليه الناس والقطفة فارسية غليظا بك اي علموا مسرعين فقال صلى الله عليه وسلم لا تترنن بربتم ولا تحزن مجيكم حتى ابيء فلما جاء اخبرته له عجبا فيصق فيه وبارك ثم عهد الى بربتماء فيصق وبارك ثم قال ادع خاتمة فقبز نمك والقدسي اي اخرا من بربتم ولا تزلوا عاذم اللب فاقسم بالله لا اكولوا حتى تزكو واقرروا وان بربتم لا تسقط اي تنزل ويجمع فخطبها كما هي وان عجبتا فخير كما رواه جابري وسئل وقال الحنفى اطم ان هذه القصة كتبتا لشارع الى ما وقع في سحر الخندق لكن فيه تأمل لان ما ذكره المصنف هنا يدل على ان ذبح الشاة بعد اتيان الرسول صلى الله عليه وسلم الى منزل جابر وما ذكره في قصة الخندق يدل على عكس ذلك فان كنت في ريب فارجع الى الحديث المتفق عليه الذي في مشكاة المصابيح انتهى وهو يمكن دفع الاشكال بان يقال قوله انا اي اراد ان يأتينا بنمادنا اياه فذبحنا له شاة فادياه واعلم بما حدثنا من نظم النظم وصاح الشعر فقال كانوا علموا اننا نحب اللحم ويمكن ان يكون الغني فذبحنا له شاة اخرى لما رأينا من كثرة اصحابه ويمكن انه صلى الله عليه وسلم جابرا من جاز لحاجة ثم رجع فالتفت جابرا الى بنته ووضع ما صنع ثم اخبره به فوقع ما وقع اطم وهذا الحديث من باب المعجزات واسبقنا لها مستفاد من الطول لا لا خدنا ان اي حمي اني محمد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل اي ابن ابي طالب الخريفي كرم الله وجهه سمع جابرا رضي الله عنه قال سفيان اي في استياد آخر واخبرنا محمد بن الحبيب بالروا

طالغ الماشي الذي امة زنب بنت علي قال ابو حاتم وعندي ابن الحديث وقال بن خزيمة لا نسخ به مات بعد الاربيين خرج له الجازي في الادب وابوداود وابن ماجه انه خرج جابرا قال سفيان واخبرنا محمد بن الحبيب

عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة **ح** اي حقيقة فيه حل ذبح المرأة او امرت بذبحها والجزم به محتاج الى دليل **ق** فاكل منها وانه بقتاع **ح** بقاء مكسورة فتن ومهمة طبق من صف الظفر وسبق معنى اخر للقتاع لا يلقى بالتمام **ح** من رطب فاكل منه **ح** اي من القناع او من الرطب والثاني اقرب **ح** ثم نوضا للظفر **ح** يحمل الله للكل او انه كان **٢٧٦** حدثنا فلا دلالة فيه على وجوب الرضوخ مما سمته النار ولا

على تدبه **ح** وصلى **ح** ثم انصرف من صلاته **ح** او من عملها **ح** فأتته بسلامة **ح** بضم الميم بنية **ح** من بيمضة **ح** صلاة الشاة **ح** بقية لحما وقيل ما يتصل به شيئا بعد شيء من الضل الشرب بعد الشرب فيه دليل على انه صرف من بقية الشاة سميا وعلى من البقية بقية وجعل من يمانية والظفر لبيان الملاماة المهمة رد بان المناسب ان يقال فاته بسلامة الشاة وفيه انه لا سرج في الاكل بعد الاكل وان لم يسل فصل والا نهضم الاول اي ان امن القصة باختيار عادته او افلة المأكول ولم يخل ببلها شرب لانه ح اكل واحد والا فهو مضر طبقا وفيه الله اكل من لحم في يوم مرتين لا انه شبع سبعة يوم مرتين كما دام اذ لا يلزم من آكله مرتين الشبع في كل منهما فمن عارضه بغير عارضة السابق ما شبع من لحم في يوم مرتين لم يكن على بسوية **ح** ثم صلى الصلوة ولم يوضأ **ح** ما حدثت الطمخ والشره حدثت بن المحدث **ح** ثنا العباس بن محمد الدوري ثابون بن محمد بن ابي سلمة البغدادي المودب الحافظ ثقة مات سنة ثمان ومائتين خرج له الجامة **ح** ثنا فلج بن سليمان عن عثمان بن عبد (محمصة)

الرحمن **ح** قيل صوابه عبد الرحمن التي التي ثقة من الخساسة روي له الجامة **ح** عن يعقوب بن ابي يعقوب **ح** ثقة ثبت من الطبقة الثالثة خرج له ابو داود وابن ماجه **ح** عن ابي المنذر **ح** انصارية اسمها سفة بنت قيس بن عمر ولها صحبة خرج لها ابو داود والسنائي **ح** قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسمة علي ولنا دوال معلقة **ح** واهو معلقة من هذا هو جمع دالية وهو الملقن من البسر يسلط ويعلق فاذا اوطب اكل على التدريج وقال ابن العربي الدوالي البب الملقن في نجر

﴿فالتجمل﴾ شرح ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلى ثوبه﴾ بالكل ﴿الجلبة عطف على جمل﴾ وزعم أنه لو اكتفى بقوله وعلى ثوبه ورد المصنف بأنه أما إن عطفه على فاعل يأكل فيزعم كون على أكل ﴿٢٧٧﴾ بشرع الرسول أو يستلزمه على رسول الله

عصمة لقولها دوال بخلاف الظاهر ﴿قالت تجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل﴾ قال المصنف أي قائما وهو الملائم للقيام لكن الجنب به غير قائم ﴿وعلى ثوبه﴾ يأكل ﴿أي قائما﴾ لقولها بعد جلوس ﴿قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أي لملي كما في نسخة ﴿نه﴾ يخفق الملم وسكون الماد كلة بنيت على السكون اسم فعل مضى الأمر أي اكتف ولا تأكل منه ﴿يا علي فانك ناله﴾ بكسر التاء بعده هاء اسم فاعل من ناله الشخص يخفق التالف وكسرهما فيكون من حد سأل أو عل والمصدر التلفة ومعناه يرى من المرض وكان قريب العهد به ولم يرجع إليه كمال الصحة والقوة التي كانت موجودة فيه قبل المرض وهذا يؤيد قول من قال بالأحوال الثلاثة الصحة والمرض والقناعة وهي حلالين الحالين الأولين كذا الماده السيد اصيل الدين ذكره ميرك ﴿قالت تجلس علي﴾ أي وترك أكل الرطب ﴿والذي صلى الله عليه وسلم يأكل﴾ قال التوربشتي أي وسده أو مع رفقاؤه غيره علي ﴿قالت تجلس لم﴾ بصيغة الجمع أي طمعت لأصحابي ووقع في بعض نسخ المصاحف تجلس له بأفراد التغيير ويصله بعض شراحه راجعا إلى علي ﴿ويجده الملاحظة قال الله في قوله تجلس جواب شرط محذوف يعني إذا ترك علي ﴿كرم الله وجهه﴾ كل الرطب جعلت له إلى آخره ﴿قال بعض المفسرين والصحيح رواية هذا الكتاب والله اعلم بالصواب ذكره ميرك لكن يوجد في بعض نسخ التثايل له بصيغة الأفراد أيضا والأظهر أنه قلبي صلى الله عليه وسلم لأنه الأصل والنجوى كما يدل عليه صيغة الجمع أي له أصالة ولغيره تبعاً مع أن أقل الجمع قد يكون ما فوق الواحد ويؤيده أنه في نسخة لها وما أسد من قال إن التغيير له له لأنها قال الطبيب هكذا في الأصول الثلاثة لأحمد والترمذي وابن ماجه وكذا في شرح السنة وأكثر نسخ المصاحف حين جعلوا التغيير في لم منرداً يرجع إلى علي رضي الله عنه وهو موم منهم لأن التغيير يرجع إلى أهلها والذين انتمى فالتاء لتعقيب أي بعد عرض أكل الرطب أو بعد فراغهم منه جعلت لم ﴿سلفاً﴾ بكسر فسكون ﴿وشميراً﴾ أي نفسه أو ماله أو دقيقه والمضى لمضيت وقد سمت لم ﴿فقال النبي﴾ ولي نسخة قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أي لملي كما في نسخة ﴿يا علي من هذا﴾ أي الطبخ أو الطعام ﴿فأصب﴾ أمر من الإصابة والله جواب شرط مقدر أي إذا انتمت من أكل الرطب وإذا حصل مبدأ فكل منه معنا وفي التغيير بأصب إشارة إلى أن أكله منه هو الصواب كما يتبينه تقدير الجار أيضاً فالنهي عنه بالإصابة ولا تجاوز إلى أكل من البسر قال ابن حجر أي لما من هذا فأصب وقاله جواب شرط محذوف وتقدم من هذا يوجب الحصر أي أصب من هذا لا من غيره ﴿فان هذا﴾ وفي نسخة صحيحة فانه ﴿لوقفت لك﴾ أي من جميع الوجوه أو من

فإنهم كرم علي شارباً في كل الرسول ﴿قالت صلى الله عليه وسلم لملي﴾ مه ﴿أي اكتف﴾ يا علي فانك ناله ﴿قريب يرى من مرض لم﴾ تعذر صحتك بخلاف عليك عود المرض إن اكتفوت فقال الله بفتح التاء وكسرهما إذا يرى من المرض قال الأطباء واتفق ما يمكن الحلية لئلا من المرض فإن طبعته لم ترجع بعد إلى قوتها والقوة العاضة ضعيفة والطبيعة قابلة والأعضاء مستعدة فتقبله يوجب انتكاس أصب من اجده مرده ﴿قالت تجلس علي﴾ والذي صلى الله عليه وسلم يأكل ﴿فيه جواز الأكل قائماً بالكرامة لكن تركه المفضل كما في الأنوار﴾ قالت تجلس ﴿أي بسبب أمره﴾ صلى الله عليه وسلم علياً بالتوكيد جعلت ﴿لم﴾ قيل أراد بضمير الجمع ما فوق الواحد وقيل كان معها ثالث إلا أنه انصرفت على علي لإيها ما يرى بينه وبين النبي وفي نسخة له أي النبي وانصرفت عليه لأنه المخبوع وزعم أنه لملي وم ﴿سلفاً﴾ بكسر السين المحضة وسكون اللام ﴿وشميراً﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملي ﴿في نسخة يا علي﴾ من هذا فأصب ﴿أي سأل فأناله﴾ جواب شرط محذوف، تقدم الظرف اثناً بالبحر أي أصب من هذا الأمن غيره ﴿فان هذا﴾ في نسخة ﴿وان﴾ يعني موافق ﴿لن﴾ لأن في ماء الشرب من التغذية والتخفيف

والثلاثين وتقوية الطبيعة ما هو نافع لئلا يفسد جداً لا سيما إذا شرب بأسهل السلق فانه أوفى الاغذية لضعيف المعدة ولا يذوق منه من الإحلاها بخلاف من بخلاف الرطب والناب فإنها تضر بالثانة لسرعة استحالته وتجزع الطبيعة من دفنها لعدم تفرغ فراها مع ما هي مشغولة به من دفن آثار الله والرطب ثقيل على المعدة فتشغل بها لجلته وإصلاحه عما هي بسد من إزالة بقايا المرض وأثاره

فاما ان تعف تلك البقية او تزيادوا الضرب
يحدث الرياح السارية في البدن
وتجيب الحيات سائر البدن الضعيف
ثم انه لا تدافع بين تهيئ لعل هنا
وبين افراز صهييا على تناول ثمرات
يسيرة وهو اورد وغيراين ما به انه
عاد وجلا قال له ما تشتهي قال
كمكما وفي لفظ خيزر فقال من
عنده خيزر فبيعت الى اخيه واذا
اشتهي مرضي اجدكم شيئا فليطعمه
انتهى ما ذاك الا لان الدليل اذا
اشتقت شوبه لشيء ومات الى
طحيته تناول منه اللبل لا يضر
لان الطبيعة والمعدة يتلقاه بالتبول
فصدق الشوبه ومعتما تدفع ضرره
وتقبل بالطبيعة طيه فتجسمه على
أحد الزهور بل ربما كان ذلك اتع
من كثير من الادوية التي تنفر منها
الطبيعة ومعتما طهي لطيف يوصل
اوفق على حقيقة بان يدعي ان في
الزطوب موافقة له من وجه وشرا من
وجه وبمد وفيه انه ينبغي الحيلة للمريض
والطاعة أكد وذلك متفق عليه بين
الاطبياء كما تقرر وقد نطق التنزيل
بطلب الحيلة حيث قال *يولن كنتم*
نرضي او لي سفر ولم تجدوا ماء
فيمسوا بطيني المريض من استعمل
الله كونه يضره وما انظر الهاتر على
الاستعانة بطبيعة راس الدواء والمعدة
ويتفادى وعودا كل جسم ما اعتاد
فليس بمحدث وانما هو من كلام
الحارث بن كلدة طبيب العرب وفيه
ان التداء يشرع ولا يتلقى التوكل
انتداء بسيد المتوكلين *فوقع للشارح*

هنا اسهل ذكر انه من نواك هذا الحديث وليس كما ذكر بل اذ باحدث من خارج وتكمل في فوائد ما هو (اذ)

مشهور مسطور وهذا واشبعه تعريض الشارح بما ليس منه وخروج عن قانون أهل التحقيق الحديث الثلاثون حديث عائشة **﴿ ثانياً ﴾** محمود بن غيلان ثابته بن السري **﴿ ابو عمرو الاثوني الواظظ اخذ عن احمد بن حنبل سنة خمس وسبعين ومائة وكان جميعاً ثم تاب خروج له الجانية ﴾ عن سفيان ﴾ الثوري **﴿ عن طلحة بن يحيى ﴾ ٢٧٩** بن طلحة بن عبيد الله القرشي النسبي المدني**

ووقع جمع وقال البخاري من الحديث وقال ابو زرعة صالح مات سنة ثمانية واربعين ومائة خرج له مسلم والاربعة **﴿ عن ﴾** عمة عائشة بنت طلحة وامهالم كاتبة بنت الصديق كانت فافقة الجلال بدعة الحسن خضعة جداً اصدقها صعب الف مائة مائة بعد نيف ومائة خرج لها الجانية **﴿ عن ﴾** خالتها عائشة ام المؤمنين سميت زوجات النبي اسماء المؤمنين لموتين طلحة فلا يقال أم المؤمنين وقيل في وجوب رماضين يقال **﴿ قالت ﴾** كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعدك غداً **﴿ هو ما يوز كل اول النهار وفي رواية لقاضي ايضاً بطل هذا هل من طعام قال ابنت العربي يريد هل ما كؤل من طعام فالمرحوم عنون وهذا ما هو فيه رؤساء الصنعة بجعلوا الجار والجور مرفوعاً فقلوا القوس رذوة ولم يضروا لذلك فلان تقديم الحنفون اوسع لغة واجود نظراً **﴿ فانقول لا قالت فيقول افي صائم ﴾** اي يودي الصوم بهذه العبارة وفي رواية صحيحة اني صائم اذ هو صريح في جوازتيه صوم النفل غداً لكن الى الزوال عند الشافعي واوجب مالك التبييت كاترئض لعل لا يخلو عن من لم يبيت الصيام بلا صيام له وحمل اني صائم اذا طلى اني كنت واجب بانه تاويل بل يبعد عن ظاهر اللفظ**

اذ عمل بذلك في نفسه وغيره انتهى ملخصاً على انه قيل لا يتم حقيقة التوحيد الا بما يشترطه الاسباب التي تصبها الله تعالى مقتضيات لمجاهاة قدرها وشركا فيصليها بقدر في التوكل وهذا البحث بطريق الاستيفاء المذكور في كتاب الاحياء ثم في قوله لكل داء دواء تنويه لنفس المريض والطبيب وحث على طلب الدواء وتخفيف للرئيس فان النفس اذا استشرت ان لسانها دواء يزله قوي وجعلها وايضاً حارها الحاريزي فتقوى الروح النفسانية والطبيعية والحوائية وبقرة هذه الارواح تقوى القوى الحاملة لما يتبعه المريض وتغيره والمراد بالازوال في قوله دواء التقدير او ازالة عمله على لسان ملك الانبياء أو الهام من يمتد بالمهام على ان الادوية المنوعة كصدق الاحتياط على الله تعالى والتوكل عليه والخضوع بين يديه مع الصدقة والاحسان والتفريع عن الكرب اصدق فضلاً والشرع تقصاً من الادوية الحسية بشرط تصحيح النية ومن ثمة ربما تجلث الشفاء عن استعمال الطب البشري فانه قد قام به من هو خضع اعتقاد الشفاء به وتلقاه بالقبول وهذا هو السبب ايضا في عدم نفع القرآن لكثيرين مع انه شفاء مالي الصدور وقد كتب صلى الله عليه وسلم كثيراً من الاراض وعمل بسطها في الطب النبوي وسائر السبعين كتاب المراهب وزاد الماد لابن القيم الجوزي وغيرها **﴿ عن محمود بن غيلان حدثنا ثابته بن السري عن سفيان ﴾** اي الثوري ذكره ميوك **﴿ طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن ﴾** عائشة ام المؤمنين **﴿ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ﴾** اي احبنا **﴿ يا بني ﴾** اي في اول النهار **﴿ فيقول ﴾** اي لي كما في نسخة **﴿ اعدك غداً ﴾** ينتج الذين الجملة والذال المحملة والمدهو العلم الذي يوز كل اول النهار **﴿ فانقول لا ﴾** اي احبنا **﴿ قالت ﴾** اي عائشة **﴿ فيقول ﴾** اي حينئذ **﴿ افي صائم ﴾** وفي رواية صحيحة بزيادة اذن اي ناول الصوم فهو خير لفظاً وانشاء معنى او اخبار بانه قد نوى الصوم ليحقق النية في اكثر وقت الصوم فبه دليل على اظهار العبادة لحاجة ومصلحة كعمله مستحسناً وبين حاقه وعلى جوازتيه النفل قبل نصف النهار الشرعي بشرط علم استعماله في هذا اليوم قبل اليقظة بما ينال الصوم وبه قال ابو حنيفة والشافعي والاكثرون وقال مالك يجب التبييت لمحموم قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يجمع الصيام في الليل قال ولا دليل في ابي صائم اذ الاحتال اني صائم اذا كان كسب أو انه عنزل الصيام لمحمد ثم يتم الصوم ولا يخاف في بعد هذا التأويل واظهر عقيد حنابلة والقضاء والفتاوى وحده الشافعي بالترخيص **﴿ قالت فانانا ﴾** وفي نسخة **﴿ حنيفة فانانا ﴾** **﴿ يركبنا لعل ﴾** يا زهير الله **﴿ اي الشان ﴾** احدث **﴿ بصيغة المجهول اي ارسلت ﴾** لتأدية قال وما جيئت جيس **﴿ بجاء جملة مفتوحة**

والاصل تراخي رتبة النفل عن الفرض فلا يشكل الفرق بينهما ولم يفرق بينهما في الصلاة لان الصوم خصل واحد فيهم من وقوعه اليقبل الزوال استطافنا على ما قبلنا بخلاف الصلاة في قوله افي صائم اي الى انه لا بأس باذ بالارتض الفرض العظيم **﴿ فانانا ﴾** في نسخ فانانا يركبنا **﴿ فقلت يا رسول الله انه احدث لنا هدية ﴾** ارسلت لنا هدية من الاهداء **﴿ قال وما جيئت جيس ﴾** ترمع من حين او انطأ وهو

مجموع الثلاثة وقد يجعل بذل الاقط دقيق اوتيق **قال اما في ما قيل** فيه دليل على انه نوى من الليل **فالت ثا كل** صريح في حل قطع النفل ومذهب الشافعي كالاكثر ويوافقه غير المصالح المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر مجموعته اجنبية فغير عذر في رواية واجوب انقضاء ومنه مالكا الا لشدة قوله سبحانه وتعالى لا تبتلوا عظامكم ولا سائر ما طعني بالبقاء واجيب بجمل الآية على الفرض جمعا بين الادلّة **٢٨٠** * واخر برسل او ينقطع لا بقاوم الصحيح فلا تنية فيه وبما سمعته عن

ابي حنيفة ومالك تعرف ان في الصيام الخلاف في حل قطع صوم النفل حيث قال فيه يعني الحديث دلالة على جواز افطار الصائم بصوم النفل ولا خلاف فيه باطل لا اصل له وفيه حل اكله صلى الله عليه وسلم الخدية وفي الاخبار الصحيح الصريح بهما الحديث المأدبي والثلاثون حديث يوسف بن عبيد الله ابي سلام او عبد الله بن سلام بنا على اختلاف النسخ **عنا** عبيد الله بن عبد الرحمن **الدارمي** **عنا** عمر بن حفص بن غيث **الكرخي** ثقة ربا ومات سنة اثنين وعشرين وبما ينسج له الخاجة الا ابن ماجه **عنا** ثا ابي عن محمد بن ابي يحيى **الاسلمي** **اسم** ابي يحيى سمعان صدوق من الخامسة روى له ابو داود والشافعي وابن ماجه والمؤلف في الثمال **عن** يزيد بن ابي امية **الاحوري** من الطبقة الخامسة خرج له يوسف ابن عبيد الله بن سلام **الجلبي** المصنف في حجرة وماء وله عن عثمان وابي الفداء وعنه ابنه وغيره **عنا** الى سنة مائة وفي نسخ عبيد الله بن سلام ليل الاسلام ويوافقه مالي في شرح المصالح كان اسم عبيد الله بن سلام

وتحية ساكنة بعدها سيرت مهملة هو التمر مع السمن والاقط وقد يجعل عرض الاقط الدقيق او القثيث ثم يدلك حتى يختلط واصل المجلس المخلط **قال اما** بالتحقيق لنتية **عنا** ابي اسبغت صائغا **اي** مريدا للصوم وقاصدا له من غير صلوية جائزة **قال** ثم اكل **عنا** واغما حلتاء على المعنى المجازي لانه ياتم النفل بالشروع في الصوم والصلوة وغيرها فيجب اتمامه وبزانه التقضاء ان افطر لغيره تعالى (ولا تبتلوا عظامكم) ويمكن انه كانت صائغا ثم اكل للضرورة ويدل عليه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالبقاء لا اكلت في صوم قبل والمحدث المرسل تنية عند الجمهور وحمل الشافعية الامر على الاستقبال خلال الاصل فانه الوجوب مع ان الحديث المتصل ليس بصريح في المقصود واما الحديث المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر فمقتضاه انه امير نفسه قبل الشروع ولو كان عذبه ذلك الفعل ملوكا وقد اجمع العلماء على ان الشروع في الحج والعمرة مأم فسددا غيرهما من العبادات والا فيتم الملية في الصلاة مثلا بان يشربها ويقطعها **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن **حدثنا** وفي نسخة اشترنا **عمر بن حفص بن غيث** **حدثنا** ابي عن محمد بن ابي يحيى **الاسلمي** عن يزيد بن ابي امية **لم** يسلم **الاحوري** صفة لاحلها **عن** يوسف عن عبد الله بن سلام **سمعيان** وروي يوسف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث كلها قيل وفي الى سنة مائة له عن عثمان وابي الفداء وفي نسخة صحيحة زيادة عن عبد الله بن سلام قال صاحب المشكاة في اسماء رجاله يوسف بن عبد الله يكنى ابا يعقوب كان من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليها السلام وله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل اليه واقامه في حجرة وسماه يوسف ومسح رأسه ومنهم من يقول له رواية ولا دواة له عنده في اهل المدينة واما ابنه عبد الله بن سلام بقتضف اللام فيكنى ابا يوسف أحد الاخبار واحد من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بلجنة روي عنه اياه يوسف ومحمد وغيرهما مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين **قال** **اي** عبد الله او ابنه **رايت** النبي صلى الله عليه وسلم **اي** ابصرته حال كونه **اخذ** كسرة **بكسر** فسكون **اي** قطعة **من** خبز الشعير **وفي** نسخة بالتشديد **نوضع** عليها ثم **قال** هذه **اي** التمرة **وامام** هذه **اي** الكسرة **فان** قال

حسان لسان النبي عذقه ومناقب كثيرة **قال** رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة **في** قطعة في (البناء) مكسورة **من** خبز الشعير نوضع عليها ثمرة وقال هذه **التمر** **وامام** هذه **لاكل** **الكسرة** **واما** اخبره صلى الله عليه وسلم بذلك لان التمر كان طعاما مستقلا غير متعارف لا لتداهم فاشهره انه يصلح له وفيه دليل لقول الشافعية حلف لا ياكل ادما خث با يؤتمد به كحل ودخن ويتغير كثر ولم **يقول** **قال** الصام وليه دليل على ان وضع الادام على الخبز يصح شرعا قال الشارح ومعه ان سلم اذا لم يقدره بحيث يصفه غيره انتهى وهو اعتراض يبيح السمع وبنو عنه الطابع لانه ان فرض كلامي في المالك فهو لاجب

عليه في ملكه اولى النصف فالكلام انما هو فيما اذا وضع الترتيل القصة اولى الخبز لينهب به الى فيه او وضع قطعة ادم على رغبته حادله
أكله كما هو الغالب وانما يقبى ما قاله لو وضعه قابعة ادم على رغبته **٢٨١**

لا يمكنه اكل جميعه بل يبقى منه بقية
لغيره فينتظر انظر الى ان ذلك التغيير هل
يتغيره اولاً ويختلف ذلك باختلاف
الاشخاص والاحوال ولما كرات كما
مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
تعبيره السبع الباردة اذ مثل ذلك
لا يعرف بالصح والبطان بل بالجواز
والحرمة والاحرام ما يؤتم به كما مر
سواء صنع اولاً عند الجمهور وشذ
ابو حنيفة وصاحبه فقالوا البيهقي والهم
المشوي وشبهه عما لا يصنع غير ادم
ويؤتى عليه الخلاف فيمن حلف لا يأكل
ادماً ما أكل وهو ما من حسن تدبير
الغياة فان الشمر بادروا بخرار وطب
على الاصمحة الحديث الثاني والثلاثون
حديث انس **٢٨٢** ثنا عبدالله بن عبد
الرحمن ثنا سعيد بن سليمان
القيصري ابو حنيفة سمعوه الراصي
البرازي زبيل بندها ثقة حافظ قال
ابو حاتم له اوتى من هذا وذكر
انه جمع ستين حبة وادس قط وقال
احمد كان يصحب مات سنة خمس
وعشرين ومائة وله مائة سنة خرج له
السنن **٢٨٣** عن عباد بن الرام عن حميد بن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يحب التفل **٢٨٤** بشم الملقحة وكسرها
ثم قال **٢٨٥** قال عبدالله بن شبيب المصنف
٢٨٦ يعني اي انس **٢٨٧** ماثل من
الطعام في شوقه وقد اوصى وفي الشعب
عن ابن خزيمة انه هنا التريد وهو
في الاصل ما يربس في كل شيء فوجدت
ينطلق على نحو الدقيق والسويق او

بالداء وفي نسخة بالراء وقال البيهقي **٢٨٨** كان التمر طعاماً مستقلاً ولم يكن متعارفاً
بالادوية اخبر علي عليه وسلم انه صالح لما قال ميرك هذا الحديث يقول
قول من ذهب من الائمة الى ان التمر ادم كالادام الشافي ويرى واقفه ويرد
قول من شرط الاصطناع في الادام ومن لم يشترط لكن خصص من الادام ما
يؤكل غالباً وحده كالتمر ولم يعبه من الادام ويحتمل انه وقع اطلاق الادام
على التمر في الحديث مجازاً او تشبيهاً بالادام حيث أكله مع الخبز قلت هذا المقتل
هو المتين كما يدل عليه قوله والا فكان تحصيلاً لمما حصل وما بين الايمان والمثلث
فعل العرف المختلف زماناً ومكاناً والحديث رواه عنه ابو داود باسناد صحيح وفيه من
تدبير الغياة فان الشمر بارد والتمر حار وطب على الاصمحة وفيه من التفتاة ما لا ينبغي
٢٨٩ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن يعني الهاربي **٢٩٠** حدثنا سعيد **٢٩١** بالياء **٢٩٢** بن
سليمان عن جاد **٢٩٣** بتشديد الموحدة **٢٩٤** ابن الرواح **٢٩٥** بتشديد الواو **٢٩٦** عن حميد
بالشمر **٢٩٧** عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التفل **٢٩٨** بشم الملقحة
ويكسر وسكن الفاء وهو في الاصل ما يربس من كل شيء او ما يبق بعد العصر
وقد يطلق على ما بقي في آخر الوجاء من نحو الدقيق والسويق ومنه ما ورد في الحديثية
من كان منه ثقل لم يمتنع **٢٩٩** قال عبد الله **٣٠٠** اي شبع المصنف **٣٠١** يعني اي
يريد انس بالتفل **٣٠٢** ما بقي من الطعام **٣٠٣** اي في القدر ولعل وجه اعجابه انه متفجع
غاية لتسحق التمر في الحظف فلولنا وامر الله وفيه اشارة الى التواضع والصبر
والتفاته بالتقليل وايامه الى قوله صلى الله عليه وسلم سألني القوم آخرهم شرباً رواه
الترمذي وغيره اولى المصنف **٣٠٤** ويؤيده ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل في قصبة فلهبها استقرت له القصبة رواه احمد والترمذي وابن ماجه
عن مائمه وقيل التفل هو التريد وهو مختار صاحب الثبابة ونقل ميرك عن السيد
احمد الدين ان التفل بكسر الملقحة ونحوها وهو ابيض وسكوب الفاء وفسره شيخ
الترمذي وهو الامام الهاربي بما بقي من الطعام وقال الشارح المظهر اي في القدر
وهو المشهور عند اهل الحديث والشمع من افواه المشايخ وقال زين العابدين اي ما
بقي في القصبة ويقال في وجه اعجابه ما بقي في القدر انه اقل دهانة فيكون اسرع انهماكاً
وقيل لانه يجمع طويلاً في القدر فيكون الله ولا تفران دأبه صلى الله عليه وسلم
الاثر ولا حلافة النير من الاحل والعيال والضيقات وارباب الخواص وتقديمه على
نفسه لا جرم كان يصرف الطعام الواقع في اعالي القدر والظروف اليهم ويختار
خاصته ما بقي منه في الاسافل رعاية لسلك سبيل التواضع وكثير من اعيان الاغنياء
يتكبرون ويأثرون من اكل التفل ويسويوه والله تعالى جل يحيل حكمته سيرة

(المشائل) **٣٦** كل ما يفتت او كل ما يفتت بالقدرة وحكمة سمعته رغب ما قد يقع من ارباب الترفه من ازدياده وانه
انفع والد وانما قدره الراوي حذراً من تورم خلاف المعنى المراد في التاموس التفل ما استقر تحت الشئ من كدره وفي غيره عموماً يعني
بدن السموم والتغير مراد هنا طعاماً وقول شارح القامع المصنف يجتمع هذا الحديث اشارة الى انه ثقل الاحاديث فيه ما لا ينبغي

باب ما جاء في صفه وشبهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
أي قيل وبهذه الطعام
الطاه ولفظة الطاعم اسم لكل ما يساغ
وعرسم اسم لكل ما يؤكل كالشراب
اسم لكل ما يشرب وهذا هو المراد
هنا وعند أهل الحجاز الطعام البر
خاصة وعند الفقهاء. وما فاصد للطعام
اكتفاء أو نادما أو تنكها أو ما فاصد
لقدما في شفه تارة طعام نظرا إلى
انه يعلم أي يؤكل وتارة في طعام
نظرا إلى الحرف والوضوء في الترجمة قيل
ضلي الدين بديل القيد بهند
الطعام وقيل الشرعي ب دلالة الاختيار
الآية وعليه ثلاثة التفسيرات
جاء وجوبه عند الطعام ولا مانع من
أداة كل منعها بناء على استعمال
اللفظ في حقيقة وإجازة فإداة الاول
من حيث نية والثاني من حيث إثباته
لكانه حال عدم الوجوب وجاء وصليا
فصفة الشرعي عدم الوجوب وعدم الوجوب
وصلة القرني والقرن والندب واحاديه
ثلاثة الاول حدث الخبر ثانيا احمد
ابن مينا عن اسماعيل بن ابراهيم عن
ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
من الغداة بالفتح والمندل الخالي
كفي بهن على قضاء الحاجة استجاءا
لتصريحه بالمبل طعمه من شد الحاجة
قرب بصفة التبرك
الطعام في خمسة امور
الا تايك بمحذية حمزة الاستهتام
في فتح بأشياء اخذت على المرض

جميع أهله وإسماله وأحواله صلى الله عليه وسلم صنوف الطوائف والوف المازن
والطوائف فطوي لمن عرف قدره واتقن أثره والله الموفق بهذا وقال بعض الشراح
قد أعجب المنصف بفتح الباب بهذا الحديث إشارة إلى أنه قبل الإحداث وما بقي
منها قال ابن حجر وفيه ما فيه في تمييزه بالمثل ما قد يمين فيه رد في القاموس
الثلث ما استقرحت الشيء من كرمه وكان هذا هو الحامل على تفسير الراوي له بما
ذكره من أن ابن يثوم من استاد هذا المعنى غير المراد المثل الأخير ان يقال في
أبو ذر هذا الحديث المثل آخره على ما بقي من العلم منه حسن المنطق غنى الباب
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام
وفي نسخة يصفد ما جاء والمراد بالوضوء هنا معناه القوي وهو غسل اليدين وبذل
عليه قوله عند الطعام أي قبله وبعده ما ساقناه في آخر الباب وقيل المراد بمعناه
الشعري بأن يراد ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوداً وعلماً ونقل
ذلك عن السيد اسمعيل الدين أن الذي يظهر من هذه الترجمة وأيراد الاحاديث
الثلاثة بعدها أن المصنف أراد أن يبين في هذا الباب كيفية الوضوء للمصنف عند
الطعام وذكر فيه حديثين يدلان صريحاً على أن الوضوء الشعري ليس بمقتضى هنا
لأنه صلى الله عليه وسلم لم يفته لم أر فيها حديثاً شأن الذي يدل على استحباب
الوضوء الشعري قبل الطعام وبعده فتصلياً بركعة والظاهر أن مقهورى الحديثين
السابقين الذين يصفان الوضوء الشعري بالصلاة يؤقتان المراد من الوضوء المذكور
أول الباب وهو غسل اليدين حتى لا يتحقق التفاضل بين الأخيرين وهذا عند العامة
الخفية والشافعية وجههم الله تعالى وقال ابن حجر العسقلاني مراد به كل منعهما
على الاسم من جواز استعمال اللفظ في حقيقته وبجازه فأراد الأول من حيث تفيه
والثاني من حيث إثباته أصح وهو مبني على مذهب الشافعي في جواز ما ذكر وأما
عدد من لم يقل به فيمكن حمله على المعنى القوي وهو النظافة الشاملة لها وإنما استجيب
لأن ذلك لأن احاديث الباب إذا اشتملت على أربعين كان الأولى أن يتضمن الترجمة
لها وإن كانت الزيادة على الترجمة سائفة شائفة وإنما المصنف اقتصر عما فيها من الطعام
فهي ما يؤكل كل أن الشرب ما يشرب وإن كان قد يطلق على البر كإدخاله في صدقة
لفظ صدقة من طعام وصاعاً من شعير حدثنا أحمد بن منيع حدثنا اسمعيل بن
إبراهيم عن أيوب **أي** العسقلاني **عن** ابن أبي ليلى **عن** أبي بصير **عن** أبي بصير **عن** ابن
إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء **بالتحسين** والمداكنة الخلاء
بإمران هنا مكان قضاء الحاجة وقول ابن حجر أي التوضأ غير ظاهر لم نجد وكذا قوله
يدور عن ذلك استحبابه ويجتنبه **نقرا** **بضم** القاف ويشهد له الآية **أي** **إليه**
أي إلى الذي صلى الله عليه وسلم **الطعام** وفي نسخة بالتكثير **فقلوا** **أي**
من العصاة **الآفات** **أي** بالاستغنام وفي نسخة يحذفه لكن المعنى عليه وإليه

نحو الا تنزل عندنا ﴿ يوشو ﴾ بالتعجب ما يجرى به وكان سبب قول ذلك اعتقادهم وجوبه عند الطعام فاجابوا بان الامر به مختصر اي اسالة في القيام للصلاة وكان المصطفى يادر الى الطعام قبل احضارهم الوضوء ﴿ قال انما امرت بالوضوء ﴾ بالضم اي بضمه ﴿ اذا قمت ﴾ اي اردت القيام ﴿ الى الصلاة ﴾ وهذا اشارة الى قوله سبحانه اذا قمت الى الصلاة وما تقر عرف ان الجواب مطابق للسؤال ويخرج بانما انغ الوضوء للطعام فليس مأموراً به حقيقة اذ هو ﴿ ٢٨٣ ﴾ لا يكون الا واجباً ﴿ تنبيه ﴾ قال الزين

العراقي يستدل بالحديث على انه كان يجب الوضوء عليه لكل صلاة متطوعاً او عتداً وكان المصطفى يفعل ذلك ثم تركه يوم الفتح وقال عمر عنده في اي داود انه كان امر بذلك فلما شق عليه خفف عنه وامر بالسواك وليه تقديم الحقيقة الشرعية على القولية فلمهم قالوا لا تأتلك يوشو فقال انما امرت بالوضوء للصلاة ففهم الشرعي وم امرادوه ايضاً رالا فلما ارادوا ان تنظف يديك للأكل والحديث الثاني حديث الحبري ؓ انما سجد بن عبد الرحمن بن الحارثي ؓ انما سجد ابن عيينة عن عمرو بن دينار ؓ ان ابي الاشعث العجمي مولى ثقة ثبت من الزبابة خرج له الجماعة عن سعيد بن الحويرث ؓ انك اخذ من ابن عباس وعنه عمرو بن دينار وابن جريج ثقة ذكره الشيخ وغيره وقال الزين العراقي ليس له ذكر عند المؤلف الا في هذا الحديث وقد استجمع به مسلم ووثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي وابن حبان اتفقوا على قول المعاصم لم اجد ترجمته فصوره عجيب عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنطرة في الطريق فوقف على الارض ومنه قيل للمطمن من

في قوله ﴿ يوشو ﴾ للتعبية وهو يتبع الواو ما يوشو به بمعنى الاستنهام على العرض غير الا تنزل عندنا والمعنى الا توشوا كما في الحديث الآتي ﴿ قال انما امرت ﴾ اي وجوباً ﴿ بالوضوء ﴾ بضم الواو وهو الوضوء الشرعي اي بضمه ﴿ اذا قمت ﴾ متعلق بالوضوء لا بأمرت اي اردت القيام وانما عتدت ﴿ الى الصلاة ﴾ اي وما في معناها فانه يجب الوضوء عند سجدة التلاوة وبسبب المصنف واردة الطواف وله في الكلام على الامم الاغلب وكانه صلى الله عليه وسلم حل من السائل انه اعتقد ان الوضوء الشرعي قبل الطعام واجب ما مر به فتناول الطريق الابلغ حيث اتى اداء الحسرواسند الامر اليه تعالى وهو لا ياتي جوازاً بل امتنعاً به فضلاً عن استحباب الوضوء العرفي المقوم من الحديث الآتي آخر الباب سواء غسل يديه عند شروعه في الاكل ام لا فقال ميرك ليس في هذا الحديث والذي يليه تعرض لفصل اليمين لاجل الطعام لا قياً ولا اياً لا يقتضئ انه صلى الله عليه وسلم غسل يديه عند شروعه في الاكل قلت ويقتضئ الله ما غسلها لبيان الجواز وهو الاظهر في نفي الوجوب المقوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من استجمع به على نفي الوضوء مطلقاً قبل الطعام لوجود الاحتال والله اعلم بالخال ﴿ حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المزني حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث ؓ تصديق الحارثي عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنطرة في الطريق فوقف على الارض ومنه قيل للمطمن من الارض ثم قيل لموضع قضاء الحاجة لان المادة ان تقضي في القنطرة حيث هو استره ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على القنطرة نفسه كذا حروه الحنفى والصحيح ان الفاظ اصله للمطمن من الارض كانوا يأتونه للحاجة قبل اتخاذ الكنف في البيوت فكثروا به عن نفس الحدث لجواز المجاورة كرامة لذكره بخاص اسمه اذ من عادة العرب التصف واستعمال اكنابة في كلامهم ومنهم من الاسنة عما يصان اليبصار والاشباع عنه والمراد به هلعتا هو المعنى الاصلي وهو المكان المخصوص وما قام مقامه من الكنف وهو المستراح بدليل ما سبق في الحديث السابق خرج من الغلاء ﴿ فأتى ﴾ اي جيء ﴿ بطعام قليل له الا توشوا ﴾ يجتنب احدى الثابتين وفي نسخة بالتمام والمعنى الا تريد الوضوء فأتى بك بالوضوء كما تقدم ﴿ فقال اصلي ﴾ وفي نسخة حمزة الاستنهام التكنزي والمعنى عليه فانه انكار لا تهموه من يجب الوضوء للأكل ﴿ فانوشوا ﴾ بالنصب

تقضي فيه الحاجة لان المادة فصاروا على المطمن لكن استمر وشيخه في الخارج ايضاً للمجاورة وجعل ما عاين الاول لعدم احتياجه الى تقدير ويصحبه له الثاني فقد بين مكان القنطرة ﴿ فأتى بطعام قليل له الا توشوا ﴾ يجتنب احدى الثابتين وفي نسخة لا يحذف ﴿ فقال اصلي ﴾ باداء الاستنهام وفي نسخة بجذها انكار لا تهموه من وجوب الوضوء لالا كل اي لا اصلي ﴿ فانوشوا ﴾ بالنصب كونه بعد النبي وقصد السببية والرفع لعدم بصعها وهذا الحديث وما قبله لا ياتي حديث سلمان الا في لان الكلام هنا في الوضوء

الشرعي وفي حديث سلمان الوضوء المفروض كأياب في فرض ارادة الشرعي الذي ذهب اليه بعضهم وروى عليه كأياب في فلا تعارض لان حديث ابن عباس انما في الامر فيه على سبيل الوجوب واما كون الوضوء اول عند الاكل ليس في حديثه ما ينفيه او لانه اراد في حديث ابن عباس ترك الوضوء يائنا فيجوز وان لا يتخلل وجوبه او تاكده كأياب بقية المواضع المسنون فيها الوضوء على ان حديث ابن عباس صحيح وحديث سلمان لا يصح كأياب في فلا تعارض ﴿٢٨٩﴾

نيز ثانياً فيس بين الربيع ﴿الاسدي﴾
 انكر في كان شعبة بن يحيى عليه وقال ابن
 ميمون ليس بشيء وقال ابو حاتم ليس
 بقوي الصديق وضحه آخره
 وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمة
 مات سنة تسع وستين ومائة خرج له
 ابو داود وابن ماجه وكشاحان
 ينهي ترك المصطف بعد الصلاة
 في ثبته قال شاذي الكرمي في ابن محمد
 الجرجاني في نافي جرجان له عن ابن
 جريح والي حذيفة وعنه الناهي وثبته
 حرب من القضاء الجوزي في كنه عن ليس
 ابن الربيع عن الله حاتم في الروائي
 الراستي فيم الزا نفي ان يصح الروايان
 بواسطون كونه واسمهم يحيى بن دينار و
 غيره من السادسة خرج له السنة في عن
 زاذان في يراي في حجة ابي عمرو
 والي عبد الله الكندي مولاهم للفرير
 البزار له عن في وابن مسعود ويقال
 مع عمرو عنه وهو المالك ثمة مات سنة
 اثنين وثمانين خرج له مسلم والاربية
 والبخاري في تاريخه عن سلمان في
 الفارسي في قال قرأت في التوراة في
 الكتاب المثل على موسى صلى الله
 عليه وسلم وهو اعظم الكتب بعد
 القرآن ان يركع الطعام الوضوء بعده
 فذكرت ذلك في صلى الله عليه وسلم
 واخبرته بما قرأت في اي يراي في في

لكنه بعد الذي وقصد السببية وبالرفع لعدم قصد ما ذكره المعاصم وقال الحنفى روى
 متصوفاً على سببية ارادة الصلاة للوضوء ومرفوعاً نظراً الى مجرد استظهارها له لا الى
 السببية ﴿حديثنا يحيى بن موسى حديثنا عبد الله بن نيز في بالتصغير﴾ حديثنا فيس
 ابن الربيع ح ﴿اشارة الى تقويل الاسناد ولما حطفت في قوله﴾ وحديثنا في قال
 حديثنا عبد الكريم الجرجاني في بقم الجيم الاول في عن فيس بن الربيع عن ابي
 حاتم في على زنة ناهل واختلف في اسمه في عن زاذان في يراي وذلك مجمة بين
 الذين اخرها تون في عن سلمان في الفارسي في قال قرأت في التوراة في اي قبل
 الاسلام في ان يركع الطعام في ينهي ان ويجوز كسرهما في الوضوء في اي غسل
 اليدين في بعده في اي بعد اكل الطعام في فذكرت ذلك في اي المقروء المذكور
 في صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت في التوراة في حطفت تفسيره فيمكن
 ان يكون المراد بقوله فذكرت ذلك في صلى الله عليه وسلم اكل الطعام الوضوء بعده والمحال
 في اخبرته بما قرأته في التوراة من الاختصار من تشييد الوضوء بما بعد الطعام
 في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع الطعام الوضوء فيه والوضوء بعده
 وهذا يحصل منه صلى الله عليه وسلم ان يكون اشارة الى تحريف ما في التوراة وان
 يكون اياه الى ان شريعتنا زادت الوضوء قبله ايضاً باستقبالاً للتمتع بالطهارة المشورة
 للتعظيم على ما ورد به في لائح مكارم الاخلاق وبهذا يدفع ما قيل جوابه صلى الله
 عليه وسلم من اسلوب الحكم في وقال ميرك المراد من الوضوء الاول غسل اليدين
 اخلاقاً لكل على الجزء مجازاً والحكمة فيه تعظيم فحة الله ليبارك له فيه ولان الاكل
 بعد غسل اليدين يكون اهنأ وامر اولان اليد لا تحفو عن ثابث في تامل الامل
 وغسلها القرب الى النظافة والتماسة ولان الاكل يتعد به الاستعانة على العبادة
 فهو جدير بان يجري مجرى الطهارة من الصلاة فيبدأ فيه بغسل اليدين والمراد من
 الوضوء الثاني غسل اليدين والفر من الدسومات قال صلى الله عليه وسلم من جئت ولي
 يده غير يفتحين ولم يشبهه فاصابه شيء فلا يلوي الا نفسه وبشرع المؤلف في جامعه
 وابن ماجه في سننه وابو داود يستد صحيح على شرط مسلم انتهى وورد يستد ضعيف
 من اكل من هذه اللحم شيئاً فيغسل يده من ربح وغيره ولا يؤذني من حذاه قبل
 وصفي يركع الطعام من الوضوء قبله التو والزيادة فيه نفسه وبهذه التو والزيادة في
 فوالله ما أكأرها بان يكون سبباً لسكون النفس وقراؤها وسبباً للطاعات وتلقاها

التوراة على ان ما صدره فلا يفي عنه ذكرت ذلك في في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿مقر لسلمان على ما اخبرته﴾ (العبادات)
 فراء في التوراة وان كان لمنزل عليه لانه اخبار عن شيء يحصل به البركة لا اخبار لا تنهوا زاع عليه الوضوء بعده في ل ﴿يركع الطعام الوضوء﴾
 يعني غسل اليدين وقول بعض الشافعية اراد الوضوء الشرعي يفرقه تصريحهم بان الوضوء الشرعي ليس مستنداً الاكل في قبله في في
 عند ارادته بحيث ينسب اليه الوضوء في اي وغسلها في بعده في اي عتب فرائضه من الاكل وقوله يركع الطعام اي يركع آكله من

استقره على ان كل يوم يحصل له فيه زوال مفرقه عنه وترتب الاخلاق انكر عموماً الراتب الجلية ويجعل ذلك بالاول وتعظم فائدته
 بالثاني لاستلزامه زوال غو النفس المستقر ليد الشيطان او بركة نفس الطعام ينشأ عن نظافة اليد من طرد الشيطان ودخسه والاول
 اولى لاحتياج الثاني الى تاويل البركة افضل بعده لانه يبعد الفل الصادر فيه ويقل بركة الفل فيه فيه بركة الفل بعده في
 آثاره وقال المصنف في جامعه لا يعرف هذا الحديث اي حديث سلمان الامن حديث قيس بن الربيع وهو ضعيف انتهى وتحكم به
 بعضهم على نذب غسل اليد فيه وبه وان لم يكن بهالوث اليقينة يعضده خبر الطبراني في الاوسط الوضوء قبل الطعام وبهذه بني الثغر
 وهو من سنن المسلمين وكان حجة الاسلام يعرج الى ذلك حيث قال الاكل يقصد الاستعانة على الدين عبادة فهو جدير بان يقدم
 عليه ما يجري منه بحري العبادة من الصلاة نكح ذهب ﴿٢٨٥﴾

للبادات والاخلاق المرضية والافعال السلية وجعله نفس البركة ليلافة والا للمواد
 انها تنشأ عنه واغرب بعض الشافعية وقال المراد بالقضوة هنا الوضوء الشرعي وهو
 خلاف ما صرح به اصحاب المذهب من ان الوضوء الشرعي ليس بسنة عند الاكل
 قال المؤلف رحمه الله بعد ايراد حديث سلمان في جلسته وفي الباب عن انس وابي
 هريرة وطائفة ثم قال لا يعرف هذا الحديث يعني حديث سلمان الا من حديث
 قيس بن الربيع وهو يفسد في الحديث قال وقال ابن المديني قال يحيى بن سعيد
 كان سليمان الثوري يكره غسل اليدين قبل الطعام وكان يكره ان يوضع الزيت
 تحت القصة انتهى كلام المؤلف ولعل كلام الثوري محمول على ما اذا لم يكن شعبة
 في طهارة اليد فانه يحتفظ اسرافاً وافقه اعلم وقال القهبي في الكشف في ترجمة
 قيس بن الربيع كان شعبة يثني عليه وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابو حاتم ليس
 بقوي محله الصدق وقال ابن عدي علمه رواية شعبة انتهى وقال الشيخ ابن حجر في
 التلخيص صدوق تنبئ بالآخره لا كبير وادخل عليه ابنه مالم يس من حديثه ذكره ميرك
 ﴿باب ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام﴾
 اي اكله في نسخة عند الطعام والمراد به التسمية ﴿وبعد ما يترجمه﴾ اي من الطعام
 كما في نسخة والمراد به الجذب ﴿حديث التسمية﴾ اي ابن سعيد كما في نسخة ﴿حدثنا ابن
 لمبة﴾ عن قيس بن الربيع وعنه عن عيسى بن عيسى عن ابي حبيب واسمه سويد بالتصغير
 عن راشد بن جندل الياضي ﴿نسبة الى موضع او الى قبيلة من رعين على مالي
 الفاموس﴾ عن حبيب بن اوس عن ابي ايوب الانصاري ﴿اي الخزرجي واسمه
 خاله بن يزيد وكان مع علي بن ابي طالب في خروجه كلها ومات بالتسلطانية مراكباً
 سنة احدى وخمسين وذلك مع يزيد بن معاوية لما اعطاه ابو التسلطانية خرج

واجب به ليس في حديث سلمان انه في التوراة في الاسلام لمسلمه كان له دليل انه كان يجمع باهل الكتاب يأخذ معهم
 ونفي عمر كان بعده ولعله لا وقع منه ذلك استغنى المصطفى رسلاً له هل ذلك كما وجدته ام لا والمستغنى لا حرج عليه في السؤال وبأن
 المصطفى كان اولاً يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يترس فيه شيء ثم امر بمخالفتهم لعل هذا الحديث كان اولاً ثم لا امر بمخالفتهم
 نفي عمر عن ذلك على ان حديث عمر صحيح وحديث سلمان هذا غير صحيح فلا تعارض انتهى ﴿باب ما جاء في قول﴾ وفي
 نسخة باب قول ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام﴾ وهو التسمية ﴿وبعد ما يترجمه﴾ وهو الجذب او ما يترجمه من غسله الاول
 حديث ابي ايوب الانصاري ﴿ثا ثنية بن سعيد ثا ابن لمبة عن يزيد بن ابي حبيب﴾ القوي ثقة يرسل من الغلظة خرج
 له نسخة عن راشد بن جندل الياضي المصري ثقة من السادة ننية الى ياقم اسم موضع او قبيلة من رعين خرج له المصنف
 عن حبيب بن اوس ﴿التلقي مقبول من الثانية﴾ خرج له المصنف عن ابي ايوب الانصاري ﴿الصحابي الكبير شهد

بدرنا ونزل المصطفى حين قدم المدينة عليه خروجه له السنة ﴿٢٨٦﴾ أنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقرأ ﴿إليه﴾ طعام فلم أر طعاماً ﴿كان﴾ أعظم بركة على الطريقة كان ذلك قبل مشاهدة بركة طعام جابر يوم اخذني ومع ذلك

أما يصح لأبي ذرٍّ قوله لم أر أخص بالنبوة إلى تقريب الطعام لا بالنسبة وإنما التكميم ﴿ولا أكل بركة في آخره﴾ أي في آخر وقتنا ﴿فلما بارسل الله كيف هذا﴾ أي على أي حال هذا الطعام ﴿قال أنا ذكرنا اسم الله تعالى حين أكلنا ثم قد من أكل ولم يسم الله تعالى﴾ هذا بظاهره ﴿على أصحابنا الشافعية في قولهم أن التسمية هنا سنة كفاية رافض ما قيل في تطبيقه عليه أن قوله ثم قد أي بعد فراغ كل أكل والقطع بسببه عنهم فالطعام بالنسبة له كطعام جديد وأما السابقون من طهيم بل فرائض فنبين لمبطل تأييد له فسرنا إلى اللاحق بركة للتسمية ولزم واحد من السابقين وإن لم يسم هو على القول بأنها سنة كفاية يسن لكل شخص من صغير وكبير وطاهر وحائض ونفساء وجنب بناء على ما عليه الجمهور أن سنة الكفاية كفرها مطلقاً من أكل لأن البعض فقط ﴿فأكل منه الشيطان﴾ أي حقيقة كأول عليه كلام الجمهور لا بكانه فعلاً أو المراد أنه يجعل أولياءه من الأنس على ذلك الصنيع ليضاهيه عباد الله الصالحين والفضل فيستخدم وإن الشروع إذا ثبت شيئاً لا يخرج عن دائرة المكان وجب اعتقاد طهره ومذا من هذا القبيل وفيه ما كان عليه المصطفى من التواضع ومعه مع أصحابه وأكل معهم بحيث ﴿يبيع﴾ يقدم الترويض لك مسواكاً يقال في خبره وأما حديثه الثاني حديث عائشة ﴿ثانيه بن موسى قال أبو داود تاهمتا الشامي استراي نسبة إلى دستار بلدة من الأهواز ليسه الشامي في قلب متاربي من بكر وأكل من أهل البصرة وكان يطلب العلم قال أبو داود البليالي كان شام أمير المؤمنين في الحديث مات سنة أربع وخمسين ومائة خرج له السنة

معه فرض فلما ثقل قال لأصحابه إذا أنامت فاجعلوني فإذا صافتم العدو فادفوني تحت أقدامكم ففعلوا ودفعه فرئيس عن سرورهم وهو معروف إلى اليوم معظم يستشفون به فيشفون فكانه إشارة إلى أن من تواضع لله رفعه الله روى عنه جماعة ﴿قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقرأ﴾ أي إليه كما في نسخة ﴿طعام فلم أر طعاماً كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا﴾ أي في أول وقتنا ﴿كنا فامسدة وأول منصوبة على الطريقة ويدل عليه قوله﴾ ﴿ولا أكل بركة﴾ أي منه ﴿في آخره﴾ أي في آخر وقتنا ﴿أكلنا إياه﴾ قلنا يا رسول الله كيف هذا﴾ أي بين لنا الحكمة والسبب في حصول عظمة البركة وكثرتها في أول أكلنا هذا الطعام وقلنا في الآخر والندم البركة منه ﴿قال أنا ذكرنا اسم الله تعالى حين أكلنا﴾ فيه إشار إلى أن سنة التسمية تحصل بسم الله وأما زيادة الرحمن الرحمن في أكل كما قاله الغزالي والنووي وغيرهما وإن اعترضه بعض المحدثين بأنه لم ير لأبي ذرٍّ ذلك دليلاً خاصاً وتذهب حتى لجنب والمخاض والنساء أن لم يقصدوا بها قرأاً والأحرص قال ابن حجر ولا تذهب في مكروه ولا حرام بل هو سعي على ترك كسر على ما فيه كما هو بين في عمله ﴿ثم قد من أكل ولم يسم الله تعالى فأكل معه الشيطان﴾ أي فأنتم بركته بسرعة وأكل الشيطان يحول على حقيقة عند جمهور العلماء سلفاً وحلقاً لا مكانه شركاً وعقلاً ثم أعلم أن الطهري نقل عن النووي أن الشافعي قال لوسي واحد في جماعة يأكلون لك ذلك وسطاً عن الأكل ثم قال فتزيلي على هذا الحديث أن يقال معنى قوله صلى الله عليه وسلم قد أي بعد فراغنا من الطعام ولم يسم أو يقال أن شيطان هذا الرجل جاء معه فلم يكن تسميته مؤثرة فيه ولا هو سعي يعني تكون تسميته مانعة من أكل شيطانه معه قال ميرك وأنت شيخ بان التوجيه الأول خلاف ظاهر الحديث إذ كلمة ثم لا تدل إلا على تراخي فعود الرجل عن أول اشتغاله بالأكل وأما على تراخيه عن فرائضه من الأكل كما ادعاه فلا وأما التوجيه الثاني حسن لكن ليس صريحاً في دفع التناقض بين الحديث وبين ما قاله الشافعي فالأول ما يقال كلام الشافعي يحول على أنه مخصوص بما إذا اشتغل جماعة بالأكل مما وصي واحد منهم فثبت تسمية هذا الواحد فجزئ عن البراق من الحاضرين لا عن شخص لم يكن حاضراً معهم وقت التسمية إذ المصدر من التسمية عدم تمكن الشيطان من أكل الطعام مع الأكل من الإنسان فإذا لم يحضر إنسان وقت التسمية عند الجماعة لم تؤثر تلك التسمية في عدم تمكن شيطان ذلك الإنسان من الأكل منه تأمل ﴿حدثنا يحيى بن موسى حدثنا أبو داود حدثنا شام الفيضاني﴾ كان

اعتقاد طهره ومذا من هذا القبيل وفيه ما كان عليه المصطفى من التواضع ومعه مع أصحابه وأكل معهم بحيث ﴿يبيع﴾ يقدم الترويض لك مسواكاً يقال في خبره وأما حديثه الثاني حديث عائشة ﴿ثانيه بن موسى قال أبو داود تاهمتا الشامي استراي نسبة إلى دستار بلدة من الأهواز ليسه الشامي في قلب متاربي من بكر وأكل من أهل البصرة وكان يطلب العلم قال أبو داود البليالي كان شام أمير المؤمنين في الحديث مات سنة أربع وخمسين ومائة خرج له السنة

عن بديل الشيلي عن عبدالله بن حيد بن حمير بن جصديما البليبي المكي وثقه ابو حاتم مائت سنة ثلاث عشرة ومائة خرج له
 الحافظ الا بخاري عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي ميط **٢٨٧** الاموية صحابة حاجت سنة سبع

[illegible]

والثاني عند أوله وعند آخره ويجوز أن يحدو أي في أوله وآخره * الحديث الثالث حديث عمر بن أبي سلمة

استمد فلا يستويان في الحكم وأما الأكرام فاشد منها عذراً مع أنه لا يتصور منه
عن البسطة إلا جهراً أو لساناً فيخترع بكنتي بذكر الله قلباً فابن هذا من التمسد
وفي المحيط لوفال لا اله إلا الله أو الحمد لله أو أشهد أن لا اله إلا الله يصير مقياً
لجنة يعني في أول الوضوء فكذا في أول الأكل قال ابن المأمون **عليه السلام** نسي التسمية
فذكرها في خلال الوضوء فسي لا تحصل السنة بخلاف نحوه في الأكل كذا في النهاية
مطللاً بأن الوضوء حمل واحد بخلاف الأكل وهو اثنا يستمر في الأكل فتحصل السنة
في الباقي لاستدراك ما قلت انتهى وهو ظاهر في أنه لو نسي بعد فراغ الأكل لا يكون
آتياً بالسنة لكن لا يخلو عن القادة وقال ابن حجر يشمله إطلاق الحديث فقول بعض
المؤرخين لا يقول ذلك بعد فراغ الطعام لأنه إنما شرع ليجمع الشيطان وبالفراغ لا
يجمع مردود بأن لا تسب الله إنما شرع لذلك تحسب وما المانع من أنه شرع بعد الفراغ
أيضاً لبي الشيطان ما أكله والمقصود حصول شرره وهو حاصل في الحالين انتهى
وفيه أنه لو كان لهذا الفرض أي لا من بعد الأكل ولم يسم سابقاً بالتسمية
لاحقاً وإيضاً في حديث الاستسقاء لتجديد ينادى عنه أن المراد به الأناة وهو ما رواه
ابن داود عن أمية بن عثمان قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه
إلا لمة فلما رفسها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره ففعلك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استغاث بقلبه انتهى وظاهر
أنه كان يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيؤيد به القول بأن التسمية سنة
كفاية وحمله على أنه كان يأكل وحده أو كان يلقاها في غاية من السعة
حدثنا عبد الله بن الصليح **بشديد الموحدة** **المشايخي البصري** **بكر**
الموحدة ونفسها **حدثنا عبد الأعلى** عن عمر بن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر
بن أبي سلمة **اسمه عبد الله بن عبد الأسد** **أنه** **أي عمر** وهو ربيب النبي
صلى الله عليه وسلم **دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عنده** **أي عند**
رسول الله **طعام فقال ادن** **بضم المزة والنون** **أمر من الدنو أي القرب** **إلى**
والى الطعام **يا بني** **بسيمة التصغير شفقة واحتماء بهالة** وهو يفتح القية وكسرها
فسم الله تعالى **أمر نذب اتفاقاً قال ابن حجر** **ويسن للسنن الجهر** **ليسمع** من
عنده انتهى **وكروه سنة** يحتاج إلى دليل صريح **ولعله مبنى على مذهبهم** من أن
التسمية سنة كفاية **نم يحسب جهراً** يشرط الشيطان عنه **ولذلك** كرهها **وفيه** أن كان
هناك أحد **وكل يمينك** **قال ميرك** ذهب جمهور العلماء إلى أن الأوسر الثلاثة
في هذا الحديث **الندب** وذهب بعض العلماء إلى أن الأوسر بالألف يمين على الوجوب
ويؤيد ورود الوعيد في الأكل بالشال كما في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل يشاءه فقال **كل يمينك** **قال** لا استطيع
فقال لا استطيع فأرسلها إلى فيه **بعد** وأخرج الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى سبعة الأسلية تأكل يشاءها فدعا عليها فأصابها الطاعون فانت وحده الجهور

(على)

حدثنا عبد الله بن الصليح المشايخي البصري **حدثنا عبد الأعلى** **بن وأصل**
ابن عبد الأعلى **الاسدي** **أنكرني ثقة**
من الخامسة **خرج له النسائي** **عن**
عمر بن هشام بن عروة عن أبيه
عن عمر بن أبي سلمة **الغزوي** **يكفي** **أبا**
حلفي **ريب المصطفى** من أم سلمة
وله بالحشة **حين** **حاجر بها** **أبو**
ومات سنة ثلاث وثلاثين **أنه دخل**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده طعام فقال ادن مني **أي**
اقرب إلى الأكل الطعام **يقال** **دنا**
وأليه دنوا **قرب** **فوردان** **ودان** **بين**
الشيئين **فارتب بينهما** **يا بني** **صفره**
للطفة **جوهية** **ابني** **لكثير** **ملاحظة**
الصغير **لما** **على** **الطعام** **لشدة**
الاسمية **جذلة** **فسم الله تعالى**
الأمر **فيه** **الندب** **ويسن** **للجسمل**
الجهر **ليسمع** **غيره** **ليشده** **به**
فيه حصول السنة **بلفظ** **بسم الله** **لكن**
الأكل أكلاً **كأمر** **بدي** **الأذكار**
فقال ما حاصله **الأفضل** **أكلاً** **وتفصل**
السنة **يسم** **الله** **للحافظ** **بوالفضل**
ابن حجر **ولم** **أرسل** **أوامره** **من** **الانفلية**
دليلاً **خاصاً** **بمقال** **حجة** **الإسلام** **يقول**
مع القيمة الأولى **بسم الله** **ومع** **الثانية** **بسم الله**
الرحمن **ومع** **الثالثة** **بسم الله** **الرحمن** **الرحيم**
فإن سمى **كل** **لقمة** **فهو** **أحسن** **حتى**
لا يشغل الشرح عن ذكر الله **ويزيد**
بعد التسمية **أهم** **بارك** **لنا** **فيما** **رزقنا**
وقفا **مذاب** **لنا** **بالحفاظ** **بن** **حجر**
ولا أصل لذلك **كله** **واستحب** **العبادي**
الشافعي **أن** **يقول** **بسم الله** **الذي** **لا** **يفسر**
مع اسمه شيء **وكل يمينك** **ندباً**
وغيره **لما** **في** **غيره** **من** **الشر**

ولحق الضرر بالغير واقتصر له السبكي وعليه نص الثائفي في الرسالة ومواضع من الامم قال الحافظ ابن حجر ويصل على الوجوب وروى الوعيد في الاكل بالشال وفي مسلم ان المصطفى رأى رجلاً يأكل بشاله فقال كل يمينك فقال لا استطيع فقال لا استعنت فافرضها الي فيه بعده فقال لم يكن له ترك الاكل باليمين عذر بل قصد المخالفة دعى عليه فشلت بدهجيه انه يتدب على الطعام تعليم من اخل بشي من آدابه ولا اكل باليمين لانها افرى غالباً واسبق في الاعمال وامكن سبباً لا اشتغال ثم هي مشتقة من اليمن والبركة وقد شرف الله اهل الجنة بنسبتهم اليها كما ذم اهل النار حتى ﴿٢٨٩﴾

نسيم الى الشال فقال ان كان من اصحاب الدين فسلام للشحن اصحاب الدين وعكس في اصحاب الشال فاليمين وما نسب اليها وما اشيع منها محمود مدح لساناً وشركاً ودنيا وأسرة والشال على التجسس حتى قال المشي

في يمين من يدك جملتي
فليرسك صيرتي في شالكا
واذا كان كذلك في الاداب المناسبة
للكرام الاخلاق والسيرة المرشدة عنه
الفضلاء اختصاص بالاعمال الشريفة
والابتنان الطيبة وان احسب في شيء
منها الى الاستعانة بالشال يكون يحكم
التيمة ولما نال في الانذار مباشرة الامور
الغريبة في الشال ﴿وكل ما يليك﴾ به
تدب الاكل مما يلي الاكل وان كان
وحده على ما اقتضاه اخلاق الشائفة
وفي خير يصف التفصيل بين ما اذا
كان الطعام فوكاً واحداً فلا يتعدى
ما يليه وبين ما اذا كان اكثر فلتعداه
وانكلام في غير نحو الفاكهة اما هي
فه ان يحبل يده فيها كما في الاحياء
وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال كل
ما يليك وكان يدور على الفاكهة قليل

على الزجر والسياسة انتهى * وورد لا تأكلوا بالشال فان الشيطان يأكل بالشال روى
ابن ماجه عن جابر * وورد اذا اكل احدكم فليأكل يمينه ويشرب يمينه وليأخذ يمينه
وليسع يمينه فان الشيطان يأكل بشاله ويشرب بشاله ويسعي بشاله ويأخذ بشاله
رواه الحسن بن سفيان في مسنده عن ابن هريزة والظاهر انه نهي عن التشبه
بالشيطان فيزيد الاستعجاب ﴿وكل ما يليك﴾ اي ندباً على الاصم وقيل وجوباً كما
فيه من الحاق الضرر بالغير وزيد الشره قال ابن حجر واقتصر له السبكي ونص عليه
الثائفي في الرسالة ومواضع من الامم وفي مختصر البيهقي انه يحرم الاكل من راس
الثريد والقران في التمر والاصم انها مكروهان وعمل ذلك ان لم يعلم رضا من يأكل
معه والا فلا حرمه ولا كراهة كما مر انه صلى الله عليه وسلم كان يتبع الدباء من حوالى
القصة والجواب بانه كان يأكل وحده مردود بان السكركايت يأكل معه على ان
قصة كلام اصحابنا ان الاكل مما يلي الاكل سنة وان كان وحده انتهى فالاولى
ان يحمل التبع المذكور من حوالى القصة على مدورها الى ما يليه ثم ان الله منه مع
احاط ان هذا التفصيل صدر منه صلى الله عليه وسلم بعد فراغ انس من الاكل
او المراد من التبع يمينه وشاله ما يليه بعد فراغ ما بين يده ولم يكن احد في جانبه
ومذا اظهر والله اعلم قال وفي خبر ضعيف التفصيل بين ما اذا كان الطعام فوكاً واحداً
فلا يتعدى الاكل مما يليه وما اذا كان اكثر فلتعداه نعم في الفاكهة مما لا يقدر
في الاكل من غير ما يلي الاكل لا كراهة فيه لانه لا ضرر في ذلك ولا تغدر
ويحت بهمهم التسميم غفلة عن المعنى والسنه انتهى جوهريه انه لا بد من مراعاة الجمع
بين المعنى والسنه ولم يثبت المخصص فلا ينبغي التسميم في الفاكهة ايضاً بل يحمل
على ما اذا لم يكن عدده مما يكون عند غيره ومع هذا لا يخفى ما فيه من الشره
والتطلع الى ما عند غيره وترك الايثار الذي هو اختيار الايراد ﴿حدثنا محمود بن
غيلان حدثنا ابو احمد﴾ اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمار بن درهم
﴿الزبيري﴾ بالتصغير ﴿حدثنا سفيان﴾ اي الثوري على ما في الاصل للمصنف

(الشال) ﴿٣٧﴾ له في ذلك فقال ليس هو نوكاً وأخذ أو تحرق فيه الدوي لكن يشهد الله له ان الزبالي مارواه ابن ماجه عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اقبل طعامه اكل مما يليه واذا اتى بالتمر جالت يده الشريفة انتهى والخبر الذي روى الزبالي يزيد ان حمل الاجابة اذا كانت الفاكهة الحاضرة ذات ابرام فان كانت نوكاً واحداً فهي كغيرها في تدب الاكل مما يلي الاكل وكراهته ما يلي غيره ثم انه لا ينبغي ما نقرر من من الاكل مما يلي الاكل وكراهته من غيره ما سبق انه عليه السلام كانت يتبع الدباء من حوالى القصة لان علة النهي التقدير والابتنان وذلك منتف في حق صلى الله عليه وسلم هذا هو الموقوف عليه في التوقيق واما الجواب بانه كان يأكل وحده فغير صواب لان انما اكل معه وغيره وهذا الحديث انتفى على اخراجه الائمة السنة * الحديث الرابع حدثني ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ﴿ما محمود بن غيلان مثالي لحد الزبيري ثنا سفيان

الثوري عن أبي هاشم **ع** الرواني **ع** عن اسماعيل بن رباح **ع** ابن عبيدة السلمي عن أبيه وغيره وعنه أبو هاشم الرواني وغيره وممن الطبقة الثالثة خرج له أبو داود **ع** عن **ع** أبيه **ع** رباح **ع** ككتاب بشارة ثخينة **ع** ابن عبيدة **ع** كريمة حمودة ثخينة **ع** عن ابن عمرو ابن سعيد **ع** ٢٩٠ **ع** وغيرهما وعنه حجاج بن أرطاة وجماعة وثق ذكره في الكشاف

وغيره لبعض الشراح فيه غلط وخطأ فاحذره **ع** عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه **ع** أي من أكل ما كوله الذي كان يأكل منه في بيته مع أهله أو مع أضيافه أو في منزل المضيف على ما يدل عليه صيغة الجمع الآتي ويمكن أنه لما شارك أمته الضعيفة مع ذاته الشريفة **ع** قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا صليين **ع** أي موحدين متقادين لجميع أمور الدين قبل وفاته وإيراد الحمد بعد الطعام أداء شكر المم وطلب زيادة النعمة لقوله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجديد النعمة في حصول ما كلف الإنسان وتوفيق حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه ثم لما كان باعث الحمد هنا هو الطعام ذكره أولاً زيادة الاهتمام به وكان السبي من لقمته كونه مقارناً له في التحقيق غالباً ثم استطرده من ذكر الثم الطاهرة إلى الثم الباطنة فذكر ما هو أشرفها ونعمت به لأن المداور على حسن الخلقة مع ما فيه من الإشارة إلى الانقياد في الأكل والشرب وغيرها قدراً وصفاً ووقتاً واحتياجاً واستغناء بحسب ما قدر له وقفاً **ع** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور بن يزيد حدثنا خالد بن معدان **ع** يحيى أبا عبد الله الشامي الكلاعي من أهل حمص قال قلت لشيخنا رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من ثغرات الشاميين مات بطرسوس سنة أربع ومائة **ع** عن أبي إمامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رقت المائدة من بين يديه **ع** قد فسروا المائدة بأنها خزان عليه طعام وثبت في الحديث الصحيح برواية أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خزان قط كما تقدم في أول الكتاب فقليل أكل عليه بعض الأحيان لبيان الجواز وإن أنس ما رأى ورأه غيره والمثبت مقدم على الثاني أو يقال إن المراد بالخزان ما يكون مخصوصه والمائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لأنها مشتقة من ما يمد إذا تحرك أو أحطم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام أو بيقينه أو أثاره فيكون مراد أبي إمامة إذا رفع من عنده صلى الله عليه وسلم ما وضع عليه الطعام أو بيقينه **ع** يقول أي رافقاً صوته إذ من السنة أن لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الأكل إذا لم يفرغ جلساً ركلاً يكون متناولاً **ع** الحمد لله **ع** أي على ذاته وصفاته وأفعاله التي من جملتها الأتمام بالأطعام **ع** حمد **ع** مفعول مطلق لمحمد بما اعتبر ذاته أو باعتبار تفضيله معنى التمل أو التمل مقدراً **ع** كثيراً **ع** أي لا نهاية لحمدك لا غاية لنعمة **ع** طيباً

وغيره لبعض الشراح فيه غلط وخطأ فاحذره **ع** عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه **ع** أي من أكل ما كوله الذي كان يأكل منه في بيته مع أهله أو مع أضيافه أو في منزل المضيف على ما يدل عليه صيغة الجمع الآتي ويمكن أنه لما شارك أمته الضعيفة مع ذاته الشريفة **ع** قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا صليين **ع** أي موحدين متقادين لجميع أمور الدين قبل وفاته وإيراد الحمد بعد الطعام أداء شكر المم وطلب زيادة النعمة لقوله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجديد النعمة في حصول ما كلف الإنسان وتوفيق حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه ثم لما كان باعث الحمد هنا هو الطعام ذكره أولاً زيادة الاهتمام به وكان السبي من لقمته كونه مقارناً له في التحقيق غالباً ثم استطرده من ذكر الثم الطاهرة إلى الثم الباطنة فذكر ما هو أشرفها ونعمت به لأن المداور على حسن الخلقة مع ما فيه من الإشارة إلى الانقياد في الأكل والشرب وغيرها قدراً وصفاً ووقتاً واحتياجاً واستغناء بحسب ما قدر له وقفاً **ع** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور بن يزيد حدثنا خالد بن معدان **ع** يحيى أبا عبد الله الشامي الكلاعي من أهل حمص قال قلت لشيخنا رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من ثغرات الشاميين مات بطرسوس سنة أربع ومائة **ع** عن أبي إمامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رقت المائدة من بين يديه **ع** قد فسروا المائدة بأنها خزان عليه طعام وثبت في الحديث الصحيح برواية أنس أنه صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خزان قط كما تقدم في أول الكتاب فقليل أكل عليه بعض الأحيان لبيان الجواز وإن أنس ما رأى ورأه غيره والمثبت مقدم على الثاني أو يقال إن المراد بالخزان ما يكون مخصوصه والمائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لأنها مشتقة من ما يمد إذا تحرك أو أحطم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام أو بيقينه أو أثاره فيكون مراد أبي إمامة إذا رفع من عنده صلى الله عليه وسلم ما وضع عليه الطعام أو بيقينه **ع** يقول أي رافقاً صوته إذ من السنة أن لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الأكل إذا لم يفرغ جلساً ركلاً يكون متناولاً **ع** الحمد لله **ع** أي على ذاته وصفاته وأفعاله التي من جملتها الأتمام بالأطعام **ع** حمد **ع** مفعول مطلق لمحمد بما اعتبر ذاته أو باعتبار تفضيله معنى التمل أو التمل مقدراً **ع** كثيراً **ع** أي لا نهاية لحمدك لا غاية لنعمة **ع** طيباً

معدان **ع** الكلاعي الجمعي فقيه كثير الشأن ثبت مهيب تخلص قبل كان يسبح كل يوم أربعين ألف (أي) تسبيحة خرج له السنة **ع** عن أبي إمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رقت **ع** بصيغة المجهول **ع** بالمائدة من بين يديه **ع** يعني الطعام **ع** يقول الحمد لله **ع** حمد **ع** مفعول مطلق أما باعتبار ذاته أو اعتبار تفضيله معنى التمل أو التمل مقدراً **ع** كثيراً **ع** خالصاً عن الرياء والسمعة والأوصاف التي لا تليق بجنابه تقدس لانه طيب لا يقبل إلا طيباً أو خالصاً عن انه يرى الحمد

اي خالفنا من الرياء والسمة مباركة هو وما فيه صفات لحداء وقوله
 فيه ضميره راجع الى الحد اي حداء ذاك بركة دائمة لا ينقطع لان
 نعمه لا تنقطع هنا فينبغي ان يكون حدنا غير منقطع ايضا وافية واحتقاراً غير
 مودع ينصب غير في الاصول المستمدة على انه حال من الله او من الحد وهو الاقرب
 وفي نسخة يرفعه على انه خبر مبتدأ محذوف هو هو ومودع يفتح الدال المشددة اي غير
 متروك الطلب والرغبة فيها عنده ومنه قوله تعالى (ما ودعك ربك) اي ما تركك
 قيل ويحتمل ان يكون بكسر الدال على انه حال من القائل اي غير تارك الحد
 او تارك الطلب والرغبة فيها عنده وتصب باله مع بعده لا يلائمه ما بعده وهو قوله
 ولا مستغني عنه اذ الرواية فيه ليست الا على صيغة المفعول كما هو مقتضى الرسم
 ومعناه غير مطروح ولا ممرض عنه بل يحتاج اليه فهو تأكيد لا فيه دليل لانه لا
 انه عطف تفسير كما قيل ونظر فيه يانه بل فيه فائدة لم تستفد من سابقه نصا وفي
 انه لا استثناء لاحد من الحد لوجوبه على كل مكلف اذ لا يخلو واحد من نعمه بل نعمه
 لا تنصى وهو في مقابلة التمس واجب كما صرحوا به لكن ليس المراد بوجوبه ان من
 تركه قلنا ياتم بل ان من اتى به بالمعنى الاثم في مقابلة التمس عليه ثواب الواجب
 ومن اتى به لا في مقابلة فهو اثم عليه ثواب المحذوب اما شكر التمس بمعنى امتثال
 اوامره واجتناب نواهيها فهو واجب شرعا على كل مكلف ياتم بتركه اجملنا ثم قوله
 ربا بتثنية الموحدة وسيا في بيان وجهه وفي رواية البخاري من طريق ابني امامة
 ايضا غير مكفي ولا مودع الحديث قليل معناه غير محتاج الى احد فيكفي لكنه يعلم
 ولا يعلم ويكفي ولا يكفي وقيل يحتمل انه من كفأت الاثام اي غير مردود عليه انعامه
 ويحتمل انه من الكفاية اي ان الله تعالى غير مكفي وزق عباده لانه لا يكتفي احد
 غيره ويحتمل ان يكون الضمير الحمد وقيل الضمير للعلم ويكفي بمعنى مغلوب من الاكفاء
 وهو القلب وذكر ابن الجوزي عن ابن منصور الجواليقي ان الصواب غير مكافا بالحدة اي
 ان نعمة الله لا تكافا قال السبكي في نقيض هذا اللفظ هكذا في حديث ابني امامة بالياء
 ولكل معنى والله اعلم قال ميرك اعلم ان ضمير اسم المفعول في مودع لا يخر امان
 يكون راجعا الى الله تعالى او الى الحد او الى العلم الذي يدل عليه السياق في الاول
 يجوز ان يقرأ ضمير منصوب باخبار اعني او على انه حال يعني من الله في الحد لله باعتبار
 معنى المفعولية او الفاعلية فيه اي الله سبحانه غير مودع اي غير متروك الطلب منه والرغبة
 فيها عنده ولا مستغني عنه لانه في جميع الامور هو المرجع والمستلث والمدعو ويجوز ان
 يقرأ مفعولا اي هو غير مودع وعلى الثاني معناه ان الحد غير متروك بل الاشتغال به دائم
 من غير اعتناء كما ان نعمه سبحانه وتعالى لا تنقطع عنا طرفة عين ولا مستغني عنه
 لان الايمان به ضروري دائما ونصب غير وضمه مجازا وعلى الثالث معناه ان العلم
 غير متروك لان الحاجة اليه دائمة وجملة ولا مستغني عنه مؤكدة لجملة السابقة
 والنصب والرفع في غير جملها ايضا وقوله ربا روى بالرفع والنصب والجواز في الرفع على

ان تضي حتى نعمه مباركة فيه سبق
 معنى البركة نحو غير مودع ينصب
 ابدال مع فقها اي غير متروك العامة
 ومع كسرهما اي حال كوفي غير تارك
 لما ومعرض عنها فؤدي اراوين
 واحد وهو دوام الحمد واستقراره ولا
 مستغني عنه ينتفع النون اي حداء
 لا تكفي به بل تعود اليه كرامة
 كرامة ولا تتركه ولا يستغني احد عنه
 بل حداء يحتاج اليه كل من تكلم
 لبقاء نعمته واستقرارها لم يصب من
 جملة عطف تفسير بحيثما بان المفعول
 المستغني عنه لظهور ان فيه فائدة لم
 يندها ما قبله وفي انه لا استثناء
 لاحد من الحد كما قرر لظهور انه
 لا يضر الا انه قدس يجب على كل
 مكلف اذ لا يخلو واحد من نعمته بل
 عن ثم نعمة لا تنصى وهو في مقابلة
 التمس واجب يعني ان الاثم به في
 مقابله يثاب عليها ثواب الواجب قال
 ابن العربي سمعت بعض العلماء يقول
 لا توضع القربة في التمس حتى توضع على
 ايدي ثلاثمائة وستين ملكا فكيف
 لا تحمد عليها فلما كثرة القبولين
 لذلك فاعلم قلنا ربا بالرفع
 خبر مبتدأ محذوف او عكسه بالنصب
 على المدح او الاختصاص بالجواز بدل
 من لفظ الجلالة وابدس جملته منادي
 اي ربا اسم حدنا وانفس من صله
 بدلا من الضمير في عنه اذ ضمير عنه
 الحمد الحديث السادس حديث

عائشة ﴿١﴾ ثابو بكر محمد بن ابيان ﴿٢﴾ ابن
 وقير البلخي يلقب حذويه حافظ
 مكثر وثقه النسائي وغيره مات سنة
 اربع واربعين ومائتين خرج له الجماعة
 ﴿٣﴾ ثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن
 بديل بن ميسرة العقيلي عن عبيدة
 ابن حصيد بن عمير عن ام كلثوم عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأكل الطعام ﴿٤﴾ في نسخة
 طحايا بنو يثبه للتكثير ومن جملة ذلك كثير
 لم يصب لا شيء ﴿٥﴾ في نسخة ﴿٦﴾ اي
 في نسخة ﴿٧﴾ من مصاحبه فجاء اعرابي ﴿٨﴾
 بالفتح منسوب الى اعراب كالصار
 لا واحد له من لفظه ومساكن الابدادية
 هو المصباح عندهم الاعرابي الذي يكون
 صاحب لجة وارثا لفلان زاد
 الاخرى سواء كان من العرب او من
 مواليهم قال في نزل الابدادية او جاور
 البادين وظن بظلمهم نزل اعرابي
 واخبارها بذلك اما عن رؤيتها قبل
 الحجاب او بعده وانصرفت في الرواية
 على رؤية الاناء ولا يلزم منه رؤية
 الاعرابي او عن اخباره صلى الله عليه
 وسلم او من غيره فان كان الاخير
 فالحديث مرسل ﴿٩﴾ فاكل بفتحين
 في نسخة في لفتحين والماكل واحد
 وهذا يدل على ان الطعام كان قليلا
 في حد ذاته ﴿١٠﴾ فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لومي ﴿١١﴾ في لفظ اما
 انه لو سمى وسيله لفظ لومي الله
 ﴿١٢﴾ لكفكم ﴿١٣﴾ اي واياي وفي نسخة
 لكفنا وفي نسخة لكفكم وفي نسخة كفناكم
 ويدخل فيه الاعرابي ايضا وذلك ان
 الشيطان يتهنئ الفرصة وقت الفتنة

ذكر الله وهذا تصريح بنسبهم بركة التسمية وفائدتها والمعلي ان هذا الطعام القليل كان الله يبارك فيه معجزة لي وكان بذلك يكتفي لكل لا ترك التسمية اخفت تلك البركة وفيه كمال المبالغة في زجر تارك التسمية على الطعام لان تركها يخفق الطعام * الحديث السابع حديث انس * ثمانند ومحمد بن غيلان قال ثيا ابواسامة * حماد بن اسامة الكوفي القريش مولاهم المشهور بكنيته ثقة ثبت رعا دلس من كبار التاسعات بالشام غاربا من القضاء خرج له الجملعة * عن زكريا بن ابى زائدة بن سعيد بن ابى بردة * بن ابى موسى الاشعري الكوفي الحافظ مولى **٢٩٣** بن هاشم كان حجة اخباريا عنده ستائة

حديث * عاش ثمانين شخرج له السنة حديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن العبد * اي يرحمه ويثيبه * ان علة يرضى اي لاجل ان * يأكل * او سبب ان يأكل او وقت آكله * الاكلة * بالفتح اسم لبرء او بالضم اسم قلموه يرحمه ماله منه الشربة * يحمده * روى بالنصب والرفع قال شارح الظاهر من حيث العربية الاول * عليها * اي يرضى لآكلة الميت لحمه مع ان قلعه نفسه فكيف بالحد على ما لا تقع له فيه * او يشرب الشربة يحمده عليها * يعني يرضى عنه لاجل احد هذين القصلين ايا كان وليس هو شيكا من راء خلا لا رحمه وفيه ان اصل سنة الحمد تحصل باي لفظة اشق من نادرة ح م دقل على يدل على التثناء على الله وما شق من حمده صلى الله عليه وسلم المشتق على تلك الصفات البليغة البديعة انما هو بيان للاكل وفي نسخة حذف يحمده عليها الاول * باب مجاهد في دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم * الدعاء بالقرينة ما يشرب

حديثنا * بتشديد الذوق * ومحمد بن غيلان في الاحداث ابو اسامة عن زكريا * بالقصر وريد * بن ابى زائدة عن سعيد بن ابى بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن العبد * اللام للفتن او الاستغراق * ان يأكل * اي يسبب ان يأكل او لاجل ان يأكل او لو وقت ان يأكل او مفصول به يرضى اي يحب ان يأكل * الاكلة * يقع المدة الى المرة من الاكل حتى ينشع ويروي بضم المدة اي القيمة وفي الين في بيان لعتمام اداء الحمد لكن الاول اوفق مع قوله * او يشرب الشربة * فانها بالفتح لا غير وكل منهما مفصول مطلق لعله * يحمده * بالرفع في الاصول المتقدمة من نسخ التثاني اي فهو اي العبد يحمده * عليها * على كل واحدة من الاكلة والشربة وفي نسخة زيادة هذه الجملة بعد الفقرة الاولى ايها فلا اشكال ثم او فتتبع وقد اغرب الجني حيث قال لعل هذا شذوذا ثم قال روى يحمده بالنصب والرفع والظاهر من حيث العربية هو الاول فلتدبر

باب ما جاء في دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب القدح بيمين اليد يشرب به * حديثنا الحسين بن الاسود البغدادي حديثنا عمرو بن محمد حديثنا عيسى بن طهمان عن ثابت قال اخرج اليانا انس بن مالك قدح شرب * بالاضافة الثانية واغرب ابن جبر وقال او يضي من منغ * انما واصل غليظا مضيا يحمده وفي المغرب باب مضيب مشهود بالفتيات جمع ضبة وفي حديثه العرب يضيق اليه يضيبها وما بالنصب في جميع الاصول المتقدمة للتثاني على انه سنة القدح واغرب ابن جبر جعل اصل الحديث بجرها ثم قال وفي نسخة غليظا مضيا قال والاولى موافقة رواية جامع المؤلف وكلاهما جازم ثم قال واما ترجمته الثانية لان الحكم على المشار اليه ايا كما سبأ في يجمع خصوصياته وجعل الاول من قبيل جبر شرب مجاز على الجارية فيبعد والفرق بين ما معنا وما في جبر شرب اوضح من ان يلبس على مثل ذلك القائل جعلت واصل القائل اراد به انه يقاربه لا انه يماثله بيته فانه في الجملة يسمع ان يوسف اعطى يكونه غليظا مضيا كغيره صحيح في المعنى المراد

فيه كما في المغرب وغيره والابن الاثير هو انا بين الامين لا صغير ولا كبير وروى اوصاف باحدا وفي المصباح جمعه الدحاح كسب وابواب قال ابن القيم وتان للصلفي الدحاح واحد متناهي الى الابل واخرى مضيا وآخر مضيا بلسنة من فقهه حديثان * الاول حديث انس * ثمان الحسين بن الاسود * ويقال الحسين بن علي بن الاسود بنسب لايه والمشهور لجدته صدوق يغلط كثيرا من الحادية عشر خرج له المصنف فقط البغدادي ثامر بن محمد البكري * ابو سعيد الكوفي عن ابي حنيفة وعيسى بن طهمان وصية وهما ابن راهويه وعدة وثقومات سنة تسع وتسعين ومائة خرج له الحنفية والبخاري في الادب * ثمان عيسى بن طهمان عن ثابت قال اخرج اليانا انس بن مالك قدح شرب * بالاضافة الثانية او يضي من منغ * غليظا مضيا * صفة قدح شرب * يحمده * اي

حنا فان الاضافة في قدح خشب يعني من ولا شك ان القدح ما اخذ من خشب مضيقا وايضا فلما رد من وصف التليظ ان يكون للقدح لانه الخشب فانه لا كلام فيه فالصواب ان يثبت في الجامع غليظ مضيق أي يقرأ بالرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف أي وذلك القدح غليظ مضيق وعلى تقدير صحة رواية الرفع لا يميل أصلا بل يذكر رواية نعم ذكر شارح لهذا الكتاب انه في بعض النسخ غليظ مضيق كما روى في شرح السنة وليس فيه نص على انه مرفوع أو مجرور فينبغي ان يحصل على الوجه الصحيح الا اذا ورد جرهما بالنقل الصريح **قال** أي انس **يا** ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على كمال تواضعه وترك تكلفه قال ميرك وقد ثبت في الصحيح ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان عند انس هو قدح جسد عريض أي طوله اقصر من عرضه الخذف من النشار بقسم الثوب وخفة بالجملة ومناه الصدور الخالص وقال بعض ارباب السير اساله من النبع يفتح الثوب وسكون الموحدة وقيل انه كان من الاثل يميل الى الصفرة وفي الصحيح ايضا انه قد ائتمنع فسلسل بهضه يعرض بفضة ليجعل ان الواصل هو النبي صلى الله عليه وسلم او انس وكلام الصقلاني يميل الى الاول حيث قال هو الطاهر ويؤيده ما ورد في الصحيح ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم قد ائتمنع فانخذ مكان الشب سلسلة من فضة ثم قال ويجعل ان يكون الواصل انس ويؤيده ما رواه البيهقي عن انس ولعله تجلس مكان الشب سلسلة اتنى والطاهر ان يجعل قوله فانخذ على انه امر بالاتخاذ على الاستناد المجازي ويجعل قوله تجلس على الاستناد الحقيقي فانفق الروايتان **قلت** ويمكن ان يقرأ تجلس على صيغة المجهول مستندا الى سلسلة او تجلس سلسلة اخرى او فاردت ان يجعل مكان الشب سلسلة من ذهب لا قدح صحيح ايضا ان انس ابن مالك اراد ان يجعل مكان حلقة قدح النبي صلى الله عليه وسلم حلقة من ذهب أو فضة فهناك أبو طرفة زوج ام سلم والدة انس وقال لا تغير شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في رواية عن انس انه قال لقد سبقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا القدح أكثر من كذا وكذا قال ابن حجر فاشترى هذا القدح من ميراث النضر بن انس بثلاثة آلاف وفي البخاري انه رآه بالبرقة وشرعته وروى احمد عن حاتم رأته عند انس فيه ضبة من فضة **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن **حدثنا** عمرو بن حاتم **حدثنا** حاد بن سلمة **أبنا** وفي نسخة اخبرنا **حميد** وثابت عن انس قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن حجر يقال سقاء واسقاء بمعنى في الاصل ولكن جازوا لغير سق (وسقاء ربهم شرايا طهورا) واسقوا لفسده (لاستقام ماة دخفا) انتهى وفيه مع جهل الجاهلين ان قوله تعالى (وان لراستقاموا على الطريقة لاستقام ماة دخفا) أي كثير الادلالة فيه على ان الاسقام مستعمل في ضد الخير بل يدل على المبالغة في السقي كما هو مستفاد من زيادة المعزة وقوله قال تعالى (واسقين ماة فراتا)

(وقال)

شعبا به اذ الضبة ما يشب به الالاف من حديد او غيره وجميعها ضبات كجبة وحيات وضيت بالتشديد جعلت له ضبة **قال** يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحكم** على المشار اليه بجميع خصوصياته فجهيز شارح كون التضييب من فعل انس حلقا للقدح غير منزه وفيه ان حلق ما يفتح وان لم يعد مالا واصلاحه مضيق فكيف وان ماله قدر ومزلة يكرم اشاعته ورواية جامع المصنف غليظ مضيق بالجر ويوافقه بعض النسخ وهو من قيل جهر ضب غريب كلما قال الصمام قال المشاريع وهو بعيد والفرق يتعبد بين حجر ضب غريب واجمع واشترى هذا القدح من ميراث النضر بن انس بثلاثة آلاف وعن البخاري انه رآه بالبرقة وشرى منه جلد يثالثي ايضا حديث انس **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن **حدثنا** عمرو بن حاتم **حدثنا** حاد بن سلمة **أبنا** حميد وثابت عن انس قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا القدح المذكور اي فيه وهو الخشب الطيب المصب بمجديفات الشبيب من لعل صلى الله عليه وسلم لا يجران الاشارة ترجع المذكور بجميع خصوصياته (الشراب) وهو ما يشرب ﴿٢٩٥﴾ كذا اي انواعه كلها بايدل الاربعة المذكورة

بل بعض من كل اعتبارا بشاؤها لكونها افضل المشروبات وكونها اشهر انواعه الماء والتبذ هو ماء حل يميل فيه ثمرات ليجلو جوكان ينبت له اول الليل ويشربه اذا اصبح يومه ذلك والقبلة التي تهيء والتند الى مصر فان بقي منه شيء معاه الخادم او امر به فصب وروا مسلم وهذا التبذ له تقع عظيم في زيادة القوة والصل واللين وفي البطارقي عن سهل بن سعد قال قال النبي حتى جلس في سقفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سول فاخرجت لم هذا القدح فاستقيم منه فخرج لنا ذلك القدح فشرنا ثم استويحه عمر بن عبد العزيز وهو ذاك امير المدينة (باب ما جاء في صفة وفي نسخ باب صفة فاكية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصالح وغيره الفاكهة ما يتفكه اي يستعمل كطريقا كان او يابس ككتين وبخنج وزبيب وروطب ورمان ومنه الفاكهة بالفم للزراع لانتساب النفس وتفكه بالشيء يتبع به وتفكه اكل الفاكهة وادوا حشمة الاول حديث جبرائيل بن جعفر ثنا اسحاق بن موسى القزاري بقاء فزاي نسبة القران كحماية قليلة من غطفان صدوق زبي بالرفض من الشائرة خرج له البطارقي في خلق الاجال وابو داود وابن ماجه ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه ابن عبد الرحمن بن عوف

وقال عن رجل (اي كذا) في بطونه (من البابين واكثر القراء على الله من الاسقاء وقد قال الله تعالى في حقه الطير) وسقوا ماء حيا قطع اعداءهم) ثم قد يستعمل الاسقاء لمعان اخر على ما في القاموس ولعل انما عدل عنه مع ان الاصل في المنام ما يبعد المبالغة خوف الاتباس وقال حقيقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الظاهر ان المشار اليه القدح المذكور في الحديث السابق اذ لم يثبت في الاحاديث الصحيحة تعدد القدح النبوي عند انس فلما راد به القدح الكائن من الخشب الطيب بعد الصنع المصب بمجديفات الشبيب من لعل صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر من الاشارة لانها ترجع الى المذكور بجميع خصوصياته المذكورة ولان جبر هذا كلام بين طريفة تناف في المعنى وفي رواية مسلم على ما في المشكاة بقدي هذا الشراب اي جلس ما يشرب من انواع الاشربة كذا تاكيد بايدل منه الاربعة المذكورة بدل البعض من اكل اعتبارا بها وكونها اشهر انواعه فقال الماء وبدأ به لانه الام الاثم والتبذ وهو ماء يميل فيه ثمرات اوفيعها من الحلويات كالزبيب والصل والحنطة والشعير على ما في النهاية ليجلو جوكان يبدله اول الليل ويشربه اذا اصبح يومه ذلك والقبلة التي تهيء والتند الى مصر فان بقي شيء منه معاه الخادم او امر به فصب ورواه مسلم وهذا التبذ له تقع عظيم في زيادة القوة ولم يكن يشربه بعد ثلاث ايام غرقا عن تنبيهه الى الاسكار والصل اي ماء السبل لانه يفسد ولا يشرب البهم الا ان يقال بالخلط كذا ذكره لكن قال تعالى (يخرج من بطونها شراب) واللين

(باب ما جاء في صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الراغب الفاكهة هي الثمار كلها وقيل بل ما عدا الخبز والرمان وقائل هذا كانه نظر الى اختصاصها بالذكر وعطفتها على الفاكهة في قوله تعالى (فيها فاكهة وشفل ورمان) وهو يحمل التخصيص قلت الاصل في السلف المنارة ولا ان التمر خضاه والرمان دواء وهذا قول الامام ابني حنيفة وقد قال صاحب المغرب في ما يتفكه به اي ما يتعم به ولا يتخذى به كالطعام انتهى وكان حقه ان يقول ولا يتناول بل لكن تركه لغرض والله اعلم حدثنا اسحاق بن موسى القزاري بقاء فزاي بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الفاكهة بكسر الفاء ويضم وتشديد الميم ممدودا بالربط اي مصحوبا معه وقد ورد في الصحيح انه كان ياكل الربط بالفاء والفرق بينهما ان الممدود اصل في الما كقول كاطيز والمؤخر كالادام وقد اخرج البطارقي بسند ضعيف ان عبد الله بن جعفر قال رآيت في بين

ازعري المدني ثمة عابد من الخنفروى له الجماعة عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الفاكهة لال وانكر اشهر من الفم تروح من الخيار اخف منه وقيل بل هو امم جلس لا يقول له الناس الخيار والخبير والنفوس واحدة فتاة والاول هو الما طبق لعل الفاكهة حلف لا ياكل فاكهة حدث بالفاء والخيار بالربط فذا لعل كر معنا واصلا

له بالآخر لان الرطب حار رطب في الثانية بقوي المدة الباردة^٣ يزيد في الباء لكنه سريع الفتن معكر للفم مضع مولد للسدد
 ووجع المفاصل والاسنان جوار الماء بارد رطب في الثانية يسكن العطش لبطه لطيف لحرارة اللبنة وينفع لوجع المفاصل وغيره
 وفيه جلاء وتنقيج وبالجملة هذا جاروا بارد **٢٩٦** في كل منها اصلاح الآخر وازالة لاكثر شره ومقاولة

التي صلى الله عليه وسلم كئاف وفي شمائه رطباً وهو يأكل من ذمرة ومن ذمارة انتهي
 وهو محمول على تبديل ما في يديه ثلثا بلغم الاكل بالشمال قال النووي فيه جواز
 اكل الطلعين مسا والتوسع في الاحصاء ولا خلاف بين العلماء في جوارزه وما نقل
 عن بعض السلف من الخلاف هذا محمول على كراهة احتياط هذا التوسع والقرنة
 والاكثر منه لغير معلنة دينية وقال القرطبي يؤخذ من هذا الحديث جواز مراعاة
 صفات الاطعمة وطبائنها واستعمالها على الوجه اللائق بها على قاعدة الطب لان في
 الرطب حرارة وفي القثاء برودة فاذا اكل مسا احتدلا وهذا اصل كبير في المركبات
 من الادوية ومن فوائد اكل هذا المركب المعصل تصديق المزاج وتأمين البدن كما
 اخرج ابن ماجه من حديث عائشة انها قالت ارادت اني ان تصالحي فسمعت لتدخلني
 على النبي صلى الله عليه وسلم فا استقم لها ذلك حتى اكلت الرطب بالقثاء فسمعت
 كاحسن السمن وفي رواية لفساني اثر بالقثاء ومن جملة ما سمع بين الشيتين ما
 اخرج ابو داود وابن ماجة قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدتنا له زبدًا
 وتراً وكان يحب الزبد والتمر **حدثنا** عبيدة بن عبد الله اخراجه **يضم** اوله
اليمري **ينفع** الموحدة وكسرهما **حدثنا** معاوية بن هشام عن صفوان عن
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الرطب
 بالزبيب **وقد** اخرج ابو نعيم في كتاب الطب بسند فيه ضعف عن انس انه صلى الله
 عليه وسلم كان يأخذ الرطب يبيته والبطيخ يمساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان احب
 الفاكهة اليه ذكره المصنف وفي رواية لقرطبي والبيهقي على ما في الجامع الصغير
 للسيوطي انه صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ والرطب ويقول يكسر حرم هذا
 بيرد هذا ويرد هذا **وفي** القاموس البطيخ كسكين البطيخ واختلفت سنة
 المراد بالبطيخ فقليل هو الاصغر المبرهنه في الرواية الآتية بالخبر وويل هو الاكبر
 وهو الاظهر لانه ليطب يارد ويمعدل حرارة الرطب مع انه لا تمنع من الجمع بانه فصل
 هذا مرة وفصل هذا اخرى وقد قال الشيخ شمس الدين القشيري روي ابو داود
 والقرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يذهب
 حرم هذا ويرد هذا ويرد هذا **وفي** البطيخ عدة احاديث لا يحصى منها ما هي في
 غير هذا الحديث والمراد به الاكبر وهو يارد رطب فيه جلاء وهو اسرع المتحارب

كل كيفية يفسدها ودفع سورتها
 الاخرى وهذا اصل حفظ الصحة واس
 العلاج بل علم الطب كله مداره عليه
 في علم الادوية والاعذية **ثم** ان الحديث
 لا دليل فيه على اكل العراق القلعين
 الى ان التمر ليس بفاكهة لجواز كون
 ذكر الحديث في باب الفاكهة باعتبار
 القثاء والحديث الثاني حديث عائشة
خامسة بن عبد الله اخراجه البصري
 ثمال معاوية بن هشام عن صفوان عن
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 انه صلى الله عليه وسلم كان يأكل
 البطيخ **بكسر** الباء وبعض اهل الحجاز
 يحيل الطاء مكثت الباء قال
 ابن السكيت في باب ما هو مكسور
 الاول وتقول هو البطيخ والبطيخ العامة
 تنفع الاول وهو غلط فقد قيل بالفتح
بالرطب **ثم** نقل اذا ادرك ونفع
 قيل ان يثمر واحدته رطبة وقد اشار
 في خير صحيح الى ملة ذلك بقوله
 يكسر حرم هذا بردها **جاء** البطيخ يارد
 بالزبيب حار يجمعهما يحصل الاعتدال
 يذهب عنه صلى الله عليه وسلم كان مراعيًا
 في اكله صفات الاحصاء وطبائنها
 واستعمالها على قانون الطب فاذا كان
 في احد الطلعين ما يحتاج لتعديل
 يذهب به فدهان امكن وهذا اصل كبير

في المركبات وان لم يكن تناوله بقدر الحاجة من غير اسراف وذلك غير ضرر وانه يحمل اكلاها مما بلا كراهة وانه (عن)
 يحمل الجمع بين ادينين فاكثرون غير منافاة كمال الزهد وانما كرهه بعض السلف لسرف او غلوف نحو تكبر او تكلف او مبالغت
 والمراد يجمعها جميعا في الحديث ومنها ما لا يمكن في الرد على من خصه بالاول كالصام خير الي نعم والطاير في بسند شفيق * كان
 يأخذ الرطب يبيته والبطيخ يمساره فيأكل الرطب بالزبيب وكان احب الفاكهة اليه ثم رايت زين الحافظ العراقي قال لم بين القرطبي
 في الجامع والشمال كيفية اكل البطيخ بالرطب هل يقرن هذا بهذا او يأكل من هذا لعمه ومن هذا لعمه وقد ورد التصريح بالثاني في
 غير ثم ساق هذا الحديث الثالث حديث عائشة باسنادين رواه عن انس وابي هريرة ايضا بشيخير قليل في القنفط

حدثنا ابراهيم بن يعقوب ثواب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميداً يقول لوفال حدثني حميد قال وهب **﴿**شغل حدثني او يقول
وما كان وهب غير مشهور عنه بقوله **﴿**وكان صدقاً له **﴿**اي لحيدوبيل شارح للمنفى قال وهب الراوي وكان حميد مدني كثر يروي عن انس بن
مالك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين **﴿**الخرز **﴿**بكر الحجة وسكون الزاء وبكر الباء الموحدة

البيطخ بالفارسية والمراد الاصفر
﴿والرطب **﴿** زاد ابو الشيخ في روايته
عن جابر ويقول ما الاطيان والقول
بان الخرز هو الاخضر لان الاصفر
فيه حرارة ليس يناسب هنا لان
القصم التعديل بدليل خبر ابي داود
يكسر حر هذا يرد هذا ويرد هذا
هذا وروى بان الاصفر غير الضيق فانه
غير حار ولا طار ما تكفي فصح طيس
يزاد كذا ذكره بعضي شرح المصنف
وقال زين الجفان العراقي اراد بالبيطخ
هذا الاصفر لا الاخضر كما وان الخرز
اسم للاصفر بارض الجفازة وظاهر
الحديث دال على ان كل واحد منهما
فيه حرارة وروية لان الحرارة في
احدهما والبرودة في الآخر انتهى
وقال الحافظ ابن حجر السقلائي
الاصفر بالنسبة للرطب فيه برودة
يبدل الرطب وان كان فيه طرف
حرارة وفي غير الطبراني بسند ضعيف
رايت يمينه صلى الله عليه وسلم قتله
ويشاهه رطباً وهو يأكل من ذا مرة
ومن ذا مرة قال الحياطي وروى في
فصل البيطخ احاديث كلها باطلة
﴿نا محمد بن يحيى ثنا محمد بن حبيب
الخرز الرطب **﴿** نسبة الى رومي موضع اشهرها به
اشهرها به بالشام قال يعقوب السوي
حافظ ولينه غيره خرج له الجعاري
والقاضي **﴿**نا محمد بن يزيد بن
الصلت **﴿**الشيباني يروى عنه القاري
مولي ابو قال جرير بن حازم قد خرج

عن المدة من الشتاء والتخيار انتهى **﴿**حدثنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا وهب بن
جرير **﴿**بفتح كسر **﴿**حدثنا ابي **﴿**اي جرير **﴿**قال سمعت حميداً **﴿**بالضخ
﴿يقول **﴿**اي حميد قال وهب او سمعت حميداً يقول وهب **﴿**او قال **﴿**اي جرير
﴿حدثني حميد قال وهب **﴿**والمقصود غاية الاحياط في عبارة الرواية والا فترية
السماع والقول واحدة عند المحدثين في اصول اصطلاحاتهم **﴿**وكان **﴿**اي حميد
﴿صدقاً له **﴿**اي وهب او بالعكس والجملة حالية معترضة وهو بالتحقيق يعني
الحبيب الصادق في المصافة وفي نسخة بكسر الصاد وتشديد الهاء اي كثير الصدق
ويجوز قوله لا ملازمة له الهم لان يقال المعنى وكان حميد صدقاً لوهب في روايته
عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخرز
والرطب **﴿**بكسر الخاء الموحدة وسكون الزاء وكسر الموحدة في آخرها زاي وهو
البيطخ بالفارسية على ما في النهاية والظاهر انه عرب الخيرة وهي بيض الخاء والباء وفي
آخرها عاء وهو الاصفر ليجعل على نوع منه لم يتم فصح فلان فيه برودة يبدل الرطب
فاندر قول من زعم انه الاخضر محتمل بان الاصفر فيه حرارة على ان الاصفر بالقية
الرطب برودة وان كان فيه خلالة طرف حرارة هذا فقد روي الليثاني عن جابر
انه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخرز بالرطب ويقول ما الاطيان وهو لا يتاني
ما رواه احمد انه صلى الله عليه وسلم سمى البهت بالخرز الاطيين **﴿**حدثنا محمد
ابن يحيى حدثنا محمد بن عبد العزيز الرطب **﴿**نسبة الى الزمعة وهي مواضع اشهرها به
بالشام كما في القاموس **﴿**حدثنا **﴿**وفي نسخة انبا نا **﴿**حدثنا **﴿**بن يزيد بن الصلت **﴿**
بفتح فسكون **﴿**عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان **﴿**بضم الزاء **﴿**عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البيطخ بالرطب **﴿**اراد
المصنف ان له طرقاً كثيرة عن عائشة وكذا عن غيرها فقد رواه ابن ماجه عن سهل
ابن سعد والطبراني عن حماد بن جعفر وكذا ابو داود والبيهقي عن عائشة هذا
وروي الحاكم عن انس كان يأكل الرطب ويلى التري على الطبق ولعل الطبق غير طبق
الرطب لا انقد روي الشيرازي عن علي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم نهي ان تلقى
النواة على الطبق الذي يؤكل منه الرطب او التري على انه يمكن حمل فعله على بيان
البرواز او الاختصاص فانه لا يستعمل منه في اختلاف غيره واما حديث الضب جدو
بني التين التينين والتري يك يعني واحدة واحدة فهو مشهور بين الامامية لا
اصل له ذكره شيخنا مشايخنا المتناوي وغيره من المحدثين وروي الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الضب خرطاً يقال خرط المقود
واخرطه اذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبة ويخرج عرجونه عادياً منه كذا في النهاية

(الشافئ) **﴿**٣٨ **﴿**له الشافئ **﴿**عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان **﴿**كثبان همزة المدني قال الذهبي واه وقال ابو حاتم
متروك روايته عن ابي هريرة مرسلة خرج له الجماعة **﴿**عن عروة عن عتبة ابن النخعي صلى الله عليه وسلم اكل البيطخ بالرطب **﴿**رواه

عن هذا الخبر وما لبسنا احاديث الباب **٢٩٨** والذي قبله الله صلى الله عليه وسلم كان يندل الغدا ويديره فكان لا يجمع

والحديث ذكره السيوطي في الجمع الصغير وكتابه هذا جال عن الموضع فلا يأمره ما ذكره ابن حجر من قوله في التيليات عن ابن عباس رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل السب خرطاً وفي رواية بالصاد بدل الفاء لكن قال الخطيب لا اصل لهذا الحديث انني سمع انه يمكن الجمع بان يقال لا اصل لسنده الذي هو في التيليات وما حديث النجاشي عن الجمع بين الترتين فهو صحيح وذكرناه مشروحاً في كتاب المشكاة ثم اخرج ابن حجر حيث ذكر في هذا الباب الموضوع لفأفة انه روي ابو داود في سننه عن عائشة آخر طعام آكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل انتهى وقد شرحناه في شرح كتاب المشكاة في باب المناسب له **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس **ح** **اشارة** الى تحريك السند وقد أكد به بالروا الماطفة حيث قال **وحدثنا** اصحابي بن موسى **حدثنا** ما **ح** **يتمتع** نسكون **حدثنا** مالك عن سويل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان الناس **ح** وهو اعم من الصحابة كما لا يخفى **ح** اذا رآوا اول الثمر **ح** اي باكرة كل فأفة **ح** جاؤا به **ح** اي بول الثمر والياء للتعدي **ح** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ايجازاً له بذلك على اتساع جملته وتغطية لجناحه وطباً للبركة فيما جدد الله عليهم من نعمه ببركة وجوده وطباً لزيد استمداد احسانه وكرمه ووجوده وبره انه اول الناس بما سبق اليهم من ذلك درهم ويخفى ان يكون خطاؤه من الاولياء والعلماء كذا **ح** فلذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ح** اي مستقبلاً لقسمه الجدة بالتضرع والمسألة والتوجه والاقبال التام الى الله الحقيقي طلباً لزيد الاتمام على وجه يتم الغناص والعام **ح** اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا **ح** اي حرمنا شاملاً لاهلها ونهارها وسائر منافعها **ح** وبارك لنا في صاحتنا **ح** اي خصوصاً وكذا قوله **ح** وفي مدنا **ح** والمراد به الطعام الذي يكال بالصيوان والامداد ليكون دعاء لهم بالبركة في احوالهم في عموم اوقاتهم **اشارة** الى انها الاصل في امور معاشهم المعيشة على امور معادهم وانما قدم الثار لان الثمام كان مستنداً له ثم ذكر الصاع ولقد اهتمنا لشأنهما والصاع مكيا يسر اربعة امداد بالاتفاق واختلفت في مقدار المد فقيل هو رطل وقيل بالرافي وهو قول الشافعي وقضاء الحجاز وقيل هو رطلان وهو قول ابي حنيفة وقضاء العراق فيكون الصاع خمسة رطلان وثلاث على القول الاول واثنان على القول الثاني وبالله كل واحد مذكور في الكتب المبسوطة ومرة اخلاف تظهر في نحو صدقة الفطر وقد شيع اهل المدينة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومدته الذي كان في زمنه والله ولي دينه ثم ينبغي لكل اخذ باكرة ان يدعو بهذا الدعاء المبارك الذي بدأ به القاضى عياض البركة تكون بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبات والازم ومجتمعت ان تكون البركة المذكورة في الحديث دينية وهي ما يصلح بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لما يكفاه الحسنة الشريفة وحياتها ويجعل ان تكون دينية بمعنى من تكثير الكيل والقدر بها حتى يكفي منه في المدينة ما لا يفي

لنا في صاحتنا وفي مدنا **ح** بالقم بحيث يفي **ح** لا يكفيهم اضعافه في خيرها ولد استجاب الله **ح** (نه)

دعاه كما هو محسوس فالبركة في نفس مكيلما ويحتلها **﴿ ٣٩٩ ﴾** آثاره الدينية معنى دوام أحكامه الخلقية به في نحو

الزكا تودوا بابا وبالشرقية والجنوبية
من البركة في نفس انكول كاسيق
وفي المنصر فيه بنحو غفارة حتى زوداد
الريح وينس عيش اهلها ولا مانع من
ارادة احاطة البركة بالكل وقدم الثمار
قضاء خلق المقام اذ هو مستعد لذلك
ثم ذكر الصالح والملاحمة بشأهما
في كلامه اجمال بعد تفصيل وتفصيل
بعد اجمال وهو من اللطائف والصالح
مكيال معروف وصالح المصلط الذي
بالمدنية الجبار اليه هنا اربعة اعداد
وذلك خمسة ارقام ولتلك بالمدني
وقول الى حقيقة ثمانية ارقام متع بان
الزيادة عرف ظاري على غرب الشرع
لا ان ابا يوسف اشتهر بالجمع الزيد
بالك بالمدنية فقال ابو يوسف الصالح
ثمانية فقال مالك الصالح المصلط ثمانية
وذلك للمصنف بالمدنية ثمانية ارقام
فوسن ابو يوسف والمدني وثلاث فهو
ربيع صالح **﴿ اللهم ان ابراهيم عبدك
وخليفك ونبيك ﴾** توسل في قبول دعائه
بجمله اليه الصالح **﴿ واني ههنا عبدك ونبيك ﴾**
توسل بنسبته ونسبته ولقد لا اوله
لاشرف اطنى منها ولم يقل وخليفك وان
كان خيلا كالور في عدة اخبار لانه
خص مقام البركة الاربع من مقام اخلط او
لانه في مقام التواضع اذ هو اللائق مقام
البراء وادابك مع اهل البيت مع كونه اشرف
المتقين عليه بقوله ومنه سمع على ان
ابراهيم لم يبتدئ بمرئته مكيل اظهرها
واما محمد فلو لم يزل من البركة اذ لم يكن
بجاهل بدعائه وحمله بها ذلك الاحترام
وشان بين من كان سببا لا يظهر موجود

منه في غيرهما او يرجع البركة الى التصرف بها في القلوات وارباعها او الى كثرة ما
يكنال بها من غلاتها ونفاتها او ترجع الى الزيادة فيها يكنال بها لا تسمع عيشهم وكثرة
بعد شيقه لا فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم ومكثهم من بلاد انصب والريف
بالشام والوراق ومصر وغيرها حتى كثر الحمل الى المدينة واتسع عيشهم وصارت هذه
البركة في الكيل نفسه فزاد مدهم وصارها شيئا مثل ما الذي صلى الله عليه وسلم مرتين
او مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم وقبوله واختار الامام
الثوري من تلك التزيينات البركة في نفس مكيل المدنية بحيث يكنى للدنيا ان
لا يكنى في غير كما تقدم وقال الترطبي اذا وجدت البركة فيها في وقت حصلت
اجابة الدعوة ولا يستلزم دوامها في كل حين وكل شخص وقال الطبري لعل الظاهر
ان قوله ولا تسمع عيشهم انما لانه صلى الله عليه وسلم قال **﴿ اللهم ان ابراهيم
عبدك وخليفك ونبيك واني عبدك ونبيك ﴾** ولم يقل في وصفه خليفك او حبيبك
ترامك ليه او ناديا مع جده **﴿ والله دعائك وكذا الذي ادعرك للندبة بثلث ما دعاك ﴾**
اي به كما في نسخة **﴿ لك ﴾** ودعاه ابراهيم عليه السلام هو قوله **﴿ فاجعل القادة
من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لهم يشكرون ﴾** يعني وارزقهم من
الثمرات بان تجلب اليهم من البلاد الشاسعة لهم يشكرون الثعنة في ان يزرعوا التراب
الثمرات حاضرة في واديك ليس لهم فيها نجيم ولا شجر ولا ماء ولا جرم ان الله عز
وجل اجاب دعوته بوجهه كما اخبر عنه بقوله **﴿ او لم يرد انا جلا حرا مكا ينجي
اليه غرات كل شيء رزقا من فناء ولكن اكرم لا يملون ﴾** وهما ان دعاه حبيب
الله صلى الله عليه وسلم استجب لها وضاعف ثمرها بما جلب اليها في زمن اخلاء الراشدين
رضوان الله عليهم اجمعين من مشارق الارض الى مغاربها ككثور كسرى وقيسر وخالفان
عما لا يحصى ولا يحصر وفي اخر الاسرا رؤا الذين اليها من اقصا الارض وشاسع البلاد
كما تارز الحية الى جمرها على ما ورد به الخبر وهذا معنى قوله **﴿ ووشاهمه ﴾** والضميران
مثل ما دعاك ثم اعلم ان الخليل بمعنى القائل وهو مشتق من الخلة بضم الخاء وفي الصداقة
والدية التي تقلت القلب وتكثرت في خلاه وهذا صحيح بالنسبة الى قلب ابراهيم عليه
السلام من حب الله تعالى وهذا هو معنى قوله تعالى **﴿ الا من اتى الله شلب سلم ﴾**
اي سالم من محبة ما سواه وقيل هو مشتق من الخلة بالفتح وهي الحاجة بمعنى بذلك
لا تفتصل الى ربه واظهار حاجته اليه واعتقاده عليه وتسليمه له حتى قال حين افاته
في النار لجبريل حيث قال له **﴿ اك حانية اما اليك فلا قال فقلناك ربك قال كحل
عليه بالمال من السؤال بالقال وانما لم يذكر صلى الله عليه وسلم اخلط لنفسه مع انه
ايضا خليل الله على ما نص عليه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع بل هو ابراهيم
من الخليل فانه خصه بمقام النبوية التي هي ارفع من مقام اخلط لانه صلى الله عليه
وسلم في مقام الدعاء اللائق به التواضع والاكسار لا التمجيد والافتخار وايضا داعي**

لكنه كامن خفي ومن كان سببا لانشاء منعم وتجرم **﴿ وانه دعائك ﴾** مالك وابهل اليك **﴿ لك ﴾** بقوله فاجعل ائمة من الناس
تهوى اليهم فكيف ادعاه فعلا اذ ادع لما مع كبره وامني **﴿ واني ادعرك المدينة بثلث ما دعاك به وكذا وشاهمه ﴾** اي مثل ذلك

الفلل اي ادعوك لمدة نصف ساعة لارامم ككتودق اسحيت دعوا لخليل ككتو الحبيب لمدة نصف سحى ليلهم ان من اخلفاء الزايدن من مشاري الارض وعبار بنات كل شي وزاد عليا استجابة لقوله وملهه مشيان احدها في ابتداء الامر وكوز كرى وقصر وغيرها واقفا في سبيل اهلها وتايفيا آخر الامر وعوان الايمان بأرز اليمان الاصلاد قال ثم يدعوني ينادي اصغر وليد اي ولدي ادعوا اصغر طفل من اهل بيته زاده فعملية اي فعملى الوليد وذلك لئلا تسر شدة فرح الزايدان.

وكثرة رعيهم وشدة تعلقهم بطلهم
 فليأكلوا (أو لئلا الخاسرة) بين
 الياكورة وبينهم شيء قرب هذا
 بالابداغ وإنما يأكل منه ثقباً لثوره
 لموجب تناوله وكسر الثوب المقتضى
 لثوره وإشارة إلى أن الفرس الزكية
 والأخلاق الرضية لا تتشرب إلى تناول
 شيء من أنواع الياكورة إلا بعد عوم
 الوجود فيقدر كل أحد على تحصيله
 وفيه أن الاخذ بياكورة بين أوثق
 بهذه النعماء والمعادن وإن كانت
 روية الياكورة مظنة اجابة الدعاء
 وأما أن الياكورة يطلق في رواية المصنف
 عليه رواية سلم عليه أصغر من
 يحضره من الأولاد وفي رواية لم يرد
 أصغر وليله وهي صريحة في أن
 الوليد يقيد بأنه له فاعلم أن قول هذه
 الرواية أو يصلح المطلق على المقيّد
 (تليه) مكة والمدينة أفضل بفتح
 الأرض احكاماً والائمة الثلاثة على أن
 مكة أفضل وعكس ما لك والنزاع في
 غير الفضل الذي ضم بين الأرض
 فخذ الفضل من السموات والأرض
 جميعاً ولكن مكة والمدينة أعما ككثير ما ثبت
 فيها صاحب القلوب فصحتاً حالاً
 قال الرماني في تاريخ المدينة ومن

فخاص اسم مكة انه اذا كتب يدم الزحف على جبين المرحوف مكوسط الدنيا والله روف بالابد انقطع الدم (جز)
 بالحدث الرابع حديث الربيع **ف**ناشدني حميد الرازي حدثنا ابراهيم بن الخطار الرازي ضفوه من الطبقة الثامنة شرح له البخاري في تاريخه وابن ماجه **عن** محمد بن اسحاق **عن** ابني عبيد بن محمد **عن** محمد بن اسلم **الذي** سئل قول هو يقبل من الابهة خرج له الاربعة **عن** الربيع **يرام** ضفوه فوحدة مفتوحة تخفية مكسورة مشددة **بنت** مؤذ **ب** بصيغة الفاعل وذاته صحيحة وقيل معلقة **عن** عرق **ب** فتح اوله مهلا والآخر كسرا اسم امه وهي غراء بنت عبيد بن ثعلبة التجارية بن صفار الصبي وابوها من اكابر قتل هو بدم روى له النسابة واشهر باسمه واسم اجدادهم الزين وواحدة من الحشر بن سواد ومعهذا **يرو** لشي **ف** قال يثني معاذ بن غراء **ب**

هو **عها** **بقتاع** **بكسر** القاف وتخفيف النون طبق يؤكل عليه جمعه **اقناع ومر** تسيرومر او تزيدهن ان الزاني قال مبي الطبق فانا لانه انتم اطرافه الى داخل اي صلت **من رطب عليه** **١٠٣٠** **اجر** **بفتح** الهمزة وتسكون الجيم لانه منقبة جمع

جر مثلث الجيم وهو الصغير من كل شيء حتى الخنظل والبطيخ وغيره اي على الرطب او القناع قناع **اجر** **من قناع** **بفتح** مشددة والهمزة للاخلاق او للتأنيث **زغب** **بضم** الزاي وتسكون الهمزة جمع ازغب كاجر وهو من الزغب بالفتح صغار الريش اول ما يطلع منه وصف به القناع تشبيها كزهر الذي هو عليه بالريش الهذير روى مروفا على انه صغابرو وجروا على افشاء قال شارح والاول اخبر قال الزعزعي عن بعضهم كنت امرؤ ببعض طرقات الله بنه فانا انما جعلنا على راسه من قال اعطني ذلك الجرو فصيرت في اركبها لاجر القلت ما هنا جرو قال انت عراقي اعطني تلك القناع **بفتح** وكان التي اسقطه وسلم يجب القناع فانيته **بها** بالفاء فالهاء لتصدية وفي نسخة **بها** بالاشياء المذكورة **وعده** **حلية** **بكسر** او فتح فسكون اسم لما يزين به من نقد وغيره قال الصمام والحلي مشهور ومع التاء لم يجه وفيه تأمل وفاته ان في المصباح وغيره **حلية السيف** **بفتح** قد ت عليه **بروز** **بفتح** في القاموس قدم بفتح الحال يقدم فيها صار قدما وبكسرهما اي كانا حاد من الشعر فنيه **بفتح** زوني نسخة قدمت اليه **من الجرين** **اي** من خراجها وهو على لفظ التثنية موضع بين البصرة وحان وهو من بلاد نجد عريب عرب الحنفي ويروان قبل النون محل الاعراب مع زوم اليه مطلقا وفي لغة مشهورة واتصر طعنا الاخرى لانه صار محلا مفردا لانه

جزءه وهو مجروح مطروح يتكلم **بقتاع** **الياء** لتصدية مع ارادة المصاحبة وهو بكسر القاف الطلق الذي يؤكل فيه وقل الذي يهدي عليه ومن في قوله **من رطب** **بفتح** **بفتيح** اي بقتاع فيه بعض رطب **وعليه** **اي** على القناع او الرطب **اجر** **بفتح** الهمزة وتسكون الجيم وراه منون مكسور جمع جر وبكسر الجيم وقيل بتثنية اوله وفي آخره واو كادل جمع دلو وهو الصغير من كل شيء حتى الخنظل والبطيخ وغيره والمراد هنا القناع كما هو مبين بين البيانية واغرب الحنفي حيث قال هو صغار القناع وقيل الزمان واصله اجره فان العرب اتما جمعت فصلا على الفعل كحرس واغرس وكلب واكعب اي صغار **من قناع** **بكسر** **اوله** **بضم** **زغب** **بضم** الزاي وتسكون الذين الهمزة جمع الازغب **من الزغب** **بالفتح** هو صغار الريش اول ما يطلع شبه به ما على القناع **من الزغب** **على** ماني النهاية **روى** **زغب** **مرفوعا** **على** انه صفة اجر ويجروا على الله صفة قناع والاول اظهر ويؤيده ما سياتي من قوله واجر زغب وفي نسخة اخرى يد الهمزة فتح اخذ الهمزة اي وعلى قناع الرطب قناع آخر من قناع زغب ويستدل بتعين جر زغب **وكان** **على** الله عليه **وسلم** **يجب** **القناع** **اي** وحده او مع الرطب وهو القناع المؤيد لما سبق من جمعه **على** الله عليه **وسلم** **بينهما** **فانتهى** **بها** **الياء** لتصدية اي جسته **على** الله عليه **وسلم** **بالفتح** المذكور وفي نسخة **بها** **بالايشاء** **المذكورة** **وعنده** **الرواحل** **حلية** **بضم** فكسر لتصدية فنية جمع **بضم** **اوله** **وقد** **بكسر** **ومنه** **قوله** **تمالي** **واخذت** **قوم** **موسى** **من** **بعده** **من** **فري** **في** **الفتار** **بضم** **الحاء** **وكذا** **بكسر** **على** **الافتاح** **وفي** **نسخة** **بكسر** **فسكون** **تخفيف** **تحفة** **على** **وزن** **بفتح** **ومنه** **قوله** **تمالي** **وتسفرجون** **منه** **حلية** **تلبسونها** **بفتح** **حلية** **وهو** **الانوار** **لوجود** **التاء** **واختاره** **الحنفي** **وقال** **في** **المغرب** **الحلي** **على** **فصول** **جميع** **كشدي** **في** **جمع** **ثدي** **وهي** **جما** **لغلي** **به** **المرأة** **من** **ذهب** **او** **فضة** **انتهى** **واما** **وجه** **الحلية** **بضم** **الحاء** **وكسر** **اللام** **وتشديد** **الياء** **مع** **تاء** **التأنيث** **على** **ما** **روى** **في** **هذا** **المقام** **فلا** **وجه** **له** **الا** **اذا** **جوز** **الحاق** **التاء** **بالجمع** **انتهى** **وفي** **القاموس** **الحلي** **بالفتح** **ما** **يزين** **به** **من** **معصوغ** **المعدنيات** **او** **المصنوعة** **جميعه** **حلي** **كشلى** **او** **هو** **جميع** **والواحد** **حلية** **ككلية** **والحلية** **بالكسر** **الحلي** **والجمع** **حلى** **وسلم** **انتهى** **وبهذا** **يرف** **ماني** **كلام** **ابن** **سحر** **حيث** **قال** **حلية** **بكسر** **او** **فتح** **فسكون** **تخفيف** **وبكسر** **فسكون** **تتشديد** **انتهى** **اما** **قوله** **حلية** **بفتح** **قوله** **فلا** **يخفى** **انه** **ختلف** **الرواية** **والدراية** **فان** **المراد** **في** **هذا** **المقام** **هو** **معنى** **الجمع** **او** **الجنس** **لا** **الوحد** **واما** **قوله** **وبكسر** **فسكون** **تتشديد** **فلا** **شك** **انه** **خطا** **من** **الكتاب** **او** **سهو** **من** **صاحب** **الكتاب** **والله** **اعلم** **بالصواب** **قد** **التحق** **وبمخروفا** **يحصل** **ان** **يكون** **صفة** **حلية** **او** **حال** **منها** **وقوله** **قد** **قدمت** **عليه** **بكسر** **الحال** **من** **التقدم** **وهو** **النود** **من** **السني** **فالاستاد** **في** **مجازي** **اي** **وصلت** **الى** **الله** **عليه** **وسلم** **تلك** **الحلية** **من** **البحرين** **تلك** **مشهور** **قلا** **يده** **منها** **اي** **من** **الحلية** **فانصا** **بها** **اي**

فانه المفردات والنسبة الى البحري **فلا** **يده** **اي** احدي يده **وقلا** **اي** قبل ملا **يده** **وهو** **الحل** **على** **الدين** **بيد** **منها** **من** **الحلية** **فانصا** **بها**

فيه علم فمما يوجد وورعاه كالمناسبة
 فان الاثني اسقوا يا بنين به * الحديث
 انطاس حديث الربيع * فاعلى بن
 حجر اخبرنا شريك عن عبد الله بن
 محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ
 ابن عفره قالت اتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فتنازع من رطب وابصر زغب
 فاعطاني مائة كفة حليا * في نسخة
 حليا كفسا * او قالت ذهبا * والشك
 من الراوي عن الربيع ابو عمر دونه والله اعلم
 باب في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي ما كان يشربه وفي نسخة صحيحة باب ما جاء في حديثنا
 سليمان * اي ابن عيينة كما سيأتي * عن ميمر عن الزهري عن عروة * اي ابن
 الزبير * عن عائشة قالت كان اسب الشراب * بالرفع على انه اسم كان وقوله * قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * متعلق باحب وبخير كان * الحلو البارد * وقيل
 بالعكس وهو الماء المذنب لما روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان يستدب له
 الماء من بيت السقياء وفي بعض السنين المذنب وسكون القاف عين بينها وبين المذنب
 يومان وفيه خلاف ذكرناه في شرح المشكاة قال ابن بطال واستعذاب الماء لا يتاقي
 الزمعد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطهيره بغير المسك فقد كرهه مالك لآله
 من الصرف وقد شرب الصالحون الماء الحلو وطهروه وليس في شرب الماء المالح فضيلة
 وقد اشار اليه سبحانه بقوله (وما يستوي الجيران هذا حطب فارت حلقه شرابه وعلا
 ملح اجاج) وهو ضرب مثل للؤمن والكافر والفراخ الذي يكسر العنق والساكن الذي
 يسلم اغباره والاجاج الذي يحمق لما روى وكان السيد ابو الحسن الشاذلي قدس
 الله ترو يقول اذا شرب الماء الحلو احمده وفيه من وسط قلبي وقيل يحمل الله اراد
 الماء المروج بالصل فانه صلى الله عليه وسلم لم يرب المسك على ان ما في الصل من الشفاء
 كما قال تعالى (فيه شفاء لقناس) مع نظر الاعتبار في انه يخرج من بطونها شراب
 محض فانه * قال ابن القيم فيه من حفظ الصحة مالا يتعدى لمعرفته الا الافضل الاطباء
 فان شرب الصل ولطفه على الرقيق يزيل الياهم ويصل حمل المعدة ويحلل زوابعها
 ويدفع عنها الفضلات ويمنعها باختدال وينفع السدد والماء البارد رطب ينفع الحرارة
 ويحفظ البدين وقيل يحمل الله اراد الماء المنقوع فيه تمرا ونسب على ما سبق في باب
 التبيذ وقال بعضهم كان يشرب اللبن خالصا فارة وبالماء البارد اخرى الا ان اللبن عند
 الحلب يكون حارا وتلك البلاد حارة غالبا فكان يكسره بماء بالماء البارد * فقد روى
 البخاري انه صلى الله عليه وسلم دخل على انصاري في حائط له يحول الماء فقال له
 ان كان عندك ماء بات في غن اي قربة خفة والا كرهنا فانطلق للعرش فسكب
 في قدح ماء ثم حلب عليه من دامن فشرب صلى الله عليه وسلم * هو حائل عنوان الباب

فيه علم فمما يوجد وورعاه كالمناسبة
 فان الاثني اسقوا يا بنين به * الحديث
 انطاس حديث الربيع * فاعلى بن
 حجر اخبرنا شريك عن عبد الله بن
 محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ
 ابن عفره قالت اتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فتنازع من رطب وابصر زغب
 فاعطاني مائة كفة حليا * في نسخة
 حليا كفسا * او قالت ذهبا * والشك
 من الراوي عن الربيع ابو عمر دونه والله اعلم
 باب في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي ما كان يشربه وفي نسخة صحيحة باب ما جاء في حديثنا
 سليمان * اي ابن عيينة كما سيأتي * عن ميمر عن الزهري عن عروة * اي ابن
 الزبير * عن عائشة قالت كان اسب الشراب * بالرفع على انه اسم كان وقوله * قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * متعلق باحب وبخير كان * الحلو البارد * وقيل
 بالعكس وهو الماء المذنب لما روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان يستدب له
 الماء من بيت السقياء وفي بعض السنين المذنب وسكون القاف عين بينها وبين المذنب
 يومان وفيه خلاف ذكرناه في شرح المشكاة قال ابن بطال واستعذاب الماء لا يتاقي
 الزمعد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطهيره بغير المسك فقد كرهه مالك لآله
 من الصرف وقد شرب الصالحون الماء الحلو وطهروه وليس في شرب الماء المالح فضيلة
 وقد اشار اليه سبحانه بقوله (وما يستوي الجيران هذا حطب فارت حلقه شرابه وعلا
 ملح اجاج) وهو ضرب مثل للؤمن والكافر والفراخ الذي يكسر العنق والساكن الذي
 يسلم اغباره والاجاج الذي يحمق لما روى وكان السيد ابو الحسن الشاذلي قدس
 الله ترو يقول اذا شرب الماء الحلو احمده وفيه من وسط قلبي وقيل يحمل الله اراد
 الماء المروج بالصل فانه صلى الله عليه وسلم لم يرب المسك على ان ما في الصل من الشفاء
 كما قال تعالى (فيه شفاء لقناس) مع نظر الاعتبار في انه يخرج من بطونها شراب
 محض فانه * قال ابن القيم فيه من حفظ الصحة مالا يتعدى لمعرفته الا الافضل الاطباء
 فان شرب الصل ولطفه على الرقيق يزيل الياهم ويصل حمل المعدة ويحلل زوابعها
 ويدفع عنها الفضلات ويمنعها باختدال وينفع السدد والماء البارد رطب ينفع الحرارة
 ويحفظ البدين وقيل يحمل الله اراد الماء المنقوع فيه تمرا ونسب على ما سبق في باب
 التبيذ وقال بعضهم كان يشرب اللبن خالصا فارة وبالماء البارد اخرى الا ان اللبن عند
 الحلب يكون حارا وتلك البلاد حارة غالبا فكان يكسره بماء بالماء البارد * فقد روى
 البخاري انه صلى الله عليه وسلم دخل على انصاري في حائط له يحول الماء فقال له
 ان كان عندك ماء بات في غن اي قربة خفة والا كرهنا فانطلق للعرش فسكب
 في قدح ماء ثم حلب عليه من دامن فشرب صلى الله عليه وسلم * هو حائل عنوان الباب

ابن القيم والظاهر ان المراد النكل ولا يشك في الذين كان احب اليه لان الكلام فيه شراب هو ماء او فيه ماء وفي شراب ماء بالصل فاضائل لا تخفى * منها انه يذهب البلهو ويسل قل المحدثو يخلو رجا ويدفع فضائلها باعتدال وينقصدوها ويسلبها ويضل غوثك بالكد والكسل والمثاقفة وهو انتع البسدة من كل حلو دخلها وانما يضر بالعرض لمصاحب الصغراء ويدفع ضررها لعل واذا جمع الما بعد من الوصفين اي الخلاوة والبريد كان من اعظم اسباب حفظ الصحة وقطع الارواح والبري وانكد والقلب ونفعا الطعام الى الاضفاء اتم تنفيذ * قال ابن القيم والماء الباريد يمنع الحرارة ويحفظ على البدن ويطو بانه الاصلية ويرد عليه ما اغفل منها ويرفق الغذاء وينفذه الى الروح والماء الخالص يزيل شدة حره الاشياء * وتبريد الماء وتخلية لا ينافي كمال الزهد لان فيه مزيد الشهود لمقام تسم الله واخلاص الشكر له من غير تكلف بخلاف الماء كل ولما كان يستعمل انفس الشراب لا اتس الطعام غايًا وروى ابو داود انه كان يستعذب له من يوت صحبه السقياء عين ينبا وبين المدينة نحو يوم قال ابن بطال واستعذاب الماء لا ينافي الزهد لا يدخل في التزهيد المذموم بخلاف تطيبه بغير مسك فقد كرهه مالك وليس في شراب الماء ﴿ ٣٠٠ ﴾ الخ فضيلة الحديث الثاني حديث الجير * ثانيا

احمد بن منيع ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا علي بن زيد * ابن عبد الله بن زهير عن عبد الله بن جحطان التيمي البصري الضرير ارحل الحافظ بالصرة قال الدارقطني لا يزال عندي فيه لبن وقال منصور بن زاذان لما مات الحسن ثلثا لاين جحطان اجلس بجلده مات سنة احدى وثلاثين ومائة خرج له خ في الادب والخسة * عن عمر هو ابن ابي حرملة * كد حرملة بهملات يقول ابن حرملة مجهول من الراجحة خرج له ابو داود والنسائي * عن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخاله ابن الوليد على مجيئة فاجابنا باياه من لبن * اي اياه معلوف من لبن * فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاله عن

ان الحارث البارح احب الشراب اليه وهو بمجموعه يشتمل الماء الفراح والمخاطب والحلاء والذين اغلصوا والمخاطب البارح فلا رد عليه ماسيا في انه كان يقول في الذين زهدا منه وفي غيره احصاها خبرا مع ان المراد من غيره هو الطعام لا الشراب نيرتق الاشكال من اسله * حديث احمد بن منيع اخبرنا اسحاق بن ابراهيم ايانا * وفي نسخة ثنا وفي اخرى اخبرنا علي بن زيد * اي ابن جحطان * عن عمرو * اي عمر المذكور هو * ابن ابي حرملة عن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا * تشير تا كيد تصيحها الملقف بقوله * وخاله ابن الوليد على مجيئة * اي ام المؤمنين * فاجابنا باياه من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم * اي من بعض ما فيه * وانا على يمينه * اي استعمل مسئول عليها السبي بها * وخاله عن شاله * اي متأخر فيقاو عها لغيره وهذا ما اظهر ما قال ابن حجر من ان مخالفة بعل في حقه * وبين في خاله دلت على انه كان اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من خاله وهو محتمل لصفه وراية تقدم جبراً خاطره ويحتمل ان القائل لجرد التنف في العبارة نعماً بمعنى واحد وهو مجرد المحضد منه انتهى والطبي كلام مبسوط يتناه في شرح المشكاة * فقال لي * بنح الياء ويسكن * الشربة لك * اي لائك صاحب العين وقد ورد الايمن فالايمن برواه مالك واحد واصحاب السنة عن انس ويستخذ منه تقدم الايمن ندبا ولو صغيراً مفضولاً ولما قال * فان شئت آتيت بها خالداً * اي سراً لا اكبره او الافضل هو في نسبة المشقة الى تطيب خاطره وتبنيه فيه على ان الايتار اولى له

رسول * وفي نسخة لا تشبه بعل في ابن عباس وبين في خاله التنف فيها انما يعني وهو مجرد المحضد والقول بل على الاول يقتضي انه كان اقرب الى صلى الله عليه وسلم من خاله لقرابته وصغر من كك تصنف وفيه ان الايمن من بلته او لا الاكبر الاحق بالتسليم والا قد خالف من بينه الاحق بالتسليم كما يستفاد من كلامه صلى الله عليه وسلم * فقال لي الشربة * اي هذه الرمن الشربة * لائك صاحب العين ومن على اليمن اقدم لجوارته ملك اليمن الحاكم على ملك الشمال قال الحافظ العراقي وهل تقدم الايمن في الشربة خاصة او يعم كل معلوم كذا كقولهم نقل عن مالك التخصيص وانكره بعضهم انتهى وسكت عن الملبوس وغيره وقد فيه القرطبي فقال لي تجري هذه السنة فيغير الشراب كالما كول والملبوس وغيره من جميع الاشياء قال الملب وغيره نعم وقال مالك عن في الشربة خاصة وقال ابن عبد البر لا يصح واه عياض بان معنى قوله في غير خاصة انه فيه جات السنة بتقدم الايمن فالايمن وغيره ما لم يجرى الاجتهاد والقياس * فان شئت آتيت بها * باليمن لا الايتار وهو الاحسان في التفضيل والتقدم يقال آتته بالذ فضلته واستان بالشي اسبق به كذا في الصحاح وغيره * خالداً * لكونه اشرف منك وفيه تطيب خاطره ويان ان له الايتار سيما بان له حق التعظيم وانه لا ينافي الكمال ولا يشك في كونه

في القرب لان عمل الكرامة حيث أكثر من ليس احق منه بذلك **قلت** ما كنت لا اوتر **اللام** لما كيد النبي فهو ما كان الله ليعنيهم اي لا ينبغي لي ان اوتر هذا بيان لشدة في عدم الاثار ودفع لثبوت انه كان يمثل اشارته صلى الله عليه وسلم باثار خالصة قال القرطبي **وبعدا** قول ايرته ما كان عنده من تعظيم المصطفى وبعثه واعتناهم بركته مع صغر سنه قال الزين العراقي وانما لم يتم على ابن عباس اجابته المصطفى لانه لم يأمره بذلك بقوله اترك حثك ولو امره لاطاع فلما لم يقع منه سوى استئذانه قال له لا افوت نفسي حظها ولا اوتر **على سورك** **بشم السيف** اي ما بقي منك **احدا** **فيوز** به غيري * وقول الصام اي سور احضر فلا يقيه ان المطابق للسؤال ان يقول ما كنت لا وثر بسورك احدا **ابعد** الشارح بانه ريك متكلف وفيه ان من سبق الى مجلس عالم او كبير وجلس يحمل عالي لا ينبغي لمجيء من هو افضل منه فيجلس ذلك الجاني حيث انتهى به المجلس ولو دون مجلس من دونه وفيه ان السنة البداءة في الشرب ونحوه من بين الكبر والو صغرا مفضولا بالنسبة لمن عن يساره وهذا اتفاق لكنه استهجاب عدد الجمهور وذهب **ابن حزم** الى وجوبه لقال لا يجوز تناول غير الابن الا

بانه **فان قيل** يشار هذا الحديث مارواه ابو يعلى عن الحارث بن اسد صحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال اهدبا بالاكبر وقال بالاكبر **فلما ذاك** حمل على ما اذا لم يكن من بينه احد بل كانوا امامه او ولاء وقد مرّح بذلك ابن حزم وفيه **فان قيل** قد استأذن صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر الابن وهو ابن عباس ولم يستأذن امرأته بعد من بينه والصدوق عن يساره في صفه فهو حرمه فالجواب انما استأذن ابن عباس ادلالا عليه وثقة بطيب نفسه باصل الاستئذان لاسيما والاكثر وهو خاله فر يمتدح القرب بالهد بالاسلام مع روايته في توبه وشرف نسبة بينهم فانراد تطيب خاطرهم وتأفقه بذلك واما الصدوق فانه مشرب الخاطر راض بكل ما ينهيه المصطفى لا بخبر ولا

يأتري وقال ابن الحاجم لم يضر الصدوق ذلك لم يخرج عن فضله الذي اولاه الله اياه لان الفضيلة فيما بين السبد **الله** وره لا فيما بينه وبين الخلق فان ظهرت الفضيلة للناس وامرو بتعظيم صاحبها فليكن ذلك على ما وردت به السنة الا ترى ان ابن عباس قال لا اوتر فافره المصطفى وكذا نقل عن بعض الصحابة انه لما قرع النبي في الخروج الى الجهاد بين رجل وولده فخرجت القرعة للولده فقال ابو اترني فقال يا ابي لا وثر بالجند احدا فافره المصطفى على ذلك من ابن الروالدين متا كذلك على ما حكته السنة لاعلم ما ينبغي لنا **واعلم** ان هذا الحديث قد يرب له البخاري باب هبة الواحد للجماعة واعتزله الاسام على وغيره بانه ليس في الحديث هبة لراحد ولا للجماعة بل هو شارب اتي به المصطفى فشربه منه ثم سقى على وجه الاباحة والارفاق كما لو قدم للهيف طعما فأكاه وقوله لابن عباس الشربة لك ليس على جهة المية لكن الحق من جهة السنة في الابتداء به وللأشياء حق السن قال في التفتيح ويؤخذ انه اذا عارضه الفضيلة المختلفة بالمكان والتعلقة بالذات تقدم المختلفة بالذات والام يستأذنه ويمحله **علاه**

﴿ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاماً فليلق﴾ اي ﴿٣٥٠﴾ حال الشروع في الاكل ندباً ومؤكداً

﴿اللهم بارك لنا فيه واطمئننا به﴾ اي من الله لا خير من الله لا يخلو بقية الاطعمة لانه يجزيه مكان الطعام والشراب ولا كذلك غيره فهو خير من سائر الاطعمة وليس فيها غير منه وبه علم ان سائر الاطعمة لا تلقى بالابن في ذلك بل بالطعام ويشير الى ذلك تليل الدعوة في الابن بما يخصه حيث قال ﴿ومن سقاء الله ليلق فليلق﴾ حال الشروع في الشرب ﴿اللهم بارك لنا منه وزدنا منه﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزيه بالعمرة من الاجزاء اي ليس يكفي يعني لا يقوم شيء ﴿مكان الطعام والشراب غير الابن﴾ لكونه يفتدي ويسكن الفطن وسكة الدماء عقب الطعام والشراب اسناد الاطعام اليه سبحانه ووقع مدخلة الوسائل وجعل قدرته اوسع من ذلك وقوله ﴿قال ابو جيس﴾ اي المصنف ﴿هكذا روي سفيان ابن عيينة عن الحديث﴾ شروعه في بيان ان هذا الحديث روي بسنن مرسل ولم يبين حكم ذلك لشهرته وهو ان الحكم للاسناد وان كثرت رواة الارسل لانت مع المسند زيادة علم ﴿عن عمر بن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الزقاق وغير واحد عن عمر بن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ولم يذكرها اي عن عروة عن عائشة ورواه عن عمر بن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا اي يكون ابن عينة مفترداً من بين اقاربه في اسناده موصولاً وهذا معنى قوله ﴿قال ابو جيس﴾

الله عليه وسلم عن عروة عن عائشة قال فضل فكان الاثار موجبة للاكل فان سؤر المؤمن شاء ولنا ما اراد صلى الله عليه وسلم ان يشرب ماء زمزم فقال العباس لانتقل حاث الشربة من البيت فان ماء السقاية استعملته الايادي فقال صلى الله عليه وسلم انما اريد بركة ايدي المؤمنين او ما هذا معناه وفي الجلس الصغير انه صلى الله عليه وسلم كان يمشي الى المظاهر اي السقايات فيؤتي بالماء فيشربه ويرجو بركة ايدي المسلمين رواء الخيلالي وايرنم في الحلية عن ابن عمر وقد اطلال ابن حجر الرذ على قائل المضاف ونسب قوله الى الزكاة وغيرها مما يتجيب منه صاحب الاضاف ﴿ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاماً فليلق﴾ اي ندباً بعد اكله والحمد عليه واما قول ابن حجر فليلق حال الاكل فان اخره الى ما بعده فالاول ان يكون بعد الحمد كما هو ظاهر فليس يظهر لان جلال الاكل لا يقال اطعمنا خيراً منه او زدنا منه كما هو ظاهر ﴿اللهم بارك لنا﴾ اي بمشرك المسلمين او جماعة الاكلين ﴿فيه﴾ والظاهر انه يا في بهذا القنط وان كان وحده وعناية القنط الزائد وملاحظة الصوم الاخوان فانه ورد لا يؤمن اسد حتى يجب لاجه ما يجب نفسه واطمئناناً منه اي من الطعام الذي اكلناه ومن سقاء الله ليلق اي خالصة او مبرجاً بلاء وغيره ﴿فليلق اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه﴾ اي من جنس الابن الذي شربنا منه وفيه انه لا خير في الابن بالقسوة لكل اسد وادار المصنف الى دليله بقوله ﴿قال﴾ اي ابن عباس ﴿قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزيه بعمرة في آخره من الايام اي لا يثنى ولا يكفي ولا يقوم شيء﴾ مكان الطعام والشراب اي مقامها ﴿غير الابن﴾ منصوب على الاستثناء ويجوز ان يكون مرفوعاً على الجدل واغرب من تردد من الشاع في انه هل يلقي ما بعد الابن من الاشارة به او بالطعام ووجه غرابته ظاهراً لا يخفى على من تأمل ادق تأمل في المبني والمبنى ﴿قال ابو جيس﴾ اي المؤلف بعد رواية الحديثين في بعض ما يتصلق بهما فن الحديث الاول قوله ﴿هكذا﴾ اي مثل ما سبق في ايراد الاسناد ﴿روي سفيان بن عيينة هذا الحديث﴾ يعني الاول ﴿عن عمر بن الزهري عن عروة عن عائشة﴾ اي متصلاً كما ذكرناه يعني وله اسناد آخر وهو المعنى بقوله ﴿ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الزقاق وغير واحد﴾ اي وكثير من الرواة ﴿عن عمر بن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا﴾ اي يجهز الصابي مع قطع النظر عن اسقاط عروة فان الزهري احد الثقات والمحدثين والظاهر الاطعام من التابسين مع سهل بن سعد وانس بن مالك وابا الطليل وغيره وروى عنه خلق كثير وقد قال ﴿ولم يذكرها﴾ اي ابن المبارك والاكتون ﴿فيه﴾ اي في اسناد هذا الحديث ﴿عن عروة عن عائشة وهكذا روى يونس وغير واحد عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا﴾ اي يكون ابن عينة مفترداً من بين اقاربه في اسناده موصولاً وهذا معنى قوله ﴿قال ابو جيس﴾

﴿الشافئ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿وهكذا روي يونس وغير واحد عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا قال ابو جيس﴾

وإنما استند ابن عيينة من بين الناس **❦** أي باستاد متصل فيكون حديثه غريباً
استاداً والغريبة لا تنافي العصمة والحسن كما هو مقرر في جملة خواصه أن سند الارصال
اصح من سند الاتصال كما صرح المصنف به في جلدته وقال والصحيح ما روى عن
الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل انتهى وهو لا يضر فإن مذهبتنا ومذهب
الجمهور ان المرسل صحيحة وكذلك عند الثاني اذا اعتضد بمتصل وقد قال ابن حجر
بين هذا الحديث روى مسنداً ومرسلان ولم يبين حكم ذلك لشهرته وهو ان الحكم
للاستاد وان كثرت رواية الارصال لان مع المسند زيادة علم قال المصنف وهو
حديث حسن انتهى **❦** وميمونة **❦** أي المذكورة في الحديث الثاني **❦** بنت الحارث
أي الحلالية الماسرية **❦** زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **❦** يقال ان اسمها كان يرة
فشاها النبي صلى الله عليه وسلم بميمونة كانت تحت موز بن عمرو الثقفي في الجاهلية
فأزواجها فتزوجها أبو ذرم وتوفى عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
سنة سبع في حمرة القضاء بسرف على عشرة اميال من مكة وقد رآه تعالى انها ماتت
في المكان الذي تزوجها وبني بها في سنة إحدى وستين وصلى عليها ابن عباس
ودخلت فيه وهو موضع بين التسم والوادي في طريق المدينة وبني على قبرها محمد
يزار ويحيى به وهي اخت أم الفضل امرأة عباس وأخت أسماء بنتا حمص وهي
أخت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة منهم حيد الله بن عباس
وقوله **❦** هي خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وخالة يزيد بن الامم **❦** بيان
وجه دخولها على ميمونة وزيد يزيد استطراداً **❦** واختطف الناس في رواية هذا
الحديث **❦** أي الحديث الثاني **❦** عن علي بن زيد بن جندب **❦** بضم الجيم وسكون
القال المسجلة **❦** فروى بعضهم **❦** أي بعض الحديثين **❦** عن علي بن زيد عن عمر
ابن أبي حمزة **❦** كما سبق في الاسناد **❦** وروى شعبة **❦** أي من بين الحديثين
❦ عن علي بن زيد فقال **❦** أي قتال شعبة في استاده بعد قوله **❦** عن علي بن
عمر بن حمزة **❦** والصحيح عن عمر بن أبي حمزة **❦** أي العصمة في موضعين على
ما ذكره البيهقي الاول حمز بلا واو والثاني أبي حمزة على الكنية لا بالكنية على
الطبعة وإنما اعاد هذا البيان مع استنادته من إيراد استاده لبيان المراد بالتحصيص
ولفهم الاختلاف بالتحصيص

❦ باب ما جاء في شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي نسخة صحيحة باب ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشراب
بتأنيث اوله مصدر بمعنى الشرب على ما ذكره البيهقي في التاج وهو المراد هنا وقد
قرئ: قوله تعالى (فشاربون شرب الحم) بالحرركات الثلاث لكن الكسر شاذ وهو
في معنى النصب أشهر كقوله تعالى (لما شرب ولكم شرب يوم معلوم) فالكسر بمعنى
الشروب وكذا الفتح والقسم بناء على ان المصدر بمعنى المتناول وهذا المعنى ابلغ
بجمله ان يكون مراداً هنا وأما قتل ابن حجر بما عني ان الشرب بالفتح جمع شارب

وإنما استند ابن عيينة من بين الناس **❦**
فيه جبر الاستناد في ابن عيينة ولم يسبق
ذلك لمصر فلنفس امادته تأكيداً كما
يل تأنيباً **❦** قال ابو جيسى وميمونة
بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه
وسلم **❦** تزوجها بمكة عام الحديبية
دعني بها في سرف ومن العجب انها
ماتت بعد علي القليله وسلم بستين
عند قبرها من الخج بسرف **❦** هي
خالة خالد بن الوليد وخالة ابن
عباس **❦** نظراً دخلا عليها **❦** وخالة
يزيد بن الامم رضي الله تعالى عنهم **❦**
ذكره استطراداً وكان الاول حذو
❦ واختطف الناس في رواية هذا
الحديث **❦** الذي ذكره في استاده
❦ عن علي بن زيد بن جندب
دعوي بعضهم عن علي بن زيد عن
عمر بن أبي حمزة وروى شعبة عن
علي بن زيد قال عن حمز بن حمزة
والصحيح حمز بن أبي حمزة

بيننا * الحديث الثاني حديث عمرو بن شعيب * ثالثة بن سعيد ثامنه بن جعفر عن حسين الملم * بن ذكوان الكشي الموزي
 نسبة لابي عرويه لم ثم حجة كنفلس بطن من بني ازد ثقة رجا وم خرج له الجاهة * عن عمرو بن شعيب * السهي قال يحيى
 الطالقان اذا روى عنه ثقة فهو حجة وقال احمد رجا استحجنا به وقال البخاري رايته احمد وابن الدني واصحاق واما اصحابنا
 يحدون به مات سنة ثمان عشرة ومائة * ٨ * ٢٠ * ٢١ * عن ابيه * شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن

الوجوب حمل على الاستحباب واقفه اطم بالمراتب اقول ويمكن ان يكون القيام محتسماً
 بهاء زمزم وبفضل ماء الوضوء على ما وقع في صحيح البخاري عن علي كرم الله وجهه انه
 شرب قائماً وقال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتني فعلت وسألتني
 في الاصل ايضاً فكنة القصيص في ماء زمزم في الاشارة الى استحباب التخلل من
 مائه وفي فضل الوضوء في الاماء الى وصول يركنه الى جميع الاعضاء ثم رايته يشرب
 صريحاً باله من الشرب من زمزم قائماً ايضاً له صلى الله عليه وسلم قلت ويؤيد حديث
 علي المتقدم حيث تبعه صلى الله عليه وسلم في القيام المخصوص ولم ينظر الى عموم نية
 عن الشرب قائماً فانزاعه ابن حجر بما لا طائل فتهه * حديثاً ثنية بن سعيد حدثنا محمد
 ابن جعفر عن حسين الملم * بكسر اللام المشددة * عن عمرو بن شعيب * اي
 ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص * عن ابيه * قال مريد شعيب اياه راجع
 الى عمرو والشعير في قوله * عن جده * راجع الى ابيه شعيب وهو يروي عن جده
 عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي المشهور ومحمد ليس بصحابي ولم يرو شعيب عن
 ابيه محمد كما تقرر عند الفقهاء كثيراً ما وقع في سنن ابي داود والسناني وغيرهما بلطف
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص لحديث متصل
 لا مطمئن فيه وقال ابن حجر اراد جده بواسطة او جده اياه وهو عبد الله الصحابي
 الجليل الافضل من ابيه والاكثر منه ومن غيره تلقياً واخذاً فلم عنه صلى الله عليه
 وسلم وحديثه الحديث وروايته صحيح بها ولهذا استج بهذا السند اكثر الحفاظ
 لاسيما البخاري خرج له في القدر ونقل عن احمد وعلي بن المهدي واصحاق انهم استحبوا
 به وانما يكون ذلك لقرئ اثبت عندهم مائة من جد اياه عبد الله وكانه خالف
 لا يعرفون نظراً لاجتلاء الانقطاع ويحده ما تقرر من انه لا عبرة بهذا الاحتياط مع
 كون الاكثرين على خلافه. وزعم انه اخذ هذا الاجناد من صحيفة لا اعتبار
 بها لم يثبت هو ولا ما يشير اليه فلا يمول عليه اذا عرض المتأخرون كالمتقدمين
 عن ذلك واستحبوا به * قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم * اي ابصرته
 * يشرب قائماً * اي نادراً لبيان الجواز وحمل النبي حبه على التنزيه او لقصوره
 ان خصوصية * وقائدا * اي حرراً كثيرة لبيان الافضل والرجح الاكل ومداسته
 الاجل وما حالان مترادفان وقال السنن اي حال كونه شارباً في مكانه الخائين
 من اجل

العاص صدوق ثبت من الثالثة خرج
 له البخاري في القدر والاربعة * عن
 جده * ان كان شعير جده لايه
 فليجد عبد الله بن عمرو اكثر الصحابي
 ابن الصحابي بن الصحابي الافضل من
 ابيه والاكثر تلقياً واخذاً فلم عن
 الصلبي وان كان عمرو ويراد الجده
 بواسطة وهو ظاهر العبارة كانت
 الحديث مرسل وقيل ذهب جميع منهم
 الشيخ ابو اسحاق الشيرازي الى ضعف
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 لاحتال الامسلا لكن في تهذيب
 القوي الاصح صحة الاحتجاج به
 ويروى انه اخذ ذلك عن صحيفة
 لا اعتبار بها ولا عبرة بها اذ لم يثبت
 ذلك ولا ما يدل عليه ثم لم يمول
 اكثر المتقدمين والمتأخرين على
 ذلك واستحبوا به لقرئ اثبت عندهم
 جماعة بن جده اياه عبد الله وبكفي
 استحباب البخاري به فانه خرج له في
 القدر * قال رايته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يشرب قائماً وقائداً *
 فيه ايجاز والتقدير رايته يشرب قائماً
 ورايته يشرب قائداً ليقيد شربه مرة
 قاعداً مرة قائماً ولا تقدير محذوف
 لا فاد بتأدية شرب واحد بالقيام
 والقعود وهو خلاف المقصود ولا خلاف

ان الاكثر المعروف المستمر من احواله صلى الله عليه وسلم الشرب قائداً افضل غيره على تقدير انما هو لبيان (حاجة)
 الجواز وليس تقدم القيام بكثرة كما يوم بل لانه احق بالاعتناء بالتيمن اذ على المتك * قال ابن العربي لانه ثمانية اسوال فله ماش
 مستند راجع ساجد متكى قائم مضطجع وكلها يمكن الشرب فيها وانما هو اكثر استمالا للصعود والقيام فضله قائداً غالباً لانه
 اسلم وقائماً نادراً بياناً لعدم المرجح واخرج السنن عن عائشة رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقائداً وعلى حالها
 ومتبعلاً ويصبر من بينه وبين شياله قال العراقي واستاده جيد * الحديث الثالث حديث الجوهري

﴿ثُمَّ عَلَى بَنِي حَبْرٍ ثَمًّا﴾ عَجَبًا لَهُ ﴿ابْنُ الْمَارِكِ عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ﴾ يَتَّبِعُ الشَّيْءَ نِسْبَةً إِلَى شَيْءٍ يَتَّبِعُ الْغُلَّيْنِ حِينَ
 مِنَ الْيَمَنِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْقَطِعُونَ عَنْ حَبِيمٍ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْسٍ ﴿عَنْ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَيْنِ
 أَيُّ مَنِ مَاءٍ بِثَرَزِيمٍ﴾ وَشَرِبَ وَهَذَا قَائِمٌ قَدْ تَوَلَّى ﴿٣٠٩﴾

لِلرَّحِمَةِ النَّاسِ وَابْتِلَالُ الْمَكَانِ مَعَ
 اسْتِحْطَالِ الْفَسَقِ فَقَدْ رَوَى ابْنُ جَابِرٍ
 وَأَبْنُ شَاهِينَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ لَا سَمْعَ
 رَوَايَةٍ مِنْ رَوَيْهِ أَنَّهُ شَرِبَ قَائِمًا قَالِ
 رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذَلِكَ ثُمَّ صَحَّته بِعَدِّ ذَلِكَ
 وَيَعْنِي عَنْهُ * الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ حَدِيثُ
 الْقَزَالِ ﴿ثُمَّ أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَلَاءِ وَهَدَّ بِنِطْرِيٍّ بِمِثْلَيْنِ
 كَشْرَفٍ﴾ الْكُوفِيِّ ﴿أَبُو جَهْرٍ
 كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ حَدِيثٍ قَالِ مَطِينٌ
 مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ
 خَرَجَ لَهُ سَلَمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ
 ﴿قَالَا نَأَى ابْنُ الْفُضْلِ عَنْ الْأَعْمَشِ﴾
 سُلَيْمَانَ بْنِ سُوْرَانَ كَثَابَةَ الْأَسَدِيِّ
 الْبَاهِلِيَّ الْكُوفِيَّ أَحَدَ الْأَحَادِمِ قَالِ ابْنُ
 الْمَدِينَةِ لَهُ الْكُوفِيُّ وَالثَّقَلَانِ حَدِيثُ مَا شِ
 ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً قَالِ ابْنُ نَاصِرٍ مَاتَ
 فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانَ وَارْبَعِينَ
 وَمِائَةً خَرَجَ لَهُ الْجَلَاءَةُ ﴿عَنْ عِيَدِ
 الْمَلِكِ بْنِ عِمْرَةَ﴾ كَحَرَجَةِ بَشَانَةَ
 تَحْقِيقَةٍ وَسَمِعْتُهُ مِنَ الْمَلَانِي الْعَامِرِيِّ
 الْكُوفِيِّ ثَقَّةً مِنَ الرَّابِعَةِ خَرَجَ لَهُ الْبَسَّةُ
 ﴿عَنِ الْقَزَالِ﴾ كَشَادَةَ ﴿بَنِي سَيْدَةٍ﴾
 كَطَلَةَ بِمِثْلَةٍ وَثَقِيقَةً وَمِثْلَةً
 الْمَلَانِي الْكُوفِيِّ أَيْضًا مِنَ الثَّالِثَةِ لِيلِ
 لَهُ حَبِيبَةٌ خَرَجَ لَهُ الْجَلَاءَةُ خَيْرُ سَلَمِ
 ﴿قَالِ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ﴾ رَفِيعُ اللَّهِ عَنْهُ
 ﴿بِكُزْنٍ مِنْ مَاءٍ وَهَوِيَّ الرَّحِيَّةِ﴾
 أَيُّ فِي نَفْسِهِ وَفَصَحَةً فِي الْكُوفَةِ كَانَ
 يَجِدُ فِيهَا لَهْمًا وَالْوَلُوحُ أَوْ فِي رَحِيَّةٍ

حَالَةَ الْقِيَامِ وَحَالَةَ الْقَوْمِ انْتَبَهَ وَهُوَ لَا يَتَّقِي وَأَمَّا قِيلُ مَنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَّ عَنْ غُسلِ الْمَكْرُوهِ فَكَيْفَ شَرِبَ قَائِمًا فَرُدُّوهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ لِيَمَانِ الْجَوَازِ
 فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ كَيْفَ يَكُونُ مَكْرُوهًا ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَبْرٍ﴾ بِمِثْلِهِ وَسَكُونٌ جَمِ
 ﴿حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَارِكِ عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ﴾ أَيُّ ابْنِ
 عِيَّاسٍ وَلَفْظُ قَالِ مَوْجُودٌ فِي أَكْثَرِ النَّسَخِ ﴿سَمِعْتُ النَّبِيَّ﴾ وَفِي نَفْثَةٍ سَمِعْتُ مَعْمُورَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَيْنِ شَرِبَ وَهَذَا قَائِمٌ وَقَدْ قَدَّمَ طَلَرَادُ بِعَدِّ الْأَسَدِ
 قِرَّةَ الْإِتِّحَادِ وَفِي سِيَاقِ هَذَا الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى تَعَدُّ شَرْبِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَاهٍ
 إِلَى ابْنِ أَحْمَدَ كَانَ عَلَى يَدِ ابْنِ عِيَّاسٍ وَفِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا قَائِمًا أَبُو كَرِيبٍ
 بِالنَّصِيرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ السَّلَاءِ ﴿يَتَّبِعُ الْغُلَّيْنِ﴾ وَهَدَّ بِنِطْرِيٍّ بِمِثْلَيْنِ الْكُوفِيِّ
 قَالَا أَيُّ الصَّحْبَانِ ﴿نَأَى ابْنُ الْفُضْلِ﴾ بِالنَّصِيرِيِّ وَفِي نَفْثَةٍ بِالْكَبِيرِ ﴿عَنِ الْأَعْمَشِ
 عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِيسَرَةَ﴾ يَتَّبِعُ سَمْعَ فَكُونِ تَحْقِيقَةٍ فَتَقَاتُ ﴿عَنِ الْقَزَالِ﴾ يَتَّبِعُ تَرِينَ
 وَكَشْدِيدَ زَايٍ ﴿بَنِي سَيْدَةٍ﴾ يَتَّبِعُ سَمْعَ مِثْلَةٍ فَكُونِ مَوْجُودَةٍ فَرَادَ ثَابِتٌ قَالِ
 إِلَى عَلِيٍّ أَيُّ حَبْرٍ ﴿بِكُزْنٍ مِنْ مَاءٍ وَهَوِيَّ الرَّحِيَّةِ﴾ يَتَّبِعُ الزَّاءَ وَفِي الْمَاءِ الْمِثْلَةَ
 وَيَكُونُ فِي الصَّحَابِ الرَّحِيَّةِ يَتَّبِعُ الْمَاءَ الْمِثْلَةَ الْمَكَانِ الْمَقْعِ وَالرَّحِيَّةِ بِالْكَوْنِ أَيْضًا
 الْمَكَانِ الْمَقْعِ وَمِنْهُ أَوْشَى رَحِيَّةً بِالْكَوْنِ أَيُّ مَقْعَةٍ وَرَحِيَّةُ الْمَجْدِ بِالْقَرْيَةِ حِينَ
 سَاحَةِ قَالِ ابْنُ التَّيْنِ غُسلَ هَذَا يَتَّبِعُ فِي الْحَدِيثِ بِالْكَوْنِ وَيَجْعَلُ إِنَّمَا صَارَتْ
 رَحِيَّةً الْكُوفَةُ بِمَنْزِلَةِ رَحِيَّةِ الْمَجْدِ لِقُرْبَى بِالْقَرْيَةِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ذِكْرُ السَّفَلَانِي
 وَقَالِ فِي الْمَغْرِبِ أَمَّا فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي رَحِيَّةِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُ كَانَ وَسْطَ سَمِيدِ الْكُوفَةِ وَكَانَ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّهُ عَنْهُ يَتَدَلَّى وَيُوسِطُ
 ﴿غَاسِقٌ مِنْهُ﴾ أَيُّ مِنَ الْمَاءِ أَوْ الْكَوْنِ ﴿كَفًا﴾ أَيُّ قَدْ كَفَّ مِنَ الْمَاءِ ﴿فُضِّلَ
 بِهِ﴾ أَيُّ إِلَى رِجْلَيْهِ ﴿وَقُضِيَ﴾ عَطْفٌ عَلَى أَخَذَ لَا عَلَى غُسلَ كَذَا ذِكْرُ
 الْحَفْظِ وَكَذَا قَوْلُهُ ﴿وَأَسْتَشَقُّ﴾ أَيْضًا وَقَالِ الصَّامُ الظَّاهِرُ عَطْفٌ مَقْبُوضٌ عَلَى غُسلِ
 يَكُونُ الْمُخْتَصَفُ وَالْإِسْتِشْقَاقُ وَغُسلُ الْيَدَيْنِ وَسَمْعُ الرَّجُلَيْنِ وَالْأَمْرُ مَنْ كَفَّ
 وَاحِدٌ وَالْأَصْرَافُ عَنْهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ زَيْدٌ فَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ حَقْلًا عَلَى أَخَذَ النَّبِيُّ ثَلَاثَ
 لَا صَارَفَ الْقَرَى مِنْ اسْتِجَادِ غُسلَ هَذِهِ الْأَصْغَارِ وَسَمْعَ نَفْسِهِ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ مِنْ
 طَرِيقِ النَّقْلِ الشَّرْعِيِّ وَالْفَعْلُ الْعَرَبِيُّ ﴿وَسَمِعَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ﴾ أَيُّ غُسلَهَا غُسلًا
 حَقِيقًا طَلَرَادُ بِالْوُضُوءِ فِي كَلَامِهِ الْوُضُوءُ الشَّرْعِيُّ وَيُؤَيِّدُ مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
 الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ غُسلَهَا أَوْ يَغُسلَهَا طَلَرَادُ بِهِ الْوُضُوءُ الْعَرَبِيُّ وَهُوَ مَطْلُقُ التَّطْلِيلِ وَيُؤَيِّدُهُ
 تَرَكَ ذِكْرَ الرَّجُلَيْنِ فِي الْأَصْلِ لِحُصُولِ خِلَافِ الرَّوَابِغِينَ عَلَى تَعَدُّ الرَّاغِقَةِ فِي الرَّحِيَّةِ

سَمِعَ الْكُوفَةَ وَرَحِيَّةَ الْمَجْدِ مِنْهَا حَكَهَ وَفِي هَذِهِ الشَّائِنَةِ الْمَطْرُوعِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ وَانْ لَمْ يَلَمْ دَخُولًا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَحَرَجَهُ مَا تَلَى فِيهِ
 قَامَاتِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ نَأَخُذُ مِنْهُ ﴿أَيُّ مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنَ الْكَوْنِ﴾ كَمَا فَضَّلَ يَدِيهِ وَتَقَبَّضَ ﴿صَلَبُ عَلَيْهِ غُسلُ الْمُخْتَصَفِ وَالْإِسْتِشْقَاقِ
 وَغُسلُ الْيَدَيْنِ وَسَمْعُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ كَفِّ وَشَارِحَ جَسَدَهُ حَقْلًا عَلَى آخِرِ طَلِيدٍ﴾ وَأَسْتَشَقُّ وَسَمْعَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَهُ

[illegible]

أو ترجع احداها ﴿وَأَسْهَ﴾ أي وسع رأسه كله أو بضعه وقع في رواية ورجله
أي ومعهما أي ضلعاهما ضلعاً ورواية وشمل رجليه وألفه أعلم ﴿ثُمَّ يَرْجِعُ
إِلَى مَنْهَ كَأَنِّي نَفْثَةُ أَي مِنْ فُضْلِهِ وَفُضْلُهُ﴾ وهو قائم ﴿حَالٌ﴾ ثم قال هذا
أي ما ذكر الإشارة لما عدا الشرب ﴿وَضَوْءٌ مِنْ لَمْ يَحْدِثْ﴾ أي من لم يبرد طهر
الحديث بل أراد التحديد أو التلطيف والألف والضم معلوم بشرائط معرفة وهكذا
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ﴿وَمِنْ بَعْضِ الْمَشَارِ إِلَى الشَّرْبِ قَائِمًا وَعَدَا
هُو سَبَبُ إِيرَادِ الْجِلْدِ فِي هَذَا الْبَابِ﴾ قال ميرك الظاهر أن منجبه صلى الله عليه
وسلم ليان الجواز لا ليان الاستقبال لِمَنْ لَنْ الشرب من فضل الوضوء والشرب
قائماً جائزاً بخلاف خلاف في جواز الشرب من فضل الوضوء ليكون فعله دليلاً
على جواز نعم شرعه صلى الله عليه وسلم قائماً يحصل أن يكون ليان الجواز وأن
يكون للاستقبال بخصوص هذا الماء المتروك غيب هذا التعليل الظاهر وهو غنفل
مشافهة وما يدل عليه عمل علي بنه صلى الله عليه وسلم لانه لو كان فعله صلى الله
عليه وسلم ليان الجواز كان تركه افضل فعم الحديث برواية البخاري مذكور في المشكاة
باسط من هذا وقد شرحناه شرحاً بيناً ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيُوسُفُ بْنُ حَازِمٍ
قَالَا حَدَّثَنَا الْوَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَصَامٍ﴾ بكسر الهمزة والواو الجيم في اسمه
قائمة ونفثه خالد بن عبيد المعتي روي له مسلم وأبو داود والترمذي كاسقته الجزري
وفي نسخة عن أبي حاتم وهو ضعيف ﴿عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَنْتَفِسُ فِي الْآثَانِ ثَلَاثًا إِذَا شَرِبَ﴾ في المسيحين عن أبي تاذة أن النبي
صلى الله عليه وسلم نعى أن ينتفس في الآثان فالحق أنه كان يشرب ثلاث مرات وفي
كل ذلك يَنْتَفِسُ الْآثَانِ عَنْ فِيهِ يَنْتَفِسُ ثُمَّ يُوَدِّعُ وَيُشْفِي عَنْهُ هُوَ التَّنَفُّسُ فِي الْآثَانِ بِلَا
إِبَانَةٍ وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَنَسٍ وَيَقُولُ أَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
﴿هُوَ﴾ أي الشرب بالتنفس ثلاثاً ﴿أَمْرًا﴾ أي أسوغوا لمضعم ﴿وَأُودِي﴾

ان يشرب ثم يزيله عن فيه ويقتض خالجه ثم يشرب ثم يمسك لا انه كان يقتض في جوف الاناء لانه يزيله اما لتغير (اي) الف با كـ او ترك سواك او لان النفس بعد بقاء المدقق القرطبي واما نعم بعضهم اجراء الحديث على ظاهره وانه فضة يثاها لجواز وكونه لا يستغفر منه شيء فغير صحيح بدليل بقية الحديث ومع قوله امرأ الخ فان هذه الثلاثة لم تحصل بان يشرب في ثلاثة اناس وقوله في حديث آخر ان الله قدح من نيك ولا ريب ان هذان كلام الاخلاق والنظافة وما كان يأمرون به من كلام الاخلاق ثم لا يصفه وورد بسند حسن اني اشد عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة اناس ﴿ويقول هو﴾ اي النفس ثلاثا وفي رواية هذا ﴿امراً﴾ بالمراد من امر الطعام او الشراب في جسده اذا لم يثقل على المدقق والآخر منها طيباً بجهة وقع ومنه فكاهو ميتاً نوباً اي في عاقبة مر يا اي في مثاله ﴿واوروي﴾ من الزي بالكسر غير مراداً رياً

ويؤيده ما رواه المصنف في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا متنى وثلاث وسبعوا اذا اتم شربتم واحدا اذا اتم وفتحتم قال ميرك وفي رواية البخاري مرتين او ثلاثا وأو للتبوع لانه ان يروى بنفسين اكنى بعا والا فثلاث وهذا ليس نصافي الاقتصار على المرتين بل يحصل ان يراد به التتبع في الاثناء وسكت عن التتبع الاخير لانه من ضرورة الواقع في الحظ **حدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سليمان عن يزيد بن يزيد **حدثنا** اسم الله والاب وهذا كثير كما وقع لمحمد بن محمد بن محمد التزالي وكذا الجزري **حدثنا** جابر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة **قال** اسمه اسيد وقيل اسامة **عن** جدته كبشة **بأن** كاف وسكون موحدة فشين صميحة قال ميرك كبشة بنت ثابت بن الخضر الانصارية اخت حسان لها صميحة وحدث وقال فيها كبشة بالتصغير وكبشة بنت كعب بن مالك الانصارية زوج عبد الله بن ابي قتادة قال ابن حبان لها صميحة كذا في التقريب والظاهر ان الواو هنا هي الاولى انتهى وجزم شاذ وقال كبشة هي كبشة الانصارية من بني مالك ابن التيمار وقال كبشة وتعرف بالبرصاء وهي جدة عبد الرحمن بن ابي عمرة وهو الراوي عنها ولها صميحة **قالت** دخل علي **اي** في بيتي **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فشرب من في قربة **اي** من لم قربة **مسئلة** فاما **اي** لبيان الجواز اولهم امكان الشرب منها فالتداعول يتاقا ويرد من عنده صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء على ما رواه البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه عن انس وفي رواية لاجد والشيعين وابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم نهي عن اختناك الاسقية زاد في رواية واختناكها ان يقلب رأسا ثم يشرب منه لانه نهي تزويحي لبيان الافضل والاكل وفعله صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز او مكان الضرورة **فثبت** الى فيها **اي** فاصدا الى ثم القربة **فقطعت** **اي** لاجل التبرك اولهم الانقباض قاله ميرك ولا منع من الجمع وقال النووي في شرح مسلم في تفسير هذا الحديث فلا فلا عن التبريد وقطعها ثم القربة لجهين احدهما ان تصون موضعها ما به ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنقل ويصه كل احد والثاني ان تحفظه لتبرك به والاستشفاء وهذا الحديث يدل على ان النبي ليس بقوم **انتهى** وقال التبريدي هذا حديث حسن غريب صحيح **حدثنا** محمد بن يشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي **بأن** سم وسكون هاء وكسر دال حملة وباء مشددة اسم مفعول من هدى يهدي كرمي وكثير من العامة ينظرون في لفظه فيكسرون الميم وفي معناه يلهم يحسبون انه بمعنى المادي **حدثنا** عزرة **بأن** حملة مفتوحة فزاي ساكنة غراء يسما هاء **بن** ثابت الانصاري عن ثمة **بأن** المثلة **بن** عبد الله قال كان انس بن مالك يفتش في الاناء **اي** بالفتح الثاني **ثلاثا** **اي** ثلاث مرات من التتبع **وزعم** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم **بأن** ان لا يفعل

تتس في الشراب لم يحرم بذلك **الحديث** السابع حديث كبشة **ثنا** بن ابي عمر ثنا حذيفة عن يزيد بن يزيد بن جابر **عن** الارزي القمشي كان ثقة صالحا بكاه خلف مكعولا بدمشق لكنه خرج معهم الى الوليد قال هشام بن عمار واخذ مائة الف دينار مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة خرج له مسلم وابو داود والنسائي **عن** عبد الرحمن بن ابي عمرة **عن** الانصاري البخاري القاضي قيل ولد في عهد المصطفى وليس له صميحة خرج له الجماعة **عن** جدته كبشة **بأن** كعب بن مالك الانصاري زوج عبد الله بن ابي قتادة **قالت** دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرب من في قربة **مسئلة** **اي** من قبا بين به ان يديه صلى الله عليه وسلم عن ذلك للتنزيه وفي نسخة بعد قوله مسئلة **فثبت** الى فيها لقطعت **صوتا** حل اصابة فقه الشريف عن ابن يثتيل ويصه كل احد ولتخذ تبركا واصله الى الاستشفاء الى غير ذلك مما لا يحصى والقربة بالكسر مفروقة والجمع قرب كسدة وسدوه والحديث الثامن حديث انس **ثنا** محمد بن يشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي **حدثنا** عزرة **بأن** حملة مفتوحة فزاي ساكنة **بن** ثابت الانصاري عن ثمة بن عبد الله قال كان انس بن مالك يفتش في الاناء **ثلاثا** **وزعم** يعني **قال** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يقتضى في الآلة **❦** أي خارجه **❦** ثلاثا **❦** وقول المصنف استعمال الزعم لأنه جاء يقتضى مرتين فدوام النفس ثلاثا زعموه الشارح بأنه يستلزم نسبة الزعم على جقيقته إلى المصنف فالصواب المصير إلى الجمع السابق **❦** قال ابن العربي وبالحكمة فالتنفس داخل الآلة الشرب على الطعام لا يكون حتى يبلغ به ورائع منكرة فنفذ الماء وذلك معلوم بالضرورة ولهذا قلنا أن **❦ ١٣ ❦**

زعم وإن كان ينبغي قلنا وليس الشراح هنا مقال كاسد مبني على زعم قاسد **❦** كان يقتضى في الآلة ثلاثا **❦** على ما تقدم من قوله وفعله المتبادر فلا يتأني ما سبق أنه كان يقتضى مرتين أحيانا **❦** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عاصم عن ابن جريج **❦** بالجيميين مصفرا **❦** عن عبد الكريم **❦** أي ابن مالك الجزري **❦** عن البراء بن زيد **❦** بالتونين **❦** ابن **❦** بالالف وهو جبرود على البلية من ابن زيد **❦** بصلحا إلى **❦** ابنة أنس بن مالك عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل **❦** أي على أم سلمة **❦** في حفرة **❦** وقربة مملقة **❦** حلة حالية **❦** فشرب من ثم القرية وهو قائم **❦** حال منه عليه السلام **❦** فقامت أم سلمة **❦** بالتصغير واختلف في اسمها وفي أم أنس بنت مالك والمني أنها قامت ومشت متحبة **❦** إلى رأس القرية **❦** أي إليها **❦** فقطعت **❦** أي قطعت أم سلمة رأس القرية والتأنيث باعتبار المضاف إليه أو باعتبار كونها قطعة في المأكول وفي نسخة محسنة قطعتنه وهي القيس **❦** قال نزيك وقد أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتابه أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من طريق عثمان بن أبي شيبة **❦** عن شريك بن عبد الله **❦** عن حميد بن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة **❦** فرائى قربة مملقة فيها ماء فشرب منها وهو قائم فقامت أم سلمة إليها فقطعتها بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وقالت لا يشرب منها أحد بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخضر من سباق التريدي وقع من بعض رواته أو منه والله أعلم **❦** حدثنا أحمد بن نصر **❦** بنع فسكون مرسلة **❦** النيسابوري **❦** بنع تون وسكون تحية فسين مرسلة كان يذكر مائة ألف حديث وصام نيفا وثلاثين سنة وقصد في خمسة آلاف درهم مات في سنة تسع وتسعين ومائتين **❦** أنبأنا إسحاق بن محمد **❦** أي ابن اسماعيل بن عبد الله **❦** ابن أبي فروة **❦** الثوري **❦** بنع فاه وسكون راه منسوب إلى جده أبي فروة **❦** حدثنا **❦** بسيفه التأنيث **❦** حبيدة **❦** بالتصغير **❦** بنت قائل **❦** بالمسرة كعائل **❦** وبنايع **❦** وقول ابن حجر بالياء الموحدة في غيره لأنه هو المذكور تأنيثا كما سبأ في فاطماته يوم دخل **❦** عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما **❦** أي أحيانا أو بعد فراغ الوضوء أو ما له زمن **❦** وقال بعضهم **❦** وفي نسخة قال الترمذي وفي أخرى قال أبو عيسى وقال بعضهم أي بعض لطيفين أو بعض أصحاب أمه الزبال ولخطأ شارح حيث قال وفي بعض النسخ قال أبو عيسى بدل قال بعضهم ووجه الخطأ ظاهر بيت لا يخفى

فيه بل يعمل الحرف على الشفة ويتصلق الماء أو يشربه بالشفة العليا مع نفسه الجانبة فإذا جاء نفسه الخارج **❦** الآلة من فيه وهذا الحديث رواه الطبراني أيضا بزيادة فقال كانت يقتضى في الآلة ثلاثة أقواس يسمي عند كل قس ويشكر في آخر من وفي رواية له أيضا كان يشرب سيفه ثلاثة أقواس يسمي عند كل قس إذا أدنى الله إلى فيه ممي الله فإذا أخرجه الله قبل ذلك مروت **❦** الحديث التاسع حديث أنس **❦** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم **❦** الجزري **❦** بن مالك الحنصلي بمائة ألف مسمين نسبة القرية من ثمانية كان حافظا مكثرا مائة مسم وعشرين ومائة خرج له الجماعة **❦** عن البراء ابن زيد بن ابنه **❦** صفة ثالثة للبراء وزيد مؤثرون **❦** أنس بن مالك **❦** خرج له المصنف **❦** عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بيت أم سلمة **❦** وقربه مملقة **❦** إنجلة نظير كوكب تقطن الساعة في كون النكة المرسلة محمدا عليها **❦** الحصول القائلة **❦** فشرب من ثم القرية وهو قائم فقامت أم سلمة إلى رأس القرية فقطعتها **❦** أي رأس

(الشمال) **❦ ١٤ ❦** القرية وأنت الرأس مع تذكره لاضافته إلى مؤثرا أو باعتبار كونه قطعة وفي نسخة قطعتنه على الأصل وله قطعا ما سبق ومدة الحديث رواه أيضا أبو الشيخ وزاد بعد قطعتها وقالت لا يشرب منها أحد بعدهما الحديث العاشر حديث سعد **❦** ثنا أحمد بن نصر **❦** بن زياد الترمذي النيسابوري المقرئ الأعمى زاد قوله بمائة مسمين وأربعين ومائتين **❦** أنبأنا إسحاق بن محمد الثوري **❦** نسبة لابي فروة جده بنع القاف وسكون الزاء قال أبو حاتم صدوق راجع له باب يصره وقال مرة

﴿ عبيدة بنت نابل ﴾ اي بكسر الهمزة والمذكور اولاً هو بالياء آخر الحروف انتهى وفيه مسحة لانه بالهمز وله احتير اصله على غن انه اسم لفل من النبل او راعي المركز لكن صاحب التاموس ذكر في مادة النبل بالموحدة نبيلة بنت قيس صحابية ولم يذكر صحابية وابو نائلة صحابي وفي مادة النبل بالموحدة نبيلة بنت قيس صحابية ولم يذكر في المعنى الا ابا نائلة قال ميرك عبيدة بالتصغير بنت نابل اوله نون وبعد الالف ياء موحدة كذا مصححه الامير ابو نصر بن ما كولا ولم يصحح الشيخ ابن حجر يعني السفلا في كتاب التقریب عبيدة ولا اباها نابل قال عبيدة بنت نابل مقبولة من السابعة ولم يرد على ذلك شيئاً واهه اعلم قلت وكذا لم يبق عليها في تحرير المشبه هذا وفي نسخة وقال بعضهم عبيدة اي بالتصغير قال ميرك كذا وقع في نسخة الشيخ نور الدين الابيجي وليس فيها بنت نابل فزعم بعضهم ان في نسخة بفتح العين وكسر الموحدة وهذا خلاف لمصحح ابن ما كولا حيث قال عبيدة بالتصغير فالظاهر ان صحت هذه النسخة ان المقصود ان بعضهم لم ينسب عبيدة الى ابيها لاجل الاختلاف فيه بل قال حدثتنا عبيدة عن عائشة بنت سعد والله اعلم

تم الجزء الاول ويليّه الجزء الثاني اوله باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم



بمطرب ووما يروى داود مات سنة ست وعشرين ومائتين خرج له البخاري وعنه عبيدة ﴿ بالتصغير عنه ﴾ بالجهر ﴿ بنت نائل ﴾ من السابعة خرج لها المصنف قال في التهذيب ذكرها ابن حبان في الثقات ﴿ عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص ﴾ الزهرية المدينة ثقة من الراجحة سمعت حتى ادركها مالك وماتت بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة عن اربع وعشرين سنة وروى من زعم ان لها رؤية فخرج لها البخاري وابو داود والنسائي ﴿ عن ابيها ﴾ سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة واخرهم موتاً واول من روى عنهم في جليل الله شهد المشاهد كلها يقال له فارس الاسلام ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائماً ﴾ كان لا يفيد التكرار ولا الاستقرار عنه الجمهور فلا بد اني تأويله بما مر جمعا بين الاخبار قال ابو عيسى ﴿ وقال بعضهم ﴾ عطفاً لما مر من ان عبيدة مصفراً ﴿ عبيدة ﴾ بن نابل ﴿ بنت نابل ﴾ ياء موحدة بعد الالف وقال زين الحفاظ العراقي المشهور انها عبيدة بضم العين وضع الياء الموحدة مصفراً وابو نابل اوله نون وبدا الالف ياء موحدة قال والحديث استاده حسن

٧	للقسمه وخبطه الكتاب
٨	باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦٧	باب ما جاء في خاتم النبوة صلى الله عليه وسلم
٩٠	باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٩	باب ما جاء في تزيين رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٨	باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١٨	باب ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٥	باب ما جاء في كل رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٣٠	باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥٢	باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥٦	باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥٨	باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٨	باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٢	باب ما جاء في نغم رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٢	باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٥	باب ما جاء في صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٨	باب ما جاء في صفة منظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٣	باب ما جاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٠	باب ما جاء في صفة ازاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٦	باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٨	باب ما جاء في نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٩	باب ما جاء في جلوس رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٢٢	باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٣٠	باب ما جاء في انكاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٣١	باب ما جاء في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٣٦	باب ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٤٥	باب ما جاء في صفة ادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٨٢	باب ما جاء في صفة وشو رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٨٥	باب ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام
٢٩٣	باب ما جاء في قلدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٩٥	باب ما جاء في صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٠٢	باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٠٦	باب ما جاء في شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجزء الثاني من

كُتَابُ

جمع الوسائل في شرح الشائل

تأليف الرواية وعالم الدراية الامام الترمذي
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة علي بن سلطان محمد القاري
الحقني نزيل مكة رحمه الله

و بهامشه

شرح الامام الحديث الشيخ عبد الرؤوف الحارثي المصري
المتوفي سنة ١٠٠٣ على المين المذكور
شاهد اقبلها الاجر

ان فاتكم ان تروه بالعيون فما * يشوقكم وصفه هذي شئائله
بكل القات في خلق وفي خلق * وفي صفات لا تحصى فضائله

اخلاي ان شغل الحبيب وداره * وعن تلاقبه وثامت منازل
وفاتكم ان تبصروه بعينكم * فما فاتكم منه فهذي شئائله

نشر

طرا الاقصد

٣٧ في بهاء الدين بالتراسة
تأليف : ٩٢٩١٥٣ - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء في تسطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

التسطر استعمال المطر كما أن التطيب استعمال الطيب ورجل مطر كثير التسطر والمطر بالكسر الطيب واعلم انه صلى الله عليه وسلم كان طيب الريح دائماً وإن لم يس طيباً ومن غلة قال انس * ما شمعت ريحاً قط ولا مسكاً ولا حبراً طيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم يرواه احمد والبخاري بلقط مسكة ولا عذبة والمصنف في باب الخلق بلقط مسكاً قط ولا عطراً كان الطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم نفث في يده ثم مسح ظهر عتبة ويطنه فسبق به طيب حتى كان عنده اربع نسوة كلن يشهدن ان تساويه فيه فلم تستطع مع انه كان لا يتطيب * يروى هو وابو يعلى انه صلى الله عليه وسلم سلت اي مسح باصبعه لمن استبان به على تيميز بنته من عرقه في قارورة وقال مرها فلتطيب به فكانت اذا تطيبت به شم اهل المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المؤمنين * يروى الناعمي والبيهقي وابو نعم انه لم يكن يمر بطريق ليجسه احد الا عرف انه مسكه من طيب عرقه وعرفه ولم يكن يمر بحجر الا يسجد له يروى ابو بصير والبيهقي بسند صحيح انه كان اذا مر من طريق وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا ما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق يعني صحيح مسلم انه نام عند ام انس فركب فركبته في قارورتها فاستيقظ فقال ما هذا الذي تصنعين يا ام سلم فقالت هذا عركك فعمله لطيبنا وهو طيب الطيب * وما فضله صلى الله عليه وسلم يروى الطبراني بسند حسن او صحيح ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني اراك تسفل الخلاء ثم يا في الذي بعدك فلا يرى الا يخرج منك اثر فقال يا عائشة اما علمت ان الله امر الارض ان تبث ما يخرج من الانبياء * يرواه ابن سعد من طريق آخر والحاكم في مستدركه من طريق آخر * قال ابن حجر فقول البيهقي هذا من موضوعات الحسن ابن طوان لا ينبغي ذكره في الاحاديث الصحيحة المشهورة في معجماته كناية عن كذب الحسن بن طوان يجهل على منته الذي ذكره بخصوصه وهو يعلم ان اجسادنا تبث على ارواح اهل الجنة وما يخرج منها بلبنة الارض * اعطى ان الحكم عليه بالوضع خاص بتلك الطريق دون بقية الطرق او على انه لم يبلغ على تلك الطرق وهذا الظاهر * ما ذكر انما هو في الفاتح واما البول فقد شاهدته غير واحد وشره بركة ام ايمن مولاته وبركة ام يوسف خادمة ام حبيبة صحبتها من ارض

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب ما جاء في تسطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اي استعماله المطر وهو الطيب لتول عطرته الرجل عطراً فهو عطر من المطر وعطرته بالتشديد وتسطر فهو مطير ومطار اي كثير التسطر * وقد كان صلى الله عليه وسلم طيب الرائحة دائماً وإن لم يس طيباً كاجاب بذلك الاخبار الصحيحة لكنه كان يحب الزباد منه * واحاديثه

الحبيشة وكان له قدح من عيدان تحت سريره يقول فيه فشرته بركة الثانية فقال
لها صمحت يا ام يوسف فلم ترض سوى عرض موتها وصح عن بركة الاولى قالت قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليلة الى غداة في جانب البيت فقال فيها عثمت
من الليل وانا عثانة فشربت ما فيها وانا لا اشرع لما اصبح صلى الله عليه وسلم قال
يا ام ايمن قومي فاعري ما في تلك العثارة فقلت والله شربت ما فيها فتصكح صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اما والله لا يبين بطنك ابد فقال ابن حجر
وهذا استدلل جمع من المجتاهدين وغيرهم على طهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم
وهو المختار وفقاً لجمع من المتأخرين فقد تكررت الأدلة عليه وهذه الائمة من
خصائصه وليل شبه شق جوله الشريف بفضل باطنه صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن رافع **❦** اي القشيري النيسابوري سمع ابن عينة ومن بن حنبل والنضر
ابن شميل وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم وكان فوق الثقة قال ذكرنا بحث اليه
ظاهر بن عبد الله بن حمزة آلاف درهم يند المصري ياكل الخبز مع الجبل فلم يبل
وقال لقد بليت الثمن ولسن الحيطان اي قربت ان تقرب مات في سنة خمس
واربعين ومائتين **❦** وغير واحد **❦** اي كثير من الشيوخ مروي محمد بن رافع
❦ قالوا **❦** اي هو وايم **❦** انا **❦** وفي نسخة اخبرنا **❦** اي احمد الزيري **❦** نسبة
الى المصري حدثنا شيخان عن عبد الله بن المختار عن موسى بن النس بن مالك عن
ايه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **❦** وفي نسخة صحيحة كانت بالثاني
وكلاهما مستقيم للاسناد الى ظاهر غير حقيقي في الثاني وهو قوله **❦** سكة **❦** بنم
سين سهلة وتشديد كاف من اللبن يخذ من مسك ورامك بكبر المم ويغنى
وهو نوع علم واشتق من الرمكة ومولون ايمن كدورة من الزرقه كذا في السامي في
معرفة الاسامي **❦** يطيب منها **❦** حال او هو استئناف بيان وفي النهاية السكة طيب
معروف يضاق الى غيره من الطيب ويستعمل **❦** وفي الاختيار باليدية ان السكة
حصارة الابلج واحسن ماله رائحة طيبة هكذا قيل والظاهر ان المراد بها ظرف فيها
طيب **❦** يشربه قوله منها لانه ان اراد بها نفس الطيب لقال يطيب بها وقال
الجزيري في تصحيح المصاحف السكة بضم السين المهملة وتشديد الكاف طيب مجموع
من الخلط والسكة فلعنة منه ويحتمل ان تكون واء **❦** وقال السفلائي هي بضم
السين المهملة والكاف المشددة طيب مركب **❦** قال ميرك ان كان المراد بها نفس
الطيب فالظاهر ان يقال كلمة من لتيبيض بشر باله يستعمل بدفعات بخلاف
ما لو قال بها فانه يرم ان يستعملها بدفعة واحدة وان كان المراد بها الوفاء فمن
لانجاء هذا وقد قال الشيخ محمد الدين الفيروز اباي صاحب القاموس السك
طيب يخذ من الزمك مدقوقاً مغزولاً مبركاً بالله ويرك شديداً ويصح يدمن
الطيري ثلثا يلقى بالالاء ويترك ليله ثم يسحق المسك ويلقه ويرك شديداً
ويقرس ويترك يومين ثم يعقب بمسكة وينظم في خيط قنب ويترك سنة وكذا

سنة **❦** الاول حديث انس **❦** فاحمد
ابن رافع **❦** القشيري مولد الزاهد
الحافظ قال القسائي ثقة ما مومن قيل
بسم اليه ابو ظاهر خمسة آلاف
لوردا اليه مع قهره وكان سبياً كبيراً
القدر كشياً الحديث مات سنة خمس
واربعين ومائتين خرج له الجملة الا
التزويبي **❦** وغير واحد قالوا انا ابو
احمد الزيري ثنا شيخان **❦** اي
فروخ ابو محمد بن ابي شيخة الميحي
مولد الامالي قال حيدان كان حيد
مخسوف اثم حديث وقال ابو زريق
مخسوف مات سنة خمس وبلائث
ومائتين خرج له ابو داود واكثر
سنة مسلم **❦** عن عبد الله بن الخطاب
البصري لا بأس به قال شعبة كان
اصغر مني وقال ابن معين ثقة خرج
له الجملة الا البخاري **❦** عن موسى
ابن انس بن مالك **❦** قال الصلح
لم اجد ترجمته والقول مومني بن
انس قاضي البصرة له عن ابيه وابن
عباس وعنه ابن عوف وشعبة ثقة
نقل ترجمته النعمي وغيره **❦** عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سكة يطيب منها **❦** في بنم
السين وتشديد الكاف طيب يخذ
من الزمك بكبر المم ويغنى
اسود ويخلط بمسك ويترك ويقرس
ويترك يومين ثم ينظم في خيط وكذا
حق عبق كذا في القاموس وروى
البخاري في تاريخه كان يطيب بذكره
الطيب المسك والنعير الحديث الثاني

جده الثلاثة للثمن السابق ليضاهي وهو الطيب قال الشارح ويؤخذ من ذلك أن المراد بالسادة العاتية التي لا منه عرقاً سيغ قوبلاً انتهى وإنما يتم له ذلك بناء على ما زعمه من أن المراد بقول عرفت السادة إذا أعدت بما على ما قرنته تيمناً لبعض الشراح من أن المراد أنها إذا بسطت ليغسل عليها فلا فرق في كونها تالفة أو قسيبة إذ لا **○** سنة في الأكراك عليها والاستناد عليها ولا

تقبس وهذا هو الظاهر والمثل في الثلاثة

كلها لا متعة في قوله * الحديث الرابع

حديث أبي هريرة * ثابته بن

غيلان ثابته بن داود الخثري * بمسألة

فداء مفتوحين عمرو بن سعد بن

عبداه نسبة لغير محرم كما موضح بالكونة

قال ابن المنذري لا أعلم رأيك بالكونة

أعني عنه وقال ابن حمدون القرني فداء

وتركتها به ففدوه ما في البيت شيء

خرج له صلح والأربعة * عن

سليمان * في شرح هو الثوري * عن

الجوهري عن أبي نصر عن رجل * في

نسبة بذلك الطفاوي بمسألة ففدوه

فداء نسبة لطفواوي سي من فليس

غيلان في الثوري شيخ لأبي نصر

بجوهري أيضاً في الحديث بجوهري كيف

كان * عن أبي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال * أي ما

يتطيب به الرجال فان الطيب

كأن جاءه مسدداً كجاءه بها المني وجعله

هنا مسدداً * بمسألة ما ظهر رجه

ونفي لونه * كأثر ودر وسلك وهو

وكافور * وطيب النساء ما ظهر

لونه ونفي رجه * قالوا هذا حين

تخرج من بيتها ولا تطيب بلباسها

انتهى ورد الشارح بأنها عند الخروج

لا يشترط ما تطيب مطلقاً بل هو

مكروه بل قد يحرم أن يجزئ قسيبة

قال وفي الحديث كل حين زانية

فالمرأة إذا تعطلت قرت بالجنس أي

لا ترو السائد والممن والابن يقول فيشرح السنة أن المصنف قال في جامعه هذا حديث غريب وفيه أيضاً قيل أراد بالممن الطيب ذكره ميرك وهذا نص من المصنف أن الممن هو الأصل والطيب ليس له ذكر فيه أصلاً فتأمل يظهر لك وجه الخلط على ما في بعض النسخ المثل كقول الخثري وفي بعض النسخ الطيب بدل والممن وكقول ابن حجر وفي نسخة والممن بدل الطيب ان يراد إذا أكرم رجل شيفه برسادة فلا يردها ويحصل ان يراد إذا أهدى رجل إلى أخيه وسادة أو دهن أو لبناً أو طيباً فلا يردها لأن هذه هدايا قليلة القيمة فلا ينبغي أن يرد وهذا الوجه قال ابن حجر ويؤخذ من ذلك أن المراد بالسادة العاتية التي لا منه عرقاً في قولها وحديث ينفذ هذه الثلاثة كلما لا منه عرقاً في قولها حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود * قيل اسمه عمرو بن سعد * الخثري * بتجملها المحمة والفاء نسبة إلى من حملها بالكونة كان ينزل * عن سليمان عن الجوهري * بنهم الجهم ونفي الزاء الأولى اسمه سعيد بن أبيس ذكره ميرك * عن أبي نصر * بنعم نون وسكن بحجمة أي المنذر بن مالك ذكره ميرك * عن رجل * وفي نسبة الطفاوي بنهم الماء المحمة والفاء قال ابن حجر وسباني في السند الآتي بذلك الطفاوي منسوب لطفواوي سي من فليس غيلان وهو بجوهري أيضاً في الحديث بجوهري على كل تقدير قلت الحديث رواه الترمذي في جامعه عنه والطبراني في الضياء عن انس وقال ميرك حسنة المؤلف في جامعه وإن كان في بجوهري لأنه تاليفي والراوي حقه ثقة فجاء الله تقتصر من هذا الوجه * عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال * قال ميرك الطيب قد جاء مسدداً وأما وهو المراد هنا وسدناه ما يتطيب به على ما ذكره الجوهري انتهى قيل ويصح أرادنا المصنف هنا أيضاً وهو غير بعيد وإن قال ابن حجر هو بجيد * ما ظهر رجه ونفي لونه * كأثر ودر وسلك وهو وكافور * وطيب النساء ما ظهر لونه ونفي رجه * كأثر ودر وسلك وفي شرح ابن حجر وقال غير واحد كأجله وهو عجيب منهم إذ هم شافيتون والقرن من ملهمهم أن الحاء ليستمن أنواع الطيب خلافاً لعنينة وقال عيسى بن أبي هريرة روي الحديث عن قتادة أراهم حلوا هذا على ما إذا أرادت الخروج فإما إذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت انتهى فان مرادها على الرجال مع ظهور رائحة الطيب منها منهي عنه ويؤيده ما وقع في حديث آخر جاءها امرأة أصابت بخوراً فلا تتبهد معنا النساء الأشعره رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة أيضاً وفي رواية لأحمد والترمذي عن أبي موسى * كل حين زانية والمرأة إذا استعظمت

الرجال في كذا وكذا يعني زانية انتهى وهو عن الأنبياء يمرأس إذا تكلم مفروض في جلب لا يظهر رجه البتة بل لونه مستتر جميعاً بالآثار السابغة وما معه على الوجه المتعارف لجوف اللانسان بها من قداريغ وتضمن اللون من ابن والحمة من أين على أن ظاهر صنيعه حقيقته أنها إذا خرجت لا تطيب مطلقاً ولا بما غشي رجه فإذا كانت في بيتها لا يشترط لها التطيب لعلها لا يباغى رجه وأحسب

ومرت بلبليس فهي زانية ثم الطيب يتأكد لرجال في نحو يوم الجمعة والعيد وعند
 الاحرام وحضور الخافل وقراءة القرآن والعلم والتذكر ويتأكد لكل واحد منهما عند
 المباشرة فانه من حسن المباشرة ﴿ حدثنا علي بن حجر ﴾ بضم هجمة وسكون جيم
 ﴿ اباننا ﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿ اسماعيل بن ابراهيم عن الجبري ﴾ سبق ﴿ عن
 ابى نصره عن الطفاوي ﴾ قال المؤلف في جامعهم هذا حديث حسن الا ان الطفاوي
 لم يسم في هذا الحديث ولا يعرف اسمه ذكره ميرك ﴿ عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله ﴾ اي مثل هذا الحديث السابق في التفت والمضي لقوله
 ﴿ مناه ﴾ للتأكيد كما ان الارباد بهذا الاستاد قيادة الاعاد في الاستاد
 ﴿ حدثنا محمد بن خليفة وعمر بن علي قالا ﴾ اي محمد وعمر ﴿ حدثنا يزيد بن
 زريع ﴾ بضم زاي ففتح راء ﴿ حدثنا حجاج ﴾ اي ابن ابى عثمان ﴿ الصواف ﴾
 بتشديد الواو ﴿ عن حنان ﴾ بفتح الحاء المهملة وتقفيف الحون الاولى وفي نسخة
 بفتح لوله فرحة عظيمة وفي نسخة بموسدين وسياي ترجمته في كلام المؤلف ﴿ عن
 ابى عثمان التديني ﴾ بفتح ثون وسكون حاء منسوب الى ابى نهد قبيلة من اليمن
 واسمه عبد الرحمن بن مل بتلثيم مع ولام مشددة مشهور بكنيته عظم من كبار
 الثانية ثبت ثقة طاب مات سنة خمس وتسعين وقيل بسبعه وثمان مائة وثلاثين
 سنة وقيل أكثر كذا في التتريب وقال صاحب المشكاة في اماله أدرك الجاهلية
 واسلم سنة عبد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه مع عمرو ابن مسعود وابا موسى
 وروى عنه قتادة وغيره انتهى فلحديثه مرسل كما صرح به السيوطي في الجامع
 الصغير وقال رواه ابو داود في مراسيله والتريمني عن ابى عثمان التديني مرسل
 ﴿ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعطي أحدكم ﴾ بصيغة المفعول اي
 عرض عليه كما في رواية مسلم وابى داود عن ابى هريرة عن عرض عليه ربحان فلا
 يرد فانه خفيف الفصل طيب الريح وقوله ﴿ الربحان ﴾ منصوب على انه مفعول
 ثان وهو كل نبت طيب الريح من انواع الشجوع على ما في النهاية قال ميرك واهل
 المغرب يخصونه بالاس والظلمر انه المراد في الحديث الصحيح ومثل الخافق الذي
 يقرأ القرآن كتل الربحان ربحيا طيب وطعها مر واهل العراق والشم يخصونه بالحق
 والحق قيل الفودج وقيل ورق الخلاف وقيل الشاميم وقيل يحتمل ان يراد به
 الطيب كله ليوافق ما مر وبطابق رواية ابى داود ومن عرض عليه طيب ورواية
 الجفاري كان صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب ﴿ فلا يرد ﴾ بفتح الهمزة على
 ما في النسخ بالصحة وهو نص في كونه نبتا بخلاف ما روي بضم الهمزة فانه يحصل
 الذي ويحتمل ان يكون نبتا يعني النقي كقوله تعالى (لا يسه الا الطيرون)
 واما قول ابن حجر بضم الهمزة على النسخ المشهور فهو النقي فقيه انه اذا كان
 شبرا يصين اللحم فلا معنى لقوله على النسخ هذا والمشهور عند الحديث هو النقص
 لا غير في شرح مسلم للذوي قال القاضي عياض رواية الحديث في هذا الحديث

انه لا يوافقه عليه أحد ﴿ ثما علي بن
 حجر ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن
 الجبري عن ابى نصره الطفاوي عن
 ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مناه ﴾ زاد في جامعه ورواه
 سعيد بن ابى هريرة عن قتادة عن
 الحسن بن عمران بن حصين عنه
 صلى الله عليه وسلم الحديث الخامس
 حديث ابى حنن ﴿ ثما محمد بن
 خليفة ﴾ البصري الصفي مات سنة
 احدى وستين ومائتين خرج له
 المصنف وابن خزيمة والطحاوي وغيره
 ﴿ وعمر بن علي قالا انا يزيد بن
 زريع ثما حجاج الصواف ﴾ بن ابى
 عثمان ميسرة او سالم الصواف ابو
 الصلت الكندي مولاهم البصري ثقة
 حافظ خرج له السنة ﴿ عن
 حنان ﴾ بفتح المهملة وتقفيف الحون
 الاولى الاسدي مرسعه والد مسدد
 من السادسة خرج له ابو داود ﴿ عن
 ابى عثمان التديني ﴾ عبد الرحمن عظم
 اسلم في عهد المصطفى واهله والتديني
 نسبة لابي نهد عاش مائتين وثلاثين سنة
 ﴿ قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اعطي أحدكم ﴾ بفتح
 طيب الريح اوكل نبت طيب الريح
 كذا في القاموس واختار ابن الاثير
 الثاني وهو الاول يا سبي ورواية ابى
 داود من عرض عليه طيب والجفاري
 كان لا يرد الطيب ﴿ فلا يرد ﴾
 بضم الهمزة على الاصح الا بفتح لان
 انظر من الشارح اسكت في الذي مريسا

كما مر ﴿فانه خرج من الجنة﴾
 وحسبنا لا يريد من عبوده ويحتمل ان
 يراد بالجنة بما التفت من الشجر اياه
 خارج من الاشجار المختلفة فلا مؤنة
 في بذله ولا مئة في قبوله ويشير الى
 ذلك تعليق ايضا في غير مسلم بانه
 خفيتم الحاصل طيب الاربع ﴿قال ابو
 عيسى ولا تعرف﴾ بالثوبين مبني للفاضل
 وبالياء مبني للمفعول ﴿لخاتم غير﴾
 نصب على المفعولية ﴿هذا الحديث﴾
 الزور عليه الازدي في التلخيص وفي
 نسخ حطب هذا ﴿وقال﴾ من مقل
 ابي عيسى عطف على ولا يعرف لا
 على قال ابو عيسى ﴿عبد الرحمن بن
 ابي حاتم﴾ المشهور الثقة الثابت ﴿في
 كتاب المرح والتعديل﴾ وهو
 كتاب مرجع اليه اكثر ابن الجوزي
 اقل عنه ﴿حنان الاسدي من
 بني اسد بن شريك وهو صاحب
 الزريق﴾ بنق الزاء وفلقين ﴿عم
 والده مسدد﴾ بمبلمات اسم مفعول
 اسم شيخ البخاري يجمع على جلالة
 وتوثيقه ﴿وروي عن ابي حنن التهدي
 وروي عنه الحجاج بن ابي حنن الصواف
 سمعت ابي﴾ ابا حاتم ﴿يقول هذا
 الحديث﴾ الحديث السادس

فلا يرد به فتح المال قال وانكره محقق شيوخنا من اهل العربية قالوا وهذا غلط
 من الرواية ومرواه ضم المال قال ووجدته بخط بعض الاشياخ بضم المال وهو
 المواب جندم على مذهب سيويه قلت عبارة ابن الحليج في الشافية ان الفتح
 واجب في نحو ردحا والفتح في رده على الاصح ليجعل رواية المحدثين على الفتح
 وقطعتهم على غير الصحيح لان كلام الله سبحانه يوجد فيه التصحيح والاصح ثم لاشك
 ان نقل المحدثين هو الاصح فلا يحتاج الى اعتبار ما عند القرويين من الوجه الاربع
 لا سيما وقد ذكرنا قاعدة اختيار الفتح في فلا يرد له يكون نصا على الذي يختلف
 الفتح فانه دائري الذي والقي وهذا الفرق لم يوجد في نحو رده لانه على كل حال
 مفيد لمعنى الامر فاقبل واخش الزلل ولا تكمل من المال ويجوز ان تدفع قول الثوري
 من ان الفتح هو اختيار من لا يخفى العربية ﴿فانه خرج من الجنة﴾ يعني ان
 اصل العيب من الجنة وخلق الله الطيب في الدنيا ليذكر العباد بطيب الدنيا طيب
 الآخرة ويرغبون في الجنة ويزيدون في الاعمال الصالحة ليصلوا بسببها الى الجنة وليس
 المراد ان طيب الدنيا يخرج منه من الجنة ثم يحصل ان يكون بذره خرج من
 الجنة والحاصل انه انما يخرج من طيبها والا فطيب الجنة يوجد دونه من سيرة
 محسنة عام كما في حديث وقد ورد اللهم لا عيش الا عيش الآخرة ﴿قال
 ابو عيسى﴾ اي المؤلف ﴿لا تعرف﴾ وفي نسخة ولا يعرف وهو بصيغة المجهول
 وفي نسخة على بناء المتكلم ﴿لخاتم﴾ اي المذكور في السند المسطور ﴿غير هذا
 الحديث﴾ يرفع غير ونسبه لما سبق ﴿وقال﴾ عطف على لا تعرف من مقل
 المصنف وهو الخ موجود في بعض النسخ ﴿عبد الرحمن بن ابي حاتم﴾ بكسر الهمزة
 في كتاب المرح والتعديل حنان الاسدي ﴿بفتح السين﴾ من بني اسد بن
 شريك ﴿بضم شين ميمه وتفتح حاء﴾ وهو صاحب الزريق ﴿بنق الزاء وكسر القاف الاولى
 ميم والده مسدد﴾ بضم ميم وفتح سين ميمه وشدة مفتوحة ﴿وروي﴾ اي
 حنان ﴿عن ابي حنن التهدي وروي عنه﴾ اي عن حنان ﴿الحجاج بن ابي حنن
 الصواف سمعت﴾ اي قال عبد الرحمن سمعت ﴿ابي﴾ يعني ابا حاتم ﴿يقول
 ذلك﴾ اي هذا القول في ترجمة حنان وقال ميرك اسد بن شريك بطن من الازد
 منهم حنان الاسدي ويقال في هذه النسبة الاسدي يسكنون السين والازدي يارزى
 الساكنة بدل السين وانكسر صحيح فانه من بني اسد بن شريك من اولاد الازد بن
 بنوت ويقال للآزد ازد كما بين في موضعه وقال صاحب الانساب في الازد بطن
 يقال لهم بنو اسد بن شريك بضم السين المحجمة ابن مالك بن عمرو بن مالك بن لهم خلة
 بالصرة ويقال لها خلة بني اسد ومنهم مسدد بن مسهر الاسدي للحديث بالصرة
 وقال الشيخ بن حجر المصلافي من حنان بفتح الميمه وتثنية السين الاسدي م وقد
 مسدد كوفي مقبول من السادسة وقال غيره يد من اهل البصرة وكان في الاصل
 كوكبا وهو مقل عداله هذا الحديث الواحد المرسل فان ابا حنان تابعي كبير يحضرم

حدث جرير (ثامن من اسمايل بن مجالد) * بالجلم * بن سعيد الحمدي اني * نزل بغداد * وردنا النعمي في الضعفاء والمتركون وقال قال
القناني والدارقطني متروك من العاشرة * ثانيا * اسمايل الحمدي ابو عمر الكوفي نزل بغداد صدوق خطي * من الثامنة خرج له
الجابري * عن بنان بن بشير * الكوفي المؤدب ثقة ثبت من الجماعة وخرج له الجماعة وهو غير بان بن بشير الجلم الطائي فانه مجهول
كلنا فرق الخليلب * عن عيسى بن ابي حازم * الخليل الكوفي كنيه هاجر الى المصطفى فاتهت العصبية بليالي روي له الجماعة انتقدوا على
انه تفرد من بين الثاميين بالرواية عن العشرة * ٨ * عن جرير * يقيم وسهملين كسري * بن عبد الله * البجلي

ولم يذكر الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم * حدثنا عمر بن
اسمايل بن مجالد * بالجلم يدينهم الجلم وباللهم المكسورة * بن سعيد الحمدي *
بسكون الهم * حدثنا ابي * اي سعيد * عن يان * بفتح * وموحدة ونحنية * عن
قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله * اي البجلي اسلم في السنة التي ترق فيها
النبي صلى الله عليه وسلم قال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ياربين
يوما وتول الكوفة وسكنها زمانا ثم اتفق الى قرقيسا ومات بها سنة احدى وخمسين
روي عنه خلق كثير * قال عروث * بصيغة الجحول في جميع الاصول والمقوم
من كلام ابن حجر انه على بناء المعلوم حيث قال اي تنقي كمرض الجيش على الامير
ليمرهم ويأملهم حتى يرد من لا يرشيه ثم صرح وقال او هو لقبنا للمقول اي
عروثي عليه من ولاد ذلك لينظر في قوتي ويجلادي على القتال قلت ويؤيده من
جملة النهاية مع قطع النظر عن صحة الرواية قوله * بين يدي عمر بن الخطاب *
وسبب العرض انه كان لا يثبت على الخيل حتى عرّب صلى الله عليه وسلم صدره
وذنا له بالثبوت ثم يحصل ان جريرا غلب الى خلافة عمر رضي الله عنهما فحضر
فاس يمرضه عليه ليتبين حاله وما وقع له في ركوب الخيل كذا قرره ابن حجر وروى
ان الفرض انما كانت بالشقي على ما سيجي مصرعا وايضا * ثبت ثبوت على ابيه
بدعائه صلى الله عليه وسلم فلا يلائمه الامتحان والله المستعان * ثانيا * جرير رداه *
الغدير لجرير * وشي في ازار * كان القياس فالقبت رداي وشيت لهذا الثقات
من التحكم الى الغيبة ويحتمل ان يكون من كلام قيس كل به كلام جريرا وقوله
بالهي واما قول ابن حجر انه جملة معترضة لياً باه الداء كما لا يخفى والحاصل انه قيل
ذلك جرير اظهار القوة وقيل به في شجاعته * فقال * عطف على عروث اي قال
عمر * له * اي لجرير * خذ رداه * اي واترك مشيك فانه قد ظهر امرك
* فقال عمر * اي بعد ذلك * القوم * اي الغاضرين او غيرهم * ما رأيت
رجلا * اي ما علمت صورة رجل يندفع المصاعة في الفضل عليه وفي المستحق
ايضا * احسن * اي ما عداه صلى الله عليه وسلم فانه كالمسكين حلالا * من صورة
جرير * اي من وجهه او بدنه فلا يشكل بحسن دمية قلوب في بعض النسخ احسن

صحابي مشهور سيد قبيلة ببيعة كان
طويلا جدا يصل الى منام اليمير
وطول نعه ذراع وكان مفرد الجلال
ومن ثم لقب يوسف هذه الامة وكان
المصطفى يقيم عند زوجته مائت سنة
احدى وخمسين * قال عروث بن
يحيى عمر بن الخطاب * اي عروث
قسي بكرض الجيش على الامير
ليمرهم يتأملهم ليد من لا يرشيه
او ليداء المصقول اي عروثي عليه من
امره بذلك لينظر قوتي ويجلادي
وسبب الله صار لا يثبت على الخيل
حتى عرّب صلى الله عليه وسلم قبل
موته بقوم اربعين يوما صدره
التيثبت ثم يحصل ان جريرا غلب
الى خلافة عمر فحضر فاس يمرضه عليه
ليختبر كاله * ثانيا * جرير رداه *
وشي في ازار فقال له خذ رداك *
يعني اوتد به كادل عليه السباق
فليس المراد مجرد تناوله وهذا ان
كان من كلام جرير وهو الظاهر
فهو الثقات والقياس فالقبت وشيت
او من كلام قيس هو من قيل النقل
بالهي قال الصامع هذه الجمل معترضة
بالله ادرجها الزوي يانا لا يثني بشير
هذا الامتداد والرداء باله ما يتروى

به مذكروا لا يجوز تأنيثه كما في المصباح عن ابن الانباري والثنية ردا ان بالمدور با قلبت الحمد وتواوا فليل رداوا (صورة)
وارتدي برداه ومرضه ردا بالسر والجمع اردية كسلاح * فقال * عطف على عروث * عمر تقدم * اي لن فخر بجمله
من الرجال اذ القوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة وواحد رجل وامرؤ من غير لفظة وجمه اقوام * معروا بذلك لقيامهم بالظلم والمعامات
قال في الغلاب وردنا دخل النساء تبعا لان قوم كل بين رجال ونساء وذكروا القوم ويؤيد ذلك يقال قام القوم وقامت القوم * ما رأيت *
اي علمت بدليل الاستثناء اذ الاصل ليد الاتصال ويازم البصرية انه منقطع * رجلا احسن * اي احسن صورة * من جرير

الا ما بلغنا من صورة يوسف عليه
 وعلى ثيابنا الصلاة والسلام ﴿ اي
 من ثيابة جمال صورة يوسف
 عليه السلام وبوجه مناسبة هذا الباب
 ان حسن الصورة ياتيه غالب طيب
 ويحيى فيه اشارة الى التطهر هذا
 غاية ما في تطبيق الحديث على الترجمة
 وفيه تكلف ولا كان قد استقر في
 الالهام ان صورة المصطفى أجل
 من كل مخلوق حتى من صورة يوسف
 اذ قال عمر بن الخطاب ميارته ان صورة جبريل
 احسن من صورته ثم انه لا يشك
 ايضا ما ورد في حديقته انه كان اذا
 دخل بلدة خرج لروايته حتى الضراء
 من خدرها لان حديقته كان اجمل وجها
 وجبريل كان اجمل بدنا بدليل ان
 عمر لم يقل ذلك الا عند تقيده جبريل
 باب كيدس اي على اي صفة
 كان كلام رسول الله في الخليفة
 المضاف اليه مقدر اي باب جواب
 كيف كان كلام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبمعنى جعل الباب
 مقطوعا عن الاضافة لكون الفضل
 للتقدم والكمال اما بقوله مصدركم
 واما معنى ما يتكلم به وكلامها هنا
 يسوغ اذ بيان كيفية ما يتكلم به لا
 تفك من بيان كيفية التكلم وبالمعنى
 هو انكلامه في اصطلاح الخلق المعنى
 المركب الذي فيه الاسناد والثناء وهو
 عنه لاهل الامور بانه ما يتكلم من
 انكم اسنادا مفيدا مقصودا لقائه
 والمراء بالاكلام هنا الثاني وان كان
 اصله حقيقة في التنافي او مشتركاً
 على الخلاف المشهور بوجهه ثلاث

صورة من جبريل ﴿ الا ما بلغنا من صورة يوسف عليه السلام ﴾ اعلم ان رأيتان
 كان يعني بصرت فالاستعانة منقطع على ما قيل وان كان يعني علت فهو متصل وهو
 انسب لتعريف حسن جبريل واغريب ابن حجر حيث قال ويبلغ من ذكر صورة الفضل
 هنا ان المراد من رجل الفضل عليه صورته فوم انه على حذف مضاف اي صورة
 رجل غير محتاج اليه انتهى وغرايته لا تخفى لانه ذكر صورة الفضل هو الموجب
 لتقدير المضاف المصحح للعمل هذا وقد ذكر ميركاته قال عبد الملك بن عمير حدثني
 ابراهيم بن جبريل عن عمر بن الخطاب قال ان جبريل يوسف هذه الامة او قال ابو
 حنبل مولى آل عمرو بن حريث عن عبد الملك بن عمير قال رأيت جبريل بن عبد الله
 وكان وجهه شقة قر انتهى وقال بعض المحققين ان جمال ثيابنا صلى الله عليه وسلم
 كان في غاية النكال وان من جملة صفاته وكثرة خيائه على ما روى ان صورته
 كان يقع نورها على الجدار بحيث يسير كالرآة يحكي ما فاته من مرور الناس لكون الله
 ستر عن اصحابه كثيرا من ذلك الجلال الزاهر والنكال الباهر اذ لو ميز اليهم لصب
 الغفر اليه عليهم واما ما ورد من ان يوسف عليه السلام اعطى شطر الحسن قليل
 شطر حسن اهل زمانه لوسط حسنة عليه الصلاة والسلام على ان حسن السيدة افضل
 من حسن الصورة وقد قال تعالى (وانك لاهل خلق عظيم) وقد ثبت في الحديث
 الصحيح بيشة لانهم مكارم الاخلاق ثم اعلم ان مناجية عرض جبريل بترجمة تبطر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ظاهرة هو قال ميرك ولعله من ملحقات بعض النسخ
 سبوا وقال ابن حجر وجهه ان طيب الصورة ياتيه غالب طيب ويحيى فيه ايماء الى
 التطهر انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف بل التسلف والاقرب ان يصرف في عنوان
 الباب بزيادة وحسن صورة الاصحاب وعرضهم على ابن الخطيب والله اعلم بالصواب
 واليه المرجع والمآب

باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا كما وقع في اول كتاب صحيح البخاري وقد كتبت عليه رسالة مستقلة في بيان
 ما يتعلق به من الاعراب بلا اغراب بالثام بعض اهل الفضل من ذوي الالباب
 وقد ضبط الباب هذا منونا وغير منون ويحتمل تسكينه على التصاد واماعى الاولين
 فهو غير مبتدأ محذوف هو هذا بهذا معروف وما بعده على تقدير القطع جملة مستقلة
 مستأفة ميتة المقصود الترجمة وكيف منصوب للخل على الخبرية ان كانت كان نافضة وعلى
 الجلية ان كانت تامة وقد تم في هذا المقام لوجوب تصدير الاستفهام وعلى تقدير الاضافة
 بقدر مضاف آخر ليم المعنى المأخوذ من المعنى اي هذا باب جواب كيف كان او
 بيان كيف كان وسبب التقدير ان لفظ باب لا يضاف الى الجملة على الصواب ولما
 قيل ان اضافته الى الجملة كلا اضافته بوجهها ظن ضعف ما قال الخن فيمكن ان يكون
 الباب مضافا الى الجملة لفصاحة بكيف والمعنى باب كيفية كلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم ذكر كلاما خارجا عما نحن فيه هذا وروى الحاكم وصححه ان اهل الجنة

احاديث الاول حديث عائشة **نماحيد بن مسعود البصري** ثنا **حميد بن الاسود** **الاشعري البصري** ابو الاسود انكراسي صدوق بهم قليلا من التاسعة خرج له البخاري في القدر والنسائي وابن ماجه **عن اسامة بن زيد** **البيهي مولاهم ابو زيد المديني قال** النسائي وغيره ليس بالقوي مات سنة ثلث وخمسين ومائة خرج له البخاري في تاريخه واخمس **عن الزهري** عن عروة عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ ١٠ ﴾** يسرد **اي يتابع الكلام** ويستجمل فيه ويوالي بين جمل كلامه قال في

يتكون بلفظ محمد صلى الله عليه وسلم وفي الجامع الصغير احبوا العرب ثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي وهو له الطبراني ولما لم والبيهي عن ابن عباس وروى ابو نعيم عن عمر رضي الله عنه انه قال لثني صلى الله عليه وسلم مالك الفضل ما تخرج من بين اظهري قال كانت لغة اسماويل درست اي تجتمعت فصاحتها فجاءني بها جبريل فحفظتها وروى السري لكن بسند ضعيف انهم قالوا نحن نتوابع واحد ونشأنا في بلد واحد وانك تكلم العرب بلسان ماتهم اكثره فقال انت الله تعالى ادبني فحسن تأديبي ونشأت في بني سعد بن بكر ولما حديث انا اخص من نطق بالصاديد التي من فريش فصرح الجفاظ بانه موضوع **حدثنا حميد بن مسعدة البصري** حدثنا حميد بن الاسود عن اسامة بن زيد **اي البيهي مولاهم ابو زيد المديني** صدوق بهم من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ذكره ميرك **عن الزهري** **تأبي جليل** **عن عروة** **اي ابن الزبير** **عن عائشة** قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد **اي في كلامه وهو يشتم الزا واللفظ لا يصل بضمه بعض بحيث لا يتبين بعض حروفه لاسمه** **سردكم** **بالص** على الله فمفعول مطلق او يبرز الجافض ويؤيده مالي بعض النسخ سردكم وقوله **هذا** **الشارح** سردكم الذي يسردونه **ولكنه** كان يحكم بكلام بين **بشديد** اقلية للكسوة اي ظاهر وفي نسخة بينه بصيغة الماضي **فصل** **بالجر** تأكيد لبعين على النسخة الاولى وصفة تكلام على الثانية اي مفصول ممتاز عن غيره بحيث يبينه من يخاطب به وفي نسخة بينه على انه ظرف وشبهه للكلام وفصل مرفوع على انه يعني فاصل او من قبيل رجل عدل مبالغة او المراد به انه كلام فاصل بين الحق والباطل قال الحنفي وفي بعض النسخ بينه على صيغة المضارع من التبيين وفي بعضها بين فصل باضافة بين الى فصل والظرف صفة كلام اي كلام كائن بين فصل كان الفصل محيط به وحاصل الكلام ما ذكره ميرك يقال فلان يسرد الحديث مراد اذا تابع الحديث استمجالا وسرد الصوم تواليه والمعنى لم يكن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متتابعا بحيث يأتي بعده فلو بعض فيليس على المسبق بل كان يفصل بين كلاميه ويتكلم بكلام واضح مفهوم غاية الوضوح ونهاية البيان **يحفظه** **اي** كلامه **من جلس اليه** **اي** كل من جلس متوجها اليه بظهوره على من يكون قبلا عليه وفي الصحيحين من حديث عائشة ايضا كان يحدث حديثا لوعداه الماد

المصباح السرد الاتيان بالحديث على الولاة فحفظ بعض فصحاء العرب تعرف الاشهر الحرم قال ثلث تسرد واحد **سردكم** **في نسخة** بدون كاف والمعنى واحد **هذا** **الذي** تاوون به بعض الحروف ثمر بعض فانه يورث ليس على السامعين بل كل يفضل بينها بحيث يمكن المستمع حدها وهذا ادعي لحفظه وروسخه بذهن السامع فهو مع ذلك يوضح مراده ويبينه يانا تاما بحيث لا يبقى فيه شبهة وقال المصام وفي تقييد السرد باسم الاشارة اثبات سرد كلامه ولطهره الكلمات واصطالها لا سردكم من سرد الحروف على وجه يخفى به بعضها ورد ما للشارح بان قولنا **ولكنه** **الى آخره** بين ان كلامه لا يسرد فيه **كان** **يتكلم** **بكلام** **بين** **وبين** حروفه ومعانيه **فصل** **بمعنى** فاصل او بمعنى مفصول **يحتاج** بضمه من بعض بحيث يميز اجابته ولا يتبعه بضمه بعض والاول ابلغ والثاني بالسبائي القسب وجمع حله على المعنى المصدر ياتي يكون الميزان في الاسناد كما في قولهم رجل عدل مبالغة في فصله **يحفظه** من جلس اليه **اي** هذه لظهوره وتفاصيله واستيثاره غير مودع في السامع رغبة السمع والتقلب في كلامه غير سعيد اذ كلامه يحفظه

من جلس متوجها اليه واصني اليه وخفي عن انكار الذين لا رغبة لهم في سماع ذلك الما قال وقد انتقلت على (الاحصاء) فلوهم الاقتال وذلك لكلام نصاحته صلى الله عليه وسلم وانتداده على ايشاع الكلام وتبيينه الا ترى الى القول عمر له **مالك** **الفضلاء** **من يترجم من بين** اخبرنا قال كانت لغة اسماويل قد درست اي تجتمعت فصاحتها فجاءني بها جبريل فحفظتها وفي نسخة بين فصل يحفل بين طرفا مضافا الى فصل وفي اخرى بينه فصل يجعل بينه مضادا الى الضمير ووقع فصل وفي اخرى بينه بصيغة الماضي من

التي بين فيكون الكلام موصوفاً بمجته ثم يفرق وفي أخرى بينه بصيغة المضارع والفضل للتقدم واصل هذا الحديث على ما في الصحاح ان عائشة قالت جلس ابو فلان يروي الحديث وكنت اصلي فارت ان اقول له اذا انا افرغ انتهى صلى الله عليه وسلم ما كان يسرد سرده الحديث فذهب قبل ان افرغ الحديث الثاني حدث انس * ثنا محمد بن يحيى ثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة الشري * بلغ اوله اللهم اغفراساني تزيل البصرة صدوق من التسعة عرج له البخاري والاربية * عن عبد الله بن اثني عن ثمانية عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد النكلة * المادة بالجله او الجلى على حده كلانها كلمة غيرنا عن الجلته وحكته ان الاولى للاسماح والثانية لابي * **١١** * والثالثة للتكرار والاولى للاسماح والثانية تنبيهه والثالثة امره ببيان الثلاثة غاية وبعده لا

لا حصاء * حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو قتيبة * بالتصغير * سلم * بلغ فبكون * بن قتيبة عن عبد الله بن المشي * بتشديد الهمزة المفتوحة * عن ثمانية * بضم المثلثة * عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد النكلة * اي الصادقة بالجله او الجلى والمراد ما هنا مالا يبين ميثاقا او منهاها الا بالاعادة * ثلاثا * معمول لحذوف اي يتكلم بها ثلاثا لان الاعادة بمقتضاها لو كانت ثلاثا لكان تكلمه اربعا وليس كذلك * لتقل عنه * بضمة الجهرول اي لتهم تلك النكلة وتؤخذ عنه صلى الله عليه وسلم بعدا دليل على كمال حسن الخلق والشقة والمرحله على الخلق وفي الاختصار على الثلاث اشعار بان مراتب القيم ثلاث هي اعلى واوسط ودولى وان من لم يهتم في ثلاث مرات ولو زيد عليه بكرات * حدثنا سفيان ابن وكيع حدثنا جميع * بالتصغير * بن عمر * وفي نسخة ابن عمره بالواو وفي هامش اصل السيد صوابه عمير بالتصغير انتهى وهو كذا في اصل الشرح ثم قال شارحه وفي بعض النسخ عمر بديل وعمر والاسماح * بن عبد الرحمن الهيلي * بكسر فسكون * قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة * بلغ الواو واللام ويوزن ضم اوله وسكون ثانيه وقد تقدم هذا السند في صدر الكتاب * زوج خديجة * اي اولها وهو بالخمر على انه يدل من ابي هالة * بكسر * اي ذلك المرسل * ايا عبد الله عن ابن لاني هالة عن الحسن بن علي * اي ابن ابي طالب * قال سالت خالي * اي اعمالي من الامم * عند بن ابي هالة وكان وصافا * اي كثير الوصف فبني صلى الله عليه وسلم كما سبقت به الرواية في اول الكتاب والجملة متوسطة وقوله * قلت * بيان لسالت * صرلي منطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم * اي كيفية نقله وهيئة سكونه المتأهل له كما يدل عليه الجواب فهو من باب الاكتفاء * قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الاحزان * اي كان الطالب عليه السكوت كونه متواصلا الاحزان

قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة بكري ابا عبد الله عن ابن لاني هالة عن الحسن بن علي قال سالت خالي عند بن ابي هالة وكان وصافا * خلية النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت به الرواية السابقة اول الكتاب * قلت ص لي منطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان متواصلا الاحزان * اي لا ينفك عنه عن حزن يبقيه الله انه سبحانه لا يجيب القرحين والحزن وسية الانبياء قديما وصفتهم اذ هو حالة خوف وهو على قدر المعرفة والتواصل تقاض يعطي منع الميودة لكنه صرح بها في المعطوف * ثم هذا وما قبله زيادة على ما طلب منه وصفه لكامل علاقته وشدة ارتباطه به وظهر ما يتبعان المناسبة وباللازمة وتواصل احزانه لزيد تفكره واستغفر الله في شهود جلال الذات الاحدية وذلك يستدعي دوام الصمت وعدم الزاحة لأن من لازم اشتغال القلب انتفاله لقوله فما سحبي * ليست له راحة من لزام ما قبله صرح به اعتنا بما واما ما ينقل عنه كذا قرره الشارح الا أن الصام جعله تابعا لجملة كلمة لظول السكوت ومع الجهد ببول الشارح انه قد ابدى جري فيه على دونه سقلا ليعامل عليه بمجهرل ابن

قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة بكري ابا عبد الله عن ابن لاني هالة عن الحسن بن علي قال سالت خالي عند بن ابي هالة وكان وصافا * خلية النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت به الرواية السابقة اول الكتاب * قلت ص لي منطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان متواصلا الاحزان * اي لا ينفك عنه عن حزن يبقيه الله انه سبحانه لا يجيب القرحين والحزن وسية الانبياء قديما وصفتهم اذ هو حالة خوف وهو على قدر المعرفة والتواصل تقاض يعطي منع الميودة لكنه صرح بها في المعطوف * ثم هذا وما قبله زيادة على ما طلب منه وصفه لكامل علاقته وشدة ارتباطه به وظهر ما يتبعان المناسبة وباللازمة وتواصل احزانه لزيد تفكره واستغفر الله في شهود جلال الذات الاحدية وذلك يستدعي دوام الصمت وعدم الزاحة لأن من لازم اشتغال القلب انتفاله لقوله فما سحبي * ليست له راحة من لزام ما قبله صرح به اعتنا بما واما ما ينقل عنه كذا قرره الشارح الا أن الصام جعله تابعا لجملة كلمة لظول السكوت ومع الجهد ببول الشارح انه قد ابدى جري فيه على دونه سقلا ليعامل عليه بمجهرل ابن

العلم هذا الحديث غير ثابت وفي استاده من لا يعرف وكيف يكون متواصل الاحزان وقد صاته الله عن الحزن في الدنيا واسبابها
ونهاء عن الحزن على انكثاره ونفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فزايين يا تيه الحزن بل كان دائم البشر يحملك السمت وقد استماد
من ألم الحزن بحفظه قلبه شيعته اين تيمية فاوردته ثم ﴿ ١٣ ﴾ رده بالله ليس المراد هنا بالحزن في سعة الالم على فوت مطلوب

او حصول مكروه فانه قد نفي عن ذلك
ولم يكن من حاله عليه السلام بل المراد
الاهتمام والتيقظ لا يستقبله الامور
الى هنا كلامه وما قرئناه اولاً اوجه
فهذا التواصل وصلة الى بلوغ ما اخبره
عنه سبحانه اولياء الله لا خوف عليهم
ولهم عجزون فاي في الآخرة ولهذا
امر بالفتك قليلاً والكراه كثيرًا
وكان كبرية سمعه على الله عليه وسلم
في رجوعه الناس تاليفاً واستمالة لا
فرساً وعبوداً فلا يلقى ذلك ما أشعر
بين أهل الطريق ان العارف مش
بش دائم الفكرة وكيف لا يقدم
فكره وقد جعل متكلاً بأمور خلاف
لا يصحها الا الخلق والفكر بالكر
تردد القلب بالشر والتدبر لطلب
الحقاني تقول لي في الامر فكر اي نظر
ودوية وقيل هو ترتيب امور في القمن
يتوصل بها الى مطلوب علي او ظني
والفكرة اسم من الإستفكار كالعبارة
والرسالة من الاعتبار والارتحال جمه
فكر كسوة وسدر ﴿ ليست له راحة ﴾
وكيف يستريح فراغ الظاهر
وله الفكر المشاير والصلوة والجهاد
والصلح والاحسان والاهتمام بالظاهر
الاسلام والذب عن أهله وحماية
يخشه ﴿ طويل السكت ﴾ بكسر
اوله وسكون ثانيه اي السمت لأن
طول الفكر يستلزم طول السمت لخفاة
الفكر ليلقى فطول السكت من لوازم
دوام الفكر ﴿ لا يتكلم في غير حاجة ﴾

﴿ دائم الفكرة ﴾ ولا شك ان تواصل احزانه انما كان لزيد تفكره واستغرافه في
شهود جلال الله تعالى وكبريائه وعظمته وذلك يستدعي دوام السمت وعدم الراحة
اذ من لازم اشتغال القلب انشغالها بقوله ﴿ ليست له راحة ﴾ من لوازم ما قبله
صرح به للاهتمام به وتنبيهاً لما قد يفتل عنه كما قاله ابن حجر وقيل معناه انه لا يستريح
من الاشتغال بالظواهر قال ميرك والظاهر ان المراد ليست له راحة في الامور
الدنيوية اي لا يستريح بقلبات الدنيا كلها قلت ويؤيده حديث رشنا يا بلال بن رباح
قرة عيني في الصلاة بهذا وقد ورد ان الله يحب كل قلب حزين رواء الطواني
والحاكم عن ابي الدرداء وفي بعض الاخبار تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية
من عبادة ستين سنة ﴿ طويل السكت ﴾ خبر آخر لكان وهو فتح السمت وسكون
الكلف بمعنى السكون واغرب ابن حجر حيث قال بكسر اوله ثم هو تصريح بما لم
يخبرنا به وسمع حديث من سمع نبياً رواء احمد والترمذي عن ابن عمر وحديث من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليكتم به رواء احمد والشيخان والترمذي
وابن ماجه عن ابي شريح وروي عن الصديق ليني كنت اغرس الا عن ذكر الله
﴿ لا يتكلم في غير حاجة ﴾ اي من غير ضرورة دنيوية او دنيوية فيفزع عن الكلام
بلا فائدة حسية او معنوية لقوله تعالى (واللهين م عن القوم معرضون) وقد قال
عليه عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء ترك ما ينيه رواء جماعة من المتقدمين
وكيف يصور ان يتكلم بما لا يعني وفي شأنه نزل (وما ينطق عن الهوى) يفتح
الكلام ﴿ من الانتاح اي يبدؤه ﴾ ويختمه ﴿ بكسر التاء من اغتم وفي رواية
ويختمه من الاعتناء اي ويختمه ﴿ باسم الله ﴾ ترتبط بالعلمين على سبيل التنزيه
والمنع ان كلامه عليه السلام كان محفوقاً بذكر الله ومستمكاً بالله والظاهر ان المراد
بذكر الطولين استيعاب الزمان بذكر الوقتين كما قيل في قوله تعالى (وسبح بحمد
ربك بالمشي والابكار) وفي قوله عز وجل (ولم يرقم فيها بكرة وعشيا) اذ ما اظن
انه صدر من صدره الشريف كلمة ولا حرف الا مفروقاً بذكر الله الخفيف لان
بعض ايامه يقول

ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سوياً حكمت بردي
وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس يقصر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم
يذكروا الله فيها لكن ليس الذكر ينقصني في التسبيح والتهلل ويغني ذلك لي كل
مطعم لله في قوله او قلعه فهو ذاكر له سبحانه وابعد شارب حيث قال وفي دليل على
استحباب انتح الكلام واعتناهم بالنسبية واغرب ابن حجر في جزمه بان المراد باسم
الله في الاول البسطة غالباً لتدبها في كل ذي بال غير ما جعله الشارع فيه الابتداء
لنفسه او لنامس كيف وهو القائل بمن حسن اسلام المرء تركه لا ينيه ﴿ يفتح الكلام ﴾ من الانتاح (بفتح)
﴿ ويختمه ﴾ من اغتم ﴿ باسم الله تعالى ﴾ ليكون كلامه محفوقاً ببركة اسمه مقدس فليس ذلك لكل متكلم باسم ذي الالهاده

بغيره كالآذان والصلاة وفي الآخر الجملة او غيرها كالاستغفار قال وفيهم يشتم
 ان المراد باسم الله البسملة حتى في الآخر فقال لم يشتم الاحتكام الامر باسم الله وهو
 غلط عجيب قلت وكذا ما اشترته صلى الله عليه وسلم كما كان يتدعى الكلام يقول
 بسم الله وهو التاليفية بمنوعة وانما الشارع وغب الغافلين عن ذكر الله في انه اقل
 ما يكون اذا ابتدوا باسم ذي بال لا ينسون ذكر الملك المتعال ليشتل بركته ايام
 في الحال وانما هو ما هو بفسه صلى الله عليه وسلم فا كان محضه جفن ولا طريقة
 حين غافلاً عن الملوك فكلامه كله ذكر وسكوته جميعه فكر حاله دائر بين صبر
 وشكر في كل حلوس وفي بعض النسخ المحصنة بالشدقة جمع شدد وهو طرف القم
 والمراد بالجمع ما فوق الواحد وذلك لان البيان انما يحصل بربس الشدقين بخلاف
 شدة فانه لا ينضم منه المقصود كما يشاهد في كلام بعض ارباب الرخصة واصحاب
 اكبر والمطبعة حيث يكتبون بادق تحريك الشدقين واما الشدق المقصود المعنى
 على ما ورد في بعض الاحاديث فالمراد منه هو ان يفتح فاه ويتسع في الكلام ويكلف
 في العبارة من غير قصد المراءى والمخاض ان كلامه كان رسماً عدلاً خارجاً عن
 طري الاطراف والتفريط من فتح كل القم والاقتصار على طرفة القليل القاصر عن
 تأدية المقصود من الاحكام فيكون بياناً لمصاحبة كلامه عليه السلام واما القول بان
 ذلك انما كان لرجب شديده فكلام من لا يفهم الكلام ﴿ ويحكم بجوامع الحكم ﴾
 الجوامع جمع جامعة وانكم بلغ الكفاف وكسر اللام اسم جنس ويؤيده قوله تعالى
 (اليه يصدق الحكم الطيب) وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلاث فصاعداً وانكم
 الطيب يؤيد بعض الحكم كما حرره مولانا نور الدين عبد الرحمن الجاني قدس
 سره السامي لكن فيه عيب ظاهري لان المصدر غير مقيد ببعض الطيب دون بعض
 بجم الاضافة في الحديث من كليل اضافة الصفة الى الموصوف بالحق انه كان يحكم
 بالفاظ يسيرة متفهمة لمعان كثيرة قليل هي القرآن ولزوه ابن حنبل وغيره من الشراح
 ولا يخفى انه غير ملائم لمقام فانه لا يقال في وصف منطقه انه كان يحكم بجوامع
 الحكم التي هي القرآن نعم قد فسرت في قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الحكم
 بالقرآن والاظهر ان المراد بها اهم فان للحد فيها اتم الهم الا ان يقال المراد انه كان
 يحكم بالقرآن اي يمشيهم ما فيه من مبادئ ومبادئ خلا يخرج كلامه عن طريق كلامه به
 في كل امره وعنده جميع شانه فيكون نظير قول عائشة رضي الله عنها لما سئل عن خلقه
 صلى الله عليه وسلم وقد عرف وكرم كان خلقه القرآن اي كان خلقه ان يمثل قولاً
 وعلماً حمداً ويحجب عن خلق وحال ذم فيه لثنيته واغرب شارح وقال في بعض
 النسخ بالشدقة بدل بجوامع الحكم ووجه غرابه انه غلط لا قول ارباب الرواية
 واصحاب الدراية وقد جمع جمع من الائمة من كلامه صلى الله عليه وسلم المقود الموجز
 البديع احاديث كثيرة وهي من حسن الصنيع غاصت في الله تعالى في جمع اربعين
 من هذا الباب اذ كرمها في شرح هذا الكتاب ليكون من الشرائع مشتملاً ايضاً على

بالصغر وعصلاً لبركة وهو المراد بسم
 الله في الاول البسملة لشيء لكل امرئ
 بال وفي الآخر الحمد او غيره
 مراد الصام بقوله كان الافتتاح بالتسمية
 والاعتناء بالحد على طريقه وآخر
 وهو ان الحمد لله رب العالمين وهو الاكمل
 يشتمل احتكام الامر باسم الله اي بلفظ
 البسملة انتهى بقول الشارع هذا غلط
 عجيب لانه قد فهم ان المراد بسم الله
 البسملة حتى في الآخر هو النطق
 العجيب اذ اللفظ محمول لارادة لفظ
 التسمية وارادة ما فيه اسم الله فلهذا الصام
 على ارادة الاول في الاول والثاني
 في الآخر وهذا لارادة الاحتكام الاول
 في الآخر وهو رده ما اجدره بالحقائق
 واحذر بالحقائق فستنته الى النطق
 من جهة السقوط وفي نسخة بالشدقة
 واراد بالجمع ما فوق الواحد جمع شدد
 بكسر اوله طرف القم اي انه يستعمل
 جميع فقه ولا يقتصر على تحريك
 ثنيته كقول المتكبرين او هو كناية
 عن سعة فقه والوصف يستعمل مدح
 عند العرب لكن وجه الدلالة على
 ذلك لا يعرف ﴿ ويحكم بجوامع
 الحكم ﴾ اي بكمالات فطنة الحروف
 جامعة لمعارف كثيرة وهذا بسمه

طاء الحائي مقام الايمان والاختيار
 وان جئت من البلافة عند اقتضائه المقام
 لكن الايمان في حد ذاته افضل كالمصرح
 به بالبعث وقيل المراد بالمرام القواعد
 الكلية للعبودية على الفروع المتكثرة
 وليل القرآن فانه آية وما ينطق عن
 الهوى كلامه فصل فاصل بين
 الحق والباطل واقره عليه لانه ابلغ
 كعدل ابلغ من عادل او مفصول
 عن الباطل او مصون عنه فليس في
 كلامه باطل أصلاً او تنصيراً و
 يتميز في الدلالة على معناه وحاصله
 بين لا يلبس متاهة بمعنى غيره لا
 فضول لا زيادة وفضول الكلام
 ما هو زائد عن المعنى المراد من المحوى
 ولا تنصير بخل وتنقص عن
 ادائه المراد يعني ليس بكثرة ولا مقصر
 اي لا يكثر قيل ولا يقصر فيعمل
 وهو وجيز كثير الحائي قليل الحروف
 او المعنى لا فضول اي لا يتكلم فيها
 لا يبينه فكلامه انه انما هو في الامر
 وانتهى والوظو او كلامه بقدر الحاجة
 لا يكثر في غير محل الاكتشاف ولا
 يقصر في غير محل الاختصار ولا يقصر
 عما ينبغي بل هو على غاية من المراقبة
 لما اقتضاه المقام من ايمان واختيار
 او مساواة هذا شأن التسميع ولا يفضح
 ولا مساوي له في فصاحته يقال الزعمشري
 قد ابحا اولئك الشاكين الصالح حتى
 قبلوا مقبورين مقبورين ونحوها
 فصاروا مهيئين مهيئين واستكانوا
 واذعنوا واسمعوا في الاستعجاب واستنوا
 كان الله عز وجل قدوة بعض هذا اللسان
 العربي والي على اللسان زبدته فما

من غلبه يقاومه إلا تكس متفكك الرجل وما من مقام يتلعه إلا رجع فارغ السجل وما قرن ينطقه إلا كان كالبرزون مع الحصان العظيم ولا وقع من كلامه في كلام الناس إلا أشبه الرشح في شبه الادم وقد جمعوا من كلامه الموزع المفرد البديع الذي لم يسبق إليه ودواوين كقولهم يسروا ولا تسروا وبشروا ولا تبشروا وكل يسر لا خلق له - دلت البينات من المعكرات - اولادنا أكبادنا - العلم في الشعر كالنقش في الحجر - اذا حضر المشاء والمشاء فايدوا ﴿ ١٥ ﴾ بالشاء ولا يفتي حذر - من قدر - جار الجوار

اسق بدار الجار . الجار ثم النار والريق ثم الطريق البرد حسن الجوار حارة الديار وزيادة الاحار . من أذى جاره أودته الله داره . غزل الاناء وطهره الفناء يورثان الفناء الولاية كلمة الحب لا يباع ولا يوهب . حلالها حساب وحرامها عتاب . لا تظهر الشهامة باخيك ضاميه الله ويصليك . زرعاً تزود حباً الجوارم الجوار . ذكر هذا الخير الغزالي الى غير ذلك مما هي تأليفات لا تحصى وقوله لا فضول ولا لغصير مفتوحين لا تقتد بر الفضول ولا لغصير رؤى بافله التي كسب نظير لا حول ولا قوة الا باللّٰه يقهر في نعمه وسعده احسنه وبنها روايته زفرعين وفي الفضول نفي الحشو والتطويل عن كلامه نفي التصغير نفي الانكاز الخلق ﴿ ليس بالخلق ﴾ اي التخليط الطبع السيء الخلق العظيم البر بل كان يره عاماً للاقارب والاجانِب وجعله من جفا يعني بُد في غاية الخفاء وقد تجاوز الوصف الى بيان اوصافه كاللغة اخر اقطاره لسائل فوق مسؤوله كما هو شأنه بحسب الاختيار له في الاسترسال في مدح محبوبه ﴿ ولا المين ﴾ يريدون بغير المين ونعمنا بالقسم على الفضل من امان أي لا يبين من

لا تني الجنس والخبر محذوف اي لا فضول في كلامه ولا تقصير في تحصيل مراده وفي بعض النسخ بالرفع فيهما فلا عاطفة ظلمني ان كلامه فصل ليس بفضول ولا تقصير ولا الثانية زيادة التأكيد والى هنا انتهى ما سلم به كيفية كلامه ثنائي بالمقام وصفه منقطع عليه الصلاة والسلام وكان الراوي ذكر بقية الحديث استطراداً منطوقاً فيه واعتقاداً لما خطر في خاطره ان السائل في معرفة جميع اخلائه مراداً مع انه قد يغير الكلام الى الكلام ولو اهتمت بياني الحديث لجل على معان تناسب الكلام في المرام فقوله ﴿ ليس بالخلق ﴾ اي الصديق البرقولا ولفظاً مأخوذاً من الجفاء خلاف البر والبراء بل يره حصل للاجانب فضلاً عن الاقارب ووصل الى الاعداء فكيف الى الاعداء لانه صفة مهداة لفرستين ورحمة مرسلة للعالين او ليس بالخلق التخليط الخلقه والطبع كما قال تعالى ﴿ لها رحمة من الله لست ملوكت فظاً غليظ القلب لا تقتصروا من حوله ﴾ الآية - ومنه حديث حسن يدا جفائهما في سكن الياضية غلط طبعه قلته بحالته الناس واجباء غلط الطبع ذكره في النهاية وحاصله انه ليس يفتو باصحابه بل يحسن الى كل في باب ﴿ ولا المين ﴾ يقع المين على انه حقة مشبهة بمعنى الخفي اي ما كان خفياً ذمياً بل كان كبيراً عظيماً يشاء من الزوار القرار والمهاجرة والجلالة ما يتقدمه فرائض انكسار والقيار وتقض عند رؤيته جنة الاعراب وتذل اعظمه عطاء الملوكة على كرامتهم فضلاً عن الحبيب بالاوياب وفي نسخة صحيحة يشعها على انه اسم فاعل في النهاية يروي بفتح الميم وشعبها فالحسن من الاحسانة اي لا يبين ولا يفتخر احداً من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من الميمنة وهو الحفاضة فتكون الميم اصلية انتهى فعل الاول اجوف وعلى الثاني صحيح فاعمل ثم لا يخفى ان المعنى الاختيار انفس بالتمام فيكون كما ورد في وصف عليه الصلاة والسلام انه كان متواضعاً من غير مذلة أو المني انه غير جاف للاجباء ولا ذليل لدى الاعداء بل متواضع للفرستين ومتكبر على القهريين فيطابق قوله تعالى ﴿ اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ﴾ ويوافق قوله عز وجل ﴿ اشداء على الكفار رءاء بينهم ﴾ يعظم ﴿ بتشديد الظاهر ﴾ الصفة اي يقوم بتعظيمها قولاً بجمعه ولفظاً بالقيام بشكره في صرفها للرئاسة وبه ﴿ وان دقت ﴾ اي وان صرفت وقتك الصفة سواء كانت نعمة ظاهرة او باطنية دينوية او اخروية فان القليل من الخليل جليل يروما يشكر الكثير من لم يشكر القليل ﴿ لا يدم منها ﴾ اي من الصفة ﴿ شيئاً ﴾

نعمه والفتح على الفضول من الميمنة الحفاضة ولا ينبغي ان ينسب الى خلق ولا شبيهه بل كان معتدلاً من انواع الميمنة والوقار والجلالة ما ترجمه لافهم الجارية يشاء وتقتض عند رؤيته بنات الاعراب وتذل اعظمه عطاء الملوكة يعظم ﴿ بيل ﴾ الصفة الظاهرية الباطنة الغيبية والاخروية ﴿ وان دقت ﴾ صرفت وقتك وهذا من محاسن الاخلاق والمكارم بل هو اصل يخرجه على فروع جميعها التواضع والفتية اذ ما من متضال الا وله نعم من الله سبحانه فمن اغتابه فقد احقر تلك الصفة لا ينسبها اي الصفة ﴿ شيئاً ﴾ والظرف بيان مقدم

عليه وذلك لا عنده من كمال شهود علمته ونعمته المستأن لمصلحة من أنعم وبما كان ربما يتوهم من قوله لا يقدم متهايناً أنه يمدحه
دفعه بما مناه أنه لا يمدحها كما لا يقدمها فقال ﴿غير أنه لم يكن يذم ذواتها﴾ نعال يعني معمول أي مذموم ما كولا أو مشروباً
وهذا داخل في قوله لا يذم شيئاً وإن ذكره من جهة إرادته بقوله ﴿ولا يمدح﴾ وذلك لأن ذمه شأن المتكبرين والاعتناء
بمدحه شأن الكثيرين وذمى الشره ﴿١٦﴾ والهمة والحرص ﴿ولا تقضيه الدنيا﴾ المتعلقة بها لعدم

والظرف بيان له مقدم عليه والجملة استئناف بيان أي ومن جملة تعظيمها أنه كان
لا يذم منها شيئاً بل كان يمدحها ويصلحها ويشكرها لما عنده من كمال شهود عظيمة
النعم المستأن لمصلحة النعمة بشار أنواعها وحاصلها أنه كان يجمع بين ثني النعمة
وبمدح جميع أنواع أفراد النعمة ﴿غير أنه لم يكن يذم ذواتها﴾ بنحو قوله وتغنيف
وأوه أي ما كولا ومشروباً ﴿ولا يمدح﴾ أما في الذم فللنعم نعمة أي نعمة
وذنم النعمة كفران وشعار للتكبر والتجبر وإما في مدحها فلكون المدح يشر
بالحرص والشره وبهذا اتضح أن قول ابن حجر في قوله غير أنه تأكيد للمدح على حد
يبدأ في من فريش ليس في محل الفعل فأمل هو غفر منه كلام الخفي حيث قال هذا
دفع وم تشا من قوله لا يذم منها شيئاً وهو أنه يمدحها ودفعه أنه لا يمدحها ولا يذمها
هذا على معنى القوافي قال: يعني المصنوع من اللوق ويقع على الاسم والمصدر
وفي القوافي القوافي اسم ما يذوق أي لا يصف الطعام بطيبه ولا يشامه وحاصل
الكلام أنه كان يمدح جميع نعم الله تعالى ولا يشتمل يذمها قط إلا أنه لا يشتمل
يذم المأكول والمشروب لأنه مبني على الميل إليه ولا يذمها لأنه من أعظم نعم الله عليه
﴿ولا تقضيه﴾ يذم أوله أي لا توقيه في الغضب ﴿الدنيا﴾ أي جاهها وملأها
لعدم الاعتداد بمجالها ومالها وكيف لا وقد قال تعالى ﴿ولا تجن عبيك إلى ما مضى﴾
به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لتفتنهم فيه وهدر ذك ربك خير وأبقى ﴿ولا
ما كان لها﴾ أي ولا يقضيه أيضاً ما كان لها تعلق ما بالذمها لذاتها وسرعة فاتها
وكرهه عتاتها وغسة شركاتها وزيادة لا يزيد تأكيد التي وهي موجودة في جميع
الاصول وكأنها مقطعة من نسخة ابن عبيد فقال هو كيف تقضيه وهو ما كان خلق لها
أي لتتبع لذاتها بل لهداية الضالين انتهى وهو صحيح يجب الدعاية لكن يقال
الرواية ﴿فإذا تعدى الحق﴾ بصيغة المجهول أي إذا تجاوز أحد حق الحق ﴿لم
يقم لغضبه شيء﴾ أي لم يذم غضبه ولم يغايبه شيء من الأشياء الخفية في العرف
والمادة حتى يتصرف له ﴿بصيغة المعلوم أي حتى يشتم الحق بالحق﴾ لا يفتنب
لنفسه ﴿أي ولو تعدى في حقها بالقول أو الفعل من اجلاف العرب أو من بعض
المخالفين﴾ ولا يتصرف لها ﴿بل يتأمله بالحلم والكرم لقوله تعالى (خذ الحق واسر
بالعرف وأعرض عن الجاهلين)﴾ إذا أشار ﴿أي إلى إنسان أو غيره﴾ أشار
أي إليه ﴿بكلمة كلها﴾ أي جميعها ولا يتصرف على الإشارة إليه ببعضها لأنه من

مبالاته بها ونظره إليها الناشئة
عن غلبة الهوى والنفس واستيلاء
الشیطان على القلب بتزوين زخارفها
القائية حتى يورثها على الكالات
الباقية إذ هو مغموم عن ذلك منه
عصا ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به
أزواجنا زهرة الحياة الدنيا وكيف
تقضيه وهو لم يخلق لها أي لتتبع
شهواتها بل لهداية الضالين وإرشاد
المسترشدين وتكبر ما لا يخفى له عن
الكمال والشفاعة لمن استحق السلب
والشكال ﴿ولا ما كان﴾ وفي رواية
ومالها ﴿لها﴾ أي الدنيا وهذا
قريب من صلب الوديع لفرض
الاستطاب إذا اغضب الدنيا ليس إلا
اغضب مالها ﴿فإذا تعدى﴾ بصيغة
المجهول من الصدي أي إذا تجاوز أحد
الحق لم يقدم لغضبه ﴿أي لم يذم
غضبه﴾ شيء ﴿يعني لا يقدم غضبه
شيء﴾ لأنه إنما كان يغضب الحق وهو
لا قدرة للباطل على مقاومته لا تقذف
بالحق على الباطل ليمسه فإذا هو
ذائق ﴿حتى﴾ لغاية أي إلى أن
﴿يتصرف﴾ بصيغة الفاعل أو المفعول
﴿له﴾ أي الحق أي لا يرد عنه
رأد وهذا عرقية منصب الشريف
﴿ولا يغضب لنفسه﴾ تكال حسن
خلفه ﴿ولا يتصرف لها﴾ بل يصفو

عن المتبدى عليه وذلك لأنه لم يبق فيه حظ من حظوظها وشهواتها وأرادتها وانما تحضت حظوظه وغرائشه (افعال)
فأرادته لله سبحانه وتعالى فهو قائم بأمره معرض عن الجاهلين ﴿إذا أشار﴾ إلى إنسان أو غيره ﴿أشار بكلمة كلها﴾ لنفسه
والإتيام ورفق الأجل من المشار إليه فلا يتصرف على الإشارة ببعضها أصعباً لأنه شأن المتكبرين أولان إتيان بعض الأصابع
بالإشارة دون بعض فيه مزيد مؤنة لا يحتاج إليها كذا قيل وفي كل منهما تكلف لا يعني والقي في النهاية إيراد أن كانت

فكذلك لما كان منها في ذكر الصبي والفتى فانه كان يشير بالمسحة وحدها ما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكلمة بها يكون بين الاشارتين فرق واذا تعجب قلبها الى ظهورها بان يحمل بطنها اعلى كما هو شأن كل متعجب من غير ان يزيد على ذلك بكلام او غيره كان القصد اعلام من غصن بجيبه من الشيء وهو حاصل بمجرد قلب كنهه فان قبل المقام مقام سياق صفات المدح اي البالة على التمدح فاما وقع ذكر هذه للصفة فالجواب انه اشارة الى عدم الظن في الامر المتعجب منه بشيء لان التعجب في الامور المستعربة وكل امر مستعرب قابل للتأنيك والظن وبمده عن ذلك مدح والتعجب هو الاشعار بان فعل الرجل او قوله بلغ من الندرة والتميز والجلل الا اني واذا تحدثت اي تكلم اتصل حديثه المفهوم من تحدث بها بكفه اليحيى يعني وحصل حديثه بانشارة تركه وضرب براحته اليحيى بطن ابهامه اليسرى لان عادتهم ان الانسان عند حديثه يحرك يمينه ويضرب بها بطن ابهامه اليسرى وحكته ان في تحريك اليحيى مع التحدث ١٧ وضرب بطن ذلك الابهام بها اعتناء بذلك الحديث ودفع ما يمرض للنفس من الثور عنه تلك التحريك والضرب وتظهير ما يعتاده كثير عند شعر قرابة او اشارة من تحريك يده لسمع ذلك التناول يحدونه من اربية ذلك وقته وحكمة تحريك اليحيى كلها والاكتفاء من اليسار احوال كل الاشرف والاكتفاء من غيره يعضه وخص بطن الابهام لانه اقرب الى العروق المصلة بالقلب المقصود دوام بقلته واحتضاره لشبه ذلك الحديث ونفقه كذا قرره الشارح وما زعمه من وجه اختصاص بطن الابهام لا دليل عليه وقد رجحت كتب الطب والشرع فلم ار احدا من الملحدتين ذكر ان الابهام والقلب اتصالا بل ولا بينه وبين المسحة التي ذكرها الفقهاء في حكمة رصها في التشديد بينه وبينها اتصالا وفي هذا المقام توجيهات حكيمية

افعال المجهولين واخلاق المتعجبين واذا تعجب اي في امر قلبها اي قلب الكلب من الحية التي كان وضع اليد عليها حال التعجب بان يكون ظهير اليد فوقها فليعلم بان يصل بطنها اعلى اشارة الى قلب ذلك الامر التعجب منه او اكتفاء بالصل عن القول في اظهار التعجب واذا تحدثت اي تكلم اتصل اي حديث بها اي بكفه يعني ان حديثه يبارن تحريكها بين ذلك التحريك المقارن للحديث بقوله وضرب براحته اي بكفه اليحيى بطن ابهامه اليسرى وكان هذا عادتهم وليل اليالة للندبة وتنازع اتصل وضربه في بطن ابهامه واصل الثاني وقدر للدلالة اي اوصل الكلب الى بطن ابهامه اليسرى وقيل اقوال اخر متعارضة ومتناقضة ليس تحتها قائمة اعرضا عن ذكرها واذا غضب اي من احد وفي نسخة اغضب بصيغة المجهول من باب الالصال اعرض اي عاب عنه غضبه الغضب وصل منه الى الحلق والكرم وعنى عنه واشاح اي جد في الاعراض وبالغ فيه على الفائق وقيل اي عدل بوجهه ليكون من باب قوله تعالى فاعف عنهم واصفح وفي نسخة حسنة واذا فرح اي فرحا كثيرا اغضب طرفه يسكن الزاء اي اطلق ولم يفتح عنه تراخفا وتكميلا وفي رواية وكان اذا رضى وسر بصيغة المجهول اي صار مسرورا وفرحا فكان وجهه المرأة وكانت الجدر تلاحك وجهه قال صاحب الانكشاف في كتاب الفائق الملاحكة والملاحكة اختان يقال لرحك فغار الناقة فهو ملاحك اي لرحم بينه وادخل بعضه في بعض وكذا الخيل والفرس والمعنى ان تجد البيت ترى في وجهه كما ترى في المرأة لوضائته انتهى واخرج ابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الزهري عن

(الشيائل في) ٣ كلها لا تغتر عن يد وركاكة واذا غضب من احد اعرض ومما عنه ظاهر وايضا فلا يقابلها بما يقتضيه الغضب امتثالاً لقول ربه سبحانه واعرض عن الجاهلين واشاح بشين بجمجمة وساء مسلة يقال اشاح اذا نفى وانكسر او منع او صرف او قبض وجهه والمزاد هنا بالغ في الاعراض والنفو والصفو وقابل بالجلل وفي نسخة واذا فرح غش اطرق طرفه لان الفرح لا يستغنى ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح متكلما وانما غاية تأثيره في هذا القدر وقال بصري وهنا بحث وموان الاعراض من الشيء الصفة عنه فيرجع الى التكرار المنوي ثم كيف ادورج هذه في صفات المدح وقد سبق ان غضبه لا يكون الا في هذه وهذه الاضافة صفة مدح فاما قائمة بيان كيفية صفة اذا غضب فتم ان الاعراض والجلل من المنقب عليه من لوازم عرائد النفوس فاما وجه تنقيصه بها ويحجب بان الغرض بيان صفاته وعلاماته للائل وهو انما هي جل ضخمة اي معظمة ولا كثره وجل كل شيء بالنفس معظمة وجوز شايخ كونه هنا بالانكسر ايضا كما في خبر القلم اغتر لي ذني كله دقة وبه

﴿البسم﴾ وهو بياضه الوجه من غير أن تراه في هيئة الله وقال جل لانه ربنا محمد حتى بدت نواجذه ﴿يتر﴾ من أقرنك شحكا حسنا حتى بدت أسنانه من غير قبة قوله ﴿عن محلح الغمام﴾ متعلق به والغمام الحجاب وجه البرد فبفتن الذي يشبه اللؤلؤة ما يظهر من أسنانه حين البسم بذلك في البياض والصفاء أو في العمان والبريق والاعتدال وقول النهاية في البرد أيضا منع بأن يكون برود ثالث حصة كال في غاية البعد ﴿١٨﴾ وأدراك تلك البرودة أبعد ومن قال كالجلي حقة فطره المثلر شيها ما يعطو على

التلاميذ الذين قدموا كما قال بعض
المحققين لا ذكر ولان التلاميذ ليس
عليها عادة الا البلبل ولو استمع فلا
حسن فيه يجوز من حب الغرام الاول
فسه وقد خلفته لغة بنو حجة اذ
ليس عليه صفة البراء دون صفه الاول
والثاني **واما** **﴿صلى الله عليه وسلم﴾** صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نسخ باب ضحك وفي بعضها باب
متون وضحك بلفظ الماضي والضحك
خاصة للانسان واصح من سرور
يعرض للقلب ويضحك غير السرور
واحدية سمته الاول حديث جابر
ابن سمرة **﴿ثا احمد﴾** متبع
في شهادته في الوم ان الحجاج وهو
ابن ابراهيم بن اوس بن ثور بن جبرة
الغضبي ابراهيم انكره الغضبي
قال حماد كان اثم عندنا مجتهدين
سعيان وقال احمد كان من الحفاظ
وقال ابو حاتم صدوق مدلس وقال
التنسي ليس بموثي وقال غيره هو
احد الاثمة في الحديث والفقه ولكن
اتفقوا على تدليس وضعمه الجمهور
في مساكين في سوب من جابر بن
سمرة قال كان في سائق رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخوشة **﴿بسم**
اوله الجيم دقة واصل الجمش الاثر

وجمع خوش کلسی ولسی کتاب المصباح ونکه لیقید التیقل والمرادنی عظیما وذلك ما یجس به ولقد کراهل (فان)
الکتاب من عیاشیا وفواله وحقیفة فقیة السلی علی الاصل الاضافة للاعتراق لظهور ان لا تفاوت بین ساق و ساق **وکان لا**
نیک المطلق انی من ثروت انی حکیم حدیثی نواذله الحاکم القلیل بالمعد او ان ارداباذل احواله کرایه فی حکمه الحاکم القلیل
ولا یماشره رواة البخاری وانی منی حکیم حدیثی سلسکلی فی ریسنه فوالان کانی یقیم لا یتیم لا یقیم مع ما رأیته یقیم من جهة الساق
جهت یحکم حکمک تاما قلیا بکلیته علیه ولذا تمییزه فی الاثر **لا یتیم** بکلیه من الصلک بمنزلة او هو مبدؤه فهو

بمنزلة السنة من التوم ومعنى تسم ضاحكاً أي شارفاً في الضحك الذي هو انبساط الوجه حتى تبدو الاسنان من السرور ثم إن كان بصوتاً يسمع من بعيد فقهية والألفضحكان كان بلا صوت تسم قال في الكشاف وكذلك ضحك الأنبياء لم يكن الانبساط هو إيهاء إلى أن ذلك ليس من خصوصياته عليه الصلاة والسلام فكنت روي بالقسم والنفع في الانبساط الثلاثة وبالثناء والوالو قالوا وهو الظاهر إذا نظرت إليه أي تأملت ﴿ ١٩ ﴾ باطن عينه قلت في نفسك

هو أنكل العينين من الكحل هو أنكل العينين من الكحل بحركة أي يعلو ميت شعر الجفن سواد خلق أوجلي والاول اشهر يعني يشبه الاكل في باديء النظر وليس بالكل حقيقة فالانبات بالنظر لادل النظر والتي باعتبار الحقيقة وادادها بحيث يتوهم انه الكحل من حقيقة الكحل فلذا وصف به في الحديث الثاني حديث جابر بن عبد الله بن الحارث ثنا قتيبة بن سعيد بن الحارث عن عبد الله بن المغيرة بن ميثاب ابو المغيرة السبائي بمجملته مفتوحة فحذرة تحذرة نسبة إلى سبائين يسحب صدوق من الزاوية خرج له ابن ماجه عن عبد الله بن الحارث بن جزء بمجم مفتوحة نراي ساكنة فسمرة الزبيدي مصنف اصحابي سكن مصر خرج له ابو داود وابن ماجه قال ما رأيت احداً أكثر تبساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يتاني تواصل الاخوان بل يتاني السرور وشان الكحل ظهور الانبساط لمن يريدون تألفه او استطلاعهم عن قلبهم بالخوف والظلمة الانبساط لا يتاني ظهور الحزن كله محسوس عواما قول الشارح معنى ما رأيت إلى آخره ان تبسمه أكثر من ضحكه بخلاف سائر الناس ضحكهم أكثر خلا يتاني أنه متواصل الاخوان فتريد به لما ولا فلا نكلاهم بهم

فان التسم من الضحك بمنزلة السنة من التوم ومنه قوله تعالى (فتبسم ضاحكاً) أي شارفاً في الضحك وهذا المحضر يشمل على غالب احواله لما سبق من ان جل ضحكه التسم ولا سيما في من الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذ وقيل ما كان يضحك الا في امر الآخرة وأما في امر الدنيا فلم يزد على التسم وهو تفصيل حسن وتعليل مستحسن وورد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحك يتلأ في الجدر بضم اوله أي يشرق نوره عليه اشراقاً كاشراق الشمس عليها ﴿ كنت ﴾ وصيغة المحكم وفي نسخة بصيغة المخاطب في الانمال الثلاثة وفي المشكاة نقلا عن الترمذي وكنت بالواو وهو الظاهر إذا نظرت إليه أي بادي الرأي ﴿ قلت أنكل العينين ﴾ بالغ على انه خير مبتدأ محذوف هو هو وليس بأكل أي واحال انه صلى الله عليه وسلم ليس بأكل في نفس الامر وهذا التأمل يقال وجعل أكل بين الكحل والتبسم وهو الذي يلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكحل فينبغي ان يحمل قوله وليس بأكل على التكفيل تأمل ذكره ميرك وفي القانوس الكحل بحركة ان يلو منابت الاشجار سواد حلقة او ان يسود مواضع الكحل كحل كروح فهو أكل انتهى فلا يخفى ان أكل له معنيان ليحمل الاول على الاول والثاني على الثاني فلما جاء يقال منه ان عهده صلى الله عليه وسلم كان في نظر الخلق مقبولاً حال كونه غير مكحول فيفيد انه كان أكل يحسب الخلق وهو الظاهر واقه اعلم بهم ليس لبني الحلال على القول الأكثر فيها لحكاية الحال الماضية وقيل لخلق النبي فلا إشكال ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن قتيبة ﴾ بفتح كسر وعن عهده الله بن المغيرة بضم كسر عن عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح جيم فسكون زاي فهم قال ما رأيت احداً أكثر تبساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تبسمه أكثر من ضحكه بخلاف سائر الناس فلان ضحكهم أكثر من تبسمهم فلا يتاني ما قيل من انه متواصل الاخوان كذا حقه القاضل مولانا عبد الفتور وبه الشرح وتعبه الخفي بقوله وفي بحث لان المعنى الذي ذكره لا يستفاد من هذا الحديث لان كلمة من سعة أكثر تبساً ومنه ما يقتضي العرف انه صلى الله عليه وسلم أكثر تبساً من غيره قلت لا شك ان هذا المعنى غير صحيح في حق صلى الله عليه وسلم لانه كان قليل التسم تبسم احياناً على ما ورد فلا بد من تأويل ظاهري الذي ذكره متعين لتصحيح الكلام في هذا المقام فاجابة انه متفرع على ان ضحك سائر الناس أكثر من تبسمهم وهو كذلك على ما هو الغالب المتشاهد في عابثهم على الخصوص وفي جميعهم

او يوم ان ذلك من عدياته وبنات افكاره التي لم يسبق اليها ولا كذلك بل ابداه من الشرع غير واحد واما ثانياً فلان ذلك لا يصح عن كسر فقد زيف بان المعنى الذي ذكره لا يستفاد من الحديث لان كلمة من سعة أكثر تبساً ومنه ما يقتضي العرف انه صلى الله عليه وسلم أكثر تبساً من غيره على ان القول بان جميع الناس ضحكهم أكثر من تبسمهم دعوى بلا دليل بل

الرجدان بخلافه وإنما ذلك شأن الرضاع وسفلة العوام واسقاطهم ومع ذلك لا يظهر اندفاع التعارض * * * ولم بما تقرر أولاً أن التواصل للأحرار لا يتأني التيسر ولو بكثرة فإن الحر من الكيانات الإنسانية وأما ما ورد من أنه كان كثير التيسر فكيف يعرف كونه متواصلاً للأحرار فهو مدفوع بأن الحر وإن كان كثيرية تنسانية إلا أن أكثره يظهر على الفريز كما يظهر أثر السرور على البشرية فهو دائم البشر ومع ذلك يندفع على صلوات وجهه آثار الحرن الباطني * الحديث الثالث * حديث عبد الله بن الحارث * أنا أحمد بن خالد بن الحلال * * * بحجة أبو جعفر البغدادي ثقة من طبقة أحمد بن حنبل مات سنة سبع وأربعين ومائتين روى له

في الجملة لا في كل فرد منهم فاندفع قول المتروك على أن القول بأن سائر الناس ضحكهم أكثر من تبسمهم ليس بظاهر بل هو دعوى بلا بيان ومع ذلك لا يبين اندفاع التعارض به انتهى قال شارح يمكن التوفيق بوجه آخر وهو أنه متواصل الأحرار باطنًا بسبب أمور الآخرة وكان أكثر تبسماً ظاهراً مع الناس تألفاً بهم وحاصله أن تواصل الأحرار لا يتأني كثر تبسمه لأن الحر من الكيانات الإنسانية * * * حدثنا أحمد بن خالد الحلال * * * بفتح خاء * * * معجمة فتشديد لام وهو يحتمل أن يكون يائس الخلل أو صائمه * * * حدثنا يحيى بن اسحاق السبلياني * * * بفتح سين مهمله * * * وسكون حية وفتح لام * * * مهمله قال ابن حجر نسبة لسيلون قرية بفتح أو كسر أوله المهمل حية فلام مفتوحة فمهمل انتهى وفي نسخة النسبة بحث ثم في القاموس سيلون قرية ولا نقل سألون هذا وفي نسخة السيلاني بهم ففتح فسكون ففتح وفي نسخة السيلاني بكسر الخاء المعجمة * * * حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث * * * أي ابن جزة * * * قال ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم * * * أي في غالب أوقاته * * * ألا تبسم؟ قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث ليث بن سعد * * * قيل غرابته ناشئة من تفرد اليث وهو جمع كل أماته وجلالته فهي غرابية في السند لا تنافي صحت * * * حدثنا أبو عمار * * * بفتح فتشديد * * * الحسين بن حريث * * * بالتصغير * * * حدثنا وكيع * * * حدثنا الأعمش عن المروزي * * * بفتح فسكون فقم * * * بن مويذ * * * بالتصغير * * * عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لأعظم * * * أي بالوحي أو بالإلهام أو بتوحيها والمعنى أعرف * * * أول رجل * * * وفي بعض النسخ المصحفة المكتوب عليه صوابه آخر رجل * * * يدخل الجنة * * * وآخر رجل يخرج من النار * * * أي من صفة المؤمنين وهو محمول على الصدق بما على نسخة الأولى وأما على نسخة الآخر فيتميم الاتحاد فتأمل ليتبين ذلك المراد والأول أيضاً ينبغي أن يعيد بالمؤمنين المؤمنين الواقفين في الحساب قال شارح وفي بعض النسخ وآخر رجل يدخل الجنة بعد قوله أول رجل يدخل الجنة وحاصله أول رجل يدخل الجنة ممن يخرج من النار لأن أول من يدخل الجنة * * * أي في بؤن * * * بفتح لام * * * هو النبي عليه السلام * * * يؤدي بالرجل يوم القيامة * * * يحصل أن يكون بينا للرجل الأول * * * يجب أن يخص بالأول من المؤمنين لأن أول من يدخل الجنة على الإطلاق إنما هو

سنة سبع وأربعين ومائتين روى له السبلياني * * * أنا يحيى بن اسحاق السبلياني * * * نسبة لسيلون بفتح أو كسر المهمل أوله حية فلام مفتوحة فمهمل قرية بفتح بداد صدوق ثقة حافظ مات سنة عشرين ومائتين خرج له سلم والأربعة * * * أنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث * * * الماشي الصابي * * * الجمع على توثيقه خرج له الجماعة * * * قال ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسماً * * * الحصر اضافي لا حقيقي لما تقرر أنه ضحك أحياناً حتى بدت نواجذهم اللهم إلا أن يصار إلى القول بأنه للجنة إلا في * * * قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث ليث بن سعد * * * قيد به لأن غرابته من حيث تفرده اليث به الجمع على جلالة فهي غرابية في السند لا في المتن فلا تنافي صحت * * * الحديث الرابع * * * حديث أبي ذر * * * أنا أبو عمار * * * الحسين بن حريث * * * وكيع * * * حدثنا الأعمش عن المروزي بن سويد * * * الأسدي أبو أيمة الكوفي ثقة من الثانية عاش مائة وعشرين سنة خرج له الجماعة * * * عن أبي ذر * * * الفخاري جندب بن جنداد * * * قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لأعظم * * * بالوحي * * * أول رجل يدخل الجنة * * * في نسخة وآخر رجل يدخل الجنة (التي) * * * وآخر رجل يخرج من النار * * * بذكر أول رجل يدخل النار لأن كلامه فيمن يدخل الجنة والمأذكر آخر رجل يخرج من النار لأنه آخر رجل يدخل الجنة ولما اختصر عليه في اسم التسع وذكر حله ليزيد وتوقفاً فيما أخبر به فليس قوله * * * يؤدي بالرجل يوم القيامة * * * تتصل أول رجل يدخل الجنة كإلهام بل هو استعانة لا تملق له بما قبله إذا أول داخل هو المصطفى صلى الله عليه وسلم والذنب

له **فيقال** من قبل الله تعالى لللائكة **اعرضوا عليه صناديقه** فيه دليل على ان الصغيرة ذنب وان من القلوب صفائر وكبار **ويجأ عنه** عطف على اعرضوا اذ هو غير بمعنى الامر بالمبالغة فيه كذا قرره المصنف وقوله يعني الامر دفع به ما قيل فيه عطف خبر على انشاء وبه يعرف سقوط اعتراض الشارح عليه بسد **﴿ ٢١ ﴾** ما اختار عطفه على قتال بان عطفه

على اعرضوا يلزمه ان يكون من مقول القول وهو فاسد **﴿ كبرها ﴾** اي الذنوب لصفة الآية **﴿ فيقال له عانت يوم كذا كذا كذا وعمر لا ينكر وهو شفق ﴾** من الاشفاق اي خائف لتصدقه عن التشديدي بل بمعنى الحنو **﴿ من كبرها فيقال ﴾** تنزيح على الاعتزاز والخوف وبيان ان ملك القهارة الاقرار بالآلئب واخوف منه **﴿ اعطوه مكان كل ميتة عملها حسنة ﴾** ثوبته المصروح او لفظة طاعته او لكونها عزمت ولم تقبل او لغير ذلك مما يله عرفت **﴿ فيقول ان ذنوبك بالآلة وفي رواية ما ارأها هنا ﴾** قال ذلك سمعته كان مشفقاً من الصغار فضلاً عن الكبار لانه لا يوبق صفائر بل حسنة مع ان يهابل كبرها بها فحري رجاءه **﴿ سألت ليم عليه النعمة ولا يخفى ان الفرض هو ردية الصور المكتوبة لها فيه ايماء الى ان الفرض ليس مجرد القول بل مع عرض صحيفة الاعمال ﴾** قال ابو زر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ اقم كذا ﴾** يرتاب في خبره لا اشهر ان المصطفى كان لا يضحك الا تبساً **﴿ ضحك حتى بدت ﴾** ظهرت **﴿ نواجذه ﴾** بمجمة أقصى اغراسه او اغراسه كلها او اربع منها آخرها كل منها يدعى عرس العقل لا يثبت الا بعد العلم وعرس البليغ لو ضاحكه او التي

التي عليه السلام ويحتمل ان يكون ياباً للرجل الثاني وهو آخر ريل يدخل الجنة او آخر ريل يخرج من النار لكن الاصح ان آخر ريل يخرج من النار هو الذي ذكر حاله في حديث ابن مسعود الا في بعد هذا فالاولى ان يقال هو استئناف بيان لحال ريل ثالث غير الاول والاخر على ان في رواية الترمذي هنا يوماً والصلاب اني لائم آخر ريل يدخل الجنة انما قاله هكذا رواه مسلم وفيه من حديث ابي ذر ويروي انما على هذه الرواية ايضاً ياباً لحال ريل ثالث كما تقدم او ياب لاخر ريل يدخل الجنة من غير ان يدخل النار تأمل والله اعلم **﴿ فيقال ﴾** اي فيقول الله لللائكة **﴿ اعرضوا ﴾** بهجرة وصل وكسر راء امر من العرض **﴿ عليه ﴾** اي على الرجل **﴿ صناديقه ﴾** بكسر الصاد اي صفائر ذنوبه **﴿ ويجأ ﴾** بصيغة المجهر من انجب بالمعنى والظاهر انه جملة حالية واغرب ابن حجر في احواله حيث قال عطف جملة على جملة اعرضوا فلا يقال فيه عطف خبر على انشاء على انه يحتمل ان هذا خبر بمعنى الامر اي يقال لللائكة **﴿ اعرضوا واخلوها ﴾** عنه ذلك انتهى فتأمل يظهر لك الخلل والمعنى **﴿ عه ﴾** اي من الريل **﴿ كبرها ﴾** اي كابر ذنوبه اي لصفة الآية **﴿ فيقال له عانت ﴾** اي من القول والفضل **﴿ يوم كذا ﴾** اي في الوقت القلالي من السنة والشهر والاسبوع واليوم والساعة **﴿ كذا ﴾** اي من الذنب **﴿ وكذا ﴾** اي من الذنب الآخر **﴿ وهو مقر لا ينكر ﴾** اي فيذكر ذلك ويصدده هناك **﴿ وهو شفق ﴾** من الاشفاق والجملة حال اي والحال انه خائف **﴿ من كبرها ﴾** اي من اظهارها واعتبارها فان من يؤخذ بالصغيرة في الاول ان يباي بالكبيرة **﴿ فيقال اعطوه مكان كل ميتة عملها حسنة ﴾** لما ثوبته او لكثرة طاعته او لكونه مغفوراً في حياته او لغير ذلك **﴿ فيقول ﴾** اي سمعته حسنة **﴿ ان ذنوبك بالآلة ما ارأها هنا ﴾** اي في موضع الفرض او في صحيفة الاعمال **﴿ قال ابو زر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت ﴾** اي ظهرت **﴿ نواجذه ﴾** في النهاية النواجذ من الاسنان الضاحكة التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها أقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يندو آخر اغراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه التيسم وان اريد به الاول فارجح فيه ان يراد بمبالغة منه في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذه من الضحك وهو انيس القولين لاشتغال النواجذ بالواخر الاسنان وفي القاموس النواجذ هي أقصى الاسنان او التي على الاثياب او الاغراس انتهى وقيل هي من الاثياب والمشهور انها اربع من آخر الاسنان كل منها يسمى عرس العقل لانه لا يثبت الا بعد البلوغ

لها الاثياب او الاثياب قال الجلال السيوطي الاكثر الاشهر الاول والمراد الاخير لانه لم يكن يبلغ به الضحك حتى تبدو او آخر اغراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه جل ضحكه التيسم وان اريد بها الواخر فالوجه ان يراد بمبالغة منه في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو انيس القولين لاشتغال النواجذ بالواخر الاسنان انتهى وظاهر صنيعه ان هذا من عذباته

وَبَيَّنْتَ الْكَوْكَبَاتِ لَمْ يَسْبِقَ إِلَيْهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَقَدْ سَبَقَهُ ذَلِكَ لَغَلِ الْعَرِيَّةِ وَأَسْلَمَهَا جَارُ اللَّهِ مَعَ زُبَادَةِ تَقْرِيرِ حَيْثُ قَالَ بَعْدَهَا
 سَأَلَ تِلْكَ الْإِنْوَالَ وَخَشِنَهَا بِالْقَوْلِ بِأَنْ الْمَرَادَ بِهَا الْإِرْبَةَ الَّتِي تَلِي الْإِنَابَ مَا نَفَسَ وَاسْتَدْلَ هَذَا الْقَتَالُ بِأَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَلَّ ضَحْكُهُ الْجَسْمَ بِخَلَا يَصْعُجُ وَصَفَهُ بِإِبْدَاءِ الْعَمَى الْإِسْتِنَابَ وَالْإِسْتِرَابَ إِلَّا أَنَّهُ رَفَضَ لِمَنْيَ الْحَقِيقِي وَعَدُولُ الْبَحَارِي
 كَقَوْلِهِمْ ضَحِكُ فَلَانِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَفَضَمَ إِلَى الْمِائِنَةِ فِي الضَّحْكِ وَلَيْسَ فِي إِبْدَاءِ مَا وَرَاءَ الثَّابِتِ مِائِنَةً فَانَّهُ يَطْلُقُ فِي أَوَّلِ مَرَاتِبِ
 الضَّحْكِ وَلَكِنْ الْوَجْهِ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ أَنَّ يَرَادُ بِمِائِنَةٍ مِثْلُهُ فِي ضَحْكِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوصَفَ بِإِبْدَاءِ نَوَاجِذِهِ حَقِيقَةً
 وَكَأَنَّ نَرَى مِنْ شَأْنِ عَطْلِهِ وَجَفَافِ الْمِلْ بِجَوَارِ الْكَلَامِ وَاسْتِغْوَاجِ الْمَعَانِي الَّتِي تَنْتَبِهَا الْعَرَبُ لَا تَأْسُدُ الْفَقْدَ عَلَى مَا يُلْحِقُ لَهُ
 فِيهِمْ مَا بَنِيَتْ عَلَيْهِ الْأَوْشَاعُ وَيُخْتَرَعُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ وَضَمًّا مُسْتَحْدًا لَمْ تَعْرِفْ الْعَرَبُ الْمُؤْتَرِقَ يَمْرِيهِمْ وَلَا الْمَاءَ الْإِتْيَابَ
 الَّذِينَ تَلَقَوْهَا مِنْهُمْ وَاحْتَاطُوا وَتَقَرُّوا فِي تَلْقَائِهَا وَتَدْوِينِهَا لِتَنْسَبَ لَهُ مَا هُوَ بِصَدَدِهِ فَيُضِلُّ وَيُضِلُّ وَأَلْفَ حَسْبِهِ فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ يَجْرِي
 مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِلَى مَنَّا كَلَامُهُ **عَمَّ الظَّاهِرُ** أَنَّ ضَحْكَهُ مِنَ التَّعَجُّبِ مِنَ الرَّجُلِ الشَّقِيقِ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ حَيْثُ أَدْرَكَهُ لُحْفُ اللَّهِ
 فَطَلَبَ مِنْ أَهْلِ الْعُرْضِ رُؤْيَا كِبَارِ ذُنُوبِهِ **٢٢٢** * وَقِيلَ إِنَّ الضَّحْكَ فِي مَوَاطِنِ التَّعَجُّبِ لَا يَكْرَهُ إِذَا مَا يَجَازُ

وَقَدْ لَا يُوْجِدُ هَذِهِ الْإِسْتِنَابَ فِي بَعْضِ الْفُرَادِ الْإِنْسَانِ وَسَيَأْتِي فِي زُبَادَةِ تَحْقِيقِ ذَلِكَ
 فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ**
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ **أَيُّ الْبُخْلِيِّ قَالَ مَا**
يُجِيبُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ مَا مَعْنَى مِنْ مِجَالَتِهِ**
أَخَاصَةً أَوْ مِنْ يَتَنَبَّهُ حَيْثُ يَكُونُ الدُّخُولُ عَلَيْهِ وَالْمَقْصُودُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى الْإِسْتِثْنَاءِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا مَعْنَى مِنْ مِثْلَسَاتِي عَنْهُ بَلْ أَصْطَلِقُ أَقْبَنَ مَطْلُوبَاتِي عَنْهُ
مَنْذُ اسْمَتُ **أَسْلَمَ فِي السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَرِيرُ**
اسْمَتُ قَبْلَ مَوْتِ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَنَزَلَ الْكُفَّةُ وَسَكَنَهَا
زَمَانًا ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى قَرِيبِيَا وَمَاتَ بِنَا سِتَّةَ أَهْدَى وَخَمْسِينَ رُوي عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ
وَلَا رَأَيْتُ **أَيُّ مَنْذُ اسْمَتُ** **أَذْهَبَ مِنَ الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ كَثِيرٌ** **الْإِضْهِكُ**
أَيُّ الْآلِ تَبَسُّمُ كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَطْبُوعِ فِي الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ الْمُرَافَقَةِ لِلَا فِي الْمَشْكَاتِ
مِنَ الْمَحَدِّثِ الشَّقِيقِ عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ**
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ **أَيُّ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ** **عَنْ جَرِيرِ قَالَ مَا يُجِيبُنِي**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رَأَيْتُ مَنْذُ اسْمَتُ **يَتِمُّ عَلَى كُلِّ مِنَ الْعَمَلَيْنِ**
الْآلِ تَبَسُّمُ **مُرْتَبِطٌ بِالْقَمَلِ الثَّانِي وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَنْذُ اسْمَتُ** **مَقْدَمٌ عَلَى قَوْلِهِ وَلَا**

بِهِ الْحَدُّ وَلَا يَبَارِشُهُ مَا سَبَقَ مِنْ تَأَثُّرِ
 لَهَا مَا نَقَتْ رُؤْيَاهَا وَأَبُو ذَرٍّ أَخْبَرَ
 بِمَا شَهِدَ وَبَيَّنَّتْ مُقَدِّمٌ عَلَى الثَّانِي
 وَمَحْصُولُ جَمِيعِ الْإِنْخِبَارِ أَنَّهُ كَانَتْ
 أَغْلَبَ إِسْمَاءَهُ لَا يَزِيدُ عَلَى التَّبَسُّمِ وَهِيَ
 زَادَ لَضَحْكِهَا وَلَكِنْ كَرِهَ الْإِكْثَارُ أَوْ
 الْإِطْرَاطُ لِأَخْبَارِهِ الْفَرَارِ وَالَّذِي يَنْبَغِي
 أَنْ يَتَّقَدَّى بِهَا وَأَغْلَبَ عَلَيْهِ **رُوي**
 الْبُخَارِيُّ لَا تَكْثُرُوا الضَّحْكَ فَإِنَّ
 كَثْرَتَهُ تَبِيتُ الْقَلْبَ **وَسَبَقَ** **أَنَّهُ كَانَ**
إِذَا ضَحِكَ يَلْأَلِي أَيُّ يَشْرِقُ نُورُهُ
عَلَى الْمَجْدَرِ كَأَشْرَاقِ الشَّمْسِ **الْمَحْدِثُ**
الْمُخَاسِرُ حَدِيثُ جَرِيرِ **ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ**
مَنِيعٍ ثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو **بِإِسْنَادِهِ**
ابْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ **الْمَعْنَى بِنَفْسِ الْمِمْ**
وَمُسْكُونِ الْمَجْلَةِ الْبِنْدَادِيِّ **ثُمَّ وَكَانَ**

شُجَاعًا لَا يَأْتِي بِلَفَافَةٍ شَرِيفَةٍ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ خَرَجَ لَهُ السَّنَةُ **ثَنَا زَائِدَةُ** **ابْنُ قِدَامَةَ التَّقِي (رَأَيْتُ)**
أَبُو اسْمَتُ الْكُفِّي **ثُمَّ تَعَمَّقَ حَاصِبُ سَنَةِ مَاتَ غَازِيَا بِالرُّومِ سَنَةَ أَسَدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةً خَرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ** **عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ** **بِإِسْنَادِهِ**
حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا يُجِيبُنِي **مَنْعِي مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ مَعَ خَوَارِجِهِ وَخُدَمِهِ وَقَوْلُ الصَّامِ مَنْعِي مِنَ الطُّفْرِ وَالشَّافَةِ**
فِي مَلَاقَاتِهِ يَمِدُّ مِنَ السَّابِقِ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **فِي السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا النَّبِيُّ** **وَلَا رَأَيْتُ مَنْذُ اسْمَتُ** **وَصَفَ**
لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ **وَذَلِكَ كَثِيرٌ وَمِنْهُوَ الثَّانِي أَنْ الْقَيْدَ يَمُودُ لِمَجْلَةِ الْمُنَافَرَةِ كَالْمَقْدَمَةِ** **الْإِضْهِكُ** **فِي نَسْخَةِ الْآبِسَمِ مَوْاقِفًا**
لِرِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ كَانَ شَهِيدَهُ مَشْهُدًا مِنْ مَشَاهِدِ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ الْمُتَقَضِّي لِنَفْسِهِ الْمُسْتَلِيمِ**
لِتَبَسُّمِهِ **عَلَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ** **فِي ذَلِكَ فَلْيَنْفَرُوا** **الْحَدِيثُ السَّادِسُ** **أَيْضًا حَدِيثُ جَرِيرِ** **ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ** **ثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو** **ثَنَا**
زَائِدَةُ **عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** **الْبُخْلِيِّ قَالَ مَا يُجِيبُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رَأَيْتُ مَنْذُ**
اسْمَتُ **بِجَمْلَةٍ مَعْرُوضَةٍ** **الْآلِ تَبَسُّمُ** **وَفِي نَسْخَةِ مَنْذُ اسْمَتُ** **مَقْدَمٌ عَلَى قَوْلِهِ رَأَيْتُ كَمَا فِي الْخَبَرِ السَّابِقِ** **الْمَحْدِثُ السَّابِقُ**
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

﴿عنه ابن السدي ثنا ابو معاوية﴾ عبد الرحمن بن نيس ﴿عن الامش عن ابراهيم﴾ ابراهيم في الثبائل ستة لا يبرأهم هذا ﴿عن عبيدة﴾ كهيئة السبائي يفتح السين فيكون نسبة لسنان جي من مراد او من فضلة وهو عبيدة بن عمرو وعبيدة فيس النكولي اسلم في حياة عبيدة كان يوازي شريفا سعة العلم والقضاء مائتة اثنين وسبعين وقيل غير ذلك ﴿عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار﴾ ٢٣ ﴿خروج﴾ في نضج من النار ﴿رجل

واي كا في الحديث السابق جملول وجه التيسم له كل مرة في روجه انه وآء مظهر الجلال فانه كان له صورة حسنة على وجه النكال حتى قال عمر رضي الله عنه في حقه انه يوسف هذه الامة على ما سبق ﴿حدثنا هناد بن السدي حدثنا ابو معاوية عن الامش عن ابراهيم عن عبيدة﴾ يفتح مهملة فكسر موعدة اي ابن عمر ﴿السبائي﴾ يفتح السين وسكون اللام ويفتح منسوب الى بني سلان فيبيلة من مراد ﴿عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار﴾ اي من همة المؤمنين ﴿خروج﴾ منصوب على التمييز ولا يفسى النسخ المحصنة خروجيا من النار ﴿رجل﴾ قيل اسمه جبهة بصفة الصغور او هناد الجبني ﴿يخرج منها زسقا﴾ مفعول مطلق بنير لفظه او حال اي زاسقا والزحف المشي على الاست مع اشراق الصدور وفي رواية حبرا يفتح الحاء وسكون الموحدة وهو المشي على اليد من والرجلين او الركبتين او الممعد ولا تاتي بين الرايتين لان احدهما قد ير اذبه الاخر او انه يزحف تارة ويجبروا اخرى ﴿يقال له اطلق﴾ اي اذهب ﴿فادخل الجنة﴾ قال فيذهب ليدخل اي الجنة لكي يدخلها اي يسرع ليدخلها ﴿يهد الناس قد اخذوا المازل﴾ اي منازلهم ويحيل له انه لم يبق منزل لغيرهم ﴿فيعرج﴾ اي من الشرع في دخولها ﴿فيقول﴾ اي قيل ان يسئل عن سبب رجوعه او بعده ﴿يارب قد اخذ الناس المازل فيقال له انذكر الزمان الذي كنت فيه﴾ اي في الدنيا والمعنى انفس زمك هذا الذي انت فيه الان يرمك الذي كنت في الدنيا ان الامكنة اذا امتلأت بالساكين لم يكن لاحق مسكن فيها ﴿فيقول نعم فيقال له بمن﴾ اي من كل جنس ولوح تشتهي من وسع الدار وكثرة الاشجار والنار فان لك مع امتلائها مساكين كثيرة واما كن كبيرة وجنات تجري من تحتها الانهار كلها على طريق خرق العادة بقدرة الملك الغفار ﴿قال فيقبي﴾ اي فيسأل ما بعد محالا ﴿يقال له فان لك الذي تقيمت عشرة اشفاف الدنيا﴾ اي ولا نفس حال الاخرى على الاول فان تلك دار شقي ومحنة وعذبة دار صفة وصفة ﴿قال﴾ اي التي صلى الله عليه وسلم ﴿فيقول﴾ اي من غاية الفرح والابتشار ونهاية الانسباط وهي بساط الادب مع الجبار ﴿انفس﴾ اي تسهوى ﴿بي﴾ وفي نسخة بالتون بدل الياء الموحدة وهما روايتان لكن الاصول الممتدة والنسخ المحصنة على الياء الموحدة

الواضحة والحق في تقدير حصول شيء في النفس وتصوره عليها ﴿قال فيقبي فيقال له فان لك الذي تقيمت عشرة﴾ اي وز بادة ياء مقدار ﴿اشفاف الدنيا﴾ اي مثالا اي شصف الشيء مثله وضغطه مثلاه واضافه امثاله قال الغزالي ومعا ليس معنى تضاعف المقدار بالمسافة بل تضاعف الارواح كما ان الجوهرة تكون عشرة امثال فرس لا بالوزن والمقدار بل بوجع المآلية فيها اشفاف امثالا ﴿قال﴾ رسول الله ﴿يقول﴾ دعنا لانا من السرور يلوخ ما لا يحضر بباله ﴿انفس مني﴾ بوزن الوفاية ولم يكن ضابطا لا قاله ولم يكن مائتا ما يترب عليه بل جري على عادته في مخاطبة الغفار فلو كان قال صلى الله عليه وسلم اني في حقه انه لم يضغط نفسه من النرج

وعكس ابن حجر القضية تبين لبعض الشراح وجعل التوابع أصلاً ثم قال وفي رواية
 أنس بن مالك في الأول أضع وأشهر وبها جاء القرآن فجعل يعدي تسع بالياء لتفسيه معنى
 تهنأ قلت أما لغة في القاموس تسمر منه وبه كفح حزى فأتان لفتان فصيحان
 ولا شك أن الأضع هو ما ورد به القرآن وقد جاء بالأول منها حيث قال تعالى
 ﴿ فيسفر منكم تسعة مفرقة منهم ﴾ وقال عز وجل ﴿ وكما مر عليه ملاء من قومه ﴾
 يسفروا منه قال أن تسفروا معنا فأنفس منكم كما تسفرون ولا تعرف في القرآن
 تسفروا بالياء ولا يتنفس مطلقاً ولا في اللغة هذا المعنى لم جاء سقوه كمنه سقياً بالكر
 ويتم كنهه بما لا يريد وقهره على ما في القاموس ولا مرة أنه غير مراد في هذا المقام
 فالقول بكونه الضم وأشهر خطأ رواية ورواية والقول بالتضمين مسجل مستغني
 عنه لفظه لغة فرواية التوابع تحمل على نزع الخلاف والمعنى أن تسفروا مني ﴿ وأنت
 الملك ﴾ أي والحال أنك الملك المتعلم الشأن عظيم البرهان وأنا العبد القليل المستعان
 وأنت المشتكى وأنت المستعان وبالحال أنه صدر منه هذا على دليل الحش والتعجب
 والفرود لما ناله من السرد بكثره الحور والقصور بما كان لم يحضر بياله ولم يتصور في
 آسائه من حسن ما له فلم يكن يحتفل ضابطاً لألوانه ولا طاملاً بما يترتب عليه من
 جريان حاله بل يجري لسانه يقتضي عاقبته في مخاطبة أهل زمانه ومعاذرة أصحابه
 وأخوانه بغير نظيره ما روي عن قال سمعت لم يقبل نفسه طاعة غاية الفرح في البقاء
 حيث صدر عنه سبق اللسان بقوله أنت عبيدي وأنا ربك مكان أنس بن مالك وأنا عبيدك
 وهذا ما عليه الشراح ويظهر لي أنه يمكن أن يكون الخطاب بهذا المقال واحد من
 الملائكة على ما يفهم من قوله فيقال ﴿ قال ﴾ أي ابن مسعود ﴿ فقد رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ﴾ جميع الناجذ وهو آخر الاستان
 على المشهور وقيل هي الأضراس كلها وقيل بل هي التي تلي الألياب واستعمل هذا
 القائل بأنه صلى الله عليه وسلم بذلك كان جل ضحك التمس فلا يصح وصفه بأبداء
 أنفي الاستان فالوجه في وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك أن يراد المبالغة في الضحك
 من غير أن يوصف بأبداء نواجذه حقيقة وحاصله أن النواجذ بمعنى أنفي الاستان
 لغة لكنه رفض هذا المعنى الحقيقي هنا وبذلك إلى أرواة المعنى المجازي لقصص المبالغة
 كقول بعض الناس ضحك فلان حتى بدت نواجذه وقصدهم بالمبالغة في الضحك لا يس
 في أبداء ما وراء اللاب مبالغة فانه يظهر بأول مراتب الضحك وأغرب مبرك حيث قال وهذا
 غاية من التحقيق ونهاية من التدقيق وهو من جملة علم المعالي والبيان والبدع التي هي
 زينة العلم العربية عمدة كلام علماء التفسير والحديث في الآيات القرآنية والروايات
 النورانية التي يظهر بها كمال الإعجاز وظهور الاطباء والابحار وبيان الحقيقة والمجاز وبغ
 مبالغ المبالغة وحصول منفع النصيحة المستبينة من ظهور النبوة وأرساة وأغرب مبرك حيث
 قال وكمرى عن جشق صوته وسجنا عن العلم بجموع الكلام واستخراج الأحكام التي
 تنقها العرب لا تساعد اللغة فيهم ما بنيت عليه الأرواح ويختصر من تنافه نسه

في المبالغة أنت عبيدي وأنا ربك وفي
 نسخة أسفر لي أي تحمل لي حمل السفوية
 ﴿ وأنت ﴾ أي والحال أنك أنت
 ﴿ الملك ﴾ بكسر اللام وليست
 السفوية من دأب الملك وأنا أسفر
 من أن أسفر في ملك الملك وهذا
 نهاية الخشوع وبذل اللب وتباعد
 نفسه عن أن يكون عمل هذا الانعام
 وهو موضع كمال جود الملك لنفسه
 ولقد كان ما ناله من الأكرام
 (تنبه) قال بعض السوفية تنزل
 الحق تعالى إلى ما يشبه صفاتنا في
 الاسم تنزل منه بوجه ثلثه المرة
 والتكبرياء في حالة تعالىه عن صفاتنا
 وفي حال تنزله إلى حرقنا بخلافنا فانه
 تعالى سمى نفسه المنعم وضمنا أنا منعمنا
 ما لم يأذن لنا في منعه فاستهزا الحق
 تعالى بالعبد أو سمى به كمال في
 جانبه وليس على الحق تعالى تعبير
 ﴿ قال عبد الله بن مسعود فلقد رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
 حتى بدت ﴾ ظهرت نواجذه ﴿ نجيا
 من دهش الريل أو من عظم وثبة التواضع
 عنده سمعناه أو من غلبة روحه على
 غضبه * الحديث الثامن حديث علي

وَصَحَّ مُعْتَدًا لَا يَرْفَعُ الْعَرَبُ الرُّمُوقَ بِجَوَهِتِهِمْ وَلَا الْعِلَاءُ الْإِثْلَ الَّذِينَ تَلْعَقُوا
عَنْهُمْ وَحَاطُوا وَتَقَرُّوا بِتَقْلِيحِهِمْ دَنَدُوا بِهَا فَيُحِلُّ وَيُضِلُّ وَالْحَسْبُ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ
مَا يَجْرِي مِنْهُ فِي الْإِسْلَامِ الْحُكْمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا فِي الْفَرَّانِ الْعَظِيمِ عَلَى مَا تَدُلُّهُ الْعَرَبُ
فِي بَيْنِهِمْ مِنَ الْبِدْ وَالْوَيْلِ وَالْإِسْتِزَاءِ وَغَيْرِهَا لَفَعَ جَمِيعُ النَّاسِ فَجَسَّادَ الْإِسْتِزَاءِ مِنْ
الْقِسْمِ وَالنَّشِيبِ وَثَابِتَ الْجَهَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَا يَنْتَزِعُ رِبَ الْعِلَاءِ بِمُخْلَصِمْ مِنْ حُلِّ
هَذَا فِي الْآيَةِ وَالْحَدِيثِ أَسَدَ الْأَمْرَيْنِ أَمَّا التَّوْفِيزُ وَالْقِسْمُ كَمَا هُوَ طَرِيقُ أَكْثَرِ
السُّلُوكِ أَوِ التَّوَابُلِ الْإِتِّاقِ بِطَلَامٍ دَهْمًا لَتَوَمُّ بِهِمُ الْعَرَامُ كَمَا هُوَ سِيلُ غَالِبِ الْخَلْقِ
وَالثَّانِي أَضْيَقُ وَأَحْكَمُ وَالْأَوَّلُ أَسْوَأُ وَأَسْلَفُ وَالْقِسْمُ أَجْمَلُ ﴿ هَذَا تَقْيِينُ بَيْنِ سَيِّدٍ
جَدِّدًا أَوْ الْأَحْوَسُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رِيسَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ؓ أَيَّ حَضْرَتِهِ
يُحِبُّ اللَّهُ غَنَةً هَالِكُ كَرْنُهُ ﴿ أَيُّ سَيِّدٍ ﴾ بِدَائِهِ ﴾ وَفِي قِوَامِ الْكَلْفِ
مَا يَدْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَلْحَانِ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ دَابِغِ فِي الْأَرْضِ الْأَعْلَى اللَّهُ رَزَقَهَا
فِي خُصْمَةِ الْعَرَفِ الْقَرَامُ بِذَوَاتِ الْأَرَبِ ﴿ لِيَكُنِيَ مَا يَفُوتُ رَجُلَهُ ﴾ أَيَّ بَرَادٍ وَهِيَ
﴿ فِي الْإِسْقَابِ بِلِسْمِ اللَّهِ ﴾ لِيَلْ كُنْ مَا غَيْرُ مَنْ قَوْلُهُ نَوْسُهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ السَّيِّدُ
قَالَ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ وَلَيْسَ فِيهِ ذَلِكَ لِأَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَبَيَّنَّ أَنَّهُ تَأَمَّلُ بِفِي ذَلِكَ لِكَيْلِكَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ كَانَ مَا غَدَا لَكُمْ قَوْلَتْ وَيَجِبُ
لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ سَلَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنِي عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَغْنَبِي
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَقَالَ أَرَكُنَا لَهَا بِسْمِ اللَّهِ ﴾ وَلَا يَدْعُ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ ﴾
هَدَى أَشْفِيهِمْ أَتَمَّهُ ﴾ كَانَتْ بَقِيَّةُ الْأَذْكَارِ الْآيَةِ مَا خُفِضَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَبِصَلِّ
لَكُمْ مِنَ الْفَلَاحِ وَالْإِتْمَامِ مَا يَكُونُ لَكُمْ لَتَسْتَوْعِلُ عَلَى ظُهُورِهِ تَمْتَدُّ وَكَرَامَتُهُ إِذَا اسْتَوْعَبَ
الْأَيَةَ ﴾ فَلَا اسْتَوْعِلُ ﴾ أَيَّ اسْتَمَرَّ عَلَى ظُهُورِهِ قَالَ الْحَدِيثُ ﴾ أَيَّ عَلَى
أَعْمَةِ الرُّكُوبِ عَلَى التَّضَمُّ الْمَرْغُوبِ ﴾ ثُمَّ قَالَ ﴾ أَيَّ تَجِبُكَ مِنْ تَطْيِيرِ الْفَالَةِ الْغَرِيْبَةِ مِنْ
الْخَلِّ وَالنَّاقَةِ لِلْإِنْسَانِ الضَّعِيفِ الْبَيْتَةِ ﴾ بِجَمَانِ الَّذِي سَمَّى ﴾ أَيَّ ذَالِ ﴾ لَنَا ﴾ أَيَّ
لَا يَلْطَأُ ﴾ هَذَا ﴾ أَيَّ الرُّكُوبِ ﴾ وَمَا كُنَّا لَهُ ﴾ أَيَّ الضَّعِيفِ ﴾ مَقْرُونِينَ ﴾ أَيَّ
مَطِيقِينَ وَلَا تَطْيِيرُهُ لَنَا ﴾ وَأَنَا أَلِي رَيْتَا ﴾ أَيَّ حَكَمَ وَأَوْرَثَ أَوْ فَائِزَاتِهِ وَفَدَرَهُ أَوْ
جَزَاكَ وَاجِرَهُ ﴾ لِمَقْلُوبِينَ ﴾ أَيَّ رَاجِعِينَ عَلَى ابْنِ حَجْرٍ وَتَذَكَّرَ لَكُمْ الْفَالَةِ
سَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِ التَّلَفِ جَوِيْلُهُ أَلِ الْمَرَاجِدَةِ بِمَا وَقَعَ الصَّعِيْبَةُ لَهَا لَيْلَةً لَا سِيَا وَمَا لَيْلَهُ
مِنْ الْهَيْئَةِ الَّتِي يَجِبُ الْجَدُّ عَلَيْهَا ﴾ ثُمَّ قَالَ الْحَدِيثُ ﴾ أَيَّ شُكْرًا التَّسْمِيَةِ ﴾ ثَلَاثًا
أَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِي التَّكْرِيرِ أَشْأَارُ بِصَلِّمْ خُصْمَةً أَوِ الْأَوَّلِ لِحُصُولِ خُصْمَةِ الْخُصْمَةِ وَالثَّانِي
لِفَعْلِ الْخُصْمَةِ وَالثَّلَاثُ لِعَلْمِ الْخُصْمَةِ بِمَا وَادَّ أَكْبَرُ ﴾ أَيَّ تَجِبُ التَّسْمِيَةَ ثَلَاثًا ﴾ أَمَّا
تَطْيِيرُ لَهْهُ الصَّعْمَةُ أَوِ الْأَوَّلِ إِيمَانًا إِلَى الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَفْوَ سَلَّ ذَاتَهُ وَالثَّانِي تَفْكِيرُ
وَالْعَظْمِيِّ فِي مَعْنَاهُ وَالثَّلَاثُ أَشْأَارُ إِلَى أَنَّهُ مَنَزَعٌ مِنَ الْإِسْتِزَاءِ الْمَكَافِي وَالْإِسْتِزَاءِ

(الشائل في) ﴿٤﴾ يكون حاملاً له على التوبة والاقبال على الله في ركوبه وسيره فقد يحمل من فوره على سيره ﴿٥﴾ ثم نال الحمد لله ثلاثاً ﴿٦﴾ اي ثلاث مرات كرهه لعظمه تلك النعمة التي ليست مقدورة لعنصره تعالى ﴿٧﴾ والله اكبر ثلاثاً ﴿٨﴾ نجيحاً للتفسير

او دفعا لغيرة النفس من روية استيلائه على المركب * (سبحانك) * عن الحاجة الى ما تحتاج عبادك وزاد في تكبره طوعة لا يبدد ليكون مع اعترافه بالظلم الخج لا جابة مواءة وتحقيق آماله * (اني ظلمت نفسي) * بعد القيام بشهود التصديق في كبره الشعة المتعظمي * ونزل المصام حيث ركب

الزمانى * (سبحانك) * اي اسبحك بتزجها مطلقا وتسيبها محققا * (اني ظلمت نفسي) * اي سلم القيام لطيفة شكر الاتمام ولو بظلة او خطرة او نظرة * (يا فاضلني) * فانه لا ينظر الذنوب الا انت * (ففيه اشمار للاعتراف بقصيره مع انعام الله وتكثيره * ثم ضحك * (اي على * قلت * (اي له كافي لشفعة * من اي شيء ضحك * وفي نسخة تضحك وفي اخرى فقال اي ابن ربيعة من اي شيء ضحك وجهه انه من قبيل الانثفات للانتقال من التكلم الى التوبة او من باب الثقل بالمعنى لراوى عنه ثم خطابه بقوله * يا امير المؤمنين * يدل على ان القضية في ايام خلافته * قال * (اي علي عبيد * رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت * (اي قولا وفعل * ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحك يا رسول الله قال ان ربك ليحب * (اي ليرحمي * من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم حاله من فاعل قال واغرب مبرك في قوله بتقدير لا بد من الجملة الحالية اذا كانت فعلية مضارعة مثبتة تنليس بالتعبير وحده تشابهه لفظا ومعنى لاسم الفاعل المستغنى عن الواو وهو جاد في زيد يسرع فيقول ولد يسمع بالواو ثم لا بد في الماضي المختب من قد ظلمة او مقدرة خلافا للكونيين بل بتقدير قد مضرة كما لا يخفى والمعنى قال رب اغفر لي ذنوبي غير ظالم او جاهل بل حال كونه حالما * (انك) * اي الشأن * لا ينظر الذنوب احد غيري * وفي بعض النسخ احد غيره وهو الظاهر لانه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كلامه تعالى كذا ذكره الحنفي ولعل وجهه ان يجعل يعلم بدلا من يجب او حالا لازمة من ضميره الزايع الى الرب هذا * (وقد قال شارح النجيب من الله تعالى عبارة عن استعظام الشيء * ومن ضحك من امر انما يضحك منه اذا استعظمه فكأن امير المؤمنين وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم وافق الرب تعالى انتهى * وانت تعلم ان علم الجسد بانه لا ينظر الذنوب الا وبه ليس بما يستعظم فالوجه ان يقال لا كان النجيب عليه سبحانه من الحال اريد به غايته وهو الرضا وهو مستأنم لجزئ الشراب لعبد العاصي وهو مقتضى لفرح الذي صلى الله عليه وسلم الموجب لضحكه فلا تذكر ذلك علي كرم الله وجهه انتهى مزيد فرسه فضحك لا ان ضحكه مجرد تقليد فانه غير اختياري وان كان قد يتكلف له لكن لا ينبغي حمل ضحك النبي صلى الله عليه وسلم والويل عليه والله اعلم * (حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الاصمعي حدثنا ابن عيون عن محمد بن محمد بن الاسود * بتكرار محمد علي الصواب * عن عامر بن سعد * (اي ابن ابي وقاص الزعري القرشي سمع اياه وعثان وغيره وعنه الزعري

لعبادة واجبة * (يا فاضلني) * اي استر ذنوبي بان لا ترواخذني بالمعاصي عليها * (فانه لا ينظر الذنوب الا انت ثم ضحك فقال * (اللباس اوفقت وهو كذلك في بعض النسخ وعلى الاول فيه الثقات * (من اي شيء تضحك * يا امير المؤمنين * قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك * (اي ضحك * (قلت من اي شيء ضحك يا رسول الله قال ان ربك ليحب * (اي ليرحمي اذ تعبته تعالى المراد به لاستحقاقه عليه غايته وهي استعظام الشيء والرضا به المستأنم لجزئ الثواب ولهذا الرضا المختص لفرح النبي ومزيد النعمة عليه ضحك ولا تذكر علي كرم الله وجهه ذلك اوجب مزيد شكره وبشره فضحك * (من عبده * (اي ليرحمي * (انك) * اي فاضلا يعلم * (اي انه لا ينظر الذنوب احد غيري) * فالجملة مقول قائل وهو حال من فاعل يجب وفي نسخة غيري حال من ضمير اللبى في قال وهو الظاهر لعدم لحيابه الى تقديره * (الحدث التاسع حديث سعد * (ثنا محمد بن بشار ثنا محمد ابن عبد الله الاصمعي ثنا عبد الله ابن عيون * (اي ابن اربط البصري مولى عبيد الله بن مغفل المدني احد الاعلام

قال هشام بن حسان لم تر عينا منه وقال قرة كنا نجيب من وروح بن سيرين فساناه بن عرون مائسة (وغيره) احدى وخمسين ومائة خرج له الجماعة * (عن محمد بن محمد بن الاسود) * (الزعمري مستور من السادسة وخرج له المصنف) * (عن عامر بن سعد * (اي ابن ابي وقاص الزعري المدني مائسة ثلاث اوارم ومائة خرج

وغيره مات سنة اربع ومائة ذكره صاحب المشكاة في التاجين ﴿ قال قال سعد ﴾
 هو احد العشرة المبشرة بالجنة فديكاً ومواين سبع عشرة وقال كنت ثالث
 الاسلام وانا اول من دى بهم في سبيل الله وسياً في بقية ترجمة له رضي الله عنه
 ﴿ لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم اخذني ﴾ بكسر السين ﴿ كجفر صغير حول
 اسوار المدينة معرب كنده على ما في القاموس ﴾ حتى يبت فواجد قال ﴿ اي
 طاهر على ما ذهب اليه الحنفى والصمام وابن حجر وقال ميرك فاعلم محمد بن محمد بن
 الاسود والاول اظهر لكونه اقرب وانسب ﴾ قلت ﴿ لسعد او لحامس ﴾ كيف ﴿
 وفي بعض النسخ كيف كان اي على اي حال كان ضحكك في ذلك اليوم ﴾ قال ﴿
 اي سعد او حامس بن سعد وقال ميرك وكاله قتل كلام ابيه بلحمي وبيده لا يخفى
 كما سيئنه بسره ﴾ كان زجل معه ترس ﴿ الجلة خير كان ﴾ وكان سعد رايك ﴿
 ان كان الخبير في قال الثاني لسر فلا اشكال غير انه هيرعه بهميه ولم يقل ابني
 ومثله كثير في اسانيد الصحابة وان كان لسعد فهو من القتل بالحنى او من قيل
 الالتفات من التحكى الى التشبيه ﴾ وكان ﴿ قيل هذا من كلام سعد على كل تقدير
 اي وكان الزجل المذكور ﴾ يقول ﴿ اي ينزل ﴾ كذا وكذا بالترس ﴿ اي يشير
 يمينا وشمالا ﴾ ينطلي جهته ﴿ اي حذرًا عن السهم وهو استئناف بياناً للاشارة
 ذكره ميرك والاظهر انه حال من فاعل يقول قال صاحب النباية والعرب خيل القول
 عبارة عن جميع الاموال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده اي اخذه
 وقال يرجه اي شفي وقالت به العينان صمًا وطاعة اي اومايت به وقال بالله على
 يده اي قلبه وقال يشوبه اي رفسه وقال بالترس اي اشار وقلب ولس على حذنه
 المذكورات غيرها انتهى وقد غفل الحنفى عن هذا المعنى وقال في قوله يقول كذا
 وكذا اي مالا يناسب لطبائ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه وبالترس
 متعلق ينطلي ﴿ فترج له سعد ﴾ سبق بيته ﴿ بهم ﴾ اياه زائدة اي اخرج
 وند له سعد مهياً منتظراً كشف جهته ﴿ لما رجع ﴾ اي الرجل ﴿ وأشده ﴾
 اي من تحت الترس فظهرت جهته ﴿ رماه فلم يخفى ﴾ ﴿ يضم فسكون فكسر فمزج
 وفي نسخة ينتم اوله وضم طائه من غير حمز وقال الصمام وفي بعض النسخ بصيغة
 المعلوم من الخطا على انه بمعنى الاخطاء اي لم يقبلوا ولم يجد ﴾ هذه ﴿ اي جهته
 ﴾ منه ﴿ اي من السهم بل اصابعه وليه نوع من قلب الكلام فهو عرضت المائدة
 على الحوش وقوله ﴿ يعني جهته ﴾ كلام عام او من قبله والمعنى ان سعداً يعني
 اي يريد بقوله هذه جهته هذا خلاصة البرام في هذا الكلام وقد اعطب الحنفى وجمع
 بين السمين والوزال من الكلام فتأمل ثلاث نغم في الظلام حيث قال وفي النهاية
 خطأ يخفى اذا سلك سبيل الخطاء محمداً او حمزاً ويقال خطأ يعني اخطاه
 ايها وقيل خطأ اذا تعدد وخطا اذا لم يتعدد ويقال لمن اراد شيئاً فعل غيره او
 فعل غير الصواب اخطاه انتهى كلامه اذا عرفت هذا فتقول فلم يخفى على صيغة

له السعة ﴿ قال قال سعد لقد رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم
 اخذني ﴾ معروف معرب لان اخاه
 والذل والقال لا تجتمع في كلمة
 عربية ﴿ حتى يبت فواجد قال ﴾
 عامر ﴿ قلت ﴾ لسعد ﴿ كيف ﴾
 اي كيف كان اي على اي حال كان
 ضحكك ﴿ قال ﴾ سعد ﴿ كان رجل
 معه ترس ﴾ وهو ما يستتر به حال
 الحرب وجمعه ترسه كمنبه وترس
 وتراس كقوس وسهام ورجا قيل
 اتراس قال ابن السكيت ولا يقال ترسه
 كارضعوت ترس بالشئ وجمع قال ترس
 وستر به وكل ما تستر به فهو مترس
 وفي رواية قوس بعد ترس ﴿ وكان
 سعد رايك ﴾ الطاهر انه من كلام
 سعد فيه التثاق ويحصل من كلام
 عامر ﴿ وكان ﴾ هذا من كلام سعد
 بكل تقدير اي الرجل ﴿ يقول كذا
 وكذا ﴾ مالا يليق بجماب المصطفى
 وصحبه كني به استقباحاً لذكره
 ﴿ بالترس ﴾ متعلق بقوله ﴿ ينطلي ﴾
 اي يستر بالترس ﴿ جهته ﴾ جملة
 حالية من فاعل يقول ذكره الصمام
 وغيره وتفسير الشارح يقول ينزل
 ليس على ما ينبغي والتضمية التستر
 من قولم ضط الايل ينطوا اذا سرت
 ظلمة كل شي ﴿ فترج له سعد بهم ﴾
 اياه زائدة لصيغة المعنى وتضوي نزوع
 بدونها والمعنى اخذ سحاً من كنياته
 ووضه في الوتر قال في المصباح نزوع
 في الترس مدحاً ﴿ فلما رجع رماه ﴾
 بالسهم ﴿ فلم يخفى ﴾ مضارع معروف
 من الاخطاء وفي نسخة بصيغة المجهول
 وفي نسخة مستوي ما بين الحابين الى الناحية كذا ذكره الخليل وقال

وفي بعضها يخفى من الخطوة ﴿ هذه ﴾ الرمية ﴿ منه ﴾ يعني جهته ﴿ والجهة مستوي ما بين الحابين الى الناحية كذا ذكره الخليل وقال

الاممي موضع الجوده وجهته اجميه استجيبته واقلب الرجل اي جاز اعلاما سفله يقول قلبت الرذ احوك وجعلت اعلاما سفله وشال برجله في نسخة فشال وفي اخرى وشال وفي اخرى واشاد وانكل وتخى رضعها والباء القندية اي سقط على عقبه ورفضه قال في المصباح يعني رفضها شال

﴿ ٢٨ ﴾

يتمدى بنفسه لغة ويستعمل الثاني مطاوعا ايضا ليقال شالته مثال وشالت الناقة بدنها عند الفتح شولا رفضته فشكك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجه. ولما كان ذلك قد يوم ضحك من اخضاع الرجل وكشف عورته استفسر الراوي سمعا بقوله قلت من اي شيء ضحك قال من فعله بالرجل اي من ربة سعد وغراية اصابت له بدوه صلى الله عليه وسلم فرحا بذلك وسرورا بما يترب عليه من الخمار نارا الكفار واذلال اهل الضلال لا من رضعه لرجله حتى بدت عورته وقول المصام ضحك من ظهور قدره الله وغيره البعد حيث لم يقع الرجل اخضاعه بالثمن وسقط في يد عدوه في سبيل المنع اذ ذلك حينئذ ليس من فعل سعد بالرجل بل من ظهور سلطان القدرة وفيه انه يمنع السفيرة والحيرة بالكفار ولو حريا بكشف سره الا ان قياس مذهب الشافعي الجواز زيادته في النكال واغافة لاهل الضلال وقد يقال لا يلزم من ضحكك صلى الله عليه وسلم من فعل سعد امتناع جواز الضحك من كشف عورة الكفار استحقاقه بباب ما جاء سيقه صفة في نسخة بباب صفة المزاح بكسر اوله مصدر مازحه فهو يمتزح والمزاحة وما زاحه مع الغير من غير

المعلم من الاخطاء اي لم يخطئ هذه الرية منه اي من الرجل على حذف المضاف كما اشار اليه بقوله يعني جيبته وفي بعض النسخ لم يخطئ على صيغة المجهول ويمكن ان يكون من الخطاء والاختاء ويحوز ان يكون لم يخطئ على صيغة المعلوم لكونه يعني الاخطاء كما مر وفي بعض النسخ لم يخطئ على صيغة المعلوم من الخطو والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطى وفي الفلة خطوات يسكون الطاء وشما ونقها ولا بد هنا من اعتبار التثنية اي لم يقاوزه هذه الرية من الرجل المذكور انتهى ﴿ واقلب ﴾ اي سقط الرجل على عقبه ﴿ وشال برجله ﴾ الباء القندية اي رضعها يقال شالت الناقة بدنها واشالته اي رفضته وفي بعض نسخة واشال فالياء زائدة لتأكيد التصدي قال الحنفي وفي بعض النسخ فشال بالفاء بدل الواو وفي بعضها واشاد من الاشادة ويقرب معناه مما مر وتعدى بالياء قلت الظاهر انه تصحيف لما في القاموس من ان الاشادة رفع الصوت بالشيء وتعريف الضالة والاعلاك ﴿ فشكك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجه ﴾ اي من قتل سعد اياه وغراية اصابت به لدوره والاقطاب الثاني عته مع رفع الرجل لا من انكشاف عورته لان كشف عورة الحرى والظفر المقصد ا يحرم ﴿ قلت ﴾ وفي نسخة ضحكة فقلت والظاهر هو عامر كما هو ظاهر وقال مبرك فانه محمد الراوي عن عامر ﴿ من اي شيء ضحك ﴾ اي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قال ﴾ اي سعد او عامر ﴿ من فعله ﴾ اي من فعل سعد وهو على الاول الضحك بالرجل ﴿ قال مبرك اي ضحك من فعله عدوه لا من الانكشاف كذا قيل وفيه تأمل انتهى وفيه ان من الراشح الخالي انه صلى الله عليه وسلم لم ينكشف من كشف العورة فانه ليس من مكالم اخلافه بل انما ضحك فرحا بما فعله سعد بدوه صلى الله عليه وسلم من القتل العجيب والاقطاب الغريب وسرورا بما يترب عليه من اطعام نارا الكفر وابداء نور الايمان وقوة الاسلام وضو ذلك مما يليق بعبادته عليه السلام على ان في نفس السؤال والجواب اشارة الى رد ذلك فكان السائل تردد انه صلى الله عليه وسلم ضحك من كشف عورة الرجل كما يتبادر الى اذهن بعضهم او من فعل سعد به فقال من فعله بالرجل اي فعله فان كشف عورته ليس من فعل سعد على الحقيقة والله اعلم بالصواب ﴿ باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

بضم الميم وكسرهما والاول اظهر كما صينيه في النهاية المزاح الدعابة وقد مزح مزح والاسم المزاح بالضم واما المزاح بكسر الميم فهو مصدر مازحه يمازحه وهما يتمازحان وفي القاموس مزح كنع مزحا ومزاحا بضم انتهى ومعناه الانبساط مع الغير من غير

جمع شارحون وفي المصباح مزح مزحا من باب تنع ومزاحة بالفتح والاسم المزاح بالضم والمزاحة المرفوعة مزاحة ومزاحا من (ايذا) باب غايل وقال ان المزاح مشتق من زح الشيء عن موضعه وازحه عنه اذا نحيته عن الخد وفيه ضعف لان باب مزح غير باب زواح والشيء لا يشتق بما يتناهى في احواله انتهى وبالمجمل هو الانبساط مع الغير من غير ما ذكره وبه فالرقى الاستهزاء والسخرية ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

قال العصام الانسب باب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المزاح وان لا ينصل بينه وبين كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يباب الضحك قال الشارح وليس كما زعم لان مزاحه وقع بشير ﴿٣٩﴾ الكلام ايضا والمزاح يشرك عند

الضحك فاسب ذكر الضحك ثم ذكر بعض اسبابه انتهى وأنت خير بان ما ذكره أولا قد اصاب فيه الحق واما ما ذكره في مناسبة تعقيب الضحك بالمزاح ففيه نصف ظاهر اذ المناسب لكون المزاح أولا والضحك ناشئ عنه ووقع فيه ان يكون التوبيخ واقفا على طبعه قال الخطابي مثل بعض السلف عن مزاحه صلى الله عليه وسلم فقل كانت له هبة فلذا كان ينسب للناس بالمعابة

ينقل النفا بوجه صحيح وصدر الثنا بوجه رفيع فهكذا اذا تم المعالي طرق الجدير طرق المزاح

وقال ابن تينية انما كان يمزح لانا الناس ما يوردوننا بما يبه والافتقار بهد به فترك الطلاقة والبشاشة وكرم الميوس والقطوب لاخت الناس انفسهم بذلك على ما في مخالفة الغريزة من المشقة والغناء فخرج ليزحوا ولا يناقض ذلك خبرنا انا من دد ولا الهد مني فان الهد القهر والباطل وهو كان اذا مزح لا يقول الا حقا فمن زعم تناقض الحديثين من الفرق الزائدة فقد اقرى بوقد اخرج جمع عن عائشة انه كان يمزح ويقول ان الله لا يواخذ المزاح الصادق في مزاحه وحوادثه متعجلا لاول حديث انس شامخود بن غيلان ثابوا سامة عن شريك عن عاصم الاحول عن انس

ايضا له وبه فارق المروءة والسفيرة والضم هو المراد هنا لا انكر كما قال شارح لانه مصدر باب المخاطبة وهو للمخاطبة وكلها غير صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم فهم اعلم الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغاروا ولا تغاروا على ما اخرج المصنف في جامعه من حديث ابن عباس وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال الشيخ الجزيري استاده جيد فقد روي عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن محمد الجازي عن ليث بن ابى سليم عن عبد الملك بن ابى بشر عن عكرمة عن ابن عباس وهذا اعتماد مستقيم وليث بن ابى سليم وان كان فيه ضعف من قبل حفظه فقد روي له مسلم مقرونا وكان عالما ذا صلاة وميام قال النووي اعلم ان المزاح المنهي عنه هو الذي فيه الافراط وادوام عليه فانه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله والتفكير من معات الدين ويؤثر في كثير من الاوقات الى الابداء ويرجب الاحتقار ويسقط المهابة والوقار فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفعله على التدرة لصلحة تطيب نفس المخاطب ومواسنة وهو سنة صحيحة فاعلم هذا فانه ما يعظم الاحتياج اليه حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو اسامة عن شريك عن عاصم الاحول عن انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا الاذنين بضم الدال ويسكن في النهاية معناه الحش والتعيب على حسن الاستماع لا يقال له لان السمع مجاسة الاذن ومن خلق الله له الاذنين فقل لم يفسد الرعي لم يبدل وقيل ان هذا القول من جملة مباحاته صلى الله عليه وسلم لطيف اخلاصه انتهى والقول الثاني هو الظاهر لان انس كانت صغيرا عمره عشر سنين خادما لحضرة ولحقا في خدمته فراحه معه لكونه صغيرا وهو من مزاحهم الصغار انه حج بجة في وجه محمود بن الربيع وهو ابن خمسة سنين فكان فيها من البركة انه لما كبر لم يبق في ذهنه من الرواية غير ما فسد بها من الصحابة وروايتهم وجعل عمره اقل زمان العقل ورواه نفع الله الله به وجه بنت ام سلمة فلم يزل رونق الشباب في وجهها وهي حموز كبيرة وهذا المعنى هو الذي اختاره المصنف ووردوه في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقيل يمكن ان يكون اشارة الى كمال انتباهه وحسن خدمته قال محمود في اي شيخ المصنف وقال شارح في بعض النسخ ابو عيسى بدل محمود قال ابو اسامة اي شيخ شيخه يعني اي يريد صلى الله عليه وسلم يشركه له يا ابا الاذنين يمزحه اي مزاحه من قبيل ذكر الفعل واردة المصدر من مجاز اخلاق الكل واردة الجزء وهو احد التأويلات في قوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومنه قوله تعالى (ومن آياته يريكم البرق والمنى) وخلاصة ما رواه ابا اسامة الراوي حمل الحديث على الدابة ثم وجه المزاح انه ساء بنير اسمه ما قد يوم انه ليس له من

ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا الاذنين اي يا صاحب الاذنين السميعين الواعيتين الفاضلين لا سمعنا وصفه به مدحا له لذكائه وطقته وحسن اسبابه لان من خلق الله له اذنين سميعتين كان ادعي لحفظه ووعيه جميع ما يسمعه لا كان ذكلا لا يوجب كون الكلام مازحة قال في اي محمود في في نسخة قال ابو عيسى قال محمود قال ابو اسامة يعني يمزحه وانما كان يمزحنا كون معناه

صحيحاً يقصد بالآفة لان في التعديل عه ﴿ ٤٠ ﴾ بدأ الاذنين مباحطة وملاطحة حيث مهاء بنير

اسمه فهو من جملة بزره ووليف
اخره قال لراؤى عن زوجنا ذلك
الذي في عينه ياض بالحدث الثاني
ايضا حديث انس ﴿ ثما حداد بن
السري ثما وكيع عن شعبة عن ابي
التياب ﴾ بقولية مقترحة تخفية
مشددة ثم حاد موحلة يزيد بن حميد
مصحفاً القضيي احد الائمة ثقة
عيام مات سنة ثمان وعشرين ومائة
خرج له الجماعة ﴿ عن انس بن مالك
قال ان ﴾ خشفة من القليلة واسمها
ضمير الشأن اي انه ﴿ كان النبي
صلى الله عليه وسلم ليالينا ﴾ يازحنا
ففي القاموس خاطله يمازحه والمراد
انس وامل يته ﴿ حتى ﴾ للغاية
انتبهت مفاطلة لاملنا كلهم حتى
الصبي حتى المدايعة وحتى السؤال
عن طهره ﴿ يقول لآخر لي ﴾ هو
اخوه لامة صغير ﴿ يا ابا عمير ﴾
بالصغير ﴿ ما فعل الصغير ﴾ ما شأنه
وما حاله وهو يذون ومضعة تصغير
تترفع الذون وتخرج الذون طائر كالصغير
احمر الخنثار وقيل طوير وقيل هو
الصغير وقيل غير ذلك والاشهر الاول
﴿ قال ابو عيسى ﴾ المصنف وقلقه
هذا الحديث ﴿ اي ما علم منه من
الفتح ﴾ انه صلى الله عليه وسلم
كان يمازح ولديه كني غلاماً صغيراً
فقال يا ابا عمير ﴿ اي جميل الصغير
ابا شخص وهو ان كان ظاهره الكذب
لا بأس به لان الكنية بمع ان يقال
لغير ذي الولد قال المصنف قيل عمير
تصغيره إشارة الى انه يعيش قليلاً
وبه وقع الاختلاف انه يجوز كنية

الحواسر الا الاذنان وهو مختص بها لا غير مع احتمال كون اذنيه طوليتين او قصيرتين
او مبروتين والله اعلم ﴿ حدادنا حداد ﴾ وفي نسخة ابن السري وهو بنو السري وكسر
الراء وتشديد الياء ﴿ حدادنا وكيع عن شعبة عن ابي التياح ﴾ بالتشديد وقيل واسم
يزيد بن حميد ﴿ عن انس بن مالك قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ان
في الخشفة من القليلة اي انه كان ولداً دخل اللام في قوله ﴿ ليالينا ﴾ وفي نسخة
ليالينا ﴿ حتى يقول لآخر لي صغير يا ابا عمير ﴾ بالصغير ﴿ ما فعل ﴾ بصيغة الفاعل
ويحتمل المفعول ﴿ الصغير ﴾ بنم نون ففتح غين مصحفة ثم تغير النون جمع نفرة كهمزة
وموطأ بن شعبة الصغير احمر الخنثار وقيل هو فرخ المصغور وقيل هو المصغور صغير الخنثار
احمر الرأس وقيل اهل المدينة يسمونه البلبل في جامع الاصول ابو عمير اسمه كشيبة
ابو انس لامة وابو طفلة بن زيد بن سهل الانصاري اثنى وقد مات بعده الذي كان
يلعب به قازحه صلى الله عليه وسلم بمازحة عليه بمازحة الصغير لتسليته وتطيق خاطره
وفيه إشارة خفية الى انه لا ينبغي التصاق بالثاني كما حكى ان احداً مات مشرقه وكان
يكنى فقال له جاره فلم يقب الي الذي لا يموت ولطفه لا يموت ﴿ هذا قال الثوري حتى
غاية لقوله ليالينا ﴾ وتصغير الجمع لانس وامل يته اي اثنى بمخالطته باعنا كلهم حتى الصبي
وحتى المدايعة معه وحتى السؤال عن فعل تنبيهه وقال الراغب الفعل التاثير من جهة
المؤثر والآخر العمل كل فعل يصدر من الحيوان يقصد وهو اخس من الفعل لان الفعل يد
ينسب الى الحيوانات التي يقع منها فعل ينير قصد وقد ينسب الى الجمادات والمعنى ما
حاله وشأنه ﴿ قال ابو عيسى وقلقه هذا الحديث ﴾ اي المسائل التقنية المستبعدة من هذا
الحديث ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح وفيه ﴾ اي في الحديث ﴿ انه كني
غلاماً صغيراً ﴿ بتشديد اليون وفي نسخة بالتخفيف فعل الاول مفعوله الثاني مفعول
يمكن ان يقدر بالياء ودفننا دخل الثاني فلا بد من تقدير الياء قال الجوهرى الكنية
واسعة الكنى واكتفى فلان هكذا وفلان يكنى بابي عبيد الله وكنيته ابا زيد وبالي
زيد كنية ﴿ فقال له يا ابا عمير ﴾ وهو يحتمل ان يكون ابتداء كنية على لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون مكني من اول الامر فكناه بكنيته وقيل
عن اسمه الى كنيته مراعاة لهجته والذي حده محمول على ما فيه تكلف وتكلف بالطبع
قال البخاري فيه جواز الجمع في الكلام واغرب المعنى حيث قال وفيه انه لا بأس
بالجمع حين الزواج وكانه دخل عن كاتبة المسجعة صلى الله عليه وسلم منها اهلهم اي
اعوذ بك من علم لا ينتفع وقلب لا يمشح ونفس لا تشبع ودعوة لا تسمع ومن مولاد
الاربع عجم خلاصة كلام المصنف في هذه الحديث هنا ان مثل هذا الكنى لا بدل
في باب الكتب لان القصد من الكنية التعظيم والتعاليول لا حقيقة اللفظ من
اثبات اية وبنو قال ابن حجر قيل عمير مصغر العمر للإشارة الى انه يعيش قليلاً
وبه يتلف الاختلاف انه يجوز كنية الصغير بابي فلان وان لم يتصور منه الاباد
وجه اختلافه انه من باب ابي الفضل كالقرد من ان عميراً مصغر عمر لا انه اسم
الصغير بابي فلان وان لم يتصور ابلاذ وجهه الفع آ نه من باب ابي الفضل كالقرد ان عميراً مصغر عمر لا اسم شخص (شخص)

الصغير بابي فلان وان لم يتصور ابلاذ وجهه الفع آ نه من باب ابي الفضل كالقرد ان عميراً مصغر عمر لا اسم شخص (شخص)

انتهى و مراده بالنافع العصام ثم اعترضه بانه من اين له الجزم بان عمير تصغير عمر ليس يعلم مع ان المشهور انه علم متعارف كثيراً
فصح الاخذ ولم يدفع بما ذكر انتهى وهو اعتراض متأنس متحمل فانه نسب اليه الجزم بان عمير تصغير عمر كما ترى والعصام لم يجزم
بنفسه بل ابداه على وجه الاحتمال حيث عقب قوله فيلسوف جمل التصغير بما يخص لا بأس به لان الكنية تقال لغير ذي الولد انما صدق هذا لو
اريد بعمير شخص محبي به اما لو كان من قبيل ابني الفضل ويكون المراد تصغير عمر وتقليل عمره فلا بد على جواز التنكي بما ليس
واقفاً هذه عبارته وانت تعلم انه ليس فيها الجزم الذي عزاه له الشارح ورتب عليه الاعتراض وانما سراده ان الدليل تنطق اليه
الاحتمال فسطبه الاستدلال والتعلل قال في جامع الاصول هو التأثير ﴿ ٣١ ﴾ مطلقاً والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد

وهو خاص من الفعل لان الفعل قد ينسب
لحيوان الذي يقع منه فعل بغير قصد وقد
ينسب الى الجملادوي جواز الجمع ووضع
الذي ما فيه تكلف وانه لا بأس
لا حرج ان يعطى الصبي الطير
ليحب به واستشكل بانه تعذيب
له وقد صح الذي عنه واجاب العصام
بان كون ذلك تعذيباً غير مطلق
به بل رجا براعيه وعشش فوته لافقه
له فيبذل في اكرامه واعلم انه انتهى
وقد انتهت الشارح جواب الرجل
ولنفسه عزاه حيث افرد به لفظ يرد
ولا قوة الا بالآله ثم ان اطلاق هذا
الجواب ليس برضي والصواب ان يقال
من حيث الحكم الشرعي ان قامت
فرقة قوية على ان الصبي لا يفعل
به ما فيه تعذيب بل يلعب ليعلمها
ويقوم بمؤنته على الوجه اللائق جاز
تكميحه منه والا بان كان غير مميز
او قلص الطلب جازي الطبع لا يحافظ
على ذلك حرم وفي الحديث منزل
على القسم الاول فلا تقفل * وفيه حل
دخول يث به اجنبية اذا كان ثم مات

شخص آخر اخي مخلصاً وفيه نظر ومن اين له الجزم بان عمير تصغير عمر وليس
بمعلم مع ان المشهور انه علم متعارف كثيراً وحقيقة صح الاخذ به ولم يدفع بما ذكر
فانه لم يرد كلامه وفيه على اسلوب آداب الحديث ان صاحب القتل مانع فعليه جازما
ولا يحتاج الى ان يكون جازماً وسند منه واضح جداً لشرح فقد الاية والبررة
والاصل في التكمية هذا في مدعي الاثبات اثباته فلا يكتفي في المقام قوله انه علم
متعارف كثيراً اذا تخمس لا يتبع منه في غير الصغير فالصواب في الجواب ما هو صريح
في حديث صحيح انه كان معي بهذا الاسم اذ روى الشيخان عن انس انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً وكان لي اخ يقال له ابو عمير
وكان له نظير يلبس به ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فراء حزينا فقال ما شأنه
قالوا مات فقبره فقال يا ابا عمير ما فعل النضر وفي رواية لمسلم فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاءه وراة فقال ابا عمير ما فعل النضر هذا ولو سلم انه كان من
باب ابني الفضل لكانوا لا يتناولون بقية العيش من فلة العفل يعني انه من باب الاختيار
فيقال ليس من دا به صلى الله عليه وسلم واختلافه الحسنة ان يقول ليد صغير عبارة
مشتركة بان عمره قصير نعم لو لم يسمع ثبوت عليه له لكان وجه وجهه ان يقال انما قال
له يا ابا عمير تصغيراً العمر باختيار عمر طيره اي يا صاحب نظير عمره قصير فيكون
فيه اشارة الى ان اجله فرغ كما هو المتعارف في التولية عند التزوية والله سبحانه اعلم
* وفيه * اي وفي الحديث * انه لا بأس ان يعطى الصبي * وفي نسخة الصغير
* (الطير) * وفي نسخة الطائر * يلبس * اي الصبي * به * اي بالطير وهكذا
علم انه لا يذهب قالوا وفيه جواز استئالة الصغير وادخال السرور عليه والتعبيد بالصغير
يليد ان الكثير منوع من اللعب بالطير لا ورد من اتبع الصيد مثل فيه - قيل وفيه
جواز صيد المدينة على ما هو متصحب الجهور خلافاً للشافعية لكن لم ينقولوا انه كان
عما صيد خارجها وقد يدفع بانه خلاف الاصل فيحتاج الى اثبات ثبت

من خلوة لكن اعترض الاخير بان المصطفى بالنسبة لئسما كحرم هو محل سؤال الانسان عما هو عالم بمجاهة تيمم منه وكال خلقه
على الله عليه وسلم على غاية من سعة الصدر ولين الجانبهم حتى مع الزمان والا مام والمباينة واجابة الداعي حتى يطن كل احد من
صحة انه الاحب اليه ليلتهم فينصف ما وفر في صدورهم من هيبته فيكفهم الاجتناع به والاخذ عنه * وفيه ايضا جواز المازنة وتكرير
المواضع واثم مازنة الصبي الذي لم يميز جائزة وترك التكبر والفرع الامام الاعظم والحكم على ما يظهر من الامارات في الوجه من
حزن او غيره وجواز الاستدلال بالعين على حال صاحبها لان المصطفى استدلت بالخرن الظاهر على الخزن انكسر والتلفظ بالصبي
صغيراً او كثيراً والسؤال عن حاله وقبوله الخبير الواحد لان الحبيب عن حزنه كذلك وجواز اتفاق المال فيما بيني به الصبي من المباح
وجواز حبس الطير في غمر قصص لسباع صوت والى بلون وقص جناح الطير اذ لا يتخلو حال طير ابي عمير من واحد منها وما ايسر ما كان الواقع

التيق به الاخر والحكم بجواز ادخال
العديد من الخلق الى الحرم ومساكه
بعد ادخاله وجواز تصغير الاسم ولو
لحيوان ومواجهة الضئير بالخطاب
حيث لا يطلب منه جواب ومعاذرة
الناس ويتغلبهم على قدر عقولهم
وجواز الصبح في الكلام حيث خلا
عن التكلم والله لا يمنع منه النبي
كامل من الشر وهذا الشخص بتصغير
اسمه حيث لا ابد اواكرام القريب
الخدم والظهار لجهة كم الى غيب ذلك
من فوائد يزيد على المائة افردها ابن
القاضي يبرز ﴿ وانما قال له صلى الله
عليه وسلم ايها عمر ما فعل الضئير ﴾
لانه كان له نصير يلعب به فأتى خزائن
عليه فآخذه النبي صلى الله عليه وسلم
اي يمسكه بذلك ليسله يخرجه عليه
كما هو شأن الضئير اذا قد لبسته
وانما كان ذلك مباسطة له لانه يفرح
بكملة المصطفى ويرتاح لما ويغفر
بعد ذلك مباسطة له فيقول لاهله
كفني وسأني ليشتمل بانضباطه بذلك
عن حوله فيسلي ما كان ويزيل لوجه
بذلك تلك الاحزان ومذا كما ترى
اقرب للذوق السليم المبرامن العسية
عما قرره الشارح واعتبط به قال كان
هذا الضئير له قوة عظيمة وكذا
فلذا خاطبه بذلك انتهى واحسن من
قول الصمام ذكره على وجه المباسطة
بما يقضيه ويؤلفه وان كان فيه تعجيد
حزون ليوطنه عليه . ويليه ثم انه لم
يكشف بهذا التكلم والضحك حتي
ارتكب سططا واستطاع غلطا وصرف
اللفظ عن الدلول فابدي ما هو مزيج

﴿ وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ اي الغلام ﴿ يا ايها عمر ما فعل الضئير لانه كان له
نصير يلعب به ﴾ وفي نسخة يلعب به ﴿ فأتى خزائن الغلام عليه فآخذه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا ايها عمر ما فعل الضئير ﴾ قالوا فيه انه يجوز الانسان ان يسأل
عن الشيء وهو يعلم فانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم بوقت الضئير . وفيه اباحة تصغير
الاسماء واباحة الدعابة ما لم يكن انما . وفيه كمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم وان
رعاية الضعفاء من مكارم اخلاق الانبياء . فقال ميرك وفيه انه يجوز ان يدخل الرجل
في بيت فيه امرأة اجنبية اذا امن على نفسه الفتنة قلت وهذا استدلال غريب واستنباط
عجيب اذ ليس في الحديث ذكر المرأة مطلقا وعلى تقدير وجودها من اين له ثبوت
الظنرة معها مع ان راوي الحديث ابنها وهو خادم له صلى الله عليه وسلم حاضر معه
مع انه على فرض التسليم فله هذا مع غيبه عنه موجب القول بالاختصاص اذ حرمة
الظنرة مع الاجنبية اجماعية لا اعرف فيها خلافا ولا سلفا ولا خلفا ولو امن على نفسه
الفتنة وانما تلقى بها بعض اهل البدة والملاحدة والله وبيته . وقد قال بعض
العارفين ﴿ لو كان الرجل هو الحسن البصري والمرأة رابعة العدوية لما حل الاختلاء
بينهما لومبته ان الاحكام الشرعية وردت على اخلاقيها ولو كانت العلة المبنية على
الثبلة غير موجودة فيها الا ترى انه يجب استنباط الاجابة ولو كانت بكرا ونحوها ثم
رايت في شرح ابن حجر ابحاثا لطيفة وتقولا شريفة اجبت ان اذكرها وحقق عجزها
وبعجزها منها قيل يؤخذ منه ان صيد المدينة مباح بخلاف مكة وهو غلط واي دلالة
على ذلك فان ذلك الطير من اين في الحديث انه اصطيده في الحرم وليس احتال
اصطياده فيه اولى من احتال اصطياده خارجه . قلت هذا خارج عن قواعد آداب
البحث فان القائل انما استعمل بظاهر وجود الصيد في المدينة انه مما اصطيده فيها لانه
مخرج الاصل ولما احتال انه صيد بخارجها فيعلم في الجملة ان يكون جوابا فأي
غلط في القول مع ان مضرب القائل هو ان الصيد اذا اخذ خارج الحرم وادخل فيه
صار من صيد الحرم حتي يرد في حرمه لكان ميتة هذا والقول نسب الى محبي السنة في
شرح السنة حيث قال فيه فرائد . منها ان صيد المدينة مباح بخلاف صيد مكة فهو
اما محمول على كمال انصاف رضي الله عنه لو لم انه هو المذهب الصحيح عنده فان
الثوري ليس له قول مردود كذا جمعت بعض مشايخي من الثمانية ثم قال في شرح
السنة انه قد نقل عن الشيخ فهم الدين الكيكي غير ذلك من الثوراثوهي انه يجوز
قربل ان يدخل بيتا فيه امرأة اجنبية اذا امن الرجل على نفسه الفتنة انتهى فهو نقل
بصفة المجهول مع ما يرد عليه ما قلناه من مقتضى القول والقول ومنها قوله وفيه
جواز دخول بيت به امرأة اجنبية اذا كان هناك ما من غلظ من غير امرأة اخرى
مما وما اتان يحقنهما او احدهما والا حرمت خلوة الرجل بهما او عزم وان كان
مراصقا على بحث منه انتهى وفيه ما سبق من ان الحديث لا دلالة فيه على ما ذكرنا
لا تقي ولا اياتا نم الظاهر ان ام انس تكون في البيت لكن لا يلزم دخوله صلى الله

عليه وسلم هدما من غير حضور أحد معه من زوجها أو غيره من محاربا مع أنه صريح
أن أنسا معها أو بما بالفراد مراهق وهو البعد قول فيه جواز حضور امرأة أخرى يجتنبها
وتوفى في جواز مراهق ثم رجع وقال في أخذ هذا من الحديث نظر لأنه صلى الله
عليه وسلم كان بالنسبة إلى النساء كلهم فكان يميز له الخلقة بين جملة هذا الجنس
متوقف على ثبوت العرش ومع هذا يروى تأويل العلماء خلوته مع يصفين كأم سلمة بانه
كان بينه وبينها حرمة رضاع ثم قال بل قال المحدث أن سفيان وغيره كانوا يزودون
رابعة ويجلسون اليها فقلت سبحان الله فهل فيه إشعار بأن واحداً منهم كان يجلس معها
بل للثبوت أنها كانت تقيب إلا عن إبراهيم بن آدم فأكلفه بانه تارك الدنيا وأما الخلقة
فلحاشا الأولياء مع كمال ورعهم واحتياطهم في الدين أن يقع من أحدهم هذا الأمر
المكروه المتكر شرباً وعرقاً مع أنه لا ضرورة إليه ولا باعقاً لجمال عليه ثم أغرب في
الكلام حيث بني على النظام الثبر التام فقال قالوا أي بعض التقباء فلو وجدنا رجلاً
مثل سفيان وأمرأة مثل رابعة اجتمعا له الخلقة بها للأمن من المفسدة والفتنة حيث
انتهى وقد تقدم وجه بطلانه ثم زاد في القرابة بقوله ويرجعه بانه لا يشترط تحقق
الأمن بل يكفي منقلته ألا ترى أنهم جوزوا خلوة رجل بامرأتين دون حكمه مع
أنه قد يحتل بها ويقع منه الفاحشة فهما أو في أحدهما لكنه بعيد إذ المرأة تسقي
من ثلبها ويهدد ويقع الفاحشة منها بغيرها بخلاف الرجل انتهى بوجهه أنه أيضاً قد
يحتل بها ويقع منها أو من أحدها الفاحشة فيها بغيره فالبعد مشترك في الصورتين
في الاحتال فلا يصح الاستدلال مع وجود المصلحة بل ولا يصح مع تحقق الأمن كما
تقدم والله اعلم ثم نقل عن بعض الشراح ما فيه غاية الركائز العقلية والقرابة المحبوبة
ما أوجب اعتراضنا عنها وتخليه شرح الشرائع منها ثم قال وما قيل إلا ظهر من أمث
المزاح مباح لا غير فضيف إذ الأصل في إضاله صلى الله عليه وسلم وجوب أو لدب
لأنه صلى الله عليه وسلم لا دليل يمنع من ذلك ولا دليل هنا يمنع منه فثبت التمسك كما هو
مقتضى كلام التقباء والأصوليين * قلت عليه أن الدليل المانع من النسبة عليه
بإلحاقه بالعموم عن المزاح والفاضة الأصولية أنه إذا نهي صلى الله عليه وسلم عن
شيء ثم فعله يكون فضلاً لبيان الجواز وإن عليه نهي تنزيه لا تحريم كما في الشرب قائماً
ومن لم النساء وكالقول قائماً وامثال ذلك بل وقلوا أنه ثبت المزاح من أصحابه معه
صلى الله عليه وسلم فقرر ولم يمتنع على مزاحه على اختصاصه على ما سيأتي تحقيقه
في الحديث الذي يليه هذا هو ما يروى ما قرأنا ما نقله عن العلماء بقوله وقد اتفق الله
سبحانه عليه الملامة ولم يؤثر فيه مزاحه ولا مداحته فقد قام رجل من بين يديه لما خذته
ربعة شديدة وسبابة فقال هون عليك فالتفت بك وبها جباراً أنا ابن امرأة من
فريش تأكل القديد بمكة فظنك الرجل يباحته فقام صلى الله عليه وسلم فقال أين الناس
أني أوجي إليهم إن تواضعوا إلا تواضعوا حق لا يعني أحد على أحد ولا يفر أحد على
أحد وكونوا عباد الله أشواكاً . وروي مسلم عن عمرو بن العاص صحبت رسول الله

مدلول حيث قال فيجمل ان يراد بالخير نفس ابي عمير ويكون تصغيره يعني المعنى من التضعيف يعني يا ابا عمير ما فعل المعنى فذهب
 من موت غيره الحديث الثالث حديث ابي هريرة **﴿** ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الحسن **﴾** كذا صوب الكاشف
 وفي نسخة الحسين **﴿** بن شقيق **﴾** المروزي اليماني مولاهم كان من حفاظ كتب ابن المبارك مات سنة خمس عشرة ومائتين
 خرج له الجماعة **﴿** ثنا عبد الله بن **﴾** الميارك عن اسامة بن زيد عن سعيد المقبري **﴿** بن ميم مفرقا **﴾** ما كذا

على الله عليه وسلم ولما ملأت عيني قط حياء منه وتعظيلا له ولليل لي حله لا قدرت
﴿ فاذا كان هذا حاله وهو من اجلاء اصحابه فما ظنك بغيره ومن ثمة لولا مزيد تألفه
 وبساطته لمهل قدر احد منهم ان يجتمع به حبة وقرقا منه لا سبا عتب ما كان يقبل
 عليه من مواعب القرب وعوائد الفضل لكنه كان لا يخرج اليهم بعد ركعتي الفجر الا
 بعلم الكلام مع عائشة او الاضياع بالارض اذ لو خرج اليهم في حالته التي تجلي بها
 من القرب في مناجاته وسام كلامه وبغير ذلك مما يكل الانسان عن وصف نفسه
 لا استطاع بشر ان يلتصق فكان يتحدث معها او يسطيع بالارض يستأنس بيجسهم
 او يجلس اصل خلقهم وفي الارض ثم يخرج اليهم بمائة يقدرون على مشاهدتها
 رفقهم ورحمة لهم **﴿** حدثنا عباس بن محمد الدوري **﴿** بنم المبال **﴾** اثنان **﴿** وفي نسخة
 اخبرنا **﴿** علي بن الحسن بن شقيق **﴾** وفي نسخة شقيقة الحسين بالتصغير قال ميرك
 وهو غلط **﴿** اثنان **﴾** وفي نسخة اخبرنا **﴿** عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن سعيد
 المقبري **﴿** بنم الميمضم الموحدة **﴾** وقع **﴿** عن ابي هريرة قال قال رسول الله انك
 قد اصبنا **﴿** بالبال المهمة والياء الموحدة اي تمارضا والمعنى انك تتعقبا عن المزاح
 كما سبق ونحن اتياك مامورين باتياك في الافعال والاخلاق فا الحكم في ذلك
﴿ قال اني لا اقول الا **﴿** حقا **﴾** جواب السؤال على وجه متعين لقلة الباطنة على
 نبيهم والمعنى اني لا اقول الا **﴿** حقا **﴾** حتى في مزاحي فكل من قدر على ذلك يباح له
 بخلاف من يخاف عليه ان يقع حال مزحه في الباطل من الضحرة والاسهارة وغيره
 ذلك من الاذى والكذب والتحك المفرط الموجب لساوة القلب ولانما اطلق النبي
 نظرا الى احوال الاغلب كما هو من القواعد الشرعية في بناء الاحكام الفرعية فقد
 ثبت مزاح بعض الصحابة معه ايضا وقرره على الله عليه وسلم كما سيأتي في حديث
 اذكره بعد حديث زاهر والله اعلم وفي نسخة صحيحة تصاعبت يعني تمارضا انتهى ليكون
 من كلام المصنف الواحد من مشايخه **﴿** تقدم فقال الطبري واعلم ان تصدير الجملة
 بان الموكدة يدل على انكار امر سابق كانهم قالوا لا ينبغي لثلاث في صدر الرسالة
 ومكانك من الله المداخلة فاجابهم بالقول الموجب اي نعم ادواب ولكن لا اقول
 الا **﴿** حقا **﴾** هل در مزاح هو حق فكيف يجده انتهى **﴿** وقوله كانهم قالوا لا ينبغي لثلاث
 الى آخره عما لا ينبغي ان يقال فالصواب ما قدمناه فتمت ولا تغل وانصف ليظهر

ثم ياء موحدة مشهورة ومفتوحة كافي
 التفتيح سمي به لانه كان يسكن المقابر
 اوتزل بناحيتهما **﴿** عن ابي هريرة قال
 قالوا يا رسول الله انك لتداعينا **﴿**
 بدال وعين مملتين تمارضا قال قال
 ابو عشرين الداعية كالفكامة والمزاحة
 مصدر داهب اذا مزح والمداخية
 مفاظة منه انتهى **﴿** وقال في المصباح
 دهب يذهب كزج يمزج وزاومعني
 هو داهب والدخاية بالضم اسم لا
 يستعمل من ذلك فقال الطبري وتصدير
 الجملة بان الموكدة تدل على انكار
 سابق كانهم قالوا لا ينبغي لثلاث في
 صدر الرسالة ومكانك من الله المداخلة
 فرد عليهم من باب القول بالموجب
﴿ وقال **﴿** نعم ادواب غير **﴾** اني لا
 اقول الا **﴿** حقا **﴾** فالمدخلة لاتاقي النكال
 حيث يدل على من تراهه وتناهه حيث
 جرت على طبق القانون الشرعي الى
 هنا كلامه وهو المصالح بانته يمدان
 يضطر يزال انصب انه يصدر عنه
 على الله عليه وسلم مالا ينبغي فضلا
 عن اضرائهم عليه كانهم قصدوا
 السؤال عن المداخلة هل هي من
 خصائصه فلا يتعدي فيها مخاطب
 بالتي لا اقول الا **﴿** حقا **﴾** فمن حافظ على
 قول الحق وتجنب الكذب ابدأ بالجملة

والفارق فلان يمزح ومن داهم طبعه او اكثر منها واشتغل مزاحه على الكذب واسقطت مهابته فلا لانه حينئذ يورث **﴿** لك **﴾**
 كثرة التسلط وقسوة القلب والاعراض عن ذكر الله وعن التفكير في معات الله دين بل كثيرا ما يورث ابداء او حقد او عداوة واذها
 لئام الوجه وجرأه من الصغير على الكبير وعلى ذلك حمل النبي الزوار **﴿** حقا سلم من الحديث وروى بشره مندوب لا يباح **﴾** ولانما للصد
 المناوي وخلافه الصامد الاصل في افعاله واوقاله عليه السلام وجوب او تدب الاقتداء به فيها الدليل ليعلم انما هذا **﴿** ودخل الشهي
 واحة رأى اهلها سكونا فقال الميا **﴿** كم كنتم في جنازة ابن الفداء ابن الدف **﴾** وليل لسليمان بن عبيدة المزاح محبة للقال بل سنة لكون

الَّذِينَ يُغْنِي عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ كَانَ لِلَّهِ الْكَوْنُ كُلُّهُ ۚ وَلَٰكِنْ لَا يُلْقِيهِمُ اللَّهُ فِي عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ ۚ أُولَٰئِكَ يَجْزِي اللَّهُ عَمَلَهُمْ ۚ وَاللَّهُ يَبْذُرُ الْحَبَّ كَيْفَ يُشَاءُ ۚ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ الْغَيْبِ لَا يَمْلِكُ الْبَاطِلُ شَيْئًا ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ

وقيل غيرها خرج له السنة عن
حميد عن أنس بن مالك رجل
كان به بلاء استعمل رسول الله
أفعلي وسلم سائيا لئلا يصحبه ولما
سبسته ان يركبه عن عاتكة قالت
حاطت علي والشفقة **وفي نسخة** ناتي
فدق خالها فماتت قال آلها تصدق عليه
اليوم **فقال** يا رسول الله اصعب بول
الثافة **فقال** والله لئن ابلت الاثوب
جمع ثافة **ويقال** الابل الابل ابرعينة
والثافة **والثافة** ثقل ثقله يثقل
له في تعديت لم تفل ثقله ثقله
المباصلة الابهة الى ارشاده وراش
غيره بانه يثني له اذا سمع قولاً
يتأمله ولا يداو ركه الابدان
يدرك غوره ولا يسارع الى ماقتضيه
الصورة **والا بل** اسم جمع لا واحد
لما من لفظاً وفي نسخة **ان** اسم الجمع
الذي لا واحد له من لفظه اذا كان
للاقبل بزيده التانيث وسمي سكن
الباء الثقيل قاله سيويه ولم يجي
عليه لعل بكسر اللام والعين من الاسماء
الاولى **وجير** جالين من الخس
حديث ابن **فاسما** عن منصور
تاجد الزواق خاسمر عن ثابت

[illegible]

عفة وسلم أن زاهرا باديتا **❦** اي ساكن باديتا اوازنا ذكرنا البادية سكن قلينا بجشاهدته او أنا نستفيد منه ما يستفيد الزيل من باديته من انواع الخار وصنوف السفر اليها او حين اطلاق اسم اللط على اللط وتلاؤه للمبالغة والاحمل باديتا وفد ورد كذلك في بعض النسخ لال شارح وهو اغلظ **❦** ونحن حاصره **❦** اي انه لا يقصد بالرجوع الى الحضر الا بمخالطتها لئلا يولد له ما يحتاجه من المفروجه والصام الثاني بان النعم لا يليق به ذكر انما به يتبع بان ذكر ذلك ليس من ذكر ان بان الصام في شيء فقلنا هو ارشاد لامة الى مقابلة الهدية بثلثها او غير ثلثها **❦** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجه وكان رجلا دمي **❦** قيل الوجه كرية المظهر **❦** فانه النبي صلى الله عليه وسلم **❦** يري **❦** وهو يبيع منه **❦** هو كذا في الصباح كما ينتفع به من غزو طماويرا ثلث ويتواصله ما يبلغ به من اؤاد وهو اسم من معته بالتثقل اذا اعطيت ذلك **❦** واحتضنه **❦** اي ادخله في حضنه وهو مادون الايط الى الكشح **❦** من خلفه **❦** اي جاء من ورائه وادخل يديه تحت ابط زاهر فاحضنه واخذ عينيه بيديه كيلا يعرفه قفوله **❦** ولا يصبر **❦** اي لا يصبره كما في نحة حال من فاضل اختصته في المشكاة وهو لا يصبره كما بينا القسطين مع زيادة هو وهو الاظهر يقال احضن الشيء جعله في حضنه والحق مادون الايطالي الكشح وهو مادون اخاصره الى الضلع وحضنا الشيء جانيه **❦** اقال من هذا **❦** اي المحضن **❦** ارسلني بعينة الامر وفي نسخة ارسلني من هذا وهو موافق **❦** في المشكاة والظاهر وقوعه مكررا **❦** فالتفت **❦** اي يعرض بصره ورأى بطرفه طرف محبوبه وطرف من طرفه بطرفه **❦** عرف النبي صلى الله عليه وسلم **❦** اي عرفه بنيت الجمال على وجه الكمال **❦** فجعل **❦** اي شرع **❦** لا يألوا **❦** اي جهرة ما كتبه ويبدل وبضم اللام اي لا يقصر **❦** ما الصق **❦** اي الرق كما في رواية المشكاة **❦** ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم **❦** ما مصدرة والمعنى فلفلح لا يقتصر في ريق ظهره بصدر مصدر التويش الصادر في

عليه وسلم أن زاهرا ياديتا **❦** اي نستفيد منه ما يستفيد الزيل من باديته من انواع الخار وصنوف السفر اليها او حين اطلاق اسم اللط على اللط وتلاؤه للمبالغة والاحمل باديتا وفد ورد كذلك في بعض النسخ لال شارح وهو اغلظ **❦** ونحن حاصره **❦** اي انه لا يقصد بالرجوع الى الحضر الا بمخالطتها لئلا يولد له ما يحتاجه من المفروجه والصام الثاني بان النعم لا يليق به ذكر انما به يتبع بان ذكر ذلك ليس من ذكر ان بان الصام في شيء فقلنا هو ارشاد لامة الى مقابلة الهدية بثلثها او غير ثلثها **❦** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجه وكان رجلا دمي **❦** قيل الوجه كرية المظهر **❦** فانه النبي صلى الله عليه وسلم **❦** يري **❦** وهو يبيع منه **❦** هو كذا في الصباح كما ينتفع به من غزو طماويرا ثلث ويتواصله ما يبلغ به من اؤاد وهو اسم من معته بالتثقل اذا اعطيت ذلك **❦** واحتضنه **❦** اي ادخله في حضنه وهو مادون الايط الى الكشح **❦** من خلفه **❦** اي جاء من ورائه وادخل يديه تحت ابط زاهر فاحضنه واخذ عينيه بيديه كيلا يعرفه قفوله **❦** ولا يصبر **❦** اي لا يصبره كما في نحة حال من فاضل اختصته في المشكاة وهو لا يصبره كما بينا القسطين مع زيادة هو وهو الاظهر يقال احضن الشيء جعله في حضنه والحق مادون الايطالي الكشح وهو مادون اخاصره الى الضلع وحضنا الشيء جانيه **❦** اقال من هذا **❦** اي المحضن **❦** ارسلني بعينة الامر وفي نسخة ارسلني من هذا وهو موافق **❦** في المشكاة والظاهر وقوعه مكررا **❦** فالتفت **❦** اي يعرض بصره ورأى بطرفه طرف محبوبه وطرف من طرفه بطرفه **❦** عرف النبي صلى الله عليه وسلم **❦** اي عرفه بنيت الجمال على وجه الكمال **❦** فجعل **❦** اي شرع **❦** لا يألوا **❦** اي جهرة ما كتبه ويبدل وبضم اللام اي لا يقصر **❦** ما الصق **❦** اي الرق كما في رواية المشكاة **❦** ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم **❦** ما مصدرة والمعنى فلفلح لا يقتصر في ريق ظهره بصدر مصدر التويش الصادر في

اه عليه وسلم **❦** القياس عرف انه النبي صلى الله عليه وسلم **❦** فجعل **❦** اي شرع او طفق **❦** لا بألوا **❦** اي لا يترك **❦** (الكائنات) ولا يصبر **❦** ما **❦** مصدره **❦** الصق ظهره **❦** يعني لا يقصر في الصاق ظهره **❦** بصدر النبي صلى الله عليه وسلم **❦** تبركا والنداء او قصيلا

ثلاث ذلك الاتصال من الكالات الناشئة عنه **حين عرفه** **كره** **٣٧٧** اعتنا بشأنه واعاها الى ان منشأ هذا الاتصال ليس

الامر منه **فجبل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري هذا البعد** اي من يشتري مثل هذا البعد في القعدة او من يشتد له من يان يان بئله او من يقابل هذا البعد الذي هو جداه بالاكرام والتعظيم وانكل متكلف كقول بعضهم اراد بذلك التعريض له بانه ينبغي ان يشتري نفسه من الله بغيره **فقال** يا رسول الله اذن **جواب** شرط محذوف اي ان يستي اذن **والله** تجديني **في** بعض النسخ يتأخير كلمة القسم عن الفصل اي تجديني متاعا وعليه فيه الفصل من اذن والتمل بالقسم وهو سائق مغفر **كاسدا** رخصا **لا** يرغب فيه احد بمقابلة ولا استبدال لعمامة قال كسدا الشيء يكسدا كسدا لم ينفق للغة الرثبات ليدوم بعض النسخ تجديني بيميننا لجمع والادنى. بتراعد العربية الافراد **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** لكن عند الله تست بكاسدا **او قال** شك من الزاوي **انت** عند الله غافل **بين** محبة وذلك ببركة محبة صلى الله عليه وسلم بوفيه جواز مصادقة لعل البداية وبحبهم ويدخل السوق واعتناق من يحبه من خلفه ولا يصره وتسمية الحريصا وحسن المظالفة وهو مواءمة التقراء وعدم الانسحاب الى الصور ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعاها كجوزع الصوت في مقام العرض على البيع جوعد المالات يمنع الماخوذ على اخذه في مقام المداومة جواز مداومة الاداني

الانكاث الزائدة على الموجودات من هو رحمة الملائكة تيركا وتزردا به وتدللا على محبهه والظاهر انه كان حيثنر مسكوكا بيده صلى الله عليه وسلم والا كان مقتضي الادب ان يقع على رجله ويطلبها بقلبه ويترك بشار قدومه ويحمله بكل عينه **حين عرفه** **كانه** ذكره ثانيا اعتنا بشأنه وتبيننا على ان منشأ هذا الاتصال ليس الامر منه **فجبل** وفي المشكاة كما في نسخة هنا وجعل **النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري البعد** اي هذا البعد كما في نسخة ووجه تسميته عيدا واضع فانه عبد الله ووجه الاستفهام عن الشر الذي يطلق لفظة على مقابلة الشيء بالشيء وعلى الاستبدال انه اراد من يقابل هذا البعد بالاكرام او من يشتد له من يان يان بئله كذا ذكره ابن حجر ولكن جوابه الا في لا يلائم الوجهين وكذا ما ذكره من انه يبيع ان يريد التعريض له بانه ينبغي له ان يشتري نفسه من الله بغيره في جميع مطالبة وما يرضيه فالوجه الوجهي ان الاشتراء على حقيقته وان البعد فيه تورية او تشبيه او قبله صفات مقدرا اي من يشتري مثل هذا البعد مني ولا يلزم من هذا القبول لا سببا ولقائم مقام المزاح ارادة تحقيق يمه لشكل على الفقيه بان يبع الخمر غير جائز **فقال** يا رسول الله اذن **بالتورين** جواب جواز بشرط محذوف اي ان يستي فان ابن حجر والاظهر ان عرضتي على النبي اذن **والله** تجديني **بالربع** ويصعب **كاسدا** اي متاعا رخصا او غير مرغوب فيه وهو ابلغ وفي نسخة اذن تجديني **والله** كسدا يتأخير كلمة القسم عن الفصل قال ميرك وفي بعض النسخ تجديني بلفظ الجمع ويحتاج الى تكلف قلت وجهان الجمع تصليته صلى الله عليه وسلم والشيء له ولاصحابه المروضين عليهم رضي الله عنهم ثم يحصل انه بتشديد التورين فيكون مرادنا او بقتنيه فيصير تعميلا ووجه النصب فظهر الوجه الرفيع ان يراد به الخلال لا الاستقبال قال بن حجر تبعا لشارح وفي رواية اذا هذا والله بزيادة هذا قلت هذا والله زيادة ضرر ولا ظن ان لها محبة في الرواية لعدم صحتها في الهداية اذا لاغناه في ركا اذا هذا والله تجديني كاسدا ولعله غريب هنا اي في هذا المكان من السوق او مقام العرض لله وجه هاهنا **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن **في** نسخة ولكن **عند الله** تست بكاسدا **الظرف** متعلق بكاسدا قدم عليه وعلى ماله للاهتمام والاختصاص به **او قال** **شك** من الزاوي **انت** **في** نسخة لكن **عند الله** قال **ومنا** ابلغ من الاول فتأمل فان المخطوئ اقرب من المهيوم هذا **وورد** ابو يري ان رجلا كان يهدي اليه صلى الله عليه وسلم النكة من الحسن او السبل فاذا طوبى باثن جاء صاحبه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطه متاعه اي ثمنه فما يزيد على الله عليه وسلم على ان يتبسم ويأمر به فيعطي وفي رواية انه كان لا يدخل المدينة طرفة الا اشتراها ثم جاء بها فقال يا رسول الله هذه هدية فك اذا طالبه صاحبها بتمتها جاء به فقال اعط هذا الثمن فيقول لم تهدي لي فيقول ليس عندي فيحكك ويأمر صاحبه بتمتها قلت فكان رضي الله عنه من كمال محبته

مع الاعلى ومدح الصديق بما يتناسب والاخبار بالمحبة من يهك جو قول الهدية والكفاة عليها وذلك معروف من عادة صلى

اياه عليه وسلم بما المال بعده فيهم عليهم قبولاً الا ما استثنى في محله والاخبار بقدر من له قدر عند الله وغير ذلك وقد تمين هذا الخبر حكماً ورساراً جليته ذلك لا اناه المصطفى وجده شرفاً ونباع قلبه فاشفق عليه ان ينهار في قبره بثر البدن الحق ويهل بقلب لاه قد شغل عن الله فاحتضنه احضان المشفق على من اشرف على القبر على م شرف فشق عليه الاشتغال عن يسه فقال ارسلني قول مضطرب في يد من حيز بينه وبين ما يهواه وشغله عن هواه فلواجد يرد شهود جمال الحضرة العالية والذات المتعالية في قلبه لا مما لم يكن يجرّد ذلك النفاق فانما بل اجتهد في تمكين صدره بصدر ذلك الصدر الاعظم ليزداد انداداً فقال المصطفى نادياً له من يشتري هذا العبد اشارة الى ان من شغل بغير الله فهو عبد هواه فلما استشعرته الاتية بشره بلي قدره واعلاه ونبته وغفوه وذلك كله من فوائد مزاج ذلك الجانب الاغم صلى الله عليه وسلم فراح ليس مزاجاً الا باعتبار الصورة اذ لا يخلو عن بشري فاضلة او ملحقة شاملة او فائدة كاملة فهو بالحقيقة غاية الجود ومن ذلك مما رآه عائشة ومسايقته لها وتراخيه حتى سبته كما رواه

﴿ ٣٨ ﴾

البدن وتترجى بذهب الحزن بالحديث السادس حدث الحسن مرسلاً لانه البصري وليس بصحابي ﴿ ثا عبد بن حميد بن ابي عمار ﴾ ثا الماركن بن فضالة ﴿ بنق الفاء ﴾ حديثنا الى سيدنا محمد هذا جد حق مزوج بزواج صدق واقه سبحانه اعلم ﴿ حديثنا عبد بن حميد ﴾ بالتحفيز ﴿ حديثنا مصعب بن المقدام ﴾ بكر الميم الاول ومصعب اسم مقبول من الاصحاب وهو الاصل الصواب وفي نسخة ضعيفة بدله منصور قال ميرك وهو خطأ ﴿ حديثنا الماركن بن فضالة ﴾ بنق الفاء ﴿ عن الحسن ﴾ اي البصري فانه المراد عند الاطلاق في اصطلاح الحديثين بالحديث مرسل ﴿ قال انت مجرور اليه صلى الله عليه وسلم ﴾ اي جاءته امرأ ة كبيرة ولا تفل بمجوزة فاذ هي حلة رديئة على ما في القاموس قيل انها ضحية بنت عبد المطلب ام الزبير بن العوام وصحة النبي صلى الله عليه وسلم ذكره شيخنا ابن حجر تيمناً للشارح وقال الحنفى كذا سمعنا من بعض مشايخنا واقه اعلم بصحته لما سياتي ﴿ فقلت يا رسول الله ادم الله ﴾ اي لي كما في نسخة ﴿ ان يدخلني الجنة فقل يا ام فلان ﴾ كان الراوي نسي الاسم الذي جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم فاقام فقط فلان مقامه ﴿ ان الجنة لا تدخلها مجوز قال ﴾ اي الحسن نالها ﴿ فقلت ﴾ بتشديد اللام اي ادبرت وذهبت ﴿ تبكي ﴾ حال من فاضل ولت اي ذهبت حال كونها باكية ﴿ فقال اخبروها انها لا تدخلها ﴾ سمد ثا وثالث مفاعيل

عائشة بام عبد الله واندو الكنية فرع تقصيف لكفي واكرامه ﴿ ان الجنة لا تدخلها مجوز ﴾ كان فهم من حالها ثا اخبروها تريد دخول الجنة على الهيئة التي عليها حال السؤال فزاحها مريداً ايزاح ارشادها الى خلاف ما في وجهها الذي للمطابق لاسيكون قال الصام ويحتمل ان لا يكون مدعاة وعدها مدعاة من ترم الحاضرين انتهى وشنع عليه الشارح فانه غير صحيح وقلة ادب مع الصحابة وجعل بقرعة الامور المصرية بان فهم الصحابي مقدم على فهم غيره لمشاهدته من التراث الحالية والمقالية ما لم يشاهده غيره انتهى وقد اوقفه حب التعليل في التعليل اما اول الرجل لم يقل ان ذلك كان ولا يدل قال يحتمل ولا يحجر في ابداء الاختالات التي لاتصدم النصوص ولا تخرج من دائرة الامكان واما ثانياً فقلانه لو وجد الاخذ بهم الصحابي مطلقاً وامتنع القدول عنه بكل حال لا جاز تقليد احد الائمة الاربعة في قضية خالف فيها ما ثبت كونه مذهب صحابي صرح به فعمه من لفظ خبر مسموعاً واسطة وما كسده ذلك الجتهدي فهو يراه على ما ذكره ان فهم واحسن عوام الصحابة يجب ان يقدم على فهم اكابر المجتهدين اذ لم يثبت ان الحاضرين في هذا الحديث كانوا من علماء الصحابة وهذا الكلام يعرف من اساءه الادب على الاعلام ﴿ قال فقلت ﴾ اي ذهبت او اعرضت ﴿ تبكي ﴾ حال من فاضل ولت اي ذهبت حال كونها باكية ﴿ فقال اخبروها ﴾ اعلموها وانها لا تدخلها جملة سدت

(اخبروها)

اخيروها **❖** وفي مجوز **❖** حال اي انها لا تدخل الجنة حال كونها مجزوا بل تدخلها شابة بجله تعالى ايها كذلك جوامع ان ضمير اخيرها راجع اليها فلفظا واما ضمير انها يفتخل ان يرجع اليها وفيها يمل بالمقابلة لكن يلزم منه ان تكون مباشرة بالجنة ويحصل ان يكون راجعا الى جنس المجوز الدال عليه قوله ان الجنة لا تدخلها مجوز وهو الاظهر وان قال يمهده اين حجر فتدبر على ان ضمير انها قابلة بان قيل لقصة وضمير القابل في لا تدخلها جنس المجوز ولا يا باه قوله وفي مجوز لان المعنى لا تدخلها باقية على وصف المجوزية والله اعلم ولبعض الشراح هنا كلام يجه السمع فانتم من ذكره الطبع **❖** ان الله تعالى **❖** امتثاف متفعن لعملة **❖** يقول **❖** اي في كتابه **❖** انا انشأناهم انشاء **❖** الضمير لا دل عليه سياق السياق في الآية وهو فرش مرفوعة والمراد النساء اي اعدنا الانساء **❖** انشاء خاصا وخلقناهم **❖** خلقا غير خلقهم **❖** بخلقهم انبكارا **❖** اي عذاري كذا انهم **❖** ازوجهم وجمعهم **❖** انبكارا **❖** وفي نسخة زيادة عريا **❖** انربا **❖** والرب بضمين يسكن الثاني جمع عرب كرسول ورسول اي عرائش وصيحات الى ازوجهم **❖** وليل العرب الملقاة والمثل الزيادة سبب التردد وقيل الخفية والفتن في الجارية تكسر وتذل وقيل الحسنة الكلام واما الاثراب فتسويات المنينات ثلاث وثلاثين سنة وازوجهم **❖** كذلك كذا في المداوك وقيل بنات ثلاثين سنة اذ هذا اكل استن نساء الدنيا **❖** وفي الحديث **❖** هن القواني قبضت في دار الدنيا عجمت خلقهن **❖** الله بعد انكبر بخلقهن **❖** عذاري متشقات على ميلاد واحد افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة ومن يكون لها ازوج اختار احسنهم خلقا الحديث في الطيراني وجامع الترمذي مطولا وقد اسرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم بسنده الى مجاهد قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها مجوز فقال من هذه قالت هي مجوز من اخواني فقال النبي صلى الله عليه وسلم **❖** ان ايهم بضمين جمع مجوز لا يدخلن الجنة فشق ذلك على المرأة **❖** فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قالت له عائشة لقد لقيت من بكتك مشقة وشدة فقال ان الله عز وجل ينشئ خلقا غير خلقهن **❖** واخرج ابن الجوزي في كتاب الوفا بسنده عن انس ان مجزوا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقت عن شيء فقال لها ومازحها انه لا تدخل الجنة مجوز فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فبكت بكاء شديدا حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة يا رسول الله ان هذه المرأة تبكي لا قلت لها انه لا تدخل الجنة مجوز فصيح فقال اجل لا تدخل الجنة مجوز ولكن قال الله تعالى **❖** انا انشأناهم **❖** انشاء بخلقهم **❖** انبكارا **❖** عريا **❖** انربا **❖** ومن **❖** العجائز الرضص وهو جمع الرضص والرضص رضع العين يجمع في الموق هذا ويجمع بعض المفسرين ضمير انشأناهم **❖** لقور العين على ما ينهم من السياق ايضا **❖** فالحق خلقناهم **❖** كائنات من غير توسط ولادة وهو الذي ذكره البيضاوي وتيمه الحنفى وابن حجر في شرح هذا الحديث لكن على خلاف

مسند ثافي معنولي اخبر وضمير لا يدخلها وما بعده اما اليها والى **❖** المجوز المخلقة والاول اقرب **❖** وفي مجوز **❖** اي حالة كونها موصوفة بهذه الصفة والمجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا توث بالماء وقال ابن الاباري بل جمع تأنيها ثم استشهد على دخولها تسمية لها وتطبيقا غاطرها وعلى نفي دخولها حال كونها مجزوا بقوله **❖** ان الله تعالى يقول انا انشأناهم **❖** اي التسمية وتفسير الآية بالحور يرده اجدها من غير توسط ولا دلالة على ما يناسب البقاء والديموم وذلك مستلزم كمال الخلق وتوفيق القوى الجسمية وانتاوسيات النفس **❖** بخلقهم **❖** بعد كنهين عجايز شيطا رصافي الدنيا **❖** انبكارا **❖** فكما انماها الرجل وجدها بكرا كذا ورد به الاثر لكن لا دلالة لفظ عليه وفي نسخ **❖** عريا **❖** جمع عرب اي عاشقات فحجيات الى ازوجهم بمسند التبل **❖** انربا **❖** مستويات في سن

ثلاثة وثلاثين وذلك الفصل اسنان نساء الدنيا قال ابن حنبل وقد درج اكابر السلف واعظم الخلف على اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الخلقة والمزاج الجانب للكتب والنفس فكان علي كرم الله وجهه يكثر الداعية وكذا ابن سيرين وكان الفرزدق يكثر المزاح بين الصدر الاول ولم يتكر قال لقد اصيحت عرس الفرزدق ناشراً * ولو رشيته ربح اسمه لاستمرت وساله رجل عن هشام بن حسان فقال توفي البارحة فجر الرجل واسترجع فقرا الله يتوفي الانفس الالة هو قال رجل لصالح جزمه ما تقول في سفيان الثوري فقال كذاب فانكر الحاضرون * * * ذلك ولا موه فقال ما الذي اقره لمن سأل عن ذلك الامام العظيم وقال

وجه المطابقة بين الحديث والآية غير ظاهر فالظاهر ان يجبل التسمير الى نساء الجنة يا جهمين * وصاحبه ان نساء الجنة كلن * انشأه الله خلقاً آخر يناسب البقاء والدوام وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى البدنية وانتفاء صفات النقص والزوال عنها واذا كان هذا نمت النساء التي خلقهن لرجال فما خلقك جهم * وقد روى معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكملين ابناء ثلاثين او ثلاث وثلاثين سنة اخرجهم المصنف في جامعهم ولعل اقتصاره صلى الله عليه وسلم على البعائز لسبب ورود الحديث او لان غيرهم يعلم بالمقابلة بل بالطريق الاولى والله سبحانه اعلم * ومن احاديث الباب ما رواه ابن ابي حاتم وغيره من حديث عبد الله بن سهم القهري المرأة التي سألت عن زوجها اهو الذي بينه يباس وقد ذكره القاضي في الشفاء من غير اسناد

باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشر * الشر معروف وشعرت اصبت التسمونه شعرت كذا اي اصبت علماً دقيقاً كصاحبة الشر قيل واسمه الشر بتضخيم وسمي الشارح شارحاً لفظته ودقة معرفته فالشر في الاصل علم لظلم الحق في قولهم ليت شريري اي ليت علمي واما ما في الصحاح اي ليتني علمت فاحصل المعنى وصار في المعارف اسماً للموزون المعنى من الكلال والشارح للخصص بمناعته كما قاله الراغب في مفرداته وقال فيه ايضاً قال بعض انكفار في حق النبي صلى الله عليه وسلم انه شاعر فقيل لما وقع في القرآن من الحكايات الواردة الموزونة مع القوافي يعني نحو ثم اقرضتم واتم تشبهون (ثم اتهموا ولا تتكلمون) ونحو (ان تاتوا البر حتى تفتقروا) (نصر من الله وقرى قريب) وقيل اراءوا انه كاذب لان ما في الشر اكثره كذب ومن ثمة سموا الادة انكاذبة شرماً وقيل في الشر اكذب احسنه ويؤيده قوله تعالى (وانهم يقولون ما لا يفعلون) ويؤيد الاول ما ذكر في حديث الثمران شرهه قصد اليه واما ما وقع موزوناً اتفاقاً فلا يسمى شرماً كذا قرره جماعة من المحققين * والاول هذا القيد يخرج ما صدر منه صلى الله عليه وسلم من اكلام الموزون واما ما وقع في الكتاب المذكور فلا شك انه مقرون بالارادة والنية التي هي معنى القصد لانه لا يقع في الكون شيء دون النية ولعل الجواب انه ليس مقصوداً

عمر بن سفيان قال في التسمي امض بنا تير من اصحاب الحديث فانيتا للبيان فكم كم كما واتكأ عليه قربنا شيخ فقال له التسمي ما معتك قال وفا قال عندنا دن مكسور تروله لنا قال هب في سواك من رمل ارفوه به فضحك التسمي حتى اسقط ثم قال هذا احب اليك من تجالسة اصحاب الحديث * خاتمة * ما ذكر من مزاحه ايضاً ما رواه جمع عن خزان ابن جبير قال تولت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظنون فخرجت من خباي فاذا نسوة يجعدن بالجبني فخرجت فارخعت حتى ادى من عيني فلبستها ثم جلست اليهن وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه فقال يا حيد الله ما يمسلك اليهن فقلت يارسول الله جل لي شروا حتى لا يفيدا ففسي وتبته فالتى رداءه ودخل ففسي حاجته وتوساً ثم جاء فقال ما فعل شراد جعلك ثم ارجل لجبل لا يفتحي في منزل الا قال يا حيد الله ما فعل شراد جعلك لي ان قلت والله لا احذرني اليه ولا يردين صدره فقال يوماً فقلت والذي بشك بالحق ما شرد ذلك الجبل منذ املت * باب

ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشر * يكسر لسكون من اسلمه شره اي اسلمت او (بالثاء) علمت علماً دقيقاً كدقة الشر وشعرت بالشيء بالفتح اشر به او فعلت له ومنه قولهم ليت شريري اي ليتني علمت وقد صار في التصريف اسماً لكلام الموزون للثني والشارح علماً على من يوجد ذلك وفي القاموس الشر العلم وقاع في الموزون لشره بالوزن والثانية وفي غيره موزون مقفي قصد التليل النفس اليه يخرج غير قوله تعالى (الذي انتفض ظهرك ورفعاك ذكرك) وقد وردت راسيات وجطان كالجواب (فانه مقفي موزون لكنه غير شر ليمد القصد المعتبر * واحادته تسمية * الاول حديث عائشة رضي الله تعالى عنها

﴿ فاعلم بن حجر ثناء شريك عن المقدام بن شرحبيل بن هاني بن يزيد الحارثي الكوفي ثقة من السادة خرج له الجماعة ﴾ عن أبيه ﴿ شرحبيل الكوفي مخضرم ثقة نقل مع أبي بكر بن عبيد بن روي له الجماعة ولم يشرع القاسم ﴾ ١٤

بالحديث عنه وقع ثبوتاً كحقي في بحث الخليل والشرع الله أعلم ﴿ حدثنا علي بن سحر حدثنا شريك عن المقدام بن شرحبيل ﴾ بالتصغير ﴿ عن أبيه ﴾ أي شرحبيل بن هاني الحارثي أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكنت عليه السلام أباه هاني بن يزيد فقال أنت أبو شرحبيل وشرحبيل من جملة أصحاب علي كرم الله وجهه وهو بن طلوت خوه من زمن الصحابة روي عنه أحمد المقدام ﴿ عن عائشة قال ﴾ كذا في أصل السيد والنسخ المتقدمة أي شرحبيل وفي نسخة ضعيفة قالت وعمر الخليل فقال وفي بعض النسخ قال تأمل قلت ليس بلاء أشكال فيحتاج إلى تأمل غاية أن على نسخة قال ظاهره أن شرحبيل سمع الخليل بلاء هل يختلف قالت ﴿ قول لما حل كان النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ﴾ أي يستشهد ﴿ بشيء من الشعر ﴾ وأما قول الخليل أي يتكلم ويحلق بشيء من الشعر غلظت المقصود بل يوم المعنى المردود مع الله ليس مطابقاً للمعنى القويصة ولا المقصد العربي فني القاموس بمثل أنشد شيئاً ومثل شيء غيره مثلاً ﴿ فالت كان ﴾ أي أسكننا ﴿ بمثل بشر ابن ربيعة ﴾ موعده الله ابن ربيعة الأنصاري الخزرجي أحد الثقات شهد العقبة وبديراً وأحداً واغترق والشاهد بعدهما إلا أن وقع وما بعده قال يوم مؤنة شهيداً أميراً فيها سنة ثمان وهو واحد الثمراء المستبين روي عنه ابن عباس وغيره ﴿ وبمثل ﴾ أي بشر غيره أيضاً ﴿ ويقول ﴾ أي مبتدئاً ببول أخيه قيس طرفة بن العبد قال ذلك في قصيدته الملقبة ﴿ وياتيك بالآخبار من لم تزود ﴾ بضم التاء وكسر الزاوة وأشباع كسرة الفال من التزويد وهو إعطاء الزاد وإليه القصد في مصدر البيت ﴿ مبتدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ﴾ من الإبداء وهو الظاهر هذا وهو روي الشيخ أبو القاسم السمرقندي في بسنده عن عائشة رضي الله عنها أنه قول لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بالشعر قالت كان ابنه الحديث إليه الشعر غيره أنه بمثل مرة بيت أخي قيس طرفة بن العبد آخره أوله من قوله ﴿ مبتدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ﴾ وياتيك بالآخبار من لم تزود فقال وياتيك من لم تزود بالآخبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله قال ما أنا بشاعر انتهى وكذا ذكر ما بين كثير في تفسيره فكانه صلى الله عليه وسلم نقل بنبأه وأقنيه بحق لفظه ومباده فإن المحدث مقدمة على الفعلة والشاعر ليقول نظم قدم واخر فلو استغنى عنه الصديق رضي الله عنه قال ما أنا بشاعر أي حقيقة ولا قاصد وزنه قراءة وإنما أردت المعنى المستفاد منه وهو أهم من أن يكون في قالب وزن أو بديوه ولكن بشكل رواية الكتاب قاله بظاهره يبارض رواية الشيخ إلا أن يتكلف بأن يقلل بمثل بديته وجوه عرويه دون تربيته الموزون أو يحصل على تمدد الواصفة والقول على كل حال أول من التزم على الصحيح بقى أشكال آخر وهو أن الظاهر المخبر أن هذا البيت من

بالحديث عنه وقع ثبوتاً كحقي في بحث الخليل والشرع الله أعلم ﴿ حدثنا علي بن سحر حدثنا شريك عن المقدام بن شرحبيل ﴾ بالتصغير ﴿ عن أبيه ﴾ أي شرحبيل بن هاني الحارثي أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكنت عليه السلام أباه هاني بن يزيد فقال أنت أبو شرحبيل وشرحبيل من جملة أصحاب علي كرم الله وجهه وهو بن طلوت خوه من زمن الصحابة روي عنه أحمد المقدام ﴿ عن عائشة قال ﴾ كذا في أصل السيد والنسخ المتقدمة أي شرحبيل وفي نسخة ضعيفة قالت وعمر الخليل فقال وفي بعض النسخ قال تأمل قلت ليس بلاء أشكال فيحتاج إلى تأمل غاية أن على نسخة قال ظاهره أن شرحبيل سمع الخليل بلاء هل يختلف قالت ﴿ قول لما حل كان النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ﴾ أي يستشهد ﴿ بشيء من الشعر ﴾ وأما قول الخليل أي يتكلم ويحلق بشيء من الشعر غلظت المقصود بل يوم المعنى المردود مع الله ليس مطابقاً للمعنى القويصة ولا المقصد العربي فني القاموس بمثل أنشد شيئاً ومثل شيء غيره مثلاً ﴿ فالت كان ﴾ أي أسكننا ﴿ بمثل بشر ابن ربيعة ﴾ موعده الله ابن ربيعة الأنصاري الخزرجي أحد الثقات شهد العقبة وبديراً وأحداً واغترق والشاهد بعدهما إلا أن وقع وما بعده قال يوم مؤنة شهيداً أميراً فيها سنة ثمان وهو واحد الثمراء المستبين روي عنه ابن عباس وغيره ﴿ وبمثل ﴾ أي بشر غيره أيضاً ﴿ ويقول ﴾ أي مبتدئاً ببول أخيه قيس طرفة بن العبد قال ذلك في قصيدته الملقبة ﴿ وياتيك بالآخبار من لم تزود ﴾ بضم التاء وكسر الزاوة وأشباع كسرة الفال من التزويد وهو إعطاء الزاد وإليه القصد في مصدر البيت ﴿ مبتدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ﴾ من الإبداء وهو الظاهر هذا وهو روي الشيخ أبو القاسم السمرقندي في بسنده عن عائشة رضي الله عنها أنه قول لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بالشعر قالت كان ابنه الحديث إليه الشعر غيره أنه بمثل مرة بيت أخي قيس طرفة بن العبد آخره أوله من قوله ﴿ مبتدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ﴾ وياتيك بالآخبار من لم تزود فقال وياتيك من لم تزود بالآخبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله قال ما أنا بشاعر انتهى وكذا ذكر ما بين كثير في تفسيره فكانه صلى الله عليه وسلم نقل بنبأه وأقنيه بحق لفظه ومباده فإن المحدث مقدمة على الفعلة والشاعر ليقول نظم قدم واخر فلو استغنى عنه الصديق رضي الله عنه قال ما أنا بشاعر أي حقيقة ولا قاصد وزنه قراءة وإنما أردت المعنى المستفاد منه وهو أهم من أن يكون في قالب وزن أو بديوه ولكن بشكل رواية الكتاب قاله بظاهره يبارض رواية الشيخ إلا أن يتكلف بأن يقلل بمثل بديته وجوه عرويه دون تربيته الموزون أو يحصل على تمدد الواصفة والقول على كل حال أول من التزم على الصحيح بقى أشكال آخر وهو أن الظاهر المخبر أن هذا البيت من

(الشامل في) ﴿ ٦ ﴾ الموزون هذا بعد الأغاض وفرض صحة الرواية ولا قد قال البعض أن له أمثلاً ولم يستند ابن كثير في تفسيره كما زعمه بعضهم بل قال قال عمر بن قنادة رضي الله عنه أنها قالت لا سئل كان بمثل بالسر لا إلا بت طريقة سبدي إلى آخره وهو المراد أنه كان لا بمثل بجادة بيت كامل إلا بت طريقة ما شمر بن ربيعة فكان بمثل يعطيه

كلام ابن روضة لا سبأ على ما في نسخة ويمثل بقوله وقد اتفقوا على انه من شعر
 طرقة * فالجواب انه كلام يرأسه والتصريح الجواب لثقل القول والاشعار مشهور بمعرفه عندكم *
 ثم الظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما نقل بالمصرع الاخير وانه اراد باتيان الاخبار
 من غير التزويد نفسه الشريفة كما تشير اليه الآية الخفيفة وهي انكلمة المتفق عليها
 جملة الرسل المتقدمة (ما اسالك عليه من اجر ان اجرى الا على الله) والله اعلم * وروى
 باسناد حسن عن عائشة قالت مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر قال هو
 كلام حسنه حسن وفيه لبيح * قال العلماء معناه ان الشعر كائن في كنف الفرد له
 والاقتصار عليه مذموم وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم * لان يمتلي * جوزف احدكم
 فيما غيره له من ان يمتلي * شعره * حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي *
 بتشديد الياء كرمي * حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير * بالتصغير
 * حدثنا ابو سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق
 كلمة قالها الشاعر * المراد بالسكعة هنا القطعة من الكلام * بكلمة لبيد * اني ابن
 ربيعة العامري * قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وقد قومه كان شريفا في الجاهلية
 والاسلام نزل الكوفة مات سنة احدى واربعين وله من العمر مائة واربعون سنة وقيل
 مائة وسبع وخمسون سنة وقيل غير ذلك وهو المشهور من قصص العرب وشعرهم
 ولا اسم لم يقل شعرا وقال يكتفي القرآن وكانه رضي الله عنه استقى من ان قول
 شيئا بعد سماعه كلامه تعالى وسطق اظهار المعجزة وصدقه تعالى في قوله (اويل لكفهم
 انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) او غاض في بلج امواج بحار العلوم بحيث انه
 ما عي له اشتغال بغيره من العلوم لقوله تعالى (ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين)
 وقال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال * وطلعه صلى الله
 عليه وسلم كان يمثل بالشعر ويمجده احياها تالفا للقلب المؤمن وتندرجا باقوال العارفين
 الى كلام رب الملئين للناسبة البشرية العاجزة غائبا عن فهم الاسرار الالهية * وهذا
 وجه ما حكى ان بعض المشائخ قرأ حزب من القرآن بعد الصبح ورقة بعد ورقة ولم
 يحصل له وجد وذوق ورقة ثم حضر قوال وانشد له شعرا فحصل له سماع وتواجد
 عظيم بحسب التوفيق ولما اتفق قال اما تزدرون القائلين في حق الله التوفيق وعلى
 الجملة في الحديث متعبة شريفة لبيد * الا كل شيء ما خلا الله باطل *
 قالوا لبيد والمراد بالباطل الفاني المشتمل وانما كان كلامه اصدق لانه وافق اصدق الكلام
 في اسق الزام وهو قوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) وهو زبدة مسألة
 التوحيد وعمدة كلمة اهل التوحيد من قول بعضهم ليس في الدار غيره دياره وقول
 آخر سوى الله والله ما في الوجود وقد بينت هذا المعنى في شرح حزب مولانا الشيخ
 ابي الحسن البكري قدس الله فره السري عند قوله استغفر الله عما سوى الله هو مجمله
 ان المراد بالهلاك في الآية والبطلان في البيت اما بالتعليل فينعدم كل مخلوق فيوجد
 في كل آن وهو المعنى بقوله (كل يوم هو في شأن) وهو مذهب ابن العربي وابناه

منه هذا قصارى ما اشير اليه في الجمع وفيه
 معنى حوارة ويتبين عن ذلك انفسك
 عدم ثبوت هذه الرواية وايدي شراح
 مجموعا لشكك به وليس شيء منها
 يظهر والاخبار في ذم الشعر ومدحه
 بتمارضه والتوفيق ان صالحه حسن
 وبغيره قبيح * الحديث الثاني حديث ابى
 هريرة * ثنا محمد بن بشار ثنا عبد
 الرحمن بن مهدي ثنا سفيان الثوري
 عن عبد الملك بن عمير ثنا ابو سلمة
 عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اصدق كلمة * تعلق لفتة على الجمل
 المنيدة وما هنا منه (قالها الشاعر كلمة
 لبيد) بن ربيعة العامري من اكابر
 الشعراء عظمهم ادراك الجاهلية والاسلام
 وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحسن اسلامه عاش مائة واربا أو
 سبعا وخمسين ولم يقل شعرا بعد
 الاسلام وكان يقول ابدي الله القرآن
 وفذر ان يفر كما حب الصبا لاطلام
 الناس * الا كل شيء ما خلا الله
 باطل * ابل الى البطلان او كان
 املا * كونه بين القدمين ولا
 يشكل بصفت الباري لان بقاها ما
 معلوم من ذكر الدلائل كونها غير قابلة

﴿ فقال هل أيما ﴾ انت الا مستثنى من محذوف عام أيما انت ﴿ اصبح ﴾ موصولة بشيء الا بان ﴿ دعت ﴾ بصيغة خطاب المؤن خاطبها على سبيل الاستمارة او حقيقة معيزة له تسلياً لها وتخفيفاً لما أصابها أي لثبتي وعوفي عليك فان ما لقيته لم يكن هلاكاً ولا قطعاً مع انه لم يكن الا في سبيل الله وقيل هذه الرواية مع شهرتها غلظة والرواية بصيغة التثنية يندفع انه شعر واتشده عليه حرام على ما عليه أكثر الشافعية ﴿ ٤٤ ﴾ وعلى الرواية الاولى يجتاز لزوم هناية في دفعه بان

يقال آتي به بغير قصد وشرط تسميته شعراً أنت بقصد وقدك ورد بعض الموزون في القرآن فهو وجنان كالجواب وهو قدور راسيات وهو لا ريب انه ليس بشعر وان كان على زنته الى غير ذلك من التأويلات المستعينة ﴿ وفي سبيل الله ﴾ أي في قتال اعداء الله لاطلاق كلمة نصرته دية ﴿ ما لقيت ﴾ أي لا تجزئي بل الرخي فانك لقيت ما لقيت في سبيل الله فما موصول حذف عائد به وزعم انه استغانية رده المصام بان الاستغانية لما صدر الكلام ورده الشارع بان الأصل وما لقيت في سبيل الله ويمكن جعلها نافية أي ما لقيت في سبيل الله تحقيراً ﴿ لا لقيته وثيقاً ﴾ لا زاد وهذا كما ترى اقرب وأطرب من قول الشارع ان المعنى على النبي لم تاتي في سبيل الله شيئاً بل في غيره فتنى ان مثل ذلك يقع لك في سبيل الله ثم انه اجاب ذلك بان هذا انما يجيء على القول بانه كان قبل الهجرة وليس في محله ويحتمل كونه بعدها وقد دعت في دعاهه لبعض حاجاته لا في سبيل الله قال المازني الأصمح اسم لا يقع على السلاوي والظفر والائمة والاطيرة والبرجمة معاً ويستمر لاثار الحسن

الوافقة وهو لا شك انه احسن من العلن في الرواية الصحيحة بل كالصحيح للدلالات الصريحة وبعض الشراخ هنا كانت متعارضات متناقضات اعرضنا عن ذكرها حيث يشغل البال فكروا ﴿ فقال هل انت ﴾ يجوز قرأته بالتحقيق والنقل وهو استعمال معناه الثاني أي ما انت ﴿ الا اصبح دعت ﴾ بفتح الدال وكسر الميم وشباع التاء وهو صفة لاصبح والمستثنى منه ام عام الصفة أي ما انت الا اصبح موصولة بشيء الا بان دعت وقيل بغير النافية في دعت ولقيته وعليه فهو ليس بشعر أصلاً لكن المشهور بل الصواب الرواية الاولى كلها لما ترجمت خاطبها معلقاً على سبيل الاستمارة والتشبيه مسلماً أي تسمى فانك ما اقبلت بشيء من الهلاك والمهلك والقطع والمخرج سوى انك دعت ومع هذا لم يكن دمك هدراً بل كان ذلك في سبيل الله له قدرًا وهذا هو المراد بقوله ﴿ وفي سبيل الله ما لقيت ﴾ والواو للنفط او الحال وهو الاظهر وما موصولة مبتدأ ﴿ وفي سبيل الله خبره ﴾ أي الذي لقيته حاصل في سبيل الله فلا يبالى بل الرخي فان محتها قليلة ومحتها جزيلة هي صفة وخصيصة حسنة وموقفية كسر لي قدح الجنون شهيرة هو امثالها في سير الحب والمحبوب كثيرة فقال الخطابي اختلف الناس في هذا وما اشبهه بالزجر الذي جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره واولقاته وفي تأويل ذلك مع شهادة الله تعالى بانه لم يسله الشر وما ينبغي له فذهب بعضهم الى ان الزجر ليس بشعر فذهب بعضهم الى ان هذا وما اشبهه وان استوى على وزن الشعر فانه لم يقصد به الشعر اذا لم يكن صدوره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع احكاماً فيخرج منه الشيء بعد الشيء على بعض امارض الشر وقد وجد في كتاب الله العزيز من هذا القليل وهذا مما لا يشك فيه انه ليس بشعر وقال بعضهم معنى قول الله تعالى (وما علمنا الشر وما ينبغي له) الرد على المشركين في قولهم بل افتراه على هو شاعر. والبيت الواحد من الشعر لا ياتيه هذا الاسم فيخالف معنى الآية فجعلنا مع قوله ان من الشعر لحكمة وانما الشاعر هو الذي يقصد الشر ويشبه ويصنعه ويعدهه ويصرف تصرف الشعراء في هذه الاقانيب وقد يرأ الله رسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك وصان قدره عنه واخبر ان الشر لا ينبغي له واذا كان مراد الآية هذا المعنى لم يضر ان يجري على لسانه الشيء البير منه فلا ياتيه الاسم الذي عنه

فيقال لك في فلان اصبح كما يقال لك عليه بد ﴿ تبيته ﴾ اختلف من هذا الشر فذكر الواقي انه لو ولد بين (حدثنا) الوليد بن المغيرة كان رفيق النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية على ساحل البحر في محاربة قريش وتوفي ابو نصر ربيع الوليد الى المدينة فعثر بها فاعتصمت اسببه واخرجت ابني الدنيا في كتاب محاسبة النفس ان جعفر لما قبل بؤته دعا الناس باين روضة فاقبل وقابل فاصيبت اصمحه فارجز وجعل يقول هل انت الا اصبح دعت * وفي سبيل الله ما لقيت يا نفس الا تقولي قوتي * هذا حياض الموت قد علمت وما تحببت فقد لقيت * ان تقولي فلها عذبت

ثمانين ابن عمر ثمانين بن عينة عن الاسود بن قيس عن جندب ﴿٤٥﴾ بن عبد الله الجيلي نحوه * الحديث الرابع

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عينة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله * اي ابن سفيان الجيلي * نحوه * اي يبناء دون انقله * حدثنا محمد ابن يشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان الثوري حدثنا ابو اسحاق عن البراء بن عازب * صحابيان جليلان * قال قال له رجل * جاء في رواية انه من عيسى لكن لا يعرف اسمه * افروتم * اي يوم حين كما جاء في رواية الصميمين * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * اي مرضين عنه وتاركين له والا فالفرار من الكفار * يا ابا حارة * بنسب المين وتغفيف المم كنية البراء والاستنهام للانكار او للاستسلام * فقال لا * اي ما فررنا جميعا * والله ما دلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن دلى سرمان الناس * بلغ السنين والراء * ويسكن اي اوتاهم في النهاية السرمان بفتح السين والراء اوائل الناس الذين يشارعون الى الشيء ويقولون عليه بسرعة ويخبرون تسكين الزاد منه حديث حنين شريح سرمان الناس واختلافهم وقال الصلاة الكرماني في قوله سرمان بفتح السين وكسرهما جمع مربع وفتح السين والراء اوتاهم * قال ميرك هذا الجواب من البراء ظاهري على تقدير الكلام في السؤال. هكذا افروتم من الكفار وعلى رواية افروتم ككلم يوم حنين واما على هذه الرواية وفي افروتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخفى عن تكلف ويمكن ان يرجع بان البراء اشار الى انه صلى الله عليه وسلم لا يتر واظهر الشهادة وقد قال الله تعالى (وانه سمعكم من الناس) حيث لا يجوز فرار الصحابة عنه لشدة موافقتهم له وعلمهم بالله مؤيد بالتأيدات الالهية وانما يترجم فراوم عنه اذ هو وتولى وهو محال عنه صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه انه لا يلزم من وجود كونه منصوباً من الناس عدم تصور فرار اصحابه كما لا يخفى وقيل هذا الجواب الذي اياه البراء من بدع ادب الفضلاء لان تقدير انكلام افروتم ككلم يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم واقفهم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جرى لهم كذا وكذا انتهى كلامه وهو منسوب الى يحيى بن عتبة الثوري وهو مسلم في حديث مسلم اذ ليس فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما على رواية الترمذي فقول السائل افروتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه صلى الله عليه وسلم فربل على انهم فروا على هو متفرداً بالاولى ان يقال تقدير: انكلام افروتم ككلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا تتباً لفرار الكل كما يدل عليه الاستدراك ومرجح بني توليته صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستطراد دفماً لا قد يترجم انه يترجم من فرار المسكر تولية الامير على ما هو المعتاد المتعارف وقيل قول البراء لا بلغ الايجاب الكلي الذي توهمه السائل وقوله ما دلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحليل لذلك اللفظ سواء كان القسم فأكيد هذا الذي اوردناه السابق يعني لا لم يتر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتر جميع اصحابه عنه ثم سرمان الناس جرى لهم ذلك كذا وكذا انتهى واعتمد شيخنا ابن حجر واخطب

حديث البراء * ثمانية بن محمد بن يشار ثمانية بن سعيد * القطان البصري ثقة من السادة شرح له الجماعة * ثمانية بن الثوري ثمانية بن اسحاق عن البراء بن عازب * قال * قال له رجل * من قيس لا يعرف اسمه * افروتم * اي اهرتم يوم حنين كما جاء مريضاً في رواية الشَّيْبَانِي قال في المصباح لمن طعوه يتر فراراً هرب * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * يا ابا حارة * ككلمة يهملات افروتم ككلمة في غير سائلين وبه وبين مدوه لوضوح اهم فرواهم المتفرد لا * قال لا * اي لم تتر باجتماع بل بفساد ثم أكد بقاء البعض بقوله * وانه * اكسا بالهمس مبالغة في الرد على المنكر * ما دلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فرارم فاجاب بدم فرارم الرسول اما لانه يتر من ثبات الرسول عدم فرار اكابر الصحابة عنهم على بدل تقوسهم دونه وعلمهم بانه سمعاه وصالى صاحبه وناسره واما لان فرارهم يوم تولية الوسل بعد ثباته متفرداً في مقابلة جيش عظيم فاجاب بما هو مرموز في السؤال وبهذا الاعتبار نعت الجواب بالبلغة والجلال وفي التولي دون الفرار زحمة ذلك المقام الرابع عن ان يستعمل لفظ الفرار حتى في التي لانه لا يقطع من لفظ التولي اذ هو يكون تقييداً أو تحرق والبراء غرضاً وجين غايته ولم يقطع ان المسلماني صلى الله عليه وسلم لا يترجم في موطن قط ومن ثم اجمعوا على انه لا يترجم الانبياء عليه فمن زعم انه انهم بعد التقديس كقروان بقصد ما داب نادياً عتياً عند الشافعي وتدل حيد مالك * ولكن ولي سرمان الناس

بقوله الدين والراء جمع سريع اوائهم الذين يداوون الى الشيء ويقولون عليه بسرعة غافلين عن خطره واكثرهم في قلبه مرض من مسئلة الفتح
واصلاحهم الذين لم يتمكن الاسلام من

ابن الجوزي ثلاث لغات فتح السين
وكسرهما وصحها والراء ساكنة والثون
تصب ايذاً وتغلب لان ابن الجوزي
لما ذكر في مسئلة حقيها فانقل نظره
اليها وذلك فانه قال سيغ مشكل
الصحيحين سرمان الناس يفتحين كما
ضبطنا من مشايخنا وقال الزاهد بسكون
الراء بحال الخطاي والصواب فيها فاما
قولهم سرمان ما فلت قلت السين
والراء ساكنة والثون تصب ايذاً
وفي مشارق عياض وقد تقدم تحقيق
ذلك امام اهل اللغة في الصحاح حيث
قال سرمان ذا خربا سرمان وسرمان
ثلاث لغات اي يسرع ذا خربا قلت
قصة الدين اي من سري الى الثون اي
من سرمان وسرمان ما فلت كذا اي
ما انزع ثم قال وسرمان الناس بالفتح
اوائهم وهذا ياء الاحراب نونه من
كل وجه انتهى وما ذكر من ان
سرمان هنا جمع سريع هو ما برى عليه
جمع منهم الزركشي لكنه اعترض
بانه ليس من الابنية السبعة وعشرين
الموضوعة لجمع بل لفظ وضع لاول
الناس المرحبين الى الخروج ونوع
حيث قلنا نلقنهم استقبلتهم
هو وزن قيلة مشهورة بالري
لا يخلط فيهمهم وهم يودي حنين
وادوداً معرفة دون الطائف بينه وبين
مكة ثلاثة اميال بالبلد بالفتح
السهام بالمرية وهي مؤنثة ولا واحد
لها من لفظها بل الواحد سهم وسهام
ومعين يوم بها ولي اولام في اخرايم
لاجل قولهم لنقلب اليوم من قلة قلائع
الي صلي الله عليه وسلم ذلك شق فيه فانزل سكنته على المؤمنين واتزل الملائكة وكان سيبك نصر ورسول الله علي بقلته (اي)

توضيحه حيث قال وقوله لا اي لم تنز ياجمنا بل فر بسبنا وبني بسبنا واكد بقائه
البعض بقوله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلهم من بقاءه بقاءه طائفة معه
لما جبارا عليه من ايامهم قسه الكريمة على نفوسهم وهذا من يدعي ادب البراء رضي
الله عنه وبلاغته لان الاستفهام ربما يتوهم منه وان دفع ذلك التوهم تصوير السائل
بمن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرسهم وزاد في التآدب فخي التولي دون
الفرار واحة لقلقه الرفع عن ان يستعمل فيه لفظ الفرار في الذي فسلنا عن الانبات
الا لغيره واليهن اي غايكوا لافرار العصاة هنا لم يخصص لذلك قطعاً ومن ثمة قال
الطبراني هذا الانهزام الذي عنه هو ما وقع على غيرية العمود واما الاستدعاء لذكره
فهو كالتحيز الى فئة ويحتمل ان البراء اشار الى قيام الحجة الواضحة والبيئة الظاهرة
على عدم فرار اكابر العصاة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يقع منه تولي
لهم كذلك لما يرتفع على يديهم تنفوسهم دونه وعلمهم بان الله تعالى لم يخذله وانه
بعضه من الناس ولا ينافي ذلك ما في مسلم عن سلة بن الاكوع من قوله فاربع
منهزم الى قوله دوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزماً فقال لقد راى ابن
الاكوع فرساً فقال العلماء قوله منهزماً حال من ابن الاكوع كما صرح ابواً بانهزامة
ولم يرد الله صلى الله عليه وسلم انهزم اذ لم يقل احد من العصاة انه صلى الله عليه
وسلم انهزم في موطن من موطن الحرب فهو من ثمة اجمع المحلين على انه لا يميز عليه
الانهزام فن زعم انه انهزم في موطن من موطن الحرب ادب تأديباً عالياً لاننا
بعضهم جريته الا ان بقوله على جهة التتقصيص فانه بكسر يفتل ما لم ينب على الاسم
ههنا ومطلقاً عند مالك وجماعة من اصحابنا وبالجمبع فقل في الاجماع بل
او اطلق ذلك قتل عديم على ما اشار اليه بعض محققهم انتهى بقفا وقع لبعض
سلاطين ما وراء النهر وهو جريد خان في بيته المشهور المنسوب الى الملا جهمي حيث
جبل هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فراراً اليهم من ذلك كله فالخدر
الحفر من التلطف بيته على وجه الاستقصان فانه كفر سريع عند العلماء الايمان
العائزين بالمعاني واليان ثم جامع بالبال وخطر في الحال ان تقدير التكلم لا والله
ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان وراءه وانما ولي مقدمة العسكرية
يدل عليه قوله ولكن ولي سرمان الناس اي اوائهم المرحبين في السير او المستحيلين
في الامر لعلمهم وسخوفهم وقولهم بحاله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر سبب فرارهم بقوله
في لقتهم نفل من القى اي قاتلهم وواجهتهم هو ازان بنغ الماد وكسر
الواي قيلة مشهورة بشدة السهم لا يكاد تحطى سهمهم بالبلد بالفتح
اي يرميه وهما من جنس يراد به السهام البرية لا واحدة له من لفظه وقيل انه جمع
نبلة ويجمع على نبال بانكسر ونبال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على نيك

لخافضة ودليل مائتة زمن معاوية وله
 حار اسمه بنسور طرح نفسه يوم مات
 التي صلى الله عليه وسلم في بثر فثقت
 ودركوه بالبقعة مع عدم صارعها للحرب
 ومن ثم لم يسلم لها مع كونها اتما هي
 من مراكب الامن والعلامة بيضاء ومع ان
 الملائكة لم يقاتلوا ذلك اليوم الا على
 الخيل ومع انه كان له افراس متعددة
 ابنا تان سبب نصرته مدده السبائي
 وتأييده الزبالي اطلق السادة
 وانه غير مكترث ولا ملثف لحطم
 العدو كائسيل والليل في الصد والعدد
 وابو سفيان بن الحارث بن عبد
 المطلب وابو مرسول الله صلى الله
 عليه وسلم اسمه كنيته او الغيرة وهو
 ابو المصطفى صلى الله عليه وسلم من
 الرضاع واكبره وعبد المطلب كان
 بألف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل البعثة فلما بعث عاداه وجهاه ثم
 اسلم عام الفتح وحسن اسلامه واخذ
 بلباسه بكسر اللام لغيره معوب
 او توافق فيه اللغات وجمعه بجم
 ككتاب وكتب وفيه قيل القرفة
 تشد بها الخافض وسطها لجام واجلت
 القوس الجلام جعلت اللجام في فيه وباسم
 المفعول يسمى لقريل وكان ابو سفيان
 تارة يأخذ بلباسه وتارة يرتكها والباس
 بلباسه وبه يحصل التوفيق وفي رواية
 ابن جرير ان عمر سمع بلباسه والباس
 سمك بالركاب وهو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول انما النبي عزة باللام
 لحصر النبوة فيه لا لا كلب
 ذكره ليلدني الكلب عنه لا نفي
 حصر الكلب في ايات النبي صلا افر
 ولا ازول وصفة النبوة يستحيل معها

لكذب فكاه قال انا النبي والي لا يكذب فلست بكاذب فيا اقول حق انهم يد انا متجن ان ما وعدني الله من النصر حق ومن

اي الباقية على كمال شجاعته المشمرة بعدم التولية اذ لا يصور القرار بها اصلا لا قتلا
 ولا عقلا والجملة حال وجبا ذكرنا يجمع بين ما ورد من الاحاديث من انه لما اتى
 المسلمون والكفار ولي المسلمين مديري فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض
 بقلته قبل الكفار بعد ما صاح بهم الباس وكان رجلا مبيتا وفي رواية ذهب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في عقبهم فقال يا انصار الله انصار الله وانصار رسول الله انصار الله ورسوله
 وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال الى اين ايها الناس وكان الاصحاب مشغولين
 بالقرار بحيث لم ينظروا احد منهم الى خلف اصلا وما ما روى انه بقى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متفرقا فيا بين الكفار فقد يقال انه يحول على الكتابة عن قلته
 من كان عنده من الاصحاب او لم انه كان كذلك في اول الامر ثم جمعا عنده
 ويؤيد الجمل الاول قوله وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخذ بلباسه وقد
 سبق ايضا ان الباس من صاح على الناس فيؤخذ منه توجيه آخر انما فر من تو
 فاهم من انه صلى الله عليه وسلم قتل اوساطق اورسج وثقو ذلك فلا يصح اصباح جاس
 يا اصحاب الشجرة او كلامه صلى الله عليه وسلم ايها الناس الي ترجعوا مسرعين
 فائتوا بانيك باليك وقد سمع عن عباس الله قال فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يركض بقلته قبل الكفار وانا اخذ بلباس بيضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكمل ابادته ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فبلغ بانه كان اخذ اللجام على سبيل الخادوية في خدمة الخادم جوعا يؤيد ما ذكرناه
 من تحقيق المرام ما قاله بعض الشراح وبيته ابن حجر من ان قوله ولكن ولي سرطان
 الناس فيه تصريح بان القرار لم يكن من جميعهم ولما كان من في قلبه مرض من
 سلة الفتح ومؤقتهم واخلطهم الذين لم يتمكن الاسلام في قلوبهم بل كان فيهم
 من يترس بالمسلمين الدوائر وجماعة عرجوا للنتيجة فلما انكشفوا من الصد وظن من
 فر من الصحابة انه لم يبق فيهم ضاء فكذبوا ليعرفوا اخير فاطلق على ظههم القرار
 في بعض الاثر اخذا بالظاهر هذا وقد وقع عند الجناري على بقلته البيضاء وحده
 مسلم ان البقرة التي كانت تجتبه يوم حنين اهداما له فروة بن ثقاته هذا هو الصحيح وذكر
 ابو الحسن بن عبيدوس ان البقرة التي ركبها يوم حنين هي دفن وكانت شهية اهداما
 له الموقوس وما التي اهداما له فروة يقال لما فضة وذكر ذلك ابن سعد وذكر
 حكمة والصحيح ما في سنده من قوله مذكور عن الشيخ وقال الاملاء ركبوه صلى الله عليه وسلم
 البقرة في مواطن الحرب هو النهاية في الشجاعة وليكن ايضا مقعدا يرجع اليه المسلمون
 وقطعت فلوبهم وبهكاه وليكون بمنزلة عن غيبه وانما ضله هذا مما والا فقد
 كانت له المراس معروفة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي يقول ربه
 يحول وعلى عدو يسول منظر انبه وصبه اعتادا على ما وعد من الصعوبة عن
 الناس ربه انا النبي لا كذب اي عقاودا قلنا افر ولا ازول ما افرد اذ حفة
 النبوة يستحيل معها الكذب فكاه قال انا النبي والي لا يكذب فلست بكاذب فيا

الشاذ فبح باء كذب وكسراه المطلب

﴿٤٨﴾

فراوا من كونه شعرا وقد فرأته من أشكال هين يسير

فوقع في أشكال صعب صير وهو
نسبة الشعر الى انصح العرب وذلك
لأنهم لا يفتنون على التحرك ولا يتدنون
بأسكن فالوقوف على التحرك بحركته
لحن كما حكى عليه الاجماع
وهو صلى الله عليه وسلم المصعب والصعب
لا يلحن فكيف بالانصح وما وقع في
بعض الاخبار فن تحريف الرواة وفيه
دليل على قوة شجاعتهم حيث فرصهم
وبلى وحده اوفى شريعة ومع ذلك
يقول هذا القول بين اعدائه **انا**
ابن عبد المطلب **عليه** نسب جدهم
ابيه لان انتسابه اليه اشهر لان اياه
مات شابا فرأه عبد المطلب وكان
سيد قريشا ولأنه لا استفاض بينهم
الله سيكون من بني عبد المطلب من
يسود ويطلب على الاعداء ورأى
قوم منهم قبل ميلاده ما كان حيا على
نبوته ودليلا على ظهور مهزته واطهر
ذلك الكنية حتى شهد به غير واحد
منهم **ذكرهم** بانه ابن عبد المطلب
الذي **ذكر** فيه ما **ذكر** لا لتفاخرة
والمجاهدة كيف وقد نهي ان يفتخر
الناس بابائهم ويفتخر بين كان يبعد
اللات والمزى كلا ولا لمصيبة كيف
وكند ذمها في غير موضع **ورزم** انها نسب
جده لانه مقتضى البرع في سيز الملح
اذ لا يلبق بذلك الجانب الاغلم ان
يشأنا الرجز ويقصد به جواز قول
الانسان في الحرب انا ابن فلان ومنه
قول لي رضي الله عنهما الذي سمعني
امي حبيده يقول سلمة انا ابن الاكوع
والنهي عنه قول ذلك على جهة
الاختصار كما هو ادب المجادلة وقصة
حين مشهورة فلا لطيل بهاء ومن

اقول حتى انهم ولا لاجل بل انا متيقن ان ما وصلي الله من الصبر حتى وان
خذلان اعدائي صدق **انا** ابن عبد المطلب **عليه** انتبه بيهده عبد المطلب دون
ابيه عبد الله اما مراعاة الوزن والثاقبة او لان اياه توفي شابا في حياة عبد المطلب
ولم يشتهر كاشتهاره عند العرب فانه كان سيد قريش ورئيس اهل مكة وكان
الناس يدعون النبي صلى الله عليه وسلم بآب ابن عبد المطلب وايضا فاشتهر خدام ان
عبد المطلب بشر بان النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر ويكون له شأن عظيم لما
اخبره به سيف بن ذي يزن **وقيل** لانه رأى رؤيا تدل على ظهوره وكال جمال
نوره صلى الله عليه وسلم فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكرم جميع ذلك وبانه
لا بد من ظهوره على الاعداء لتقوى نفوس الموكلة وتخروم على ربهاء الاعداء **وفيه**
دليل لجواز قول الانسان انا فلان بن فلان ومنه قول لي رضي الله عنه **انا** الذي
سمعتني ابي حبيدة **اني** اسد **وقيل** سلمة **انا** ابن الاكوع واليوم يوم الرضخ **اني**
والنهي عنه قول ذلك على وجه الاختصار كما كانت تقوله المجادلة من الكفار ثم الرواية
الصحيحة في البيت سكنون الياء في المصاحفين وشمنا قبل من فتح الياء الاولى وكسر
الثانية قال القاضي عياض وقد غفل بعض الناس فقال الرواية انا النبي لا كذب
ينتج الياء وعبد المطلب بالخفض وكذا قوله دميت من غير دم حرما على ان ينزى
الرواية ليستغنى عن الاعتذار وانما الرواية باسكان الياء والملة انتهى **واما** ان مجمل
قصة حنين وهو واد وراء عرفة دون الطائف قيل بينه وبين مكة ثلاث ليال على
ما ذكره اهل الآثار واسحاب الاخبار انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة
وقبضها واسلم عامة اهلهما اجتمعت اشراف هوازن وتقيف وقصدوا حرب المسلمين
فسار صلى الله عليه وسلم اليهم في اثني عشر الفا عشرة من اهل المدينة والفقان من
مسلة التمتع وم الطفلاء اي عن الاسترقاق وخرج معه ثمانون مشركا منهم صفوان
ابن امية وورثه بسند حسن ان رجلا اطلع على جبل فاشهر النبي صلى الله عليه وسلم
بان هوازن عن بكرة ابيهم بظلمتهم ونقمهم اجتمعوا الى حنين فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال تلك ضئيلة فمسلمين غدا ان شاء الله **وقوله** من بكرة
ابيهم كناية عن كثرتهم وارادة جميعهم بطريق المجازفة حتى كان بكرة ابيهم ايضا
مهم وفي ما يستحق عليها الماء والمراد بالظن النساء واحداثها ظنية ثم لاجل كثرة
المسلمين قال بعضهم او رسل من الانصار قال ابن حجر **وقد** انه الصديق كذب من
المتبعة لنهم الله قلت على تقدير صحة قوله فلا محذور في قوله لن تغلب اليوم من
قله لا وروى فروقا انه لن يغلب اثني عشر الفا من قلده اذ فيه الاشارة الى ان هذا
القدر من العسكر يقدر ان يقاوم الوفدا كثيرة واما حقيقة الغلبة فهي من عند الله
لامن كثرة ولا من قلة ولكن لما كان فيه نوع حجب وتوهم غرور مما قد ينشأ الى
عدم النصر والابتغال الى الملك اتصال اخبر الله سبحانه (ويوم حين اذ اجتمعتم
كثركم) الآية وشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فركب بنته البيضاء وليس

حين مشهورة فلا لطيل بهاء ومن الجبرات الواقعة فيها انهما من ربه ايام بقية من حمي حتى (درعين)

درعين والمغفر والبيضة فاستقبلهم من هو اذن ما لم يروا مثله قط من السواد والكثرة
 وذلك في غيبش الصبح وخيرت الكتاب من مفريق الزادي فحملوا حلة واحدة
 فانكشت خيل بني سليم موكبة وبعثهم اهل مكة والناس فيل ولم يثبت منه يوشذ
 الا عنه العباس وابو سفيان ابن عمه الحارث وابو بكر الصديق وابو امامة البجلي
 واناس من اهل بيته واصحابه قال العباس وانا اخذ بلجام بقلته اكنها مختلفة ان تصل
 الى البدو لانه كان يتقدم في خرم وابو سفيان اخذ يركابه وجعل على الله عليه
 وسلم يأمر العباس بتناداة الانتصار واصحاب الشجرة اي شجرة بيعة الرضوان فنادوا
 وكان صيحا يسمع صوته نحو ثمانية اميال فلما سمعوه اقبلوا كلهم الا بلحنت على اولادها
 يقولون باليك باليك قتراسوا حتى ان من لم يطاويه بهمه نزل عنه ورجع ماشيا
 فارمى على الله عليه وسلم ان يصدروا الحلة فالتفتوا مع الكفار ولما نظر على الله
 عليه وسلم الى قتالهم قال الان حى الوطنى اي تنور الخيز فصره مثالا لشدة الحرب
 التي يشه حرمها حرم ولم يسمع من احد قبله وتناول على الله عليه وسلم حضيات من
 الارض ثم قال شامت الوجوه اي تجمت ثم روى فامتلات عيناه كل من المشركين
 منها وفي رواية مسلم من تراب الارض فاحسها مجاز او روى بكل منهما او غلبها
 لوى جهما هو في رواية عبد احمد وابو داود والدارمي ان المسلمين لما ولوا نزل على الله
 عليه وسلم عن فرسه وصر وبجرهم بكف من تراب فحدث ابناءهم عنهم انهم قالوا
 لم يبق منا احد الا امتلات عيناه وفي رواية اخرى وصحنا صلصلتن السيلة كائرا لالديد
 على الثلث الجديد بالجم هو لاجد والحاكم عن ابن مسعود ان سرج بقلته على الله
 عليه وسلم مال فقلته ارتفع رصك الله تعالى فقال ناواني كفا مم تراب فصر
 وجرهم وامتلات اعينهم ترابا وجاء المهاجرين والانصار بسيوفهم بأعنيهم كلها
 الشهب فولى المشركون الادبار * وفي رواية عن رجل كان منهم اي من الكفار لا
 لقيام اي المسلمين لم يبقوا الا حلب شاة لجمعنا نسوقهم حتى انتهينا الى صاحب البشة
 البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتلنا عدة رجال يرض الوجوه حسان
 فقالوا لنا شامت الوجوه ارجعوا قال فلتهزونا وركبوا اكنافنا وفي سيرة الصديقي
 كان سببا الملائكة يوم حنين عائم حمره ارضوها بين اكنافهم وامر على الله عليه
 وسلم ان يقتل من قدر عليه غافضوا فيه الى القدرة فنهام عنه وقال من قتل فتيلا
 له عليه بيعة لله عليه واستلب ابر طمة ذلك اليوم عشرين رجلا وكان في امساك
 تعالى لقلب هو اذن عن الفخول في الاسلام بعد الفتح ليعمل علامة على دخول
 الناس في دين الله الواجا اتقام لامواز رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريد
 لنصرته يهجر هذه الشوك العقيلة التي لم يلقوا قبلها مثلها واذقوا اولاد حارة المزعجة
 مع كثرتهم للتواضع ولؤس رعت بالفتح ولم يسلط بعده وحرمه على هيئة تواضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هولاء الذين لم يلقوا قبلها مثلها واذقوا اولاد حارة المزعجة
 انما هو من عند الله وانه المبلى لنصرته ورسوله دين كثرتهم التي انجيهم بانها

اسليح حمام وسيت نالوم وحيت
 اوالهم بعد ما انهم منهم السلونوم
 عشرة آلاف مقاتل من بين فارس
 وراجل جالحدث الغلس حديثا

لم تنف عنهم شيئاً فلما انكسرت قلوبهم جبرها الله بان انزل سكينة على رسوله
وطيهم واتزل جنوداً لم تروها ولم تقابل الملائكة معه الا هنا وفي بدر وانخصنا
ايضاً يرميه صلى الله عليه وسلم وجبهه المشركين بالمصعب ولعل تخصيصه بالان
القصة الاولى كانت في اول امر الدين وقلة المسلمين كما قال تعالى (واذكروا
اذ اقم قليل مستضعفون في الارض) الآية والقصة الثانية في آخر الامر بعد
كثرتهم واعزازهم للإشارة الى ان المبدأ لا يستغني عن معاونته الرب في كل حال
ثم امر صلى الله عليه وسلم بطلب المدوناتى بعضهم الى الطائف وبضهم نحو نخلة
وقوم منهم فروا الى اوطاس واستشهد من المسلمين اربعة وقتل من المشركين اكثر
من سبعين والله الموفق والمعين **حدثنا اسحاق بن منصور** حدثنا عبد الرزاق انبا **نا**
وفي نسخة اخبرنا **جسفر بن سليمان** حدثنا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل مكة في حجة القضاء **اي** قضاء حجة الوداع وهو صريح لما قاله **فلما**
من ان للصبر يجب عليه القضاء سواء كان حجه فرضاً او نفلاً او كان احرامه بحرة
ثم ان كان احرامه بحرة لاخير قضائها في اي وقت شاء لانه ليس طواف معين بوجوب
يزيد ملحبنا انه اذا احصر في حجة الفرض وسئل منها ياتيه القضاء عند الاربعة
كما في التطوع عندنا فان لم يكن لنا دليل الاكياس مسئلة الحجرة على الحج **اي** بها
من الخامسة التامة والمقارنة في الآية حيث قال تعالى (واقموا الحج والعمرة لله)
لكان كافيها وما ما تومر بعضهم من ان الفرق هو ان الفل لا يلزم بالشروع عند
الشافية وانها يجب فدلوح بان الحج والعمرة استثنى لم من تلك القاعدة فن شرع
في حج تل او عمرة فيجب عليه اتمامها اجماعاً لظاهر قوله تعالى (واقموا الحج والعمرة
لله) وضمن قسنا سائر الاحمال من الصلاة والصوم طبعاً مع دلالة عموم قوله تعالى
(ولا تبطلوا اعمالكم) ومنع فتح الملاعبة في امر الدين بان يشرع في عبادة ثم يتروكا
ثم يملها ثم يطلبها وعلم جبراً وقال ابن حجر المراد بالقضاء هنا القضية اي المقاضاة
والمصالحة لا القضاء الشرعي لان عمرتهم التي تقبلوا منها بالحديبية لم يلزمهم قضاءها
كما هو شأن للصبر عندنا انتهى **وليه** ما لا يخفى **وابن روضة** **اي** والحال ان
ابن روضة وهو احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم **يعني** بين يديه **اي** اقدمه
صلى الله عليه وسلم **وهو** **اي** ابن روضة **يقول** خلا **اي** دوما على القليلة
لانهم يومئذ تركوا مكة فاني صلى الله عليه وسلم **بني** **الكنفار** بمحذ حرف
الشاء **اي** بالولاد الكفرة بالله ورسوله **عن سبيله** **بشباع** كسرة الهاء على مالي
الاصل الاصيل وسائر الاصول المستمدة وفي بعض النسخ يسكن الهاء والمعنى اتركوا
سبيله في دخول الحرم المفترم وادخلوا في سبيله من الدين الاقوم **اليوم** **اي**
هذا الوقت الذي لنا الغلبة عليكم بمقتضى قضية الحديبية **نفرمكم** **يسكن** الياء
للضرورة اي ينفرمكم على تقدير نقض عهدكم وقصد منعكم **على تنزيله** **اي** بناء
على كونه صلى الله عليه وسلم موصلاً منزلاً عليه الوحي من عند الله او بباطل تنزيكم

حدثنا اسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق
انا **جسفر بن سليمان** ثنا ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة في حجة القضاء **اي** اراد القضية يعني
المقاضاة والمصالحة لا القضاء الشرعي
لان عمرتهم التي تقبلوا منها بالحديبية
لم يلزمهم قضاءها كما هو شأن للصبر
عند الشافعي **وابن روضة** **يعني**
الراء والراء الهبلية عتقوا واسمعه الله
الانصاري الطوسي **يعني** بين
يديه **اي** يحدث نظم الشعر امامه
يقول نشأ الشيء نشاء بالمزمنة يلب
تقع حدث وتجدد ونشأته احداثه وفي
نسخة عتي **وهو** يقول خلا بني
الكنفار **محذوف** الحاء اي
باني **الكنفار** **عن سبيله** **اي**
اثنوا على القليلة عن طريق يسلكه
صلى الله عليه وسلم فقد خرج فريش
من مكة يومئذ الى رداء الجبال ودخلوا
له مكة **اليوم** **يعني** الآت
نفرمكم **يسكن** الياء وليس
بمجرد ذلك جائز لفروقة انظم قوسمه
الزمن والغرب ايقاع شيء على شيء
بالزجاج **على تنزيله** **اي** على تنزيل
النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ولا
ترجع كما رجعت في عام الحديبية او
على تنزيل القرآن وان لم ينظم له

أياه واعطاه العهد والامان له في دخول حرم الله وعلى كل القصور في كلا المصارعين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر بحاصله انه من اضافة المصدر الى
مفعوله سواء لاحضنا الفعل المقدر انه هو الله تعالى وهو اول الحقيقة او راعينا التمايز
فاضنا التنازل اليهم لكونهم السبب في نزوله حيث جوزوا له في قصد وصوله وفرض
حصوله ولاشك في ظهور هذا الجمل لفعا ومعنى «وابدأ» حين جبر حيث جعل التغيير
راجعا الى القرآن وان لم يتقدم له ذكر لانه ذكر ما بعده نحو توارت بالحجاب
﴿ ضربا ﴾ مفعول مطلق اي ضربا عظيما ﴿ يزيل ﴾ اي القرب والاستدحاجي
﴿ المام ﴾ اي جنس الرأس مبالغة فان مفردة حافة وفي الرأس او وسطه والمراد
رؤس الكفار وروس أهل النار ﴿ عن مقله ﴾ اي عن مكانه وصل روحه
وموضع استراحته فاريد به التبريد او التثنية والتثنية وتوضيح ان الجمل مكاتب
القبيلة وهو موضع الاستراحة جرد «واريد» به مطلق المكان او شبه به الضيق بجامع
عمل استراحة الرأس وبقائه وعلى هذين للتدويرين يصير المعنى يزيل الرأس عن
الشفق او المجل كناية عن النوم لما علمت انه عمل الاستراحة وفي موجودة في اليوم
اي بين الرأس عن النوم والاستراحة به تشد ما يقاس به على ملاحظة نوع قلب من
الانكماش كنهان قال ضربا يطرد النوم عن الرأس فانه لم يوجد الا عند كمال الان
كما قال تعالى ﴿ اي يتشكك الناس أمتنه ﴾ قال ابن حجر وروي هنا عبد الرزاق
أيضا من الوجهين لكنه أبدل بجز الاول بقوله «انزل الرحمن في تنزيهه» وزاد عقبه
«بان خير القتل في حبيبه» ضمن قلنا كم على تأويله كما قلنا كم على تنزيهه وخرج الطبراني
والبيهقي بلفظ الاصناف لكنه ابتدأ بجز الاول وجعل جز الثاني «يا رب» التي مؤمن
بقوله «وزاد ابن اسحاق على هذا» في رأيت الحق في قوله ﴿ ويدخل ﴾ وفي نسخة
ويذهب والاول اول مناسبة لقوله تعالى (يوم ترونها تدخل كل مرضعة عارضتها)
والنهي وضربا يهد ويشل اغليل عن خليفه ﴿ اي فيصد اليوم من حيث ان
كلا يفتش فوات نفسه وذهاب نفسه كيوم القيامة ﴾ (يوم تأتي كل نفس تجادل عن
نفسها) ولا تسأل عن كان به جميع انها وكل امرء يومئذ شأن ينفيه من انفيه
وامه وايه وصاحبه وبنيه ﴿ فقال له عمر يا ابن روضة بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴾ بتقدير الاستفهام اي اقدم رسول الله ﴿ وفي حرم الله تقول شرأ ﴾
اي قد قدم في حرم في كلامه تعالى وعلى لسان رسول صلى الله عليه وسلم أيضا ﴿ فقال
القي صلى الله عليه وسلم خل عنه ﴾ اي اتركه مع شره فانه ليس قم الشر على
الطلاقه ﴿ يا عمر ﴾ لئيب عليك ايها القارون ان تفرق بين افراده فلب الشر
كسائر الكلام حسنة حسن ونحوه فيج وأما يطلق ذمه على ارادة التبريد له وترك
ما يجب من العلم والعمل والآن فالكلام له تأنييد يبلغ لاسيا اذا كان منظوما على
طريقة البلاغ وضبطه والتصانيف ﴿ قلني ﴾ اللام للإبتداء تأكيد وفي واجبة الى
الايات او الكلمات او الى القصيدة للدلول عليها بقوله شرأ او قيل راجع الى الشر

ذكر

لانه

ذكر

ما

بضمه

على

حد

(حتى

توارت

بالحجاب

اي

على

علم

الايان

به

هو

قول

الشارح

والذي

أي

رسائل

الله

له

لكم

نحو

كالا

امر

الانزال

من

البهاء

ببعد

متكاف

ضربا

يزيل

المام

جمع

عامية

وفي

الرأس

وعن

مقله

اي

عمل

نومه

نصف

النهار

مستتر

من

موضع

المقابلة

لمر

كتابة

عن

عمل

الراحة

اذ

النوم

اعظم

راحة

اوشبه

بما

الشفق

بجامع

انه

عمل

الاستراحة

اي

يزيل

الرأس

عن

الشفق

بجامع

انه

عمل

الاستراحة

ويدخل

اغليل

عن

خليفه

لكونه

ميكاتب

القبائل

من

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

المالك

عن

الحق

والحق

باعتبار مناه المقصود وهو القصيدة أي فكلاً ثمرها * امرع فيهم * أي اجعل وانفع في قلوبهم أي في أذهانهم * من نفع النيل * أي من رويه مستعار من نفع الماء وأختير لكونه أسرع تنقيذاً واجمل سرابة والمخبر أن جهادهم أثر فيهم فأنزل النيل وقام مقام الرمي في الشكاية بهم بل هو أقوى عليهم لا سيما مع المشاهدة به كما قيل شعر جراحات اللسان لها الثمام * ولا يلتزم ما جرح اللسان

أي الكلام ولو قيل الكلام مكان اللسان لكان البيت مطلقاً في غاية من البيان والنيل هو السهام العربية لا واحد لما من لفظه ولعل اختيار النيل على الرمح والسيف لانه أكثر تأثيراً وأسرع تنقيذاً مع إمكان إيقاعه من بعد إرسالاً وهو أبعد منها دفعا وملاجه وروى عن كعب ابن مالك أنه قال لبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكنا ترمونهم بنسخ النيل * قال الثوري في حديث أنس وشعر عبد الله بن رواحة يان حجر أكناف وإذا ما لم يكن لم آمن لأن الله تعالى أمر بالجهاد فيهم والاختلاط عليهم لآل في الاختلاط بهم يائناً لنقصهم والاختصار منهم بهجائهم السليين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم) حدثنا علي بن حجر حدثنا شريك عن معاذ * بكسر التفتيح * بن حرب عن جابر بن سمرة * بنح وسم * قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة وكان * بالواو وفي نسخة فكان * أصحابه * أي في جميع المجالس أو في بعضها * يتشاهدون الشعر * أي يطلب بعضهم بعضاً أن يتشاهدوا الشعر للصمود والاشداد هو أن يقرأ شعر الغير وفي بعض النسخ يتشاهدون من باب المفاضة * ويتذكرون * أي في مجالسهم دائماً أو أحياناً * أشياء * أي منظومة أو مشورة * من امر الجاهلية * وفي بعض النسخ من أمير الجاهلية وفي بعضها من امر جاهليتهم * وهو سأكت * أي غالباً لا غلب عليه من الغير في أمهلو الفكر في أمر دينه وعقابه أو الهوى سأكت عنهم يائه لجهنمهم من انشاد الشعر وذكر امر الجاهلية لحسن خلقه في عشرتهم وزياداً لقتلهم وصحبته يدفع الخرج عن مباحاتهم بناء على حسن نياتهم وانشاد القوافل والحكم من حكاياتهم كاهو شأن الصارفين في مشاهداتهم في كل شيء وله شاهد * دليل على أنه واحد

* وروايتهم * بصيغة الماضي وفي بعض النسخ يتبسم بصيغة المضارع * معهم * أي مع أصحابه والمخبر أنه كانت أحياناً يتبسم على رواياتهم ويأبى جلاتهم وتحسين مقالاتهم * منها أنه قال واحد من أصحابه ممن صار من جملة أصحابه * نفع من أحدكم مثل ما تمنني صني * ذاتي جعلته من الحبيب * لا كان لي من أكنيس * فتنني في زمن الخط * ومن كان معي من الرطب * يتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال الآخر رايت شلياً سعد فوق صني * وراي على راسه وعينه على صني * فقلت أرب بول الصليان براسه * فتوكت طريقة الجاهلية ودخلت في شريعة الاسلام هذا *

(وقال)

الآيات والكلمات * فيهم * أي في أذهانهم ونكابتهم وغيرهم * امرع * وصولاً وابلغ نكابة * من نفع النيل * ربي السهام إليهم وكما يمدون من النفع يمدون لئلا يسبحوا ولا يبال لهم أن يقرؤوا بحرف الله والقلم والصب في قلوبهم وهو صدرت الجاهلية بالام ابتداء فتأكد * وفيه جواز بل ندب انشاد واستماع الشعر الذي فيه مدح الاسلام والحمل على صدق القاء وبإيقاع النفس له سبحانه وتعالى وعدم اليأس * يمدوه * بالحدث السادس حديث جابر * أنا علي بن حجر ثنا شريك عن معاذ * قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة وكان أصحابه يتشاهدون الشعر * أي يطلب بعضهم بعضاً أن يتشاهدوا الشعر للصمود والاشداد هو أن يقرأ شعر الغير وفي بعض النسخ يتشاهدون من امر الجاهلية وفي بعضها من امر جاهليتهم * وهو سأكت * أي غالباً لا غلب عليه من الغير في أمهلو الفكر في أمر دينه وعقابه أو الهوى سأكت عنهم يائه لجهنمهم من انشاد الشعر وذكر امر الجاهلية لحسن خلقه في عشرتهم وزياداً لقتلهم وصحبته يدفع الخرج عن مباحاتهم بناء على حسن نياتهم وانشاد القوافل والحكم من حكاياتهم كاهو شأن الصارفين في مشاهداتهم في كل شيء وله شاهد * دليل على أنه واحد

صوت يجمع وإشار بقرته يربأ الى ان ذلك كان نادراً بهوفيه حل الانتداب واستاع الشرع الذي لا غش فيه ولا خناً وان الخلل على ذكر أيام الجاهلية ووقائعهم في حروبهم ومكاريهم ويحتمل ان ذكرهم أمور الجاهلية على وجه القدم والتأسف وهو عبادة فلما سكت بل الخبر البشارة تشهدت هذا العمل والأشعار التي (٥٣) يتأشدها كانت سبباً وما رافقها عبادة

أيضا ذكره الصمام وتعبه الشارح بل قاعدة ان الانلادة اول من الانلادة يؤكد ان المراد هنا الاباسة ولما قبله السنة * الحديث السابع حديث أبي هريرة (ع) ثنا علي بن حجر ثنا شريك عن عبد الملك بن مجير عن أبي سنان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشعر كثة تكنت بها الرب (ع) أي أجودها واحسنها وأداتها فهو بالغ من قولهم شعر شاعر (ع) كثة ليد الأكسل شيء ما خلا اضباطه ولكن نسيه لا بحالة زائل (ع) ولما سمع ذلك عثمان قال كتب ليد نعم الجنة لا يزول لما وقف على قوله بذلك (ع) فيمنك في الدنيا فهو وصرة (ع) البيت قال صدق (ع) والعرب اسم مؤنث ولما وصفوه بالمؤنث قالوا العرب العاربة والعرب العربية وم خلاص الجهم ووجيل عربي ثابت النسب في العرب وان كان غير فصيح وم أولاد اسماعيل (ع) قيل سموا عرباً لان البلاد التي سكنوها تسمى العربات (ع) وليل العرب العاربة من الذين تكلموا بلسان يرب بن ثعلبة وهو اللسان القديم (ع) والعرب المستعربة من الذين تكلموا بلسان اسماعيل (ع) وفيما نزل الحجاز وما والاها * الحديث الثامن حديث عمرو بن الشريد (ع) ثنا احمد بن منيع ثنا برون بن معاوية (ع) بن الحارث ابن اسحاق (ع) الكوفي القزويني الحافظ

وقال ابن حجر فيه حل استماع الشعر وانتاده بما لا غش ولا خناً فيه وان كان مثلاً على ذكر شيء من أيام الجاهلية ووقائعهم في حروبهم ومكاريهم ويحتمل ان اشعارهم التي كانوا يتأشدها فيها الخ على الطاعة وذكرهم أمور الجاهلية للندم على فعلهم فيكون من القسم الاول الذي هو سنة لا يباح قطع لان قاعدة ان التاميس خير من التاكيد تؤيد ان المراد بها الاباسة وثمة السنة كما قرره خلافاً للشرح (ع) والمواب ما شرح الله لصدور ذلك الشارح حيث حرر نعل أصحابه وقرر سكوتهم صلى الله عليه وسلم على مراد الشارع الفاضل لا على المباح للمبرد الذي يسي لئلا يلا فائدة دينية وديونية وعائدة لغروية وقد قال تعالى (والذين هم عن الفجر معرضون) (واذا سمعوا النوا اعرضوا عنه) وقال صلى الله عليه وسلم (ان من حسن اسلام المرء ترك ما لا ينهيه وما الوجوب على ما ذكر على خلاف ما يقتضي حسن الظن بالصحاب (ع) انكرهم رضي الله عنهم بعد تشريفهم بالاسلام لا سيما وهم في صحبة سيد الانام مع تعدد مثل هذه القضية في الايام (ع) وما ذكره من القامعة فهي مستبينة في القضية الواحدة (ع) اما القضية الواقعة في الحديثين اللذين زماناً ومكاناً واداءاً فما بعده من الاعتناء بها ووجيل انكلام مؤسساً بسببها على ان التاميس اذا بني على الاساس الثابتين يوجد فيه من جهة ان الحديث الاول في شعر لقشاعر والثاني في انشاد شعر الغير وان الاول مختص بالنظم والثاني اهم منه ومن الشعر مع ان الفعل اذا تعدد وحصلت فيه المراقبة والمداومة يكون مقتضياً لعدة من اوزان السنة كما في الحديث الثاني (ع) وما ما صداه من وقوع العمل مرة او نادراً فهو احق باطلاق الاباسة كما في الحديث الاول (ع) وبهذا يتبين لك انعكاس القضية فتأمل (ع) حدثنا علي بن حجر اخبرنا (ع) وفي نسخة حدثنا شريك عن عبد الملك بن مجير (ع) مصراً (ع) عن أبي سنان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشعر كثة (ع) أي احسنها وأداتها واجودها واحسنها والحق الفصل قصيدة لوجيلة (ع) تكنت بها العرب (ع) أي شراهم وبلاغهم وفصلاهم (ع) كثة ليد (ع) وقد مر ذكره انه لا سلم لم يقل شعراً ولما يكفي القرآن مستقراً الى انه في كمال العرفان والايقان (ع) الأكسل شيء ما خلا الله باطل (ع) قيل لا سمع عثمان ما بعده من قوله (ع) وكل نعيم لا بحالة زائل (ع) اعترض عليه وقال كتب ليد فان نعيم الجنة لا يزول فلما عقب ليد ذلك ميئاً لمراده انه نعيم الدنيا يقوله (ع) فيمنك في الدنيا فهو وصرة (ع) البيت عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ليد (ع) حدثنا احمد بن منيع حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي

زليل مكة ودمشق ثقة بدلس اسماء الشيوخ مائة سنة ثلاث وتسعين ومائة خرج له الجماعة (ع) عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي (ع) قيد (ع) لان المطلق في الشاغل الدارسي وهو ابن علي بن كعب (ع) يعني التقي قال ابو عاتم ليس بالقوي وقال غيره صدوق يعني (ع) ونعيم نبت الطبقة السابعة خرج له الجماعة

عن عمرو بن الشريد قال الصالح ما جد ترجمه واقول هو عمرو بن الشريد بن سويد بن أبيه وسعدوا عنه ائمة وعنه ابراهيم بن ميسرة ويعلي بن علي وماتة طائفة من عباد الله **٥٩** شريد كسيد **٥٩** صحابي مشهور شهيد في الرضوان قبل اسمه عبد الملك التقي نخرج له البخاري في

عن عمرو بن الشريد عن ابيه **﴿** وكذا رواه ابو داود وابو ماجه **﴾** عن الشريد بن سويد **﴿** قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿** بكسر فسكون اي وديفه وزاد في مسلم يوما **﴿** فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت **﴿** فيه دلالة سريعة على ان قوله **﴿** فانشدته مائة قافية **﴿** انما كان بعد تناشده وان المراد بالقافية البيت واطلق الجزء واراد النكل مجازا **﴿** من قول امية **﴿** بالتصغير **﴿** ابن ابي الصلت **﴿** قال ميرك هو ثقي من شعراء الجاهلية ادرك مبادي الاسلام وانشه خبر ميسر سيد الانام لكنه لم يوفق بالايمان وكان غراما في المعاني ولما قال صلى الله عليه وسلم في شأنه ما من لسانه وكبر له مودة لك لاقراره بالوحدانية والبيت وكان يصيد في الجاهلية ويأمن بالبيت وينشد في ذلك الشعر الحسن وادرك الاسلام ولم يسلم قال عبد الله بن عمرو بن العاص ان قوله تعالى (وائل طهيم نيا الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها) الآية تزلت في امية بن ابي الصلت التقي وكان قد قرأ النوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم باسم النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبته فلعن ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصرفت النبوة عن امية حسده وكفر وهاول من كتب باسمك اللهم ومنه تعينه فريش لمكانت تكتب به في الجاهلية **﴿** كما انشدته بيتا **﴿** اي كما قرأت له بيتا فهو من باب الخذف والايصال لما في القاموس انشد الشعر فراء **﴿** قال لي النبي صلى الله عليه وسلم **﴿** وهو كذلك في الادب المفرد البخاري **﴿** هيه **﴿** بكسر الهاء واسكان **﴿** الياء وكسر الهاء الثانية قالوا الهاء الاولى مبدل من المحذورة واصلا **﴿** وهي للاستزادة من الحديث اليهود والمفسر انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعر امية واستزاد من انشاده لما فيه من الاثار يوحداية الله تعالى والبيت **﴿** قال ميرك وغيره من الشراح **﴿** اي اسم يعني به الفصل لان معناه الامر نقول للرجل اذا استزاد من حديث او حمل **﴿** اي يغير توبين فان وصلت نوتت فقلت اي حديثا وقوله **﴿** وقتنا قلنا اي به لم سالم فلم يردن وقد وصل لانه قد يرى القرب قال بعضهم اذا قلت اي يا رجل تارمه بان يزيدك من الحديث اليهود يشكوا كانه قلت هات الحديث وان قلت اي فكذلك قلت حديثا **﴿** لان التوبين في تنوين تنكير وفي البيت اراد التنكير لقرنه لقسوة فاذا اسكنته وكلفته قلت ايها بالنصب هنا ولذا اردت التبديل قلت ايها يعني مبيات **﴿** حتى انشدته مائة يعني بيتا **﴿** بالنصب على انه مفعول يعني وفي نسخة بيت بالجر على انه حكاية تمييز مائة قال الحنفي روى بالنصب والجر وجه بالنصب ظاهر ووجه الجرح ان الله حذف المضاف وابي المضاف اليه على حاله كان اصله مائة بيت انتهى وفي نسخة مائة بيت وهو واضح **﴿** فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان

الادب واوردوا ابن ماجه **﴿** قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿** اي راكبا خلفه **﴿** قال في المصباح الريف الذي تحمله خلفك على ظهر الابهة تقول اردته وراكبا وتلفعه لهورد يفسر ودف وسته ودف المرأ فهو عجز ما وجهه ارداف واستدفعته سألته ان يردني **﴿** فقال هل معك من شعرا امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم فقال فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فانشدته مائة قافية **﴿** اي بيت كافي رواية مسلم الآية والاول فيه اسلاف الجرح على النكل **﴿** من قول **﴿** اي نظم **﴿** امية بن ابي الصلت **﴿** التقي **﴿** كما انشدته بيتا **﴿** قال صلى الله عليه وسلم **﴿** هيه **﴿** بكسر فسكون بدون توبين والاصل **﴿** اي قلت المحذرة هاء اسم فعل يعني حدث وتعمل للاستزادة من غير معهود وهي يسكن الهاء كلمة زجر يعني حدثك فاني بعض الاصول من ضبطها هذا بالسكون مشكلا وفي استحقاقه لشعر امية وانره بالاستزادة فيه دليل لندبه السابق بشرطه للاتفاق لا لاعتال شوه على الاقرار بالوحدانية والحكم الرقيقة والمعاني الغريبة **﴿** حتى انشدته مائة يعني بيتا **﴿** مراده مائة بيت لسرعة دفع توم ان المراد مائة قصيدة وفي نسخ يعني مائة بيت يبره على الحكاية تفسيرا للشاف الى مائة الخذف وبيت الشعر ما يشتمل على اجزاء معبرة تسمى اجزاء التخييل يسمى به على الاستعارة

لعم اجزاء بعضها لبعض على نوع خاص كما تفسر اجزاء البيت في عبارته على نوع خاص **﴿** فقال النبي صلى الله عليه **﴿** (كاد) وسلم ان **﴿** محقة من الثقيلة دخلت على النمل التامع للبتدوا واخبر وهو مجاز اشفاقا واسمها ان عملت غير الشان وهو مراد شارب بقره

الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان

لَكَ الْحَمْدُ وَالْعِزَّةُ وَالْفَضْلُ رَبَّنَا فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ حَمْدًا وَلَا مِجْدَا
قَالَ الْخَنَازِيُّ أَيُّ إِنَّهُ كَادَ وَكَلِمَةً أَنْ مَخْفِئَةً مِنَ التَّعْجِيلَةِ قَالَ ابْنُ جَبْرِ أَنْ مَخْفِئَةً اسْمُهَا أَنْ

اي يكافؤوا بناسل ويخاضم من قعت الدابة فقها غربت بجافرها عن رسول الله صلى

ولهذا يكثر فينا من يتبعنا من غير أن يحضرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويخرج أعداءه بسلامة، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يريد حسان وروادق القدس، يضم الدال وسكونها جبريل على لسانه يأتي الأنبياء فيأخيه الحياة الأبدية الطهور، الكاملة، كأيدي الحياة، فلما كان الروم هذا الجسد واضيف إلى القدس، لم يحصل عمل الطهور، فمن الحزن وتأتيهم

ما فيه الحياة الابدية والمعرفة السردية وإضافته الى القدس وهو الطهارة لانه خلق
منها وقد جاء في حديث مصرى وهو ان جبريل مع جسان * ما بلغ او بلغوا *
لشك ويحمل التنوع وفي رواية ما بلغ * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *
فما للدوام واللذة والمضى ان الاشمار التي فيها دفع ما يقوله المشركون في شان الله
ورسوله ليس بما لا يجوز ولا يكون بما يحكمه الملك وليس من الشر الذي قاله الشراة
من تلقاء انفسهم والقاء الشيطان اليهم فمان فاسدة فالجيلة اخبارية وظاهر كلام
الطبيحي انها جملة دعائية ويساعده ما الدعوية حيث قال وذلك لان عدد اخذه
في المحجور واللعن في المشركين وانفسهم مغنة النفس من الكلام وبذرة اللسان
ويؤدى ذلك الى ان يتكلم بما يكون عليه لانه يحتاج الى التأييد من الله تعالى
وتقديمه من ذلك يروح القدس وهو جبريل عليه السلام انتهى * ويؤيد الاول
قول الثوريثي من ان المعنى ان شرك هذا الذي تناهى عن الله ورسوله يعلمك
الملك سيده بخلاف ما يظهره الشراة اذا اتسرا القوي وما كفى كل واحد فان مادة
قولهم من القلاء الشيطان اليهم انتهى * وقيل لا دعا له صلى الله عليه وسلم اعانه
جبريل يسعين بخاصة * وقد قال الخفي الفراءة العقيمة والكبرياء والشرف اي
يتناهى لاجله صلى الله عليه وسلم وجهته انتهى وظاهره المتبادر من معناه ان حسان
ينظر العقيمة والكبرياء والشرف لصل الله عليه وسلم وكان شارسا عكسها العقيمة
ونسب الكبرياء والعظمة الى حسان لاجل انه شاعره صلى الله عليه وسلم ولا يحذور
فيه غايته ابلغ بلاغة وتبليغا فانه اذا كان التابع مغنا لاجل المتبوع كانت المتبوع
في غاية من العظمة بالبرهان الجلي والبيان البلي كما حقق في قوله تعالى (كنتم خير
امة) وكما اشار اليه صاحب البردة على طريق العكس في الدليل ايجاد الى حقيقة التجليل
لا دعا الله داعيا لطاعته يا كرم الرسل كنا اكرم الامم *

وراجحه ان يكون من معنى من وقد قرر نقاب الحروف في العلم العربية اما على سبيل
البدلية واما على قصد المعاني التضييقية واما ما يروى من ان نسبة الكبرياء مضمومة ليست
على اختلافها فان التكبير على انكاريين قرينة وعلى سائر المتكبرين صدقة كما يشير اليه
قوله تعالى (اذلة على المؤمنين امة على الكافرين) فاندفع بهذا ما قاله ابن حجر
من ان الظاهر من هذه العبارة عدد من له ذوق سلم انه يذكر مغاير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومطالب اعدائه ورد مقولهم في حقه واما ما قيل معناه انه نسب
نفسه الى الشرف والكبر والبطم بكونه من امة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتنازل
بالفضل على الخلق من كل وجه فهو بعيد متكلف وليس له لم يذكر الكبر فان ذكره
في هذا المقام فيه ما فيه انتهى وتقدم الكلام على ما فيه على وجه يراه ولا يباله ثم
لا تنافي بين جملة بين المقارنتين فيهم الغالب عليه اظهار غيره وتعلم قدره وتقيم
امره صلى الله عليه وسلم وقد ورد انه لا جاءه صلى الله عليه وسلم بوقم وشاعره
الا فخرج من حاشي بنادوة يا محمد اخرج اليها تفخر ك انو اشعرك فان مدحنا زين

له اعداده بالبحر جواب والحامه لاصابة
الضراب وانضافه بما هو اليق بالتمام
واتكى للمدح حتى تنجلي واشتفي او انه
يمتدحه عن الاعداء ويصحه منهم
* ما يبلغ * اي ما دام يدافع
يجهوا المشركين ويحاربهم من اشعارهم
* او بلغوا * شك الزاوي على طريق
الشك السابق الا انه نشر لاجل طريق
اللف * عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم * وفي رواية ان جبريل
مع حسان ما بلغ عنى ولا دعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعانه

وذننا شين فلم يزد صلى الله عليه وسلم على ان قال ذلك الله اذا مدح زان واذا ذم
شان اني لم ايت بالشعر ولا بالشعر ولكن حاتوا فامر صلى الله عليه وسلم ثابت بن عيسى
ان يجيب خطيبهم فخطب فتلهم فقام الارجح بن حابس فقال
ايتناك كيا يعرف الناس فضلا * اذا خاطبنا جدد ذكر النكاح
وانا رؤس الناس في كل مشعر * وان ليس في ارض الحجاز كعادهم
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسانا يجيبهم فقام فقال

بني دارم لا تقفروا ان تحركم * يهود وبالا حديد ذكر للنكاح
حبلى علينا تقفروا واتم * لما خول ما بين قرن وغدام
فكان اول من اسلم شاعروا وثابت المذكور خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب
الانصار وهو خزرجي شهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة واستشهد بالجنة سنة اثني
عشرة حسدا وقد روى ابو داود عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من البيان سمرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكا وان من القول عيالا
وفي رواية لغير ابي داود عيالا بنع العين اي ثغلا وبالا قال بعض السلف
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان سمرا فالرجل يكون عليه
الحق وهو الخن بالجنة من صاحب الحق ليظهر القوم ببيانه فيلبس بالحق واما قوله
وان من العلم جهلا فتكلم العالم الى علمه ما لم يعلم بجهله واما قوله وان من الشعر
حكا فهو هذه المراسم والامثال التي يصط بها الناس ويهويون ان بعض الشعر ليس
كذلك اذ من تبصيرة ويروي البخاري ان من الشعر حكمة اي قول ابن مسعود
مطابقا قال الطبري وبه يدخل من كره الشعر مطلقا ولا حجة له في قول ابن مسعود
الشعر مزامير الشيطان لانه على تقدير ثبوته يحول على الاطراف فيه والاكثر منه او
على الشعر المذموم وكذا ما ورد من ان ابليس لما لعبط الى الارض قال رب اجعل
لي قرأنا قال قرأ لك الشعر حدثنا اسماعيل بن موسى اي الفزاري * وفي
ابن حجر * يعني والمعنى واحد * قال حدثنا ابن ابي الزناد * وفي نسخة مصيصة
عبد الرحمن بن ابي الزناد * عن ابيه عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله * اي مثل الحديث السابق لفظا ومعنى وانما المغايرة بحسب الاستناد
فالاول رواية عبد الرحمن عن هشام عن عروة عن عائشة وهذا رواية عبد الرحمن
عن ابيه بدل عن هشام عن عروة عن عائشة فالاستنادان متصلان وفائدة ذكرهما
لقوة الحديث والله اعلم

* باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر *
السمر بنغ السين المحمودة والمم الساكنة كذا في المندحة ومحدث الليل من المسامرة
وهي المجادعة فيه ومنه قوله تعالى (ساعرا تهيجون) اي يهيجون بذكر القرآن
والطنن فيه حال كونهم يعرضون عن الايمان به وفي النهاية الرواية بنغ المم ورواه
بعضهم بسكون المم وجهه المصدر واصل السمر فهو لون القرمحي به لانهم كانوا

جبريل وبينهم بيتا * ثنا اسماعيل
ابن موسى وعلي بن حجر قال ثنا ابن
ابي الزناد * في نسخ عبد الرحمن بن
ابي الزناد * عن ابيه عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله *
وحسان بن ثابت بن المشركين عمر
ماش مائة وعشرين سنة تصفوا في
الجاهلية وصفوا في الاسلام وكذا
عاش ابوه وجدوه وجد ابيه * باب
* ما جاء في كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السمر * بنغ المم
حديث الليل واصله الليل وسدبته
وظل القمر كما في القاموس وفيه
لكن قصبة كلام الزمخشري ان
اطلاقه على ذلك مجاز حيث قال
ومن الجاز لا آتية السمر والشعر واثبته
سمرا ليل كذا ذكر وجرى شارح
تسكين المم مصدر بمعنى المسامرة
للمجادعة ليللا ومصودا ليلابان المسطق
صلى الله عليه وسلم جز السمر وسممه
وضعه وفيه حديثان الاول حديث

فأثقة ﴿ثما الحسن بن صالح الزنار﴾ بزي ثم رآه الواسطي ثم البغدادي أحد الأعلام قال أحمد ثقة صاحب سنة وقال أبوصام صدوق له جلالة عجيبة يفتاد ﴿٥٨﴾ مات سنة تسع وأربعين ومائتين خرج له البخاري وأبو داود

يحدثون فيه ﴿حدثنا الحسن بن صباح﴾ بقتيدب الموحدة ﴿الزنار﴾ بقتيدب الزاي ﴿حدثنا أبو القصر﴾ بسكون الحجة ﴿حدثنا أبو عجيل﴾ بفتح كسر ﴿الفتي﴾ بفتح المثناة والقاف منسوب إلى قبيلة ثقيف ﴿عن عبد الله بن عجيل﴾ عن مجاهد ﴿بالجيم بعد ضم الميم﴾ عن الشعبي ﴿بفتح فسكون﴾ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ﴿كلمة﴾ ذات مقصدة لتأكيد ذكره الشراح ولا يظهر وجه التأكيذ فالأولى أن يقال إنها صفة موصوف مقدراي في سلمات ذات ليلة كما حقق في قوله تعالى ﴿انه علم بذات الصدور﴾ أي بضمائرهما وغواطهما ﴿نساء﴾ أي بعض نساءه وأزواجه الظاهرات أو كلن ﴿ويكن ان يكون منهن﴾ ينص بناته أو أخواته من النساء ﴿حديثا﴾ أي كلاما عجيبا أو حديثا غريبا ﴿فكانت امرأة منهن﴾ بأن الحديث بقتيدب الثون أي كان هذا الحديث ﴿حديث خرافة﴾ بضم الخاء الحجة أي مستعمل من باب الخرافة وفي غاية من القطافة في المغرب اغترافات الاحاديث المستعملة وبها سمى خرافة ربهل اسمعته الجن كما يزعم العرب لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه ومن التي صلى الله عليه وسلم وخرافة حق بيني ما حديثه عن ابن التني قوله كما يزعم العرب ليس في محله وفي القاموس خرافة كخرافة رجل من عذرة اسمعته الجن وكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة أي هي حديث مستعمل ككذب قال ابن حجر لم ترد المرأة ما يردن هذا اللفظ وهو الكناية عن ذلك الحديث بأنه كذب مستعمل لانها تعلم انه لا يجري على لسانه إلا الحق وانما ارادت انه حديث مستعمل لا غير وذلك لأن حديث خرافة يشتمل على وصفين الكذب والاستصلاح ليصح التشبيه به في احدهما القول الاظهر أن يقال ان حديث خرافة يطلق على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستعمل ويتعجب منه على ما في النهاية فاستعمل هنا على المعنى الثاني من معنييه فلا اشكال وأما على ما نقله القاموس فيحمل كلاما على التبريد ويتم به التسديد مع انه قد يبالغ في التشبيه فيقال هذا كلام صدق يشبه الكذب كما قال الزوالي الموت يقين يشبه الظن عند عموم الخلق فقال اندريون ﴿خاطبين خطاب الذكور تمثيلا﴾ شأنهم ﴿كما حقق في قوله تعالى﴾ وكانت من القاتنين ﴿وكا ذكر في قوله عز وجل﴾ انما يريد الله ليذهب عنكم الرئيس اهل البيت ﴿ويؤيده ما في بعض النسخ ان الذين يضطرب جماعة النساء ويحمل انه كان بعض الخادم من الرجال لومن الاجاب مهن ولكنين وراء العقاب او كان قبل نزول الحجاب والله اعلم بالصواب وتبيد كل من المعين المتماضين في غاية من البعد في حق الشارحين المتماضين والمعنى اتمين ﴿ما خرافة﴾ ولا كان من المعروف انهم ما يلبسون حقيقة خرافة حقيقة كلامه بأدنى إلى بيانه قبل جواهم فقال

والنسائي والزنار كل مجتنبين لا لثلاثة حقا وخلف بن هشام وأبو بكر بن عمر بن عبد الخالق صاحب المسند ﴿ثما أبو القصر﴾ بنون قمجمة سالم بن أبي امية او هو هادم بن القاسم التميمي المدني تزيل بندها ثقة يرسل مات سنة خمس وعشرين ومائة خرج له السنة ﴿ثما أبو عجيل﴾ الفتي عبد الله بن عجيل ﴿أنكرني﴾ التفتي تزيل بندها صدوق من الطبقة الثانية خرج له الاربعة ﴿عن جهمد﴾ عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ﴿أي ليلة فلنقل ذات مزيد لتأكيد نساء حديثا﴾ وهو كما في الصباح ما تصحفت به ويقال ﴿فكانت امرأة منهن﴾ كان الحديث حديث خرافة بضم الخاء الحجة وفتح الزاء للفتنة ولا تدخل ال كافي الصحيح لانه معرفة الا ان تريد به اغترافات الوضوء من حديث الليل انتهى ولم ترد ما يرد من هذا اللفظ وهو الكناية عن ذلك الحديث بأنه كذب مستعمل لانها طاعة بالله لا يجري على لسانه إلا الحق وانما ارادت انه حديث يستعمل فحسب وذلك لان حديث خرافة يشتمل على وصفين الكذب والاستصلاح فالتشبيه سر

احدهما لا في كلاما لكنه صلى الله عليه وسلم لا علم ان كلاما موهوم فالتكلام المرأة ما قالت بين المراد ﴿فقال اندرون﴾ ان ما خرافة ﴿القياس اندرين﴾ كما في نسخة لكنه خاطبين ليضطرب الذكور تزيل من منزلتين في كمال العقل لشرف صحبته قال

الصام وهو بعيد **﴿ ان خرافة كان رجلا من عذرة ﴾** بضم العين فيلقت الين **﴿ اسرته الجن ﴾** اختطفته **﴿ في الجاهلية ﴾** قبل البعثة وكان ذلك اذ ذلك كثيرا **﴿ فكث فيهم دهر ﴾** اي زينا كثيرا طويلا وفي نسخة دغرا **﴿ ثم ردوه الى الانس ﴾** اي البشر الواحد انس **﴿ بكسر الهمزة وسكون الون وانسي ﴾** يتقنين والجمع اناسي واناسية كهيالة **﴿ فكان ﴾** في نسبة وكان **﴿ يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب ﴾** اي الاشياء التي تنجب منها والتصب على وجهين اخدهما ما يحده الفاضل ومناه الاستحسان والاخبار عن رضاحته والثاني ما يكرهه ومناه الانكار والقم وقال بعضهم التجب انتقال النفس لزيادة وصلتي التجب منه **﴿ قال الناس حديث خرافة ﴾** لاحاديث استلهموها ويكذبونها ليمدحوا **﴿ ٥٩ ﴾** الزورع فين صلى الله عليه وسلم

انه لم يكن كاذبا بل صادقا واعلم ان القصد من مسامرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مع صفاته تفرج قلوبهم وحسن المشورة تعين وفي الحث على ذلك احاديث كثيرة شهيرة **﴿ حديث ام زرع ﴾** اي هذا حديث ام زرع يقع فسكون ولهذا الحديث القالب اشهرها ما ذكر والزورع الولد ورم زرع احدي النساء الاحدى عشرة ولم يعرف منهن سوى اسماء ثمانية سردها الخطيب البغدادي في كتاب الجبهات وقال انه لم يزل احد اسماء من الامم تلك الطريق وبانه غريب جدا انتهى وكان المصنف لا يثبت ذلك عنده ووقع الاختلاف فيه ولم يتعلق بتعيين غرض يمتد به لم يذكرها ولم يشغل بها قال ابن دريد واسم ام زرع عاتكة ولم يسم ابدا زرع ولا بنته ولا ابنة ولا جوارته ولا ولا المرأة التي تزوجها ولا ولدان والرجل الذي تزوجته بعد الي زرع المذكور وهذا الحديث افروده بالصنيف اثمة منهم القاضي عياض والامام الرازي في مؤلف حافل جامع وسأله بتمامه في تلويح نزويين قال الحافظ

﴿ ان خرافة كان رجلا من عذرة ﴾ بضم عين ههمله وسكون ذال مصحفة قبيلة مشهورة من اليمن **﴿ اسرته ﴾** اي اختطفته **﴿ الجن في الجاهلية ﴾** اي في ايامها وهي قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وقد روى الفصل الفني في الامثال عن عائشة مرفوعا رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا **﴿ فكث ﴾** بضم الكاف وفتحها اي كث **﴿ فيهم دهر ﴾** اي زينا طويلا **﴿ ثم ردوه الى الانس وكان ﴾** بالواو وفي نسخة **﴿ فكان ﴾** يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب **﴿ قال الناس حديث خرافة ﴾** اي بما يسمونه من الاحاديث النجبية والحكايات الفرية وهذا حديث خرافة وهذا كما ترى ليس فيه ذكر الا كاذب وان كانت هي قد تراء مبالغة سبغ الاعاجيب ثم في الحديث جواز التصديق بعد صلاة الشاه لا سيما مع العيال والنساء فانه من باب حسن المناظرة معهن وتفرج ألمهم عن قلوبهم فالتعني الزاود محمول على كلام الدنيا وما لا يعني في المعنى والحكمة ان يكون خاتمة فعله وقوله بالحسن وكثرة لما وقع له لما مضى ويؤيده ان البضاري اوود حديث ام زرع في باب حسن المناظرة مع الاهل فهذا الحديث منه وحديث ام زرع منها فدل الحديثان على جواز الكلام وسماحه في ذلك الوقت **﴿ حديث ام زرع ﴾** اي هذا حديث ام زرع وانما خصه بالانوار وبميزه سائر الاثران لطول ما فيه من البيان ولهذا افروده بالشرح بعض الايمان ثم ام زرع يراي مفتوحة وراء ما كنة وعين ههمله واحدة من النساء المذكورة في الحديث لكنه اضيف اليها لان معظم الكلام ونقاية المرام فيه انما هو بالنسبة الى ما يتعلق بها ويترتب عليها **﴿ حدثنا علي بن حجر اخبرنا ﴾** وفي نسخة **﴿ حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست ﴾** وفي بعض النسخ جلست والظاهر هو الاول لكون الفصل مستندا الى المأثور الحقيقي بلا فاصل نعم في صورة الفصل يجوز الوجهان نحو حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي امرأة فوجه تذكيره انه على حد قال فلانة كما حكاه سيوريه عن بعض العرب استثناء بظهور تانيته عن علامته ووجهه ان التاء في الحقيقة بمنزلة التأكيد في اعادة التانيث ابتداء كما

ابو الفضل بن حجر روى من اوجه بعضها موقوف وبعضها مرفوع وبطوري روى ان قوله في آخره كمن لك كذا زرع متفق على روى وذلك يقتضي ان يكون صحيح القضية وعرفنا انها فيكون كله مرفوعا من هذا الحديث **﴿ كما على بن حجر أنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة بن الزبير ﴾** بن الزبير الامامي ثقة ثابت فاضل روي الى آخره دولة في امة خرج له الشيفان والثاني واين ماجه **﴿ عن عروة عن عائشة ﴾** من لطائف استناده فيه رواية ثلاثة تايين بعضهم عن بعض شهاد وعبد الله وعروة ورواية الاثارب بعضهم عن بعض فقد روي الاصح عن اخيه عن اخيه **﴿ قالت جلست ﴾** في نسخ جلست على حد قال

فلانة الذي. حكاية مبيوه عن بعض العرب استفاء بظهور تأنيده عن علامة اوانه روي فيه معنى الجمع

يؤكد في الاكثر انتباه وكلاهما يقع اعتمادا واعتناء وقد يكتفي باصل الكلام من غير زيادة التأكيد كاستفاه وقيل انه روي فيه معنى الجمع لا الجماعة اذ حكم الاستاد الى الجمع حكم الاستاد الى المذكر التثنية الحقيقي في التغيير والمعنى جلست في بعض قري مكة وقيل عدن ﴿احدى عشرة﴾ بسكون الشين وبتوهم يكرهونها ﴿اراة﴾ قال الكرمانى كاهن من اليمن ثم اعلم ان اسماء هؤلاء النسوة لما لم يثبت عندهم ولم يتصلق بها غرض محتم به لم يذكرها ولم يشغل بها ويدل عليه ما ذكره السلفاني في مقدمة شرحه للبخاري سمي الزبير بن بكار في روايته عن محمد بن الفضال عن الفداوردي عن هشام بن غروعة عن ابيه عن عائشة حين حمرة بنت عمروسي بنت كعب ومحمد بنت ابي غروعة وكيشة وعند وسعي بنت عاتمة وكيشة بنت الاذى وبنت اوس بن حنيد وام زروع واغلل اسم ثنتين منهن رواه الخطيب في البيهات وقال هو غريب جدا وحكى ابن دريد ان اسم لم زوج عاتكة ولا يسم ابو زرع ولا ابنه ولا ابنته ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا الزمان ولا الرجل الذي تزوجه ام زرع بعد ابي زرع انتهى كلامه ومنه يعلم حال سائر البيهات ايضا بهذا الحديث ﴿فتصاعدن﴾ اي ازين أنفسهن عيدا في نسخة وفي رواية الشينين ﴿الاولى﴾ في التكم او التصد ﴿زوجي لحم جبل﴾ لاضحان في حث بنق الجمجمة وتشديد المثلثة اي شديد الخزال بالجرح صفة جبل وبالرفع صفة لحم ويرجع الاول كالم فربهم المنصوت والمقصود منه المبالغة شبهة فلة قسه والرفعة وقدر الطبع منه ﴿على رأس جبل وعر﴾ بنق وسكون اي صعب الوصول اليه فلا يشجع زوجته في عشرة ولا غيرها فهو قليل الخير من وجوه منها كونه لحم جبل لاضحان ومع ذلك مهول ردي صعب التناول لا يوصل اليه الا بقابضة المشقة فقد جمع بين فساد الفتح وسوء الخلق فهو مع كونه مكروما متزده متغير غير ملائم ثم بينت وجه التثنية في قولها لحم جبل الخ بقولها ﴿لا سهل﴾ روي بالرفع على انث لا يعني ليس متخوف

الاسم لا الجبل سهل وروي جردفجه ﴿فثري﴾ اي يطلع اليه ﴿ولا﴾ التهم ﴿سجين فيقتل﴾ (بصية)

اي ينفصل الناس الى يوتهم ليا كونه بعد مفاصة العيب والوصول اليه بل يرغبون عنه لدا ته فلا مصلحته في يسبل عشرته قال المتشعري والافتعال يعني النفاق كالانقسام يعني التقاسم وصفته بلفظ الخير وبسبب عدم الفقة بوصفته بالهم الذم إعادة الناس فيه لا ينفقانه الى يوتهم ثم موضع ذلك موضوع في سرائق صلب وفي محل لا يوصل اليه الا بشق وعناء انعمي وفي رواية فينقي اي يختار للاكل اذ ليس له ان يستخرج والقي الخ وصفته بالخيال وسره الخلق والترفع بنفسه تريد مع انه فلة خيره متكبر على عشرته فيفجع الى منع الاذسوه الخلق ورواها يجرود بن فلا سهل يصف على وعرو لاسمين حلف ﴿٦٩﴾ على غش وبعس عطلة على سهل اي لارجل سهل ولا يسمين في الهم ﴿٧٠﴾ وقالت الثانية

زوجي لا ارب ﴿٧١﴾ لا انشر ﴿٧٢﴾ خيره ﴿٧٣﴾ ولا اظهر حديبه وروى بالثون سبعة اوله وما يعني يقال بالحديث وثقه لكنه بالثون اكثر استعماله في الشعر ﴿٧٤﴾ اني احسان لا اذره ﴿٧٥﴾ الغمير اما لغير فاعني خيره طويل ان قلته لم اتبه فاذا زوجي اتهاوما للزوج فلا زائدة على حد ما مضى ان لا تسجد اي احسان ان يظنني ان يا ته ﴿٧٦﴾ ان اذكره ﴿٧٧﴾ اي اذكر الخيراو الزوج ﴿٧٨﴾ اذكر حمرة وبهره ﴿٧٩﴾ بضم اول كل وفتح ثانيه اي حمرة وباموره كلها باديا وغافلني فاني ليست بدح وقال المتشعري تريد لا اغش في ذكره لاني ان غشت فيه غشت ان الغشمة وانادي على مثالي فيكون ذلك سببا للشقاق والفرار ﴿٨٠﴾ وشجاع الاطفال والعيال انعمي ودعوني لمنني اخاف ان لا اذخيره بعد الشروع فكيف يارده وتصف شارواذ لا يبغي زمان الاخبار يدي بعد الشروع وزم ان المراد سره كله لا يعني حميره فيحصل المدح بعد من ظاهر السياق وهذه المرأة قدوت بها تعاهدت وشاقني عليه من عدم كتمان شيء

نصفه الجيول اي فيؤخذ او يحصل بل يترك لرواها ته في ذلك المثل وفي نسخة فينقى بالالف بدل اللام اي ليقتر بالاكل بالث يتناول ويستعمل قال ميرك لاسهل ولا يسمين فيها ثلاثة اوجه البناء على الفتح لانه اسم لا فني الجنس والجر على الابه صفة جبل اي غير سهل ولا يسمين والرفع على ان لا يعني ليس على صنف اي ليس سهل ولا يسمين وقال الخنفي الرواية بالجر ﴿٨١﴾ قالت الثانية زوجي لا ارب ﴿٨٢﴾ بضم موحدة وتشديد مثله اي لا اظهر ﴿٨٣﴾ خيره ﴿٨٤﴾ ولا ابين اثره وفي رواية حكما القاسمي عياض بالثون بدل الموحدة وهو اجتهاد الا ان الف بالثون اكثر ما يستعمل في الشعر وفي رواية الطبراني لا اتم بون مفهومة ومع شديدة من التيسية ﴿٨٥﴾ اني ﴿٨٦﴾ يسكون اليه ﴿٨٧﴾ يخاف ﴿٨٨﴾ اي ان ابدى خيره وابدا اثره ﴿٨٩﴾ ان لا اذره ﴿٩٠﴾ يخففين اي لا اتركه او لا اترك خيره بل ﴿٩١﴾ ان اذكره ﴿٩٢﴾ اني يمشي شيء من خيره ﴿٩٣﴾ اذكر حمرة بضم اوله وفتح ثنيه وكذا قوله ﴿٩٤﴾ وبهره ﴿٩٥﴾ بالوحدة اي اشباهه كلها اي باديا وخافيا او اسراره خفيها او عيوبه جميعا وقيل البحر والغير الغموم والمصوم فراحت بهما ما تعلمي منه من الاذية وسره الشرة وقد قال علي كرم الله وجهه اشكو حمري وبهرتي الى ربي اي حموري واسرائني قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام ﴿٩٦﴾ انما اشكو بني وسرائي الى الله ﴿٩٧﴾ وقال ابن السكيت معناه اني اخاف ان لا اذرمه ولا اظلمها من طولها وقال احمد بن حنبل معناه اخلف ان لا اقدر على فرائه لان اولادي منه واسباب رزقنا عنه ثم قيل اصل البحر جمع حمرة وهي لغة في عروق الضيق حتى ترثها نائمة من الجسد والغير جمع بهرة ومعنى البصرة ثم استعملها في العيوب الظاهرة والباطنة وقيل لاني ان لا اذره زائدة على حد قوله تعالى ﴿٩٨﴾ ما منكم ان لا تسجد ﴿٩٩﴾ والغمير راجع الى الزوج اي احب ان اذكر زوجي بان طلقني وحاصل كلامها اني تريد ان تشكر الى الله تعالى اموره كلها ما ظهر وما بطن منها ﴿١٠٠﴾ قالت الثالثة زوجي المشفق ﴿١٠١﴾ بتشديد الهمزة اي الطويل المحرف في الطول والمعنى انه ليس عنده الا الطول فهو طلل بلا حائل فلا تنع عنه ولو كانت الزمان معه يطول فضا حزين مملول وقيل هو النبي اطلق كما ينه يقولوا ﴿١٠٢﴾ ان انطق ﴿١٠٣﴾ اي اكلم جيبوه او تتفق ﴿١٠٤﴾ بفتح اللام المتحركة لانه على سره الخلق

من ذلك وشرحت ذلك في ارق وجه واكمله بلاغة لا تخفى على اولئك النصفاء البناء وان خفي على غيرهم ﴿١٠٥﴾ قالت الثالثة زوجي المشفق ﴿١٠٦﴾ بمسقة مفتوحة تنون مشددة تقال ويقال بالهاء بدل اللام قال اليمشعري المشفق والمشد ان كان وما الطويل المسترك فان ارادته سره الخلق فابنده يان له وان ارادته الطول فلانه في الثاني دليل على السهولة وما ذكرته قبل السهولة ومن لا تملك عنه انعمي وقد جمعت جميع العيوب في هذا اللفظة ﴿١٠٧﴾ ان انطق ﴿١٠٨﴾ اي يظنني لسره خلفه ولا احب الطلاق لا ولادي منه او لحاجتي له او غشني بابه او لنفدي ذلك من الاضرار وتعب الشارح ذلك بقوله علي ان عجب المرأة

الطلاق بلا ضرورة وجمعة عظيمة ليس ما ينبغي اذ من هذه صفة فما شره ضرورة واي ضرورة فحببها الطلاق لغيره زيادة فلا وجه لهذه الملازمة ثاني ذكرها وانما عد الطلاق الترتيبي الطلق بالحبوب من سوء الخلق لانها حبوب بحق من جملة سوء العشرة لا تعلق لها بالدين فسقط ما قيل من طلاق من ذكرت حبوب زوجها ليس من سوء الخلق بل هو شأن أهل البرودة والفتنة وان اسكت عينا اعلى اي يصيرني معلقة امرأة لا يدل لما يعري حالها ولا انما يرفع ان تزوج قال تعالى فتذرهما كالمعلقة وقيل يشمل من علاقة الحب ولذلك كرهت ٦٢ الطلق لئلا تتارق وانما لازم بين سكوتها عن عيوبه وتركها لما

معلقة مع انه لا ملازمة بينهما لانها لما ثبتت انه جمع سوء الخلق والسفه والبلادة علم انه اما ان يطلق بلا سب يوجب تركها معلقة ليس لازما لسكوتها بل لمع ماني الزوج من تلك الصفات القبيحة قال المصنف في هذا من الشكايه البيهقي قالت الزايدة زوجي كليل غامة بكسر التاء التوقية وتقيف الماء والميم في مكة وما حولها من الاغوار ومن ذات هرق الى البحر وجدة او ما بين ذات هرق الى مرحلين من وراء مكة اسبه عاذتها والذي بين ذات هرق ومكة مرحلتان وما وراء ذلك غرور المدينة لانها لم تجد لاني فوق النور وودع النجد وشبهت بيل غامة في خلوها من الاذى ولكن وما اتمشهور الاعتدال من ثم قالت لا حروالا بنفع القلاف ونعم عليه ماد رجا عليه اي لا حرة فيه ولا يروده اي ان احواله معتدلة فلا افراط فيها ولا تقرب وهذا شأن لكل من الاناسي قال في تقيف اللسان يقال اليوم فر بنفع القلاف ونعم خطا انما القرب البرد بينه ولا عطفه ولا سامة اي ليس فيه شر يخاف ولا خلق يربح

مخلق وتلي على حب الزوج معلق وان اسكت اي من عيوبه او غيبا عليه او ادبا معه اعلى اي بقيت معلقة لا ايا ولا ذات زوج ومنه قوله تعالى فلا تملوا كل الميل فتذرهما كالمعلقة اي كالمعلقة بين الملو والسفل لا يستقر باحدها وقال في النهاية المشفق هو الطويل الممد القائمة ارادت ان له منظر ابل غير لان الطول في الغالب دليل السفه ولهذا ذيلته بقولها ان انطق الخ لان ما ذكرته فعل السفهاء ومن لا تأسك عنده في معاشرته النساء وفي رواية يعقوب بن السكيت زيادة في آخره وهي على حد السنان المذلق يقع الجمجمة وتشدب اللام اي التحد والمهي انها منه على حذر كثير ووجل كبير قالت الزايدة زوجي كليل غامة بكسر التاء وهي بكه وما حولها من الاغوار وقيل كل ما تزل من نجد من بلاد الحجاز واما المدينة فلا غامة ولا نجدية لانها فوق النور دون النجد تريد حسن خلق زوجها من بين الرجال وسهولة امره في حال كمال الاعتدال كما بينته بقولها لا حروالا اي مفرط ولا فرح اي ولا يردوه يقع القلاف ونعمها الاول انب حسب الازدواج هنا خلافا لمن يزم بان الرواية بالقسم والله اعلم ثم الحروال والرد كتابتان عن نوح الاذي كما اشار اليه صاحبنا بقوله تقيف الخ اي والبرم وهو من باب الاكتفاء ونكتة تقدم الخ لان تأخيره اكثر وضحيته اكبر او لوجود كثرة الخ في الحرمين الشريفين ولما قال صلى الله عليه وسلم من صير على حركة سامة تاجد من نار جهنم سبعين سنة في رواية ماني سنة قال الحنفى وكلمة لا فيه للسلف او يعني ليس او يعني غير فعل هذه التقادير ما يبعثها مرفوع ومتون ويجوز ان تكون لثني الجنس هو مفتوح واظهر محطوف اي لا حرية ولا فرقت الاخير هو الصحيح المتبادر من إطلاق العبارة الموافقة للاصول العتمدة والنسخ المحصنة والا ظهران يقال معناه لا تصور ولا ذوق تحذف المضاعف تخفيفا وكذا قولها ولا عطفه ولا سامة اربابا ومعنى اي ليس عنده شر يخاف منه ولا ملاة في صاحبه نيسا عنه ويمكن ان يراد في حر لسانه ويروده طبعه ونفي غشية التنفث وقلة المضاجعة قال الخامسة زوجي ان دخل اي باليت عهد بكسر الماء اي صار في النيم القليل وهو كناية عن تنافله في الامور وعن عدم ظهور الشرور وذلك لان النهد

ان قل محبته ودوي ولا وخامة اي لا نسل عربي ولا نفع ماشيته وهذا من بقية اوصاف ليل غامة الامم (موصوف) من ذلك فلا يقال مكة لا عطفه فيها ولا سامة ليل ولا نهارا لشرفها وهذا من ابلغ المدح لانها نقتب عنه سائر اسباب الاذى واثبت له جميع انواع اللذة في عشرته ومنها انه لا عطفه لا يخاف منها لكم اخلاصا ولا ينج بصد عنه فلا تأسم محبته كالاناسم صاحبها ودوي يرفع كل والاول جعل لا لثني الجنس والتوكيد نظير لا حول ولا قوة فيه خمسة اوجه لكن لم يرو الا اربعين قالت الخامسة زوجي ان دخل عهد بنج فكسر بنج اي انه اذا دخل وثب عليها وفودا لنهد لا زيادة نخاصا او فبرها او نام وتغالل ما يجب تعده

أو أشبه البهلي فمره ولومه فإن كان القصد الملح للمراد الخاطف لها اشاعته المرء عجيب عليها فعمد كرمًا وسكًا أو القم فللمراد القم والكامل وعدم البلاء بضبط أهل بيته ولقد فعل شئ من القيد لاتصانه بوصفه وكذا ما يبدى ويحصل انه هنا اسم ويكون عينا مبتداً مفعول اي فيه كقولهم الجمر الموت وان خرج اسد ﴿٦٣﴾

وصوف بكثرة الثوم حتى يقال في المثل فلان انوم من القيد وان خرج اي من البيت وظهر بين الرجال واقام امر القتال اسد بكسر السين أي صار في الشجاعة والجلالة كالاسد تصفه بالجمع بين الصفوة والمستفادة من الكلام الاول وبين الشجاعة المفهومة من القول الثاني وقدمت ما سبق لانها بالنسبة اليها انطب وحق وحاصله انه من كمال كرمه وغاية حمته لا يلتفت الى ما يجري من الامور داخل البيت ولا ينتقد ما فيه من العظام وغيره اكرامًا أو تنافلاً أو تكسلاً فكانه ساء ونافل ويؤكد كده قولاً ولا يسأل عما عهد اي عا رآه سابقاً او عا في عهده من ضبط المال وثقة العيال فيه اشارة الى متوافقة نفسه وجودة طبعه وقوة قلبه وثبوت كرمه وثبات تحمكه حيث لم يلتفت الى الامور الجزئية من الاحوال الدنيوية العادية واما ما كلاً على ذم زوجها فلا يخفى عن بعد كما لا يخفى مع ان البناء على حسن الظن معها مكنت اولاً قالت السادسة زوجي ان اكل لف اي أكثر الطعام وغلط صنوفه كالانعام وان شرب اشفت استوصى بجمع ما في الاناء من خمر والبن والماء وروي بالسين المعجمة وهو ميمناه وحاصل كلامه ذمه لقوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) وما فيه من الدلالة على حرصه وعدم التفاته الى حال عياله ونظره الى غيره ومن الاشارة على ما يترب عليه من الكسل في الطاعة ومن قلة الجرأة في الشجاعة وان اضطلع اي اراد النوم التف اي رقد في ناحية من البيت وتلف بكسائه وحده وانقبض افرأه عن عمله فكون في كيسة حزينة في خلطته من جهة عدم حسن عشرته في الاكل والشرب والمزاج والحلب كما اشارت اليه بقولها ولا يورج انكف ليلى البث اي ولا يدخل كسه الى بدنت امرأته ليلى بها وسنيتها عا يظهر عليها من الحرارة او البرودة او الغنى انها اذا وقع في بطنها شيء من قرح او جرح او كسر او جهد لم يلتفت اليها حتى يضع اليد عليها ليلى منها الالم ويصدها في تقصير الخدم قال ابو عبيدة لحسب الله كان يجسدها عجب او واد اعزتها وجوده منها اذا لبث الحزن فلذلك كانت لا يدخل يده تحت ثيابها خوفاً من حزنها بسبب مسه منها ما تركه اطلاعها عليه وهذا وصف له بالبرودة والفتوة وكرم الخلق في العشرة وزده ابن قتيبة بأنها كيف تمجدته بهذا ولقد دتمه بما سبق واجاب: عه ابن الاثيري يأنهن تطلقن ان لا يكتفن شيئا من اخبار ازواجهن فحين من تحض فمع زوجها فذكرته ومنهن من تحض حسن زوجها فذكرته ومنهن من جمع زوجها حسناً وقبحاً فذكرتها وقال ابن الاعرابي انه ذم له لانها ارادت انه يلتفت في ثيابه في ناحية عنها ولا يضاجعها ليلى ما عندها من محبة ولى هذا ذهب

موصوف بكثرة الثوم حتى يقال في المثل فلان انوم من القيد وان خرج اي من البيت وظهر بين الرجال واقام امر القتال اسد بكسر السين أي صار في الشجاعة والجلالة كالاسد تصفه بالجمع بين الصفوة والمستفادة من الكلام الاول وبين الشجاعة المفهومة من القول الثاني وقدمت ما سبق لانها بالنسبة اليها انطب وحق وحاصله انه من كمال كرمه وغاية حمته لا يلتفت الى ما يجري من الامور داخل البيت ولا ينتقد ما فيه من العظام وغيره اكرامًا أو تنافلاً أو تكسلاً فكانه ساء ونافل ويؤكد كده قولاً ولا يسأل عما عهد اي عا رآه سابقاً او عا في عهده من ضبط المال وثقة العيال فيه اشارة الى متوافقة نفسه وجودة طبعه وقوة قلبه وثبوت كرمه وثبات تحمكه حيث لم يلتفت الى الامور الجزئية من الاحوال الدنيوية العادية واما ما كلاً على ذم زوجها فلا يخفى عن بعد كما لا يخفى مع ان البناء على حسن الظن معها مكنت اولاً قالت السادسة زوجي ان اكل لف اي أكثر الطعام وغلط صنوفه كالانعام وان شرب اشفت استوصى بجمع ما في الاناء من خمر والبن والماء وروي بالسين المعجمة وهو ميمناه وحاصل كلامه ذمه لقوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) وما فيه من الدلالة على حرصه وعدم التفاته الى حال عياله ونظره الى غيره ومن الاشارة على ما يترب عليه من الكسل في الطاعة ومن قلة الجرأة في الشجاعة وان اضطلع اي اراد النوم التف اي رقد في ناحية من البيت وتلف بكسائه وحده وانقبض افرأه عن عمله فكون في كيسة حزينة في خلطته من جهة عدم حسن عشرته في الاكل والشرب والمزاج والحلب كما اشارت اليه بقولها ولا يورج انكف ليلى البث اي ولا يدخل كسه الى بدنت امرأته ليلى بها وسنيتها عا يظهر عليها من الحرارة او البرودة او الغنى انها اذا وقع في بطنها شيء من قرح او جرح او كسر او جهد لم يلتفت اليها حتى يضع اليد عليها ليلى منها الالم ويصدها في تقصير الخدم قال ابو عبيدة لحسب الله كان يجسدها عجب او واد اعزتها وجوده منها اذا لبث الحزن فلذلك كانت لا يدخل يده تحت ثيابها خوفاً من حزنها بسبب مسه منها ما تركه اطلاعها عليه وهذا وصف له بالبرودة والفتوة وكرم الخلق في العشرة وزده ابن قتيبة بأنها كيف تمجدته بهذا ولقد دتمه بما سبق واجاب: عه ابن الاثيري يأنهن تطلقن ان لا يكتفن شيئا من اخبار ازواجهن فحين من تحض فمع زوجها فذكرته ومنهن من تحض حسن زوجها فذكرته ومنهن من جمع زوجها حسناً وقبحاً فذكرتها وقال ابن الاعرابي انه ذم له لانها ارادت انه يلتفت في ثيابه في ناحية عنها ولا يضاجعها ليلى ما عندها من محبة ولى هذا ذهب

وبالمقدمة تحتمل للذم يعني ان شرب الشربة يشربها كعاد لا يترك لعياله شيئاً والمذح بان يراد شرب مع عياله الشراب كله كرمه ولا يترك منه شيئاً ولا يدخر خشية اطلاق ذكره العصام وسؤال الشارح دمه فل بات بطائل واذا اضطلع التف كافي في بيان وضعه في الجاف مفرد اي تام عنها في ناحية ولا يضاجعها ولا تقع لزوجته منه ولا يورج انكف اي يدخل يده ليلى البث

في حوزة زوجته ومرضاها ليعلمه ولأشقة له فيرجعها ذمته بالنهم والشهوة الشقة عليها حتى حال مرضها فإذا وجدها عليه لم يدخل يده في ثوبها ليضمها متعرقاً ما بها كمادة الأبعاد فضلاً عن الأزواج ذكره الزمخشري وما ذهب إليه بعضهم من أن المراد لا يوجع كنهه ليعلم المرض لينتفع من العجبة فيكون من قبيل المدح غير صواب لأنما قبله بياديهم فأنهم قالوا بالسابعة زوجي عيايا، بميمتين عيتين معدود وممن الأبل والناس الذي عني بالشراب ذكره الزمخشري ومرادها أنه عتين وهو العاجز عن أحكام امره بحيث لا يجتدي لوجهه مراده ﴿٤٦﴾ أو غيباها، بمجمة تشك من الزاوي أي كانه في غيبة

أيداً أو في ظلة بحيث لا يجتدي إلى مسلك يسلكه لصلاته أو ثقيل الروح كأنك لشكاف المظلم الذي لا اشتراق فيه أو غطيت عليه أموره فلا يصر وجهاً بوجه إليه طبائفاً، معدود اللاحق الذي تنطبق عليه الأمور ونهمهم والال زمخشري والطبائفاً بالذم الميم الذي انطبق عليه الكلام أي أخلق وصفته بجزع الطرفين وقيل هو الذي انطبقت عليه الأمور فلا يجتدي لوجهها انتهى وقيل هو الذي تنطبق شفاه عند أدراة، الكلام للكثرة حاجز عن الوفاق أو يتيقن على المرأة إذا علاها بصدره فلهذا قيل فأنه لا الإيذاء والتعذيب، كل داء في الناس، له داء، قال الزمخشري بمحتمل أن يكون داء غيراً لكل أي كل داء يمرض في الناس فهو فيه وإن يكون له صفة داء، دواء غير لكل أي كل داء يبلغ مثناه كما يقال زيد رجل داء، يبلغ مثناه كما يقال زيد رجل داء، وهو من المضاعف إليه أي مس أرنب، وهو تشبيه يبلغ أي كس الأرنب في القين والنعومة فزوجي مبتدأ خبر الجملة بعده وأبقي باللام في الربط وكذا قولنا، والريح ريح زرب، ينتع الزاوي نوع من الثبات طيب الرائحة وقيل الزعفران وقيل نوع من الطيب معروف وفي اللغات أن الزاوي والقال الجمجمة في هذا اللفظ لغتان ثم المعنى أني تصفه لحسن الخلق ولكرم الشئ

فلل أنكر يعني هو غروب لامراته وكما ضربها شيها أو كسر عظمها من عظامها أو جمع الشج وانكر (ولين) معاً ويمكن أنها أرادت بالقول بالبرد والإبعاد ذكره كنه الزمخشري أو جمع كلاك، أي كلاً منهما أي كل جراحة تقول أنها مع بين شج وأراس أو كسر عظمها والجمع بينهما وصفته بالحق والتعالي في جميع الثنائين واليويوب وسوء العشرة مع الأهل ونحوه عن مفاجئتها مع ضربها وإذا ما بها وأنها إذ أحدثته معها ومازجته شيها، قالت الثامنة زوجي المس، أي مسه مس أرنب، أي تام الدين وكسفت بالدم في ربط الجملة الواقعة خبراً ويحتمل أن المراد كرم الجانب لين، الرميكة والخلق وحسن العشرة والريح بجمده أو ثيابه، ريح زرب، نوع من الطيب معروف أو بنت طيب الريح أو الزعفران كتبت بذلك عن لين بشرته وطيب

عنه فهو يدعى أومن شغل جماعته فهو **ذم** **فان التسمية زوجي** وفيه **المهاد** أي بشره الله كظلمه البصيص اذا لم يبق الاصل عمد تقوم عليها البيوت كنت بذلك عن عارضه وشرف نفسه او وعلى حقيقة فلان **٦٥** بيوت الاشراف على واقل من بيوت الاحاد عظيم

الرماد **كناية** عن كثرة الجود المستم لكثرة الضيافة المستم لكثرة ارماد ودوام وفوره نادر لئلا لينتدى بها الضيفان والكرام يعظمون التبران ويرضونها على نحو التلافي والايدي لذلك ومثل ذلك تسمية اهل البلاطة الارادان وهو التعبير عن الشيء باحد لواحقه **طويل القناد** يكسر النون محال السيف كنت به عن طول القامة لان طويلا يستمر طول القناد وطول القامة يمدح عند العرب سيما ارباب الحرب والفتوح فانه اعون على ضرب فرق العدو وفيه اشارة الى انه صاحب سيف فاشارت الى شجاعته **قريب البيت** **قريب الناد** أي الموضع الذي يجتمع فيه وجوه القوم للتشاور والتفكير اسلم النادي حذف الياء فصيح وهذا شان الكرام فانهم يحصلون منازلهم فريكم النادي ترمزا لمن يضيغهم من اهله ويجعل ان يكون وصفا له بالحكمة لان الحكماء لا يكون الجمع والنادي للقوم الارباب منه **قالت العائشة** زوجي مالك ومالك في نعمة فاما وهي رواية مسلم استنهم تعظيم وتعيم كست من مزيد حله وعظم امره كانه قيل ومالك من لا يفر من نفسه وانه خير ما يذكر به من النساء عليه كما افاده الايهام في ما روي عنه ففتيهم من ايم ما غشيم وقولهم **مالك** مبتدا خبره **خير** من ذلك

ولين الجانب كلين من الارباب وشبهت روح بدنه او ثوبه يبرح الزوبيل وقيل كنت بذلك عن لين بشرته وطيب عرقه وجوز ان يراه به طيب ثابته عليه واشارته في الناس كعرف هذا النوع من الطيب **قالت الناحية زوجي** وفيه **المهاد** يكسر اوله قيل المهاد بالمهاد عباد البيت تصفه بالشرف في النسب والحسب وساء النساء ان يسه رفيع وحسبه متبع في النهاية اراحت عباد بيت شرفه والعرب تفعي البيت موضع الشرف في النسب والحسب والمهاد انشبه التي يقوم عليها البيت قيل ويمكن ان يحمل على اصله لان بيوت السادة عالية وقد يكنى بالمهاد عن البيت نفسه من قبيل املاق الجزء واردة الكل لا سيما اذا كان الجزء مما يكون مدار الكل عليه فالنبي ان ابيته رقيقة وارقاتها اما باعتبار ذاتها حليقة واما باعتبار شهرتها مجازا او باعتبار موضعها بان بني يربوها في الموضع المرتفعة ليصعبها الاضياف وارباب الحاجة **عظيم الرماد** أي كثير رماده وهو كناية عن كثرة الضيافة وزيادة الكرم والسخاء وتوضيحه ان كثرة الجود يستمر اكثار الضيافة وهو يستمر كثرة السخاء المستمرة لكثرة الرماد وفيه ايضا اشارة الى كثرة ناره وقود ناره لئلا اذا انكروا يعظمون النار في الليل على التلال ولا تنطفأ ليعتدي بها الضيفان ويقصدوه **طويل القناد** يكسر النون محال السيف وطوله يدل على امتداد القامة لان طويلا مازم لطول بقاده وقال اهل البيان ينقل من قوم زيد طويل القامة الى طول قامته وان لم يكن له طول فبما ذكره الكاهلي ويمكن ان يكون كناية عن سعة حكمة على اتانها واشياها كما يقال سيف السلطان طويل اي يصل حكمة الى اخصى ملكه وايضا فيه اشارة الى شجاعته المستمرة خالكا لاسنونه **قريب البيت** من ايا **اسلم النادي** تخلفت ووهبت عليه بمزاخنة الصبح ومنه قوله تعالى (سواء الماكف فيه والبلد) والقادي مجلس القوم ومقعدهم وانما قرب بيته من النادي ليعلم الناس مكانه ومكانته وقد يطلق على اهل المجلس اذ هو مجتمع وأي القوم ومنه قوله تعالى (فليدع ناديه) اي مشيرته وقومه اذ هم اهل النادي فالاطلاق مجازي كقوله تعالى (واستأثر القربة) **قالت العائشة** زوجي مالك **اي اسمه مالك** ويحيى ان يوقف عليه مرابطة الصبح وكذا فيما بعده **وما مالك** وفي رواية لسم فاما مالك هذا تعييب من امره وشانه وتعييب من كنه بانه كقوله تعالى (الحاقة ما الحاقة) كالا استنهم لتعظيم والتعظيم والانتهم **مالك** خبر من ذلك **يكسر** ان كان وصلا على انه خطاب لاحد من الجيورات او لمنهم من اللطافات ويحيز نية على ارادة الامم من ذلك اي زوجي مالك خبر من زوج الناحية او من جميع النساء السابقة وقيل الإشارة الى ما مستذكره في بعد اي خبر ما قوله في حقه فيكون اياه الى انه فرق ما يوصف من الجود والسخاء **له ابل كثيرات المازك** **منع الميم** جمع الميم يروك البعير او زمانه

(التمثيل في) **٦٦** المشار اليه كل زوج سبق او زوج الناحية او هو ما مستذكره في بعد اي خبر من ذلك الذي اقول في حقه **له ابل كثيرات المازك** اي لاستعداده للضياف بل يتركون فضائله والمزك موضع تنازع

فيه الايل ﴿فليلات المسارح﴾ اي
 قلية المراسي فهي كثيرة باركة بفنائها
 لا يهرسها الا قليلا بقدر الضرورة
 ومطعم اولائها حاضرة اذا تزل به
 شيف كانت حاضرة عنده ليسرع اليه
 بليلها ولجها ويحتبذ بصدق عليها انها
 كسريات في مشاركا ﴿اذا سمعن
 صوت المزهر﴾ بكسر الميم العود الذي
 يقر به عند الغناء ﴿اي انهن
 حواك﴾ لما سمعن انه اذا تزل
 شيف شره منها واتاه باليدان
 والملازق والشراب فاذا سمعن المزهر
 عن انهن فصورات لا محالة ﴿فالت
 الحادية عشر زوجي ابو زوج فا ابو
 زوج﴾ اي هو من كاله وحسب
 خصاله لا يهرسه احد او يعجب منه
 فاستهامة بمعنى التظيم يتبادر وما
 بعده خبر من قبيل الحالة ما الحاققة
 ﴿اناس﴾ بنون ومهمة اي حرك
 من النوس وهو التحرك قال الزنجشري
 النوس تحرك الشيء متديلا واناسه
 حركة ﴿من حل﴾ بضم اوه وكسره
 والتشكيل للفظ وفيه من البلاغ والاعمال
 يعني ﴿اذني﴾ بضم الدال
 وسكونها ثنية مضافة الى الياء اي حا
 بنوسان اي يقران لكثرة ما فيها
 من الخلق قال الزنجشري تريد انه
 اناس اذني بما سلاما من التثنية
 والقرعة ﴿ولما من لم﴾ وفي رواية
 شم ﴿عندي﴾ اي جعلني في
 الزينة في التثنية مينة وغصت
 الضمدين بالذكر لجاوزتهما للاذنين
 اولاهما اذا سمعا من سائر البدن
 ذكره الزنجشري ويحصل انه كناية

عن حسن حاله عنده بطلب معاشرته اياها ﴿وبجني﴾ بياء موحدة وجه شديدة وقد تحففت ثم حاه مهملتها اي (بفتح)

او مصدر ميمي بمعنى البروك ﴿فليلات المسارح﴾ جمع المسرح وهو اما مصدر او
 اسم زمان او مكان من سرحت الماشية اي رعت والمعنى ان ابله كثيرة في حال
 يروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما غر منها في مباركا للانشاف وقيل انه
 تأكيد لا لقليله فلفظي انهن مع كثرتها لا يهرسن نهارا ولا يفتن عن الخي وقتا او
 زمانا اولا تسرح الى الرعي البعيد الا قليلا قدر الضرورة ولكنهن يبركن بفنائها
 حتى اذا تزل ضيفه يقره من الينابا ولجوها ﴿اذا سمعن﴾ اي الايل المباركة
 في المباركة ﴿صوت المزهر﴾ بكسر الميم وهو العود الذي يقر به ﴿اي ان﴾ بتشديد
 التثنية اي شعرن وفطن ﴿انهن حواك﴾ اي مضورت لقبيل هناك يعني انه
 من كرمه وبجوده حواك به اذا تزل الانشاف به ان ياتيهن بالملازق كالملازق
 ويسقيهن الشراب ويضمهن انكباب فاذا سمعت الايل ذلك الصوت من الباب علت
 انهن فصورات بلا حساب ونقل الثوري عن القاسمي عراض انه قال ابو سعيد
 التيسيري المني انهن اذا سمعن صوت المزهر ينفخ الميم وهو موقد النار للانشاف
 قال ولم يكن العرب تعرف المزهر الذي هو العود الا من خالطه الحضر قال القاسمي
 وهذا خطأ منه لانه لم يروه احد بضم الميم ولان المزهر بالكرس مشهور في اشجار
 العرب وانه لا يسل له ان هؤلاء النسوة من غير الحاضرة فقد جاء في رواية انهن
 من قرية من قرى اليمن قلت وتقدم قول انهن من قرية من قرى مكة على انه قد
 يراد بالمزهر صوت الغناء واي اكله لا خصوص العود المشهور مع ان المزهر على ما
 في القاموس والثاني بكسر الميم يطلق على العود الذي يقر به وعلى الذي يقر
 النار ويقلها للضياف ﴿فالت الحادية عشرة﴾ كذا ياتاه المتقدمة فيها في النسخ
 الصحيحة والاصول للجملة والثين ساكنة وبو تميم يكسرونها وقال الحنفى كذا
 في بعض النسخ الصحيحة وفي بعضها الحادي عشرة وفي بعضها الحادية عشر والصحيح
 هو الاول يعني لما تقرر في العلم القريبة من انه يخال الحادي عشر في المذكر والحادية
 عشرة في المؤنث فيؤنث الاسمان في المؤنث كما يذكران في المذكر ﴿زوجي ابو
 زوج وما ابو زوج﴾ له كهي به بكثرة زراعته او قتولا لكثرة اولاده ويريد
 الاول ما زاد الطبراني صاحب ثم وزرع ﴿اناس﴾ بزة اقامه من النوس وهو تحرك
 الشيء متديلا واناسه حركه فيه اي اقل ﴿من حل﴾ بضم اوه وبكسر ويشدد
 الياء جمع الحلية وهي الصيغة للزينة ﴿اذني﴾ بضم الدال ويسكن والرواية بصيغة
 التثنية فيه وفي قوله ﴿ولما من شم عندي﴾ اي معني باحسانه الخ وتقدمه
 لي وبخصت الضمدين لانهما اذا سمعتا من سائر البدن كذا في الفائق وقيل انما
 خصتهما لجاوزتهما للاذنين ويحصل ان وجه تخصيصهما انه يظهر شعبيهما عند مزاوله
 الاشياء وكشفهما ظاهرا ولما صار محلا لقليل يلبس فيه الماض والماض ويمكن ان
 يكون كناية عن قوة يديها وسائر بدنهما او كناية عن حسن حالها وطيب معاشرته
 اياها ﴿وبجني﴾ بتشديد الجيم بين الموحدة والماء المهمل اي فرحت ﴿فيجبت﴾

رحمني وقيل علمني ﴿فجئت إلى نفسي﴾ بكسر الهمزة ونحوا ﴿٦٧﴾ والكسر انفتح اي فرحت فرحت أو علمني

فصلت نفسي عنه وفي التلخيص هو
بفتحين وتلاوه ما كنة للفرق والمائل
نفسى دورى فجئت بضم الهمز والثاء
وسكون الهاء وإلى حرف جر ونفسى
مجرور اي عظمت عدي نفسي
﴿وجدني في اهل غنمة﴾ بضم
أوله مصغرا للتلليل. واث ثلثين
الجملة اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم
لا خيل ولا ابل والعرب لما تنافخ
وتحدث جمعا لا بالفتح ﴿بش﴾
روى بفتح الهمزة وكسرها وقسرت
بوضع يسي بها اهل في ثاية المبد
لثهم وقلة غنمه وقولها وجدني بدل
على ارتفاع شان ابل زرع بالنسبة لما
وتصغير غنمة بدل على شيق حالها
قيله ولكل ذلك دخل في تعريفه
زرع ودهن ﴿بجني في اهل صويل﴾
هو صوت الخيل واطيط ﴿صوت
الابل اراذلت انها كانت في اهل قلة
تفعلها الى اهل كثره وثرة لان اهل
الجيل والابل اعظم واشرف من اهل
الغنم ودائش ﴿اسم لفلن
الدوس وهو البقر تدوس الزرع في
يدهم من داس الطعام يدوسه اي
دله ليخرج الحب من السنبل
﴿ومنى﴾ بضم الهمز وفتح النون على
الاشير اسم طفل من التثنية وهو
الذي يتني الحباي الله صاحب زرع
يدرسه اذا حصد ويتبعه عما خاطه
قال الزمخشري روى منق من تنقية
العلماء وتنق بكسر النون من التثنية
كانها ارادت من يطرد الدجاج
والطير عن الحب تنق لجلته منقا

بفتح الواو وكسر الهمزة لفتحة ونحوا والكسر انفتح ذكره الخنفي وقال الجوهري التثنية
ضعيف وفي القاموس انفتح حركة الفرح ويصح به كفتح وكس غنمة فما في بعض
الاصول المصححة من الانتصار على التثنية غير مرضي والمعنى فرحت ﴿الى﴾ بتشديد
الياء اي مائلة متوجية راغبة ﴿نفسى﴾ وقيل عظمى فصلت نفسي عنه يقال
فلان يبيع بكذا اي يتعظم ويثقل به ﴿وجدني في اهل غنمة﴾ بضم اوله مصغرا
للتلليل تنفي ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب خيل ولا ابل ﴿بش﴾ روى
بالفتح والكسر والاول هو المعروف لاهل اللغة وهو بمعنى اسم موضع بينه وقال ابن
فارس في الجمل ان الشق بالفتح الناحية من الجبل اي شق فيه غار وضوء فالعني
بناحية شافة اهلها في غاية الجهد لثهم وقلة غنمهم ومن رواه بكسر الهمزة وهو
المعروف لاهل الحديث فهو بمعنى المشقة اي مع كوني في ايام في مشقة ومنه قوله تعالى
﴿الابشئ الناس﴾ وقيل الصواب بالفتح وقيل ما لفتان بمعنى الموضع وقيل الشق
بأنكسر هنا شق العيش والجهد وهو الصحيح وهو اولى الوجه واعلم ان قولها وجدني
يدل على ارتفاع شان ابي زرع بالنسبة اليها وان تصغير غنمة يدل على شيق حالها
قيله على ان اهل الغنم والبادية مطلقا لا يتخلعون شيق العيش وقوله بشق ايضا على
المعنيين يدل على ذلك ولكل من هذا دخل في مدح ابي زرع كما لا يخفى. ولما
قالت ﴿بجني في اهل صويل واطيط﴾ تنق فكسر فيما اي علمني الى اهل وهم
اهل خيل وابل وهذا هو المراد والافني الصويل صوت الخيل وصق الاطيط
صوت الابل على ما في مسكتب اللغة تريد انها كانت في اهل حمولة وقلة تغلها
الى اهل ثرة وكثرة فلان اهل الخيل والابل اكبر شانا من اهل الغنم فان
العرب لما يتحدون ويستنون باصحابها دين اصحاب الغنم ثم زادت نمل ذلك
قولها ﴿ودائش﴾ اسم طفل من الدوس وهو الذي يدوس كس الحب ويدهه
من البقر وغيره ليخرج الحب من السنبل ﴿ومنى﴾ بضم الهمز وفتح النون وتشديد
الفاء كذا في الاصول المختلفة والنسخ المصححة فلا يترك ما قاله الخنفي وروينا بضم
الهمز وفتح النون وكسرها مما انتهى فالصحيح انه من التثنية فهو الذي يتني الحب ويصله
ويثقله من التثنية وغيره بعد الدوس بفتح الهمز وهذا المعنى هو المناسب في المقام
لاقراره بالاداس والمعنى انه بجني ايضا في اصحاب زرع شريف وارباب حب تظليل
فصله بكثرة امواله وتعدد نعمه وحسن اسواله قال ابن حجر وقيل يجوز كسرونه
وانكسر ابو عبيدة ورد يانه من الاتفاق المأخوذ من التثنية وهو صوت الدجاج والرخمة
اي بجني في الطاردين لظهور كناية من كثرة زروعهم ونسبهم وهي هذا منق
لانه اذا طرد الطير تنق اي صوت فيصير هو ابي الطارذ ذا تنق اي صوت وقيل
الاول نسيير الخنق بذاج الطير لانه عند ذبحه يتنق فيصير هو ذا تنق اي بجني
من اهل ذابحي الطير وطاعني لموها فهو كناية عن كونه راعيا بضم الطير الرعي
وهو امر واطيط من لحم غنمة ثم زادت في مدحه حيث قالت ﴿فصلته﴾ اي منع

اي صاحب تنق يقال تنق الدجاج وتنقت وعن الجاحظ تنق الرخمة والتثنية مشترك الى هنا كلامه ﴿فصلته﴾

أقول ما أريد فلا الخج **❦** أي لا يفتق قولنا بان يقول نطق الله بل يقبله مني ولا يزجر مني إليه إلى وكذا قول عليه **❦** وألفه **❦** نسبة نفعه بدله
 انام **❦** فانصب **❦** أي انام حتى الصبح كقولني مكثت في حدة من يخدمني وهو يرقى في ولا يرقطني ولا يذهب لغيري مع
 ثورته وكال عزته ففتح لي ولم ينفاري ليلة ولا لشركتي بشرة ولا سرية **❦** واشرب فانصب **❦** بقاف ونون كاسية للمصممين
 أي قطع الشرب وانهمك لان الماء كثير **❦ ٦٨ ❦** حده فلا اخاف فوت حلقى منه وفي رواية بالميم بدل

هذا الحال **❦** اقول **❦** أي شيئاً من الاقوال **❦** فلا الخج **❦** بنشدب الموحدة المتحوة
 أي فلا نسب إلى تتبع شيء من الافعال ومجمله أنه لا يرتد على قولني كبرائي عليه
 ولا يجهه لقبول كلامي وحسنه فيه فانه ورد حيك الشيء يسمي وبمعنى وهذا الخج
 ما قيل للمنى انه لا يقول في يفتك الله بتقريب الزمان من القبح وهو الايام وفي الجندب
 لا تقبوا الزبيرة أي لا تقولوا فيم الله وجه فلان وقيل لا تنسبوا إلى القبح والحسن
❦ وأردفنا تصح **❦** أي انام إلى الصبح لاقسمية عنده من يخدمني ويحمله ويحويه
 إليه ومعلمة فيه فهو يرقى في ولا يرقطني علمته وسهته ولا يذهب لغيري مع برزته
 وكال عزته ويمكن أن يكون هذا كناية عن نهاية أمته ونهاية أميته **❦** واشربه
 فانصب **❦** أي فاروي وادعه وارفع رأسي وألحق لا أنأتم منه لا من حيث الرقة
 ولا من حيث المأكل والشرب وانما لم تذكر الأكل اما كغذاء لولان الشرب
 متفرع عليه اولاه قد علمنا سابق قال أبو حنيفة لا اراهه قالت هذا الة لزوة الماء
 حدم ويزوي بقاف ونون كما في الصممين ايضاً ويجوز ابدال نونه بيا قال الجبازي
 وهو أصح أي اروي حتى ادع الشرب من الري وقيل معني الرواية بالون قطع الشرب
 وانقلب فيه وانكر الغلطاني رواية الثور والله اظهر بكل ممكن **❦** أم أبي زرع **❦**
 انتقلت من منسدة إلى مدح أمه مع ما جيل عليه النساء من كراهة أم الزوج اعلماً
 بأنها في غاية من الانصاف والخلقي الحسن **❦** قام أبي زرع **❦** الرواية هنا وفيها
 بعده بالقاف بخلاف ما سبق قيل تعجب منها وقرنته بالقاف اشعاراً بأنه سبب جن
 التعجب من ولادة أبي زرع **❦** عكوبا **❦** بضم العين وتفتح جمع عكم بالكر بمعنى
 المدل اذا كان فيه متاع أي اوصية طعامها **❦** رداح **❦** بفتح الزاء وروي بكسره
 أي عظام كبيرة ووصف الجهم بالمرد على ارادة كل حكم منها رداح أو على ان رداح
 هنا مصدر كالغلاب وقيل لا كانت جاصة مالا يعطل في حكم الموت اوقها صفة لما
 كقولها تعالى **❦** لقد رأي من يأتي بدها كبرى **❦** ولو جاءت الرواية بفتح العين لكان
 الوجه على ان يكون العكوم اريد بها الجفنة التي لا تزول عن مكانها لتعطيها ويحمل
 ان تريد كنفها وموخرها وكنت عن ذلك بالعكوم واسرة رداح عظيمة الاكفال
 عند الحركة إلى النهوض **❦** وبينها فراح **❦** بفاء مفتوحة وروي بالقاف واسم يقال
 بيت فصح وفراح كلوطين وطوال كذا في النهاية وقال البزوي فراح بضم الفاء
 وتضخيت البين المهمة أي واسم والتضخيت مثله قلت ومنه قوله تعالى **❦** فاصحوا بفتح
 الله لكم **❦** وفي معناه حديث خير المجالس اسمها أي اوسمها ويروي وبينها فراح

تكون واقعة في نصلها من كوت اللجنة موصوفة بها **❦** وبينها فراح **❦** بفتح الفاء أي واسم بقاء وهملات **❦** بالترقية **❦**
 كرواح وصفتها بسمة الميت لان شان الكبراء ذلك وسعة المنزل دليل صفة الثروة وسبغ الثمرة او كنت يوسم عن كثرة شجره
 ونسقه وفي رواية بينها فراح والفياح الا فيجوه والواسم والمآل واحد

بالقوة يعني الواسع كذا في الفائق اوردت سعة مساحة القتل وذلك دليل على
 القوة وكثرة النعمة ويجوز التراجع من الخدمة قبل ويحتمل ان تريد خيرا فيها
 وسعة ذات يدها وكثرة مالها ﴿ ابن ابي زرع قأ ابن ابي زرع منضمه ﴾ بتق الميم
 والجيم اي مرده ﴿ كسل شطبة ﴾ ينتج الثوب النجسة وسكون والطاء وبالموحدة
 السحفة وهي جريدة القتل الخضراء الرطبة والحسل ينتج الميم والسين وتشديد اللام
 مصدر ميمي بمعنى المفعول كذا قاله وفيه تأمل ويحتمل ان يكون اسم مكان من السلول
 تعني ان منضمه كوضع سل عته الشطبة وقيل في السيف تريد ما سل من قشره
 او عمدته بالغة في لطافته وتأكيدا لطرافته قال ميرك الشطبة اصلها ما شطب من
 جريد القتل وهو سمنه وذلك انه يشق منه قضبان دقاق وينسج منه الحصر اوردت
 انه غثيف اللحم دقيق الجمر شبهته بتلك الشطبة وهذا ما يمدح به الرجل وقال ابن
 الاعرابي اوردت به سيفا سل من غمد شبهته به انتهى وحاصل ما قاله انه تشبيه
 المصحب بالسلول من قشره او عمدته والظلم انه تشبيه بالشر او الغمد وتنبه الابن
 بما سل من اسنفا قال اول ان يحمل السل على انه اسم مكان والمراد به الشر والفساد
 ﴿ وتنبه ﴾ بالثالث من الاشياء لا من الشيء وهو ضد الجرح ﴿ ذراع الجفرة ﴾
 ينتج الجيم وسكون الفاء اتى في الميم وقيل الفاء اذا بلغها اربعة اشهر وصلت عن
 امها والذكر جفر لانه جفر جنابه اي عفا فهو قليل الاكل أو قليل اللحم وهو محدود
 شره كونه قالا ساعد المرء في بعض الروايات وترويه بضم اوله من الارواء لان الذي فهو
 ضد العطش ليقية البصرة بكسر الفاء وسكون الحقة وبالفتح ومع قوله تعالى (ما لها من فوق)
 ففي الصالح الثقية اسم البين الذي يجمع بين الحليتين صارت الروايات كسرة ما قبلها
 والجيم في ثم اوافق مثل شبر واعشار ثم افاويق والا فاويق ايضا كما اجمع في الصحاح
 من ماء فهو يطر ساعة بعد ساعة وانفالت الثالثة تقيق الثالثة اي اجتمعت البقية
 في فرعها فهي متيقة ومتيقة عن ابي عمرو والجيم ملوحي ولو كانت الفصيل سقيته
 البين فوافقا ومنه حديث الهيموسي انه تذكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال ابو موسى
 اما انا فاقصرت ففوق القروح اي لا اقرأ حزني مرة ولكني اقرأ منه شيئا بعد شيء
 في آيات الليل واسطراف النهار ﴿ بنت ابي زرع قأ بنت ابي زرع طريح ايها ﴾ اي
 مطيعة وليه بالغة لا تخفى ﴿ وطريح ايها ﴾ اعيد طريح اشعارا بان طاعة كل متعا
 مستقلة والمضى لا تقاها فيما امرها او نهيها ﴿ وملء كسائها ﴾ كناية عن تضلعها
 وصحتها وملءاء جسمها وكثرة تشعبها ولحمها وهو مطايع في النساء او هو كناية عن
 البالغة في خيانتها بحيث لا يحصى غير نوبها وفي رواية صفر رداؤها بكسر الصاد
 وسكون الفاء وهو اغالي قليل اي بشارة البطن لان الرداء ينتهي اليها وقيل
 غنية اعلى البطن وهو عمل الرداء بمطعة اسفله وهو مكان الكساء لزواية وملء ازارها
 قال القاضي والاولى ان المراد امتلاء منكبها وقيام نهديها بحيث يرضان الرداء
 من اعلى جسدها فلا يسه فيصير خاليا بخلاف اسفله كذا في شرح مسلم ﴿ وغيط جارتها ﴾

الميرود والرجاج في اجازته مررت بربيل حسن وجهه ﴿ وغيط جارتها ﴾ اي ضربتها لا يبينها من الجبورة قال الرعمشري كبراهن الفرة بالجرة

تطير من الفرد وحكي انهم كانوا
يكرهون ان يقولوا شره ويقولون
انها لا تنهب من رزقنا بشئ، وذلك
لما ترى من جالها ووضاعتها وعتها
وادبها وفي رواية ﴿وعقر جارتها﴾
اي حلاكها من الحسد ﴿جارية﴾
اي زوج فجا جارية اي زوج لا
يثبت ﴿بأولية فوحدة او نون فثلاثة﴾
اي تشيع وتظهر ﴿حديثا يثبتا﴾
روى بوحدة ثم مثله في الفعل
والمصدر وروي بترين وهو بجهاد ولا
تثبت ﴿بكره القاف بعدها مثله﴾
اي لنفس قال ابو القاسم ثقت
بالتشديد لان المصدر جامع للتحليل
فهر كتكسر كسيرا اي لا تنقل
﴿ميرتنا﴾ بكسر الميم واليرة كالفحة
﴿تثيتا﴾ وهو مصدر من خير. بابه آت به للتأكيد وتظهر فرقة حمالي ﴿وتثت﴾
اليه تثيتلا ﴿وروى ولا تثت طمانا تثيتا بالثين الهجمة والثاء للثلاثة المثبودة اي
لا تفسده﴾ ولا تثت ﴿بضم القاف وتثيف الثلاثة وروي ولا تثت وما جنى
اي لا تفرج ولا تفرق ولا تذهب﴾ ميرتنا ﴿بكسر الميم اي طمانا تثيتا﴾
مصدر من خير بابه او من غير فقله وروي ولا تثت بكسر القاف المثبودة وهو
مصدره تأكيداً وبالفقة في وصفها بالامانة والديانة والضيافة ﴿ولا تثت يثتاً﴾
اي مكانها اي يترك الكفاية او بتضيعة الطعام للضيافة ﴿تثيتا﴾ بالثين الهجمة
وفي نسخة بالحجمة قليل الاول من الفتح ضد الخالص اي لا تغلظ بالخيانة او التهمة
وقيل هو كتابة عن حقه فرجها والثاني من مش الطير والمعنى أنها معطلة لبيت معقة
بتظلمه وإلقاء كتماته وعدم تركها في جوانب كلنا عاشاش الطيور وقيل لا تخفي
الطعام في مواضع منه بحيث تصيرها كالعاشاش وفي نسخة يثت بالثين بدل يثت
في التاج البيهقي من رواء بالثين الهجمة فهو يروي يثتاً بترين ويكون ماخذه من
الفتح وقال ابن السكيت التثيتيش التهيئة انتهى وهو لا بد اني ان التثيتيش بالهجمة
لا يصح مع رواية اليثت غايته انه مع رواية الين اخطو كما لا يخفى على ذوي
النسب واما بالثين للحمة فيستبين ان يكون مع اليثت لوضوح المناسبة بينهما ﴿ثالث﴾
اي ام زوج ﴿خرج﴾ اي من البيت ﴿ابو زوج﴾ اي يوماً من الايام
والاوطاب ﴿جمع وطب اي سقية الين ورواية غير مسلم والوطاب بكسر الواو
﴿تخض﴾ بصيغة المجهول اي تحرك لاستخراج الزبد والحلة حال من طال خرج

تطير من الفرد وحكي انهم كانوا
يكرهون ان يقولوا شره ويقولون
انها لا تنهب من رزقنا بشئ، وذلك
لما ترى من جالها ووضاعتها وعتها
وادبها وفي رواية ﴿وعقر جارتها﴾
اي حلاكها من الحسد ﴿جارية﴾
اي زوج فجا جارية اي زوج لا
يثبت ﴿بأولية فوحدة او نون فثلاثة﴾
اي تشيع وتظهر ﴿حديثا يثبتا﴾
روى بوحدة ثم مثله في الفعل
والمصدر وروي بترين وهو بجهاد ولا
تثبت ﴿بكره القاف بعدها مثله﴾
اي لنفس قال ابو القاسم ثقت
بالتشديد لان المصدر جامع للتحليل
فهر كتكسر كسيرا اي لا تنقل
﴿ميرتنا﴾ بكسر الميم واليرة كالفحة
﴿تثيتا﴾ وهو مصدر من خير. بابه آت به للتأكيد وتظهر فرقة حمالي ﴿وتثت﴾
اليه تثيتلا ﴿وروى ولا تثت طمانا تثيتا بالثين الهجمة والثاء للثلاثة المثبودة اي
لا تفسده﴾ ولا تثت ﴿بضم القاف وتثيف الثلاثة وروي ولا تثت وما جنى
اي لا تفرج ولا تفرق ولا تذهب﴾ ميرتنا ﴿بكسر الميم اي طمانا تثيتا﴾
مصدر من خير بابه او من غير فقله وروي ولا تثت بكسر القاف المثبودة وهو
مصدره تأكيداً وبالفقة في وصفها بالامانة والديانة والضيافة ﴿ولا تثت يثتاً﴾
اي مكانها اي يترك الكفاية او بتضيعة الطعام للضيافة ﴿تثيتا﴾ بالثين الهجمة
وفي نسخة بالحجمة قليل الاول من الفتح ضد الخالص اي لا تغلظ بالخيانة او التهمة
وقيل هو كتابة عن حقه فرجها والثاني من مش الطير والمعنى أنها معطلة لبيت معقة
بتظلمه وإلقاء كتماته وعدم تركها في جوانب كلنا عاشاش الطيور وقيل لا تخفي
الطعام في مواضع منه بحيث تصيرها كالعاشاش وفي نسخة يثت بالثين بدل يثت
في التاج البيهقي من رواء بالثين الهجمة فهو يروي يثتاً بترين ويكون ماخذه من
الفتح وقال ابن السكيت التثيتيش التهيئة انتهى وهو لا بد اني ان التثيتيش بالهجمة
لا يصح مع رواية اليثت غايته انه مع رواية الين اخطو كما لا يخفى على ذوي
النسب واما بالثين للحمة فيستبين ان يكون مع اليثت لوضوح المناسبة بينهما ﴿ثالث﴾
اي ام زوج ﴿خرج﴾ اي من البيت ﴿ابو زوج﴾ اي يوماً من الايام
والاوطاب ﴿جمع وطب اي سقية الين ورواية غير مسلم والوطاب بكسر الواو
﴿تخض﴾ بصيغة المجهول اي تحرك لاستخراج الزبد والحلة حال من طال خرج

الزبد اي خرج والحالة هذه اي وقت كثرة الايلان والغصب وهذا وقت خروج العرب الى البلاد هجرة فلفي امرأة معها ولدان لما كنهين في الثوب والغلب في ايلبان من تحت خصرها في كالفدين اي مشبان بالهد وهو صبي برمانين اي ذات كفل عظيم اذا استلقت يصير تحتها فجوة يجري فيها الزمان يلب ولداها بري الزمان في تلك الفترة او ذات ثدين صغيرين كالرمانين قال القاني وموارجهو يافقه رواية **❧** من تحت صدرها رواية من تحت خصرها ولا يمسد ان العشي بفعل ذلك ياله ولا باستلقاء النساء كذلك ورواية الرجال ايها ونوع بان هذا في ايام الجمالية وعادة ذلك الزمان غير معلومة والتعريف المذكور وارث ولقته الروايات المذكورتان لكن لا يلائم قوله من تحت خصرها قال الشارح وقد يجمع بان الثدين كان فيما طول بحيث يرى بان ذات نامت من خصرها ولا ينافي قول القاني صغيرين كرامتين لانه باعتبار راسها يشبان الزمانين وان كان فيما نوع طول فلفي ونكها فنكت بعده رجلا سرا

وهو ابو زرع فلفي امرأة معها ولدان اي يشبان معها او مصويان لها وقولها **❧** اي ليسا لغيرها مرافقين بها كالفدين اي مشبان بالهد وهو صبي مشهور ذكر الميمري في حياة الحيوان انه يضرب به المثل في كثرة الدم والوثوب ومن خلقه انه يأخذ من ملوينة بن ابن سنان واكثر من اشترى بالحب بها ابو من حمله لم الخيل يزيد بن ملوينة بن ابن سنان واكثر من اشترى بالحب بها ابو مسلم اطراساني هذا ويمكن ان يكون كالفدين متعلقا بقوله **❧** يابان وهو صفة لولبان من تحت خصرها ينتسب اخاه الجمجمة اي وسطها وفي رواية من تحت صدرها **❧** برمانين قال ابو عبيدة تعني انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على فلقها ارتفع الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الزمان وقيل ذات ثدين صغيرين كالرمانين وقيل ليس هذا موضعه لان قولها من تحت خصرها ينافيه في شرح مسلم قال القاني هذا ارجح لا سيما وقد روي من تحت صدرها ومن تحت درعها ولان العادة لم تجريري الصبيان الزمان تحت ظهور امهاتهم ولا جرت العادة باستلقاء النساء كذلك حتى يشاهد منهن الرجال وذكر ابن جرير وجه الجمع بان يتوجه عليه المعنى ويتشوش به الصنع فلفي ونكها ونكت بالواو في نسخة فنكت بعده رجلا اي كامل الزبوية **❧** سرا بالجمجمة اي شريفا وقيل متنيا **❧** ركب شريفا بالجمجمة اي فرسا يستشري في سيرة اي يعني بلا فتور ولا انكسار قال ابن السكيت اي فرما فافقا جيدا واخذ خيلها بتشديد اللام والفتية بعد اخاء الجمجمة المفتوحة ويكره اي رخصا منسوبا الى الخط قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين **❧** ورايح علي نما **❧** يفتحين اي اصابا **❧** ثريا اي كثير من الاراضى في رد المائنة بالمشي من مرضاها اي اتي بها الى اراجها بضم الميم وهو موضع ميتها ونصت الاراحة بالذكر دون السرح لان ظهور النعثة في النعم حيث لم تاهل ولم ياتم في الايل والبقر والتمم ويحمل ان المراد هنا بسبها وهي الايل وادعي القاني ان اكثر اللفظة على ان النعم مختصة بالابل والثرى ليل من الثروة وفي اكثره من المال وغيره وذكروا فردوصفت به النعم لان النعم مذكر ايضا وسملا على اللفظ واعطاني كل كراشة **❧** يقال راحت الايل تروح واراحتها اي ردها اي ما تروح الى المراح من الايل والبقر والتمم والقيد اي يرجع بالشيء وهو الرواح ضد الصباح **❧** زوبا اي اوصفا ومنه

وقد ان يقول ثرية لكن وجهان كل ما ليس بمغني التائب الثاني وجهان في اظهار علامة تائبه في الفعل واسم الفاعل والصفة وتركها واعطاني من كل راحة **❧** اي ما يرجع من النعم والقيد واصناف الاموال بالشيء وروي ذاتها بالشيء بذيال جمعة ومودة غنية وروي من كل سائمة **❧** زوبا **❧** اي اثنين او سناوا الزوج يطلق على المنصف منه وكنتم ثروا قال في التفتيح نصف كثرنا اعطانا بارجح الى منزله من ايل وبقره وغنم ودواب وغيره انا اعطانا اصنافا من ذلك ولم يقتصر على الفرد منها في ثام

وضعه مبالغة في الاحتفال اليائس وفيه تصرع بان الم كانت شاملة لتغير الابل وبه يعرف قول الشارح لعل المراد بالتم مضى وفي الابل وقال كفي ام زوج نصب على النداء اي يام زوج وميري كيني اعطني لهلك اقاربك ومن بعد من عمالك فلوجمت كل شيء اعطانيه ما بلغ انه اعطاني اعطانيه ما بلغ

﴿٧٢﴾

قوله تعالى (وكنتم ازواجاً ثلاثه) وفي رواية من كل ذابحة بالابل المحببة والموسدة المكسورة فان سم ولم يكن تحريقاً فيكون معنى الاول ويكون فاعله بمعنى مفعوله اي من كل شيء يميز ذبحة من الابل والبق والتم والاول اولي وقال اي الزوج الثاني كفي ام زوج اي يام زوج وميريه بكسر الميم اي اصلي لهلك وتنفلي عليهم وهو اس من الميرة وفي الطعام الذي يتناوله الانسان اي يحليه لانه يقال مارادله يورم ميرا قال الله تعالى (وتبرأهنا) ثم وصفت كثرة نعم الي زوج وكرمه بقولها فلوجمت اي انا كل شيء اعطانيه اي هذا الزوج ما جلب اسر آتية الي زوج اي قيمتها او قدر مثلها وفيه إشارة الى عبارة ما جلب الا لحيب الاول ولما قيل الشيب نصف المرأة وقد قال تعالى (لم يلبسهن انس قبلهن ولا جان) وقال تعالى (فجعلهن ابتكاراً عرباً ازواجاً) وهذا احد وجوه احية عائشة رضي الله تعالى عنها اليه صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كاتبي زوج لام زوج اي في اخذك بكراً واعطائك كثيراً لاني الطلاق والفرق اذ لا ياتم ان يكون التشبيه من جميع الوجوه قيل وانهم من قوله لك انه لما كاتبي زوج في الفقه لاني الفسر الذي من جعلها الخلاق والزوج طليها وكان زائدة او للدوام كقوله تعالى (وكان الله غفوراً رحيماً) اي كان ليها معنى من القضاء وهو كذلك ابداً على وجه البقاء كنذا ذكره المنبي واعترض على الاول بان الزائدة غير مأملة فلا يوصل بها الضمير الذي هو المتبدا في الاصل وعلى الثاني بانه لا حاجة اليه في الحديث لانه صلى الله عليه وسلم اخبرها معنى الى وقت تسكه بذلك وايضاً المستعمل الى حل الله فاي حاجة مع ذلك الى جعلها للدوام اذ هو خروج عن الظاهر من غير دليل وضرورة حاجة وفي بعض انكتب قال عروة قالت عائشة فلما فرغت من ذكرهن وسديهن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كاتبي زوج لام زوج في الالة والرفاء لا في الفقرة واغلاؤه والافاء الاجتماع والمرافقة ومنها رفوت الثوب اي جمعه واغلاؤه بالمباذبة والجباذبة وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال كنت لك كاتبي زوج لام زوج خيرتي لم اطلقك وما اريد قول من قال انه اراد انه لما كاتبي زوج حتى في المرافقة لانه سينارها وتقرم من منافع دينية كانت تأخذها منه صلى الله عليه وسلم هذا وقال الشيخ ابن حجر المصلائي المرفوع من حديث ابني زوج في الصحيحين كنت لك كاتبي زوج لام زوج وباليه

بما استحقه واعطاه كل شيء منزلة وعنه قالت عائشة فقال في بعض النسخ قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها فلما فرغت من ذكر حديثي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كاتبي زوج لام زوج في الالة والرفاء لاني الفقرة واغلاؤه وسئل النووي كان زائدة او للدوام كما في كان الله غفوراً رحيماً فاعترض الصمام الاول بان الزائدة غير مأملة ومدخلها باق على ما كان من الابداء فلا يميز الاتصال والثاني بانه لا حاجة اليه لانه صلى الله عليه وسلم اخبرها معنى في وقت تسكه بذلك وايضاً المستعمل في علم الله سبحانه وتعالى كما هو دوابه وبان فيه غريباً عن الظاهر بلا دليل ولا ضرورة واذا بقوله بذلك دون ان يقول عليك انه لما كاتبي زوج في الفقه لا في الفسر الذي من جعلها الخلاق لا التزوج عليها لانها معه لم ترد الا كلاً وعزاً فالنفع باق معه كيف وقد جاء من العلم وكال التوبة ماقلت بهاديات المؤمنين الا خديجة ووقع الصمام هنا ما فيه السمع فاحذره وفيه ندب حسن المشورة للاهل وفضل عائشة وسئل السمر في خير كلالحة حليها والاخبار عن الامم الفائرة وان المشبه لا يعطي حكم المشبه من كل وجه لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يطلق عائشة رضي الله تعالى عنها ذلك المفيد سابق لا يتبع كون (من)

اللفظ يجعل حتى الطلاق فتورثته ووم الصمام وان ذكر الجهول بما يكره ليس غيبة والمراد جعله عند الحكم والسمع فان حوله الحكم لا للسمع قال عياض فلا حرمة قال الشارح وقضية قول الشافعية تحريم البلية بالغلب خلاه قيل وفي استدل هذا الاخير من الخبر نظر لان عائشة رضي الله عنها انما ذكرت نسائها جهولاً لا ذكر نسائها في انوار جهولين ولهذا لا غيبة فيه والله تعالى اعلم

﴿باب ما جاء في سنة﴾ وفي رواية ﴿باب سنة﴾ ﴿نوم رسول الله﴾ ﴿٧٣﴾

من قول عائشة وجاء خارج الصحبين مرفوعاً كله من رواية جابر بن منصور عن القاسي وسأفه يسألي لا يقبل التأويل وقيلته قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كالمبي ذراع لم ذرع قالت عائشة يا بنت وليي يا رسول الله ومن كان أبو ذرع قال اجتمع فساق الحديث كله وكذا جاء مرفوعاً كله عند الزيد بن بكار وجاء في بعض طرقه الصحيحة ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بحديث أم ذرع ويقول كدافع جميعه ان التشبيه المنقح على ردفه يقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سلع المقصود وقزها ذراعها فيكون مرفوعاً كله من هذه الحديث ذكره مارك ويقلني ان يسل من حديث أم ذرع فوائد كثيرة قالوا منها من المائدة للاهل وفضل عائشة رضي الله عنها وجواز الشعر والابحار عن الامامية وان المشبه بالاتي لا يثبت كونه مثله في كل شيء ومنها ان كتابات اللطال لا يقع بها اللطال الا بالتي لا تاتي من الله صلى الله عليه وسلم قال عائشة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة اتي لروح طلاق أم ذرع ولم يسع لي اني النبي صلى الله عليه وسلم طلاق يشبهه لكونه لم ينزل الطلاق ومنها ان ذكر انسان لايمنه او جمعه كذلك باسم مكروه ليس بشيء قال ابن حجر والوارد عدم التشبيه عند الحكم والساج فان كان معينا عند الحكم دون الساج فالذي رجمه القاسي عيان له ان حرمة ميتة وقتية مذهبنا خلافه لان انتمنا مرحوا بجرمة القية بالناسي والقردة ان القية بالقلب لا يطلع احد عليها فاذا حرمت به قلول حرمتها باللسان ولو بمضرة من لا يعرف المختاب اتنى والاخر قول القاسي ليرود احاديث ما بال اقوام كلها وكذا ولا شك انه صلى الله عليه وسلم كان معطافاً اعظموا والقول بخصوص اعينهم وانحصارهم على انه قد يقال القليلة انما تكون مع الاقرب وتصميم على تلك الغلبة القليلة واما ذكرهما على طريق الاحكام والتعنية لا التبريد عليها من الحكم والمسلح الدينية والدينية فلا وجه له اني سخي وقد صرح صاحب الخلاصة من علانها في فتاواه رجل اغتلب اهل قرية لم يكن غنية عن بعض قوما مبروتين

[illegible]

(الشامل في) (١٠)

صلى الله عليه وسلم ❀ مناسية
 اليوم فصر غامرة وتربط هكذا واضح
 واليوم حالة طبيعية تحصل معها
 القوي تسمى في الجوار الى الدماغ قبل
 غشية ثقيلة يهجم على القلب فتقطع
 عن المعرفة الاشياء، واحدته سنة
 ❀ الاول حديث البراء ❀ فاحمد بن
 المنقذ ابا عبد الرحمن بن مهدي ثنا
 اسرائيل بن الربيع ❀ قال شارح
 هو البجلي لا الشافعي ❀ واعترضه
 الصمام بن منة ❀ الثالثه كفيك عمرو
 ❀ من عبدالله بن يزيد ❀ يروي
 الذي يروي الاور مولد الاسود
 ابن سفيان بن شيوع ❀ مالك ثقة يبرج
 الى الجملة ولم يدرك البراء فابو منقطع
 ولم عبدالله بن يزيد ❀ الثالث
 ضعيف ❀ عن البراء بن رزيق ان
 الذي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
 مضيقه ❀ اى استقر فيه لينام والناس
 يفتن اليهم ويقيم موضع الضيق ٣٢٥
 ضاحك ❀ وضع كفه على عنقه تحت
 الاذن ❀ اى وضع راسه على
 الشق الايمن من وجهه لان الازمري
 انكب الراس مع الاصابع سميت به
 لانها تكذب الاذن عن البدن وعرف
 من هذا كونه على شقه الايمن واليوم
 عليه اسرع الى الاقباع لعدم استقرار
 القلب حالته فانه بالجانب الايسر
 فيسلي ولا يستقر في اليوم بخلاف
 اليوم على الايسر لان القلب لا استراحته
 يستقر في كفه ❀ الالتواء واليوم عليه
 يوترق لانه لا يكون اكثره يضر
 القلب ليل الاضواء اليه فخذ
 المراد فيه ذكره ❀ التلحرج الحلق ابو زرعة
 من الروي وضهره الحلق ابو زرعة

اعتدت النوم على الايمن نصرت اذا فعلت ذلك كنت في شعور احقوا متراق واذا نمت على الشق الايسر

حصل عندي قتل ذلك وعدم استرقاق في اليوم فلأولاً تقليل الضغط على الأيمن لتشرشفه وتكريمه وإجاره في الأيسر
 اتنعت وأقول وقد كنت قبل وفوتي على ذلك استرقاق في اليوم ولا أحد أو لا أصبح أو أقول الجواب الأيمن فكنت أجب
 من ذلك مع كلهم المذكورين وقت في كلام هذا الإمام نرحبه والله الحمد ثم من المصطفى على القبطية وسلم على الأيمن
 شريف وسلم لامته لانه لا بنام قبله فلأخرو في ﴿٧٤﴾ حقبة الشرايين والأيسر وقال رب هـي بامانك نبى

فراشه ﴿ بالكسر ما يسقط اي انقلب اليه واستقر عليه لئلا يقال في الصباح واي الى منزله ياوي من باب ضرب (صحة) ﴾

﴿ قال اللهم ﴾ اي يا الله عالم مريض من يابسه لك ﴿ ٧٥ ﴾ لا يجهلن وهو من خصائص هذا

منجيه ﴿ قال اللهم يا ربك اموت واسيا ﴾ اي يا ربك اللهم انام واقبه للقيام او
 يذكر اسمك اسيا ما حيث وعليه اموت وقال القرطبي قوله يا ربك اموت يدل على
 ان الاسم هو المسمى اي انت تهيي وتنتهي وهو كقولك تعالى سمع اسم ربك
 الاعلى اي سمع ربك وهكذا قال جل الشارحين قال واستغفرت من بعض المشايخ
 معنى آخر وهو انه تعالى سمى نفسه بالاسماء الحسنى ومما فيها ثابتة لكل ما ظهر في
 الوجود فهو صادر عن تلك المقننات فكأنه قال يا ربك لم يسمي اسيا وباسمك الميث
 اموت انتهى ملخصا والمعنى الذي صدر به اليق ولا يدل ذلك على ان الاسم غير
 المسمى ولا يصح ان يحمل ان يكون لفظ الاسم زائدا كقائل الماشي الى الحول
 ثم اسم السلام عليكما كذا افاده السقلافي واقول للمنى الذي هو هو الحق
 واليقول الحق لكن الاظهر في هذا المظان ان القصد والمرام هو ان يكون مباشر لا ذكر
 اسمه حال نومه ويقظته وقت حياته وماتته واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
 اي ايقظنا بعد ما اماتنا اي انا بيا واليه التضرع اي التفرق في امر
 المعاش كالافتراق حال الحاد وقيل البشر هو الحياة بعد الموت ومعنى كون التضرع
 اليه انه من عنده تعالى لا مدخل فيه لغيره سبحانه قال بعضهم النفس الذي تفرق
 الانسان عند النوم هي التي تميز والتي تفرق عند الموت هي التي تحية وفيها التي تزول
 معه النفس كما حقق في قوله سبحانه وتعالى (الله جولى الانفس حين موتها) الآية
 ومعنى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تقيلا وتثيلا وقيل الموت في كلام
 العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت فيحمل ان يكون اطلاق الموت
 على النائم بمعنى ارادة سكون حركته كقوله تعالى (وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
 فيه) وقد يستعمل في زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى (اوبن كان ميتا
 فأحييناه) وقوله تعالى (لا تسع الموتى) ومنه حديث مثل الذي يذكر ربه والذي
 لا يذكر ربه مثل الحي والميت زواه الشيطان وقد يفسر الموت للاحوال الشاقة
 كالغنى والذل والمسؤول والحرم والمصيبة وغير ذلك وقال السبكي ولا اري ان يأتى
 انتفاع الانسان بالحياة انما هو جهري رشا الله تعالى وتوحي طاعته والاجتناب عن
 خطئه وهو يتنه من نام زال عنه هذا الانتفاع ولم يأخذ نصيب حياته فكان كاليت
 فكان الحمد لله شكرا ليل هذه النعمة وزوال تلك المصيبة وهذا التأويل ينظم مع
 قوله (واليه التضرع) اي واليه المرجع في نيل الثواب عما اكتسبه في حياته هذه
 وقال النووي المراد باماتنا النوم واما التضرع فهو الاحياء الميت يوم القيامة تنبه على
 الله عليه وسلم بعبادة اليقظة بعد النوم الذي هو شبهة بالموت على اثبات الميت بعد
 الموت وهذا والذي ذكر في بدء نومه والهدى بعد يقظته مشر بأنه ينبغي ان يكون
 السالك عند نومه يشغل بالذكر لانه خلة اسمه ومعلمه وحده تنبه يقوم بجمد الله
 تعالى وشكره على فضله ويذكر باليقظة بعد النوم الميت بعد الموت وان يعلم ان
 مرجع الخلق كله الى مولاه بل لا موجود في نظر العارف سواء فلا تنزل عنه في

حكمة الصفاء عند النوم وقبح الذكر خلة ابره وعمله وسكته اذا اصبح انتعج نهاره واولى اعماله بذكر التوحيد والتكلام

العليب * الحديث الثالث حديث عائشة رضي الله عنها * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضل بن فضالة * ينسب الفاء ابن أبي أمية البصري مولى آل عمر بن الخطاب اخو بركات قال النسائي ليس بقوي من الطبقة الثامنة خرج له الجماعة * عن عقيل * مصغر ابن خالد بن عقيل كان حافظاً صاحب كتاب مات سنة احدى واربعين ومائة تخرج له الجماعة * اراد عن الزهري * اي انه روي عن الزهري * عن عروة عن عائشة كان **٧٦** * رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه

اي غم احداهما الاخرى * فثبت * **٧٧** * فيهما * نقلاً لطيفاً غير مزوج يريق على ما في الازكار عن اهل القصة وله مراد بضمهم والا فاعلان محقق كما يشير اليه قول القاموس وغيره الفث التي والفث وصرح بذلك غيره في الاساس فثبت من فيه ربي به وقت ربه وفي الصباح فثبت من فيه فثبت ربي به وقت اذا بزى ومنهم من يقول اذا بزى ولا يريق معه اتقى وتامل ما لقرو تنوف بان من عرف من الشراح الفث بأنه نقي بلا ريق والقصر عليه لم يصب كان من سره منهم بأنه مع شي من الريق قد قدم وانما يرجع في كل فن لاهل نسب الذي يلجس من ظواهر الاحاديث ان المراد هنا انما هو التنصع الفري عن اريق ثم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك مخالفة لليهود فانهم يثرون ولا يتنصعون * **٧٨** * وقرأ فيها قل هو الله احد وقل احد برب الفلق وقل احد برب الناس * اي السور الثلاثة بكاملها وفي رواية فقرأ الفاء فكنتا يعني الاول لا الترتيب بقرينة الرواية الاولى فتقدم الفث على القراءة وعكسه بيان حيث كانتا يند جمع الكافرين لكن ظلم كلام الشارح ان الاول (يه)

تقدم القراءة على الفث فانه حمل رواية الفاء على ان المراد فاراد الفث فيها فقرأ فثبت وانت خبير بان ذلك خلاف ظلم الخبر بل جزم البعض بتقدم الفث على القراءة مخالفة لسعة منهم يتفقون بقراءة الفاء * ثم مسح بهما ما استطاع من جسده * اي ما استطاع مسحه فاما بعد معذون والمراد ما تصل اليه يده من بدنه وظاهر ان المسح فوق الثوب وقضية الحديث انه فراهذه السور الثلاثة اولاً ثم مسح ثم قرأ ثم مسح * يبدأ بها راسه فله كونه يائلاً للمسح او استئنافاً * ووجهه وما اقبل من جسده وكان يصنع ذلك * اي الجمع والفث والقراءة * ثلاث مرات * فظاهر ان السنة لا تحصل الا بالتثنية لكن في الفاظ آخر تفهم ان كمالها توقف

على الثالث واما صلته بالصلح غير متوحد والجسد كالجسم لكنه انحصر لانه لا يقال الا للحيوان الناطق العاقل وهو الانسان واللاكه والجن ذكره في البارز وغيره ان قلت ما سكته نصيره في الحديث يستمره ان ينقل او **٧٧** يعمل او نحو ذلك قلت سرمان التصنع ايجاد العمل

فيمن بايناره التبرير بذلك ان ضل ذلك في غاية الجوده بل يوم فوالده ومروا له والحدث الرابع حديث الخير **٧٨** في بن يشاردا عبد الرحمن بن مهدي **٧٩** حديثان عن سلمة بن كهيل **٨٠** معمر الحفري الكوفي ثقتان الرابعة خرج له الشيخ **٨١** عن كرب بن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نام حقي **٨٢** اي بمروا بنخ اخرج ابن عمر بن القم بصوت والمراد ما يخرج من الناس حين استغفره في لومه **٨٣** وكان اذا نام **٨٤** نفع **٨٥** بين به ان النفع يمتري بعض الثابتين دون بعض وانه ليس بمنوم ولا مستعين **٨٦** فانه بلال المأذن **٨٧** فاذا نعه **٨٨** اعلمه بالصلاة وثوب في باب **٨٩** فقام وصلي **٩٠** يعني الصلاة التي دعاه اليها بلال يا ظهير ويحمل خلافا **٩١** ولم يتوضأ **٩٢** لان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان وضوءه لا ينتفض بالدم مطلقا بله نقطة فله فلو خرج منه حدث لاصح به وهذه خصيته صلى الله عليه وسلم على امته لاطي الاياه كما ذكره وفي الحديث قصة **٩٣** سئلها الرب في باب جاذبه فعل خارج عما فيها انما هي في كتاب آخر كالشككة الحديث الخامس حديث انس **٩٤** ثنا اسحاق ابن منصور ثمانان ثمانين سنة عن ثابت **٩٥** الثاني **٩٦** عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا **٩٧** قيل ذكرها لان الحيلة لا تتم بدونها كالنوم فالثلاثة من واحد فكان ذكره مستحبا **٩٨** ذكرها وايضا النوم فرع الشبع والري وفراغ الخاطر من المعات والامن من الشرور والآفات **٩٩** وبها قال **١٠٠** وكفانا **١٠١** اي وكفى معانا ودفع عنا اذياتنا **١٠٢** وآوانا **١٠٣** بالله وقد يصر ويقلل بنا بالله بدليل قوله الآق ولا مؤوي والصحيح ان الوضح في اللانم القصر وفي التصدي الله اى ردنا الى ماؤنا ولم يحمنا من **١٠٤** الخشرين كاليها في صحرا **١٠٥** كمن لم لا قاي له ولا مؤوي **١٠٦** قال النووي اى لا راس له ولا عاقل عليه ولا له مسكن **١٠٧** اوى اليه فحق آوانا هنا رحمتا وقال المظهر الكافي والمؤوي هو الله تعالى يلقى شر بعض الخلق عن بعضهم **١٠٨** ويحيى المسكن والمؤوي لهم فالحمد لله

فيه مخالفة السجدة والبطالة وقيل معناه ثم اراد الفتى قرا وقلت ويسمى جملة على التقديم والتأخير بان جمع كفيه قرا فيها ثم نكت وحمل بعضهم على ان الفتى وقع قبل القراءة وبمعناها ايضا واما رواية هذا الكتاب بالواو فاعف اشكالا لان الواو تنقض الجمع لا الترتيب فيحمل على ان الفتى بعد القراءة قلت وكذا في صحيح البخاري بالواو قال شارح من عللنا وهو الوجه لان تقدم الفتى على القراءة عام يمل به احد وذلك لا يلزم من الواو بل من الفاء ولعل الفاء سهر من الكتاب او الراوي قلت الاولى ان لا يحمل على غشقة الرواة ولا الكتاب ولا يقع هذا الباب ثلاثا فيحذف الخطا بالواو بل يخرج على وجه في الجملة في المتن قال القراء لا يتبدل الفاء الترتيب واجتبه بقوله تعالى (اعلمكها بجانها باسنا يوم تالفون) وانسب بان المعنى اردنا لعلها لو بانها للترتيب الذي ذكره وحيث صح رواية البخاري بالواو فالاولى ان يقال الفاء هنا بمعنى الواو في القاموس ايضا ان الفاء تأتي بمعنى الواو **١٠٩** حديثا محمد بن يشار حديثا عبد الرحمن بن مهدي حديثا سفيان عن سلمة بن كهيل **١١٠** بالتصميم **١١١** عن كرب **١١٢** معمر **١١٣** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفع **١١٤** اي غبه **١١٥** وكان **١١٦** اى عادته **١١٧** اذا نام نفع فانما بلال فاذا نعه **١١٨** بالذ اى اعلمه **١١٩** بالصلاة **١٢٠** اى صلاة الصبح والظهر **١٢١** فقام وصلي ولم يتوضأ **١٢٢** وهذا من خصائصه عليه السلام لان عيه كانت ثمام ولا يتم قلبه وبغلة قلبه يمتد من الحدث **١٢٣** وفي الحديث قصة **١٢٤** قال ابن حجر تاتي قريبا وفيهم هذه القصة مذكورة في باب صلاة الليل من كتاب مشكاة المصابيح فارجع اليه **١٢٥** حديثا اسحق بن منصور حديثا عثمان **١٢٦** بالصرق وقد لا يصرق وهو ابن مسلم بن عبد الله البجلي ابر عثمان المصنف البصري **١٢٧** حديثا **١٢٨** وفي نسخة اخبرنا **١٢٩** حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا **١٣٠** قيل ذكرها لان الحيلة لا تتم بدونها كالنوم فالثلاثة من واحد فكان ذكره مستحبا **١٣١** ذكرها وايضا النوم فرع الشبع والري وفراغ الخاطر من المعات والامن من الشرور والآفات **١٣٢** وبها قال **١٣٣** وكفانا **١٣٤** اي وكفى معانا ودفع عنا اذياتنا **١٣٥** وآوانا **١٣٦** بالله وقد يصر ويقلل بنا بالله بدليل قوله الآق ولا مؤوي والصحيح ان الوضح في اللانم القصر وفي التصدي الله اى ردنا الى ماؤنا ولم يحمنا من **١٣٧** الخشرين كاليها في صحرا **١٣٨** كمن لم لا قاي له ولا مؤوي **١٣٩** قال النووي اى لا راس له ولا عاقل عليه ولا له مسكن **١٤٠** اوى اليه فحق آوانا هنا رحمتا وقال المظهر الكافي والمؤوي هو الله تعالى يلقى شر بعض الخلق عن بعضهم **١٤١** ويحيى المسكن والمؤوي لهم فالحمد لله

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا **١٤٢** ذكرها لان الحيلة لا تتم بدونها كالنوم فالثلاثة من واحد فكان ذكره مستحبا **١٤٣** ذكرها وايضا النوم فرع الشبع والري وفراغ الخاطر من المعات والامن من الشرور **١٤٤** وكفانا **١٤٥** سهاونا ودفع حساما يزدنا **١٤٦** وآوانا **١٤٧** بالله بدليل قوله ولا مؤوي **١٤٨** ويحيى القصر **١٤٩** تليل للآتيان بالحدويان لسبب المائل عليه اذ لا يرف قدر التمهلا بفسحا **١٥٠** من لا كافي له ولا مؤوي **١٥١**

اي لا راس له ولا عطف عليه ولا يرف كاتيه ولا مؤويه او لا كافي له ولا مؤوى على الوجه الاكل عادة فلا يتلانيه تعالى كاف
 لجميع خلقه ومؤويهم وذلك من قيل وان الكافين لا مؤوى لهم فيعين ازدياد الشكر عما كفى الله المعات ودفع عنه المؤذيات
 وهما لا مؤوى مسكتا فكمن خلق لم يكنوا اشد الاشارة وكمن اناس لم يحيل لهم ماوى ولا لوار بل تركهم يهيمون في القياي
 وكمن هنا للتكثير لكن تصدق بطلائقا فوق الا ترى الى قول الفرزدق * كم حمة لك يا جريرو خالة * على ان اكثر العوام من هذا القليل
 اولئك كالاتام بل ماضل * الحديث السادس سنوت ابي قتادة * ثنا الحسين بن محمد الحريري * قيل بهجمة مفتوحة مكبرا وقيل
 بل بهيم ومهملتين نسبتهما لجرير مصفرا ﴿٧٨﴾ مستور من الحادية عشر خرج له المصنف قط * ثنا سليمان بن

الذي جعلنا منهم فكم من خلق لا يكتمهم الله شر الاشارة بل تركهم وشعر حتى
 يظلب عليهم اعداؤهم وكمن خلق لم يحيل الله لهم ماوى ولا مسكتا بل تركهم
 يتأذون بهرد الصغار وحرها وقال الطبري كم تقتضى الكثرة ولا ترى من حاله هذا
 الا قليلا نادرا على انه افتح بقوله اعلمنا وشقنا قلت في عموم الاسكل والشرب اشارة
 الى شرب الرزق المتكفل بقوله سبحانه (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها)
 بخلاف المسكن والمأوى فانه تعالى خصه بما شاء من عبيده وكثير منهم ليس لهم
 ماوى، اما مطلقا او ماوى صالحا وكافيا لهم ولعله كم تقتضى الكثرة يرد بنفع فله وبلى
 التنازل فالتكثير يصدق بثلاثة فاكثرو فلا يكون متروك المأوى وانكفاية قليلا نادرا
 قال ويكن ان ينزل هذا على معنى قوله تعالى (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا
 وان الكافرين لا مولى لهم) فالمعنى انما قصد الله تعالى على ان عرفنا نعمه وقتنا لاداء
 شكرها فكم من نعم عليه لم يربها فكفر بها ولم يشكرها وكذلك الله مولى اطلاق كلمهم
 بمعنى ربهم ومانكهم لكنه ناصر المؤمنين وصعب لهم فالفاء في حكم تشليل الجذ وبيان
 تسببه الخلف عليه اذ لا يعرف قدر النعمة الا بشدها وصاحبه فكم بمن لا يعرف
 كافيته ولا مؤويه او لا كافي له ولا مؤوى على الوجه الاكل عادة فلا يتلانيه الله
 تعالى كاف لجميع خلقه ومؤويهم ومن وجه آخر واقع سبحانه اعلم * حدثنا الحسين بن
 محمد الحريري * بالهجمة المفتوحة وكسر الواو وفي نسخة ضمنية بالهمز المضمومة ونحو
 الراء الاولى واما قول ابن جرير صوابه بالهمز مصفرا فهو مخالف للاصول المتبعة
 والنسخ المحصنة * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد * بالنصير
 * عن بكر بن عبد الله المزني * نسبة الى مزينة مصفرا قبيلة * عن حميد الله بن
 رباح * بنحو الراء * عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس
 بتشديد الراء من النصير وهو نزول المسافر في آخر الليل للاستراحة والنوم يقف
 وقفة ثم يختار الرحلة فقله * بيل * لما تاكيد او تجويد وقال الحنفى تصرح بما
 علم شيئا انتهى وقد يطلق ويراد به اليوم مطلقا * اضطجع * اي نام او رقد

حرب * الاسدي البصري قاضي
 مكة قال ابو حاتم امام من الائمة
 لا يلدس ويتكلم في الرجال وسيف
 الله له اكثر من عتاف ما رايته في
 يده كتابا فط حوز يجلسه يبدادبلغ
 اربعين ومائتين كذا في الكشف
 خرج له الستة * عن حماد بن سلمة
 عن حميد * له حميد بن حلال
 المدوني ابو النصر البصري ثقة توقف
 فيه ابن المنيير لسوءه في عمل السلطان
 من الثالثة روي له الجماعة * عن بكر
 ابن عبد الله المزني * البصري ثقة
 خرج له الجماعة * عن عبد الله بن
 رباح * الاضاري المدني سكن
 البصرة قال الذهبي امام مات سنة
 ثمان وعشرين ومائة وقوه تشابه
 الازالة خرج له مسلم والاربعة
 * عن ابي قتادة * من اكابر الصب
 اسمه الحارث بن ربه بكسر اوه او
 الثمان بن عمرو الاسدي الخزرجي
 السلمي المدني فارس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حضر سائر المشاهد
 الا بدرا فنها خلف وليس في الصب

من يكي بكتبته مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين واربع وخمسين عن سبعين سنة * ان النبي صلى الله عليه وسلم (على)
 كان اذا عرس * بالتشديد اي كان اذا كان مسافرا او نزل للاستراحة * بيل * اي في زمن مجتمعه بقوله الا في قيل
 الصبح فلا وجه لقول من قال قوله بيل تصرح بما علم شيئا بل ذلك يكاد ان يكون خطأ او منه فيقول بعضهم ان النصير نزول المسافر
 ليستريح نزهة ثم يرسل بل قال ابو زيد وغيره قالوا عرس القوم في المنزل تصريحا اذا ترواى وقت من ليل او من نهار هذا حكاه عنهم
 بنظر قالوا * اضطجع * اي نام قال اضطجع واضمح والاصل كافي المصباح وغيره اقبل لكن من العرب من يقلب الاء فطاه
 ويظهرها عن الضاد ومنهم من يقلب الاء ضاد او يدغمها في الضاد تنظيلا لكون الاصلي وهو الضاد ولا يقلب الجميع بطلا مشددة لان

الضاد لا تدغم في الغلاء لكون الضاد اقوى منها والحرف لا يدغم ﴿٧٩﴾

في اشفع منه وما ورد شاذ لا يقاس

عليه ﴿على شقة﴾ اي طرفه وجانبه. الايمن ﴿وقال ابن جرير﴾ ووضعه راسه الشريف على لينة قلت لعل هذا وقع منه صلى الله عليه وسلم في بعض القرى لاستبعاد وجود البقية في البيوادي والصحاري ﴿وانا عرس قيل الصبح نصب ذراعه ووضعه راسه على كفه﴾ ولعل حكته تعلم امته بذلك لئلا يقل بهم التزم فيغوتهم صلاة الصبح من وقتها

﴿باب ما جاء في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم﴾ وفي بعض النسخ عبادة رسول الله المراد بالعبادة هنا اذ يادة على الواجبات وحقها لئومه لان عبادته صلى الله عليه وسلم المينة بقوله تعالى ومن الليل تسجد به ناخلة لك (والعينة في صورة الزميل انما كانت بعد نومه على ان نومه من اجل الصلوات واكل الطاعات في الاصل في باب العبادة وترك العبادة ومطلب الزيادة قوله تعالى (واعيد ربك حتى ياتيك اليقين) اي الموت باجماع المسلمين خلافا للزيادة والخدين حيث ظنوا ان العبد اذا وصل الى علم اليقين ارتفع عنه العبادة بل انما هي الموت يقينا لانه متيقن لكل احد وقال القرطبي هو يقين يشبه اليقين في نظر العامة ثم فائدة الغاية الامر بالقيام اي اعيد ربك سعة جميع الزمنة حياتك وقد روى البيهقي وابو نعيم ما اوصى الله الي ان اجمع المال واكون من التجارين ولكن اوصى الي ان سجد سجد ربك وكمن من الساجدين واحيد ربك حتى ياتيك اليقين وترتب التسبيح وما بعده على شيق الصبر حيث قال (ولقد تعلم انك يفتق صدرك بما يقولون تسبيح) الى آخره لان الاشتغال بها يكشف صداء القلب ليشعر القلبيا فلا يحزن لتفرد ولا يفرح لحصولها ويصبر بها فهو تقريره قبله من قوله (ولقد آتيناك بيضا من المائى والقرآن العظيم لا تمدن عينيك) الآية واطر انهم اختلفوا هل كان صلى الله عليه وسلم قبل النبوة متعبدا بشرع من قبله فقال الجمهور لا والا نقل ولا امكن كنهه عانة ولا يله يله ان يكون متعبدا من عرفه ناسا وقال امام الحرمين بالوقف وقال آخرون نعم كان متعبدا بشرع ثم اجمع بعضهم عن التبعين وجسر عليه بعضهم وعليه فقيل آدم وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل جميع الشرائع والمقول بالله كان على شريعة ابراهيم وليس له شرع يتفرد به بل القصد من بيته احياء شرع ابراهيم لقوله تعالى (ان اتبع ملة ابراهيم) مخالفة وبهالة اذ المراد به الانبياء في اصل التوحيد كما في قوله تعالى (فيهدم القوم) اذ شراهم غفلة لا يمكن اجمع بيننا فلم يقل الا اجماعا عليه من التوحيد ومعنى متابعتهم في التوحيد المتابعة في كيفية الدعوى اليه بطريق الوقف وايراد الادلة مرة بعد اخرى على ما هو الاقرب والمخوف في القرآن والمخالفة في التوكل والاخلاص وفق الصحة والرايا والافتاء الى السرى قال شيخ الاسلام الامام السراج البغدادي في شرح البخاري لم يجبي في الاحاديث التي فيها عليها كيفية تعبده ولكن روى ابن اسحق وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى حراء في كل عام شهرا يتسك فيه وكان من تسك قرش في

﴿باب ما جاء في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم﴾ وفي بعض النسخ عبادة رسول الله المراد بالعبادة هنا اذ يادة على الواجبات وحقها لئومه لان عبادته صلى الله عليه وسلم المينة بقوله تعالى ومن الليل تسجد به ناخلة لك (والعينة في صورة الزميل انما كانت بعد نومه على ان نومه من اجل الصلوات واكل الطاعات في الاصل في باب العبادة وترك العبادة ومطلب الزيادة قوله تعالى (واعيد ربك حتى ياتيك اليقين) اي الموت باجماع المسلمين خلافا للزيادة والخدين حيث ظنوا ان العبد اذا وصل الى علم اليقين ارتفع عنه العبادة بل انما هي الموت يقينا لانه متيقن لكل احد وقال القرطبي هو يقين يشبه اليقين في نظر العامة ثم فائدة الغاية الامر بالقيام اي اعيد ربك سعة جميع الزمنة حياتك وقد روى البيهقي وابو نعيم ما اوصى الله الي ان اجمع المال واكون من التجارين ولكن اوصى الي ان سجد سجد ربك وكمن من الساجدين واحيد ربك حتى ياتيك اليقين وترتب التسبيح وما بعده على شيق الصبر حيث قال (ولقد تعلم انك يفتق صدرك بما يقولون تسبيح) الى آخره لان الاشتغال بها يكشف صداء القلب ليشعر القلبيا فلا يحزن لتفرد ولا يفرح لحصولها ويصبر بها فهو تقريره قبله من قوله (ولقد آتيناك بيضا من المائى والقرآن العظيم لا تمدن عينيك) الآية واطر انهم اختلفوا هل كان صلى الله عليه وسلم قبل النبوة متعبدا بشرع من قبله فقال الجمهور لا والا نقل ولا امكن كنهه عانة ولا يله يله ان يكون متعبدا من عرفه ناسا وقال امام الحرمين بالوقف وقال آخرون نعم كان متعبدا بشرع ثم اجمع بعضهم عن التبعين وجسر عليه بعضهم وعليه فقيل آدم وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل جميع الشرائع والمقول بالله كان على شريعة ابراهيم وليس له شرع يتفرد به بل القصد من بيته احياء شرع ابراهيم لقوله تعالى (ان اتبع ملة ابراهيم) مخالفة وبهالة اذ المراد به الانبياء في اصل التوحيد كما في قوله تعالى (فيهدم القوم) اذ شراهم غفلة لا يمكن اجمع بيننا فلم يقل الا اجماعا عليه من التوحيد ومعنى متابعتهم في التوحيد المتابعة في كيفية الدعوى اليه بطريق الوقف وايراد الادلة مرة بعد اخرى على ما هو الاقرب والمخوف في القرآن والمخالفة في التوكل والاخلاص وفق الصحة والرايا والافتاء الى السرى قال شيخ الاسلام الامام السراج البغدادي في شرح البخاري لم يجبي في الاحاديث التي فيها عليها كيفية تعبده ولكن روى ابن اسحق وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى حراء في كل عام شهرا يتسك فيه وكان من تسك قرش في

العبادات وزعم البعض انه كان يشرب ابراهيم لاسره بائع ملته غير قوي لان ذلك بعد الارسل والاكلام فبالبه انه في ذلك

الجلالية ان يعلم الرجل من جاء من المساكين حتى اذا انصرف من مجاورته لم يدخل بيته حتى يلطف بالكتبه وتيل كانت عبادته الفكر اقول الظاهر والله اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان متعباً بالعبادات الباطنية من الاذكار القلبية والاذكار في الصفات الالهية والمصنوعات الآفاقية والانتصية والاخلاق السنية والشاغل الجية من الترميم على الضعفاء والشفقة على الفقراء والتحمل من الاعداء والصبر على البلاء واشكر على الصفاء والرضا بالقضاء والتسليم والتخويع والتوكل على رب الارض والسماء والتحقق بجمال الفناء وقوام البقاء على ما يكون متعدي حال كل الاولياء والاصفياء ولما قيل بداية الانبياء نهاية الاولياء واما ما قاله بعضهم من ان بداية النبي نهاية النبي فانما هو باعتبار التكليف الشرعية من الاوامر الفريضة والزواجر المنعية فاما يتصف بالسالك بما انتهى اليه لمرجه على الله عليه وسلم لم يدخل في باب الرواية ولم يكن له حظ من حسن الرماية وحفظ الحماية حدثنا قتيبة بن سعيد ويشيرين بمذاقنا حدثنا يحيى بن نعمة اخبرنا **ابو حنيفة** عن زياد بن علقمة **بكسر العين** والشاف **وتجول** من ضبطه بالفتح **عن** المنيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي اجهدت في الصلاة حتى انتفخت** اي تورمت **فقدما** قليل له التكلف هذا اي انتم تفكس هذه الكلفة والشفقة التي لا تطاق **وقد غفر الله لك** وفي نسخة **وقد غفر لك** بضم الغين **ما تقدم من ذنبك وما تأخر** اي في النهاية تكلفت الشيء اذا قصصته على شقة وعلى خلاف عادتك والتكلف التعرض لا لا ينيه وبهذه الحديث انا وامني **برأه** من التكلف انتهى والمعنى الاول هو المناسب للقام فاعلم **قال** افلا اكون عبداً شكوراً **الفاء** للعطف على مقدر تقديره اترك الصلاة اعتقاداً على الثغران فلا اكون عبداً شكوراً وقد قال تعالى في حق نوح **الله كان عبداً شكوراً** وقيل لتسبب عن غير مذكور اي اترك صلاتي بما غفر لي فلا اكون عبداً شكوراً يعني ان غفران الله اياي سبب لان اصلي شكراً له فكيف اتركه وحاصله انه كيف لا اشكره وقد اتم على **وعصى** بفتح العين فان الشكور من ايقية المبالغة يستبدع نعمة خطيرة ثم يقتصر العبد بالذكر مشعر بمجاعة الاكرام والقرب من الله تعالى ومن غمة وصف به في مقام الاسراء ولان العبودية تقتضي محبة النسبة وليست الا بالعبادة وفي عين الشكر طمعي **انتم** العباد وان غفر لي لا اكون عبداً شكوراً وقد غفر من سأل الله صلى الله عليه وسلم عن سبب رحمه الشقة في العبادة ان سببها لما خوف القرب اورجاء المغفرة فغاد لهم ان لهم عبداً آخر اثم واكل وهو الشكر على الضلع لما مع المغفرة واجزال النعمة ولما قال تعالى **وقل من عبادي الشكور** وقد روي عن علي بن ابي حمزة **كرم الله وجهه** ان قوماً عبدوا رغبة فتك عبادته ان قوماً عبدوا رغبة فتك عبادته الابرار واب **قوماً عبدوا شكراً** فتك عبادة الاحرار كما قلته عنه صاحب ربيع الابرار

البلخي على ذلك لندلن حوله واحادته اربعة وعشرون * الاول حديث المنيرة **ثا** ثنية بن سعيد ويشيرين بمذاق **القصير** صدوق مات بعد الاربعين خرج له النسائي وابن ماجه **قال** اخبرنا ابو حنيفة **كثا** ثنية جهلات ولون الوضاح الواسطي ثقة من الساجدة خرج له الستة **عن زياد بن علقمة** بكسر اوله وسها من فتمه ابو سهل الحراني القيلي نائب اخيه محمد علي القضاة ثقة ربي بالثب من الطبقة الثالثة خرج له الستة **عن المنيرة** ابن شعبة قال قام صلى الله عليه وسلم **ابن شعبة** قال قام صلى الله عليه وسلم **اي اجهدت في الصلاة حتى انتفخت** اي تورمت **فقدما** قليل له التكلف هذا اي انتم تفكس هذه الكلفة والشفقة التي لا تطاق **وقد غفر الله لك** وفي نسخة **وقد غفر لك** بضم الغين **ما تقدم من ذنبك وما تأخر** اي في النهاية تكلفت الشيء اذا قصصته على شقة وعلى خلاف عادتك والتكلف التعرض لا لا ينيه وبهذه الحديث انا وامني **برأه** من التكلف انتهى والمعنى الاول هو المناسب للقام فاعلم **قال** افلا اكون عبداً شكوراً **الفاء** للعطف على مقدر تقديره اترك الصلاة اعتقاداً على الثغران فلا اكون عبداً شكوراً وقد قال تعالى في حق نوح **الله كان عبداً شكوراً** وقيل لتسبب عن غير مذكور اي اترك صلاتي بما غفر لي فلا اكون عبداً شكوراً يعني ان غفران الله اياي سبب لان اصلي شكراً له فكيف اتركه وحاصله انه كيف لا اشكره وقد اتم على **وعصى** بفتح العين فان الشكور من ايقية المبالغة يستبدع نعمة خطيرة ثم يقتصر العبد بالذكر مشعر بمجاعة الاكرام والقرب من الله تعالى ومن غمة وصف به في مقام الاسراء ولان العبودية تقتضي محبة النسبة وليست الا بالعبادة وفي عين الشكر طمعي **انتم** العباد وان غفر لي لا اكون عبداً شكوراً وقد غفر من سأل الله صلى الله عليه وسلم عن سبب رحمه الشقة في العبادة ان سببها لما خوف القرب اورجاء المغفرة فغاد لهم ان لهم عبداً آخر اثم واكل وهو الشكر على الضلع لما مع المغفرة واجزال النعمة ولما قال تعالى **وقل من عبادي الشكور** وقد روي عن علي بن ابي حمزة **كرم الله وجهه** ان قوماً عبدوا رغبة فتك عبادته ان قوماً عبدوا رغبة فتك عبادته الابرار واب **قوماً عبدوا شكراً** فتك عبادة الاحرار كما قلته عنه صاحب ربيع الابرار

افلا مسيب محذوف اي اترك صلاتي لا تليل تلك المغفرة افلا اكون عبداً شكوراً بعض غفران الله اياي سبب (حدثنا)

لان كثرة التهجيد شكرًا له فكيف لا شكره وقد انعم علي وصفي يحضر الدارين فان الشكر من ايقنة الجبالفة يستدعي
 نعمة عظيمة وذكر العبد الذي الى الشكر لانه اذا لاحظ كونه عبداً انعم عليه ماله مثل هذه النعمة ظهر وجوب الشكر كال
 الظهور والتقدير غير في ما تقدم وما تأخر عليه بالي اكون مبالغاً في عبادته فما كونه عبداً شكراً الا اذا كونه كذلك كان من
 سأله ظن فعمل تلك الكلمة بحرف الذنب او رجاء العفو فيمن لم ان له سبباً آخرت واكل وهو الشكر على التعامل لما مع المخترع والجزال
 النعمة والشكر الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فمن ادام بذل الجهد في ذلك كان شكراً وقيل ما لم ينز احد بعلي هذا المنصب
 الا الانبياء واعلام في ذلك هذا العبد المدمى الظير وهو المصطفى ﴿٨١﴾ صلى الله عليه وسلم وانما الزموا انفسهم الجهد

في ذلك لكمال علمهم بعظم نعمة بهم
 من غير سابقة استحقاق والفرض من
 سياق هذا الحديث بيان انه اعظم
 الخلق طاعة لربه عز وجل وفيه تدب
 تشييع ساق الجبد في البادة وان
 ادي تشقة مالم يقض الى امثال
 وترك ما يقضي اليها اولى غير عليكم
 من الاعمال ما يطيقون الحديث الثاني
 حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 ﴿ثنا ابو هرار الحسين بن حريش ان
 الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو
 كذا انصرف عليه في نسخ وزاد في نسخ
 اخري﴾ بن عطاء القرشي العماري
 المدني وثقه ابو حاتم وكان ذاهية ووفار
 وعقل وروية يعلم الخلافة مات بعد
 العشرين خراج له الجماعة ﴿عن ابي
 هريرة قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعمل حتى ترم وهو امامنا
 واما مضارع محذوف ثناء فيكون
 مستقبلاً بالنظر فلا قبله ومعه تخففه في
 الاصول شدة قال شارح ولا اعلم
 له وجهاً وقيل وجهه ان لم يمتحى على
 ولا اصاب قديمه ورم قيل فيه رم

حدثنا ابو هرار الحسين بن حريش ﴿بسم الحاء ونحوه الراة تهيئة ساكنة فقللة
 غير في نسخة انبا الفاضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماء ﴿بفتح المنة وكسر الراء
 وتقصيف الملم بلفظ المضارع من اليوم هكذا سمع وهو نادر قلته مبرك عن الشيخ وهو
 كذا في اصل السيد وفي نسخة صحيحة حتى تورم قدماء وهو على صيغة الماضي او
 المضارع يحذف احدى التاءين من التورم ولا كان الفعل مستنداً الى ظاهر الموثق
 الغير المحقق جاز فيه الاسرار ثم تصحى تقدير ان بعد حتى قال اي ابو هريرة
 فقل له تفعل هذا اي هذا الاجتهاد والمعني تفعل هذا كما في نسخة والاستنباط
 لتعجب ﴿وقد جاءك اي والحال انه جاءك من عند الله في كتابه ان الله
 تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ واحسن ما قيل فيه ان حسنت
 الارباب ميثاق المقرين لان الانسان لا يظفر عن تقصير وتوان ونسيان وسهو كما قال
 عز وجل ﴿كلا لا يقضى ما امره﴾ وابد من قال المراد بذنب ما تقدم ذنب آدم
 وبذنب ما تأخر ذنب الامة والظاهر ان المراد بما تقدم ما فعله مع نوع من التقصير
 وما تأخر ما تركه سهواً او نسياناً في التأخير والحاصل انه لا يستغنى احد عن فضله
 سبحانه ولذا قال صلى الله عليه وسلم لن ينجو احد منكم بحمله قالوا ولا انت يا رسول الله
 قال ولا انا الا ان يحمدي الله برحمته وبهذا يتبين ان الله تعالى لو عمل بالعدل مع
 الخلق لذهب الاولين والاخرين وهو غير ظالم لهم فنسأل الله من فضله ونستعينه من
 عدله ﴿قال افلا اكون عبداً شكوراً﴾ حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن
 عبد الرحمن الريلي ﴿نسبة الى زملة بلدة بين مصر والشام﴾ حدثنا يحيى بن
 عيسى الريلي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقوم اي من الليل ﴿يصلي حتى تنتفخ قدماء﴾ بصيغة التأنيث في
 اصل السيد وقال الحنفي روي بالياء آخر الحروف وبالثاء المنة من فوق ووجه كل

﴿الرائل في﴾ ﴿١١﴾ فاشبه ما لي يوم الشيء صار ربيعاً قدماء ﴿من طول القيام فانه يتأهب المراد الى اسفل فاستقرت في القدم
 فانفخ ليدعم من خرداها قلب ومن يهرس اللسان الى القدم قبل الجسد فقل له تفعل هذا كجاء في نسخة الاستنباط لتعجب
 وقد جاء ان الله تعالى غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً فالشكر واجب على قدر النعمة فاذا عظم نعمتي الى
 هذا الحد فلا اكون عبداً مبالغاً في الشكر متساهياً في العبادة الحديث الثالث ايضا حديث ابي هريرة ﴿ثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن
 عبد الرحمن الريلي﴾ النهدي الشافعي الكوفي زليل الرملة صدوق يقنع من التماسه فخرج له البخاري في الاواب وسئل واوب داود وابن ماجه
 ﴿حدثنا يحيى بن عيسى الريلي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تنتفخ قدماء

فيقال له يا رسول الله اتعلم هذا استفهام محذوف الاداة وفي لفظ بالبيان وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً في تبعية فهذا وما ٨٣ قبله بشكراً الذي هو من صيغ المبالغة دليل على كمال خشيته عليه الصلاة

والسلام . الحديث الرابع حديث الاسود . لما محمد بن يشار انا محمد ابن جعفرنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يسلم اول الليل بعد صلاة المشاء الى غام نصفه الاول لانه كره النوم قبلها ثم يقوم اي يصلي فان قيام الليل معترف في الصلاة فيه يستمر يصلي السدس الرابع والخامس فلذا كان من الصبر يتحقق فيل الصبح وبضعتين لغة وجمعه استمر ولول الغصام قوله من الصبر اي صبراً منه قال الشارح لا يصح ان حقيقة الصبر آخر الليل والسدس الاخير منه وبه دفع قول الشارح جبل الثلث الاخير كل صبح اوتر اي يصلي ركعة الوتر ثم اتى رواه النوم فانه مطلوب في السدس السادس ليقوي على صلاة الصبح فلذا كان وفي اخرى فان كانت وفي رواية ثم اذا كانت وهي رواية الجمهور له حاجة اي الى الجماع كما بينه قوله الم بالثاني بد من الايام اي قرب باهله اي من زوجة كناية عن الجماع يقال الم انشي قرب والم به قرب منه قيل الم بالشي اذا عرفه ولست انشي ضمته والاهل يطلق على الزوجة قال الاشرفي وفي كلة ثم فائدة وهي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يقضي حاجته

من نسائه بعد احياء الليل بالتهجد فان الجدير به اداء العبادة قبل قضاء الشهوة وقال الطيبي ثم هنا تراخي الاخبار اخبرت اولاً (وخفة) ان عيادته كانت مستمرة يوم اول الليل وقيام آخره ثم ان اتفق احياناً ان يقضي حاجته ثم ينام في كلنا الماخين فلذا سمع الاذان وب

منها ظلمين فيقال له لنقل هذا اي النقل هذا كما في نسخة وفي نسخة زيادة يا رسول الله قيل قوله لنقل وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً وانما ذكر الحديث بالاسانيد الثلاثة للتأكيد والتقوية حدثنا محمد بن يشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ابن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من التهجد والوتر بالليل اي في اي وقت كان منها فقالت كان ينام اول الليل اي بعد صلاة المشاء الواقعة احياناً بعد نصفه الاول ثم يقوم اي السدس الرابع والخامس للتهجد وفي رواية وهي آخره فلذا كان من الصبر وهو السدس الاخير اوتر قال ابن حجر اي صلى ركعة الوتر والصواب ان يقال صلى الوتر ليشمل المذيعين اذ لا دلالة فيه على انه صلى ركعة او ركعتين وسباني يانه مفصلاً ان شاء الله تعالى وعن علي رضي الله عنه مرفوعاً كان يوتر بثلاث يقرأ فيها تسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة ثلاث سور آخرهن قل هو الله احد رواه المصنف عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاولى سبع اسم ربك الاولي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في ركعة وعن عائشة كان يقرأ في الاولى سبع اسم ربك الاولي وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين وروايه داود والمصنف قال الحنفى كان في هذا الحديث اختصاراً حيث لم يذكر الصلاة قبل الوتر ولا يبعد ان يكون قوله ثم يقوم اشارة اليه وقد ثبت عند مسلم من عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وقد ثبت عند البخاري عن مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر ثم اتى فرأه اي في النوم فانه يستحب في السدس السادس ليقوى بها على صلاة الصبح وما بعدها من وظائف الطاعات ولانه يدلهم صفة السرور الوجه فلذا وفي نسخة فان كان وفي نسخة كانت له حاجة اي في مباشرة الم باهله اي قرب منهم لذلك قال ميرك في اكثر الروايات ثم ان كانت له حاجة قال بعض الشارحين في كلة ثم فائدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته من نسائه بعد احياء الليل بالتهجد فان الجدير بالنبي صلى الله عليه وسلم اداء العبادة قبل قضاء الشهوة قال الطيبي ويمكن ان يقال ثم هنا تراخي الاخبار اخبرت اولاً ان عادته عليه السلام كانت مستمرة بدم اول الليل وقيام آخره ثم ان اتفق احياناً ان يقضي حاجته من نسائه يقضي حاجته ثم ينام في كلنا الماخين فلذا سمع الاذان اي فان انتبه عند النداء الاول وب اي قام بسرعة

وخفة أو قمد على لغة قبيلة حمير فإن الوثوب عديم معنى القصد ﴿بأن كان جنباً
 افاض عليه من الماء﴾ أي اغتسل ﴿والأوتوا﴾ أي وإن لم يكن جنباً فتوضأ
 وضواً جديداً لأن نومه لا ينقض كذا قيل واعترض بأن الجزم بذلك تسأل إذ
 يحصل هذا ويحصل أنه حصل له الفاض آخر فتوضأ منه ﴿وخرج إلى الصلاة﴾
 أي بعد أن صلى منة النهر إلى البيت والحديث رواه الشيخان أيضاً ولنظهما كان يتام
 أول الليل ويقوم آخره فيصلي ثم يربض إلى فراشه فإذا أذن المؤذن وثب فلن كانت
 به حاجة اغتسل والأوتوا وخرج وقد اغرب الخفق حيث قال هذا بظاهره يدل
 على أن حال الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة المأمة بأهله كانت مختصرة في الغسل
 والوضوء كما رواه مالك والشافعي عن ابن عمر رضي الله عنهما من قبل امرأة أو مسبا
 بيده فعلية الوضوء انتهى وهو خطأ فالحق فإن المراد بالألأم هو الجماع بالاجماع
 قوله مختصرة في الغسل والوضوء غير صحيح هذا وقد سرح صلى الله عليه وسلم بأن
 افضل القيام قيام داود عليه السلام كان يتام نصف الليل ويقوم ثلثه ويتام سدسه
 وفيه أن الأولى تخير الجماع عن اجزاء اليوم ليكون على طهارة وأنه ينبغي الإهتمام
 بالعبادة وعدم التكاثر عنها بالنوم والقيام والانشغال للعبادة وعن عائشة أيضاً ما صلى
 صلى الله عليه وسلم المشاء قط فدخل بقي الأحملى أربع ركعات أوست ركعات
 رواه أبو داود وأيضاً ورد في الصحيحين أنه كان يقوم إذا سمع الصارخ أي الديك
 وهو يصيح في الصف الثاني وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان رجلاً اغتسل في أول
 الليل ورجلاً اغتسل في آخره ورجلاً في أول الليل ورجلاً في آخره ورجلاً جهر
 بالقرأة ورجلاً خافت عن أن سلة كان يصلي بنا ثم يتام قدر ما يصلي ثم يصلي قدر
 ما نام ثم يتام قدر ما صلى حتى يصبح رواه أبو داود والترمذي والسنائي وفي رواية
 للسنائي كان يصلي النجدة ثم يسبح ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل ثم يتصرف
 فيرد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومه ذلك فيصلي قدر ما نام وصلاته تلك الأخيرة
 إلى الصبح ﴿حديثاً ثقيفة بن سعيد عن مالك بن النضر﴾ إشارة إلى تحويل السند
 وقد عطف بقوله ﴿وحديثاً باسحق بن موسى الانصاري حديثاً ممن عن مالك عن
 عزمة بن سليمان﴾ عن كريب مصفراً ﴿عن ابن عباس﴾ أي عن مالك عن
 ﴿أخبر﴾ أي كريب ﴿أنه﴾ واغرب شارح فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم
 ﴿بات﴾ أي رقد في الليل ﴿عند ميمونة﴾ أي إحدى أمهات المؤمنين ﴿وفي
 حاله﴾ أي في يوم حرم لها فأنها بنت الحارث الحلالية العسرية قيل كان استمارة فسلها
 التي صلى الله عليه وسلم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ففارها
 فتزوجها أبو رم بن عبد العزيز وتوفى عنها فتزوجها صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة
 معمر في ذي القعدة سنة سبع بعد خيبر في عمرة القضاء وكانت اختها الفضل لابة
 تحت العباس واختها لاسما أمية بنت حميس تحت جعفر وتحت حميس تحت حمزة
 رضي الله عنهم قيل وفي الرواية نفسها له صلى الله عليه وسلم لانها لا جاءت خليفته

قام بهنسة وسرعة يقال وثب ويأمن باب
 وعد قفز ووثبوا يوثبوا وثب يصعد
 بالمرفوع قال ابنه ووثبته قال في المصباح
 والعامية تستعمل بمعنى المبادرة والمسارة
 انتهى وهذا الحديث ظاهر في رده
 إذ المبادرة منه المراد المبادرة
 والمصطفى صلى الله عليه وسلم الفصح
 العرب لكيك يكون ذلك غالباً نعم
 الوثوب في لغة حمير بمعنى القصد وبه
 جاءت رواية وليس للفاء في قوله فإذا
 سمع لتعجب المأم والألم ينتج قوله
 ﴿لأن كان جنباً افاض عليه﴾ أي
 أسال الماء على جميع بدنه يقال فاض
 السيل يفيض فيضاً وسال من شدة
 الوردى وافاض بالالف لغة وفاض
 الماء والهم فطر وأفاض على سائل
 جرى وأشار من التبجيل إلى تغليل
 الماء وتجنب الاسراف ﴿والأ﴾ يكن
 جنباً ﴿فخرج للصلاة﴾ أي
 إلى محل أقامتها وهو المسجد ما صلى
 ركعتي الظهر في الحديث اختصار
 وقيل توضأاً تجديداً لأن نومه لا ينقض
 الوضوء واعترض باحتال حصول ما يقين
 آخر فتوضأ منه وفيه أن الأكل في
 القيام قيامه صلى الله عليه وسلم وإن
 الأولى تخير الجماع عن النوم ليكون
 على طهارة وأنه ينبغي الإهتمام بالعبادة
 وعدم التكاثر عنها بالنوم والقيام والانشغال
 بنشاط الحديث الغلس حديث الخبر
 ﴿ثالثية بن سعيد عن مالك بن
 أنس وثا اسحق بن موسى الانصاري
 ثامن عن مالك عن عزمة بن
 سليمان عن قريب عن ابن عباس أنه
 أخبره أنه بات عند ميمونة﴾ بنت

الحارث الملاية الصامرية أول امرأة اسلمت بعد خديجة تزوجها المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة متقارئة سبع بعد خبير وفي الواحدة تسهله وماتت بسنة إحدى وخمسين وستين أو ثلاث وستين صلى عليها الخير ودخل قبرها **وفي طائفة** فهو محرم لها وسبب ميتته كما رواهلما لم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم وبذ العباس بلود من الإبل لإرسال عبده الله فخره فأنذره النساء فبات عندها **فاضطجعت** أي وضعت جنبها بالأرض وكانت الظاهر أن يقول فاضطجعت مناسبة لاضطجعت إلا أنه تفنن في الكلام فتنتا يرجع إلى

﴿ ٨٩ ﴾

أي جانب **الرسادة** المروقة تحت الرأس وزعم أن المراد هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها مضطجعا أو باطل وكانه اضطجع تحت رجل المصطفى صلى الله عليه وسلم تأديبا وتبركا هكذا قرره شارح ومراة الرد على الزكشي حيث قال الرسادة هنا ما يتوسد إليه وعليه يريد هنا الفراش وكانت اضطجاع ابن عباس لرأسها أو لرجلها وذلك لشفرة وهذا يجوز يعني تسمية الفراش وسادة إلى هنا كلامه فتعبه بضمهم بانه يبين إقراره على حقيقته ويكون اضطجاع النبي عليها وضع رأسه على طولها واضطجاع ابن عباس وضع رأسه على عرضها كما قال **فاضطجع** رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها **أي** هو وزوجته بمكة كما في رواية مسلم وهذا جرى على عادته من نومه مع زوجته وأموالته مع ذلك على قيام الليل فينام مع أحداهن فإذا أراد القيام لوغظته تركها ليصعب بين وطنيته والقيام واداءه قبله وسن البداة والفترة معها إذا النوم معها في فراش فيه الأبناس والملاطفة ومن ثم وأظلم عليه ويتأكد التأمي به سدا

حرمت عليه واعتزلها في النوم عادة الأعمام والتكبريين فالاعتداء بهم شبح مذموم وفيه حل نوم الرجل وأهله (أو) بنور مباشرة بمصرة محرم لها بمنزلة وفي رواية أنها كانت حائضا **فنام** في رواية الشافعيين فتحدث مع أهله ساعة ثم رقد **حتى إذا انتصف الليل** أو قبله بقليل قبل انتصافه وهو ظرف لاستيقظ كذا أن جعلت مجرد الظرفية استيقظ وقت الانتصاف أو قبله فان جعلت شرطية فتعني بصل مقداري أو كان قبله فهو في الأول مسطور على ذلك وفي الثاني محطوف على انتصاف الليل

﴿ أو بعده بقليل ﴾ وهذا شك من ابن عباس أالعدم تحقيقه للحقيقة الحال في ﴿ ٨٥ ﴾ ذلك اليلة أو أنه طرأ الحسين التحديث ﴿ فاستيقظ ﴾

وَضُؤاً خَفِيضاً لَهُ لَا يَنْفَى التَّخَفُّبُ أَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي وَلَدٍ وَذَلِكَ آخِرُ ﴿ثُمَّ قَامَ بِعَلِيٍّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قُبِمْتُ بَعْدَ الْوُضُوءِ﴾ إِلَى جَنْبِهِ ﴿فَنَفَى

رواية الشيخين نعمت وتوضأت نعمت عن يساره ﴿ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ﴾ وضعا عليه ولا لتسكن
من مسك الانان ولا لانهام نفع الاعلياء ولا لتزلزل ﴿ ٨٦ ﴾ يركبها به ﴿ ثم اخذها ذاتي ﴾ بضم الدال وسكنوا بها ﴿ الفتي ففتلها ﴾

رواية الشيخين فلقد باذني فاذاري
عن يمينه وثقلها تنبيهاً له عن مخالفة
السنة أو ليزداد يتقهط لروح تلك
القضية في ذمته أو ليزيل ما عنده
من التماس أو استعطاء لهجي
الحتاج إلى العطف في مقام العبادة
وإذ عاها جاد عتيبها أو تحرق قلبه
قيام الليل وتعلم الدين ونسفة عتبتها
بصفحة المزارع والجلجلة حالية ﴿فصل﴾
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين قال من ست
مرات ﴿اي حلت ست مرات فتكون
صلاته ثلثي عشر ركعة ولم يكف
بذكر ركعتين ست مرات خفية ان
يقصر غبطة السامع من التعداد أو تقتضا
وإشاره بقوله قال من إلى ان القطع
لا من من الزكاة بقوله رواية الشيخين
اي متيا وكثرة صلاة العاشية والبقية
وتوكل باي ذلك لتزيد للخلق في
خير من الروايات ﴿ثم أو ترمض انطبع
حتى جاء المؤذن ﴿قال أبو زرعة
يدل على اتخاذ مؤذن المسجد جواز
اعلام المؤذن بمضور الصلاة وإقامتها
ودسرح به اصحابا وغيرهم ﴿فقال
يخبر بركعتين خفيقتين ﴿ما سة
الصبح ﴿ثم خرج فصل الصبح ﴿
وليه انه يسن للعتدي الذي الووف
عن بين الامام فان وقف عن يساره
حول ندبا وان الثقل اللليل لا يضر
بل دل على ان اذ كان لحقة أو
الامر بالصلاة مشروعة في الصلاة
جواز صلاة الفرض بوضوء التفل

واخذ العلم بان العلم نفيها على ما ينضه وقد قيل ان العلم اذا تعهد نزل اذن العلم كان اذكي لعمه ومن (فايتاره)
لوائد الاخذ بالاذن تذكر القصه بعد ذلك وفي اليوم والتهني على الفهم قال الربيع ركب الشافعي يوما فلتقت بسرجه وهو على الدابة

ليجمل يقتل شجرة اذ فيا عطلت ذلك حتى وجدته من ابن عباس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم فعله به فقلت ان الامام لا يصل شيئاً الا من اصل وان الميز كالع جملة وموقفاً وان النفل يقتل جماعة وان السلام بين من كل ركعتين في الوتر صح الرسل من فعله ايضاً لكن الاول اشهر واصح وايتان المأخذ الى الامام فيخرج الى الصلاة وتخفيف سنة الصبح قبل وان الايتار بثلاثة عشر اكل ورد بان اكثر الروايات الاتصاف على احدى عشر ورواية ثلاثة عشر واقعة حال فعلية يحتمل انه حسب منها ركعتين مقدمة الوتر وانه بين قضاء النفل وتخفيف ركعتي الفجر ولم يصب المصاحف قال فيه دليل على جواز تخفيفها فكان صواب التعبير وان يقول على ندب تخفيفها اذا الاصل في افعال المصطفى انها دالة على الذنب او الوجوب وان النفل في البيت افضل كذا قيل ولا يعني ما فيه وفضل الخبر وحذفه منذ كان طفلاً لمصدته المصطفى صلى الله عليه وسلم ورأيت احواله الى ان احرم معه وحفظه صلواته وقراءته وما عمله تلك الليلة من الكبادات والمعادات (تنبيه) ما قررته في فوائد الحديث اتقنا من قول وان النفل ينزل جماعة وهو ما جزم به الشارح ما كنا عليه وهو تقصير عجيب مع تصريحه هو وغيره من ائمة مذهبه بان الجماعة في النفل الخلق غير مشروعة وصرح الحنفية بانها بدعة واجاب بعضهم ﴿ ٨٧ ﴾ بان التمسك كان واجباً على النبي صلى الله عليه وسلم فهو اقتداء متفل يحتمل فرض ولا كراهية فيه واقول هذا كله لا ملحق اليه اذ ليس في الحديث تصريح بانه اتفدى به وانما الذي فيه انه افام الى جنبه عن يساره فغوله الى يمينه واما كونه وسط صلواته واتباعه في افعاله فمن اين يحتمل انه قام الى جنبه يصلي مفرداً وتقوليه من جهة اليسار الى اليمين يحتمل كونه لضيق مكان او غيره لانه لا يكون مقتدياً به واذا تطرق الى الدليل الاحتال كساه ثوب الاجمال وسقط به الاستدلال بالحديث السادس ايضاً حديث الخبر ﴿ فانا ابو كرب محمد ابن الصلاء ثنا وكيع عن شعبة عن ابى جرة ﴾ يميم وراء كخلة نصر بن مهران النخعي بصري مشهور بكنيته ثقة

فيما رواه اوله لعله كان لرض واصله لعله كان لسفر ﴿ حدثنا ابو كرب محمد بن الصلاء حدثنا وكيع عن شعبة عن ابى جرة ﴾ بالميم والراء واسمه نصر بن مهران النخعي ﴿ عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ﴾ اي فيه نفي القاموس من تأتي بمعنى في كقولنا تعالى (اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) وقيل كلمة من ليه وفي مثاله ابتدائية على نحو ما قاله وفي نحو سمعت من يوم الجمعة وفي نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ ثلاث عشرة ركعة ﴾ يسكنون الشين ويكسر قال بعضهم اكثر الزر ثلاث عشرة لظاهر هذا الحديث وفيه ان صلاة الليل اتم من الوتر وقال اكثرهم اكثر احدى عشرة وتاويلوا حديث ابن عباس بان منها ستة الصبح وهو تاويل ضعيف جداً واما رواية خمس عشرة فمع هاتين ورواية سبع عشرة حوسب فيها ستة الشاء وكان صلى الله عليه وسلم ربما صلى تسعة اوسمياً اى من جعلتها ثلاث الزر ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عروانة عن قتادة عن زرارة ﴾ بضم الزاي اوله ﴿ بن ابي اوفى ﴾ له شعبة مات في زمن عثمان بن عفان ﴿ عن سعد بن هشام عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منه ﴾ الجملة استثناف تأويل ﴿ من ذلك ﴾ اي الفعل وهو الصلاة بالليل ﴿ النوم ﴾ فاعل منه ﴿ او غلبه ﴾ اي التي عليه السلام ﴿ عيانه ﴾ اي كثرة نعاسه فيها فأو وكلتوب وقيل انه شك من الراوي ويحتمل ان يكون المراد من غلبة العينين انه كان يندب النوم بحيث لا

من الثالثة خرج له السنة لا تقرا على توثيقه وهم بعضهم ان له رواية ونزوح ﴿ عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ﴾ كلمة من ليه ابتدائية من قبيل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسمعت من يوم الجمعة ﴿ ثلاث عشرة ركعة ﴾ اي ضمناً فكان مقدمة الوتر على ما سبق وزعم ان هذا تاويل ضعيف اميل في رده ﴿ الحديث السابع حديث عائشة ﴾ فاعل قتيبة بن سعيد ثنا ابو عروانة عن قتادة عن زرارة ﴿ بجملة ﴾ مفهومة اوله فهملات ﴿ ابن ابي اوفى ﴾ ابو حجاب الحرشي البصري قاضي البصرة ثقة عابده خرج له السنة فرأى المذنب في الصلاة فلما بلغ فاذا تفرق في التلويح خريعتا ﴿ عن سعد بن هشام ﴾ الانصاري المدني ثقة من الطبقة الثالثة استشهد بذكر ان خرج له السنة ﴿ عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منه من ذلك ﴾ الفعل وهو الصلاة بالليل ﴿ النوم ﴾ بان نوبت رغبته فيه سمحاً بامكان اختياره تركه ﴿ وبلغه عيانه ﴾ يعني ظله النوم بحيث لا يستطاع دمه فأو انقسم فلا حاجة الى جعله من شك الراوي كما ظن واذا جعل شكاً فيقضي عطفه على منه ويحتمل ان يكون منه جملة مسافة ليليات ما قبلها او جواب عن سؤال مقدر كانه قيل ما منه من ذلك لقليل منه النوم

يستطيع ان لا ينام ومن منع النوم قوة الرغبة فيه لا انه يصير مغلوباً ويحتمل ان يكون
بالعكس فيكون المراد من منع النوم انه يتسه عن الصلاة بالكلية بحيث لا يقدر ان
يصلّي معه ومن غلبه العين انه لو صلى مثلاً يمكن انه لا يتأق الحشوع الذي هو دأ به
ويجبراه فلا يكون على الوجهين من شك الراوي انتهى والمعنى انه حيثئذ يكون للتقسيم
ويمكن ان يكون وجه آخر بان يحمل احدهما على عدم التنبه والاخر على انه ينتبه
ولم يتنشط للقيام او يقوم ويصلي بنص صلاة ولم يحصل تمام القيام ﴿صلى من النهار
ثني عشرة ركعة﴾ اي تدركا لما فاته من التهجّد كله او بضعة لقوله تعالى (وهو الذي
يجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكرًا) وفي صحيح مسلم عن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزمة من
الليل او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الجهر وصلاة الظهر كان كمن قرأ من الليل
وفيه دليل على جواز قضاء الثالثة بل على استحقاقه ثلاثا تعاد النفس بالترك وعلى ان
صلاة الليل ثنتا عشرة ركعة كجمهور الفقهاء عندنا في حقيقتها ورواه مسلم وفيه عنها بلفظ
كان صلى الله عليه وسلم اذا نام من الليل من سبع او غيرهن قلّم من الليل صلى
ثني عشرة ركعة بعضها فيه تنبيه على انه كان يقدم وتره في اول الليل او سكنت عن
ذكر الوتر لان تداركه معلوم الاول لكونه واجباً عندنا وآكد من التهجّد عند غيرنا
على ان مقتضى الترتيب الواجب عندنا ان الوتر يقضى قبل اداء فرض الظهر والله اعلم
وورد عنها أيضاً إحدى عشرة ركعة ولعله مبني على التسبان او ضيق الوقت لا داء
قضاء الوتر وبهذا يرد قول من قال لم يرد في شيء من الاخبار انه صلى الله عليه
وسلم قضى الوتر ولو سلم قضاء التهجّد مؤثراً بان قضاء الوتر بالاولى على انه ما صح انه
صلى الله عليه وسلم فاته الوتر فلان الاحاديث دلّت على انه كان يصلي لول الليل او
اوسطه او آخره ويمكن تأويل رواية عائشة إحدى عشرة ركعة انه صلى الله عليه وسلم
كان من جادته في الليل ان يصلي إحدى عشرة ركعة مع الوتر فاذا نام عن التهجّد دون
الوتر كل في النهار هذا العدد الثالث وبه يجمع بين رواية ثني عشرة ركعة وبين
رواية إحدى عشرة ركعة والله سبحانه اعلم ﴿حدثنا محمد بن العلاء ائبانا﴾ وفي نسخة
اخبرنا ﴿ابو اسامة عن هشام يعني ابن حسان﴾ بتشديد السين مصروف وقادير مصروف
عن محمد بن سيرين ﴿بلا صرف ولقدّم وجهه﴾ عن الهيرمية ﴿كذلك﴾ عن
التي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل ﴿اي ليلاً او من اجل قيام
الليل او صلاته﴾ فليتنفّص صلاته ﴿اي التي يريد ان يصلّيها بعد النوم المسماة بالتهجّد
او صلاة الليل﴾ بركتين خفيّتين ﴿والحكمة فيه تهوين الامر على النفس ابتداء
لحصول النشاط والارشاد الى ان من شرع في شيء فليكن قليلاً قليلاً حتى يتوّدق نفسه
بالمعمل على التدرّج فيكون الشروع في بقية عمله بالنشاط واتمامه على الوجه الاكمل
ثم في الحديث اشعار باله لا ينبغي ان يقتصر في صلاة الليل على ركعتين الا عند
الضرورة ﴿حدثنا قتبية بن سعيد عن مالك بن انس ح﴾ وحدثنا اسحق بن موسى

﴿صلى من النهار اثنتي عشرة
ركعة﴾ حين وقته في حديث اسحق
من طابع الشمس الى الاستواء وفيه
دليل على ندب قضاء النفل لانه ان
الصلاة تتأخر عشرة ركعة خلافاً لظاهره
لان اثابت من المصطفى صلى الله
عليه وسلم في صلاة الليل إحدى عشرة
او ثلاث عشرة واما وقوع الثني
عشرة في القضاء فليس يدل الا على ان
القضاء لا يجب او يحكي الاداء وهذا
شيء آخر جالدين الثامن حديث الهي
هريرة ﴿نما محمد بن العلاء ثابرو
استامة عن هشام يعني بن حبان عن
محمد بن سيرين عن الهي هريرة عن
الهي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام
احدكم من الليل فليستفّص ﴿نظراً
مؤكداً﴾ صلاته بركتين خفيّتين

فيه دليل لتسليمها وما مقدمة صلاة الوتر ليدخل فيه مزيد بقطة وشاوط كما سن تقدم السنة القليلة على القرض لنحو ذلك فكذلك نذب
هنا لما ذكر الوتر حتى اختلف في وجوبه الحديث التاسع حديث زيد **﴿ ثانياً قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس وحديث اسحق
ابن موسى ثامن ثمان مائة عن عبد الله بن ابي بكر ﴾** الانصاري المدني القاضي له عن ابيه وابي والنس وعمر وعنه الشافان وفتح حجة
مات سنة خمس وثلاثين ومائة خرج لها الاربعة **﴿ عن ابيه ﴾** ابي بكر المشهور بابن حزم اكثر اتيه اسحق وهشام الرواية عنه **﴿ ان
عبد الله بن قيس بن عفرة ﴾** المطلي يقال له رواية تاهي كبير ولي العراق من قبيل الحجاج اياما وولي قاضي المدينة خرج له مسلم والاربعة
اخبره عن زيد بن خالد الجعفي **﴿ السدي صحابي مشهور ﴾** **﴿ ٨٩ ﴾** وهو ابو عبد الرحمن او ابو طلحة

او ابو زرعة عسكن المدينة وشهد الحديبية
وكان معه لواء جبهة يوم الفتح مات
سنة ثمان وثلاثين وله خمس وثلاثون سنة
**﴿ انه قال لا رجع صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴾** اي لا تأمل
صلاته زيد تامل والري النظر الطويل
المتد إلى الشيء اريد به هنا الكناية
عن حدثناظر ومن زيد تامل في صلاته
وحدثناظر استغفار تلك الحالة
لثمرها في ذهن السامع ابلغ تقرير
ومن ثم أكد باللام والواو مبالغة في
قبضه ثم انخل في تفصيل كيفية عمله
بها **﴿ فقال قسدت حنجره ﴾** اي
جملتها وسادة لها والحنجرة الدرجة
وتعلق على اسكفة الباب العليا والسفلى
﴿ او ﴾ قال حنجره **﴿ فسطاطه ﴾**
شك الزاوي والظاهر ان ذلك كان
في السفر فانه صلى الله عليه وسلم عند
نسائه في الحضر فلا يمكن ان يرمته
زيد **﴿ فسطاطه ﴾** بضم الفاء وكسرهما يت
من شعر وقيل خيشة عظيمة والراد
هنا الادل ووزنه فلال **﴿ فصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين**

حدثنا من حديثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر **﴿ اي ابن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن عفرة اخبره ﴾** اي اخبر عبد الله بن ابي بكر
﴿ عن زيد بن خالد الجعفي ﴾ بضم جيم وفتح هاء نسبة إلى قبيلة جبيبة **﴿ انه قال ﴾**
﴿ اي زيد ﴾ لا رجع **﴿ بضم الميم وتشديد النون من الزموم وهو النظر الخشعي على
وجه المراقبة والمحافظة والى لا تنظر واحفظن ﴾** صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم **﴿ اي في هذه الليلة حتى ارى كم يصلي كذا في شرح المظهر وقال الطبري عدل
عن القاضي الى المضارع استغفاراً لتلك الحالة الخاضية لتقريرها في ذهن السامع ابلغ
تقرير ويشهد لذلك حناجره بالمرء كذا ﴾** قال **﴿ اي زيد ﴾** قسدت حنجره
الجبهة اسكفة الباب والمني جعلت حنجرته المالية وسادة له **﴿ او فسطاطه ﴾** وهو
بيت من شعر بضم فائه ويكسر على مالي الصحاح فيكون المراد من توسده توسد حنجرته
لشرك من الزاوي عن زيد انه توسد حنجرته او حنجرته فسطاطه صلى الله عليه
وسلم والظاهر الثاني لان الاصلاح على صلاته صلى الله عليه وسلم انما يتصور حال كونه
في الحجرة في زمان السفر اخطالي من الازواج المطهرات فالتدبير انما هو في جوارته
والا فالقصود من حنجرته ايضاً حنجرته فسطاطه في الحقيقة لا شك **﴿ فصلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيتين ﴾** اي لا سبق **﴿ ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين ﴾** ذكر طويلتين ثلاث مرات لفائدة التطويل فكانه قال قدر
ركعتين طويلتين ثلاث مرات وانما طولها لانه في اول قوة العباد مقام بالمضي الطاعة
ثم نزل بالتدرج كما قال **﴿ ثم صلى ركعتين وما دون التين قبلها ﴾** ثم صلى ركعتين
وما دون التين قبلها ثم صلى ركعتين وما دون التين قبلها **﴿ ثم صلى ركعتين وما
دون التين قبلها ثم اوتر ﴾** قال ميرك كذا وقع في رواية هذا الكتاب قوله **﴿ ثم
صلى ركعتين وما دون التين قبلها اربع مرات وكذا في رواية مسلم والمروسان وستن
اي داود وجلس الاصول والفراد الجيديد لمسل وعلى هذا يدخل الركعتان الخفيتان**

(المشائل في) **﴿ ١٢ ﴾** خفيتين **﴿ ما مقدمة الوتر كاسلف ﴾** ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين كدر
الوصف للجبالفة في غاية الطول وهو ليس امراً لوقا لكنه شائع في لغة غير العربية يقال سعيد سعيد سعيد ذكره العزم قال الشراح
ويرد بان هذا بعيد انه لفوز انتهى وليس في محله اذ مراد العزم في التثنية لانه في الركعتين وما دون التين
قبلها ثم صلى ركعتين وما دون التين قبلها **﴿ اي فيها بعض طول من غير مبالغة ﴾** ثم صلى ركعتين وما دون التين قبلها
اي عاربتين عن الطول وحكمة ذلك ان اول الدخول في الصلاة يكون التشايط اقوى واغشى ثم فيس التطويل لذلك ومن
ثم يس تطويل الركعة الاولى في الثانية وبعد الاولى ينقص فوقع التدرج مطابفاً للنقص فانه تدريجي **﴿ ثم اوتر**

فثبت ما أجمله بقوله ﴿فذلك ثلاث عشرة ركعة﴾ ويكون الوتر ركعة واحدة ومن ذهب إلى أن الوتر ثلاث ركعات وحمل قوله ثم أوتر على ثلاث ركعات فلهذا إن يخرج الركعتين الخفيفتين من اليمين قلت لا يلزمهم ذلك لأن أكثر التمسك بعدم اثنتا عشرة ركعة فيكون الوتر ثلاثاً والمجموع خمس عشرة ركعة وقد أغرب الحنفي في شرحه حيث قرئ كون الوتر ركعة واحدة مع أن المذهب على خلافه بلا خلاف قال ووقع في نسخ المصالح قوله ثم يسلي ركعتين وما دون القتين قبلها ثلاث مرات فاخذ بظاهره شارحه وقالوا الوتر هنا ثلاث ركعات لانه عد ما قبل الوتر عشر ركعات للركعة ركعتين خفيفتين ثم قال ركعتين طويلتين فهذه أربع ركعات ثم قال ثلاث مرات ثم صلى ركعتين وما دون القتين قبلها فهذه ست ركعات أخر انتهى والاول أصوب ورواية ودية والله أعلم ﴿حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا من حدثنا مالك بن سعيد بن أبي سعيد المقبري﴾ يفتح الميم وضم الواودة وفتح ﴿عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه﴾ أي أبا سلمة ﴿أخبرني﴾ أي سعيداً ﴿أنه﴾ أي أبا سلمة ﴿سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان﴾ أي في لياليه وقت التهجيد فلا ينافيه زيادة ما صلاه بعد الشاء من صلاة التراويح في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فطلى في المسجد فسلم رجال بصلاته فهدت الناس بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج في الثانية فصاروا أربعة عجز المسجد من أهله فلم يخرج إليهم فطلق رجال منهم فما خرج إليهم حتى خرج صلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل عليهم ثم تشهد فقال أما بعد فإنه لم يفسخ في شافك الليلة ولكن خشيت أن يفرس عليكم صلاة الليل فتخيروا عنها وفي رواية لها وذلك في رمضان قلت وفيه دليل لإسحابها حيث جعلوا المراقبة من أدلة الوجوب وقيل لانه أوصى إليه بأنه أن واضطرب عليها معهم انقضت عليهم فأجاب القليل عنهم ويؤيده ما في رواية حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما لم به فصاروا أجمع الناس في بيوتكم قلت ولعل الصارفة من حمل الآثر على الوجوب تقيده بالبيت لأن يبقى الفرائض على الإعلان كما أن مبنى التواضع على الإخفاء ولهذا قيل التواضع في البيت أفضل حتى من جوف الكعبة وفي رواية خشيت أن يكتب عليكم قيام هذا الشهر ﴿فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ ما نالته وقوله ﴿ليزيد﴾ بكسر اللام وهو منصوب بتقدير أن بعد لأم الجعور وهو لأم التاكيد بعد التلي لكان مثل قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم فما في بعض النسخ من ضبطه بفتح اللام وضم اليبال غير صحيح والحاصل أنه لم يكن صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره ﴿أي من الليالي المباركة﴾ على إحدى عشرة ركعة ﴿أي عددها فلا ينافي ما ثبت من الزيادة عند غيره لأن زيادة الثقة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وكل يخبر عن علمه وهذا يدل على ما قاله ابن حجر من أن أكثر

فذلك ثلاث عشرة ركعة﴾ ثم الجواب عنه مراراً فلا دليل فيه للوجه المرجوح عند الشافعية أن أكثر الوتر ذلك وفي ذكر ثم في المرافع إشارة إلى مكث بين صلاة وصلاة بالحديث العاشر حديث عائشة ﴿ثنا استأق بين موسى ثنا من بين مالك بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن أنه أخبر أنه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان﴾ سؤال من قيام رمضان كان عند أكثر الصمد الاول ان قلبي صلى الله عليه وسلم صلاة مخصوصة بومضان واختلفوا في كيفية وعددها حتى فرغ في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه على التراخي ومماثلة رضي الله تعالى عنها تكرر له صلاة مخصوصة فيه ﴿فقالت ما كان﴾ ما لية اي لم يكن ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد﴾ بالنصب بتقدير ان بعد لأم الجعور هي لأم التاكيد بعد التلي لكان شهر ما كان الله ليضيعه في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة وحمل فيها الزيادة على ثقتها بعد القيام عن نوم الليل فلا يكون منكراً لتراويح

﴿ يصلي أربعاً لا تسأل عن حسنهن وطولهن ﴾ أي إيمانهم من كمال الطول والحسن على غاية ظاهرة مشبهة من السؤال أي إيمانهم في غاية الحسن والطول بحيث يجزئ الحسان عن بيانها فنعني السؤال كتابة ﴿ ٩١ ﴾ من العيز من الجواب والمراعاة صلى أربعاً يسلمين

ليوافق خير زيد السابق وأما جمع الأربع لتقاربهما طولاً وحسناً لا تكثيرهما بسلام واحد ولا تسأل عن حسنهن معترضة للمدح وجعلها صفة بتأويل الأشياء بالاختيار ودفعه فضل تطويل القيام على تكرير غيره كالعبود يحمي أن الزمن المصروف لطول القيام الفضل من الزمان المصروف لتكرير العبادة وكون المصلي أقرب ما يكون من ربه إذا كان ساجداً إنما هو بالنسبة لا حقيقة الدعاء إليه ﴿ ثم ﴾ فيه دلالة على التتابع بين هذه الأربع والأربع الأولى ﴿ يصلي أربعاً لا تسأل ﴾ عن حسنهن وطولهن ﴿ في أربع فلا تسأل في الثانية ﴾ ثم للتداعي ﴿ يصلي ثلاثاً ﴾ بمعناها بالطول والحسن إشارة لتعقيبها أو لأنها الزمر المعلوم للسائل كيفية أدائها ﴿ قالت عائشة قلت يا رسول الله ألتأم قبل أن توتر ﴾ سأله عن ذلك لأنها عرفت أنه يريد الإقصار على الأربعة الأولى فإن قضية ثم أنه يفضل بينها وبين ما بعدها كما تقدم أو لعدم علما لأنه كان يصلي الشاه بالسجد فيعمل لأن يوتر فيه أو لئلا ينزل أو للتأخير هل هو الأولى فاجلبها بأن التأخير أحب لمن يثق بالانتباه وهو مولى ﴿ قال يا عائشة إن عيني تمام ولا ينام عليّ ﴾ وأما علمت ذلك لاني لا أخاف فوت الزموم من فوتهم له تأخيرهم وسلم القلب من خصائصه صلى الله عليه وسلم على أمته لا على الأنبياء فكلمهم لا تمام فقدم استغفارها في شهود الجلال للذات العالي في المحضرة العالي في الجلال كما سبق الحديث الحادي عشر أيضاً حديث عائشة رضيها الله عنها ﴿ ثم أتى بن موسى ثمانية من ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة

الزمر إحدى عشرة ركعة على المتمدن وأن القول بأن أكثر الزمر ثلاث عشرة ركعة ضعیف هذا وقد سبق عنها أنه إذا ما يصلي بالليل صلى من النهار اثني عشرة ركعة وقد ثبت عند مسلم عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي اثني عشر ركعة بركنين خفيفتين فكانها انقضت الحديث هنا وحذفت الركنين الخفيفتين فلم يبق بها أو لمصلحة فذكرنا الوضوء على ما قيل ويدل على ما ذكرنا قولنا ابتداء ﴿ يصلي أربعاً ﴾ أي أربع ركعات ﴿ لا تسأل ﴾ أي أيها السائل ولا تظهر أنه خطب عام وأنه لحي ويحتمل أن يكون نبياً معناه نبي ﴿ عن بصنتين ﴾ أي كريمة ﴿ وطولهن ﴾ أي كية فنقول لا تسأل كتابة عن غاية الطول والحسن فكانها قالت لا تسأل عنهن لأنهن من كمال الطول والحسن في غاية ظاهره مخفية عن السؤال معلومة عند أدراك الحال ونظيره قوله تعالى ﴿ ولا تسأل ﴾ عن أصحاب الجحيم على قراءة الجحيم بالنهي واستعمل به على فضيلة تطويل القيام على تكثير الركوع والعبود ويؤيده خبر أفضل الصلاة طول القنوت وقيل الأفضل تكثير الركوع والعبود ظهر أقرب ما يكون العهد من ربه وهو ساجد وقيل بطول القيام ليلا أفضل وتكثير الركوع والعبود نهاراً الفضل ﴿ ثم يصلي أربعاً لا تسأل ﴾ عن حسنهن وطولهن ﴿ ظاهر الحديث يدل على أن كلاً من الأربع بسلام واحد وهو الفضل عند أبي حنيفة في المأثور وعند صاحبه صلاة الليل حتى يفتي أن يصلي السالك أربعاً بسلام مرة وبسالمين أخرى جمعا بين الروايتين ورواية للذهبيين ﴿ ثم يصلي ثلاثاً ﴾ وهذا أيضاً يدل على أنه صلاها بسلام واحد ويؤيده قول مسلم بعد إيراد صلاة الليل ثم أوتر بثلاث ﴿ قالت عائشة ﴾ ورواء البخاري أيضاً عنها ﴿ قلت يا رسول الله ألتأم قبل أن توتر ﴾ تعني ودعا يوتر بعدم القيام بعد المنام وفيه إتياء إلى نسيجه فاته لا يخالف إلا على فوت الواجب ﴿ قال يا عائشة إن عيني ﴾ يشهد بالياء ﴿ تمام ولا ينام عليّ ﴾ والمعنى أنني إنما فعلت ذلك لاني لا أخشى فوت الزموم وهذا من خصائص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لحياة قلوبهم واستغراق شهود جمال الحق المطلق وجعل التقاء في معنى الأنبياء من يثق بالانتباه ولا يخشى فوته حيث إن الأفضل في حقهم تأخير الزموم لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وتراً على ما رواه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر وأما عائشة صلاة الصبح لأن رؤية الحجر من وظائف الصبح لأن القلب يهوى بقلعة الشريعة فكذلك نوما ﴿ حدثنا الحسن بن موسى حدثنا بمن حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً غالياً أو عندها ﴾ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ﴿ فلا ياتي ما ثبت من زيادة أو نقصان في بعض الروايات عنها وعن غيرها ولعل الاختلاف بحسب اختلاف الأوقات والحالات أو طول القراءة وقصرها أو صحة ومرش وقوة وثقة

يوتر منها بأحدة، تصريحاً بأن أقل الرز
ركعة فأن الركة الفردة صلاة صحيحة
وتأويل الغير أو القول بثبوتها مجرد دعوى
لا دليل عليها قال للفق أبو زرعة
الظاهر أن من في قوله من الليل
لا ابتداء الثانية أي ابتداء صلاة الليل
ويحصل أنها للتبويض أي يصلي في
بعض الليل إحدى عشرة ركعة فإذا
فرغ منها استطاع على شقه بركعة
التي هي عليه في جبهه والشق نصف الشيء
اللين سبق حكمه في حديثنا
إلى عمر ثامن عن مالك عن ابن
شهاب نحوه ح حاه التحويل وفي
نسخة بدونها وهي أولى إذ لا وجه لذلك
التحويل هنا وعنه في غير ابن عمر
وسدنا فتية عن مالك عن ابن
شهاب نحوه الحديث الثاني عشر
أيضاً حديث عائشة قال هناد ثنا
أبو الأحوس عن الأعمش عن
إبراهيم بن يزيد النخعي عن
الأسود بن يزيد قال إبراهيم عن
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل تسع ركعات
جاء في رواية عائشة وفيها تسعاً وسبعاً
وأحدى عشرة وثلاث عشرة قال
القرطبي اشتمل حديثها على كثير
حق نسب للأشطر قال الشارح
فلما تم لأحمد الزوي عنها والوقت
والصلاة والصراب حمل على أولئك
متعددة وأحوال مختلفة بحسب القشاش
فكان تارة يصلي سبعاً وتارة تسعاً
وتارة إحدى عشرة وهو الأغلب
أنهى وسبقه ذلك غيره وردده الصمام
بأن ظاهر قوله كان لا يلائمه ثنا
محمود بن غيلان فصح بي أن آدم ثاسينان الثوري عن الأعمش نحوه

في الحديث الثالث عشر حديث خزيمة (ولفظ)

عن أبي عبد الله عن محمد بن جعفر ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن **(٣٩)** إلى حمزة رجل من الأنصار **(٤٠)** طلحة بن يزيد له عن حذيفة مرسلاً

وعن يزيد بن أرقم عن حماد بن عمار عن
قطر بن تيمم الساساني عن الثالثة خرج
له الجارية والاريسة **عن رجل**
عن بني حنيفة عن جهم بن غياث وبوخزة
عن حذيفة بن اليمان عن علي بن النعمان
عن علي بن علي وسلم عن علي بن النعمان
سبق مني من هذا وزادها في الموضوعين
دفعا ثم صرف تمام قال اليها باولو
قال فلما دخلني الصلاة اي اراد
الدخول اليها **قال الله اكبر**
الحفل عليه مخلوف اي من جميع
الاشياء او كل شيء يعرف كنهه
فالصدق تزيهه عن معرفة كنهه او
اكبر من كل ما يصلح دبا والصدق
جمله فوق كل ما عليه عقولا او معنى
اكبر الباطن للتشافي في طرفة عين
التفصيل في شيء لانه ابل من ان
يفضل في شيء ومن ثم لم يستعمل
استعمال اسم التفضيل **ذو المكنوت**
فتح اوليه المشاء والمراد والجبروت
فتح الجابجور والفتح والته فيها زائدة
للحقيقة والبريد التبرار يزه عن ما
اراده **والكبرياء** **عجل لا يوصف**
به الا الله او وسيل وصفه الترفع في
نبيح الحلق عن القيام له والترفع
عن كل شخص **ويلين** هو جواربه عن
كل القيات والورد **والعظمة**
تجاوز القدر عن الاحاطة **ثم قرأ**
بعد الثالثة البقرة بكلامها
ما هو ظاهر التصوير في رواية ابى داود
ثم استنسخ قرا البقرة **قال في الاموال**
يعني بعد الثالثة وليس كما تروم
الفتح فيها من غير قراءة الثالثة فانه
مخرج فكان ركوعه غلوا من فاه

[illegible]

الطرف خلق بغر الشتمين معنى القرب اي قريباً منه وفيه جعل الركوع مثل القيام ولا مانع منه لانهما اركان طويلا **وكان يقول** هي واشياها حكاية الحال الماضية لاستقرارها في اذن السامع **سبحان ربّي العظيم** بكرر هذه الكلمات في هذا الركوع مع طوله فذكره مرتين للاشارة بال تكرار او اشارة الى جمع كل اثنين بنفس ذكره جمع من الشارح قال الشارح وهو غبط نشأ عن عدم الالام بكلام الفقهاء والمحدثين لا حاصل له وانما جعله عليه شغفه بالاقتراض وبحصول ما ذكره اولئك ان ذكرها مرتين اما ايماء الى طلب مطلق التكرير لا يقيد كونه اثنين بل يكررها ثلاثا او خمسا أو سبعا او احدى عشرة كما ورد من طرق اخرى واما اشارة الى ندب قرن كل اثنين بنفس وهذا لم يصرحوا به لكنهم قياس ما افترقا عليه من ندب قرن كل اثنين بنفس في الاذان والاقامة فلو بحثه باحث لم يكن غايلاً بل ذاتها الى ما هو منقاس في الجملة **ثم رفع رأسه فكان قيامه** نحواً من ركوعه **زاد كلمة من تنبها على** ان قيامه كان يقرب من ركوعه لا انه جائله وقربه من الركوع امر نسي فلا دليل فيه لما اختاره اكثر الشافعية ومنهم الثوري ان الاعتدال والتقدم بين السجدين كان طويلا بل المذهب انهما قصيدان ففي زاد على قدر الذكر المشروع فيه عدداً بطلت صلاته هذا بمحصول المذهب واذا تأملت عرفت ان قول النمام الانضال ان لا ياتل الركن الطويل القصير وبطل الصلاة عند الشافعية لو صار أطول من الطويل ثلثي من عدم دراهج ودراجه في الفقه **وكان يقول** لربي الحمد لربي الحمد **في هذا** يظهر وجهه على اثنتا حيث اخذوا بقضية التكرار لما سبق في الركوع ولم ياخذوا هنا مع صراحته بهما وجواب الشارح بان التكرار الواقع في هذا الحديث نادر فلم يثبتوا به ما لم واستقر وواظب عليه من الاقرار ويحتاج الى

من قيامه بعد الركوع **وكانت يقول** قبل هو حكاية الحال الماضية استقصاراً وكأنه لم يستحضر ان كان يحول يقول من معنى الحال الى المعنى وانما جعل هذه ليدل على الاستمرار المشرق بالكثرة فهو في قوة وقال **سبحان ربّي العظيم** بفتح ياء الاضافة ويحوز اسكانها **سبحان ربّي العظيم** كرهه لافادة التأكيد **ثم رفع رأسه** وكان قيامه اي بعد الركوع **نحواً من ركوعه** وكان يقول لربي الحمد **بفتح الحاء** لافادة الاختصاص **لربي الحمد** التكرار لبيان الاكثر **ثم سجد فكان سجوده** نحواً من قيامه اي اعتداله من الركوع **وكان يقول** سبحان ربّي الاعلى **اختير** التسميات في الركوع والسجود بقوله تعالى سبح باسم ربك العظيم وسبح باسم ربك الاعلى على ما ورد في حديث انه اختارها بعد تلاوها ولا يخفى وجعته مناسبة العبادة للركوع المشير الى نهاية الخضوع والاعلى للفضيل العالي على كمال الخضوع **ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدين** نحواً من السجود وكان يقول اي في سجوده بين السجدين **رب اغفر لي رب اغفر لي** وهذا انما يحجب عتداً في التواضع وقوله **حق** غاية لمخدوف اي لا يزال يطول الصلاة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان حتى **قرأ** فيها **البقرة** وآل عمران والنساء والمائدة والانعام شعبة اي من بين الرواة هو الذي شك في المائدة والانعام وفي نسخة ضمنية او الانعام قال ميرك ظاهر هذا الحديث يقتضي انه صلى الله عليه وسلم **قرأ سورة البقرة** في ركعة لكن لم يبين في هذه الرواية ان قراء آي عمران والنساء والمائدة حل من في الركعة الثانية أم في ثلاث ركعات اخر قلت الظاهر هو الثاني

من نسي فلا دليل فيه لما اختاره اكثر الشافعية ومنهم الثوري ان الاعتدال والتقدم بين السجدين كان طويلا بل المذهب انهما قصيدان ففي زاد على قدر الذكر المشروع فيه عدداً بطلت صلاته هذا بمحصول المذهب واذا تأملت عرفت ان قول النمام الانضال ان لا ياتل الركن الطويل القصير وبطل الصلاة عند الشافعية لو صار أطول من الطويل ثلثي من عدم دراهج ودراجه في الفقه **وكان يقول** لربي الحمد لربي الحمد **في هذا** يظهر وجهه على اثنتا حيث اخذوا بقضية التكرار لما سبق في الركوع ولم ياخذوا هنا مع صراحته بهما وجواب الشارح بان التكرار الواقع في هذا الحديث نادر فلم يثبتوا به ما لم واستقر وواظب عليه من الاقرار ويحتاج الى

فثبت ان ذلك هو الذي واظب اياه كان آخر الامرين منه وافي به **ثم سجد فكان** في سجود كان (ثلاثا) **سجدة** نحواً من قيامه اي من قيامه فقرأه لا من قيامه عن الركوع والا لكان الطويل اقصر من القصير **وكان يقول** سبحان ربّي الاعلى **أصل** تفصيل هو ابلغ من العظيم والتبريد ابلغ في التواضع فجعل الابلغ للابلغ وهذا معنى قول البعض غير العظيم الى الاعلى لقرني في الخضوع على ما يشاهد من التفاوت بين هيئة الركوع والسجود وايضاً ورد اقرب ما يكون السجد من ربه اذا كان ساجداً غفص بالاعلى اي عن الجهة والمسافة لثلاث يتوهم بالاقربية ذلك **سبحان ربّي الاعلى** ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدين نحواً من السجود **في العمل السابق** **وكان يقول** رب اغفر لي رب اغفر لي متعلق بصلي في قوله صلى الله عليه وسلم ولا زال يطول حتى **قرأ البقرة** وآل عمران والنساء والمائدة والانعام **شك** من الراوي فذهب به **شعبة** الذي شك في المائدة والانعام **ولي** نسخة او الانعام ووجه الاول ظاهر واما الثاني فانه وان كان شك بها لا في احداهما لكن سر به احداهما فان كان لفظ اغفر المائدة فقد شك في المائدة واما الانعام فظاهر الخبر انه لا

ابن ابي داود ويقال ابن داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هي بعد قراءته الفاتحة بآية ﴿تصلح بغيرهم﴾ اي اخذ بقراءته في من القرآن ﴿٩٦﴾ يعني احيا بقرائه هذه الآية ليكنه كلها وهي كما في رواية ابن ذر

بهمزة ذكره ميرك عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة ﴿اي ليلة واحدة وهذا الحديث رواه النسائي وابن ماجه عن ابي ذر وكذا رواه ابو حنيفة في فضائل القرآن من حديث ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي قرا آية واحدة الليل كله حتى اصبح بها يقوم وبها يركع وبها يسجد فقال القوم لا يا ذر آية في فقال (ان تملجهم فاتهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم) فقله بآية متعلق بتمام اي احى بقراءة هذه الآية ليكنه كلها والبراد فراءتها في صلاة الليل كما يدل عليه بها يقوم وبها يركع وبها يسجد فان قلت لا يلائمه ما ثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ واكفا او ساجدا وكذا ما رواه فيه ايضا عن ابن عباس فربما الا اني سمعت ان اقرأ القرآن واكفا او ساجدا اجيب بالله ليلان الجواز اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك كان يقول ويرود النهي ويمكن ان يقال المعنى كان يركع ويسجد بمقتضى تلك الآية مما يقتضي مجيئها ويقترب على مناعها بما يقول فيها سبحان ربنا العزيز الحكيم اللهم اغفر لنا ولا تمتدنا وارحم امته ولا تملجهم فاتهم عبادك واغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وفهم ذلك والله اعلم وبهذا الحديث تبيّن ضعف ما ذكره ابن حجر من احتمال انه كان يكررها في قيام ركعة واحدة الى ان يطعن عليه على ان النهي ورد عن البتيرة فلا يجوز حمل الحديث على ما اختلف في جوازه الطبري وكذا احتمال انه لم يكن في صلاة بل قرأها خارجا فاستمر يكررها الى الفجر ومعظم اوقاته فيكون معنى قام بالامر اخذه بقوة وعدم من غير تفور فان الاحاديث يفسر بعضها بعضها ثم يحصل ان بعض قراءتها في الصلاة وبعضها خارجا والله اعلم وانما داوم على تكرير مبادئها والتفكير في كثرة معانيها لما انه صلى الله عليه وسلم خشية عند قراءتها وحالة تلاوتها من حية ما اجدهت به من العذاب ما اوجب اشتغال فارخوف الحجاب ومن حلاوة ما اختفت به من الغفوان ما اغتضى الغروب والسرو في الجنان رجاء لغرفات الجنان ولذة النظر في ذلك المكان وفي الآية من الاسرار الموجبة للاسراز انه لما ذكر العقوبة عليها بوصف العبودية اشارة الى علم عقيله بوصف الاستحقاق والفعل الذي هو بعض عقيله اذ لم يتصرف الا في ملكه ولم يحكم الا في ملكه ولما ذكر البقرة رقب عليها صفة الزمة والحكمة اشارة الى ان باهر عقيله بوصف الفضل والانتماء على الخلق والعلم المقترب بالزفة الدامقة والحكمة السابعة قال الله تعالى (فقه الحجة البالغة ولو شاء لمداكم اجبين) حدثنا حمود ابن غيلان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حمزة بن الاسود عن ابي وايل عن الصادق عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم (وفي نسخة التي ﴿صلى الله عليه وسلم قل فاما حتى محمت باسمه﴾ بالاضافة روى بعضهم

ان تملجهم فاتهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ﴿ليلة﴾ اي استمر يكررها ليلة كاملة في ركعات سجدة فليقرأ فيها بغيرها وصار يكررها في قيام ركعة واحدة الى الفجر ويخرج الاول فاني فضائل القرآن لاني جيدة عن ابي ذر قال المصلي صلى الله عليه وسلم ليلة قرا آية واحدة الليل كله حتى اصبح بها يقوم وبها يركع فليل لاني خير وما لي قال ان تملجهم فاتهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ولا يتأني خبر مسلم سمعت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا الاحمال كره النبي بعد تلك الليلة او ضله فانما يجوز تنبيهك على ان النهي يقتضي لا يجوز هذا وصحبت مسلم القرى لا ياقومه ماله ولا ما دام على تكريرها والتفكير في معانيها حتى اصبح لا اعتراه عند قراءتها من حول ما اجدهت به مما اوجب اشتغال فارخوف الحجاب ومن حلاوة ما اختفت به من الغفوان ما اغتضى الغروب والسرو في الجنان رجاء لغرفات الجنان ولذة النظر في ذلك المكان وفي الآية من الاسرار الموجبة للاسراز انه لما ذكر العقوبة عليها بوصف العبودية اشارة الى علم عقيله بوصف الاستحقاق والفعل الذي هو بعض عقيله اذ لم يتصرف الا في ملكه ولم يحكم الا في ملكه ولما ذكر البقرة رقب عليها صفة الزمة والحكمة اشارة الى ان باهر عقيله بوصف الفضل والانتماء على الخلق والعلم المقترب بالزفة الدامقة والحكمة السابعة قال الله تعالى (فقه الحجة البالغة ولو شاء لمداكم اجبين) حدثنا حمود ابن غيلان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حمزة بن الاسود عن ابي وايل عن الصادق عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم (وفي نسخة التي ﴿صلى الله عليه وسلم قل فاما حتى محمت باسمه﴾ بالاضافة روى بعضهم

عن الجاهلية ما روت ثلاثا وثلاثين وكان من الماء المالحين انفقوا على ترويقه عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى (على) عنه (صليت ليلية رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فاما حتى محمت) قصفت والمم يعني القصد ويصدي بابا يا رسول الله

بالفتح يفتق المسرعة مصدر وبالضم اسم وشاع الاضافة الى المفتوح كرجل سرود لا يقال سرود بالضم كذا في الصحيح فقل الشرح بما يجانسه لا يبرول عليه وإنما يرجع في كل فن لأمله ولا يمارضه القراءة المتواترة دائرة السوء لان ما فيها من اضافة المصدر وما فيه من اضافة الاسم الجند وفي نسخة يامر سرود الوصف دون الاضافة يمارضه كلام الصحاح لكن قال القسطلاني الرواية باضافة ارا إلى سوء كانه كلام الحفاظ ابن حجر **قيل له** وما حسمت به قال حسمت ان اقمذ وادع النبي صلى الله عليه وسلم **قيل** بان يدري لطم القدوة وبتم صلاته متفردا لانه يطلع صلاته كما طهته القسطلاني وغيره لان ذلك لا يليق **٩٧** بجلالة ابن مسعود وترك الاقتداء به

والخمران من مداومة جماعته امر سوء وفيه مصحلا غافل جماعته وانه يسر للامام التطويل لكن موضعه عند الثانية ما اذا انحصر الجمع ورضوا ولم يطرأ غريم ولم يتعلق بينهم حتى وعليه ترك تطويل المصنف صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اول راضيا هذا ما قرره الشارحون هنا في غيره ما روي حديث ابن عباس رضي الله عنهما على انه ليس في هذا الحديث ما يبين ان هذه الصلاة كانت نقلا مطلقا **قيل** ثانيا سيبان بن كعب ناجر عن الامشش الانصاري ثامننا مالك عن ابي التضرع عن ابي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا فرغ من قراءته **قيل** ما قرأته وفيه اشارة الى ان الذي كان يقرأ قبل ان يقوم اكثر لان البقية تطلق غالباً على الأقل **قيل** ما يكون اي مقدار **قيل** ثلاثين او اربعين آية **قيل** الظاهر ان هذا التعديد من عائشة رضي الله عنها اشارة الى ان المذكور مبني على التضمن فجزأ عن الكتب او انها ذكرت الامرين مما يحسب وقوع

على الصفة والسوء يقع السبب وروى بعضها قليل الا ان المفتوحة ظلت في ان يضاف اليها ما يريد ذمه من كل شيء واما المفتوحة بجار مجرى الشر الذي هو تقيض الخير وقد لري قراءة متواترة بالوجهين في قوله تعالى (عليهم دائرة السوء) قال ميرك الرواية باضافة امر الى سوء كما ينهم من كلام الشيخ ابن حجر وجوز العلامة الكرماني ان يكون بالصفة ثم الياء للتعدية فالحق قصدت امرأ ميتاً **قيل** اي له كما في نسخة **وما حسمت به** قال حسمت ان اقمذ اي مصليا **وادع النبي صلى الله عليه وسلم** اي اذركه يصلي قائماً او مضى عند ان لا اصلي منه بعد ذلك الشئ واتركه يصلي وكلامها امر سوء في الجملة لظهور سوءه للخالفة واما ما يتبادر الى الفهم من ارباب الزم ان مراده ابطال الصلاة للاطالة وقعوده لثلاثة فباطل لقوله تعالى (ولا يظلموا اعيانكم) ويتقضى قواعد طائفة من ان التلذذ يثم بالشرع فيجب اقامه فلا يجوز حمل فعل صحابي جليل على مختلف فيه مع احتمال غيره من وصول سرامه **قال ميرك** فان قلت القعود جائز في التلذذ مع القدرة على القيام فما مني السوء **قيل** سؤه من جهة ترك الاجب وصورة الخالفة قاله العلامة الكرماني في شرح البخاري **القول الظاهر** انه لم يترك الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً لا ترك القيام ويدل عليه قوله وادع النبي وهذا في غاية الظهور وهو امر شنيع والله اعلم **حدثنا** سفيان بن وكيع **حدثنا** جرير عن الامشش فهو **قيل** اي استاذاً وحدثنا **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري **حدثنا** من **حدثنا** مالك عن ابي التضرع عن ابي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته **قيل** اي من قعوده **قيل** ما يكون ثلاثين **قيل** اي مقدار ثلاثين وفيه اشارة الى ان الذي كان يقرأ قبل ان يقوم اكثر لان البقية تطلق في الغالب على الأقل **قيل** او اربعين آية **قيل** يحصل ان يكون شكاً من الراوي عن عائشة لو بين دونه ويحصل ان يكون من كلام عائشة اشارة الى ان ما ذكره مبني على التضمن فجزأ عن الكتب او اشارة الى التتبع بان يكون تارة اذ في ثلاثون وتارة اذ في اربعين **قيل** ما قرأ وهو قائم **قيل** بضم الماء ويمكن والجملة حالية اي سأل كونه مستقراً على القيام فالقيام مقدم على الحدوث على القراءة ومقدار لما في البقاء **قيل** ثم كبرك وسجد

(الثالث في) **١٣** ذلك منه مرة كذا ومرة كذا او بحسب طول الآيات وقصرها ويحصل انه شك من بعض الرواة وان عاشت رضي الله تعالى عنها لما قالت احمد ما يبدد الحفاظ العراقي بقوله في رواية صخرة عنها في صحيح مسلم فاذا اراد ان يركع قائم قدر ما يقرأ الانسان اربعين آية **قيل** ما يقرأ اي اقل من اشارة الى انه لا تراخي بين القيام والقراءة **قيل** وهو قائم اي حاله كونه مستقراً على القيام فالقيام مقدم على الحدوث على القراءة ويتأثر لما في البقاء **قيل** ثم كبرك وسجد **قيل** قال الرازي عن العراقي وولاه اذ ابي من قراءته انه يفتق الله من انتع الصلاة قاصداً ثم ابتدل للقيام لا يقرأ حال موضعه لا لتفاته الى اكله منه بخلاف حكمه فيقرأ

في الحديث به مرجح الشافعية في فرض المذرو وما مثله الحديث وفي النفل قاعدة مع القدرة تغير بين القراءة حال التوضي والموى لكن الانفل القراءة حاولوا لا ناعضا وقال الحافظ بن حجر في الحديث رد على من شرط على من الفتح النفل قاعدة ان يركع قاعدة او قائما ان يركع قائما وهو محكي عن بعض الخفية والمالكية رواية مسلم لكن لا يلزم منه منع ما دلت عليه هذه الرواية ويصحح بانه كان يفعل كلا من ذلك بحسب التشاؤ وعدمه ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك فيل كان في ركبه وسعد صرحت به عائشة رضي الله تعالى عنها في المخرج الشيطان ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان تطوعه قاعدة كبر قائما لانها مؤن الكسل وفيه صحة نقل القادر قاعدة وهو اجماع وبعض النفل قاعدة او بصفة قائما وبعض الركعة قاعدة او بعضها قائما ويجعل بعض قراءة النفل في القيام وبعضها في القعود في كل ذلك سواء قام ثم قعد ثم ٩٨ فلم وسواء نوى القيام ثم اراد القعود ام نوى القعود اولا وهو قول الائمة الاربعة

ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك قال ميرك سيف هذا الحديث رد على من اشترط على من الفتح النافلة قاعدة ان يركع قاعدة او قائما ان يركع قائما وهو محكي عن اغلب وبعض الخفية ويصحح في الحديث الذي بعده من رواية عبد الله بن شقيق عن عائشة وهو حديث صحيح الاستاذ واخرجه مسلم ايضا لكن لا يلزم منه ما دل عليه هذه الرواية فيجمع بينهما بانه كان يفعل كلا من ذلك بحسب التشاؤ وعدمه وقد انكر هشام بن جروة عن عبد الله بن شقيق هذه الرواية واسحق بن راوه عن أبيه يحيى بن نوافكا رواية أبي سلمة عنها اخرجه بن خزيمة في صحيحه عنها ثم قال لا عافية عندي بين الخبرين لان رواية عبد الله بن شقيق محمولة على ما اذا قرأ بعضها جالسا وبعضها قائما والله اعلم حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشام بن سالم عن ابي نعيم في نسخة اخرى عن خالد الحذاء بن شديد الحمصي عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه اي كيفية وهو يدل من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه اشعار الى ان صلاة الليل لم تكن قرعا عليه حيثئذ فان التطوع تنفل من الطاعة وهو التزام ما يقترب به الى الله تعالى تبرعا من النفس وقالت كان يصلي ليلا طويلا اي يصلي في ليلة صلاة طويلا حال كونه قائما لطويلا صفة مفصول مطلق يحلوف والحذف الموصوف حذف فانه التأكيد عن الصفة وليلا طويلا قاعدة ثم من عدم فهم نسب ما تقدم الى اليوم ومن جعل الطويل صفة الليل واداء بعضه اي زما طويلا من الليل فقد اجد واما قوله وما يصلي في ذلك الزمان بعضه اطول وبعضه طويل وبهذه تفسير فليس الحديث دلالة عليه اصلا فلذا قرأ الفاء تفصيلا وهو قائم اي وال حال انه يصلي قائما فلا يرد انه لا يتصور ان يكون السجود في حال القيام ركع وسجد وهو قائم اي منتقل اليها في حال القيام واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس

لكن منع بعض المالكية الجلوس بعد ان يركع القيام وفي قولها ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حجة على القائل بانه اذا شرع في نفل لا ينتقل للقعود لانه بعد ان قام في انشاء الاصل قعد في اول الثانية فقد اتفق بعد القيام الى القعود وان كان في ركعة اخرى فلا فرق بين وقوع ذلك في ركعة او ركعتين في الحديث السابع عشر حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ثنا احمد بن منيع ثنا هشام بن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق القبطي مفسرا البصري له عن ابيه داود وصهره والكيكاري عنه قتادة وابوب قال احمد ثقة ناج من الثالثة خرج له السنة سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تطوعه يدل على ما به قاعدة الجار وهذا في الليل بكثير تنبيه على انه المقصود والليل منه توطئة والتطوع مغل من الطاعة ويصدي بالابا وهو التزام الشيء مما يقترب به الى الله تعالى تبرعا من النفس وقالت كان يصلي ليلا طويلا

بذل من الليل بدل بعض من كل اي زما طويلا (بناته) لا انه يجعل صلاته طويلا وزعم القسطلاني وغيره انه صفة صلاة عبادة فلما حذف تأنيث صفتها هذه الصما بانه ما كان يصلي صلاة طويلا بل مختلفة في الطول واخفة كاسين وتذكير صفة الموت لحذنه غير ثابت قائما حال من قاع يصلي اي يصلي زما طويلا حال كونه قائما في ليلا زما طويلا حال كونه جالسا في كل صلاته او بعضها فالحال ميتة ان المراد بظول زمن الصلاة طول قيامها او سجدتها فلذا الفانصلي قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو اي وال حال ان انتقاله اليها كان وهو قائم وفادته التبرع عن جلوس قبل الركوع وبهذه اي كان يستمر قائما الى الركوع ثم ينتقل قائما ثم يسجد وهو استغناء عن جلوس قبلها عكس الوارد فيها سلف واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس يعني لا يقوم حتى ينتقل الى الركوع

في قيام فائدة قوله وهو جالس التحرز عن قيام قبل الركوع وعن قيام حال الاعتدال ذكر ذلك كله الشراح وانت خبير بأنها كلها توجيهات لا تخلو عن ركاكة وتكلف قال زين المظاظ العراقي ومقتضى حديث عائشة رضي الله تعالى عنها الأول انه كان يقرأ وهو جالس ثم يقوم فيقرأ ويركع وهو قائم فكيف يجتمع مع حديثي الثاني انه اذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس والجواب حمل قولها في الثاني بواذا قرأ وهو جالس اي اذا اتي بجميع القراءة وهو جالس حتى انه لا يرفع من القراءة ثم يقوم فيركع من قيام من غير ان يقرأ شيئاً وهو قائم فاما اذا قرأ شيئاً بعد قيامه فانه لا يصدق عليه انه اكمل القراءة وهو جالس لكن يركع على هذا الجواب لقوله في بعض طرق عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم فاذا افتتح الصلاة فالتأخر ركع قائماً واذا افتتح الصلاة فاعداً ركع فاعداً فيحمل اذا على انه كان لاهوال مختلفة في سجده وغيره فكان يصل مرة كذا مرة ينتهي فاعداً أو يترأه فاعداً ويركع فاعداً ومرة ينتهي فاعداً ويقرأ بعض فراءه فاعداً أو بعضها قائماً ويركع قائماً فان لفظه كان لا يقتضي اليوم عند جميع من الاعلام وقد جاء في رواية عائشة في صحيح مسلم انه ينتهي فاعداً ويقرأ فاعداً ﴿٩٩﴾ ثم يقوم فيركع لكن الظاهر ان هذا في الركعتين

التي كان يصليها بعد الزور وهو جالس وقد جاء التبرج به عند مسلم في حديث آخر فهذا في ركعتين مخصوصتين كان لا يليل فيها القراءة بل يقرأ فيها اذا زلزلت وكانا لورين الى هنا كلامه وكلام الذين زين الكلام واذا قالت حذام وفيه نذب تطويل القراءة في صلاة القيل وان تطويل القيام افضل من تكثير الركوع والسجود مع تقصير القراءة وهو الاصح عند الشافعية ولا يبارزه حديث عليك بكثرة السجود فلان المراد له كثرة الصلاة لا حقيقة السجود الحديث الثامن عشر حديث حصة رضي الله تعالى عنها ثنا اسحاق ابن موسى الانصاري ثنا من ثنا مالك عن شهاب عن السائب بن يزيد

بيناه ومعناه كما قدمناه * وفيه جواز التثنية فاعداً مع القدرة وهو اجماع لكن القاطع لغير مدله نصف اجر القائم الا انه صلى الله عليه وسلم استثنى من هذا الحكم على طريقة الخصوصية به حديثنا اسحق بن موسى الانصاري حديثنا من حديثنا مالك عن ابن شهاب رضي الله عنهما اي الزهري * عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة * بنق الزوار * السبيعي * عن حفصة * اي بنت عمر رضي الله عنها * زوج النبي صلى الله عليه وسلم * ورواه مسلم عنها ايضاً * قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحة * بضم سين وسكون موحدة اي في ثلثه * فاعداً * وسبحة الثالثة سبعة لاشتمالها على التسبيح والاظهر ما قاله بعضهم وانما خدم الثالثة بذلك لان التسبيح الذي في الفريضة ثلثة قليل لصلاة الثالثة سبعة لانها كالسبحة في الفريضة وقال ميركوزاد مسلم من هذا الوجه في اوله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحة جالس حتى اذا كان قبل موته بعام فكان يصلي في سبحة جالس الحديث * ويقرأ بالسورة * اي القصيرة كالآتال مثلاً * ويرتلها * اي يبين حروفها وحركاتها وسكناتها وتجييز مخارجها وصفاتها * والثاني في بيانها والتأمل في معانيها وقيل الترتيل اداه الحروف ومحافظة الوقوف * حتى تكون * اي تصوير لاشتمالها على الترتيل * اطول منها * اي من طويلة خالية عن الترتيل كالاعراف مثلاً كذا قيل والاظهر ان يقال التقدير حتى تكون اي السورة التي يترتلها اطول من سورة هي اطول من تلك السورة المرفة حال كونها غير مرفة

عن المطلب بن ابي وداعة السبيعي * نسبة لقبيلة من قبيل صحابي اسم يرمي التمتع ونزل المدينة وبها مات خرج له الجماعة لا البخاري * عن حفصة * بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنها كانت تحت خنيس السبيعي ثم تزوجها المصطفى صلى الله عليه وسلم وعطفاً وابراجها بامر جبريل عليه السلام * انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحة * بضم السين وسكون موحدة اي ثلثته سبعة لاشتمالها على التسبيح تقول ثلاث يسبح اي يصلي فرضاً او نفلاً * وسبح على راحته اي يصلي الثالثة وسبعة الضحى ومنه قولنا كان من المصليين اي المصلين وسبحة الثالثة بذلك لان التسبيح الذي في الفريضة ثلثة قليل لاشتمالها على التسبيح لانها كالسبحة في الفريضة * ويرأ بالسورة من القرآن ويرتلها * اي يتأني في قرائتها وبين الحروف والسر كانت وهو معنى قول بعضهم الترتيل رعاية الحروف والوقوف * حتى يكون اطول منها * اي حتى تصير السورة القصيرة كالآتال مثلاً لاشتمالها على الترتيل اطول من طويلة خلعت عنه كالاعراف وهذا المعنى قول بعضهم اي يكثر في قراءته هذه رتلان مدبراً بحيث يصير اطول من السورة بحسب عدداً لا بان عند عدم الترتيل في السورة المطلوبة او المراد ان تطويله

دقيق البید قدمصرح فی الاستدلال بالحدیث حیث قال المیة مطلقاً ﴿ ١٠١ ﴾

اعلم من المیة فی الصلوات ان كان محتملاً

قال للفقیر ابو زرعة : ذلك یحتمل ثلاثة اوجه احدها ان المراد المیة فی صلاة الجمعة وهو یبید ای لانه لم یكفر فی الصلاة الجمعة الثانية المیة فی الزمان او المكان او فیها وان كانتا مفردین الثالث المیة سنة اصل الفصل ای ان كلا منهما فعل ذلك وان اختلفت من الفعل وعمله وهذا ارجح الحديث الحادى والعشرون اربعاً حديث ابن عمر **﴿ فتأخذ بن متیث ثا اسماعیل بن ابراهیم عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال ابن عمر وحدثنی حصه **﴿** الراو عاطفة علی محدثی حدیثی غیر حصه وحدثنی حصه وهذا احسن من جعلها زائدة **﴿** ان رسول الله صلى الله علیه وسلم كان یصلی ركعتین حین یطلع الفجر **﴿** ما سئل الفجر والعصر وهو حرمة الشفق فی سواد الليل وهو فی آخر الليل كالشفق فی اوله قال صاحب المشرق الفجر هو الصبح واصله الايام فی العاصی والانهما كالتأخر بالاء ومنه سمی الفجر لا یثبت النور فی سواد الظلمة والفجر اثان الاول انکاذب وهو المستطیل ویدعوا صود مستوراً والثانی الصاعد المستطیل ویدعوا صاعاً یلا الاقرب یبایضه وهو عمود الصبح یطلع بمدیته من الازل ویدعوا یدخل النهار فی نصفه **﴿** وینادی الحادى **﴿** ای یؤذن المؤذن واصل هذا الجماء والاذان دعاء الصلوة فکسر اللز ان کثر من ثبها ولدن ثبها کثر من الصبر وتادیه بتاداة وكذا دعوته الصلاة او غیرها ولوجها ما اعنی ركعتی الفجر**

یصلی صلاة التطوع فی المسجد والیث وان كان فی البیت الفضل لفجر الصبح **﴿** افضل الصلاة صلاة الراء فی بیته الا لکنونهم اطم ان الحدیث رواه البخاری ایفاککن بزيادة ولنقله کان یصل قبل الفجر ركعتین وكان لا یصل بعد الجمعة حتى یتصرف فیصلی فی بیته ركعتین قال واخبرنی حصه ان رسول الله صلى الله علیه وسلم كان اذا سکت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبداله الصبح صلی ركعتین خفیفین قبل ان تقام الصلاة **﴿** حدیثا احمد بن منیع حدیثا اسماعیل بن ابراهیم حدیثا ابوب عن نافع عن ابن عمر قال ابن عمر وحدثنی حصه **﴿** قبل الراو زائدة وقیل عاطفة علی محدثی ای حدیثی غیر حصه وحدثنی حصه **﴿** ان رسول الله صلى الله علیه وسلم كان یصلی ركعتین حین یطلع بسم اللام ای یظهر **﴿** الفجر **﴿** ای الصبح **﴿** وینادی الحادى **﴿** ای یؤذن المؤذن والمراد بهما سنته **﴿** قال ابوب اراه **﴿** بسم المیزة ای الله والضمیر المصوب نافع لان ابوب راو عنه **﴿** قال **﴿** ای نافع بعد فلو ركعتین **﴿** خفیفین **﴿** وقد سمع ذلك من طرق فی الصبیحین وغیرها فمن تخفیفها والحدیث المرفوع فی تطویلها من مرسل سمیع بن جبیر یصل علی بیان الجواز ان فیها راو یا لم یسم فلا حجة فیہ لئن قال یتنب تطویلها ولئن قاله شیء من فراء ته صلاة الیول وان سمع ذلك من الحسن البصری ورویا قال انه جمع حسن لیصل تدارک ما فلت علی ما یفهم من قوله تعالی (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكراً) وفي صحیح مسلم كان صلى الله علیه وسلم كثيراً ما یقرأ فی الاول قولوا آمنا بالله وما ازل الینا آية البقرة وفي الثانية قل یا اهل الکتاب تعالوا ای اسموا الی سلویون آية آل عمران وهو یؤی ایز داود انه قراء فی الثانية (ربنا آمنا یا انزل واتبعنا الرسول) فا کتبنا مع الشاهدین (اری انا ارسلافك بالحق بشیراً ونذیراً ولا تستل عن اصحاب الجیم) ورویوه مسلم وغیره انه قرأ فیها سورتی الاخلاص وسمی ثم السورتان قرأ جماعاً فی ركعتی الفجر کل یا اها انکارون وقال هو الله احدی ثم القواعد المقررة حدیثا ان قراءة سورة قصيرة افضل من آیات كثيرة لكن یستحب ان یصل بكل حدیث ولورة فیؤی بكل ماورد واما الجمع بین الآیات الزائدة فی ركعتی علی ما اختاره ابن حجر فیما کان یؤی فی استقبال الجمع بین قوله قلنا كثيراً وكذا كثيراً فهو ظاهر القبح اذا الوارد کل منها علی حدة لا کلها جمعة وقد روى المصنف والقاسمی روایاً عن ابن عمر رعت اللی صلی الله علیه وسلم شراً كان یقرأ بهما ای سورتی الاخلاص فی ركعتی الفجر ومن غمة استدلل به یضمین علی الجهر بالقراءة فیها واجب یاله لاجبة فیہ لاحتمال انه عرف ذلك بقراءته بعض السورة علی انه سمع من عائشة ان كان یسر فیها بالقراءة ویوافقه یأس الاخفاء فی سائر السن الثماریة والیالیة قال ابن حجر وهذا كله سریع فی انه رأى النبی صلی الله علیه وسلم یصلیها فینالی رواية المصنف فی هذا الکتاب انه لم یره یصلیها انتهى ویکن ان یجاب بانه لم یره قبل ان یحدثه

الحسن البصری **﴿** قال ابوب اراه **﴿** بسم المیزة مبني **﴿** مجهول ای اعلن قاله **﴿** قال قال خفیفین **﴿** فی نعت ركعتین وقد سمع ذلك من طرق

في الصحيحين وغيرهما فيسن تحفيها اثناء المصلي صلى الله عليه وسلم وغير تطويلها ايل بالارسل واخذها من تحفيها انه لا يقرأ فيها غير النافذة وحكاما بن جند

١٠٣

الشافعي كالجوراني ان المراد بتحفيها عدم تطويله على الزايد فيها فلا ياتي ذلك مالم يمسك كان كثيرا ما يقرأ في الاولى قولنا آمنا بالله آية البقرة والثانية قل يا اهل الكتاب اية آل عمران الحديث الثاني والعشرون حديث ابن عمر بن الخطاب بن سعيد ثنا مروان بن معاوية الزبيري عن جعفر بن برقان عن سمرة بن مهران في الايقونية ابو ايوب سالم الرقة ثقة عابده كيد القدر وقطاع اربعين ومات سنة تسعة وعشروا مخرج له الجماعة عن ابن عمر قال خلف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين ركعتين ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد المشاء قال ابن عمر حدثني حفصة بركعتي الفداة اي الفجر واصل الفداة ما بين صلاة الصبح الى طلوع الشمس وما كان اراها في فتح الحمزة اي ابصرها اي لم اكن عالما بركعتي الفداة من التي لانه كان يطلعها دائما او غالباً عند نساءه قبل خروجه بخلاف بقية الروايات يطلعها بالمسجد وهذا يارض ما رواه المصنف في جامعهم عن الحارث بن رستم الذي صلى الله عليه وسلم فيها فكان يقرأ اجمالي بسورة الاخلاص واياك يقرأ في ركعتي الفجر فيها صريح في انه رآه يصليها الحديث الثالث والعشرون حديث ابن شقيق في رواية بسنة يحيى بن خلف الباطني البصري الجواليقي يجمع معصومة نساكنة تحفيها مودعة بمسألة صدوق مات سنة اثنين واربعين وماتين خرج له مسلم

حفصة كما يشير اليه قوله رقت والله اعلم هذا يروى الشيخان وغيرهما عن عائشة لم يكن صلى الله عليه وسلم على شيء من الوافل اشد منه تعادلا على ركعتي الفجر ولم يطلعها احب الي من الدنيا جميعا وقد روى عن ابني حنيفة انهما واجبتان فلا شك انهما افضل من سائر الروايات ثم اعلم ان الشيخين وغيرهما يروا عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطلع على شقه الايمن قال ابن حجر فتن هذه الفضة بين سنة الفجر وفرضه لئلا يشعروا صلى الله عليه وسلم بها رواه ابو داود وغيره بسند لا بأس به خلافا لمن نازع فيه وهو صريح في ندبها لمن المسجد وغيره خلافا لمن خص ندبها باليتيم فلت الظاهر وجه التخصيص اذ لم يثبت لعله هذا في المسجد عنه صلى الله عليه وسلم ثم قال وروى ابن عمر انها بدعة وقول النبي انها تحفة الشيطان وانتكار ابن مسعود لما فبر لانه لم يلقهم ذلك قلت هذا عمل بعيد اذ مثل ابن مسعود وهو صاحب السجادة لا يخفى عليه ذلك وكذا ابن عمر مع شدة ميلافته في العلم والعمل بتأنيته يستبعد عدم وصول لعله استمر اليه لاولي ان يحمل الانتكار بعد البدعة والجمعة المذمومة على نطقها في المسجد بين الناس او على مقال ابن العربي من انه يختص بالتجديد ويؤيده خبر عائشة لم يضطلع صلى الله عليه وسلم لسنة ولكبه كان يدا بليته فيستريح فيقول ابن حجر قول ابن العربي ضيف لان في سند الحديث مجهولا فدفني لانه ولو كان مجهولا لا معلوما يكون في مقام التعليل مقبولا ويقويه ما سبق من انه صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الليل او الزواجر كان يضطلع ويناسبه ان يكما ذكره العلماء في حكمها انها لرافعة للفتاوى لصلاة الصبح وقد افرد ابن حزم في وجوبها على كل احد وانما شرط نية صلاة الصبح حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مروان بن معاوية الزبيري في فتح الشام ويخلف الزاوي عن جعفر بن برقان فيهم الموحدة عن عيسى بن عمار في الفجر واما ابن مهران في بكر الميم ويضم عن ابن عمر قال سقطت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين ركعتين اي من السنن الموكدة وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وينسب الوصل بينهما وبين الفرض طبر بن من صلى بعد المغرب وركعتين قبل ان يتكلم رخت صلاته في عليين وفيه رد على من يجوزها في المسجد وركعتين بعد المشاء قال ابن عمر وحدثني حفصة بركعتي الفداة اي الفجر وما اكن اراها في فتح الحمزة اي لم ابصرها من التي صلى الله عليه وسلم اي لانه لم يكن يصليها في البيت وقد يصلي غيرها في المسجد او في البيت حين ادخل عليه في النار وفي رواية البخاري وكانت سابعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف حدثنا بشر بن الفضل عن خاله الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من السنن الموكدة

وابو داود وناشر بن الفضل عن خاله الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

فالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد المغرب ركعتين في نحر ركعتين وبعد الشاء ركعتين
وقبل الصبح ركعتين ومادودي اخبار اخرى انه كان يصلي اربعا قبل الظهر واربعا بعداه واربعا قبل العصر وركعتين قبل المغرب وركعتين
قبل الصفاء لاحتمال انه كان يصلي عدة الشر وتلك في بيته ﴿ ١٠٣ ﴾ فاخبر كل راجعا ليطلع عليه وانه كان يطالب

﴿ فالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وركعتين في نحر ركعتين وركعتين قبل الصبح ركعتين وركعتين قبل الصفاء لاحتمال انه كان يصلي عدة الشر وتلك في بيته ﴾ فاخبر كل راجعا ليطلع عليه وانه كان يطالب
على هذه دين تلك لهذه العشرة في
الرواتب المؤكدة لمواظبة المصطفى
صلى الله عليه وسلم عليهم ووقيت
رواتب اخرى لكنها لا تناك
كذلك وافضل الرواتب ركعتا الفجر
للقلا في وجوبهما كما لفر قال
الحق القراقي ولم اربا لصاحبنا نمرضا
لا كذا بعداه وقال الماكبة والمناجاة
ا كذا بعداه الركعتان بعد المغرب
ويشهد ان الحسن قال بوجوبهما ايضا
يحمل ان الا كذا بعداه بعد الصفاء
لانهم من الصلاة والفضل ويحصل
انه سنة الظهر لثلاثي الرواتب عليها
الحديث الرابع والشرعون حديث على
رضي الله عنه ﴿ ثنا محمد بن النضر
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى
اسحاق قال سمعت حاصم بن ثمره
السولي وثقه بن الرزني وقال السائي
لا بأس به ملت سنة اربع وسبعين
شرح له الاربعه ﴿ يقول سائنا عليا
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من النهار ﴾ اي عن كيفية قلته
الذي كان يفعله فيه فهم ان سؤالم
هنا لتأسي لا مجرد العلم بها ﴿ قال
انك لا تطيقون ذلك ﴾ اي بحسب
الكيفية اى من حيث الدوام والقياس
سما مع ما يصيب ذلك من الخشوع
والخضوع وحسن الايام وفيه اشارة
الحسن السائي وترغيبه في العلم وتنبيهه

على ان المقصود من العلم والعمل ﴿ قلنا من اطلق ذلك منا صلى قال كان اذا كانت الشمس من ههنا ﴾ اي من المشرق ﴿ كيتبتها من
ههنا ﴾ اي من المغرب ﴿ عند العصر صلى ركعتين وبعدها ركعتين ﴾ اي من المشرق ﴿ كيتبتها من ههنا ﴾ اي من المغرب
﴿ عند الظهر ﴾ يعني قبل الاستواء ﴿ صلى اربعا ﴾ فرياً من اذوال ونسي صلاة الاوابين فادوي
الحديث صلاة الاوابين حين ترمض الصال ﴿ يصلي قبل الظهر اربعا ﴾ هذه الصلاة بعد اذوال وسنة الظهر ﴿ وبعدها ركعتين

وقيل المضار بها لا يمازفه خير الي
تارة يصلي ارباعا وتارة ثنتين يصل
بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة
المقرئين اى الكرويين او الحانين
حول العرش او اعم او التبيين
والمراد بهم هنا ما يصل المرسلين
ومن بعد من المسلمين يريد
التشهد لاشغاله على التسليم على الكل
في قولنا السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ذكره بعض الشراح وروى
التابع بان لفظ الحديث بآه ثم جزم
بان المراد تسليم التحليل من الصلاة
وكيف ما كان لا يختص بما يتعلق
بالعصر خاتمة قال ابن دقيق العيد صاحب
ماورديه احدث بالنسبة الى التوافل
المرسلة ان كل خير صحيح دل على
استيجاب عدد من الاضداد ويعتقن
المجتهات او قل من التوافل يصل به
في استجابه ثم تختلف مراتب ذلك
المستجاب فادل الدليل على تأكده
اما بجلازمة فعله او بكثرة فعله واما
بقوة دلالة اللفظ على تأكده حكمة
واما بما مضى خبر آخر يمازفه رتبته في
الاستجاب وما نقص عن ذلك فهو
يمده في الرتبة وما ورد فيه حديث
لا ينتهي للصحة فان كان حسنا حمل
به ان يمازفه اقوى منه ورتبته ناصية
عن الرتبة الثانية اعنى الصبح الذى
لم يدم عليه اولى يؤكد اللفظ على طلبه
وما كان ضميئا لا يدخل في حيز
الموضوع فان احدث شمرا في الدين
منع والا احتمل ان يقال يستصعب
لدخوله تحت الصومات المتضمنة لفعل
اخر وتندب الصلاة واحتمل ان يقال
هذه مخصوصيات بالوقت والحال والميزة

داود عن علي ايضا كان يصلي قبل العصر ركعتين لاحتمال انه كان

وفي حديث عائشة اربعا وهو محمول على ان كل واحد منهما وصف ما راى قال ويعتدل
انه نسي ابن عمر الركعتين من الاربع قال ميرك وهذا الاحتمال ينفذ الى ان يحمل
على حاليين ويحتمل ان يكون يصلي اذا كان في بيته ركعتين واربع ركعات ثم يخرج
ليصلي ركعتين فرأى ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته واعلمت عائشة فعل الامرين
واما لفظة كان فيقتضي التكرار عند بعضهم وهي ما صححه ابن الحاجب لكن الذي
صححه الفخر الرازي وقال النووي انه المختار الذي عليه الاكثر من والمحققون من الاصوليين
انها لا تقتضي لفظة ولا عرفا وقال ابن دقيق العيد انها تقتضي عرفا وقيل العصر
اربعا اى استجبنا وفيه انباء الى ان الاربع في نوافل النهار افضل ولذا حمل الخبر
صلاة الليل مثقوشة على انه خاص به ولا يتأنيبه خير ابي داود عن علي ايضا كان
يصلي قبل العصر ركعتين لاحتمال انه تارة يصلي اربعا وتارة يصلي اثنتين وروى رحمه
الله امر ابي بصير العصر اربعا يصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرئين
والتبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين اى بالتشهد المشتمل على قوله السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه يشتمل على كل عباد صالح في السماء والارض على ما ورد
في الصحيح وبإيدى حديث عبيد الله بن مسعود في المنفق عليه قال كما اذا صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباد السلام على جبريل السلام
على ميكايل السلام على فلان وذلك في التشهد ذكره الطيبي ونبه الحنفى واغرب
ابن حجر حيث تفصيلا بقوله وفيه نظر اذ لفظا لحديث يابى ذلك وانما المراد بالتسليم
فيه تسليم القائل من الصلاة ليس للمسلم منها ان يدعي بقوله السلام عليك من على
عبيته ويساره وخلفه من الملائكة وموآمي الانس والجن اتقى ولا يخفى ان سلام
التسليم انما يكون مخصوصا لمن حضر المجلس من الملائكة والمؤمنين ولفظ الحديث
اعم منه حيث ذكر الملائكة والمقرئين والتبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين
الى يوم الدين ولعل الجمع بين الوصفين مع ان موصوفا واحد للاشارة الى اتقادهم
الباطني والظاهري والجمع بين النسبة العلمية والمباشرة السلبية
باب صلاة النسي

واللفظ يحتاج لدليل خاص يقتضي استجابه بخصوصه وهذا القرب انتهى باب صلاة النسي بضم الصاد (المصحح)

والله بالصلاة المعروفة في وقت الضحى وهو اول النهار والضحى اسم لاول النهار فاشيئت هذه الصلاة في ذلك الوقت لانها وقتها
تغرب صلاة الضحى نصف الاول من النهار قال التسلافي والظاهر ان اضافة الصلاة الضحى يعني في صلاة الليل وصلاة
النهار وفيه ثمانية احاديث **الاول** حديث عائشة رضى الله عنها **ثنا** محمود بن غيلان ابانا ابو داود الطيالسي ثمانية عن يزيد
الرشك **بكسر الراء** وسكون الهمزة القسم الذي يضم الدور **﴿ ١٠٥ ﴾** وكان يقسمها بمكة فيلزم الموسم بالمساحة

اي ليصرف الناس في املاكهم في
الموسم وقيل كبير الحية وكان كبيرها
وهو بالقارية القرب وهو في بعض
الاصول مجرور كسيد كرز ومرنوع
شعرايوه من عمر حال الغنم كان
الحسن رضى الله عنه اذا سئل عن
حساب فرقة قال طين بيان السهام
وقيل يزيد الرشك بيان الحساب وكان
يزيد حسب اهل زمانه انتهى **قال**
صحت معاذة **﴿ بنت عبد الله بن عمرو بن
ام الصبيح بن عمرو بن ثقفن بن مالك بن
لما البنة ﴾** قلت لمائة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
اي يدوم على صلاحها غالب فلما اراد
بالضارح الاستمرار الثاني **قلت**
تم **﴿ روى ابنه عنهما مائة كثرين
منهم مسلم وغيره من اصحاب الصحاح
وشهد تسعة عشر من اكابر الصحب
لهذه او المصطفى صلى الله عليه وسلم
يصلها حتى قال ابن جرير اخبارها
بلغت حد الثمات وروى مصنف ابن ابي
شعبة عن الجريزاني في كتاب الله
ولا ينوس عليها الا الفواص قال
ابن العربي وهي كانت صلاة الايام
قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد
وقع الاجماع على استحبابها وانما انتبطوا
في انها مأخوذة من سنة عنصمة او
من عمرات ومن ثلها ما هو بحسب**

اصحاب وفي القاموس الضحية كشيبة ارتفاع النهار فلما اراد بالضحى وقت الضحى وهو
صدر النهار حين ترتفع الشمس وتلقي شعاعها وقال ميرك انتهى يذكر ويؤتى فن
أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل وهو ظرف غير
يتكبر مثل يخر يقال لحيته حتى اذا اودت به حتى يرمك وهو بالضم والقصر
شرفه وبه سمي صلاة الضحى ولما انقضاء بالضم والمدة فهو اذا علت الشمس الى ربيع
النهار فما بعده **﴿ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود الطيالسي ابانا ﴾** وفي
نسخة اخيرة ثمانية عن يزيد الرشك **بكسر الراء** وسكون الهمزة على ماني جميع
الضحى المحصنة فما وقع في شرح ابن جرير من ضم الراء لفظة فل او زلة قدم وفي القاموس
الرشك بالكسر اكبير الحية والحب يزيد بن ابي يزيد الضحى احسب اهل زمانه
وقال ابو الفرج الجوزي الرشك بالقارية اكبير الحية والحب به ككبير لحيته وقال
المصنف في باب الصوم ان الرشك بقلة اهل البصرة هو الكفاح قليل هو الذي يضم
الدور وكان يصحها بمكة فيلزم الموسم بالمساحة فيصرف الملاك في املاكهم في الموسم
وقال ابن الجوزي وغيره دخل حبيب طهته قالوا بها ثلاثة ايام وهو لا يشعر لكبير
لحيته واستشكل كون بعضها ثلاثا واجيب بأنه يحتمل انه دخل مكانا كثيرا
الغراب ثم راجعا بعد الخروج منه بخلافة ايام فلم انه من ذلك المكان وبانه يحتمل
ان احدا راجعا حين دخلت ولم يخبره بها الا بعد ثلاثة ايام ليل حل يحس بها اولا
واما من زعم ان ما ذكر في القرب قد يقع غلبه الغلبة فلا وجه لتسميته بالرشك
بذلك لكبر لحيته فكافرة فان الوجود قاض بان ذلك انما وقع لكبير الحية جدا على
ان يحق الوقوع مقدم على يمكن الوقوع مع ان في وجه التسمية لا يلزم في ما عدا
واما ما وقع في كلام ابن جرير من ان الرشك بالقارية القرب فليس له اصل اصلا
هذا وقال شارح يزيد الرشك ثمة متباعد توفي سنة ثلاثين ومائة **﴿ قال ﴾** اي
الرشك **﴿ صحت معاذة ﴾** بضم الميم بنت عبد الله المدوية **﴿ قالت قلت لمائة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات ﴾** اي يصلي اربعا
غالبا **﴿ ويزيد ﴾** مصطلح على يصلي مقدرا بد تم اي يزيد عليه احباتا **﴿ ماشاء
الله ﴾** اي ما قدره وقضاه من غير حصر ولكن لم يقل اكثر من اثني عشرة ركعة
ويؤيده ما روي عن عائشة وام سلمة في ما ذكره صاحب القاموس في الصراط
المستقيم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الضحى اثني عشرة ركعة وبه يتدفع

﴿ الباقى في ﴾ **﴿ ١٤ ﴾** عليه والثبت مقدم على الثاني ومن حفظ حجة على من لم يحفظ كذا فروه لكن استبعد ذلك
للقول ابو زرع لان حديث النبي في الصحيحين عن عائشة رضى الله تعالى عنها ايضا برواية احمد حافظ لا يتطرق احتمال الخلل
اليهم وقد جمع الحق بان قول عائشة رضى الله تعالى عنها عارضة سبحانه اي ادم عليها وغيره بان احاد الحديثين يحمل على صلاحها ايها
في الصلوات الاخرى في البيت ومن ثلها ما يصدق عليه **﴿ اربع ركعات ﴾** اي يدوم على اربع ركعات **﴿ ويزيد ماشاء الله ﴾** اي بلا حصر لكن

قول ابن حجر ان قضية قولها ويريد ما شاء الله لا ان حصر الزيادة لكن باستمرار الاحاديث الصحيحة والضعيفة علم انه لم يرد على الثاني ولم يرغب اكثر من اثني عشرة انتهى واما ما روي عن ام ذر قالت رايت عائشة تصلي صلاة النسيء وتقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الا اربع ركعات فصحوا على الغالب وفيه دليل على ان الاربعة هو الافضل من حيث مواظبته على الله عليه وسلم عليه والزيادة عليه احيانا وبه يضاف قول الشافعية بان الثاني افضل استدلالا بمحدث الفتح مع انه لا يدل على التكرار قطعا ويؤيد ما ذكرناه ان الحاكم حكى في كتابه المفرد في صلاة النسيء عن جماعة من ائمة الحديث انهم كانوا يختارون ان يصلي النسيء اربعاً ويدل عليه اكثر الاحاديث الواردة في ذلك وكحديث ابي الدرداء والي ذرعد الترمذي مرغوباً عن الله تعالى ما بين آدم اربع في اربع ركعات اول النهار اكبرك آخرو وقد قال بعض الشرايع ان جمهور العلماء على استحباب النسيء وان قلها ركعتان ثم اعلم ان جوابا رضى الله عنها عن السؤال وقع بالفتح الوجوه لانه جواب مع زيادة القادة كشتم على جواب سؤال آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم حكى على ان فيه اشماراً الى كمال حفظها في القضية وما يدل على ان صلاة النسيء اربعاً ركعات ما رواه المصنف في جامع واحد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شعبة النسيء غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر

حدثنا وفي نسخة حدثني محمد بن المثنى حدثني حكيم بن معاوية الزياتي بكسر الزاي قبل القضية حدثنا زياد بن عبد الله بالتصغير وفي نسخة عبد الله بن الربيع الزياتي عن حميد الطويل عن انس بن مالك وكذا روي عن علي وجابر وعائشة ايضاً لكن لا يخفى استناد كل منها من مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النسيء ست ركعات اي بعض الاوقات ثم اعلم ان ما سبق من حديث عائشة رواه عنها ايضاً احمد ومسلم وفيه استحباب صلاة النسيء وهو ما ليه جمهور العلماء بوجاهة ما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله انها بدعت وتحت البدعة ومن قوله لقد فعل عثمان رضي الله عنه وما احببت الناس شيئاً احب الي منتهى فقول بان الله لم يلقه الاحاديث وانه اراد الله صلى الله عليه وسلم ان يداوم عليها او بان التجمع لها في غير المسجد هو البدعة والحاصل ان تبيد لا يدل على عدم مشروعيتها لان الاثبات لتفخيم زيادة علم خفيت على الثاني مقدم على الثاني او اراد لي رؤيته ويريد خبر البخاري قلت لاين عمر انصلي النسيء قال لا قلت فمر قال لا قلت فابكر قال لا قلت فالتقي صلى الله عليه وسلم قال لا قال لا اخا له اي لا اخيه وهو بكسر الميم وسكن ثانياً والحاصل انه لا يريد في اصلها لان احاديثها تكاد ان تكون متواترة كيف وقد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكابر الصحابة تسعة عشر تسك كلهم شهدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها كما بينه الحاكم وغيره ومن ثمة قال شيخ الاسلام ابو زرعة ورد فيها احاديث كثيرة

(مجمعة)

الزيادة التي ثبتت الى اثني عشرة من غير مجاوزة وقد تكون ستاً وغالباً وبه عرف ان ثبوت اثني عشرة لا يلبس الاربعة لان المصنوع في الاربعة دواها ولا الركعتين لان الاكثفاء بهما كان قليلاً فافعلنا اثنتان وافعلنا ثمان واكثرهما ثنتا عشرة عند الشافعية وقولهم كلما كثرو وشقوا افضل ظاهري لتصريحهم بان العمل القليل يد بفضل الكثير في صور كثيرة وقد يرى المجتهدون من المصالح للتحفة بالقليل ما يفضله على الكثير قال القسطلاني لكن هذا لا يتصور الا لغير صلى الفتي عشرة بتسليمة واحدة اما اذا فصل بان يكون صلى النسيء وما زاد على الثاني يكون ثلثاً مطلقاً فصلاة اثني عشر في حقه افضل لانه اقل بالفضل وزيادة تاتيه وفي جوابها بما ذكر زيادة على المطلوب السائل وفي جمردة في الجواب اذا كان لما تعلق بالسؤال * الحديث الثاني حديث انس بن مالك رضي الله عنه ناعمد ابن المثنى ثنا حكيم بن معاوية الزياتي البصري مستور من المائدة خرج لمسلم واحتجوا بالزيادي عن حكيم بن معاوية الزياتي ثنا زياد بن عبد الله بن الربيع الزياتي البصري وابو محمد مقبول من الثانية عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النسيء ست ركعات بعذا روي ايضاً من حديث علي وجابر وعائشة قال القسطلاني لا يخفى استناد كل منها من مقال * الحديث الثالث

مصحفة مشهورة حتى قال محمد بن جرير الطبري أنها بلغت حد التواتر وما نقل ابن حجر والسنن فيها أن نقل في المسجد لحديث بذلك فتكون مستتاة من أن الفضل في التواتر أن نقل بالبيت ولو في الكعبة فمقدح لانه لم يرد في الاحاديث المشهورة انه كان يصلها في المسجد وعلى تقدير ثبوته في المسجد مرة او مرتين لا يزيد كونها الفضل في المسجد ولا يصلح ان يكون معارفاً لحديث الصحيح الفضل الصلاة صلاة الراء في بيته الا المكتوبة ثم يراعى من مجموع الاحاديث ان نقلها ركعتان كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابن عدي بل هو اصح شيء في الباب كما نقله المصنف من الامام احمد واكثرهما ثبوتاً عشرة ركعة لما تقدم وغيره من صلى الفتي ثنى عشرة ركعة بني الله له قصراً في الجنة فقال المصنف هو غريب وهو لا ينافي الصحة والحسن وقال النووي في مجموعه ضعيف وفيه نظر لان له طرقاً تقويه وتزجيه الى درجة الحسن وقيل افضلها ثمان والظاهر انه اربع لانه اكثر مقداراً ومطابقة وقد بفضل العمل القليل لما اشتمل عليه من مزيد فضل اتباع على العمل الكثير والله سبحانه اعلم فقال ميرك وقد جاء عن ما شقي في صلاة الفتي ما يخالف حديث الباب في التوضيحين انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سبعة الفتي واني لاصحبه واساني قريباً عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلها الا ان يجي من منتهى اخرجه مسلم ايضاً في الاول اعني من حديث الباب الاثبات مطلقاً وفي الثاني نفي روايتها لذلك مطلقاً وفي الثالث تنبيه الذي ينجز لحي من وفيه وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب ابن عبد البر وجهامة الى ترجيح ما اتفق عليه الشيخان وقالوا ان عدم روايتها لذلك لا يستلزم عدم الوقوع فيقدم من روي عنه من الصحابة الاثبات وذهب آخرون الى الجمع بين احاديثها فقال البيهقي عندي ان المراد بقولها ما رواه سبعة اي ما دام عليها وقولها واني لاصحبه اي اداوم عليها قال وفي قولها في الحديث الآخر والله كان ليدع العمل وهو يجب ان يصله خشية ان يضمه الناس فيفرض عليهم اشارة الى ذلك وسكن لقب الطبري انه جمع بعضهم بين حديث معاذة عنها وبين حديث عبد الله ابن شقيق عنها يعني المذكورين في هذا الكتاب للفرجين في مسلم ايضاً بان حديث عبد الله بن شقيق محمول على صلاته ايها في المسجد وحديث معاذة محمول على صلاته في البيت قال ويكره عليه حديث الثالث يعني حديث ما رواه سبعة صحيحه انتهى المخرج في الصحيحين للقدم ذكره ويحجب عنه بان المتني حقة مخصوصة واخذ الجمع المذكور من كلام ابن حبان وقيل في الجمع ايضاً بمحتمل ان يكون نكت صلاة الفتي المعهودة حينئذ من هيئة مخصوصة بعدد محصور في وقت محصور والله صلى الله عليه وسلم انما كان يصلها اذا قدم من سفر لا بعدد مخصوص لا يثبت كما قالت يعلى او بمو يزيد ما شاء الله اي من غير حصر ولكن لا يزيد على اثني عشرة ركعة كما روي باسناد فيه ضعف عنها ثم اعلم ان احاديث مائة تدل على ضعف ما روي ان صلاة الفتي كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وبعداً لذلك جملة من العلماء من خصامته

ولا يثبت ذلك في خبر صحيح وقول الماوردي في الحاوي انه صلى الله عليه وسلم واظب عليها بعد التلح الى ان ملت يمسك عليه ما رواه مسلم من حديث ام هانيء انه اتصلها قبل ولا بعد لا يقال في ام هانيء لذلك لا يلزم منه الدم لانا نقول يحتاج من اثبتته الى دليل ولو وجد لم يكن حجة لان عائشة ذكرت انه كان اذا عمل عملاً اثبتته فلا يستلزم المواظبة متى الوجوب عليه **حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر** اياننا **وفي نسخة** اخبرنا **عبد الله بن شعبة** عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى **عن** اسمه يسار وويل بلال وويل داود بن بلال **قال** ما خبرني احد **اي** من الصحابة **قال** ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الغنم الا ام هانيء **قال** رفع فانه يدل من قوله احد قال ميرك **وفي رواية** ابن ابي شيبة من وجه آخر عن ابن ابي ليلى قال ادركت الناس وهم متوافرون فلم يخبرني احد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الغنم الا ام هانيء **ولمسلم** من طريق عبد الله بن الحارث الماشقي قال سألت وسرست على ان احداً من الناس يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم سجع سبعة الغنم فلم يخبرني احد غير ام هانيء **قلت** اني طالب حديثي فذكر الحديث وعبد الله بن الحارث هذا هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب مذكور في الصحابة لكونه ولد من عبد النبي صلى الله عليه وسلم **وبين ابن ماجه في روايته** وقت سؤال عبد الله بن الحارث عن ذلك ولفظه سألت في زمن عثمان والناس متوافرون ان احداً يخبرني انه صلى الله عليه وسلم سجع سبعة الغنم فلم اجد غير ام هانيء **فانها** حدثت **وفيه** انه انما في حله فلا يثاني ما حفظه غيره على انه يكتفي اخبار ام هانيء **ان** رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاعتسل **ورواه** عنها كذلك الجاهلي **وفي رواية** وذلك خفي لكنه بظلمه يخالف رواية الشيعين عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يعتسل وفاطمة ابنته تسره بشوب الحديث اللهم الا ان يقدروا وقال فوجدته يعتسل في بيتي او يقال كان لما يتن ان احدهما كان صلى الله عليه وسلم سكنه فيه والآخر سكنها فالاخافه باختيار مالكيتها او يحمل على تعدد الواقعة مرة كان في بيتها واخرى ذهبت اليه ويحتمل انه كان في بيتها في ناحية عنها وعنده فاطمة فذهبت اليه وكان ذهابها اليه لشكوى اخيها علي اذا اراد ان يقتل من اجارته فقال صلى الله عليه وسلم قد اجبرنا من اجرت يام هانيء **وقال ميرك** فظلمه ان الاعتسل وقع في بيتها ووقع في الموطاء **ولمسلم** من طريق يام هانيء **قال** ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو باطن مكة فوجدته يعتسل ويجمع بينهما بان ذلك تكرره ويؤيده ما رواه ابن خزيمة من طريق يجمعهم من ام هانيء **وفيه** ان ابا ذر ستره لا اغتسل وان في رواية ابن مرة عنها ان فاطمة الزهراء سترته ويحتمل ان يكون قول في بيتها باطن مكة وكانت هي في بيت آخر بحجة فجاءت اليه فوجدته يعتسل فيصحب القولان ولو ابا الستر فيحتمل ان يكون احدهما ستره في اجزاء الفسل والآخر في اثنا على ما اشار اليه الصنفاني لكنه لا يخلو عن بعد واقه اعلم

حديث ام هانيء **عن** محمد بن المثنى **عن** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى **عن** الانصاري المديني انكرني تايي جليل كان اصحابه يظلمونه وكان اميراً مات سنة ثلاث وثلاثين خرج له الجماعة اتفقوا على توثيقه وانني عليه الا كابر **قال** ما اخبرني احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الغنم الا ام هانيء **قلت** اني طالب وفي رواية ابن ابي شيبة **وفي رواية** ابن ابي شيبة ادركت الناس وهم متوافرون فلم يخبرني احد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الغنم الا ام هانيء **ولمسلم** من طريق عبد الله بن الحارث الماشقي قال سألت وسرست على ان احداً من الناس يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم سجع سبعة الغنم فلم يخبرني احد غير ام هانيء **قلت** اني طالب حديثي فذكر الحديث وعبد الله بن الحارث هذا هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب مذكور في الصحابة لكونه ولد من عبد النبي صلى الله عليه وسلم **وبين ابن ماجه في روايته** وقت سؤال عبد الله بن الحارث عن ذلك ولفظه سألت في زمن عثمان والناس متوافرون ان احداً يخبرني انه صلى الله عليه وسلم سجع سبعة الغنم فلم اجد غير ام هانيء **فانها** حدثت **وفيه** انه انما في حله فلا يثاني ما حفظه غيره على انه يكتفي اخبار ام هانيء **ان** رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاعتسل **ورواه** عنها كذلك الجاهلي **وفي رواية** وذلك خفي لكنه بظلمه يخالف رواية الشيعين عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يعتسل وفاطمة ابنته تسره بشوب الحديث اللهم الا ان يقدروا وقال فوجدته يعتسل في بيتي او يقال كان لما يتن ان احدهما كان صلى الله عليه وسلم سكنه فيه والآخر سكنها فالاخافه باختيار مالكيتها او يحمل على تعدد الواقعة مرة كان في بيتها واخرى ذهبت اليه ويحتمل انه كان في بيتها في ناحية عنها وعنده فاطمة فذهبت اليه وكان ذهابها اليه لشكوى اخيها علي اذا اراد ان يقتل من اجارته فقال صلى الله عليه وسلم قد اجبرنا من اجرت يام هانيء **وقال ميرك** فظلمه ان الاعتسل وقع في بيتها ووقع في الموطاء **ولمسلم** من طريق يام هانيء **قال** ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو باطن مكة فوجدته يعتسل ويجمع بينهما بان ذلك تكرره ويؤيده ما رواه ابن خزيمة من طريق يجمعهم من ام هانيء **وفيه** ان ابا ذر ستره لا اغتسل وان في رواية ابن مرة عنها ان فاطمة الزهراء سترته ويحتمل ان يكون قول في بيتها باطن مكة وكانت هي في بيت آخر بحجة فجاءت اليه فوجدته يعتسل فيصحب القولان ولو ابا الستر فيحتمل ان يكون احدهما ستره في اجزاء الفسل والآخر في اثنا على ما اشار اليه الصنفاني لكنه لا يخلو عن بعد واقه اعلم

قال ابن حجر اخذ منه اثنتا عشرة من دخل مكة ان يقتل اول يوم لصلاة الضحى اقتداء به صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه ان الاول ان يقال نسي لعدم تكرر فعله وتأكيده قوله صلى الله عليه وسلم ﴿نسي﴾ اي صلى من باب تسمية الكل باسم البعض لاختلال الصلاة على التسبيح وقد يطلق التسبيح على صلاة التطوع على ان رواية الصحيحين فصل ﴿ثماني ركعات﴾ وسلم الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها عام الفتح ثماني ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طريقه وذوي النسيان ان ام هانيء ذهبت اليه صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته ينتقل والاطمة تسته بجوب سلمت فقال من هذا قلت ام هانيء فلا فرغ من شمله قام فسلم ثماني ركعات ملتحقا في ثوب واحد والثاني في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمان ثم قاموا اوله لانهم يغيرون في التسب وحذروا منها جدي ياتي بالنسبة وعوضوا منها الالف وقد يهدف منه الياء ويكتفي بكسر الثون او ينصح تخفيفا كلها حقه العلامة الكرماني وزاد كرب عن ام هانيء سلم من كل ركعتين وفي الطبراني من حديث ابن ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فسلم ثماني ركعات في ثوب واحد صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح ركعتين وعمرهم على انه رأى من صلاته صلى الله عليه وسلم ركعتين وان ام هانيء رأت بقية الثمان وهذا يروي انه صلاها مفصلة كذا افاده الحافظ المسقاني وقال ميزك كونه مقويا ليس بظاهر لاحتمال انه رأى الركعتين الاخيرتين نامل قلت كلام المسقاني هو الظاهر والا فينبغي روايته عنه فسلم من كل ركعتين تدوير وقد روي ابو داود عنها انه صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سبعة الضحى ثماني ركعات وسلم من كل ركعتين وسلم في كتاب الطهارة ثم صلى ثماني ركعات سبعة الضحى قال ابن حجر ويهذين الحديثين يحفل قول عياض وغيره حديثيها ليس بظاهر في قصده صلى الله عليه وسلم سنة الضحى قلت بل المصواب قول عياض ومن تبعه لانه لا يترى من رواية الرازي انه صلى سبعة الضحى لما دل عليه القرآن وقت الضحى انه صلى الله عليه وسلم قصد صلاة الضحى وبه يندفع قوله ايضا واما قول من قال لا تقبل صلاة الضحى الا لسبب انه صلى الله عليه وسلم انما صلاها يوم الفتح من اجل الفتح فيدخله ما مر من الاحاديث انتهى ويانه انه ليس في الحديث ما يدل على ان الفتح ليس سببا لهذه الصلاة لكن يمكن ان يكون سببا لانها ثماني ركعات على ادائها من غير احتياج الى سبب في كل مرة من فضائلها لا رواه ابن عبد البر لانه لما قالت له صلى الله عليه وسلم ما هذه الصلاة قال صلاة الضحى ولا سمع عن الجهرية اوصاني خليلي بثلاث لا ادعوهن حتى اموت وذكرتهن الضحى واما الجواب بانه روي عنه انه كان يختار درس الحديث بالليل على الصلاة فلم يبال في التمسك بدلا عن قيام الليل ولقد امره دون بقية الصحابة ان لا ينام الا على وتر نعم كال بعده يروى ان هذه الوسيلة غير خاصة به بل رواها مسلم عن ابي هريرة والانسائي عن ابي ذر والله سبحانه اعلم ما رواه ابن ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم في صلاة ﴿اي

﴿نسي﴾ اي صلى ﴿ثماني﴾ في الاصل

ثماني منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي

صير السبعة ثمانية فهو ثمان ثم قاموا اوله

لانهم يغيرون في التسب وعوضوا عنها

الالف وقد تحذف منه الياء ويكتفي

بكسرة الثون او ينصح تخفيفا كلها

حقه العلامة الكرماني وزاد كرب عن ام

هانيء سلم من كل ركعتين وفي الطبراني من

حديث ابن ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم

ركعتين فسلم ثماني ركعات في ثوب واحد

صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح ركعتين

وعمرهم على انه رأى من صلاته صلى الله

عليه وسلم ركعتين وان ام هانيء رأت بقية

الثمان وهذا يروي انه صلاها مفصلة كذا

افاده الحافظ المسقاني وقال ميزك كونه

مقويا ليس بظاهر لاحتمال انه رأى

الركعتين الاخيرتين نامل قلت كلام

المسقاني هو الظاهر والا فينبغي روايته

عنه فسلم من كل ركعتين تدوير وقد

روي ابو داود عنها انه صلى الله عليه

وسلم صلى يوم الفتح سبعة الضحى ثماني

ركعات وسلم من كل ركعتين وسلم في

كتاب الطهارة ثم صلى ثماني ركعات

سبعة الضحى قال ابن حجر ويهذين

الحديثين يحفل قول عياض وغيره

حديثيها ليس بظاهر في قصده صلى

الله عليه وسلم سنة الضحى قلت بل

المصواب قول عياض ومن تبعه لانه

لا يترى من رواية الرازي انه صلى

سبعة الضحى وبه يندفع قوله ايضا

واما قول من قال لا تقبل صلاة

الضحى الا لسبب انه صلى الله عليه

وسلم انما صلاها يوم الفتح من اجل

الفتح فيدخله ما مر من الاحاديث

انتهى ويانه انه ليس في الحديث ما

يدل على ان الفتح ليس سببا لهذه

الصلاة لكن يمكن ان يكون سببا لانها

ثماني ركعات على ادائها من غير

احتياج الى سبب في كل مرة من

فضائلها لا رواه ابن عبد البر لانه

لما قالت له صلى الله عليه وسلم ما

هذه الصلاة قال صلاة الضحى ولا

سمع عن الجهرية اوصاني خليلي

بثلاث لا ادعوهن حتى اموت وذكرتهن

الضحى واما الجواب بانه روي

عنه انه كان يختار درس الحديث

بالليل على الصلاة فلم يبال في

التمسك بدلا عن قيام الليل ولقد

امرهم دون بقية الصحابة ان لا ينام

الا على وتر نعم كال بعده يروى

ان هذه الوسيلة غير خاصة به بل

رواها مسلم عن ابي هريرة والانسائي

عن ابي ذر والله سبحانه اعلم ما

رواه ابن ابي ابي الله صلى الله عليه

وسلم في صلاة ﴿اي

فقط اخذ منها **عزاد** في رواية مسلم لا ادري اقبله فيها اطول ام ركوعه ام سجوده اخذ منه نذوب بتحقيق صلاة الضحى فاعترض بان الخبر لا يثبت بانه واغلب على ذلك فيها ﴿ ١١٠ ﴾ بخلافه في سنة الخبر بل ثبت انه طول صلاة الضحى كما

المداومته على صلاة الضحى الا ان يحى من سفر والذى لا يداوم في الحضر بل يفعلها تارة ويتركها اخرى وفي (ابن) شأن صلاة الضحى اخبار كثيرة تدل على مزيد فضلها كخبير ١٥١ وغيره من حافظ على شعبة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل

ثريد البحر وما ورد عن جمع من السلف من التصريح بنفها فاما ضعيف او محمول على المقاومة او على الرؤية والتم او على عدد الركعات او على اعلانها او على الجماعة فيها ومن ثواندها انها مجزئة عن الصدقة التي تعبر على مفاسل الانسان الثلاثة وسين مفصلا كما رواه مسلم وغيره وحكى الزين العراقي انه اشهر بين العوام انه ﴿ ١١١ ﴾ من ثعلبا ممن مضى كثير شكك بالذلة .

اصل له * الحديث الخامس حديث
ابن سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه * نازيلا بن ايوب البغدادي
ناجدا بن ربيعة الكلابي * الكوفي
ابو عمرو وثقه ابو داود ومجموعوا ابو
حاتم صالح الحديث من التاسعة خرج
له السنة * عن فضيل بن يوزوف *
الاغر بجبهة قبيلة الزناني الكوفي
ابو عبد الرحمن هو المازني له حجة وثقه
غفره واحسنوا عليهم * بتسعين من السابعة
خرج له مسلم والاربع * عن عتبة *
الاربع * هو المازني له حجة خرج له
الاربع * عن ابن سيدة الحلبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
حتى قول لا يهادبها بدعها حتى تقرب
لاصلها * أي كان يتركها احسانا
وبنعما احسانا خوفا من يعتقد الناس
ووجوبها لو واجب قال ابو زرعة
وهو المرطبة لنا عليها الفضل لو فعلها
في وقت وتركها وقت الظلم الاول
خير احب العمل الى الله ما داوم عليه
صاحبه وان قل وتركها وقت الظلم
احسانا مخالفة ان تقصر عليهم وولدان
هذا بعده * لاسقرار الشريعة وفي
الحديث بيان شفاعته عليه السلام رافقه
ابنه حيث رافقه احسانا * من
اعتقد وجوبها فيه انه اذا فارقت
معتبين قدم احسانا لانه كان يحب
صلاة الذين وبنعما احسانا لكن

فما عارضه نخوف اقترافها على الناس ترك المواظبة خوف اقترافها لعلم المقبلة التي يحشأ بها من توهم القرض عند مجرد انصياع
وهذا الحديث غريب يحدث مسلم انه كان اذا سمى ملائكتها ولدى رقى صلاة الصبر فترك قال البيهقي وهذا من خصائصه
خلى ابيه عليه وسلم في الحديث السادس خذني الى ابيي لما اخذ من شمس تاثيرية عن ابراهيم ابو عبدة

وابراهيم متعدد عن مهمم كنسلي هجمة بن مغباب كفتاح بنون نجم فرحة بن راشد الضبي الكوفي السادسة عن قرش بقاء وراء وبشلقبكنفر الذي صدوق من الثانية عظم خرج له اوداد والناسي وابن ماجه او عن قزعة بقاء وزا وهجمة كدرة وعوان سريد بن حجير البجلي عتقل فيه خرج له الستة عن قرش عن ابي ايوب الانصاري ان الذي سلى عليه الله وسلم كان يدمن اي يلازم ويدوم اربع ركعات عند زوال الشمس اي عقب زوالها بلا تراخ كانه عند زوالها ويدمحل على ما قبل ١١٣ الاستواء حتى يبد من صلاة الضحى فلما بعد الزوال متصلا به في

[illegible]

فيه دليل على ان الصلاة خير موعظ كما سرح فيه خبر آخر فالحسن ان يصعد في تلك الساعة خير فظاهره (ثم)
ان العمل بصعدن ان تصعد الراكبة المخطئة للاجال وقد يراد بالصعود تعلق على الله سبحانه وتعالى به قلت القائل ابو
ايوب النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه يريد فرضه بال ايا ايوب والاول اظننا في كنه قراءة له انه اراد قراءة خبر النافذة
والا فافضل لا يكون بدون قراءة والحق على ان ابا ايوب لم يكن علما بالساعة حال السؤال غير جيد اذ لا يليق بظاهره

فمن سورة أو قد رجا من القرآن ﴿ قال نعم قلت هل فيهن ﴾ أي نيا يتهن من
 الشمين ﴿ تسليم فاسلم ﴾ أي الخروج عن الصلاة استوا من السلام الذي في التشهد
 ﴿ قال لا ﴾ وهذا يدل على أن الأربع افضل في النهار على ما ذهب اليه اثنتا الثلاثة
 وإن خالف الامام صاحبنا في الليل ثم في قوله لا دليل واضح على صحة الرسل في
 سنة اقول وكذا سنة الظهر والصبر مع جواز الفصل اجماعا وابدان حجر حرج
 قال فيه دليل لجواز نحو سنة الزوال والظهر بفسيلة واحدة ويبدل لا ينبغي لتصرع
 جوابه صلى الله عليه وسلم بلا الهالة على خلاف الاول ثم قال ولا يشكل عليه امتناع
 سنة اربع من التراويح بفسيلة لان تلك لطلب الجماعة فيها امتنعت الترافض
 فانصرف فيها على ايرادها فيها بخلاف نحو سنة الظهر على ان الوارد فيها كما علم الفصل
 والرسل واسترى ما قرر من الفرق قلت وكذا ينبغي ان يقتصر في صلاة الزوال على
 الوارد فيها المؤكد وصلها بالحق عن فصلها ثم يناس عليه كل صلاة نافلة نهارية
 ويحصل ماورد من سنة الظهر ان صح بفسيلتين على بيان الجواز والله سبحانه اعلم
 قال ميرك شاه قوله قلت اني كلين قراءة الظاهر انه من كلام ابي ايوب سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم ويحصل ان يكون من كلام قرع جال ابا ايوب لكن يؤيد
 الاول ما عده ابيه داود في هذا الحديث اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم يتبع
 فمن ارباب الساء وهذا الظهور قلت يا رسول الله هذه الصلاة التي قد اديت حين
 تزول الشمس اني في آخره اقرأ فيهن قال نعم قلت فصل فيهن قال نعم قلت
 فصل فيهن بسلام قال لا ولا يترجم فيه ان يمي سنة الظهر صلاة الضحى كما فهمه
 ابن حجر وطعن طعنا يليا على قوله مع ان عبارته الا ان يقال المراد الضحى في حوران
 الباب اهم من الحقيق وما هو قريب منه ثم تنسب هذا الحديث وابنده من الاحاديث
 لئلا ينحرف الباب الموضع صلاة الضحى غير ظاهرة بل كانت ملاقة لقلب السابق اللهم
 الا ان يكلف انها قريبا من صلاة الضحى اوردت معها في نوع من جبر الجوارع
 ما فيه من الاعاء الى ان صلاة الضحى تمتد الى وقت الزوال وانما تكون الصلاة النافلة بعده
 من متصلات الظهر وما قول من قال ان الضحى في الترجمة المراد بها اهم من الحقيق
 والجازي لم يحصل على ما ذكرناه من مجال المشاركة بطريق النلية على وجه التبعة ﴿ حدثنا
 احمد بن منيع حدثنا ابو معاوية ايناها وفي نسخة اخبرنا عبيدة بالتصديق وموضعب
 اختلط في آخر عمره ﴾ عن ابراهيم ﴿ أي النبي ﴾ عن من من صاحب من تركة عن القرع
 عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ﴿ أي مثله معنى لا ينبغي ﴾ حدثنا
 محمد بن الشني حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن مسلم ابن ابي الزواح ﴿ بتشديدا لشداد الجملة
 ﴾ عن عبد اكرم بن الجوزي عن مجاهد عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبيل الظهر ﴿ أي قبل قرعه
 عليه اياه الى ان الاربع في سنة الظهر التي واعظ عليها صلى الله عليه وسلم قالوا
 ولد قال البيضاوي في سنة الظهر التي قبله ﴿ وقال انها ﴾ أي ما بعد الزوال وانما

﴿ قال نعم قلت هل فيهن ﴾
 تسليم فاسلم قال لا ﴿ دل على جواز
 جيل صلاتها نهارا اربعا لكن الافضل
 متى متى ليلا ونهارا غير ابي داود
 وغيره صلاة الليل والنهار متى متى
 وبه قال الائمة الثلاثة وقال ابو
 حنيفة الافضل اربعا اربعا مطلقا
 ووافقه صاحبنا في النهار دون الليل
 وهذا الحديث وما في معناه حجة عليهم
 ﴿ كما احمد بن منيع كما محاولة اخبرنا
 حبيدة عن ابراهيم عن من من صاحب
 عن تركة عن القرع عن ابي ايوب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ﴾
 والحديث السابق حديث عباد بن
 السائب ﴿ كما محمد بن الشني كما ابو
 داود كما محمد بن مسلم ابن ابي الزواح ﴾
 القصاص الخزرجي زبيل بداد ابراهيم
 المؤدب مشهور بكتبته صدوق فهم
 من الثانية خرج له الجماعة ﴿ عن
 عبد اكرم بن الجوزي ﴾ بن ملك ﴿ الجوزي ﴾
 ابراهيم كان حافظا مكثرا مات
 سنة سبع وعشرين ومائة خرج له
 الجماعة ﴿ عن مجاهد عن عبد الله بن
 السائب بن ماجة بن عبد الله
 الجوزي المكنى له ولا يبدى صحة خرج له
 الجماعة ﴿ ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصلي اربعا قبل ان تزول
 الشمس قبل الظهر ﴿ قال البيضاوي
 في سنة الظهر التولية ﴿ وقال انها

مذاعة: أنث الضمير مع ان الرجوع إليه بعد الزوال نظرا الى لفظ الخير وفي ساعة ذكره القاضي وفي ساعة تقع فيها أبواب السماء أي يرفع بها إلى حفرة رب العزة وهو ١١٢ كتابه عن التبول فاحب الفاء دخلت على المسبب لان فتح أبواب السماء فيها

السبب لان يجب ان يصعد له العمل وفي نسخة وأحب ان يصعد في فيها عمل صالح الحديث الثامن حديث علي رضي الله تعالى عنه ثنا أبو مثله يحيى بن خلف أباناً عن عمر بن علي المقدس نسبة للمقدم اسم متصل من التقدم بصري وأصلي الاصل ثقة يدل من الثامنة خرج له الجماعة من مسمر بن كدام بن أبي إسحاق عن عامر بن شجرة عن علي أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها عند الزوال أي عليه كما سبق وهذه الأربع ورد مستقل سببه اتصاف النهار وزوال الشمس وعند زوالها تقع أبواب السماء فهو نظير التزول الا في الفتوى عن الحركة والانتقال بعد نصف الليل اذ كل منها وقت قرب ورحمة انتهى ويصعد لا يجني اذ لا يعرف منه صلى الله عليه وسلم المداومة على سنة خير سنة الظاهر حيثئذ وقد ثبت ان الامامان في الحديث بمعنى المداومة والملازمة ولما لم يعد احد من الفقهاء صلاة سنة الزوال لا من السنن المؤكدة ولا من المسحقة ثم لا منع من الزيادة في العبادة لمن ارادها من ان باب الرياضة فمن زاد زاد الله في حسنة حديثا أبو مثله يحيى بن خلف ينتج انما المجبة واللام حديثا عمر بن علي المقدس بضم ميم وفتح قاف وتشديد لمدال مفتوحة عن مسمر بكسر فسكون ففتح بن كدام بكسر كاف فدا ل مهملة عن ابني اسحق عن عامر بن شجرة ينتج مجبة فسكون عن علي كرم الله وجهه انه كان يصلي قبل الظهر أربعاً وذكر اي علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها أي تلك الصلاة عند الزوال أي عليه كما قدمناه وكما يدل عليه قوله كان يصلي قبل الظهر أربعاً وبعد فيها من لدد بمعنى الاطالة أي ويطول في تلك الصلاة او يزيد القراءة فيها يعني بالنسبة الى سنة الفجر فانه كان يفتنهما واغرب بعض الشراح حيث قال فيه دليل لاستحباب طول القراءة في صلاة النسيء اللهم الا ان يحكف ويراد بقوله عند الزوال صلاة الضحى قريب الزوال في اواخر وقتها حين ترمض النصال فانه قيل هو افضل اوقاتها لانه وقت غفلة الناس والاستراحة بالقبولة وغيرها

باب صلاة التطوع في البيت

المراد بالتطوع غير الفرض فيمثل السنن المؤكدة والمسحقة وغيرها من صلاة النسيء وامثالها حديثا عباس التميمي حديثا عبد الرحمن بن مهدي اسم مفعول كرى

سبب لان يجب ان يصعد له العمل وفي نسخة وأحب ان يصعد في فيها عمل صالح الحديث الثامن حديث علي رضي الله تعالى عنه ثنا أبو مثله يحيى بن خلف أباناً عن عمر بن علي المقدس نسبة للمقدم اسم متصل من التقدم بصري وأصلي الاصل ثقة يدل من الثامنة خرج له الجماعة من مسمر بن كدام بن أبي إسحاق عن عامر بن شجرة عن علي أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها عند الزوال أي عليه كما سبق وهذه الأربع ورد مستقل سببه اتصاف النهار وزوال الشمس وعند زوالها تقع أبواب السماء فهو نظير التزول الا في الفتوى عن الحركة والانتقال بعد نصف الليل اذ كل منها وقت قرب ورحمة واستشكل وجه الخامسة في هذين الخبرين صلاة الضحى واجب بان يراعى من مجموع صلاته للخصي ولهذا الأربع بهذا زوال وتعليل لها بما ذكر في الحديث ان وقت الضحى يتعد الى الزوال فكان فيه نوع إشارة الى آخر وقتها واجاب بضمهم بان المراد بالضحى في الترجمة اسم من الحقيق والجازي واستبعد الشراح بان نسبة سنة الظهور صلاة الضحى ليس الى احد فلا ينبغي ان يظن بالمتلف انه خرق اصطلاحهم وبعد فيها أي يطول فيها ولا يحذف ولا يختص

باب صلاة التطوع في البيت التطوع مالم يفرض وفي الباب حديث واحد هو حديث عبد الله بن مسعود (عن) ثنا عباس ابن عبد السلام ابو الفضل البصري من حقايل البصري نسبة لبني عتيبي من ثم خرج له البخاري تطبيقاً وابن خزيمة مات سنة ست وأربعين ومائتين خرج له الجماعة ثنا عبد الرحمن بن مهدي

عن معاوية بن صالح **الحمصري** أبو عبد الرحمن قاضي الأندلس حلقوق بهم مائة منجى من الجوع ومائة خراج له الفسافي وأمين
عاجله **عن** الملاين الحارث **ابن** عبد الوارث الحمصري أبو عبد الله البستي صدوق ثقة روى بالقيروان وأختلط من الغلبة
خرج له مسلم والأربعة **عن** حرام بن معاوية **الأنصاري** **١١٥** ثقة من الثالثة خرج له أبو داود

عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن سارية **﴿** وهو يمشي
متوسمين ابن حكيم بن خالد بن مسد الاصاري **﴿** ويقال: الضبي بالون الضبي
وهو حرام بن معاوية وكان معاوية بن صالح يقوله على الترهيب وهم من جملته
اثنين وهو ثقة من الثالثة **﴿** كذا في الترهيب **﴿** عن حمه عباده **﴿** من مسد **﴿** هو
الاصاري الحارثي **﴿** وليل القرشي الاموي **﴿** والقول الاول ثبت ذكره ميرك **﴿** قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة **﴿** اي الثالثة **﴿** في بيتي والصلاة
في المسجد **﴿** اي ايما أحب **﴿** قال قد ترى **﴿** انطلب لسانك والراد به العلم
ولقد سره في حقيقته والرؤية بصرية **﴿** ما أقرب بيتي من المسجد **﴿** صيغة تعجب اني بها في
معنى قوله قد ترى زيادة في الايضاح **﴿** والثا أكد فعل الثالثة في البيت اختاره به
صلى الله عليه وسلم **﴿** فلان اسلي **﴿** الفاء لصيغة وان مصدره اي اذا عرفت هذا
فصلاتي **﴿** في بيتي **﴿** اي مع كمال قربه الي المسجد **﴿** الجواب عن المانع **﴿** أحب الي
من أن أسلي في المسجد **﴿** اي خذرا من الرياء **﴿** وحقيقا لتصديق النبي
وعائفة الثقاتين **﴿** وعقد وصول البركة الى المنزل وامله وتزول للملكة وطرد الشيطان
عنه كما جاء في روايات **﴿** الا ان تكون **﴿** اي الصلاة **﴿** صلاة مكتوبة **﴿** اي
فريضة فان الاحب **﴿** صلاعا في لسانها من شعار الاسلام **﴿** وعلى هذا قياس سائر
البيانات من اصحاء الزكاة والصدقات والعيام جهرا **﴿** وهذا الحديث في معنى
ما ورد من الصحيح الفضل الصلاة صلاتك **﴿** في بيته لا المكتوب **﴿** فخره الشيخان من
حديث زيد بن ثابت سر فروها في المعنى عليه اي من حديث ابن عمر **﴿** ربه **﴿** اسعوا
في يومكم من صلاتكم **﴿** ولا تغفروا **﴿** فيزادوا **﴿** يعني من هذا الحكم صلاة تحية المسجد
حديث ابن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **﴿** اذا دخل احكم في المسجد
فليركع ركعتين قبل ان يجلس **﴿** متفق عليه **﴿** وكذا صلاة الطواف فلها في المسجد افضل
الاجزاء سواء جرد ان يركعها **﴿** وما ذهبوا الى استينها كما قال به الشافعي **﴿** وكذا سنة
الترايع اتفاقا **﴿** وما استحبوا صلاة حتى على ما ذكره ابن حجر **﴿** وليس له وجه ظاهر
وكذا قوله **﴿** به على افضلية البيت حتى على جوف الكعبة **﴿**
﴿ باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿**
نطوعا كما قال ميرك نظرا **﴿** ان أكثر ما وردوا الى اصائله في غزوات الباب اورش وقلنا
كما ذكره ابن حجر **﴿** الا ان الاول ان يقول قلنا اورش لانه ذكره في بعض
النسخ **﴿** باب ما جاء في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم واليوم باق **﴿** والصيام

٤٠ من المسجد (أحب إلى من أصلى في المسجد) في وقت (الأ) وقت (أن تكون) الصلاة (سلام مكتوبة) ، فالأحب
 حديث الصحيح أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وفي الصحيحين يداخلوا من صلاتكم في يؤمنكم لها فتحذوها فوراً
 (باب ما جاء في صوم كذا في نسخة صيام - رسول الله صلى الله عليه وسلم - فرضاً يتبذل هو لفلان لاساك مطلقاً كذا هو غير

وتدعى الأسماك عن الحشرات بشروط من القهر إلى القرب مقيمة أو عكسها فدخل من أكل ناسيا وأخاذه عشرة عا الأول حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فيها **حديثنا** فتنبية بن سعيد **١١٦** **١** حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي

الله تعالى عنها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم **١** أي هل كان يدعى الصيام أم لا وهل كان يقل منه أو يكثر وهل كان يخص شهرًا كاملًا بالصوم أم لا إلى غير ذلك مما يعرف مما يأتي **١** قالت كان يصوم **١** أي من الشهر **١** حتى تقول **١** بالتون أو بناء الخطباء أي أيا السامع لو أبصرته والأول كما قال الفضلاني هو الرواية وجوز بعضهم كونه بشتاة تحية على الغائب أي يقول القائل ويؤيده ما في البخاري من ابن عباس رضي الله عنهما وصوم حتى يقول القائل لا والله لا يطعمه حتى يقول القائل لا والله لا يصوم والرواية بالفتح وهو كالأول منهم الأكثر ويجوز الرفع لأن حتى هنا ليست لغاية حقيقة قال الفضلاني وهو ضعيف رواية ودراية **١** قد صام **١** الشهر كله وعبر عن المستقبل بالماضي دلالة على عدم الشك في تحقيقه ويجوز ويفطر حتى تقول قد اطعم **١** الشهر كله هو بمعنى رواية البخاري لا والله حتى يقول القائل لا والله ما يطعمه ويفطر حتى يقول القائل لا والله يصوم إلى آخره **١** قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرًا كاملًا منذ قدم المدينة **١** ليست به لأن الأحكام انما كانت من حين قدمها ورمضان لم يفرض إلا فيها في شعبان السنة الثانية أو لاقادة التي لجميع الأزمات في المدينة لا في الصوم في غيرها

لأنها لم تكن بمكة تعرف حاله ذكر الثاني الصيام ورد الشارح بأنها عرفت أحواله بمكة بالسؤال عنها من غيرها وهو (من) في حين السقوط أو من الصيام لأنها لم تقط بأحواله في مكة بالمباشرة والمأشاهدة وليس أعظم كالمطالبة **١** رمضان **١** من رمضان وهو

وعادتهم التي اتفقوا فروعهم لم يبق عليه اشتقاق بل بعض وقت صلاته بالليل وقت نومه بآخر وعكسه وكذا الصوم ليكون هادئين مشتقين على النفس لاعادتين فانه اذا صام مرة صار عادة له وامانت اليه النفس فاذا انتظر كان شاقا عليها وكذا عكسه ويجب ان الشارح كيف قدر في شرح ذلك اولا انه لم يكن له زمن معين لاحدما لا يحتل عنه كما هو شأن اصحاب الارداد ثم بعد سطرينات قال في سبيل التوجيه ايضا كان يتنام اوان يتيهي ان يتنام فيه كاول الليل ويصلي اوان يتيهي ان يصلي فيه كواخر الليل وانما ذكر الصلاة في الجواب مع ان المسئول عنه ليس

﴿ ١١٨ ﴾

الا راجع على حذف مصنف اي الا زمان رويك اياه كما تقدم وسيطع نسخ الا ان رايه والتقدير الا وقت ان رايه يعني وقت مشيتك ابدأ يكون وقت رويك ابدأ وقال الحافظ ابن حجر في باب التهجيد كان لا يربب للتهجد وقتا معينا بل بحسب ما ييسر له القيام ولا يمارضه قول عائشة كان اذا سمع الصارخ قام فان عاتية تغيرها لما عليه اطلاع وذلك ان صلاة الليل كانت تقع منه غالباً في البيت فغير انس يحول على ما وراء ذلك كما حققه السقلافي في كتب التهجيد من شرح البخاري وقال في كتب الصيام يعني ان حاله في التطوع بقيام الليل يختلف فكان تارة يقوم من اول الليل وتارة في وسطه وتارة من آخره فكان من اورد ان يراه في وقت من اولات الليل قائماً فلو اراه المرة بعد المرة فلا بد ان يصادفه قام على وفق ما اراد ان يراه هذا معنى الظهور وليس المراد انه كان يستوجب الليل قائماً ولا يشك على هذا قول عائشة كان اذا صلى صلاة داوم عليها وقولها في الرواية الاخرى كان عمله دية لان المراد ما اتخذه واجباً لا مطلقاً الثالثة وهذا وجه الجمع بين الحديثين والا فظاهرهما التعارض انتهى كلامه فغال ميرك هو لا يشك الليل كما ترى قلت الاظهير ان يقال اعمال العمل المسمى بالتهجد مثلاً تارة في اول الليل واخرى في آخره لا يتألي مداومة العمل كما ان صلاة الفرض تارة يصلي في اول الوقت وتارة في آخره وهذا امر ظاهر ودليل بغير يشك به الدليل ووجه فيه التعليل وهو حسي ونم الوكيل وقال المظهر لا في لا تشاء بمعنى ليس او يجبي لم اى است تشاء اولم تكن تشاء او تقديره لا زمان تشاء اى لا من زمان تشاء قال الطيبي فغل هذا التركيب من باب الاستثناء على البسند وتقديره على الايات ان يقال ان تشاء رويته متجهداً رايته متجهداً وان تشاء رويته قائماً رايته قائماً يعني كان امره قصداً لا اسراف ولا تقصير يتنام اوان يتيهي ان يتنام فيه كاول الليل ويصلي اوان يتيهي ان يصلي فيه كآخر الليل وعلى هذا حكاية الصوم ويشهد له حديث ثلاثة رعدت علي ما روى انس قال احدم ابا انا فاصلي الليل ابدأ وقال آخر اصوم النهار ابدأ ولا اضطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاصلي وانام واصوم واضطروا كما قال ثم قال فن رغب عن سني طيبي عن ذكره ميرك وزاد انس على السؤال زيادة اداة حال الصلاة لاسيما الاحوال وللدلالة على كمال استحضاره في كل منوال ﴿ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود حدثنا ﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿ شعبة بن ابى بشر ﴾ بكسر موحدة وسكون شين معجمة واسمه جعفر بن ابى وحشي واسمه

الاراجع على حذف مصنف اي الا زمان رويك اياه كما تقدم وسيطع نسخ الا ان رايه والتقدير الا وقت ان رايه يعني وقت مشيتك ابدأ يكون وقت رويك ابدأ وقال الحافظ ابن حجر في باب التهجيد كان لا يربب للتهجد وقتا معينا بل بحسب ما ييسر له القيام ولا يمارضه قول عائشة كان اذا سمع الصارخ قام فان عاتية تغيرها لما عليه اطلاع وذلك ان صلاة الليل كانت تقع منه غالباً في البيت فغير انس يحول على ما وراء ذلك كما حققه السقلافي في كتب التهجيد من شرح البخاري وقال في كتب الصيام يعني ان حاله في التطوع بقيام الليل يختلف فكان تارة يقوم من اول الليل وتارة في وسطه وتارة من آخره فكان من اورد ان يراه في وقت من اولات الليل قائماً فلو اراه المرة بعد المرة فلا بد ان يصادفه قام على وفق ما اراد ان يراه هذا معنى الظهور وليس المراد انه كان يستوجب الليل قائماً ولا يشك على هذا قول عائشة كان اذا صلى صلاة داوم عليها وقولها في الرواية الاخرى كان عمله دية لان المراد ما اتخذه واجباً لا مطلقاً الثالثة وهذا وجه الجمع بين الحديثين والا فظاهرهما التعارض انتهى كلامه فغال ميرك هو لا يشك الليل كما ترى قلت الاظهير ان يقال اعمال العمل المسمى بالتهجد مثلاً تارة في اول الليل واخرى في آخره لا يتألي مداومة العمل كما ان صلاة الفرض تارة يصلي في اول الوقت وتارة في آخره وهذا امر ظاهر ودليل بغير يشك به الدليل ووجه فيه التعليل وهو حسي ونم الوكيل وقال المظهر لا في لا تشاء بمعنى ليس او يجبي لم اى است تشاء اولم تكن تشاء او تقديره لا زمان تشاء اى لا من زمان تشاء قال الطيبي فغل هذا التركيب من باب الاستثناء على البسند وتقديره على الايات ان يقال ان تشاء رويته متجهداً رايته متجهداً وان تشاء رويته قائماً رايته قائماً يعني كان امره قصداً لا اسراف ولا تقصير يتنام اوان يتيهي ان يتنام فيه كاول الليل ويصلي اوان يتيهي ان يصلي فيه كآخر الليل وعلى هذا حكاية الصوم ويشهد له حديث ثلاثة رعدت علي ما روى انس قال احدم ابا انا فاصلي الليل ابدأ وقال آخر اصوم النهار ابدأ ولا اضطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاصلي وانام واصوم واضطروا كما قال ثم قال فن رغب عن سني طيبي عن ذكره ميرك وزاد انس على السؤال زيادة اداة حال الصلاة لاسيما الاحوال وللدلالة على كمال استحضاره في كل منوال ﴿ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود حدثنا ﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿ شعبة بن ابى بشر ﴾ بكسر موحدة وسكون شين معجمة واسمه جعفر بن ابى وحشي واسمه

من علف وسي واضمحلتها بالمحرف واستعملها فيما هي بمدده وهو التوسل بها على الصراط المستقيم الى الله تعالى (اياس) وهذه اعلى الخازل ومنهم من اجتمعوا على السراخ ان يهلك ومنهم من رغبوا فيها لئلا يفسد صلبها فاوردها اعذب مورد وجلها بالواجب الزينة وطلع اوقاته في خدمتها فهذا بينه وبين الوصل بحجاب وقد طرد من الباب ومنهم من انقطع عن العبادة واعطى نفسه شرباناً وفقى بذلك مراده تنص خادم الحمار تنص عبد الدم والدينار والمهدي كله في اتباع طريقة المبتلى على الله عليه وسلم التي هي اوسط الطرق واحد واغفلها الحديث الثالث حديث الخيزر ﴿ تشاء محمود بن غيلان ثنا ابو بكر شعبة بن ابى جعفر بن ابى وحشي

قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ١١٩ ﴾ يصوم حتى تقول ما يريد أن ينظر

منه ويظهر حتى تقول ما يريد أن يصوم ﴿ تجري هذه الاوجه الثلاثة المكشوفة في ترى وفي رواية لمسلم حتى تقول بطل القول ﴾ وما صام ﴿ اي لم يصم ﴾ شيئا منذ قدم المدينة الا رمضان ﴿ وفي رواية لمسلم ما صام شيئا متتابعا وفي رواية ابى داود والبيهقي شيئا تاما منذ قدم المدينة الا رمضان وحاصله ان صلاته وحرمه كان على غاية الاحتدال وبجانبه الارواط والتفريط ومن ثم ما بلغه ان بعض صحبه سلف ليؤمن القيل ابدًا والبعض ليؤمن بالفر قال اما انا فاصلي وانام واصوم وافطر فبن رغب عن سني نبيي من الحديث الرابع حديث ام سلمة ﴿ لما محمد بن بشر ثابا جدار من بني مهدي ثابا سنان من منصور ﴾ التقى ثقة عابد خرج له الجماعة ﴿ عن سالم بن ابى الجعد رافع الضماني الاشجعي مولاهم انكرني ثقة مرسى خرج له السنة ﴾ عن ابى سلمة عن ام سلمة قالت لما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان ﴿ استشكل بالغير الاول والثالث والرابع النبي بانه كان يصوم شعبان كله تارة ومعه اخرى ورمضان انما فرض في المدينة في شعبان السنة الثانية من الهجرة وفي مكة لم يحفظ عنه مرد يصوم الا في شعبان ولا في غيره فان التقييد بالمدينة في كلام عائشة رضي الله تعالى عنها لا يقتضيه رمضان لا لاجل امة بكة يستكمل شيئا او شيئا آخر وقال النووي الثاني مابين الاول وبيانه ان قولها

ابى ﴿ قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ﴾ اي منه ﴿ حتى تقول ﴾ تقدم الكلام عليه وعند مسلم من طريق شعبة حتى يقولوا ﴿ ما يريد ان ينظر منه ويظهر ﴾ اي منه كما في نسخة حتى تقول ما يريد ان يصوم وما صام ﴿ اي لم يصم ﴾ شيئا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان ﴿ وفي رواية شعبة المذكور ما صام شيئا متتابعا وفي رواية ابى داود البيهقي عن شعبة شيئا تاما منذ قدم المدينة غير رمضان بمسلم من طريق عثمان ابن حكيم قال سألت سعيد بن جبير عن صيام رجل فقال سمعت ابن عباس يقول ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان ﴿ حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سنان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن ابى سلمة ﴿ اي ابن عبدالرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة ﴾ عن ام سلمة قالت ملأ بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان ﴿ قيل سمي شعبان لتسبيح في طلب الجاه والاولى ما قيل لتسبيح في الفاتر بعد ان يخرج شهر رجب الحرام وقيل غير ذلك فان قلت هذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم صام شعبان كله وهو معارض لما سبق من انه صام شيئا كاملا غير رمضان ﴿ قلت المراد به انه صام اكثره فانه وقع في رواية مسلم كان يصوم شعبان كله كان يصومه الا قليلا منه وقال النووي الثاني مفسر للاول وبيان ان قولها كذا اي غالبه يقول ام سلمة ههنا شهرين متتابعين محمول على انها لم تعتبر الاضطرار القليل منه وحسنت عليه بالتتابع لفته وقد نقل الترمذي عن ابن المبارك انه قال جاء في كلام العرب اذا صام اكثر الشهور ان يقال صام الشهر كله ويقال فام لان لفته اجمع وله قد تشبه واشتغل ببعض حاجته قال الترمذي وكان ابن المبارك جمع بين الحديثين بذلك وحاصله ان المراد بالكل هو الاكثر وهو مجاز قليل الاستعمال ولذا استبعد الطبري مبالا بقوله لان الكل تأكيد لارادة الشهور ولفظ القبول تضييره بالبعض مناف له قال ليعمل على انه كان يصومه كله في وقت ويصوم بعضه في وقت آخر كلا يتروم انه واجب كرمضان على هذا مراد عائشة وابن عباس من قولها ما صام شيئا كاملا صامه على الدوام وقيل المراد بقولها كله انه كان يصوم من اوله تارة ومن آخره اخرى ومن امكانه طورا فلا يخلو شيئا منه من صيام ولا يخص بعضه بصيام دون بعض على انه صلى الله عليه وسلم صام شعبان كله واجلمت عليه ام سلمة ولم يطلع عليه ابن عباس وعائشة لكن لا ينظر عن بعد وجمع ايضا بانه كان قبل قدومه المدينة قد يستكمل يوم شعبان اخذا من قول عائشة احر من منذ قدم المدينة وانه سبحانه احر واما قول ابن حجر ان هذا الجمع لا يصح لان يوم رمضان انما فرض في المدينة في شعبان في السنة الثانية من الهجرة وفي مكة لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم صام صوم الا في شعبان ولا في غيره فنفذوه بانه يحصل كلامها انما رآته يصوم شعبان شيئا او شيئا

شهرًا اي غالبه ليعمل قول ام سلمة شهرين متتابعين على انها لم تعتبر الاضطرار القليل منه وحسنت عليه بالتتابع ونقل الترمذي عن

ابن المبارك انه يميز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان الليل اجمع وقد تشبه واشتعل ببعض صلته قبل الترمذي جمع ابن المبارك بين الحديثين بذلك وحاصله ان المراد بالكل الاكثر وهو مجاز قليل الاستعمال **قال ابو عيسى** المصنف هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين **وهكذا قال** ابن ابى الجهم عن ابى سطة عن ام سطة **عاده** توثيقه لقوله **وروي هذا** ١٢٠ الحديث غير واحد منهم سالم ابو النضر وغيره عن ابى سطة عن عائشة

متابعاً في مكة او بلغها من غيرها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ فلا منع من الجمع **وقال ابن المنير** يجمع بان قولها الثاني متأخر عن قولها الاول فالاول امره كان يصوم اكثره وآخره كان يصوم كله ذكره ميرك وقال الصفار لا يفتي تكلفه وقال ابن حجر ولم ادر ما الحامل له على الجمع بهذا الذي هو على عكس الترتيب القفلي مع ان الجمع بما يوافق الترتيب القفلي اوجه اي كان اول امره يصوم كله فلما آمن وضعت صار يصوم اكثره قلت لكل الخامل وجهان احدهما انه الاول منظور الى الترتيب الى المقام الاعلى لا سيما وقد أكد امر الصوم في الاخر بفرضية رمضان فظاهره بزيادة الاحسان على الاحسان وثانيهما ان رواية الذي منطلقه ورواية الاثبات مفيدة بالرؤية. والثامن ان الرؤية متأخرة لدلائلها على كمال قربها وقوة حفظها والله سبحانه اعلم **قال ابو عيسى** اي المصنف هذا **اي هذا** الاسناد المذكور سابقاً **اسناد صحيح** اي على شرط الشيخين كما ذكره ابن حجر **وهكذا قال** اي روى ابن ابى الجهم عن ابى سطة عن ام سطة وروى هذا الحديث غير واحد عن ابى سطة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ابو سطة ابن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة وأم سطة لجهما **اي** ما وهو غير موجود في جميع النسخ **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال ميرك ويؤيده ان محمد بن ابراهيم التيمي رواه عن ابى سطة عن عائشة تارة ووافقه يحيى بن ابى كثير وابو النضر هند البخاري ومسلم ومحمد بن ابراهيم وزيد بن ابى عياض عند النسائي وخالفهم يحيى بن سعيد وسالم بن ابى الجهم فرواه عن ابى سطة عن ام سلمة وقال ابن حجر يمين هذا الاحتال لتصح الروايتين وتسلم من الاضطراب فان اباً سلمة ابن عبد الرحمن كان يروي من كل من طائفة وأم سلمة **حدثنا** هناد **حدثنا** عبيدة عن محمد بن عمر **حدثنا** ابو سلمة عن عائشة قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في الشهر اي في شهر من الاشهر اكثر من صيامه **صفة** منقول مطلق اي صياماً اكثر من صيام النبي صلى الله عليه وسلم **في شعبان** متعلق بصيامه ومن المعلوم ان المراد هنا صيام التطوع فلا يشكل برمضان ثم جملة يصوم حال من منقول لم ار ان كانت الرؤية بصرية والا بان كانت حالية وهو الاظهر فلهي منقول ثان لها وأما قول ابن حجر فاكثرت في منقوله فليس له وجه **كان يصوم**

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجمع الروايتين تظهر للخالفة ولا يمكن رد أحد الاسنادين فلا بد من التوفيق ويحتمل ان يكون ابو سطة بن عبد الرحمن روي هذا الحديث عن عائشة وأم سلمة جميعاً وفي نسخة **عن النبي صلى الله عليه وسلم** فلا اضطراب وهذا الاحتال متعين لتصح الروايات ويحكم بسند اضطراب اسناد الحديث فان اباً سلمة كان يروي عن كل من طائفة **رواه** سلمة واطم ان حديث ام سلمة قد اخبره ايضا النسائي وابن ماجه وقد رواه المصنف في الجامع **اسناد** هناد **وقال** الله حسن **قال** جندب بن قيس الام ذين الحفاظ العراقي فان قيل كيف القصص في الجامع على وصف الحديث يكونه حسناً وحكم في الثبائل بمصنعه والاسناد في الكتباين واحد قلنا هذا يوضح ما ذكر ابن الصلاح في علم الحديث من ان الحكم على الاسناد بالصحة انزل درجة من الحكم على الحديث بالصحة والمصنف حكم للحديث في موضع يانه حسن وفي موضع حكم على الاسناد بالصحة فلا مطروحة ح يمكن اذا حكم بصحة اسناده امام متبر ولم يتبعه بما يقتضي ضعفه حكماً

الحديث بالصحة كما ذكره ابن الصلاح وغيره وحديث عائشة هذا اخرجه النسائي ايضاً من رواية اسماعيل بن جعفر عن (شعبان) محمد بن عمرو واطول منه الحديث الخامس حديث عائشة رضي الله تعالى عنها **فانما** هذا حديثه عن عبد الله الخزازي عن محمد بن عمر بن حنبل **القرشي** المصنف الذي وثقه ابو حاتم وكان ذا هبة ووقار وقد سبق **ثنا** ابو سطة عن عائشة ثلاث اار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر **الجملة** حال من منقول لم ار ان كانت بصرية او منقول ثان لها ان كانت حالية صفة منقول مطلق بخلاف اي صياماً اكثر من صيامه في شعبان **المنفي** كان يصوم في شعبان وغيره وكان صيامه في شعبان تطوعاً اكثر من صيامه في سواه **كان يصوم**

شعبان الاقليل بل كان يصوم كله الاضراب بظاهرة وبآي حديثنا السابق ﴿ ١٣٠ ﴾ اول الباب ما صحح فقديري بانها الروايت صوم

شعبان الاقليل بل كان يصوم كله اي كان يصوم كله يعني ان ما لا يصوم منه من شعبان كان في خاية من الفسقة بحيث يظن انه صام كله فشكله بل للترقي ولا يتأني خيئته قولها الا قليلا ولا ما سبق من انه ما صام شيئا كقلنا منذ قدم المدينة الا رمضان ويمكن ان يجعل ايضا كله هنا على حقيقته بان كان هذا قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وحيث كان بل اضربا عن قولها الا قليلا وحكمة الاضراب ان يقولوا الا قليلا ربما يتوهم منه ان ذلك القليل يكون تلك الشهور فيبت بكلمة الله كان قليلا جدا بحيث يظن انه صامه كله واما قول ابن حجر وانما لم يكمله لئلا يظن وتوهم به فليحس ظاهرا لا يخفي على ذوي الفهم هذا وفي رواية الشيخين عن عائشة ما رآته استكمل صيام شهر ربيع الاخير رمضان وما رأته في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قلنا لا يكن يصوم شيئا اكثر من شعبان فانه كان يصوم كله وفي اخرى لابن داود وكان احب الشهور اليه ان يصوم شعبان ثم يسهل برمضان وفي اخرى لفلساني كان يصوم شعبان او عامة شعبان وفي اخرى له ايضا كان يصوم شعبان كله وظاهر هذه الاحاديث ان صوم شعبان افضل من رجب وغيره من اشهر الحرم لكن يشك في ما رواه مسلم عن ابني حمزة مرفوعة افضل الصيام بعد رمضان صوم شهر الله الحرم واجب بانه يجعل انه لم يسل فضل صوم الحرم الا في آخر حياته قبل التمكن من تومه او كان يحصل له طهر من سائر امراض يمنه عن اكثر الصوم فيه على ما قاله النووي وقال ميرك كلا الزهين لا يظن من بعد انتهى وما رواه الطبراني عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فرجا اخر ذلك حتى يجمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان وبانه كان يصوم شعبان بالصيام قطليا لرمضان ليكون بمنزلة تقديم السن الرواتب في الصلوات قبل المكتوبات ويؤيده خبر غير عبد الله بن الحسن ولواي استاده صدقة وهو عندهم ليس بذلك القوي انه سئل صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد قال شعبان لتطعم رمضان وبان صومه كالنحر على صوم رمضان والذي عن الصوم في النصف الثاني من شعبان محمول على من لم يسهل به ولم يكن له عادة ولا قضاء ولا تبرا ويضعفه عن اداء رمضان او يكسبه فيصوم القرض بلا نشاطا وبما ورد في الخبر الصحيح على ما رواه النسائي وابو داود وصحاحان خذية عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك الصوم شيئا من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر ينتل الناس عنه بين وجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم وغضوه من حديث عائشة عند ابني يعلى لكن قال فيه ان الله يكتب كل نفس مئة تلك السنة فاحب ان يا تني ايجلي وانا صائم ففيه اشعار بان الناس كانوا يصومون في رجب كثيرا لكونه من الاشهر الحرم المظن عدم صومهم بكنة صيامه فيه انهم لا يظنون عنه مع زيادة ابداء ان الاعمال ترفع فيه والاحال تنفع فيه ويؤيده ما روي عن عائشة قلت يا رسول الله اركي اكثر صيامك في شعبان قال

(المائل في) ﴿ ١٦ ﴾ اخبرت ثانيا عن آخر امره انه كان يصومه كله انتهى فوزم الشارح انه كان آخر صومه

كله في سبعين ليلة يصوم من اوله وستين آخره وستة من وسطه يصوم كله مبالغة في الفقه وليس على حقيقته فكلمة بل للاضراب بظاهرا وللتراخي في نفس الامر ومقتضى حكمة التغيير بها فيها بعد واغرض بان كل المبالغة الى التعمير معين للتاكيد والتاكيد بكل دفع يوم عدم الصوم تحريزا كيف يجعل المؤكد بها على الصوم مجازا واغرض بان التاكيد بها قد يقع لتدفع المجاز وتزوان كان فيه مالم يكن ضرورتا للترقي بين اطراف الاخبار فخرج الى اخرج بعض الافاضل عن ظاهرها واوضح من ذلك في التزويق ما ذكره ابن عبد البر ان اول امره كان يصوم اكثفه وآخره كان يصوم كقلها للشارح ولم ادر ما الحامل له على الجمع بهذا الذي هو عكس الترتيب القطعي مع ان الجمع با يوافق الترتيب القطعي اوجه اي اول امره كان يصومه كله فلا آمن وضعف صار يصوم اكثره انتهى واثبت غير بان الشارح قد انعكس عليه ذلك ولجاري على الترتيب القطعي الواقع في هذا الحديث ما ذكره ابن عبد البر وتوبيخه كان يصوم شعبان الا قليلا كان يصومه كله فحمل ابن عبد البر صومه على اول امره وصوم كله على آخر عمره على وفق الترتيب وكذلك قال ابن كثير اما ان يجعل قول عائشة كان يصومه كله على المبالغة واما ان يجمع بان قولها الثاني متأخر عن قولها الاول فاخبرت عن اول امره بانه كان يصوم اكثر شعبان او

يعوم أكثره لنفسه مكر منه خفي لا يرى اذ المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يزل رافيا في معارج النكالات محفوظا من الفتور والضعف في العبادات على ان من بلغ الستين من الآحاد لا يضعف عن الصوم كما هو مشاهد محسوس بل يرتاض نفسه وتهذب وتكبر حدة شيوته وتوفاته الى موافقة اللذات وبذلك اربى وبصر على الفلال الطعام والشراب والجماع وكيف بذلك الحمة العلية المؤيد بالتحفظ القدسية والاسماوات الربانية للمؤمن من الفتور وانكسر لخصوص بهيواز الرمال المتنع عن غيره الذي ليس كاحد بل يبيت خد ره يعلنه ويسليه ومن هذا حاله كعب يسوع ابن له ادف مسكة ان يقول لما اسن قل صومه ان هذا لشيء عجب من ذلك الامام الشهاب وهو عين بكتلة الاضراب دفعا لنوم ان ذلك القليل يصدق بما له وقع منه فنبهت على انه لم يغل من الامالا وقع له بحيث يظن انه صامه كله ولم يحسه كله حتى لا يظن وجوبه وأكثره على الحرم مع انه الحفل الصوم بعد رمضان كما في مسلم لانه لما اكتشفه شيران عظيمان اشتغل الناس ﴿ ١٢٢ ﴾ بهما فصار مغفولا عنه مع ما انضم لذلك من رفع الاعمال

ان هذا الشهور يكتب فيه لملك الموت من يقبض لأحب ان لا يسبح اسمي الا وانا صائم ولعل هذا خرا الحكمة في وجه اختصاص شعبان به عليه السلام حيث قال * رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي جعل ما رواه الدبلي وغيره عن انس قال ابن عمر يوما ما ذكره ابن ماجة عن ابن عباس عن صلى الله عليه وسلم انه على من سب رجب فاصبح وقفه على ابن عباس فجعل يمشي لان الموقوف اذا جاء بطريق آخر مراحع فالتفتون يرجعون الرجع مع ابن مثل هذا الموقوف في حكم المرفوع منهم يبارضه ما في سنن ابني داود انه صلى الله عليه وسلم ذهب الى الصوم من الا شهر الحرم فيمكن ان يقال ورجب احدهما ويمكن ان يقيد بغير رجب هو كذا يتألفه ايضا ما رواه ابو داود وغيره عن عروة انه قال لبيد لله بن عمر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في رجب قال نعم ويشرفه قالوا ثلاثا وكذا ما روى عن ابني فلانة ان في الجنة قصران لصوام رجب وهو من كبار التابعين لا يقوله الا عن بلاغ كما قاله البيهقي فيحتاج الى ترجيح بصحيح احدهما او الى نسخ احدهما ان عرف تاريخهما بتشديد القوم * عن شعبان عن عاصم عن زر * بكسر زاي وتشديد راه * عن عبد الله * اي ابن مسعود على ما هو مصرح به في المشككة مع انه المراد عند الاطلاق في اصطلاح المحدثين وغالب الفقهاء المتأخرين * قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر * بضم غين مجمة وتشديد راه * اي لوله والمراد هنا اوائله لقوله * ثلاثة ايام * وهكذا رواه ايضا اصحاب السنن ومحمد ابن خزيمة

فيه اي وجه جملة احوال السنة او انه لم يسل فضل صوم الحرم الا بعد اوفان صومه او انه عرض له فيه فذر منع عن اكثر الصوم فيه كرش او سفر او ان لشعبان خصومية ليست في الحرم او انه كان يشتغل عن صوم ثلاثة ايام من كل شهر يقضيها في شعبان كما في غير المطبوع من عائشة رضي الله تعالى عنها كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان او انه كان يصل ذلك لتعلم رمضان كما في حديث الترمذي * ثم هذا لا يتألفه قول عائشة الا في كمال لا يبالى بالصام لاحتمال ان ابن مسعود وجد الامر على ذلك بحسب ما اطعم عليه وعائشة اطعمت على ما يبلغ عليه وفي ابني داود عن ابني حفصة كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين

واخيس الى آخره قال البيهقي كل من راه فعل فربما ذكره وعائشة رات جميع ذلك وغيره فاطلقت انه لا يبالى (وقال) من اي ايام الشهر صام انتهى وبغيره عدم ذلك صحيح وجه التوفيق * الحديث السادس حديث ابن مسعود * ثما القاسم بن دينار الكوفي ثما عبده الله بن موسى وطائفي * كفل بمجمة * ابن غنام * بمجمة فنون كبار الكوفي ثقة مات سنة احدى عشر ومائتين خرج له البخاري والاربعة * عن شعبان عن عامر عن زر * كفل بمجمة فمجمة بن حبيش مصفرا بمجمة فوجدة فمجمة فمجمة ابو مريم الاسدي ادرك الجمالية طاش مائة وعشرين سنة ومات سنة اثنين ومائتين خرج له الجماعة * عن عبده الله ابن مسعود رضي الله عنه * قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر * اي من اوائله اذا نذر اول يوم من الشهر فربما ابتدائية لا تبعية * ثلاثة ايام * التماسا للشهر بما يحصل صوم كله اذا حسنة بعشرة اشطا ومن ورد الخبر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ثم هذا لا يتألفه قول عائشة الا في كان لا يبالى من ايه صوم لاجتال ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وجد الامر على ذلك بحسب ما اطعم عليه وعائشة رضي الله تعالى عنها اطعمت على ما لا يبلغ عليه وفي ابني داود عن

﴿ولما كان ينظر﴾ قيل ما كافة وقيل صلة لنا كيد متى التفت وقيل مصدرية اي
 قل كونه منتظرا ﴿يوم الجمعة﴾ وهو دليل لابي حنيفة ومالك حيث ذهبوا الى ان
 صوم يوم الجمعة وحده حسن فقد قال مالك في الرغزائم اصبح احداً من اهل العلم
 والفتة عن يفتدي به ينهي عن صيام الجمعة وصيامه حسن وقد رأيت بعض اهل
 العلم يصومه واراها كان يقرأه انتهى كلامه * وعند جمهور الشافعية يكره افراد يوم
 الجمعة بالصوم الا ان يوافق عادة له متمسكين بظاهر ما ثبت في الصحيحين عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان
 يصوم قبله او بعده * فتأويل الحديث عندهم انه كان يصومه متصفاً الى ما قبله او الى
 ما بعده او انه يخص برسول الله صلى الله عليه وسلم كإرسال على ما قاله المظهر
 ويريد به قوله لا يصوم احدكم المشر بخصيص الامة رحمة عليهم لكنه كما قال
 السنناني لم يثبت لان الاختصاص لا يثبت بالاختلاف والله اعلم بالخال * وقال
 القاضي يحتمل ان يكون المراد منه انه كان صلى الله عليه وسلم يمسك قبل الصلاة
 ولا يفدي الا بعد اداء الجمعة كما يروى عن سهل بن سعد الساعدي انتهى وبسببه
 لا يخفى وقال ابن حجر ولم يبلغ ما ذكره من صوم يوم الجمعة فاسححة: واطال في
 موضعها وهو ان كان مسدوداً لكن السنة مقدمة على ما رواه هو وفيه عزم كقولهم *
 قلت عدم بلوغ الحديث ما ذكره وسائر الائمة بعيد جداً والظاهر انه جعل الذي على
 التاخر به يوم الجمعة وهو لا يتأني احتسابه الاصل في المباديات او اطلع على تاريخ
 دل على نفسه او ما تارض حديث الفصل والذي وساطة بين اصل الصوم على احتسابه *
 واباً حديث مسلم لا تحضوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا يوم الجمعة بصوم من
 بين الايام الا ان يكون في صوم بصومه احدكم * فاحتمل على النبي عن افراده بالصوم
 بحيث انه لا يصوم غيره ابداً المزمع منه انه لا يجزئ صوم يوم غيره ويريد حديث لا
 تحضوا يوم الجمعة بالصيام من بين الايام * فاما قول السنناني بالله يحتمل ان يريد
 كان لا يصدق فطره اذا وقع في الايام التي كان يصومها ولا يصاد ذلك كراهة افراده
 بالصوم جمعا بين الايام فلا يخفى بسببه او الذي يخص بين يفتي عليه التمسك لا
 بين يلقى منه الفتوة كما ذكرنا في صوم يوم عرفة برفقة وفي النبي عن الصوم في السفر
 فانه بعيد عن غيره والا فصره لحد ويريد ما رواه ابن أبي شيبة باسناد حسن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان متطوعاً من الشهر ليجمع يوم الخميس ولا يصوم يوم
 الجمعة فانه يوم غمام وشراب وذكر كراهة كرم الله وجهه فيه على انه ينبغي أن يأكل
 فيه ويتقوى به على ذكر الله تعالى فان سائر الطاعات فيه الفضل من الصوم فيه اذا
 كان بغيره من وظائف الاذكار وقال بعضهم سبب النبي عن افراده بالصوم لكونه
 يوم عيد والعيد لا يصام وقياساً على ايام من حيث ورد انها ايام أكل وشرب وذكر
 لكن يرد عليه ما ورد عن ام سلمة على ما رواه ابو داود والسناني ومحمد بن حبان ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من الايام السبت والاحد وكان يقول لهما يوم

الي حفصة كانت يصوم من
 كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس
 الى آخره قال البيهقي كل من رآه
 قبل فوجاً ذكره وعائشة رضي الله
 تعالى عنها رأت جميع ذلك وضهره
 فاطلت انه لا يبالى من اي ايام اشهر
 صام انتهى وبغيره عن ذلك صحيح
 التوفيق ﴿وقال﴾ ما مصدرية اي قل
 كونه مطلقاً او كانه اوصلة لنا كيد
 معنى الفتحة فكما ذكره الصمام وقال
 المظهرى ما قالوا او طالفاً كيد دليل
 اقتضاهما القاطل وفيه شواهد لرفع الفصل
 بعدها ومثلاً ان تكتب موصلة بها
 كما في رويها ونحوه لخص الجامع كذا
 ذكره محققون منهم ابن جني خلافاً
 لابن درستويه وهذا ان كانت كافة
 فان جعلت مصدرية لخص الا الفصل
 ﴿كان ينظر يوم الجمعة﴾ لكنه
 يشبه الى الخميس او السبت والذي
 عنه مفيد في الحديث بما اذا لم يصم
 فيه او بعده فافراده مكروه لانه يوم
 عيد يصلى به وظايف كثيرة دينية
 والصوم يفسد عنها بخلاف ما روي
 لغيره فان تقضية الصوم له جارية لما
 فات بسبب التمسك هذا لقاربي ما قيل
 ولا يخفى ما فيه والتأويل بالله من خصامه
 صلى الله عليه وسلم ويحتاج للدليل وزعم
 ان المراد الامساك حتى يصلى الجمعة
 فلا يفتت اليه ولم يبلغ ما ذكره النبي
 عن صومه فاسححة والسنة مقدمة *
 الحديث السابع حديث عائشة رضي

عيد المشركين للحسان اختلفهم * واستشكل ذلك بقوله الا ان يسام مع غيره واجاب
 ابن جوزي وغيره بان شبه بالعيد لا يستلزم اجتواءه معه من كل جهة فن سام معه
 غيره انقضت هذه صورة القبري بالصوم قال وهذا القوي الاقوال واولاها بالصواب *
 ويؤيده ما رواه الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا * يوم الجمعة يوم عيد فلا تقبلوا
 يوم عيدكم يوم صومكم الا ارضتموهوا قبله او بعده * انتهى وقيل سبب
 الذي خشية ان ينرض عليهم كما خشى صلى الله عليه وسلم من قيامه القليل في
 التراخي لذلك ودفع بانه متقوض باجازه صومه مع غيره وبانه لو كان ذلك لجاز بعده
 صلى الله عليه وسلم قلت وهو كذلك لجوازه بعده منفردا عندنا او منضا اتفاقا مع
 ان الناس لم يكونوا معتادين الا بصومه وحده قلنا زيادة التسهيل فيه قلنا قيل سبب
 الذي خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتن به كما افتتن قوم بالسبت وهذا دليل
 واضح وتطلى لانهم ما قول النووي هذا ضعيف منتقض بصلاة الجمعة وغيرها بما
 هو مشهور من وظائف اليوم * فقد نوح بان عموم الصوم الشامل للرجال والنساء وسكان
 البادية والقرى والامصار من السيد والاحرار ليس كصلاة الجمعة المختصة بشروط
 في وجوبها وصحة اداائها مع انها قائمة مقام صلاة الظهر المؤداة في سائر الايام فالنوع
 ظاهر والفصل باهر * ولما ما اختار النووي بقوله قال العلماء الحكمة في الذي من
 صوم يوم الجمعة منفردا انه يوم حياء وعبادة من الفصل والتكبير الى الصلاة واستماع
 الخطبة واكثر ذكر الله بعدها وغير ذلك من العبادات فاستحب القطر فيه ليكون
 احسن له على هذه الوظائف واولاها بشاها وهو نظير الخراج برفقة يوم خروجه فان السنة
 له القطر فيه * فله انه يؤيده ما افاه بعض علمائنا ان الذي عتصم لمن يشطب بالقيام
 عن القيام بالوظائف او ان الذي لغيره على سبيل التنزيه لا على سبيل التفرغ مع
 انه يرد على كلامه انه لو كان كذلك لما زالت الكراهة بصوم يوم قبله او بعده لبقاء
 العلة * واما الجواب بانه قد يحصل بفصل الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ماله يحصل
 من فتور او نقصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه * فمع كمال بعده مردود بما قاله
 المسقلاي من ان الجيران لا يفتقر في الصوم بل يحصل بجميع الاتصال فيلزم منه
 جواز افراده لمن عمل فيه شيئا كثيرا يجرم مقام صيام يوم قبله او بعده كن احق
 رقية مثلا ولا قائل بذلك انتهى وقد اقر ابن حجر بقوله وصومه صلى الله عليه
 وسلم يوم الجمعة وحده لبيان الجواز وهو مدفوع بقوله قلنا كان ينظر ويكنى لبيان
 الجواز صومه في بعض الاوقات ثم استقبل كل شهر بسلام ثلاثة ايام لحصول
 البركة ووصول النعمة ولتقوم الثلاثة مقام التبر بابتهاج المضاعفة كما قال تعالى
 (من جاء بالحسنة فله عشر امثالا) وكما ورد صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم
 المحرم ولا شك ان المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى الطاعات من جملة الحسنات
 فان في التأخير آفات فلا ينافي حديث عائشة كان لا ياتي من ايه صام ولا يحتاج
 الى ما اجاب عنه ميرك بقوله يحتمل ان ابن مسعود وجد الامر على ذلك بحسب

ما طلعت عليه من حاله صلى الله عليه وسلم وعائشة اطلعت على ما لم يطلع عليه ابن مسعود مع ان الواجب في الجمع ان يقال تفرقة كان يصوم ثلاثة ايام من اول الشهر واخرى من وسطه واخرى من آخره او يختلف في كل شهر بين ايام الاسبوع ليحصل له بركة الايام وللايام جميعا بركته عليه السلام كما يدل عليه ما روى ابو داود والثاني من حديث حفصة * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام السبت والاحد والاثنين من جمعة والثلاثاء والاربعاء والخميس من الجمعة الاخرى مع انه قد يقال المراد بغرة كل شهر ظهوره وطلوعه ولا دلالة فيه على كون صيامه في اوله وآخره ويؤيده ما في القاموس من ان الفترة من الحلال طلعته وقال البيهقي كل من رآه فعل نوكة ذكره وعائشة رأت جميع ذلك واحلقت يانه لم يكن ياتي من اي ايام الشهر صام * حدثنا ابو حفص عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن ابي داود عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان * فتح فسكون * عن ربيعة الجري * بضم جيم وفتح راه ثنتين بجمعة موضع باليمن * عن عائشة قالت كان النبي * وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرى * من القري وهو طلب الحري او الاخرى بحسب المكان الغالب ومنه قوله تعالى (فأتلكمقروا ريشا) اي كان يقصد * صوم الاثنين * بهجمة وصل اي صوم يوم الاثنين * والنجس * وكذا رواه الثوري وصنف المصوم باليوم على بن حجر فقال يوم الاثنين من اضافة اليحيى الى الاسم وفيه انه من اضافة الهام الى الخافض وان المركب منها الاسم وان اطلاق الاثنين عليه تارة عجاز ثم قال اي صومها فقددر المضاف بانه على وجهه في روايته وصال بقوله لان الاحوال تعرض فيها كما في الحديث الاقربيا ولان الله تعالى ينظر فيها لكل مسلم الا المتأخريين رواه احمد اي المتأخمين لمن يحرم مقاطعة انتهى ونظف الحديث قيل يارسول الله انك تصوم يوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس ينظر الله فيها لكل مسلم الا اذا حاجر ين يقول دعما حق مصطلحا رواه احمد فقيصم اليومين لاحد الامرين او لحيازة النفسيتين وفي الجملة فضيحتها من بين الايام لا تفتى على عامة الامم فينبغي فيها اكثار سائر الطاعات وخصوص الصيام فخر به عليه السلام ثم قال ابن حجر واستشكل استعمال الاثنين بالياد مع قولهم ان الخلق وما خلق به اذا جعل علما واعرب بالحركة بقرنه الالف كما ان الجمع اذا جعل كذلك فترجمه الراوي الا ما شذ واستثنوا من الاول الجهرين فلان الاكثر فيه الياء انتهى ويجب بانه يؤخذ من هذا ان الاثنين كالجهرين في ذلك لان عائشة من اهل القسطنطينية يستدل بطلانها به كذلك على ان ذلك لغة فيه انتهى وفيه ان لفظ الاثنين هنا يحتمل ان يكون مرعا بالحركة والسرقة فانه يجوز بالاضافة وهو اما ان يكون بكسر التون او بوجوه الراء وقد سبق ان الاثنين ليس علما بالترداد فليس كالجهرين على ما توهم والله اعلم وسبق في زيادة تحقيق لهذا البحث في محله الايق * حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو عامر * وفي نسخة ابو الماسم * عن محمد بن رفاع * بكسر الراء

الله تعالى عنها * قال ابو حفص عمرو بن علي ثا عبدالله بن ابي داود * الواسطي التمار قال البخاري في غرر مشاهير وقال الصمام تقرر المصنف بالرواية عنه وليس كما زعم * عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة * بن عمرو بن الحارث * الجري * بضم جيم مقعومة فهمة فجمعة مختلف في صحته ثقة خرج له الاربعة * عن عائشة زكى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرى يوم الاثنين والخميس * قراه بضمه وطلب ما هو احرى الاستعمال فالنهي على الاول يتعمد صومها ليصير عن الصوم منتظرا لما وطئ الثاني مجتهدا في ابتغاء الصوم فيها لان الاحوال تعرض فيها كما في الخبر الاقرب ولائها وسجانه وتعالى ينظر فيها لكل مسلم الا المتأخريين رواه احمد * واستشكل استعمال الاثنين بالفرن مع تصريحهم بان الثاني والحق بقرنه الالف اذا جعل علما واعرب بالحركة واجب بان عائشة رضي الله تعالى عنها من اهل القسطنطينية يستدل بطلانها به * الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه * ثنا محمد بن يحيى قايرو عامر من محمد بن رفاع * كهاية بضم هاء ومعلات القروطي ذكره ابن حبان في الثقات خرج له السنة

عن منبيل بن أبي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض

١٢٦

عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض
 الله عليه وسلم قال تعرض الاحمال في اي على الله تعالى كما في رواية المصنف في غير
 هذا الكتاب وفي رواية النسائي على رب العالمين في يوم الاثنين واخمس فاحب
 بمرض عملي في اي فيها وانا صائم جملة حالية من فاضل فاحب والقاه لسيبة
 السابق الاصح وهو لا يتاني ان يكون لضيامة فيها سبب آخر لما ثبت عند مسلم عن
 ابي قتادة قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه
 ولست وفيه اتول على اي اول اتول القرآن ولا يلوذه عرضها ليلاً او نهاراً كاذل
 عليه حديث تزول ملائكة الليل والنهار لرغب ذلك وعرضه وحديث مسلم يرفع اليه
 عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل لان مداخلهم تصلي في ذلك
 عرض اجالي ومرض ايضا ليلة النصف من شعبان او ليلة القدر عرضاً تصلياً او
 اجالياً ايضا لكنه ام من ذلك لانه عرض احوال السنة وذلك لاجل الاسبوع ولما
 يتنحاض عرض الاحمال الجلية او الاحمال النارية وقال الحلبي ان ملائكة الاحمال
 يتقاربون فيقيم فريق منهم من الاثنين الى الخميس فيمرجون وفريق من الخميس الى
 الاثنين فيمرجون وكما عرج فريقاً ما كتب في موافقه من السموات فيكون ذلك
 عرضاً في الصورة فلما يصيبه الله تعالى عبادة لثلاثة فلما هو في نفسه جل جلاله لمضي
 عن عرضهم وانضم وهو اعلم باكتساب عبادهم منهم انتهى ويؤيده قوله تعالى (هو
 الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابراهيم
 ومعاوية بن همام قال حدثنا سفيان عن منصور عن شيبعة بن عطاء موصلة
 بينهما تحية عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر
 ايم من ايامه وفي نسخة في الشهر اي في شهر من الاشهر السبت وسمي به لان السبت
 القطع وذلك اليوم انقطع فيه الخلق لان الله سبحانه خلق السموات والارض في ستة
 ايام اجداً يوم الاحد وعظم يوم الجمعة يخلق آدم عليه السلام الذي هو لقبة العالم
 المتقدمة في السلم المتأخرة في الوجود واما قول اليهود لنهم انه ان الله تعالى استراح
 فيه فقول الله تعالى رده عليهم بقوله تعالى (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام وما مستا من لغوب) ومن ثمة اجمعوا على انه لا ايام من اليهود وكذا من
 تبعهم من المجسمة والاحد لانه اول ما بدأ الخلق فيه او اول الاسبوع على
 خلاف فيه والاثنين بكسر النون على ان اعرابه بالهرف وهو الرواية المحكية
 على ما ذكره ميرك وهو التباس من جهة العربية ولان اعراب الاعلام على اصلها
 بالهرف وقد تزل هذا الاثنين منزلة السلم وفي نسخة بقية على ان اعرابه بالهرف بناء
 على انه الاصل او على جعل اللفظ الثاني لما لثلك اليوم فاعرب بالهرف لا بالهرف
 وكذا الخلاف في الجمع السلم ورفيه اشكال وجوابه وقد افاد الاشراف القاضي في حديث
 ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر
 اولها الاثنين واخمس القياس من جهة العربية الاثنا بالالف مرفوعاً على انه خير

الاحمال يوم الاثنين يوم الخميس على
 الله تعالى كما في جامع المصنف وعند
 النسائي على رب العالمين فاحب
 ابن بمرض عملي وانا صائم الله
 لسيبة السابق للاحق وكذا تعرض
 ليلة نصف شعبان والقدر فالاول
 عرض اجالي باعتبار الاسبوع والثاني
 والثالث باعتبار العام وثلاثة تكرير
 العرض اظهار شرف العامين بين
 السلم الاجلي وأما عرضها تصلياً
 فبوضع الملائكة لما بالليل مرة وبالنهار
 اخرى وبالخير يطشذون قول الحلبي
 اعتياد صومياً مكروه (تأنيده) ثبت
 في مسلم سبب آخر لصوم الاثنين وهو
 انه مثل من صومه فقال فيه ولست
 وفيه اتول على القرآن ولا تارض
 فيه فيكون الحكم بسبب حديث التاسع
 حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
 ثنا محمود بن غيلان ثنا ابراهيم
 ازيري موصلة بين شام قال حدثنا
 سفيان عن منصور عن شيبعة بن
 عبد الرحمن الجبلي الكوفي ثقة له
 عن علي وعائشة وعنه الحكم ومنصور
 ورث ماتني الف ناقصها على الملاء
 ومات قبل ابي واقل خرج له الجماعة
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من
 الشهر السبت سمي به لانتقاط
 خلق العالم والسبب القطع والاحد
 سمي به لانه اول ايام الاسبوع على نزاع
 فيه اجتدي فيه خلق العالم والاثنين
 التسمية بكيفية الاسبوع الى الجمعة

بثلاث ايام ذكره الزبني وفي الفصل
قد تقدم للمرة واليه **والخمس**
ولم يوافق من اسبوع واحد ثلاثا يشق
على امته التماس به فيه وترك الجمعة
هنا لانه كان يكره صومه كما سلف
في الحديث العاشر حديث عائشة رضي
الله عنها **فانا ابو مصعب المدني**
وفي نسخة المدني هو عبد السلام بن
حنس القتيبي او السلي وثقه ابن معين
من السابعة خرج له ابو داود والنسائي
ولهم ابو مصعب آخر وآخر **عن**
مالك بن انس عن ابي النضر عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم **تلقوا** في شهر أكثر
من صيامه في شعبان **يعني** صيامه
في شعبان كان أكثر من صومه في
غيره وهذا معنى غربي ورد في الامثال
يقال لا افضل من فلان **والقصد**
هو افضل من كل احد وقد سلبان
لغير افضل منه فهو وان أكثره
الصوم في شعبان لا يدل على انه
افضل من الحديث الحادي عشر حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها **ثنا**
عمود بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة
عن يزيد الزرك قال سمعت معاذا
قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى
الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من
كل شهر قلت نعم قلت من ايه **اي**
من ايام الشهر كان يصوم واي اذا
اضيف لم يعرف يكون السؤال لتعيين
جزء من اجزائه **قالت** كان لا يبالي
من ايه **اي** من اوه او وسطه او
آخره **صام** لا يمارضها ما سبق
من انه كان بين بين ايام صومه لان

لجند الذي هو اولها لكن يمكن ان يقال جعل اللفظ المتي على ذلك اليوم فاعرب
بالحركة ومن الشهر الآخر الثلاثاء **بفتح** الثلاثة الاولى وفي نسخة شعبا وحذف
الالف الاولى فيكون على زنة العلاء **والاربعاء** **بكر** الموحدة وفي نسخة بقها
وسكن شعبا وقال ابن حجر بثلاث ايام وسجى **تقصيلة** **والخمس** **بالتص** فيه
وفيها قبله على انه مفعول فيه ليضوم وقال الحلق الرضى اما اعلام الاسبوع كالاحد
والاثنين وغيرها فمن الثواب فيلزمه اللام وقد يحد الاثنين من اللام دون لسانه
ولعلها اما مصدر كالبراء كما معنى الثبات في الحرب واما اسم كالثلاثا واماسة كالثلاثا
وحكى عن بعض بني اسد فتح اياه **في** والجمع اربعا وات **والصلاء** اما مفرد كاربعة
واما جمع كالثلاثاء **بضم** الفين كاربعة وقد يفتح اياه **فثنا** ثلاث لغات انتهى
وفي الفصل وقد يضم المزة والياء معا وهو غريب ذكره ميرك هذا وقال المظهر
اراد على الله عليه وسلم ان يبين سنية صوم جميع ايام الاسبوع لتمام شهر السبت
والاحد والاثنين ومن شهر الثلاثاء والاربعاء والخمس وانما لم يضم جميع هذه السنة
متواليه ثلاثا يشق على الامة الإقتداء به ولم يكن في هذا الحديث ذكر يوم الجمعة
وقد ذكر في حديث آخر قبل هذا اي في حديث ابن مسعود انه كان ثلاثا بغير يوم
الجمعة مفردة او متصفا بالمخالفة او بعده وسجي يوم الجمعة بذلك لانه عليه خلق العالم بخلق
آدم فاجتمعت اجزاء في الوجود بحسب العالم الصغرى والكبرى فله الحمد في الآخرة والاول
حدثنا ابو مصعب **بهيئة** **المقول** **المدني** **وفي** نسخة المدني **وقدم** الفرق **بينها** **عن**
مالك بن انس عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم **اي** **تلقا** في شهر أكثر من صيامه في شعبان
واغرب ميرك حيث قال والظاهر ان المراد به صيام التطوع حتى لا يشكل بصيام رمضان
انتهى وجه غرابته انه لا يتصور خلاف ذلك كالاتي **حدثنا محمود** **اي** ابن غيلان
كا في نسخة **حدثنا** ابو داود **حدثنا** شعبة عن يزيد الزرك **بكر** الزاء **وقد**
مر فريبا **قال** سمعت معاذا **بضم** الميم **وقد** رواه مسلم ايضا عنها **قالت** قلت
لعائشة كان النبي **وفي** نسخة رسول الله **صلى** الله عليه وسلم **يصوم** ثلاثة ايام
من كل شهر قالت نعم قلت من ايه **اي** من ايام شهر يعني من ايامه **كان** يصوم
قالت كان لا يبالي **اي** يستوي عنده او كان يغير **من** ايه **صام** **اي** من
اوه او وسطه او آخره او من ايام من ايامه في اثنائه صام ويومعه ما ثبت في
صحيح مسلم فقلت لما من ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من ايام الشهر
يصوم قوله من ايه ايامه لان اي اذا اضيف الى جمع معرف يكون السؤال
عن تعيين بعض افراده كاي الرجال جاء اي ازيد ام خالد فلا حاجة لتقدير شارح
نفسا بينها وبين الصغير **قال** العلاء **ولعله** صلى الله عليه وسلم لم يوافق على ثلاثة
امعية ثلاثا بغير تعيينها وجوبا قالت اصل السنة فعمل يصوم اي ثلاثة من الشهر
والاقل صوم ايام البيض الثالث عشر وثانيه قال ابن حجر وبين صوم الثاني عشر

بمعنى كونه لا يبالي بذلك انه كثير من احيائه يترك تلك الايام ويصوم غيرها من بقية الشهر فلم يلتزم اياها ببينا نظير ما سلف من

احتياذاً ولم يظهر لي وجهه ويحتجب صوم ثلاثة ايام من اول الشهر لما سبق من انه كان يصوم ثلاثة من غرة كل شهر وكذا ثلاثة من آخره السابع والعشرين وتاليه وعن اختيار صوم ايام البيض كثيرون من الصحابة والتابعين وروى النسائي عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم لا ينظر ايام البيض في حضر ولا سفر قال القاضي اختلقوا في تعيين هذه الثلاثة المحققة في كل شهر ففسره جماعة من الصحابة والتابعين بايام البيض وفي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وابو ذر رضى الله عنهم واختار القاضي وآخرون صيام السبت والاثنين من شهر الثلثة البصري واختار ثمانية وآخرون صيام السبت والاثنين من شهر الثلثة والاربعاء والخميس من آخر وفي حديث رضى ابن عمر اول اثنين في الشهر وخميسان بعده وام ستة اول خميس والاثنين بعده ثم الاثنين وقبل اول يوم من الشهر والمغفر والمشيرون وقيل انه صام به مالك بن افس وروى عنه كرامة صوم ايام البيض وامله ثمانية الوجوب على مقتضى اصله وقال ابن شيمان المالكي اول يوم من الشهر والمخادي عشر والمخادي والمشيرون ويجدي انه يعمل في كل شهر بقول والباقي بقول الاكثر الاثني وهو ايام البيض وان قدر على الجمع بين النكل في كل شهر فهو اكل وافضل

قال ابو حنيفة اي المص **يزيد الرشك هو يزيد النبي** يضم المجهمة ويقع الموحدة بدلها محملة بالاشهر البصري يعرف بالرشك بكسر الراء وسكون الشين ثمة عابد مائة سنة ثلاثين ومائة وهو ابن مائة سنة كذا في التوقيف وقال ابن حجر روى عنه السنة في صحاحهم **البصري** يقع الموحدة وبكسر وهو ثقة وروى عنه شعبة **اي مع جلالة وعيد الوراثة بن سعيد وحماد بن زيد واسماعيل بن ابراهيم وغير واحد** اي كثيرون **من الائمة** اي ائمة الحديث وتقدم وحديثهم لغرض الترمذي هنا يبين توثيق يزيد لكن سبق ذكره في اول باب القاضي فكان الاتسب ايراد ما يتعلق توضحه هناك على ما ذكره الحنفى وتعيين ابن حجر بقوله وقصد الترمذي بذلك الرد على من زعم انه لئن الحديث وذكر هذا هنا دون ما مر لأن ما رواه هنا يمارسه ما مر من انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم الغرة والاثنين والخميس وايام البيض ويخوذلك مما فيه انه اتى بتخصيص ايامه وعينها لصومه وربما طعن طاعن في يزيد بهذا فردّه جوابه مع الاشارة الى انه لا تعارض وجهيه ان معنى كونه لا يبالى بذلك انه كان في كثير من اوقاته ترك الامام المذكورة ويصوم غيرها من بقية الشهر فلم يكن يأنم اياماً يمتنها لا يفتك عنها نظير ما مر في باب في ساعات الليل بالنسبة لقيامه ومنامه **وهو يزيد القاسم** اي الذي كان يعرف على القسمة او كان يشارها من جهة السلطنة **وقال** اي له كما في نسخة **القاسم** بتشديد السين مبالغة القاسم **والرشك** بلفظ لعل البصرة هو القاسم قال ميرك اختلف في وجه تسمية يزيد بن ابي يزيد النبي **بالرشك** بكسر الراء فذهب المصنف الى ان الرشك القاسم بلفظ البصرة يعني فلفظ به لا يخلل الله كما مر في

ساعات الليل بالنسبة لثبوته وقيامه

قال ابو عيسى يزيد الرشك مضافه النبي بضم المجهمة وفتح الموحدة البصري وهو ثقة عابدين السادسة **وكندري** عنه شعبة وعيد الوراثة بن محمد وحماد بن زيد واسماعيل بن ابراهيم وغيره وهو يزيد القاسم ويقال القاسم والرشك بلفظ لعل البصرة القاسم كان يسمى القنارات بين الشركاء وهو من المناصب الشرعية والرشك بالقاسية المقربة لقب به بكبريائه قيل انهم فيها عذب ثلاثة ايام ولم يشعر لاول لحية واحتمد واخر هذا الى هنا مع ذكره اول باب القاضي **ثلاثا** ينادى اسمك بحسبك يقول من ورو هذا من اسمه بحسبك يقول من زعم ليرث الرشك الحديث الثاني عشر حديث عائشة رضي الله تعالى

هو عبدة بن سليمان ابو محمد الكلبي

عنهما في تاريخ ابن اسحق الحمدي ثمانية * كلفه بن سليمان * ١٢٩ *

القرية له عن عام الاحول والاعمش والطبيعة وهه احد وهذا الطبيعة قال احمد ثقة وزيادة مع صلاحه وشدة قهره مات سنة ثمان وثمانين ومائة وقد قصر نظر العصام في هذا المقام فذكر انه لم يجد ترجمته * عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء * بالمدينة فصرهم وشدة من قال تاسعه يوم يصوموه فريش * هو ولد الفرس ابن كنهان او فريش بن مالك * في الجاهلية * م من قبل البعث تلقيا من اهل الكتاب او باجتهاد وانظروهم ذكره شارحون وقال القرطبي لهم استعدوا في صومه الى شرع ابراهيم اوتوح فقد ورد في اخبار انه اليوم الذي استقر فيه النبي على الجودي فصامه نوح شكرا ولهذا كانوا يصومونه ايضا بكسوة الكعبة فيه * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه * بمكة كما تصومه فريش ولا يأمر به * في تقدم المدينة صامه وامن * الناس * في صيامه * في تقدم المدينة فريش اليهود يصومونه وقالوا يوم عظيم انجي الله فيه موسى من عدوه وانفرد فرعون وغرقه فصامه موسى شكرا فحين يصومه فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق واول يومى منك فصامه وامن بصيامه * واستكمل وجوهه اليوم في ذلك * واسبب باحتفال يكون اوسى اليه بصدهم او تواتر حده الخبر بذلك واخبر به من اسلم منهم كابر سلام علي انه ليس في الخبر انه ابتداء الامر * يسلمه بل فيه تصريح بان الله يصومه

في نسمة الاراضي وحرفه وقيل الرثك النسبة الكسبية لقب به ككثرة لحية وكثافتها وقيل الرثك المغرب ولقب به لانه قيل ان عرقا دخل لحية ومكث فيها ثلاثة ايام ولا يدري به ككثافة لحية وقال ابو ساتم الرازي لقب به لانه كان غيورا فكان حين المنية والرثك قال السقلافي وعذاه المتمد * قلت الرثك يقع اراء فارسي بمعنى المنية ولعله عرب وغير اوله لكن لم يذكر صاحب المصالح هذه المادة وقال صاحب القاموس الرثك بالكسر الكبير النسبة والذي يدل على الزمة في السبق وابسله القلق ولقب يزيد ابن المهدي زيد الضبي انجب اهل زمانه * حدثنا هارون بن اسحق الحمدي * يسكن الميم * حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة * وكذا روى عنها الثعلبيان وغيرهما مع بعض تحالف في المبنى لا يحصل به تغير في المعنى * قالت كان عاشوراء * بالمد ويصوموه اليوم المأثر من الحرم وقيل ان يوم عاشوراء هو ايام اسلامي ليس في كلامهم فاعلوا بالذهيرة وقد الحى به التسمية في تاسع الحرم وقيل ان عاشوراء هو التاسع مأخوذ من الشر بأنكر في اورد الاصل كذا في النهاية قال القرطبي وعاشوراء معدول عن الماشرة للبالغة والعظيم وهو في الاصل صفة البلية الماشرة لانه مأخوذ من الشر الذي هو لئيم للعقد واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم البلية الماشرة الا انهم لا مدلول به عن الصلة فليت عليه الاسمية فاستفروا عن الموصوف فخذوا البلية فاسم هذا الفصل اليوم المأثر وقال الطبري عاشوراء * من باب الصلة التي يروى فضل والتقدير يوم مدته عاشوراء وصفت عاشوراء والحاصل انه كان * يوما يصوموه فريش * وم اولاد الفرس بن كنهان وقيل فريش بن مالك * في الجاهلية * اي من قبل بعثته صلى الله عليه وسلم بالمشقة ينعت الاسلامية ولهم كانوا يلقونه من اهل الكتاب ولما كانوا يصومونه ايضا بكسوة الكعبة وعن فكرة انه سئل عن ذلك فقال اذنت فريش ذكيا في الجاهلية فسلم في صدورهم فقتل لم صوموا عاشوراء * بكن ذلك وقال القرطبي لعل فريش كانوا يستبدون في صومه الى شرع من مفسى كابرهم ونوح فقد ورد في الاخبار انه اليوم الذي استقر فيه النبي على الجودي فصامه نوح شكرا * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه * يحصل ان يكون موافقة لم كما في الحج او بمصادفة لم الجاهل الله تعالى بان هذا فعل غير او مطابقة لاهل الكتاب ندبا لفرعنا * فلا يبعد المدينة صامه وامن بصيامه * اي فصار فرضا كما قال ابو حنيفة واتباعه فان الاصل في الامر الوجوب اتفقا وقد روي مسلم عن سلة بن الاكوع انه صلى الله عليه وسلم يمت رجلا من اسلم يوم عاشوراء فامر ان يؤذن في الناس من كان لهم عليهم ومن كان كل فليت صومه الى الليل * وهذا دليل صريح في وجوبه واغرب ابن حجر في تأويل هذا الحديث بانه حرمة اليوم مع ان الحرمة لما تناسب الوجوب وقال بروك مكذا وقع في حديث عائشة وفيه اختصار فقد اخرج الثعلبيان من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدم المدينة وجد اليهود يصوم عاشوراء

(التمثيل في ١٢٩)

قال رواية طاعة الله صفة حاله وجواب سؤال ولا تمارضونه وبين خبر عائشة

ان اهل الجاهلية كانوا يصومونه اولاً ولا

﴿ ١٣٠ ﴾

ما منع من توارده التوريتين مع اختلاف السبب في ذلك وفي الحاشية

فأسلم عن ذلك فقالوا هذا يوم اتخى الله فيه موسى وأغرق فيه فرعون وقومه فسامه
شكراً فمن تصومه فقال نحن اسحق بموسى متكفلاً وموسى اسحق بموسى متكفلاً وموسى اسحق بموسى متكفلاً
الهم في ذلك جوايب باحتمال ان يكون اوحى اليه بصدقهم او بغيره اخبر بذلك
او اخبر به من أسلم منهم او باجتهاد منه ثم ليس في الخبر انه ابتداء الامر بصيامه بل
في حديث عائشة هذا التصريح بأنه كان يصومه قبل ذلك فغاية ما في القصة انه لم
يجد له بقول اليهود جديد حكم وانما هي صفة حال وجواب سؤال فلا منافية بينه
وبين حديث عائشة ان اهل الجاهلية كانوا يصومونه اذ لا ما منع من توارده التوريتين
مع اختلاف السبب في ذلك وقال القاضي عياض فيحتمل ان يكون صيامه صلى الله
عليه وسلم استقلالاً لليهود كاستقلالهم باستقبال قتلهم وبالسبب وغير ذلك وعلى كل
حال فلم يصح اعتدائه بهم فانه كان يصومه قبل ذلك في الوقت الذي يجب فيه موافقة
اهل الكتاب فيما لم يبد عنه فلا تجتهد مكة وشهر اسر الاسلام احب مخالفة اهل الكتاب
كما ثبت في الصحيح فهذا من ذلك توافقهم اولاً وقال نحن اسحق منك بموسى عليه
السلام بل احب مخالفتهم قال في آخر حياته لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع
قال بعض العلماء وهذا يحتمل امرين احدهما انه اود نقل العاشر الى التاسع والثاني
ان يضيف اليه في الصوم مخالفة لليهود في ايراد اليوم العاشر بعد هو الرابع عشر
به بعض روايات مسلم ولاحد من حديث ابن عباس مروفاً صوماً يوم عاشوراء
وخالفوا اليهود وصوموا يوماً بعده ولذا قال بعض المحققين صيام يوم عاشوراء في ثلاث
مراتب اذ قلنا ان يصام وحده وقلوه انت يصام التاسع معه وقلوه ان يصام التاسع
والخادي عشر معه والله اعلم ﴿ فلما اقرض رمضان ﴾ بصيغة المجهول اي جعل صومه
فرضاً ﴿ كان رمضان هو الفريضة ﴾ يعني صارت الفريضة مختصرة في رمضان فان
تعريف المسند مع تخيير الفصل يفيد قصر المسند على المند اليه ﴿ وترك عاشوراء ﴾
بصفة المجهول اي نسخ الامر للوجوب بصيامه ﴿ فن شاء صامه ﴾ اي لندا ﴿ ومن
شاء تركه ﴾ فانه لا حرج عليه وروي الثقات عن عمر انهم كانوا يصومونه والله صلى
الله عليه وسلم قال ان عاشوراء يوم من ايام فن شاء فليصم قال العلماء لا شك ان
قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة كان في ربيع الاول وفرض رمضان في شعبان من
السنة الثانية فلي هذا لم يقع الامر بصوم عاشوراء الا في سنة واحدة ثم فرض الامر
في صومه الى رأي المتطوع واختلف في انه هل فرض على هذه الامة صيام قبل
رمضان اولاً فالشهور عند الشافعية هو الثاني والحنفية على ان اول ما فرض عاشوراء
فلا فرض رمضان نسخ كما يدل عليه ظاهراً الحديث السابق وبالله صاحب السير في فرض
على هذه الامة اولاً صوم عاشوراء ثم نسخ فرضه بصيام ايام البيض من كل شهر
ثم نسخ ذلك بصوم رمضان على اختيار الا فلما بالانذار ثم غنم عليهم صوم رمضان
وحل الانذار الى الشاء ثم حل الى الصبح وفي الرواية كان في ابتداء الاسلام
صوم ثلاثة ايام من كل شهر واجبا وصوم عاشوراء فصدوا لذلك ثم نسخ بربض

عن جمع من اهل الآثار انه اليوم
الذي اتخى الله فيه موسى وفيه استوت
النسبة الى الجودي وفيه تاب علي
ادم وفيه ولد عيسى وفيه اتخى يوسف
من بطن الحوت وفيه تاب علي قومه
وفي اخره يوسف من الحب وفيه صامت
الوحوش ولا بد ان يجعل لها صياماً
خاصاً كما كان لبعض الامم يترك
الكلام فقط وتوقف عبد الحق في
ثبوت ذلك ثم قال وبالجملة هو يوم
عظيم شريف معلوم للقدماء والانباء
ولله ان يفيض بالفضل ماشاء من
الازمان والامكان ﴿ فلما اقرض ﴾
بصفة المجهول ﴿ رمضان ﴾ في شعبان
السنة الثانية فالامر بصوم عاشوراء كان
سنة اولاً ولم يقع الامر بصوم
الا في سنة واحدة ﴿ كان رمضان
هو الفريضة ﴾ اي المصيرت الفريضة
فيه تعريف المسند مع تخيير الفصل
يفيد قصر المسند على المند اليه يعني
انه كان سنة مؤكدة ملزمة تقرب
من الفرض فلما وجدت الفريضة الراجحة
الاحق بالاتزام ﴿ ترك عاشوراء ﴾ ولم
يبق مؤكداً بل نزل الى المطلق للندب
﴿ فن شاء صامه ومن شاء تركه ﴾
كسائر التوقيعات هذا هو حصول
الخصم من مذهب عالم فريش وذهب
بعض مجبه الى ما ذهب اليه ابو حنيفة
انه كان واجبا ثم نسخ للامر به ثم
تأكده بالنداء العام من حضرته عليه
الصلاة والسلام يوم عاشوراء من كان
لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم
صيامه الى الليل بتم زيادته بأسر
الامهات ان لا يرخص فيه الاختلاف
والامر للوجوب ورد بما فيه وكما كتبت

والامر للوجوب ورد بما فيه وكما كتبت بن سحر وقول بعضهم المتروك ناكد استحيابه (وقال)

وقال الحافظ المسقلاني يؤخذ من مجموع الاحاديث انه كان واجباً لثبوت الامر بصومه ثم تأكيد الامر بذلك ثم زيادة التأكيد بالبناء العلم ثم زيادته بالمر من اكل بالامساك ثم زيادته بالمر الامهات ان لا يرخص فيه الاطفال ويقول عائشة وابن عباس لا فرض رمضان تركه طاشورا مع العلم بالله ما تركه استحبابه بل هو باق على ان المتروك وجوبه ولما قول بعضهم اي من الشافعية وغيرهم ان المتروك تأكيد استحبابه والباقي مطلق استحبابه فلا يفتي ضعه بل تأكيد استحبابه باق ولا سيما مع استحباب الانصاف به حتى في عام وفاته والترغيب في صومه والله يكثر السنة الآية فاي تأكيد بالغ من هذا والله اعلم انتهى كلامه رحمه الله وهو معروفون بناية التحقيق والتدقيق فنهاية الانصاف بالانصاف مع التوفيق هو تنبيه ابن حجر المكي بما تضمنه الاسماع وتفر عنه الطباع ولما امرت عن ذكرها وصرفت الظاهر عن كبرها هذا وقد جاء في مسلم عن ابن عباس انه قال لسأله عن صومه اذا رايت حلالا لغيره فاجددوا اصبح يوم التاسع صائماً فقال له هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه وقال ثم وظهر ان عاشوراء هو التاسع لغيره اخذنا من امامنا الا ببل فان العرب تسمى اليوم الخامس من يوم الورد راجعاً وهكذا يقول قوله صائماً يكونه مرهناً الصوم ليطابق ما في رواية اخرى عنه اذا اجبت من تاسعة فاصبح صائماً اذا لا يصح صائماً بعد ما اصبح تاسعة الا اذا نوى الصوم في الليلة المقبلة وهي ليلة العاشر او ليحتمل قوله قال صلى الله عليه وسلم يصومه على الله كان يريد ان يصومه ليوافق ما في الصحيح من انه صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء فقالوا يا رسول الله يوم يصومه اليهود والنصارى فقال اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال لم يأت العام المقبل حتى توفي صلى الله عليه وسلم ثم جاء في مسلم ان صوم يوم عاشوراء يكثر سنة وصوم يوم عرفة يكثر سنتين قيل وحكته انه منسوب لموسى وعرفة منسوب لقبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد من وسع على عياله يوم عاشوراء ومع الله عليه السنة كلها ولم يترك قال البيهقي اسانيداً كلها ضعيفة ولكن اذا انقم بعضها الى بعض افاد قوة وصحح الحافظ ابن ناصر بعضها واثقه الزين العراقي قال وهو حسن عند ابن حبان وله طرق اخرى على شرط مسلم وفيما سمع طرقة يقول ابن الجوزي انه موضوع ليس في محله ان العمل بالتصنيف في الفضائل جائز اجماعاً ولما ما وراء الصوم والتوسيع في الامور البشيرة المشهورة موضوع ومعتري وقد قال بعض ائمة الحديث ان الاكتمال فيه بدعة ائمة الحسين رضي الله عنه لكن ذكر الحافظ السيوطي في جملته الصغير من اكتمل بالائتماد يوم عاشوراء لم يمد يداً رواه البيهقي بسند ضعيف عن ابن عباس حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سليمان بن منصور عن ابراهيم بن عقبة قال سألت عائشة اكلن وفي رواية هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن وفي رواية يفتن من الايام شيئاً اي يحمل فائقة كصلاة او صوم فالت كان وفي رواية قالت

والباقي مطلق لا يفتي ضعه بل باق *
 شيئاً مع الاهتمام به حتى في عام وفاته
 وقد عزم آخر عمره ان يشم له التاسع
 وفي مسلم انه يكثر سنة وعرفة سنتين
 وحكته انه منسوب لموسى وعرفة لعمد
 ورد من وسع على عياله يوم عاشوراء
 وسع الله عليه السنة كلها وطرقه وان
 كانت ضعيفة لكن اكتبته قوة يشم
 بعضها لبعض بل صحح بعضها الزين
 العراقي كابن ناصر خطأ ابن الجوزي
 في جزمه ووجهه ولما ما شاع فيه من
 الصلاة والافاق والخضاب والارحمان
 والاكتمال وطبع الجروب وغير ذلك
 قلل شارح موضوع معتري قالوا
 الاكتمال فيه بدعة ائمة الحسين
 رضي الله تعالى عنه * الحديث الثالث
 عشر ايضاً حديث عائشة رضي الله
 تعالى عنها عني ثانياً محمد بن بشار ثنا
 عبد الرحمن بن مهدي ثانياً عن
 منصور عن ابراهيم بن عقبة قال
 سألت عائشة رضي الله تعالى عنها
 اكلن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفتن من الايام شيئاً اي يفتن
 خصوصاً لا يقل مثله في غيره كصلاة
 وصوم * قالت كان

عمله دية * بكسر السين أي دائما متصلا قال * ١٣٢ * العنصري النذية المطر يدوم أياما لا يقطع قبل ان يصفى لصفته الصوم وانقلب

الواو بالهمزة وكثر ما قبلها ولم في جميعها وان زال السكن يحدل الجمع على الواحد واتباعا بما شبه بهذا المطر المستقر المتوصل الذي لا رعد فيه ولا برق بل هو في هدو وسكون عمله في دوامة مع اقتصاده وبجائته لثقله اشارة الى انه كان له دوام مخصوص جردت عن الجواب المطابق لسؤال وهو نعم لانه ابلغ لتفهم الجواب او المواد كيفية العمل من خشب وخضرة وخبات وخلص والاول اولى لبس السباغ وذلك فطرته يقتضي الامر بالاقتصاد والاختصار على ما يطلق من البادة ومعونه يقتضي النهي عن تكليف مالا يطلق قال مياض يحصل كره. هذا خاصا بصلاة الليل وكونه مأكلا في كل عمل شرعي قال الحافظ ابن حجر بسبب وروده خاص لصلاة الليل لكن اللفظ عام وهو المصير ويؤخذ منه كما قال السقلافي وجه مناسبة هذا الحديث وما قبله وما بعده بعنوان الباب وفيه جواب سؤال ابن عمر قد رآنا افادت انه كان يرض بعض الايام كالاثني والخميس وهذا جواب لسؤال الثاني المرتب على الاول وقد عده اذا كان يرض عنها كل ايام يدوم عليه وايكم يطبق ما * اي العمل الذي * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيقه * ويدوم عليه لان الاستقامة على الشريعة اصعب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وسعت العصب لانهم مع عظيم واستتارة قلوبهم ببركة العصية اذا تجوزوا عن طاعة ذلك فخيرهم اجمعين (نبيه) قال بعضهم لا يتاني قوله في هذا الحديث كان عمله دية عدم موافقته على صلاة الضحى كبراه (عليه)

لا كان * عمله دية * بكسر الفاء مصدر يعني الدوام واصله الواو فاقلبت ياء بكسرة ما قبلها وانما جعلت على صيغة النوع لانه كان له نوع دوام مخصوص فان الدية في الاصل المطر الذي لا رعد فيه ولا برق وفيه سكن ودق له الليل او ثلث النهار واكثره ما بلغ من المدة ثم شبه به غيره عماله دوام ولا قطع فيه ويكون ذلك مع الاقتصاد وحاصل المعنى انه كان عمله دائما ووقوه في عمله لازما قال ابن التين استدلل به بعضهم على كراهة تحري صيام يوم من الاسبوع واجاب الزين ابن القويان السائل في حديث عائشة انما سأل عن تخصيص يوم من الايام من حيث كونها اياما واما ما ورد من تخصيصه من الايام بالصيام فلانما خصص لاسر لا يشاركه فيه بقية الايام كيوم عرفة وعاشوراء والايام البيض وجميع ما عين لني خاص وانما سأل عن تخصيص يوم لكونه مثلا يوم السبت ويشكل على هذا الجواب صوم يوم الاثنين والخميس وقد وردت فيهما احاديث وكلها لم تقع على شرط البخاري فلماذا اقبل الترجمة على الاستفهام فان ثبت فيها ما يقتضي تخصيصا اسثنى من قول عائشة لا قلت ورد في صيام الاثنين والخميس عدة احاديث صحيحة منها حديث عائشة اخرجها ابو داود والترمذي والنسائي وصححه ابن حبان من طريق الجريسي عنها ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحري صيام الاثنين والخميس وحديث اسامة رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس فسأته فقال ان الاحمال تعرض يوم الاثنين والخميس فاحب ان يرض عملي وانا سام * اخرجها النسائي ابو داود وصححه ابن خزيمة فلي هذا فالجواب عن الاشكال لما سمع انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام ورضب في انها تكون ايام البيض سأل عائشة هل كان يرضها بالبيض فقال لا كان عمله دية يعني لو جعلها البيض لتبينت ودوام عليها لانه كان صامها كما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة ايضا كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وما ينالي من اي الشهر صام وقد اورد ابن حبان حديث الباب وحديث عائشة في صيام الاثنين والخميس وحديثا كان يصوم حتى نقول لا يفطر واشار الى ان عنها تناوضا ولم ينص عن كيفية الجمع وقد عني الله بذلك بفضل كذا ذكره السقلافي في شرح البخاري لشرح البخاري وقال شارح جفان قيل الجواب في مقابلة السائل ان ما تم اولاه فلما هذا جواب بابلغ الرجوع لانه جواب عن السؤال المذكور وعن سؤال آخر مقدر لان دوام العمل في ايام البيض ويوم الاثنين ويوم الخميس بالصوم يستلزم اختصاصه تلك الايام بالصوم مع الدوام عليه * وايكم * جزم ابن حجر تيمنا للشارح ان الخطاب لفصاحة وان غييم بينهم بالاول وهو غير صحيح لان السائل من جهة التباين فالاولى ان يقال المعنى واي فرد من افرادكم ايها الصحابة والتابعون والائمة * يعيق ما * اي العمل الذي * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيقه * اي يطيقه ويدوم

قال عليه السلام: **عبر فزله** عليكم من الخاطب **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**

الاعمال **١٣٤** اي العمل القبيح
 تطبيقون **١٣٥** الدعاء عليه بلا ضرر
 فتلطفه **١٣٦** يقتضي الامر بالاقتصاد
 والاقتصاد على ما يطلق من العبادة
 ومفهومة يقتضي النهي عن تكليف
 ما لا يطابق حال عياش يحصل كون
 هذا خلاصا بصلاة الليل وكونه عابيا
 في كل عمل شرعي قال الحافظ بن
 حجر سبب وروده خاص بالصلاة لكن
 اللفظ عام وهو المختبر يؤخذ منه كما
 قال السقلاطي وجه مناسبة هذا
 الحديث وما قبله وما بعده بعنوان
 الباب **١٣٧** فراه **١٣٨** في رواية فان الله
 لا يذل **١٣٩** حتى تقام **١٤٠** يقع اربعا
 وثانها وفي رواية لا يذل حتى تساموا
 يعني لا يمرض عنكم اعراس الملوك
 عن الشيء ولا يقطع ثوابه ورحمته
 عنكم ما يليكم نشاط العبادة او المعنى
 لا يترك فضله عنكم حتى تتركوا سواه
 والتعبير به بذلك من قبيل المشاكاة
 والازدواج هو تسوا الله فتسهم ام
 نحن اذ ارضعنا والافلال قد يمرض
 النفس من كثرة مزاوله شيء فيوجب
 الكلال في الفعل والاعراض عنه
 وذلك سهول في حق البراري قدس
 وانما يتصور في حق من يتخير فلراد
 اسرم بالاقتصاد في العمل الذين الزيادة
 ثلثا يعلم ايمرض عنهم فلا يقبله
 لان فاعله كالغافل الساهي بل انفع
 بخلاف ما كان مع نشاط والقبال فيقبله
 لتوجهه اليه على اكل حال وهذا كله
 بناء على ان سقى على بلها في انتباه
 الثانية وما يتربط عليها من المفهوم
 وقيل هي بمعنى التوازي لا على الله
 وتكون نفس عنه الملل وانتهى لهم

(١٤)

لا يلل الله ابدًا وان ملّتم ومنه قولم في البلّغ لا ينقطع حتى لا تنقطع خصومه اي لا ينقطع بعد انقطاع خصومه بل يكون على ما كان عليه قبل ذلك لانه لو انقطع حين ينقطعون لم يكن له عليهم مزية وقيل حتى يعني حين اي لا يلل اذا ملّتم لانه منزّه عن الملل وليس كما فهم ابن حجر وروى بقوله اذ لومل حين ملوا لم يكن له عليهم مزية وفعل ثم قال ويرد بان هذا المعنى لا يناسب اللفظ اصلاً والمزّة والفعل طوبى واخشان ثم له ادف بصيرة لكن جاء في بعض طرق الحديث بلفظ كفوا من الاعمال ما يطيقون فان الله لا يلل من التراب حتى تقوا من العمل اخرجه الطبري في تفسير سورة المزمل وفي بعض طرقه ما يدل على ان ذلك منقول من قول بعض رواة الحديث والله اهل ذكره والمقصود من الجميع الصغير انه حديث مستقل ولفظه عليكم من الاعمال بما يطيقون فان الله لا يلل حتى تقوا رواه الطبراني عن عمران ابن حصين **وكان** احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** روي احب بالرفع والنصب وكذا بالنسب والرجوع لكن في الاصل الاصيل بالنصب فقط فحل: **قوله** الذي يدوم عليه صاحبه **فروغ** او منصوب والمعنى ما يواظب عليه مواظبة عربية والا فالمدح الملقية الشاملة لجميع الازمنة غير ممكنة ولا لاحد من الخلق عليه مقدره **وقال** شاذي وقيد ابن حجر في الحديث دلالة على الاحتياط في العمل وكال شفقة ورأفته عليه السلام بامته لانه ارشدهم الى ما يصلحهم وهو بما يتكفهم المشاورة عليه بلا شفقة وضرب النفس انشط والقلب اشرف لتفرق الصداقة بخلاف من ضاع من الاعمال ما يشق فانه يصد ان يتركه او يسه او يمله بكلفة او يغير انشراح القلب فيغيره خير عظيم وقد ذم الله تعالى من اعتاد عبادة ثم فرط بقوله **ورحمانية** اجتمعوا ما كسبها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فارادها حتى رعايتها **حدثنا** ابو هشام محمد بن يزيد الزرقي **بكسر الزاء** **حدثنا** ابن فضيل **بالتثنية** شكري وفي نسخة التثنية مرفوعاً **عن** الاحمسي عن ابي صالح قال سالت عائشة وام سلمة **بصيغة** الحكم وحده ونصب الاسمين على المسؤولية وفي نسخة سئلت عائشة وام سلمة عن بناء المجهول للغة وفي رفع ما يستدل على التباين **اي** العمل **اي** اي انراعه **كان** احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالنا مادام عليه **بكسر** الف والفتح الم الم اي ما وطلب وصورم عليه **وان قل** **اي** ولو قل العمل فانه خير من كثير ينقطع اذ يدوم التثنية يدوم الذكر والطاعة والاخلاص والمزاينة بعينه ثمات تزد على اكثر المخط اجمالاً كثيرة قال الطبري لهذا الحديث يكن اهل التصوف ترك الاوراد كما يتكرون ترك الفرائض **ذكر** معترك وفي بحث ثم قيل المناسب **ذكر** حديث المزاينة في قيام الليل وما فيه وما بعده في باب الصادات اذ لا اختصاص لها بسوم ولا بشيخه واجيب بان تأخير ذلك الى السوم فيه مناسبة ايضاً لان كثيراً ما يدوم عليه اكثر من غيره فذكر ذلك فيه زجراً لمن هو موجب الملل وفيه غيره بل كل حال **حدثنا** محمد بن اسحاق **اي** الجوزي **حدثنا**

وكان احب العمل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه **ويقال** يعني حين اي لا يلل اذا ملّتم لانه منزّه عن الملل وليس كما فهم ابن حجر وروى بقوله اذ لومل حين ملوا لم يكن له عليهم مزية وفعل ثم قال ويرد بان هذا المعنى لا يناسب اللفظ اصلاً والمزّة والفعل طوبى واخشان ثم له ادف بصيرة لكن جاء في بعض طرق الحديث بلفظ كفوا من الاعمال ما يطيقون فان الله لا يلل من التراب حتى تقوا من العمل اخرجه الطبري في تفسير سورة المزمل وفي بعض طرقه ما يدل على ان ذلك منقول من قول بعض رواة الحديث والله اهل ذكره والمقصود من الجميع الصغير انه حديث مستقل ولفظه عليكم من الاعمال بما يطيقون فان الله لا يلل حتى تقوا رواه الطبراني عن عمران ابن حصين **وكان** احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** روي احب بالرفع والنصب وكذا بالنسب والرجوع لكن في الاصل الاصيل بالنصب فقط فحل: **قوله** الذي يدوم عليه صاحبه **فروغ** او منصوب والمعنى ما يواظب عليه مواظبة عربية والا فالمدح الملقية الشاملة لجميع الازمنة غير ممكنة ولا لاحد من الخلق عليه مقدره **وقال** شاذي وقيد ابن حجر في الحديث دلالة على الاحتياط في العمل وكال شفقة ورأفته عليه السلام بامته لانه ارشدهم الى ما يصلحهم وهو بما يتكفهم المشاورة عليه بلا شفقة وضرب النفس انشط والقلب اشرف لتفرق الصداقة بخلاف من ضاع من الاعمال ما يشق فانه يصد ان يتركه او يسه او يمله بكلفة او يغير انشراح القلب فيغيره خير عظيم وقد ذم الله تعالى من اعتاد عبادة ثم فرط بقوله **ورحمانية** اجتمعوا ما كسبها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فارادها حتى رعايتها **حدثنا** ابو هشام محمد بن يزيد الزرقي **بكسر الزاء** **حدثنا** ابن فضيل **بالتثنية** شكري وفي نسخة التثنية مرفوعاً **عن** الاحمسي عن ابي صالح قال سالت عائشة وام سلمة **بصيغة** الحكم وحده ونصب الاسمين على المسؤولية وفي نسخة سئلت عائشة وام سلمة عن بناء المجهول للغة وفي رفع ما يستدل على التباين **اي** العمل **اي** اي انراعه **كان** احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالنا مادام عليه **بكسر** الف والفتح الم الم اي ما وطلب وصورم عليه **وان قل** **اي** ولو قل العمل فانه خير من كثير ينقطع اذ يدوم التثنية يدوم الذكر والطاعة والاخلاص والمزاينة بعينه ثمات تزد على اكثر المخط اجمالاً كثيرة قال الطبري لهذا الحديث يكن اهل التصوف ترك الاوراد كما يتكرون ترك الفرائض **ذكر** معترك وفي بحث ثم قيل المناسب **ذكر** حديث المزاينة في قيام الليل وما فيه وما بعده في باب الصادات اذ لا اختصاص لها بسوم ولا بشيخه واجيب بان تأخير ذلك الى السوم فيه مناسبة ايضاً لان كثيراً ما يدوم عليه اكثر من غيره فذكر ذلك فيه زجراً لمن هو موجب الملل وفيه غيره بل كل حال **حدثنا** محمد بن اسحاق **اي** الجوزي **حدثنا**

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجبلي أبو صالح المصري كاتب الليث كان مكثراً جاداً قال أبو زرعة كان حسن الحديث لم يكن ممن يكفون وقال
 الفضل الشمراني ما رايت له إلا حديثاً أو صحيحاً **١٢٦** وقال ابن عدي مستقيم الحديث وله غالب طوط وكذبته حوزة مائتة ثلاث وعشرين

ومائتين وعمره ست وثلاثون سنة خرج
 له الجبلي في التلخيص وأبو داود
 ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن
 قيس بن عمرو بن قيس أن ابن أحمدا
 عمرو بن قيس المامر له عن شرح
 وزيد بن وهب وعنه مسمر وزائدة
 ثقة مرسى خرج له أبو داود والثاني
 عمرو بن قيس يستدل له عن صفاء
 وثاق وعنه بزوب والبرائي وأحمد
 ابن يونس وآه الخرج له ابن ماجه كان
 يثني للحنيف بجيزه أنه سمع مامر
 ابن حديد أنه أنكر في الحسن صدوق
 مفهر من الثانية خرج له أبو داود
 والسنائي قال سمعت هوف بن
 مامك الأشجعي صحابي مشهور من
 سبعة أئمة سكن دمشق كما في تقريب
 الحافظين جرحه قتيل الحميري في الكشف
 وغيره يقول كنت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليلة ناستك
 أي استعمل السواك ثم نوضاً قام
 يصلي فثقت معه فبدأ فاستغنى البقرة
 فلا يمر بأية رحمة إلا وقف فقال
 ولا يمر بأية عذاب إلا وقف ثمعد
 القياس فلم يمر لكنه قصد المستعمل
 بالفتن ما قبله أي الاستغفار ثم دخل
 وقف فبذل ما بلغه في تحقيق الوقوف
 والمسأل أن أن المراد الثاني بالقصة
 لزود فيكون الوقوف فيه وفيه أنه يسر
 للقدري مرأاة ذلك فيثرب بأية
 راحة جبال الله الرحمة أو بأية عذاب
 استعاذوا بأية تنزيه سبحانه وبغيره ليس الله
 بكاف عبد الله ليس الله بأحد الحاكمين قال بن والناسي ذلك من الشاهدين وأما ما قاله من أنه قال اللهم إني أسألك من فضلك ثم ركع
 صطف على استغنى فطول قرائته لتراخي الركوع من لبثها عبر به فكذلك كما يقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحانه ذي الجبروت
 والملكوت من طهوت من الجبر والملك لليلة والكبرياء والعلوية أي أي من ثمره سورة أي أي من ثمره
 سورة في الثالثة وأخرى في الرابعة فله حذف حرف الضبط بقية ماعرف حديث
 حديثه من أنه قرأ النساء والمائدة فزم أنه تأكيد لفظي مدلول عن ذلك وقال مبرك
 يحصل أن يكون المراد ثم قرأ بها في الركعة الثانية وقوله ثم قرأ سورة سورة أي
 قيامه في الركعة الثالثة والرابعة فصاعداً ويحصل أن يكون المراد ثم قرأ السورة

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجبلي أبو صالح المصري كاتب الليث كان مكثراً جاداً قال أبو زرعة كان حسن الحديث لم يكن ممن يكفون وقال
 الفضل الشمراني ما رايت له إلا حديثاً أو صحيحاً **١٢٦** وقال ابن عدي مستقيم الحديث وله غالب طوط وكذبته حوزة مائتة ثلاث وعشرين

فيه حذف حرف العطف بقرينة ما سبق في الحديث انه قرأ النساء والمائدة في الثالثة والرابعة فزم انه تأكيد لفظي او من قبيل صفة صفا
 دكا كالتأكيد وقصد التمدد فوق اثنين بخلاف الظاهر **﴿** يمل مثل ذلك **﴾** من السواك والنعوذ والركوع والعبودية كل ركة بقدر
 ما يسبق ان صلاته كانت غفلة ما خلا في الازمنة الاحوال فثابته **﴿** ١٣٧ **﴾** التثنية واخرى التطويل واخرى الاقصار

اي في كيفية قرأته القرآن بحسب اقتضاء المقام مع ما فيه من البيان اي بيان جواز كل وجه غنم الباب بهذا الخبر انه لا استطراد الى ان افضل الاعمال ما يطابق بين ان ارتكاب الشئ نادرا لا يغوث الفضيلة وهذا الاحتذار ابل من قول السطواني انه وقع هذا سهوا من بعض النسخ وان عمل ايراده باب الصلاة ثم زعم بعضهم ان الواقع في اصل المصنف باب الصلاة فقط وليس فيه باب الصوم ولا باب صلاة التطوع ولا باب النسي **﴿** باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴾** وفي نسخة باب صفة قراءة في اخرى باب ما جاء في صفة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿** حدثنا تميم بن سعيد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة **﴾** بالتحسين عن علي بن عتيق **﴿** بلغني الم الم الاول وسكن الثانية وقع اللام بعدها كلف **﴾** انه سأل ام سلمة **﴿** اي الم المئين **﴾** عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا **﴿** الفاء الحلقية واذا الفاجية مفيدة بالفتح على الفور ميتة بانها في كمال سبيلها **﴿** في **﴾** اي ام سلمة **﴿** نعمت **﴾** بفتح العين اي تصف **﴿** قراءة مفسرة **﴾** بتشديد السين المتحركة اي ميتة مشروحة واضحة مفصلة الحروف من التفسير وهو البيان ومعه التفسير **﴿** جركا حرفا **﴾** اي كلمة **﴿** كلمة يعني حرفا حقيقة ميتة كذا ذكره الجزري وهو منقول بلفظ اي هذا التبيين او حال اي مفصلا كذا ذكره ميرك ولا يبعد ان يكون بدلا عن مفسرة وهذا يحتمل وجهين احدهما ان تقول قرأته كيت وكيت **﴿** وانما **﴾** ارب **﴾** قرأ امثلة ميتة لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفعوه قولهم وجيها تصف الجمال ومنه قوله تعالى **﴿** وتصف النجوم الككب **﴾** وظاهر السياق يدل على الثاني فكما علمت بقرينة المقام ما هو مراد السائل وانه اعلم او اظهرت كيفية ما سمعت بالتفصيل الذي هو اقوى من القول من انه يفيد الرواية والدراية وقد رواه عنها ابي ابراهيم داود والقاتبي **﴿** حدثنا محمد بن بشر حدثنا وهب بن جريح بن حازم حدثنا ابي حنيفة **﴾** فالتداع قال قلت لابي بن مالك كيف كان **﴾** وفي نسخة كانت **﴿** قراءة

﴿ الشائلي **﴾** **﴿** ١٨ **﴾** اذا كان السبت فحقة برئانه وله نعمت حسنة **﴿** قراءة مفسرة **﴾** حرفا فاسيتوا واضحة مفصلة الحروف على سبيل التفانيات من غير توقف وقول قولهم حرفا اي كلمة يعني مرثلة متعقبة وهو من التفسير والبيان ولا يضر ما قال الطبري ومنها **﴿** كذا ما بالقرآن بان تقول كانت قرأته كذا او بالفضل بان تقرأ كذا **﴾** انه قال المصنف وهو ظاهر السياق **﴿** الحديث الثاني حديث ابي بن مالك **﴾** من الله تعالى عنه **﴿** ناعبدك بن بشرنا وهب بن جريح بن حازم **﴾** ابي بن حنيفة قلت لابي بن مالك كيف كانت قراءة

في الحديث انه قرأ النساء والمائدة في الثالثة والرابعة فزم انه تأكيد لفظي او من قبيل صفة صفا دكا كالتأكيد وقصد التمدد فوق اثنين بخلاف الظاهر **﴿** يمل مثل ذلك **﴾** من السواك والنعوذ والركوع والعبودية كل ركة بقدر ما يسبق ان صلاته كانت غفلة ما خلا في الازمنة الاحوال فثابته **﴿** ١٣٧ **﴾** التثنية واخرى التطويل واخرى الاقصار

رسول الله ﷺ وفي نسخة النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قال مداً اي بلفظ المندر
 اي ذات مد والمراد به تطويل النفس في حروف المد واللين وفي الفصول والغايات
 وفي رواية البخاري كان يد مداً وفي رواية كان مداً قال التوريشي بخوفي أكثر نسخ
 الأصابع قراءة مداً على وزن فاعلة اي كانت قراءته مداء ولم تقف عليه رواية والظاهر
 انه قول على التخمين وفيه من جهة المني وهو الافراط في المد وهو مكروه كذا
 في الاثر وقال الجزري في التصحيح مداً مصدر اي ذات مد والقول بانها مداء على
 وزن فعلة ثلاث الاصل الذي هو نعت المد كخطا والمضي انه كان يمكن الحروف
 ويعطيا اكل حتما من الاشياء ولا سيما في الوقت الذي يجتمع فيه الساكنان
 فيجب له ذلك وليس المراد المبالغة في المد بغير موجب بل كان بعض شيوخنا يقول
 المراد مد الزمان يعني انه يجود ويرتل ويشدد ويمكن ويتم الحركات فيكون قد مد
 الزمان اكثر وهو رواية البخاري عن انس كانت مداً يد بسم الله ويد بالرحمن ويد
 بالرحيم لهذه الرواية مبنية على المد لكن لا ينبغي ان المد في كل من الاسماء الشريفة
 وصل لا يزداد على قدر اللف وهو المعنى بالمد الاصلي والذاتي والطبيعي وحقاً توسط
 ايضاً في قدر اللين او يطول قدر ثلاث لا غير وهو المعنى بالمد العارض وعلى هذا
 القياس والتفصيل انواع المد محله كتب القراءة فلو ما اجده قراءته زماناً حتى اتمه
 صلاحاً انهم يزيدون على المد الطبيعي الى ان يصل قدر الشان واكثر وربما يقتصرون
 المد الواجب فلا مد الله في عزم ولا امد في ارمهم ثم ما قلناه مترك عن الشيخ في
 رواية البخاري عن انس يد قوله مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يد بسم الله
 ويد بالرحمن ويد بالرحيم انه يد الحاء من الرسم فهو ما صادف محله لان الصواب
 انه كان يد الياء بعد الحاء ثم في رواية كان يد صوته وفي رواية قرأ في التجرى
 والقرآن المجيد فرب هذا الحرف لما طلع نفيده فنفيد اي زيادة على سائر التواصل
 حتى بلغ تغير ثلاث القبات فكانه اقتصر في غيره على قدر اللين او الف قال السفلائي
 وهو شاعري جيد الحديث اتفقوا عليه عند مسلم والترمذي والنسائي من حديث قلبية
 قال ميرك وقيمه شارح ما دام ان المد عند القراءة على ضربين اصلي وهو اشباع
 الحروف التي بعدها الف او واو او ياء قلت هذا خطأ والصواب اشباع نفس الحروف
 الدنية لا الحروف الكائنة بعدها او قيلها ثم قال وفيه اصلي وهو ما اذا اعقب الحرف
 الذي بعده صفة من وهو متصل بمتصل بمتصل فالتصل ما كان من نفس الكلمة والفصل
 ما كان بكلمة اخرى فالاول يروى فيه بالالف والواو والياء بمكانات من غير زيادة
 والثاني يزداد في تمكين الالف والواو والياء زيادة على المد الذي لا يمكن التعلق بها الا
 به من غير زيادة والتعجب الاصل ان يد كل حرف منها مستقيماً ما كان عليه اولاً
 وقد يزداد على ذلك قليلاً وما زاد فهو غير محمود انتهى وهو خلاف ما اتفق عليه القراء
 في المد المتصل وكذا المتصل عند من يده من ان يقل مقاديره فقدر ثلاث الفات
 وقوى ثورث وحرة فقدر خمس الفات فسائل الموم يؤخذ من اربعها قوله تعالى

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على
 اي وصف كانت اي معدة او مقصورة
 قال كانت قراءته مداً
 بصيغة المصدر والجار في الطرف
 او التسمية والمضاف للخطوب اي ذات
 مد يعني كان يد ما كان بين حروف
 المد واللين من غير افراط فانه مذموم
 والمدا كان يعطيا اكل حتما من
 الاشياء سيما في الوقت الذي يجتمع
 فيه الساكنان فيجب له ذلك فليس
 المراد المبالغة في المد بغير موجب
 وهو من ان مد اهل فعلة كمرءاتاً ثلث
 امد قال التوريشي والجزري وغيرهما
 خطأ وقول بعضهم المراد به الزمان
 يعني انه يحقق ويرتل ويشدد ويمكن
 ويتم الحركات فيكون قد مد زمان
 قاله رد يا في البخاري غلب قوله
 ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بال
 الحافظ ابن حجر اي يد اللام التي قبل
 الياء في الجلالة والياء التي قبل التين
 من الرحمن والياء من الرحيم والحديث
 الثالث حديث ام سلمة رضى الله

(وأما البيوت من أبوابها) حدثنا علي بن حجر حدثنا (وفي نسخة أتيانا) يحيى
 ابن سعيد الأموي (بضم مز) وقع سم نسبة (عن ابن جريج) ببينين مصفرا
 (عن ابن أبي مليكة) بالتصغير (عن أم سلمة) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقطع فراهته أي بالوقف من القطيع وهو جعل الشيء قطعة قطعة (يقول الحمد
 لله رب العالمين) يرفع المال على الحكاية (ثم يقف) يبان لغزله يقطع فراهته
 والمعنى أنه كان يقرأ في باقي السورة يمثل ذلك من التعليل في الفقرات من رؤس
 الآيات (ثم يقول الرحمن الرحيم) ثم يقف (والمأصل أنه كان يقف على رؤس
 الآيات تملأ للامة ولوفي قطع الصلة عن الموصوفين ثمة قال البيهقي والحلي
 وغيرهما يسن أن يقف على رؤس الآيات وان تعلق بها بعدها للاتباع لفتح بعضهم
 في الحديث بأن محل الوقف يوم الدين غلغل عن القواعد المقررة في كتب القراءة
 إذ اجتمعوا على أن الوقف على القوافل وقف حسن وقد تعلق بها بعدها وانما الغلغل
 في أن الأصل على الأصل أو الوقف على الجهر كالصنادي وغيره على الأول والجوزي
 على الثاني وكذا صاحب القانوس حيث قال سم أنه صلى الله عليه وسلم وقف على
 رأس كل آية وإن كان متعلقا بما بعده وقول بعض القراء الوقف على ما ينصل فيه
 الكلام أولى غلغل عن السنة وإن أتباعه صلى الله عليه وسلم هو الأول انتهى والاصل
 عدم الضول عما ورد في خصوص المؤلف متناهية ثم هذا الحديث يؤيد أن البسملة
 ليست من الفاتحة على ما هو معتقدا وملحوب الامام مالك (وما قول ابن حجر وروى
 بأنه لا تأنيده فيه) * في مصادره بل مكافؤة ثم قوله وعلى التثنية قد سمع أنه صلى
 الله عليه وسلم عد البسملة آية فعملها بالصريح ولكننا لنحصل بخلافه بأن مثل هذا
 لا يفتي بالتأييد في القول السديد مع أن جماعة من الشافعية وغيرهم قالوا يسن وصل
 البسملة بالحمد لله واللام وغيره وهو المختار عند القراء بل ورد في أخيهة بخصوصه
 حديث ذكره ابن العربي وأما ما ورد في رواية أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يقطع فراهته يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف فصول على الجواز وأما قول
 بعضهم بأن المراد بالحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة فغير مناسب هنا لأن قوله
 الرحمن الرحيم يأتي عن هذا (وكان يقرأ مالك يوم الدين) أي أحيانا وألا فالجهر
 على حذف الالف كما في بعض النسخ وزيد بنط السيد جمال الدين أن صوابه ملك
 بحذف الالف كما يعلم من كلام المعنى في المجلع ومن شرح الشافعية لمولى خليل
 الدين الأصماني فاقع في أصل الكتاب سهر من أن يكتب لامن مستحب أن يكتب
 والله اعلم بالصواب انتهى (وهو قال المؤلف في جملته هذا حديث شريبي وليس استاده
 يحصل لأن الإثبات بين سعد وروى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن علي بن مالك
 لكن قال السقلاقي قتلا عن ابن أبي مليكة أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم وأبلى من سمع منهم عائشة المديقه واختها أسماء ولم سلة والعبادة
 الأزنية لكن أدركت من هو أعلى منهم ولم يسمع كعلي بن سعد بن أبي وقاص انتهى ولذا
 يزيد في متصل الأسانيد بالحدوث

تعالى عنها (فنا علي بن حجر) نا
 يحيى بن سعيد الأموي (أخو عمرو
 الأشدق ثقة من الثالثة خرج له
 البخاري في الأدب) وسلم (عن
 ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم
 سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقطع فراهته (يتشديد الخطاء
 من القطيع وهو جعل الشيء قطعة
 قطعة أي يقف على قوافل الآية
 (يقول الحمد لله رب العالمين) يان
 لغزله يقطع (ثم يقول الرحمن الرحيم
 ثم يقف) أي يمسك عن القراءة
 قليلا ثم يقرأ الآية التي بعدها
 وهكذا إلى آخر السورة (وكان يقول
 مالك يوم الدين) بالالف دون
 ملك كما في جميع نسخ الشافعي قال
 القسطلاني ووافقه سهر من التسامع
 والصواب ملك بحذف الالف وفيه
 أنه يسن الوقف على رؤس الآيات وإن
 تعلق بها بعدها وبه صرح البيهقي
 وغيره وقال صاحب القانوس سم أنه
 صلى الله عليه وسلم وقف على رؤس
 الآيات وأن تعلق بها بعدها وقول بعض
 القراء الوقف على موضع يتم فيه الكلام
 أول إنما هو فيها لا يعلم فيه وقف
 المصنف صلى الله عليه وسلم والأفضل
 والكمال في متابعته في كل حال قال
 المصنف في جملته في استعداده
 اقتطاع وتعقبه القسطلاني بأن صواب
 ابن أبي مليكة من أم سلمة ثابت عند
 محمد أسد بن جاز قال فما أدري كيف
 حكم بعدم اتصاله برواية البيهقي
 نعم في الاقتطاع لا احتمال كونه من
 يزيد في متصل الأسانيد بالحدوث

﴿١٦١﴾

عنه كان يفتى ويقول انبي داني وقد جعلتني وعمر رضى الله عنه كان يهجر ويقول
 احدهما السيلان ولوطف الخرسان فلما نزلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
 ان يرحل قليلا وعمر ان يقض قليلا وليل منه لا يهجر بسلامته كلها ولا ثغاف
 بها بلرها واتفق بين ذلك سيللا بالافخاذ تارة وبالجهر اخرى حدثنا محمد بن
 غيلان حدثنا وكيع حدثنا مسعر بن كريمة قال سمعنا عن ابي عبد الله العباسي
 بنق عين وسكون موحدة وفي نسخة الغزوي بنق العين بلجمة والذين وكسر الواو
 عن يحيى بن جعدة عن ام هانئ بنق في آخره وفي آخره علي رضى الله عنها
 قالت كنت اسمع قراءة النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل
 وانما على عريش وهو ما يستعمل به على ما في النهاية وما بدأ الكلام ليرتفع ليعطى
 ما في المغرب والمعنى هنا على الاول وفي رواية السائي وابن ماجه والبيهقي داود قالت
 ام هانئ كنت اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وانما ناقة على فراش
 يرجع القرآن وفي رواية للسائي وانما على عريش والمراءى في السريدي في نام عليه
 وفي رواية لابن ماجه عن ابي الهيثم بن ابي اسحق قال كنت اسمع قراءة النبي صلى
 الله عليه وسلم في جوف الليل عند ابي الهيثم وانما على عريش حدثنا محمد بن غيلان ابو
 داود اخبرنا عن ابي في نسخة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة بن بشير بن شاذان قال
 سمعت جده الله بن مفضل بن شاذان اخذ الفتحة وقد رواه عن الهجاري ايضا فيقول
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على نائته اي راكبا فيمضى في اي يوم
 فتح مكة وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو لا يتلقى طام الحديفة لان
 صلها كان مقدمة وتوطئة لفتح مكة فينظر لك الله ما تقدم من ذلك وما تأخر
 اي التفسيرات السابقة واللاحقة قال اي ابن مفضل فقرأ وفي نسخة فقرأ
 اي الحمد الذي المذكور في آخر السورة كالتفخيد وايه فقرأه التخميم في قوله
 بنشدت المجمع من التجميع بمعنى الصين واشباع اللد في موضعه وبواقعة حديث زينو
 القرآن باصواتكم اي اطربوا زينة وحسنه بقصص اداكم ويؤيده حديث في كل شيء
 حلية وحلية القرآن حسن الصوت وهو لا يتلقى حديث زينو باصواتكم بالقرآن اي
 بقرائه فان زينة الصوت تلا بقرينة المجردة غير اولي ان يصرف في كلامه سبحانه
 في غير من الاضمار والثناء فلا يحتاج الى التعليل بالقلب في الكلام وبورد ما بالن
 الله اي ما ساق له اشد كاذبه بالقرآن اي بالقرآن لحي حسن الصوت يفتي بالقرآن
 يهجر به يرواه احمد بن عثمان وفيه ما وقد صح عنه انه صلى الله عليه وسلم لا سمع الجهمي
 يقرأ فقال لعد اوتي هذا زمرا من زمير ان لدود اي داود نفسه وبوجه في حديث
 ليس منا من لم يفتن بالقرآن على احد صليبه والمعنى من لم يفتن بالقراءة على وجه
 تحريف الصوت وتخزين القلب وتنشيط الروح واعطاهم الفرح بالصبر والفتح وغير

ما قدم من ذبقت ﴿ فربطت حسان الإبرار سيأت المقرير ﴾ وما تأخر ﴿ منه من كل امرئ محاولة أو هو بالفة كريد بصريين ﴾
 بلقاء ومن لا يلقاه والمرد القبحكم المفترة ثم المراد أنه قال ﴿ انما لي الى آخر السورة ﴾ كما انتفاء رواية الجوزي ﴿ قال فلما ورجع ﴾

اي ردد صوته بالقراءة ومنه تجميع الاذان ﴿١٤٢﴾ و قارب ضروب الحركات في الصوت وقد فسره عبد الله بن مشعل

ذلك فليس منا اي من اهل ملتنا تهديداً او ليس من اهل سنتنا وطريقنا
تاكيداً وقيل معناه من لم يستغن به على انه قد يقال الجنى من لم يستغن
بنتائه وان كان الظاهر المتبادر من لم يستغن بنتائه ولهذا قال الصديق الاكره
قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم لاعتن عليك امره ما اتناه)
ازواجه منهم) من اعطى القرآن وظن انه اعطى احد الفضل منه فقد حقر عظيماً
وعظم حقيراً وهذا وقد قال في النهاية الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل
هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكي عنه الله بن مغفل بترجيعة يذ
الموت في القراءة نحو آ آ وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم النسخ كان راكباً
فجئت القابلة تحركه فترجى به فحدث الترجيع في سورة وساء في حديث آخر غير انه
كان لا يرجع وسواء انه لم يكن جائزاً راكباً فلم يحدث في قراءته الترجيع انتهى
او كان لا يرجع قصداً وانما كان يحصل الترجيع من غير اختيار واغرب ابن خنير
حيث قال الظاهر انما هو الله عليه وسلم فعل ذلك قصداً وتركه في الحديث الاكبر
ليبين الجواز وما قاله بعضهم ودأ على ابن الاثير انه لو كان من التافه كان يغير
اختباره وحديثه فلم يكن عبد الله بن مغفل يحكيه ويضله اختياراً ليجانبه في المدح
بانه يتخير ويختار في كل واحد منهما فيغير اختياراً ليس لتأني على العلم بكيهته
ثم قوله آ آ بجزء متوسعة بعدلها لسأ كنهتم ثم مرة اخرى في ماذ ذكره مراءك
والاظهر انها ثلاث القبات متجددات وهو يتجمل انه حدث بهن الثلاثة في ما سبق
او باشياء الد في مواضع وهو يسبق الحديث اولى وحمل فعله عليه احق **وقال**
اي شعبة **وقال** مطوية بن قرة **لو ان** **اي يجمع الناس على** **اي** **ولا علة**
لاجناب لدي **وعشية** **الانكار** **بعضهم على** **لاخذت** **اي اشرعت** **لكم في ذلك**
الصوت **اي وقرأت مثل قراءته** **قال** **شارح** من علمنا في دليل على ان اركانك
امر يوجب اجتناب الناس عليه مكرره ونسبه ابن خنير بما لا طائل ختمه ثم هو عليه
بان الذي ينبغي تركه ما ينبغي ان يمتنعوا عليه اجتناباً يؤدي الى فتنه او منسية
وهنا كذلك اذا رجا يتراكم عليه الرجال والنساء والعبيد والاماء وربما يشتدون به
بعض النساء او ينكر عليه بعض الجلبة فيقعون في المصيبة **وقال** **اي** **مناوبة**
واو لئلك **الغن** **اي** **ياجرى** **اي** **بدلا** **عن** **الصوت** **فقتل** **الغن** **بمعنى** **الصوت** **وقيل** **بمعنى**
الغنم **وقيل** **لمن** **في** **قراءته** **اي** **طرب** **وعرب** **اي** **التي** **بالقائه** **الرية** **الصعبة** **وقيل**
وهو **الاجلان** **جمع** **لن** **وهو** **التطريب** **وترجيع** **الصوت** **وتحسين** **الترجيع** **والنسر**
ومن **الحديث** **جاء** **في** **القرآن** **يؤمن** **بالرب** **وقال** **ابن** **اي** **جزء** **من** **القرآن** **والنسر**
التلاوة **لا** **ترجيع** **النساء** **لان** **القراءة** **ترجيع** **الفناء** **ببالي** **الخشوع** **الذي** **هو** **مقصود**
التلاوة **فكان** **الغن** **من** **الترجيع** **في** **الغديث** **الاكبر** **ترجيع** **الثلاثة** **اتنى** **ويؤيده** **انه**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **استمع** **قراءة** **ابي** **موسى** **الاشعري** **فلا** **اخبره** **بذلك** **قال** **لو** **كنت**
اعلم **انك** **تسمعه** **لخبرته** **تخييراً** **اي** **زوت** **في** **تقصينه** **بصري** **تر** **بيننا** **ومن** **قائل** **احوال**

يقوله آآ آهجرة مفتوحة بعدها ألف
ساكنة ثم همزة أخرى وذلك يشد
فأما عن الرجعية وانساق والمصطفى
صل الله عليه وسلم حصل من ذلك
سط والفرج وقع وزم من الآخر
أن ذلك حصل من غير التثنية
بأنه لو كان يتغير اختياره لما حكاه
جدهاء فطفه اقتداء به وبما نسب
الترجيح لنفسه وقوله في تخييرنا يسعد
رضي الله تعالى عنه لا يرجع مجول
على أنه كان يتركه في كثير من
الاحيان فلقد مضى أوليان أن الأمر
واسع في فعله وتركه وكذا الخلاف
في التطريب والتضي بالقرآن والمضى
أن ما كان حجية وطبعا محمود وما كان
تكلفا وتعضا مملوم وعلى ذلك تنزل
فلاخبار **قال** شعبة **وقال**
معوية فلا يجمع الناس على
الاستماع ترجيحي بالقرآن لما يحصل لم
منهائين الطرب **أخلفت** شرعت
لكم في ذلك الصوت أو **لشك**
قال الحسن **والق** واحد الصوت
بالقمو والالهام هو التطريب والتبرجيد
وتحسين غرر أو أوشعر ومن للتشديد
طرب والصوت كناية فاعلة للمراء
يحملها إلى الصالح قال الترمذي
والحق هذا بالقرآن بدرأه للصطفى
صل الله عليه وسلم ورشفا وحسنها
اتنى قال ابن الجيرة معنى الترجيع
هنا تحسين التلاوة لا ترجيع التادلان
مومقصود التلاوة وكان الحق من
الترجيح إلى التحذرة **الترجيح**
للفاء **والا** الحائفة **إن** ح **الو**

بالترجيع الترتيل كما يدل له كلام ابن مسعود رضي الله عنه وفيه ان ارتكاب امر يوجب اجتماع الناس مكروه اي ان (السلف)

61233

السلف كلهم بر بثون من الصنع في القزاة بالاحسان اختصرة دون التطريب
والصغير العليبي الخلقاً ما كان منه طيبة وبجيلة كان محموداً وان اعانته طيبته
على زيادة تقيين وتر بين ثابراً التالي والسابع هو وأما ما فيه تنكف وضع تعلم
اسرار الفتاة والحان مخصوصة بهذه هي التي كرمها السلف والاتقيا من الخلف
﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا نوح بن قيس الحداثي ﴾ نسبة إلى حدان بضم حاء
وتشديد دال محذوفين قبيلة من الازد ﴿ عن حماد ﴾ بضم اوله ﴿ في مصك ﴾
بكرهم فتح فهمة وتشديد كاف ضعيف متروك الحديث في الميزان قال احمد
مفروق وقال المازني متروك ومن كان غيره حديث ما ثبت الله نبياً الا حسن
الصوت ﴿ عن قتادة قال ما ثبت الله نبياً الا حسن الوجه حسن الصوت وكان يكره
زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم ﴾ حسن الوجه حسن الصوت ﴿ وفي رواية للنصف
وكان ينيك احسنهم وجها واحسنهم صوتا اي اطعمهم وانصهم ولا يتالي ذلك حديث
البيهقي وغيره وفي المراجع انه صلى الله عليه وسلم قال في حق يوسف عليه السلام فانما
انا بربل احسن ما خلق الله وقد فضل الناس بالسنن كاهر لرسالة البدر على سائر
المركاك لاث المراد احسن ما خلق الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم جميعا بين
الحديثين على ان هنا قولاً لجماعة من الاصوليين ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه
وحمل الخبر رواية مسلم انه اعطى شجر الحسن على ان المراد به اعطى شجر الحسن
الذي اقره نبيتنا صلى الله عليه وسلم ﴿ وكان ﴾ اي صلى الله عليه وسلم ﴿ لا يبرح ﴾
اي يترجى الخروج عن قصد ﴿ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابنانا ﴾ وفي نسخة
اخبرنا في اخرى حدثنا يحيى بن حسن ﴿ بتشديد السين وهو غير منصرف في الاصل
ومنصرف في بعض النسخ والخلاف مبني على انه ماخوذ من الحسن فوزه فقالوا ان من الحسن
فوزه فلان ﴿ حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد ﴾ بكسر زاي فون ﴿ عن عمرو بن ابي
عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ﴾ وفي نسخة كانت ﴿ لقزاة النبي ﴾
وفي نسخة رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم رجا لمهما ﴿ وفي نسخة فهمة والتذكير
باعتبار ما قرأ ﴾ بن في الحجر ﴾ اي صاحب البيت ﴿ وهو ﴾ اي والحال انه صلى
الله عليه وسلم ﴿ في البيت ﴾ ويحتمل ان يكون المراد بالبيت هو الحجر تسميا اي
يسمى من في الحجر وهو فيها ذكره صاحب الاجازات وقال السفلائي الحجر اخص
من البيت انتهى والمقصود ان قراءته كانت متصلة لانيهاية الجهر ولا في غاية
الاضاءة

بكر فتح لمحة فتشبه لكاف الاسدي اوسهل البصري ضيف متروك من السابعة خرج له المصنف **عن قتادة** رضي الله عنه قال مايت الله نبي **اي** ارسل رسولا **الاحسن الوجه** يدل حسن ظاهره على حسن باطنه لان الظاهر عنوان الباطن **وكان** فيحسن الوجه حسن الصوت **بالبقرة** ورواية المصنف في جامعه وكان فيكم احسنهم وجهاً واحسنهم صوتاً **وكان** لا يرميكم **بل** دلت انه لا يمارض منه **ويعبر** عن السابق قال الفارابي وحسن متروك من منكمه هذا الخبر وقال السخلاف

[illegible]

بكره فسكن فلق مذكور والقدر كلها مؤنة إلا الرجل وفوق قدر من ههنا أو ههنا أو يجنح بالناس (الله)
 أول قدر وجهه الحائط من حجر قال الضعفي قبل مني بذلك لأنه إذا نصب فكانه القم على رجل من بين النجاة كما من
 أجل ذلك نأش من علم الرية وأخبر بالأجل أنه قد وصل سبحانه وتعالى ذلك ورثه من أبيه إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام فقد ورد أنه كان يسع من صدره موت كليلان القدر على الثار من سبعة ميل أعني بهنية دلالة على كمال عظم وقصوه
 له من رجل قال ابن لخصم بالله قد وصل واشدكم له غشية وقال أو تملسون أن العلم الحائط فليلا بكم كثير أقال الحرائر
 هذا الحديث وفهمه استن أهل الطريق الويد والتزاجد في أوامره وعرفوا به في إقامتهم والحرف والريد الحائط بتلقاها
 ترفع الطرية على مجاري الانعاش واضطراب الناس من الحرف والغشية أخشى منه إذ هي خوف من رمية القوازل
 (تنبه) هذا الحال إنما كان يرض لخصم على أنه عليه وسر جعل الصفات الجلالية الجالية معاني الجلال العزيم والجلال
 بغيره

والا فغير المزوج لا يلققه احد من البشر ولا من الخلائق وكان اذا قيل له انا انا الحاض باني نور كوسوراً وملاطفة وايضا
 ويسأل كل وارث من امته لا نصيب من هذين اهلين فيقول الجلال يورث الحرف والخلق والويل المزمع وقيل الجلال يورث
 الانس والسرور الحديث الثاني حديث سعد بن مسعود **﴿**ثما محمود بن غيلان ثما معاوية بن هشام ثما سفيان **﴾** قال الصام
 له ابن وكيم **﴿**ع. الاصح من ابراهيم **﴾** هو **﴿**١٥٥ **﴾** مصدح فيقول ما المراد به **﴿**ع

﴿عبدية **﴾** فتح فكرر السلفي تاجي
﴿ع من عبادة بن مسعود رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **﴿**وهو على الخير كاتي
 الصيحين وكان ذلك يوم في بني فلان
 رومان الى حاتم واليهدي **﴿**الرا
 نتي **﴾** قلت يا رسول الله انما عليك
 استبصار محذور الهمة **﴿**وعليك
 لا على غيرك **﴿**أقول **﴿**لهم بنت
 مسعود انه امر بالقرعة لينفذ بقراته
 لا يجيز شيئا فانه فلان حال محبها
 ولا لانا مقام يحيى **﴿**قال اني اسب
 ن اسمه من غيري **﴿**نكونه ابلغ
 في التفسير والتدبر. لانت القلب
 يغير تسلسل المعاني والا رعي مشغول
 ضبط الاقوال واصطاد الحروف سحبا
 ولانه احتاد سابعه من جبريل عليه
 الصلاة والسلام والعدة مبررة بالبيع
 جنانا ومن فوائد هذا الحديث الثاني
 على ان الفضل لا ينبغي ان يألف
 من الفضول ولهذا كان كثير من
 الناس يستعبدون من طلبهم
﴿قرأت سورة النساء **﴾** فيه ودل
 من قال ينبغي ان لا يقال الا سورة
 يذكر فيها النساء حتى بلغت **﴿**اي
 وصلت **﴿**لي قوله تعالى فكيف اذا جئت
 من كل امة بشييد **﴿**وجئت بك على
 هؤلاء شيدي **﴿**اي على هؤلاء

الله قال رأيت الجنة والنار جميعا تعالى بين علم البقي وعين البقي بل جميع له ذلك حق
 اليقين وخشية لخص من اعرف **﴿**اذ هي غوف مقرون بتعظيم نفسي وعن معرفة كاملة
 ومن ثمة قال تعالى **﴿**انما يخشى الله من عباده العلماء **﴾** ومعنى الآية الشريفة ما يعظم
 الله من عباده العلماء على طريق التمجيد **﴿**حدثنا محمود بن غيلان حدثنا معاوية بن
 هشام حدثنا سفيان عن الاصح عن ابراهيم عن عبدية **﴿**يخرج حين فكرر موجدة
﴿ع من عبادة **﴾** اي ابن مسعود كما في نسخة **﴿**قال قل **﴾** ي ي كما في نسخة
﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿**ع **﴿**اي وهو على الخير كاتي **﴾** في رواية الصيحين
 كما ذكره الحنفي لكن قال ميرك وقع في رواية الاصح حدث الجاهلي بقبط قال
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الخير وقع في رواية محمد بن فضالة الطبري
 ان ذلك كان وهو في بني فلان اخرجه ابن ابي حاتم واليهدي في غيره ما سطر على يونس
 ابن محمد بن فضالة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه في بني فلان وسعه ابن
 مسعود وانس من اصحابه فاسر فلاناً فقرأ لاق على هذه الآية **﴿**فكيف اذا جئت من
 كل امة بشييد وجئت بك على هؤلاء شيدي **﴾** فيسكن حتى شرب لحياض وجنته فقال
 يارب هذا شيدت على من يأتي بين ظهراني فكيف لم اراه ونخرج ابن المبارك في
 الزهد من طريق حميد بن المديني قال ليس من يوم الا يرضى على النبي صلى الله
 عليه وسلم عدوة وشية فيخرجهم بسام ولهم فلانك شييد عليهم ففي هذا المنزل
 ما يرفع الاشكال الذي تضمن حديث محمد بن فضالة اتني واسم انهما فقيدان
 ويحدثان عن القاري في بني فلان ايضا **﴿**واين مسعود يكون موجودا اليهم بكنه خلاف
 المتبادر من التنكير في قوله فاسر فلاناً وله اعلم **﴿**قلت يا رسول الله **﴿**الرا **﴾** ي
 والرا **﴿**عليك وعليك **﴿**أقول **﴿**اي القرآن من رب رجم على لسان رسول كريم
﴿قلت **﴿**اي اسب ان اسمه من غيري **﴾** اي كما اسب ان اسمه غيري قال ابن
 بطال فيحمل ان يكون اسب مع القرآن من غيره ليكون عرض القرآن سنة ويحدث
 ان يكون كني يتخبره وبهجه وذلك ان يطلع القرى على التدبر وتسلط على التنكير
 من القاري **﴿**ذلك لاشتغاله بالقرآن **﴿**قرأت سورة النساء حتى بلغت **﴿**اي انا
﴿وجئت بك على هؤلاء **﴾** اي امك لو هؤلاء الانبياء **﴿**شيدي **﴾** اي مؤكدا
 مثقبا او شاعرا وحاسرا **﴿**قال **﴿**ي اي ابن مسعود **﴿**فرايت همني النبي صلى الله
 عليه وسلم غيلان **﴿**يقتن النساء وكسر لهم وضما اي تسيلان دمونا وفي الصيحين

﴿الجدال في **﴾** **﴿**١٦ **﴾** الاختصاص لمحيين من الكفرة وزعم ان المعنى كمال الناس في يوم يبعث الله كل في
 ويكون فيهم شيديا **﴿**اي فاضلا من قبول النبي اوردم اياهم كذلك يفعل اياهم ويحكمهم بالحق فيكون الرسول عليهم
 شيديا ويكونوا شهداء على الناس بالشهادة لم لا عليهم وفي الصيحين حتى اتى الله هذه الآية فكيف اذا جئت من كل امة بشييد
 وجئت بك على هؤلاء شيديا **﴿**قال حبيب الانس **﴿**قال **﴿**تالفت اليه **﴿**فريت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم غيلان **﴾**

فتح فكسر ايم كسر اي ثيل دموعهما فوطوا فته ومن يد شقته حيث عز عليه عتهم وزاد في رواية وتلا قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم ياؤمين رؤوف رحيم * والحمل بتخين جريان السمع او المظهر برصه وفيه نصب القراءة في مجلس الوضوء المبرك كذا قاله شارح قال القسطلاني وهو باطل لانه ليس في شيء من طرق الحديث بان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك لابين مسرور رضي الله تعالى عنه في اثناء الوضوء ويجرد المجلس على المنبر لا يترجم منه الوضوء لاحتمال كونه لمصلحة اخرى * وفيه نصب القراءة حتى في مجلس الوضوء والاستماع لما رواه الامام واليهاء عندها والتدبر والترافع لاهل العلم وروى منزلهم وجواز استماع القرآن من محل عال والتقارير اسفل منه وجواز حلقها من هو دونه رتبة وصلا كما سر وحل امر الغير بقطع قراءته لصلوة وقوم انه لا يدل على ١٤٦٦ جواز الامر بقطع القراءات بل يقرأ بالتأسي الامر بالعلم ورد بانه

حتى انتهت هذه الآية (فكيف اذا جئنا من كل امة بشاهد وجئت بك على هولاء شيدا) قال حبيب الان فالفت اليه فاذا عيناه تذرفان * وذرفت العين سال دمعا من جد ضرب قال المظهر معنى الآية كيف حال الناس في يوم تحضر امة كل لي ويكون بينهم شيدا بما ضلوا من قولهم النبي اوردتم اياه وكذلك يضل بين يامك انتي * وتعب الطيبي بما لا طائل فته عند ذوي النسي قال ابن بطال اياكم على الله عليه وسلم عند تلاوة هذه الآية انه مثل نفسه احوال يوم القيامة وشدة الحال لماحية الى شهادته لامت بالصدق وسوالة الشفاعة لاهل الموقف وهو امر يحق له طول البكاء انتي * والذي يظهر انه بكي رحمة لامت لانه لم يبد ان يشهد بمعلم ومعلم قد لا يكون مستقيا فقد يفضي الى تعذيبهم ذكره القسطلاني وما قاله ابن بطال الظاهر انه لا منع من الجمع واما ما قاله الحنفى من انه يمكن ان يكون بكاءه للسرور من خطاب الله عليه بانه شامع عليهم فكلام مرود لا يقبله الذوق السليم على ما قاله ميركشاه واما قول ابن حجر نيكما فمفني يؤخذ منه استحباب القراءة في مجلس الوضوء والرائع على المنبر وصل استماع العالي لتلاوة السائق فيما حال ايضا لانه ليس في شيء من طرق هذا الحديث الصريح بانه صلى الله عليه وسلم قل هذا الكلام لابين مسرور في اثناء الوضوء والشمية مصحابة ويجرد المجلس على المنبر لا يدل على الوضوء لاسهل ان يكون لمصلحة اخرى كما افاده ميرك شاه نعم * فيجوز امر السائق للقارير بقطع القراءة اذا عرض له امر * جدنا قتيبة بن سعيد حدثنا جبر عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو * اي ابن الصائغ * قال انكسفت الشمس * اي ذهب نور كلها او بعضها يقال كسفت بفتح الكاف وانكسفت

استقطب حنا من النص معنى يمه لان المعنى هو اباحة الامر بالقطع للصلوة فلا فرق بين الامر وغيره (قتيبة) قال الحراني قال المصطفى صلى الله عليه وسلم للقارير حبيب الان خضعت على حسن تربيته بالصبر في حية فانه كان يتكلم من الساب الذي يطلب تأثيره في ظاهر الحية فكانت سفته الطيبة ان يتردى ردا السكون ويصر ظلمر اعفائه عن الخروج من الاحسن في الحية ك كان لا يندد عليه في اقواله واعماله عند مآزعه والامال حركه فكان لا يزل عن ظلمر ردا للصبر ولا يخرج من حسن السمعت وعيفة السكون * قوله كان حبسى عليه الصلاة والسلام اذا ذكر الساعة يفرورا كقوله البقرة فكان انظر السامع يظهر في كثير من الايتياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم ساكنا حتى يقضى بسكوته على جلساته وكان قليلا ما يخرج حاضروا عن هيئة السكون كما قال الزاوي (جنى)

خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبة ذرفت من العين ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كان هذا مغلبة مدود * فقلنا طلب السماع عليهم لا يصل اليهم من بركة تربيته يردوا الصبر ولزوم حسن السمعت فانبا تا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان انتقال النفس لا تسع الاذن لا بد منه لكن ينبغي التضرع والتثبت وعدم اظهار الحركة والمفرحة فكان من علي سنة في الوجدان والتثبت والسمت والتضرع على جميع ما يجدها التي لا يجدها سواء وكان يدعو حاضريه لذلك فعلى الناس به في ذلك * الحديث الثالث حديث عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما * ثمانية ثمانية جبر عن عطاء بن السائب * التثقي انكوي صدوق المختلط من الخليفة خرج له البخاري والاربية * عن ابيه * السائب بن مالك او ابن زيد الكوفي ثقة من الثانية خرج له البخاري في تاريخه والاربية * عن عبد الله بن عمرو بن الصام رضي الله تعالى عنهما قال انكسفت الشمس * اي ذهب نورها كله او بعضه يقال كسفت الشمس بالفتح والضم نادى وانكر الغراء انكسفت ونسب الجوهري الى العامة وهذا الحديث يرد عليها

لأن الماطق كذلك من أهل اللسان ﴿يرى﴾ ذكره ليكره اشعاراً بأنه لم يبق ذلك اليوم عنده شيئاً فليس ذكره لئلا كما هم
وفي البخاري أن ذلك يوم موت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿على عهد﴾ استضمن وجود ﴿رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يكن يركع﴾ أي اطلال القيام جداً ﴿ثم ركع فلم يكن يرفع رأسه﴾ أي اطلال
الركوع ﴿ثم رفع رأسه﴾ من الركوع ﴿فلما كان يجلس﴾ أي اطلال الاعتدال ﴿ثم سجد فلم يكن أن يرفع رأسه﴾ من
العبود بأن اطلاله ﴿ثم رفع رأسه﴾ منه ﴿فلما كان﴾ ١٤٧ ﴿يرفع رأسه﴾ من العبود بأن اطلاله ﴿ثم

رفع رأسه﴾ منه ﴿فلما كان
يجلس﴾ أي اطلال الجلوس بين
السجدتين ﴿ثم سجد فلم يكن أن
يرفع رأسه﴾ أي اطلال السجدة
الثانية زاد في رواية ثم لم يبق
الركعة الاخرى مثل ذلك وهذا
المحدث صحيح كما في الروضة وغيرها
وهو استخرج أبو حنيفة رحمه الله تعالى
على تركه الركوع في الركعة بغيره
الثاني وثالث رضي الله عنهما إلى
أنه يهمل كل ركعة بركعتين وطعن
أحمد رضي الله عنه إلى أنه يهمل كل
ركعة بثلاث ركعات لادة اخرى
وأما تركه لوما صح بهذا الحديث
من تطويل العبود هو الاصح عند
الشافعية من تطويل الاعتدال والعبود
بين السجدتين أخذ به بعض السلف
ومذهب الشافعية انهما لا يطولان
وأما النووي في شرح مسلم ان روايته
تأويلها شاذة قال الحافظ بن حجر
ولم ألق في شيء من الطرق على
تطويل الجلوس بين السجدتين الا
في هذا الحديث وقد نقل الزنالي

بني وذكر الفراء انكسب وكذا الجوهري حيث فيه إلى الفاعلة والحديث يرد عليها
وحكى كسفت بضم الكاف وهو نادر وقال الكرماني يقال كسفت الشمس والقمر ينق
انكاف وضعها وانكسفاً وضعاً ينق انكافاً وضعها وانكسفاً وانكسل بمعنى واحد وقيل
كسفت الشمس بالكانف وخسفت القمر بانهاء ثم الجهور على انهما يكونان للعلاب
شربهما بالكتابة ولعلاب بضم الهمزة وقال بعضهم انحسوف في الجمع وانكسوف في
البعث وقيل انحسوف ذهاب القمر وانكسوف التغير وقال السقلافي المشهور في استعمال
اللفظ ان انكسوف الشمس وانحسوف القمر وذكر الجوهري انه يطلع وقيل يتبين
ذلك وحكى عياض عن بعضهم حكاه وقطع لثبوته بانحاء القمر في القرآن وقيل يقال
في كل منهما وبه جاءت الاحاديث وقيل بالكانف في الابتداء وبانحاء في الانتهاء
﴿يرى﴾ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم مات إبراهيم والنبي صلى
الله عليه وسلم كما في البخاري كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم مات إبراهيم وقد انتهى صلى الله عليه وسلم فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم
﴿قائم رسول الله صلى الله عليه وسلم به﴾ أي لم يركع ﴿أي لم يركب﴾
بلا لفظه ان وهو كناية عن طول القيام والقراءة فانه سمع منه عليه السلام انه قرأ
قدر البقرة في الركعة الاولى ﴿ثم ركع فلم يكن يرفع رأسه﴾ كذلك بدون ان
يجلس الباقي مما سبق في من قوله ﴿ثم رفع رأسه فلم يكن أن يجلس ثم سجد﴾ ولمسلم
من حديث جابر رفع لطلال ثم سجد ﴿فلما كان يرفع رأسه﴾ ثم رفع رأسه فلم
يكن أن يجلس ﴿وكذا رواه الشافعي وابن خزيمة من طريق الثوري عن عطاء ابن
السائب والثوري سمع منه قبل الاحتلاط بالحديث صحيح ولم ألق في شيء من
الطرق على تطويل الجلوس بين السجدتين في صلاة الكسوف الا في هذا وقد نقل
الزنالي الاتفاق على ترك اطلاله فان أراد الاتفاق المنع فلا كلام والا فهو صحيح
هذه الرواية ذكره السقلافي ﴿ثم سجد فلم يكن أن يرفع رأسه﴾ فجعل يرفع ﴿أي
من غير أن يظهر منه فخره﴾ ويكي ﴿قال ميرك ووقع في رواية أحمد بن
خزيمة وابن جبان والبرقي بالفتح وبسجل يفتح في الأرض ويكي وهو ساجد وذلك

رحمته تعالى الاتفاق على ترك اطلاله فان أراد اتفاق المنعين فذاك والا فهو مرجوح بهذه الرواية الصحيحة * واعلم ان جاء
في صلاة الكسوف كليات مختلفة وعصرول مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ان لم يردا ثلاث كليات اطلاله اثب
ركعتين كسعة الصبح واسطفا ان يزيد ركعتين بالفاضة فقط وعلاماً ان يقرأ في القيام الاول قدر سورة البقرة والثاني قدر
ماتى آية منها والثالث قدر مائة وخمسين والارابعة مائة ويسجد في الركوع والعبود الاول قدر مائة والثاني ثمانين والثالث سبعين
والرابع خمسين ﴿فجعل يفتح﴾ لئلا لا يظهر منه مرفوف او يطلع الخ في بحيث لا يمكنه دفعه والا لابل الصلاة ﴿ويكي

في الركعة الثالثة ﴿ويقول رب ألم تعدني أن لا تمسحوا بذيبي﴾ أي يقول (وما كان الله ليمنعهم وأنت لهم) الآية ﴿رب ألم تعدني أن لا تمسحوا بذيبي﴾ أي يقول (وما كان الله منعمهم وهم يستغفرون) أي يقول (وما كان الله منعمهم وهم يستغفرون) ﴿ونحن نستغفرك﴾ فيه إيحاء إلى تحقيق المعصية مع زيادة وهي استغفار الله عليه وسلم عنهم وذكر ذلك لأن الكسوف ربما دل على وقوع عذاب عظيم على الله عليه وسلم من وقوعه وحمومه ومن يثدروى الجفاري فقام فوعا عيسى أن تقوم الساعة وفيه تسليم المؤمن ذكر وعصافه للمؤمنين في مقام طلب دفع البلاء وكان مائدة الصعاء بعد تمسحهم مع الوعد به الذي لا يخالف تجويز أن ذلك الوعد منوط بشرط أو قيد اخطل ﴿فما صلى ركعتين انبجث الشمس﴾ أي تكشف وتروى الثاني فصل بينهم ركعتين كما تصلى وروى المعنى كما ترى أنه ركن في كل ركعة ركوعاً وروى ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس والشمس ركعتين مثل صلواتك وهذا أخذ أبو حنيفة وصحابه وغيرهم من العلماء وأما ما قال جمع الله صلى الله عليه وسلم لم يصل في كسوف الشمس فغيره عليهم ما رواه ابن حبان في صحيحه وأما صلى على رأسه باطل إذ لا دليل عليه وأما قول ابن القيم من أنه لم يقل عنه أنه صلى الله عليه وسلم صلى فيه جماعة فغيره قول ابن حبان في سيرته أنه غلب في السنة الخامسة فصل صلى الله عليه وسلم وأصحابه صلاة الكسوف فكانت أول صلاة كسوف في الإسلام وروى به من طائفتين والذين المراقق لكن قد يقال إن مراد ابن القيم أنه لم ينقل قال صحابته مع أنه ليس في حديث ابن حبان في سيرته تصريح بأنه صلى الله عليه وسلم صلى فيه جماعة والله أعلم ثم أعلم أنه ورد في بعض الروايات أنه ركن في كل ركعة ركعتين وفي بعضها ثلاثاً وفي بعضها أربعاً وفي بعضها ستاً لحمل بعض الشافعية الروايات المتعارضة على تعدد القراءة وإن كلا من هذه الأوجه جائز وقواه النووي في شرح مسلم وفيه أن صحة تعدد الكسوف يحتاج إلى ثقل ثابت لا يبرر جمع الروايات بخلاف بالصدد خصوصاً أنه قل الله صلى الله عليه وسلم لم يصلها بالمدينة الأمرة واحدة وقد قل ابن القيم عن الشافعي وأحمد والجفاري أنهم كانوا يبدون قراءة على الركعتين غلطاً من بعض الرواة لأن أكثر طرق الحديث يذكرون بعضها إلى بعض ويجمعها أن ذلك كان يوم مات إبراهيم وإذا اتحدت القضية بطلت دعوى تعدد القراءة مع أن كلا من رواية الثلاث وما قولها لا تخلو عن علة وأما ابن الاخذ بالراجح وهو ركعتان على ما ذكره بعض الشافعية فعمل بحث فانه عند اختلاف الروايتين بين الركوع والركعتين ينبغي العمل على ما هو المعهود من صلواته صلى الله عليه وسلم وإن الزيادة سائلة لا اعتبار بحجة على وجه بعض الرواة ولما قال الإمام محمد بن عثمان أن تأويل ذلك أنه صلى الله عليه وسلم لا اطال الركوع ركن بعض الصنفين وذهب طائفة منهم أنه عليه السلام رفع رأسه من الركوع فوقع من خلفه غلطاً رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه ركعاً ركعاً فركن من خلفه فن كان خلفه غلطهم على الله صلى الله عليه وسلم

ويقول رب ﴿يختلف حرف الله أي يا رب﴾ ألم تعدني أن لا تمنعهم وأنت لهم ﴿يقولك﴾ وما كانت الله ليمنعهم وأنت لهم وما كان الله منعهم وهم يستغفرون (الآية ذكر ذلك لأن الكسوف ربما كان آية عذاب تخاف من وقوعه أو حمومه وفيه تسليم الأمة ذكر وعد الله عز وجل للمؤمنين في مقام طلب دفع البلاء ومائدة الصعاء بعد تمسحهم مع أن الوعد به لا يصور إخلاله تجويز أن ذلك الوعد منوط بشرط أو قيد اخطل ﴿رب ألم تعدني أن لا تمنعهم وهم يستغفرون﴾ ونحن نستغفرك ﴿توب اليك﴾ غلطاً صلى ركعتين انبجث الشمس ﴿

انكسفت **﴿تقام﴾** وقا على الخير **﴿لحمدا لله تعالى واثي عليه﴾** الظاهر المتبادر ان ذلك حكاية لشروط الخطبة فيه دليل
لثانية على ندر خطبة الكسوف ويؤيده ماورد مرطوق انه خطب والاصل مشروعية الايراد الا لدليل به وقول الخلف انما
قام لرد على من قدان الكسوف لموت احد لبيله انه لو كان كذلك **﴿١٤٩﴾** لا تفصل على الاعلا به **﴿ثم قال ان**

الشمس والقمر آيات من آيات الله **﴿**

هو وجل آياته ان الله على كل شيء قدير

وعظم قدره وباهر سلطانه ينتفع

بهما الخلق او على تخويف العباد من

بأسه وسلطانه ويؤيده انه قال وما

نزل بالآيات الا تخويفا وبما كان

قلبا بالذين بل بها عطفان حادثان

لا يطرأ عليهما من التغير والاول

لا يتكفان لموت احد ولا لحياة **﴿**

كأمرهم من قال انكسفت الشمس لموت

ابراهيم ومن زعم انها لا يتكفان

الموت علم وفيه اشار بالرد على

من ادعى ان الكسوف يجب حدوث

تغير في الارض بل ما عطفان

مسران لا اقتدارهما على الدفع من

انفسهما فضلا عن غيرهما فله لالة

على قدرته قدس واعظم انما جاء

لادخل لاحد في صوره كيلا يقتل

العباد بمشاهدتها من شكر نعمته

فربما يتكفان لغروبها واظمهم عن

غفلتهم ودعا لتوابعهم في الخسوف

والجهد فان انكسفا فذلك تصديقكم

وقال الاكل كآكل الميتة وانكسفا

عبارة عن عدم احسانها على الناس

بليتها في الوقت الذي من شانهما ان

بضيا فيه وسبب كسوف الشمس توسط

القمر بينها وبين ايمانها لان جرم

القمر كبر منظم فلهجب ماورد من

الاصار ولكنه دون ذلك الشمس قار واجبا الشمس بصدرة والقمر بشتا بينهما اصل غروب الشمس الخارج عن الاصار اولا بالقر

ثم يندى الى الشمس فتكسف كلا او بضاً وسبب غروب القمر توسط الارض يتبعون نور الشمس فيقع في ظل الارض ويقل

ظلامه الاصل فيرى مخففا **﴿فانما انكسفا﴾** او اصحها كلا او بضاً وفي رواية البخاري يدل فاذ انكسفا فاذ رايت ذلك **﴿فانظروا﴾**

ينفع الزاي اي الجلوا او بادروا او توجهوا **﴿الى ذكر الله تعالى﴾** عروسل بالصلاة كما في رواية سميت ذكرا لاشغالها عليه وذلك

ليرحمهم ولا يعملهم كسفين ابداً ويكفي عن انكسافها فضلا عن مزيدها وجاء في بعض الروايات آيات من آيات الله وان

وسلم صلى بأكثر من ركوع فروي على حسب ما عنده من الاشياء ويدل على هذا
انه صلى الله عليه وسلم لم يسلم بالمدنية الا مرة واحدة باتفاق المحدثين وارباب السير
على خلاف في تعيين سنة موت ابراهيم فجمهر اهل السيرة على انه مات في السنة
الحادثة قبل في ربيع الاول وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة ولم يصح الاخير
لانه كان يحكى في سجة الوداع وقد شهد وفاته بالمدنية وكانت وفاته بالمدنية اتفاقا
وقيل مات سنة تسع وجزء النووي بانها كانت سنة الحديبية **﴿تقام﴾** اي في عمله
او على الخير **﴿لحمدا لله﴾** قال ابن حجر فيه دليل للمعنى من تعيين. فقطح م
لا يتسبب عليه **﴿واثي عليه﴾** تفسير لا قبله او المعنى
شكره على انعاماته واثي على ذاته وصفاته وزاد عليه السائي من حديث سمرة وشهد
انه عبد الله ورسوله **﴿ثم قال ان الشمس والقمر آيات من آيات الله﴾** اي
الاله لان من وحدانيته وكال قدرته كما قال تعالى **﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين﴾** الآية
اي علامتين تدلان على القادر الحكيم جعلاهما على نسق واحد مع امكان غيره
او على تخويف العباد من بأسه وسلطانه ويؤيده قوله تعالى **﴿وما نزل بالآيات**

الا تخويفا﴾ وزاد في الصحيحين لا يتكفان لموت احد ولا لحياة قال مالك وقيل في

الروايات الاخر لمخرفة في الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة زيادة بعد قوله من

آيات الله **﴿ولا يتكفان لموت احد ولا لحياة﴾** وورد في رواية اخري صحيحة ايضا

بيان صيب هذا القول ولفظها وذلك ان ابا قلبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابراهيم

مات قل انكسفت لموت ابراهيم اخرج ابن حبان وفي رواية اخرى صحيحة

ايضا من حديث الثعلبي بن بشير ل انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فخرج فزعا يجر رداءه حتى اتي المسجد فدل حتى انجلت فلما انجلت قال ان

الناس يزعمون ان الشمس والقمر لا يتكفان الا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك

الى اخره اخرج ابن حبان والسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم **﴿فان**

انكسفا﴾ فيه تليق القر في التذكير وتليق الشمس في الفصل على الشهير وفي نسخة

فاذا انكسفا **﴿فانظروا﴾** ينفع الزاي اي خلفوا وتفرعوا وانظروا **﴿فانظروا﴾** وتوجهوا

﴿الى ذكر الله تعالى﴾ ولاسر للاستجاب وفي رواية البخاري فانذا را بجرها فضلا

وادعوا فسميت الصلاة ذكرا لاشغالها عليه ومدارها اليه كما قل سماته **﴿واقم الصلاة**

ذكر في﴾ وفي رواية لابي داود والسائي انما هذه الآيات يخبر الله بها عباده فاذا

رأيتهما نصرا وتذكرا الخوف وفي امره صلى الله عليه وسلم بالصلاة فقط دون
 الخطيئة دلالة على ان الخطيئة ليست مشروعة ولو كانت نتيجا صلى الله عليه وسلم *
 ثم اعلم ان حاشا اجبا منها ما قاله ابن حجر من ان حديث الباب لا يدل على ان في
 في كل ركعة قياما واحدا خلافا لما زعمه قلت دلالة ظاهرة وانكاره مكابرة ثم
 قال وعلى التناول فهو معارض بما هو اصح واشهر قلت قد رده ابن الهمام بما لا مزيد
 عليه ثم قال على اننا نقول بوجوبه فانما يجوز قياما وقيامين فلم يخالف السنة بخلاف من
 انكر ضد القيام فانه خالف السنة الصريحة بلا مستدال لهم الا ان يقال لم يلقه ذلك
 قلت قد يلزم كما تقدم عن الامام محمد مع تاويله واباها وبالعارضه ومستند
 الروايات المصرحة بانه كان قياما واحدا مع ان تجوز القيام والقيامين انما يجمع لو
 صح تعدد الوانمة وهو غير صحيح * ثم اعلم ان اهل الهيئة زعموا ان الكسوف امر عادي
 لا يتقدم ولا يتأخر وقد علم طليم بانه لو كان بالحسب لم يقع فرع ولا امرنا بغير
 الضيق والصلاة كما في خبر البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت ذلك
 فانزعوا وكبروا وصلوا وتصدقوا ومقتضاه ان ذلك مما يتدبر به ما يحش من اثر
 الكسوف الموجب للفرع وما صح من خبره ان الشمس والقمر لا ينكسرا لموت احد
 ولا لحياته ولكنهما آيات من آيات الله وان الله اذا قبلي شي من خلقه خلق له
 فان ظاهره ان سبب الكسوف خسوعها لله تعالى وتوكل السر في ذلك ان النور من
 عالم الجلال الحسي فاذا تجلت صفة الجلال انطست الانوار لمحيته وظهر عظمته ومن
 ثمة قال طالوس لما نظر الشمس وفي كاسفة فيكب حتى كاد ان يموت وقال هي اخوف
 لله منه وما تقر من محبة الحديث وظهر معناه اندفع قول القائل انه لا يثبت لمحيب
 تكذيب ناله ولو صح كان تاويله سهلا من مكابرة امور علمية لا تصادم من اصلا الامور
 الشرعية انتهى لكن قال ابن دقيق العيد لا تنافي بين الحديث وبين ما قالوا فان
 الله تعالى على حسب العادة وائمة لا خارجة عنها وقدرته حاكمة على كل سبب يقطع
 ما يشاء من الاسباب والمسببات بعضها عن بعض ويمنعها فالله بانه لقوة اعتقاد
 في عموم قدرته على خرق العادة وانه يعمل ما يشاء واذا وقع شيء غريب حدث
 عدم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع ان ثمة اسبابا تجري عليها بالعادة
 الى ان يشاء الله غريبا وحاصلا ما ذكره ان كان حقا في نفس الامر لا يتنافى كون
 ذلك تقريبا لبياده هذا والحديث اشبه احمد وصحة ابن خزيمة والطبراني
 وابن حبان كلهم من طريق عطاء ابن السائب عن عبيد الله بن عمرو *
 وقال الطاء في هذه الاحاديث ابطال ما كان اهل الجاهلية يعتقدونه من تأثير
 الكواكب في الارض وهو شعر قوله في الحديث الاخر يقولون مطرنا بكمه كذا قال
 الخطابي كائنا في الجاهلية يعتقدون ان الكسوف يوجب حدوث تغير في الارض موتا
 او ضررا فانهم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل وان الشمس والقمر خلقان
 مطران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الضم عن اقتضاها وفيه بيان

الله سبحانه وتعالى اذا جعل شيء من خلقه خشع له وظهره ان سبب الكسوف خسوعها له وسببه ان النور والاضاءة من عالم الجلال فاذا تجلت صفة الجلال انطست الانوار لمحيته وذلك لا يخل
 قول الميوني ان الكسوف امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر لان ذلك لا يتنافى كون ذلك تقريبا لبياده ومن ثم قال القشيري رحمه الله تعالى لا تنافي بين ما ذكره والحديث لان له تعالى امالا بحسب العادة واصلا خارجة عنها وقدرة حاكمة على كل سبب يقطع ما يشاء عن الاسباب والمسببات بعضها عن بعض فالعززون لقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وانه يعمل ما يشاء اذا وقع شيء غريب قوي غوهم وذلك لا يمنع ان يكون ثم اسبابا تجري عليها بالعادة الا ان يشاء الله تعالى غريبا الحديث الرابع

حديث الخبر ﴿ثامد بن غيلان ثنا ابو احمد الزيري ثمانية﴾ يحمل الثوري و يحمل ابن حنبل ﴿عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له﴾ زاد النسائي في روايته صغيرة انتهى وفي بنت بنه ذئب كما في بعض الروايات من ابني العاص ابن الربيع فاضافتها اليه مجازية ﴿فقتل﴾ يعني شرف على الموت واستعماله للاشراف على الموت مجاز ﴿فاحضنها﴾ حملها في حضنه بكمز اوله ماذون الابطال الكفوال الصدر والصدان وما بينهما ﴿فوضها بين يديه فماتت وفي بين يديه﴾ اي امامه ﴿١٥١﴾ يتر به قال الزبيري حقيقة قولهم فماتت بين

يديه ان تجلس بين الجنتين المساحتين ليئنه وشيئا في ياضعت الجنتين يدين كونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسا كما يسمى الشيء باسم غيره اذا جاوره ودناه ﴿وساحت﴾ صرحت ﴿ام ابن﴾ حاضته صلى الله عليه وسلم ومولاه اخشيته زوجا فريد مولاه فانت باسامة وماتت بعد عمر حشرين يوما ﴿قال﴾ متكررا عليها ﴿أتبكين﴾ اي بكاء محظورا لاقترانه بالحيال الذي على الجرح وعدم الرضا بالبقاء ﴿عند رسول الله﴾ عدل اليه عن عندي لان ذكر رسول الله يبلغ في الزجر والمنع في الخروج عن الشريعة والصباح وهو رفع الصوت بالكلام حرام لكننا لما رأت مدح عينه غلبت حلمه ولما لما عيت ﴿فقال﴾ له ﴿الت﴾ يا رسول الله ﴿اراك تبكي﴾ ففن تبايعت ولفني جزاء البكاء وان الحقن لغو صباح واسطلا شارح رقم ان الحقن كيف خرج عن الشريعة وقتني فان ام ابن لم من ان تقول

ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الشفة على امه وشدة الحزن من ربه ﴿حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد حدثنا سنان﴾ اي الثوري ذكره يرك ﴿عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له لقضى﴾ ينتج الجاء وكسر الصاد اي تريد ان تموت من القضاء يعني الموت وليل اصل قضى مات فاستعمله هنا للاشراف على الموت مجاز وقال الاثري القضاء مرجعه الى اتقطاع الشيء وقامه ﴿فاحضنها﴾ اي حملها في حضنه بالكسر اي حبه وهو ما دون الابطال الكسح وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل لان المرءى والكافل يضم الطفل الى حضنه والحضانة بالفتح فعلها كذا في النهاية ﴿فوضها﴾ اي بعد ساعة ﴿بين يديه فماتت وفي بين يديه وساحت﴾ من الصفة وفي بعض النسخ فاسحت ﴿ام ابن﴾ وفي حاضته النبي صلى الله عليه وسلم ومولاه ورثها من ابيه واحتضنها حين تخرج خديجة وزوجها فريد مولاه فولدت له اسامة وتولدت بعد عمر عشرين يوما وقد شهدت احدا وكلفت تسلي الله وتداوي الجرحى وشهدت غير وتقصيل ترجمتها في جامع الاصول ثم لما كان بكلاما بصياح ورفع الصوت بالكلام عشاره بالجرع حراما على ما ذكره ابن حجر المكي عليه السلام ﴿قال﴾ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ومذا تصيرن الثايبى والعميرى﴾ يعني راجع الى ابن عباس ﴿أتبكين﴾ بهزة الاستنهام الانتكاري ﴿عند رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وصل اليه عن عندي لانه يبلغ في الزجر ﴿فقال﴾ اي ام ابن فلما بان مطلق البكاء جازا ﴿الت اراك﴾ ينتج المدرة اي اسرك واشامدك ﴿تبكي﴾ حال ﴿قال﴾ لست ابكي ﴿اي بكاء﴾ على سبيل الجرح وعدم الصبر ولا يصدر عني مالى الله عنده من الويل والتبوير والصياح ونحو ذلك ﴿انما في﴾ اي البكاء والثايبى باعبار السمة او لطفه الدمع او الخبر وهو قوله ﴿رحمة﴾ اي أثرها وزاد في النصيبين حملها على فلوب جواده فلما يرحم الله من جواده ارحامه ولا يثاني هذا قول عائشة ما أبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت قط ولما قافية حزنه ان يحبك لحية

ذلك ليرى لما صلى الله عليه وسلم بقوله ﴿فقال لى لست ابكى﴾ بعد منته يجزى وعدم صبر كيك كمال ولا يصدر عني مالى الله عز وجل عنه من الويل والتبوير والصياح غير تصد ولا استنعا ولا مرواخذة بذلك وغير ذلك بل بسمع الله فقط او لست ابكى عن اعد لان الجباد من الاتصال الاختيار وقال أتبكين وليلقن النصيبين ليشمل الحزن غيره من اوانم البكاء ﴿انما في﴾ اي بكاءى والثايبى للرحمة او باعتبار الخبر او قطرات دمي ﴿رحمة﴾ آثار رحمة الله عز وجل على قلبى بخلاف الحقن يصل من احوال الباكين الصادرة عن جزع كصياح وفرب غد وشق جيب ﴿قال ابن الله﴾ كان بكاءه صلى الله عليه وسلم من جنس ضحككم لم يكن بشيق ودفع صوت كما لم يكن ضحكه بتهقته ولكن تدمع عيناه ثم بين وجهه كون بكاء المؤمن رحمة

لا جرم بقوله ﴿ ان المؤمن ﴾ الكامل الايمان ملتبس ﴿ بكل غير على كل حال ﴾ من النعمة التي هي سبب خلقه فان
الضرورة والالية التي تدفعهم وتباعد عن
١٥٣ التوجه لهم عز وجل المؤمن . لكما يشهد ان الحقنة عين الحق

اي يذهب عليها كآمال ﴿ ان تنس ﴾
اي روجه ﴿ تنزع من بين جنبيه ﴾
وهو ﴿ اي والحال انه ﴾ يحمده الله
تعالى ﴿ عز وجل ولا يفتل من ربه ﴾
هو وجل في تلك الالية فيوشغول
بالحق سبحانه وتعالى وعبادته ولا يشغل
تلك الحاله من ذلك ﴿ تبييه ﴾ قوله
آتفا وهي بنت بنته زينب هو ما ذكره
المشايخ وغيره فراى ما اورد على
اطلاق الحديث ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان له أربع بنات وكهن
بهن التزوج وثلاثة منهن وان من
في حياته لم يخلوا واحدة منهن ان يقال
في حديثه صغيره وقد وصفها في رواية
التساوي به في هذا الحديث بالصغير
فخص ان يراد احدي بنات بنته
لكنه مع ذلك استشكل ايضا بانه
لم يقل ان ابنة لاحدي بناته ماتت
صغيرة الا ما رواه احمد من الحديث
قال اي التي صلى الله عليه وسلم
بأممة بنت زينب وهي في التزوج
لقد تمت حياتها ويصاير ان اهل العلم
بالاخبار اتفقوا على ان امامة عاشت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى
تزوجها بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه بعد موت فاطمة رضي الله
تعالى عنها وتقل عنها رجلا رواية احمد
على انها اشرفت على الموت ولم تمت
فاما ان يقال ولم يم في هذا الحديث
اما في قوله نفق وقوله وهو يموت بين
يدي والصواب ابنة واذا كان كذلك
فيحصل ان يكون المراد به احد بنيه

القاسم او عبد الله او ابراهيم ويمتثل ن المراد ابن بنس بناته ما لحسن بن فاطمه وعبد الله بن ربيعة من (عن)
فان فيه عليه التسلا في الحديث الخامس حديث مائت قرني الله تعالى عنها ﴿ ثما محمد بن يشارنا عبد الرحمن بن مهدي ثا سليمان

عن حاتم بن عبيد الله بن حاتم بن عمر بن الخطاب ١٥٣ عن جابر بن عمر وعنه شعبة ومالك

والقطان ضعفه ابن معين وقال البخاري وغيره منكر الحديث خرج له الشارح في الادب والاخرة عن علقم ابن محمد بن ابن له بكر احد القضاة السبعة من الثالثة متفقيه لا تحصى وله نحو عاشر حديث خرج له الجماعة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون عن عالم قرشي عابد بمحمد بن السائبين الاولين اسم بعد ثلاثة عشر رجلا وعالم المهرجرين وحرم الحر في الجعلية وهو اول ميت بالمدينة من المهاجرين وموميت فيه تدب تيسيل الميت الصلح وموميت اي والخلل ان النبي صلى الله عليه وسلم يكره او فلك قال وصيه تهرتان بفتح الله ويجوز اسكتها يصبان دموعها ولا يطره قول عائشة رضى الله تعالى عنها ما يكره المصطفى صلى الله عليه وسلم على ميت قط انما غاية حزنه ان يمكس لحته لان راحته ما يكره على ميت اسفا عليه بل رحمة له ومظنون بفتح الميم وسكون المحجمة ونسب المجهدة الحديث السادس حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ثنا اسحق بن منصور انا ابو علي عبد الملك بن عمرو التميمي القندي نسبة لابي عقدة قبيلة من اليمن البصري المافظ خرج له السنة ثمانية عن سليمان بن حلال بن علي الطبري الذي ثقة من الخامسة خرج له الجماعة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال شهدنا حضرتنا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رقية فانا ماتت ودفت والمطفي

عن حاتم بن عبيد الله بن حاتم بن عمر بن الخطاب ١٥٣ عن جابر بن عمر وعنه شعبة ومالك عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون بالظاهر المحجمة اي وجهه او بين عينيه وهو ميت وهو اخره وضاعا قرشي اسم بعد ثلاثة عشر رجلا وعالم المهرجرين وشهد بدوا وكان حرم الحر في الجعلية وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة وما دفن قال نعم السلف هو لنا ودفن باليمن وكان عابداً بمحمد بن فضلاء الصحابة وهو اي والخلل ان النبي صلى الله عليه وسلم يكره اي حتى سالت دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان على ما في المشكاة قال ميرك واخرج ابن سعد في الطبقات عن سفيان الثوري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت قالت فرأيت دموع النبي صلى الله عليه وسلم تسيل على خد عثمان واخرج ايضا عن ابني التضر قال لما مر بجنات عثمان بن مظعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت ولم تلبس منها شيء يعني من الدنيا وهذا مرسل لكن له شاهد عند ابن الجوزي في كتاب الرواة عن عائشة قالت مات عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه وقبل بين عينيه ثم بكى طويلا لما رفع عن السرير ذلك طريقك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها او قال اي الراوي كما قاله انكشاف وهو شك من احد الرواة عنه وفي نسخة وعينه تهرتان بفتح الله بضم الفاء وفي الله وسكتها ايضا وفي نسخة يحدف الالف تصبان البسع او تصبان دموعها قال الصمام فيه لفتان فتح الماء على انها عرض عن الفتنة وشيئة ماضية جرات وسكون الماء على انها زينت والظاهر اعراق رواية الكتاب على الوجهين والتركيب من قبل جرى النهر انتهى وفي التاج للبيهقي الازافة حسب المائع والمافتي اوراق وبه لفتة يرى عراق الماء هريقة بفتح الماء هراقة والشئ هراق بالفتح والماء على هذه اللفظة بدل عن الحمرة وسكن الجوهري اعراق الماء هراق اراقا على الفعل بفتح اتصالا لفة ولفة اخرى اعراق هريقة اعراقه فهو هريق وهريق والماء على هذا القول زيدت عرضا من ذهاب الحركة من نفس المين لا من ذهابها أصلاً لان اصل اراق اروق وأريق فكأنهم لما نقلوا الحركة من المين غفروا بها الفاء الساكنة وقلوا العين الماخلة فكأنهم ثلاثة اوضاع من التثنية جعلوا هذه الماء عرضا من الزمن الذي لحقها وكذا القول في استطاع لفة في اطاع بفتح فاعتره وقال صاحب النهاية الماء في هراق بدل من حمرة اراق ويقال امرأته امرأفا فيجمع بين البذل والبلدل حدثنا اسحاق بن منصور انا ابنا وفي نسخة اخبرنا ابو طاهر حدثنا فليج بضم فاء وفتح لام وسكون تخية فبصلة وهو ابن سليمان بن حلال بن علي بن انس بن مالك قال شهدنا اي حضرتنا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ام كلثوم زوجة عثمان بن عفان كما رواه الواقدي عن فليج بن سليمان بهذا الاستادوكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة ام كلثوم وروى عن قال انها رقية لانها ماتت والتي صلى

على الله عليه وسلم في غزوة بدر واقتول بانها بنت له صغيرة غيرها مردانه لم يثبت ورسول الله صلى الله

﴿ ١٥٤ ﴾

عليه وسلم جالس على القبر قرأت عينا تدمعان أي يسيل دموعها فقال اليك رجل لم يبارك بقل ثم فلو يجتمع وما نقرأ أن معنى يقارف يجامع هو مافي النهاية وتجمعه لكن في جامع الاول ان معناه يذنب وهو ما رواه البخاري عن ابن المبارك عن طبع تلميذا واصله الامصلي ورواه احمد عن شريح بن النعمان عن فلج النخعي ويزيد الاول رواية البخاري ايضا في تاريخه الاوسط والحاكم لا يدخل احد قارف اهل البصرة فتحي عثمان **الليلة** والمعارفة من كناية الجلباع اذ اصلا الفرو واللسوق وثمان زوبها انما امتنع من التزول معها لانه ياتر تلك الليلة انه فكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لاشتغاله بها من زوجته الربيعة المحضرة فاراد منه من تزول فبرها وزم الطحاوي ان يقارف معناه لم يذرع غيره في الكلام لكرامة الكلام بعد المشاء جدا لمختلف معاقبة له وكفى من هذا اللب في المنع بقوله لم يقارف ودعوى انه لم يقارف ذنباً في غاية الجمد ابد او لوجه له لتخصيصه باليلة وقد قال ابن حزم معاذ الله ان يتبع ابو طلحة عند المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه لم يذنب ثم ما عزي لعنان ظاهر ان صح ذلك عنه ولا فوجه المنع ان الحديث العهد بالجماع قد يترك ذلك ليدخل عا يطلب من احكام الاملا وحكامه **قال ابو طلحة** انا هوزيد بن سهل بن الاسود بن حزام بالما الاصاري من غلبت عليه كنيته هذا المشاء كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا لبق من بني التجار بدرى مشهور بكنيته وليس في السبع احدا قال له ابو طلحة سوا وهو عن امس زوج امه كان اميناً مئة سنة احداى او اثنين او اربع وثلاثين عن سبعين سنة **قال** انزل فتزلي في فبرها

الله عليه وسلم يدر ولم يشهدنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر اى على طرفه والجملة حال واغرب شارح حيث قال وفي الحديث جواز المجلس على القبر فرايت عينه تدمعان اي يسيل دموعها فقال اليك رجل لم يقارف الليلة اي بالراحة في جامع لاصول لم يقارف اي لم يذنب ذنباً ويجوز ان يراد الجماع فكفى عنه وقيل هو المعنى في الحديث ويؤيده ما في النهاية قارف القنب اذا وانه وقارف امرأ تعاداً جامها ومنه الحديث في دفن ام كلثوم من كان منك لم يقارف اهل الليلة فليدخل قبرها والحاصل ان قوله لم يقارف بالقاف الواو والهاء من المعارفة على سبغة المبنى الفاعل وان المقول هنا تصدق وهو الذنب او امراته واهله وقد زاد ابن المبارك عن فلج اراء يعني القنب ذكره البخاري تليقا ورواه الامصلي وسكن عن الطحاوي قال لم يقارف تصيب والصلوب لم يقول اي لم يذرع غيره في الكلام لانهم كانوا يكرمون الكلام بعد المشاء كذا ذكره السلفاني **قال ابو طلحة** انا اي الذي لم يجامع امراته وبعد ان يكون المعنى انا الذي لم يذنب ذنباً ولو مقيدا باليلة اللهم الا ان يراد به الكبيرة واقه اعلم وقد جزم ابن حزم بان معناه لم يجامع تلك الليلة وقال معاذ انه ان يصح ابو طلحة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لم يذنب تلك الليلة قال ميرك ويقويه ان رواية حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك لا يدخل القبر احد قارف اهل البصرة فتحي عثمان اخبره البخاري في التاريخ الاوسط والحاكم في المستدرک **قال** وفي نسخة فقال **انزل فتزلي في فبرها** وابو طلحة هوزيد بن الاصاري الخزرجي غلبت عليه كنيته صحابي مشهور شهد المشاء وقال صلى الله عليه وسلم لصوت اليها طلحة في الجيش خيرة من مائة رجل وقتل يوم حنين عشرين رجلا واخذ اسلحهم وفضائله كثيرة وفي الحديث ان لولي امرأة ماتت ان يامر اجيبا بان يذلي في فبرها وفيه ادخال الرجل المرأة فبرها كزنبهم اقوى على ذلك من النساء والذوئل بالهالخين في امثاله فان قيل ما الحكمة فيه اذا غسر المعارفة بالجماعة قلت له لم يرد وان يكون النازل فيه قريب العهد بمخالطة النساء لتكون نفسه مغشية ساكنة كالنسيبة لشبهة وروى ابن حبان في تلك الليلة باشر جارية فم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبه حيث شغل عن الربيعة المحضرة بها فاراد انه لا يذلي في فبرها معانته عليه فكي به او حكمة اخرى الله اعلم بها وقال صاحب الاضياف في ترجمة ام كلثوم استاذن ابن طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذلي في فبرها فاذن له وقال الخطابي انه بنت له صغيرة غير رقية وام كلثوم فيقول الاشكال من تزول الاجابي مع وجود الاب والزوج وفيه انه لم يثبت له صلى الله عليه وسلم انة طفلة كذلك على ما سبق وقيل انه لم يذلي لغيرها بل ليعين غيره وفيه ان الذين اعطاهم ليسوا من عمارها فالاشكال باق على حاله لان رواية المصنف هذه رواها البخاري ايضا وفي

فيه جواز البكاء على الميت وإن لم يزل فيه ما لاحدا وحل نزول الاجنبي بالاذن لك وقول الصمام انه نزل للاطاعة لا للتأثير منهم بأن الذين اعانوه لبسوا ﴿ ١٥٥ ﴾ من عمارها فغني فيهم الاشكال وايضا

البعيد عن الملاذ في مواراة الميتة

﴿ باب ما جاء في فراش ﴾

بكر اوله فقال يفتي بمقول ككتاب يعني بمكتوب وهو اسم لا يفرش كاللباس لا يلبس ووجهه فرش ككتاب وكتب وهو فرش ايضا تسمية بالمسند

﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

اي ما جاء في خشونة فراشه ليقضي به قال الصمام ولم يشر الفراش لفشه وانما جاء فيه رطابة لجلب زوجته والا فالغالب انه كان يتم على القرب انتهى واخره الشارع بما حاصله انه لا اصل له والحليم من حاله انه لم يتم الا على شيء حصيرا او غيره انتهى وهو غير مرضي ما اولا فلان قوله لا اصل له تمييز ودي وغيره مستقيم وكان عليه ان يقول لم اجد له اصلا واما الحكم بالمبدم فلانما يرجع فيه لجوابه الاثر السائر في الاخبار كانه رافضى واليهق واخرها وما تأنيك فلان زعمه المصردعي تحتاج الى دليل وزعمه ان ذلك معلوم من احاديث الباب باطل اذ الذي فيه انه كان له فراش بنام عليه واما انه لم يكن بنام الاصل فراش ولا يتم على القرب فلا وفي حديثه الاول حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في ثا على بن جهمر انا على ابن سهر في جملة ما سمعت من النبي انكوي الحافظ كان قد بعدا ما سمعت من عائشة وما في فراش خرج له التبعة من عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت

رواية ان الذي نزل فيه ما على النفل واسامة فان صحت فلا مانع من نزول الاربعة واخرج القولاني انه صلى الله عليه وسلم لا عري بقرية بنته امرأة حثان قال الحد لله دفن البنات من المكر مات ثم زوج صلى الله عليه وسلم عثمان ام كلثوم وقال والذي نفسي بيده لو ان عندي مائة بنت بنتي واحدة بعد واحدة زوجتك اخرى هذا جبريل اخبرني ان الله يا صبرني ان ازوجكما رواه الفضالي وفي من بناته صلى الله عليه وسلم زينب وهي اكبرهن بلا خلاف ماتت سنة ثمان تحت ابن خالتها اليه المصالح ابن الربيع قال ابن عبد البر فاطمة وام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم لكن كانت فاطمة احب الله اليه ولم يكن له حظ الا منها من جهة الحسن والحسين رضي الله عنهم والمصالح ان عقب عبد الله بن جعفر اقتصر من على ولسته ام كلثوم ابني زينب بنت الزبير ولا وريث ان لم شرعا لكنه دوت شرف المتوسمين الى الحسن والحسين واما اولاده صلى الله عليه وسلم المذكور في حديثهم خلاف طويل والمقتل من جميع الاولاد ثمانية ذكر اثنان متفق طبعهما القلم وايراهم وستة عثفت فيهم عبد الله وعبد مناف والجب والطيح والطاهر والمطهر والاصح ان المذكور ثلاثة وكلهم ذكورا وانما من خديجة الا ابراهيم فمن مارية القطبية اهداما له المقدس النبي صاحب معسر والاسكندرية وولدت ابراهيم في ذي الحجة سنة ثمان ومات وله سبعين يوما في خلاف وفي ورود من طريق ثلاثة عن ثلاثة من الصحابة فرأى ابراهيم لكان نبيا وتأويله ان القضية الشرعية لا تستقيم الوقوع ولا يظن بالصاحبة الصبيح على مثل هذا الظن واما انكار النووي كاي عبد البر لذلك فاعلم ظهور التأويل عندنا وهو ظاهر على ما ذكره ابن جهمر

﴿ باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

الفراش بكسر الفاء ما وسط الرجل تحته ويجمع على فرش يشتمل فيه لعل يعني المحول كاللباس وغیره مما هو شائع في حديثنا على بن جهمر اخبرنا على بن سهر فيهم ميم وكسره ما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة روى ايضا عنها الشيطان قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتم عليه اي في بيتها او مطلقا ولا كان الفراش يجلس ايضا فليدت بما يتم عليه ولا اشعار باله لما وقوله من ادم فيختصن جمع ادم وهو الجلد للدينخ او الاجرا هو مطلق الجلد على ما في القاموس وفي بعض النسخ ادما بالنصب وعلى كلا التقديرين انه خير كان وهو ظاهر في بعض النسخ ادم بالرفع قال الحنفى ووجهه ليس بظاهر ووجهه الصمام بانه خير ميتا تحذوف اي هو ادم والجملة حال من الفراش وكان ثامة انتهى ويمكن ان يكون في كان ضمير الثامن وجملة فراشه ادم بيان ولا يبعد ايضا ان يكون ادم خير ميتا ومقدر والجملة خير كان وقوله ﴿ حيوة ﴾ اي ضميره والضمير للفراش

انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتم عليه قيدت به لان الفراش قد يكون للفرس من ادم فيختصن جمع ادم او ادم وهو الجلد للدينخ الاجرا هو مطلق الجلد في بعض النسخ باسقاط من غير لبتا تحذوف اي هو ادم ﴿ حيوة ﴾ بالنصب اي

﴿ليف﴾ جملة حالية اي من ليف النخل لانه انكثير بل المعروف عندهم في
 الصدر الاول وقيل ابن حجر الصغير للادم باعتبار لفظه وان كان معناه فاجلحة
 صفة للادم خلافا لمن منع ذلك وجعلها حالية من فراش انتهى وبهذه لا يخفى
 وسيأتي زيادة تحقيق لفساد المعنى ثم قال ابن حجر قيل اراد ذكر خشونة فراشه
 ليعتدي به ومعناه دقيقة وهي انه لم يختار هذا الفراش لنفسه وانما قام فيه رعاية
 زوجته والا فالغالب ان بنام على التراب ويشهد لذلك انه لا رأى عليها نام على التراب
 مدحه بان كتيابه بالي تراب وليس معناه ما يلهم من التصاق التراب بيده فان
 الاية تقتضي الترية لسماء بجملة وناداه بالي التراب يعني ان الارض في حيلة
 ترية وجودك اياه برياسة اغترتها وقبول حصل لك من ربك انتهى بلفظه وانت
 في هذا الكلام المقصد المبنى على مجرد الحذر والتحسين الحقيقي بان يوصف بانه فضلة
 لا دقيق من وراء التامل كيف وقوله الغالب ان بنام على التراب لا اصل له ولا
 وارد بفسده بل المعظم من حاله صلى الله عليه وسلم كما يعلم مما ساذكره انه لم يتم
 الا على شيء حصيد او غيره وقوله ويشهد الخ في غاية السقوط اذ لا شاهد في تكنيته
 صلى الله عليه وسلم لعل بالي تراب على زعمه ان الغالب انه صلى الله عليه وسلم كان
 بنام على التراب وقوله وليس معناه الخ يمنع بل هذا هو الحامل على التكنية كما يشهد
 له انه صلى الله عليه وسلم صار يتفض التراب عنه ويقول له قم يا ابا تراب فما كنت
 بذلك الا حينئذ وانما نام عليه لانه كان بينه وبين فاطمة شيء فذهب غضبان الى
 المسجد وتام على ترابه فجاء صلى الله عليه وسلم فاطمة فسالها عنه فاخبرته فجاء اليه
 فوجدته قائما وقد علاه الغبار فصار يتفض عنه ويقول قم يا تراب ويكني مسوقا لكتنيته
 هذه الحالة التي رآه عليها وقوله لسماء بجملة الخ كلام في غاية السقوط لا يروى بنسبته
 اليه الا عدم التمييز فكيف هو يزعم انه بلغ رتبة علي من العلم لم يأتها غيره ثم بلغها
 في الفلسفة وعلم الاول التي لا تزيد الا ضلالا وبراوا انتهى كلامه وظهر مراده
 وانت ترى ان صاحب القليل وهو العصام الجليل بما صدر عنه وما ظهر منه لا يستحق
 ضلالة ولا يستوجب جهالة مع ان مرتبته في العلوم العربية عما لا يخفى على ارباب
 انكالات الاديبة وكذا ما يتصل بالحقائق التفسيرية وغير ذلك من الحقائق العلمية
 مما كان يجيز عن فهم كلامه المتعوض في بيان مراده والذي لاح لي في معناه على
 ما قصدته في بيان ان مراد العصام ليس الثبات انه عليه السلام كان بنام على التراب
 بل فرضه انه ما كان يختار الفراش رعاية لحظ نفسه بل مراعاة للغير من الزوجة
 ودفعها لخرج عن الامة والا فغالب الظن انه كان يختار النوم على الثرى مخالفة للورى
 وزهدا في الدنيا وتواضعا للورى وتذكر الهام البلي ولذا اجمعه صنع المرتضى وكناه به
 مدحا لحاله وحسن فعله ولذا كان يجب عليها هذه التكنية احسن من ابي الحسن ثم
 قول العصام وليس معناه الخ معناه انه ليس سبب التكنية مجرد التصاق التراب بيده
 الما بارك بل الموجب لما اذلال النفس عن اعجابها وغرورها وتخليها وردعا الى اصلا

لادم باعتبار لفظه وان كان معناه جملة
 فاجلحة صفة للادم او حالية من فراش وكان
 تامة ﴿ليف﴾ من ليف النخل كما هو
 الغالب عندهم تريد فراشه الذي في
 بيتها كما يدل له التعبير الاق قال
 المصري وقولها الى آخره الظاهر انه
 قصر تعين كقولك انما زيد قائم لمن
 يعتقد ان زيدا قائدا يعتقد انه اما
 قائم او قاعد ولا يعلم بمذا ينصف
 منها فهو تعين لما كان بنام عليه من
 الفراش والظاهر وقوعه جوابا لسائل
 او قال انتهى وانما اختصر المصنف

حياته وفصلها مما مع ما فيه من التواضع لله ومن تواضع لله رفعه الله فلذا رفعه سيد الاولين
والآخرين واخله بيده وقضى عنه التراب ولبسه وكناه به تذكرا لثقلته الحسنة
والغسله المستحسنة وهذا كله في غاية من التحقيق ونهاية من التدقيق عند المتصف
دون المتصف وما يزيد هذا المقام ويزيد الوضوح في المرام بغية الاحاديث الواردة
على ما ذكره العلماء الاعلام ومنها ما اخرجها ابن ماجه من طريق ابن جبر عن هشام
بن قيس كان خبياع رسول الله صلى الله عليه وسلم ادما حشوه ليف والخباع بكسر
الفاء البجمة بعدها جيم ما يزعم عليه ومنها ما في البخاري انه صلى الله تعالى عليه
وسلم رقبته على عصفور قد اثار في جنبه ونحت راسه مرقمة من ادم حشوها ليف *
ومنها ما اخرجته البيهقي عن عائشة ايضا قالت دخلت على امرأة فرات فرأيت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياة متفية فيمضت اليه بفراس حشوه صوف فدخل
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فرأه فقال رديه يا عائشة والله لو شئت اجري الله
نمي جبال الذهب والفضة * ومنها ما اخرجته ابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله
عليه وسلم من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة دخلت على امرأة من
الانصار فرأت فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة متفية فانطلقت وبشت
اليه بفراس ليف صوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قالت
ان فلانة الانصارية دخلت على فرات فرأيتك فيمضت اليه بهذا فقال رديه فايئت
فلم ارده وامججني ان يكون في بيتي قالت حتى قال لي ذلك ثلاث مرات فقال رديه
يا عائشة فوافقه فوششت لاجري الله لي جبال الذهب والفضة قالت فردده * ومنها
ما ورد عند احمد وابو داود الطيالسي من حديث ابن مسعود اضطلع النبي صلى الله
عليه وسلم لي حشيرة فثار في جنبه فقيل له الا تأتريك بشيء يهلك منه فقال مالي
والدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها * واخرج ابو الشيخ
لنفسه قلنا يا رسول الله الا تؤذنا بنسب تحتك الذين منه فقال مالي والدنيا انما مثلي
ومثل الدنيا كمثل راكب سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها * ومنها
ما في البخاري عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جئت فلذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شجرة ابي غرة وانه لم يمسح ما بين يديه شيء
ونحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجله خرطا مصبورا اي ما يدع
وعند راسه اهب معلقة ابي جلد فيكيت قلت يا رسول الله ان كسري وقصر قيا
ما فيه والتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ترى ان تكون لما الدنيا ولما
الآخرة * وقد ذكر البخاري هذا الحديث الاخير في تفسير قوله تعالى ﴿ لا يتركك ﴾
تقلب الذين كفروا في البلاد ﴿ الى قوله سبحانه ﴿ وما عند الله خير للابرار ﴾
وفي رواية صحيحة ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لوليك مجلت لم طيباتهم وهي
وسيلة الانتقام وانا قوم اغرت لنا طيبانا في آخرتنا وفي رواية يروى انه لم يكن
عليه غير ازار وانه كان مغمضا على خصة وان يسهه لعل التراب ولم يكن بها غير

صلى الله عليه وسلم على ذلك الفراش
لانه سبحانه وتعالى امره ان لا يمد
عينه الى الدنيا وزخرفها والى ما مع
به اهلها فمن انحصر منها على اقل
يمكن مع ينسرها عليه فقد عرضت عليه
صلى الله عليه وسلم مفاتيح كنوزها فلم
يردها ولو ارادها لكان اشكر الخلق
بما اخذ منها وانتهه كله في مرشات
الله عز وجل وسيله وقد اشار الى
ذلك الحافظ العراقي بقوله في التبيه
فراشه من ادم وبجوه

ليف فلان يلقى بحجب زعمه
وربما نام على البسادة
يشين عند بعض النسوة
وربما نام على الحصير

ما تحته شيء سوى المسير
وليه ان اليوم على الفراش المشوا غلظة
لا ياتي الزمعد فيه من ادم او من
غيره حشون من ليف او غيره لان عين
الادم والليف في الخبر ليس شرطا بل

لأنها المأثرة عندهم فخلق بذلك كل ما رآه

﴿١٥٨﴾

مباح والاولى لمن غلبه الكسل وميل نفسه للدعوة الباردة ان

لا يبالغ في حذر الفرائش لانه - بب كثره
الذوب والغلظة والاشط عن جهل الخبيرث
كما يعلم من الخبر الا في الحديث الثاني
ايضا حديث عائشة ومنصة رضى الله
تعالى عنها ﴿ما ابو الخطاب زياد
ابن يحيى البصري ثنا عبد الله بن
ميمن نا جعفر بن محمد الصادق ﴿
ابو عبد الله وامه أم فروه بنت القاسم
ابن محمد واسما اسماء بنت ابي بكر
الصادق رضى الله تعالى عنهم كان
يقول ولدني المصطفى مرتين روى عن
القاسم وعلاء وحمه شعبة والقطن وقال
في تقسي منه شيء وولته ابن ميم
وثنا ابو حنيفة رضى الله عنه ما رايت
الله منه ﴿عن ابيه﴾ محمد بن علي ابو
جعفر الباقى روى عن ابيه وجابر
وابن عمر وطائفة وعنه ابيه والفرعى
والاوزاعي واخرون وقد ستمت
وخمين ومات سنة ثمان عشرة ومائة
على الاسم ﴿قال سالت عائشة رضى
الله تعالى عنها ما كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتك ﴿
الجله قول قول تقصيه السؤال ﴿قالت
من ادم ﴿اي كان مصروفا من ادم
فادم متعلق بمحمد وهو الجواب في
الحقيقة وميئذ لا يقال الجواب
غير مطابق للسؤال وانما يناسب لو
سئلت بما كان فراشه وانما قالت من
ادم ايا اى انه اخذ من متعدد لا من
ادم واحد وفي نسخة ادم بدون من
وهو الاسل الظاهر ﴿حشوه من
ليف ﴿الجله حصة لادم او اخذت
على ما جرى عليه جمع من الشرح لكن
ادعي المصالح باللفظ والمعنى يدلان

حفصة وورادة من ليف ونحو صاع من شعير ﴿ومنها ما رواه الطبراني عن ابن مسعود
انه دخل عليه صلى الله عليه وسلم في غرفة كانتا بيت حمام وهو قائم على حصيد اثر في
جنبه فبكي فقال ما بك يا عبد الله قال يا رسول الله كسري وقصر ينامون على
الدياج والحري وانت قائم علي هذا الحصيد اترى جيبك فقال لا بك فان لم
الديا ولنا الآخرة ﴿ومنها ما رواه ابن حبان في صحيحه ان ابا بكر وعمر رضى الله
عنهما دخلا عليه صلى الله عليه وسلم فاذا هو قائم على سريره له زميل بالبردي وهو
نبت معروف عليه كساء اسود حشوه بالبردي فلهما رايها استوى جالسا فظفرا
فاذا اثر السرير في جنبه فقالا يا رسول الله ما يؤذك خشونة ما نرى في فراشك
وسريرك وهذا كسري وقصر على فراش الحري والدياج فقال صلى الله عليه وسلم لا
تقولوا هذا فان فراش كسري وقصر في النار وان فراشي وسريري هذا عاقبة الى الجنة
ثم رايت في شرح السنة عن انس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار
الغري ويصيب دعة المملوك وينام على الارض ويجلس على الارض وبأكل على
الارض الحديث فهذا اصل اصحاب الصيام ومن حفظ حجة على من لم يحفظ في مقام
المرام ﴿حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري حدثنا جده ابن ميمون قال
اينا نا جعفر بن محمد ﴿اي الصادق ابن الباقر ﴿عن ابيه قال سئلت عائشة ﴿
قال ميرك في سند هذا الحديث انتطاع لان الامام الباقر لم يبق عائشة ولا حصة
فان ولادته في سنة سبع وخمسين من الهجرة وماتت عائشة في تلك السنة وماتت حفصة
في سنة خمس واربعين انتهى ﴿وقد حقق ابن المرام ان الانتطاع من طريق الثابت
لا يضر فالحديث حجة والمعنى انه سأل سائل عائشة ﴿ما كان فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتك ﴿واصل وجهه بالتقصيص ان بيتها كان اعر البيوت عنده
صلى الله عليه وسلم ثم بعدها حفصة فكان ابريهما مع قطع النظر عن بقية كالاتهما
﴿قالت من ادم حشوه ليف ﴿وفي نسخة ادم بالرفع بدون كلمة من ثم قيل بطله حصة
لحذف لادم لانه جمع ولانه لو كان سنة لادم لانتفى ان يكون الفراش مصنوعا
من ادم حشو ذلك ادم ليف وظاهر انه ليس للادم قبل الصنع حشو وانما يكون
بعد ما صنع فراشا انتهى وهو كلام حسن المبني ومستحسن المعنى والغرب ابن حجر
وقال فيه تكلف ظاهري وقوله لانه جمع من الجواب عنه وقوله لانتفى الى اخره في
هذه الملازمة التي زعمها نظري لا يسمع لان الفراش اسم لما يفرش وهو يكون ثارة
ادما وثارة غيره واذ كان ادما فثارة يكون محشوا وثارة يكون بلا حشو فيثبت بقولنا
حشوه ليف انه ادم محشو لاخالل عن الحشو فاندفع قوله وظاهر الى اخره وجبت
فلا يلزم على كونه حصة لادم محشور اصلا انتهى ولا يخفى ان الملازمة عقلية قطعية
بل بدوية فانكاره شوع مع ما فيه من المصادرة عن المكابرة والجواب الذي
ذكره سابقا اما يسمع لو كان ادم اسم جمع وصيحت انه جمع فلا مطابق بين الصغير

لثاني لالاول (تنبيه) هذا الحديث قد اعاد الحافظ العراقي بان رواه محمد بن علي بن الحسين عن عائشة رضى الله تعالى عنها (المرجع)

رسالة كافي جليله الذي نال ولعائته رضى الله تعالى عنها حديث آخر رواه أبو الشيخ في كتاب الاخلاق من رواية خاله عن الشعبي عن
مروان عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخلت على امراء من الانصار فرائى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
فبشت الى بقراس فيه صوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما هذا؟ قلت فلانة الانصارية

﴿١٥٩﴾

دخلت على آراءت فراشك فيعت الي
بهذا فقال رديله فل ارددوا بحجي ان
يكون في بيتي حتى قال لي ذلك ثلاث
مرات فقال رديله يا مائتة نواله و شئت
لاجرى الله لي عبال القهر والفتنة
وردته ورواه البزري هنا مختصرا فان
امرأة احدثت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراشك قال لي يقبله وقال لي
شئت ان يسهرني عبال الفتنة والفتنة
لارت يا مائتة ضحكة كبري الله
تعالى هنا عتب عمن الخطأ بنو الله
تعالى عنه ﴿ ما كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم لي يتكلمت
معا ﴾ اي كان معا لي نسخ باللعن
اي مع هو ويحمل صورة اللعن
بالأكية بالرية ذكره السططاني
والح بكسر فكون ثوب عشن يعد
الفراش من صوفه كسا اوثاب
نوه من شعر بنسها الزباد والريان
فردت بسيفه ليلكم من العير من ابني
الفاعل ﴿ فثنتين ﴾ بكسر الهمزة
بمطف بضمه على بعض ﴿ فينام عليه ﴾
قال الخزرجي التي مصدر كافلا
واشرا من ثيت الشيء اذا اخذته
مرة ثانية وثبتت الارض اذا اكدتموها
مرتين وفي الصالح ثبت الشيء وثبت
ثيما اذا عسلته ووردته ونسخ ثنتين
﴿ فلما كان ذات ليلة ﴾ باللعن ان
جئت كان ثمة ما كان غاضبا على
الظفة وكف ما كان ذات صميمة

فقلت لو كنته **ي**هينة الشكر **ا**ربع ثبات **ا**ى اذانت لاصحات **ا**لكن اوصلا **ا**ى الزلزمه ولى **ب**منى لان يقال وطوا
 الفرائض بالنف وهو ولى **ق**كرب فهو قرب الوصلا **ك**كتاب المبالا ولى **ف**تبعناه **ا**ربع ثبات **ب**حيث صارت طائفة اوصلا **ف**مع ما قال
 ما يشبه **ا**لاية استفهام **ا**ى شى **ي**قنا **ف**راشك لاننا ابتداء فقلنا اوصلا **ف**قال يعود لها الاول **ف**ي نسخة حاله الاول فانه

منعني في نسخة منمنعي ﴿ ومأته ﴾ له
 على الخط غافلا وكنت عليها بمنه فأن قيل
 قوله منعني صلاتي يدل على أنه بسبب
 النوم وهو لا ينام قلبه وضعة الثام
 وضعته انما هي بسبب نوم القلب *
 فلهذا هو انه يحتمل انه فعله تشريرا
 ليقتدي به المبادون (تنبيه) هذا
 الحديث فيه انتقاع فان الباقر لم
 يدرك عائشة رضي الله تعالى عنها فاته
 ولد سنة ثمان وخمسين قال الزين
 العراقي وقد ورد من وجه آخر متصل
 في كتاب الاخلاق لابي الشيخ عن
 الربيع بن زياد الحارثي قال قدمت
 على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه في وفد العراق فاسر لكل رجل
 منا بعباءة عباءة فلزمنا اليه حفصة
 رضي الله تعالى عنها فالتفت اليه فقلت
 العراق وجدوا الناس احسن كرامتهم
 فقال ما ازيدهم في العباءة اخبرني
 بالذين فرأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واسطى طعام الله عندك
 فقلت كان كساء من هذه العبدة
 احبها يوم خيبر فكنت افترسه لكل
 ليلة وبنام عليه واني ربيت ذات ليلة
 فلما اصبح قال ما كان فراشي البارحة
 قلت فراشك كل ليلة الا التي ربيت
 قال اميديه لمرته الاولى فاته منعني
 ومأته البارحة من الصلاة انتهى قال
 الزين العراقي والربيع ابن زياد
 اختلف في صحبه ورجاله رجال
 الصحيح واخرج ابو الشيخ عن ام سلمة
 رضي الله تعالى عنها قالت كان فراش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرما يوضع
 ليبت مندفقه وكان المسجد عند راسه
 ﴿ باب ما جاء في تواضع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ منعني ﴾ وفي نسخة منعني ﴿ ومأته ﴾ بلغ فسكون معزاي لينته ﴿ سلاق
 اليلة ﴾ اي التجهيد وفي الحديث ان النوم على الفراش لغش ولا يتاني الا بعد سواد
 كان من ادم او غيره حشوه ليف او غيره لان عين الادم واليف المذكورين في
 الحديث ليست شرطا بل لانها المألوفة عديم لطفها كل مأوف عديم نعم الاول
 ان طلب عليه الكسل ومالت نفسه الى الهدنة والترفه ان لا يتألف في حشو الفراش
 ولينه لانه سبب ظلمه في كثرة النوم والفتنة والتشاغل عن الطاعة والعبادة هذا وقد
 ورد في صحيح مسلم فراش للرجل وفراش لمرأة وفراش للضيف وفراش للشيطان
 قال العلماء وانما اشغله للشيطان لانه يضاف اليه كل مذموم وما زاد على الحاجة فهو
 مشوم لانه انما يتخذ لغيره والمياهات وقيل اضيف اليه لانه اذا لم يمتنع اليه كان
 عليه ميتة وعقوبته ثم تصاد الفراش للزوج والزوجة لا يتنافى ان السنة بيانه معها في
 فراش واحد لانهما قد يحتاجان الى ذلك بمرض وضوء
 ﴿ باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾
 التواضع هو التذلل ويقال وضع الرجل يوضع حمار وفيما يوضع منه فلان اي حط
 من درجته وضعفه الدهر لتضعض اي خضع وذلك كذا في الصحاح وقال الحافظ
 الصقلاني التواضع بضم الصاد المجعولة مشتق من الضعة بكسر او له وفي الموان
 والمراد من التواضع اظهار الانزل عن المرتبة يراود تعظيمه وقيل هو تعظيم من قوله
 لقضه انتهى وقال بعض المأوفين اعلم ان البعد لا يبلغ حقيقة التواضع وهو التذلل
 والتضع الا اذا دام ففيلي نور الشهود في قلبه لانه حينئذ يذهب النفس ويصليا عن
 شس اكبر والعجب فكلين وتعلمين الحق واخلفي بجو اثارها وسكون وجهها ونسيان
 حقها والذمور عن النظر الى قدرها ولما كان الحظ الاول من ذلك لبيبا صلى الله
 عليه وسلم كان اشد الناس تواضعا وجسبا شامدا على ذلك ان الله خيره ان يكون
 نبيا ملكا او يكون عبدا فاختار ان يكون عبدا نبيا ومن لله لم يأكل منك بعد
 حتى فاق الدنيا وقال اجلس كما يجلس العبد واسكن كما يأكل العبد ولم يقل لشيء
 فعله خادمه انس ان قط وما ضرب احدا من عبده ومأته وهذا امر لا يتسع له
 الطور البشري لولا التأييد الالهي وعن عائشة انها مثلت كيف كان اذا خلاني ربه
 قالت البين الناس باما ضحاك لم يرقط ماذا رجليه بين اصحابه وعنها ما كان احد
 احسن خلفا منه ما دعاه احد من اصحابه الا قال ليك وكان يركب الجار ويدف
 خلفه وروى ابو داود وغيره ان قيس بن سعد صحبه واكبنا حمارا به فقال له اركب
 فاني فقال له اما ان تركب واما ان تتصرف وفي رواية قال اركب امامي لصاحب
 الدابة اولي مقدما وفي مختصر السيرة القصب الطبري انه صلى الله عليه وسلم ركب
 حمارا عربا لي قبا ومعه ابو هريرة فقال اسلكك فقال ما شئت يا رسول الله فقال
 اركب فوثب ليركب فلم يقدر فاستنكبه صلى الله عليه وسلم فوثقا جيما ثم ركب
 وقال له مثل ذلك ففعل فوثقا جيما ثم ركب وقال له مثل ذلك فقال لا والذي

هو لفة التذلل والتخضع وعرفا اظهار الانزل عن المرتبة لتعيره يراود تعظيمه (بذكر)

وعند الوفاة قال الترمذي: تزلزل القلوب لسلام النبي بالاسلم الجاري احكام الحق واحداه ثلاثة عشر الاول حديث عمر رضي الله تعالى عنه ﴿ثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المزني﴾ الذي له من ابن عيينة وعدة ثقات سنة تسع واربعين ومائتين خرج له النسائي وغير واحد قالوا ثمانين ﴿١٦١﴾ بن عيينة عن الزمري عن عبيد الله هو متحدث

وبنك بالحق ثانيا ما رويته ثانيا وانه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فامر اصحابه باصلاح شاة فقال له رجل علي ذبحها وقال آخر علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال صلى الله عليه وسلم علي جمع الجلب فقالوا يا رسول الله تكليك العمل فقال قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان انجز عليكم وان الله يكره من عبده ان يراه متغيرا بين اصحابه انتهى ﴿روى ابن مسافر القصة الاخيرة مختصرة وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان في الطرف فاقطع شحم نمله فقال بعض اصحابه تاروني اسلمه فقال هذه اثره ولا احب الاثره وهي بقصها الاستتار والافتراء بالشيء وفي الشفاء انه صلى الله عليه وسلم لما خدم وفد القبايلي فقال له اصحابه تكليك فقال انهم كانوا لاصحابا مكابئين وانا احب ان اكرمهم ﴿حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المزني وغير واحد﴾ اي كثير من مشايخي ﴿قالوا انبأنا﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿سفيان بن عيينة عن الزمري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وبلغ في رواية البخاري عن ابن عباس انه سمع عمر يقول علي المشير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لا تطروني﴾ من الاطراء بمعنى مجازاة الحمد في المدح بالكتب ﴿كما امرت النصارى عيسى بن مريم﴾ وذلك انهم اطروا في مدحه وجاوزوا في حده الى ان جعلوه ولدا لله تعالى فتمتع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصنوه بالباطل وفي الصدوق عن المصنف ابن مريم بن عيسى الاكية والحق انهم اطروا في المدح بالكتب حتى جعلوا من حصل من جنس النساء الطوائف الها واين آله قال ابن الجوزي ولا يلزم من النهي عن الشيء وقبحه لانا لا نعلم احدا ادعى في نبينا ما ادعته النصارى في عيسى وانما سبب النهي فيها يظهر ما وقع في حديث معاذ بن جبل لما استأذن في السجود له علي فصد الصلوة واوراد التكريم فامتنع ونهأ وكانه خشى ان يبالغ غيره بانحرف من ذلك فيبادر الى النهي تأكيد للاسراف للمعنى لا لتجاوزوا الحمد في مدح بنير الواقع فيكم ذلك الى الكفر كما جر النصارى اليه لما تعدوا عن الحمد في مدح عيسى عليه السلام بنير الواقع واتخذوه آله كما حرروا قوله تعالى في الانجيل عيسى نبي وانا ولدته فجعلوا الاول بتقديم اليه الموحدة وغفروا الامم في الثاني فلما الله عليهم ثم استأنف وقال ﴿انا انا عبد الله﴾ وفي نسخة عبد الله وفي اخرى عبد كما امره الله تعالى به في ضمن قوله تعالى ﴿قل انا انا بشر مثلكم يوحى الي﴾ فاراد الله تعالى بهذا القول لارادة انه ليس في صفة غير اليهودية والرسالة وهذا غاية الكمال في مرتبة الخلق فلا تحقروا في حقي شيئا ينالني مائتين المصنفين ولا تنقضوا في شأني وصفا غيرهما ﴿فقروا عبد الله ورسوله﴾ وفيه ايها آلى قوله تعالى ﴿يا اهل

الكتاب﴾ وبنك بالحق ثانيا ما رويته ثانيا وانه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فامر اصحابه باصلاح شاة فقال له رجل علي ذبحها وقال آخر علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال صلى الله عليه وسلم علي جمع الجلب فقالوا يا رسول الله تكليك العمل فقال قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان انجز عليكم وان الله يكره من عبده ان يراه متغيرا بين اصحابه انتهى ﴿روى ابن مسافر القصة الاخيرة مختصرة وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان في الطرف فاقطع شحم نمله فقال بعض اصحابه تاروني اسلمه فقال هذه اثره ولا احب الاثره وهي بقصها الاستتار والافتراء بالشيء وفي الشفاء انه صلى الله عليه وسلم لما خدم وفد القبايلي فقال له اصحابه تكليك فقال انهم كانوا لاصحابا مكابئين وانا احب ان اكرمهم ﴿حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المزني وغير واحد﴾ اي كثير من مشايخي ﴿قالوا انبأنا﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿سفيان بن عيينة عن الزمري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ وبلغ في رواية البخاري عن ابن عباس انه سمع عمر يقول علي المشير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لا تطروني﴾ من الاطراء بمعنى مجازاة الحمد في المدح بالكتب ﴿كما امرت النصارى عيسى بن مريم﴾ وذلك انهم اطروا في مدحه وجاوزوا في حده الى ان جعلوه ولدا لله تعالى فتمتع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصنوه بالباطل وفي الصدوق عن المصنف ابن مريم بن عيسى الاكية والحق انهم اطروا في المدح بالكتب حتى جعلوا من حصل من جنس النساء الطوائف الها واين آله قال ابن الجوزي ولا يلزم من النهي عن الشيء وقبحه لانا لا نعلم احدا ادعى في نبينا ما ادعته النصارى في عيسى وانما سبب النهي فيها يظهر ما وقع في حديث معاذ بن جبل لما استأذن في السجود له علي فصد الصلوة واوراد التكريم فامتنع ونهأ وكانه خشى ان يبالغ غيره بانحرف من ذلك فيبادر الى النهي تأكيد للاسراف للمعنى لا لتجاوزوا الحمد في مدح بنير الواقع فيكم ذلك الى الكفر كما جر النصارى اليه لما تعدوا عن الحمد في مدح عيسى عليه السلام بنير الواقع واتخذوه آله كما حرروا قوله تعالى في الانجيل عيسى نبي وانا ولدته فجعلوا الاول بتقديم اليه الموحدة وغفروا الامم في الثاني فلما الله عليهم ثم استأنف وقال ﴿انا انا عبد الله﴾ وفي نسخة عبد الله وفي اخرى عبد كما امره الله تعالى به في ضمن قوله تعالى ﴿قل انا انا بشر مثلكم يوحى الي﴾ فاراد الله تعالى بهذا القول لارادة انه ليس في صفة غير اليهودية والرسالة وهذا غاية الكمال في مرتبة الخلق فلا تحقروا في حقي شيئا ينالني مائتين المصنفين ولا تنقضوا في شأني وصفا غيرهما ﴿فقروا عبد الله ورسوله﴾ وفيه ايها آلى قوله تعالى ﴿يا اهل

(الثالث لي) ﴿٢١﴾ بانه سيد لادم وقد روى احمد عن انس ان رجلا جاءه فقال يا سيدنا وابن سيدنا وغيرنا وابن غيرنا فقال يا ايها الناس قولوا بغضكم ولا يستهزئكم الشيطان انا محمد بن عبد الله ورسوله واخرج عن ابن السخيري انه جاءه

رجل فقال له انت سيد قريش فقال السيد الله فقال انت اعظمنا فيها ملولاً واعلاماً قولاً قال يا ايها الناس قولوا بقرنكم ولا يستهينكم الشيطان واخرج عن ابي هريره رضى الله عنه استقب رجلان رجل من المسلمين ودخل من اليهود فقال المسلم والذي اسلمني محمداً على الملائين وقال اليهودي والذي اسلمني موسى على الملائين فاعلم المسلم اليهودي فاني اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبره فغداه فسأله فاعترف فقال لا تخبرني على موسى فان الناس يصقون يوم القيامة فاكون اول من يصعق فاجلد موسى مسكاً ببجانب الرمش ما ادري كان فين صمق ﴿١٦٣﴾ فافاق قبلي ام كان ممن استثناء الله تعالى هذه الاحاديث الثلاثة في

الكتب لا ننظر في دينكم ولا نقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكنتم * وفيه اشعار بان ما عدا نعت الالهية ووصف الربوبية يجوز ان يطلق عليه عليه السلام والى هذه الزبدة اشار صاحب البردة بقوله ﴿دع ما ادعته الصاري في بيهم * واحكم بما شئت محمداً فيه واحكم﴾ هذا وقوله انما انا عبيد الله لنصر القلب اي لست شيئاً عما قالت النصراري والقصر فيه اضافي فلا يثنائي ان له اوصافاً من الكمال غير اليهودية والرسالة منها انه سيد ولد آدم والله اعلم وما احسن قول ابن الفارض ﴿ارى كل مدح في النبي مقصراً * وان يبالغ المثنى عليه واكثر﴾ ﴿اذا الله انني بالذي هو اعله * عليه قأ مقدار ما يدح الذي﴾ ولقد احسن من قال من ارباب الحال

﴿فما انت مدحت محمداً عديتي * بل ان مدحت مديحي بمحمد﴾ اقول ويكني في مدحه صلى الله عليه وسلم اجمالاً انه بمحمد حمده الاولون والاخرون وانه احمد بن حمد واحمد بن حمد وله الخلق لمحمد والاولاء الحمدود والحورس المبرود والشفاعة العظمى في يوم مشهور * آدم ومن دونه بقى لواءه فلا يستغنى احد عن حمده وفاته ثم هذا الحديث من باب تواضعه حيث اقتصر امره على مجرد الرسالة والربوبية نظراً الى كمال ثبوت ربه من الالهية والربوبية فهو ليس من قبيل التذلل عن هودونه بل من باب تعظيم من فوقه ﴿حدثنا علي بن حجر اباناً نا﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿سويد بن عبد العزيز عن حميد﴾ بالتصنيف عن انس بن مالك ان امرأة ﴿اي كان في عقلها شيء﴾ كما في رواية مسلم وعند البخاري امرأة من الانصار وفي رواية ومعها صبي لها ﴿جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة﴾ اي اريد ان اغنيها عن غيرك ﴿فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت﴾ اي في اي جزء من اجزاء طريقها نحو قوله تعالى ﴿وما تدري نفس باي ارض ترموت﴾ او بمعنى اي طريق من طرق المدينة اردت ﴿اجلسي﴾ بمجرور في جواب الامر اي اهدد اني ذلك الطريق متوجهاً اليك ﴿ايك﴾ او ملك حتى اقضي حاجتك وفي رواية مسلم انظري اي السكك شئت فقلها معها في بعض

الصحيحين ايضا وهذا من مزيد تواضعه وكان اعظم الخلق تواضعاً ما ذاك الا لان السيد لا يبلغ حقيقة التواضع الا اذا دام تحلي نور الشهود في قلبه لانه حينئذ يذهب النقص ويستبها عن القبح والكره وتصفو وتطهر لخلق وكان الخط الاول من ذلك له كيف لا وقد خبره الله بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبداً فاختر الثالث ومن ثم لم يقل شيء لعله خادمه ان لم يزل ولا ضرب عبداً ولا امه ومثلها شيء لا يسهو الطوق البشري الا بتأييد المهيوتي مسلم ما رأيت ارحم بالعبال منه وكان يركب الحمار ويردف خلفه * الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه ﴿فما على بن حجر اناسويد ابن عبد العزيز﴾ قال المصنف لم توجد ترجمته ونقله هو ابو محمد اللقيش فاصي بليك ثم نائب الحكم بدمشق له عن ابي الزبير وعاصم الاحول وقولاً على الصمدي وغيره واقراً وحقه جميع محمد بن مصفى قال البخاري في حديثه نظر لا يحتمل مات سنة اربع وتسعين ومائة * عن حميد عن انس ان امرأة ﴿كان في عقلها شيء﴾ كما في مسلم قال الحافظ

ابن حجر لم اقل على اسمها وسيف بعض حواشي ان اسمها لم زفر ماشطة خديجة وتزوج فيه ﴿جاءت الى النبي﴾ (الطرق) صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي اليك حاجة فقال ﴿رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اجلسي﴾ بصيغة المخاطبة من الامر الخاص ﴿في اي طريق المدينة﴾ اي في اي طريق في المدينة فالاضافة للطريق بمعنى في لان طريق الشيء = يوصل اليه او في طريق من طرق المدينة اي سكن سكنها كما فسره رواية مسلم الآتية وليس المراد ما يوصل الى المدينة وقيل للمثنى في اي جزء من اجزاء الطريق ﴿نشأت اجلسي﴾ بصيغة التامك وسعد من المضارع مجرور في جواب الامر ﴿ايك﴾ اي ملك حتى اقضي

حاجبك قال يعني مع تخلي معها في بعض الطرق حتى قضى حاجتها ولعل هذه المرأة كانت تعتمد الطريق لما في عقلها من الخلل فغير
المسكين صلى الله عليه وسلم عن حاجتها بذلك أو أظهر كمال الاعتماد ﴿١٦٣﴾ والاحتياج قضاء حاجتها بهذا البيان

الطريق حتى فرغت من حاجتها وكذا رواه أبو داود وفيه دليل على حل الجلس في الطريق لحاجة والنهي عنه محمول على من يؤذي أو يتأذى بجلوسه فيها قال الصقلاني
تقلا عن المذهب لم يرد أنس أنه خلا بها بحيث غلب عن إحصاء الناس من كان معه
وأما خلا بها بحيث لا يسمع شكواها من حضرها قال الصقلاني لم اقتف على اسم
المرأة وقيل ميرك رأيت في كلام بعض من كتب الحديث على كتاب الشفاء أن
اسم هذه المرأة المذكورة في طريق مسلم لم زفر ماشطة خديجة وأغفله سيرا فلان
أم زفر ليست من الانصار وروايات البخاري صريحة في أنها انصارية حتى ورد في
روايته أنه قال والله أو والذي نفسي بيده أنك لأحب الناس إلى زاد بهذه مرتين
وفي رواية وهب بن جرير عن شعبة ثلاث مرات اللهم إلا أن يقال إن المرأة
المذكورة في رواية مسلم غير المذكورة في رواية البخاري لكن الظاهر اتحاد الكلمة كما
هو الظاهر من سياق الروايات هذا وعند البخاري من طريق شعبة عن حميد عن
أنس قال كانت أمة من أماء أهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنتقل به حيث شامت * ولا أحد من هذا الزمعة تنتقل به في حاجتها وله من
طريق على بن زيد عن أنس أن كانت الوليدة من ولادة أهل المدينة لقيت فتأخذ
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتنع يده من يدها حتى تنحب به حيث شامت
وأخرجه ابن ماجه من هذا الوجه والمقصود من الأخذ باليد لا زعمه والرفق والاعتقاد
ولقد اشغل على أنوار من الجالفة في التواضع ذكر المرأة دون الرجل والأمة دون
الحره وصيحت ع بلفظ الاماء أي أي أمة كانت وبقره حيث شامت أي من الاسكنة
والتيهيد بالأخذ باليد إشارة إلى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة
والتفتت من مساعدتها في تلك الحاجة لمساعدتها على ذلك وهذا دليل على مزيد
تواضعه وبرآته من جميع أنواع الكبر وعند النسائي كان صلى الله عليه وسلم لا ياتك
أن يمشي مع الامرأة والمسكين فيقضي له الحاجة وفي الحديث أيضاً صبره على المشقة
في نفسه لمصلحة المسلمين وأجابه من سألته حاجة ويروزه الناس وقربه منهم ليعمل
إليه ذوق الحقوق في حقوقهم ويستترشد الناس بأقواله وأفعاله وأحكامه تنبها منه
حكماء أمته وفهم على أن يقتدوا به في ذلك * حدثنا علي بن حجر أنبأنا * وفي
نسخة أخيرة * علي بن مسهر * بصيغة القائل عتقتا * عن مسلم الاخير * أي
المشهور به * عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
المريض * أي أي مريض كان حراً أو عبداً شرباً أو وضياً حتى تهدأ عاد غلاماً
يهدأ كان يجنده ومداحه وهو مشرك وعرض عليها الإسلام فأسلم الأولى وقصته
في البخاري وكان صلى الله عليه وسلم يمدون من المريض ويجلس عند رأسه ويأمله
عن سألته ويقول كيف تجدك أو كيف أصبحت أو كيف أمسيت وكيف هو ويقول

الملاي الداني أبو عبدالله له عن أنس وعبد الله بن مسهر قال القضي واه خرج له البيهقي * عن أنس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد المريض الشريف والموضع والحر والمبد منهم حتى عاد غلاماً كان يخدمه

وسلم يدنو من المريض ويجلس عند رأسه ويسأله كيف حاله وانما عدت العبارة من التواضع مع ان فيها قصد رضي الله عن رجل وحياته الثواب لما فيها من خروج الانسان عن قضية جاهه وتنزله عن عادة مثله الى من هو دون ذلك ﴿ ويشهد الجنائزة ﴾ اي يحضرها للصلاة عليها بها لشريف او وضيع فيها كدلالة التماس بهواتر قوم الزلة فلتاثير بها خيرات كثيرة فان حمل لمنها خير كثير والعبادة وتشجيع الجنائزة شروط واداب مينة في كتب الترمذ ويريك الحار ﴿ وتأتي به في ذلك كابر السلف اخرج ابن صاكر ان سالم بن عبدالله بن عمر كان له حمار مرم يباه به عن دوكبه فابى لجنودا انه قال ان يدعه ودكبه لجنودا انه الاخرى فركبه فقطوا ذليه فصار يركبه مجذوع الاذنين مقطوع القلب ﴿ ويحجب دعوة البعد ﴾ وفي رواية المملوك لاي امر يدعوه من خيالة وغيرها ويجعل بعض شراح الشفاء معي الدعوة النداء لان البعد لا يجلب وليس له ان يضيف الا باذن سيده انتهى وليس بسديد لحافته فسيأتي اذ الباب مفتوح لبيان تواضعه واجابة اذان المؤمن البعد لتواضع فيه بمضومه بل هو والمضروسا وما زعمه من كونه ممتوخا من الضيافة الا باذن سيده هو بالتيه للمطفي صلى الله عليه وسلم زالى وحظ لان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له اخذ طعام من يشاء يذوقه رضاه حتى

لا بأس عليك ظهور ان شاء الله وكذا توطيؤ وقد يضع يده على المكان الذي بالم ثم يقول بسم الله اريك من كل داء يؤذيك الله يشفيك وفي الصحيحين عن جابر مريض فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودهني وابويكم وماشيان فمد يدي اغشي علي كدوسا التي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه على فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعند أبي داود فخرج في وجعي فالتفت وفيه انه قال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذيا وصح عند مسلم ييب للسلم على المسلم مت وذكر منها حياة المريض لهو فرض كفاية خلافا لمن قال يستتبه المؤكدة وصح اعلموا الجامع ومروءا المريض وصح عن زيد بن ارقم عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يميني وما حدث ثلاثة ليس فيها عبادة الزهد والذل والقرص فصحب البيهقي انه لا يعود مريضا الا بعد ثلاث ضعيف بل قال ابو حاتم ثم ترك العبادة يوم السبت بدمعة اجدها يهودي الزمه ملك مرض بجلده فنادى يوم الجمعة للعالم السببت فتمه تخاف احتلاله على نفسه فقال له ان المريض لا يدخل عليه يوم السبت فتركه الملك ثم اشبع ذلك وصار بعض من لا علم عنده بطل ان له املا والمحال انه ليس له اصل اصلا واغرب من هذا ان اهل مكة تركوا العبادة في يوم الاثنين والاربعاء والجمعة من ان قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ﴿ فسره كثير من العلماء بعبادة المرضى واما تعليمه بانه زيارة الموتى فلا وجه له بل اقول للمرضى في حكم الموتى فالتكليس له ومن الدرب ما نقله ابن الصالح عن القراوي انها تنسب شتاء ليلا وصيفا نهرا وسكنته فقرر المريض بطول الليل شتاء والنهار صيفا فيحصل له بالعبادة من الاسترواح ما يزيل عنه تلك المشاق الكثيرة قلنا قيل لقاء الخليل شفاء الليل وقد جاء في فضيلة العبادة ما حدث كثيرة وقيل ان العبادة افضل من تعبئة لطيفة خفية وسبانية وعبادته صلى الله عليه وسلم مع كونها عبادة تواضع لان التواضع خروج الانسان عن مقتضى جاهه وتنزله عن مرتبة امثاله ﴿ ويشهد الجنائز ﴾ اي للصلاة والدين وهو فرض كفاية ايضا وعند الشافعية سنة وفيه دلالة على تواضعه ايضا وكان اذا شيع جنازة علكه وائل الكلام واكثر حديث نفسه ورواه الحاكم في الكنى عن عمر بن ابي حنيفة ﴿ ويريك الحار ﴾ اي مع قدرته على ثقافة والنفس والجبل وربما كان يردف احدا منه ﴿ ويحجب دعوة البعد ﴾ وفي رواية المملوك الى اي حاجة دعاه اليها قرب محلها او بعد كما سبق ولا يبعد ان يكون المراد اجابة دعوة البعد المأذون اوصى عبدا باعتبار ما كان فالمراد به المحتق او كان يحجب دعوة البعد من عند سيده ولم يتجسس عن اجابته لعدم ما في سيده بنفسه كما هو شأن اكابر الزمان وفي حديث ابن سعد من طريق حبيب بن ابي ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على الارض ويأكل على الارض ويحجب دعوة المملوك

وعمرهما من شيافة اوحاجه له قريباً او بعد روي البخاري انه صلى الله عليه وسلم كانت الامة لتأخذ بيده صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شئتوا حتى تطلق به حاجتها والتمسوا الايمان ان يمشي مع الامة والمساكين فيقتضيه له الحاجة وابن سعد كان صلى الله عليه وسلم يقصد على الارض ويأكل على الارض ويحب دعوة الملوك وهذا من مزيد تواضعه صلى الله عليه وسلم ويرآته من جميع انواع الكبر وقد نظر الحافظ العراقي في

﴿١٦٥﴾

هذا الخبر فاجاد حيث قال

يمشي مع المسكين والارملة
في حاجة من غير ما افنة
يودف خشفه على الحار
على اكاف غير ذي استكبار
يمشي بلا نعل ولا خف الى

عادة المريض حوله المسا

كان وكان يوم الذهاب الى بني

قريظة في التزود عقب اخذ في

رواية لابي اسحق يوم خيبر ويوم قريظة

والنضير على حمار مخلوم في

الله مجبل من ليف عليه اكاف

من ليف هو يذعة لدوات الحواري

بنزة السرج للرسول وهذا نهاية

التواضع واي تواضع وقد ظهر له صلى

الله عليه وسلم من التضرع عليهم والظفر

بلموالمعاه معروف وفيه ان ركوب

الحمار من له منصب شريف لا يخل

بمروءته الحديث الرابع حديث انس

رضي الله عنه ثنا واصل بن الحلال

الكوفي ثنا محمد بن الفضل عن

الاعمش عن انس بن مالك قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهي

الى خبز الشعير والالاهة بالكسر

كل دمن يؤثمن به او يخص بهن

النهم والالية او هو اسم اللحم

الشفة بين سمكة فوس مكسورة بفتح

تغير وفسد والاصل السين والزاي بدل واصطفي الانسان اذا

اذا شكن ظهره انتهى وبه يعرف استرواح بعض الطغفان في جزه بان زفنه من تصرف العلة وفيه اكل المتن من لحم وفيه

حيث لا ضرر وط صلى الله عليه وسلم ذلك اما باخبار الراعي او لم يقره او شاهده غالب ما كرهه وغير ذلك من الترائن الحالية

فيجب بلا ملة وترو في تنبده الثا ولقد كان له درع بكسر الملهة زاد البخاري من حديثي نصف كانت في اولى

لا بدج الحديد مؤنة لانها بمعنى اللامة لكن اجاز بهن فيها التثنية كير قال ابن التيم وهذه الدرع في ذات الفضول التي ارسل

الي بها صدق ابن عباد عند يهودي هو ابو النعم او ابو النعمتين الاروس وهما المصطفى صلى الله عليه وسلم عنده في ثلاثين

اي على خبز الشعير كما في رواية ويقول فودعت الى ذرغل لا يجبت ولو اهدى الى
كرام لتبلت وكان ينقل شاته وكان يوم بني قريظة بالشعير وم جماعة
من يهود المدينة منعهم اعداء وكان محضراً عطياً على حمار مخلوم اي ذا
خطام بالكسر وهو الزمام مجمل من ليف وهو الغلام وهو ان يجلس في طرفه حقة
ويجلس فيها طرفه الاخر حتى يصير كالحقة ثم يتقاده عليه اي على الحمار
اكاف بكسر الهمزة وهو بنزة السرج للرسول والبعير من ليف
وفي نسخة اكاف ليف بالاضافة حدثنا واصل بن عبد الاعلى الكوفي حدثنا محمد
بن فضيل عن الاعمش عن انس بن مالك قال كان النبي وفي نسخة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدهي الى خبز الشعير والالاهة بكسر الهمزة وهو كل شيء
من الادهان مما يؤثمن ويقل ما اذيب من الالية والنهم وقيل اللحم الجامد وقوله
الشفة بفتح السين وكسر الدال فالله المصيبة اي المصيبة التي من طول المكث
فيجب ولقد كانت له درع زاد البخاري من حديث اي مروءة في ثلاثين
صاعاً من شعير على ما رواه البخاري واحمد وابن ماجة والطبراني وغيرهم وفي عشرين
صاعاً من طعام اخذه لاهل على ما رواه المص في الجامع والتساوي في سنته وجميع
ينها بانه اخذ اولاً عشرين ثم عشرة والله اعلم وقيل له كان دين الثلاثين لجبر
الكسرة ثلثة ولو في اخرى ووقع لابن حبان عن انس ان فجة الطعام كانت ديناراً
وفي حديث عائشة عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي الى
اجل وروي ابن حبان عنها ان الاجل سنة وفي بعض النسخ كان يدين ثاء التأنيث
وذلك لما ذكره الجوهري وفيه من ان درع الحديد مؤثمن ودفع المرأة مذكر كذا
حرره الحنفى والوجه ان يقال لما لم يكن المؤث حقيقياً وقد تأخر لا سيما مع الفصل
جاز فذكره وتأنيثه كما قرئ بها قوله تعالى ولا يقبل منها شناعة واما وجه
الفرق بينهما في اللغة ان درع الحديد بمعنى اللامة بالهمزة ودفع المرأة بمعنى القبيص
مع ان درع الحديد قد يذكر كذا ذكره في التاموس عند يهودي هو ابو
النعم بن الاروس واسمه كنيته وفيه اياه الى ان القرض من الابعاد الى

الشفة بين سمكة فوس مكسورة بفتح
تغير وفسد والاصل السين والزاي بدل واصطفي الانسان اذا
اذا شكن ظهره انتهى وبه يعرف استرواح بعض الطغفان في جزه بان زفنه من تصرف العلة وفيه اكل المتن من لحم وفيه
حيث لا ضرر وط صلى الله عليه وسلم ذلك اما باخبار الراعي او لم يقره او شاهده غالب ما كرهه وغير ذلك من الترائن الحالية
فيجب بلا ملة وترو في تنبده الثا ولقد كان له درع بكسر الملهة زاد البخاري من حديثي نصف كانت في اولى
لا بدج الحديد مؤنة لانها بمعنى اللامة لكن اجاز بهن فيها التثنية كير قال ابن التيم وهذه الدرع في ذات الفضول التي ارسل
الي بها صدق ابن عباد عند يهودي هو ابو النعم او ابو النعمتين الاروس وهما المصطفى صلى الله عليه وسلم عنده في ثلاثين

صاعداً شعير رواء البخاري وفي رواية الترمذي والنسائي عشرون فلعلها كانت دون ثلاثين غير أن كسر تارة والآخرى وفيه ان القرض من الإلهام الذي **﴿فما وجد ما ينكح﴾** أي يخلصها **﴿حتى مات﴾** وذكر ابن الطلاح في الاقفية النبوية ان ابا بكر اشكها بدمه لكن روي ابن سعد عن جابر ان ابا بكر قضي عذاته وان علياً قضي ديوته وروي بن وهب عن ابا بكر اشكها وسلمها الى علي وفي البخاري ان الشراء كان الى اهل قبل الصمام ذكر هذه الجملة لانهم الحديث لا لبيان التواضع قال الشارح ويرد بان فيه غاية التواضع لانه لو سلم مياسير اصحابه لرمعوا على أكثر من ذلك فاذا ترك سوالم وسال اليهودي على ان منصبه باي ذلك دل على غاية التواضع انتهى وسبحان الله تمكن حب الاعتراض من هذا الامام حتى صار يرفعه في ريك انكلاذ ليس المشار اليه في كلام الصمام القصة بأسرها بل قوله **﴿فما وجد ما ينكح﴾** حتمت يكشف عنه قوله عقبه ذكر هذه الجملة ولا شك ان عدم وجدان ذلك ليس من التواضع في شيء وان كان **﴿١٦٦﴾** المراد عند اليهودي تواضعاً لا بدليل الشارح لفظه بالصفة ورتب

﴿فما وجد ما ينكح﴾ بنص التاء وتشديد الكاف اي شيئاً يخلص الدرع **﴿حتى مات﴾** اي مكسباً كما طلبه من الله تعالى وفيه ايماء الى ان الفقير الصابر الغفل من الشيء الساكن ليل ذكر هذه القصة لانهم الحديث لا لبيان التواضع وردبان فيها غاية التواضع لانه صلى الله عليه وسلم لو سلم مياسير اصحابه في زمن درعه لرمعوا على أكثر من ذلك لا كان لم من المطاء في مرشاته ما لا يصح فاذا ترك سوالم وسال يهودياً ولم يبال بان منصبه الشريف يابى ان يسأل مثل يهودي في ذلك دل على غاية تواضعه وعدم نظره لمرتبه ورفعة شأنه مع ما فيه من المحبة على اليهود بحيث انه اختار المعنى وأعرض عن الدنيا مع عرض الجبال ذهباً له من عند المولى وردا على مقام في قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً يخبر سبحانه عنهم بقوله (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) ومع ما فيه من الاشعار ببراءته من الصنيع وطلب الاجر من المسلمين حتى تنزه عن القرض الذي اداؤه من القرض ولذا تبه الامام الاعظم حيث لم يقف في ظل جدار من كان له عليه دين فترضا من كل فرض جز منعمة فهو ربا هذا وفيه دليل على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضي عنه وهو حديث مشهور وصحبه ابن حبان وغيره من لم يترك عنده صاحب الدين ما يحصل به الوفاء فاندفع به ما قلله ابن حجر ولا يتالي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن مرتبة اي محبوسة عن مقامه الكريم حتى يقضي عنه دينه لان في غير الالهياد على ان عمله فمن استدان لمحبة والا لم يطالب قيل اجماعاً انتهى وافت تلم ان

عليه الرد ولا قوة الا بالله بل لفتايل ان يقول ليس الشراء او الزمن من اليهودي من قبل التواضع في شيء فان ذلك انما يدل على كمال شرف النفس وهو الهمزة ويرد الحسنة فانه لو اطاع على حاجته الى ذلك القدر مثل عبد الرحمن بن عرف واشرباه من اولئك الذين كانت اموالهم لا تدخل تحت الحصر كيف كانوا يبيعونه ويترعون درعه بل لرمعوا حاجته الى الوفاء من الاراد بل لرمعوا اليه وانصروا عليه في قبولها ولزوا المحبة طوعهم في قبول ذلك له ورسوله وكيف ينظن بالصبي ذلك وقد امر يوماً بالصدقة فجاء ابو بكر بجميع ماله وعمر بنفسه وحث على تجريد جيش العسرة فجبرم عثمان بالسير الى غير ذلك مما يطول ذكره اقترام مع ذلك يمشرون باسدانته وروى درعه عند

يهودي على تقيز ليمانه ويسكتون هذا مع انه كان له على اكثرهم او كلهم الافصال المطال والناتل فهدا على اربعة من (القيصم) اصحابه الف بغير واسطى في عمره مائة بدنة لما كثر الى غير ذلك مما لا يصل المعتاد المالك فكيف يطعم احدهم في جوع ماله واحتاجه ولا يبادر بالقيام بذلك فكيف يقال مع ذلك ان ترك سوالم من التواضع ولما سبب الشراء والزمن من اليهودي ما ذكرنا من تقيز ان اليهود في عصره كانوا يدخرون الطعام يبيعونه ولم يكن المسلمون يملكون ذلك على الحاجة اليها انبيهم عن الاحتكاك وتشديد الحكم على فاجله قال وقد عهد ان الانسان اذا شرقت نسه كتم ما يمرض له من الشيق حتى عن اهله وولده وانيس لم كان يسلط حال اليسار وتكلف الاعتراض من القريب والبعيد انتهى وقال الطبري انما عامل اليهودي وروى عنه دين الصعبة يئاً لجزاؤه ولم يكن هناك طعام فاضل عن حاجة صاحبه الا عنده او لان الصعبة لا ياخذون رهنه ولا يتقاضون القرض فدل على اليهودي ذلك انتهى قال ابن العربي وفيه جواز رهن الة الحرب في بلد الجهاد وعند الحاجة الى الطعام وتقدم ذلك على الحاجة اليها في الجهاد والحاجة اليه في دفعه عن الله لانه اذا تناقض امران قدم الامم والحاجة الى القوت اهمونه دليل على شيق عيشه اختياراً لا اضطراراً فهدف

عليه نؤمن لا من دونه حصي قترها كلها في يده سائلا وصبره وامل يسه على الفقر والغنيق والحاجة التامة قال النبي
وله جواز الشراء بالتسعة عواري الزين الدين حتى في الحضر وان كان الكتاب قديم السفر وجواز سماعه للقيمة وان كان مالم لا
يخلو عن ربا او اخر اذا لم يتحقق تجرؤا وردت ﴿١٦٧﴾ العلامة عليه بينه وجواز دفعه اكله

أشرب عديم والحكم أثبت أملاكهم
على باقي أيديهم وإن قوتهم سماه
وقال وإن كنتم على سرور مجتهدوا
كاتبكم أن تقرضتمين لهذا الحديث
وإن دليل خطابه مقروك به وفيه
كلان عليه من الزهد والخلق من
القياس قدرته عليها والنكر الذي
الجدد إلى الضم الإضرار على احتياج
من دره ونفسيه لها وإنها
الجد من على ذلك وإن المراد
لهبئس المؤمن معلقة بدينه حتى
يقضي عنه من لم يترك حد صاحب
الدين يأبى من الوفاء ، الحديث
أطلس حديث أني رضي الله عنه
، ثنا محمد بن عجلان أن أبا داود
الحنفي ، له خبر بالكرهية ثقة ما يد
، عن سليمان بن الربيع بن صبيح
صديق رسول الله صلى الله عليه وآله
وصطاحته أن يهدي ولي في الجهد
كلان غدا فأجاب أبو زرعة صدوق
وصفته الساني خرج له البخاري في
تاريخه والساني ، عن يزيد بن إيان
عن أبي مالك رضي الله تعالى
عنه قال عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، أي إذا رأى على رجل
البلغ ، رث ، بال خلق والرجل
الفسرج نفوس ، أي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي
، أي إذا رأى على رجل
الفسرج نفوس ، أي

فها أربعة دواجم ثلاثة منها أعظم في مواطن التواضع وبين الثاني قوله في الحديث الإتيان آخر الباب وبقيتها كما ترى عنها أربعة دواجم أذا طلع عليه فجر فخرج دافلا وخروج من المواطن سفر إلى الله تعالى ترى إلى القاموس الإحراق ومناحرا من النفس من الملابس تشبيها بالعارين إلى الله ويؤتى كما بالموقف الموقف الخلق فكان الله اضرب هذا القاموس من أعظم المقاصد بحال الإلهام أجملها في فتح الحياء وكسر حال لاري

ولا سيما في الزيادة العمل لفرغ من مذموم كان يصل ليراه الناس والسمة ما يصل ليعلم الناس ويصير مشهورا به فيكرم ويكظم له في قلوبهم يعني يفرح الى الله ويصعدون الى الرب والسمة مع كمال بدنه عجايبها وتذللوا وبنا لنفسه كراحمين الاحاد ومنهم من طعن نواصبه اذا بطرق السمة الا ان حج على **١٦٨** المراكب النفيسة والملايس الفاخرة والاشعة المبررة والا كراور القسفة

الى غير ذلك مما هو مذكور لاسيا في زماننا هذا سيما لئلا هذا مع انه صلى الله عليه وسلم اعدي في هذه الحجة مائة بدنة واعدي اصحابها لا يسمع به احد منهم نحو رضى الله عنه اعدي في المداها سيرا اعطي فيه ثلثائة دينار فاني بولما (تتبعه) قال الحافظ هذا ضعيف قال التسلا في له شواهد ضعيف * الحديث السادس ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرمن عند ثنا عيادته بن عبد الرحمن انا علفان انا حماد بن سلمة عن حميد عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انه اتقدم من الناس وهدام من الفضل حتى قال عمر يارسول الله انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقل حتى من نفسك فسكت ساعة ثم قال حتى من نفسي فقال الان يا عمر فوالله ما هم بايام حتى قتل ابو حبيدة اياه لا يذاته المصطفى صلى الله عليه وسلم وتعرض ابو بكر لقتل طه عبد الرحمن يوم بدر الى غير ذلك مما هو مبين في كتب القوم ثم ان الاستدلال بهذا في هذا المقام قد استشكله العلماء ولا يرقم به لان الاحية لا تقتضي القيام لان الولد اب من الاب ليعني ابدا ل احب باعظم ورده الشارح بان الذي

بالياء فقط وفي الحديث من رآني رآني الله به اي من عمل عملا يكرهه الله الناس شهر الله رياه يوم القيامة ولا سيما فيهم سين فسكون مع يقال قل ذلك ممة اي ليعلم الناس ويعلموه وفي الحديث من سمع مع الله به اي من فعل ممة شهره كسما وفي النهاية ومنه الحديث انما فعل ممة ورياء اي ليعلم الناس ويرده انتهى والتحقين انهما متغايران باعتبار اصل اللغة من حيث الاشتقاق وان كان يطلق احداهما على الآخر تغليا حيث ان المراد بهما ما لم يكن لوجه الله وباطنه مرضاه وعدم الاكتفاء بجله سبحانه وهذا من عظم تراخيه صلى الله عليه وسلم اذا لا بطرق الزيادة والسمة الا ان حج على المراكب البنية والملايس النفيسة قال السقلا في استناد هذا الحديث ضعف واخرجه ابن حبان ايضا قال يركشاه وضعه لاجل الريح بن مسيح فانه ضعيف له مناكرو يزيد بن ابان ايضا متروك منكر الحديث وله شاهد ضعيف ايضا عن سعيد بن بشير عن عبد الله بن حكيم الكندي رجل من اهل اليمن من مواليم عن بشر بن قدامة الضبابي قال ابصرت عيني حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا يعرفات على فاقة حمراء فسواء شته طيفة بولانية وهو يقول اللهم اجعلها حجة غير رياء ولا هياء ولا سمة والناس يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القمي في الميزان لقد به ابن عيدا حكم وسعيد بن بشير يجهول انتهى وبهم من هذا السياق ان ضمير عليه في قوله عليه طيفة راسع الى الرجل لا الى الرسول كما توهمه بعض من لا نصيب له في هذا العلم ويرويه ايضا ما سياتي من هذا الباب بلطف حج على رجل رث وطيفة بالمر علفان على رجل ووقع عند البخاري من حديث اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم عاز سعد ابن حبادة على حوار عليه اكلف عليه طيفة قال السقلا في الثالثة بدل من الثانية وهي بدل من الاولى والحاصل ان الاكافه على الخمار والقطيفة لوق الاكاف والراك فوق القطيفة انتهى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا صفان اخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس اي ابن مالك كما في نسخة قال لم يكن شخص احب اي اكثر محبوبة (اليهم) اي الى الصحابة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي انس وكانوا اي والحال انهم مع تلك الاحبة التي تقتضي لزوم الاجلال والتعظيم بالريزة ومنه القيام على المادة العرفية كانوا اذا راوه اي قبلوا في يقروا اي له لا يكون ما موصولة او موصوفة وابعد الحنفية في تجريد

يصح به كلامهم ان الولد الفاضل يقوم له الاب قال فيل اشكاله المبني على ما فهمه انتهى وافول هذا كلام مناس (المحدثين) متجامل وقد اتفق الناس في القديم والحديث على استحسان قيام الولد لولده وان عظم ولو وقع ذلك من بعض الاباء لا يفتقد الناس شمة ومخروا منه هذا شخص الصمام واما كون الكلام سائلا وعاو غير سائغ فليس الكلام فيه والدي يتقدح ان يقال ان الحجة تارة تكون عجايبا جلالات واعظام وتارة تكون بحجة شقة ورحمة وسنوكلام انس انما هو في اللعبة الاولى قال انس وكانوا اذا راوه لم يقوموا الا بلسون

من بيانية فما غير مصدر بموصولة او موصوفة كراهية ذلك التيام ١٦٩ وفي نسخة كراهته وهو مصدر كره

المصدر أي لاجل الامر المعلوم المستقر عنده من كراهيته بيان لا وفي نسخة من كراهته وهو مصدر كره كمل كذا كذا اي التيام تراشما لم روجه عليهم فاخاروا ارادته على ارادتهم لمعلم بكال تراشما وحسن خلقه قيل في قوله احب هذا مشكل لان الاحية لا تقتضي التيام لان الولد احب الى الوالد ولا يقوم له ورد بان هذا ليس على اخلاقه فان الولد حيث كان له فضيلة تقتضي التيام له سن للاب التيام له كما صرح به كلام ائمة هذا القائل فيل اشكاله المبني على وم فيه ولان الاحية من حيث الدين تقتضي التيام انتهى والتحقيق ان اشكاله وارد والجواب ما ذكره بطريق الرد لان الاشكال منفع من اصله وحاصله ان الحبة اذا كانت ناشئة عن الفضيلة تقتضي التيام على وجه انكزلة لا الحبة الطبيعية على مقتضى السجية فان الانسان قد يجب فرسه أكثر من صاحبه والله اعلم ثم الظاهر من ايراد اني هذا الحديث ارادة ان التيام المتعارف غير معروف في أصل السنة ولعل الخصاية وان احبته بعض المتأخرين وليس معناه انهم كانوا يقومون بعضهم لبعض ولا يقومون له صلى الله عليه وسلم كما يزعم فانه عليه السلام قال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم لبعض واغرب ابن جبر في قوله ولا يارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا انصار قوموا لسيدي اي بعد بين معاذ سيد الاوس لما جاء على حمار لاصابة اكله بهم في روضة الخندق كان منه موته بعد لان هذا حق لقدير فاعلموا صلى الله عليه وسلم لا وارحم منه بخلاف قيامهم له صلى الله عليه وسلم فانه حق نفسه وترك تراشما انتهى ووجه فراجته ان الحديث يعمه عليه لانه يدل على ان التيام لم يكن متعارفا فيما بينهم وعلى التناول فلو اراد قيام التسليم لا خص قومه به بل كان بينهم وغيرهم فالصواب ان المراد بالتيام الذي اكرم به هو احاطته حتى ينزل من حمارة كونه بمرور سريفا ولا يدهسه ما قال بعضهم لو اراد هذا المعنى لعدى بالي لان اللام تأتي كثيرا فالتقدير قوموا لاجل معاونة سيديكم مع انه في كثير من الروايات قوموا الى سيديكم حتى قال بعضهم لو اريد به التوفيق فقال قوموا لسيديكم ولما قول ابن حجر ويؤيد ملجئا من ندب التيام لكل قادم به فضيلة نحو نسب او علم او صلاح او صداقة حديث انه صلى الله عليه وسلم قام لمكرمة بن ابي جهل لا قدم عليه ولعدى بن حاتم كما دخل عليه وضغعا لا يتبع الاستدلال بهما هنا خلافا لمن وفيه لان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاحمال اتفاقا بل اجماعا كما قاله النووي قد فرغ لان الضعيف يعمل به في فضائل الاحمال المعروفة في الكتاب والسنة لكن لا يستدل به على اثبات الخصلة المحبة على ان التقادم له حكم آخر فهو خارج عما نحن فيه مع ان النووي يقرر في القصف عن جدى ما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقام في وعرك والمشهور الا اوسع لي ولو ثبت فالوجه فيه ان يعمل على الترخيص حيث يقتضيه الحال وقد كان عدى سيد بني على حسبه رأى تأليه بذلك على الاسلام لا عرف من جانبه ميلا اليه على

كلم تراشما وشقة عليهم واما طحا لبعض حقوقه المشينة عليهم فاخاروا ارادته على ارادتهم ولا يتافيه قوله للانصار خاصة او لمن حضرتهم ومن المهاجرين قوموا الى سيديكم يعني سعد ابن معاذ سيد الاوس لما جاء بسبب بني عريضة عقب رقة الخندق وهو على حمار لاصابة اكله بهم كان منه موته بعد لان هذا حق لقدير فوافاه حقه وارحم منه وقيامهم له صلى الله عليه وسلم حق نفسه فكرهه تراشما وان الامر بالتيام انما هو لاجلته لكونه جريما نعم ورود ما ظاهره يتنافى عن ابي هريرة نفسه وهو ما اخرجه البيهقي في المدخل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدخل بيتا قنا له قال ورواه ابو جابر عن محمد بن حلال سمع ابا يحدث قال قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معاني بالسجد فليدنا فاذا قام دنا قياما حتى نراه فدخل بعض بيوت ازواجه انتهى وقد يقال في التوفيق انهم كانوا اذا رآوه من بعد ما راوا غير فاصد نجوم لم يقوموا له او انه اذا تكرر قيامه وهرده الجلس لم يقوموا واذا قدم عليهم اولا فلما واذا انصرف فلما وفيه دليل لا عليه محرر مذنب النائية القوي من ندب التيام لاجل القتل والنشر اكراما واعظاما وقد قام صلى الله عليه وسلم لمكرمة بن ابي جهل لا قدم عليه وكان يقوم لعدى بن حاتم كما دخل عليه حسياء ذلك في خيرين وما وان كانا مشغولين يعمل بهما في فضائل فزم سقوط الاستدلال بهما ذلك ثم قال

حسب ما يقتضيه الرئاسة ولا يبعد أن يحمل على قيام القدم وقد قلنا ليس بن إلى
طالب أيضاً لما قدم من الحشمة وإنما الكلام في القيام المحض ليا بين الأوامر مع أن
القيام إنما استحقه العلماء الكرام لغير الأكرام لا لرياء ولا إعظام فاته مكروه لكثرة
صار من البلى العامة بحيث لو تركه عالم لطالم استحل عليه النظام ثم قال ويرى بينه
وبين حرمة نحو الركوع لغير أعظاماً بأن صورة نحو الركوع لم تحدد إلا عبادة بخلاف
صورة القيام انتهى وفيه أن القيام بطريق التثقل كما هو شأن أكابر الزمان حرام
لثقله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتثقل له الرجل فليثقلوا مقدمه من الآثار رواه
أحمد وأبو داود والترمذي عن معاوية قال الثوري هذا الحديث أقوى ما يحتاج به
لكرامة قيام بعض المسلمين لبعض لكن لاختيار عند أكثر العلماء جواز ذلك من وجهين
أحدهما أنه خاف عليهم الفتنة إذا خرطوا في تصليته فتركه قيامهم له لهذا المعنى كما
قال لا تطروني ولم يكره قيام بعض لبعض القول حسداً للتفريق يحتاج إلى نقل فيه
تحرير ولا يتم بقوله فانه قد قام هو لبعضهم أيضاً مثل عكرمة وصدى بن حاتم وزيد
بن ثابت وجعفر بن أبي طالب وقام المنيرة بمحضته فلم يكره عليه بل أقره وأمر به
قلت قد عرفت أن هذا القيام كان للقدم وليس فيه الكلام قال وثانيها أنه كان
بينه وبين أصحابه من الأمن وكال الرد والمنازاة لا يحصل زيادة الأكرام بالقيام
فلم يكن في القيام مقصود وأن فرض الإنسان صار بهذه الحالة لم يحتاج إلى القيام
أقول من أنصف بهذه الحالة لم يحتاج إلى القيام لكن ينبغي له القيام بما زاد الأكرام
ومن أراد القيام ولم يتصف بحال الكرام فينبغي أن يكره له القيام ثم الأصحاب أيضاً
رضي الله عنهم فيما بينهم كان لم غاية الصفا ونهاية النقاء فبذل على أنهم ما كانوا
يقوم بعضهم لبعض قيام المحض وقال ميرك بكن يشكل هذا الحديث بما أخرجه
أبو داود من حديث أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلسنا فإذا قام
قلنا قياماً حتى نراه قد دخل وإجاب بعضهم عن هذا الإشكال بأن قيامهم كان
لضرورة الفراخ ليتوجهوا إلى اشتغالهم وليس للصائم ولأن بينه كان بابه في المسجد
والمسجد لم يكن واسماً إذ ذاك فلا يتأق أن يبتوا قياماً إلا وضوا قد دخل قال المافظ
المستقلاني والذي يظهر لي في الجواب أن يقال لعل سبب تأخيرهم حتى دخل أن
يحمل عنهم امر يحدث لهن لا يحتاج إذا تفروا أن يتكلموا استنداهم ثم
راجعت سنن أبي داود فوجدت في آخر الحديث ما يؤيده وهو قصة الأعرابي الذي
جئ به ريوام صلى الله عليه وسلم فقام رجلاً فامر أن يحمل له على يديه ثمراً وشعيراً
وفي آخره ثم التفت إلينا فقال انصرفوا رحمة الله انتهى وقال الأمام الغزالي القيام
مكروه على سبيل الإعظام لا على سبيل الأكرام وقال الأمام النووي هذا القيام للقدم
من أهل الفضل من علم وأصلاح أو شرف مستحب وقد جاء فيه أحاديث ولم يثبت
في النبي عنه شيء صريح وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء عليه فيجوز واجبت
فيه عما ترمي النبي عنه وقال القاضي عياض ليس هذا من القيام المنهي عنه وإنما ذلك

(لحين)

الثوري في الجواب عن حديث الباب أنه
خاف عليهم الفتنة إذا خرطوا في تصليته
يكره ذلك دون قيام بعضهم لبعض وما
يجب منه أن العصام مع كونه شافياً
بعد نقله عن الثوري أن القيام بالشروط
المذكورة سنة وإنه لم يصر في النبي
شيء عقب ذلك بقوله ونحن نقول
الصلاة جامعة لثلاث تعظيقات القيام
والركوع والصعود فلما لم يجوز النبي
الركوع والصعود لأكرام أحد كره
القيام فانظر كيف استقصى منه بغيره
ثم خلت عليه الاحتمالات العظيمة فابدى
مالاً يطالبه ولا يوافقه (تمت) أخرج
أحمد عن الحسن أنه ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا والله
ما كانت تطلق دونه الأبراب ولا
تقدم دونه الحجاب ولا يفتدي عليه
بالجنان ولا يبراح عليه بها ولكنه كان
بارزاً من أراد أن يلقى نبي الله عليه
كان يجلس بالأرض ويوضع علمه
بالأرض وليس القليظ ويركب الجار
ويؤد ويلقى وأله يده الحديث
السابع حديث علي رضي الله عنه

ثنا سنيان بن وكيع ثنا جميع بن محمد بن عبد الرحمن العملي حدثني رجل **﴿ ١٧١ ﴾** من بني عجم من يهود بني هاشم قال زوج خديجة

بكني **﴿ يسكوت فنفذت وبيع ﴾** تشديد من كني مترجمت به لا فيها من ترك التصريح بالاسم **﴿ ابا عبد الله ﴾** من ابن لامي حالة **﴿ قيل منقطع لان ابن ابي حالة من قدماء النصب وابو عبد الله من الثالثة واهلها لم يدركوا صحابيا ﴾** عن الحسن بن علي قال سالت خالي هند بن ابي حالة وكان وصانا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ اي كثير الوصف والمروءة لا يصف منها وهذه الجملة كجملته وانا اشتيت ان يصف لي منها شيئا ﴾** اما مسترفعات بين السؤل والجواب لبيان كمال الوثوق والقبض لا يرويه ليعني عنه بالقبول او حاليان من القائل والمقول او الاولى من القول والثانية من القائل **﴿ فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غيا بكنون المصحة وكسرها اي غطا في ذاته مغطا ﴾** اي مغطا في صفاته وفي النهاية اي غطا مغطا في الصدور واليون وان لم تكن خلقته في جسمه المظلمة **﴿ بتلاوة وجهه ﴾** اي يظهر مكان نوره وبيع كالاول **﴿ بتلاوة الشعر ﴾** بالنصب على القول المطلق اي لمان نور الشعر **﴿ لية اليد ﴾** اي وقت نهاية نوره وضاية ظهوره **﴿ فذكر الحديث بطوله ﴾** اي كما مر في اول انكتاب وقد مر انكلام عليه من كل باب **﴿ قال الحسن فكتبتا ﴾** اي هذه الجلية ذكره ابن حجر الاظهر هذه الرواية **﴿ الحسين ﴾** اي عن نفسه بنوع الخلفض واهمال الفعل على حد واختار موسى قومه ولو ثبت تشديد كتحته فهو القول الثاني **﴿ زمانا ﴾** اي مدة عديدة او قليلة عديدة قيل الاخبار اجتياه وجهه في تحصيل العلم بحلية جده **﴿ ثم ﴾** حدثته فوجدته قد سبقني اليه **﴿ اي الى السؤل عنها من عند خاله ﴾** **﴿ سئله ﴾** اي الحسين **﴿ عما سئله ﴾** اي عنه **﴿ ووجدته ﴾** اي الحسين زائدا علي في تحصيل هذا المعنى **﴿ قد سال اياه ﴾** اي علي بن ابي طالب وفي نسخة **﴿ اي قال الحقن هذا من قبيل رواية الاكثر من الاصح لان الحسن فيه راو عن الحسين انتهى والصواب انه لن رواية الاثران كما هو مقرر في علوم الحديث مع ان ما بينهما لم يكمل سنة ﴾** عن مدخله **﴿ اي طريق ساركة حال كونه داخل ﴾** ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه **﴿ اي السؤل عنها ﴾** **﴿ سئله مما سئله عنه ﴾** به دليل على شدة وثوقه وكل ضبطه حيث شهد له ضبط الحسين موافقا له **﴿ ووجدته قد سال اياه ﴾** في نسخة **﴿ اي وهو علي كرم الله وجهه ﴾** عن **﴿ كنيته ﴾** مدخله

وخرجه. أي دخوله وخرجه بفتح
 عن طاعته أو من زمانها أي زمن
 دخوله ومن خروجه. وعن شكك
 بكسر الهمزة حسن طريقتيه وحيثه
 وسمته ونهجه مذهبه وعديده أو عا
 بناكل أفعاله جيد أو كنيته طريقتيه
 في مجلسه وسلكه مع أصحابه في المجلس
 وكنيته سلكه عديم أو عن صورته
 الصورة وهو الظاهر ما يتقدم فيه
 أن مجلسه لم يذكره ما ذكره في
 التفصيل فلا يكون التفصيل على طبق
 الإجمال لأنه داخل في قوله **﴿أي بدع﴾**
 أي على **﴿منه﴾** أي بما سأل عنه
 أو لم يتقدم الحسين منه أي من السوال
 عن أحواله **﴿شينا﴾** الأسأله وأبد
 من مجلس شيعته لم **﴿قال الحسين﴾**
 فيه رواية الألاب من الألاب
 والصالحين من الصالحين والكثير من
 الصغير **﴿سألت أبي﴾** عليا **﴿عن﴾**
 دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كان إذا رآي **﴿أي حصة﴾** بالذات
 كاسبق **﴿لبي مائة جزأ دخوله﴾**
 أي زمن دخوله **﴿ثلاثة أجزاء جزأ﴾**
 الله **﴿يستغفره ويسمعه العبد والضعف﴾**
﴿وجزأ لعله﴾ بإشراقه وبجانبهم
 لما كان أحسن الناس عشرة مع
 الله **﴿وجزأ نفسه﴾** ينسب إليه
 ما يعود عليها بالكل الديوي
 والاخرى وفضل من الجزء الاول
 لأنه نفس الشهود والتمثيل كمال الحق
 لا ينسب لنفسه وإن عاد عليها بأكل
 القول والواجب العوائد **﴿ثم جزأ﴾**
 وراء بته وبين

الناس ﴿ تصير جزيّين لا ينافي قوله ثلاثاً أجزاء لأن كلّ من هذين لا عاد لشيء واحد فهو قسمه كافاً بمزلة شيء واحد ﴿ فيرد ﴾ في نسخة فيرد ذلك أي جزيّ الناس بالخاصة ﴾ أي بينهم ﴿ ١٧٣ ﴾ وواسطتهم والخاصة قرابة الرجل الذين

[illegible]

ثانياً: من تعلقات النصح والهداية: وكان من سرية في جزء الإمة: أي فياجهه لهم. أنباء: تفصيل بمرحل الفضل بمن العلم والصلاح والشرف: أي يقدم على غيرهم في الدخول عليه وإبلاغ أحواله العلمية والحاجة كل ذلك ما كان: بأنه: لم في ذلك: أي كان م، سرية في ذلك الجزء أيضاً: قسمه: بالفتح مصدر قسم أي قسم ذلك الجزء: أي في ذلك لفصلهم: العلم والصلاح والشرف: أي الدين.

والآخرة ويجوز أن يكون التفسير الجيز الذي بينه وبين الناس والظاهر أن قوله فضلمهم في الدين احتراز عن فضلمهم في احصائهم وتسليمهم لقوله تعالى (أن أكرمكم عند الله اتفاقكم مع الله قد يقال كأورد خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ﴿فهم﴾ الفاء لتفصيل ما اجمله أولا أي بمضى أهل الفضل او الاحصاء والناس ﴿ذو الحاجة﴾ أي الواحدة ﴿ومنهم ذوو الحاجتين ومنهم ذوو الحاجات﴾ أي يفتشغل بهم ﴿أي يفتشغل بهم﴾ أي يفتشغل بهم بذو الحاجة ومن يفتشغل بهم ويشتغل به على قدر الحاجة والاول اظهر لقوله بهم وان كان الشاهد هو الثاني لتفصل ﴿ويشتغلهم﴾ من الاشتغال وفي نسخة يتغ الياء والفتن من الشغل أي يصطلم مشغولين ﴿فيا يصطلمهم﴾ قال الحنفي وعذا اول ما وقع في بعض النسخ ويشتغلهم من الاشتغال لانه قال في التاج الاشتغال لغة رديئة في الشغل انتهى وقال ميرك في النسخ الحاضرة المسعرة المصححة بضم الياء من الاشتغال وقال الجوهري قد شغل فلانا فلانا شغل ولا تغل اشغل لانها لغة رديئة انتهى فلي هذا ينبغي أن نقرأ هذه الكلمة بفتح الياء من المجرى وان صححت الرواية بالنسب فلا ينبغي إطلاق الرداء على تلك اللفظة وقد قال صاحب القاموس اشغل لغة سيئة او فليدة او رديئة قلت لو صححت الرواية لكفر من قال بالردية والحاصل انه صلى الله عليه وسلم كان يعمل المسلمين عليه مشغولين ليا يصطلمهم وفي نسخة يسلمهم وفي اخرى بما يصطلمهم وما مصدرية او موصولة أي يشتغلهم بالامر الذي يصطلمهم دينهم ودينام واخرهم ثم قوله ﴿والامة﴾ بالنسب عطف على التفسير بقصوب في يصطلمهم فهو من قبيل عطف الضام على الخاص سواء كانت الامة لغة الدعوة والواجبة او الايم منهما ﴿من مستلهم عنه﴾ قال الحنفي من بيان لما في قوله ما يصطلمهم يعني ان ما يصطلمهم والامة هو مستلهم عنه وهذا اول ما وقع في بعض النسخ عنهم بدل عنه وتعبه ابن حجر بان الاصول ان من تعليلية والمعنى من اجل سؤلهم اياه عنه أي عن ما يصطلمهم وفي نسخة عنهم أي عن اسؤلهم انتهى ويوقع في كتاب الرضاء لابن الجوزي فيشتغلهم ليا يصطلمهم من مسائله عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لم انتهى ﴿واخبارهم﴾ بكسر الهمزة مجرورا على ما في الاصول عطف على مسائلهم والاضافة امدالي للفاعل أي اخبارهم اياه بجلى افعليه وسلم ﴿بالذي ينبغي لهم﴾ فحينئذ هذا من قبيل عطف التفسير على المعنى اخبارهم بالذي ينبغي لهم أي لم يسر يضاضر بل هو غائب فلي هذا قوله ﴿ويقول﴾ أي بعد الافادة لم ﴿يلتجئ المتواعد منك الطالب﴾ كالمين له او الى المفعول يعني اخبارهم صلى الله عليه وسلم اياهم فهو عطف على مسائلهم بالذي ينبغي لهم فيكون هذا اشارة الى جواب مسائلهم وهذا الوجه الجديد كذا افاده الحنفي وقال ابن خنير واخبارهم مضاعف للمفعول وفاقه النبي صلى الله عليه وسلم أي ومن اجل اخبارهم اياهم فهو عطف على مستلهمهم وزم عطفه على ما يصطلمهم تكلف غير مرغوب وفي نسخة ياخبارهم عطف على بهم وهو ظاهر

﴿فهم﴾ أي من أهل الفضل او من الاحصاء او من الناس والثالث لتفصيل ما اجمل اولاً ﴿ذو الحاجة﴾ الواحدة ﴿ومنهم ذوو الحاجتين ومنهم ذوو الحاجات﴾ أي يفتشغل بهم الحاجة او من يفتشغل بهم ويشتغلون به على قدر حاجتهم ﴿ويشتغلهم﴾ بضم اوله وقته من شغلهم كنه والاول لغة جيدة او قليلة او رديئة بذكره القاموس وهذا بيان للفرق في درجات الاستحقاق والثالث لتفصيل ﴿فيا﴾ في نسخة بما قاله يميني في أي في الذي ﴿يسلمهم﴾ ويصلح ﴿الامة﴾ لمن قيل صلب العالم على اخصاس سواء كان الراداة الدعوة او الاجابة والمعنى لا يدعهم يشتغلون بما لا ينبغي لهم يشتغلهم بما يصطلمهم والامة ﴿من﴾ من بيان لما او تعليلية ﴿بمسائلهم﴾ أي سؤلهم اياه ﴿عنه﴾ ما يصطلمهم وفي نسخة عنهم أي عن اسؤلهم ﴿بالذي ينبغي﴾ لم من الاحكام الالفة بهم وباسؤلهم ويزمهم ﴿بمسائلهم﴾ والمعارف التي لتنعما معلوم ومن ثم اختلفت مصاباه لاصحابه على حسب اختلاف اسؤلهم وتعلمهم ﴿فقال ليلان أنقأ بلالا ولا تحش من ذي العرش ابلا لا﴾ وقال لآخر اريد ان يفتخ عن ماله كلة استكبرك بذلك فافك ان تدع فزيتك اغنياء سيرك من ان تدعهم بطلاة فيكفوت الناس وقال له بوجل اوصني فقال له اسع من الله كما تسعي رجلا صالحا من جربك وقال له اخر اوصني فقال لا تعصب

﴿ويقول﴾ لم بعد ان يقدم ذلك ﴿يلتجئ الشاهد﴾ الحاضر منك الان ﴿الطالب﴾ عن المجلس أي من يقيه ﴿لي﴾

الامة حتى من سيده فالسعد الصابي الاكبر والثائب والشاهد الصابي والثائب الثاني او الشاهد العالم والثائب الخليل و
 الشاهد الحفري والثائب البدوي او الشاهد السام والثائب بن لم يسمع وهذا ايضا فتح ثم هذا بيان لجسم مشفرين يا يطلع
 الامة فانه لا اجابهم يا بني لم عظمت بما يصلحهم ولا روى بالتبليغ شغلهم يا يطلع الامة وقال ثم البطريرك حابيه من
 لا يستطيع ابلاغها اياي لندر كرض او يمدو هذا من كمال تواضعه وشقيقته على امته واعتنايه بها واصلحهم ما استطاع
 وفيه تشريع للامانة والحث على قضاء حوائج الناس ثم رغب **(١٧٥)** سنة ذلك كمال الترييب وطيب

التفوس عليه كمال التظليل فقال
 فانه اي الشأن من ابني
 سلطانا اي قادرا على انقاذنا
 (يلفه) بفتح اللام وان لم يكن له
 سلطة وفي القوة والنفعة حابيه من
 لا يستطيع ابلاغها دينية ودنيوية
 ثبت الله لعمري يوم القيامة
 فانه لا حركتها في ابلاغ حابيه هذا الضعيف
 هذا الضعيف جوزي بحدود كاملة
 تامة عليها وفي ثباتها على الصراط
 يوم تزل الالهام بذلك يخرج الجواب
 عما قيل الجواب من جنس الفعل
 وفعل المبلغ البليغ فانما ان قال
 بلغت عنه يوم القيامة وذلك لانه
 الطالب فين لا يستطيع ابلاغ فقره
 وضعفه ان يحيل له بالتبليغ الا من
 وثبات القلب لخصات الخامسة
 لا يذكر عنه الا ذلك للفتاح
 اليه دنيا واخرى دون مالا يفتح فيها
 كالامور المباحة التي لا تلتدده فيها
 لانه وابام في شغل من ذلك وهذا
 حصر غايي ومنه يعرف حال قوله
 ولا يقبل على الله عليه وسلم
 من كلام احد شيئا
 اي غير لخاص اليه فيده

بل لو حمل عليه النسخة الاولى لكان اوضح انتهى وبعدة لا يخفى * ثم قوله ليبلغ
 بتشديد اللام من التبليغ ويميز تخفيفها من الابلاغ ويساعده قوله والبطريرك
 اي ويحمل لهم ايضا اوصالوا اليه حابيه من لا يستطيع ابلاغها اي من
 الضعفاء كالنساء والعبيد والاماء فانه اي الشأن من ابني سلطانا او
 واليا او قادرا حابيه من لا يستطيع ابلاغها ايمانية او دنيوية ثبت الله
 لعمري يوم القيامة اي على الصراط لانه لا حركتها في ابلاغ حابيه هذا الضعيف
 ومضى بهما في مساعده اليه في جوري بحدود كاملة تامة لها وفي ثباتها على
 الصراط يوم تزل فيه الالهام جزاء وفانا ولا يذكر بصيغة مجهول اي لا يحكي
 عنه الا ذلك اي وا يذكر من حابيه الناس والخاص اليه وقال الحفي اي ما
 يصطلم وهو بعيد جدا ثم المحصر غايي او اضافي والمضى لا يذكر عنه الا ما يقدم
 في دينهم او دليام دون ما لا يفتح فيها كالامور المباحة التي لا تلتدده فيها فانها كانت
 لا تذكر عنه ظاهرا لانه وابام في شغل شافل عن ذلك ولا يقبل من احد
 اي من كلام احد شيئا غيره اي غير ما يمتلي بمحاجة احد هذه الجملة كالو كدة
 بما قيلها يدخلون اي الناس عليه روادا فيم تشديد جمع رائد يعني
 طالب اي طالبين للنافع والحكم المستحق على العلم متبعين لمباحات النافعة عن العلم
 والرائد في الاصل من يتقدم القوم لينظر لهم الكلاء ومساقط التث واستمر هنا
 لتقديم المفاضل اصحابه في الدخول عليه يستفيدوا وينبذوا سائر الامة ويكون سببا
 لرفاهيتهم من الرفوع في المالك ومواقع النعمة ولا يفترون الا عن ذواق بفتح قوله
 فقال يعني مفعول من الدوق ويقع على المصدر والاسم اي عن مطبوع حسني على ما
 هو الغالب والمعنوي من العلم والادب فانه يقوم لارواحهم مقام الطعام لاجسادهم
 وعن معنى يمد كثره تعالى (طبقا عن طبق) وقال ميرك الاصل في الدواق الطعام
 الا ان المتسرين كلهم حمله على العلم والغير لان الدوق قد يستمر كما في القرآن
 (فاذا بها الله ليس المروج والخروف) اي لا يقومون من عنده الا وقد استفادوا مما
 جزى ولا وغيرا كثيرا ويلائه قوله ويخرجون اي من عنده ادلة وجمع

الجملة كانه كد جملة السابقة يدخلون روادا بضم لوله وكرهه وتشديد الروادي طاربا للنافع في دينهم ودينام المكتبة للعلوم وتوسمهم
 فهو جمع رائد من الرواد والطلب وهو في الاصل من يتقدم القوم لينظر لهم الكلاء ومساقط التث ثم استمر عنيا بتقديم اكابر الصبي في المنقول
 عليه يستفيدوا منه ما يصلح امر الامة ويكون سببا لرفاهيتهم من هالك الجبل وغرل الموى ولا يفترون الا عن ذواق فقال يعني
 مفعول اي ذوق حاصلهم غايك وروخاني من العلوم والمعارف دائما فهو لارواحهم بمنزلة الادام لاجسادهم فاصل الاول التكرير للتقليل
 لما عرفت بما كانوا عليه من فلة العيش وعلى الثاني لتعلم وعن معنى يمد نظيره لتركيب طبقا عن طبق ويخرجون من عنده ادلة قال

الفسطاط في الرواية المشهورة الصحيحة بدل مهلة جمع دليل اي غلظ يدلون الناس على ما غلظوا من الخير ولهذا قال اصحابي كالتيوم وقال الكنازوني اذلة بالجملة ١٧٦ من اللذل لثوابهم وبتاء يتراضون يخضع بعضهم

البعض لاجل الوضعة التي يسمون والقرآن الذي يتلون وهو حسن ان نساعدته الرواية **قال** الحسن **فمناته** اي الي **من عفرجه** اي غن صنه في حال خروجه من بيتة كيف كان يعلل فيه **قال** كان صلى الله عليه وسلم يخرن **بضم** الزاء وكسرهما اي **يحبس** ويضبط **لسانه** عما لا يهينه اي يهينه بما لا يهون عليه ولا يعلل غيره فتم دني او دنيزي لان كان كثير الصمت كاسبق ما لا سان هنا للممارسة وقيد به القول **ويزيلهم** اي يطمعهم الكين له مقلين عليه بكتبتهم بضم الخاء او يؤلف بينهم حتى يتصلهم ككس واحدة بفتح لا يفتي بينهم يتأخض بوجه واذكروا اذ كنت احدها قال بين فلوكم فاصم بضم الفاء واو كوزم ان المني يطعمهم اوقا بضم السين والفتح لان الثالث تكيل العدد اي لا يغل بهم ما يكون سببا لفتنهم وتفرقهم لما عنده من مزيد الصلح والعلو والرافة عليهم اخرج الحاكم وابن معمر عن بهز عن ابيه عن جده ان النبي حبس رجلا من قومه في ثمة فجاء رجل من قومه اليه وهو مضطرب فقال ياخذ ملازم قبس جبرني فصمت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اناس يقولون انك تنهى عن الشر وتستهل به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول فجعلت اعرض بيتها بالكلية فتعانة ان ينهيا فيدعو على نوى دعوتها يظفروا بعدها فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى نهيا فقال عند قاروا (وبولي) او فاقا منهم والله لو فعلت لكان علي ما كان عليهم خلاص جيرانه **ويكرم** كرم كل قوم **افضلهم** دينا ونسبا **والكرم** عند الامم والذاتة

دليل اي هذه الناس كما ورد اصحابي كالتيوم بلهم اقتدبت اعتمدت قال ميرك الرواية المشهورة الصحيحة بالصلة بالمال المهمة والمزاد لهم يخرجون من عنده بما قد علوه فيدلون الناس عليه ويتوهمهم به وهو جمع دليل مثل شحيح واشحة وسري واصرة وذكر في المتن العلامة سعد الدين الكنازوني وبالقوال المحمداي يخرجون متمطين بما وعظوا متراضين من قوله تعالى (اذلة على المؤمنين) وهو حسن ان نساعدته الرواية انتهى واقرول فلي هذا لا يناسب قوله (يعني على الخير) الا انت **قال** المني كاتنين على الخير قلت اعلمه حينئذ ان يكون علي يفتي مع قوله تعالى (واتي المال على شبه) والمزاد بظهير العلم والصلح او ارادة الخير وخصه لادله والمخالص انه كان لا يزيدكم زيادة العلم الا تواضعا واستمثارا لاعترا واستكبارا كما رواه القنطري في مسنده الفردوس عن علي كرم الله وجهه عرفوا من ازاد علما ولم يزد في الدنيا زهدا لم يزد من الله ابدا **قال** اي الحسين **لسانه** اي الي **من عفرجه** اي عن اطوار زمان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم **كيف** كان يصنع فيه **قال** اي علي **كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرن **بضم** الزاي وكسرهما اي **يخطف** **لسانه** الكس فبا بعينه **فتح** اوله اي جهه وينسبه **ويؤلفهم** عطف على بعينه او على يخرن وهو الاظهر وهو يقع المدة ويجوز ابداله واو او بتشديد اللام من الافة اي يطمعهم رجاء ويجمعهم كاتنهم نفس واحدة من الت بين الشيتين تأليفا ويقال ايضا الف مؤلفة اي مكلة اي ويكلمهم في مرتبة الافة واغرب الحنفي حيث دل اي يطمعهم الوفاء مع عدم ملائحته لقوله **ولا ينفرم** بتشديد الفاء اي لا يلقهم في فعله وقوله بما يحلمهم على الثغور كما قال تعالى في سقه (ولو كنت نफك غليظ القلب لانقضوا من حرثك) وقد ورد بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تسروا وابعد الحنفي في قوله والمني لا يفضل بعضهم على بعض في المسبب منه انه يتأليه قوله **ويكرم** من الاكرام اي يطمع **كرم** كل قوم اي بما يتأمله من التظيم والذكيم وقد جاء في حديث له طرق كثيرة كاد ان يكون متواترا اذا اتاكم كرم قوم فاكرموه وهو افضلهم دينا ونسبا وصحبا فالمني كما قال ابن جرير اي يطمعهم القين مقلين عليه بكتبتهم او يؤلف بعضهم على بعض حتى لا يفتي بينهم يتأخض بوجه ومن ثمة امن الله تعالى بقوله (الف بين فلوكم) وما عيل ان معنى يؤلفهم يطمعهم اوقا فهو لا يوافق الله ولا المراد لان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يتألف بالمال جفاة اصحابه من لم يتمكن الاسلام فيهم تمكنه في غيرهم ومن ثمة قال صلى الله عليه وسلم اني لاصلي الرجل وغيره اسب الى عطفه ان يكبه الله على وجهه شبه نار جهنم

﴿ ويؤليه ﴾ اي يحمله واليا اي حاكماً ﴿ عليهم ﴾ وهذا من غلم حسن نظره وعظيم تدبيره اذ القوم اطوع ككبرهم واخوف . بما فيه من الكرم الموجب للترقب بهم ولا اعتدال اسرهمهم ﴿ ويجذر الناس ﴾ اي يجذر بعض الناس من بعض ويأمر بالمرح او هو ينصح الياء . وتحتيف لئلا قال القسطلاني وعليه اكثر الروايات يجوزهم من عذاب الله . والتم عتابه ويحشم على طاعة اوصم الياء . وعند القائل مكسورة وتيل يجتز من مكرم والمعنى لم يكن متفلاً قال القسطلاني والاول وان كان حسناً لكن لا يناسب الكلام ولا بلائهم قوله : ﴿ يجترس منهم ﴾ اي يحفظ من كثرة غاطتهم المؤثرة ﴿ ١٧٧ ﴾ الى سقوط ميتة وجلالته من قلوبهم

لكن لا يغرو في ذلك بل يجترس ﴿ من غير ان يطوي عن ﴾ في نسخ على ﴿ احد منهم ﴾ في نسخة منه والمعنى واحد واماد الغدير المخرى الى الناس بتأويل الجمع ﴿ بشرة ﴾ بكسر فسكون حلالة وبهية وبشاشة ﴿ ولا خلقه ﴾ بضم الخاء المحجمة حسن تجالته فاستراسه وتحفظه انما هو من كثرة غطاطتهم كثرة تؤذي الى سقوط الهابة لامن نوع تتألف على انها مقرونة بتأية البشر وسعة الصدر فلا شقة عليهم في ذلك الاحتراس بل في ما يصلحهم ﴿ وينقذ اصحابه ﴾ يتصرف ويطلب من غاب منهم وذلك من مكارم الاخلاق قال ومن عاوت السادات ان ينقذوا اصغارهم والكرامات عرائد ﴿ ويسأل الناس ﴾ اي عاستهم او غراس صبيحة ﴿ ما في الناس ﴾ من الحسن والمساوي ليعلم كل شخص حاله او ما وقع بينهم ليدفع ظلم الظالم ويقرى الضعفاء وينصهم ويطل ما فيهم اشارة الى ان سر الله كان غير مختص باحد معين فلا غيبة فيه بل وان كان معينا لانه سؤال يرتب عليه مصالح عامة وهذا ارشاد الحكيم الى ان يكشوا وتنفخوا

﴿ ويؤليه ﴾ بتشديد اللام اي يعمل كركبهم واليا ﴿ عليهم ﴾ وهذا من غلم حسن نظره وعظيم تدبيره فان القوم اطوع ككبرهم مع ما فيه من الكرم المقتضى لان يتقدم ﴿ ويجذر الناس ﴾ بفتح النال من الجذر بمعنى الاحتراس وابعد المعنى في جملة بمعنى الالتفات وفي نسخة من التهذيب اي يحولهم قال ميركا اكثر الروايات على فتح الياء والقال وتحتيفها ان يكون معناه معنى قوله ﴿ ويجترس منهم ﴾ اي يحفظ نفسه من اذام امر من يقومون وان روي بضم الياء وتشديد القال وكسرها فيكون متعبدا الى مقولين والمرجوان لا يكون به بأس لانه معا يمكن حل كل قسط على معنى على حدة كان اول فيكون معناه انه كان يجذر الناس بعضهم من بعض ويأمر بالمرح ويجذر هو ايضا منهم ويحتمل ان يكون المعنى على هذه الرواية انه يجذر الناس من عذاب الله وعقابه فيكون التهذيب بمعنى الانذار ووقع في بعض الروايات ويجذر الناس الفتن فان صح فهو وجه آخر قلت في يقال المراد بالتهذيب المعنى الامم واهل اطم واما قول ميرك شاه ان التهذيب بمعنى الانذار معنى حسن لكن لا يلائم المقام فلا يظهر وجه في المرام والمراد انه يجترس منهم احتراساً ﴿ من غير ان يطوي ﴾ بكسر الراء يفتح ﴿ على احد منهم ﴾ اي من الناس وهو ظاهر وفي نسخة منه اي من لسانه وفي اخرى من احدهم ﴿ بشرة ﴾ بكسر فسكون اي حلالة وبهية وبشاشة بشرته وفيه دفع تورم نشأ من قوله يجترس ولذا اكد به بقوله ولا خلقه ﴿ بنعيمين اوصم اوله اي ولا حسن خلقه ﴾ وينقذ اصحابه ﴿ اي يطلبهم ويسأل عنهم حال غيبتهم فان كان احد منهم مريضاً يموده او مسافراً يدعو له او ميتاً يستغفر له ﴾ ويسأل الناس ﴿ اي ميموماً او خصوصاً ﴾ ما في الناس ﴿ اي ما وقع بينهم من الحسن والمساوي الظاهرة ليدفع ظلم الظالم عن المظلوم او ما هو متعارف فيها بينهم وليس المعنى انه يفسس عن هويهم ويتخمس عن ذنوبهم ﴿ ويحسن الحسن ﴾ بتشديد السين من التحسين اي يحكم بحسن الحسن او ينسبه اليه ﴿ ويقويه ﴾ من الثقوية اي ويظهر ثقويته بديل منقول او معقول ﴿ ويقيم التقيح ﴾ بتشديد الباء من التقيح ﴿ ويويهه ﴾ بتشديد الميم وتحتيفها من التوعية والاياء اي يضعفه وفي بعض النسخ بالوجهين من الرمن والقال واحد وقيل المعنى يقبل الحسن ويثنيه وورد

(الشائل في) ﴿ ٢٣ ﴾ بل ولتبرهن من كثر اتباعه كالفناء والاصحاء والا كبر ولا يفلتون من ذلك لئلا يقرب عليه ما هو معروف من الضرر الذي قد لا يمكن تدارك دفعه ﴿ ويحسن ﴾ اي ينسب الى الحسن ﴿ الحسن ﴾ الواقع من غيره اي يظهر حسنه فحده او يمدح فاعله ﴿ ويقويه ﴾ من الثقوية ﴿ ويقيم التقيح ﴾ الواقع من غيره اي يصفه بالقيح او يظهر لجمه بدمه او ذم فاعله ولا ياتي به وان عظم قدره وتناهي جمعه ﴿ ويويهه ﴾ اي يحمله خيفةً واهراً بالتم واخرج عن ذم في نسخ النون محففة وتشدد من ومن وومن مضمر بين الحسن والتقيح ويقويه ويوهنه من افعال اليمين الطابق وما قاله فاعله فان ابطال الباطل

بالضعيف فاذا ضعف اجنبية الناس **مستدل الامر** ١٧٨ **مستزده** والامر الثاني وهو شبه النبي يعني لا يوق فيه ولا

يقط ولا يارب بما لا يطاق ولا يفره
والظاهر نصب هذا عقلا على خبر
كان وما عطف عليه بخلاف حرف
المعطف لكن في اصل صحيح رفته
بتقدير مبتدأ محذوف **غير محتال**
هو الى الاطحاب اقرب اذ مستدل
الامر يعني عنه لكن هذا مقام مدح
فالاخطاب يليق به وحاصل الشئ ان
سائر اضافاته واقواله على سمت الاستواء
والاعتدال وهي مع ذلك معصية على
ان يصدر عنه فيها اشياء مخالفة لجمال
متبينة الاواخر والاولى ومن اجتمعت
فيه هذه الكليات لحشاء من ذلك
لا يتنزل عن تكبيرهم وارشادهم
وتصميمهم وتعليمهم **مخالفة** ان يتنزلوا
عن استقامتهم واحواله وافعاله **او يبدوا**
الى الله والرافعية او يبدوا الى الملل
او يلقوا عنه ويتركوا هذا شأن المسلمين
وهو امامهم مخالفة معلول من اجله اي
من اجل خوف غلظتهم قال المصري
في قوله او يلقوا بها لان عدم غلظته يصلح
كونه حجة خوف غلظتهم لا خوف حالهم
ولهذا قال كان يفرقنا بالمعرفة خوف
السامة ويجب بان قوله لا يتنزل
هو ام من المصالح ذكره اذ ترك ما يحسب ما
تقتضيه الحقيقة في نسخ ولا يفعل مخالفة
ان يتأسر به في الفعل فيلما او يسامروا
فيتركوا وكان يجب من العبادة لله ان
يفعلوا اي لا يفعل كثيرًا من العبادات
التي يوجب فيها مخالفة ان يتأسروا بسبب
الفعل فيلما ويسامروا فيتركوا وكان
يجب من العبادة الدنية فلا يفرق
باستعمال الناس فيها لا يطبقون كافر

غير مرة **كل حال** من احواله واحوال غيره **عنده عتاد** بفتح العين المبذولة وبشدة فريقة كسحاب (رخمة)
اي حدة وهي حاضره معه حدة صلته ويناسب ذلك ان بعد الامور اشكالها فنظروا **لا يقصر** من التقصير او التصور **عن الحق**

التدريج ويبين **مستدل الامر** بالرفع على انه خبر مقدور هو قوله **غير مختلف**
عطف عليه وقد صرح الحنفي بان الرواية فيها بالرفع مع ان ظاهر السياق نصبه
عقلا على خبر كان وما عطف عليه بجذب حرف العاطف ولعل وجه المدلول عن
النصب الى الرفع ان تلك الاخبار المتناطقة امور نطرا عليه تارة واشداؤها اخرى
ككونه يحزن لسانه وما عطف عليه واما كونه مستدل الامر وما بعده فهي امور
لازمة له لا ينفك عنها ابداً فتعين لاعادة ذلك قطعها عما قبلها وذكرها على هذا
الوجه البديع وقد غفل عنه بعضهم فقال وكان جملة مستدل الامر معترضة اي يتاء
على ما في بعض النسخ **ولا يتنزل** بالمعطف لكن الذي في الاصول الصحيحة
حذف المواقفين ما تقدم والله اعلم بهم ذكره ابن حجر ان قوله غير مختلف حال
مخالفة لنسخ الحقيقة وحاصل معناه ان جميع اضافاته واقواله على غاية من الاعتدال
وهي مع ذلك محفوفة عن ان يصدر عنها امور مخالفة للجمال متمارضة الاواخر
والاولى فان ذلك يشافعن خفة العقل وسوء الاخلاق والشئان واما من كلفه
الهامس فجميع اموره منتظمة واحواله متميزة وبما كل اعتدال الامر وعدم اختلافه
واحد فكان الثاني مؤكداً للاول **ثم اعلم** ان قوله ولا يتنزل بسكون الذين الجملة
وضم الفاء هو المضبوط في الاصول والمعنى لا يتنزل من مقامهم **ب** تكبيرهم
وارشادهم وتصميمهم وامدادهم **مخالفة** ان يتنزلوا اي عنها بناء على مراعاة المتابعة
وان الناس على دين مكرهم وان المريدين على دأب شيوخهم والتلاميذ على طريقتهم
استأذهم او خشية ان يتفكروا عن الاستقامة فيعبروا في عدم الاستقامة قال الحنفي
وفي بعض النسخ ياتوا والمعين المحملة على وزن ينزل ومخالفة ان يفكروا كذلك ولعل
المراد انه كان لا يتنزل في بعض العبادات فيما بين الناس مخالفة ان يكتب عليهم
ويملأ بفتح الميم وتشديد اللام من الملائكة لقوله عليه السلام **خفوا** من الاعمال ما
تعلقون فان الله لا يمل حتى تملأوه في الجنة او يملأ بكلمة او للتوسيم وقال الحنفي لثقت
وهو غير صحيح لثبوت اصل الفعل في جميع الاصول وفي نسخة او يملأ من الملأ اي
يملأ الى الدعة والرافعية وهو يزبد في الغلظة واغرب ابن حجر حيث جعله اجلاً
والباقي نسخاً **كل حال** اي من احواله وغيره **عنده عتاد** بفتح عتاد **بفتح** اوله وهو
السدة والناهب بما يصنع لكل ما يقع يعني الله صلى الله عليه وسلم قد اشد للامر
اشكالها ونظائرها كما ذكره مبرك والاعظم انه عليه السلام اشد لكل امر من الامور
حكما من الاحكام ودليلاً من ادلة الاسلام او المعنى انه عليه السلام كان مستعداً
لجميع العبادات من الجهاد وغيره **لا يقصر** من التقصير وفي بعض النسخ يقصر
الساد من التقصير وهو العجز وما لم يواحد وفي نسخة والواو والمطابقة والمعنى انه صلى الله
عليه وسلم ما كان يقصر عنه تقصير عمداً ولا قصور خطأ **عن الحق** اي عن
اقامة الحق في سائر احواله حتى يستوفيه لمباحه ان علم منه شيئاً فيه ولا يعطي فيه

في سائر احواله حتى يستوفيه لصاحبه ان علم منه شافي ذولا يسلي غير رخصة ولا تهاون ولا يجاوز ولا ياخذ أكثر منه **لدين** بتوفيه من الناس **اي الدين** بقرين منه في الجلس لاكتساب التواتر ونشرها وتعليمها **خيارم** لانهم المستفيدون لكلامه الملقون لمن ودام وفيه ان الاول عالم جمل الدين يقرينونه ويقرينونه غير صعب اذم الذين يقرينهم على ما وتليق ومن ثم قال ليبي منكم اولاد اعلام والذين هم الذين يقرينهم فكذلك **١٧٩** **المطربيني** كون اهلها كذلك الفاعل منهم دعاهم

نصيحة **اي اكثر** قدما وشقة له رخصة ولا تهاون وزم ان لا يقصر اذا كان مخففا صفة عند ليس في عمله لان اتمام ينويه به بكل وجهه كما هو جلي عند اهل **ولا يجاوز** **اي لا يجاوز** الحق ولا يتعدى عنه وحاصله انه لم يكن في ضله الفراط ولا تفريطا كذا ذكره الحنفي وتعبه ابن حجر بانه لا مجال هنا لذكر افراط ولا تفريطا **ثانيا** ولا تنافي انتهى ولا يخفى ان هذا هو حد الاعتدال وعدم الاختلاف السابق في المقال ولما يعاقب اثنين في حد واحد زاد احدهما واحدا من الاعداد والآخر نقص واحدا منها عن المارد يعاقب الاول بان ضحكك وضحكك وتديروك ازيد منا والثاني بان ضحكك وضحكك ورحمتك اكثر منا **الدين** يوفيه **من الولي** بمعنى القرب **اي القريبين** **له** **من الناس** خيارم **اي خيار** الناس وهو غير الموصول ومن بيان **له** افضلهم عنده اهمهم نصيحة **اي قسطين** وفي ارادة الغير للتحقق **له** وقد ورد في حديث صحيح **الا** ان الدين النصيحة وكره ثلاثا **واصلهم** عنده منزلة **اي حرية** **احسنهم** مراساة **اي بالناس** وبالل لقوله تعالى **ويؤثرون** على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **وموازاة** **اي معاونة** في معات الامور لقوله تعالى **وتعاونوا** على البر والتقوى **وكلامها** بالرو فان المراساة بمعنى المساواة في الامور كالعاش والزق يقال آسيت به مال مواساة **اي جعلته** اسوق فيه فاصلا بالمرزق قلبت واذا تخفينا كما قرأ ورش لا تواخذنا بالروا مع ان الموازنة معمورة لا غير على ما صرح به صاحب الفاموس ويمكن ان يكون للازدواج او بناء على انه لغة شقيقة فيوما الموازنة فهو من الوزير وهو الذي يوازر الاميراي يماونه او يحمل عنه وزره وتلقه بمساندته **له** فبا يتقل عليه من الرؤي **قال** **اي الحسين** **نسأته** **اي عليه** **عن** مجلسه **اي عن احواله** صلى الله عليه وسلم في وقت جلوسه **قال** **اي على** **كل** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم **اي عن مجلسه** **ولا يجلس** **اي في موضعه** **الاعلى** ذكر **اي على** ذكر الله كما في نسخة وفي عدم ذكره دلالة على كمال ذكره والمجالز متعلق بكلام الفاضل على سبيل التنازع **واذا انتهى** **اي وصل** **الى قوم** **اي جالسين** واغرب الحنفي حيث قال **اي اذا جلسهم** يقال لبيت اليه الغير فاجنى وثلقى **اي بلغ** ذكره الجوهري ووجه غريبته ان انتهى حينئذ مطاوع فكيف يكون متعديا بنفسه **جلسي** حيث ينتهي به **اي بالتي** صلى الله

سواجميع لانهم يكون حاله في خروجه على من يجتنبه او لان أكثر زمن خروجه معروف للنع العلم ودخوله للنع الخاص بيان الام ام **قال** **الحسين** **نسأته** عن مجلسه **اي احوال** زمن جلوسه مع الناس **فكان** لا يقوم ولا يجلس الاعلى ذكر الله تعالى **اي الاعلى** حال كونه متلبا بالذكر وفيه تدب الذكر عند التمرد والقيام وهو من اعظم العبادات لقوله سبحانه وتعالى **وقر الله اكبر** الذين يذكرون الله قياما أو قعودا **وعنه** الا يتواصل في ذلك اعنى الذكر عند التمرد والقيام **واذا انتهى** الى قدم جلس حيث ينتهي به **على** الله عليه وسلم ومن زعم ان التغيير للجلس فقد اجد

﴿ الجليس ﴾ أي يجلس في أي مكان يلقاه خالياً ولا يتكلف على أصحابه لزيد تواضعه وبكلام اخلاجه حيث لم يتكلف خطوة واحدة على الحاجة لحظ نفسه حتى يجلس صدر الجليس ولأن القصد من قطع الطريق وتبسيط البايغ والوصول إلى القوم فإذا وصل إلى أولهم كان الشيء بعد ذلك ميسراً وتكريراً لا ﴿ ١٨ ﴾ بليق بحال المائل فضلاً عن الفاضل فضلاً عن أفضل الناس

﴿ ويأمر بذلك ﴾ أي بالجليس حيث انتهى به الجليس أراضاً عن روعة النفس وأراضها القاسية المحقة بيزيد التفكير والوعظ وفيه مشروعية ذلك فضلاً وأمرًا وقد ورد أمره بذلك في غيرهما حديث كبير النبي وغيره فإذا انتهى أحدكم إلى الجليس فإن وسع له فليجلس ولا فيجلس ولا فيجلس إلى أوسع مكان يراه فليجلس فيه يعني كل جلسائه أي كل واحد من جلسائه بنصيبه أي يحمله والياء دخلت على المفعول الثاني من بلهاصطيت تأكيداً وقيل أنه لغة قليلة وجوز أن المفعول مقدر وقوله بنصيبه صفة أي شيئاً بقدر نصيبه والفرد الصغير لأن كل إذا أضيف إلى جمع دللت على أن المراد كل فرد من أفراد الجمع وأبعد الخفي في قوله والصغير في نصيبه ليس لكل ولا لجلسائه بل لا يفهم شيئاً لهذا مثل قولهم الترتيب جيل كل شيء في مرتبته واحتفظه فانه تفنك في مواضع عديدة انتهى وبه لا ينبغي لا يصيب ﴿ يقع السين ﴾ وكسره وبهما قرئ أي في السبحة أي لا يظن ﴿ جلسيه ﴾ أي جلسائه صلى الله عليه وسلم والاضافة لجنس ﴿ ان احدا ﴾ أي من أمثاله ﴿ أكرم عليه ﴾ عليه السلام ﴿ من كان ﴾ أي من نفسه ﴿ من جلسائه ﴾ أي جلس معه وفي نسخة فن جلسائه بالهاء الواضحة ﴿ أي راجعه ﴾ في حاجته ﴿ وأول تنوع راجعه الخفي في تجويزها لشك ﴿ صابره ﴾ أي قلبه في الصبر ذكره الخفي وهو خير صبر صحيح لأن المحاملة لا تجوز لفظة بل يجزوه ثم المحاملة إذا لم تكن للمخالفة فهي للمبالغة كالنفس بالغ في الصبر معه وكل ما يصدر عنه حيث لا يبادر بالقيام ولا يقطع له التكلم بل يستمره حتى يكون هو ﴿ أي الجالس أو المفاوض ﴾ المنصرف ﴿ أي عنه صلى الله عليه وسلم لا الرسول عليه السلام عنه وهذا مستند من تعريف المسند مع ضمير الفصل وقال ابن حجر وهذا يعلق بجلسائه وأما فافوض فلأراد بمصاحبه فيه أنه يصبر لمفاوضته حتى ينفضي كلامه أو قول والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم من كمال خلقه وحسن معاشته يصابره أيضاً حتى يصرف لاحتلال عروض حاجته أخرى والله سبحانه أعلم ﴿ ومن سأله حاجته لم يرد ﴾ بفتح الهمزة المشددة ويبرزونها وسبق تخفيفها أي لم يصره ﴿ إلا بها ﴾ أي بذلك الحاجة حينها ﴿ أو يسور ﴾ أي حسن لا يمسور شغل ﴿ من القول ﴾ أي بالرد أو بالشفاعة أو بالرجعة عن الدنيا والرفعة في القبي وهذا

من التواضع على كل واحد متجاوز ماعنده إلى صاحبه قال الشارح الخفي ويمكن أن يكون هذا شكاً من (مستند) الراوي ﴿ صابره ﴾ غلبه في الصبر على المحاملة والكمال ولا يبادر بالقيام عنه ولا يقطع كلامه ولا يظهر الملل والسآمة بل يستمره حتى يكون ﴿ الذي جلسائه ﴾ هو المنصرف عنه ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ وهذا مستند من تعريف المسند مع ضمير الفصل وذكره إباح ﴿ ومن سأل ﴾ صلى الله عليه وسلم أي الإنسان كان ﴿ حاجته ﴾ كانت إية حاجته ﴿ من القول ﴾ أن لم يسر لنقد ما عني يقضيه وهذه

فنية ماضية خلا لاي لا يتخلها حال حيث يسأل من اعلاه المسؤول او الرد عليه وتقول ان قول يكون ذلك مسلاة له عن حاجته وهذا من كمال سخائه ورويته وسخائه ومن ذلك اليسور ان يمد عطاء اذا جاءه كما وقع له مع كثيرين ولما احتفل الصديق رضي الله تعالى عنه وجاءه مال قال من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلينا نأفواهم واليسر بالقسم تقضي الضرر واليسر بضره المصور **﴿ ولقد سمع بالكرس يقال وصحت التي واسمها القوم وساعة اي: وسع ﴾** الله **﴿ الناس اجمعين حتى المناقطين ﴾** بسطه بشره وطلانه وجهه **﴿ وخلق ﴾** امداداته الباطنة والظاهرة حتى رضي كل منهم بخلقته تعليمه بانه لا يجاوز الحق **﴿ نصار لم ﴾** اي للناس **﴿ ايا ﴾** في الشقة والرحمة واعلم من اب اذ غاية الاب ان يسي في صلاح الظاهر وهو يرمي في صلاح الظاهر والباطن ومن ثم اشفق على ذوي الكيثار من امته وامرهم بالستر واقي رجل بعد تحريم الخمر وهو سكران وتكرر ذلك فلفظه فقال لا تلتفوه فانه يجب الله ورسوله **﴿ وصاروا عنده في الحق سوا ﴾** لسلامته من الاغراض النفسانية الحائلة للانسان على اتباع هواه فاليعبد عن الحق والطالب له عنده سوا فيوصل كل انسان منهم ما يستحقه ولا يطعم احد منهم ان يتميز على احد عنده كمال عدله **﴿ يجلس مجلس حكم ﴾** بكسر الحاء وباللام وفي نسخة على اي يفيد **﴿ ١٨ ﴾** اياه **﴿ وسياه ﴾** عظيم يعني انه كان مشغولا في مجلسه بتكامل القوة النظرية

مستفاد من قوله تعالى (وما تعرض عنهم ابتلاء رحمة من ربك ترجوها قل لم **﴿ قولوا ليسوا ﴾**) **﴿ لقد سمع ﴾** بكسر السين الخفيفة اي وصل **﴿ الناس ﴾** اي اجمعين حتى المناقطين لكونه رحمة للمالين **﴿ بسطه ﴾** اي جوده وكرمه او انبساطه **﴿ وخلق ﴾** اي وسجن خلقه فلما راد امداداته الظاهرة والباطنة **﴿ نصار لم ﴾** اياه اي في الشقة كما ترى في قوله تعالى (التي اولى بالمؤمنين من انفسهم والزوجة اسماهم وهو اب لم) **﴿ وصاروا ﴾** اي اصحابه او امته **﴿ عنده في الحق سوا ﴾** اي يستويون لانهم كالابناء قال صاحب النهاية وفي حديث علي رضي الله عنه كان يقول حينما ارض النكوة سوا اي مستوية **﴿ مجلس يجلس على ﴾** وفي نسخة **﴿ مجلس حل ﴾** وسياه وصبر وامانة **﴿ اي منهم على ما يقع في ذلك المجلس ﴾** لا ترع فيه **﴿ اي في مجلسه ﴾** الاصوات **﴿ لقوله تعالى ﴾** (لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) **﴿ ولا تؤمن ﴾** بضم التاء وسكون المعزة ويجوز ابداله واو او فتح الموحدة من الين وهو الصيب او التهمة اي لا تغتف ولا تعاب كذا في الفائق وقيل اي لا تعرف ولا تذكر **﴿ تتبع ﴾** فيه **﴿ اي في مجلسه ﴾** الحرم **﴿ بضم الحاء وفتح الزاء جمع ﴾**

في الدنيا ويرغبون في الآخرة **﴿ لا ترع ﴾** بالياء **﴿ لقول ﴾** فيه **﴿ اي في مجلسه ﴾** الاصوات **﴿ لان من احطاه الله بهذه الاثرة واخضعه بذلك الاختصاص الاخرى كان ادنى ما يستحقه من التيب والاجلال ان يحقق بين يديه بالاصوات ويخاف له به بالكلام وقيل معنى لا ترع فيه الاصوات لا خصومة فيه ولا جدال او من الصيت وهو الشرف والذكر والحق لا ينتهز فيه ولا يذكر كماله او لايه من المناخرة الذي هو داب الجماعية وقد ابطه الشر وعادة لشرف العرب اذا كانوا يجلسوا وسكروا ينفض الاصوات لديهم او الحمى لا يرد على النبي صلى الله عليه وسلم قوله لان قوله **﴿ وي والحي لا ترع فيه نجحت لا ترع فلا صوت ولا خصاص وتكران شيئا على الناس قولم ﴾** ولا يتكرن القول حين قول والفضل للقدم وقد كان حسيه على غاية من الخضوع والادب معه والاطراق لديه كانا على رؤسهم الطير ليسوا ككثير من طلبة العلم يرفعون اصواتهم في دروسهم راءيا او ليعبد فهم ثم ان ما ذكره من ان مجلسه صلى الله عليه وسلم كان مصوتا عن رفع الصوت فيه بالحق الاول غالبي وربما وقع الرعب لحاجة كجدالة معاند او ارجاب عدو وما اشبه ذلك وقد امر العباس يوم حنين ان ينادي باعلاصه وكان على النامية من الجهورية **﴿ ولا تؤمن ﴾** بضم الخاء القوية فهم ساكنة فوجدت حفنة منقوشة وتشد ايضا فنزل الزنخري من الين وفي العهد في التقديان لا بها تسبها فلما راد به الصيب اي لا تعاب **﴿ في الحرم ﴾** جمع حرمة وفي الاصل وما يحمي الرجل ويصونه ويحفظه عن الضياع يعني لا تغتف فيه ولا تلياب ولا تعاب حرم الناس بن مجلسه مصون عن نكث القول وقيحه**

ولا تثنى **﴿﴾** بقرينة فنون ثلثة أي لا تشاع **﴿﴾** ١٨٢ **﴿﴾** ولا تذاع **﴿﴾** فثاته **﴿﴾** أي زلاته وهوائه وأحد فثته وهو المنفوخ

الحركة وهي ما لا يحمل انتهاكه وتقول المراد بها الفياض وروى بعضهم فالمراد به النساء وما يحسي على ما في القاموس والمخاض أن يجلسه على الله عليه وسلم كان يمان من رث الثقل وبشئ انكلام وما لا يليق بتمام الأكرام يقال أنبت الرجل إذا ربيته بجملة سوء ورجل ما يؤن أي مقدوف بها وفي المتنق لا توصف بشر والحرم النساء ذكره ميرك وفي القاموس ابنه بشي: بأنه وبأبنته أمته فهو ما يؤن يجزأ بشر فأن أطلقت فقلت ما يؤن فهو للشر وأبنته عابه في وجهه **﴿﴾** ولا تثنى **﴿﴾** بضم اوله وسكون نون وتصح مثله أي لا تشاع ولا تذاع **﴿﴾** فثاته **﴿﴾** ينتج القاء واللام أي ذلاته ومعانيه على تقدير وجود وقوعها جمع فثته وهي ما يهدر من الرجل من سقطة وفي الفائق الفثلة المنوة أي الثقل على غير روية والتفسير في فثاته راجع إلى المجلس الذي تقدم السؤال عنه أي أن سقط عن أحد جلسائه سقطة سرت عليه فلم يبك عنه كذا ذكره في المتنق وذكر في النهاية أن الفثلات الزلات جمع فثته والمثنى لم يكن في جملة زلات فلفظ تفكيكي انتهى فالثاني توجه إلى التثيد والمجيد جميعا كما في قوله تعالى (ما الظللين من حميم ولا شيع يطاع) وكفوفه مهيأة (لا يسألن الناس المالاً) فكان الحنفى ما بلغه هذه الثالثة من جملة القاعدة ولما قال بعد ثقل ما في النهاية هذا حسن من حيث المعنى وكأنه لم يخالف فيه القاعدة الثالثة بأن الثاني إنما يتوجه في الكلام على التثيد ثم ثابت شارحاً قال ثقل عن ابن الأعرابي أنه لم يكن في جملة فثلات تثنى فالثاني واقع على الفثلات لا على الفكر وإذا أنقضى الموصوف انتفت البصقة كذا في العجيب وفي القاموس ثنا الحديث حدث به وأشاعه والثنا ما أخبر به عن الرجل من حسن أو سوء وثبتت الظير ثورته انتهى فهي واوية أو يائية وفي النهاية ثورث الحديث أظهرته وأما ما ذكره ابن حجر من قوله ثنا أي إذا تكلم بجمع فلم أر لقله مساعداً صريح **﴿﴾** متعادلين **﴿﴾** أي متواقيين كأنه خير لكان أشد أي كانوا متعادلين فيه كذا ذكره الحنفى ولا يبعد أن يكون حالاً والمعنى حال كون أهل مجلس متعادلين أي متساوين لا يتكبر بعضهم على بعض بالحسب والنسب بل كانوا كما قال **﴿﴾** يتفاضلون **﴿﴾** أي يفضل بعضهم على بعض **﴿﴾** فيه **﴿﴾** أي في مجلسه **﴿﴾** بالتقريب **﴿﴾** أي وما يتعلق بها علماً وعملاً وفي نسخة يتماثلون بدل يتفاضلون وهو قريب منه في المعنى ولا تثنى لقوله **﴿﴾** متواضعين **﴿﴾** وهو حال من فاعل الفعل المتقدم أو خير لكانوا مقدراً **﴿﴾** يوفرون فيه التكبر **﴿﴾** أي حمراً أو قدراً **﴿﴾** ويرعون فيه الصغير **﴿﴾** بناء على ما ورد ليس منا من لم يرم صغيراً ولم يوفّر كبيراً كما رواه الحسن عن أبي حمزة **﴿﴾** ويوفرون **﴿﴾** من الأيتار بمعنى الاختيار وهو معزز ويجوز إبداله أي يختارون **﴿﴾** ذا الحاجة **﴿﴾** أي على من ليس بأي حاجة ضرورية **﴿﴾** ويحفظون الغرب **﴿﴾** أي يراعونه ويكرمونه ويتقربون إليه لا يعلون من مساواة جل الله عليه وسلم مع الغرب أو يستهين بحفظ الغرب من التوائد المذكورة في

الغربة ومن ترواهم صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن في بواب كروى البخاري وأخذاه في بعض الأحيان (بجمله) ما ينهل من غير تدبير مأمداً أو غفلة يعني إذا الرطبت من بعض حاضريه سقطة لم تشره ذكره الزحشري أو المراد لا فثلات فيه وهو أول ما تثنى للثلاث نفسها لا بوصفها من الأذاعة أو الفثلات كناية عن نفي الغفلة أي الزلة لأن مجلسه أعلا من أن يكون فيه غفلة وليس ما يصدر من أفعال العرب وجفائهم يقول بعضهم أعلي من مال الله لا من مال أهلك وجدك من ثقل الفاقة بل ذلك دأبهم وخلفهم وإنما تسمى غفلة ما يقع من كامل على خلاف طبعه وعادته وذلك لم يكن منه شيء في مجلسه فإن فرض وقوعه فنفوته تشر لصاحبها والغفلة تهم وتفتت والغفلة تحرك وتسكن **﴿﴾** متعادلين **﴿﴾** سيف أمور أخر من المال وغيره مما لا يعتبر شيء منها في معارضة التقوى ذكره الصام وقال القسطلاني متعادلين أي أي كانوا متساوين بين متواقيين متماثلين حال كونهم **﴿﴾** يوفرون **﴿﴾** يستمعون **﴿﴾** فيه **﴿﴾** أي في مجلسه **﴿﴾** التكبير ويرعون فيه الصغير **﴿﴾** وعليه ورد ليس منا من لم يرم صغيراً ولم يوفّر كبيراً والتكبير يفتح المكاف والصغير يفتح الصاد وكسرهما وهو طيات وفي الترويض والرجعة مراعاة الظاهر **﴿﴾** ويوفرون ذا الحاجة **﴿﴾** على أنفسهم في ثمره من التي صلى الله عليه وسلم وقده معه وبطلوه ما يباؤة حاجتهم **﴿﴾** ويحفظون الغرب **﴿﴾** من المسائل أي يمتنون بحفظه وضبطه واتقاهوا من الرجال أي يحفظون حقه ويرعون ودية وأكرامه ويدفون عنه كربة الغربة ومن ترواهم صلى الله عليه وسلم

(بجمله)

انما كان لاستغفاله بأمره الحديث الثامن حديث انس رضي الله **١٨٣** تعالى عنه **﴿** ثنا محمد بن عبد الله بن زياد **﴾**

كيدع بقتية موحدة وصحة ومعملة
 البصري مات سنة سبع وخمسين
 ومائتين خرج له من تأشيرين
 الفضل تاحسيد بن أبي عروبة عن
 قتادة عن انس ابن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 اهدى الى كراع **﴿** كتراب ما دون
 الزكية من الساق **﴿** لقبك ولو
 دعيت **﴿** بصيغة المجهول من الدعاء
﴿ عليه **﴿** اي اليه كما في نخصة
﴿ اجبت **﴿** لان القصد من قبول
 الهدية واجابة الدعوة تأليف الدعاء
 واحكام الصحاب وبالرد يثبت الثبور
 والعداوة وفيه قبول الهدية واجابة
 الدعوة ولو لمشي قليل وكال تراشحه
 وحسن خلقه وحبه للقلب واعلم ان
 البخاري روى من هذا الحديث جملة
 ودعيت الى آخره بهذا القفظ قال
 الحافظ بن حجر زعم بعضهم ان المراد
 بالكراع المكان المعروف بكراع القمم
 محل بين الحرمين وان اطلق ذلك
 بمبالغة في الاجابة ولو بعد المكاف
 لكن الاجابة مع حارة الشيء اوضح
 في المراد ولهذا ذهب الجمهور الى انه
 كراع الشاة قال وحديث النشائي
 يؤيده الحديث التاسع حديث جابر
 رضي الله تعالى عنه **﴿** ثنا محمد بن
 بشار تاحيد الرحمن نا سفيان عن
 محمد بن المنكدر عن جابر بن **﴿**
 عبد الله **﴿** قال جابني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس براكب فيل
 ولا يبردون **﴿** بكسر مشكون هو
 العجمي وفي المغرب هو التركي من

عجله عليه السلام **﴿** حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد **﴿** فتح موحدة وكسر زاء
 فقتية لبن معملة **﴿** حدثنا بشر بن الفضل **﴿** بتشديد الصاد الجملة المفتوحة
﴿ حدثنا سعيد بن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو اهدى **﴿** بصيغة المجهول اي لو ارسل هدية **﴿** الى كراع **﴿** بقم الكف
 وهو ما دون الزكية من الساق على ما في التباية وما دون الكعب من القلوب على ما
 في المغرب **﴿** لقبك **﴿** اي نظرا الى تعظيم الله وتسميته وتواضعا في تعلق الله بناه
 لهبة وتعلقا باخلاق الله حيث قال تعالى **﴿** وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من
 لفته اجرا عظيما **﴿** كن اطلق الجبل قبول القليل وجزاء الجزيل **﴿** ولودعيت
 عليه **﴿** اي اليه كما في نخصة **﴿** لاجبت **﴿** اي الداعي ولم اتكبر لاطل داع ولو كان
 حقيقا ولا على مدحوا اليه ولو كان صغيرا وفي الجامع الصغير ان الحديث بهذا القفظ
 رواه احمد والترمذي وابن حبان عن انس قال **﴿** ميرك روى في شرح السنة ايضا عن
 انس **﴿** قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار المري ويحيب دعوة المملوك
 ويأكل على الارض ويجلس على الارض ويأكل على الارض ويقول ودعيت الى
 كراع **﴿** لاجبت **﴿** ولواهدى الى ذراع لقبك **﴿** واولاه روى البخاري في صحيحه من
 هذا الحديث جملة ودعيت الى آخره بهذا القفظ من حديث الحريرة قال السقلائي
 زعم بعض الشراح ان المراد بالكراع المكان المعروف بكراع القمم وهو موضع بين
 مكة والمدينة يزعم انه يطلق ذلك على سبيل المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان لكن
 الاجابة مع حارة الشيء اوضح في المراد ولهذا ذهب الجمهور الى ان المراد
 هنا كراع الشاة قال وحديث انس الذي ذكر في النشائي ويؤيده قال ميرك قد اختلف
 الرواية عن انس كما ترى ففي التأيد تأمل القول تأمل فان وجه التأيد بما في
 النشائي ظاهر غاية المظهر فانه لما قال لو اهدى الى كراع لقبك فلا شك ان
 المراد به كراع الفم لا كراع القمم ثم قال ودعيت عليه او اليه فلا ريب ان
 التعبير راجع الى ما ذكر من كراع الفم كما تقدم فيكون نصا في المقصود والله اعلم
﴿ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر **﴿**
 ثابت بن جليل القدر في العلم والحمل مستجاب الدعوة **﴿** عن جابر قال جاءني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **﴿** اي لبادني **﴿** ليس براكب بقل ولا يبردون **﴿** بكسر
 موحدة وسكون وا **﴿** وضع ذال هجمة وهو الفرس الانحامي وهو اصبر من العرب
 ويجيش صلى الله عليه وسلم بدونهما دليل على تواضعه وارادة كمال اجرة هذا وقد
 قال صاحب الصحاح البرذون القادة ونقل صاحب المغرب البرذون التركي من الخيل
 والجمع البراذين وخلصها العرب واللاتي برذونة قال ميرك وطل معنى الحديث ان
 الركوب على البقل والبرذون لم يكن من العادة المستمرة له صلى الله عليه وسلم وقال
 المنذني على الاول من قبيل صفت السلام على الخاس فالحق ما جادني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليس براكب دابة اصلا وعلى الثاني فالظاهر انه جاء راكبا لكنه ليس

اطيل ولعله اراد ما يتناول البرذون تقليبا والمراد انه كان تواضعا صلى الله عليه وسلم بدور على اصحابه على رجليه وقول الصمام البرذون الدابة

فصله على البذل يتيم النبي فيه لظروف **١٨٤** البخاري رحمه الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

يركب بريدني وابو بكر رضي الله تعالى عنه مائتان وهو صريح في انه صلى الله عليه وسلم جاء اليه مائتيا وبه رد بعضهم على القائل بانه ائبا. واكبر لكنه ليس براكب بئلا ولا يردونه فسمى الحديث كاقال القسطلاني ان الركوب على البئل والبرذون مستقر له الحديث العاشر حديث بن سلام **١** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا ابو نعيم نا يحيى بن ابي الميم **٢** يثلاثة الصغار كوفي ثقة من الخامسة خرج له البخاري في الادب **٣** قال محمد يوسف بن عبد الله بن سلام **٤** يثقب الام لاخير نص عليه الائمة لكن في شرح الشفاء لقتباني عن بعضهم انه يثقب ويشدد الاسرائيلي المدني ابو يعقوب صباهي صغير وزم الصلي الله تعالى عليه قوله **٥** قال صباهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف واقصفي في حجره **٦** هو بالكر ما بين يديك من يديك وبالق فرج الرجل والمرأة كذا في القاموس وفيه انه من ان يثقب به ويترك به تسمية اولاد اصحابه وتسميت الامم وان اسماء الانبياء من الاسماء الحسنة ووضعه في الحجر **٧** ومسحط راسي زاد الطولاني ودعا في بالبركة وفي فلهذه من كل رحمة ومسلم اخلاقه وتواضعه مالا يحصى بالحديث الحادي عشر حديث انس رضي الله تعالى عنه **٨** ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابو داود **٩** لهله الحمري **١٠** انا الربيع وهو ابن صبيح نا يزيد الزباني عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد على راسه

عليه وسلم سجد على راسه **١١** انا يحيى **١٢** وثقبه كنانزي **١٣** روي مجهولا انا فلان ومسلمناي **١٤** نتم **١٥** ثننا اربعة دراهم **١٦** (على)

والحقيق ما سبق انها لاسلويا وزعم ان القصة متعددة منزع لانه لميجع الامرة واحدة ذكره التسلافي فلما الفنا التفصيل
 استوت به راحته في من الايل البير القري على الاسفار والاحمال الذكر والاثنى فيه سواء اي رفته مستويا على ظهرها
 ذكره الدورشي وقال الطيبي استوى باليد لا يثاء نقوله به حال اي استوت راحته منسبة به كقولهم تعالى واذ فرقنا بك البحر امثال
 الكشاف بك في محل الحال مجنا فرقنا منسبا بك والراحة النافقة التي تملح لان ترسل اي يشد عليها الرسل قال ليك
 اي اقامة على اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان اقامه عليه ﴿ ١٨٥ ﴾ بحجة لا رياء فيها ولا سمعة

بل خالصة لوجهك وفي السمعة والرياء
 تواضعا وتزيلا لنفسه منزلة احاد
 الباد الحديث الثاني عشر حديث
 انس رضي الله عنه ثنا سمعان ثنا
 عبد الزاق انا معمر بن ثابت البثاني
 وعاصم الاحول عن انس بن مالك
 رضي الله تعالى عنه ان رجلا خاضعا
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاقرب له من القرب وفي نسخة
 اليه فترى عليه دياه بالذ
 والقصر وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأخذ الدياه اي يقططها
 من القصعة وكان يحب الدياه
 قال ثابت فصحت أنا يقول فما صنع
 بصيغة المجهول في طلمم القدر
 بكسر الدال من القدرة على ان
 يصنع لي فيه دياه الاصم وسبق
 هذا الحديث بشرحه موحدا وذكر هنا
 لان فيه دلالة على تواضعه الحديث
 الثالث عشر حديث عائشة رضي الله
 تعالى عنها ثنا محمد بن اسمعيل ثنا
 عبدا لله بن صالح نا معاوية بن صالح
 عن يحيى بن سعيد عن حمزة قالت
 قبل لعائشة ما كان يسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان
 يشرا من البشر بهنكت به لا تذكره

على المنزل والمساخة وتقيها على المساخة والماسكة فلما استوت به راحته قال
 الدورشي اي رفته مستويا على ظهرها وقال الطيبي قوله به حال اي استوت راحته
 منسبة به ويحتمل ان تكون الياء للندبة ثم الراحة من البير القري على الاسفار
 والاحمال والذكر والاثنى فيه سواء والماء فيها لليلة كذا في النهاية وقد ورد في الناس
 كابل مائة لاجد فيها راحته والقاء في فلما للتفصيل وجوابه قال اي التي
 صلى الله عليه وسلم ليك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان
 اذا قام والاصل البيت على خدمتك الياء بدل الباب بحجة لاصحة فيها ولا رياء
 بالندوة وهو الموافق لفرأت السبعة وأما ما ضبطه في الاصل بالياء فلا وجه له اذ
 مصر في المغرب بان الياء بسطا وان كان قوله غير صواب لذكر ابو جعفر من
 الشرة بالياء والله اعلم حدثنا اسماعيل وهو ابن منصور على ماني نسخة حدثنا
 عبد الزواق الابن نا وفي نسخة اخبرنا معمر عن ثابت البثاني بضم الحوطة
 وعاصم الاحوال بالواضف بما هو المشهور عن انس بن مالك ان رجلا
 خاضعا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل هذا ليطام من مواليه وقد مر
 حديث لكشفه ذكر هنا لان فيه دلالة على مزيد تواضعه صلى الله عليه وسلم فاقرب
 له اي لاجله وفي نسخة اليه اي اتي جاليه فريدا اي خيرا مفعولا ففهم
 او يبرقه عليه دياه فكان يمسك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة صلى الله عليه وسلم
 وفي نسخة بالواو بدل الفاء يأخذ الدياه وكان يحب الدياه قال ثابت صحت أنا
 يقول فما صنع لي طلمم القدر بكسر الدال وما نافية اي ما طبع لي طلمم من
 صفته اي استطيع على ان يصنع فيه دياه الاصم بصيغة المجهول فيصا
 حدثنا محمد بن اسمعيل اي البخاري حدثنا عبد الله بن صالح حدثني
 معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن حمزة بن عسكون قالت قبل لعائشة
 باذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان يشرا من البشر
 اي فردا من الزوائد يعمل عمل الله يعني يفتح فسكون فكسر ويخبر ان يكون
 من التفتلة في القاموس في رأسه بضم من القمل كفلاء اي يفتش ثوبه
 ويقلبه ويقلط القمل منه وهو لا يتالي ما قال بعضهم من انه لم يكن القمل يؤذيه

(الشائل في) ﴿ ٢٤ ﴾ بعده لانها رأت من اعتقاد الكفار انه لا يليق بجمعه ان يفعل ما يفعله غيره من العامة
 وسجله كالترك بانهم يعرفونه من الامثال العادية النبذة تكبرا كما قال الله تعالى وتلاوا ما هذا الا رسول ياكل الطعام ويمشي في
 الاسواق فثقلت اذن كان خلفا من خلق الله تعالى اي واحد من اولاد آدم يتبره ما يعترفون من الاحتياج للملك والمشر
 والمشي في السرق والخن والقرود والاشتغال بمهنة عمله ونفسه ارشادا فتواضع وترك الترفع لكنه مشرف بالوصي
 والبروقومكم بالخيرات والرسالة على ثوبه يتبع المشاة تحت وسكون الفاء بعدا لام ينتهز ليطم ما فيه من غرقل

﴿ ويطلب تاجه ويخدم نفسه ﴾ وفي رواية ﴿ لا حمد وابن حبان يخط ثوبه ويصنع لله ولا ابن سبغ يرف

ثوبه ويحمل ما يحمل الرجال في يوتهم وفي رواية له يعمل عمل الميت وأكثر ما يحمل الغلظة ولله الترغيب في التواضع وترك التكبر وخدمة الرجل نفسه وأهله ولهذا قال علي بن ابي ربيعة الله تعالى عندها يا امير المؤمنين ان سرك ان تليق بصاحيبك فارفع القميص وانكس الازار واخضع النمل واغصر الامل وكل دون الشيع تعلق بهما وقد نظم معنى ذلك الحافظ لعراق حيث قال

يخفف لله يخط ثوبه
يطلب ثباته ولن يسيبه
يخدم في منية الله كما
يقطع بالسكين حلما قدما
ثم ان ظاهر هذا ان العمل كالت يودي بده لكن ذكر ابن سبغ وتيم بعض شراح التخله انه لم يكن فيه قل لانه نور ولا ان اصله من العلو ولا حلوته فيه واكثر من الفرق وعرفه حبيب ومن قال ان فيه قلا فهو كمن قصه ولا يأنم من التخلية وجود العمل فقد يكون للتعلم او التفتيش لا فيه من فهو غرق ليرقمه او لا خلق به من فهو شوك ووضح وقيل انه كان في ثوبه قل ولا يؤذيه وانما كان يلقطه استقدارا له ﴿باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
يضم فسكون الطبع والحيية وهو الصورة الباقية من النفس واوصافها ومعانيها بنزلة الخلق لصورة الظاهرة واوصافها ومعانيها حسنة او قبيحة لكن خلق النكاح وخدمه باوصاف الاولى اكثر منه باوصاف الثانية لكن اراد به هنا كما قال الصمام بقرينة المقام ما هو المتعارف من حسن المحافظة والشرة (قال

تتمنيا له واغرب ابن حجر بن قوله ويتنسل ان التخلية من فسخ ونحوه ﴿ويطلب ثباته﴾ بضم اللام ويجوز كسرهما ﴿ويخدم نفسه﴾ بضم الفاء ويكسر هذا تميم بعد تقييد وفسر بسبب الله في الوضوء والغسل على الاغضاء ونحوه في رواية عنها ايضا كان يخط ثوبه ويخفف ثوبه وفي رواية احمد ويرقع دلوه وقال شارح قولنا رضي الله عنها كان يشرأ من البشر تمجيدا لا بيده من الخير لانها لا رأت من اعتقاد الكفار ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقى بمصعبه ان يفعل ما يفعل غيره من عامة الناس ويصنع كالملك فانهم يتدبرون عن الافعال العادية العادية تكبرا كما حكى الله تعالى عنهم في قوله (مال هذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الاسواق) فالتب انه صلى الله عليه وسلم كان خلقا من خلق الله تعالى وواحد من اولاد آدم بشره الله بالنبوة وكرمه بالرسالة وكان يعيش مع الخلق بالخلق ومع الحق بالصدق فيعمل مثل ما فعلوا وبينهم في الصالحين تواضعا وارشادا لهم الى التواضع ورفع الترفع وبلغ الرسالة من الحق الى الخلق كما امر الله تعالى (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد

﴿باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾
في النهاية الخلق بالضم والسكون وبضمين السببة والطبيعة والمرأة والدين وحقيقته انه لصورة الانسان الباقية وفي نفسه واوصافها ومعانيها النقصية بها بنزلة الخلق لصورة الظاهرة واوصافها ومعانيها حسنة او قبيحة والتواضع والعلو بالخلق بالاوصاف الصورة الباقية اكثر مما يلقطان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع انتهى ومن المستغفلي حسن الخلق تحصيل الفضائل وترك الرذائل وسئل عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن يغضب بغضه ويرضى برضاه ولتفصيله انه صلى الله عليه وسلم كان يتصف بكل صفة حميدة مذكورة في الحديث عن كل خصلة ذميمة مسطورة فيه كما قال الشافعي رحمه الله في وصف القراء
﴿اولوا البر والإحسان والصبر واليق * حلام بها جاء القرآن مصلحا﴾
﴿عليك بها ما عشت فيها متانسا * ومع نفسك الدنيا بالقاسم الى﴾
وهذا يحتاج الى تحقيق العلم بمفاتي القرآن والتوفيق لعمل بما فيه من جانب الرحمن ثم الاخلاص المخلوق بحسن الخلقه بالوقت على الايمان وجهلته ان كان حسن الخلق فيها بين الخلق على قدر مسرة القلب وشرح الصدر ومن ثمة ورد ان قلبه صلى الله عليه وسلم اوسع قلب اطلع الله عليه ولما لم يكن احد من الاولياء على قلبه وان كان مقربا عند الله ولديه واختلف هل حسن الخلق غريزية طبيعية او مكتسبة اختيارية فقول بالاول غير البخاري ان الله قسم بينكم اخلاصكم كما قسم ارزاقكم وقول بضمه مكتسب لا صح في خبر الاشع ان فيك خصلتين يصحبه الله الخلو والافانة قال ابن رسول الله قديما كان في او حديثا قال قديما قال الحمد لله الذي جعلني على خلقين يجها

ومطالبة الناس بالبر والابتناس والالة القول والصنع والعفو والاختلال ورعاية حقوقهم وحرماتهم حضوراً وفيه كيف ما كانوا وقول الشارح المخلق ملكة تفاسية ينشأ عنها جيل الافعال وكال الاسوال ليس بصواب الثاني عنها يكون جبلا تاروقاً سيما اعري كما تقر وما ذكره انما هو تعريف المخلق الحسن لا المخلق

﴿ ١٨٧ ﴾

قال ابن حجر تعديد السؤال عليه وتقريره يشعر بان منه ما هو جبلي ومنه ما هو مكتسب وهذا هو الحق ومن ثمة قال القرطبي هو جبلة في نوع الانسان ومختلفون فيه فمن غلب حسنه فهو محمود عالا ابر بالمجملدة حتى يصير حسناً وبالرياضة حتى يزيد حسنه فلت الاظهر ان الاخلاق كلها باعتبار اصلها جبيلة قابلة للزيادة والنقصان في الحكمة والكنيفية بالرياضات الناشئة عن الامور العلمية والعملية كما يدل عليه الصارات النبوية والاشارات الصوفية * منها حديث لقا بشت لاقم صالح الاخلاق * رواه البخاري في تاريخه والحاكم والبيهقي واحمد عن ابى هريرة واخرجه البزار بلطف مكانم الاخلاق * ومنها ما في مسلم عن علي كرم الله وجهه في دعاء الانتساب واحمد بن الحسن الاخلاق لا يهدي لآخر. بها الا ان * ومنها ما صححه صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت علي فحسن علي فافراد زيادة تحسين المخلق على ما هو المظاهر على طريق زبد في علم * ومنها حديث نعن المخلق نصف الدين رواه الدلمي عن انس * ومنها ان من احسبك اني احسبك اخلاقاً رواه البخاري عن ابن عمر وهذا لا يقره رهند البارفين ان الكمال في المخلق هو حسن المخلق وهو المخلق بالاخلاق الربانية والافعال الصمدانية ما هذا اسم المجلاة فانه للتعلق لا التعلق قال الطارف السبوردي في قول عائشة رضى الله عنها كان خلقه القرآن رمز غامض واما خي الى الاخلاق الربانية فاستحسن الحشرة الالهية ان تقول كان مخلقاً باخلاق الله تعالى فظهرت عن هذا بان خلقه القرآن اسميها من سميت الجلال وسرا لجمال بلطيف الخالق لوفور خلقها وكال ادبها وفضلها انتهى وفيه اياه الى ان اوصاف خلقه العظيم لا تتنافى كما ان معاني القرآن لا تنطفي وهذا غاية في الاتساع ونهاية في الابتداء لا يتعدي لانتهاها بل كل ما يتوهم انه انتهاؤها فهو من ابتدائها ومن ثمة وسعت اخلاق افراد اصناف بني آدم بل انواع اجناس مختلفات العالم ولما ارسله الله الى العرب والعجم واليمن وسائر الامم بل والى الملكة والبنات والجمادات كما بينته في شرح الصافية على ما يدل عليه قوله في صحيح مسلم بشت الى المخلق كافة * حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ * اسم فاعل من الافراء وهو تعليم القرآن * حدثنا ليث بن سعد حدثني ابو عثمان الوليد بن ابى الوليد عن سليمان بن خازنة عن خارجة بن زيد ابن ثابت قال دخل قبر * بقم على الثلاثة الى المشرة ولا واحد له من لفظه على

مالك في العلم وقيل كان دخله في السنة ثمانين الف دينار فارجبت عليه زكاة فط مات يوم نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة عن احدى وثمانين سنة * عن سليمان بن خارجة عن خارجة بن زيد * بن ثابت الفقيه بن زيد اخذ عن ابيه واسامة بن زيد وعنه الزهري وغيره مات سنة تسع وتسعين ونحو واحد الفقهاء السبعة خرج له الجماعة * قال دخل قبر * ينتحيت جماعة الرجال من

ثلاثة الى سبعة عشر ولا يقال التفرع في زاد عليها وهو اسم جمع لا واحد لمن نطقه ﴿ علي زيد بن ثابت ﴾ ابن الفتحاك الانصاري صحابي مشهور كاتب النبي والمراسلات احد الاربعة الذين حفظوا القرآن على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم واحد الثلاثة الذين جمعوا المصحف اعلم الصحابة بالافراض قال الحبر يوم دفن اليوم علي كثير ﴿ فقالوا ﴾ له ﴿ حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كانوا سألوا احاديث الشيايل فنعظم التعديت فيها ﴿ فقال ماذا احدثكم ﴾ فان سائله لا يباحها وان اتى الحديث بها الى اقصى الغايات ولذلك لم يتعامد كابر الشراذ كاتبة يهوضوه مدحه وذكر سائله لعلمهم باستخاله عن ذلك واستعارهم من القسم العجز عن الوفاء بحقه فيه فهو الحقيقى يقول القائل تجاوز حق المدح حتى كانه ﴿ باحسن ما يثنى عليه يعاب فكل غلو في حقه تعصير فلا يمكن ﴾ ١٨٨ ﴿ احد الاحاطة بها بل ولا يعرضها من حيث الحقيقة والكمال فانادهم بهذا

التعجب رد ما وقع في خلدكم من طلب الاحاطة بها ثم انادهم بصفها على وجه يدل على غاية ضبطه واتقائه لرويه ﴿ كنت جاره ﴾ اي يتي بقرب بيته فانما احرف باحواله واخبر بأسراره ﴿ فكان اذا نزل عليه الوحي يث الي ﴾ فيه من زهد احتشاله بأسر الدين ﴿ فكذبته ﴾ اي الوحي فهو ﴿ لعلنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ﴾ فكان لكمال خلقه وحسن عشرته وغاية نطقه يفتاح معنا لئلا يدش ويتكلم في مجلسه بما نشأ وهو يتكلم معنا ولا يجيب الشكر معنا لئلا نجعل كل ذلك ليزيد الفيل والسماء واستفادهم منه ولا كان ما اجاب به لا يدل بظاهره على فائدة علمية وكان مظنة ان لا يهتموا بضبطه حتى علم ضبطه وعلى اختصاره وموم فرائده بقوله ﴿ فكل ﴾ الرواية بالرفع لكه لا يعم جواز التعجب بل هو ادنى لاستغناء عن الحذف هذا احدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ علي زيد بن ثابت ﴾ ما في الصحيح ﴿ علي زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ اي شيء احدثكم كانهم يطلبوا منه الاحاطة باحواله واصاله واقراله صلى الله عليه وسلم تعجب من ذلك واستنكر الوقوف على ما هناك ولكن لما كان من القواعد المقررة ان ما لا يدرك كله لا يترك كله انادهم بعض ذلك على وجه يشير الى غاية ضبطه ويشر الى نهاية حفظه حيث قال ﴿ كنت جاره ﴾ اي ظلي خيرة به اتم من غيري فهذا دليل على قربه الصوري واما الشاهد على دنوه المصوري فقولوه ﴿ فكان اذا نزل عليه الوحي يث الي ﴾ اي ارسل احدا الي يبلغي لكتابه الوحي غالباً فانه من اجل الكتبواكرهم في المباشرة ﴿ فكذبته ﴾ اي الوحي ﴿ فكنا ﴾ اي معشر الصحابة ﴿ اذا ذكرنا الدنيا ﴾ اي ذما او مدحا لكونها حزمة الآخرة ويجعل الاحتياط لارباب المعرفة ﴿ ذكرها معنا ﴾ والمراد يذكر الدنيا ذكر الامور المتعلقة بالدنيا للمنية على احوال العبي كالجهاد وما يتعلق به من المشاورة وآلاته وسلاحه وامثال ذلك ﴿ واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ﴾ اي وبين لنا تفاصيل احوالها او ما يقترب عليها من الامور المرغوبة والمرهبة وغيرها ﴿ واذا ذكرنا الطعام ﴾ اي ضرره ونفسه وآداب آكله وبيان انواعه من المأكولات والمشروبات والنواكح وسائر المستطبات ﴿ ذكره معنا ﴾ واناد في كل من الحكم المتعلقة به وما يتصل به من مناصته ومشرته على ما يعرف من الطب النبوي بما يكاد يجيز الواحد عن بيان العلم المصطفوي قال ابن حجر ولا ينافي هذا ما نقرر في الباب قبل هذا في احواله في مجلسه لان ذكر الدنيا والطعام قد يقتضيه فرائده علمية وادبية ويتقدير خلقه عنهما في بيان جواز تحدث الكبير مع اصحابه في المباحات ومثل هذا البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم ﴿ لكل هذا احدثكم ﴾ بالرفع على ما هو الثابت في الرواية والرواية في خبره محدودة وقال ابن حجر ويجوز النسب والتقدير احدثكم اياه ﴿ عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ وليه تأكيد لصفة

عليه وسلم ﴿ لتتفوقوا في الدين تفرقوا الى درجات المهرين فاعاده لتؤكد تحديث وبنظر اهتمامه به وفيه جواز (مروي) الحديث الكبير مع صحبه في المباحات وبيان جواز امثال ذلك على المصطفى صلى الله عليه وسلم فليس ذكر الدنيا والطعام في هذا المقام خاليا عن فائدة علمية او ادبية (فائدة) ما يشهد لكمال ابن المصطفى صلى الله عليه وسلم ماخرجه الحاكم من ابن المصنف ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما ولي خطب ثم قال قد علمت انكم ترون مني شدة ونظافة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عهده ومواعيده وكان كمال الله تعالى (وكان بالمؤمنين رجيا) وقال تعالى (بالمؤمنين وكرم

رحم) لكن كنت بين يديه كالسيف المسلول الان يمدني فأكف والا اقتدت على الناس كحال لينة الحديث الثاني حديث عمرو
 ﴿ كنا اصحاب بن موسى نا يوسف بن بكير عن محمد بن اسحاق عن زياد بن ابي زياد ﴾ يسيرة مولى بني الخزيم مدني تزل دمشق
 كان قابلا مثلهما من الطبقة الخامسة خرج له مسلم والنسائي ﴿ عن محمد بن كعب القرظي ﴾ تايي جليل ثقة حجة قال ابو داود
 سمع من علي بن واين مسعود رضي الله عنها ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ بن واثل السبي ماجرني صفر سنة ثمان واسر على غزوة
 ذات السلاسل عاش تسعين سنة ومات ليلة النفر من ثلاث واربعين والجمهور على كتابته بالياء وحذفها لغة ﴿ قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل بوجهه ﴾ على حد رايته يعني **١٨٩** ﴿ وحديثه ﴾ عطفه على الوجه لكونه

من توابه فينزل منزله ﴿ على اثر
 القوم ﴾ استعمال الالف فيه لغة
 قليلة قال في الصحاح الشتر يقض الخير
 يقال فلان شر الناس ولا يقال اثر
 الا في لغة رديئة ﴿ يتألفهم ﴾ اي
 يؤانسهم بذلك المراجعة والاقبال
 والجلقة استثنائية من اسلوب الحكم كانه
 قيل لماذا ينزل ذلك قال ثاقبهم اي
 لتأنسهم لتزداد رغبته في الاسلام
 والفسيد لاشترائه جمع في المعنى
 او القوم لان التالف عام لم تكنه
 في الاشرار ازيد ولا ينافيه استناده
 صحيح في الاقبال عليهم على ماسبق
 لان ذلك حيث لا ضرورة وهنا
 تخصيص الاجبال بالاشترائه لصلواته
 ربما يقتل عن كلامه فيواجه حنقا
 له عن الفتنة واما الخبير فلا يفرقه
 كلامه حرصه عليه ولا تأنيده
 بارشاد الامر اكثر اذ هو الاحوج
 فالتفت عليه اذ هو بدنه فواته ايضا
 حفظ الخبير عن العصب والزهو وفيه ان
 اتقاء الشر جائز قال الفزالي لكن هذا

مرويه واظهر للاهتمام به ﴿ حدثنا اسحق بن موسى حدثنا يونس بن بكير ﴾ بالتصغير
 ﴿ عن محمد بن اسحق عن زياد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي ﴾ نسبة
 الى فرينة مصفرا لقبيلة معروفة من يهود المدينة ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ بلاء
 في الاصول المستعدة وقال ابن حجر الجمهور على كتابته بالياء وحذفها لغة كما رواه
 السج في التكميل التمثال انتهى والمراد يرض السج لان ابن كثير ثبتت الياء فيه
 وصلا ووقفا وهذا منه مبني على ان العاصي اسم فاعل من الغفل اللام وليس كذلك
 بل هو الاجوف على ما حققه صاحب القاموس حيث قال والاعباس من قرش
 اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والبيض وابو البيض
 ﴿ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بوجهه وحديثه على اثر القوم ﴾
 قال ميرك اثر جاءه الى الاصل ومنه صفرها شراها ويقال خير واخير وشر واشر
 لكن الذي بالالف اقل استعمالا انتهى وفي القاموس اثر لغة قليلة او ردية وهي
 شره وشرى ﴿ يتألفهم بذلك ﴾ اي بما ذكر من الاقبال والتكلام والتالف هو
 المداراة والابتسار ليشترى على الاسلام كما في النهاية والجلقة استثنائية مبينة وليس
 من اسلوب الحكم كما توهمه ابن حجر والتخميني يتألفهم بعمل ان يعود الى اثر
 القوم لانه جمع معني وان يكون عائدا على القوم لان التالف كان عاملا لكنه يزيد
 في الاشرار والمعنى انه كان يتالف القوم اذ ارباب الخبير مائلون اليه فاذا تالف الاشرار
 ايضا تالف القوم كلهم وهذا اظهر تلا يحصل الضرر بالتفرق الطبيعي وانما كان يقل
 التالف مع الايرار ويكثر مع الاشرار لان الصالح مستقيم على الجادة بخلاف
 غيرهم كما اخبر الله عنهم بقوله (ومن الناس من يبد الله على حرف) الآية
 ﴿ فكان ﴾ الفاء نصيلة او تفريعية اي فكان كثيرا ما ﴿ قبل بوجهه وحديثه
 علي ﴾ حتى غفلت ﴿ اي من كثرة التفاته الى ﴾ افي خير القوم ﴾ وسببه انه كان
 حديث عهد بالاسلام ومن رؤساء قومه من الانام ﴿ قلت يا رسول الله ﴾ اي
 بناء على غلته وتردده في بعض اكابر الصحابة ﴿ انا خير اوابو بكر ﴾ وفي نسخة ام

ورد في الاقبال عليه والتبس فاما التثنية فهو كذب صريح بلا يجوز التثنية ولا التصديق ولا تحريك الراس في معرض التصديق على
 كلام باطل قال فلذلك فهو متناقض ﴿ فكان ﴾ لمعظم تألفه وحسن معاشرته وكرم اجلته ﴿ قبل بوجهه وحديثه علي ﴾ حتى
 غفلت في خير القوم ﴿ لاني كنت حديث عهد بالاسلام اذ اسلامه ككافة بن الوليد قريب الحق فكان لا يعرف شيئا على
 الله عليه وسلم في التالف فظن لكثرة اقباله عليه انه خير القوم وفي الحقيقة اقباله عليه يدل على انه من شر القوم كما هو عادته في
 التالف وقد نظم العراقي هذا الحديث فاجاد حيث قال بحال الفقير والمسكين * ويكرم الكرام اذ باتونا
 ليس مواجهي بشي * يحكمه * جلisse بل بالرضا يشانه ﴿ قلت يا رسول الله انا خير ام ابو بكر

فقال ابو بكر فقلت انا خير ام عمر قال عمر فقلت يا رسول الله انا خير ام عثمان قال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصدقي **﴿ اجاب سؤالي بجراب حق ﴾** والفاء عند تدخل جواب لا كما مر في الهجاء لكنه قليل وقال القسطلاني

ابو بكر كما في البقية **﴿ فقال ابو بكر فقلت يا رسول الله انا خير ام عمر فقلت عمر فقلت يا رسول الله انا خير ام عثمان فقلت عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقي ﴾** بضم الصاد في
غير مراعاة ومداراة خلق واغرب شارح حيث قال المعنى اجابني بسؤالي ولم يعني
عن السؤال وفي النسخ صدقي بدون الفاء وهو الظاهر لان اتيان الفاء في جواب
لما غير مشهور لكنه سائغ كما صرح به بعض ائمة الصوفى وان كان الغالب خلافه ولكنه
لم يرد ذلك من قال انها زائدة او الجواب بعدها بمقدري لا ماله صدقي نعمت
حيث ان او حزنه ليكون قوله فلوددت عطف على فصدقي على الاول وعلى الجواب
المقدر على الثاني قال ابن حزم وفي نسخة صحيحة صدقي بالتشديد قبل وجهه غير
ظاهر انتهى ويوجه بانه صدقه في ظنه انه خير اصحابه لجله بصادته صلى الله عليه
وسلم فذلك لم ينع في تطلمه الى افضليته حتى على الصيغ وهذا معنى صحيح ليعمل
التشديد عليه ثم كلامه ولا يظهر سرامه لانه لم يصدقه في ظنه بل كذبه وغطاه في
ظنه بل كذبه وغطاه في وجهه ثم في استبداله على كثرة توجهه وايقاضه غلظة عن
ان المشايخ يتوجهون الى المريد القريب المبتدي اكثر من القريب المتقي ثم قال
واما على نسخة صدقي فلا ياء فيكون جملة حالية بتقدير له سواء في ذلك الخلف
والتشديد انتهى وهذا خطأ ظاهر اذ ينفي التكلام بدون الجواب وهو خلاف الصواب
لانه مع صلاحته جواباً له كيف يسئل عنه ويجعل حالاً ثم يجعل الجواب مقدراً
او يجوز الجواب مع وجود الفاء في قوله **﴿ فلوددت ﴾** بكسر الفاء اي احببت
وتخيت **﴿ اي لم اكن سائلاً ﴾** اي حياءً لظهور خطأ ظنه وافضه من الشر الموجب
لكثرة اقباله **﴿ حدثنا فتية بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبي ﴾** بضم
الهمزة وفتح موحدة **﴿ عن ثابت عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين ﴾** كذا في اكثر الروايات وفي رواية مسلم تسع سنين ولعله اسقط
السنة المبتدأة وكان عمره حينئذ عشرين سنين وسأى في تحقيقه **﴿ فاما قال لي ان ﴾**
بضم همز وفتح فاء مشددة وكسرهما بلا تنوين وبه هذه الثلاثة مقروء بها في السبع
وذكر القاضي وغيره فيها عشرة لغات فتح الفاء وكسرهما بلا تنوين وبالتنوين
هذه مت وبضم همزة واسكان الفاء وبكسر همزة وفتح الفاء واقي واقي بضم
همزتها وهو اسم نمل يعني النخيل واكثره قال ميرك واصل الاف وسخ الظفر والاذن
وقال لكل ما يتخبر او يستقل اف له ويستمر فيه الواحد التفتية والجمع المذكور
والمرآت قال تعالى (ولا تقل لها اف) ولد ذكر ابو الحسن الكركاني فيها تسع
وثلاثون لغة وزاد ابن عطية واحدة فاكلها اربعين على ما بينه ميرك في شرحه
﴿ قط ﴾ بفتح قاف وتشديد طاء مقبومه كذا في الاصول اي ابدأ او جاز فيه

ويجوز ان يكون جوابه بتدوياً اي
نعمت او حزنه **﴿ فلوددت ﴾**
عطف على فصدقي ومن يفسد على ذلك
قال لتقدير الجواب نعمت **﴿ اي لم اكن سائلاً ﴾** انما ود ذلك لانه
قبل السؤال كان يظن اقباله عليه
غيره فلما سأل بان له بان اقباله
عليه انما هو لكنا ليف وعلم ان اقباله
عليه مؤثر بشر عنده فلهذا نكت
واظهر خطأ ظني الذي يستحي منه فلهذا
قال في المظهر خطاي نعمت على السؤال
استحي من غش خطاي هو فيه انه
ينبغي للسائل ان لا يسأل عن شيء
الا بعد تحقق امره والا بان خطاؤه
وظهرت فضيلته في نسخة صدقي بلانها
فيرواحل بتقدير قدوني نسخة صدقي
بالتشديد ومعناه غير ظاهر اما ابدى له
من الترجية بعيد متكلف والحدث
الثالث حديث انس رضي الله تعالى عنه
﴿ ثمانية بين سعيد ثمانية بن سليمان الضبي ﴾
الضبي عن ثابت عن انس بن مالك
قال خدمت **﴿ بنسع الدين سيفه ﴾**
الضبي عن خرم **﴿ زول الله صلى الله عليه وسلم زاد الامام احمد في روايته في السفر والحضر ﴾**
الرواية بالسكون ولا مانع من النسخ
﴿ سنين ﴾ كذا في اكثر الروايات
وفي مسلم تسع سنين وجمعت على
التقدير والاولى على القريب الفاء
للكثرة من اسانها كانت اثنا عشر
الاولى من الهجرة **﴿ فاما قال لي ﴾**
اف **﴿ كلمة ترم وملال قال الراغب بقال استخف به وعده تكراهي والضمير منه وهي في الاصل وسخ الاذن وفيها عشر لغات معروفة بل تقل فيها ﴾** (شم)

ابو حيان في الارشاد في غرر اربعين وجهاً نظمها الجلال السيوطي في ايات فاجاد فنزل المصام فيها ست لغات قصور **﴿ قط ﴾**

في تأكيد نفي الماتى شديدة بلية على الفهم مفتوحة الثالث في اغتر الماتى لوقى للنبي في الغيبة جميع البشر والابد واشهر في الفجر
والهفة اختصاها بالماتى الذي اي فيها معنى من عمرى او زمينى وقال الرشي رجا يستدل بدون انفي فقلنا معنى بينى دائما وما
قال لشيء صنعه ولا لشيء تركته لم تركته * زائد في رواية ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل ولو قدر الله كان ولو قضي لكان
وما ذاك الا تكامل معرفته بانه لا فاعل ولا معلى ولا مانع الا الله لان الخلق الآت ووسائله فانقلب على الخلق في شيء فعله
اشراك يتاني التوحيد * وقال بعضهم سبب ذلك انه كان يشهد تصرفه بغيره فيه وتصريف الجيوب في الحب لا يعطل بل يسلم
بأن استدل فكل ما ينسب اليه محبوب ولا فعل لانس في الحقيقة ﴿ ١٩ ﴾

ضم الطاء المشددة مع فتح اوله وصحبه وفتح فسكون او كسر مع التشديد وعدمه وفي
لتوكيد نفي الماتى * وما قال لشيء صنعه * اي ما لا ينبغي صنعه او على وجه
لا يليق فعله * لم صنعه * اي لا شيء صنعه * ولا لشيء تركته لم تركته *
وفي رواية لسلم ولا قال لشيء لم فعلت وملا فعلت كذا وفي رواية البخاري ولا
لم صنعت كذا والا صنعت بفتح الحيرة وتشديد اللام بينى حلا وفي رواية لسلم
لشيء ما يصنعه الخادم وعنده ايضا ما عليه قال لشيء صنعه لم فعلت كذا ولشيء
تركته حلا فعلت كذا وعند البخاري من طريق عبد العزيز بن مسيب عن انس
ما قال لشيء صنعه لم صنعت هذا كذا ولا لشيء لم صنعت لم لم تصنع هذا كذا او
هكذا من كمال خلقه وتلويحى امره وملاحظة تقدير ربه واما تجويز ابن حجر فيما
لحقى وغيره انه من كمال ادب انس لم يجد جدا من سياق الحديث وعنوان الباب
ولعلم تصدق له عمره عشر سنين بفتح مشرعين لا يقع منه ما يوجب تأنيده ولا
تقصيه عن ان المقام يقتضى مدحه عليه السلام لا مدح نفسه في هذا الكلام ثم
اعلم ان ترك اعتراضه عليه السلام بالنسبة الى انس انما هو لفرض فيما يتعلق بأدب
خدمته له صلى الله عليه وسلم وحقوق ملازمته بناء على حله لا فيما يتعلق بالتكاليف
الشرعية المرجعة للخلق الربانية ولا فيما يتعلق بمحقوق غيره من الاراد الانسانية
والله سبحانه اعلم * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا
قبل من زائدة ولا يحتاج اليه اذ لا يلزم من وجوده وجود غيره احسن منه لذلك
اذا قلت زيد من افضل علماء البلد لم يناف ذلك كونه افضلهم اذ الافضل الملمد
بعضه افضل من بعضى وقيل لان كان للاستقرار والديموم فاذا كان دائما من احسن
الناس خلقا كان احسن الناس خلقا انتهى وكان مرادهم ان سائر الخلق ولو حسن
خلقهم احيانا ما خلقهم زمانا بخلاف حسن خلقه عليه السلام فانه كان على الدوام
كما يدل عليه الجملة الاسمية في القرآن (انكرم) (وانك لى خلق عظيم) فيقول
تعجب ابن حجر بقوله تامل يظهر لك ما ليه لا يخفى على ذوي ذوق سليم قال

المراخذة شرعا لان سكوتهم عن الاعتراض عليه يستلزم ذلك وهذا الحديث رواه ابو نعيم عن انس ايضا بلفظ خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فاسبغى قطولا شربني شربة واتهرى ولا عيسى في وجع ولا ابرني باس فترانيتي لغايته
عليه فان عاتني احد قال دهره ولو قدر شيء كان * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجب بعد تخصيصه بالثبوت ان
هذا شأنه مع مخصوص انس رضي الله عنه * من احسن الاشياء * كونه احسن * الناس خلقا * اجابا لان الاحسن المتعدد
بعضه احسن من بعض وعلى منواله قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فاذا انتهك من محارقه شيء كان من اشد من ذلك
غضا مع انه اشد من ان كان للاستقرار فاذا كان دائما من الاحسن كان احسن اذ لا يمكن احد هذه الاستدامة

ليسر الاستقامة لكن ينبغي ان يقال بما فائدة من المومة خلاف ذلك كما هو الجاد منها وقد يقال اني بها دفعا لا عصى يوم من
 عدم مشاركة بقية الانبياء له في احسن الخلق قال عياض وحسن الخلق بمخالفة الناس بالجليل والبشر والمالفة وتحمل الاذى
 والاشفاق عليهم والحر والعبير وشرك القرب **١٩٣** والاحتياط في تجنب الناطقة والنفس والمراخضة في الميم الخلق اوصاف

ميرك وقد ضبطناه بضم الخاء وهو الانصب للقيام لانه انما اخبر عن حسن معاشرته
 قلت هذا انما هو بالقسبة الى السابق دون نسبتها الى اللاحق ولهذا قال العلامة
 الكرماني ويحتمل ان يكون المراد باحسن الناس حسن الخلقة وهو تابع لاحتمال
 المزاج الذي يتبعه صفاء النفس الذي هو جودة القرينة الذي نشأ عنه الحكمة ثم
 الاظهر انه بالنسب والله اعلم فقد قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بئذ
 المعروف وكف الاذى وصلافة الوجه وقال القاضي عياض هو عطاولة الناس بالجليل
 وقال السقلائي هو اختيار الفضائل واجتناب الرذائل وقد سبق في العنوان ما يستغنى
 عن زيادة البيان ثم هو تعميم بعد تخصيص لثلاث يوم اختصاصه بانس وفروه **ولا**
مست بكسر السين وفتح اي ما لمست **خزا** بفتح خاء مصحمة وتشديد
 زاي قيل اغراس دابة ثم سمي الخنزير من وبرها فيكون فروا فاعا على ما في منهاج
 اللغة وفي النهاية الخنزير يمل من صوف وابريسم قل ابن حجر اعز مركب من
 حرير وغيره وهو مباح ان لم يزد الحرير وزنا ولا صبرة بزيادة الظهور فقط انتهى
 ومنعها انه ان كان السدي حريزا والجمعة غيره فهو مباح وعكسه حرام ألا في
 الحرب **ولا حريزا** اي خالفا وفي بعض النسخ هذا لفظ قط وفي بعضها بعد
خزا **ولا شينا** تعميم بعد تخصيص **كان** اي كل واحد او شيء **الز**
 من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئمت بفتح الميم كذا في اصل
 السيد وفي نسخة بكسرها وقال ابن حجر بكسر الميم الاولى ويبرز فيها انتهى والاصح
 انها متساويان في القاموس الشم حسن الالف شئمت بالكسر اسمع بالفتح وشئمت
 بالفتح اسمع بالنسب **مسكا** وهو طيب معروف **قط** ولا عطرا **بكسر فسكون**
 مطلق الطيب فهو تعميم بعد تخصيص **كان** اطيب من عرق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **والعرق** يفتحين معروف وفي نسخة بفتح عين وسكون راء ففاء والمتخذ
 الاول وكان طيب عرقه صلى الله عليه وسلم بما اكرمه الله سبحانه حتى كان بعض
 النساء ياخذنه ويصطرن به وكان مع اطيب طيبين **قال العلماء** ومع كون هذه الرائحة
 الطيبة صفته وان لم يس طيبا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات بمالفة
 في طيب ريحه ملاقات الملائكة واخذ الوسي اكرم وتبالسة المسلمين ولواءه اخرى
 من الانتفاء وغيره وقد وجد جب الى من دنيا ك ثلاث النساء والطيب ولثة عيني
 في الصلاة * ثم اعلم انه قال السقلائي في معظم الروايات عشر وفي رواية لمسلم من
 طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس والله لقد خدمته ثمس سنين فقال
 الثوري لم اجد اخدمة النسي في ثمان السنة في رواية التسع لم يغير اكره واعتبر

الانسان التي يامل بها غيره ويحمد
 ومذمومة للقصودة اجمالا ان تكون
 مع غورك على نفسك لتتصف منها
 ولا تتصف لما وتتصلا بالذو والحكم
 والجود والصبر وتعمل الاذى والرحمة
 وبين الجانبين **ولا مست**
 يمحلتين الاولى مكسورة على الالف
 وتفتح **خزا** في الاصل اسم دابة
 ثم سمي الخنزير الخنزير من وبرها وفي
 بعض النسخ **لفظ** **ولا حريزا** ولا
 شينا **تعميم** بعد تخصيص **كان**
 الذين من كف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينافيه ما مر انه شئ
 الكف اي غيظها لان المراد انه
 كاف لغيره غيظ الغم والغم فاجتمع له
 ثمة البين ولونه **ولا شئمت**
 بكسر الميم الاولى ويحذف فيها
مسكا بكسر الميم معروف ظاهرا
 اجاءا والشئمة لا يشتد بخلافهم
 والمشهور اهدم فيجد في خارج السرة
 اي سرته طافية في اما كن مضمومة
 ويقلب بحكمة الحكيم اطيب الطيب
 رخصه لاختصاصه بالاشرية والا
 شهرية **قط** ولا عطرا **في رواية**
 ولا شينا وهو تعميم بعد تخصيص
كان اطيب من عرق **بالفتا**
 حركا وفتح بدن **رسول الله صلى**
 الله عليه وسلم **وفي نسخة** عرف بفتح
 الدين وسكون الراء وبالله وهو الزهر
 الطيب قال السقلائي بوكلامها صحيح

لكن معظم الرواة يزيد الاول يعني ان ريحه اطيب ما شمه من انواع الروائح فلا يرد ان تقي الشم لا يدل (السين)
 على الاطمية وهو المقصود لانه قد يرد بني العلم تقي المعلوم والمراد حال ريحه القانية لا المكتسبة كما هو المتبادر من ترجيح بعض
 على بعض ولو اريد المكتسب لم يكن فيه كمال مدح بل لا تصح اراذته وحده * واعلم انه اذا كان قد اودع الله عن وجب بعض

الحيوانات خصوصية لحاسن بعض السموات كالمسك خلفه من الفزال ١٩٣٥ ١٩ هو اطيب من ذلك نفس خلفه اولي الحديث

الربيع حديث انس رضي الله عنه
 ﴿ثنا تقيية بن سعد انا احمد بن
 حنبل هو النبي والحفي واحد قالنا ثنا
 حماد بن زيد عن مسلم العلوي﴾
 نسبة تقيية بن علي بن ثوبان هو بن
 ليس ضعيف من الراجحة خرج له
 الشافعي في تاريخه وتكمل فيه شعبة
 ووثقه يحيى بن عمار عن انس عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه كان عنده
 رجل به اثر صفرة ١٢ اي بقيتها
 وعلاقتها كونه استعمل مخوض زعفران
 وزعم ان تلك الصفرة اثر من كثرة
 التيقظ بالليل والصيام ليعتده الناس
 مرتاضاً لا دليل عليه وفي حديث ابي
 داود وغيره ما يصرح بالاول ١٢ وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يراجه ١٢ اي لا يرب من ان يخالل
 والمواجهة بالكلام المقاتلة به من حفر
 واحد ١٢ بشي ١٢ يكرهه لان مواجهته
 ربما تنتهي الى الكفر لان من يكره
 امره بالنسب الله عدداً او رغبة عنه
 يكره وفيه مخالفة نزول العذاب والاول
 اذا وقع قد بعث في ترك المواجهة
 مصلحة ذكره العصام ١٢ فلما قام قال
 لقوم لو قلتم له ١٢ او لتعني او لشرط
 فاجازا بمحذوف ١٢ يدع هذه الصفرة ١٢
 لان فيها نوع تشبيه بالنساء ولعل ذلك
 كان سبباً والا لا اخر امره بتركه
 لمخافة المجلس وظاهر ان المراد لا يراجه
 احداً من المسلمين بشي ١٢ يكرهه
 بخلاف الكفار فقد كان ينظ طليم
 بالسان والسان امتثالاً لاسر الرحمن ١٢
 وبعد ذلك نهى عن مخالطة النساء
 عند دعاء الصلوة للرجاحة قد ينسدل

السنة الكاملة وفي رواية الشهر جبرها واعتبرها سنة كاملة وقال الصقلاني ولا
 مغايرة بينهما لان ابتداء خدمته له كان بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وبعد
 تزويج امه ام سليم بالي طيلة فني البخاري عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم المدينة وليس له خادم فاخذ ابو طلحة يدي الحديث جوفه ان اسألام كيس
 فيخدمك في الحفر والسر وادار بالسر الى ما وقع في المغازي من البخاري عن انس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب من ابي طلحة لا اراد ان يخرجه من بيته
 فاحضر له اسألام فاشكل هذا على الحديث الاول لان بين قدومه المدينة وبين خروجه
 الى خيبر ستة اشهر واجيب بانه طلب من ابي طلحة من يكون اسن من انس واقري
 على الخدمة في السر فصرف ابو طلحة من انس القوة على ذلك وانما تزوجت ام سليم
 بالي طيلة فلم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم بالسر لانها بادرت الى الاسلام ووالله
 انس ١٢ يعرف بذلك فلم يسل وخرج في حاجته فقتله عدوه فلو كان ابو طلحة قد تاخر
 اسلامه فالتقى انه خطبها فاشترطت عليه ان يسل فاسلم اخبره ابن سعد بسند
 حسن فلي هذا يكون مدة خدمة انس تسع سنين واشهر فالتى الكسر مرة وجبره
 اخرى كلما ذكره ميرك وهاورد ابن الجوزي في كتاب الوفاء عن انس قال خدمت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فاسبني سبة قط ولا شريفي شربة قط
 ولا جسي في وجهي ولا ارضني بارفط فتواتبت فتابني عليه فتابني احد من اهل
 قال دعوه فلقد رضى ١٢ كان ١٢ حدثنا تقيية بن سعيد واحد بن حنبل هو النبي
 والحفي ١٢ اي مؤدي التقديسين ١٢ واحد قالنا حدثنا حماد بن زيد عن سلم ١٢ ينتج
 لسكون ١٢ العلوي ١٢ ينتج اولها ١٢ عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه ١٢ اي الشان ١٢ كان عنده ١٢ اي عند النبي ١٢ عليه السلام رجل
 به اثر صفرة ١٢ اي من طيب او زعفران ١٢ قال ١٢ اي انس ١٢ وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ١٢ اي غالباً من عادته ١٢ لا يكاد يراجه احداً ١٢ وهذا
 لتضعه نفي القرب من المواجهة المبلغ من لا يراجه احداً فالنفي لا يقرب من ان
 يقال احداً ١٢ بشي ١٢ اي يامر او نهى ١٢ يكرهه ١٢ اي يكره احداً ذلك الشيء
 والمواجهة المقاتلة وليدنا بنال عاداته لثلاث نيايه ما ثبت عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ١٢ ثوبين مضفرين فقال ان هذه
 من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية فأت غلصها قال بل احرقها ولعل الامر
 بالاحراق محمول على الزجر وهو دليل لا عليه أكثر العلماء من تحريم المصفر ١٢ فلما
 قال القدم ١٢ اي لاصحاب المخاضرين في المجلس ١٢ لو قلتم له يدع ١٢ اي يترك
 ١٢ هذه الصفرة ١٢ ولوقتني او لشرط وجوابه محذوف مثل ان يقال لكان احسن
 والاظهر ان الحديث الاول محمول على الامر للعلم وهذا على الشيء المكروه
 اذ وجود اثر صفرة من غير قصد التشبه بالنساء مكروه والا فلو كان محرم لم يؤخر
 صلى الله عليه وسلم امره بتركه ان مخالفة المجلس ١٢ او ما قول بعضهم انما كره الصفرة

(الشامل في) ٢٠ ٢٠ يرشدك الى ذلك ما في رواية ابي الدرد عن انس رضي الله عنه جالس رجل دخل على

وسئل الله صلى الله عليه وسلم عليه اثر صخرة وكان قال ابراهيم احداً بشي يكبره الى آخره الحديث الخامس حديث عائشة رضي الله تعالى عنها **✽** ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله الجديلي **✽** يميم مفتوحة نдал مهجلة نسبة لجديلة قبيلة بني القتيبيع من كبار الثالثة **✽** ١٩٤ **✽** خرج له دن **✽** عن عائشة رضي الله تعالى عنها لم يكن

لأنها علامة لليهود ومخصوصة بهم فليس في محله لان جعل الصخرة علامة لهم انما حدث في بعض البلاد كمصر منذ من قريب في الاوائل لجلال السورطي اول من أمر بتغيير اهل القعدة زعيم امام المتوكل عوفي بالسكردان لا ياتي بمجلة لبس التصاري العالم الزرق واليهود العالم الصفر والسامرة وهم طائفة من اليهود العالم الحمر سنة سبعمائة وسبب ذلك ان صربيا كان جالساً باب القلعة عند يبريس الجاشنكير فحضر بعض كتاب التصاري بهامة يشاء فقام له المغربي وتوم انه مسلم ثم ظهر انه نصراني فدخل للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفارضة في تغيير زي اهل القعدة ليحترز المسلمون عنهم فأجابهم بذلك **✽** حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله الجديلي **✽** يجمع الحمر والذال منسوب الى قبيلة جديلة **✽** واسمهم حيد بن عبد عن عائشة انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً **✽** اي ذا لحش من القول والفعل وان كان استعماله في القول اكثر منه في الفعل والصفة **✽** ولا متحشاً **✽** اي ولا متكلفاً به اي لم يكن القش له خلقياً ولا كيبكياً قال القاضي الفاضل ما جاوز الحد والفراسخ المتعالي ولهذا اسمي اوثناً فاحشاً ولما رد بالفاحش في الحديث ذوالقش في كلامه وقوله والمتش الذي يتكلف القش ويصنعه فنت منه صلى الله عليه وسلم القش والقش به طبعاً وتكلفاً ذكره ميرك **✽** ولا متحشاً في الاسواق **✽** بالصاد المهملة المفتوحة والهاء المهملة المشددة اي صياحاً وقد جاء في الحديث صفاتها بالسعين ايضا على ما ذكره ميرك وقال الحنفى وفي بعض النسخ بالنسين المهمة. وفعل قد يكون للصفة ككتاب وبيان وبه اول قوله تعالى (وما يك بظلام العبيد) وفي النهاية المقصود اني الصعب لا تقي المبالغة كأنها نظرت الى ان المتحد هو المبالغة فيه فتنته على صيغة المبالغة والرد فيه مطلقاً وقد يقال الفرض منه التنبيه على انه لو كان في حقه لكان كلاماً كثيراً أوصله الى احد التأويلات في الآية المذكورة وقيل المقصود من امثال هذا الكلام مبالغة التفي لا تقي المبالغة كما في قوله تعالى (وما اتنا بظلام العبيد) وقيل في الآية مع المبالغة باعتبار المتابعة للعبيد الموجودين بوصف الكثرة وقيل المراد بالمبالغة هنا وفي الحديث اصل الفعل وقال ابن خنيزر عند قوله في الاسواق اي ليس من يتلقى في الدنيا وجهما حتى يحضر الاسواق لذلك فذكرهما انما هو لتكررها محل ارفعها الاصوات فقل لا لا ثبات الصعب في غيرها ولا انه اذا اتى لها اتى في غيرها انتهى والظاهر بل الصواب انه قيد استرازي فانه كان يهيم في القراءة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً **✽** ذا لحش في اقواله وافعاله وصفاته وهو ماخرج عن مقداره حتى يستعج واستعماله في القول اكثر **✽** ولا متحشاً **✽** متكلفاً ففش في ذلك اي لم يلق به الفش طبعاً ولا تكلفاً لهما غيوان من هذه الحيلة لان الصفة الفاعلة بالموصوف من حيث الطبع غير الصفة الفاعلة به من حيث الطبع وان صدق ان كل متعش فاحش فلا يريد ان نفي الاعم يستلزم نفي الاعص في هذا المقام لان المراد في القيام به من حيث الجبسة المذكورة اذ لا يلزم من نفي القيام من جهة الطبع نفي القيام به من جهة الطبع وكذا عكسه فمن ثم تسلط الذي على كل منها وهذا من بدع الكلام **✽** (لائعاً) **✽** روى بين مهملة اي مرتفع الصوت على لغة ريمة بل كان مذهب الصوت خافضه وروى بصاد من الصعب بصاد اوسين محركة وهو النضر واضطرب الصوت لتضام قال الزعزعي والاصل السين ومنه السحاب وهو القلاذ من قرفل او من حفر لا جرسه فيه والصاد بدل والدي ايد ذلك وقوم الغلاب بضمها كقولهم خير من خير والذين والقاف والغلاب اخوات الغلاب في ذلك **✽** في الاسواق **✽** وانما لم يكن فيها كذلك فهي غيرها اول

بالفي **✽** فان قيل بناء فعل التكرير هو المبالغة لا يلزم من تنيته في اصل الفعل فالجواب ان هذا من قبيل الموهوم (حالة) وهو هنا غير كاف لانه وارد في سياق المدح ولا يكتفي فيه بجل ذلك وهذه الصفات هي صفة في الكتب **✽** وروى البيهقي وابو نعيم عن ام الدرداء اخبرت لكعب كيف يهتدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرواية قال كنا نبعدهم صوة فيها يمد رسول الله اسمه المتوكل ليس يخط ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق انتهى السوق موشة واشتقاقها في سوق الارزاق بدليل تصغيرها

حالة الصلوة وبالنسبة في اعلانه حال الخطية ولا يجوز في بيع الهاء فسكر الزاي
من غير همزة من الجواهر اي لا يكتفي ولا يجازي بالسبب السبب والياء الياذة
واطلاقة السبب على الاول للثا ككسكه في قوله تعالى (وجواه سبب سبب)
مثلا فنحن على باطل فاجره على الله (ولما ثالث) ولكن يفرق اي يامله
ويصلح اي يرض بظلمة لا سبق وقوله تعالى (فاعف عنهم واصفح) واصفح
في الاصل الاعراض بصفة الوجه ولما هنا عدم المقابلة يذكره ويظهر اثره ووجه
الاستدراك ان ما قبل لكن ربما يرم انه ترك الجواهر عجزاً او مع بقاء الغضب فاستدركه
بذلك ومن عظم غمزه حتى عن اعدائه الخارجين له حتى كسروا رباعيته وشجروا
وجهه يوم احد فشق ذلك على اصحابه فقالوا لو دعوت عليهم فقال اني لم ابعث لمانا
ولكن بشت داءيا ورحمة اليهم اغفر لغوي او احد قومي فانهم لا يعلمون اي اغفر لهم
ذنب الكسرة والسبب لا مطلقا والا لاسلوا كلهم ذكره ابن حبان وما قوله صلى الله
عليه وسلم يوم المندق شغفنا عن الصلاة الوسطى صلاة الصبر اليهم املا بطونهم
ناراً فلانه كان حتى انه لم يلب عنه وما سبق من حقه فاسمعه وقد روى الطبراني
وابن حبان والحاكم والبيهقي عن اجل اسرار اليهود الذين اسلموا انه قال لم يبق من
علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حيث نظرت
اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه بضم الموحدة اي لم اخبرهما بسمي حله جهه اي لو تصور
منه جبل او مراده بالجبل الغضب ولا يزيده شدة الجبل عليه الا حلا فكنت
الطلف له لان اخاله فافرح حله وجهه فاقبضت منه ثرا الى اجل لاصليته الثمن
لما كان قبيل عمل الاجل يومين او ثلاثة اتيت فاعلمت فجمع فيهم وردا ونظرت
اليه بوجه غليظ ثم قلت الا تفنسي يا محمد حتى فراقه انك يا بني عبد المطلب مغل
فقال عمر اي عدو الله اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع فراقه لولا ما
احاذر فله لفرمت بسبي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في
سكون وفؤدة ويقسم ثم قال انا هو وكنا اخرج الى غير هذا منك يا عمر ان تأمرني
بحسن الاداء وتأمره بحسن التقاضي اذهب به فانفسه فزده عشرين صاعا مكان
مئزره فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نظرت لم اثنتين لم اخبرهما بسمي حله جهه ولا يزيده شدة الجبل عليه
الا حقا فقد اخبرتهما اشهدك اني رويت باله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً
وروي ابو داود عن اعرابيا جلد به بردائه حتى اثر في رقبته الشريفة غشوه وهو
يقول اعلمني على يميني هذين اي حملما في حملما فانك لا تعلمني من مالك ولا من
مال ابيك فقال صلى الله عليه وسلم لا واستقر الله ثلاث مرات ولا اجملك حتى
تقيدني من جذبتك فقال لا والله لا اتيدك كما ثم دعا رجلاً فقال له احمل له على
بيمري فذبل من بيمرته وعلى الآخر شعيراً ورواه الطبراني وفي روايته انه لما جلد
فلك الجذبة الشديدة التفت اليه فصحك ثم امر له بسقاء وفي هذا عظم غمزه وصفه

سوية وتأييده لارادة البعثة او لان
الراشع الاول جاهدوا ففقدوا شعائهم
سوق الارزق اليها او من قيام الناس
فيما على سؤلهم ولا يجوز في كبري
وفي نسخة يطلع بالسبب السبب
لان خلفه القرآن وفيه (وجراً سبب)
سبب مثلاً فنحن على باطل فاجره على
الله (ولكن) استدارك لان
ما قبل لكن قد يوم انه ترك الجواهر
عجزاً فاستدركه كذلك (يسفر)
اي يامل الجاني بماملة الماني بان
لا يذكر له شيئاً مما يظهر بطلان جانيه
ويصنع اي يظهر له انه لم
يطلع على شيء من ذلك او المراد
يسفر بباطنه ويصنع اي يعرض بظاهره
واصله من الاعراض بصله المتق
عن الشيء كانه لم يرو ذلك منه طبعاً
وامتثالاً لقوله سبحانه تعالى (فاعف
عنهم واصفح) كوسبك غمزه وصفه في
اعدائه الذين حاربوه وبالغوا في
ايدائه حتى كسروا رباعيته وشجروا
وجهه وما من حليم قط الا وقد عرف
له ذلة او معرفة قدش في كمال حله
الا المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه
لا يزيده شدة الا بذاته ولا الجبل عليه
الا عنوا وصفها الحديث السادس
ايضاً حديث عائشة رضي الله عنها

ثم اهرين بن ابيصالح المحدثي ثنا عبدة بن هشام عن عروة عن ايمن عاتشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده شيئاً قط آدمياً ولا غيره والمراد ضرب يودعي وضربه لمركوبه لم يكن مؤذياً بوجهه بغير جابر رضي الله عنه حتى سبق القاتلة بعد ما كان بعيداً عنها من قبيل البصرة وكذا غربه لفرس طفيل الاشجعي وقدره خفلة عن الناس ولوله اقيم بأوك فيها وقد كان هن بلا ضيقاً قال طفيل فلقد رايتني ما املك واسما ولقد دبت من بكتها باثني عشر الفا ودام الساني وامره بغفل القرامق الخس لكونها مؤذيه وضرب التاديب من محاسن الشرع وهو نافع في نفس الامر وقولاً بيده ان الضرب عادة لا يكون الا جاً من قبيل ولا (طائر يطير بجناحيه) الا ام اشائك قال في الكشف هو لتأكيد التوعية **الا ان يجاهد في سبيل الله** يضرب أن احتاج اليه وقد وقع ذلك منه في **١٩٦** الجهاد حتى قتل ابن ابي خلف بيده في احد ولم يقتل

بيده احداً غيره بل قال الحفاظ ابو العباس الحارثي لا تلهيه ضرب احداً بيده غيره واشقي الناس من قتل نبياً او قتله نبي وفيه فضل الجهاد وان الاولى للامم التزعم عن اقامة الحدود والصاريز ينسب بل يقع لها من يستوفوا وطبوع حمل الغنائم ولا ضرب خادماً ولا امرأة من عطف الغلص على العام وتكفئ التضييع المبالة في نفي الضرب لكثرة وجوه سبب ضربهما للابتلاء بمخالطتهما ومطالعتها غالباً ان لم يكن دائماً وفيه جواز ضرب النساء واخذهم للتاديب اذ لو لم يكن مباحاً لما تمسح بالتزعم عنه لكن التزعم منه حيث امكن افضل لاسيا لادل المرأة والكمال والمبلغ من ذلك ابلاغ انس بانه لم يماثبه قط قال الشارح بخلاف الولد لان ضربه لمصلحة تعود عليه وضربها لحظ النفس وفيه نظر اذ ضربها لقصد حظ النفس والاعتزام غير سائق كما لا يخفى ووجه انه لا مصلحة فيه تعود لغيره بمنزلة بل فيه مصلحة

واي مصطفوه الزبير عن ارتكابهما تلك القبيحة والغروج عنها فاستويا (تنبيه) هذا الحديث رواه ابو نعم (كان) عن عائشة رضي الله تعالى عنها ايضا وزاد فيه بعد قوله في سبيل الله عز وجل وبأ تيل منه شي. فانتم من صاحبه * الحديث السابع ايضاً حديث عائشة رضي الله تعالى عنها * ثانياً من عدة الضمي ثانياً فيل بن عياض * شيخ الشافعي وهو القمي الخراساني الزاهد مات في محرم سنة سبع وثلاثين ومائة وعلو الزنايين منابيه اشهر من ان تذكر خرجه له الجامعة * عن منصور عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت * ما عتلت وهو الانسب بالمقام * رسول الله صلى الله عليه وسلم منصوراً * منتقياً * من مظلة * بنتع للام ومصدر وبكر اللام او سمها ما اخذ او نيل من معصوم عدواً كان في بدن او

مال او عرض ﴿عليها﴾ اي غلبها فنصبه بفتح الحافض او على انه مفعول مطلق ﴿قط﴾ لان من عرف الله حق معرفته
 صد عليه باب الانتصار لنفسه لانتفاء معرفته ان لا يشهد ضللا لغير معرفته فكيف يقتض من المطلق من يرى الله عز وجل
 ضللا فيهم وكيف يدع اضيائه من نصرة وهم قد اتوا تقوسهم بين يديه سلا واستلوا لا يرد منه حكمهم في معارف عزه تحت
 مرادفات مجده يصونهم من كل شيء الا من ذكره ويطلقهم عن كل شيء الا عن حبه ﴿حاصل اسرارهم ومادان انوارهم فهو الذي يتولى
 الانتصار لهم ولما لم ينتقم التي بنفسه من الظلمة مع كون مرتكبها قد باء باثم عظيم لانه حق ادى بسقط عنوه بخلاف حقه
 سبحانه وتعالى المذكور في قوله ﴿ما لم ينتك﴾ مبنى للمفعول يرتكب ﴿من محارم الله شيء﴾ جمع يحرم اي شيء حرمة الله تعالى
 قال ابو رزوة وليس هذا داخلا فيما قبله حتى يحتاج لاستدراك لان انتقامه لله عند انتهاك حرمانه ليس انتقاما لنفسه فهو كالاستثناء
 المتعطف لان فيه انتقاما في الجلة فهو داخل فيها قبله لاحتية لكن ﴿١٩٧﴾ بتأويل ومن ذلك قوله لا شيء الكفار

كان في البدن ام العرض ام المال ام الاختصاص ﴿عليها قط﴾ بصيغة المجهول
 والضمير المستتر في غلظ راسع الى الرسول عليه السلام والظلم متعد الى مفعول واحد
 أولا يظهر تندي ظلمها هنا بالفصير المنصوب الا ان يقال بفتح الحافض اي ظلم بها
 ويقال انه لكونه راجعا الى المظلمة مفعول مطلق كذا قاله الحنفى وقال ابن حجر في
 تنقيح الميم واللام مصدر وبكر اللام او ضمها اسم للفصير في ظلمها على الاول مفعول
 مطلق وعلى الثاني مفعول به وظلم يصدى للفولين كما في القاموس خلافا لمن زعم
 قصره على واحد فقد ظلم بها قلت عبارة القاموس غلظ حقه والمظلة بكسر اللام ولم
 يذكرها في المصدر والظاهر ان قول ابن حجر او ضمها سبوا وهم * ثم اعلم انه صلى
 الله عليه وسلم لما لم ينتقم المظلة ينتقم مع ان مرتكبها قد باء باثم عظيم لا سيما ليد
 ابن الاعصم الذي يحرمه واليهودية التي سمته لانه حق ادى بسقط بمنزلة بخلاف
 حقوق الله التي ذكرتها بقولها ﴿ما لم ينتك﴾ من محارم الله شيء * وهي بصيغة
 المجهول اي ما لم يرتكب ما حرمة الله على عباده قال الحنفى الحرام جمع الحرم وهو
 الحرام والحرمته وحقيقته موضع الحرمة انتهى والظاهر انه مصدر ميمي بمعنى المفعول
 كما لا يخفى ﴿فاذا انتهك من محارم الله تعالى شيء كان من اشدهم في ذلك غضبا﴾
 وقد سبق ان قوله من اشدهم لا ينافي كونه اشدهم لكن قيل من ما هنا زائدة كما
 صرح به روايت آخر نقله ابن حجر وفيه ان زيادة من في الكلام الموجب غير
 معتبرة عند الجمهور ثم من محارم الله التي ينتقم لها ولا ينفع عنها حق الاذي اذا صمم
 في عليه ولا ينافي الحديث امره صلى الله عليه وسلم يقتل ابن عطل وغفوه عن كان

المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا قيد بشرط وقال مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستر عن شدة وفدعه من قال له ان
 هذه الصفة ما اريد بها وجه الله تعالى وهذا وان كانت فيه غشاشة على الذين ضلوه عنه فذلك لكونه لا يقصد الظن عليه في
 الجل من الحق بل يعتقد انه من مصالح الدنيا التي يميز الخطأ فيها والصواب لو كان هذا استلزاما لثقله كما تافهم ببالل رغبة
 في الاسلام لو كان هذا طيبا وصحبة لقائه فهو نوع عذر كن جنائي دفع موعظه من جذبه برئائه حتى اثر في حقه وقال انك
 لا تطعنني من مالك ولا من مال ابيك فصحت واسر له بقاء * وفيه دليل على ما كان عليه من الخلو والصبر والقيام بالحق والصلاة
 سعة الدين وهذا هو الحق الحسن ظله لترك كل حق كان ضعا وبما انه لو انتقم لنفسه لم يكن ثم حين ولا حرج ولا احتلال بل
 يكون بطلا وانتقاما فاقضى عنه الطرطان المذمومان وغير الامور اوباسها ﴿فان انتهك من محارم الله شيء كان من اشدهم﴾
 سبق مايند ان كونه من اشدهم لا ينافي كونه اشدهم فلا ضرورة للجل من زائدة ﴿في ذلك غضبا﴾ فينتقم من مرتكب ذلك
 كما هو شأن سلطانا كابر المرسلين ﴿الا ترى ان موسى عليه السلام اخذ برأس اخيه يهره الى لا احدهم فبهدمه ما احداثوه ولا

غرق اغتر السيفنة غضب مومي عليه السلام واخذ يجرله لياقيه في البحر حتى ذكر موسي عهده معه غفلاء وكان اذا غصب لله عز وجل خرج شره من صدره كسل الفل واغترقت فلقسته من شدة سطول غصبه والاخبار والآثار المداقة على وقوع غضب المصطفى عليه وسلم وتكرره كثيرة وذلك لا منافاتيه وبين ما تقدم من انه كان لا يبرأه احد بشئ يكبره لانه كان اذا اشتد غضبه لا يبرأه المنسوب عليه بل يامر غيره بان يقول له ما يكبره ويسلم به ما يستحقه وفيه انه يمين لكل ذي ولاية التخلي بهذا الخلق فلا ينتم لنفسه ولا يحمل حق الله وما رواية الشيخين ولا خير بلفظ المبني للقول بين امرين في الدين والدنيا كذا قال شارح وليس يتوهم فقد قال الحافظ ابن جرير اخذ من كلام ابن السير المراد امور الدنيا فقط بدليل قوله **١٩٨** يمكن انما لان امور الدين لا اثم فيها الا اختار ايسرها ارشاد الامة

ويؤذيه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمان الله او ان عفوه محمول على ذنب لم يكفر به فاعله قيل غلظ رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأنم انتهاك شيء من محارم الله تعالى مع ان الله ابدأه واذاؤه ايداه الله تعالى واجيب بان الايداء مطلقا ليس بكفر لان ايداءه قد يصدر من مسلم جاف وهذا له نوع حذر فلم يكفره وعافاه واما تجاوزه عن المنافقين فلثا يفر الناس عنه ولم يقدروا عنه انه يقتل اصحابه وكان يسامح عن كل ما عاهد لئلا لله او عن سوفي كونه غير ماقتم للاحكام وروى الحاكم ما لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما يذكره اي يصرح اسمه وما ضرب يده قط شيئا الا ان يضرب في سبيل الله ولا سئل شيئا قط نفسه الا ان يسأل ماثما ولا انتم لنفسه من شيء الا ان ينتهك حرمان الله تعالى فيكون لله بنتم وما خير اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الاختار ايسرها ما لم يكن اي الايسر ماثما اي انما في النصيحة او موضع اثم ذكره الحنفى وقال ابن جرير اي انما كان في رواية البخاري وفيها ايضا فان كان انما كان ابد الناس منه وفي رواية الطبراني ما لم يكن لله تعالى في حفظ قالايم المحمية وزعم انه يشمل ترك المندوب انما نشأ من الجهل بكلام الاصوليين من الفقهاء ثم قال ابن حجر تيسر لشارح التغيير اما بان يخبره الله تعالى ليا فيه عفو بنات فيختار الاغف او في قتال الكفار واخذ الجزية فيختار اخذها او في حق امته في المهادنة في البيادة والاتصاف فيختار الاقتصاد ولما بان يخبره المنافقون والكفار فعلى الاخير يكون الاستثناء متصلا وعلى ما سبق منقطع اذ لا يتصور تغيير الله تعالى الا بين جائزين قلت باني تغيير آخر من الله تعالى في حق امته بين وجوب الشيء وندبه او حرمة واباحه وتغيير بين السخيل له في امرين فيختار الايسر على نفسه او عليهم

وابتداء لدينه على اليسر يريد الله بك اليسر ولا يريد بك السر ان هذا الدين يسر ما لم يكن الايسر ماثما بالفتح اي انما في رواية الشيخين وهذا اطلاق لسبب على مسيبه جبارا مرسل لملافة السبيبة اي ما لم يكن ايسرها مقصدا الى الاثم فلا يخبره الله بغيره فاضل التغيير هو الله تعالى او فلا يختاره فلغير غيره الله عليه قوله كما في رواية البخاري وفان كان انما كان ابد الناس منه وعلى الاول فالتغيير اما بان يخبره الله تعالى بين ما فيه عفو بنات على امته فيختار الاغف او في قتال الكفار واخذ الجزية فالاقتداء منقطع او في المهادنة في البيادة في حق الامة وعلى الثاني فالتغيير اما بان يخبره الكفار والمنافقون بين المهادنة والحاربة واما مثل قول جبريل اوملك الجبال له ان شئت اطبقت عليهم الاخشين اي على قرين فاستفاد عنهم واختر بقادم

رجاء ان يخرج من اصلهم من يوحى الله الا ان هذا التغيير في نفس الامر انما هو من الله والمالك واسطة (ح ٣٨٤) والاثم المحمية قال الشارح وزعم انه يشمل ترك المندوب انما يشتمل على الجهل بكلام الفقهاء والاصوليين انتهى واراد بذلك الصلح فانه قال الاثم يشمل ترك المندوب وبهم ما يوجب العقاب والعتاب انتهى وقد بالغ الشارح في التعامل اذ الصلح لم يقل ذلك من عنده بل اخذه من كلامه وذهب جمع من الاصوليين الى انه عليه الصلاة والسلام لا يصدر عنه فعل المكروه فكيف ينسب قائل ذلك الى الجهل وكان اللائق ان يقول في اخذ المكروه من الحديث نظرا وبقوه وهو ذلك من العبارات التي لا تقتضي قدما في الاثم ولا تحميلا والحامل له على ذلك كله حب التلطيف وفيه الاخذ باليسر والارفق وترك التكلف والمشاق قال ابن عبد البر وفيه انه يعني ترك ما عسر من امور الدنيا والآخرة وترك الاخلاص في الامر اذا لم ينظر الى العوالم الى اليسر ايضا

ابداً وفي معناه الاخذ برخص الله ورسوله ورضى العلماء عالم يكن ذلك القول حجة يوم يبعث ذلك بحيث تحمل رتبة التكليف من حجة الحديث الثامن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ثأ بن ابي عمر ثا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت استأذن رجل في عيئته بن حصين القرظري الذي يقال له الاسحق المصاع وجاء في رواية عبد الله الصريح عن عائشة رضي الله عنها بانه مخبر بن نوفل فان كانت الواقعة تصدقت فظاهر والا فالحديث عليه المعول هو الاول لصحة روايته واخر ما سمعته خزيمة بن ابي يزيد المدني وفيه كلام وايضا صالح بن رستم الجراشي عن ابن مسين وابو حاتم هذا قال العلي بن عيسى وفيه ما على الصحيح انه عينة قالوا ويعلم ان قول المصطفى صلى الله عليه وسلم في حق عروة ما قال لانه كان من خيار الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال بشي ابن المشيرة او ﴿شك من الزاوي﴾ اخو المشيرة ﴿وفي البخاري بشي اخو المشيرة وبشي ابن المشيرة قالوا وفي مسلم اخو المشيرة وبشي بن القوام بالواو فيحمل ان الشك من سفيان اي بشي الرجل هو من قومه وفيه تنبيه للناس على سوء فعله وخبث نفسه فيجتزوا منه ويترقا شره والمشيرة القليلة فاضافة الابن والايج اليها كاشافة الاخ الى العرب في يا اخا العرب لواحد منهم وليس

﴿ ١٩٩ ﴾

ذلك غيبة بل هو من النسيئة والشفقة على الامة يعرف حال القول عليه على ان عيئته كان اذ ذلك متزول الايمان مفر التناق بدليل انه اظهر الردة بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبشيء الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فكان السفيان يصحح يعني ازالة المديئة هذا الذي خرج من الدين ليقول محكم لم يدل حتى خرج فكان ذلك القول من المصطفى صلى الله عليه وسلم حقا من اعلام النبوة نبوته صلى الله عليه وسلم ومجزة لاخباره بنبوت وقع واذا كان كذلك فلا يرد من نفسه مدفوع اذ غيبة الفاسق المحلن فضلا عن الكافر ليست باسرع من اذن له بالان له القول ﴿اي رفق وانبط او تطلب به لئلا يفسد قومه فقد كان ربههم وفيه جواز مداراة

حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده ﴿فيل اسم هذا الرجل عيئته بن حصن القرظري وقيل هو مخبرة ولا يحد تعدد التسمية ولم يكن اسم حينئذ وان كان قد اسلم فظاهراً﴾ فقال بشي ابن المشيرة او اخ المشيرة ﴿كذا في الاصل وفي بعض النسخ المصصة او اخو المشيرة والمشييرة قليلة اي بشي هذا الرجل من هذه القبيلة فاضافة الابن او الاخ اليها كاشافة الاخ للعرب في يا اخا العرب ومنه قوله تعالى ﴿والى فاد اخاهم هودا﴾ واو لشك ويحمل ان يكون الشك من سفيان فان جميع اصحاب المنكدر رويوه عنه بدون الشك ولا يحد ان يكون التفسير او يعني الروا لا في رواية البخاري بشي اخو المشيرة وبشي ابن المشيرة من غير شك قيل المصود اظهار حاله ليعرفه الناس ولا يمتروا به فلا يكون غيبة وليل كان مجاهراً بسوء ففاه ولا غيبة للناس المحلن وسياتي زيادة تحقيق حاله ﴿ثم اذن له اي بالفرول فالان له القول ﴿اي بعد دخوله وفي رواية البخاري تطلق في وجهه وانبط اليه ﴿ثم اخرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ﴿اي في عيئته ﴿ثم الت له القول ﴿اي عند معانيته ﴿فقال يا عائشة ان شر الناس ﴿وفي نسخة صحيحة ان من شر الناس ﴿من تركه الناس او ودعه الناس ﴿شك من سفيان والقال

الكافر القاتل لشره لا سيما ان كان مسلماً في قومه مالم يرد للامانة في الدين وهي بذل اصلاح الدين والادارة ببدل الدنيا لصلاح ديناً او دين ﴿فما اخرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت لما تقول ﴿فيل تاب وصلاح حاله بين ما قلت وبين حضوره عندك او انك غيرت ما بين التوبة والحضور فلم تنم في الحضور كما ذمته في التوبة فما حكمة ذلك فاجاب ما حاصله ان عدم نومه في الحضور اما هو لم يدر تالله واتقاء شره ونفسه وصل هذا التبريد فكلام عائشة رضي الله عنها استفهام وقيل هو تعجب من عدم نومه عليه الصلاة والسلام من حضوره وغيبته والتوقع منه ذلك ﴿فقال ان من شر الناس من ترك الناس او ﴿شك من الزاوي قال التسلطاني اخذه سفيان ودعه ﴿بالتخفيف صحيح قيساً شاذاً استعلا لانهم امانوا ما مني يدع وبذر والقيادر من معنى الامانة عدم الاستعمال بالكيفية فيشكل عليهم هذا اظهر المصطفى صلى الله عليه وسلم من اضع الناس فلا يتكلم بالناش بذلك اول الصام وغيره الامانة بانها في اكثر اللغات وتكلم المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يفته الناس من

انقضاء غشيه **﴿ اسم من الاغاث ﴾** وهو
 رئيس قومه قال لم اكن له الكلام
 لقلة حال عشيرته وزيين لم الصياف
 وحجم على عدم الايمان بالخالص
 ان الامة القول له بعد ما قال انما هو
 لينجلب اهل الله الى الاسلام فهو من
 السليمة الدينية وليس هو من قبيل
 ما يظهر الضعف خلاف ما يبطن وهو
 يجده بعد ذلك حتى يكون منافقاً
 لقوله الاول وانما بطل الحسن عشرته
 وطلافة وجهه والرفق في مكافته
 تطيباً لظاهره وانقاء لشر منة قومه
 من المذخور في الدين ولا خلاف في
 جواز ذلك بل حسنه بل نديه وانما
 المنجوع للمداخلة كما قرر وقد كل
 الله عز وجل هذا الذي صلى الله عليه
 وحمل في كل شيء فانها من ملكة
 الثائب ما لم يسط سواه فكان بتاتهم
 يبدل الاموال الطيبة فغلا عن
 طلافة الوجه كل ذلك شفقة على
 الخلق وتكثير الامة كيلا لا وهو
 نبي الرحمة وبذلك التقرير عرف ان
 قوله ان اخ اشارة الى القول فيه انه
 بشي اخو المشيرة ويكون هذا
 كالتشليل ويبان وجه الحكمة لا انكرته
 عائشة رضي الله تعالى عنها من الامة
 كقول قال الملائي وغيره ويحتمل انه
 على ربه مداراته لمصوم الناس هذا
 وغيره وانه ليس غشاً بل شانه اكرم
 الناس واحسان الشرع ويحمل الازدية
 لا يقترب على ذلك من هجوم القوائد
 وعموم الموائد قال الخطابي وقد جمع
 هذا الحديث طاً وادياً (تنبيه) زعم
 الشيعة ان علياً كرم الله وجهه انما
 باج الصديق رضي الله تعالى عنه
 نية واستدلوا على جواز النية بهذا الخبر وقوله سبحانه وتعالى الا من اكره وقله مطعون بالايمان) وقوله (الا) (والشر)

المدان في الجواب وذلك من جفا العرب وهو مع ذلك

محنة كما قرئ به في قوله تعالى (ما ودعك ريك) شاذاً فلا ينافي قول الصريكين
 وامام العرب ماضى بلع لان المراد باماته ندرته فهو شاذ استعمالاً صحيح قياساً
 وقوله **﴿ انقضاء غشيه ﴾** نصب على الملة والمعنى اني وانما تركت الانقياض في وجهه
 انقضاء غشيه وفي رواية الجبائي مع عهدتي غشاً ان شر الناس عند الله مثقلة يوم
 القيامة من تركه الناس انقضاء غشيه فيه دليل على مذرة من يتلى غشيه ولما قيل
﴿ ودارم ما دمت في دارم ﴾ وارضهم ما دمت في ارضهم
 وفي المواهب الدنية ان الرجل هو عينة بن حسن الزاري وكان يقال له الامحى
 المطامح كذا سره به القاضى عياض والقرطبي والنووي واخرج عبد الغني عن طريق
 ابي عامر اعراض عن عائشة قالت جاء عذرة بن نوفل يستأذن فلما سمع اليهم صلى
 الله عليه وسلم صوته قال يس اخو المشيرة الحديث وانما تطلق صلى الله عليه وسلم
 في وجهه تافاه له ليسل قومه لانه كان رئيسهم وقد جمع هذا الحديث كآله الخطابي
 علياً وادياً وليس قوله عليه السلام في امته بالامور التي يجهل بها وضيغها اليهم من
 المكروه غيبة وانما يكون من بعضهم في بعض بل الواجب عليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان يبين ذلك ويعرف الناس امورهم فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على
 الامة ولكن لا جيل عليه من الكرم واعليه من حسن الخلق افاير له الشفاعة ولم
 يجهل بالمكروه ولقندي في امته في انقضاء شر من هذا سبيله وفي مدارته ليسلوا من
 شره وتلافته وقال القرطبي في جواز غيبة الملوك بالنسب والفحش وهو ذلك مع
 جواز مداراتهم انقضاء شرهم ما لم يؤد ذلك الى المداخلة في دين الله ثم قال نعم
 للقاضى حسين والفرق بين المداراة والمداخلة ان المداراة بذل الدنيا لصالح الدنيا
 والدين اوهاً وما هي مباحة ورجا تكون مستفنة والمداخلة بذل الدين لصالح الدنيا
 والدين صلى الله عليه وسلم انما بذل له من دنياه حسن عشرته والرفق في مكافته حسن
 ذلك فلم يمدح بقوله فلم ينافى فيه قوله لله فان قوله فيه قول حق وعلوه حسن
 معاشرة فيزول مع هذا التقرير الاشكال بجمد الله التماساً وقال القاضى عياض لم
 يكن عينة حينئذ اسلم فلم يكن القول فيه غيبة او كان اسلم ولم يكن اسلامه خالفاً
 فآراء التي صلى الله عليه وسلم ان يبين ذلك ثلاثاً يقتضيه ظاهره من لم يعرف باطنه
 وقد كانت منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدة امور تدل على ضعف ايمانه
 فيكون ما وصف به صلى الله عليه وسلم من علامات النبوة وفي فتح الباري ان عينة
 ارتد في زمن الصديق رضي الله عنه وساربه ثم رجع واسلم وصغر بعض الفتح
 في عصر عمر رضي الله عنه قال ميرك وله مع عمر قصة مذكرة في الجبائي في تفسير
 سورة الاعراف وايضا ما يدل على جفائه انتهى واخطاه اخني في هذا المقام وزلت
 قدم قل في بيان المرام حيث قال المعنى انما الت له القول لاني لو قلت له في حضوره
 ما قلته في غيبته لتزكيت انقضاء غشيه فلا يكون من اشر الناس انتهى وقال ميرك وهذا
 الحديث اصل في جواز غيبة اهل الكفر والنسب على يستبطل منه ان الجاهل بالنسب

(والشر)

ان نلتوا منهم ثغارة ﴿وقرى ثغرة واجبروا بانه لا مبالاة باثبات الثغرة في غير محل النزاع وانما كره العلماء لفظها كونها من مستندات الشيعة والا فالعلماء مطبقون على استعمالها وبعضهم يسمونها مداراة وبعضهم ممانعة وبعضهم عقلا ميسيا وصلها اذلة الشرع التي منها هذا الحديث وانما النزاع في اثباتها لعل وحاشاه منها وقد بين ذلك في الاصول الدينية (تجيب) آخر قال القرطبي في هذا الحديث اشارة الى ان عينة ختم له نسوة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم ختمه واخير بان من كان كذلك كان شر الناس ورد الم حافظ ابن حجر بان الحديث ورد بلفظ العموم وشرط من انصف ﴿٢٠١﴾ بالصفة المذكورة ان يموت على ذلك وقد

ارتد عينة ثم اسلم كما مر * الحديث التاسع حديث الحسن ﴿ثنا سيان ابن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن الجعفي حدثني رجل من بني ثمام من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن ابي هالة عن الحسن ابن علي قال قال الحسين بن علي الحسن ابن علي قال قال الحسن بن علي سالت ابي عن سيرة ﴿بكسر السين﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿اي طريقته ومنهجه﴾ في جلساته ﴿اي جلساته﴾ فقال كاتب دائم جمع جلس ﴿بكسر اوله بطلاقة الوجه البشر﴾ وبشائسته واستشكل بما مر انه كان متواصل الاذان واجيب بان حوزته بسبب احوال الآخرة أما بالنسبة لأمور الدنيا فيكون دائم البشر فكان حوزته ليس على فوت مطلوب او حمله مكروه بل للاهتمام بما يستقبله من القيامة ﴿سئل الخلق﴾ بضم الخاء اي ليس يصيبه او ليس يشغله فلا يصدر عن خلقه مؤذ بخير حق صلى الاول هو وصف خلقه بالنسبة الى صلى الله عليه وسلم يعني لا يمكن خلقه اياها غير متقاربه وعلى الثاني وصف له بالنسبة لغيره يعني لا يمكن خلقه غشياً بجاذي بهجيب ﴿ابن الجاني﴾

والشر لا يكون ما يذكر من ذلك من ورائه من النية المذمومة ﴿قال العلماء﴾ تباح النية في كل غرض صحيح شرعاً حيث يتعين طريق الى الوصول اليه بها كالنظم والاستماعة على تغيير الفكر والاستغناء والحفاكة والتقصير من الشر ويدخل فيه تخرج الرواة والشهود لإعلام من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده وجواب الاستشارة في تكلم او عقد من العقود وكذا من رأي فيها تردد الى مبتدع او فاسق فيحتاج عليه الانتفاء به ﴿حدثنا سيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمر﴾ صوابه عمير بالتصغير ايضاً ﴿ابن عبد الرحمن الجعفي﴾ بكسر فسكون ﴿حدثني رجل من بني ثمام من ولد ابي هالة زوج خديجة﴾ اي أولاً ﴿يكنى﴾ بالتثنية وجوز التشديد ﴿ابا عبد الله عن ابن ابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال الحسين بن علي رضي الله عنهما سألت ابي عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ اي عن طريقته ﴿في جلساته﴾ اي في حق مجالسهم من اصحابه واحبابه ﴿فقال﴾ اي على ﴿كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر﴾ بالكسر وهو ملازمة الوجه والشفافة وحسن الخلق مع الخلق وفي التصدير بكان ودوام البشر اشعار بان حسن خلقه كان عاماً غير خاص بجلساته وفيه ايماء بانه كان رحمة للعالمين ﴿سئل الخلق﴾ بالهم والنسب شدة الصعوبة او الغشوة أما ضد صوته قطعها ان خلقه الحسن يتقاد له في كل شيء اراده وأما ضد خشوته فعملها انه لا يصدر من خلقه ما يكون سبب الاذى بغير حقه ولا يتأليه ما سبق من تواصل احزانه فان حزنه صلى الله عليه وسلم كان بسبب امور الآخرة والحوال القيامة وكيفية حياة الامة لا على فوت مطلوب او حصول مكروه فقديم بشره يحول على ملاحظة الامور الدنيوية الناشئة عن الاخلاق الدنيوية الرجاسة الى المستحسنات الدنيوية ﴿ابن الجاني﴾ بكسر القمية المشددة اي سرع المصطف كثير اللطف جميل الصنع وقيل قليل الخلاف وقيل كناية عن السكون والوقار والغشوة والغشوة ﴿ليس بظن﴾ بفتح فاء وتشديد ظاء مجعنة وهو من الرجال سي الخلق قاله الجزري وقال الجزري هو الغليظ لكنه لا يلائم قوله ﴿ولا غليظ﴾ اللهم الا ان يحمل احداً على فظاظة الكمان والاخر على فظاظة اقلب كما قال تعالى ﴿لو كنت فظا غليظ﴾

(التشال في) ﴿٣٦﴾ سلباً مطلقاً متقاداً قليل الخلاف سرع المصطف جميل الصنع من يجلب اليه ولا يخالف ﴿ليس بظن﴾ ليس سي الخلق ولا غليظ انشط صفة مشبهة ذكر تاجيداً او مبالغة في المدح والالفة قد علم من سئل الخلق لانه ضده اذ هو السي الخلق وكذا قوله ﴿ولا غليظ﴾ اذ هو الجاني في الطبع القاسي وليست صفة افضل المائنة للفاضة في قولهم لعمر انت الفظ والغليظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي بمعنى فظ وغليظ او ان الفظ الذي كان منها في النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من الغلاظة على اهل الزيف والفضائل قال سبانه وتعالى ﴿واغلظ عليهم﴾ واصل الفظ ما انكرش يصعمر

القلب لا انتفضوا من حركه) اي لتفروا من عندك والحاصل انها اخص بما قبلها
فاندفع ما قال ابن حجر من ان النطق صفة مشبهة ذكرنا كيدا او مباينة في المدح
والا فهو معلوم من سهل الخلق اذ هو ضد لانه السهل الخلق وكذا قوله في غليظ
اذ هو الجاني الطبع القاسي القل. وقال البيضاوي هنا اراد بالغليظ التخم الكبير
الخلق وقال السقلافي هذا موافق لقوله تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب) ولا
ينال به قوله تعالى (واعظ عليهم) لان التقي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالقسبة الى
الكفار والخالفين كما هو مصرح به في الآية او التقي محمول على طبعه والامر محمول
على المجاملة قلت وفيه تكملة لطيفة وفي انه كانت صفة الجلال من الرحمة واللين غالبة
عليه حتى احتاج بمجاملة الامر اليه ﴿ ولا صحاب ﴾ مر ذكره ﴿ ولا لحاش ﴾
سبق تحقيقه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ذلك فان الله لا يحب الفحش
ولا التلحش ﴿ ولا عياب ﴾ الرواية بالعين المحملة وان كان بالذنين المحملة ايضا
مسبوكة عنه ذكره الحنفي وهو مبني على ما تروى من ان غياب بالذنين المحملة مباينة
غائب من غاب بمعنى اختاب ولا وجه له لتفوقنا نعم المجاملة في الصيغة بالمحملة متوجية
الى التقي لا ان المراد به تقي المجاملة وقال ابن حجر ذا عيب وهو مدفوع بان المراد
هنا منه انه ليس بقدي تعيب لشيء لا انه ليس بصاحب عيب فهو مباينة طالب
وانما يبدل عنه في التفسير الى ذي عيب لئلا ياتم التطوير المذكور في صحاب ثم ان
اريد بالعيب مصدر جابه التصدي وازيد به الحذف الفاعلي صح الكلام وتم النظام
لكنه موم في مقام الحرام هنا وقد يقال المراد منه انه لم يكن مباليا في عيب احد
كما انه لم يكن مباليا في مدح شيء. وهم يروى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم ما
عاب ذوا فاقط ولا عاب طعاما قط ان اشعيا اكله والا ترك له رويانه ما مدح
طعاما ايضا لان مدحه وجبه يشعر ان حفظ النفس ومن المعلوم ان هذا في المباح
واما الحرام فكان يبيعه ويذمه واخذ العلماء من هذا ان من آداب الطعام ان لا
يسب كل حامض قليل الخبز ناضج ومن التمثيل بذلك الذي صرح به النووي يعلم انه
لا فرق بين عيبه من جهة الخلقة ومن جهة الصنعة والفرق وجه وهو كسر قلب الصانع اليهم
الا ان قدر تأديه بذلك فلا بأس وعليه يحمل قول بعضهم انما يكرهه من جهة الخلقة
لا من جهة الصنعة لان صنعة الله لا تصاب وصناعة الانسان تصاب ﴿ ولا مشاع ﴾
بضم ميم وتشديد حاء محملة اسم فاعل من باب المناقعة من الشح وهو البخل وقيل
اشده وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في الجزئيات والشح عام وقيل البخل
بالمال والشح بالمال والجأه والحاصل ان البخل بجميع انواعه منفى عنه صلى الله عليه
وسلم فانه كان في غاية من انكره والجلود بتوفيق واجب الوجود وقال ميرك اي
لا يجادل ولا مناقش يقال تشاح علي فلان اي تفريق ولم يذكره اهل التريب قلت
وسنة قوله لا مشاحة في الاصطلاح وفي نسخة صحيحة بدله ولا مداح اي لم يكن مباليا
في مدح شيء. وفي اخرى ولا مزاح والمراد تقي المجاملة في لقوله اصله منه صلى الله

(عليه)

فيشرب عند اعزاز المآسى مطا لفظ
شربه فسي مبه الخلق لفظ لذلك
﴿ ولا صحاب ﴾ صياح ﴿ ولا لحاش ﴾
ولا عياب ﴿ بنصح العين وتشديد
المشاة اهتية اي ذي عيب فالتقي
لاجل النفس في الصحين ماعل
طعاما قط وهذا في المباح فظهر بيبه
ويذمه ويذم عنه ﴿ ولا مشاع ﴾
اسم فاعل اي ولا يجمل اذا تشاح الجمل
او اشده او الجمل مع الحرص او الجمل
في الجزئيات ومن جمل بها يخل
بالتكليات بالاولى والمراد هنا تقي
المشايق في الاشياء وعدم المسامحة
قال القسطلاني وفي أكثر النسخ
الصحة بدله ولا مداح وكذا
نسخة الشيخ يعني المحافظين بحمد وناه
ليس مباليا في مدح شيء. وفي نسخ
٤٠ مزاح والمراد منها المجاملة في التقي

لا تقي المائلة ﴿ يتفاضل ﴾ يتكافئ التثنية والاعراض ﴿ عا لا يشعني ﴾ ﴿ ٢٠٣ ﴾ من قبل لا يليق صدور من فاعله

وسؤال شيء منه لا ينبغي سؤاله عنه ولا يصح بانه غير مرغوب ويعرف منه ذلك يتفاضل مع ذلك ﴿ لا يورس ﴾ بالمرأة قبل الدين فهو من يشعني فقط يقال بانسته جعلته قانونا في المذهب اليأس ارتفاع الرضا وسيف لغة آيسته بالمد فهو ايس مقول بيش وهو سموز لا غير وسعي من زعم انه على الثانية مقول الفاء ﴿ منه راجيه ﴾ اي لا يصيره آيسا من يره وغيره ولا يظهر من نفسه انه لا يربط به قط وفي بعض الروايات يتفاضل عا لا يشعني ولا يورس عنه اي مالم يحضر في وقته ولم يحصل فيه شبهة بتركه يتنقله وان كان يمكن حضوره في وقته والمضي على هذا ما وجدنا ما يجل تناوله يستعمله وما لم يجد يتكلف تحصيله ولا يلاجه غير جائزة رضي الله عنها كانت لا يزال الله طامعا ولا يشتهي فان اطعموه اكل وما اطعموه قيل ﴿ ولا يجيب له ﴾ من الإجابة اي لودعي الي ما لا يشعني لا يجيب اليه بل يرد الهامي يحسور من القول وفي نسخة ولا يجيبه بقاء محبة والتشديد ن القريب اي لا يجعله محرما بانكليه بل يرده ولا يحرمه من اللطف واللين وحسن الطلق وفي اخرى بالتحريف من الغيبة يعني الحرمان ويرجع للشدة وتكافئ بعضهم الفرق بينها بما لا يجدي ﴿ قد ترك نفسه ﴾ اي منها ﴿ من ثلاث ﴾ فتمن ترك معنى منع وهذا التوكيد نظير قولهم عز من قائل فمن زائدة في التمييز اي ترك

عليه وسلم احكاما ﴿ يتفاضل عا يشعني ﴾ التفاضل اراءة التثنية مع علم التثنية اي يتكافئ التثنية والاعراض عا لا يشعنه من القول والاصل ﴿ ولا يورس منه ﴾ بضم ياء وسكون همز فياه مكسورة اي لا يحصل غيره آيسا عا لا يشعني وفي نسخة بضم ياء فسكون واو همزة مكسورة اي لا يحصل غيره يائسا عا لا يشعني فهو من الانثاس والمناهي آيس او آيأس على ما في التاج للبيهقي واليأس انتطاع الرضاء يقال بشئ منه فهو يائس وذلك سيؤس منه وياسته انا انثاس جعلته يائسا وفيه لغة اخرى آيس وايسه قاله تى المغرب فعل هذا يورس ان كان من اباسته فهو معتل الفاء محموز الدين وان كان من آيسته فبالكس وكلاهما صحيح والمضي واحد وصغير منه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا يحصل راجيه آيسا من كرمه وجعل ابن حجر الجملة حالية حيث قال ومع ذلك لا يورس منه راجيه اي لا يصيره آيسا من يره وغيره انتهى والتحقيق ما قلناه ويؤيده قوله ﴿ ولا يجيب له ﴾ بالهم من الاجابة وصغير فيه راجع الى ما لا يشعني والمضي انه لا يجب احدا فيا لا يشعني بل يمكن عنه عفرا وتكرما وفي نسخة ولا يجب بتشديد الياء المكسورة اي ولا يصحله محرما بالكلية قيل صغير فيه راجع اليه صلى الله عليه وسلم انسيه لا يجيب من رضاء كل ما اتجه اليه فيه والا ظهرا انه عائد ايضا الى ما لا يشعني كذا ذكره ميرك والصحيح الاول قل وفي نسخة بضم كسر حجة ساكنة معناه في اخرى على وزن يبيع من الغيبة يعني الحرمان وقد ضمت هذه النسخة لعدم استقامة المضي الا ان يقدوله فاعل اي لا يجب راجيه وامانول ابن حجر ان ترجع لقي قبلها فوم منه في المضي وسهوي في المضي كما لا يخفى على اول النسخ ثم رابت كلام ميرك وفي بعض النسخ صرح بنوع الياء من المجرى والظاهر انه سهو لان الغيبة لازم ولا يظهر معناه في هذا المقام ﴿ قد ترك نفسه ﴾ اي منها فامتنع ﴿ من ثلاث ﴾ اي من اغصال الذميمة على الخصوص والمخلص ان ترك بضم معنى المنع وقد ابد من قال بزيادة من في التمييز اي ترك ثلاثة نفسه الى اخر ما تكلف وتصف في المراء ﴿ اي الجدل مطلقا كدلتهم ترك المراء وهو محقق بني الله له يتنا في رضى الجنة تقول ابن حجر اي الجدل الباطل غل بالمقصود الذي هو المهرم لانه ابلغ في المنع كما هو المعلوم لا سيما والقائل ملحه اعتبار المفهوم ولما ما قيل من ان هذا يشكل بقوله تعالى ﴿ وجادلهم بالتي هي احسن ﴾ فكأنه نشأ من علم فهم معنى الآية فتصديها كما ذكره القاضي جادل معاندهم بالطريقة التي هي احسن طرق للعادة من الرفق واللين واجاز الوجه الايسر والمثمنات الاشهر فان ذلك اتفق في تسكين لمبهم وتلين شنبهم وفي تفسير السلي في التي ليس فيها حظوظ النفس هذا مع ان الظاهر المتبادر ان المراد بالناس المؤمنين والا فلا يستقيم قوله الآتي ولا يدم احدا وقال الحنفى وفي بعض النسخ بده الغايت ولم يذكر ميرك ولا رياء

ثلاث نفسه فلا تميز عن النسبة ولعدم اشتراط كون البدل من الشيء مثله ابدال المعرفة منه فان آيت فاجله بدلا بعد الراء الي اصله لتكون الثلاثة بدلا من القول في المضي بدل كل ان قلنا المطف على الربط ولا بد من ذكر المعاصم ﴿ من المراء ﴾

بكر الم وتصنيف الراجل الجدل الياطل ٢٠٩ ﴿ لا مطلق الجدل فالتزاح الاشكال بقو ﴾ نجاد لم بالتي محاسن ﴿ وفي

نصفه بدله الرباء ﴾ والاكثر ﴿ بحثه طلب الكثيرين غموال ﴾ ووحده جعل الشيء كبيراً يباطل في غيره او نفسه فلا يتأني اناسيد ولد آدم ﴿ وما لا يبتغي ﴾ اي بهمه ﴿ وترك الناس من ثلاثة ﴾ خصهم لان القصد بهذه الثلاثة رعاية كما ان القصد بالثلاثة الاولى رعاية نفسه فلذلك لم يقل ترك نفسه من ستة ولم بعدها ما ترك نفسه ﴿ كان لا يذم احداً ﴾ بغير حق ﴿ ولا يسيء ﴾ يلحق به عيباً لا يحقه وهذا تأكيد اذ القم واليبس متقدان والفرق بان القم لا يقضي الاضلال الاختيارية واليبس يقضي ما منع بان القم يقضي المدح ولا يقضي الاختياري وبان القم ما كان بالواجبة واليبس ما كان بالغيرية ود بانه مجرد حكم لا يساعد به وفي بعض النسخ يمينه الذون اي يمينه وعليه اقتصار التسطلي في فلم يذكر الاول ﴿ ولا يطلب عورته ﴾ اي لا يتجسس عن اموره الباطنة التي يختفيها ولا يمارضه ماسبق ﴿ يسأل الناس عاني الناس ﴾ لان ذلك للامور القاهرة التي تاطبها الاحكام الشرعية والمصالح البشرية والعورة ما لم يقضه والتجسس قولاً وصلاً واحلاً الخلق في الشيء ومنه قول لرواة عورة لانها تورث في نافر ما خلا في دينه او عقله عوفيه تنبيه على ان من داب اهل الكمال ان لا يصرحوا بمعايب ارباب نقصان ولا يفسسوا على الوروف على بغور اصحاب القلوب ﴿ ولا يتكلم الا في رجا ﴾ اي توقع لم يقل في ماصم لان شأن البس وضاراه الرجاء مع الاعتراف بنهاية العجز ﴿ ثوابه ﴾ اثره على يتلب عليه لانه اليق بالادب ﴿ بدل ﴾

ايضاً في النسخ الحاضرة وعلمه تصنيف في المبني لعدم ملايته في المعنى ﴿ والاكثر ﴾ بكسر فكسكون قوسه اي من استعظم نفسه في الجلبوس والمشي وائل ذلك في معاشرته مع الناس من اكبره اذا استعظم ومنه قوله تعالى ﴿ فلما رآه اكبره ﴾ فلا يحتاج الى ما قال ابن حجر من ان معنى الاكثر جعل الشيء كبيراً بالباطل فلا يتأني انا سيد ولد آدم ونحوه انتهى ولا يخفى انه لم يقل هذا الا تعديداً بشعة المولى لا التفتار واستعظاماً يقتضي المولى بما قول الحق والمراد اكبار نفسه او اكبار غيره او اكبارها معاً في غير محله لان الكلام في خصوص نفسه قال ميرك وفي بعض النسخ الاكثر بالثلاثة وكذا قال الحق لجمله اسلاً والموحدة فرعاً كما فعله ابن حجر خلاف طريق المحدثين والمراد به اكثار الكلام كالمظهر من سياق المرام لا طلب الكثير من مال ذكر ما ينجر ولا جعله كثيراً كذكره الحق ﴿ وما لا يسيء ﴾ اي الما بهمه في دينه ولا ضروره في دينه لقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يسيء ولقوله تعالى ﴿ والذين هم من اللغو معرضون ﴾ ﴿ وترك الناس ﴾ اي ذكرهم ﴿ من ثلاث ﴾ فالقصد بهذه الثلاث رعاية اسوالم كما ان القصد بالثلاث الاول رعاية حاله والا فقد يتدرج بعضها في بعض فالتدفع قول الحق يمكن جعل هذه الثلاث ايضاً بما ترك نفسه منه لكن الامر فيه حين ﴿ كان لا يذم احداً ﴾ اي مواجبة ﴿ ولا يسيء ﴾ اي في الغيبة او لا يذم في الامور الاختيارية الماحقولة ليعيب في الاطوار الخلقية الجالبة كالقول والقصر والسواد وامثالها ويؤيده ما في نسخة ولا يبره من التصيير وهو التوبيخ والحاصل ان التأسيس اولى من التأكيد كما هو مختار اهل التأني يدعوا اولى ما اختاره ابن حجر حيث قال لا يذم احداً بغير حق ولا يلحق به عيباً لا يحقه وهذا تأكيد اذا قدم واليبس متراد فان مع ان تفسيره فيما اشارح في قوله لا يستند الى احد اليبس يرم ان الرواية بضم الياء في يمينه اما من الاضلال او التفتيل وليس كذلك ثم اغرب وجعل ما قدمناه من قبيل مجرد تحكم من غير معنى يساعد مع ان ما قدرناه مع ما قررنا هو المناسب لتمام مدح مثله صلى الله عليه وسلم فان نفي القم بغير حق في حقه مما يرم من الدين بالضرورة واغرب الحق حيث قال اليبس خلاف الاصلاح وظاهر ما بينهما من الفرق انتهى وغرابته لا يخفى ثم لا شك ان الجميع من المحدثين احد الثلاث والثاني قوله ﴿ ولا يطلب عورته ﴾ اي عورة احد وهي ما يسقي منه اذا ظهر فالحق لا يظهر ما يريد الشخص ستره ويخفيه الناس عن الغير وقد اريد ابن حجر حيث فسره بعدم تجسس عورة احد فان مقام المدح بآياله على ما بيناه ﴿ ولا يتكلم ﴾ والمعاقة غير مبرورة في نسخة ولا وجه لها اي ولا يتكلم ﴿ الا في رجا ﴾ اي توقع ﴿ ثوابه ﴾ اي ثواب احد من الناس لان الكلام فيهم وما يتعلق بهم وعياره ابن حجر توم ان الصغير راجع اليه صلى الله عليه وسلم حيث قال اثره على ما يتلب عليه لان الاول اليق بالادب لا يقيم على الله اذابة احد وان بلغ ما بلغ من العلم انتهى وانت تعلم انه ولو قال الا في رجا يتلب

اذ لا يجب على الله اثابة احد: وان علم ثشان العبد وان بلغ ما بلغ الرجا ليس يقبلون: واذا تكلم اطرق جلساه: اي سكتوا وارخوا انهم ينظرون الى الارض لا لكبر منه ولا لسو خلق فيه: ٥٠ - بل لا البه الله من العزة والمهابة المظلمة التي ليست

من تلقاء نفسه ولا صنع له فيها: كلما على رؤسهم الطير: مبالغة في وصفهم بالسكوت والسكون بالطير لا يقع الا على ساكن ساك: قال اذا حلت بنو بيت عكافا

رايت على رؤسهم الغربا قال المكبري يجوز جعل ما كلفة شويخ الطير بالابتداء وعلى رؤسهم الطير: ويحمل على كان بالكسر ويجوز جعل ما زاد: وتخصب الطير بكان على رؤسهم غيرها وآكل في الطير ليجلس وقيل للهد والمهد البازي وسماه الله شيهم بالطير المتعصب بفتح الشين وبالحقة هو كناية عن كرههم عنه كلامه في غاية من السكون وعدم الحرك والافتات او عن دمشقهم فيه ما علاه من مهابة الوحش وبجلاء الرسالة واصل ذلك ان سليمان عليه السلام كان اذا اظلم الخيل غصصه بصرم ولم يتكلموا حتى يكلمهم مهابة له قليل ذلك القوم اذا سكتوا او عن التذامم بكلامه وكال بهيهم وسرورهم وارتياح ارواحهم لحديثه واصله ان الغربا تقع على البحر يلقط الفراد فيرتاح فلا يجررك راسه غورا من طيرانه فثبه حال جلساه عند تكلمه وتليقه اليهم الاحكام الشرعية والمواظب على ذلك المير لكال ميلم لاستماع كلامه وفيه اشار بارت جلساه لا يتدبرونه بالتكلم بل كان يتكلم اولاه: فاذا سكت تكلموا

يدل على غم الثواب كما لا يخفى على اولى الالاب وانه اعلم بالصواب: واذا تكلم اطرق جلساه: اي امالوا رؤسهم واقبلوا باصهارهم الى صدورهم وسكتوا وسكتوا: كائنا على رؤسهم الطير بالرفع تكون ما كلفة عن عمل ما فيها والمعنى انهم كانوا لا جلالهم اياه لا يفركون فكان صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده فهو يختلف ان يترك فيوجب طيران الطائر ودعا به وقيل انهم كانوا يسكتون ولا يفركون حتى يسيروا بذلك عند الطائر كالجدران والاذنية التي لا يخطف الطير حولا بها ولا وقفا عليها وفي النهاية وصفهم بالسكون والفراد وان لم يكن فيهم طيرش ولا خفة لان الطائر لا تكاد تقع الا على شيء ساكن: وقال الجوهري اصله ان الغرب اذا وقع على راس البعير فيلقط منه الحلمة والحفلة يعني صغار الفراد فلا يجر البعير راسه ثلثا ينزعه الغرب لا يبعد فيه الراحة انتهى فثبه حال جلساه عليه السلام عند تكلمه عليهم وتليقه الاحكام الشرعية والمواظب الحكيمية اليهم بمال ذلك البعير لكال ميلم وتقدم باستماع كلامه حتى لم يجبرا سكونه وانقطاع نظره وقال بعضهم واصل ذلك ان سليمان عليه السلام كان اذا امر الطير ان تظل على اصحابه غصوا باصهارهم ولا يتكلموا حتى يسلم مهابة منه ثلاث ادب الطائر حنون الباطن قليل القوم اذا سكتوا مهابة كائنا على رؤسهم الطير والخاص ان حال جلساه مع عليه السلام اختيار السكون والسكون وعدم الافتات الى غيره: فاذا سكت تكلموا: فيه اياه الى انهم لم يكونوا يتعدون بالتكلم لا يتكلمون في اشارة حديثه كما هو مقتضى الادب: لا يتجاوزون عنه الحديث: الملقاة استثنائية او حالية والمعنى لا ياخذ بعضهم من بعض هذه الحديث اولا يختصمون عنه في الحديث ولذا عطف عليه عطف تفسير بقوله: ومن تكلم عنه انتصروا: اي سكتوا واستمروا: اي تكلم المتكلم عنه: حتى يفرغ: اي المتكلم من كلامه او من مقصوده ورواه: حديثهم عنه: اي حديث كلهم اولهم واخرهم عند النبي صلى الله عليه وسلم: حديث اولهم: اي حديث اولهم في علم الملأل منه او في الاصطاف اليه اذ الدادة جارية بالملأل وضيق البال اذا كثرت المآل وقيل معناه حديثهم عنه حديث السلف ويؤيده نسخة اولهم بصيغة الجمع لكن ليس له كثير معنى وقال الحنفي حديثهم عنه حديث افضلهم في الدين او اولهم قديما انتهى وهو يشتمل القدم في المجلس كما هو دواب العلماء المدرسين والخطين من المثبتين ويشتمل قديما في الهجرة او في الاسلام فيرجع الى القول الاول شامل واستأخر بعض المدرسين حيث انه يقدم الانتقال فالأفضل اما في ذاته او في علمه الذي يقرأه فيه وقد تدرج بريك بان من اوله بان افضلهم اولهم قديما فقد تصف

وهذا من عظيم ادبهم بحضرة وجلالهم له ومهابة وعدم وغفلتهم باخلاقه: لا يتجاوزون عنه الحديث: لا يختصمون فيه ولا ياخذ بعضهم من بعض هذه الحديث وكيف ما كان ارداه بما هو كالسبر له حيث قال: ومن تكلم عنه انتصروا: استمروا: اي سكتوا: بضم الزاء اي يرضي لا يتكلم بغيره ثشان ما كونه خلاف الادب: حديثهم عنه حديث اولهم: اي لا يتحدث اولا

الان من جاء الاوائل الترتيب فلا يتكلم من بعده الا اذا فرغ كلامه فان تكلم قبل فراغه لم يصح له اخذاً بالعدل والمراد باولهم افضلهم دنيا اذا كان يتقدم بالكلام بين يديه اكابر صحبه فيصني حديث كل منهم كما يصني حديث اولهم فهو كالنا كيد وبيان السبب لانتفاء التكلين تكلم واسد قول المراد ان حديثهم كلهم كحديث اولهم في عدم اللال منهم اوسية الاصفاء اليه اذ جرت العادة باللال من الكلام وعدم الاصفاء اليه اذا كثرت والحاصل ان كلامه عندهم لا يزل وان كثرت وارقت هذا الاخير القسط الثاني وقال ان ماعداه تصف بارد **يضحك** اي يتيسر **يما يتحكون** منه ويتعجب مما يتعجبون **تاتسألم** وجبرا لقولهم والحب مما يتعجب من مثله ويستغرب وقوه **٢٠٦** ولشك اسباب عديدة هذا احداهما والثاني ضحك القرح وهو ان يرى

ما يسمه والثالث ضحك الضرب وهو ما يمتري الغضبان اذا اشد غضبه وسببه تعجب الغضبان مما اورد عليه وشعور نفسه بالقدرة على خبده وانه في قبضته وقد يكون الضحك للملك نفسه عند الضرب واعراضه عن الضرب وطمع كثراته به ذكر ما بين التيم **ويصير للغرب على الجفرة** اناه ذوا الخو بصرة التي هي وهو يسم سما فقال يا رسول الله اعدل فقال ويحك ومن يعدل اذا لم يعدل لقد خبت وخسرته ان لم يكن اعدل فقال عمر يا رسول الله اتدني في ضرب عقه فقال دعه رواء النبي عن الجسيمه وجاء حين قبل اسلامه فقال له يا محمد كان جدك يفر لقمه البدن وافت تفرم فقال ما شاء الله ولم يبال به واعطاه زيد بن مسعود قبل اسلامه ثابثين مثقالا ذهبيا فتر معلوم الى اجل معلوم فجاءه قبل الاجل يوم او يومين فاخذ جميع قيمه ورداه ونظر اليه بوجه غليظ ثم قال الا لتعني يا محمد حتى فراؤه ما علكم بني

تصفا شديداً بارداً وقال ابن حجر حديث اولهم اي افضلهم اذ كان لا يتقدم غالباً بالكلام بين يديه الا اكابر اصحابه فكان يصني حديث كل منهم كما يصني حديث اولهم انتهى ولا يخفى عدم التناهي بين اول تقريره وآخر كلامه فكان حقه ان يقول حديث جميعهم انما كان حديث افضلهم فانما كانوا يكفون بكلام اولهم لانه اعلم باليمني واظم بالمعنى ثم قال ويحصل ان المراد اولهم اذا تكلم بشيء قبله منه ولم انهم موافقوه عليه غالباً لما من الله عليهم من تالف لولهم وكال انفاهم قلت لعل هذا ينبغي ان يكون المراد بهم بقوله اولهم اسبقهم في الكلام لا افضلهم في المقام لما يدل عليه تحليل المرام **يضحك** اي يتيسر **يما يتحكون** منه اي بالمشاركة في استقصاء الاحوال **ويتعجب مما يتعجبون** اي منه كما في نسخة اي في استغراب الافعال فكانه اخذ من هذا من قال ما رآه المسكون حساً فهو عند الله حسن **ويصير للغرب** اي لمرأته حاله **على الجفرة** بلغ الجهم وقد يكره على ما في التاموس اي على الجفاء والغلظة وسوء الأدب ما كان يصدر من جفاة الاعراب وقد ورد من بداجفا **في منطقه** ومسالته **الغيمران** الغرب والمعنى انه صلى الله عليه وسلم كان يصير للغرب اذا جفاه في مقاله وسؤله **حتى ان** حنيفة من الثقيلة اي الى ان **كان اصحابه يستقبلونهم** اي يتنحون ما في الفراء الى مجلسه الاقدس ومقامه واتقوا يستبدوا بسبب استئذانهم ما لا يستبدون في غيبتهم لانهم حينئذ يهابون بسوء الله والفراء لا يهابون فيسأرونه ها بدأ لم ليصميم وول المعنى يعيشون معهم بالغرباء في مجلسه من اجل احباله عنهم وصبره على ما يكره في سؤلهم اياه منهم لان اصحابه كانوا ممنوعين عن سؤاله ذكره في المنطق ولعل المراد منهم عن كثرة السؤل كما في حديث الاربعين عن الهيرمية مرفوعة انها تكلمت عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاعلموا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم فقال ميرك لكن معنى الثانية التي نعمت من حتى لا

جد المطلب لخلل وقد كانت لي بمخالطكم لعل فنظر اليه عمر وعيناه تدوران في وجهه كالملك المستدير (رفعه) اي عدوا لله تقول لرسول الله ما سمع وتقول به ما اري فوالذي بيته بالحق لولا ما اسأرت فوته لضررت بسبني راسك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو كذا اسخرج الي غير هذا منك يا عمر ان تارني بمسجد الآداء وتامره بمسجد القضاة اذهب فافقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما رعته فاسلم رواءه لم يرضه وغيره قال العلائي ومن اعظم انواع الصبر الصبر على تحمل اذى الناس واختلافهم ونصرتهم وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم اعلام في ذلك مقاماً لما ورد في الخبر ان المؤمن الذي يتأمل الناس ويصبر على اذام الفضل **حتى ان كان اصحابه** ان حنيفة من الثقيلة بقربة اللام في **يستقبلونهم** الى مجلسه ليستبدوا من استئذنتهم وبإيادهم في السؤل ما لا يتدرون عليه بانفسهم سبابة له اذ معناه يستقبلون خواطرم بما رآوه من صبرهم وكثرة

يلزم هذا المعنى الا يتكلف اتعنى وهو غريب منه في هذا المعنى وقيل المعنى ان اصحابه يستقبلون خواطر التبراه لا وأوه من مزيه لهم وكثرة احتشاله عنهم وزيادة ملاحظة حالهم قبل ويحتمل ان يكون المراد بالاستقبال جنبهم عن مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ومنعهم من الجفاء وترك الادب قلت هذا بعيد رواية ودراية وقال الخنفي المراد بالاستقبال جلب تقصم او جلبهم الى مجلسه المقدس او جلب قلوبهم قال ميرك واما ما يقال المراد بالاستقبال جلب تقصم فليس له معنى قلت اللهم الا ان يقال المراد نفع التبراه لا تقصم او العصابة في امور دينهم واما قوله جلب قلوبهم فلا يعرف هذا من ديارهم الا ان يراد بجلبها جذبها بالامالة فيرجع الى ما قبله في المعنى ويقول اي الذي صلى الله عليه وسلم اذا رايت طالب حاجة اي دنية او دنيوية يطلبها جملة حالية فلا تدفعه من الافراد اي اعينوه على طلبه واعينوه على بيته ولا يقبل التناء اي المدح الامن مكافئ بالمدح اي مقارب في مدحه غير مجاوز به عن حد مدحه ولا مقصر به عما ربه الله اليه من مقامه الا يرى انه قال فلا تتفروا كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ولكن قولوا بعد الله ورسوله فلماذا قيل هو نبي الله او رسول الله فقد وصفه بما لا يميز الا برسب به غيره فهو مدح مكافئ له يقال هو كفؤه اي مثله وقال ميرك فالمراد مكافاة الواقع ومطابقته وقيل المعنى انه لا يقبل التناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه من المسلمين الذين طابقوا اسانهم جلنهم ولا يدخل عنده في جملة المخالفين الذين يقولون بانهمهم مائس في قلوبهم فاذا كان المعنى عليه بذلك الصفة وكان مكافاة ما سلف من نعمة التي صلى الله عليه وسلم عليه واحسانه اليه قبل ثناءه ولا فاعرض عنه ولا يخفى بعد هذه الاشارة عن هذه العبارة قال ميرك نالمكافي بمعنى المائل له في اصل الايمان وقيل معناه انه اذا انعم على رجل نعمة فكأنما قبل ثناءه انني عليه قبل ان ينعم عليه لم يقبل فالمائل حينئذ بمعنى المجازي قال ميرك وهذا بعيد وعظمي قاله قال ابن حجر بان احدا لا يفتك من نعمته صلى الله عليه وسلم فالثناء عليه فرض عين اتعنى ولا يخفى ان التكلام انما هو في الحق الصورية لا في النعمة المادية فالمراد به ان الثناء اذا قال مثلا ان صلى الله عليه وسلم من اهل الكرم والجلود وليس مثله موجود في الوجود فان سبق له احسان اليه وانعم عليه قبل منه هذا المدح والثناء ولا فاعرض عنه ولم يفتك الى قوله عملا بقوله سبحانه وتعالى فما لفرم ولا يحصى الذين يرحمون بما اتوا ويحيون ان يحمدا بما لم ينصروا وهذا في النهاية نسب هذا القول الى النبي وتعليله الى ابن الاثيري ولا يقطع على احد حديثه اي حديث احد لا حديث نفسه كما توهمه الخنفي لا يروى عليه قوله حتى يبرز هو بالجزم والزاوي اي يتجاوز عن الحد او يتعدى عن الحق وفي نسخة صحيحه بالجزم والزاوي من الجور والميل قال الخنفي وفي نسخة لفساد المسئلة والزاوي اي يجمع ما اراده الحكم اتعنى والقاهر انه تصحيح لعدم متابعه

ملاحظته اياهم او المراد جنبهم عن مجلسه ومنعهم عن الجفاء وترك الادب والمراد جلب تقصم ويقول اذا رايت طالب حاجة يطلبها فادفعه يرسل فيض ويقطع فيكسر فان كان من الافراد وهو المعطاء فالخدمة للرسول ومعناه اعطوه وان كان من الافراد بمعنى الاعانة فاعنه اعينوه اي ساعدوه في توصله الى حاجته ولا يقبل التناء المدح الا من مكافئ اي المجازي اي بمن يكافئه بثناءه ما يرى في الثناء عليه اي يائل به ويتصدق في مدحه غير مجاوز ولا مقصر ما اطرت النصارى عيسى اوراد بقوله من مكافئ القتل بالاسلام ظاهره وباطنه لا كافئ ومثناه انه اذا اصطنع فائتي طيع على سبيل التكرار والجزاء قبله وذا انشدني بثناء كره ذكره الزبيدي ولا يماوشه ان كل احد لا يفتك عن انعامه لانه المجرى فكافة لان الكفاير ليس له في ذاته نعمة فلا يقبل ثناء الا بعد انعامه منه له ولا يقطع على احد حديثا قال القسطلاني التغيير واجمع الى احد نعمها كدل عليه السابق لا الخلفي صلى الله عليه وسلم كما توهمه بعض الحديثين حتى يبرز بجمع زواي

لحق أو الخلد **في قطعه** **حيث** **في** **أوفيا** **من** **الجلس** **وفي** **نصف** **بالراء** **من** **الجور** **اي** **يجوز** **اي** **الحق** **بان** **يبل** **عنه** **وفي** **نسخ** **يجوز** **بجاه** **مهمة** **وزاي** **مهمة** **من** **الحياز** **اي** **حتى** **يجمع** **ويضبط** **ما** **يقوله** **كذا** **ذكر** **بعض** **الشارحين** **والباقين** **يا** **بأه** **وفي** **الحديث** **من** **نهاية** **كأنه** **معتل** **اخلاقه** **وبلقه** **وللقه** **وسمعه** **وصبره** **وصحفه** **ورأته** **ورحمته** **مالا** **يخفى** **الحديث** **العاشر** **حديث** **جابر** **رضي** **الله** **عنه** **ثما** **عن** **عبد** **بن** **بشار** **٢٠٨** **ثما** **عبد** **الرحمن** **بن** **مهدي** **ثما** **سنان** **عن** **محمد**

لقوله **في قطعه** **بأه** **بالنصب** **على** **ما** **في** **أصل** **السيد** **وفي** **بعض** **النسخ** **بالرفع** **وهو** **الظاهر** **اي** **يقطع** **عليه** **السلام** **حيث** **حديث** **ذلك** **الأحد** **بني** **اي** **له** **عن** **الحديث** **أوفيا** **اي** **عن** **الجلس** **هذا** **وقال** **ميرك** **قوله** **حتى** **يجوز** **كذا** **وقع** **في** **أصل** **السلام** **بالميم** **والزاي** **وصحح** **في** **الوفاء** **بالياء** **وهو** **المعتد** **وصحح** **في** **بعض** **نسخ** **الوفاء** **بالحاء** **المهمة** **الزاي** **وهو** **بيد** **جدا** **فالتمس** **الأول** **وألقه** **اعلم** **حدثنا** **محمد** **بن** **بشار** **حدثنا** **عبد** **الرحمن** **بن** **مهدي** **حدثنا** **سنان** **بن** **محمد** **بن** **المكدر** **قال** **سمعت** **جابر** **بن** **عبد** **الله** **يقول** **ما** **مثل** **رجول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اي** **ما** **طلب** **شيئا** **اي** **من** **أمر** **الدنيا** **قط** **فقال** **لا** **اي** **بل** **إما** **اعطاه** **أو** **وعده** **أياه** **أو** **في** **حقه** **دعا** **الله** **حتى** **اغناه** **عما** **سواء** **والحديث** **رواه** **الشيخان** **أيضا** **والمراد** **أنه** **لا** **يطلب** **بالرد** **بل** **أن** **كان** **عنده** **اعطاه** **والا** **يسكت** **كما** **في** **حديث** **مرسل** **لا** **ين** **الحنفية** **عند** **أبي** **سعد** **وللقه** **إذا** **مثل** **فأراد** **أن** **يفعل** **قال** **نعم** **وإذا** **لم** **يود** **أن** **يفعل** **سكت** **كذا** **ذكر** **الستلاني** **والظاهر** **أن** **هذا** **يختص** **بالباقين** **العمل** **والأول** **يختص** **بإسأل** **المطاء** **ثم** **الاعطير** **أنه** **كان** **يسكت** **عن** **سريع** **الرد** **فلا** **يتاني** **ما** **سبق** **من** **الدعاء** **والوعد** **وهو** **الحاطق** **لقوله** **تعالى** **وإذا** **تعرضن** **عنهم** **اجتنب** **رحمة** **من** **ربك** **ترجوها** **فقل** **لهم** **قولا** **ميسورا** **مثل** **أخافكم** **الله** **رؤفنا** **الله** **وأيامكم** **وكما** **هو** **المتعارف** **في** **زماننا** **ينفخ** **الله** **علينا** **وعليكم** **وبينه** **حديث** **السابق** **من** **سأله** **حاجه** **لم** **يرده** **الاها** **أو** **ميسور** **من** **القول** **ولله** **انصر** **عننا** **علي** **فني** **لا** **فقط** **بناء** **على** **الغلبة** **في** **المطاء** **وعدم** **الاكتفاء** **يجرد** **الدعاء** **وقال** **عز** **الدين** **بن** **عبد** **السلام** **لم** **يقول** **لا** **امتنع** **لعطاء** **بل** **اعتذارا** **كما** **في** **قوله** **تعالى** **(لا** **اجد** **ما** **أحكمكم** **عليه** **)** **وفرق** **بين** **هذا** **والأحكمكم** **اتنعي** **ولا** **يشكل** **علي** **ذلك** **قوله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **للأشعر** **بين** **المطايير** **والجلان** **وألقه** **لا** **أحكمكم** **لان** **هذا** **وقع** **كأنه** **يطلب** **بإسألهم** **ما** **ليس** **عنده** **مع** **تحققهم** **ذلك** **بقوله** **لا** **اجد** **ما** **أحكمكم** **ومن** **ثم** **حلف** **قطعا** **لنعمهم** **في** **تكليفه** **التصديق** **بغير** **فرض** **أو** **استيجاب** **مع** **علم** **الاضطرار** **وهذا** **يجوز** **كلام** **الستلاني** **وما** **أسن** **قول** **المرزوق**

ما **قال** **لا** **قط** **الا** **في** **تشهده** **ولا** **التشهد** **كانت** **لألاه** **نم** **حدثنا** **عبد** **الله** **بن** **عمران** **أبو** **القاسم** **القرشي** **أبكي** **حدثنا** **إبراهيم** **بن** **سعد** **عن** **أبي** **شهاب** **اي** **الزهرى** **عن** **عبد** **الله** **هو** **أبن** **عبد** **الله** **بن** **عتبة** **بن** **مسعود**

عن **فصيل** **وأبراهيم** **بن** **سعد** **وعنه** **المصنف** **وكذا** **بن** **أبند** **والفقا** **يرى** **وغيرها** **ووم** **المصام** **قال** **أبو** **سالم** **عن** **ه** **صدق** **مات** **سنة** **خمس** **وأربعين** **والماتين** **ثما** **إبراهيم** **بن** **سعد** **الزهرى** **أبو** **إسحاق** **أخذ** **عن** **أبيه** **الزهرى** **وطائفة** **وعنه** **أبن** **مهدي** **وأحمد** **وخلق** **مات** **سنة** **ثلاثين** **والماتين** **والمات** **عن** **أبن** **شهاب** **الزهرى** **عن** **عبد** **الله** **يحتمل** **أنه** **عبد** **الله** **بن** **هياض** **فأبى** **يروى** **عن** **أبن** **جابر** **وغيره** **وعنه** **الزهرى** **وغيره** **ويحتمل** **عبد** **الله** **بن** **أبي** **الريح** **كاتب** **علي** **فأبى** **يروى** **عن** **علي** **وأبن**

أبن **المكدر** **قال** **سمعت** **جابر** **بن** **عبد** **الله** **رضي** **الله** **عنه** **يقول** **ما** **مثل** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **شيئا** **قط** **يقدري** **عليه** **من** **الخير** **فقال** **لا** **بل** **أما** **يعطيه** **أو** **يقوله** **ميسورا** **من** **القول** **فيمدو** **أو** **يدعو** **له** **تلك** **أن** **وجد** **جدا** **والا** **لا** **يودع** **ويختلف** **المباد** **فليس** **المراد** **أنه** **يعطى** **ما** **يطلبه** **منه** **جوزا** **بل** **أنه** **لا** **ينطق** **بالرد** **فإن** **كان** **عنده** **المستول** **وسأل** **الاصلاء** **أعطى** **والا** **وعدا** **ودعا** **أو** **سكت** **ومن** **ذلك** **التقدير** **أن** **هذا** **لا** **يتأني** **قوله** **أخافكم** **من** **سأله** **حاجه** **لم** **يرده** **الاها** **أو** **ميسور** **من** **القول** **وقال** **أبن** **عبد** **السلام** **لم** **يقول** **لا** **امتنع** **لعطاء** **بل** **اعتذارا** **كما** **في** **لا** **اجد** **ما** **أحكمكم** **عليه** **فليس** **مثل** **لا** **أحكمكم** **اتنعي** **وأشار** **بقوله** **بل** **اعتذارا** **إلى** **أن** **السائل** **لو** **لم** **يأت** **به** **الاختذار** **إليه** **لمستند** **أو** **لتكليفه** **المستول** **ما** **يطلب** **أنه** **لا** **يقدر** **عليه** **بشيء** **بلا** **ومنه** **قوله** **للأشعر** **بين** **والله** **لا** **أحكمكم** **لأنه** **تأديب** **لم** **إسألهم** **ما** **ليس** **عنده** **مع** **تحققهم** **ذلك** **ومن** **ثم** **حلف** **حسبا** **لنعمهم** **في** **تكليفه** **التصديق** **بغير** **أستدانة** **الحديث** **الحديث** **عشر** **حديث** **الطير** **ثما** **عبد** **الله** **بن** **عمران** **القرشي** **الصابي** **أؤم** **أبو** **القاسم** **القرشي** **أبكي** **صدق** **ممر** **روي**

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرد الناس بالخير، أي يغير عبده ولا يتبدى بالاتفاق من الأدنى قبل الأعلى لأن الاتفاق عبادة مالية فكان كان يقدم الام في الاحمال البدنية يقدمه في العبادات المالية وكان اجرد ما يكون، يرفع اجرد وذكروا له عشرة لوجه التقدير كان اجرد اكرانه اذا كان مستقرا في شهر رمضان في الشهر وهو الحجازة الحميتوسى الشهر شهر لان الناس يشربون دخوله وخروجه من شئ في اي يطلع الفراغ ويصعبه قاصدية طرية اي كان مدة كونه في رمضان الذي هو موسم الحريات اجرد منه في غيره من حيث زيادة الاجتهاد في جوده فيه ويميز كونه وقية اي كان اجرد اولاته وقت كونه في رمضان فاستاد الجود الى اوقاته استأند الصوم الى النهار والقيام الى الليل في نهار صائم وليه قائم وفيه من المبالغة ما هو معروف وانما كانت اجرد في رمضان لان ارادته تامة لارادته سبحانه وهو مقدس وضع رمضان لافاضة الرحمة على عباده اضاف ما يفيضها فيه غيره والجد اعطاء ما ينبغي ان ينبغي وسب ذلك ان نفسه اشرف النفوس وزواجه اعدل الامرية من كان كذلك فلهذا احسن الاتصال وظفه احسن الاخلاق ومن هو كذلك فهو اجرد الناس كيف لا وجوده لا يفسر على نوع بل كان بكل انواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه في اظهار دينه وعبادته وبذل نفسه في اظهار دينه وعبادته

واختلا من قال هو ابن مليكة ذكره ميرك عن ابن عباس وقد روى عنه الشنن ايضا لكن مع تخالف في معنى اللفظ واحد بزيادة ولا يقال شيئا الا اعطاه في آخر الحديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في حد ذاته مع قطع النظر عن اختلاف اوقاته او حالاته اجرد الناس اي اعطاهم واكرمهم بالخير اي ما لا وحالا فالخير شامل لجميع انواعه حالا ومالا من بذل العلم والمال والجاه ايضا واكالا فكان يسبح بالموجود كونه مطبوعا على الجود مستميتا عن الفانيات بالباقيات الصالحات متبذرا على مولاه معروفا عما سواه فكان اذا وجد جاد واذا احسن اعاد وان لم يجد رعد ولم يثقل بالمجاد وكان يجرد على كل احد بما يسد غلته ويشق عليه فالجود افضل تفصيل من الجود وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي على ما ينبغي ولما كان نفسه الاتس اشرف النفوس الاندس فيكون اخلاؤه افضل اخلاق اخلاق فيكون اجرد الناس ولعل ذكر الناس بالخصوص كونه فردا منهم فلا مفهوم له عند من قال به وكان اجرد ما يكون في شهر رمضان الرغ في اجرد اجرد على ما روى في اكثر الروايات كما صرح به السقلا في انه اسم كان وغيره عتوف حذقا واجبا اذ هو شر اصطب ما يكون الا يوم الجمعة وما مصدرية ومعناه اجرد اكرانه وفي رمضان في عمل المال واقع موقع الخير الذي هو حاصل فمعناه اجرد اكرانه حاصل في رمضان وقد اشرح المصنف من حديث سعد مرفوعا ان الله جواد يحب الجود وفي رواية الاصيلي بالنصب على انك خبر كان واسمه خبير النبي صلى الله عليه وسلم اي كان النبي صلى الله عليه وسلم بدة كونه في رمضان اجرد من نفسه في غيره وقيل كان فيها خبير الشان واجرد مرفوع على انه تمبدا مضاف الى المصدر وهو ما يكون وما مصدرية وغيره في رمضان والجملة مفسرة لتفسير الشان والحاصل ان النصب اظهر والرغ اشهر وقال النووي الرغ اشهر والنصب جائز وذكر انه مال ابن مالك عنه مخرج الرغ من ثلاثة اوجه والنصب من وجهين وذكر ابن الحاجب في اماليه الرغ خمسة اوجه فتوارد مع ابن مالك ستة وجهين وزاد ثلاثة ولم يرجع على النصب قال السقلا في ويرجع الرغ وردده بدون كان عند البخاري في كتاب الصوم وفصائل القرآن قلت اذا كان من نواحي الجود والغير كما هو مقرر فالترجيج جود الرغ عند عدسها لا يظهر فتدبر وقيل الوقت مقدري كان اجرد اوقاته وقت كونه في رمضان واستأند الجود الى اوقاته فاستأند الصوم الى النهار والقيام الى الليل في نهار صائم وليه قائم لارادة المبالغة وجمع المصدر لان افضل التفصيل لا يضاف الى المرد حتى ينسج اي يتم رمضان والمعنى ان زيادة جوده من جوده كانت تستقر في جميع اوقاته رمضان ان ينسج فينتج ويرجع الى اصل الجود الزائد على جود الناس جيبا وليس كما زعم الحنفية بقوله اي حال جوده كان في علم شهر رمضان اهل الا ان يراد بالتمام المجمع وذلك من البديع لان هذا القول صدر عنه بعد تفسير ينسج

الله كان يعطي علماً للملك ويمشي
عيش القرا فير عليه الشهر لا
يرقد سبعة نهاراً ويربط
الحجر على بطنه من الجوع وكنته
امراً يرداً فليس له حاجة فساله بعض
صحبه فاعطاه له رداء الجاري وجاءه
رجل فاعطاه غنماً بين جبلين فرجع
لقومه فقال اسلموا فان محمداً يعطي عطاء
من لا ينفذ الفقر رداء مسلم واعطى
المائة من الابل جماعة منهم سفيان
ابن حرب وابنه معاوية والحارث بن
مسلم وقوس بن سعد وسهل بن عمرو
وسو بط بن عبد البري واسد بن
حارثة التقي ومالك بن عوف والدا
ابن حازم والافرنج بن حابس وعينيه
ابن حصين والباقين بن مرداس وغيرهم
واعطى حكم بن حزام مائة فساله مائة
اخرى فاعطاه وحمل اليه تسعون ألف
درهم فوضعه على حصير وقسمها فارد
سائر الاشي فرقت رداء المصنف وجاءه
انزاع يوم حنين تشدته شمساً تذكره
ايام رضاعته في هوازن فرد عليه
ما يجنيه خمسمائة ألف ألف فيأتيه
جبريل فآذنه لتسليم كونه اجود
اي سبب اجوده اتيان جبريل كل
ليلة من رمضان اوان يحيى جبريل
له في المنطق كان من يركب مزيد
جوده فيعرض عليه فيعرض
الذي على جبريل في القرآن
لا يتأني يحميه كل ليلة انه في منطق

يتم فتويله لا يتم ولما كان يظهر منه صلى الله عليه وسلم آثار الجود في رمضان أكثر
ما يظهر منه في غيره لانه موسم الخيرات ولان الله تعالى يتفضل على عباده في ذلك
الشهر ما لا يتفضل عليهم في غيره من الاوقات وكان صلى الله عليه وسلم متفلاً باخلق
ربه فالجار متملى باجود لتضمته معنى اسرع او لكون الرسالة ينشأ عنها جود كثير
فيأتيه جبريل اي احياناً في رمضان فالفاء للتفصيل لا كما قال الحنفي وتبعه
ابن حجر انها للتعليل لعدم مناسبتها للتمام فانه يوم ان زيادة جوده انما كانت للملاقة
جبريل والظاهر وجود زيادة الجود في رمضان مطلقاً على سائر الزمان نعم يزيد عنه
ملاقاته ومدارسته القرآن كما يدل عليه قوله الا في فاذا لقية جبريل كان اجود
ولا يتأني ما ورد في رواية البخاري حين يلقاه جبريل وفي ابين من رواية حين يلقاه
يلقاه وان لال السلفاني وفيه بيان سبب الاجودية وفي ابين من رواية حين يلقاه
لان كلامه يحول على الاجودية على سائر الازمنة الرضائية فيعرض بكسر
الراء عليه اي النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام في القرآن
كما يدل عليه رواية الصحيحين كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض
عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ويؤيده ما روى ان قراءة زيد بن ثابت
في القراءة التي فراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي
قبض فيه او بالعكس او تارة كذا وتارة كذا يجب المقام والارام على ان الاصل
المشاهد قراءة جبريل وسبابه صلى الله عليه وسلم وكذا قرأته صلى الله عليه وسلم وسبابه
اصحابه وهكذا طريقة للحدثين من السلف ولما الخلف فاختار وان التلخيص
والشيخ يسمع لعدم القابلية الكاملة للتأخيرين قال ميرك وقابل يعرض بمحتمل ان يكون
جبريل وصغير عليه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كاهو ناهي السياق ويحتمل
العكس ويؤيده ما وقع في رواية البخاري يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن
هكذا اوردته في كتاب فضائل القرآن مع انه ترجم بلطف كان جبريل يعرض القرآن
على النبي صلى الله عليه وسلم قال السلفاني في شرح الحديث هذا عكس ما وقع
في الترجمة لان فيها ان جبريل كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض على جبريل وكان الحديث اشارة في الترجمة
الى ما وقع في بعض طرق الحديث فندد الامام علي بن اسرائيل عن ابني حصين
بلطف كان جبريل يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان فاشار
الى ان كلامهما كان يعرض على الآخر ويؤيده ما وقع عند البخاري ايضاً بلطف
فيما روى القرآن وفي حديث فاطمة قالت اسراني النبي صلى الله عليه وسلم ان
جبريل كان يبارضني بالقرآن اذ المندارس والمبارضة مفاضة من الجانبين فناد ان
كلامهما تارة يقرأ ويضع الاخر قال وفي رواية البخاري وكان يلقاه في كل ليلة
من شهر رمضان حتى ينسخ اي رمضان وهذا ظاهراً في انه كان يلقاه كذلك في كل
رمضان منذ انزل عليه القرآن ولا يختص برمضان بعد الهجرة وان كان صياح شهر

رمضان يمرض القرآن كله ﴿ فاذا تليه جبريل كان رسول الله اجود ﴾ ٢١١ بطير من الریح ﴿ متعلق باجود حقه

رمضان انما هو فرض بعد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض صيامه قلت ولعل مدرسة القرآن كان سببا لجوب صيامه واستقبال قيامه كما يشير اليه قوله سبحانه (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) ثم قال وفي الحديث اخلاق القرآن على بيشه وعلى معطله لان اول رمضان من بعد السنة الاولى لم يكن ينزل من القرآن الا بضعة ثم كذلك الى ان نزلت (اليوم اكملت لكم دينكم) يوم عرفة والتي بها بالاتفاق قال وفي الحديث ان ليل رمضان افضل من نهاره لا سيما للقراءة فان المقصود من الثلاثة الحضور والفهم والليل مظنة ذلك لما في النهار من الشواغل الدينية والعواضل الدنيوية قلت ويدل عليه قوله تعالى (ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واظم قبلا ان لك في النباء حكما طويلا) قال وقد اخرج ابو عبيد من طريق داود بن ابي هند قال قلت للشي قوله تعالى (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) او ما كان ينزل عليه في سائر السنة قال لي ولكن جبريل كان يمرض مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ما انزل فيهمك الله ما يشاء ويثبت ما يشاء قال ولا يمرض ذلك قوله تعالى (مستقرتك فلا تنسى الاماماه الله) اذا قلنا لا نافية كما هو المشهور ونقول الاكثر لان المعنى انه اذا انراه لا ينسى ما قرأه ومن جهة الافراء مدرسة جبريل او المراد ان النبي يقول فلا تنسى التسيان الذي لا ذكر بعده لا التسيان الذي يتبعه الذكر في الحال قلت ولهذا ورد في دعاء غم القرآن اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمي منه ما جهلت وقال واختلف في الرضة الاخيرة هل كانت بجميع الاسرف المأذون في قراءتها او بحرف واحد منها وعلى الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه هذان الناس او غيره فقد روي احمد وابو داود والطبراني من طريق عبيدة بن عمر والسلفاني ان الذي نجمع عليه هذان الناس يوافق الرضة الاخيرة من طريق محمد بن سيرين قال كان جبريل يمرض بالمرض الذي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في آخره نحو حديث ابن عباس وزاد في اخره فيرون ان قراءتها احدث القرآن عهدا بالرضة الاخيرة وعهد الحاكم فهو من حديث سمرة واسناده حسن وقد صححه وهو موقوفه عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضات ويقولون ان قراءتها هذه هي الرضة الاخيرة ومن طريق مجاهد عن ابن عباس قال اي القراءتين ترون آخر القراءه قالوا قراءة زيد اي ابن ثابت فقال لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرض القرآن على جبريل فلما كان في السنة التي قبض فيها عرض عليه نزلتين فكانت قراءة ابن مسعود اخرها ومدا يتأخر حديث سمرة ومن واقعه ويمكن الجمع بان يكون العرضان الاخيرتان وهما بالخرين للمكورين فيصيح الاخيرة على كل منها قلت ليس الاستدلال في صحة الاخلاص بل انما الكلام على ان الرضة الاخيرة هي محل الاتفاق على فاذا تليه جبريل على ما لا سيما عند قراءة التنازل ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود باخبر ﴾ اي اسمى ينزل الخير ﴿ من الریح المرسلة ﴾ حيث لا يلتفت لما لى اشياء ترقطها والمرسلة بفتح السين بمعنى الملقاة للبلابل متعلق القرطبي وغيره ذلك يسمى رمضان شهر الجود ويل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان عندنا سجييا

القرطبي وغيره ذلك يسمى رمضان شهر الجود ويل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان عندنا سجييا

بأجود لتقخته معنى اوسع او تكون المرحلة ينشأ عنها جود كثير قيل يعني اجود منها
 في عموم الفع والاسراع فيه وقيل هي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته سبحانه
 وذلك لتحويل روحها وعموم قهها فاللام في الريح على الاول للجنس وعلى الثاني للبعد
 وحاصله انه شبه نشر جوده بالخير في المباد بنشر الريح القطر في البلاد وشتان ما بين
 الاثرين فاحدهما يعني القلب بعد موته والاخر يعني الارض بعد موتها كما افاده
 انكرماني ولا شك ان الثاني تابع للاول مسخر له فلذا قال اجود من الريح المرحلة
 وجملة الكلام في مقام المرام انه وقع تخصيص على سبيل الترتي في الكلام لانه فضل
 اولاً جوده على جميع افراد الانسان وثانياً جوده في رمضان على جوده في سائر الزمان
 وثالثاً عند لقاء جبريل ومعارضة القرآن فانه حينئذ كان اجود مما يتصور في الازمان
 وما ذاك الا لانيان افضل ملائكة الرحمن الى افضل سامع بافضل كلام من افضل
 متكلم في افضل الزمان ولتلكان وفيه تبيان الى ان فضيلة الزمان وملاقاة صلحاء
 الاخوان لها مزية القيادة والاحسان وتفسير الاخلاق والانيان هذا هو روي
 الشيخان عن انس كان اعقل الناس وافصح الناس واجود الناس يعني وعلى هذا
 القياس وقيل اقتصره على هذه الثلاثة من جوامع اكمل فانها اميات الاخلاق اذ
 لا يتفكر لرجل انسان من ثلاث قوى العقلية وكما لها التطبيق بالحكمة والفطنة وكما لها
 الشهادة والشجوية وكما لها الجود. كذلك ذكره ابن جرير كنه في الجامع الصغير برواية
 الشيخين والترمذي وابن ماجه عن انس كان احسن الناس الى اخوه برواية مسلم
 وابي داود عنه ايضاً كان احسن الناس خلقاً وفي حديث ضعيف: انا اجود بني
 آدم واجودهم يعني رجل علم على قشر عمله ورجل جامع بنفسه في سبيل الله ثم كان
 من جوده انه كان يبتذل المال في سبيل الله وللولفة غلوهم اهلاد لدهه ويؤثر
 الفقراء والمحتاجين على نفسه ولولاده فيمضي عملاً. ينجز عنه المالك والاغنياء ويمشي
 في نفسه عيش الفقراء، فرجما كان يمر الشيران عليه ولم يولد في بيته نار ورجماً ربط
 الحصر على بطنه الشريف من الجوع ومع هذا كان له قوة الحية في الجماع بانه كان
 متبصرراً في امره مع كثرة نسائه وكذا في الشهادة حتى صرع جماً منهم ابن
 الاسود الجمعي وكان يقف على جلد البقر ويأذبه اطرافه عشرة ليزعموه من تحت
 قدميه فيفري الجلد ولم يتزعج عنه * ومنهم ركابة حيث صرعه ثلاث مرات
 متواليات بشرط انه ان صرع اسلم وقد اتاه سبي فشكت اليه فاطمة رضي الله عنها
 ما تلقاه من الرعي والخدمة وطلبت منه خادماً يكتفي المؤنة فارمها ان تستعين عند
 نومها بالنسيج والتعميد والتكبير من كل ثلاثا وثلاثين الا في الاخير فتزيد واحداً
 تكلمة لثلاثة وقال لا اعطيك وادم اهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع وكسبه امرأة
 بردة فلبسها محتاجا اليها فسا له فيها بعض اصحابه فاعطاه اياها رواه البخاري وروى
 الله صاحب البردة حيث عبر عن جوده بالزيادة في قوله
 * فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علموك علم الورع والقلم *

مصيبة الصالحين مؤثرة في دين الرجل
 وحله ولذلك قالوا لقاء اهل الخير
 عارة القلوب قيل ولرب مدارسة
 العلم بالليل لفة الشغل وحفوف القلب
 وفراغ النفس وفيه نظر اذ ليس في
 الحديث ما يصرح بان لقاء جبريل
 ومدارسة كانت ليلاً * الحديث
 الثاني عشر حديث انس رضي الله

تعالى عنه ﴿ثابتة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في نسخ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لكتاب فوكي لا يدخر شيئا في أي لا يحصل شيئا ذخيرة ﴿لقد﴾ نفسه امداد قد ادخر لم قوت سنة لضعف توكلهم وبيانا لجواز الادخار نكته يؤثر عليهم وعلى نفسه ذا الحاجة فاذا جاء به محتاج صرف له ما ادخره فلا تعارض بين ادخاره وبغيره زمن طويل ولا عند شئ له ولا لم فادخاره لم يكن غشية العدم بل لاجل انكره قال في الملاح وسبب الصحيح انه كان يدخر لسنائه في كل سنة مائة وسق من تمر وحشيش وسقا من شعير لكل واحدة مئتين فلا يقرب ذلك بين ولا يكمنه ويقين الشهر والشهرين لا يوقدن في يومين نارا مع كثرة هذا العدد ولصغر عطين لكن لم يكن حظهم من ذلك الا حطوا الوارد عليهم من الفقراء وذوي الحاجة وقد جاء ان ام سلمة قالت له مالي اراك سأم الزجاء يا رسول الله فقال ان ذنابي كست نسجتها تحت الفراش فباتت هناك فافترجها لورا وتصدق بها ولقد فعل جبر حزين وصل ودخل سر وما كثره وحديث الطيرين معروف ووجه مناسبة الطير الترجمة ان عدم ادخار اية علم التوكل والايقار وما من بحسن الاخلاق * الحديث الثالث عشر حديث عمر رضي الله عنه ﴿ثنا عمار بن موسى بن ابي عتبة المدني﴾ في نسخ التوراة المدني اي

تتبع معناه في شري المحدثين او رواية مسلم انه صلى الله عليه وسلم ما سئل شيئا قط الا اعطاه رجاء رجل لاسمائه غنا بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يبغى عصا من لا يخشى الله ويؤي المصنف انه حمل اليه تسعون الف درهم فوضعت على حصير ثم قام للسياقة فاما قد سائلنا حتى فرغ منها وجاءت لسرا يوم حينئذ تشدهم شرا تذكره به ايام رضاعته في موازن فرد عليها ما قيمته خمسمائة الف قال ابن دحية وهذا نهاية الرد الذي لم يجمع بينه في الوجود من غاية الجود وفي البخاري انه اتي بمال من البحرين فلم يصبه في المسجد وكان اكثر مال اتي به فخرج الى المسجد ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء مجلس اليه فا كان يرى احدا الا اصطفا اذ جاء اليه الياس فسا له فقال له خذ الخفي في ثوبه ثم ذهب يلقه فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بضمهم يرمه الى فقال لا فقال ارمه انت على فقال لا فترمته ثم ذهب يلقه فلم يستطع فقال كاذل فقال لا ثم رمته ثم اخمته فاقبته صلى الله عليه وسلم بصره عجبا من حرسه فان قام صلى الله عليه وسلم ومنها درهم وفي غير رسول الله كان مائة الف درهم ﴿حدثنا ثابتة بن سعيد اشجونا﴾ وفي نسخة حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لندف اي لا يحصل شيئا ذخيرة لاجل غدا لكن غاشية نفسه لكتاب فوكي ربه وقد يدخر لئلا يوت منهم لضعف توكلهم بالنية اليه صلى الله عليه وسلم وليكون سعة للحيين من امته والمجبردين من اهل ملته فتي الصيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يدخر لاهله قوت سنتهم وفي مسند اصحاب ابن راهوية كان ينفق على اهله نفقة سنتهم من مال بني النضير وفي البخاري كان يبيع بخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم قبل الادخار فان قيل فليغير كما هو مصرح به في الصحيح ايضا على ما نقله السقلائي فيقول عدم الادخار كان غالب احواله او في اوائل امره اذ قد ثبت في البخاري عن انس يقول ما امسى عند آل محمد صاع يروا لصاح حب وان عنده تسع نساء والاولى ان يجمع بانه كان يدخر لم قوت سنتهم ثم من جوده وكرمه على الوافدين والمحتاجين كان يفرغ زادم قبل تمام السنة ثم وجه مناسبة الحديث لحوان الباب ان الكرم والجود والتوكل والاعتماد على واجب الجود دون الخلق من كمال الخلق واستدلل به الصوفية على ان الادخار زيادة على السنة خارج عن طريق التوكل او السنة وفيه اشارة الى رد ما قال الطبري حيث استدلل بالحديث على جواز الادخار مطلقا وقد ابد السقلائي حيث قال التقييد بالسنة انما جاء من ضرورات الواقع فلم يقدّر ان شيئا مما يدخر كان لا يحصل الا في سنتين لاقتضي الحال جواز الادخار لاجل ذلك قلت قال القرطبي والتقييد بالسنة لان المادة جارية بغيره الارزاق فيها بخلاف الاشهر في اثنا عشر ﴿حدثنا هارون بن موسى بن ابي عتبة المدني﴾ في نسخ التوراة وفي نسخة بدله التوراة بنسخ فاه وسكون راء نسبة الى

لمحة القوي من مالك وعنه ابنه نسبة لقوة جده قال الشعبي صدوق مات سنة الثين وخمسين ومائتين خرج له الضائي
 حذرتي ابي موسى مجهول من التاسعة خرج له المصنف فقط **عن هشام بن سعد** المديني اليه العباس اوالي سعيد قال ابو
 ساهم لا يصح به وقال احمد لم يكن بالمحافظة سنة ومائتين خرج له الجماعة **عن زيد بن اسلم** عن ابيه عن عمر بن
 الخطاب ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساء له ان يعطيه فقال ما عندي شيء ولكن ابيع علي **روي** بتقديم
 اليه الموحدة على التاء المنة والوقية ومناه **٢١٤** **اشترى** واعدد واحسب علي قال الزخشي البيح هنا الاشتراء وقال طرقة
 وياتيك بالاخبار من لم تبع له

فر واسم جده كما ذكره عفيف الدين **حدثني** ابي عن هشام بن سعد عن زيد بن
 اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فساء له ان يعطيه **اي شيئا** من الدنيا **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم ما عندي
 شيء **اي ليس في ملكي شيء موجود** ولكن ابيع **امر من** الايباع **اي اشترى**
 ما تبغي فمن يكون دينك **علي** اداؤه **فاذا جاني شيء** **اي من باب الله**
فصيته فقال عمر **لا شك ان الراوي هو عمر** فكان الظاهر ان يقول فقلت
 فكانه نقل من حيث المعنى او من قبيل الالتفات على مذهب بعض ولعل وجه الدلول
 لئلا يتوهم انه من كلام اسلم والله اهل **يا رسول الله** قد اعطيتك **اي السائل**
 ما عليك وهو اليسور من القول **فما كلفك الله** ما لا تقدر عليه **اي من امره**
 بالشراء ويوصده بالفضاء والفاء لتلليل ما يستفاد من المعطاء وقيل اي وقد اعطيتك
 شيئا مرة بعد اخرى قيل هذه ولا مرة انه على تقدير صحته غير ملائم للفظ وابعد
 منه من قال كلا هذين بعيد والاولى ان المعنى قد اعطيتك سراله وجعلت له دينك
 في ذمتك فلا تمل غير ذلك لان الله تعالى لم يكلفك بذلك انتهي ولا يخفى بعده
 من جهة المعنى ومن طريقة المعنى **فكره النبي** صلى الله عليه وسلم قول عمر **لانه**
 مخالف للتمني كمال الكرم والجود وايضا قوله ابيع على من جملة القول اليسور والمعطاء
 الموحدة واما كلام بن جرير اي من حيث التزامه قروط السائل وحرمانه لا لخافه
 الشرع فسلم من حيثية علم مخالفة الشرع في الجملة بناء على قلته ان هذا غير داخل
 في اليسور من القول او غير واجب في انقضاء الكرم من الفعل واما من حيثية التزامه
 قروط السائل وحرمانه فبهم وعن حيز التصور مدفوع ثم قال وطل بعضهم بغير ما
 ذكر كما لم يتبع فاحذره انتهي ولا يخفى ان مثل هذا الابهام مما لا يرتقى **فقال**
 رجل من الانصار **اي من غلب عليه اختيار الاثار** **يا رسول الله** انتهي **اي**
 بلالا **ولا تحفل** من ذي العرش **اقبالا** **اي شيئا** من الفقر وهو مصدر قل
 الشيء يقل واقفه غيره وزاد في التاج ان معناه الافتقار والاحتياج قال الخنزي وهو

جائنا ولم تقرب له وقت ومعد
 انتهي وروي بتقديم التاء **في** الياء
اي اصل علينا بديتك الذي عليك
في اذا جاني **في** فصبته **في** اذا جاني
 لكرم نهاية الجود قال الزخشي
 ثبت فلان على فلان اي اسسته
 بوجه غير ذاك اتبع احد كمل ملحيه
بليغ **قلت** **فيه** الثالث على
 فذهب البعض او هو من قبيل الفعل
 بالمعنى قال السلافي وهو بعيد
يا رسول الله قد اعطيتك **شيئا**
 نيل هذا المعنى او اليسور من القول
 ناله منزلة القول يعني اديت ما عليك
 من حق وهو قولك ما عندي شيء
 فاكتشف به ولا تبطل في ذمتك دينك
 فالمعنى قد اعطيتك بالفعل او بالقول
 فلا يمل شيئا التزام دينين في ذمتك
 وزعم الصمام ان هذا بعيد وان المعنى
 قد اعطيتك سراله وجعلته دينك لي
 ذمتك فلا تمل غير ذلك هو الجيد
فما كلفك الله **الفاء** التلليل
 ما يستفاد من قوله قد اعطيتك اي
 لا تمل بعد ذلك لانه ما كلفك الله

ما لا تقدر عليه فكره على الله عليه وسلم قول عمر **اي من حيث استلزامه قروط السائل وحرمانه** (زيد)
 لا لخالفته فشرح كذا قرر الشارح ثم قال وعليه بعضهم بغير ما ذكر مما لا يسمع فاحذره انتهي وارايد بذلك الصمام فانه قال كره
 قول عمر لانه يتطابق قوله ما كلفك الله الواقع بقوة قوله بعد هذا امرت هذا كلامه ويجب من الشارح حيث فقي عليه
 بعدم الفتح وحذر منه مع جر يانه بعد سطر على مقتضاه حيث قال انه قدم الطرف في قوله بهذا امرت ليليد قصر القلب رد
 لا اعتقاد عمر **فقال رجل** من الانصار يا رسول الله انتهي **فتح** المحركة امر بالاتفاق **ولا تحفل** قال المصري كذا في غالب
 النسخ ولعل الصواب ولا تخش فانه يصير نصف بيت موزون انتهى **من ذي العرش** **قيد** الخلق **لا لاني** **اقبالا**
 قرا من قل يعني انتفر وهو في الاجل بمعنى صار ذاقه وما احسن من ذي العرش في هذا المقام اي اخاف ان يضيع منك

من هو مدير الامر من السماء الى الارض كلا ؟ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ثور الانصاري وهو في وجهه البشر ثم قال بهذا اسرت لا يا قال عمرو انا انتقم من شي، فبر يظلمه يوكبه ان الاتاق ماور به في كل حال دعت الخليفة الى ونحو استعادة فان جبر يمدد والعدة اتفاق لانها التزام الفتنة حدبش الاثمة وفي اطلاق الفتنة ومنع قبيحا ما يقتضي ان الحث على الاتاق لا يختص بنوع من انواع الخير واخر من جبري في تهذيب الآمال عن الي هزيمة ان قبل له كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهب والفضة فقال ما ل عن رطل لم يجتمع عنده ﴿٢١٥﴾ درهمان قطه واخر ان هذا اخبروا ما شبهه قد

احتج به من فذن النبي الشاكر على
تقدير الصابر وأصح لقبه بما سبق
ويحيى من الأخبار الشاعلة يصوره
على شيق الجيش وضحة قتال ابن
التميم وبما يغني التنبية له أن كل منعة
من محال الفضل قد قلنا: الله تعالى
ينبغي في أخلاقه ما يبروه وسكنا
فيهم في ثمامت القرون فضائله. وكان
احتج على معالجه بشد بشد فذا
احتج القزاة بجده في الجهاد على
أنهم أفضل احتج الفتاة على مثل
ما احتج به أولئك وإذا احتج زاهد
به على نفسه احتج هؤلاء لاamor على
عظمه وإذا احتج به للغير الصابر
احتج به النبي الشاكر وإذا احتج
به العباد على فضله احتج بالعارفين
على فضل الوفاة وإذا احتج به
الخواصون على فضل العلم احتج به
أرباب العلم والغير العارفين على الغفلة
ويكلم الجيش بهم وإذا احتج به
أرباب الوفاة والمحبة احتج به أرباب
حسن الخلق. والمراجع المباح ومعهذا
من ذلك يستلزم إلى صلاح الدنيا والدين
والجانب الرابع من حديث الربيع
في غناين بن عمر بن أبيه عن جداه
عن حماد بن عجلان عن الربيع أنه يقول
من عرفنا قاتل أبيه: النبي صلى الله عليه
وسلم. فاعطاه قاتله. كانه عليه
اللعن. فاعطاه قاتله. كانه عليه
اللعن. فاعطاه الجاسس غير حديث عائشة
أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
والسليم خصا بالغير. عليه السلام. إذا

يعطي المهدي يدنا فيس التماسي به في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لا شبهة قوية فيها وحيث لم يظن المهدي اليه ان المهدي اعداء حياه او في مقابل والام بجز القبول **٢١٦** مطلقا في الاول والاذا اتاه بقدر ما في ظنه بالقرآن

في الثاني وهذا كما قبله دال على السعاه والسعاه من احاديث الاخلاق لله مناسبة بالترجمة **﴿ خاتمة ﴾** قال ابن عينة التي صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو المعمول به المعمول عليه وما خالفها فهو من قبيل الباطل والسلاسل

﴿ باب ما جاء في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ بالمد لفة قال ابن دقيق العيد تغير وانكسر بعنري الانسان خوف ما يصاب او يصاب به وشروعا خلق يمش على تجنب القبيح ورفض على ارتكاب الحسن وقيل هو حالة تشاهد عن رؤية الاله وروية التصدير وهو اقسام منها حياه انكر كاستحيائه صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن طول القيام في وليمة زينب انصرف وصحيا الحب من محبوبه حتى اذا خطر قلبه حاج الحياه وصحيا العبودية بان يشهد تصديره فيها فيزيد خجله وصحيا المرء من نفسه بان تشرف منه فيسفي من رضى نفسه بالنقص فيجد نفسه متحقيا من نفسه حتى كان له تسعين وهذا كل انواع الحياه اذ البعض من نفسه يتقي من غيره بالاول والحياه لضمود من جهة الخلق الحسن فافاده بباب التنبه على عظم شأنه لانه به ملاك الامر وتحسين المشرة للخلق والمعاملة الحق والمعاملة للخلق عوفيه حديثان

ان الاثابة في المجازاة في الخير اكثر منه قال ميرك وقال الترمذي والبخاري لا يعرف هذا الحديث موصولا الا من حديث عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسل وقال البخاري بعد ايراد هذا الحديث لم يذكر وكيع ومخاض عن هشام عن ابيه عن عائشة وادار بهذا ان عيسى بن يونس تفرد بوجهه قال المسقلاني رواية وكيع وصليها ابن ابي شيبة عنه بلفظ ويثيب ما هو خير منها ورواية بمخاض لم اقف عليها بعد قال ابن حجر ليس التماسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لم يكن هناك شبهة قوية وندب الاثابة حيث لم يظن المهدي اليه ان المهدي انما اعدى اليه لتغير حياه لا في مقابل شي اما اذا اخن الباحث على الاهداء انما هو الحياه قال الترمذي كان يقدم من سفر وفرق هداياه خوفا من العار فلا يجوز القبول اجماعا لانه لا يحمل مال امرئ على ما عت طيب نفس فانكره في الباطن فهو كاللكره في الظاهر واما اذا ظن ان الباحث عليه انما هو الاثابة فلا يجوز القبول الا ان اتاه بقدر ما في ظنه بما يدل عليه قرائن حاله وانما اطلت في ذلك لان اكثر الناس يستهترون فيه فيقبلون الهدية من غير بحث عن شي ما ذكرته قلت البحث لا يجب فانك اذا فشت عن شيائات المأمة وهداياهم وصغارهم رابت كلها مأمونة بالسمة والارياهاو ناشئة عن الحياه ثم اذ ظهر ان سبب الاهداء ليس الا الحياه فله ان يردوه له ان يقبل لكن يثيب بحيث يظن ان خاطره طيب لانه ولو اعطى مكراه في الباطن فانه حينئذ يصير راضيا فيقبل الحرام حللا لقوله تعالى (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض مذكى) وما صورناه تجارة صادرة عن تراض في اخر الامر ولهذا عد علوانا الحبة بشرط الا ثابة يما ولو كان صطاؤه حياه لم يحصل له جزاء ثم طالب خاطره فالظاهر انه لا يؤاخذ به لانه في المعنى براءة واحلال له ثم الظاهر ان الاثابة بقدر الحية واجبة واما الزيادة فلا فعل الاجماع على عدم سواها القبول اذا لم يجازره مطلقا ثم يعود في الحية مكروه شرعا وطيبا ويجوز عند فقهاءنا بشروط ليس هذا مقام ذكرها

﴿ باب ما جاء في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الحياه هنا بالمد واما بالقصر فهو يعني المطر وكلاما ماخوذ من الحياه فان احدها حياه الارض والاخر حياه القلب ولعل هذا هو الحق بقوله عليه السلام الحياه من الايمان وهو في القصة تغير وانكسر بعنري الانسان من خوف ما يصاب به في التزم خلق يمش على اجتناب القبيح ويبتع من التصدير في حق ذوي الحق ثم الحياه من حجة الخلق الحسن فافاده بباب على عظم شأنه لانه به ملاك الامر كنه في حسن معاملة الحق ومعاملة الخلق حديثان محمود بن غيلان حدثنا ابو داود حديثا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يقول بسم الله

الاول حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه **﴿ ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن (اي) قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة ﴾** الفقيه الاعمى اخذ عن عائشة وابي هريرة والكلاب وعنه الزهري وابو الزناد وابن كيسان

وخلق وهو معلم عربين عبد العزيز كان من بجار العلم مات سنة ثمان وتسعين خرج له الجماعة **﴿ ٢١٧ ﴾** يحدث عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً من العذراء **﴿ ٢١٨ ﴾** من العذراء **﴿ ٢١٩ ﴾** بمهمة متفرقة نسيمة ساكنة ففزع مع مد البكر ميت به لاث عذرتها وهي جلدة بكارتها بانيه أو لضعفها من قولهم نضر الاسرا إذا شاق **﴿ ٢٢٠ ﴾** في خدرها **﴿ ٢٢١ ﴾** في عمل الحال أي كائنه في خدرها وهو بكسر الخاء النجاسة وسكون الدال المعجمة ستر بيسل ما إذا مشيت وترعرت يجب البيت لتندرد فيه حتى عن التساهل فيه أشد حياء **﴿ ٢٢٢ ﴾** منها خارجه إذا الخلقة مظنة فخرج الفعل فالمراد الحالة

التي تعتبرها عند الدخول عليها لا التي هي عليها حالة الاقتراد أو اجتماعها بشئها فيه وفيه من الحياء من الاوصاف المضمومة أي ما لم يفته إلى ضعف أو جين أو خروج عن الحق أو ترك العفة حد والا كان مذموماً وحياءه كان مبراه عن ذلك كله ولذا قال الخدي اعترف بالزنا انكم لا تكتفي بالانكحار لا تصرع باليك ولا تكتفي به رواء الزوار عن انس وروى الزوار أيضاً كان يقتل من وراء المحجرات وما رأى احد عورته قط قال ابن عمر ما رأيت اخص ولا اعيد منه وقال انس كان اعيد الناس **﴿ ٢٢٣ ﴾** وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه **﴿ ٢٢٤ ﴾** لان وجهه كالشمس والقمر فإذا كره شيئاً كسي وجهه غل كالنم في الظير فكان نظرية حياءه لا يصح بكراهته بل انما يعرف في وجهه **﴿ ٢٢٥ ﴾** الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها **﴿ ٢٢٦ ﴾** فاشهد بن غيلان ثما وكيع ثما سفيان عن منصور عن موسى بن جندب انه بن زيد اعطى بكسر الهمزة الجنبية علم كرج قبيلة اخذ من ابيه وابي حديد عنه الاصح وسمر قال الخدي وغيره ثقة وقد خفي امره على الصمام فقال لم اجد

﴿ ٢٢٧ ﴾ اي يروى عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء **﴿ ٢٢٨ ﴾** بفتح مهملة وسكون مهملة أي كان حياءه أبلغ من حياء البنت البكر **﴿ ٢٢٩ ﴾** في خدرها **﴿ ٢٣٠ ﴾** بكسر مهملة وسكون مهملة وهو ستر يحصل للبكر في ناحية البيت والعذرة بالقلم البكارة وقيل انها جلدها ويقال للبكر العذراء لاث جلدها بانيه والظرف حال من العذراء أو سنة لما هو تميم للفائدة فان العذراء اذا كانت متبرية في سترها تكون أشد حياء لسترها حتى عن النساء بخلافها اذا كانت في غير بيتها لاختلاطها مع غيرها أو كانت داخلة خارجة فلانها حينئذ تكون قليلة الحياء واغرب من غير حيث قال تيسا ليكره إذا الخلقة مظنة وقوم الفعل بها فم ان المراد الحالة التي تعتبرها عند دخول احد عليها فيه لا التي تكون عليها حالة اقترادها أو اجتماعها بشئها فيه انتهى وبوجه غرابته لا يفتي فانه لو كان المراد هذا المعنى لقل أشد حياء من العذراء وقت زفافها **﴿ ٢٣١ ﴾** وكان إذا كره شيئاً **﴿ ٢٣٢ ﴾** ولي نسبة الشيء **﴿ ٢٣٣ ﴾** عرفناه أي التي المكروه أو كراهته **﴿ ٢٣٤ ﴾** في وجهه **﴿ ٢٣٥ ﴾** لانما كان يحكم بالشيء الذي يكرهه حياء بل يشتر وجهه فيهم كراهته لو كذا البنت المخذلة غالباً لم يتكلم في حضور الناس بل يرى اثر رضاءها وكراهتها في وجهها وبهذا يظهر وجه الارتباط بين الجملة الاخيرة وبين ما تقدم وأما ما يروى انه كان من حياءه لا يثبت يصور في وجه احد هذا واخرج الزوار أيضاً هذا الحديث عن انس وزاد في آخره وكان يقول الحياء غير كره **﴿ ٢٣٦ ﴾** حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد اعطى **﴿ ٢٣٧ ﴾** بفتح مهملة وسكون مهملة نسبة إلى ختم قبيلة من العرب **﴿ ٢٣٨ ﴾** عن مولى عائشة قال قالت عائشة ما نظرت **﴿ ٢٣٩ ﴾** أي حياء منها بناء على حياءه من لان السقيي يحكي منه **﴿ ٢٤٠ ﴾** إلى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قالت **﴿ ٢٤١ ﴾** شك من الراوي **﴿ ٢٤٢ ﴾** ما رأيت **﴿ ٢٤٣ ﴾** أي حياء منه موجباً لحياءها منه **﴿ ٢٤٤ ﴾** فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ ٢٤٥ ﴾** قال الحنفى فان حياءه على اصطحابه وسلم كان صاماً عنه يعني انه كان من الزوار والحياء في مرتبة لم يكن النظر منها إلى فرجه أو رؤيته انتهى وجاء في رواية عنها أيضاً ما رأيت منه ولا رأى مني يعني الفرج **﴿ ٢٤٦ ﴾** قط **﴿ ٢٤٧ ﴾** الظاهر انه متعلق بكلمة الراويين فالمشكوك فيه قط نظرت ورأيت فقط

(الشمائل في) **﴿ ٢٤٨ ﴾** من ترجمه عن مولى عائشة **﴿ ٢٤٩ ﴾** هو مجهول لكن لا كانت الحديث لا يثبت به حكم شرعي بل يقال بايراده باسناد فيه مجهول كذا ذكره الصاموليس كما زعم بما يثبت به حكم شرعي وهو كراهة نظر احد الزوجين إلى فرج الآخر فلا اتجاه لا ادعاء **﴿ ٢٥٠ ﴾** قالت عائشة ما نظرت إلى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿ ٢٥١ ﴾** لانه عمل السوء شارع المستر وأهل المستر أو قالت ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **﴿ ٢٥٢ ﴾** شك من الراوي والمشكوك فيه لفظ نظرت وروايت لا قط بل الظاهر ذكرهما في الراويين يعني انه لم يكن من شد الحياء والزوار والمحلية في مرتبة بمالة يمكن النظر فيها إلى فرجه أو رؤيته

[illegible]

لا قطع فقل والله اعلم وقد جاء في رواية ابن الجوزي عنها ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اوقات ماراتين عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع اوقات ماراتين فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع ثم مناسبة الحديث الباب ظاهرة غاية الظهور خللاً في نوم خلافه ووقع في بئر التوريب هذا ومن المعلم ان عائشة كانت اسب وابسط من غيرها من النساء لاني رؤيتها مفيد لاني رؤيتها غيرها بالاولى وقد اخرج المزار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل من وراء الحجرات وما واحد عورته قطعوا ستاده حسن* وروي ابو صالح عن ابن عباس قال قالت عائشة ما اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم احداً من نساءه الا قمعتا برخي الثوب على راسه وما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رائي من غيره الا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عورته فقال عن الخطب

باب ما جاء في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أطباعه بالكسر اسم من الحميم على ما ذكره الجوهري وفي القاموس الحميم المنيح
 ويحمي والحميم والحمية بكسرهما ما يحمي به وسرته احتجته ككتابة أحمى وأحملا
 مشترك بينهما والألف المناسبة للحم هو المني الأول خامل وقد أحميم على الله عليه
 وسلم كثيرا ومن ذلك أنه أحميم وهو صالح ورواه الثعلبان وغيرهما والجهور على أنه
 لا يطر وقال أحمد يطر الحاميم والحميم: غيظ انظر الحاميم والحميم وهو حديث
 صحيح وأوله الجهور بان مناهة تعرضا للانفاد بالمني لقيام والضعف الجهور أو بان
 ذلك كان أولا ثم أحمي كما ورد من غير طريق وصححه ابن حزم * حديثنا على بن
 عمر حدثنا أساحيل بن جعفر عن حميد * بالضعف * مثل أنس بن مالك عن
 حميد الجهم * أي أبيه ما غيبت * فقال أنس * أي كما رواه الشيخان عنه
 أيضا لكن به بعض اختلافه في التثنية عليها * أحميم * رسول الله صلى الله عليه
 وسلم * أي كثيرا * أو مرة * حميم أو طيبة * بلغ محله وسكنه حقيقة فوجدته
 وأسمه نافع على الصحيح * فقد روى أحمد وابن السكن والطبراني في طريق حميم
 ابن مسعود أنه كان له غلام حمام يقال له نافع أبو طيبة فأنطلق إلى أبيه على أنه

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسيد التَّوَكِّلِينَ لَنَا اللَّهُ لَهُ الْقُدْرَةُ كَمَا يُعْرِضُ وَالْحَمْدُ تَقَرُّرُ أَصَالُ ارَادِي يَتِمُّهُ اسْتِفْرَاجُ دَمِ . (عليه)
 هُجَّةُ الْجَمْعِ غَالِبًا وَهِيَ مِثْلُ سَمْعِ الْبَشَرِ فِي الْقُدْرَةِ لِقَوْلِهِ لَمَّا جَاءَ بِهَلْ بِضَمِّهَا مِنْ أَحَادِيثِ الْإِلَهِ وَاحِدِيَّتِهِ سَمْعًا لِأَوَّلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ
 وَرَفِئِهِ اللَّهُ عَنْهُ . ثَالِعٌ بِرَجَاءِ تَجَمُّدِ سَمْعِ جَدِّ قَالِ سَمْعُ اللَّهِ عَنْ كَسْبِ الْحَيَاءِ . لَهُ مِثْلُ رَوْدِ الْخَبِيرِ
 وَنُفُوسِهِ تَوَرَّمُ لَمْ يَلِمْ لَهَا . الْإِجْرَاءُ لَمْ يَشْتَلِ عَنْ الْإِعْلَافِ حَتَّى لَا يَكُونَ يَأْنِ أَنْ يَشْعُرَ الْخَبِيرُ بِتَغَيُّبِ الْوَارِدِ فِي خَبَرِهِ . تَقَرُّرُ
 (أَحْمَدُ) رَوَى لَمْ يَلِمْ لَهَا . اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفِئِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَتِمُّهُ الْإِعْلَافُ وَكَسْبُ الْخَبِيرِ بِضَمِّهَا مَوْجِدَةٌ فِي خَبَرِهِ . حَزَانُ لَوَايِ

مسعود الانصاري وغيره ونظام الحافظ ابن حجر من قال كاثوري ابني ياشة اسمه بالغ على الصحيح وقول البكري ميسرة رد بانه اشتبه عليه باسم ابني جيلة الراوي حديث الحجة وقول ابن عبد البر **٢١٩** اسمه دينار ومرو فيه لان دينار الحجام

تأبى روى عن ابني طيبة لا ابو طيبة **٢٢٠** فامر له **٢٢١** لايتانيه رواية البخاري فاصطاد الآثر هو المصلي حقيقة **٢٢٢** بصاعين **٢٢٣** زاد البخاري في رواية من تزورها ثنية صاع خمسة ارطال وثلاث عند الثاني وطاق الحجاز وثانية عند ابني حنيفة وبقها العراق **٢٢٤** وكلهم له **٢٢٥** اي مواليه كما سبغ رواية البخاري وهو بنو حارثة على الاحصاء ومولاه منهم بحصة بن مسعود وجمع القول مجاز كما يقال بنو فلان فقلوا رجلا القائل واحد اي كلهم اي قوم سيده في التحقيق عنه **٢٢٦** فوضوا عنه من خراجه **٢٢٧** اي مقاطعته وهي ما يوظف على الفن في كل زمانه على وفق الشرع ولم يكن ثيلا كما يدل عليه وكلمه يشمر بالاناس والشفاعة والا فقال امر اهله بوضع من خراجه **٢٢٨** وقال **٢٢٩** موصول بالاسناد المتقدم **٢٣٠** ان افضل ما تذاوبتم به الحجة **٢٣١** الغطاب قشيبان من اهل الطرمين ككل دورى بطرح حار كالحجاز لان دماهم رقيقة وهي الى ظاهر ابدانهم اميل لجذب الحرارة الجاذبة لما الى سطح الجسد وابتنائها في نواحي الجلد مع تقطيل فراغ وسعة مساهم بخلاف من ليسوا كذلك كما يدل له عدة اخبار آخر وقد كان ابن سيرين يرضى ابنا الاربعين من الحجة وكان ابن عرب يقول اذا بلغ الرجل اربعين لا يجتمع قال وترك الحجة مستحيل

عليه وسلم يساله عن خراجه الحديث وسكن ابن عبد البر في اسم ابني طيبة انه دينار وحموه في ذلك لان دينار الحجام تأبى روى عن ابني طيبة قال السلفاني وكذلك بنو ابو احمد والحاكم في الكشي ان دينار الحجام يروي عن ابني طيبة لا انه ابو طيبة نفسه وذكر البكري في الصحابة باسناد ضعيف ان اسم ابني طيبة ميسرة قال ميرك وكانه اشتبه عليه باسم ابني جيلة الراوي حديث الحجة كما سيأتي واما العسكري فقال الصحيح انه لا يعرف اسمه وذكر ابن الخلد في رجال الموطا انه عاش مائة وثلاثا واربعين سنة وذكر الكرماني انه عبد لبي ياشة وهو وم ايضا بل هو من بني حارثة مولاه بحصة بن مسعود الانصاري كما تقدم والله اعلم قال ابن حجر وبكونه قفا لبي ياشة صرح النووي ومن تبعه واعترض **٢٣٢** فامر له بصاعين **٢٣٣** حتى صاع وهو خمسة ارطال وثلاث عند الثاني ولعل الحجاز وثانية ارطال عند ابني حنيفة واهل العراق وهو مبني على ان الصاع اثنا عشر مكيال يسع اربعة امداد ولكن المذموم فيه قليل وطل وثلاث وقل رطلان قال الفارسي مبيارة الذي لا يختلف اربع حفات بكف الرجل الذي ليس بظلم الكمين ولا مشهورا اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع الذي صلى الله عليه وسلم قال صاحب القاموس وجرت ذلك فوجدته صحيحا قال ابن حجر رواية البخاري فاعطاه ولا منافاة في الامر بالاوصاف يسمى معطفا قلت الاظهر ان يقال المعنى فامر باعطائه قال ميرك وعند البخاري من طريق شعبة عن حميد بن حذاف امر له بصاع او صاعين او مدين قال السلفاني الشك من شعبة واخرج البخاري ايضا من طريق مالك عن حميد بن حذاف فامر له بصاع من ثمر بن ثبوك والفاء تعيين ما في الصاع قلت فقره **٢٣٤** من حمام بن بني ان يفسر بنحو حاصله انه لو كان كسب الحجام حراما لا امر له بالاوصاف وصياني تحقيقه **٢٣٥** اي التي حلي الله عليه وسلم **٢٣٦** امه **٢٣٧** اي مواليه كما في رواية البخاري قال السلفاني مواليه بنو حارثة على الصحيح ومولاه منهم بحصة ابن مسعود واما جمع الموالى مجازا كما يقال بنو فلان فقلوا رجلا ويكون القائل منهم واحدا قلت ولا يبعد ان يكون مشتركا بين جماعة او المراد مولاه واتباعه قال واما ما وقع في حديث جابر انه مولى ببي ياشة فهو آخر يقال له ابو هند **٢٣٨** فوضوا اي مواليه عنه **٢٣٩** من خراجه **٢٤٠** فتح اعطاء الحجة وهو ما يوظف على المملوك كل يوم وصياني بيان مقداره **٢٤١** وقال ان افضل ما تذاوبتم به الحجة او ان من امثل دواكم **٢٤٢** اي من افضل ما تشدبون به **٢٤٣** الحجة **٢٤٤** وفي العبارة الاولى مباينة لبس في الثانية قال ميرك شك من الراوي واطلعه اسماعيل بن جعفر فان البخاري اخرج من طريق عبد الله بن المبارك عن حميد عن انس بن مالك ان من امثل ما

تكانت نعمة من الله تعالى قال ابن جرير وذلك لان ابن آدم بعد يولد الاربعين في ابتصاص من عمره وخالل من يولي يده ولهم احد الاشياء التي بها قوامه وعلم حياته تقويده وهما على وعن يودي الى السلب الى ان يتبع به الدم يمكن يقرض الترك اغد من ضررا لاخراج **٢٤٥** الشك من الراوي قال السلفاني واطلعه اسماعيل **٢٤٦** ان من امثل **٢٤٧** افضل او اغير **٢٤٨** دواكم الحجة

تداوهم به الحماجمة واخرجهم القساق من طريق زياد بن سعد عن حميد عن انس
 بلفظ غير ما تداوهم به الحماجمة عن طريق معتز عن حميد بلفظ افضل أي من
 غير شك قال اهل المعرفة الخطيب بذلك لاهل الحجاز ومن كان في مقام من اهل
 سائر البلاد الحارة لان دماهم رقيقة وتقبل الى ظاهر الابدان فيجذب الحرارة
 الخارجة ما الى سطح البدن فيوصل بعض التشلاء هناك فصلا حسنا فقال انما واظب
 التي صلى الله عليه وسلم على الاستحمام واسر به وبين فسه ولم يتحصن ولم يارب به مع
 ان الصلوة وكن عظيم في حفظ الصحة الموجودة ورد الصحة المفقودة لان مزاج بلده
 يقتضى ذلك من حيث ان البلاد الحارة تغير الامزجة تغييرا عجيبا كبلاد الرضيع
 والحبيشة فان تلك البلاد في غاية الحرارة ولهذا تحسن المزاج وتقبله وتقرئ ظاهرا
 البدن ولها العلة فيجعل اليان احلها سودا وشمورم الى الجعرة وتدفق اسائل
 ابدانهم والطيل وجوههم وتكثر افانهم وتحمض امعيتهم يحرق العين خروج القلة
 او عظمها الى ما في القاموس وتخرج منه مزاج ادمعتهم عن الاعتدال فيظهر افعال
 النفس الكتلقة فيهم من الفرح والطرب وصفاء الاصوات والغالب عليهم الباردة
 لفساد ادمعتهم وفي مقابلة هذه البلاد في المزاج بلاد الترك فلها باردة رطبة تبرد
 المزاج وتقبله وتقبل ظاهرا البدن حاراً شديد الانقباض لان الحرارة تقبل من
 ظاهرا البدن الى الباطن حرباً من شدتها التي هي برودة الهواء كاطال في زمان
 الشتاء فان الحرارة الفريزية تقبل الى باطن البدن لبرودة الهواء فيبرد بذلك المضم
 ويقال الامراض ولهذا العلة قال بقراط ان الاجواف في الشتاء اسحق ما يكون
 بالطبع والحم احول ما يكون وقال ايضا اسهل ما يكون احمال الطعام على الابدان
 في الشتاء ولهذا السبب صار الغذاء التليظ يسهل لهنضامه كالبراس والقوم الغلاظ
 والخبز القشيري وهذه الاضال كلها في الصيف على مكرس ما ذكرت في الشتاء لان
 الحار الفريزي المصحح للنفاد مائل الى ظاهرا البدن بليلة اقسى الى الجنس فذلك
 يفسد المضم ويكثر الامراض والقرص من هذا الاضطراب ان بلاد الحجاز لا كانت
 حارة يابسة فالحرارة الفريزية بالضرورة تقبل الى ظاهرا البدن بالمساحة التي بين
 زواجها ومزاج الهواء المحيط بالابدان فيبرد بواطن الابدان ويجذب السبب يدمون
 اكل الصل والتقر والقوم في حرارة التليظ ولا يضرهم لبردة اجوانهم وكثرة النخل واذا
 كانت الحرارة مائة من باطن البدن الى ظاهرها لم يضرهم لان الفصد لان الفصد
 انما يجذب الدم من احراق المروق ويروا من الاضواء وانما تحبس الحماجمة الى الاستحمام
 لان الحماجمة تحتل الدم من ظاهرا البدن تحبس فاليهم هذه الطريقة التي اشرف
 عليها صاحب الشرح على الله عليه وسلم بنور النبوة وقال المؤلف البغدادي الحماجمة
 نقي سطح البدن اكثر من الفصد والصد لاعاني البدن والحماجمة للصبيان والبلاد
 الحارة اول من الفصد وأمن غائلة وقد تفتى عن كثير من الادوية ولهذا وردت
 الاحاديث بذكرها دون الفصد ولان العرب غالباً ما كانت تعرف الا الحماجمة وقال

ادخل من ليشمل الفضيلة
 الفصد الذي هو تفرق اتصال بديه
 استفراغ كلى من المروق خاصة لكن
 من اتصت مساهمة وتلب شغل قراء
 فالحماجمة له انتفع منه بالشرط المذكور
 ولله حل كسب الحماجمة لقرن او حر
 والتكسبها وانها من الفضل من الادوية
 وقول الشارح بل اضلها لا يقول
 باحلافه عائل فضلا عن فاضل بل
 ذلك يختلف باختلاف الامراض
 والامزجة والازمنة والاسكنة وحل
 التداعي بل سنة واخذ الاجرة
 لطبيب وعارضة الفن والشفافية عند
 رب الدين - الحديث الثاني حديث

علي ﴿ثنا ابو داود ثنا ورقة﴾ بن غوث الشكري ابو بشر الكوفي تزيل ﴿٢٢١﴾

صاحب الهدى التحقيق في امر القصد والحجامة انهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج والحجامة في الازمان الحارة والاماكن الحارة والابدان الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج اتقع والقصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة اتقع للصبيان ولان لا يفرى على القصد ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطباء لغير الشيخ لقتل الحارة في ابدانهم وقد اخرج الطبراني بسند صحيح الى ابن سيرين قال اذا بلغ الربل أربعين سنة لم يجتمع قال الطبراني وذلك انه يصير في انقراض من عمره واضلال من قوى جسده فلا يبني ان يزيده ومما اخرج القصد قال ميرك وهو مجهول على من لم يفتقر حاجته اليه وعلى من لم يمتد به وقال ابن سينا في ارجوزته

﴿ومن تكن عادته الفسادة * فلا يمكن قطع تلك العادة﴾

ثم اشار الى انه يقلل ذلك بالتمريج الى ان يقطع والله اعلم ﴿حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو داود حدثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاصل عن ابى جيلة﴾ بالجيم واسمه ميسرة قال السلفاني انه روى عن عثمان وعلي وليست له حجة اتفاقا ﴿عن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع وامرني﴾ اي باعطائه اجرة ﴿فاعطيت الحجام اجرة﴾ وهو الصالحان السابقان فاذا الحديث تعيين من يشرع ويجمع ابن العربي بين قوله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث وبين اعطائه اجرة الحجام بان عمل الجواز ما اذا كان الاجرة على عمل معلوم وصل الزجر اذا كانت على عمل مجهول ونهض احمد الى الفرق بين سلم والبيع فذكره في الاحتواف بها وحرم عليه الاتفاق على تسعة منها ويجوز له الاتفاق على الزبيق والذواب والباح لبيع مطلقا وسعدته حديث حميد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجامة فنهاه وذكره له الحجة فقال ائلف نواضح اخرجه مالك واحد واصحاب السنن ورجاله ثقات وذكر ابن الجوزي ان اجر الحجام انما ذكره لانه من الاشياء التي يجب لفسد على المسلم اعانته عند الاحتياج فاكان ينبغي ان يأخذ على ذلك اجرا ﴿حدثنا حازمون بن اسحاق العمدي﴾ بسكون الميم ﴿حدثنا حيدة بن سليمان الثوري عن جابر عن الشعبي﴾ بفتح فسكون وهو عامر بن شراحيل من اكابر التابعين منسوب الى شعب بن مهران قال ادركت خمسة من العصاة او أكثر يقولون علي ولطفه والزييري الجنة وقد مر به ابن عمر رضي الله عنهما وهو يحدث بلخازي فقال شيبب القوم وهو احم بها مني وقال ابن سيرين لابي بكر العمدي انتم الشعبي فلقد رأيت به يستني واصحاب النبي بالكوكة وقال الزهري العلماء اربعة ان السبب بالمدينة والشعب بالكوكة والحسن باليمرة وسكحول بالشام ﴿عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع في الاخدعين﴾ وما عرفان في جانبى النقي ﴿وبين الكنفين﴾ وسجي انه كان يجتمع في الاخدعين والكامل وهو بكسر الميم ما بين الكنفين وقال ميرك هو مقدم الظهور ما على النقي وهو انكسند والمحدث على ما في المتن حسنه المنف وزهري وحسنه الحاكم روى عبد الرزاق انه صلى الله عليه

المدين قال الشعبي صدوق صالح وقال غيره فيه لين من السابعة خرج الحجامة ﴿عن عبد الاصل عن ابى جيلة﴾ بفتح مفتوحة مقسمة بن مقرب الطبري نسبة لطيفة بطن من بطن جابي خرج له ابو داود والثقاتي ﴿عن علي بن ابي النضر﴾ صلى الله عليه وسلم اجتمع وامرني فاعطيت الحجام اجرة ﴿وهي الصالحان السابقان وهذا صريح في اباحة اخذ الاجرة من خير انفس وزعم انه لادلالة في غيره عليها لان امر النبي صلى الله عليه وسلم بهما عن محمد بن كونه انفسا لا اجرا فيرويه ان انفسا اجلب بهن انكسب للولا انه اعتقده اجرا لا اجلب به . الحديث الثالث حديث الحليم﴾ ثنا حازمون بن اسحاق العمدي ثنا حيدة بن سليمان الثوري عن جابر عن عامر الشعبي﴾ نسبة لشعب بن مهران احد الاعلام ولد في خلافة عمر وروايته عن علي في البخاري قل ادركت خمسة من العصاة وقال ما كتبت سردا في قضاء قط ولا حدثت يحدث الا حفظه ﴿وقال﴾ كقول مواريت الله من مات سنة ثلاث او اربع ومائة ﴿عن ابن عباس﴾ في نسخ الله قال ﴿ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع في الاخدعين وبين الكنفين﴾ عرفان بكتفان النقي ظاهر هذا التركيب ان الحجامة وقست في نفس الاخدعين لا بينهما والاقبال بين الاخدعين وانكسبت فقول النمام عيب الاخدعين اي بين عرفان في جاني النقي عيب ظاهر قالوا والحجامة على الاخدعين تنفع من امراض الراس

والرأس والاذنين واليدين والاسنان والانف من وجع المك والحلق وتحت اللسان تنفع من وجع السن والوجع والحلقوم وتنفق

الرايين وعلى الساقين تنفع من بثور
الفخذ والقرص والبواسير وداء الثيل
وحكة الظهر وعلى غير القدمين فروج
والخدين والساقين والفتاح الحس
والحكة العارضة في الاثنتين ومنافع
الحجامة أكثر من ان تحصى كك
بمؤخر الدماغ محل الحفظ والحجامة
يفضله ذكره ابن سينا وقال ابن جرير
قد ذكرنا على الاطباء ان حجمة
الاخدين نفسها للادواء العارضة في
الصدر والرقبة وانكبد لثابتا قلب الدم
منها قال والحجامة على بقرة النعنا
فمين والراس والظهر وعلى المنق
والكامل الجسد كله وعلى الحامة وفوق
الفخذ للصدور وقروح الخلف واحتباس
الغث والنفث ويزيد ذلك على اعلى الحجام
اجرة ولو كان حراما لم يسهل عليه لانه
امانة على محرم فيه رد على من حرم
كسبه مطلقا او المراد لا يرقى في
الحرام بين حر وفن فليس السيد اطعام
عنده ما حرم عليه وباحتياج الجرب بهذا
يعرف ان ما ورد من النبي عنه وكونه
خبيثا لما هو للتنزيه ابتداء لرفع عن
ذم في الاكتساب فهي كسبية التورم
واليس بالحجامة او بثلث عمل الجواز
اذا كانت الاجرة على عمل معلوم
والمنع على خلافه وينزل الحديثين
على هاتين الحالتين هذا ما ذكره
شاذرون كلف الصمام قدح على
الاستدلال على الحل بقوله الى
اغ فانه يجوز كونه حراما على نفسه
دون تصرفه لغير دابة وبذلك يتطرق
الاحتمال فلا يتم الاستدلال عليه
بل على مكروه الاخلاق وسألي

وسلم باسمه بخير احجم ثلاثة على كاهله وقد ذكروا ان الاستفراغ ينفع السم وانفعه
الحجامة لاسيا في بلد لوزن حار فان السم يسرى في السم فتقبله في العروق
والجاري حتى تصل الى القلب ويخروجه يخرج ما خالطه من السم ثم ان كان استفراغا
عائلا بطله والا اضفه فتقوى الطبيعة عليه وتغبره وانما احجم على الله عليه وسلم
على الكاهل لانه اقرب الى القلب لكن لم يخرج المادة كلها به لا ارادة الله تعالى
لثبته صلى الله عليه وسلم من تكيل مراتب الفضل بالشهادة التي ودعا صلى الله عليه
وسلم وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يحجم بين الاخذعين والكاهل وروى ابن
ماجه عن علي كرم الله وجهه قال قال جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم يحجمة الاخذعين والكاهل وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم احجم
في ذك من وف كان به وروى في الحجامة في الحلق الذي اذا استلقى الانسان
اصابته الارض من رأسه انه صلى الله عليه وسلم قال انها غشاء من اثنين وسبعين
دامه قال ابن سينا ان الحجامة فيها ثورث الشيطان حقا ونقله حديثا ولفظه مؤخر
الدماغ موضع الحفظ ويفضله الحجامة وقال غيره ان ثبت هذا الحديث ففي انما
تفضله اذا كانت لغير ضرورة اما على كاهلية السم فلها فاعلة حلي وشرا فقد ثبت عنه
صلى الله عليه وسلم انه احجم في عدة اماكن من فناء وغيره بحسب ما دعت
ضرورة تهالجه واخرج احمد من طريق جرير بن حازم قال سمعت قتادة يحدث عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجم ثلاثا واحدة على كاهله واثنين
على الاخذعين واخرج ابن سعد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن الحسن قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجم لثنتين في الاخذعين وواحدة في الكاهل
وكان يأمر بالوتر فقال اهل العلم بالطلب فسد الياسيقي ينفع حرارة الكبد والطحال
والرقبة ومن الشوصة وذات الجنب وسائر الامراض العموية العارضة من اسفل
الركبة الى الورك وفسد الاكل ينفع الامتلاء العارض في جميع البدن اذا كان
دمويا ولا سيما اذا كان فسد وفسد الثيقال ينفع من طلل الرأس والرقبة اذا كثر
الدم او فسد وفسد الوجدين للطحال والري ووجع الجنبين والحجامة على الكاهل
ينفع من وجع المثكب والحلق وينوب عن فسد الياسيقي والحجامة تحت الاذن تنفع
من وجع الاسنان والوجه والمطرق وتقي الرأس والحجامة على ظهر القدم تنوب عن
فسد الصانق ومن غرق عند الكعب وقنع عن فروج الفخذين والساقين والفتاح
والغث والحكة العارضة الاثنتين والحجامة على اسفل الصدر فاعلة من دمامل
الفخذ وبثور من الثقرس والبواسير وداء الثيل وحكة الظهر وعمل ذلك كله اذا كان
عن دم هائج وصادف وقت الاحتياج اليه والحجامة على القصد ينفع الامعاء وفساد
الحسين واعلى الحجام اجرة ولو كان اي اجرة حراما لم يسهل عليه وهو
في الصحيحين ايضا فذهب الجمهور الى انه حلال واحجموا بهذا الحديث وغيره وقالوا
هو كسب فيه ذنابة وليس يحرم تحملا الزجر على التنزيه وتقدم مذهب احمد ومنهم

الامور الحديث الرابع حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ثنا (٢٢٢)** هارون بن اسحاق تابعه عن ابن ابي ليلى **عبد**

الرحمن الاصمري المدني ثم الكوفي

عنه عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى

الله عليه وسلم **دعا حجاباً** قيل

هو ابو طيبة **عنه** فحججه وسأله كم

خراجك فقال ثلاثة **آصع** **عنه** اعترض

هذا الجمع بان الذي في الصحاح

والقاموس اصوع بالواو واصوع بقلب

الواو همزة وليس فيها **آصع** واجلب

الصام بان **آصع** قلب اصوع بالهمزة

فصار **آصع** بهزتين فقلت الثانية انما

عنه فوضع عنه صاعا واصعه اجره **عنه**

كانه تصد بعطاء الصاعين والخط

كفاية مؤنة يومه وخرجه وادعاه ان

في هذا الحديث قدم الوضع في الذكر

على اعطاء الاجر والواقع في حديث

انس السابق عهده والواو وان لم تجب

توزيعاً لكن كلام البليغ لا يفتقر ترتيبه

عن نكتة وحيدته فان كانت الواقعة

متعددة فلا اشكال وان كانت واحدة

نقد بقال ان اعطاء الاجر واعم متأخر

مضعف وحديث انس انما فيه تقدم

الامر هو الاعطاء ولم يقع بالفعل الا

بعد الوضع الحديث الخامس حديث

القدس **عنه** بن محمد الطراز البصري

من الحاذية عشر خرج له البخاري

عنه ثنا عمرو بن عامر ثنا عام وجري

ابن حازم يالا ثنا قتادة عن انس بن

مالك قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم **يحججه** في الاخيرين وانما كمل **عنه**

بكرهه ومقدم اعلى الثمر ما جلى

النق وهو الثلث الاصل وفيه ست

فقرات وقيل ما بين اكتشافين وقيل

اكتند وقيل موصل الحق قال ابو

عنه اي في هذا الايام الشهر ليل اختار

من آدمي التسخ وانه كان حراماً ثم ايج وجنح الى ذلك الطحاوي قال ميرك والتسخ
لا يثبت بالاحتلال قلت هذا معلوم عند ارباب الاستدلال فلم يظهر لهم دلالة
على تلك الحال لا ما رواه الى هذا المثال **عنه** ثنا هارون بن اسحاق حدثنا عبيدة عن
ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم **دعا حجاباً** وهو
ابو طيبة على ما تقدم **عنه** فحججه وسأله **عنه** وفي نسخة فسأله **عنه** كم خراجك فقال
ثلاثة **آصع** **عنه** بمزة ممدودة وضع صاع جمع صاع واعترض بان هذا الجمع ليس في
القاموس ولا في الصحاح وانما الذي فيه اصوع بالواو واصوع بقلب الواو واجيب بان
آصع مقلوب اصوع بالهمزة فصار **عنه** بهزتين ثم قلت الثانية القافورة اعلى ونظيره يار
ابا ر جمع البئر وفي رواية صاعان **عنه** فوضع عنه صاعا واصعه اجره **عنه** قال ميرك
وكان هذا هو السبب في التثنية المأخوذة وهذه الرواية تجمع الخلاف قال السقلافي
وفي حديث ابن عمر عند ابن شيبان ان خراجها كان ثلاثة **آصع** وكذا لا يبي يعلى
عن جابر فان جمع بينهما بانه كان صاعين وزيادة فن قال صاعين التي الكسر
ومن قال ثلاثة جيره **عنه** حدثنا عبد القدوس بن محمد الطراز البصري حدثنا عمرو بن
عامر حدثنا هارم **عنه** بنحج فقتلهم ميم **عنه** وجري بن حازم قال **عنه** اي كلاهما
عنه حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **يحججه**
في الاخيرين وانما كمل **عنه** وكان **يحججه** لبع عشرة وتسع عشرة **عنه** بسكون الشين
وكسرهما لغة وفي اصل السيد **عنه** واحدي وعشرين **عنه** اي تارة وتارة قال ميرك
واخرج ابو داود من حديث ابن حنبل في رواية من اجتمع لبع عشرة وتسع عشرة
واحدي وعشرين كان شفاة من كل داء وهو من رواية سعيد بن عبد الله بن
عبد الرحمن الجعفي عن سهل بن ابى صالح عن ابيه عنه وسعيد وثقه الاكثر
ولينه بعضهم من قبل حفظه وله شاهد من حديث ابن عباس عند احمد والترمذي
ورجاله ثقات لكنه معلول وشاهد آخر من حديث انس عند ابن ماجه وسنده
ضعيف وروى المصنف ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال خير ما **يحججه** فيه يوم
سابع عشر وتاسع عشر او واحد وعشرين لا يتبع (١) يا حذكم اليوم فيقتله وايد داود في
سنه من اجتمع لبع عشرة وتسع عشرة او واحد وعشرين كان شفاة من كل
داء اي كل داء سبه غلبة اليوم وقد ورد في تعيين الايام بالحجامة حديث ابن عمر
عند ابن ماجه وانه الحجامة تزيد الحافظ حفظاً والمائل عقلاً **عنه** فاحججهوا على بركة
الله يوم الخميس واحججهوا يوم الاثنين واحججهوا يوم الاربعاء والجمعة والسبت
والاحد اخرجه من ضعيفين وله طريق ثالثة ضعيفة ايضا عند البار قلبي في الافراد
واخرجه بسند جيد **عنه** ابن عمر موقوفاً وقتل الخلال من احده الله كره الحجامة
في الايام المذكورة وان كان الحديث ضعيفاً وسكن ان رجلاً احججه يوم الاربعاء
(١) في كتب الامة تبوح اليوم بصلحها وتبوح حاج به وتبوح اليوم بصلحها حاج به
فقتله وفي الحديث عليه بالحجامة لا يتبع يا حذكم اليوم فيقتله اه معجمه

زيد وهو لسان خاصة ويسمار لغيره **عنه** وكان **يحججه** لبع عشرة وتسع عشرة واحد وعشرين **عنه** اي في هذا الايام الشهر ليل اختار

هذه الاوقات لميجان الدم فيها ومن
وبعده يكون في نهاية التزايد والقوة
كما يشير اليه قول ابن سينا يؤس
بالجمامة الاولى قبل الشهر لان الاخلط
تكون قد تحركت وهاجت ولا يسه
آخري لانها تكون تقصت بل في وسطه
حين تكون الاخلط هائجاً بالغة في
في تزديدا ليزيد الدور في حرر القمر
انتهى وورد الذي عنها شيء يوم
الثلاثاء والاربعاء والجمعة واليبيت
وافضل الايام لها الاثنين في الساعة
الثانية او الثالثة من النهار وان لا تقع
عقب استغفار من حمام او جراح او
غيرها ولا عقب شمع ولا جرح قال
ابن القيم ومحل اختيار الاوقات
المذكورة ما اذا اريد بها حفظ الصحة
ودوام السلامة فاذا كانت لداواة
مرض وجب استعمالها وقت الحاجة *
الحديث السادس حديث انس رضي
الله تعالى عنه * ثنا اسحاق بن منصور
انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتمى وهو عرم جمل * بلامين بجل
محل بين مكة والمدينة على سبعة عشر
ميلا من المدينة * على ظهر القدم *
فيه حل الجمامة للحرم حيث لا ازالة
شعر والا حرمت بلا ضرورة وكرهما
مالك والحديث صحيحة عليه . وفيه ان
الجمامة تكون في انس الذي تقتضيه
الحال قال ابن جرير وذلك لانها انما
شهرت ارشاداً لرغ الضرر وجلب
النتع فتقلب مواضعها من اليدين
باختلاف الامراض وقال التسلا في
يستدل بهذا الحديث على جواز قصد
الحرم وبطء الجرح والدمل وقطع العرق

﴿ ٢٢٤ ﴾

ثم اختير الريم الثالث من الشهر لان الدم في اوله وآخره يسكن

فما به مرض لكونه تهاون بالحديث واخرج ابو داود عن ابي بكر انه كان يكره
الجمامة يوم الثلاثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم
الدم وفيه ساعة لا يرق فيها الدم * قول ولعل الكرامة مجعولة على حال الاختيار
وتنتها على وقت الاضطرار ويدل عليه ما نقله الخلال عن احمد انه كان يجتنب
في اي وقت حاج به الدم والله اعلم وقد اتفق الاطباء على ان الجمامة في
النصف الثاني من الشهر ثم في الرابع الثالث من ارباعه انتفع من الجمامة في اوله
وآخره * قال الموقى البغدادي وذلك ان الاخلط اول الشهر تنبع وفي آخره تسكن
فاولى ما يكون الاستغفار في انائه وعند الاطباء انفس ان تقع الجمامة ما يقع في الساعة
ولا جرح والله اعلم * وروي انه صلى الله عليه وسلم قال الجمامة على الريق دواء وعلى
الشبع داء وفي سبع عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن ولقد اوصاني خليلي
جبريل بالجمامة حتى ظننت انه لا بد منها * واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم
قال ما مونت امرى في جلا الا قالوا يا محمد مرانك بالجمامة وفي رواية عند
الترمذي وغيره عليك بالجمامة يا محمد * والاول فيه للندب والاحتياط والتحرز لحفظ
الصحة لقوله عليه السلام لا يثيبكم اليك الدم فيقتلكم واخرج الترمذي نعم العبد الجمام
ينهب الدم ويخفف الصلب ويجلو البصر واخرج ابو داود انه صلى الله عليه وسلم
لا آكل من الشاة التي سمتها اليهودية زينب بنت الحارث اخت المرثب اليهودي
جيزر احميتم على كاهله من اجله * حدثنا اسحاق بن منصور انبأنا * وفي نسخة اخبرنا
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتمى وهو عرم * قال النووي اذا اراد الحرم الجمامة بفتر حاجة فان تقصبت قطع
شعر في حرام قطع الشعر وان لم يتقصن بان كان في موضع لا شعر فيه او كان
في موضع فيه شعر ولم يقطع جازت عند الجمهور ولا فدية وكرهما مالك وعن الحسن
فيها الفدية وان لم يقطع شعراً وان كان لضرورة جاز قطع الشعر ويجب الفدية
وغض اهل الظاهر الفدية بشعر الراس انتهى واستدل بهذا الحديث على جواز
القصدير والجرح والدمل وقطع العرق وقطع الفرس وغير ذلك من وجوه التداوي
اذا لم يكن في ذلك ارتكاب ما نهى للحرم عنه من تناول الغيب وقطع الشعر ولا
فدية عليه في شيء من ذلك والله اعلم ثم قوله * جمل * ظرف لاحتيم والجملة ما
يشتمل على حالية وهو يقتضى الجرح والدمل الاول موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر
ميلا من المدينة على ما ذكره صاحب النهاية * على ظهر القدم * قال التسلا في
كنا وقع في حديث انس وهو حديث صحيح اخرج ابو داود ايضا والنسائي وصححه
ابن خزيمة وابن حبان ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا داود حكى عن احمد ان
صعيد بن ابي عروبة رواه عن قتادة فارسله وسعيد اخضع من معمر وليست هذه
بعلة فادحة قال ميرك . واما ما اخرجنا البخاري من حديث ابن عباس وعبد الله بن

وفلع الفرس وغيرهما من وجوه التداوي اذا لم يكن فيه ارتكاب ما نهى للحرم عنه ولا فدية وهذا حديث صحيح (مجتنب)

بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احثيم وهو محرم في وسط راسه من شقيقة كانت
 به وهذا لفظ ابن عباس في احدى الروايات عنه وفي اخرى عنه ايضاً احثيم النبي
 صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع به ياء يقال له على جبل ولفظ حديث
 ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احثيم بجلى جبل من طريق مكة وهو
 محرم في وسط راسه فظاهره التناقض في مكان الاحتيم وفي محله ايضاً من اليدن
 ويمكن الجمع بالجمل على التعدد وجزم الحازمي وغيره ان الحجة التي وقعت في وسط
 الراس كانت في حجة الوداع فيمكن ان تكون التي في ظهر القدم وقعت فيها ايضاً ويمكن
 ان يكون في احدى عمراته والله اعلم قال ميرك وقوله على جبل وقع في بعض الروايات
 بالثنية وفي بعضها بالافراد واللام مفتوحة ويحيز كسرهما والمهمله ساكنة وجعل
 فتح الجبل والميم موضع بطريق مكة ذكره البكري في معجمه في انتم الملقب وقال في
 بئر جبل التي ورد في حديث ابي جهم في التيم وقال ابن وضاح وغيره هي بقعة
 مرفوعة وفي عقب الحجة على سبعة اميال من المسيا وزعم بعضهم ان المراد بجلى
 الجبل الالة التي احثيم بها اي احثيم بظلم جبل وهو يوم والمخذ الاول لا في حديث
 ابن عباس المتقدم ذكره حيث قال ياء يقال له على جبل وقوله في وسط راسه
 بفتح الواو والمهمله ويحيز تسكينها اي متوسطة وهو ما فوق الياقوت فبا بين اعلى
 القرنين كآل البيت كانت هذه الحجة في فاس الراس واما التي في اعلاه فلا لانها
 رجا اعمت وقوله من شقيقة كانت به قال الشيخ السقلافي يشين محجمة وقلوب على
 وزن عظيمه وسع باحد جانبي الراس وفي مقدمه وذكر اهل الطب ان من الامراض
 المزمنة الحفرة مرتفعة او اخلاط حادة او بالردة ترتفع الى الفم الخ فان لم يجد منفذاً
 احدثت الصداع فان مالت الى احد غنى الراس احدثت الشقيقة وان مالت الى قبة
 الراس احدثت داء البضعة قال وقد اخرج احمد من حديث يريدة انه صلى الله
 عليه وسلم كان رجا اخذه الشقيقة فكشفت يدها او يومضت لا يخرج قال واخرج
 ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم احثيم وهو محرم من اكلة اكلها من شاة ممتها امرأة من اهل خيبر فلم
 يزل شاكية واخرج من طريق عقيل عن ابن شهاب عن سعد بن ابي وقاص انه
 وضع يده على المكان الثالث من الراس فوق الياقوت فقال هذا موضع نجع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال عقيل وغير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يمسحها بالخطبة ثم قال ابو هريرة بن جهم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحجة على الراس هي الخيفة امرؤ جديد بل حين اكلت لحما اليهودي واخرج
 ابو عبيد من مرسل عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال احثيم للنبي صلى الله عليه وسلم على
 راسه حين حلب يعني بحر قال وورد في فضل الحجة على الراس حديث اخرجه
 ابن عدي من طريق محمد بن رباح عن عبد الله بن طلوس عن ابيه عن ابن عباس
 ربه الحجة في الراس تنفع من سبع من الجنون والجذام والبرص والعماس والصداع

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع اسم وفي كلمة وضعت. بآراء شيء متى أطلقت فهم منها وفيها معرفة او غصصة وفي كون الاسم حبيب السبي او غيره خلاف طويل للذليل وفيه حديثان الاول حديث جبير ابن مطعم ثانيا سعيد بن عبد الرحمن الخزاعي وغير واحد قالوا ثنا سليمان بن الزهري عن محمد بن جبير ابن مسلم بن عدي بن نوفل ثقة عارف بالنسب ببي الاسمة ما خرج له الستة **من** اية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما **اي** كثيرة **والما** انصرف على خمسة **الآية** كونها اشهر او كونها للذكر في الكتب القديمة او لغير ذلك بدليل مالي رواية التي نعم في الدلائل من عدة طرق عن النبي موسى وغيره صلى الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما حفظناه ومنها ما لم نحفظه قال انا محمد بن اعين ما حفظنا بلنا بعضهم تسعة وتسعين موافقة لعدد الاسماء الحسيني بعضهم ثلاثا وأوصلا بعضهم الى اربعائة وبعض الصوفية الى المثل كسماه تعالى واكثرها من جليل الصفات **فانما** التحديد بالصفة الحمد كما في الحاج سمى به مع كونه لم يولد قبل الملائكة خصاله العود ورجاء ان يحمده أهل السماء والارض لاسما ان سمى ما نقل عن عبد عبد المطلب انه رأى سلسلة فضة خرجت منه اشياء لما العالم قالوا بولد منه يكون كذلك ولما لانه تعالى لا يكون

وانبياء حمده حمدا كثيرا بالانفاية الكمال

ووجه الضرس والعين وعمر متروك رماه التفلاس وغيره بالكذب قال ميرك ولكن للحديث شاهد اخرجه ابن سعد من طريق الليث بن سعد عن الحجاج بن عبد الله الكلابي عن بكير بن الاشج قال بلغني ان الاقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في القحضة فقال يا ابن ابي كبشة لما حجت وسطراسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حابس ان فيها شفاء من وجع الراس والاضراس والنماس والبرص واشك في الجفن ليش شك وهذا وان كان مرسل لكن رتبته ثقات قال السقلافي قال الاطباء ان الحجابة في وسط الراس نافعة جدا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلها والله سبحانه اعلم

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

المراد بالاسماء هنا الفاظ تطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم من كونه علما او وصفا وقد نقل ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذى في شرح جامع الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم وللقبي صلى الله عليه وسلم الف اسم ثم ذكر منها على سبيل التتميل بضعا وستين والمصنف ذكر منها تسعة وقد اورد السيوطي رسالة سئل الاسماء النبوية ميلها بالهبة السنية وقد غارت الحجابة وطلعت منها تسعة وتسعين اسما على طبق اسماء الله الحسنى وذكرتها في ذيل شرح الصلوات للحمدي السبي بالصلاة المبررة والمقصود ان كثرة الاسماء تدل على شرف السبي **حدثنا** سعيد ابن عبد الرحمن الخزاعي وغير واحد **اي** وكثير من مشايخنا **قالوا** حدثنا سليمان بن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم **بشيئة** القائل **عن** ابيه **اي** جبير **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما **هذا** رواه الشيطان ايضا وفي رواية ليعقوبي ان لي خمسة اسما **اي** اختص بها لم يسم بها احد قبلي اذ هي معظمها او هي مشهورها في الامم الماضية فللمصنف الذي افاده تقديم الجار والمجرور اشافي لا حقيقي لزود الروايات بزيادة على ذلك منها ما يأتي عند المصنف وفي رواية ستة وزاد الحافظ وفي رواية لي في القرآن سبعة اسما محمد واحمد ويس وطه والمزمل والمدرثر وعبد الله وزعم بعضهم ان الصدوق ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذكره الرازي بالمتن قال السقلافي فيه نظر تصريحه في الحديث بقوله ان لي خمسة اسما قال ميرك وفي هذا الكلام نظر لا يخفى على الخامل قلت لانه نوع من المصادرة انا محمد اسم مفعول من التعهيد مبالغة نقل من الوصفية الى الاسمية يسمى به كثرة خصاله الحمودة اولانه حمد مرة بعد مرة اولان الله تعالى حمده حمدا كثيرا بالانفاية الكمال وكذا الملائكة والانبيا والاولياء او تالا لانه يكثر حمده كما وقع اولانه يحمده الاولون والآخرين وهم تحت لواء حمده فاقم الله اهل ان يحموه بهذا الاسم لا علم من حميد صفاته وفيه انما الى ان الاسماء تنزل من السماء **وانا** احمد **اي** احمد الحامدين او احمد المعهدين فهو افضل بمعنى القائل كامل او بمعنى المفعول كاشهر والمعنى الاول في افضل التفضيل **كثيرة**

ابنهما لا يثبتهما عن كمال الحمد النبي (وهو)

وعوفي هذا المقام النسب ثلاثا يتكرر قال السبكي وثبته صاحب الشفاء وغيره ان سنده
 احمد الحامدين له لانه على ما ثبت في الصحيح ينتسب عليه يوم القيامة بحمد لم يفتح
 ما على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يقصد له لواء الحمد ويخص بالمقام المحمود
 كما اخص بسورة الحمد ثم لم يكن محمداً حق كان احمد حامداً ربه ثبته وشرفه
 ولذلك تقدم في قول موسى الهم اجعلني من امة احمد وقول عيسى ميثراً برسولنا في
 من بعدى اسمه احمد لان حمده ربه كان قبل حمد الناس له فلما بعث كان محمداً
 كرام الله بالحمد فاحمد ذكر قبل ان يذكر بحمد ولذلك في الشافعية يحمده ولو لا ذلك
 لما اتمى الذي لم يفتح بها على احد قبله فيكون احمد الحامدين ربه ثم شفع بنسبه فحمد
 على شفاعته فيكون احمد المحمودين فقدم احمد ذكراً ووجوداً ودنياً واخرى انتهى
 وهو ابلغ من الحمد خلافاً لما فهمه ابن القيم فانه يبالغ الحامد فاین هو من الاحمد
 المطلق مع ابن صيغة الفعل قد تاتي لتبني الجائفة كما لا يخفى بل من صفة امته
 الحادون على ما ورد ولله قدم محمد في الحديث لكونه اشهر من احمد واظهر بل ورد
 عند ابن نعيم انه سمي بهذا الاسم قبل الخلق بالتي علم وورد عن كعب ان اسم محمد
 مكتوب على ساق العرش وفي السموات السبع وفي قصور الجنة وغربها وعلى ثغور
 الحور العين وعلى قصب آجام الجنة وورق طوبى وسندرة المتعنى وعلى اطراف الحبس
 وبين امهين الملائكة ومن عزاياه من الفته المحمود من اسمائه تعالى قال حسان

وشق له من اسمه ليحبه فذلوا العرش محمود وهذا محمد

وفي الجنة للمؤمنين المكرمين مزية تامة على سائر اسمائه صلى الله عليه وسلم فينبغي
 شري التسبب بها ففي غير ابي نعم قال الله وعزتي وجلالي لا تعبدت احداً بشي
 باسمك في النار ميوبراني آليت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد
 وروى الذهلي عن علي ما من مائدة وضمت تحفها عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس
 الله ذلك المنزل كل يوم مرتين هذا هو قال ابن تيمية ومن اعلام نبوته انه لم يسم به
 احد قبله صيانة لهذا الاسم كما قال تعالى في حق يحيى عليه السلام (لم نقبل له من
 قبل سمياً) الا انه لا قرب زمانه وبشراعه الكتاب بقره سمي قوم اولادهم بذلك
 رجاء ان يكون هو ولكن الله اعلم حيث يصل رسالته واشهر خمسة عشر خلاداً
 لمن قال ثلاثة او ستة وانا المهي الذي يسمو الله في الكثير اما من بلاد العرب
 وغرباً عما بعد له ان يبلغ ملك امته واما يحيى النخلة بالحكمة كقولته تعالى (ليظهره
 على الدين كله) قال السبكي في تخصيصه بمحمد اكثر من بلاد العرب فيه نظر لانه
 وقع في رواية حليل وحمنة محمد سمي بمحمد الله في الكثير انتهى وفراجه لا يخفى لانه
 لا فرق بين الروايتين فانما حل على العهد لا على الاستغراق لعدم تحققه في الوجود
 وقيل انه محمول على الاطلاق او انه يعني به لكن بالتدريج الى ان يحصل في زمن
 عيسى ابن مريم لانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام وفيه نظر لان اكثر ما يروج
 وما يروج موجود حثيثاً ويحجب بالله ويبدى في الجهة واما عدم الاستمرار فاسر آخر بل

عن كمال ذاته والراجح اليه سائر
 صفاته اذ صيغة التثنية تروى
 بالتصنيف والتكثير الى غير نهاية
 وصيغة المثل تبي من الرسل لثانية
 ليس وراءها غاية اذ معين احمد
 الحامدين له وذهب شارب الى انه
 يجوز كون أحمد يعني فاعل كما يجوز
 كونه بمعنى مقول لان له المزيد على
 المألوف في الحامدية والمحمودية وهو
 اجل من حمد واقل من حمد واكثر
 الناس حمد افرواح المحمودين واحمد
 الحامدين ومعه لا الحمد يوم الدين
 لانه كمال الحمد ويشهر في تلك
 العرصات بصفة الحمد وبسته رده عن
 وجعل هناك مقاماً محموداً يحمده فيه
 الاولون والآخرين لشفايته لم
 وانا المهي الذي يسمو الله في
 القياس به اعتباراً للوصول الى انه
 احسن المثل على لفظه لا اكثر
 من الحرمين وغيرها اي يسخره ويظهر
 عليه بالحكمة النخلة او ينفو سيئات
 من اتبعه اي من آمن به فبعضوا عنه
 ذنب كفرة وعمله فيه وقيل اراد
 بان يكون الشراي يسمو في سائر الاحمال
 من الاشياء حتى يستبد الوجود في
 ويتفتح ظلام الضلال ويرد به بهيمة
 متكلف وفي هذه الفترة اشعلوا بان
 الاولين علان والثلاثة بعده صفات

﴿ وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ﴾ روى مثني ومفرداً اي على اثري وزمن نبوتي اذ لا نبي بعدي او يقدمه وهو خلقه او على اثري في الحشر اذ هو اول من تتشقق عنه ﴿ ٢٢٨ ﴾ الارض وفيه ماسبق في فيواستفيد من هذا عموم نبوته لجميع الناس قال

فيه ايماء الى انه لا وصل الى الكمال متعبه الزوال ولذا لا تقوم الساعة في الارض من يقول الله قال الصقلاني وفي رواية نافع بن جبير عند ابن سعد وانا للمحي فان الله يحشر به سيئات من تبعه وهذا يشبه ان يكون من قول الراوي قلت ويوحى انه قال يحشر به لا يحشر بي الا انه يمكن الجمع بان يقال وجه التسمية قد يكون متعمداً قال الكرماني فان قلت الماسي وغروه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم على الصفة كثيراً انتهى وكان الظاهر في الحديث ان يقول الذي يحشره الله به انكر اعتبار للوصول الا انه المعنى للدلول للفظ انا كقول علي كرم الله وجهه وانا الذي سمعني ابي حنيفة وكذا القول في قوله ﴿ وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ﴾ حيث لم يقل على قدميه او على قدمه بناءً على الرواية بلفظ التثنية او الافراد قال الصقلاني بكسر الميم مخففاً على الافراد وليضمهم بالتشديد على التثنية واليم مفتوحة ثم كل من الماسي والحاشر في الحقيقة هو الله سبحانه على ما يستفاد مما ذكر في صفتها فاطلاقاً عليه كونه سبباً لها ثم قوله يحشر على بناء المفعول والمعنى انه صلى الله عليه وسلم يحشر قبل الناس كما جاء في حديث آخر انا اول من تتشقق عنه الارض فلعني انهم يحشرون بعدي او يتعروني وقال الجزري اي يحشر الناس على اثر زمان بوق ليس بعدي نبي ﴿ فالمراد بالقدم الزمان اي وقت قيامي بظهور علامات الحشر ويرجعه ما وقع في رواية نافع انا حاشر يثبت مع الساعة وقال الصقلاني في الجواب الحديث رواه الشيخان وقد روي على قدمي بتخفيف الياء على الافراد وبالتشديد على التثنية قال النووي في شرح مسلم معنى الروايتين يحشرون على اثري وزماني ورسائي قلت ويؤيده ما جاء في رواية علي بن ابي حمزة يدل قدمي على ما نقله شارح ﴿ وانا العاقب ﴾ وهو جاء عقب الانبياء كما قاله الصقلاني وفي النهاية هو الذي يخلف من كان قبله في الظهور ﴿ والعاقب الذي ليس بعدي نبي ﴾ قيل هذا قول الزهري وقال الصقلاني ظاهره انه مدرج وقع لكنه في رواية سفيان بن عيينة عند الترمذي اي في الجامع بلفظ الذي ليس بعدي نبي ﴿ حدثنا محمد بن طريف ﴾ بفتح الطاء بالهمزة ﴿ انكوت حدثنا ابو بكر بن عياش ﴾ اي القرني تليد الامام حاسم ﴿ عن حاسم عن ابي واثل ﴾ واسمه شقيق بن ابي سلة كما قاله ميرك ﴿ عن حذيفة قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة ﴾ اي سككها وفي بعض النسخ المؤخرة للمصحة بلفظ طريق ولعل وجهه ان يراد به الجلس ﴿ فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ﴾ لقوله تعالى ﴿ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ اي من المؤمنين والكافرين لان ما يثبت به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح معاشهم ومعادهم وقيل كونه رحمة لكفار انهم به من الخسف والمسخ وعذاب الاستئصال على ما ذكره البيضاوي وفي

الصفلافي ويحصل ان المراد بالقدم الزمان اي وقت قيامي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه ليس بعدي نبي ولا شرعة وقيل معنى القدم السبب وفي رواية على عيني واعلم ان المحي والحاشر في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى لكنه صلى الله عليه وسلم لما كان كالسبب لما سمي بهما وهذا المقدار كاف في وجه التشبيه ﴿ وانا العاقب ﴾ الذي يخلف من قبله في الظهور وهو خلف الانبياء في الظهور فاذا ذلك انه الذي ليس بعدي نبي ﴿ ان العاقب هو الآخر ولو كان نبي بعده لكان هو العاقب دونه فثبت انه عقب الانبياء اي آخرهم . الحديث الثاني حديث حذيفة رضي الله عنه ﴿ يا محمد طرب الكوفي ثابا ابو بكر بن عياش ﴾ بمجسمة وتحتية مشنة ومجمة كعباس الكوفي القرني واغلب ما مشهور لكنته او اسمه محمد او عبدالله او سالم او نعمة او روية او سلم او خراش او مطر او حماد او حبيب او غير ذلك ثابا عبد بلغمائة ستة ذوات حفظه من السابقة خرج له الجماعة ﴿ عن حاسم عن ابي واثل ﴾ شقيق بن سلة الاسدي الكوفي مصوم تابعي مشهور ادرك المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره ﴿ عن حذيفة ﴾ ابن ابياتي ﴿ قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد

وانا نبي الرحمة ﴾ اي الترام بين الامة او يخبر عن رحمة الله او ملتبس بالرحمة يعني مع الرحمة حيث لم تنصاف ﴿ رواية ﴾ امي كلام السابعة او اراد بالرحمة الدين اي انا نبي دين وهو الرحمة كفى الرحمة او جعل ذاته نفس الرحمة ﴿ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ رحم الله به الخلق المؤمن والمنافق والكافر لانهم به من الخسف والمسخ والاستئصال وما يثبت به سبب لاسعادهم

رواية انا في الرحمة ﴿وطني التوبة﴾ قال الامام مدني الثلاثة متطابقة اذ المقصود انه صلى الله عليه وسلم جاء بالتوبة والرحمة وامر بالتوبة وبالترحم ونص عليهما وان امته توابون رحما كما وصفهم الله تعالى بقوله التائبون وبقوله رحما بينهم والحاصل ان هاتين الصفتين في امته تكونان موجودتين اكثر من سائر الامم وبكفي هذا التقدير في الاختصاص مع انه لا يثبت من وصف الشيء بشيء غيره مما عداه واغرب الخدي حيث قال اولاه قبل من امته التوبة بمجرد الاختصار زاد ميرك بخلاف الامم السابقة واستعمل بقوله تعالى ولو انهم اذ ظفروا انفسهم بجلوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ﴿الاية﴾ وهذا قول لم يقل به احد من العلماء غير خلاف اجماع الامة وقد ظلل تعالى ﴿وتوبوا الى الله جميعا انما المؤمنون لعلمكم تظنون﴾ وقال عز وجل ﴿يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا﴾ وقد قال صلى الله عليه وسلم التوبة النصوح التمد على الذنب حين يفرط منك فاستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا واركان التوبة على ما قاله العلماء ثلاثة التدم والظلم والعزم على ان لا يعود ولا احد جعل الاستغفار الساني شرطا لقبوله ثم التوبة باعتبار تعلقها بحق العباد ويمض حقوق الله فمره ليس هذا محل بسطها واغرب من ذلك ما قاله ابن حجر من ان قبول التوبة بشرطها المذكورة في كتب الفقه من جملة ما خففه الله بركته على هذه الامة وهذا ايضا غير مستقيم لان آدم عليه السلام اول من تلب الله عليه وقصة قاتل المائة توبته معروفة مشهورة في الروايات الصحيحة نعم شدد على قوم موسى حين جدوا الجبل لجبل من شرائط توبتهم قتل انفسهم وهذا لا يدل على تخصيص التوبة بهذه الامة فانه مختلف لافعال جميع الامة ﴿وانا المقتني﴾ نفع القاتل وكسر الفاء الشدة اي الذي قتي اثار من سببه من الانبياء ونفع اطوار من تقدمه من الاصفياء لقوله تعالى ﴿اولئك الذين هدنى الله فيهدم افئدة﴾ وحاصله انه منج لانبياء في اصل التوحيد ومكالم الاخلاق وان كان مختلفا لبعضهم في بعض الفروع بالاتفاق وقال صاحب النهاية هو المولى القاطن بغير الله آخر الانبياء المتبع لهم فاذا قتي لا يبي يده وفي معناه القاطن والحل على المبنى الاول اولى كما لا يخفى وروى بصيغة الموصول كما في بعض النسخ اي انا الذي قتي بي على آثار الانبياء اي ارسلت الى الناس يهدم ويغتم في الرسالة بمقال فقيوت اثر فلان اني تيمته وقيوت على اثره بفلان اني تيمته اياه قال الله تعالى ﴿ثم قينا على آثارهم ريمنا﴾ تحذف حرف الصلة في الحديث تحفيفا ﴿وطني الملاحم﴾ ينتج الميم وكسر اللام المعجمة جمع الخمسة وفي الحرب ذلت القتل الشديد وهي جيا لاشتياك الناس فيها كالسدى والخمة في التوب وقيل لكثرة طوم القتل فيها وفيها إشارة الى كثرة الجهاد مع الكفار في ايام دولته وكذا بعده ستم في امته الى ان يقتل آخرهم الدجال والله اعلم بالاحوال وفي القاموس سمي نبي الملاحم لانه سبب لالتياهم واجتياهم وقال شارح الخمسة العظيمة في الفتنة قال العلماء وانما انصهر على هذه الاسماء

رواية انا في الرحمة ﴿وطني التوبة﴾ قال الامام مدني الثلاثة متطابقة اذ المقصود انه صلى الله عليه وسلم جاء بالتوبة والرحمة وامر بالتوبة وبالترحم ونص عليهما وان امته توابون رحما كما وصفهم الله تعالى بقوله التائبون وبقوله رحما بينهم والحاصل ان هاتين الصفتين في امته تكونان موجودتين اكثر من سائر الامم وبكفي هذا التقدير في الاختصاص مع انه لا يثبت من وصف الشيء بشيء غيره مما عداه واغرب الخدي حيث قال اولاه قبل من امته التوبة بمجرد الاختصار زاد ميرك بخلاف الامم السابقة واستعمل بقوله تعالى ولو انهم اذ ظفروا انفسهم بجلوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ﴿الاية﴾ وهذا قول لم يقل به احد من العلماء غير خلاف اجماع الامة وقد ظلل تعالى ﴿وتوبوا الى الله جميعا انما المؤمنون لعلمكم تظنون﴾ وقال عز وجل ﴿يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا﴾ وقد قال صلى الله عليه وسلم التوبة النصوح التمد على الذنب حين يفرط منك فاستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا واركان التوبة على ما قاله العلماء ثلاثة التدم والظلم والعزم على ان لا يعود ولا احد جعل الاستغفار الساني شرطا لقبوله ثم التوبة باعتبار تعلقها بحق العباد ويمض حقوق الله فمره ليس هذا محل بسطها واغرب من ذلك ما قاله ابن حجر من ان قبول التوبة بشرطها المذكورة في كتب الفقه من جملة ما خففه الله بركته على هذه الامة وهذا ايضا غير مستقيم لان آدم عليه السلام اول من تلب الله عليه وقصة قاتل المائة توبته معروفة مشهورة في الروايات الصحيحة نعم شدد على قوم موسى حين جدوا الجبل لجبل من شرائط توبتهم قتل انفسهم وهذا لا يدل على تخصيص التوبة بهذه الامة فانه مختلف لافعال جميع الامة ﴿وانا المقتني﴾ نفع القاتل وكسر الفاء الشدة اي الذي قتي اثار من سببه من الانبياء ونفع اطوار من تقدمه من الاصفياء لقوله تعالى ﴿اولئك الذين هدنى الله فيهدم افئدة﴾ وحاصله انه منج لانبياء في اصل التوحيد ومكالم الاخلاق وان كان مختلفا لبعضهم في بعض الفروع بالاتفاق وقال صاحب النهاية هو المولى القاطن بغير الله آخر الانبياء المتبع لهم فاذا قتي لا يبي يده وفي معناه القاطن والحل على المبنى الاول اولى كما لا يخفى وروى بصيغة الموصول كما في بعض النسخ اي انا الذي قتي بي على آثار الانبياء اي ارسلت الى الناس يهدم ويغتم في الرسالة بمقال فقيوت اثر فلان اني تيمته وقيوت على اثره بفلان اني تيمته اياه قال الله تعالى ﴿ثم قينا على آثارهم ريمنا﴾ تحذف حرف الصلة في الحديث تحفيفا ﴿وطني الملاحم﴾ ينتج الميم وكسر اللام المعجمة جمع الخمسة وفي الحرب ذلت القتل الشديد وهي جيا لاشتياك الناس فيها كالسدى والخمة في التوب وقيل لكثرة طوم القتل فيها وفيها إشارة الى كثرة الجهاد مع الكفار في ايام دولته وكذا بعده ستم في امته الى ان يقتل آخرهم الدجال والله اعلم بالاحوال وفي القاموس سمي نبي الملاحم لانه سبب لالتياهم واجتياهم وقال شارح الخمسة العظيمة في الفتنة قال العلماء وانما انصهر على هذه الاسماء

وسمي نبي الملاحم لانه سبب لتلاحمهم واجتياهم ومخص هذه الاسماء مع انه غيرها كما سبق لانها معلومة للامم السابقة لكي ياتي كتبتهم

مهلة ﴿ عن ميناك بن حرب قال

بالصواب حدثنا فتية بن سعيد حدثنا أبو الجوسج بالخاء والصاد المهديين
عن صالح بن سويب بذكر السيوف قال شفع العيان بضم نون ابن
بشير على زنة تدير يقول حال الشيم من الكلام عليه قال ابن
سحر في طعام وشرب ما شتم مرة مصدر يحطون أي التسمتتمين في طعام
وشرب مقدار ما شتم من التوسعة والافراط في المأكول والشرب فما موصولة
ويصوران يكون مشددة والكلام فيه تمييز ونحو ذلك والله اعلم بقوله وقد رأيت
يحيى بن علي عليه وسلم ذرايت أن كان بنى الخيمة قوله وما يجد من
الذل فبغضني أي ردى الخمر ما يلا بطنه يكون حالا وإن كان بمعنى العلم
يكون مفعولا ثانيا واصل الراو تشبيها بغير كان ولو جاء على مذنب الاخش
والمكويين بن ألقم الطيمي وله شبهة التي هي الله عليه وسلم إلى القوم
التي طعمهم ترحيبا من الله في القناعة بالموافقة في العراض من صالح الدنيا وتوقفا
عن مخالفة حصول النكال في التقي روى موسى بن عمار اليوم ملتوا بملحد من تدبير
ما يلا بطنه لما لم أنقره الله عليه وسلم كان اختيارا لا كرها واضطرارا
ولد استمر عليه حتى مات وورثه مروان بعد يوردي فلا يحتاج إلما حال ما بهضمه
أن هذا كان في إبداء الحال والله أعلم بالأحوال والصواب من الأقوال قال الزنالي
لا طريق لقاء بالعلم والاصل ولا يمكن المبالغة فيها إلا بسلامة البدن ولا تنصو
سلامته إلا بالتأمل بمقدار الحاجة على تكرار الأولات ولهذا قال بعض السلف
الضالعين الأكل من الدين عليه به سبحانه وتعالى بقوله (كلوا من الثمرات ما عملوا
صالحا) فن أكل لا يقتضي على الطاعة لا ينبغي أن يستمرل فيه استمرال اليات
في المرض فانما هو ذرية إلى الذين ينبغي أن يظهر انواره عليه ولا يظهر إلا ان
وزن يميز الشرع شهوة الطعام اهداما واجتماعا والتشبع بدعة ظهرت بعد القرن الاول
ومن أصل الله عليه وسلم قال ماملأ إن آدم وصاه شرا من بطنه حسب الامسي
لحيات يقن من الله عليه وسلم قال غلبت الامية نسه من الطمانينة وثلت للشرب والتمتص
ونظار الخمر اسراوي الأثلاث ويحصل ان المراد لاجلها في حديث من كثر تفكره
قال طعميه ومن كثر مطعمه قال تفكره ولما قيل وقالوا لا تمسك الحكمة بمسك
طعاما ومن قل أكله قل شرهه تخف نومه فظهرت بركة عموه وروى الطبراني اهل
الشيخ في الدنيا اهل الجوع في الآخرة وجاء في حديث اشجكي في الدنيا اجوع في
الآخرة وقال بعض الفاربيين جوعوا انتم كروية الفردوس وروى عن عائشة أنها
قالت من يشبع من الله عليه وسلم قط ما كان يتألم من لطفه طعاما ولا يشتهي ان
أطعموه أكل ما أطمعوه قبل ما سقوه شرب والقدم هو الشيخ المختل الموجب
فكسل المانع من فضيل العلم والصلل حدثنا هارون بن اسحاق حدثنا عبدع
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنا في نكحة صبيحة ان كنا زيادة
ان الخففة من الخفلة والحق ان كنا آل محمد بالصعب يتقدروا على واحد من

ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ان **مخنف** من الثقبلة يعني **انا** **كنا** في نسخ يحذف كلمة **ان** **آل محمد** بالرفع بدل من ضمير

الفاضل والنصب على المدح او بقدير **﴿ شجرة ﴾** اعني وجعله خير كمنه لاث المقصود بالافادة ليس كمنه آل محمد

قال الله خير كان لان المقصود بالافادة ليس كمنه آل محمد بل قولنا **﴿ نمكت ﴾** وفي نسخة مصححة **﴿ نمكت ﴾** شجرة **﴿ شجرة ﴾** نقل الرضي الاتفاق على لزوم اللام في النمل الواقع في غيران الخفقة من التثنية قال ابن حجر ويحجب بضمل هذا على الغالب والقول الظاهر ان نسخة نمكت بلا لام مبنية على نسخة كنا بلا ان الخفقة وعكسها على عكسها وانما اشبه لاجل التلقين والله ولي التوفيق وفي نسخة مصححة يرفع آل محمد قال ميرك يجوز ان يكون سرفوتاً بدلاً من شعير الفاضل وان يكون منصوباً على المدح **﴿ مانسوقه بنار ﴾** اي مانوقه ناراً لطبخ شيء وخبرناه والجملة حال او خبر بعد خير او بيان للجزر الاول او صفة للشجرة **﴿ يجذب الزايط ﴾** ان هو **﴿ اي ما المعلوم وهو ام من المأكول والمشروب فهو اول ما قال ابن حجر اي المأكول لقوله ﴾** الا انتر والله **﴿ وفي نسخة الا الماء وانتر اياه الى قلة حصول التمر وفي أخرى الا الاسودان تغلب التمر والا فاما لاوله لاولان الماء يقيع يائي الاناء وانما اطلق على التمر اسود لانه غالب ثمر المدينة والجملة استثنائية كانه قيل فما كان الغذاء ثم آل محمد بشمله ايضاً قياساً اولوياً لانهم اذا صبروا شهر فهو احق واولى لتصدر شجرة دونهم لقطع بانه عند الشيق يوزعهم على نفسه وازيادة قوته الالهية ولعدم وجود ما كوكل مع نبي ايجاد النار خيراً وطبيعاً فالحديث مناسب للباب قال ميرك واعلم انه وقع في رواية بن رومان عن عرونة عائشة عند البخاري انها قالت لمروة يا ابن اخي ان كنا نتنظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوفدت في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال المسقلاني بقوله ثلاثة اهلة يجوز فيه الجهر والنصب وقولها في شهرين هو باعتبار رؤية الهلال اول الشهر ثم رؤيته ثانياً في اول الشهر الثاني ثم رؤيته ثالثاً في اول الشهر الثالث فالعدة ستون يوماً والمروي ثلاثة اهلة قال ميرك وهذه الرواية شاعده عند ابن سعد من طريق سعيد عن ابي هريرة قال كان يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هلالاً ثم هلال لا يوقد في شيء من بيوتهم نار لا لحبز ولا لطبخ قلت ولحديث نسخة قال هريرة قلت يا خليفة فما كان يفتكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه كان لرسول صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم متاع وكأوا يمتعون رسول الله صلى الله عليه وسلم من البائسة فيسقياه رداء البخاري قال ميرك وجيرانه سعد بن عبادة وعبد الله بن عمرو بن حرام وابو ايوب خالد بن زيد واسعد بن زائدة والمخاض بنون ومهملة جمع منفعة وهي السلية لفظاً ومنى قال المسقلاني وفي رواية بن هشام عرونة عن ابيه عند البخاري بلفظ كان ياتي علينا الشهر وكذا عند ابن ماجه من طريق ابي سلمة عنها بلفظ كان ياتي على آل محمد الشهر ما خرج في بيته نازل انتهى وفي رواية عن عرونة عن عائشة قالت كان ياتي على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة مانوقه فيها بنار وفي أخرى عنه عنها قالت ان كان لير بنا الشهر ونصف الشهر ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار لصباح او لغيره فاطلع بان الامر وقع مكرراً في**

وهو يشبهه صلى الله عليه وسلم لفظاً وقياساً اولوياً باللفظ بانه عند التثنية يوزعهم على نفسه قال بعضهم وفيه شجرة **﴿ خبركنا والقياس نمكت ﴾** لزوم اللام في النمل الواقع في خبر ان الخفقة اتفاقاً على ما ذكره الرضي ولفه غالي **﴿ مانسوقه ﴾** حال وجعله خبراً بعد خبر بعيد **﴿ بنار ﴾** والمراد الاستعداد للطبخ بقرينة قوله **﴿ ان هو ﴾** اي المأكول **﴿ الا انتر والماء ﴾** وفي رواية الا انتر والماء في أخرى الا الاسودان ويحصل عدم الاستيفاد مطلقاً فقد روى عنها لير بنا الشهر ونصف الشهر مانوقه في بيته ناراً لصباح ولا لغيره نازول هنا النسب ولا بعارضه في السليمان في المصحين عنها من عدم الاستيفاد ثلاثة اشهر لان الاكثر لا ياتي الاصل وانما قرئت التمر بالماء وان كانوا في سعة من الماء لم يكن يفصل لم بدون الشيع من الطعام فقرئت لعدم التبع بأسدها بدون الاشبع به من الآخر ذكره المروزي وغيره وبين صحة الاسلام وكان أكثر طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء والتمر واخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اني جلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهدى اليه ابوبكر رجل شاة فاتي انقطعنا منه في قلة البيت فقلت لما فان كان لكم سراج فقلت لو كان لنا مانسرج به اكناه واخرج عنها ايضاً انها قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شحنا من

الاسودين من التمر والماء واخرج ايضاً عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ (عنده)

لقد تمت فاطمة وقتت بين يديه فظفرت اليها وقد ذهب الدم من وجهها وغلبت الصفرة من شدة الجوع ونظر اليها وقال اذن يا فاطمة قد نمت ثلاثا حتى قامت بين يديه فوضع يده على صدرها في نعل القلادة وفرج من اصابعه ثم قال اللهم شبع الجائعة لا تبيح فاطمة طالع عمران فتفترت اليها وقد غلب الدم على وجهها وذهبت الصفرة ثم مآ من اعظم حجب من فضل الفقير على النبي قالوا ويكنى انه هو واهله كانوا كذلك وقد عرضت عليه مفاتيح الكنوز ولو **﴿ ٣٣٣ ﴾** اخذها لكانت اشكر الخلق ولم تنقصه

عنده صلى الله عليه وسلم ونظمت عائشة كل ذلك لعروة في مجالس متعددة والله اعلم وروى الشيخان ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تياما حتى قبض وروى مسلم ما شيع آل محمد يومين من خبز البرالا واحدها تمر وروى ابن سعد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يلق بطنه في يوم من طلمعين كان اذا شيع من التمر لم يشيع من الشعير واذا شيع من الشعير لم يشيع من التمر وروى الترمذي عن الحسن انه صلى الله عليه وسلم غلب فقال والله ما امسى في آل محمد صاع من طعام وانما لتسعة ايات والله ما قلنا استغلا لا رزق الله ولكن اراد ان يما به امته قلت وليروا ان التفسير الصابر افضل من التفسير الشاكر لقوله تعالى لا تمدن عينك الى ما متنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه وروى ريك خير وابل وروى مسلم عن عائشة كان يجبه من الدنيا الطيب والفساد والطعام فاصاب الاولين دون الثالث حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا سيار **﴿ ٣٣٤ ﴾** شفع ميلة وتهديد شقبة **﴿ ٣٣٥ ﴾** حدثنا سهل بن اسلم عن يزيد بن ابي منصور عن انس عن ابي طلبة قال شكرونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع وضاعن بطوننا عن حجير **﴿ ٣٣٦ ﴾** ذكر مريك نقلا عن الطبري ان عن الاولى متعلق برضا تضيي عن معنى الكشف والثانية صفة مصدر تحذف اي كشفا ثانيا عن بطوننا كشفا صادرا عن حجير حجير فافهم لكل منا حجير واحد رفع عنه فالتكرير باعتبار تعدد لغير عنهم بذلك قال ويجوز ان يحمل التكرير في حجير على النوع اي حجير مشدود على بطوننا فيكون بدلا وضادة من اشتد جوعه وتخص بطنه ان يشد حجير على بطنه ليقوم به صلبه قيل ولتلا ياتنغ وقال زين العرب عن حجير بدل اشتغالها قبله باعادة الجار كما تقول زيد كشف عن وجهه عن حسن خلق قال ابن حجير فزعم ان هاجنا حرف حنظف حذف غير محتاج اليه بل رجا بسند المعنى لانها ه حنظف ان لكل حجيرين وكذا زعم ان التقدير عن حجير منفصل عن حجير آخر فالجوع الاخير صفة الاول ثم ما قيل بدل الاشتغال لا يخلو عن شعير البديل منه ولا شعير هنا فلا يصح البديل مدفوع بتقدير مشدود عليها فان الشعير هنا مقدر وما قيل ايضا من ان تعلق حرفي جر متعدي للمعنى يعامل واحد بنوعه وبنوعين الحارين في حكم حرف واحد لان البديل منه في نية المطروح كما هو مقدر مع معناه في محله ومبناه **﴿ ٣٣٧ ﴾** فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن بطنه عن حجيرين **﴿ ٣٣٨ ﴾** قال صاحب المظهر طاعة اصحاب

(الشجالي في) **﴿ ٣٣٩ ﴾** ظهره او لانه يسكن او يدفع الشغل الى الجوع لان جلب الجوع من شدة حرارة المعدة الفريزية فاذا امتلأت من الطعام انتقلت تلك الحرارة بالطعام فاذا خلت عنه طليت رطوبة البدن وجوهه فيألم الانسان بتلك الحرارة فاذا انتقلت على المدة الاحتضار تحدث ناره بعض الحمود فسكن الالم بعض السكون وكيفما فكر في الحجب اعتبار تعدد الحجب عنهم **﴿ ٣٤٠ ﴾** فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن بطنه عن حجيرين **﴿ ٣٤١ ﴾** ليمل حجبته ان ليس هتده ما يستار به عليهم لانه

الرياضة وكذا العرب وأهل المدينة إذا اشتد جوعهم وخليت بطونهم أن يربط كل واحد منهم حجراً على بطنه كيلا يستريح بطنه ولئلا ينزل أمعاءه فيشق عليه القربك فإذا يربط حجراً على بطنه يشتد بطنه وظهوره فيسبل عليه الحركة ومن كان جوعه أشد يربط على بطنه حجرين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرهم جوعاً وأشدهم رياضة فربط على بطنه حجرين وربط كل واحد منهم حجراً وقال صاحب الأزمهراني ربط الحجير على البطن أقوال أحدهما أن ذلك ينعش اجتراراً بالمدينة تسمى المشية كانوا إذا جامع أحدهم يربط على بطنه حجراً من ذلك وكان الله تعالى خلق فيه يروده تسكن الجوع وحرارته وقال بعضهم يقال لن يؤمر بالصبر أربط على فليكن حجراً فكذلك صلى الله عليه وسلم يؤمر بالصبر وأمراته هو بالصبر قالوا وحالا والله أعلم بقله ميرك لكن كلامها لا يصلح للقيام أما الأولى فائدة عليه السلام ما أراد يرفع الثوب عن حجرين إلا الإشارة إلى أن جوعه أشد فلا تناسب القسيلة بتسكين الجوع وحرارته ببرودة الحجير مع أن هذا بعيد عن المادة ولم ينفرد في المدينة حجر بهذه المثابة وأما الثاني فلأنه مجاز ممتوي وفعله صلى الله عليه وسلم صادر عن حجر حقيق وليس حكمة ربط الحجير أنه يسكن بعض ألم الجوع لأن حرارة المعدة الفريزية ما دامت مشغولة بالطعام قلت الحرارة به فإذا قد اشتعلت برطوبات الجسم وجوارحه فيحصل التألم حيثئذ يزداد ما لم يضم إلى المعدة الاحشاء والجسد فلن تارها حيثئذ تقدم بعض الخلود فيقال الألم انتهى فيفيد أن شد الحجير على صدر ألم الجوع كشكا زيد زيد والله أعلم قال أبو عيسى أي لمس هذا أي الحديث السابق حديث غريب من حديث أبي طلحة أي غرابته ناشئة من طريق أبي طلحة لا من سائر الطرق لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال ميرك ورواته ثقات يعني فلا يضره القرابة فأنها لا تنافي الحسن والحصة فإن الغريب ما يتفرد بروايته عدل ضابط من رجال الثقل فإن كان التفرد برواية منته فهو غريب متنا وإن كان بروايته عن غير الحروف عنه كان يعرف عن صحابي فيرويه عدل وحده عن صحابي آخر فهو غريب استناداً وهذا هو الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه وقال المصنف أيضاً ومعنى قوله ورضنا عن بطوننا عن حجر حجركان أحدهم يشتد في بطنه الحجير من الجهد بضم الجيم وفي نسخة بنقها فبقل بالضم الوسع والطاقة والفتحة المشقة وقيل المبالغة والنفاة وقيل عما لنتان في الوسع والطاقة فأما في المشقة والنفاة والفتحة لا غير كذا في النهاية ثم من تليطية والمعنى من أجل الجهد والضعف ينتج لوله ويجوز شبه وهو كالتفسير لا قبله ولذا قال الذي به من الجوع بالفرد الموصول ومن يأنية الموصول أو ابتداءية أي من أجل ألم الجهد والضعف الذي حصل به ناتية من الجوع الشديد هنا واستشكل الحديث بما في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا فقالوا أنك تواصل فقال أني لست كأحدكم أني أعلم واسمي وفي رواية بطمعي ويسميتي وفي رواية أني أعلم عند ربى بطمعي

(ويسميتي)

فعل ذلك من شدة الجوع لأنه كان يبيت عند ربه ليطمعه ويسقيه ويدل ذلك ما جاء من جمع أنه كان مع ذلك لا يبين عليه أثر الجوع أصلاً بل كان حسن الجسم معين القوة جداً وهذا التقرير يعلم أنه لا سرودة بل ولا طمعي إلى ما شاكله أبو حاتم ابن حبان من انكار أحاديث وضع الحجير رأساً في قوله أنها باطلة غير الوصال المذكور وإن الرواية إنما هي الحجير بالزاي وهو طرف الأزار حصص قال الحافظ ابن حجر وقد أكثر الناس من الزيادة قال أبو عيسى هذا حديث غريب من حديث أبي طلحة أي غرابته ناشئة من طريق أبي طلحة لا من سائر الطرق لا نعرفه إلا من هذا الوجه ومعنى قوله ورضنا عن بطوننا عن حجر حجركان أحدهم يشتد في بطنه الحجير من الجهد والضعف الذي به من الجوع أي من أجل ذلك والجهد بضم الهمزة والفتحة وأورد الوصف تنبيهاً على أن الضعف كالتكرار الجهد الحديث الرابع حديث أبي هريرة رضي الله

ويستقي بهذا عكس ابن حبان في حكمة يطلان الاحاديث الواردة بانه صلى الله عليه وسلم كان يروح ويشد الحبر على بطنه من الجرح قال وانما مناه الحبر بازوي وهو طرف الازار اذ ما يفتي الحبر من الجرح * واسبب بان عدم الجرح خاص بالمواسلة فاذا واصل يسلط قوة الطعام والشارب او يعطى ويسقى حقيقة على خلاف في ذلك والاول اظهر والا فلا تكون المواسلة حقيقة وانما في غير حال المواسلة فلا يرد فيه ذلك فوجب الجمع بين الاحاديث يحمل الاحاديث الصحيحة على جوعه على غير حالة المواسلة اذ تحقق الجمع ويربط الحبر ثابت في الاحاديث * منها ما سبق مع اتفاق الزوائد واجتاج الاصول على ضبط الحبر بالزوائد ومنها ما روى ابن ابي الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابه جوع يوما فحمد الله عز وجل لم يدرى ما كان عليه من الجوع فقال * لا ارب نفس طامعة تامل في الدنيا خائفة عارقة الا ارب بكرم نفسه وهو لها مهين * الا ارب مهين لنفسه وهو لها بكرم * ومنها ما في الصحيح عن جابر كنا يوم الخندق غفر فبرزت كدية وفي يده كفاف وسكون دال على مهلة تقنية قطعة صلبة تجلوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقام وبطنه مصوب بمجر ولينا ثلاثة ايام لا نذوق ذوقا فاحذ صلى الله عليه وسلم للمعل فصره فماد كثيرا اميل او يحس وهو مهين واحد زاد احمد والنسائي باسناد حسن ان تلك الصخرة لا تعمل فيها الماويل وانه صلى الله عليه وسلم قال بسم الله وضربا فصره فماد كثيرا فقال الله اكبر اعطيت منافع الشام والله اني لا يصبر قصورها الجمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع فلما آخر فقال الله اكبر اعطيت منافع فارس والله لا يصبر قصر المدائن الايض الآن ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله قطع بقية الحبر فقال الله اكبر اعطيت منافع اليمن والله اني لا يصبر ارباب صنعاء من مكاني الساعة وما اكرم الله سبحانه به نبيه عليه السلام انه مع تله بالجرح ليضعف له الاجر حفظ كمال قوته وصان نصارة جسمه حتى ان من رآه لا يظن به جوعا بل كان جسمه الشريف ووجهه الكريم اشد رونقا ونباه من اجساد المتوفين ثم ما يدل على اثبات الجوع له صلى الله عليه وسلم ما أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عائشة من حديثك انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم الا قلت فريضة اسبنا شيئا من التمر والودك وهو حركة التسمم * ومنها ما رواه المصنف بقوله * حدثنا محمد بن اسحاق * اي البخاري صاحب الصحيح * حدثنا آدم بن ابي اياس * بكسر الحزة * حدثنا سليمان ابو معاوية حدثنا عبد الملك بن عمير * بالتصغير * عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها * اي في وقت لم يكن من عادته ان يخرج فيه فاجلحة صفة ساعة * وكذا قوله * ولا يلقاها فيها احد * اي بالاسفل عليه في حجته وملاقاته باختيار عادته * فاناه ابو بكر * اي فلقبه ابو بكر بعد خروجه * فقال * اي النبي صلى الله عليه وسلم * ما جاء بك * الباء التثنية اي اي شيء احضر في هذا الوقت * يا ابا بكر * وبه ايماء

تعالى عنه * ثنا محمد بن اسحاق * الامام البخاري * ثنا آدم بن ابي اياس * بالكسر اغراساني الاصل ثنا يعقود ثقة عابد من التاسعة خرج له البخاري والنسائي وابن ماجه * ثنا سليمان ابو معاوية ثنا عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة * رضي الله تعالى عنه * قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها * عادة اي لم تكن عادته الخروج فيها * ولا يلقاها فيها احد * باعتبار عادته والجلحة صفة ساعة وتورد ابو هريرة او غيره هل تلك الساعة ليلية او نهارية * فاناه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر

قال خرجت الي ﴿ اي اريد ان اتي عليه ﴿ اي ولدت التسليم عليه فادي جوهه بالطف وجهه وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم احرك بيوت النبوة ان الصديق رضي الله عنه يريد لقاءه في تلك الساعة وخرج ابو بكر رضي الله عنه لما ظهر عليه من نور الولاية ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يحب منه في تلك الليلة ﴿ فلم يلبث ان جاء عمر ﴿ رضي الله تعالى عنه اي لم يلبث ان يخرج من بيوتهم بل حصل بلا مكث ويحصل جميع شئير يلبث الى الذي صلى الله عليه وسلم او الى الذي بكر ويؤيده قوله فلم يلبث ان جاء ابو الحيثم والتقدير فلم يلبث ان جاء عمر ﴿ فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله ﴿ فكانه جاء ليصلى عنه بالنظر الى وجهه الكريم المكرم والاصح ان ذلك بعد فتح الفتح لان اسلامه اليه هيرة بعد فتح خيبر فروايته تدل على انه بعد الفتح ولقها لا بناني شقيق حاتم لانهم يذنون ما يسلون فرجا يمتاجون ذكره القوي واعتراضه بالله لعله رواء يساع من غيره لانه تردد في كونه ذات يوم او ليلة كما في رواية مسلم فلا كانت روايته من مشاهدته لا تردد وجميع كون التردد من المهريرة رضي الله عنه بلزاق كونه من احد رجال الاستاذ وقال في المطابع كانت هذه القصة بالبدنة حين كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه تصدق بما له ﴿ فقال ﴿ في نسخة فقال ﴿ رسول الله ﴿ في نسخة النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم واتاه وقد وجدت بعض ذلك ﴿

بان عادة الصديق ايضا كانت على وفق عادة النبي حيث لم يكن يخرج الا حين يخرج ﴿ قال غريبت الي ﴿ اي لى الي ﴿ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قال ابن حجر اي اريد ذلك والجمله حال ﴿ وانظر في وجهه والتسلم عليه ﴿ بالنصب وفي نسخة يا عمر قال ميرك بالنصب على انه متعول فعل مقدر معطوف على المتعولين السابقين اي التي وانظر واريد التسليم عليه وبالجملة وانظر في وجهه والتسلم عليه عطف بحسب المعنى على اي لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسلم عليه انتهى والاظهر ان النصب باسم او على ما قبله بحسب المعنى اي اريد اللقاء والنظر والتسلم عليه وفيه اثبات ثبات متعمدة في فعل واحد يتعدد بقدمها الثواب ويرتفع بمقدارها الحجاب ﴿ فلم يلبث ﴿ يتبع الموحدة ﴿ ان جاء عمر ﴿ يتبع العمرة وسكون الفون اي لم يمكث النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر او ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم زمانا يسيرا الا وعمر قد جاء اليهما وجعل شئير يلبث عمر اي بعينه بعد ويؤيده عند التفسير له صلى الله عليه وسلم اولاني بكر قوله الا اني فلم يلبثوا كلا افاده ابن حجر وهو ظاهر لاروية فيه لكن الاظهر هنا ان المصدر المستفاد من ان المصدرية هو القائل ليلبت اي فلم يلبث بجي ﴿ عمر بل جاء عمر مسرعا بعد الي بكر على قدر مكاتهما في زمانهما واما جعل شئير يلبث لحي ﴿ عمر فبطا فاشح اذ يصير التقدير فلم يلبث بجي ﴿ عمر ان جاء عمر فالصواب ما قدمناه ﴿ فقال ﴿ اي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ما جاء بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله ﴿ اي جاء في الجوع او الجوع جاء بي وهو لا يتاني ما اراده الصديق من الي والنظر والتسلم فكانه اقتصر عليه لانه الباحث الاصل لانه غير وقت عادة خروجه ايضا ﴿ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتا قد وجدت بعض ذلك ﴿ اي الجوع وفي نسخة ذلك ينير لام وفيه ايماء الى تجاذب القلوب بتوليح كلام الثيوب وتوافق الحال بين الملك المتصل ثم في رواية مسلم عن اي هيرة ايضا فاذا هو بالي بكر وعمر فقال ما اخرجكما لاخرجني الذي اخرجكما قليل ما قضيتان او لما جاء عمر وذكر الجوع ذكره ابو بكر ايضا وبعض الروايات في بعض الروايات مخوفة من بعض الرواء ودوى عن جابر اصح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جائعا فلم يجد في امله شيئا يا كاه واصح ابر بكر جائعا فقال لاهله عندكم شيء قالوا لا فقال آتى النبي صلى الله عليه وسلم لملي اجد عنده شيئا آكله فانا لمسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اصحبت جائعا فلم تجد شيئا آكله قال نعم قال الحمد واصح عمر الحديث ودوى عن اي هيرة قال رؤى النبي صلى الله عليه وسلم في موضع فقال له ابو بكر يا رسول الله ما اخرجك فقال الجوع قال وانا والذي بعتك بالحق اخرجني الجوع قال ثم جاء عمر الحديث ثم اعلم انه كان ذلك منهم في بعض الحالات لكال الاشارة فنقرم انما هو على وجه الاختيار لا على طريق الاضطرار وما يدل على ذلك

قوله صلى الله عليه وسلم عرض على ربك لي بسلام مكة ذمياً قلت لا يا رب
اشبع يوماً واجوع يوماً كما نجت تضرعت اليك وذكرتك واذا شئت شكرتك وحدثك
رواه المصنف ولعل اختيار ذلك ليكون مقامه في درجة الكمال وحاله بين تربيته حقني
الجلال والجلال وهو روى الطبراني باسناد حسن كان صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل
على الصفا فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل والذي بشك بالحق ما اسي لآك محمد سفة
من دقيق ولا كس من سويق ولم يكن كلامه بأس من ان سمع هذه من السماء انزعته فقال
صلى الله عليه وسلم ان الله القيامة ان تقوم قال لا ولكن اسرافيل نزل اليك حين سمع
كلامك فاتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فيسقي اليك بمناجى خزائن
الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال هامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وقضة
فان شئت نينا ملكاً وان شئت نينا عبداً فليباً اليه جبريل ان تواضع فقال نينا عبداً
ثلاثاً فهذا نص على ان التقدير الصابر افضل من التقي الشاكر لكن قال الخليلي كما
في شعب الايمان من تعظيم صلى الله عليه وسلم ان لا يوصف بما هو عند الناس
من اوصاف الفضة فلا يقال كان فقيراً وقيل السبي عن الشفاء واقره ان فقرا
الاندلس افترا يقتل من استخف بجهل صلى الله عليه وسلم لسماه اثناء مناظرة
باليقيم وزعم ان زعمه لم يكن قصداً ولو قدر على الطيبت لاكلها واما غير الفقر
فغري وبه الفقر باطل لا اصل له على ما صرح به الحفاظ وفي الحديث دلالة على
ان ذكر الالم ونحوه من حكاية الجوع وقلة الأكل لا ينافي الزهد والتوكل بخلاف
ما اذا كان شكوى او جزع والله سبحانه اعلم وقد زعم بعض الناس ان هذا كان
قبل فتح المتوحش ومذا زعم باطل فان راوي الحديث ابو هريرة ومعه انه اسلم بعد
فتح خيبر فان قيل لا يلزم من كونه راوياً ان يكون ابدك القضية فلهذا سمعنا فلما
هذا خلاف الظاهر ولا ضرورة داعية اليه نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب
في السبار تارة وفي السار اخرى كما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يشع من خبز الشعير وتوفي ودرجه
مرحونة في دين استداناه لاهله فكان اذا ايسر جند ما عنده لاخرجه في طاعة الله
من وجوه البروكلة كان خلقه صاحبه إلى أكثر اصحابه ﴿ فانطلقوا ﴾ اي ذميراً
وتوجهوا ﴿ الى منزل الى الميثم ﴾ واسمه مالك ﴿ بن النجان ﴾ بتثنية القية
المكسورة وهو لقب واسمه عامر بن أنمارث وقيل عتيك بن عمرو ﴿ الاصاري ﴾
قيل هو قضاي واما هو حليف الاصاري فنسب اليهم وفي رواية عند الطبراني وابن
جبان في صحيحه الى ايوب الاصاري فالتقية متحدة وفي رواية مسلم رجلاً من
الاصاري وهي تحمته لها وعلى شكل قية متجة عظيمة نكل منها اذ امه صلى الله
عليه وسلم ثلثت وجهه عن قال الله تعالى او صدقك ﴿ وكان ﴾ اي ابو الميثم
﴿ رجلاً كثير القتل ﴾ واحده قتل وزيد في بعض النسخ والشعر فهو من قبيل
عصف العام على الخاص ﴿ والشاة ﴾ بالمر جمع شاة بالهاء في النهاية اصل الشاة

الجوع الذي ادر لك قاله تسلياً وايداساً
لم لا علم من شدة حاجهم ﴿ فانطلقوا ﴾
الى منزل الى الميثم ﴿ واسمه مالك في
رواية ابن ايوب الاصاري ولا مانع من
التعدد ﴿ بن النجان ﴾ بتثنية مفتوحة
لقية مشددة ﴿ الاصاري ﴾ قيل
نسب لم لانه حليفهم والا فهو قضاي
تربى قبل هجرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم الى المدينة اسلم وحسن
اسلامه وانطلق الى منزل هذا
الاصاري لا ينافي كمال شرفه فقد
استلم موسى والخضر ليلهم وكانت
للمصطفى صلى الله عليه وسلم متدوعة
عن ذلك ولشاة نكثت جبال هامة
تجني به ذمياً كان الله سبحانه وتعالى
اراد ان يزي الخلاق بهم وبسنن
بهم السنن فصلاً ذلك تشريفاً للامة
وعلى خراج عليه الصلاة والسلام
قاصداً من اول خروجه الى انسان
معين او انما جاءه التبيين بالاتفاق
والفرض فيه احتمال ثم رأيت في المطامير
قال المصنف ان اول خاطر حركه
الفرج لم يكن الى جهة معينة اذ اكل
لاستقون الا على الله عز وجل
﴿ وكان رجلاً ﴾ من اشراف الصحابة
واكابرهم ﴿ كثير القتل ﴾ في نسخ
والشعر من حلف العام على الخاص
﴿ والشاة ﴾ جمع شاة

ولم يكن له خادم **﴿﴾** كغرس جمع خادم ليس المراد اني الجمع بل الافراد اذ لم يكن له خادم لا ذكرا ولا انثى **﴿﴾** فلم يجدوه فقالوا لاسرائئله
 اين صاحبك فقال انطلق يستعذب
 اكثر مياه المدينة مالحه ثم ان المرأة
 تلقتهم اكل التلطي واتزلهم احسن
 الاتزل واحلت هي ثم زوجها ما يليق
 بمقامها مثل ذلك الجنب الاثم ولو
 لقربا بارواحه لما كان ذلكم لطفه
 عليها **﴿﴾** وفيه حل مباح كلام الاجنبية
 مع امن الفتية وان وقعت فيه مراجعة
 ودخول منزل من علم رضاه باذن
 زوجته حيث لا خلاعة محرمة واخذها في
 منزل زوجها اذا حلت رضاه وحل
 استعذاب الماء ونظفيه وجواز الميل
 الي المشتاب طيبا من ماء وغيره وانه
 لا ينافي الزمذمة وان السب لا ينافي
 التزكك اذا هو اعتاد الغلب على الله
 عز وجل وان لا يكون للعبد وثوق
 يسوي ربه من وجب فطرته الظاهرة
 لا تافيه وقصده الى بيت الانصاري
 من هذا القليل **﴿﴾** فلم يلثوا ان جاء
 ابو الهيثم **﴿﴾** اي الى ان جاء ابو
 الهيثم يعني لم يكن ثم انتظار ومكث
 الى ان جاء الى منزله **﴿﴾** بقرية
 المياه للتعديبة **﴿﴾** يوحى **﴿﴾** بفتية
 ممتنوعة فواى سا كنة فمهلة فمودة
 يدفعا لتلقيا يقال جانا سبل يرب
 زعيما اي يتدافع وسبل يرب الوادي
 اي يلازم وفيه ان خدمة الانسان
 لاهله بنفسه لا تاتي الرودة بل هو
 عين كمال اطلاق والتواضع **﴿﴾** فوصفا
 ثم جاء يلتمز النبي صلى الله عليه وسلم
 بماله ويطلق صدره به ويحرك
 به **﴿﴾** ويديه **﴿﴾** بنم ففتح فتشديد
 بايه وامه **﴿﴾** يقول فذاك ابني
 واني وفي نسخ يديه كبريه وسيطه اخرى ينفذه من الالقاء وما يجد ان لادن الفداء انما ذ الاسير باعطاء شي **﴿﴾** (ذهب)
 لصاحبه والانداء قبول لذياله **﴿﴾** ثم انطلق بهم **﴿﴾** باؤه للتعديبة او للصاحبة **﴿﴾** الى حديثه **﴿﴾** فليدة يعني مغنولة فالخديفة بستان

شاهة حذف لامها وجعها شياء وشاء وتغيرها شوية **﴿﴾** ولم يكن له خادم **﴿﴾** بتقنين
 جميع خادم ويقع على الذكر والانثى على ما في النهاية وليس المراد به نفي الجمع بل
 الافراد اذ لم يكن له خادم وهذا توطئة لقوله **﴿﴾** فلم يجدوه **﴿﴾** اي في مكانه
 لاحتياجه الى خروجه بسبب خدمة عياله **﴿﴾** فقالوا لاسرائئله **﴿﴾** اي لنا كما
 احسن عبارة من زبيك **﴿﴾** فقال انطلق **﴿﴾** اي ذهب **﴿﴾** يستعذب **﴿﴾** اي لنا كما
 في نسخة صحيحة **﴿﴾** الماء **﴿﴾** وفيه تحريد او تاكيد لان الاستعذاب طلب الماء العذب
 ويقال استعذب لفلان اذا استغناه له والاستغناء نزع الماء من البئر وقال ميرك
 استغوى عذبا واستعذبه اي اعطاه عذبا فالعنى يصير لنا بالماء العذب وقتل عن الشافي
 ان عرّب الماء الحلو البارد يخلص الحمد لله فقيه اشارته الى ان طلب الماء الحلو لا
 ينافي الزمذمة في الدنيا وليس من باب التثمم المنقص فقام المعنى وزاد مسلم لما رآه
 المرأة قالت مرحبا واحلا **﴿﴾** فلم يلثوا ان جاء **﴿﴾** اي الى ان جاء **﴿﴾** او لان جاء **﴿﴾** ابو
 الهيثم **﴿﴾** والمعنى انه لم يكن لهم انتظار كثير بل وقع لهم مكث يسير لقرب بيته من
 بيتهم الى منزله فجاء **﴿﴾** بقرية **﴿﴾** اي اقربها والباء للتعديبة **﴿﴾** يربحها **﴿﴾** بنم الدين
 المعجلة من زعب القرية اذا ملاها وقيل حملها مبتلثة وفي نسخة بنم الياء وكسر
 العين اي يتدافع بها ويحتملها لتلقيا وقيل يربح بجمعه اذا استقام كذا في النهاية
 وقال صاحب الصحاح الزعب الدفغ وزعبته عني دفعته وازعبت الشيء اذا حملته
 وجاء ناسيل يربح زعيما اي يتدافع في الوادي **﴿﴾** فوصفا **﴿﴾** اي القرية **﴿﴾** ثم
 جاء يلتمز النبي صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** اي يمتنقه **﴿﴾** وينديه بايه وامه **﴿﴾** بتشديد
 الدال وفي نسخة بنم فسكون فكسر دال مخففة في القاموس فداء نقدية اذا قال له
 جعلت فداك فالعنى يقول له فداك ابن وامي قال الحنفى والرواية هنا بتشديد الدال
 ولوقرى وينديه مخففة على وزن يرميه لكان صحيحا وقال ابن حجر وفي نسخة ينفذه
 كبريه وفي اخرى ينفذه من الالقاء وكلامها بعيد قلت الظاهر ان كلا منهما
 غير صحيح لفساد المعنى اذ معنى فداء بالتثمين اصل شيئا فاندته كلفاءه على ما
 ذكره في القاموس ومنه قوله تعالى (وان ياتوك اسارى فادوهم) وتقدم بالقرائتين
 ويقال الذي الاسير اذا قبل منه فديته على ما صرح به في القاموس فلا شك في
 فساد المعنيين في هذا المقام فيجوز على التفسيرين بانها تعصيف وبقرين لكن تفل
 ميرك عن الصحاح فداء بنفسه وفداء نقدية اذا قال له جعلت فداك وهو كذا في
 النهاية فالتعصيف من الجرد له وجه لكنه غير ظاهر للاشتراك المعنوي بخلاف التعصيف
 من الزمذمة فانه يخالف للمعنى القوي وهذا وفي صحيح مسلم ان ابا الهيثم حين جاء
 قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم شيئا مني **﴿﴾** ثم انطلق بهم الى حديثه **﴿﴾** اي

(ذهب)

عليه حائل ممهي بذلك لان الخاطئ احق به اي احاط ثم توسعوا حتى اطلقوا الحديث على البستان وان لم يكن محمولا وجمعه
 حدائق **﴿ يسقط لم يباطا ﴾** اي بعد لم يرشوا ونشره ليلبس عليه وهو فعال بمعنى مفعول كغاش بمعنى مفروش **﴿ ثم انطلق الى غلة لجاء بقتو ﴾** بكسر الفاء وسكون اللون وزان حمل غنق كا في مسلم وهو النصن من القطن من بسر وقمر ورطب بمنزلة
 المتقود من الزكم **﴿ فوضه بين ايديهم ﴾** قال القرطبي انما قدم له ذلك المرجون لانه الذي يدر فوراً بغير كلمة مع ما يحقته
 حاجتهم ولان فيه الوافا من التمر والبسر والرطب ولان الاجتهاد بما يتفكه به من الخلاوة الاولى من حيث انه تفرغ للخدمة لانه
 اسرع هفيا **﴿ فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تنقبت ﴾** عطف على **﴿ ٣٣٩ ﴾** مقدر اي اسرعت فلا تنقبت **﴿ لنا**

من رطب **﴿ وترك باليه حتى يترطب من رطب **﴿****
 فاستنعمون به او كان يكتسب رطبه فلهلا
 انبت به وحده والرطب يقسم فتح
 تمر القطن اذا ادرك ونضج قيل ان
 ينثر الواحد رطبة ورطب الربطة
 رطاباً بدا فيها القرطب والرطب
 نوحان نوع لا ينثر واذا تأخر آكله
 اسرع اليه القصاد ونوع ينثر ويصير
 مجرة وترا باباً عليه انه يبيث للضيف
 انه يحضر الى الضيف اسمن ماعده
﴿ قال يا رسول الله اني اريد ان اغتار او تغتار **﴿**
 او تغتار **﴿** اي تغتار اغتادوا الخير
﴿ من رطبه وبسره **﴿ ويكون الخرف
 وتجمعوا بين الاطعمه واتخذوا اليه
 ويبي من بقة انبوك بها كما يشير
 اليه كمة التبعيض ولا خلاف للفرض
 والبسر يضم فكون من غر القطن معروف
 ومن كل شيء النصن الطري ونزلت
 بسر اي طري **﴿ فأكلو وشربوا من ذلك **﴿****
 زاد في رواية مسلم حتى
 شبعوا قال القرطبي وفيه دليل على جواز
 الشبع للغنق للخدمة ليلي صاحبه عن
 العبادة والذكر او المضر بقدره
 والمؤذي الى بطر وشره ودم وكل**

ذهب معهم فالباء للخاصة ولا معنى لترديد اين حجر انها للتدنية او للخاصة لمسلم
 ملايته فقام اكرام الكلام والحديقة في الوضة ذات الشجر ويقال في كل بستان له
 حائط **﴿ يسقط لم يباطا ﴾** بكسر اوله اي فوش لم فرائنا **﴿ ثم انطلق الى غلة **﴿****
 اي من غلته **﴿ لجاء بقتو ﴾** بكسر فاف وسكون نون اي يندق كما في مسلم وهو
 النصن من القطن لي بسر وترو رطب وقيل القطن من التمر بمنزلة المتقود من الحب
﴿ فوضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تنقبت **﴿ من التمر وهو التغيير وافراد
 الجيد من الردي وهو مطوف على مقدر اي اسرعت افلا تنقبت لنا **﴿** من رطب **﴿**
 اي تركت ما فيه من البسر حتى يترطب فينضج به **﴿ فقال يا رسول الله اني اردت
 ان اغتاروا **﴿** اي اتم بانفسكم **﴿** او تغتاروا **﴿** بمقتضى احدي التاينين اي تغتاروا
 واوشك من الزاوي فان الاختيار والتغيير معنى التفتية وفي نسخة او ان تغتاروا باعادة
 ان وفي نسخة ان تغتاروا او تغتاروا بتقديم وتأخير واما من قال او للتبوع ولفق
 بينهما فتكلف تكلفاً صار تسكماً من في قوله **﴿ من رطبه وبسره **﴿** للاجتهاد
 والعبادة ويجوز ان يكون التبعيض بناء على انه ثارة من رطبه واخرى من بسره بحسب
 اشتباه الطبع او باختلاف الامزجة في الليل اليها جميعاً او الى احداهما واما ترجيح
 التبعيض بانه قصد ابقاء بعضه عنده ليعيرك به فلا يخاف من بدو واقه اعلم وفيه
 تدب احضار ما حضر لقوله تعالى **﴿ فإلن ان جاء بجمل حنيد **﴿** واستحيب تقدم
 الفاكهة لانها اسرع هفياً من غيرها كما يؤخذ من قوله تعالى **﴿ وفاكة عا يتغيرون
 ولحم طير ما يشبون **﴿** فأكلو **﴿** اي من ذلك الغنق **﴿** وشربوا من ذلك
 الماء **﴿** فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا **﴿** اي المقدم لنا **﴿** والذي نفسي بيده **﴿**
 اي بقدرته وفي بعض النسخ في يده ولاجل تأكيد الحكم وسط القسم بين المبدأ
 وغيره وهو قوله **﴿ من التمر الذي تأكلون منه يوم القيامة **﴿** اشارة الى قوله تعالى
﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن التمر **﴿ اي الذي يتم به والمراد السؤال عن القيام بشكره
 على ما قاله القاضي عياض وقال النووي الذي تنفذه ان السؤال هنا سؤال تعداد**************

وفيه المباداة للضيف بما يسرهما ان ظن حاجته للطعام حالا فربما يشق عليه الانتظار وتقدم الفاكهة على الطعام كذا ذكره
 الشارح تبعاً للنووي وتاريخ فيه الصواب بانه يجوز كونه لتقديمه الرطب لانه لم يحضر سواه والضيف في غاية الجوع **﴿ فقال صلى
 الله عليه وسلم هذا **﴿** المقدم لنا **﴿** والذي نفسي بيده **﴿** اي بقدرته وفي نسخة في يده وسوسط القسم بين المبدأ او الخيال كما كيد الحكم **﴿** من
 التمر **﴿** اي التمر **﴿** الذي تأكلون عنه **﴿** بصيغة للقول هذا داخل لقوله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام في موضع آخر حاله صاحبها عواها عتاب
﴿ يوم القيامة **﴿ اشارة الى قوله تعالى **﴿** لتسألن يومئذ عن التمر **﴿** عن القيام بشكره او عن تعداد التمر والانتباه بها واطهار التمر
 باسائها لأسوال بتقريع وتوجيه وبخاصة والمراد ان كل احد يسأل عن نيجه الذي كان فيه عمل قام بواجب الشكر فاستعان به على****

الطاعة أم لا فالاول سؤال عن سبب استغفره والثاني عن محل صرفه ذكره ابن القيم وانما ذكر المصطفى صلى الله

عليه وسلم ذلك لهما ارشاداً للآكلين والشاربين الى حفظ انفسهم في الشبع عن التلذذ باشتغال احدهم بجدته وتقصه عن تدبير الآخرة او هو تسليط الحمازين المتفرقين في فقرهم بانهم وان حرموا عن الثروة لقوا عن السؤال والتمس كل ما يقيم به اي يستطاب ويقلد به **●** ظل يارد وطلب طيب وماء بارد **●** ابدال هذا لتلا يوم ان المشار اليه واحد ولم يذكر البسر لكونهم لم يفتأوا الا من الرب **●** ثم ان كلام من الآية والخبر مرصع في رد زم جمع مسيرين كالاحادي أن السؤال عن التمس يخص بالكنة وليس في اللفظ لا في السنة ولا في أدلة النقل بل يقتضي الاختصاص بل عدمه وان قلله من الجسد انه لا يسأل اهل النار فباطل قطعاً عليه او منه **●** بالفتوى ابو الميثم ليسع لم طعاماً لا ينافي ان ما فيه طعام ايضاً عملاً بالعرف العام ذلك من قبيل الفاكهة وهذا محل استدلال الشافعي به على ان نحو الرطب فاكهة لا طعاماً فافترض الصائم بانه لا يسأل الا على انه ليس طعاماً مصنوعاً ليس على ما يبنى وعرف الشرع في الربا والايان ان الفاكهة طعام والثاني اذا جرى على عرف الناس لا للشرع **●** قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهبن لنا **●** شاة **●** ذات د **●** اي لبن ولو ما لا يان تكون حاملاً فهو عن اللبن **●** لم يكن الا ذات لبن ورواية مسلم اياك والحليب نهان عن ذبحها شقة على اهل لانتانهم بلينها مع حصول المقصود بنهرها فبوتى ارشاد لا كراهة في مخالفتها زياداً اكرام الفليف وان اسقط حقه **●** فذبح لم عتاقاً **●** كسحاب اني المزم (من)

التم وعلامه بالاحتسان واظهار كرمه باسباغها لا سؤال توزيع وعصاة وفي رواية مسلم فلما شبعوا ورووا قال صلى الله عليه وسلم لا يكر وعمر رضى الله عنهما والذي نفسي بيده لئن كان عن هذا التمس يوم القيامة لخرجكم من بيوتكم المروج ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا التمس وفيه جواز الشبع وما ورد في ذمه محمول على شبع مضراو على المداومة لانه يضي القلب ويكسل البدن وينسى الاخوان المحتاجين **●** ظل بارد **●** خبر بعد خبر ليلتد المذكور او ليلتدأ مقدر والجملة قامت مقام التصيل لجملة الناقية وكذا قوله **●** ورطب طيب **●** تذكير الوصف يدل على ان الرطب ليس بجمع بل هو اسم جنس يطلق على القليل والكثير ولعل ترك ذكر البسر من باب الاكتفاء او لتغليب الرطب عليه او لفظة استعمال البسر **●** وماء بارد **●** اي وحلو وما قول ابن حجر ان قوله ظل بارد الى آخره يدل من هذا لتلا يوم ان المشار اليه واحد وكان عدم ذكر البسر لكونهم لم يفتأوا عنه شيئاً فلا يخط عن بعد من الجنتين **●** فالتلفي **●** اني لاراد الانطلاق **●** ابو الميثم ليسع لم طعاماً **●** اي مطبوخاً مصنوعاً على ما هو معروف في العرف العام وان كان قد يطلق الطعام على الفاكهة لغة على ما في التاموس الطعام البر وما قل واستدل الشافعي بهذا الحديث على ان نحو الرطب فاكهة لا طعاماً واعترض عليه بانه ليس طعاماً مصنوعاً لا مطلقاً كما يشير اليه قوله ليسع على انه قد يقال التقدير طعاماً آخر فتدبر جواب ابن حجر عنه بما لا يهدى تنمأه اذ قال ابو حنيفة ان الرطب والزمان ليسا بفاكهة بل الرطب غذاء واليمان دواء وانما الفاكهة ما يتفكه به فليدركا يدل عليه قوله تعالى فيها فاكهة وفل وورمان بناء على ان الاصل في السلف المتأخرة وان استعمل كونه من قبيل صلف الخصاص على العام والله اعلم بحقيقة المرام **●** فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهبن لنا **●** قال ميرك لاه صلى الله عليه وسلم فهم من فرائد الاحوال انه يريد ان يذبح لهم شاة فقال له ذلك وفي رواية مسلم فاخذ المدينة فقال صلى الله عليه وسلم لا تذهبن لنا **●** ذات در **●** بنتع دال وتشد يد راء اي لبن ولو في المستقبل بان تكون حاملاً لكن في رواية مسلم اياك والحليب وانما نهان عن ذبحها شقة على اهلها بانتانهم بالين مع حصول المقصود بنهرها ومن ثمة لو لم يكن حننه الا على ما يتوجه هذا الذي اليه على ان الظاهر انه نهي ارشاد وملاطمة فلا كراهة في مخالفة لانه زيادته في اكرام التيف وان اسقط حقه بصدور نحو ذلك النبي منه ثم ليس هذا من التكلف المكره للسلف لان محله اذا احتاج الى تكلف السلف او اذا شق ذلك على الصيف وكلاهما منقود ان هنا مع انه صلى الله عليه وسلم بالغ في اكرام التيف حيث قال من كان يوم من باله واليوم الآخر فليكرم شيناه **●** لا سيما وعو لا الاضياف الذين ليس لهم نظير في العالم مع ندور حصول هذا المنتم والله اعلم **●** فذبح لم عتاقاً **●** بنتع اوله وهو الانثى

ارشاد لا كراهة في مخالفتها زياداً اكرام الفليف وان اسقط حقه **●** فذبح لم عتاقاً **●** كسحاب اني المزم (من)

ما انت يتابع حق ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اي المروف الذي وذاك به **﴿الابان تعظه﴾** اي لو علمت معناه ما منعت مما عدا الحق لم تبلغ به المروف الذي امر به **﴿٢٤٢﴾** النبي صلى الله عليه وسلم **﴿قال﴾** فيسبب ما قلته الذي هو

ما انت **﴿اي لو صنت ما صنت من المروف به ما انت﴾** يتابع **﴿اي يواصل﴾** ما قال فيه **﴿اي في حقه﴾** النبي صلى الله عليه وسلم **﴿اي من المروف﴾** الا ان تمتعه **﴿من المتناق والمخطاب لابي الميثم﴾** قال فهو **﴿اي فاذا هو﴾** عتيق **﴿اي معتوق وقال ابن حجر اي يليب ما قلته الذي هو الحق هو عتيق فرعه على قولها اعلاما بان لها تسببا عطفا في حقه وقد صح في الحديث ان الدال على الخير كفاهه﴾** فقال النبي صلى الله عليه وسلم **﴿اي بعد ما اخبر بالقضية واهبهم نظير اول ما صرح به ابن حجر من تعيين ابي الميثم والله اعلم﴾** ان الله لم يثبت نيا ولا خليفة **﴿اي من الخلفاء او الخلاء الامراء﴾** الا وله بطانتان **﴿يكسر اوله ثنية بطانة وفي الحب الغلص للرجل مستعار من بطانة الثوب وفي خلاف الظهارة ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونه﴾** ولبطانة الرجل بويته وفي داخله امره وصاحب سره الذي يشاوره في احواله على ما في النهاية وقال البيضاوي هو الذي يعرف الرجل اسراره ثقة به شبه بطانة الثوب كما شبه بالشارف قوله صلى الله عليه وسلم الا تصار شعار للناس ودار جوفي الصحاح يقال بطلت الرجل اذا جلسته من خواصه **﴿بطانة تأمره بالمروف وتنهيه عن المنكر وبطانة لا تأمره﴾** اي لا تمتعه **﴿خيالا﴾** اي فسادا اي من فساد يفعله او لا تقصر في حقه عن ادخال الخيال عليه قال تعالى لا تتخذوا بطانة من دونه كما في **﴿الوك﴾** خيالا **﴿الانكشاف يقال الا في الامر تألوا اذا قصر فيه ثم استعمل معناه الى مغفلين في قولهم لا آرك نصبا ولا آرك جهدا على التعيين اي تفهين معنى المنع او التضييع والمعنى لم املك نصبا ولا آرك جهدا﴾** ومن يوق **﴿بصينة المجهول من وقى يقي ابي من يفيظ﴾** بطانة السوء **﴿ينتفع السوء ويجوز فهمه فيه لنتان كما في النكر والضعف الا ان المنتوحة غلبت مع انه يضاف اليها ما يراد منه من كل شيء واما السوء فجاء بحري الشر الذي هو تفتيش الخير كذا ذكره بعضهم في تفسير قوله تعالى عليهم دائرة السوء﴾** وقرء بهما في السبع **﴿قد وقى﴾** ماض مجهول اي حفظ من الفساد او جميع الاسواء والمكابر في البدأ والمعاد وجاء في رواية والمصوم من عبه الله فهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وايك اي رسول الله قال وايابي الا ان الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمري الا بخير **﴿حدثنا عمر بن اسحاق بن بجالة﴾** بضم هم نجح ثم كسر لام **﴿بن سعيد حدثني ابي﴾** اي اسحاق بن بجالة **﴿عن بيان﴾** بوجهة **﴿حدثني﴾** متروكة **﴿تجربة وهو ابن بشر على ما في نسخة بكسر موحدة فسكون﴾** جملة **﴿حدثني﴾** قيس بن حازم **﴿وفي نسخة عن قيس بن ابي حازم﴾** قال سمعت سعد بن ابي وقاص **﴿اسمه مذكور بن ابيب بضم الحزرة وقيل وعيب﴾** يقول ابي لائل رجل

مكة لغيره وجواز مشي صاحب الي صاحب المومنين غير طلبة وغير ذلك **﴿الحدث الخامس حديث سعيد بن ابي عمار عنه﴾** (أمرأق) **﴿حدثنا ابن اسحاق بن بجالة بن سعيد بن ابي عن بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ابي لائل رجل﴾**

أعراق ﴿ من الأرافة فالهءة الذقوة في أعفراق وسبق الكلام ﴾ ٢٤٣ ﴿ فيه ﴾ دما في سبيل الله ﴿ من شعبة المشرك

وذلك انه كان الصبابة اخا صلو
 ذعبوا في الشعب واستحقوا صلاتهم
 فبينما سعد في قعر منهم في شعب اذ
 طلع نفر من المشركين وهم يصلون
 فتأكروهم وطأوا عليهم صنيهم حتى
 قتلوا فغضب سعد رجلا منهم لمي
 بعير فشيء فكان اول دم هريق في
 الاسلام ولم يقتل ان سعد اول من
 قتل نكس في سبيل الله ولم يوقع قتل
 لانه مما تنور الهواحي على قتله
 ﴿ واني لاول رجل ربي بسهم في سبيل
 الله ﴾ في سرية عبدة بن الحارث
 ثبت ذلك في البخاري وغيره وفي ثاني
 لا اول يوم النصارى هذا الكلام في سرايا
 المصطفى صلى الله عليه وسلم لان بعضه في
 رابع شوال على رأس ثمانية اشهر من
 الهجرة في ستين من المهاجرين فاني
 ابا سفيان بن حرب قراموا ولم يسأوا
 سيفا فكان اول من ربي سعد ﴿ لقد
 رايتني ﴾ اي ابصرني لاهلتي على
 الاظهر ﴿ في اخوة في الصبابة ﴾ كرامة
 الجماعة مطلقا او العشرة او من عشرة
 الى اربعين ﴿ من اصحاب محمد
 ما ناكل الاورق الشجر والحيلة ﴾
 بضم المهلة وسكون الموحدة ثم الصاة
 او ثمر يشبه الوريا ﴿ حتى تقرحت
 اشدا في اطراف القلم اي صارت
 ذات فروع من حرارة ذلك الثمر
 ﴿ وا ﴾ احدا ليشع ﴿ كتابة عن
 التلوذ ﴿ كانشع الشاة والبير ﴾ ليشع
 وعدم ثالث المدة وكان ذلك في
 غزوة الخطباء وغيرها وبعد مناساة الخبر
 فترجة ان شقيق عيش يحبه يدل على

أعراق ﴿ يفتح الماء و تحفة بسكونها وتقدم حقيقتها وفي اخرى هراق بلا همزاي
 أراق وصب ﴿ دما في سبيل الله ﴾ اي من شعبة شجها لمشرك كما رواء ابن اسحاق
 ان الصبابة كانوا في ابتداء الاسلام على غاية من الاستعداد وكانوا يستحقون بصلاتهم
 في الشعب فبينما هو في قعر منهم في بعض شعاب مكظهر عليهم مشركون وهم يصلون
 فطأهم واشتد الشقاق بينهم فغضب سعد رجلا منهم لمي بعير فشيء فكان اول دم
 اريق في الاسلام ﴿ واني لاول رجل ﴾ اي من العرب كذا ذكره الحنفي والاولي
 ان يقال من هذه الامة بالمني الاثم والله اعلم وهو لا يتاني ما ثبت في الصحيحين
 عنه انه قال باني لاول العرب ﴿ ربي بسهم في سبيل الله ﴾ قال ميرك ذكر أكثر
 اهل السير والمغازي ان اول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم الايواء على رأس
 اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة يريد غير القريش وروى ابن عائذ في منازيه من
 حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ الايواء بعث عبيد بن الحارث
 ابي ابن المطلب وعقد له النبي صلى الله عليه وسلم فواء وهو اول فواء عقده في ستين
 رجلا اي من المهاجرين فلحقوا جمعا اي كثيرا من ترويض قبل اجماع ابر سفيار
 قتاروا بالثيل فرس سعد بن ابي وقاص بسهم فكان اول من ربي بسهم في سبيل الله
 كذا ذكره ميرك وغالقه ابن حجر حيث قال لم يقع بينهم قتال والايواء بفتح
 العمرة وسكون الموحدة وبالذ قرية كذا ذكره في القاموس انه موضع وفي النهاية
 جبل بين مكة والمدينة وعنده بك ينسب اليه انتهى ومن المعلوم ان من حفظ
 حجة على من لم يحفظ ولا يبعد ان يكون المراد نقي القتال المعروف من الجانبين فلا
 يتاني ربي واحد من جانب ﴿ لقد رايتني ﴾ اي ابصر نفسي ﴿ أغزو في
 الصبابة ﴾ بكسر الميم جماعة من العشرة الى الاربعين وكذا العصبة ولا واحد لها
 من لفظها ﴿ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما ناكل ﴾ اي شجكا ﴿ الاورق
 الشجر والحيلة ﴾ بضم ميمه وسكون موحدة ثم العشرة يشبه الوريا وقيل ثم الصاة
 والصاباة كل شجر يعلو له شوك والسر نزعته وهي منصوبة وفي نسخة مبرورة ﴿ حتى ان
 احدا ليشع ﴾ كما نفع الشاة والبير ﴿ يريد ان فضلتنا لعمد الفداء المعروف والطعام
 المألوف يشبه ارواشهما ليشعها وهذا كان في غزوة الخطب سنة ثمان وميهم ابو عبيدة
 وكانوا ثلاثمائة زدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم جراب ثمر فكان ابو عبيدة يسلطهم
 حفنة حفنة ثم قل ذلك الى ان صار يسلطهم ثمرة ثمرة ثم اكلوا الخطب حتى صار
 اشدا عليهم كاشدا في الايل ثم ابني اليهم الجرمعة عظيمة جدا طأكلوا منها شهرا او
 نعله وقد وضع شغل منها فدخل تحته بعير اركبه واصمها الشير وقيل كان ذلك اي
 لما اشار اليه سعد في غزوة فريا النبي صلى الله عليه وسلم لما في الصحيحين كنا نفض وامع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا نطعم الا الحيلة الحديث فالتاسية بين الحديث
 وعنوان الباب ظهرت على وجه الصواب مع ان الرواية الاولى ايضا دلالة من حيث
 ان شقيق عيش اصحابه صلى الله عليه وسلم يدل على شقيق عيشه لانه لو كان موسعا

شقيق حيشه. واصبحت. اي حارث. بنواند. مع قرب اسلامهم وم قبيلة معروفة. بمزوني في. احكام. الدين. يودوني. ويملوني الصلاة اذ من ساقى التميز التوقيف على الاحكام وسماها دينا لانها اصله وعاده واصل ذلك انه كان امير البصرة وشوا به الى عمر وقال لا يحسن يعلني فاراداني كنت في الاسلام ارتاض ومن كان سرتاضا لا يكون كذلك. لقد خبت. من الخيبة. اذا. اي اذا كان اعرى. ٢٤٤. كذلك واذ كنت من يحتاج الى تاديبهم وتعليمهم خسرت

مع علي. بالدين. وشل. عملي. لذلك والخيبة كهيبة عدم الغفر بالمطلوب وانعسر والخنبر ان الهلاك واليعد والنقصان والفساد وعدم الاحتذاء. الحديث السادس حديث خالد او شويس. ثنا محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى حدثنا عمرو بن عيسى ابو لعامة المدوني. الزمري. القسام البصري قال النعمي ثقة قال تموتيل موته من الساجد خرج له مسلم وابو داود. قال سمعت خالد بن عمير. مصفرا المدوني البصري يفتخر وهو بذكره في التصب خرج له البخاري والثقات وابن ماجه. وشويس. مصفرا يجمعوا له ومسلمه اخره. ابا الزناد. براف مفعومة قتاف حنفة المدوني البصري من الثالثة. قال باث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان. كسكشان وجبة من اكابر الشعب اسلم قديما وعاجر المغيرتين اول من نزل البصرة وهو الذي اغتصبها وغزوان بن خارجة بن وهب المازني. حليف بني عبد شمس. وقال انطلق انت ومن معك. من الجيش. حتى اذا كنتم في انصى ارض العرب. اي ابيدها وغايتها. وادي. اقرب. بلاد ارض الجيم قالوا. اي عتيقون معه من الاقبال اي ترجعوا الى المل الذي

امرهم عمر بالاتلاق اليه وسبب امرهم بذلك السير ومكثهم بذلك الموضع انه كان محل خروج الهند من الجزار (اي الى ارض فارس وكان يودجر اتس منهم الاغاة بالرجال والاموال لقتال العرب فاراد عمر ان يرا بطلا بذلك الغفر ليضبطوا تلك الجهة من العدو. حتى اذا كانوا بالربد. كذب يهملتين بينهما موعدة تحية موضع البصرة واسله موضع حبس الايل او تجيب الربط وجدوا لهذا الكذبان. بفتح الكاف وتشديد الدال للجمعة كسبان حجارة رخوة. فقالوا ما هذه. ارقتهم بعضهم من بعض

عنها فاجاب بعضهم بقوله ﴿ هذه البصرة ﴾ فالجمله الاولى استنهم والثانية جواب لبعض ﴿ فساروا حتى اذا بلغوا حبال ﴾ كما راد بجملة تهيئتي مقابل ﴿ الجسر ﴾ بالكسر وقد تنفع ما ياتي على وجه الله وبيوع عليه ﴿ الصنبر فقالوا منها ابرتم ﴾ بالالفه حنفاً لارض فارس عن خروجهم من الجبائر الى قتال العرب عليها ﴿ ٣٦٥ ﴾ ﴿ فنزلوا ﴾ فيه ﴿ فذكرنا ﴾ اي الزواجر وفي

اي اسم هذه الارض ﴿ هذه البصرة ﴾ اي قالوا كما في نسخة ولا يبعد ان يكون همزة الاستنهم مقدرة فلا يحتاج الى تقدير القول ثم البصرة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشر وسكنها الناس سنة ثمان عشر قبل ولم يبد بارضها صنوبر قال لها قبة الاسلام وغزاة العرب والنسبة بصري على القياس واكثر السماع بالكسر وروى ابو زيد ثنمها والبصرة بالكوفة والبصرة ﴿ فساروا ﴾ اي فتصدوا عنها وساروا ﴿ حتى اذا بلغوا احيال الجسر الصغير ﴾ بكسر الجاء المهملة قصبة اي لقادح ومقابلها والجسر بكسر الجيم ما يبنى على وجه الله ويركب عليه من الالواح والحشاين ليبروا عليه ﴿ فقالوا ﴾ اي بعضهم لبعض ﴿ منها ﴾ اي في هذا المكان ﴿ استرمت ﴾ اي بالانزول والالامة حنفاً له عن عد ويجري لاخته ﴿ فنزلوا ﴾ فذكرنا ﴿ المراد بالجمع ما فوق الواحد وفي نسخة فذكرنا بصيغة التثنية وهو الظاهر لان الصغير راسع الى خالك وشويس وفي نسخة فذكر بصيغة الواحد للمعلم اي محمد بن بشار على ما ذكره ابن حجر او ابو نعمة وهو الاقرب او ذكر كل واحد من الروتين ﴿ الحديث بطوله ﴾ ولم يستكمل لان التلمذ للباب هو ما يأتى من كلام حجة ما يدل على خلق عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ﴿ قال ﴾ اي كل واحد وهو يرجع مثله ما سبق من الواو التاويل وفي نسخة صحيحة قالوا اي كلاهما ﴿ فقال عتبة بن غزوان لقد رايتني ﴾ اي ابرمت نفسي ﴿ واني ﴾ بكسر الهمزة اي والخال ابي ﴿ لسماع سبعة ﴾ اي في الاسلام ﴿ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ لانه اسلم بعد سنة نفر قال ابن حجر اي واحد من سبعة جعل نفسه سابقاً لانه سبع السنة لكن قصبة قوله لا في يني وبين سبعة انه ثامن لكن قوله اولئك السبعة يدل الاول والى المراد بقوله هناك بقية سبعة قلت وسأيت ان رواية الاصل بين سمد وان في نسخة بين سبعة وفي تصحيح وتحريف فلقد اراد عليه ضعيف ﴿ ما لنا علمنا الاورق الشبر ﴾ بالرفع على البدلية ﴿ حتى تفرحت ﴾ بالتألف وتشديد الراء ﴿ وفي نسخة فرحت على زنة فرحت وفي اخرى بصيغة المجهول اي جرحت ﴾ اشداً ﴿ جمع شدى بالكسر وهو جانب الثم اي صارت فيها الفراع وجروح من خشونة البرق الذي تأكله وصرارته ﴾ فالتقطت ﴿ اي اخذت من الارض على ما في الصحاح ﴿ برد ﴾ بضم موحدة وسكون راء ثمة غمظة وقيل كساء اسود مرج فيه خطوط صفربلته الاعراب وقال مبرك الالتقاط ان يثر على الشيء من غير

نسخة فذكرنا اي خالف وشويس وفي نسخة اي محمد بن بشار ﴿ الحديث بطوله ﴾ لم يذكر ثمة لان القصص ايراد ما دل على عيش النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فقط فاراد مرة الوصول اليه والمتوكل من اللقمة انهم لما حلوا هناك استمدوا من بعض المهاجرين من اهل خروستان فجاءوا فراغوا خضه ولقد رجلاه وكان معه ثلثائة رجل فتقصوا الشد وفالاه لهمزم واخذ البصرة ﴿ قال ﴾ اي الرازي وفيه تأكيد للنسخة فذكر ﴿ فقال عتبة بن غزوان لقد رايتني ﴾ روية بصريه ﴿ واني لسماع سبعة ﴾ قال المصنف في الداعي يكون اسماً لواحد من سبعة واسم فاعل من سميت القوم اذا كانوا ستة فالتصميم بكسبة فالاول يضاف الى العدد الذي منه اسمه فيقال سابع سبعة مثله في التثنية ثاني اثنين وذا لث ثلاثة والثاني يضاف الى العدد الذي دونه فيقال سابع ستة انتهى وانبة قوله الاكبر سابع ستة اضافة غيره من اسما الطاهين كصاحب زيد والمخفى سابع ستة انتهى وقصبة قوله الاكبر يني وبين سبعة كان هناك ثمة وقوله اولئك السبعة يقتضي انه سابع ﴿ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

ولما لانطام الاورق الشبر ﴿ جملة علمنا نزلنا منزلة العلم لمعلم به معاملة العلم والاستناء الى الفاني في العلم والاعتناء كما في ولا يحب ليهن غيذان بيوتهم ﴾ حتى تفرحت اشداً ﴿ اي طلع سيله جوانب افواها فروح فصارت كاشداً الايل وفي نسخة فرحت بصيغة المعلوم وفي نسخ بصيغة المجهول والاشداق جمع شدى بالفتح والكسر كما في التهذيب جانب الثم وجمع الشبر شدى كسلى وثلوس واكسور واشداق كحل واهمال ورجل اشداق واسع الشدتين وشدق الرازي بالكسر عرشه وانجته فالتقطت برد ﴾ اي عثرت عليها بغير قصد تطلب وفي نسخة غمظة او كساء اسود مرج والفظ اخذ الشئ من الارض وقيل

أخذ الشيء. يتل طلب ﴿تقسماً بيني وبين سبعة﴾ فيه دليل لنفي عيشهم وعيش المصطفى صلى الله عليه وسلم وذلك ان أهل المدينة كانوا في شغل من العيش عند ما قدم عليهم المصطفى صلى الله عليه وسلم مع المهاجرين وكان المهاجرون فورا بدنيهم وتركوا أموالهم وديارهم فقدموا فقرأ على أهل شفرة وساجدة مع ان الانصار واسوم واشركوم فيها يعدم غير ان ذلك ماسد خلتهم ولارفع فالتصم مع اشراف القراء على العراء والتفكر على الفتاة ولم يزل ذلك دأبهم حتى فتح عليهم الفتح فكبير وغروها ذلك لم يزل عيشهم شديداً ومجهداً جيداً حتى لقوا الله عز وجل صابرين على شدة العيش معوشين عن الدنيا وزهرتها ولذتها فغرام الله عز وجل ما فرغوا عنه واصطلموا الى ما رضوا فيه ﴿٢٤﴾ حشرنا الله تعالى في زميرهم ﴿فأما اولئك السبعة الا وهو امير مصر من

الانصار والمسر كل كورة بسم فيها التي والفتيات ذكره ابن فارس وغيره ﴿وتجيزون الامر بعدنا﴾ اخبرنا بان من بعدهم من الامراء ليسوا بهم في الدنيا والارض من الدنيا لانهم روادع التي صلى الله عليه وسلم ما كان سبب لرياستهم وتعليمهم من الدنيا فالفوا ذلك وغيرهم ياك على نصرة عليه الجليل على الخلق الفصح وقرى السلام الملائكة ان الامارة لا تفتن الا بالكتاب والرياضات والشفقة وتجزون الامر بعدنا فلا تجدوم يفتن الامارة الا بهذا الطريق وكذا ينبغي الحديث السابع حبيب انى رضى الله عنه ﴿انما حشرنا بن حيدر الرحمن كما روى بن اسلم ابو حاتم البصري﴾ روى حنين بن عيسى في البصري قال البصري ضعيف من كتابه بن حاتم بن حيدر كما ثابت عن ابن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اذيت في الله اي في دينه وما يؤذي احد اي روت ومث في ثلاثين من بين ليلة يوم قال الطبري تأيد فشمول اي ثلاثين يوماً ليلة متواليات لا يتقص منها شيء بقوله مبرك وتيمه انجر بن وقال الحنفى فيه قائل قلت للفسل ان من تميز لثلاثين بين ان العبد نصف شهر لا شهر كامل مالى وفي نسخة وبالي بالزاد وبسمله المصام أصلاً وقال وفي بعض النسخ بدون

قصد وطلب ﴿تقسماً﴾ بتقسيم السين ويجوز تشديدها ﴿بين وبين سبعة﴾ اي ابن ابي وقاص على ما في الاصول الصحيحة والنسخ المتقدمة قال ميرك وفي بعض النسخ سبعة بدل سعد وهو سهو لا في رواية مسلم فتقسماً بيني وبين سعد بن مالك فانزوت بتضها وانزور سعد بتضها ﴿فأما من اولئك السبعة احد الا وهو امير مصر من الانصار﴾ اي وهذا جزاء الايزار في هذه الدار وهو خير وابي في دار القرار ﴿وتجزون الامر بعدنا﴾ اخبار بان من بعدهم من الامراء ليسوا مثل الصحابة في العدالة والديانة والاعراض عن الدنيا الدنية والاعراض النفسية وكان الامر كذلك فهو من انكرامات الخير عن الامور الدنية وشار الى الفرق بينهم رأوا منه صلى الله عليه وسلم ما كان سبب لرياستهم وبجاعتهم وقطاعهم في امر عيشهم ففوا بعده على ذلك واستقرأ على ما هالك واما غيرهم ممن يعدم فليسوا كذلك فلا يكونون على قضية طباعهم للقبول على الاخلاق الصالحة فلا يستطيعوا مع الحق على الصدق ولا مع الخلق على حسن الخلق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا روح بن اسلم بن بضع او سكن وادم جاء محلة ابو حاتم بن بكسر التاء البصري بالفتح ويجوز كسره حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اذيت في الله ماض مجهول من اخلاف يعني خوف وما يخاف بضم اوله اي والحال انه لا يخاف احد غيري لاني كنت وحيداً في ايفاء اظهار ديني والمضي وما يخاف مثل ما اخلت وكذا الكلام في قوله ولقد اذيت في الله اي في دينه وما يؤذي احد اي روت ولم يكن معي احد يرافقي في تحمل اذية الكفار حينئذ ولقد اتت اي روت ومث في ثلاثين من بين ليلة يوم قال الطبري تأيد فشمول اي ثلاثين يوماً ليلة متواليات لا يتقص منها شيء بقوله مبرك وتيمه انجر بن وقال الحنفى فيه قائل قلت للفسل ان من تميز لثلاثين بين ان العبد نصف شهر لا شهر كامل مالى وفي نسخة وبالي بالزاد وبسمله المصام أصلاً وقال وفي بعض النسخ بدون

الله تعالى كما في حديث دخلت امرأة النار في هرة اتى مولود وما اتى بها والحال انه ما يتكلم احد غيري ﴿واو﴾ يكون الناس في حال الابن وذلك لاني كنت وحيداً في ابتداء الدين ولم يكن معي احد يرافقي في تحمل اذية الكفار او من يبعه اي خلق الله ثلاثين عن الاخافة او مبالغة في الاخافة وذلك متعارف في القصة يقال في ليلة لا يلبس بها احد ولقد اتت على ثلاثين من بين يوم وليلة بيان التواتر اي ثلاثون متواليات غير مفترقة لا يتقص منها شيء قال الطبري وهو لتأكيد الشمول ووجه افادة الشمول انه يقيد الله ان يتكلم الفاسق والفتنة كل من ضبط اول تلك الثلاثين واخرها ووجه ان يوم وليلة يعني يومين او لثلاثين يعني في يومين وبالي

واوكانه راي ان وجود الواو ظهر في ارادة المعنى الخالية والحال انه ليس لي
 ﴿ ولبلال طعام يا كاهن ﴾ اي على وجه الشج ﴿ ذو كبد ﴾ اي حيوان وفيه اشارة
 الى قلته ﴿ الا شي ﴾ اي قليل جدا ﴿ يواريه ﴾ اي يستره ﴿ ابط بلال ﴾
 فكفي بالمرارة تحت الابط عن الشيء الصبر وعن عدم ما يحصل من ظرف وشبهه
 من متدبل وضوء وتوضيحه ما قاله المظهر يعني وكان بعض الاوقات تمر على ثلاثون
 يوما و ليلة ولم يكن لي طعام وكسوة وكان في ذلك الوقت بلال رفيق وما لنا شيء
 من الطعام الا شيء يسير قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف
 نضع الطعام فيه واعلم اني رايت بخط ميرك عن السيد امير الدين قدس سره انه
 قال سمعت من لفظ الشيخ سكون الياء في ابط وما سمنا بكسر الياء ويقولون بهامل
 هذه اليلة وهو غلط فالحق انتهى وهو محمول على الخطا في الرواية والا فقد جاء
 انكسر: ايضا في اللغة فقال الجوهري الابط بكسر العزة وسكون الياء الموصلة
 وكسرها ما تحت الجناح يذكر ويؤثث والجمع اباط وفي القاموس الابط باطن الخشب
 وبكر الياء وقد يؤثث هذا والحديث اخرجه المصنف في جامعه ايضا وقال معني
 هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاربا من مكة ومعه بلال
 لما كان مع بلال من الطعام ما يحميه تحت ابطه ﴿ حدثنا عبد الله بن حديد الرحمن
 ابنا ﴾ وفي نسخة اخبرنا ﴿ عثمان بن مسلم حدثنا ابن بن يزيد السطار حدثنا قتادة
 بن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجتمع عندنا ﴾ ينتج معجمة
 فهملة وهو الذي يؤكل اول النهار ويسمى الصور ضاء لانه يمتلئ بضياء المنظر ﴿ ولا
 شاء ﴾ وهو ينتج اوله ما يؤكل عند الشاء واراد بالشاء صلاة المغرب على ما في
 النهاية والظاهر ان المراد بالشاء ما يؤكل آخر النهار لكن لما كان من عادة العرب
 انهم ياكلون اول الليل حتى الشاء وتقدم صلاة المغرب لانه اول الليل والا
 فالظاهر ان يقول المراد به صلاة الشاء اذا حلق الشاء على المغرب مجاز وقولهم
 ما بين الشائتين تغليب ولما حدث اذا حضر الشاء والشاء فابعدوا بالشاء فيم
 الحكم لما اذا الفرض فراخ الخاطر عن توجه النفس الى السوي وتوجيه القلب الى
 المولى ولما قيل طعام تطهير بالصلاة غير من صلاة عظيمة بالطعام ﴿ من غيظ
 وسلم ﴾ اي لا يجتمع كل منهما من غيظ ولم والمعنى لا يوجد ان اثنان في كل
 منهما بل ان وجد احدهما فقد الاخر والظاهر ان يقال من زائدة او لا مزيد لبيان
 ﴿ الا على شفت ﴾ ينتج المعجمة والفاء الاولى اي على حال نادر وهو تناوله مع
 الشريف عبد الرحمن شيخ الترمذي ﴿ قال بعضهم ﴾ اي من الحديثين والقويين
 ﴿ هو ﴾ اي الضفت ﴿ كثرة الايدي ﴾ وفي نسخة القويين الذين ذكرواها
 وقال ابو يزيد الضفت الضيق والشدة وقال ابن السكيت كثرة البيال وانشد
 لا ضفت شفته ولا تمل * اي لا يشغله عن حبه ونسكه عيال ولا متاع وقال مالك
 ابن دينار سالت بدوي فقال تناولوا مع الناس وقال الخليل كثرة الايدي مع الناس

في نسخ بلاواو ولبلال طعام يا كاهن ذو
 كبد اي حيوان ﴿ الا شي ﴾
 قليل وقلته جدا كان ﴿ يواريه ﴾
 اي يستره ﴿ ابط بلال ﴾ يعني كان
 ذلك الوقت رفيقي ولم يكن لنا من
 الطعام الا شيء قليل بقدر ما يأخذه
 بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف
 نضع الطعام فيه كناية عن كمال الحاجة
 والابيد بالكسر ما تحت الجناح يذكر
 ويؤثث قال المصنف كان هذا لما
 خرج من مكة حاربا واعتزله الصام
 بان بلالا لم يكن معه حين الهجرة
 واقول الظاهر ان المصنف لم يدرج
 مهاجرا فانه قد تقدم انه خرج قبل
 الهجرة الى الطائف وغيره الحديث
 الثامن ايضا حديث انس رضي الله
 تعالى عنه ﴿ ثنا عبد الله بن حديد
 الرحمن ثنا عثمان ابن مسلم نا ابان
 ابن يزيد السطار ثنا قتادة بن انس
 ابن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يجتمع عنده نساء ولا شاء اي
 ما ياكل اول النهار واخره ﴿ من غيظ
 وسلم ﴾ اي من كليهما او من احدهما
 ﴿ الا على شفت ﴾ كبريت غاثين
 قال عبد الله قال بعضهم هو كثرة
 الايدي مع الاضياف وقد سبق
 شرحه بما فيه بلاغ ﴿ الحديث التاسع
 حديث ابن عوف رضي الله تعالى عنه

﴿حدثنا عبد الرحمن بن حميد نا محمد بن اسحاق نا ابن ابي نعيم نا عبد الله نا ابن ابي ذئب عن مسلم بن حبيب نا المذلي نا المذلي نا قاضي ثقة مات سنة ستين ومائة خرج له البخاري عن نوفل نا ابن اياس المذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف نا جليسا اي جالسا قال في المسباح الجليبي من بيتك فليل يمشي مقول او قائل وكان مقولا في سقه نعم المجلس عبد الرحمن نا انه اقلب تنا الباء تصديدا اي يلها يا كنا فخرجوا اليه الى بيته فابى يوم سقى اخذوا الجلبة غير مقلقة يا قليا لئلا والسبية التي تدل عليها في ان الانقلاب مع صاحب سيقا لشاهدة هذه الامور اذا دخلنا بيته فدخل فاضل لكونه يضافا للفعل ولم يكن لاسهل طعنا بدينه لانه خلاف انكال وهذا من موكبات تم المجلس ثم خرج واتينا بصيغة الجهور من الايمان بصفة انا كصفة وقال الزمخشري فصفة مستغلبة وقال غيره انا بمسولة كالصفة فيها عجز ولم لما وضعت يكي عبد الرحمن قلت يا ابا محمد ما يبكك فقال منك فيه جواز استعمال هذه اللفظة حتى في الايام وفيه جوازها الذي صلى الله عليه وسلم ولم يشيع دائما وفي بيته او يمين متواليين كما في خبر عائشة رضي الله تعالى عنها وهو ولا اهل بيته من اخير الشير ولما ما في الصفة كان شيئا لم فا انا

﴿كذا ذكره مبرك في النهاية الضيف الضيق والشدة منه ما يشيع بينهما الا عن ضيق وقلة وقيل هو اجتماع الناس اي لم ياكلها وحده ولكن مع الناس وقيل الضيف ان يكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والخلف ان يكونوا بقدره انتهى ويروي شظف بشين وغاه فميصتين مفتوحين قال ابن الاعرابي الضيف والخلف والشظف كلها التلة والضيق في العيش وقال القراء جاءنا على خنف وخنف اي على حاجة اي لم يشيع وعوراة الخال متسع تطلق العيش ولكن غابا على عيشه الضيق وعدم الرغبة وقيل الضيف اجتماع الناس اي لم ياكل وحده ولكن مع الناس كذا في الفائق وقال صاحب القاموس الضيف محركة كثرة العيال والتناول مع الناس او كثرة الايدي على الطعام او الضيق والشدة او يكون الاكلة اكثر من الطعام والحاجة ﴿حدثنا عبد بن حميد مضمرا حدثنا محمد بن اسحاق نا ابن ابي ذئب نا بالتصغير حدثنا وفي نسخة انا نا ابن ابي ذئب عن مسلم بن حبيب نا بن الجهم والبال ويخ عن نوفل نا بن اياس نا بكسر الهمزة المذلي نا بنم هاه وفتح مصيبة قال كان عبد الرحمن بن عوف وهو واحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم نا جليسا اي جالسا وكان تم المجلس اي هو نا بكسر الهمزة اقلب اي رجع نا الباء يمين مع او المصاحبة اي اقلب معنا او صاحبنا فا من السوق او غيرها ويشمل ان يكون للصدقة اي ردنا من الطريق ذات يوم اي يوما من الايام حتى اذا دخلنا بيته ودخل قال شارح اي بيته والصواب انه دخل منزله فاقتل ثم خرج قيل حتى اجنادية والجلبة بضمها تدل على ان الانقلاب مع صاحبها لشاهدة هذه الامور واتينا بصيغة الجهور من الايمان بصفة فيها عجز ولم وفي اناه كالصفة المبسوطة وغيرها وجمعها صحاح على ما في النهاية لما وضعت اي الصفة يكي عبد الرحمن قلت له يا ابا محمد ما يبكك من الايكاء اي اي شيء يصيبك يا كيا قال ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مات قال ابن جرير في جواز استعمال هذا اللفظ في الايام وقد استعمله فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث قلت وقد قال تعالى في حق يوسف ﴿حتى اذا ملك فتم لن يمت الله من بعده رسولا﴾ ولم يشيع هو واهل بيته اي نسأله او اولاده واقاربه من خير الشير وفي رواية عن ابني هيرة نا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشيع من خير الشير رواء البخاري اي دائما في بيته او يمين متواليين كما جاء عن عائشة فلا يشكل بما مر فربما في قصة ابني الجهم وفي الجملية دليل على ان ضيق عيشه وقلة شيه كان مستمرا في حال حياته الى حين عاته خلا كان يوم خلاف ذلك فدل على ان التقدير الصاير افضل من الثاني الشاكر وكان عبد الرحمن تذكر ذلك لان ما في الصفحة كان مشبها له ولفظ مبه فلا ارانا نا بنم العزاي فلا اعلن ايانا نا اخرنا نا بصيغة الجهور نا خير لنا

بصيغة الجهور نا نا انا بعده موسما علينا وقد شيق عليه نا هو خير لنا لانه اذا كان يعني

[illegible]

امراؤیل فقال ان الله قد سمع ما
ذكرت فبعثي اليك بمائتي خزان
الارض وامرني ان اعرض عليك
اسير مملك جبال النمامة زردلو ياقوفا
او ذمبا فان شئت نبيأ مملكا وان
شئت نبيأ عبدا فاقوا اليه جبريل
ان توافق قتال بل نبيأ عبدا رواه
الطبراني باسناد حسن قالها من
نفس شريفة ما استلها وهمة رفيعة
ما اعلاها

صلى الله عليه وسلم

لأنه يستدل بها على طول عمره وقد

بها العمر مؤنثة لانها بمعنى المدة

● **تاکا احمد بن منیع** تاکا روح بن

البصري له ما يلف مات منه كسى
مما لا يعرفه من امر الفناء عرفه

ر.م. بالقدر من السادة خروج له

ابو محمد الامام اعجمي ثقة ثبت مات

الجماعة ﴿عن ابن عباس مك النبي

تفصيل شرح ايه اذا امتصه ولما امناه

من ثلاث وستين ﴿١٠﴾ وفي بعض النسخ

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه والله انا كانوا كلك في الدنيا من شقيق
 العيش وفقر بعده في سعة نعم فلا اظن اننا ابقينا الذي هو خير لنا فلا بل اكل
 الاحوال هو ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من شقيق العيش الى ان نزل الله
 بهجته واما ما سارنا اليه من السعة فهو ما يحشى قاطبه ومن شأنه ان هو وخبره رضى
 الله عنهم يخافون من هو كركب حياتيه في الحياة الفاضله وقد ضبط
 في الاصل فلان اصبحت الجبل والفراد ما باقت الحرفة وتغشيد الثوب ولم يظهر
 وجهه لعدم سبب احد في الفصل لم لا العورة

اي في قدر عمره ومقدار امره ﴿حدثنا احمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة﴾

عمر بن دینار عن ابن عباس قال مكث ﴿ بسم الکاف وفتحها ای لبث ﴾ النبی

إليه • أي باعتبار مجموعها لأن مدة فترة الوحي وحي مستأن وصنف من حيثها وهذا

المرحومين الذين لا يرحلون من ابن هاشم مخالفته من وجهين احدهما في

مشقة أو ثمانية قال الحيد يمكن ان قال المراد بالوجه اليه ثلاث عشر مطلق الوسي

فيه فلا تدافع بنعماء انتهى وزيد في بعض النسخ المصححة وبالمدينة عشرا اي عشر

اي سنة كما في نسخة قال البخاري هذا اكثر اي في الرواية ورجح احمد ايضا هذه

وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلاث وستون وهي اصحابها واشهرها

ومعاوية ايضا وافق العلماء على ان اصمها ثلاث وستون وقولوا بالي الروايات عليها

بنة وعكس مالك سميت مكة لانها تمك الذنوب اي تذهبها او لقلة ماثها يقال املك

لأن من جملة الثلاث عشرة مدة فترة الوحي • وبالمدينة عشر أوتوفي وهو

سنة وفد سبق ان هنا هو الاصم وخلافه مؤول * الحديث الثاني حديث معاوية * ثا محمد بن بشار ثا محمد بن جعفر عن
شعبة عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد * ﴿ ٢٥٠ ﴾ ابن ابي وقاص الزهري المدني ثقة تابعي كبيرات

سنة ثلاث او اربع ومائة خرج له
الجماعة * عن جرير * بن حازم
الاودي حضر جنازة ابي الطفيل بكه
وسمع رجاء المطاردى والحسن وعنه
ابنه وابن مهدي ثقة لكنه اختلط
شعب اولاده مات سنة سبعين ومائة
* عن معاوية * ابن ابي سفيان
* انه سمعه يغيب قال مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث
وستين سنة وابو بكر وعمر * اي
مات كل منهما وعمره ثلاث وستون
قال القرطبي معطوفان على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان
يزعم بالابتداء وشيخا محذوف اي
وعا كذلك اما ابو بكر فانما واما
عمر فقبل ابن احدى او ست او سبع
او ثمان وخمسين ثم استأنف وقال
* وانا ابن ثلاث وستين * قال
القرطبي الواو قال فيحصل ان يريد
انه كان وقت موت الرسول صلى الله
عليه وسلم ابن ثلاث وستين ويحصل
كونه كذلك وقت ما حدث بهذا
الحديث واخااصل انه وصل الى ثلاث
وستين وقد قيل في هذا ان معاوية
استلحقه ايواسلمهم في السن فموت
وهو ابن ثلاث وستين وليس يصح
هذا احد من علماء التاريخ فانه طاش
بمد حتى بلغ ثمان وسبعين
او ثمانين او ست وثلاثين * الحديث
الثالث حديث عائشة رضي الله تعالى
عنها * ثا حسين بن مهدي *
البيهقي الا بى مات سنة سبع واربعين ومائتين قال ابو حاتم صدوق خرج له ابن ماجه * ثا عبد الزقاق عن ابن (الماريني)
جريح عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين * * الحديث الرابع حديث

قرواية ستون محمولة على ان الراوي اختصر فيها على القدر وترك الكسور ورواية الحسن
متولة ايضا بادخال سنتي الولادة والوفاة او حصل فيها اشتباه وقد أكثر عروته ابن
عباس رضي الله عنهما قوله خمس وستون ونسبه الى النسل وقال انه لم يدرك اول
النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباين * وانتقوا على انه صلى الله عليه وسلم اقام
بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبكة قبل النبوة اربعين سنة وانما الخلاف في قدر
اقامته بكة بعد النبوة وقيل الهجرة والصحيح انه ثلاث عشرة سنة فيكون عمره ثلاثا
وستين وهذا الذي ذكرناه انه بحث على راس اربعين سنة هو الصواب المشهور
الذي اطلق جمهور العلماء للتحقق عليه وحكي القاضي عن ابن عباس وصعيد بن
المسيب رواية شاذة انه بحث على راس ثلاث واربعين سنة والصواب اربعون قال
ميرك والله اعلم وجه الخلاف في مدة البعث والدعوة لان دعوه بمجاعة بعد ثلاث
واربعين بعد نزول آية (فاصدح يا ترؤس) اي لاجهر وظهور الدعوة حينئذ والله
سبحانه اعلم * حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة * وفي نسخة
حدثنا شعبة * عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية * اي ابن
ابي سفيان * انه * اي جريرا * سمعه * اي معاوية * يغيب * اي حال
كرته خطيبا * قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو
بكر وعمر رضي الله عنهما * اي كذلك والمعنى ان كلا منهما مات وعمره ثلاث
وستون وارواد به القول الاصم في عمر ابي بكر والا فليل ابن تسع او ثمان او ست
او احدى وخمسين ثم استأنف بقوله * وانا ابن ثلاث وستين * اي سنة كافي
نسخة واغرب شارح بقوله وفي رواية بزيادة سنة ثم المعنى فانا متوقع ان اموت في
هذا السن موافقة لم قال ميرك لكنه لم يزل مطلوبه ومتوقفا بل مات وهو قريب
من ثمانين قلت لكن حصل مطلوبه من الثواب لامله فيه المؤمن خزين من عمله وفي
جامع الاصول كان معاوية في زمان نقله هذا الحديث في هذا السن ولم يمض فيه
بل مات وله ثمان وسبعون سنة وقيل ست وثلاثون قلت ولم يذكر ثمان رضي الله
عنه فانه قتل وله من العمر ثمان وثلاثون سنة وقيل ثمان وثلاثون سنة ولم يذكر عليا
كرم الله وجهه مع ان الاصم انه قتل وله من العمر ثلاث وستون وقيل خمس
وستون وقيل سبعون وقيل ثمان وخمسون على ما ذكره صاحب المشكاة في اسما رجاله
للاختلاف الواقع بينهما ولم يمد معرفته بعمره يسبب تعدد الالفاظ او لكونه حيا
حينئذ والله اعلم * حدثنا حسين بن مهدي * بسنة المفعول على وزن نري
* البيهقي * بفتح الموحدة وكسرها * حدثنا عبد الزقاق عن ابن جريح *
بالجيين مضمرا * عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
مات وهو ابن ثلاث وستين سنة * فهو احسن مدة العمر ولهذا لا يبلغ عمر بعض

الحبر ﴿ثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم الدورقي ثقة حجة من ﴿٢٥١﴾

الطائفة خرج له الجماعة ﴿قال ثنا

الدارقيني هذا السن حياه بعض اسباب حياته الى انه لم يبق له لثقي بقية حياته
 ﴿حدثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قالا﴾ اي كلابها ﴿حدثنا
 اساميل بن علي﴾ يضم هجمة وقع لام وتشديد تحية وفي امه واسم ابيه ابراهيم
 وكان يكره هذه النسبة لكن غلبت عليه بالشيعة ﴿عن خاله الحذاء﴾ بفتح هجمة
 وتشديد ذال مصححة ممدودا ﴿حدثني عارة﴾ يضم هجمة وتخفيف مم وفي نسخة
 مصححة عار بفتح وتشديد قال ميرك عارة بانه كذا وقع في اصل السماع والظاهر
 انه صواب وقع من ظم التسلخ فانه ليس من مولاي بني هاشم من اسمه عارة وايضا ليس
 فيمن روى عن ابن عباس وفيمن روى عن خاله الحذاء من اسمه عارة وروى المؤلف
 هذا الحديث في جامعته لثقل فيه عار مولى بني هاشم انتهى وقال شارح وفي نسخة
 عار بدل عارة وهو الاصح ولذا قيل للظاهر انه سهو لانه لم يوجد في الرواة عن
 ابن عباس عارة مولى بني هاشم بل عار بفتح الدين والتشديد في التعريب عار
 ابن ابي عارة مولى بني هاشم صدوق ربما اخطأ وجعله الذهبي راويا عن ابن عباس
 وفي التهذيب ان ابن عباس كان يقال له الحبر والجهر لكثرة علمه دعا له النبي صلى
 الله عليه وسلم بالحكمة مرتين وقال ابن مسعود لم ترجع القرآن بعد الله بن عباس
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه عار مولى بني هاشم انتهى وكان ابن
 حجر ما اطلع على التفصيل المذكور حيث قال وليل سهو وصوابه عار لاذقه ان يكتب
 بانه هو الصواب وان غلظه سهو من نسخ الكتاب ﴿قال﴾ اي عار ﴿سمعت ابن
 عباس يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين﴾ تقدم الكلام
 عليه ﴿حدثنا احمد بن يشار ومحمد بن ابان﴾ بفتح المزة مصروفا وقد لا يتصرف
 ﴿قالا﴾ اي كلابها ﴿حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الحسن
 اي البصري﴾ عن دغفل بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن
 خمس وستين سنة قال ابو عيسى ﴿اي الترمذي﴾ ودغفل لا يعرف له صاحب من
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿اي موجودا﴾ وفي
 نسخة زيادة رجلا اي مجاوزا عن مائة المص ولعل المص ذهب الى القول بانه لم
 يثبت له صحبة وهو على القول لختار البخاري ومن تبعه من انه لا بد من ثبوت الحق
 ولا يكفي مجرد المناصرة خلافا لسم ومن وافقه ويؤيده ما في التعريب ان دغفل
 ابن حنظلة بن زيد السدوسي النسابة عظمهم وقيل له صحبة ولم يصح تزل البصرة
 وحرر بقارص في قتال الخوارج قبل سنة ستين انتهى لكن قال الحميدي استعيرنا
 ابو محمد علي بن احمد اللخثي الاندلسي قال ذكر ابو عبد الرحمن ثقي بن عثد في
 مسنده ان دغفلا له صحبة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا
 ﴿حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن انس عن ربيعة
 ابن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه﴾ اي عبد الرحمن ﴿معه﴾ اي انسا
 ﴿يقول﴾ اعلم ان هذا الحديث بينه هو الخبر السابق اول انكتاب الانس
 ثنا اسحاق بن موهي الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه معه يقول

الاستناد يختلف في كل باب ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ﴾ أي المترط ﴿ ولا بالقصير ﴾ أي المتردد ﴿ ولا بالابيض الاميق ﴾ أي الابرس والمراد نقي القيد ﴿ ولا بالآدم ﴾ أي بالاسمر ﴿ ولا بالجند القلط ﴾ بفتح الطاء الاول وكسرهما ﴿ ولا بالسبط ﴾ بكسر الباء وسكونها ﴿ بعنه الله تعالى على رأس اربعين سنة فقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفي الله تعالى ﴾ الرواية هنا بالواو دون الفاء خلافا لما سبق في صدر الكتاب اي قبضه ﴿ على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة ﴾ يضاهي الجملة حالية ﴿ حدثنا قتبية بن سعيد عن مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك نحوه ﴾ اي في الحديث المتقدم وهو بالاستناد السابق بيته في اول الكتاب ثم من جملة الاحاديث في الباب ما روى عنه صلى الله عليه وسلم ان عمر كل نبي نصف عمر نبي كان قبله وعمر عيسى عليه السلام خمس وعشرون ومائة على ما ذكره بعضهم فيكون عمره ستين ونصفا وستين سنة وهو موافق للقول الاصح بالفاء الكسرة الذي هو هو النصف لكن هذا الحديث لا يظهر عن ضعف والله اعلم ﴿ باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

الرواية بفتح الواو الموت على ما في الصحاح من وفي بالتحقيق يعني ثم اثم اجهل قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت جُمُوءة ثم استأذن نسائه ان يمرض في بيت عائشة فأتته له وكانت مدة مرضه اثنا عشر يوما وليل اربعة عشر يوما ومات يوم الاثنين نحي من ربيع الاول في السنة الحادية عشر من الهجرة قبل الليتين خلنا منه وليل لاثني عشرة غلت منه وهو الاكثر انتهى ورجع جمع من المحدثين الرواية الاولى لورود اشكال سياقي على الرواية الثانية لكن يلزم على هذا الترجيح ان يكون الشهور الثلاثة نوافقه وهو غير مضمود ذكر في الجامع ايضا انه صلى الله عليه وسلم وله يوم الاثنين وبهت نبيا يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين قال الحنفى وهنا سؤال مشهور على اشكال مسطور وهو ان جمهور ارباب السير على ان وفاته صلى الله عليه وسلم وقعت في اليوم الثاني عشر واتفق ائمة التفسير والحديث والسير على ان عرفة في تلك السنة يوم الجمعة فيكون غرة ذى الحجة يوم الخميس فلا يمكن ان يكون يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سواء كانت الشهور الثلاث المأثية يعني ذا الحجة والحرم وصفر ثلاثين يوما او تسعا وعشرين اي بعض منها ثلاثين وبعض آخر منها تسعا وعشرين وحده ان يقال يحتمل اختلاف اهل مكة والمدينة في رواية هلال ذى الحجة بواسطة مانع من الصحاب وغيره او بسبب اختلاف المطالع فيكون غرة ذى الحجة عند اهل مكة يوم الخميس وعند اهل المدينة يوم الجمعة وكان وقوف عرفة واقفا برواية اهل مكة ولا يرجع الى المدينة اعتبروا التاريخ برواية اهل المدينة وكان الشهور الثلاثة

(كامل)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا بالابيض الاميق ولا بالآدم ولا بالجند القلط ولا بالسبط بعنه الله على اربعين سنة فقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفي الله تعالى على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة يضاهي وهذا هو الخبر السابق اول الكتاب لكن يستاد اخر ذكره بقوله ﴿ ثنا قتبية ابن سعيد عن مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك نحوه ﴾ ولم يقل بعناه لان اللفظ واحدا ولا تغييرا في الرواية حيث ذكر هناك بلفظ توفي الله وكان الاولى ان يذكر بمكة القبول وجملة الاقوال في سنة ثلاث وستين وخمس وستون واثنان وستون او نصف ﴿ باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

موته من وفا بالتحقيق يعني تحت سياحه او من وفا فلانا اعطاه حقه لان الله تعالى اعطاه حقه من الحياة واحدا من اربعة عشر في الاول حديث انس رضي

كامل فيكون اول ربيع الاول يوم الخميس ويوم الاثنين الثاني عشر منه هذا وقد اتفقوا على انه ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول لكن اختلفوا فيه هل هو ثاني الشهر ام ثامنه ام عاشره يسد قدم القيل بشهرا واربعين يوما قال بعضهم ولم يختلف اهل السير في انه عليه السلام توفي في شهر ربيع الاول ولا في انه توفي يوم الاثنين وانما اختلفوا في اي يوم كان من الشهر فحرم ابن اسحاق وابن سعد وابن حبان وابن عبد البر انه كان لاثني عشرة ليلة خلت منه وبه جزم ابن الصلاح والنسوي في شرح مسلم وغيره والذهبي في السير وصححه ابن الجوزي وقال موسى بن حنيفة في مستهل الشهر وبه جزم ابن زبير في الوفيات ورواه ابو الشيخ ابن حبان في تاريخه عن ابي حنيفة بن سعد وقال سليمان التيمي الباقين خطأ منه ورواه ابو مشر عن محمد بن قيس ايضا وقد روى البيهقي في دلائل النبوة باسناد صحيح الى سليمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر وكان اول يوم مرض فيه يوم السبت وكانت وفاته اليوم العاشر يوم الاثنين الباقين خطأ من شهر ربيع الاول والله سبحانه اعلم به ثم اعل انه في صحيح البخاري عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقضى نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجي ويغيره وفي رواية لاجد مامن نبي يقضى الا يرى الثراب ثم يغيره وفي رواية له ايضا اوتيت مفاتيح خزائن الارض واخذت ثم الجنة وغيرت بين ذلك فاخترت لقاء ربي والجنة وفي رواية لمجد الزقاق غيرت بين ان ابقي حتى ارى ما يقص على امي وبين التجيل فاخترت التجيل وفي المسند عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يقول مامن نبي الا يقضى نفسه ثم يرى الثراب ثم يرد اليه فيغير بين ان ترد اليه وبين ان يبق فكانت قد حفظت ذلك واني لمسندته الى صدرى فحفظت اليه حتى ماتت عنه قلت قفى قالت فمروا الذي قال فحفظت اليه حتى اوتيت ونظر هلت اذا والله لا يبتارنا فقال مع الزريق الاعلى في الجنة مع الذين اتهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال بعضهم ان اول ما عمله صلى الله عليه وسلم باقتراب لجهه نزول سورة النصر فان المراد منها اذا فتح الله عليك البلاد ودخل في دار القرار بالتسبيح والحمد والبيان فقد اتعب اجلك وانتهى عملك فحيا لقاء في دار القرار بالانذار ومن ثم قيل انها نزلت يوم القر بيني في حجة الوداع ايام التشريق فمروا صلى الله عليه وسلم انه الوداع ولقد ادى عن ابن عباس انه لما نزل دعا فاطمة وقال نيت الى نفسي فبكت قال لا يبكي فانك اول اهل بيتي لحوتا بي فحسكت الحديث ولطفا في عن ابن عباس انه لما نزلت نيت اليه صلى الله عليه وسلم فاخذ ياشد ما كان قط اجتهدا في امر الآخرة وفي هذه السنة عرض القرآن على جبريل مرتين واحكمت عشرين يوما وكان قبل يمرض مرة ويحكى الشعر الاخير قط هنا ولا خلب في حجة الوداع قال خذوا عني مناسككم فلي لا الفاكم بعد

على هذا وعلق يودح الناس فقالوا هذه حجة الرداع وجمع الناس في رجوعه الى
 المدينة ماء يدعي حما فجاء محجة فجم شديدة بالجمعة فخلعهم فقال (يا ايها الناس
 انما انا بشر مثلكم) يوشك ان ياتي رسول ربنا فاجيب ثم حض على التمسك بكتاب
 الله ووصى باهل بيته ولما وصل المدينة مكث قليلا وفي هذا المرض خرج كما رواه
 البخاري وهو مصوب الرأس فصد الخبر ثم قال كما رواه الشيخان ان عبدا غيره
 بين ان يؤتيه زهرة الدنيا ماشاء وبين ماعنده فاختار ماعنده فبكر رضي
 الله عنه وقال يا رسول الله فديناك يا بآتنا وامهاتنا قال الراوي فبينا والله بين ان
 انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد خيره الله بين ان
 يؤتيه زهرة الدنيا وبين ماعنده فاختار ماعنده وهو يقول لديناك يا بآتنا وامهاتنا
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالخبر وابو بكر اعلمنا به فقال صلى الله عليه
 وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر فلو كنت متخذنا خيلا من
 اهل الارض لا اتخذت ابنا بكر خيلا ولكن اخوة الاسلام لا يبي في المسجد خوفا
 الاشدت الاخرة ابني بكر زاد مسلم ان ذلك كان قبل موته بخمس ليال انتهى
 وفيه دلالة على الفضيلة ابني بكر رضي الله عنه وهو سرهته واستحقاق ختله وحقه
 خلافته وهو في البخاري عن عائشة انها قالت واراساه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذاك لو كان واناسي فاستغفر لك وادعوك فقالت واكتباها والله اني لانتك
 تهب موثي فلو كان ذلك لعلت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال صلى الله
 عليه وسلم بل انا واراساه لقد سمعت او اردت ان اوسل الى ابني بكر واجهه لاهله
 ان يقول القائلون او يسمي المتحنون ثم قلت يا ابني الله ويدفع المؤمنون او يدفع
 المؤمنون وباني الله الا ابا بكر وقد صرح انه كان عليه خليفة فكانت الحلي نصيب
 من وضع يده عليه من فوقها فقبل له في ذلك فقال انا كذلك بشدد علينا البلاء
 ويضاغب لنا الاجر وفي البخاري اني اوصك كما يوصك رجلان منك قلت ذلك ان
 لك اجرين قال اجل ذلك لذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فافوقها الا كفر الله
 سيئاته كما تحط الشجرة ورفها قال ابن حجر الزمك ينتج فسكون او تقع الحلي وقيل
 لشدها وقيل اوعدها انتهى وقوله او فتح اي فتح العين سهو علم لخالفته كتب الله
 ورحم الله صلى الله عليه وسلم كان عليه سقاء يضطر من شدة الحلي وكان يقول ان
 من اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي البخاري عن
 عائشة انها لا اشتد وجهه قالوا عرفوا على من سب قريب لم تحلل اوصيهن على العهد
 الى الناس فاجلسناه في مخضب فمسح عليه ثم طلقنا فصب عليه من نكاح القربى حتى
 طفق يشير اليها بيده ان قد فلتان الحديث ولهذا العهد خاصية في دفع السر والسلم
 وفي البخاري ما رأت ابدا الم الطعام الذي آكلت فغير هذا اوان وجعلت انقطاع
 ابغري من ذلك السم وفي رواية ما زالت آكله خبير تماودن والاهر هرق مسبلطن
 بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وقد كان ابن مسعود وغيره يرون انه صلى الله عليه

وسلم مات شهيداً من السم قال ابن حجر الأكلة بالضم واخطأ من فتح اذ لم ياكل
 الاقائمة واحدة قلت لاوجه لقطعة فلها ابودت بها الرواية وفي مستقيمة بحسب
 الرواية اذا كل القائمة الواحدة تسمى مرة من الأكل والله اعلم **حديثنا** ابو عمار
 الحسين بن حريث **رحمته** بالضمير **رحمته** بن سعيد وغير واحد قالوا حديثنا سفيان
 ابن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كشف الستارة **رحمته** بكسر الواو اي رفسها **يوم الاثنين** **رحمته** منصوب
 على الظرفية غير الآخر ما يستفاد من قوله كشف الستارة فهو سادس انظر لكانه
 قال آخر نظرة نظرتها الى وجهه حين كشف الستارة **يوم الاثنين** على ما ذكره الحنفى
 وقيل انه سرفوح على انه غير لآخر باعتبار تقدير زمان في اول الاخر ووجهه هو
 الظاهر وان قال ميرك انه هل تامل تامل ولا تكسل وتوضحه ان التعمير في نظرتها
 فنظرة فهو متعطل مطلق كما قالوا في قولهم عباده الله متعلق برفع متعلق لان
 التعمير المنصوب مفعول متعلق لا مفعول به فانه راجع الى التامل كما ذكره الحنفى
 وقوله كشف بصفة الماضي المعهود حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله
 ميرك **يقدري** ليد كما قال بعضهم او يهدونها كما جوزها آخرون فالدفع بهذا التقدير وما
 يتعلق به من التعمير ما فيه ابن حجر من ان قوله كشف وقع لفظاً غيراً عن آخر
 من غير رابط بينهما فوجب تأويله بما يحتمل كان يقال اريد بكشفها زمن كشفها
 وعجب من قول بعضهم انه حال ولم يضرش **رحمته** اشترى اليه من الاشكال ولا غير
 المبدأ اصلاً انتهى ووجه الدفع لا يقتضى **رحمته** قال والقياس نصب آخر بنظرتها ونظيره
 (انا كل شيء) خلفه **يقدري** قلت وفي نظيره نظر ظاهر اذ تعبير بنظرتها ليس راجعاً
 الى المفعول به الذي هو المضاف الى المفعول المطلق الذي هو المضاف اليه فيحتاج
 ما في الآية كما هو معلوم عند ارباب الرواية مع ان الاصول المحصنة في الرواية
 مطبقة على رفع لفظ الاخرتين رفع الآخر كما هو الظاهر وما زعم ان نظرتها غير
 آخر فهو الخا صديق ليس له اللام بشئ من التعمير فنظرت الي وبينه كانه ورقة
رحمته هو بضم اللام وفي نسخة بكسرهما وفي القاموس المصنف ثلثة للممن مصنف
 بالضم اي جعلت فيه المصنف وقال صاحب الصحاح المصنفه الكتائب والجمع مصنف
 وصنف وقد استقلت العرب الفصح في حروف فكسرها جميعاً من ذلك مصنف
 وتعمد ومطرف وغيرها وقال النورى المصنف فيه ثلاث فقلت نعم الميم وكسرها
 ونقبتها والاولان مشهوران كذا في التبيان قال ابن حجر والاشهر ضمها قال النورى
 وكسرها وقال غيره بل انكسر شاذ كالتعمير ذكره ابن حجر ولا يقتضى ان النورى لم يقل
 بان كسرها والاشهر بل قال انه مشهور وهو مطابق لما في الصحاح مسطورون **رحمته**
 الشبه هو حسن البشارة وصفا الوجه واستنارته وبياه النظر ولغريب الحنفى في قوله
 ارجوه هو الامعاء والمهادية ولا يظهر ان يكون اسماً متعلقاً بظاهر الصورة انتهى ووجه
 غرابته لا يقتضى **رحمته** والناس خلف ابى بكر **رحمته** اي في الصلاة واراودوا ان يقطعوا

الله تعالى عنه **رحمته** ثنا ابو عمار الحسين
 ابن حريث وبنيبة بن سعيد وغير
 واحد قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن
 الزهري عن انس بن مالك قال آخر
 نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **رحمته** جملة اسمية مبتدأ او
 غير والمحال انه قد **رحمته** كشف
 الستارة **رحمته** اي امر بكشف الستارة
 المعلقة على باب البيت وكانوا يعاونون
 السور على ايوتهم ولقار في آخر
 نظرة النصب لظهور (انا كل شيء)
 خلفه **يقدري** لكن انسخ المصنف
 المصنفه بالرفع فهو مبتدأ غيره
 ما دل عليه كشف اي امر نظري
 الى وجهه حال كونه قد كشفوا آخر
 نظري الى وجهه حين كشف الستارة
 عنه والستارة ما يستر به **رحمته** يوم الاثنين
 فنظرت الى وجهه **رحمته** حال كونه
رحمته كانه ورقة مصنف **رحمته** بتلث الميم
 قال الصام ووجه التعمير وانكسر غير
 ظاهر لان اسم لعل من الانفال
 ككسره ولم يأت اسم الاكلة منه فعلم
 على غير قياس ووجه التشبيه حسن
 الوجه وصفا للبشرة وسطره الجمال
 لا اليض عليه من مشاعده جمال
 القات **رحمته** والناس خلف ابى بكر **رحمته**

أخذوا به فكاد الناس أن يضطربوا أي تحركوا وماج بهمهم على بعض من شدة الفرح لرجاء خروجه إليهم والصلاة معهم
 ﴿٢٥٦﴾ إلى الناس أن اثبتوا ﴿٢٥٦﴾ تفسيره فانه اذني الإشارة معني القول فهو نظير

الصلاة من كمال الفرح بعلته المشرع بمافيته واراد ان يعطوه الطريق الى الحراب
 ﴿٢٥٦﴾ فإشار إلى الناس أن اثبتوا ﴿٢٥٦﴾ بفسر اللون وشما أي كونوا ثابتين على ما اتم
 عليه من الصلاة والقيام في الصف ﴿٢٥٦﴾ وابو بكر يؤمهم ﴿٢٥٦﴾ أي في صلاة الصبح بامر
 صلى الله عليه وسلم وفيه إياه إلى انه كان في أثناء الصلاة وان ابا بكر لم يشعر بالكشف
 اذ ثبت على حاله ومقامه لانه كان من ارباب الثمكين في الدين لم يصل إلى مرتبة
 احد من اصحاب اليقين ﴿٢٥٦﴾ والقي ﴿٢٥٦﴾ أي ارخي ﴿٢٥٦﴾ السيف ﴿٢٥٦﴾ ففتح السيف
 وكسرهما كذا ضبط في الاصل مما اقتصر الحنفي على الكسر في القاموس السيف
 وبكسر الستر زاد في النهاية وليل اذا كان مشقوق الوسط ﴿٢٥٦﴾ وتوفى من آخر ذلك
 اليوم ﴿٢٥٦﴾ ولي نسخة صحيحة في آخر ذلك اليوم أي يوم الاثنين وهذا يأتي جزم اهل
 السير بالله مات حين اشتد الضجى كما سبق عن جامع الاصول بل وحكي عليه
 الاتفاق لكن قال الصلاني ويجمع بينهما بان احلاق الآخر جمني اجداء التدخل
 في اول النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال واشتداد الضجى يقع قبل الزوال
 ويستمر فيه حتى يفتق زوال الشمس وقد جزم موسى بن عتبة عن ابن شهاب بانه
 صلى الله عليه وسلم مات حين زاغت الشمس وكذا لا في الاسود عن عروة وهذا
 يؤيد الجمع الذي اشرت اليه قلت وايضا فيه اشعار ان الله تحقق الزوال لما يكون
 بعد ثبوت انكال كما في اية (اليوم اكملت لكم دينكم) إشارة اليه ودلالة عليه قال
 ميرك ويمكن ان تجمع بينهما بان يجعل قوله فوق من آخر ذلك اليوم على تحقق
 وفاته عند الناس والله اعلم وقال الحنفي يجمع بان ما وقع في الجامع باعتبار ابتداء
 سكرات الموت وما ذكره المص باعتبار انقطاع الحياة بالكلية قلت هذا باطل قطعاً
 لعدم ثبوت طول نومه بل صبح وجود شعوره الى النفس الاخير الى ان قال اللهم
 اريق الاغلى هذا وقد روى البخاري هذا الحديث ايضاً عن انس لكن بلفظ ان
 المسلمين يتنام في صلاة الغر يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يبقاًم الى ان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة
 ثم تبسم فيضحك فكفى ابو بكر على حقيقه ليصل بالصف وظن ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يريد ان يخرج إلى الصلاة قال انس يوم المسلمين ان يفتتوا في صلاتهم
 فرحاً برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده ان اغرو صلاتكم ثم دخل
 الحجرة وارضى الستر وفي رواية له فتوفى في يومه وفي اخرى له وسلم عن انس ايضاً
 لم يخرج اليها ثلاثاً فغضب ابو بكر بتقديم فرغ صلى الله عليه وسلم المصلي لما وضع
 لنا وجهه ما نظرنا منظر قط كان انجب اليها منه حين وضع فاقبى الى ابي بكر ان
 بتقديم وارضى الحجاب الحديث ولفظ مسلم عن انس ايضاً ان ابا بكر كان يصلي بهم

وتأدياه ان يا ابراهيم ﴿٢٥٦﴾ وابو بكر
 يؤمهم ﴿٢٥٦﴾ أي يصلي بهم اماماً ﴿٢٥٦﴾ والقي
 السيف ﴿٢٥٦﴾ ففتح اوله العمل وكسره
 قليل كما يفيد صريح القاموس حيث
 قال جاء الكسر وتوزع وهو يسكون
 انما هي بالكسر وتوزع وهو يسكون
 الجمع الستر وليل لا يسمى شيئاً الا
 اذا شق وسطه وصار كالسراعين
 ﴿٢٥٦﴾ وتوفي ﴿٢٥٦﴾ بصيغة المجهول سب
 بيت عائشة رضي الله تعالى عنها
 بعد استئذان نسائه ان يرضى عندها
 نكح بالله محل دفن وكان اجداً مرضه
 من صداع عرض له في بيت عائشة
 رضي الله تعالى عنها في ثاني ربيع
 الاول او ثلثه او ما شابه على الخلاف
 ثم اشتد به في بيت جنة فنصّر يقول
 اين اتفادنا اين اتفادنا فمهم نسأله
 انه يريد يوم عائشة رضي الله تعالى
 عنها فاذن له ان يرضى فيها وذلك
 فحبه لما مع حله بان يبيتا مدفنه
 فاراد مرة الا فتعال اليه قال جمع لا
 كان في ليلة مرض صاحبا خرج الى
 القيع فلما وقف بين اظهريه قال
 السلام عليكم يا اهل المقابر يعني بكر
 ما احبهم في ما اصبح فيه الناس و
 تعلمون ما نجاكم عن وجع الجبل
 التفتن كقطع الليل المظلم يقع اخرها
 اولها الا غرقت من الاول ثم استغفر
 لهم وانصرف ليوجد عائشة رضي الله
 تعالى عنها تقول وارادها فقال بل انا
 والله وارادها وما ضرك لوت تبلي

فتمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت والله كما في بك لوفعت ذلك رجعت الى بيتي فاعمرت فيه (حتى)
 بعض نسائك فبسم وبقي به وجسه وامتد اثني عشر يوماً حتى مات في اليوم الثاني عشر ﴿٢٥٦﴾ من آخر ذلك اليوم ﴿٢٥٦﴾ يوم الاثنين
 وهذا باعتبار انقطاع الحياة وتبين الانتهاء فلا منافاة بينه وبين ما حكي الاتفاق عليه من انه مات شعبي فانه باعتبار الكون

في السباقي وشدة التزعج والسكرات يوم الاثنين يوم ولادته ويوم بشفه ويوم غروجه من مكة ويوم دخوله المدينة على ما في الجامع قالوا وكان اثنين الوفاة ثاني عشر ربيع الأول من السنة الحادية عشر من الهجرة وستة وأربعين وتسعماية للاسكندرية وارودان وقوفه برفقة في حجة الوداع كان الجملة اجماعا تاسع الحجة وهو بتالي ان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع سواه فرضت للشهر نواص او كوايل واجيب بانه مبني على اختلاف الطالع بين الحرمين بان يكون اول الحجة بالمدينة الجملة وبمكة المجلس واعتزله العصام بانه ليس بشيء وانه لا تساعد الشافعية لعدم اعتبار اختلاف المطالع عدم ثم اختيار ما ذهب اليه البعض من ان المراد بقوله لائق عشر خلعت منه اي باباسه كاملة والبخول في اليوم الثالث عشر انتهى ولمل الامام الصلح لم يفت من كتب فقه مذهبه الا على بحر الامام الرازي حيث نسب الى الشافعية القول بمدى اعتبار اختلاف المطالع والا فتصحيح الثوري اعتبارا ما شهر من ان يذكره وتقدمه القول به جميع لا يكاد يحصر حتى ان ذلك يمر فنه من الشافعية بعض ﴿٢٥٧﴾

عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿٢٥٨﴾
حميد بن مسعدة البصري الباهلي صدوق مات سنة اربع واربعين ومائتين خرج له الجماعة الا البخاري ومسعدة قيل لم توجد ترجمته ﴿٢٥٩﴾
ثنا سلم بن أخضر البصري اخذ عنه سليمان التيمي وابن عون وجده احمد ابن عتبة وغيره قال ابو حاتم اعلم الناس بمحدث ابن عون له ثقة حافظ خرج له مسلم وابو داود والسنائي ﴿٢٦٠﴾
عن عبد الله بن عون البصري ثقة ثبت من الزمان ايوب عملا ومحملا وهو مولى عبد الله ابن مفضل الوفاي احد الاعلام قال هشام ابن حسان بن ثمر عتياب مثله وقال قرة كنا نجيب من ابن سمين فانساه ابن عون وقال الاوزاعي اذا مات سليمان وابن عون استوى الناس مات سنة احدى وخمسين ومائة

حتى اذا كانوا يوم الاثنين وم صوف في الصلاة كشف على الله عليه وسلم ستر الحجر فظنوا باليه وهو فائم كان وجهه ورقة نصف ثم تسم ضاحكا الحديث واما ما ذكره شارح في هذا المثل ما في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم جاء حتى جلس يسار ابي بكر الحديث فليس في محله ان كانت تلك القضية قبل ذلك ثم في هذا المقام معارضة بين ابن حجر والصلح اعرضت عن ذكرها لعدم تعلق شيء منها بالمرام ﴿٢٦١﴾
حدثنا حميد بن عيسى بن اخضر عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قال كتبت مستندة التي صلى الله عليه وسلم ﴿٢٦٢﴾ اسم فاعل من الاستاذ الى صديري او قال الى حميري ﴿٢٦٣﴾
نفع الحاء ويكره وهو ما دون الايط الى الكشع على ما في المغرب وغيره ﴿٢٦٤﴾
فدا بلس ﴿٢٦٥﴾ اي طلبة وهو الطس في الاصل واثاء فيه بدل من العين ولهذا يجمع على طساس وطسوس ويصغر على طسيس باعتبار لاصه وفي المغرب الطست مؤنثة وفي النجمية والطس ترفعها وقال الخليل واثت تمل انه لا يلائم قولنا ﴿٢٦٦﴾
ليبول فيه ﴿٢٦٧﴾
نذكر كثير التعمير قلت واثت تمل ان امر مرجع التعمير سهل يسير بان يقال التذكير باعتبار معناه من الظرف الكبير او الصغير او التقدير ليبول فيه ذكر ﴿٢٦٨﴾
ثم بال ﴿٢٦٩﴾ اي غفل من الدنيا قال شارح وفي نسخة مالى اي بالمع والظواهر انه تصحيف ﴿٢٧٠﴾
فان ﴿٢٧١﴾ اي وطلق بالزيق الايطي ووصل الى لقاء المولى وظاهر انه مات في حجرها ويوافقه رواية البخاري عنها توفي في بيتي في يومى بن سحري وغيره وفي رواية بين حافتي وذاتي اي كان راسه بين حنكها ومصدرها ولا يعارضه ما لها م وابن سعد من طرق ان راسه للكرم كان في

(الثاني في) ﴿٢٧٢﴾
خرج له الجماعة ﴿٢٧٣﴾ عن ابراهيم بن محمد بن يحيى بانه اذا ابراهيم سمع في هذا الكتاب عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت كتبت مستندة التي صلى الله عليه وسلم ﴿٢٧٤﴾ بصيغة الفاعل اي كتبت جعلت ظهره مستندا الى صديري او قالت الى حميري ﴿٢٧٥﴾
بالكسر والفتح حضي وهو ما دون الايطالى الكشع ﴿٢٧٦﴾
فدا بلس ﴿٢٧٧﴾
النجمية مؤنثة هند الاكثر وحكي بعضهم التذكير وبدل له قوله ﴿٢٧٨﴾
ليبول فيه ﴿٢٧٩﴾
نذكر كثير التعمير قال الزجاج لكن التأنيث كقولهم الرب قال بن قتيبة اصلها حلس فابدل من احد المضمعين فالتقل اجتمع الخللين لانه يقال في الجمع طساس كسهم وسماه في التعمير طسيس وجمعت ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوس باعتبار اللفظ ويقال طس يتيمها ﴿٢٨٠﴾
ثم بال ﴿٢٨١﴾
لمل تراخي البول عن احضار الطست لضعفه كما دل له قوله ﴿٢٨٢﴾
فان ﴿٢٨٣﴾
ظلمه انه مات في حجرها لكن روى الحاكم وابن سعد ان راسه كان في حجر علي وطلعا تارة با جال التزعج على ان طرق الثاني في محله من شيء كما قال الحافظ ابن حجر ﴿٢٨٤﴾
وفي حل الاستاذ لرواية البول في الطست بصرفها ﴿٢٨٥﴾
الحديث الثالث حديث عائشة

حجر على كرم الله وجهه لأن كل طريق منها لا يخلو عن شيء كما ذكره الحافظ
السقلافي وعلى تقدير صحتها يحصل على أنه كان في حجرة قبيل الوفاة **حدثنا** الثابت
حدثنا الثابت عن ابن الحاد **قال** ميرك هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الحاد
عن موسى بن سرجس **يقع** نسكون ففتح منصوراً وفي نسخة بكسر الجيم غير
مصرف **عن** القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالموت أي مشغول أو متلبس به والجملة حال والاحوال بعدها متداخلة
وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل **من** الادخال أي ينفس **في** يده في القدح
ثم يمسح وجهه بالماء **لأنه** كان ينسى عليه من شدة الوجع ثم يفيق ويؤخذ منه أنه
ينبغي فعل ذلك في تلك الحالة فإن لم يقدر يفعل به لأن فيه تخفيفاً من كرب
الحارّة كالقهر بل يجب القهر إذا اشتدت حاجة المريض إليه على ما ذكره ابن
الحارث **من** الدود وهو ما يعمل في جانب الثمن من الدواء وأما ما يصب في الحلق فهو
الرجور فجعل يشير إليهم أن لا يلدوه فحمله على كراهة المريض للدواء فلما اتفق قال
الم انهكم عن ان تلدوني فقالوا حسبتا أنه من كراهة المريض للدواء فقال لا ينبغي أحد
في البيت الا لدونا انظر الا العباس فإنه لم يشهد كرواه الجعاري وكان يقسط مذاب
في زيت رواء البعلوني وفعل بهم ذلك لتركمهم امتثال نهي تاديباً لا انتقاماً خلافاً
لبن ظنه وظاهر سياق الخبر كما قال بعض المحققين أن سبب كراهته لذلك مع أنه
تأبى يتداوى به عدم ملائمة ذلك لدائه فانهم ظفروه ذات الجنب ولم يكن به غير ابن
سعد ما كان الله ليصل لما أي لقات الجنب على سلطاناً والغير بالهات من حيث
على أنه جمع بالثاء يطلق على ورم حار يعرض في الفشاء المستعيل وهو الشقي وعليه
تحمل رواية الحاكم ذات الجنب من الشيطان وعلى ربيع تفتن بين الاضلاع وهو
الحيث والله اعلم **ثم** يقول اللهم اعني على منكرات الموت أي شدة الموت وسبب
تلك الشدائد زيادة وضع درجات للاصفاء وكفارة سيئات لاهل الابتلاء **أو**
قال على منكرات الموت وهي شدة الموت او حالات تعرض بين المزمع وعقله من الغشيات
والفتنات واوشك من الزاوي وهو الذي جاء في رواية احمد من غير شك وفي رواية
وجعل يقول لا اله الا الله ان الموت منكرات قال ابن حجر المراد بمنكرات الموت
شدائده ومنكراته وما يحصل للعقل من التفتية المشابهة لكسبه وقد يحصل من
الغضب والعشق ونظير ذلك فهو يعني منكرات الموت والشك إنما هو في اللفظ انتهى
وقد أتى الحنفى بمنكر في هذا المثل حيث قال المنكر ضد المعروف وكل ما يجنبه الشرع
وسرمة وكرهه فهو منكر ولعل المراد من منكرات الامور المخالفة للشرع الواقعة حال
شدة الموت انتهى وقد تولى المرحوم شيخنا ابن حجر زوده بقوله وللشارح هنا ما لا ينبغي
وهو قوله لعل المراد أنها الامور المخالفة للشرع حرمة او كراهة الواقعة حال شدة
الموت انتهى فتقوله الى آخره ليس في محله لانه صلى الله عليه وسلم لمعهنا لا ينبغي

مضموم في ذلك لا سيما في مخالفة شرعه ولا حجة لمن كفي هذه الكيفية (شيئاً)

ثنا ثنية ثنا الثابت عن ابن الحاد **مات** سنة تسع وثلاثين ومائة خرج
له الجماعة **عن** موسى بن سرجس **بكتف** مملات وجهم مستورين السادسة
خرج له الجماعة السنة **عن** القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت أي مشغول أو متلبس به
وما بعده احوال متداخلة **وعنده** قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح
ثم يمسح وجهه بالماء **لأنه** كان ينسى عليه من شدة الوجع ثم يفيق
وفيه أنه بمن فعل ذلك بمن حضر الموت فإن لم يفعل فعل به أي ما لم
يظهر كراهته لأن فيه نوع تخفيف كالقهر بل يجب القهر ان ظهرت حاجته له ولم يصب الشارع حيث
اشتراط شدة الحاجة كما لم يصب حيث قال ان مع الوجه ينبغي فعله
بكل مريض وكيف يصار الى التعميم ان ذلك قد يضر بعض الامراض فهو
انصاع الحارّة الغريزية الى داخل أو بغير ذلك على ان الحديث ليس يبيد
الا ندب ذلك كاحتضار كما ترى اما كل مريض لم يحضر الموت فن
اين **ثم** يقول اللهم اعني على منكرات الموت أي شدة الموت **أي** شدة الموت
ومكروماته وكرهه والشك كافي الصحاح وغيره الامر الشديد ولا شك أنها
امور منكرة لا يألفها الطبع أو غشيه واستغفر الله فهو يعني المنكرات المذكورة
في قوله **أو** قال منكرات الموت فالتك في اللفظ حسب وزعم بعض
الشارح ان المراد بها امور مخالفة للشرع حرمة او كراهة تقع حال
الموت فتارة كلف لاجنباه الشريف

وسقط هذه المسئلة في ثلث الشيطان عليه في صلته لان ذلك كان حال ﴿٢٥٩﴾

الصحة وهو وقيل وطوره ولم يستعمل
ان يوقه في مكروه فضلا عن يحرم
ثم تلك الشائد اما زيادة له في
رفع الدرجات واما ما عرفت القادر به لانه
اذا كان بلال يقول حال الشوق
واطرباء عند لقاء الاحبة محمد ومحمد
فما بالك به لكن بعد الثاني ويوجد
الاول ما في خير مرسل اللهم انك
تأخذ الروح من بين العصب والاعمال
فأعني عليه وموت ثم هذا حاله في
الوجود الخارجي اما حالهم الملائكة
فان جبريل جاءه ثلاثة ايام كل يوم
يقول له ان الله ارسلني اليك اكراما
واظلمك ونفسيا لسلوك حاروا اهل
به منك كيف يجيك وفي يوم الثالث
جاءه به تلك الموت فاستأذنه في قبض
روحه الشرقة قبل خروجه الجيني في
الدلائل بجمود شيئا لفعله بالحدث
الراجح حديث عائشة **﴿** لنا الحسن
بن صباح البزار شاعرين من امهات
الحلي الكلي مولود صدوق من
الثقة **﴿** عن الملا بن القلاج **﴿**
ثقة من الزاوية **﴿** عن ابن عمر عن
عائشة قالت لا اغبط **﴿** بكسر الموحدة
احدا **﴿** من التطوهر اشبه ان
يكون مثل ما له من التوقولا يقول
عنه **﴿** جهن موت **﴿** اي ارقه
واخته واليه وهذا من اضافة الصفة
للموصوف **﴿** بعد الذي رايت من
شدة موت رسول الله صلى الله عليه
وسلم **﴿** لم يقل اغبط كل من يمت
بشدة مع انه الملاقى برؤية شدة
موت النبي لان القصد ازالة ما تقرر
في النفوس من تمني سهولة الموت
ودراما انها لما رأت شدة موته

شيئا من ذلك وقوله حرة او كراهة فطع مريح وقهره يبعث انتهى لكن اغرب
الشيخ بقوله **﴿** فان ثلث الشيطان تغلب عليه في صلته قلت تغلب عليه في حال صحته
لا يقتضي تغلب عليه في هذا الحال وبمرض وقوه هو آ من منه فطعا انتهى ولا
يعني اولوية الانتفاء حالة المريض لكن كون الشيطان سببا للفتن في صلته
لا يعني تغلبا له عليه مع ان الحكمة في انشاء حصول التشريع وبيان الحكم للامة
بأنه لم يتم قد يقال انه صلى الله عليه وسلم استأذ من امور كثيرة لا يتصور تحققه
في حقه صلى الله عليه وسلم كالكفر وغيره لكنه مدح به قوله اعني على منكراته فانه
يدل على تحقها وانما هو يريد الاشارة على الصبر عليها والتثبت بغير الجزع والفرع
لشدتها فيعين ان يفسروا المتكررات بما تنكره النفس ويكرهه الطبع فأما الى المتكررات
كما جاء في رواية اخرى فالتقى اللهم اعني في الصبر على شدائده وشقائده وسكراته
وتغلباته حتى لا اغفل للاشتغال بالامور الحسية عن الحضرة القدسية والحالة الانسية
والله سبحانه اعلم ويؤيده ما روي في خير مرسل اللهم انك تأخذ الروح من بين
العصب والاعمال فأعني عليه وموت **﴿** وفي البخاري عن عائشة ان اخاهما
عبد الرحمن دخل عليها وهي مستندة التي صلى الله عليه وسلم لصدورها ومعه سواك
رطب يستن به فالتيم صلى الله عليه وسلم بصره فاخذته وضمته وطبخته بالاه ثم وضعت
اليه فاستن به قالت فاذا رايته استن استغنى قط احسن منه وفيه ايضا ان من نعم الله
علي ان جميع ربي ودقه عند موته وفي رواية الله من جريد القل والمعليل التي
بسواك رطب فانضمته ثم التي به انضته لكي يخطط ربي بريقك لكي جهن **﴿** علي
عند سكرات الموت وفي المسند لابي حنيفة عنها انه ليهون على لاني رايت ياش
كف عائشة في الجنة **﴿** حدثنا الحسن بن صباح **﴿** بتشديد الموحدة وفي نسخة
الصباح **﴿** البزار **﴿** بالرفع على الله نعم الحسن **﴿** حدثنا مبشر بن اميه عن
عبد الرحمن بن الملا عن ابيه عن ابن عمر عن عائشة قالت لا اغبط احدا **﴿**
بكسر الموحدة اي لا اغار على احد ولا احسد وفي رواية ما اغبط احدا **﴿** جهن
موت **﴿** اي يرقه في الصباح المون مصدره ان عليه الشيء اي خفف وموته الله
عليه اي سهل وخففه انتهى وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي بالموت السهل
الحين **﴿** بعد الذي رايت **﴿** اي ابصرت **﴿** من شدة موت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم **﴿** من بيان الموصول وفيه اشارة بان لو كان انكرامة جهن الموت لكان
صلى الله عليه وسلم اولي واثق بتلك انكرامة ولم يكن له في وقت الموت شيء من
الشدة لم منه ان سهولة الموت ليست مما تنطبق به وتجي حل حال المنيوط من
غير ارادة زولها عنه وما ذلك الا لكون شدة الموت سببا لرفع الدرجات لو تكثير
السيئات وقد جاء من صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس بلاه الانبياء ثم الاصل
فالاصل وانما غمرت النبتة بالحدس لانه قد يطلق عليها كما في حديث **﴿** لاسد الا
في اثنين وعلت عن تفسير لا اغبط بلا انتهى كما قال بعضهم لعدم استقامة المعنى

عن انها ليست علامة روية بل مرضية والحاصل ان الشدة ليست اشارة على خيولا شدة والرفق ليست علامة على سوء ولا شدة

وقال شارح المعنى فلا أكره شدة الموت لاحد ولا اغبط احداً بموت من غير شدة فان شدة الموت ليست من الخدوات وان سهولة المات ليست من انكرامات فاندفع قول من قال الانسب ان نقول اغبط كل من مات بشدة ثم بما يدل على شدة موته صلى الله عليه وسلم كثرة غمراته وعشيانته وقد تقدم انه حصل له غشيان وصب عليه ماء كثير حتى افاق وسبق بيان شدة الحلي عليه والحقيق ان الشدة لما كانت في مقدمات موته لاقى نفس سكراته كما يتوهم فراد عائشة اني لا اتقي الموت من غير سقى مرض شديد كما يقع لبعض الناس ويحسب العوام ان الله هون عليه اكراماً له فتأمل فانه موضع زلل هذا هو في البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما حضره البقيض وراسه على ثخذ عائشة غشى عليه فلما افاق شفع بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرقيق الاطلى ورح اسأل الله الرقيق الاطلى مع الاسعد جبريل وميكائيل واسرافيل قال صاحب النهاية الرقيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اطى طين وقيل هو الله لانه رفيق بعباده وقيل حظيرة القدس وفي لائل النبوة للبيهقي حديث طويل وفيه انه لا يقي من اجله على الله عليه وسلم ثلاثة ايام جاء جبريل يعودته فقال له كيف تجدك قال اجدهني مضمواً مكروباً ثم جاءه في اليوم الثاني وفي الثالث وهو يقول ذلك ثم اخبره ان ملك الموت يستأذن وانه لم يستأذن على آدمي قبله ولا بعده فاذن له فوقف بين يديه يخبره بين قبض روحه وتركه فقال له جبريل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقاءك فاذن له في القبض فلما قبضه وجاءت التسمية صموا صرنا من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت وذكر تمزية طويلة وانكر النووي وجود هذه التسمية في كتب الحديث وقال الحافظ العراقي لا نسمع وبين ان مارواه ابن ابي السليمان في ذلك بطوله فيه انقطاع ومتكلم فيه وما رواه البيهقي في دخول ملك الموت روى نحوه الطبراني القول بالحديث له اصل ثابت ولو لم يصح فاما حسن او ضعيف وهو معتبر في الفضائل اتفاقاً ومعنى اشتياق الله لقاءه ارادة لقاءه برده من دنياه الى معاده زيادة في قربه وكرامته كما ورد من اراد لقاء الله اراد الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفيه نبيه على وجوب تحصيل تحسين الظن به سبحانه كما ورد ولا يمتنع احدكم الا وهو يحسن الظن بربه فانه من كمال الاسلام وقد قال تعالى (ولا تخمنن الا وانتم مسلمون) اي كالمؤمنين في الاسلام متقادون للاحكام مخلصون في محبة الملك الملام قال ابو عيسى سالت ابا زرعة وهو من اكابر مشايخ الترمذي والعمدة في معرفة الرجال عند الحديثين قلت له من عبد الرحمن بن الملاء من استهامة وقوله هذا اي المذكور في السند المسطور وانما استهامة فان عبد الرحمن بن الملاء متقدم بين الرواة قال موصد الرحمن بن الملاء بن الجلاح بيمين وجر الاين الثاني ويقال انه اخو خالد ثقة من الزابية حدثنا ابو كريب بالتصغير محمد بن الملاء حدثنا ابو معاوية اي محمد بن حازم بالهجمة والواي عن عبد الرحمن بن ابي بكر هو ابن المكي

قال ابو عيسى سالت ابا يزيد فقلت له من عبد الرحمن بن الملاء فيه تعدد عبد الرحمن بن الملاء قال هو عبد الرحمن بن الملاين الجلاح بيمين والحديث انما هو ايضا حديث عائشة ثنا ابو كريب محمد بن الملا ثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر هو ابن المكي

[illegible]

بالتصغير **عن ابن أبي ليلى** **عن** **عمر** **عن** **عائشة** قالت **لا** يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختطافوا في دفنه **أي** في ما **في** ما سياتي **أي** يدين في **أي** مكان دفنه فقبيل في مسجد وقيل بالبيع وقيل عند جده ابراهيم عليه السلام وقيل بمكة فقال أبو بكر **جواباً عن كل من السؤالين** **لا** معنى لقول شراح **لا** في اصل الدفن وقد رآه مالك في الموطأ **ابن ماجه** ايضاً **عن** **صحت** من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً مناسيته **أي** اياه الى كمال استقصاه وسخطه **في** **قال** **يقبض** الله نبياً **لا** في **الموضع الذي يجب** **أي** الله والاني **أي** ان يدفن فيه **في** **بعضه** الجهور ادنفوه **بجزر** وصل وكسر فاه **في** **موضع** فراشه **وكانه** رضي الله عنه **الموضع** على اخمص ما يتصور فيه **نحو** **الموضع** الذي مات فيه من حجره عائشة وجله صلى الله عليه وسلم **في** **القول** **ان** **الموضع** من المواضع الشريفة ليكون شرف المكان بالخير ويكون مستقلاً في القبر والله والسلام عليه والتركيب **لا** يدعي الله **في** **رسول** **وجواباً** **يعلم** صلى الله عليه وسلم **السلام** **لله** **الذي** قبض فيه **وقال** **قال** **في** آياته بعد فليسلمين **لا** يتناقض الحديث وان حجة يوسف عليه السلام دفنه بمصر كانت منافية بنقل من ينقله الى آياته **وأما** موسى عليه السلام **فاظن** الله ضله **بوحى** من الله تعالى وجاء ان حصى عليه السلام يدفن بجبب نينا صلى الله عليه وسلم بينه وبين الشيعين وقال بعضهم ينعاه وقيل بعدما فاطمه انه قبض في ذلك لعل الاكرم والله اعلم حدثنا محمد بن بشار وجهاس العنبري وسراور بن عبدالله **في** **يرواه** مشددة **وغير** واحد **قالوا** اخبرتنا **وقد** **استف** **حدثنا** **محمد بن يحيى بن سعيد** عن **مفيان** **الثوري** **عن** موسى بن ابي عائشة عن عبيدالله **عن** **التصغير** **عن** **عبيدالله** عن **ابن عباس** وعائشة ان **أبا بكر** قبّل النبي صلى الله عليه وسلم **أي** **ابن** عينه **كما** سياتي **أو** اجبته **كما** رآه احمد **في** **يد** **مما** **مات** **وكذا** **رآه** **الحجازي** **وغيره** ايضاً **وقد** **ضل** **ذلك** **انما** **ضاع** **عن** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **تقبيله** **لن** **كان** **في** **مقلوب** **حيث** **قبّله** **وهو** **موتى** **ومر** **وكي** **عن** **سأل** **دموعه** **على** **وجه** **عنان** **عن** **حدثنا** **صبر** **بن** **علي** **الجهمي** **حدثنا** **مروم** **بن** **عبد** **العزيز** **الطمار** **في** **البيع** **عن** **ابن** **الحري** **الجبلي** **الحمص** **الذي** **يمن** **من** **الآراد** **عن** **زيد** **بن** **البرقي** **عن** **بومحمد** **بن** **يحيى** **قال** **في** **ان** **نور** **مضمون** **وواو** **ساكنة** **وبهمزة** **بصري** **مقبول** **من** **الثالثة** **عن** **ماتله** **ميرك** **عن** **التبريز** **عن** **عائشة** **ان** **أبا** **بكر** **دخل** **على** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **دولته** **فوضع** **فم** **في** **لحمته** **فاه** **بالف**

وما تخرج له الستة **عن أبي عمران الجوني** **يخرج الجيـ نسة ليكن من الأزود عبد الملك بن حبيب البصري** الأزدي وأبو أنكسدي من عمارة البصرة ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائة **خرج إليه الجاحظ** **عن يزيد بن يانوس** **بوحدثة** **قال فوجدت** **ساكنة** **فنون** **نغمومة** **فهملة** **بصري** **قال** **الدارقطني** **يانوس** **يدخر** **في** **البحار** **في** **الأدب** **والجاحظ** **عن** **عائشة** **قال** **يكره** **دخول** **بالي** **بسم** **الله** **عليه** **وسلم** **بعض** **ألفاظه** **فوضع** **في** **البحار**

متعلق بالاغلاطيق أثقلت ظروباو بعدت عن صفتهالوجه أنكرناما ولم يفرق أثقنا فلونا اذ اعظم متنا كل شيء حتى قولنا لانا الكركنا فقدمنا كان يشعناهم امداداته العلية وانواره السنية ولاقتفاء ماكانت عليه من الصفات والاقافة والرحمة والرافة والوقفة لاقتحامد الوسي دون الايمان لان اجابهم لم يقض والحاصل انه لا

طلالة وحلاوة فأبنا حل بقعة أصابت
نلك البقعة بذك الطلالة وحليت
بذك الحلاوة فذهب ذلك عوته*
الحديث التاسع حديث عائشة ؓ ثنا
محمد بن حاتم* المؤدب ينفاد
روى عن هشم وطبعة وعنه النسائي
والمصنف وخلفه بقعة مات سنة ست

وامتد وطلق ثلثه ثمان سنة سنه
واربعين ومائتين وثنا عشر
سالم بن روم المري ابو بكر ابن
ابن عامر البصري الخزاز قال ابو
الفرج بن عسقلان قال قال ابن
قتيبه الوهم يقول هو موار بن حبان
بن عبد الله بن عروة بن ابى ريداء هو
الزوي عن هشام وعنه احمد وسفيان
الثوري قال احمد تعلم يكنى بكعب
وقال ابن معين كذاب يقول واحد
يحدث عنه قال ابنه بن وقال الدارقطني
متروك عن هشام بن عروة عن
ابن ابي عمير قال ثوبان توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاثني عشر
هذا في اجزاء المتفق على بن ابراهيم
الثقل بالحدث العائنه حديث جعفر
ابن محمد عن ابيه مرسلا ثنا محمد
بن ابني عمر ثنا سليمان بن عبيدة عن
جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن ابيه محمد بن علي بن
الحسين مات سنة ثمان واربع مائة
وخرق بعين سنة قبل مائة
ووزن بالحق عن ابيه جعفر
قال جعفر رسول الله صلى الله عليه

وسلم مكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ، في نسخ بدل ليلة الثلاثاء يوم الثلاثاء ، ودفن من قبل ليلة الأربعاء ، وعليه الأكثر رواه
انزال ليلة الثلاثاء يوم الثلاثاء الى غير ذلك ، وقال شيهان وقال غيره ، اي غير محمد بن علي ، بسبع موت المساحي من آخر
الليل ، جمع مسند وفي المجردة من حديث ولا يخفى ان الطبري وسئل ، الحديث الحادي عشر حديث ابن هرون

لا جمال رواية الباقين ثم الوجه لم تأخير تكليفه وتدفينه مع انه استحب تعجيله الا ان يموت فجأة فيترك حتى يتبين موته لقوله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت اخبروا دفن ميتهم عجلوا دفن ميتكم ولا تؤخروه. لانه كان الناس ابيدوا لم يكن فيهم من قبله كما سمعته في حديث جالم بن عبيد ثلثا وقعت هذه المصيبة العظمى والبلية الكبرى وقع الاضطراب بين اصحاب كلهم اجساد بلا ارواح واجسام بلا عقول حتى ان منهم من صار طبعاً عن النطق ومنهم من صار ضعيفاً بغيثاً وبعضهم صار مدحوشاً وشك بعضهم في موته وكان محل الخوف عن هجوم الكفار وتوهم وقوع المخالفة في امر الخلافة بين الابرار فاشتغلوا بالامر الالهي وهو البيعة له ترتب على تأخيرها من الفتنة وليكون لهم امام يرجعون اليه فيما ظهر لهم من القضية فنظروا في الامر فابعدوا ابا بكر ثم بايعوه بالنديمة اخرى وكشف الله به الكربة من اهل الردة ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ففسدوا وصاروا عليه ودفعوه بلا حذر الى الصديق والله ولي التوفيق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن ابى نجر عن يونس بن ميسرة عن شريك بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء اقبل لالول باعتبار الابتداء والثاني باعتبار الانتهاء بعد رواية اخر الالول وانما اخر دفعه مع من تعجيله لعدم اعتناهم على دفعه او محل دفعه او لدعوتهم من ذلك اعطى المائل الذي لم يقع قبله ولا بعده فله فقد متار بعضهم كجد بلا روح والبعض عاجزاً عن النطق والبعض عاجزاً عن المشي او خوف الفتنة في شأن البيعة او خوف هجوم العدو او لصلاة جم غفيرة عليه على التعاقب او لتغير ذلك الحديث الثاني عشر حديث مسلم **حدثنا** عن نعيم بن الجهمسي انا عبد الله ابن داود قال ثنا سملة بن نبط **حدثنا** بنون وموعدة تحية ومعهما مصفراً الاشمي ابو فراس الكوفي المختلط من الخامسة خرج له ابو داود والسنائي وابن ماجه **حدثنا** بصيغة المجهول **حدثنا** نعيم بن الجهمسي النعماني بن شهر الاشجعي ثقة ناصي من الرابعة

خرج له السنة (عن سالم بن عبيد) الاشعثي صحابي ثقف من أهل

وأنشأ ان يكون كتاباً أو فلسفاً كما هو مقدر في الأصول (عن سالم بن عبيد) بالتصغير وكانت له صحيفة أي هو صحابي قال السلفاني سالم بن عبيد الاشعثي صحابي من أهل السنة قال الأشعثي في صحيفة المجهول أي غشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهاية أي على المريض إذا غشى عليه كان الموتى ستر عقله وغشاه في مرضه الذي توفي فيه فافاق أي أفرج إلى ما كان قد غش على حده ففي الحديث جواز الإغواء على الأنبياء لأنه من جهة الأدواء وأنواع الإغواء يختلف الجنون فانه تقص يتالي مقام الانبياء فيؤيد الشيخ أبو حامد من المشافعية عزوا الأشعثي بغير الطويل ويحزم به البلقيني قال السبكي وليس أغلام كغلاء غيرهم لأنه إنما يسترحوا سبهم الظاهرة دون فلوهم ولوثهم الباطنة لأنها إذا صححت من الدوم الإخفاء فالأغلاء بالاولى وأما الجنون فيجتمعت عليهم فله وكثيره لأنه تقص قلت ولأنه ما نقل الله عنهم مطلقاً في مواضع والمحق به السبكي العمى وقال لم يمت نبي قط وما ذكر عن شبيب إنه كان غريباً فلم يثبت وأما يعقوب فخصت له مشاورة في التوسكي الرازي عن جمع في يعقوب ما يوافقه قلت لكن غلغل القرآن بمخالفه حيث قال تعالى (وايضت عيناه من الحزن) (وارتد بعيداً) فقال حضرت الصلاة بتقدير الاستعظام وفي صلاة النساء الآخر كما ثبت عند الخطاري على ما ذكره ميرك والمحق أحضر وقتها فقالوا نعم قتال مروا بلالا أرم بقتل من الأرمضه خذوا وكلوا فيلوزن بتشديد الهمزة من التأذين أي فيلاد بالصلاة وهو يحمل كلان من الأذان والألفاظ والثاني اقرب وإنسب بقوله ومروا أبا بكر فيلعل للناس أي اماماً لم يزلوا أو قال بالناس أي جماعة أو الجار تنازع فيه الصلاني والتشديد هو الضبوط في الأصول المصنوعة والنسخ المتقدمة ومخالفة ابن حجر فيما شارح وجعل التقصيف أصلاً حيث قال بسكون المزة وتقصيف ابدال فيلعله ويصح وتشديد أي فيلعله انتهى وليس هنا مرجع للتصغير والتشديد يعني ان يكون جميع الناس على ان التشديد ليس بمتعد ثم اشى عليه فالأشعث قال بعض المارفين وحكمة ما يفتري للأنبياء من أنواع الإغواء لكثير حسنتهم وتعمير درجاتهم وتسلية الناس بمجالاتهم ولتلا يفتن الناس بمجالاتهم ولتلا يبدوم ظاهر أي يبدون من غلغل المجزوات وطواهر البيئات قال مروا بلالا فيلوزن ومروا أبا بكر فيلعل بالناس قتالت عائشة ان أبي رجل سيف فيل من الاسف يعني القاتل ولان حبان عن عامر أحمد رواه الاسيف الرحيم وفي الصحاح الاسف أشد الحزن والاسيف والاسوف السرح الحزن الرقيق القلب إذا قام ذلك المقام بك أي لقد غلبه الامام واغرب ابن حجر حيث عله بقوله تشديه القرآن وفي نسخة بكى أي لقد غلبه يستطيع أي الإمامة أو القراءة فلأشرت غيبه أي بالقيام لهذا الأمر لكان حكاماً فرباب أو خذوف ويحمل ان لا يكون للشرط بل للتي فلا يطلب جواباً كقولها تقدير بذهبهم لكان اسمن ليس بمن من حيثية حسن الادب قال أي

الاشعثي (في) ٣٦ ذلك المقام بك فلا يستطيع فلو في الشرط والجزأ محذوف أمرت غيبه لكان حسناً قال

الصفة خرج له الارصة ومسلم قال الأشعثي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه بصيغة المجهول أي ستر عقله لشدة ما حصل من تأني الضعف وقصور الأعضاء من الحركة ولم يجزوا الإغواء على الأنبياء بخلاف الجنون فانه تقص وليس كغلاء غيرهم لأنه إنما يسترحوا سبهم الظاهرة دون فلوهم لأنها إذا صححت من الدوم الإخفاء بالاولى وأما الجنون فيجتمعت عليهم فله وكثيره لأنه تقص قلت ولأنه ما نقل الله عنهم مطلقاً في مواضع والمحق به السبكي العمى وقال لم يمت نبي قط وما ذكر عن شبيب إنه كان غريباً فلم يثبت وأما يعقوب فخصت له مشاورة في التوسكي الرازي عن جمع في يعقوب ما يوافقه قلت لكن غلغل القرآن بمخالفه حيث قال تعالى (وايضت عيناه من الحزن) (وارتد بعيداً) فقال حضرت الصلاة بتقدير الاستعظام وفي صلاة النساء الآخر كما ثبت عند الخطاري على ما ذكره ميرك والمحق أحضر وقتها فقالوا نعم قتال مروا بلالا أرم بقتل من الأرمضه خذوا وكلوا فيلوزن بتشديد الهمزة من التأذين أي فيلاد بالصلاة وهو يحمل كلان من الأذان والألفاظ والثاني اقرب وإنسب بقوله ومروا أبا بكر فيلعل للناس أي اماماً لم يزلوا أو قال بالناس أي جماعة أو الجار تنازع فيه الصلاني والتشديد هو الضبوط في الأصول المصنوعة والنسخ المتقدمة ومخالفة ابن حجر فيما شارح وجعل التقصيف أصلاً حيث قال بسكون المزة وتقصيف ابدال فيلعله ويصح وتشديد أي فيلعله انتهى وليس هنا مرجع للتصغير والتشديد يعني ان يكون جميع الناس على ان التشديد ليس بمتعد ثم اشى عليه فالأشعث قال بعض المارفين وحكمة ما يفتري للأنبياء من أنواع الإغواء لكثير حسنتهم وتعمير درجاتهم وتسلية الناس بمجالاتهم ولتلا يفتن الناس بمجالاتهم ولتلا يبدوم ظاهر أي يبدون من غلغل المجزوات وطواهر البيئات قال مروا بلالا فيلوزن ومروا أبا بكر فيلعل بالناس قتالت عائشة ان أبي رجل سيف فيل من الاسف يعني القاتل ولان حبان عن عامر أحمد رواه الاسيف الرحيم وفي الصحاح الاسف أشد الحزن والاسيف والاسوف السرح الحزن الرقيق القلب إذا قام ذلك المقام بك أي لقد غلبه الامام واغرب ابن حجر حيث عله بقوله تشديه القرآن وفي نسخة بكى أي لقد غلبه يستطيع أي الإمامة أو القراءة فلأشرت غيبه أي بالقيام لهذا الأمر لكان حكاماً فرباب أو خذوف ويحمل ان لا يكون للشرط بل للتي فلا يطلب جواباً كقولها تقدير بذهبهم لكان اسمن ليس بمن من حيثية حسن الادب قال أي

ثم اغشى عليه فانفق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانك صواحب او صواحيب يوسف في اظهار خلاف ما في الباطن ونظامهم من تضادهم بالالفاظ ٤٢٦٦ حتى يصل الى اغراضهم كمنظور امرأة العزيز

سالم بين عبيد ثم اغشى عليه اي حصل له الاستغراق في فراق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانك صواحب يوسف جميع صاحبة يوسف او صواحيب يوسف عليه السلام جميع صواحب فهو جمع الجمع واما قول ابن حجر كل منها جمع صاحبة لكن الثاني قليل فهو ظاهر ثم لفظ عليه السلام ليس في الاصول بالمتقدمة وانما وقع في بعض النسخ من باب الزيادات المتقدمة بالكتابات المدرجة والمعنى انك مثل صواحب يوسف في اظهار خلاف ما في الباطن ثم ثمرات هذا الخطاب وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة وهي عائشة لفظ كما ان صواحب لفظ جمع والمراد زليخا فقط واغرب ابن حجر حيث قال فيما تشرح المعنى انك في النظام والتضاد على ما تقدم ذكره وكثرة المخاض على ماثلين ان الله فانه يتفاضل ما ذكره هو وغيره من ان المراد بالخطاب هي عائشة وحدها ثم وجه الشبه بين عائشة وزليخا انها استعدت النسوة واظهرت لمن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو ان ينظر الى حسن يوسف عليه السلام ويصدق في محبتها له ويتركها من الملام وان عائشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابنتها لكونه لا يسمع الناس نعمي للمؤمنين القراءة ليكافه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان يتشام الناس به وقد صرح بذلك في الحديث المتفق عليه حيث قال لقد راجسته وما علمني على كثرة مراجسته الا انه لم يقع في قلبي ان يجب الناس بدمه رجلا فلم يقامه ابدا واني كنت ارى ان لا يقام مقامه احد الا تشام الناس به ولان التصديق ان من نصب الامام العلم القامة شرع الدين على الوجه المأمور به في اداء الواجبات وترك المحرمات واحياء السنن واتحاد البدع واما الامور الدينية كاستيفاء الاموال من وجوهها واصلها لمحققتها ودفع الظالم والاخذ على يد الظالم ونحو ذلك فغير مقصور بالذات بل يخرج الناس الامور الدينية اذ لا يتم ترتيبهم له بالنظام امر الماشي بغير الاذن على الاذن والاموال فوصول كل ذي حق الى حقه فذلك رضى المصطفى لامر الدين وهو الامامة العظمى اياك بتدعيم الامامة الصغرى بحقيه انه لا ينبغي ان يتقدم للامام الا افضل القوم وفي تكرير امرة

ونساء على يوسف ليعرفه من رآه في الاعتصام والخطاب وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة وهي عائشة وهذا تشبيه بليغ وجه الشبه فيه ان زليخا استعدت النسوة واظهرت لمن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهي ان ينظر من حيث يوسف فيصدرها في محبتها وعائشة اظهرت ان سبب محبتها صرف الامامة عن ابنتها عدم اسلمه القراءة ومرادها زيادة على ذلك ان لا يتشام الناس به فقد روى البخاري عنها لقد راجسته وما علمني على كثرة المراجعة الا انه لم يقع في قلبي ان يجب الناس رجلا فلم يقامه ابدا واني كنت ارى ان لا يقام مقامه احد الا تشام الناس به ولان التصديق ان من نصب الامام العلم القامة شرع الدين على الوجه المأمور به في اداء الواجبات وترك المحرمات واحياء السنن واتحاد البدع واما الامور الدينية كاستيفاء الاموال من وجوهها واصلها لمحققتها ودفع الظالم والاخذ على يد الظالم ونحو ذلك فغير مقصور بالذات بل يخرج الناس الامور الدينية اذ لا يتم ترتيبهم له بالنظام امر الماشي بغير الاذن على الاذن والاموال فوصول كل ذي حق الى حقه فذلك رضى المصطفى لامر الدين وهو الامامة العظمى اياك بتدعيم الامامة الصغرى بحقيه انه لا ينبغي ان يتقدم للامام الا افضل القوم وفي تكرير امرة

بتدعيم آية يتدعى انه الاحق بالامامة اذ ما من امير في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يوم قومه (قال) وقال ابن عبد السلام رحمه الله تعالى هو جودس في القصص وهو مخالفة الباطن مالي الظاهر وصواحب يوسف اثنين زليخا ليجها وبجودس

ان يدعون يوسف واعشاه فقال تعالى عنها مرداها ان لا ينظر الناس بكروفا اييا موثقه **٢٦٦** قال ما يرسلنا ملائكة
ايوكر لعلك بالاثاس سبع عشرة صلاة قاله الديلمي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد حفرة فقال انظروا من انكر
عليه في نسخ من اخذ عليه عددا خرج في ثياب بيضاء فبع كسرة بفت حنونا مولانا عائشة فبعلها وجشبة لمحدث وبعث
ورجل آخر هو ثوب استشكل ورجل اخر ورجل اخر من جنس **٢٦٧** الذكر واما جاشبة فمحدث وبعث

قال اي سالم فاسر بلال بصيغة المتوكل فاذن واسر اي بكر صلى
بالناس اي تلك الصلاة ويجمع مايلي بهم سبع عشرة صلاة كاملة في مائة
الديماطي واغرب ابن حجر يجعل قرله سبع عشرة مفعول على المذكور في المتن وهو
غير مستقيم كما اشرت اليه لعل فهمه قويم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
خلفه فقال انظروا اي في كافي نسخة اي تكفروا وتديروا من انكاه عليه
اي لاخرج الصلاة في جهات بيروية في جارية لماشئة كذا قاله بعضهم وهو غير
ملائم خرجوها مع ما هنا محذوفة لماشئة ولها اوازيت ان نزلها الى الباب فلما اصحاب
يوسفوها الى الغراب وكذا لا يناسبها قولها ورجل آخر قال موكه واسمه نوبة
بضم النون والموحدة المخطئة كما جاء في بعض الروايات ووم من زعم ان امرأة اتت
يعني قولها ورجل آخر ولله ايراد اي بعض الروايات قال في رواية ابن حبان بيروية ونوبة
ويصطبه ابن حجر يعني فسكون ثم قال انه الله هذا وجاء في رواية الشافعي في مياقي
آخر رجلان اخرين وطى ولفظ الشافعي غرغ بين رجلين احداهما البياض واخر
ابن عباس الاخرين في طريق آخر وهذه هي الفضل بن عباس وبهذه من اجل
آخر وجاء في غيره بين رجلين احداهما اسامة وفي رواية سلم البياض وهذه
الفضل وفي اخرى البياض واسامة وعبد الدار لفظي اسامة والفضل وعبد ابن سعد
الفضل وثوبان رضي الله تعالى عنهم اجمعين ويجوز ان بين هذه الروايات في تقدير
ثبوت جميعها بتعدد خروجها وبان البياض تكبره من شرفه شأنه كان ملازمه لا لاخذ
ييده ولذا ذكرته عائشة والباقرين تداولوا وتناقلوا وبذلك لانهم من خواص
اهل بيته ولما لا يلازمه احد منهم في جميع الطريق ايهتت عائشة الرجل الذي مع
البياض لكن الجمل الاول اولى لان بعض الروايات ليس فيها ذكر البياض فلا يثبت
به بين الروايات كلها وانه سبحانه اعلم وفي الجمل الثاني فافكنا جميعها اي استبعد
اثنين منهما من خرج من الحجرة الشرفة فافكروا او بكر خدب اي شرح او
قدم اي تكلموا بضم الكاف بفتح الشين كذا قاله الحنفى والاولى ان يضبط بكسر الكاف طبق
ما جاء في القرآن على اطلاقه تكلمون بالكسر على ما جمع عليه القراء اللمية
والشرفة وما فوقه ثم قال الزجاج يجوز ضم الكاف وكذا جوزه صاحب الصحاح
اي ليشاركوا والتكسر والوجه بهتري فافكروا بالمد على الصحيح وفي نسخة

بأشدة ورد له من زعم أنها اجتمعت الثاني لكونه في جميع المساقاة كان ثلثة بركة له الفصل وانزل على ولي جميع ذاك
الربيل الآخر هو البياض واخصم بذلك اكراهه له ومذا توم من فائده والواقع خلافه لان ابن عباس في جميع الروايات
الصحيحة يهزم بان المذهب في فهو المختار بعدوى يسود البياض في كل مرة والذي يبدل غيره * مرفوعة دليل ما في رواية طام
المختصة بغيرها والشيخ في ان البياض لم يكن في مرفوعة في ريتين منها هذا كله في كلام الحافظ * فانك * اي اعتمد عليها
كما ستمدك بالصا * الامارة ابو بكر مذ * اي طلق * ليتكمن * لتجرب الروايات التي في من التفسير يعني الرجوع * فانما

اليه **التي** ضلي **الله** وسلي **اي** اشار اليه يده او غيرهما قال في المصباح او مات اليه **اي** ما اشتد اليه **يحتاج** او يدافض **ذلك** **ان** ثبت مكانه حتى قاى **اي** بكر **اي** ام **صلاته** **يعني** ثبت التي حتى فرغ **اي** بكر **صلاته** والتركيب كما قال العصام تنارم القطين وقضا الله **اي** احكامه وامشاه التواضع منه وظاهره ان التي اقتدى به وبه حسرت رواية البيهقي لكن في رواية الشيخين كان ابو بكر يصلي قائما ورسول الله يصلي تاعدا يقتدى ابو بكر بصلاة رسول الله والناس يقتدون بصلاة ابي بكر وهو يدل على انه امام ابو بكر مبلغ وفي رواية لما انه كان سيم الناس **٣٦٨** تكثير التي قاى بكر موت النبي وذلك يدل لما قاله عالم قريش من صحة

مفارقة الامام وانشاد الاعتدال به انشاء الصلاة وجميع بينه وبين الرواية الاولى بانه اولاً اقتدى بالي بكر ثم تأخر ابو بكر واقتدى به والصحابة لا يحتاجون لثبة الاعتدال لان ابا بكر اخرج نفسه من الامامة بآخروه عن المصطفى الثابت في الصحيحين واقتدى به وبذلك صار الصحابة مقتدين به بتولية لان ذلك اختلاف من الي بكر للمصطفى وبذلك اتفق الحال واتراح الاشكال ولا لم ترجع قدم المولى العصام في مذبح قال فيه اشكال وهو انه كيف يقتدى الموت بالقتدى يتبره ويكسبجزر الاعتدال بعد القوم ونية الامامة وكيف تجوز الصلاة متبصرة فيها بطريق الامامة ونصها بطريق الاعتدال الى هنا كلامه ولو تأمل بعض متون مذهبه لا خالصه من ورطة اشكاله ولا يدي هذا الاشكال وقوله كيف قام ابو بكر في غير الصف يؤذن بانه غلب ان القيام في غير الصف حرام ومذهبه انه ليس بجرام بل يكره تنزيها على انه ليس في الحديث ما يعين ان ابا بكر قائم في غير الصف ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض **اي** مات

فأولى ولعله مبق على التخييف **اي** اشار النبي صلى الله عليه وسلم **اليه** **اي** الى ابي بكر **ان** ثبت مكانه **والظاهر** انه صلى الله عليه وسلم رجح كما سبق خلافا لآين حجر حيث قال ظاهره انه صلى الله عليه وسلم اقتدى به ولا يفتد عندنا ان اعتداه به كان قبل ذلك واختلف في كيفية تلك الصلاة وكونه صلى الله عليه وسلم اما ماحيئنا او ماموما وفيها يتطوع عليها من المسائل وقد بيناه في الموقاة شرح المشكاة حتى قضى ابو بكر **اي** ام **صلاته** غاية قوله ثبت وانما اظهر موضع الضعف ثلاثا يتوهم رجوع التغيير اليه صلى الله عليه وسلم مع الاشارة الى ان ابا بكر هو الامام واغرب ابن حجر بقوله حتى قضى مطوف على عذوف دل عليه ما قبله **اي** ثبت صلى الله عليه وسلم حتى فرغ ابو بكر من صلاته انتهى وانتم تعلم انه لا يصح ان يقال فلما ارى الي بكر ان ثبت ثبت التي عليه السلام حتى فرغ ابو بكر من صلاته **ثم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض **اي** واو بكر نائب بالعالية عند زوجته بنت خازجة لفوروة حاجته دعت الى الخروج بعد اخذه له صلى الله عليه وسلم بذلك حكمة اشية **فقال عمر** **اي** وقد سل سيفه **والله** لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيف هذا **اي** ظهرا او بطناً وكان يقول ايضا انما ارسل اليه صلى الله عليه وسلم كما ارسل الى موسى صلى الله عليه وسلم فلبث عن قومه اربعين ليلة والله افي لارجوان تقطع ايدي رجال وارجلهم **اي** من المنافقين او المرتدين او المريدن لقتلته يسلم حضور ابي بكر والحاصل عليه ظنه ان هذا من الشيطان المتعاد له صلى الله عليه وسلم او دخول حسه فاحال الموت عليه صلى الله عليه وسلم والله ام **قال** **اي** سالم **وكان الناس** **اي** العرب **امين** **اي** قوله تعالى (هو الذي يثب في اليمين ومولا منهم) قال جمهور المفسرين الاى من لا يمين ان الكتابة والقراءة وقال بعضهم الاى مشنوب الى الام وقيل الى ام القرى وفي مكة وعلى التفسير فهو كتابة عن علم الكتابة والقراءة والدراسة والمعرفة بامور الحساب والكتابة كما هو حقها فكذلك شبه بالطفل الذي خرج من بطن امه ولم يعلم شيئا او بسكان ام القرى فانهم مشهورون بانهم ليسوا اهل كتاب وحساب ولا كتابة ولا دراسة قال الخطابي انما قيل لم يكتب

تعالى فيه اعمامه واو بكر نائب بالعالية **فقال عمر** **وقد سل السيف** **والله** لا اسمع احد اذكر ان رسول الله (ولم) صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيف هذا **قال** وانما ارسل اليه الى موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة والله افي لارجوان تقطع ايدي رجال وارجلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم ماله من ماله وعنه وانه انما عرض له عشي او استغرق وتوجه تام وامخوف الفتنة بدليل انه لم يقسم على عدم موته والى الاول قيل قوله **وكان الناس** **اي** العرب بقرينة السياق **امين** **اي** لم يعلم الكتابة ولم ينشأ عليها فطريتهم ولم يشاهدوا موت نبي ولم يتفقوا على كيفية من كتاب حتى حصل لهم خبر ونكح في ذلك بحيث لا يذهب لهم عظيم الدواهي عن معلوماتهم بخلاف من نظر عليها لا تفل

مولوا عنه عند طروق عظامه **الحسن** لم يكن فيهم نبي قبله **لم يشاهدوا موت** **عليه السلام** **في ولا تملوه من كتاب** وسبب العلم بمرثته

ولم يقرأ أي لاه منسوب إلى أمة العرب وكانوا لا يكتبون ولا يقرؤون ويقال إنما قيل له أي لاه باق على الحالة التي ولدته أمه لم يصل قراءة ولا كتابة **والحاصل** أن كلا من القراءة والكتابة كانت فيهم قليلة تاددة فإذا لم يتعلموا الكتب ولم يقرؤوها حتى يبرفوا حقائق الأمور ولا ينهلهم عظامه الحسن عند وقوع الفتن فلا جرم تخيروا في أمر موته صلى الله عليه وسلم إذ سبب العلم بمرثته موت الانبياء وكيفية انتقالهم إلى دار الجزاء إنما هو الممارسة بالمداومة أو المشاهدة ولذا قال **لم يكن** فيهم نبي قبله فأسكت الناس أي انقسم عن القول بأنه صلى الله عليه وسلم مات مع ما أخرجه البيهقي وغيره من طريق الرافعي أنهم اختلفوا في موته فوضعت أسماء بات هميس بعدها بين كتيبه فقلت توفي وقع الخطأ من بين كتيبه والحكمة سبب امتناعهم عن اظهار موته صلى الله عليه وسلم ظهور جلالة الصديق بما أظهر من الجلالة والاستدلال بالآية والقيام في القضية بوسع الطاقة عند تهيؤ آكار الأمة عما تزل بهم من عظيم الغمة **قالوا** يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه **وفي العلون** من اسمه بوصفه اشارة إلى خاص هذا الحق خصوصية زائدة مستفادة من مداومة ملازمته وحسن عبادته المشار إليها قوله تعالى (إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) وكأنه استمر في الحزن عنه عند كل حين وتوى قلبه عند ظهور كل فتن **فأثبت** أبا بكر وهو في المسجد **أي** مسجد صلته التي كان فيها وهو بالوالي الظاهر أنه وقت صلاة الظهر لا سبق أنه صلى الله عليه وسلم مات يحيى **فأثبت** أبيك دمشق **بفتح** كسري حال كونه يا كيا مدهوتا تقيها **قالوا** رأيكم وقال لي أبيض رسول الله صلى الله عليه وسلم **كذا** بالواو قبل قال على مسألي الأصول الصحيحة والظاهر تركها ليكون قال جواب **لا** لكن قال ميرك بمضمحل انت يقال جملة وقال جملة حاله أو اعتراضية وجواب **لا** قوله **قلت** ان عمر يقول لا اسم احدًا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا فقال لي انطلق فانطلقت معه **وفي رواية** ان أبا بكر ارسل غلامه ليأتيه بخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه الغلام فقال سمعت أنهم يقولون مات محمد فركب أبو بكر على الفرس وقال والحمد لله واقطع ظهري وبقي في الطريق حتى أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فجاءه** هو **أي** أبو بكر **والناس** عند دخوله **وفي نسخة** حنونا بفتح معجمة وتشديد فاء مشعومة أي اشدوا **وعلى** رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيا الناس **وفي نسخة** يا أيها الناس **انفجروا** أي من الإفراج أي اعطوا الفرصة لأهل **فانفجروا** له **أي** انكشروا عن طريقه **فجاء** حتى أك **أي** قبل أو سقط **عليه** أي على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في نسخة **وشر** على ساعده وسمه **أي** تيمنه كما سبق وقد روى البخاري من طريق الزهري عن أبي سفيان عن عائشة أنها قالت أقبل أبو بكر على قرصه من مسكنه بالشرع وبهم السنين الممثلة وسكون النون بعدها جاء معجمة موضع بوالهي

الرادولم **لهم** بنذر انفجروا **فجاء** **نوجده** مسمى يبرده **حتى** أك **سقط** **عليه** **وكشف** عن وجهه **وشر** على ساعده وسمه

المدينة حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس اى كلاماً عربياً فلا يثاني قوله الرجرا
 الى وقال ابن حجر اى لم يكلم من المسجد حتى دخل على عائشة فتبسم التي صلى الله
 عليه وسلم اى فضده بوجه وجهه عليه والتبسح به تبركا اليه وهو مسجى بشديد الجيم
 اى مغلى يبرد حيرة كهيئة نوح من يروى اليين فكشف عن وجهه ثم اكب عليه
 قبله ثم بكى وقال باي انت وامى لا يصحح الله عليك موتين اما المولة التي كتبت
 عليك لقد متها قال ابن حجر ونهه الموتين اما حقيقة ردا على عمرى قوله ما مر اذا
 يلزم منه انه اذا جاء اليه موت مائة اخرى وهو اكرم على الله ان يجمعها عليه كما
 جمعها على الذين غريبوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لم الله موتوا ثم
 اسماهم (وكذا على الذي مر على قرية قلت وهذا وان كان حريزاً واختلف في نبوته
 لكن كان له هذا الامر تقريراً فلهاته الله مائة عام ثم بعثه قال ابن حجر وهذا اوضح
 من حله على انه لا يموت مائة اخرى في القبر كغيره قلت الصحيح انه لا يموت احد
 في قبره ثانياً وإنما يحصل للوى عند اللقطة الاولى خشيان كالاولى واول من يلقى
 من تلك اللقطة هو صلى الله عليه وسلم وقبل لا يجمع الله عليه بين موت نفسه وموت
 شريعته وقبل المرة الثانية انكرب اى لثاني بعد كرب هذا الموت كرباً آخر كما
 قال صلى الله عليه وسلم للامة ما قالت واكرياه لا كرب على ايك بعد اليوم
 قال صلى الله عليه وسلم لا تأخروا عن الصلاة الا نزل من السماء ماء
 ميت وانهم ميتون) يمين قد اخبر الله عنك في كتابه انك متوفى وان اعداك
 ايضا ميتون (ثم انكم يوم القيامة عند ربكم مختصمون) فقوله حق ووعده صدق
 (فمن اغفل عن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه) وقد قال المفسرون في قوله
 تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المختصون) ان المختص هو الذي عليه
 السلام والمصدق ابو بكر ولذا سمي بالصدديق (ثم قالوا يا صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلوا ان) حنيفة من
 النخيلة اى الله (قد صدق) كونه قط في حمرة ما كتب بهذا تصريح بما لم نعتنا
 والحاصل ان الصحابة رضوا الله عنهم في هذه المصيبة وقموا في حيرة محبة فيصعبهم
 خيل كسر على ما قال ابن حجر وبعضهم اشد فلم يعلق الكلام كهيئة ابن انيس
 بل اشد فأت كذا وبعضهم اخرس فلم يعلق الكلام كهيئة ابن انيس
 جاء وعيناه تهللان ووزرائه تصاعدن من حلقه فكشف عن وجهه عليه السلام وقال
 طبت حيا وميتا واقطع لولتيك ما لم ينقطع لاحد من الانبياء فطمت عند الصفة
 وجللت عن البكاء ولو ان موتك كان اختياراً لجدنا لولتيك بالفوس اذكرنا يا محمد
 عند ربك وتكفن من باله وفي رواية ان ابا بكر لما مات النبي اصابه حزن شديد
 فما زال يحرق يده حتى لحق بالله تعالى اى يذوب وينص ذكراً الدميري في حياة
 الحيوان وفي رواية البخاري ان عمر قام يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه
 وجاه ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله فقال باي وامى

اى وقبضه ثم بكى (قال صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله عليك موتين اما المولة التي كتبت عليك فقضيتها كذا في رواية البخاري (انك ميت وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب رسول الله اقبض رسول الله قال نعم فعلوا ان الله اى انه صدق)

طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتين ابدا ثم خرج فقال اياها
 الخائف على رسلك بكسر الراء اي على مهلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله
 ابو بكر واثنى عليه وقال لا امان كان بيد محمد فان محمدا قد مات ومن كان بيد
 الله فان الله حي لا يموت وقال (انك ميت ومنهم ميتون) وقال (وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل) الآية قال ففتح الناس فيكون اي غصوا بالكهنة من
 غير انتخاب وفي رواية لا مات صلى الله عليه وسلم كان اجتمع الناس كلهم عمر بن
 الخطاب وفيها ان ابا بكر لما جاء كشف البردة عن وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ووضع فاه على فيه واستنشق الريح اي شم ريح الموت ثم سجدوا واقتضت الدنيا ثم
 قال ما رآه لآل عمر فواته لكافي لم ازل هذه الايات لعظمه وروى احمد عن عائشة
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجيء عمر والحفيرة بين شعبة واستأذنا فاذا فلما
 وجدت الحجاب فخط عمر اليه فقال واغشيتاه ثم قام فقال المنيرة يا عمر مات فقال
 كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفي الله الخائفين ثم جاء
 ابو بكر فركعت الحجاب فخط اليه فقال (انا لله وانا اليه راجعون) مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدفنوا في بطن ابي بكر عرج وعمر بكاهم
 الناس فقال اجلس يا عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال
 ابو بكر ايا بعد من كان بيد محمد فان محمدا قد مات ومن كان بيد الله فان الله
 حي لا يموت قال الله عز وجل (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) والله
 لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل الآية حتى تلاها ابو بكر فلقاه الناس منه كلهم
 فاسمع بشر من الناس الا يطوعوا زاد ابن ابي شيبة عن ابن عمر ان عمر انما قال
 ما رآه في المناظير لانهم اظهروا الاستبشار ودفنوا رؤسهم وان ابا بكر ضم الي ثلث
 الايات قوله تعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلق) الآية وفي رواية اخرى ان
 انس الله سمعه اي عز حزين يروع ابو بكر في المسجد الى المير وقد شهد ثم قال اما
 بعد فاني قلت لكم اسم مقالة اي لم يمت وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدت
 في كتاب ولا في عهد عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني كنت
 ارجو ان يعيش حتى يكون آخرنا موتا فاختار الله عز وجل لرسوله الذي عنده على
 الذي عنده وهذا الكتاب الذي هدى اليه فخذوا به فخذوا لا تخذوا الله له
 رسوله اقول ولا يبعد ان يكون لقضية واحدة وجوه من الاسباب والله اعلم بالصواب
 قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعلي بصيغة المجهول وفي نسخة
 بالنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وكيف اي بعلي
 عليه قال يدخل قوم فيكبرون اي اربع تكبيرات ومن الاركان عندنا والبراني
 مستحبات ويدعون ويسألون اي على النبي صلى الله عليه وسلم والواو لخلق
 الجمع اذ الصلاة مقدمة على الدعاء ولم يذكر التسبيح لا هو صلوات من وقته بعد
 التكبير الاولى وانما بين الصلاة والدعاء المخصوصين في هذه الصلوات بعد التكبيرتين

في اخباره بوجه استدلاله بالآيات
 التي ذكرها لا عنده من نور اليقين
 المانع لاستيلاء الحق قالوا يا صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انصلي
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأله لئلا يظفر له لا محالة فلا
 حاجة للدعاء قال نعم لان
 المصطفى يشاركه في الاسكاف
 التكليفية قالوا وكيف نصلي
 عليه امثل صلاتنا على آحاد الامة
 ام بكنية مخصوصة تلقى بعلي وكنيته
 قال يدخل قوم فيكبرون ويدعون
 ويسألون فيه وجوب هذه الثلاثة
 وهي اركان عند الشافعي وقدم الدعاء
 على الصلاة لا تنظر ان الاستسقام
 عن الصلاة عليه لقرءه في انه حل

يحتاج الدماء ثم يخرجون ثم يدخل قوم ﴿٢٧٢﴾ فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس ﴿٢٧٣﴾ فيلن تكرير صلاة

من الثانية والثالثة فيه اياه الى عدم الدماء بعد الرابعة واشعار بعدم فرضية قراءة الفاتحة بعد التكبير الاولى وقال ابن حجر فيه وجوب هذه الثلاثة ومن ثمة كانت اركاناً عند الشافعي ولما التكبير فهو اربع ويجوز اكثر لا اقل ﴿٢٧٤﴾ ثم يخرجون حتى يقوم فيكبرون ويصلون ويدعون ﴿٢٧٥﴾ وفي نسخة بتقديم يدعون ﴿٢٧٦﴾ ثم يخرجون حتى يدخل الناس ﴿٢٧٧﴾ اي وهكذا حتى يصلي عليه الناس جميعاً ويروي ابن ماجه انهم لما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ثم دخل الناس ارسالاً اي قوماً بعد قوم يصلون عليه حتى اذا فرغوا دخلت النساء حتى اذا فرض دخل الصبيان ولم يؤم الناس عليه احد وقد روي عن علي كرم الله وجهه انه قال لا يؤم احدكم عليه لانه امامكم حال حياته وجمال عاتقه ويردني بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم اوصى علي عليه السلام في ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز كذا في روضة الاحباب للسيد جمال الدين لمحمد بن عوف بن رواية اول من صلى عليه الملائكة افراساً ثم اهل بيته ثم الناس فوجاً فوجاً ثم نسائهم فوجاً قال ابن حجر فيه ان تكرير الصلاة على الميت لا بأس بها وانما لم يصلوا عليهم امامهم لانهم كانوا لا يتفقوا على خيفة تكون الامامة له قلت هذا مناقض لما سبق منه ان سبب تأخير دفنه هو انتقاد الامامة مع ان الامامة كانت ثابتة لا يكره على طريق القياس فالقول قول علي كرم الله وجهه ولعله صلى الله عليه وسلم اليه من صاحب الرشي وجهه ثم الصدور في التكرير انهم لما ارادوا دفنه في محله فلم يكن غروبه الى المصلي والصلاة في مسجد النبي يختلف في جوازها بل ولم ترد بنحو صدور لم تنس الحفرة جميع الناس جهة واحدة مع انه لا يبعد اجتماعهم حيث لم يصلوا جماعة والكل يريدون البركة والحاصل ان هذه الهيئة من خصوصيات الحفرة فلا يقاس عليه غيره صلى الله عليه وسلم والله اعلم ﴿٢٧٨﴾ قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايدي رسول الله ﴿٢٧٩﴾ يعني اوتيترك كذا على وجه الارض لسلامته من العلوة والتفريغ ان الانبياء احياء اولاً وانتظار الرخصة الى النساء ﴿٢٨٠﴾ قال ثم ﴿٢٨١﴾ اي يدفن في الارض لقوله تعالى ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى﴾ ولانه من سنن سائر الانبياء عليهم السلام ﴿٢٨٢﴾ قالوا اي ﴿٢٨٣﴾ اي يدفن لا تقدم من الخلف ﴿٢٨٤﴾ قال في النكاح الذي قبض الله فيه روحه فان الله لم يقبض روحه ﴿٢٨٥﴾ اي روحه حية ﴿٢٨٦﴾ الا في مكان طيب ﴿٢٨٧﴾ اي طيبه له الموت به ويجب ان يدفن فيه على ما سبق ولا ورد ايضاً انه استدل على ذلك بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هلك بي قط الا يدفن حيث يقبض روحه وقال علي وانا ايضاً سمعته ﴿٢٨٨﴾ ان ﴿٢٨٩﴾ اي انه كان كما في نسخة ﴿٢٩٠﴾ قد صدق ﴿٢٩١﴾ وبهذا تبين كمال علمه وفضله واحاطته بكتاب الله ورسته نبيه ﴿٢٩٢﴾ ثم اكرم ان يشبهه بنوايه ﴿٢٩٣﴾ وم علي والياس وابناه فضل وقم واسامة بن زيد وصالح الحنفي فالمراد يعني ايدهم اشترتهم لنفسه وهو لا ينافي مساعدة غيرهم لم في فعله

اول اختلاف وقع بين الصحابة فقال بعضهم بدفنه بكتف مولده ونشأه وبعضهم بمجده وبعضهم باليمين وبعضهم ببيت (فأي) المقدس مدفن الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما هذه من العلم فنفذوه واجموا عليه ﴿٢٩٤﴾ ثم اكرم ان يشبهه بنوايه ﴿٢٩٥﴾ لان الخلق في الفضل لم

فاني عصبة من التسب لم الحق في غسله صلى الله عليه وسلم لكن روى البزار والبيهقي با على لا يتسبني الا انت فانه لا يرى احد عورتي الا طست عيتاه عينا قبل كان لباس وابه الفضل عيتاه وقم واسامة وشقران مولاد صلى الله عليه وسلم واجينهم معصوبة من وواء الستر وهو صرح عن علي غسلته صلى الله عليه وسلم فلحيت انظر ما يكون من الميت فل ار شيئا وكان طيبا حيوا ميتا وفي رواية ابن سعد وصعدت ريح طيبة لم يصدوا مثلها قط بعد ذكر ابن الجوزي عن جعفر بن محمد قال كان الماء يستنقع في جنون النبي صلى الله عليه وسلم فكان علي يحسوه بقلعها ما اشتهر عن بعض الشيعة من ان عليا كرم الله وجهه منذ ذلك اليوم لم يقص شاربه ليكون ترك القص سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسني وسنة اخفاء الراشدين ففساده ظاهرا لانه لم يعرف عن علي انه ترك قص شاربه مع طوله ولا يتصور منه وقوه اذ لا يسوغ معارضة السنة المنصوبة بالجملة المعارضة للخصوصة وعلى تقدير انه ما طائل شاربه بعد شرب ذلك الماء صيانة لقطعه فلا يصح قياس غيره عليه مع انه صلى الله عليه وسلم مع سائر الصحابة اولى بالاتباع فليكن تركه الاجتهاد وقال النووي واما ما روي ان عليا لم يغسله الاغصن ماء حاجر عذبه فشربه وانه يورث بذلك علم الاولين والآخرين فليس يصح قال ابن حجر ومن يجب ما اتفق عليه ما رواه البيهقي في القلائل عن عائشة انها لما ارادوا غسله صلى الله عليه وسلم قالوا لا تقدرى ان تجرده من ثيابه كما تجردوننا اي بالاكتفاء بالازار او يا يستر الملبطين ام نفسه وعليه ثيابه اي من التخصيص وغيره فلا اختلفوا الى الله عليهم اليوم حتى ماتهم رجل الاذقة في صدره ثم تكلم متكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اضلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق التخصيص فحين ممهله بثر مشهورة بالمدينة هذا هو صرح عن عائشة انه كان في ثلاثة اثواب معصولة يرض من كسوف ليس فيها قميص ولا عمامة والصحولة بالنجم على الاشهر الا اكثر في الروايات منسوبة الى السهول وهو التصار لانه لم يجملها اي بقصرها او الى سهول فرقة باليمن وبالقسم جمع يحمل وهو الثوب الايض العتيق ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل اسم القرية بالقسم ايضا واما الكريش فبعض فسكون فقم هو القطن قال الترمذي وروى في كنفه صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث عائشة اصح الاحاديث في ذلك والعمل عليه حد اكثر اهل العلم من الصحابة وغيرهم ونقل البيهقي عن الحاكم تواتر الاخبار عن علي وابن عباس وابن عمر وجابر وعبد الله بن منفل رضي الله عنهم اجمعين في تكفين النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة وخيرا حد انه كل في سبعة اثواب وهم رواية يقول الظاهر ان يقال المني ليس فيها قميص معارف اوليس فيها قميص من قميصه الذي كان يلبسها اذا الصراب على ما نص

والقياس ثم امر بني ابيه ان ينسوه لان لا موردهم لا انقاس لكن لا امر الناس بدهم منازعة بني ابيه في غسله فكلمهم امر اياه بغسله علي بن الجوزي ابن سعد والبزار والبيهقي وابن الجوزي في الوصيات عن علي بن ابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يلبسه احد فغيري فانه لا يرى احد عورتي الا طست عيتاه زاد ابن سعد قال علي فكان الفضل واسامة يتولان الماء من وواء الستر وبها معصوبا العين قال فاما تاملت عتوا الا كافا بقلع مي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله وكان لباس وابه الفضل عيتاه وقم واسامة وشقران مولاد صلى الله عليه وسلم يصبون الماء واجينهم معصوبة من وواء الستر وكان في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا

عليه النبوي وغيره ان قميصه الذي غسل فيه نزع عنه عند تكليفه فانه لو بقي مع
 رطوبته لانسد الاكفان وبه يحصل الجمع بين ما سبق من الروايات وبين ما روى
 انه كن في ثلاثة اثواب الخلق ثوبان قميص وقيل ثوبه انه ليس في الثلاثة
 قميص وعمامة بل كانا زائدین عليها وهو انما يستقيم على مذهب المالكية في قولهم انهما
 مندوبان للرجال والله واما مذهبننا فالكفن ثلاثة اثواب ازارو قميص ورداه
 واحصى البهامة بعض علاننا للرجال نعم يزداد لثابة الخمار وخوذة يربط بها ثديها
 وتفاصيل المسائل وادلتها عمرة في كتب القروع المبسوطة المدونة وحفر ابو طلحة
 لحده في موضع فراشه حيث قبض وقد اختلقوا ايضا هل يحد قبره او يشق فانفقوا
 على ان يرسل احد الى من يحد وآخر الى من يشق وكل من سبق يعمل عمله
 فالتق ان ابا طرفة جاء قبله واصح ما روى في قبره انما على والباس وابناه
 النفل وكنم وكان اخر الناس به عهدا ثم ورد انه بني في قبره تسع لينات وفرش
 تحته فطيفة يمانية كان يطنل بها فرشها شقران في القبر وقال والله لا يلبسها احد
 بعدك واخذ منه البقيى انه لا لباس يفرشها لكنه شاذ والمصواب كراهته واجابوا
 عن فعل شقران بالله في القبر به ولم يوافقه احد من الصحابة ولا عملوا به على ان
 ابن عبد البر قال انها اخرجت من القبر لما فرغوا من وضع اللينات التسع قال رزين
 وورش قبره بلال بقرية بدأ من قبل رأسه وجعل عليه من حصا الفرصة حمراء يشاء
 ودفن قبره من الارض قدر شبره وروى البخاري عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
 قال في مرض موته لمن الله اليهود والنصارى اغتصبوا قبور انبيائهم مساجد ودور لا
 ذلك لا يرض قبره غير انه شق او شقي ان يحد مسجد او رواية الفتح صريحة في انه
 اكرم بذلك بخلاف رواية القم فأنها تشر بان ذلك اجتهاد منهم فقال ابن حجر
 ومعنى لا يرض قبره كشف ولم يحد عليه حائل قلت والاظهر ان معناه دفن في البراز
 لاني الحيرة قبل وثاقا فانه عائشة قبل ان يوضع المسجد ولهذا ما وقع جعلت حجرها
 شقة الشكل حتى لا يتاني لاحد ان يصلي الى جهة القبر الشريف مع استقباله القبلة
 كذا ذكره ابن حجر وفيه انه يمكن الجمع بين الاستقبالين في بعض المواضع من
 المسجد الشريف كما هو ظاهر مشاهدتهم البخاري روى عن سفينة الثمار انه رأى قبره
 صلى الله عليه وسلم مستويا مرتقا على هيئة السنام زاد ابو نعيم في المستخرج
 وقبر ابي بكر وعمر كذلك وهو الموافق لما عليه جمهور العلماء من الائمة الثلاثة
 والمؤلف وكثير من الشافعية خلافا لبعضهم بل ادعى القاضي حسين اتفاق اصحاب
 الشافعي عليه واغرب البيهقي في رد قول الثمار حيث قال لاجمعة فيه لاحتمال انه لم
 يكن من اول امره مستويا انتهى ووجه غرابته لا يخفى لان احدا لم يمتري على
 عقالفة فعل الصحابة نعم لو كان الامر بالعكس بأن كان مستويا ولا ثم صار مستويا له
 وجه بحسب طول الزمان وتغير المكان واسما ما روى ابو داود والحاكم من طريق
 القاسم بن محمد بن ابي بكر قال دخلت على عائشة فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكشف لي عن ثلاثة قبور لاشرفة ولا لاطلة بل
 مبطوحة يطعمها العرصة الجراء فلا دلالة فيه على التسطيع فلن المراء بقوله لا مشرفة
 ولا لاطلة انها ليست مرفوعة جداً ولا مرتفعة بل بينهما لا ثبت انه كان الارتفاع
 قدر شبر والمقصود من المبطوحة انها ملوثة مكبوب عليها بالطمع فان له من
 الدلالة على وجود التسطيع وعلى عدم التسليم هذا وقد زاد الحاكم حديثاً يترسول
 الله صلى الله عليه وسلم مقدماً وابو بكر رأسه بين كفتي النبي صلى الله عليه وسلم
 وعمر رأسه عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم وردي في صفات التبرير الثلاثة غير
 ما ذكر لكن حديث القاسم اصح مما لا ينجر وما مر من القاسمي مردود بل قدمه
 الشافعية ومتأخروهم على ان التسطيع المنفل لا في مسلم من حديث فضالة بن ابى
 سعيد انه مر بغير نسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها
 قلت لا يريد قول القاسمي لان حكمه هو الماتى وكأله ما عدا خلاف بعض القدماء
 معتبراً مع ان الاستدلال في التسطيع بالحديث المذكور غير صحيح لعدم الحاجة
 المقصود على وجه التصريح فان التباين من معناه انه وادى صورة غير غير متساوية
 بسبب تفرق اجزاءه والقتار تراه واكثره فاصلهم فالمراد بالتسوية في الحديث لرفع
 ايضاً اصلاح التبرير وبهاذا اذ لم ينقل ان احداً غير صورة التبرير المسن وسجلها على
 الوجه السطح واهه سمعته اعلم **● واجتمع المهاجرون ●** اي اكثرهم **● يتشاورون ●**
 اي في امر الخلافة الواو لمطلق البليغ او الجملة حالية والا فالنفسية واقعة قيل الدفن
 كذا ذكره الطبري صاحب الرياض النضرة ان الصحابة اجمعوا على ان نصب الامام
 بعد انقراض زمن النبوة من واجبات الاحكام بل جعلت ام الواجبات حيث اشغلتها
 به من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتلائهم في التبيين لا يقدح في الاجماع
 المذكور وكذا مخالفة الخوارج ونحرم في الوجوب عما لا يمتد به لان مخالفتهم كثر
 المبتدعة لا تقدر في الاجماع وتلك الاصحية لا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام ابو بكر خطيباً فقال يا ايها الناس من كان سيد محمداً فلان محمداً قدمنا ومن
 كان بعد الله فلان الله حي لا يموت ولا يد لهذا الامر من يقوم به فانظروا وعاتوا
 رأيكم فقالوا صدقت واجتمع المهاجرون **● فقالوا ●** اي بعضهم ورشي به الباقون
● انطلق بنا ● واخطب لابي بكر والياه للتصدي او المصاحبة **● الى اخواننا من**
الانصار ندخلهم ● بالجزم على جواب الامر وفي نسخة بالرفق اي ضمن ندخلهم **● منا**
في هذا الامر ● اي امر نصب الخلافة لابي بكر خلافة كذا ذكره ابن حجر وكان
 من جملة القائمين عمر حيث صرح بالية بقوله مخالفة ان فارقتا القوم ولم تكن بيعة
 لم معنا ان يحدوثوا بعدنا بيعة فاما ان نبايعهم على ما لا نرضى او نخالفهم فيكون فساداً
● فقالت الانصار ● في الكلام حذف واختصار والتقدير فانطلقوا اليوم وهم مجتمعون
 في سقفة بني ساعدة فلما وصلوا اليهم دخلوا في امر الخلافة قالت الانصار **● منا**
ابو بكر ومنكم امير ● ولعل الشيعين ما ظهروا الى الانصار الى تبليغها خوفاً ان يتهموا من

عمامة وحط وسك **● واجتمع**
 المهاجرون يتشاورون **● في شأن**
 الخلافة **● فقالوا ●** اي المهاجرون
 لا يكر **● انطلق بنا ●** اخطاب
 لا يكر **● واليا للتصدي او يبعي مع**
الى اخواننا من الانصار ندخلهم
منا في هذا الامر ● امر الخلافة
● فقالت الانصار ● يعني قالهم حباب
 ابن المنذر **● منا امير ومنكم امير**

من الاتيان اليها او خشية ان يقع لهم واحد منهم قبل مجيئهم عندها ففي رواية
 انهم لما قالوا ذلك استجى ابو بكر عليهم بحدوث جالسة من فريش وهو حديث صحيح
 ورد من طرق نحو اربعين صحابياً وفي رواية احمد والطبراني عن عتبة بن عبد بن علقظ
 اخلافة فريش وكانه بهذا الحديث استغنى عن رده عن مقاتلهم بالادلة العقلية
 وهو ان تعدد الامير يقتضي التضارب والتناقض في الحكم لاسيما باعتبار ما عدا
 المهاجرين والانصار ولا يتم نظام الامر في امور الامصار وهذا الكلام من الانصار
 انما وقع على قواعد الجاهلية قبل تقرر الاحكام الاسلامية حيث كان لكل قبيلة شيخ
 يرأسهم ويرجعهم في امورهم وسياساتهم وبهذا كانت الفتنة مستمرة فيما بينهم الى ان
 جاء النبي صلى الله عليه وسلم والف بين قلوبهم وعفا الله ما سلف من ذنوبهم وفي
 رواية الترمذي والبيهقي والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه لما قالت الانصار منا
 امير ومنكم امير فاثام عمر بن الخطاب فقال يا مسعر الانصار الستم تعلمون ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يؤم الناس لانكم تطيب نفسه ان
 يتقدم على ابي بكر فقالت الانصار نموت بالله ان نتقدم على ابي بكر ولا شك ان هذا
 الاستدلال اقوى من جميع الاقوال لان في هذه القضية وقت العبارة الجلية الى
 اولوية ابي بكر بالامامة وسببه كونه جالساً بين الاسبيعة والاكرية والانصالية بالاحكام
 الدينية الماخوذة من الكتاب والاحاديث النبوية كما ظهر من رضي الله عنه لما تقدم
 بما تقرر عليه من الاصحاب وكشف الامر عن الثقب مع الإشارة الخفية على احبته
 بالخلقة المصطفوية فله صلى الله عليه وسلم نصبه لهذا الامر مدة مديدة مع وجود
 حضور البقية من اكابر الصحابة وفضلاء اهل بيت النبوة ثم كذا الامر عند معارضة
 صواحبات يوسف باستمرار امامته وكذا ابلاء صلى الله عليه وسلم عند تقدم عمر
 مرة ثانية ابي بكر وقوله لا لا يا ابي الله والمؤمنون الا ابا بكر ثم خرج صلى الله
 عليه وسلم واداء صلاته خلف الصديق تأكيداً لقضية بين افراد الادلة القولية
 والقولية والتقريرية ايضاً كما خرج مرة وطالع في صلاة القوم مستبشراً ثم رجع
 وقد قال جمهور الصحابة حتى على حكم الله وجهه رضي الله عنه عليه وسلم لرفقنا
 الا نرضاه لذياننا وانما وقع صورة التخلّف في مدة من التخلّف لبعضهم ظناً منهم
 ان طرح البيعة في غيبهم كان بناء على عدم اجازتهم في رتبهم ولم يكن الامر
 كذلك لان الشيعة خافوا من الانصار ان يسبقوا بيعة بالمسلة تكون سبباً للفتنة
 مع ظن منها ان احداً من المهاجرين لم يكره خلافة ابي بكر لهم بل يقامه في علم
 الامر فقال عمر بن الخطاب من له مثل هذه الثلاث استغفم الكباري على
 الانصار وغيرهم من كان يظن من نفسه انه اول بالخلقة والمضى هل رجع ورد في
 شأنه مثل هذه الفضائل في قضية واحدة له مع قطع النظر عن سائر محاسن الشجائل
 اولها قوله تعالى فاني اذنين اذها في الفار وثانيها قوله اذ يقول لصاحبه وثالثها
 لا تخرن ان الله معنا كذا ذكره ميرزا قال الحق احداها ثاني اثنين وثالثها

فقال عمر من له مثل هذه الثلاث اي
 من ثبت له مثل هذه الفضائل الثلاث
 التي لا يابى بكر فهو استغفم الكباري
 على الانصار حيث تروهم ان لم يحق
 في الخلافة الاول فاني اذنين اذها
 في الفار فجلل رسوله ثاني اثنين
 ابو بكر احداها ذكره عمر في تفسير
 النبي وثالثها بذلك الثانية اثبات
 العصية في قوله سبحانه اذ يقول
 لصاحبه لا تخرن فله صاحبه
 الثالثة اثبات الحق في قوله ان الله
 معنا فجلل مية الله له كميته
 لتبته فاثباته سبحانه تلك الفضائل
 الثلاث بنص القرآن يؤذن باحقية

(اذعيا في النار) وثالثها اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انتهى والاول اظهر
واقصر عليه ابن جرير من هاء اي من الاثنان المذكوران في هذه الآية المتضمنة
لها والاستفهام للتعظيم والتفخيم وقد ابد الحنفي بقوله ويجوز ان يرجع التفسير الى
الاميرين حيثئذ يكون الاستفهام للانكار والتفخيم انتهى وتبعه ابن جرير ثم قال
فاثبت الله تعالى تلك الفضائل الثلاث بخص القرآن دون غيره دليل ظاهر على احتجته
بالخلافة من غيره اقول والله التوثيق ويده ازمة التحقيق ان في هذه الآية باعتبار
سابقها ولاحقها ادلة اخر اقتصر على بعضها عمرو بن العاص عنها قوله تعالى (الا
تتصرونه لقد نصره الله اذ اخرجوه الذين كفروا) فان الخطاب لجميع المؤمنين على
سبيل التوبيخ والتعزير او على القرض والتقدير الا الصديق فانه رضى الله عنه كان
معه صلى الله عليه وسلم تامين لثورة الصديق ايضا لكونه معه فهو ناصر منصور من عند الله
الله عليه وسلم بخلافه بموتها قوله تعالى (فانزل الله سكينته عليه) اي على اليه بك
على الاصح لانه صلى الله عليه وسلم كان في غاية من السكينة ونهاية من الطمأنينة
وانما كان الصديق في مقام الحزن والاضطراب فاختص بهذه السكينة الرزية من
بين الاصحاب مع شاركتهم في السكينة العامة الواردة في قوله تعالى (هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين) ولعل هذا منشأ ما روى عنه صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى جعل الناس عامقولا يهكم خاصة هؤلاء يتابعه كون مرجع الضمير في قوله
تعالى (وابده يهود لم يؤمها) فلي صلى الله عليه وسلم لان تكليف الضمير جائز
بعد لفظتين في مقام الامن من اليبس كاحق في قوله تعالى (ان افئذيه في التابوت
فالفذيه في العلم) وقد يقال الضمير المنفرد في سكينته عليه باعتبار كل واحد منها
والسكينة على امثال بعض المنافقين سكن القلوب فيما يهون من حكم الرب ثم اعلم ان
قوله ثاني اثنين حال من الضمير في قوله تعالى (اذ اخرجوه) كما صرح به ابو البقاء
فهو وصف له صلى الله عليه وسلم لكن لا كان معناه احد اثنين ولم يكن معه الا
واحد يصدق على الصديق ايضا انه ثاني اثنين اذعيا في النار اي المهود بمكة وقت
الهجرة وقال قد ابن عطاء اي في محل القرب وكوف الاقارب وقد مكثا ثلاثة ايام
في ذلك النار وليس في النار غيره ديار فانظر الى خصوصيته رضي الله عنه بهمة
الاستمرار من مراقبته في النار ومراقبته في الاستمرار وعلازمته في مواضع القرار حيا
وميتا وغروبا من القبر ودخولا في الجنة مقدما على جميع الابراة في هذه القضية من
الاشارة الخفية انه افضل المهاجرين لان هجرته مقولة بهجرته صلى الله عليه وسلم
بجلائل هجرة غيره مقدما مؤخرًا فهو القائم مع القلب بحكم الرب ومن المعلوم ان
المهاجرين افضل من الاصلان كما اتفق عليه العلماء الا برار وقد اشار اليه سبحانه بقوله
(والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) فهذا دليل على ان الصديق هو
الافضل من بقية الاصحاب كما فهمه عمر ابن الخطاب ثم الدليل الثاني هو قوله تعالى

بالخلافة من هاء اي من
الاثنان المذكوران في الآية هل
هاء الا التي وابو بكر والاستفهام
للتعظيم والتفخيم او التحويل لان في
الحصل على الاقرار اثبت تبيين انه
بكر للامارة للتحويل وقول الشارح
يقتضي ان المراد من الاميرين اثنان
ذكرهما والاستفهام تفخيم رده
الصام بان احد الاميرين في هذه
المشورة ابو بكر فلا يتناسب التقدير
فكر كان كذلك لكان المناسب ان

(ان يقول) اي التي صلى الله عليه وسلم لصاحبه اي لاني بكرهني الله عنه علي ما اجمع عليه المتصوفين فسياء الله صاحبه ولم يشرف غيره من الصحابة بتسميته علي الصبي ولهذا الخصوصية قالوا من انكر صحة المديني كنره لكونه متفنيا لانكار الالة بخلاف سائر الصحابة ولو تواترت صحة بعضهم عند العامة والعامة ولا يمد ان يكون فيه اشارة الى خصوص تلك الصبي في تلك الحالة كانتا صحة خاصة ولعل هذه الاضافة المشرقة بالكتاب صارت سببا لصحته المستمرة له صلى الله عليه وسلم في الحياة والمات والمخرج الى العرصات والدخول في الجنات والوصول الى اعلي الدرجات فهذه الصبي المخصوصة قال الصديق سائر الاصحاب كما شهد به الكتاب لاسيا وقد طلع عن اسمه الصريح الى هذا الوصف المتفخ خلافا لمن وقع باسم زيد من الصريح علي انه ممتاز بذكره في انكلام القدم ولكن بينهما يرون عظيم وفصل جسم يثقله (لا تفرق ان الله معنا) فيه اشعار بالله كان كثير الحزن لاجل نفسه بل بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه ما روي من انه سبق النبي صلى الله عليه وسلم الى النار خوفا من ان يكون هناك احد من الاخير او ما يرويه من الحشرات مع اهتمامه بتنظيف الخيل عن الاوساخ والتاذورات وقد قتل البويهي عن انس ان ابا بكر حشهم قال نظرت الى العظام المشتركة فوق رؤسنا وفطن في النار فقلت يا رسول الله لو ان احدا من خلقي نفخت فيه نفثا لكان يا ابا بكر ما نطقت بالثين الله ثالثها وانتهى هذه منقبة سنية لا يصور لوقها بمحبة هبة مع زيادة قوله تعالى (ان الله معنا) يدل على خصوص معة والا فانه تعالى بالعلم مع كل احد كالقال (وهو معكم اين ما كنتم) وفي العبدول عن مبي الى معنا دلالة واضحة جلية علي اشتراك الصديق معه في هذه الحبة بخلاف قول موسى عليه السلام كما اخبر سبحانه عنه بقوله (فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انما لم نكن قال كلا ان مبي راني بجهدين) وقد ذكرت الصوفية هنا من النكبة العلية وهي ان موسى عليه السلام كان في مقام التفرقة وان نبينا صلى الله عليه وسلم كان في سالة الجمعية الجامعة المبر عنها بتمام جمع الجمع فهذه الحبة المقرونة بالجمعية مختصة للمديني دون الاصحاب والله اعلم بالصواب قال اي الزاوي ثم بسط اي مدح به يديه يايه اي فابع ابا بكر وروي ان ابا بكر قال لعمر بن الخطاب عن طلب الجاه لاتبها يا بسط يدك لا يابيك قال له عمر انت افضل مبي فاجابه بقوله انت القوي مبي ثم تكررت ذلك فقال عمر فان قوتي لك مع فضلك اي قوتي ثابته لك مع زيادة فضلك اياه بان ابا بكر هو الامير وان عمر هو الوزير والمشير وبهما يتم نظام الامر ويواجه الناس اي جميع الموجودين في ذلك الخلق او جمهور الناس حيثما وجدوا جميعهم باعتبار آخر الامر خلافا لمن خالف من حيث انه لا يعتبر ببيعة صبيته لا اكرها ولا اجبارا ولا ترغيبا ولا تهيبا عليه جيلة اي معة قال شارح جيلة تأكيد قوله صبيته واغرض بان التأكيد القطعي بالارادة لم يبيته النعمة الا في

يقال من الامير الذي منك ثم بسط اي مدح به يديه باسما كنهه للباية في يايه وبايه الناس بيمة حسنة لوقها عن ظهور واتفاق من اهل الحل والعقد ولما أكد حسنة بقوله جيلة واغرضه الصمام بان التأكيد القطعي بالارادة لم يبيته النعمة الا في نحو خربت انت وابعيب بان المراد بالتاكيد هنا تقوية الحكم لا القطعي وتقويته فحصل بالارادة ويمكن ان يجعل للتأية يحصل حسنة من حيث العرف وبجملتها من حيث نوافقة الشرع وكانت تلك البيمة في سلفية بني ساعدة وبسطه في السيرة وبليه دليل على جلالة قدر ابي بكر عند الصاحب ومنااته وقوة قلبه ولورولهم واحاطتهم اياه واعتقادهم له قبل تقرر خلافة جيلة الحديث الثالث عشر حديث اسيا

غور ضربت إبت وبانه لا يصح كونه نفا لنا كيد لانهم حصروه فيها اذ انهم من
متبوعه نفعنا او التزاما ووقع بان المراد بالتاكيد كيدنا تقوية الحكم لا اللفظ وتقويته
يصل المرادف ايضا وبانه يصح كونه هنا نفا قصد به التاكيد لان الجمل بينهم
من الحسن نفعنا والتزاما ذكره ابن حجر في الثاني على نظر نعم على كل تقدير
فالمغايرة بينهما اولى بان يصلح حسنا دفها للفتنة وتراقبها بحديث «مدراء
المسلمون حسنا فهو عند الله حسن» وجماعها من حيث نفوسهم وايقلم عليها
وشهودهم. لجل الحق فيها اذا رضام بها فالاولى باعتبار ذاتها والثانية باعتبار
متعلقاتها هذا وقد روى ابن ابي عمير عن الزهري عن انس انه لا يبيع ايو بكر
في السفينة جلس من القد على الخير فقام عمر فحكم بيه وحد الله واني عليه ثم قال
ان الله قد جمع امركم على غيركم صائب رسول الله صلى الله عليه وآله واني اثنى اذ
في الغار فتمروا فياهمه بايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السفينة ثم حكم ابو
بكر فحمد الله واني عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم
فان احسنت فاهيوني وان اسأت فلووني الصدق امانة واكتب خيانة والضعيف
فيكم قوي عندي حتى ارجع عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى
أخذ الحق منه ان شاء الله ولا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا فرجهم الله بالقتل
ولا تشجع الفاشقة في قوم قتال الا عهم الله باليلاء اطعوني ما اطعت الله ورسوله
واذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم فوموا الى صلاتكم وحكم الله واخرج
موسى بن عقبة في مئذنيه والحاكم وصحبه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب
ابو بكر قال الله ما كنت حريصا على الامارة يوما وليلة قط ولا كنت راغبا ولا
سائما لله في سر ولا علانية ولكي اشقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة
لقد قلت امرأ عظيما مالي به من طاعة ولا يد الا بقوة الله فقال علي والزبير
ما اغضبنا الا ان اخبرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق بالناس بها وانه لصاحب
الغار وانا لعرف شرفه وخبره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بان يصلي
بالناس وهو حي وفي رواية انه رضىه لفيينا افلا نرضاه لدينا انه وفيه جذا القدر من
الولاية كناية لارباب الهداية دون ارباب الضلالة ومن يضلل الله فانه من عاد
واؤه لا روف بالباد حدثنا نصير بن علي حدثنا عبد الله بن الزبير شيخ باعلي قديم
بصري حدثنا ثابت البائي في يوم المرحلة عن انس بن مالك قال لا وجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت اي حزنه وغمه ما وجد ما
موصولة من يائنة او تبعية **قالت** وفي نسخة ثلاث **قائمة** واكرامه
وهو يخرج الكفاف وسكون الزاد وماه سأكية في اخره ثم يأخذ بالنفس اذا اشتد
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم يعني ان
انكرب كان بسبب شدة الالم وصعوبة الرجوع وبعد هذا اليوم لا يكون ذلك لان
للكرب كان بسبب الملاقي الجسائية وبعد اليوم تنقطع تلك المراتق الحسية للانتقال

حدثنا نصير بن علي ثنا عبد الله بن
الزبير قال ابو حاتم مجهول وقال
الزبي روي له الترمذي حديثا واحدا
بني حسدا وقال بعضهم شيخ بصري
مقبول من الثالثة **ثنا** ثابت البائي
عن انس بن مالك قال لا وجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كرب
الموت اي شدته ومشفقه **ما**
وجد فظاظة فائمة واكرامه **فيه**
جواز انكرب والحزن بصفة المشدوب
عند المختصر **فقال** صلى الله عليه
وسلم لا كرب على ابيك **اراد**
بالكرب ما كان يجده من شدة مسكوت
الموت لانه كان فيها يصيب جسده
من الآلام كالشعر ليجوز تنفاهف
الاجور ودم ان كربه كان شفقة
على امته لوقوم الفتن واخلاف بعده
يلزمه لن تنقطع شفقه عليهم بوجه
واللازم باطل كيف لا وهو مهم بهم
بده واهلهم تعرض عليه **بعد**
اليوم لان حزنه كان في العالم
الجسائي الثاني للاستعداد لهذا اليوم
وقد حصل الاستعداد بالانتقال الى
العالم العلوي وانتهت ايام الحزن

حينئذ الى حفرة القدسية بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم الظاهر ان فاطمة رضى الله عنها لما رأت شدة كربها قالت واكرهه مستندة الى
نفسها لا يتبعها من المناسبة الطاهرة والملازمة الباطنة فسلما على الله عليه وسلم بهذا
القول وبين لما ان كرب ابنيها مريح الزوال ينتقل الى حسن الحال فانت ايضا لا
تكرهين فان نحن الدنيا فانية وان العبرة بالنعيم الباقية ويمكن ان يكون الجواب على اسلوب
الحكم هو قد روي البخاري الحديث ايضا الى هنا يقال الخطابي وزعم بعض من لا يند
من لعل العلم ان المراد بنبي الكرب ان كربها كان شقة على امته لا علم من وقوع
الاختلاف والفتن بعده، فعلا ليس بشيء، لانه يلزم ان تنقطع شقيقته على امته
بجوده والواقع انها باقية الى يوم القيامة لانه ميسر الى من جاء بعده واهلهم معروفة
عليه وانما الكلام على ظاهره وان المراد بالكرب ما يفرضه الله عليه وسلم من شدة
الموت لانه كان بما يصيب جسمه من الآلام كالابشر ليشقها له الاجر انتهى ولا
يخفى انه لا مانع من تعدد سبب الكرب ولا يلزم التطور الا عند من يقول بانهم
وهو خلاف ما عليه الجمهور قال المصنف ورواه ابن ماجه ايضا انه اي الشأن
قد حضر اي كرب من ايك اي من امره ما اي اي امر عظيم ليس
اي الله يتارك منه اي من ذلك الامر احدا وقوله في الوفاة
بلغ الزوايا المات ضد الحياة بيان لا وقوله يوم القيامة منصوب بزرع الخلف
وهو كناية الى وجود ان يكون مفعولا فيه ويراد به يوم الوفاة لان يوم موت كل
احد يوم قيامته كما ورد من مات فقد قامت قيامته والجملة تأكيد وتقرير لما في ذهن
الزهراء ان ذلك الامر عام لكل احد وفي نسخة صحيحة الوفاة بدل الوفاة وهو يعني
الانبياء والملائكة وفي المغرب وغيره ان الوفاة منافية من الوفاة قبل وقد يفسر الوفاة
هنا بالوفاة وقال ابن حجر الاحسن يقال من ايك اي من جميعه ما اي شيء عظيم
ليس الله يتارك منه احدا وذلك الامر العظيم هو الوفاة يوم القيامة اي الحضور
ذلك اليوم المستأنم الموت وقال ميركا ما موصولة فاعل حضر وفي ليس ضمير راجع
اليه ايضا والوفاة بدل من فاعل حضرا وبيان له ويوم القيامة منصوب بزرع الخلف
اي الي يوم القيامة وليل فاعل يتارك يحصل ان يكون ضمير الله تعالى وضمير منه
راجع الى ما وان يكون ضمير ما والمضي على الاول ان الحق لا يتارك احد الا يصيبه
الموت وعلى الثاني انه حضر على ايك مالم يتارك احدا لا يصيبه ذلك وفي نسخة الوفاة
يوم القيامة قال ميركا يحصل ان يكون اللام مكتوبة ويكون خبر مقدم مثل ذلك
او يتعلق بليس يتارك على ارادة ان ورود الموت على الكل امر مقدر وهو انبان
يوم القيامة يوم جزائهم انتهى وهو مشعر بانه يحصل ان يكون اللام مفتوحة وحينئذ
تكون اللام الابتدائية والغير محذوف اي حكم مقرر وامر مقدر ويكون المراد ما
ليس يتارك منه احدا هو الكرب الذي يكون للموت الموت حدثنا ابو الخطاب
بتشديد الجملة في زياد بن يحيى البصري ونصر بن علي اي كلاما حدثنا

انه قد حضر من ايك اي
من امر ايك ما اي شيء عظيم
ليس الله يتارك منه
اي من الوصول اليه احدا
وذلك الامر العظيم هو الوفاة
يوم القيامة اي الحضور ذلك
اليوم المستأنم الموت وروا ذلك
تفسيرات لا تخلو عن ركاكاتها
ان الوفاة فاعل يتارك اي لا يتارك
لموت احد الا يصل اليه ثم بين
ذلك الامر الذي يصل اليه الموت
كل احد بقوله يوم القيامة الواصل
اليه كل ميت ومعصود المصطفى تسلي
خاطر بالجملة بانه لا كرب بعد اليوم
واما اليوم فقد حضره ما هو مقترع
لجميع الخلائق الى يوم القيامة فينبغي
ان لا تحزني بل ارضى وعلى الحديث
الراجح عر حديث الجمهور لنا ابو
الغضائري زياد بن يحيى البصري
التكري يضم التوين نسبة اليه في تكر
يكون وصحمة قوم من بني عبد قيس
ثقة سافط زوي عن ابن عبيدة والمختار
وهذه الجملة مائة متحدة اربع وخمسين
وما تين ونصر بن علي قالنا ثنا

قال احمد لاسابيه وقال يحيى ليس
بشيء ومن الثامنة **﴿ قال سمعت
جدي ابا ابي سالك بن الوليد
ابن زميل مصنف الحنفي يزيل النكفة
قال ابو حاتم صدوق لاسابيه من
الثالثة خرج له الحجابة ﴾** سمعت ابن عباس
يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان له قرطان **﴿ تخفيه قرط بالتحريك
وهو السابق الى محل لايد من توصيل
اليه يبيء المنزل ويزيل ما يخاف منه
ويأخذ الأمن فيه فبما عتبه فهو
يمنى فقل من أمي ادخله الله تعالى
جما الجنة ﴾** فيه سبق الطفل
ابو الهيثم الجني لبيء ولما فيها نزل لا يقرط
فاظله بتقدم لبيء **﴿ لم الله
والكل وما يختص به ﴾** فقلت
له فاشته رضى الله تعالى عنها **﴿ فمن
كان له قرط من امك قال ومن
كان له قرط ياموكة ﴾** لاستكشاف
المسائل العلمية والمهاج الدينية أو
المعنى وفك الله **﴿ لا يحصل بسبب
السؤال عنه وهذا تخريف لما على
السؤال فن تم كونه ﴾** فقلت فمن
لم يكن له قرط من امك قال فأنقرط
لامتي **﴿ امة الاجابة ﴾** لن يصابوا
بثني **﴿ جملة استثنائية كالتعليق
لقوله فأنقرط لامتي اي لم يلقوا
معصية مثل معصية فان وفائي اشد
المصائب عليهم قال الشاعر
والصبر يحمي في المواطن كلها
الا عليك فانه منقسم
واحتقر بقوله لامتي عن الكفار
﴿ باب ما جاء في ميراث رسول الله
صلى الله عليه وسلم**

عبد ربه **﴿ يثني عبده ﴾** بن بارق الحنفي قال سمعت جدي ابا ابي سالك بن
الوليد **﴿ بكسر السين ﴾** يحدث انه سمع ابن عباس يحدث انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان له قرطان **﴿ بلغ الله والراء من امي ادخله
الله تعالى بها الجنة ﴾** القرط والقرط المتقدم في طلب الله فيبيء لم الارشاء
والدلا **﴿ ويعد الحياض ويسقي لم وهو قتل يمين فاعل كتعب يمين تابع يقال رذل
قرط ولوم قرط وقد قال صلى الله عليه وسلم انا قرطكم على الحوض جدي سابقكم
لا رتادكم الله ﴾** ومن هذا قوله في الصلاة على النبي اللهم اجعله لنا قرطاً اي اجراً
مستقماً كذا ذكره ميرك لكن المراد هنا بالقرط الولد الذي مات قبل احد ابويه
فانه يبيء لما زلماً ومنزلاً سيئ الجنة كما يتقدم قرط القليلة الى الشغل فيبعد لم
ما يحتاجون اليه من سبي الله وضرب الخيمة وغيرها **﴿ فقلت له فاشته فمن كان
له قرط من امك ﴾** اي فما حكمه **﴿ قال ومن كان له قرط ﴾** اي كذلك
﴿ ياموكة ﴾ أي لتعلم شرائع الدين أو في الغلوات والاسئلة الواقعة موضعها **﴿ فقلت
فمن لم يكن له قرط من امك قال فأنقرط لامتي ﴾** اي امة الاجابة فانه قائم لم
في مقام الشفاعة **﴿ لن يصابوا بثني ﴾** اي يثني معصيته فاني عتدم اخب من كل
والد ولد فصبيتي عليهم اشد من جميع المصائب فاكون انا قرطهم وهو شامل لن
ادرك زمانه ومن لم يدركه كما يثني عليه تبديره ياتي بل المعصية بالنسبة الى من لم
يره اعظم من وجهه والجملة استثنائية لتدليل لقوله فأنقرط لامتي قال الترمذي هنا
حديث خريب قلت لكن روى مسلم هنا ادراكه الله بامه خيراً قبض نبيها قبلها فلهذا
لما قرطاً وسلكا بين يديه واذا اراد ملكة امة عندها وبنيهاحي فلهذا كما ينعى بنظر
فان عينه يهلكها حين كذبه وعصا امره وفي هذا تسلية عظيمة لآلته المزمومة وفي
سنن ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ايها الناس ان احداً من
الناس او من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتم بمصيبة في من المصيبة التي تصيبه بشيء
فان احداً من امي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من معصيتي **﴿ وقال ابن
الجزء كان الرجل من اهل المدينة اذا أصابته مصيبة جاء اخوه فصاله ويقول
يا عبد الله انني الله فان في رسول الله اسوة حسنة**

﴿ باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي في حكم ميراثه وبين ورثته والميراث اصله موارث قلت الواو ياء اسكنها
وانكسار ما قبلها والوراث اصل التاء فيه واو يقال ورث شي اي وورثته من ابني
ارثه بانكسر وورثا ووراثه بانكسر فبعها وكذا ارثا بالهمزة المختلة عن الواو وورثه
بكسر الراء وبالله عوضاً عن الواو الحظوظة كهيئة وسقطت الواو ايضاً من المستقبل
لوقوعها بين ياد مفتوحة وكسرة لازمة فلها مع المدونة والهاء والنون كذلك للارطاد اولائهم
لا كتبتهم ايها ثم جعل حكماً مع المدونة والهاء والنون كذلك للارطاد اولائهم
مبدلات منها والياء في الاصل كذا ذكره ميرك ونقله الحنفي عن الجوهري

٢٨٢ في الباب ما يتعلق بالمعجزة واحاديثه سبعة الاول حديث عمرو بن الحارث
 وابعد من قدر في علم لا انه لم يذكر
 ثم اخبرني عن منيع ثمانين بن
 محمد البصري ثقة مات سنة سبع
 واربعمائة وماتين خرج له النسائي
 ثم اخبرني عن ابي اسحاق عن
 عمر بن الحارث عن الصلطي عن ابي
 جويرية عن ابي المؤمنين عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عنها في صحيحه خرج له الجماعة فقال
 ما ترك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا ما احضر اضل فقد ترك
 ثيابه وعتاقه لكن لا كانت بالنسبة
 للذكور ان يهرم لم تذكر صلاحه
 من نحو ربح وسيف ودرع ومغفر
 ولها اسماء مبنية في الطولات
 وبطلته البيضاء التي كان يخصص
 بركوبها وهي دقل فكان له بنان
 اخر وارضا يرضها له كسايها
 لا اختصاصا به دونها اذ غلبا كانت
 عامة له ولغيره من عياله من قراء
 المسلمين وارادها ارض بني النضير
 او غداك اوسهم خير او الكمل
 جملها اي الارض صدقة
 في ميل اقد في حياته وخصها لقدام
 الصدق بها لبقائها الى يوم القيامة
 او النضير لكل وقد جمع اهل انواع النضير
 واشرف انواع النضير فكل من اسباب النكال
 فكان في فقره ما سبر الخلق وفي شانه ما اشكر
 خلق الله واي غنى اعظم من غنى
 لمن عرست عليه مناهج برائن الارض
 فاباه وجيبت اليه الاموال فالتفتها
 كلها ولم يتناثر منها بشي فرفع الله
 قدره وان يكون من الفقراء الذين تقل لهم
 الصدقة كما تقيه ان يكون من
 الاغنياء الذين غرام بالاموال الموروثة
 عنهم بل اقمي الله عليه كمال الذي دوسع عليه غاية السعة وما استاثر المال ولا انجذ حطارا ولا ترك شاة (بحر)

وابعد من قدر في علم لا انه لم يذكر
 ثم اخبرني عن منيع ثمانين بن
 محمد البصري ثقة مات سنة سبع
 واربعمائة وماتين خرج له النسائي
 ثم اخبرني عن ابي اسحاق عن
 عمر بن الحارث عن الصلطي عن ابي
 جويرية عن ابي المؤمنين عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عنها في صحيحه خرج له الجماعة فقال
 ما ترك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا ما احضر اضل فقد ترك
 ثيابه وعتاقه لكن لا كانت بالنسبة
 للذكور ان يهرم لم تذكر صلاحه
 من نحو ربح وسيف ودرع ومغفر
 ولها اسماء مبنية في الطولات
 وبطلته البيضاء التي كان يخصص
 بركوبها وهي دقل فكان له بنان
 اخر وارضا يرضها له كسايها
 لا اختصاصا به دونها اذ غلبا كانت
 عامة له ولغيره من عياله من قراء
 المسلمين وارادها ارض بني النضير
 او غداك اوسهم خير او الكمل
 جملها اي الارض صدقة
 في ميل اقد في حياته وخصها لقدام
 الصدق بها لبقائها الى يوم القيامة
 او النضير لكل وقد جمع اهل انواع النضير
 واشرف انواع النضير فكل من اسباب النكال
 فكان في فقره ما سبر الخلق وفي شانه ما اشكر
 خلق الله واي غنى اعظم من غنى
 لمن عرست عليه مناهج برائن الارض
 فاباه وجيبت اليه الاموال فالتفتها
 كلها ولم يتناثر منها بشي فرفع الله
 قدره وان يكون من الفقراء الذين تقل لهم
 الصدقة كما تقيه ان يكون من
 الاغنياء الذين غرام بالاموال الموروثة
 عنهم بل اقمي الله عليه كمال الذي دوسع عليه غاية السعة وما استاثر المال ولا انجذ حطارا ولا ترك شاة (بحر)

خير فتدبرهم ثم الحزن اشاقى او ادعاني مبني على عدم اعتبار اشياء آخر مثل الاتياب
 واعصية البيت وغيرها كما ثبتت في موضعها وابل انصه البيت كانت لاسباب المؤمنين
 ابتداء او بالتاليك انتهاء واما تعدد التياب فلم يعرف له اصل والقليل منها لم يذكر
 لحقارها او لغاية وضوحها لا يخلو انسان عن شيء من ذلك واذا علم حكم الاشياء
 النفيسة تبعا غيرها بالاولى كما لا يخفى لكن ذكر بعض ارباب السيرة انه صلى الله
 عليه وسلم خلف ابلا كثيرة وانه كان له عشرون ثقة يرضعها حول المدينة ويأتون
 بالابناء اليه كل ليلة وكان له سبع مئة يرضعون لبنها كل ليلة والظاهر ان الاول
 اكثر من الثانية في من ابل الصدقة وان الثالثة والمرة كانت من الخاتم كما جاءت به الروايات
 الصراح ومحيي في رواية عائشة عند المصنف انه مات ترك ديناراً ودرهما ولا شاة
 ولا بعيراً فيتمين التناول الذي ذكرناه والنجيب من ابن حجر حيث ذكر ما نقل عن
 اهل السيرة وسكت عنه حديثنا محمد بن النبي حديثنا ابو الوليد حديثنا حماد بن
 سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى ابي بكر
 رضي الله عنها اي حين بلغها من عائشة وغيرها انه صلى الله عليه وسلم قال
 لا نورث ما تركنا فهو صدقة فقالت اي فاطمة لابي بكر من يترك اي
 بمكة الكتاب والسنة فقال اهل اي زوجتي وولدي اي اولادي من
 الذكور والانثى فقالت مالي لا اوث اي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا نورث اي فمن مآثر الانبياء وهو يضم الثمن وسكون
 الزواجر والاراء وفي نسخة بكسرهما وفي المغرب كسر الزاء خطأ رواية وانما قال رواية
 لانه يصح دراية ان الحق لا يترك ميراثاً لاعداءه لصدقة حتى ضم بعضهم انه
 الاظهر في الحق في انصاح والمغرب يقل اوروته مالا تركه ميراثاً له ثم قال ميراث
 اصل الميراث لا نورث منا نخلف من واسترخصير المتكلم في الفصل فاعلم الفصل
 من الثائب الى المتكلم كما في قوله تعالى (ترع وتلب) اي ترع ابنا وقوله تعالى
 (لا ابرح) اي لا يبرح مسيرتي على وجه ذلك حذف المضاف وقيم المضاف اليه
 مقامه فاعلم الفصل من النبية الى المتكلم قال صاحب الكشف وهو وجه لطيف
 انتهى ولا يخفى ان هذا مبني على انه لا يصدى الى الميراث الثاني بنفسه على ما ذهب
 اليه صاحب القاموس وظهروا واما على ساجده بعض القومين منسباً اليه بنفسه فلا
 حذف ولا تحويل في التاج ليهيئ انه يصدى الى الميراث الثاني بنفسه وبين كما
 قدمناه فيقال ورث اياه مالا غلاب والمال كلامها ميراث وقول فاطمة في هذا
 الحديث من يترك ومالي لا اوث اي مؤلف له وكذا قوله (يرثي ويرث من آل
 يعقوب وورث سليمان داود) وما ثبت انه يصدى الى الميراث الثاني بنفسه لاحابة
 الى القول بالخلف والاصح هو ما حكى في تفسير يرثي ويرث من ابن عباس
 والحسن والضاحك والسدي ومجاهد والشمسي من ان المراد يرث مالي وهو بناء على ان
 لا نورث خاص بنينا على الله عليه وسلم والميراث على خلافه قوله هو مآثر الانبياء

ولا بعيراً ولا عيلاً ولا امة ولا
 دينار ولا درهما غيرهما ذكره الجديدي
 الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 بن النبي قال ابو الوليد ثاجدا عن سلمة
 عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن
 ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى ابي بكر
 بكر فقالت من يترك قال اهل
 وولدي اجعل اياه ابا غافة في
 الاصل تنظيراً ان كان هذا ذلك الرب
 فلا ضير في حصره الورث في اهل
 وولده ومن على الجمع دخوله في الاصل
 لانه مناط مقصود فاطمة فقالت
 مالي لا اوث اي فقال ابو بكر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا نورث اي فمن مآثر الانبياء وسكون
 الزواجر والاراء وسكني فتح الزواجر وكبر
 الراء لا يترك ميراثاً لاعداءه قال
 الطوسي وهذا خطأ رواية لا دابة
 وبه رد زعم انه الاظهر اي تركناه
 انما تركه صدقة لا ينص به الورث
 والمراد المال وما في حكمه فلا يبرأه
 (هب لي من ثمنك وليا يرثني) الآية
 (ولا وورث سليمان داود) لانه وراثة
 نيوقول وليس لقاش تقول معنى لا نورث
 لا نورث من البيوت لان العصابة فهموا
 ان المراد المال وهم اهل الجاهل فلا
 مجال لهذا الاحتال

لا نورث فلما د بالارث الثابت وروثة التوبة والعلم والخلق ويمكن ان يكون
 قوسم يرثي المال مجولا على المعنى الجازي بان يقال المراد به اخذ المال في الحياة كما
 اوتكبت الجازي في حديث ان الانبياء انما يورثون العلم لان اخذ العلم اعم من ان يكون
 في الحياة او بعد المات والله اعلم بالحالات ومما حصل معني الحديث انا لانورث وان
 مات تركناه فهو صدقة عامة لا يختص بالورثة * ولكن اعول * اي اتفق * على من
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يورثه واتفق على من كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ينفق عليه * الظاهر انه عطفت تنسيب كما قاله الحنفى لما في الصحاح على
 الرجل عياله يورثهم فانهم واتفق عليهم ويمكن ان يترك بيتها بان ينفق قوله اعول
 باهل داخل بيته كما يشير اليه لفظ العيال ويراد بقوله اتفق على من كان ينفق عليه
 من غير اهل بيته فاندفع ما جزم به ابن حجر من انه جمع بينها تاكيذا وكذا ما ذكره
 بقوله وقيل اراد دخول فاطمة في ذلك لانها افضل اولاده صلى الله عليه وسلم
 واحسن اليه انتهى وليه نظر واضح اذ المدار هنا ليس على الافضلية بل على انه
 ينفق على من كان صلى الله عليه وسلم ينفقه ومن المعلوم ان نفقة فاطمة انما كانت
 على علي رضي الله عنه اياه عليه السلام انتهى وليه انه ليس التكلام في الاطلاق
 الواجب بل يراد به المعنى الاصم والله اعلم ثم قيل الحكمة في عدم الارث بالنسبة
 الى الانبياء ان لا يفتي بعض الورثة ماله فيهلك وان لا يظلم بهم انهم راغبون في
 الدنيا ويحسون المال فورتهم وان لا يرغب الناس في الدنيا وجميعها بناء على من
 ان الانبياء كانوا كذلك وثلاث بنوهم ان فقر الانبياء لم يكن اختياريا واما ما قيل
 لانهم لاملك لهم فضعيف وهو باشارات القوم اشبه ولذا قيل الصولي لا يملك
 ولا يملك هذا وكان فاطمة رضي الله عنها اعتقدت تخصيص الصوم في
 قوله لانورث وراثت ان منافع ما خلفه من ارض وغيره لا يمنع ان يورث
 عنه كذا ذكره ميرك وهو مخالف لظاهر كلامها في الحديث من السؤل والجواب
 بل ارادت ان حكم الانبياء حكم غيرهم في عموم الارث لاطلاق الايات
 والاحاديث فالجواب الصحيح بان حكم الانبياء غرض هذا الحديث ثم هذا الحديث
 مقطوع بالنسبة الى الصديق وكل من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم واما
 بالنسبة الى غيرهم فهو مشهور يجوز ان يخص به الكتتاب والله اعلم بالصواب وسيأتي
 ان حكم كثير الروا هذا الحديث فلا يبعد انه وصل الى حد التواتر بالنسبة الى
 الصحابة وان كان بالنسبة اليها من جملة الآحاد المتيقنة للظن وايضا قرر الصديق
 رجوع المنافع الحاصلة من الخلفات الى ورثته لكن لا بطريق التملك بل على وجه
 الانتفاع لم ولغيرهم بعد جاته على من كان ينفق عليهم صلى الله عليه وسلم في
 حياته فالاستدراك لدفع الترم الناشئ من التني المطلق في قوله صلى الله عليه وسلم
 لا نورث انه كيف يكون حال من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه
 ولم ينفق عليهم من الخلفات ام لا وسيأتي في زيادة التحقيق والله ولي التوفيق

لكنني اعول على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يورثه واعترض بان الافضلية لا دخل لها ما هنا و بان نفقت كانت على ومقصود اني بكر بذلك دفع وهم من يقول فكيف يكون حال من كان رسول الله يورثه * واتفق على من كان ينفق عليه * كانه عطفت تنسيب لقوله اعول القول وما يؤيد الصديق رضي الله عنه ولم ار من عرج عليه ما أخرجه ابن جرير في مختصر تهذيب الإكثار بسنده عن مغيرة عن فاطمة سألت اباها ان يجعل لها فدكافى * قال ابن جرير وفيه جواز القضاء بالمع لان ابا بكر نفق عليه بقول المصنف لانورث فلم يسم فاطمة والا لما كتبها الى احد غيره واعلم ان الحديث يتناول الحقوق جميعا حتى غير المالية لكن اشار الامام والغزالي الى انها نورث منه حيث قال لوقى واحد من بني اعمامه من فاذله يعني ان يسقط عنه حد التكذب او تقول م لا ينفقون فهو ككف ميت بلا ورثة انتهى لكن يحتمل الزاني انها لا نورث فقال ويجوز ان حد قذله لا يورث كما لا يورث ماله انتهى قال ابو زرعة وهذا هو الحق * الحديث الثالث

الناصفة خرج له الجماعة منسقة وثقاته عن أبي الجعفي عن أبي عثمان **﴿ ٢٨٥ ﴾** ثنا شعبة بن عمرو بن مرة عن أبي الجعفي **﴿ ٢٨٥ ﴾** بطلان المجهلة نسبة إلى الجعفي كجفر حسن المشي **﴿ ٢٨٥ ﴾** إن العباس وليا جاء إلى عمر بن الخطاب يقول كل منها صاحبه أنت كذا أنت كذا **﴿ ٢٨٥ ﴾** ليس كناية عن سب أحدهما للآخر كما وم بل المراد أنت لا تسحق الولاية على هذا الصدقة وهو ذلك مما يذكر الخلفاء في رد حجة خصه من غير شئ ولا سب **﴿ ٢٨٥ ﴾** فقال عمر لعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن عوف **﴿ ٢٨٥ ﴾** انشدكم بالله **﴿ ٢٨٥ ﴾** أي أسألكم والقسم عليكم به **﴿ ٢٨٥ ﴾** استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال لي صدقة **﴿ ٢٨٥ ﴾** أو كل مال كل لي صدقة أذ التكرار في الآيات العموم وإضافة كل كالتعميم المحكم لجميع أفراد ما أضيف هو إليه تنبيه عموم جميع أفراد الخلفاء إليه لا أضيف إليه كذا قرره شارحون وهو كما ترى أحد من تقرر الشارح بقوله كل هنا إنما تنبيه العموم في أفراد مال النبي صلى الله عليه وسلم لا في أفراد الآية لكن رواية عن مائة من الآية بين العموم في المتضامين ولعل تنكيرني هنا إشارة إليه **﴿ ٢٨٥ ﴾** إلا ما أطمع في نسخة أطمع الله وفي أخرى أطمع بضم المزة أي أنا لكوني المنصرف في أموال المسلمين وخير أطمع على الأول ما تدينني والله أي إلا ما نص علي أنه يأكل منه خاله

﴿ ٢٨٥ ﴾ حدثنا محمد بن المنذر حدثنا يحيى بن كثير العمري أبو عثمان **﴿ ٢٨٥ ﴾** فتح محبة وتشديد معاملة منكم **﴿ ٢٨٥ ﴾** حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة **﴿ ٢٨٥ ﴾** بضم مع وتشديد راء **﴿ ٢٨٥ ﴾** عن أبي الجعفي **﴿ ٢٨٥ ﴾** فتح الموحدة وأسكان لطاء المحبة وأفتح لطاء التوقية على ما في بعض الأصول الصحيحة وهو سعيد بن فيروز وهو المرافق لما في المنذر وفي بعض النسخ الموحدة بضم التوقية واسم سعيد بن عمران والقصر عليه في شرح مسلم وقيل ابن فيروز على ما في المنذر يقول ابن حجر بطلان المجهلة منسوب إلى الجعفي وهو حسن المشي وقع سهوا مع أن ضبطه منقوض لا آخر كلامه ظرف البقرة والتبصرة بالضمه مشية حسنة والجعفي لفظ على ما في القاموس **﴿ ٢٨٥ ﴾** إن العباس وعليه جاء إلى عمر **﴿ ٢٨٥ ﴾** أي أيام خلافته **﴿ ٢٨٥ ﴾** يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه أنت كذا أنت كذا **﴿ ٢٨٥ ﴾** أي أنت لا تسحق الولاية على هذه الصدقة أو أنا أولى منك بها وهو ذلك وأخطأ شارح في حمل كلامه على السب والتشم **﴿ ٢٨٥ ﴾** فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد **﴿ ٢٨٥ ﴾** أي من حضر مجلسه من أكابر الصحابة **﴿ ٢٨٥ ﴾** تشدكم بالله **﴿ ٢٨٥ ﴾** يقال تشدت فلانا تشد تشد إذا قلت له تشدك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرت أنه يشد أي تشد أي تذكر كذا في الصحاح وقال صاحب النهاية يقال تشدك الله وبالله أي سألتك وأقسمت عليك وتنديتي إلى القولين أما لأنه نية دعوت كما يقال دعوت زيداً ويزيد أو لأنهم سمعوه معنى ذكرت وقيل المنذر سألهم بالله وأما تشدني أي صوتي **﴿ ٢٨٥ ﴾** استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال لي صدقة **﴿ ٢٨٥ ﴾** أي وقف في سبيل الله عامة **﴿ ٢٨٥ ﴾** إلا ما أطمع **﴿ ٢٨٥ ﴾** أي الله كما في نسخة أو النبي ويؤيده ما في بعض النسخ بيضة المضارع أي أنا لكوني المنصرف في أمور المسلمين **﴿ ٢٨٥ ﴾** أنا لا نورث **﴿ ٢٨٥ ﴾** فتح الزاء وفي نسخة بكسرها والجملة استثنائية متشعبة فتبيل بولد افتاد السيد جمال الدين أنه وقع في أصل ما سألنا أطمع بضم المزة وكسر العين على المضارع المحكم فعل هذا في الكلام الثلاث من التنية إلى التكلم والصراب أطمع بفتح المزة واليمين كما هو مقتضى الظاهر ويثبت ما جاء في رواية أبي داود بهذا الاستناد بلفظ كل مال نبي صدقة إلا ما أطمع الله وكلام أنا لا نورث انتهى ولا يخفى أنه يستفاد من هذا الحديث أن مال كل نبي صدقة في حال حياته أبيه إلا ما أطمع الله وكلام وأما ما قاله ابن حجر من أنه لا نص على أنه يأكل منه كله ووجهه فهو خلاف الظاهر أو يحول على ما يند وقافته **﴿ ٢٨٥ ﴾** وفي الحديث قصة **﴿ ٢٨٥ ﴾** أي طوبى لليس هذا محل بسطها ومن جعلها جوابهم لهم يقول الله ثم كما سيأتي وقد ذكر مبرك أنه وقع في رواية أبي داود من طريق عمرو بن مرة عن أبي الجعفي أنه قال سمعت حديثاً من رجل فالحقني فقلت له أكتب في فاق به مكتوباً مزيراً دخل العباس وعلي علي عمر وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وما يختصمان فقال عمر لطلحة

﴿ ٢٨٥ ﴾ أنا لا نورث **﴿ ٢٨٥ ﴾** زاد المصنف في حله أن ناطقة حلفتان لأنكم أبا بكر ومرايد أفاضت ولم تكلم الله وحكمة عدم الارث من الآية **﴿ ٢٨٥ ﴾** لا يخفى الوارث موت نبي فيه ثلثا بطن بهم الرغبة في الدنيا لئلا يملأهم فيه ذلك الخلق وينزعهم ولهم أسياء **﴿ ٢٨٥ ﴾** وفي الحديث قصة

هي التي سميت بالطويلة وهي: **﴿ ٢٨٦ ﴾** (تبييه) قال الحافظين حجر الذي يظهر أن ما تركه النبي بعده من جنس

هو **يحيى بن محمد بن بشير**، **عبد الرحمن بن مهدي** تأسفان عن أبي الزناد عن الأعرج **عبد الرحمن بن هرم** أبو داود المذني مولى ربيعة عن الحارث ثقة ثبت عالم كان يكتب المصاحف الخالصة **له الجماعة** **عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم**

وفي انجيري لا يقسم من الاتكال بالوجه الار بقوموا ال اكمل ال واحد والني يعني
 التي اليهم من التي الصريح وروني اي من ثم الورقة باعتبارهم كذلك
 بالقوة لكن منهم من المراث الدليل الشرعي وهو قوله لا نورث ما تركته صدقة
 ديناراً ولا دوماً والتعديد بها بناء على الاختلاف من المثلثات الكثيرة او لان
 مرجع النكل في النسبة اليها او المعنى ما يساوي ثلث اسدها وهذا اول ما قاله ابن
 حجر من ان التعديد بها للتنبيه على ان ما فروعاً بذلك اول فاته يقر مفهوم مادونها
 وهو من العاقلين بالمفهوم ما مات القوم اي استقلت مؤنتهم وفي اصحاب المرونة تميز ولا
 والمرونة النكل لقوله من مات القوم اي استقلت مؤنتهم وفي اصحاب المرونة تميز ولا
 تميز وقال القراء منطحة من الاين وهو الصب والشدة وقيل هي منطحة من الاين وفي
 اخرج والفضل لانها لعل على الانسان كذا في شرح الماشوق ثم اعلم ان رواية مسلم
 لا يقسم وروني فقال الطبري خبر وليس يعني ومما ليس يقسم وروني يعدم وديناراً
 اي لست اخلف بيدي ديناراً الملكه فيقتضون ذلك ويجوز ان يكون معنى الذي
 فهو على منوال قوله ما على لا يجز لا ينفدي بشاره اي لا دينار هناك يقسم وقال
 انكراني ليس المراد من هذا اللفظ الذي لان الذي هنا جى على يمكن وقوله وانه
 صلى الله عليه وسلم غير كبري وانما هو معنى الاخبار ومما لا يقسمون شيئاً لانه
 لا وارث في وليس معنى ثلثة نسائي اربعين منه بل تكونين محرمات عن الارواح
 بغيره من في حكم المعتدات ما دام حياتهن او لعظم حقولهن وقدم مجزئين وكنتين
 امهات المؤمنين وذلك لاختصاص بما كنهن ولم يرثهن وروثهن وقال السلفاني لا
 يقسم باسكان امهم على التي ويغنيها على التي وهو الاشهر وبه يستقيم المعنى حتى
 لا يمازى ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يترك ما لا يورث عنه وتوجيه رواية
 التي انه لم يقطع باله لا يخلط شيئاً بل كان ذلك مختصلاً فنهام عن نسبة ما
 يخلط ان اتفق واتى وقيل لا عدة على ازواجه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله
 عليه وسلم حي في غيره وكذا سائر الانبياء عليهم السلام وفي شرح السنة قال ثيان
 ابن عيسى كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات اذ كن لا يجوز
 ان تكون ابداً تجز من الثلثة وراود بالمال الخليفة بعده وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم يأخذ ثلثة اهل من الصغايا التي كانت له من اموال بني النضير وفدك ويصرف
 الباقي في مصالح المسلمين ثم وليا ابو بكر ثم عمر كذلك فلما سارت الى عثان استخفى
 عنها ما له انقلبا مروان وغيره من اهل به فلم تزل في ابيهم حتى ردها عمر بن
 عبد العزيز وقتل مبرك عن السلفاني انه اختلف في المراد بقوله عاملي فعمل الخلافة
 بعده وهذا هو المعتقد وقيل يريد بذلك العامل على النقل والقيام على الارض وبه
 جزم الطبري وابن بطال وايضاً من قال المراد بعمله حافر قبره عليه السلام وقال
 ابن دحية في الخصائص المراد بعمله خادمه العامل على الصدقة وقيل العامل فيها
 كالاجير واستدل به على اجرة القسم انتهى وقيل كل عامل للمسلمين اذ هو عامل

شرطه الاسكان وارث النبي خبر
 يمكن وروني اي من مبلغ
 رواثي لربما كنت ديناراً اي
 مثلاً ذمياً ولا دوماً نفقة
 فافروها اول فذكرها تنبيه على
 ما فروعاً فهو من قبل قوله (فنملى)
 مثقال ذرة خبيره يستعين من ان
 تلمسه بدينار اول يورده اليك فليس
 المراد التعديد بهما لان المراد ما هو
 مقدسهما وهذا عام في الانبياء على
 الاصح خلافاً لقس النبي صلى الله عليه
 وديناراً بللفظ الارواح هو المحفوظ وفي
 رواية يحيى الاصل من ملك
 دينار بللفظ الجمع كمال ابو زرعة
 والصواب الاول لان الواحد في هذا
 الموضع اهم عند اهل اللغة لاختصاصه
 الجنس والقليل والكثير ولفظ رواية
 ابن عيسى مبرأ ما تركت بعد
 ثلثة نسائي زوجاتي وعشرين عن
 الصدقة لوجوب ثلثتين في تركه
 مدة حياتهن لانه في معنى المعتدات
 لمرة الكساح طين ابداً وليس ذلك
 لاربعين منه وذلك لاختصاص
 بما كنهن مدة حياتهن ولم يرثها
 وروثهن بعدهم وروثة عاملي
 هو الخليفة بعدهما للقيام على تلك
 الصدقة والناظر فيها ولطوامة شيئاً
 حوائطه وكوكبه واجيزه او كل عامل
 المسلمين اذ هو عامل وثائب عنه في
 امته وقد كان يأخذ من وصفا النبي
 ابو بكر وعمر لما استخفى عنها عثان
 انقلبا مروان وغيره من اقرابه فلم
 تزل في ابيهم حتى ردها عمر بن
 عبد العزيز قبر صدقة وفيه
 ان من كان مشغلاً من الاعمال بما

فيه خبر ولقد عليه من اهل حجر اخذ الرزق على اعتنا به اذا كان في قيامه سقوط مائة من جميع المسلمين اذ كانهم واحد

قولاً من خرم القيام اخذنا لاجور على اعمالهم والمؤذين اخذ الارزاق على تاذيبهم والمعلمين على تعليمهم وذلك ان المصطفى جعل لولي الامر بعده فيما كان انا الله عليه جوده وانما جعل ذلك لاشغاله فكان كل قيم بائس من امور المسلمين مما يمت نعمه سيده سبيل حامل المصطفى في ان له المرونة في بيت المال والكماتية مادام مشتغلاً كالسلطان والفضاة والاراء وسائر اهل الشغل يتنازع الاسلام في الحديث الباسم من حديث مالك بن اوس فينا الحسن بن علي الغلال ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشر خرج له البخاري ومسلم وابوداود فينا بشر بن معمر الحسكي الزهراني الازدي البصري ثقة من التاسعة خرج له الجماعة سمعت مالك بن انس عن مالك بن اوس ابن الخلدان فيفتح المصنفين والمثقة النضري باليمن ابو سعيد المدني قبل راي ابا بكر وسمع عمر وعثمان وعن الزمري خرج له الجماعة انتقوا على توثيقه دخلت على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطاعة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان فيا جعل عمر في يده من مذكورة على الله عليه وسلم فقال عمر انشدكم الله اسألكم وانتم عليكم من انشد وهو رفع الصوت بالذي باذله بارادته وقدرته تقوم تدوم السماء والارض او امره قيام السموات والارض وبما لا يحصى ما خلقت عليه اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قال ابو البقاء في اعراب هذه الرواية ما يسمى الذي والفصل صلة والمالدة ٢٨٨ محذوف وصدقة مرفوعة لا غير خبر الذي وقال ابن مالك ما يعني الذي

له وتائب عنه في امته ذكره ابن حجر وهو يبيد جمل بل ولا يتصور فتدبر حديثنا الحسن ابن علي الغلال فيفتح المصنفين وتشديد اللام الاولى حديثنا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن انس عن الزمري عن مالك بن اوس ابن الخلدان فيفتحين قال دخلت على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطاعة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان فقال لهم اي قتلافة عمر انشدكم فيفتح المصنفين وضمة المصنف اي اسألكم او انتم عليكم بالذي باذله اي بامره ونفسه وقدرته تقوم السماء والارض اي ثلثت ولا تزول وهو اول من قول ابن حجر اي تقوم انشدكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة بالرفع ولقد تقدم فقالوا اللهم نعم فيفتح المصنفين ويعز كسرهما وقرأ الكسائي وهو جواب الاستفهام اي نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وتصديره بالهم اما لنا كيد الحكم او للاحياء والافراد عن الزمري في الغلط والكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المصنف ان الملم فيه يدل عن حرف النداء او المحذوف من النداء في حقه سبحانه هو المتفرد والتذلل لا حقيقة النداء فانه ليس يبيد حتى يتبادى ولا يتأقب محذوفه يرتقي

وتركناه صلة والمالدة محذوف وصدقة خبره على رواية من رفع وهو الاجود لسلامته من التكاسف ولو انتفذه الرواية السابقة بما تركناه فهو صدقة واما التصب فتدبره ما تركناه محذوف صدقة غدت لخير وفي الغلال كالعرض منه وتظهره وفي حصة وقال النووي هو يرفع صدقة وما يعني الذي وانما نهيت لان بعض جهلة الشيعة يصفه وقال القرطبي صدقة مرفوعة على انه غير المبتدأ والكلام جملتان الاولى نصية والثانية اسمية لا خلاف بين المحدثين في ذلك ولقد صحفه الشيعة فقال لا نورث ما تركناه

صدقة بالصب وجعل الكلام جملة واحدة على ان يجعل ما مفعولاً لم يسم فاعله وصدقة يصب على الحال ويكون (بل) معناه ما يترك صدقة لا يورث ديوت جميع امواله وقال البيهقي في شرح الموطا كان ابن شاذ ان من اهل العلم بالحديث ولم يكن قراً الفرية فاضطر في هذه المسئلة بن العلم الامامية وكان من اهل العلم بالعربية فاستدل ابن شاذ ان علي ان النبي لا يورث بهذا الحديث فقال ابن العلم صدقة نص على الجمل فتقتضي ان ما تركه على وجه الصدقة لا يورث ونحن لا ننتفع منه انه انما امتنع ذلك فيما تركه على غير هذا الوجه فانما قلنا هذه الفتنة كما علم ان ابن شاذ ان لا يورث فيقول بين الحال وغيره فقالوا اللهم نعم صدر رواه به في مقام اداء الشهادة اشهاد الله على اداما هو حق في ذمتهم وتأكيداً للحكم واحتياطاً وتحزوا عن الوقوف في الغلط او الكذب على النبي في الشهادة نعم فيفتح المصنفين وكسرهما لنتكسها الكشف كالتحاج اي نعم فعل ان رسول الله قال ذلك لال السيد اليهودي عن الواقدي وغيره كانت تركه النبي التي جعلها صدقة او لا لغيره اليهودي اوصى له بها وقتل واحد وهي سبع حواشي الدلال وبرقة الاعواف والصافية والمثبت وحسنوا مشربة ام ابراهيم وعنده الحوائط عايطه فاطمة وعلي والعباس من ابي بكر وعمر نائياً واستجاب بهذا الحديث وما اشبهه فلي والعباس وفاضله فعموا من قوله ما تركناه صدقة الوقف ورواوان حق النظر على الوقف يورث دون رقبته فزاي ابو بكر ان الامر في ذلك له واما عمر فاضلها لابي والعباس ليصلها فيها بما عمل المصطفى

فكانت هذه الصدقة يد علي وغلب العباس عليها ثم يد الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين والحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن ثم عبيد الله بن الحسين حتى ولى العباس فقبضوها فكانت يد كل خليفة تولى عليها ويمنل، ويقسم عليها في أهل الحاجة من أهل المدينة وفي الحديث قصة طويلة بسطها مسلم في صحيحه ثم يمتثل أنهارا بطريقها ما لو ذكرت طال الكلام ويحصل أن يراد اعتماد القصة حيث امتدت من زمن بكر إلى زيد بن عمرو وطالب فاطمة ميثاقا من المصطفى وعدم اجابة أبي بكر لما تم طلب علي والعباس مع ذلك وعدم اجابته لما تم طلبها ذلك من عمر وأبائه لشدة بدو في القصة اشكالان من قبل فاطمة وعلي والعباس والتشيعين صارت من ضلالات المجتهدين وعلميات الناصيين والاعراض عن ساجها والنجث عنها اولى ولقد احسن المصنف حيث تركها وفي احاديث الباب دليل على اتخاذ الاموال واكتساب الضياع وفيه رد على الصوفية ومن ذهب منهم في قطع الاكتساب الحديث السابع حديث عائشة ثمانية عشر في بشارت عبد الرحمن بن مهدي ثمانين عن عامر بن بهلة كسحرجة بوحدة حقبة ومحملات القرى المشهور مولى بني اسد ونق وقال الفارطاني وغيره في حفظه شيء وسد به في الصمحين عن زيد بن جيث عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بهيمة ارادت ما ينفذ لرحي والتناج لا شفر الفلاح والمطاي لقد كان له فلاح نحو العشرين منها

﴿ ٢٨٩ ﴾

الحنا بالتشديد وعريس مصرا ونوم والسرما ويرده وسرهو والبسدية وحفده وسهره ويسره ودبا والصبيا والشقرا والصبيا والجدوا والصورا وغيرها وكان له جمال منها جل يسمى السلب وجمل اخر يضفيها وكان له مناج ترطعاه ام ايمن وعن يركه وتذمر وسيا وعجر وورشة واطلال واطراف وقروين وفروته وغيشه وغير ذلك بل في ابي داود انها كانت مائة شاة من الفم قال كاسه يمتثل ان يكون زيد بن جيث وهو الراوي عن عائشة ويمتثل كونه من دونه واشك في البس والامة هل قال ولا عبدا ولا اموي في نحو الشك في البس والامة (نق) قال ابن عبد البر

بل هو اربى الى البعيد من حبل الوريد وفي الحديث قصة طويلة بسطها مسلم في صحيحه وقد اثبتنا بعض ما يصدق بها في الرقاة شرح المشكاة حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عامر بن بهلة علي زقة فطلة وعاصم هو الامام القرشي المشهور الذي راوا ابو بكر وخلفه عن زيد بكسر الزاي وتشديد الراء بن جيث تصغير جيث عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بهيمة اي يمكن زيد سلم ولا اوصى بشيء على ما في المشكاة قال اي الراوي اوزر الراوي عن عائشة على ما هو الظاهر كما قال به ميرك وجزم به ابن حجر ولكن الاول اولى لاحتمال ان يكون الطال من دونه واشك وفي نسخة والشك في البس والامة اي في ان عائشة هل ذكرهما ام لا والا فقد تقدم رواية البخاري عن جويرية ولا عبدا ولا امة والراء بهما يمكن ان يبي بعبه صلى الله عليه وسلم كثير من مواله

باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

وفي نسخة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالنام النوم واختلف في ان

(الشال في) ﴿ ٢٩٠ ﴾

الاولاف وان للانسان ان يجس ما له على سبيل الخير في يد وفاته وسكى امام الحرمين نيا تركه المصطفى وجين اصحا انه باق على ملكه يتفق منه على امله كنياته قال وهو الصحيح والثاني ان ما خلفه سبيل الصدقات وبه قطع الرواية التي انتهى السبكي الى الاول لان الانبياء احياء في قورم وقضيتهم انهم يسطون بعض احكام الدنيا بدليل ما صح عنهم يصحون ويصنفون ولا ينافيه اطلاق الموت عليه في ائكتاب والسنة لانه احيى بعد موته فطيه فانتقال الملكة مشروط بالتمت حكم الامام وجهين في انه هل يصير وقفا هل ورثته دانه اذا صار وقفا هل هو لواقف لقوله ما تركناه صدقة انتهى وصوب النووي زوال ملكه وانه صدقة قال الملقق ابروزة وبذلك ظهر ان الاستدلال به على صحة الوقت احتيال من الاحمال

باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام اي النوم وقد اختلف الناس في الرؤيا وطال خطبهم فلاطباء والحكام والفقيين والمنزلة فيه كلام كره رجم القتيب وقول بلا دليل فالطبيعيون جعلوا لفظة الاخلط وكثير من الحكماء ذكروا ان الصور منقوشة في غلى العرش فتمد زوال الحب الظلمانية تنقش الصور التيبية في غيب النفس ومال ابن حزم في

الرؤية والرويا محدثان او مختلفان ذكره ابن حجر والاعتراف الاول ام ولهذا
 قديما بالتمام والله اعلم قال صاحب الكشاف الرويا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما
 كان منها في المنام دين البقعة فلا جرم فرق بينهما يعرف التأنيث كما قيل في
 القرني والقرية وجعل الف التأنيث فيها مكان تاء التأنيث لفرق بينهما وقال
 الراصدي الرويا مصدر كالشرقي والسقي والشورى الا انه لا صار اسماً لهذا التحليل
 في المنام جري يجري الاسماء وقال النووي. الرويا مقصورة مهموزة ويجوز ترك
 همزها تخفيفاً * قلت وكذا الرؤية والقرائنات في السبعة ثم الرويا على ما حققه
 البيضاوي في تفسيره انها انطباع الصورة الصادرة من افق العقيلة الى الحس المشترك
 والصادقة منها انما تكون باتصال النفس بالملكوت لا بينهما من المناسبة عند فراغها
 عن تدبير البدن ادنى فراغ فتصور ما فيها بما يليق بها من الماني الحاصلة هناك *
 ثم ان العقيلة تحاكمه بصورة تناسبه فتوصلها الى الحس المشترك فتصير مشاهدة ثم
 ان كانت شديدة المناسبة فذلك المني يصير لا يكون التناوب الا بالكلية والجزئية
 استقلت الرويا عن التعبير والا احتاجت اليه وقال المازري مذهب اهل السنة
 ان حقيقة الرويا خلق الله تعالى في قلب القائم اعتقادات كخلقها في قلب اليقظان
 وهو سبحانه وتعالى يقل ما يشاء لا يعينه نوم ولا يقظة وخلق هذه الاعتقادات في
 القائم على امر آخر يطبقها في ثاني الحال كالنمى علماً على المظهر ثم اعلم ان الرويا
 على ثلاث مراتب ما يورثه الملك للملك على الرويا فذلك حق وما يورثه ويمثله
 الشيطان وما يحدث به المرء نفسه وقد وكل بالرويا ملك يضرب من الحكمة
 الاشارة وقد اطلع على قصص بني آدم من القوم المحفوظ فاذا نام يمثل له الملك
 الاشياء على طريق الحكمة ما يكون له بشارة ونذارة ومعاتبة كذا في شرح المشارق *
 وقال صاحب المواقف اما الرويا لخيال باطل عند المتكلمين اما عند المعتزلة فنفقد
 شرائط الادراك واما عند الاصحاب اذ لم يشترطوا شيئاً من ذلك فلاه خلاف
 العامة قال ميزك ولا يخفى انه خلاف العامة او ان الرويا الحسية خيال والله اعلم بحقيقة
 ذلك مهمزة او كرامة على خلاف العامة او ان الرويا الحسية خيال والله اعلم بحقيقة
 الحال * قلت وقد حكى المازري عن الباقلاني ان حديث رؤية النبي صلى الله عليه
 وسلم على ظاهره والمراد ان من رآه فقد أدركه ولا ما عني من ذلك والعقل
 لا يحيطه حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره واما انه قد يرى على خلاف صفته او في
 مكانين فان ذلك غلط في صفاته صلى الله عليه وسلم ويجوز لما على خلاف ما هي
 عليه وقد يرى اللذان بعض الخيالات مرئية ككون ما يقبل مرتبطاً بما يرى في منامه
 فيكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته صلى الله عليه وسلم متخيلة غير مرئية
 والادراك لا يشترط فيه تحديد الا بامار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي مدفوناً
 في الارض ولا ظاهراً عليها وانما يشترط كونه موجوداً ولم يتم دليل على فناء جسمه
 صلى الله عليه وسلم بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه صلى الله عليه وسلم

وزعم متقدموا المذلة انها ثبيلات لا حقيقة لها والقاضي ابر بكرها هو اطر ٣٩١ واحتجوا بان قوله ارحم الراحمين.

ذلك وفيه شبه احاديث بالاول
 حديث عبد الله **ع** ما عهد بين شارب
 ثابدين الرحمن بن مهدي ثابدين
 عن ابي اسحق عن الاحوص عن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من رآني في المنام **ع** اي في
 حال المنام وقول الصام في وقت
 النوم فيه نظر **ع** قد رآني **ع** رواية
 مسلم يروى في البيضة وركننا رآني
 في البيضة او قد رآي الحق اي من
 رآني ثوباً ياي صفة كانت لهم انه
 رآني الرؤيا الحق اي رؤيته الحق لا
 الباطل لان انعقاد الشرط والجواز دل
 على غاية الكمال وتعالى المبالغة اي
 من رآني قد رآي حقيقي على كماله
 لا شبه ولا ريب لا راي يبر على
 التشبيه والتبديل فليس للراد رواية
 جسم بل مثال فانكسر المرئي ليس
 روحه ولا تشبه بل مثال على الحقيقة
 ذكره حجة الاسلام **ع** ثم اورد
 ذلك بما هو كافاً كيد للبي والتبديل
ع فقال **ع** فان الشيطان لا يتكلم
 اي لا يستطيع ذلك سواء رآه الرائي
 على صفته المرفوعة فهو على القول
 القول حد القول لانه سميت به
 رحمة للمسلمين حادياً للضالين محذوفاً
 عن وسواس الشياطين واذا تدبر
 الملمون ووجدوا رجعت الشياطين
 ليلاذه وهدمت ببيان انكبة فكيف
 يتصور ان يتكلم الشيطان بصوته ولو
 قدر ان يتكلم بصوته لثقل على الخارج
 كقولك **ع** قد رآني **ع** على اي صورة
 كانت **ع** ثم ان كان بصوته الحقيقة
 في وقت ما سواه كان في شبهه و
 ومن ثم قيل من رآه **ع** فهو غايبة سلم او

وسمى زيادة تحقيق ذلك والله اعلم ومثل ميرك اعلم ان يروى باب الرؤية في
 آخر الكتاب بعد اتمام صفاته الظاهرية واخلقه المصنوع اشارة الى انه ينبغي
 اولاً ملاحظة رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوصافه الشرعية الخاصة به ليسهل
 تطبيقه بعد الرؤية في المنام **ع** قلت اولاً لاشعار بان الاطلاق على ملاح
 صفاته الصورية وعلى بدائع سمواته السرية بمنزلة رؤيته حياً في البيضة فلا فرق
 من بيان تلك الحالة الجلية بين ما يخلق بالرؤيا الخفية **ع** حديثاً محمد بن بشر
 حديثاً عبد الرحمن بن مهدي حديثاً سليمان بن ابي اسحق عن ابي الاحوص
 عن عبد الله **ع** اي ابن مسعود كما في نسخة **ع** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من رآني في المنام لقد رآني **ع** اي حقاً او حقيقة او بطلاناً وسأيت تحقيق ذلك
 كله **ع** فان الشيطان لا يتكلم **ع** قال السيوطي في الجامع الصغير رواه احمد
 والبخاري والترمذي عن انس يروي احمد والشيطان عن ابي تامة يلفظ من رآني
 قد رآي الحق فان الشيطان لا يتكلم **ع** اي هو استشكل في الحدوث الاول بان الشرط
 والجزاء محذوران فما التاكيد **ع** واجيب بان افعدها دال على التناهي في المبالغة كما
 يقال من ادرك الضمان قد ادرك المرء اي ادرك مرعى متصفاً في بابه اي من
 رآني قد رآي حقيقي على كماله لا شبه ولا ترتيب فما رآي كذا ذكره ميرك
 وزاد الحق بقوله ويدل قوله صلى الله عليه وسلم قد رآي الحق والحق هنا
 مصدر مركب اي من رآني قد رآني رؤيته الحق وقوله فان الشيطان كالتبسم
 المعنى والتبديل **ع** والتبديل يندى بالباء وينسب باللام انتهى **ع** ولا يخفى ان
 خلاصة الجواب والتحقيق في تعريض الصواب ان الاشكال انما يزول بتقدير المضاف
 اي من رآني قد رآي حقيقة صوري الظاهرة وسير في الباهرة فان الشيطان لا
 يتكلم في اي لا يستطيع ان يتصور بشكل الصوري والا فهو يبعد عن التمثيل الصوري
 ثم اعلم ان الله سبحانه وتعالى كما حفظ لبيح صلى الله عليه وسلم حال البيضة من
 تمكن الشيطان منه وايصال الوسوسة فكذلك حفظه الله بحدوده من دار التكليف
 فانه لا يقدر ان يتكلم بصوته وان يتكلم لرائي بما ليس هو رؤية الشخص في المنام
 اياه صلى الله عليه وسلم بمنزلة رؤيته في البيضة في انه رؤية حقيقية لا رؤية
 شخص آخر لان الشيطان لا يقدر ان يتكلم بصوته صلى الله عليه وسلم ويشكل
 بها ولا ان يتكلم بصوته ويتكلم الى الرائي انها صورة صلى الله عليه وسلم فلا
 احتياج لمن رآني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ياي صورة كانت ان يبر هذا
 ويظهر **ع** الله **ع** آخر ثابت رآه بغير صورته في حياته صلى الله عليه وسلم على
 ما ذكره ميرك **ع** وقال صاحب الازهار فان قيل قد رآني النبي صلى الله عليه وسلم
 خلق كثير في حال واحدة وجوه مختلفة فلما هذه الاختلاف ترجع الى اختلاف
 حال الرايين لا الى المرئ كما في المرأة فن رآه متعباً فلا يدل عليه انه يمتن
 بسمته صلى الله عليه وسلم ورؤيته غضبان على خلاف ذلك ومن رآه نائماً يدل

رجولته او كونه او آخر عمره لم يمتج لتأويل والا سميت تفسير معنى بالرأي **ع** ومن ثم قيل من رآه **ع** فهو غايبة سلم او

شأنا فهو غاية حرب أو متنبأ فهو متمسك بسنته أو على حالته ومبته فهو دليل على صلاح حال الرائي وكال وجهه ومظهره وعكسه عكسه فؤاده في ضرورة حسنة دليل حسن دين الرائي وعكسه عكسه لانه كالمرآة المتقابلة ينطبق فيها ما يقابلها وان كان ذاتها على احسن حال وبه علم بحجة رؤية جميع له في اقطار متباعدة باصاف متخالفة كما ان الشمس يراها كل انسان في الشرق والغرب في ساعة واحدة بصنات مختلفة كذلك معرفة وحكي عن البارزي والياني والجيلي والشاذلي والموسي وعلي وفا والغلب السطواني وغيرهم لهم رآوه بقطعة قال ابن ابي حجره ومنكر ذلك ان كان من يكذب بكرامات الاولياء فلا كلام معه والا فلهذه مناهذ يكشف لهم بحرق المادني الاشياء في العالم المادي والسفلي انتهى وسيقدم لقوه الاحلام فقال في المتقدم يعني ارباب القلوب في يظنهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويتبسون منهم فوائده انتهى وقال القوي السبب القوي اجتماع الناس بعضهم مع بعض من حيث صومر في هذا العالم ومن حيث تقوسهم في العوالم العلوية بقطعة ومناما وجود المناسبة وما به الاتحاد وكثرة الاجتماع وقلة راجع الى قوة آثارها وضغطها فان المناسبة قد ثبتت بين اثنين من حيث الصفات والاحوال والافعال وقد ثبتت من حيث الافعال فحسب وان انضم الى ذلك حكم الاشتراك في المرتبة كان قوي فان قدر مع ذلك ثبوت المناسبة من حيث الذات فقد تم الامر فن ثبتت المناسبة بينه وبين الارواح الكمل من الانبياء والاولياء اجتماعهم متى شاء بقطعة ومناما وقد كان شيخنا ابا كل بحسبكم من الاجتماع بروج من شاء من ٢٩٢ الانبياء والاولياء على ثلاثة اشياء ان شاء استدل روحانيته في هذا العلم

وأدركه فتهجد في صورة مثالية شبيهة بجنوده الخسبة النصرانية التي كانت له في حياته الدنيا ولا يخفى منها شيء وان شاء احضره في نومه وان شاء اسلم من مكانه واجتمع به حين يستيقظ مثل هذا انظر الى تلويح حفيف خفيك واقفه قد راى لى غير واحد من هؤلاء الى هنا كلامه وانكر ذلك طائفة منهم القوي عجبين بان القول به جنون لاستلزامه خروجهم من قلوبهم ومشبه بالبرق ومخالطته للناس وخلافه فروعته ورؤية اثنين مما له في القطة في مكانين وغير ذلك وهو ذلك بطله ما (كانت)

على لقصان سنته فانه يرى الشاغل الطائر من وراء الزجاج الاخضر فخرقة وقس على هذا انتهى وهو في غاية التحقيق ونهاية التدقيق الا انه قد ترجع الى أصل الرائي كما روي انه صلى الله عليه وسلم رؤي في قطعة من مسجد كانه ميت فلهبره بعض المارفين بان دخول تلك البقعة في المسجد ليس على طريق السنة ففتش عنها فوجدت انها كانت منصوبة حديثا محمد بن شار ومحمد بن المنى قالوا اي كلاما حديثا محمد بن جعفر حديثا شعبة عن ابن حصين بنع اوله عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني في اي حقيقة او سقا او فقد تحقق انه راني او فقد راني ولم ير ضريي فان الشيطان لا يتصور اي لا يقدر ان يظهر او يظهر بصورتي او قال لا يتشبه لي والمثل في غير الجوار والتصور والتشبه والتثقل متعارفة المعنى وان

بالبرق ومخالطته للناس وخلافه فروعته ورؤية اثنين مما له في القطة في مكانين وغير ذلك وهو ذلك بطله ما (كانت) لغرض من ان كرامات الاولياء خرق الحبب فلا مانع عقلا ولا شرعا ولا عادة ان الولي الجيد عنه يكرمه الله سبحانه بان لا يصل اليه وبين الذات الشريفة ساترا ولا حاجبا كالتجاذب يحكي ما وراءه وهو حي في قبره فلا مانع ان يكرم الله الولي بمجاهدته ورويته بين البصيرة فلا اثر للرب والبصيرة مكانه وهو الحافظ ابن حجر ما ذكره الاولون بشكل ولو حمل على ظاهره لكان هو لاصحاحه وليقت الصحة للقيام به وبيان شرط الصحة الرؤية في الحياة وعنده غوارق والغوارق لا تنفذ لاجلها القواعد الكونية ولا لاجلها للنايين في ان فاطمة اشدد حزنها عليه حتى ماتت كذا بعده ستة اشهر وبينها مجاور لفرصه ولم ينقل انها رآته لان عدم نقله لا يدل على عدم وقوعه وقد يكرم المفضل باكره به الفاضل الحديث الثاني حديث ابي هريرة ثنا محمد بن شار ومحمد بن المنى قالوا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي حصين بنع اوله عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور اوقال لا يتشبه لي في التصور قريب من التثقل وكذا التشبيه قال بعض شراح المصالح ومثله في ذلك جميع الانبياء والملائكة انتهى وما ذكره احتمال جزم به القوي في شرح التنبيه وقال وكذلك حكم القهر بن والشمع والسحاب الذي ينزل فيه النيث لا يتثقل الشيطان بشيء منها قال ورؤية الانبياء والملائكة مكان نصرته لاهله وفرح ان كانوا في كرب ونصب ان كانوا في جنب ورؤية الانبياء شرف في الدنيا ورؤية الملائكة شرف فيها وشهادة في السعي لان الانبياء كانوا مخاطبون الناس والملائكة لا يرام

كانت مختلفة المبنى هذا ولا يبعد أن يراد بقوله قد رأيت في سيراني وإنه أتى بالصيغة
الماضوية المرفوعة بعد التحقيق إشارة إلى كمال تحققه مع أن الشرط يحول الماضي
إلى الاستقبال كما هو معلوم عند أرباب الحال فيوافق ما رواه الشينين وأبو داود
عن أبي هريرة مرفوعاً من رأيي في المنام فسيراني في اليقظة فيكون إشارة إلى
بشارة الزاقي له عليه السلام بمصطفى موته على الإسلام ووصوله إلى ربه في دار
السلام ويقويه ما رواه جماعة وصححه المصنف بقوله قد رأيت في اليقظة والاظهر
أن يقال المعنى فكأنما رأيت في اليقظة كما ورد في رواية وقيل أنه مختص بأهل
زمانه صلى الله عليه وسلم أي من رأى في المنام يرويه الله تعالى لرؤيته في اليقظة
التي ولا ينبغي بعد هذا المصنف مع علم ملائحته لمحم من في المبنى على أنه يحتاج إلى
ليود منها أنه لم يره قبل ذلك ومنها أن الصحابة غير داخل في المصنف ومنها تنقيح
رواية اليقظة بالأخبار لأن روايته بنبرة كلا رواية سواء فيه الرواية والرواية هذا
وذلك قال ابن بطال قوله سيراني في اليقظة يريد تصديق تلك الرواية في اليقظة
وصحبه وشروجه على الحق لا أنه يراه في الآخرة لأن كل أمته كذلك وقال المازري
أن كان ليطوف فكأنما رأيت في اليقظة فمناه ظاهر أو فسيراني في اليقظة احتمال أن
معناه أنه أوحى إليه بأن من رآه من أهل عصره يوماً ولم يهاجر إليه كلف ذلك
علامة على أنه سيهاجر إليه الزاقي براءة خاصة في الآخرة أما بقرب أو شفاعة
لأنه بصلته المعروفة موجبة لتكرمة الزاقي براءة خاصة في الآخرة أما بقرب أو شفاعة
بما وردت وهو ذلك قال ولا يبعد أن ينائب بعض المدنيين بالحبيب عنه صلى
الله عليه وسلم في القيامة مدة انتهى وهو يؤيد ما قدمناه وقيل معناه فسيراني في
المرأة التي كانت له صلى الله عليه وسلم أن أمكنه ذلك كما حكى عن ابن عباس
أنه لما رآه يوماً دخل على بعض أمهات المؤمنين فأخرجته من رآته صلى الله عليه
وسلم فرأى صورته عليه السلام ولم ير صورة نفسه قال بعض الحفاظ وهو من أهد
للعمل القول لو سمع ليرى ما سمعته له صلى الله عليه وسلم أو كرامة لابن عباس رضي
الله عنهما والله أعلم حدثنا قتيبة أي ابن سعيد كما في نسخة حدثنا خلف
بفتحين بن خليفة أي ابن صاحب الأشجبي مولى أم أحمد الكوفي تزيل واسط
ثم بتداع صدوق اختلط في الآخر وأدعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر
عليه ابن عيينة وأحمد من الثالثة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة على الصحيح ذكره
ميرك عن الثعرب عن أبي مالك الأشجبي عن أبيه أي طارق بن
الشم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام قد رأى
قال المتزلي ليس المراد بقوله قد رأى رؤية الجسم بل رؤية المثال الذي جارية
بتأدي بها المعنى الذي في نفس الأمر وكذا قوله فسيراني في اليقظة ليس المراد
أنه يرى جسمي وبدن قال والآية أما حقيقية وأما خيالية والنفس غير المثال الثقيل
فاشكال المرفوعة ليس روحه صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل مثاله على التحقيق

الناس لانهم عند ربهم وقال صلى
في الشهادتهم لهم اجرهم عند ربهم قال
ومن رأى المصطفى كثيراً في المنام
لم يزل خفيف المال مقلداً من الله ما من
غير حاشية الحديث الثالث حدث
طارق بن أشيم ثنا نصيب بن سعيد
ثنا خلف بن خليفة بن صاحب
الأشجبي مولى أم أحمد الكوفي تزيل واسط ثم
بتداع صدوق اختلط آخر وأدعى أنه
رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر
عليه عن أبي مالك الأشجبي
روي له الجماعة عن أبيه طارق
ابن الشم بهمة فتقوسه الآية
خرج له البخاري من ن ه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رأى في المنام قد رأى

وكذا رؤيته تعالى نوياً بأن ذاته منزوعة عن الشكل والصورة ولكن ينتهي تعريفاته
تعالى إلى العبد بواسطة مثال محسوس من نوراً وغيره وهو آلة حسية في كونه واسطة
مثال في التعريف لقول الرازي رآيت الله نوياً لا يعني أني رآيت ذاته تعالى كما يقول
في حق غيره وقال أيضاً عن رآه صلى الله عليه وسلم نوياً لم يرد رؤية حقيقة شخصه
المودع رؤية المدينة بل مثاله وهو مثال روحه المقدسة عن الشكل والصورة انتهى
وقد ذكرت في شرحي المرافة للشكاة بعض ما يصلح برؤية الله سبحانه وتعالى شبه
النام وأنه لا يكتسبه القائل خلافاً لبعض أكابر علمائنا من الحنفية والله اعلم بالأمور
الجليلة والخفية قال أبو عيسى في المصنف وأبو مالك هذا أي المالك
في هذا الاسناد هو سعد بن طارق بن الأشم هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
تفحيت مفتوحة وطارق بن الأشم هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث في غير هذا الحديث ثبت ان له
صحة ورؤية وان ابا مالك من التابعين واقرّب بن حجر بقوله بين الترمذي بقوله
انه من تابعي التابعين فكأنه تبع كلام الحنفى عند قول المصنف وصحت على بن
حجر يقول قال خلف بن خليفة رآيت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وأنا غلام صغير حيث قال فعلي هذا كل من تلبية وعلى بن حجر تبع تابعي
وهو شيئا المصنف بلا واسطة وأكثر منها انتهى وحاصله ان بين المصنف وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وهو نتيجة علو الاسناد وأما قول شارح فيه دلالة على
ان عمرو بن حريث صحابي على قول خلف بن خليفة خطأ إذ لا خلاف في كونه
صحابياً بل الخلاف في رؤية خلف إياه والله اعلم حدثنا قتيبة وابن سعيد حدثنا
عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب في التصغير حدثني أي كليب
انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتخطى هذا من قبيل تعدية التحليل بنفسه وفي بعض
النسخ لا يتخطى بي وفي رواية لحمل انه لا يخطئ للشيطان ان يتخطى في صورتي وفي
رواية البخاري فان الشيطان لا يتكونني اي لا يتكون كوني فخذف المضاف ووصل
المضاف اليه بالصل واغرب ابن حجر حيث قلب الكلام بقوله فخذف المضاف اليه
ووصل المضاف بالصل وفي اخرى له لا يقرأ أي في يورث فيروي أي لا يستطيع
ان يتخطى في لانه تعالى وان امكنه في التصور بأي صورة أراد لم يمكنه من التصور
بصورته صلى الله عليه وسلم قال جماعة ويحل هذا ان رآي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في صورته التي كان عليها وبالغ بعضهم فقال في صورته التي قبض عليها حتى
مدد شيه الشريف ومن هؤلاء ابن سيرين فانه سمع عنه انه كان اذا قمت عليه
رؤياه قال لرائي صف لي الذي رايته فان وصف له صفة لم يعرفها قال لم تزد
هؤلاء ما ذكره المصنف بقوله نقلنا عن عاصم قال اي كليب حدثت به
اي بهذا الحديث ابن عباس نقلت قد وفي نسخة فقد رواه اي النبي

(حلي)

قال أبو عيسى وابن مالك هذا هو سعد
بن طارق بن الأشم بين بهانه من تابعي
التابعين وسعد هذا وقته اجد وغيره
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
احاديث فهذا الحديث من
الرازيات وصحت على بن حجر
يقول قال خلف بن خليفة رآيت
عمرو بن حريث بن حرب صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام
صغير فلي بن حجر وفتية من
تابعي التابعين والترمذي تبع تبع
التابعي وحديث طارق هذا مندرج
في الحديث قبله بالحديث الرابع حديث
كليب عن ابي هريرة والخبر في
فتية هو ابن سعيد ثنا عبد الواحد
ابن زياد البصري مولاهم البصري
قال النسائي لا بأس به وقال غيره
ثقة في حديثه عن الامش وحده
مات سنة ست وسبعين ومائة خرج
له الجامة عن عاصم بن كليب
ابن شهاب الجهمي الكوفي صدوق
رعي بالاربعاء وقال ابن المديني لا
يحتج بما انفرد به وقال أبو حاتم صالح
وقال ابو داود كاتب افضل اهل
الكوفة ومن العباد مات سنة سبع
وتلاثين ومائة خرج له الجامة قال
حدثني اي كليب انه سمع ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان
الشيطان لا يتخطى بي في نسخة لا
يتخطى قال اي كليب حدثت
به ابن عباس فقال قد رايته اي

صلى الله عليه وسلم في المنام **﴿ فذكرت الحسن بن علي ﴾** أي الثاني قد رايت به بقطة
﴿ فقلت يشبه ﴾ أي المرئي **﴿ به ﴾** أي بالحسن **﴿ فقال ابن عباس انه ﴾** أي
الحسن **﴿ كان يشبه ﴾** أي النبي صلى الله عليه وسلم واقرب الخلفي في المقام حيث
قال أي شبه الحسن بن علي وهذا أولى من حكمه في المقام انتهى **﴿ ووجه فراجعه ﴾**
لا يفتنى على الاصلاح فان حق المصالح ان المشبه به يكون القرى في الكلام وكان جمل
شعره انه واجبا الى المرئي الذي رؤي في عالم المثال لكن يرد هذا الخيال ان ابن
عباس هو صاحب المثال والله اعلم بالحال **﴿ واما قوله ﴾** اي ان الحديث رواه الحاكم
بسند جيد عن عامر بن كليب ايضا **﴿ ولعله قلت لابن عباس رايته النبي صلى الله ﴾**
عليه وسلم في المنام فقال صله لي قال **﴿ فذكرت الحسن بن علي يشبهه به فقال قد ﴾**
رايته **﴿ فلو قد ورد مشابهة الحسن له صلى الله عليه وسلم في احاديث فيكون رؤيا الزاني ﴾**
صحيحة على وجه الحقيقة وعن علي كرم الله وجهه ان الحسن اشبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسن اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان
اسفل من ذلك هذا وقال آخرون لا يشترط ذلك غير من رأي في المنام فاني ارى
في كل صورة لكنه حديث ضعيف لا يصلح لمعارضة ما سبق وان كان يوافقه عموم
الاحاديث الصحيحة التي ظاهرها الاطلاق والتقييد يحتاج الى خصص بالاتفاق
سبق من كلام ابن عباس يحمل على الكمال وما تقدم من كلام ابن سيرين على
انه اذا رؤي يوصفه المعروف فقد رأى رؤية محقة لاحتاج الى تبير ولا تأويل
بخلاف ما اذا رآه على خلاف نية من كرهه صغيرا او طويلا او قصيرا او اسود
او اخضر وامثال ذلك فانه حينئذ يحتاج الى تبير رؤياه كما قدمناه **﴿ فقد قال ابن ﴾**
الزاني **﴿ واحاصله ان رؤيته بصفته المألوفة ادراك على الحقيقة وبغيرها ادراك للمثال ﴾**
فان الصواب ان الانبياء عليهم السلام لا يتغير الارض فادراك الخلق انكرية
حقيقة وادراك الصلوات ادراك للمثال وشذ من قال من القدريه لاحقيقة الرؤيا
اصلا ومنه قوله فغيره في سيرى تفسير ما رأى لانه حق وشبه ذفره فكأنه رأى
انه لو رأى بقطة لعاني مائة نوما فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتخيلا
هذا كله ان رآه بصفته المألوفة والا لهدى امثال فان رآه مقبلا عليه مثلا فهو غير
الزاني وعكسه بعكسه ويؤيده ما قال ابن الجوزي رؤياه في صورة حسنة حسن في
دين الزاني ومع شين او نقص في بعض بدنه خال في دين الزاني لانه كالرأى الصيغة
ينطبق فيها ما قبله وان كانت ذاته على احسن حال واكمله ومعنى هي الفائدة الكبرى
في رؤيته اذ بها يعرف حال الزاني وقال بعضهم احوال الزاني ان يقبلى اليه مختلفة
اذ هي رؤيا بصفته وهي لا تستحق حشر المرئي بل يرى شرقا وخرقا وارضا وسما
كما ترى الصورة في مرآة قابلتها وليس جرمها مستقلا لجرم المرآة فلخلاف رؤيته
كأن يراه انسان شيئا وآخر شايئا في حالة واحدة فاختلاف الصورة الواحدة في مرآة
مختلفة الاشكال والمقادير فيكبور ويصغر ويخرج ويطول في الكبيرة والصغيرة والمعرفة

النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ فذكرت ﴾**
الحسن بن علي **﴿ اي ﴾** اي رايته انتقلت
من رؤيته الى الحسن لمخاطبته له
﴿ فقلت يشبه به ﴾ اي شبيه رسول
الله بالحسن **﴿ فقال ابن عباس انه ﴾**
اي النبي **﴿ كان يشبه ﴾** اي يشبه
الحسن وهذا النسب من العكس في
هذا المقام **﴿ ومن قال بالعكس لان ﴾**
الفضل للرسول فهو أولى بكونه مشبها
به **﴿ فقد وم لان القصد من التشبيه ﴾**
ليس بيان الحسن وورده في اخبار انه
يشبه الحسن وغيره ومن الجواب اول
الكتاب **﴿ الحديث الخامس حديث ﴾**

يزيد ﴿٢٩٦﴾ محمد بن ابراهيم بن ابي عدي وقد ينسب لجدّه ابو عمر

البصري ثقة من التاسعة ﴿٢٩٦﴾ محمد بن جعفر قالنا ثنا عرف بن ابي جيلة ﴿٢٩٦﴾ كتيبة بن الامام ابي العباس البصري ثقة ثبت رضي بالله عنه وبالشعب خرج له الستة ﴿٢٩٦﴾ عن يزيد الفارسي ﴿٢٩٦﴾ بن هرمز المدني الليثي مولاهم او مولى ابن عثمان او غيره تابعي خرج له مسلم وابو داود والنسائي وقال الذهبي كان راس الموالي يوم الحرة وهو والد عبد الله الثقفي بنى الى سنة مائة ﴿٢٩٦﴾ وكان يكتب المصاحف ﴿٢٩٦﴾ اشارة الى بركة عمله وشهرته فلما راي هذه الرؤيا اعطيت ﴿٢٩٦﴾ قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم زمن ابن عباس رضي الله عنهما فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يقبضه في من رآني في اليوم وفي نسخة في المنام ﴿٢٩٦﴾ فقد رآني ﴿٢٩٦﴾ اي حقيقة او كانه راني بقبضة هل نستطيع ان نتم هذا الرجل الذي رايته في النوم ﴿٢٩٦﴾ التمت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في التبع الا ان يتكلف فيقول تمت سوء والوصف يقال في الحسن والقبض كذا في النهاية ﴿٢٩٦﴾ قال ﴿٢٩٦﴾ اي الراي ﴿٢٩٦﴾ ثم انتبث لك رجلا ﴿٢٩٦﴾ وفي نسخة رجل اي هو رجل ﴿٢٩٦﴾ بين الرجلين ﴿٢٩٦﴾ اي كثير القم وقليله او البائن والقصير والمعني انه كان متوسطا بينهما وهو لا يتاني انه مائل الى الطول والظرف خير مقدم لقوله ﴿٢٩٦﴾ جسمه ﴿٢٩٦﴾ او هو ظالم الظرف كذا حرره ميرك وبعه بن حجر وقوله والجلعة حصة رجلا وكذا قوله ﴿٢٩٦﴾ اسمر الى البياض ﴿٢٩٦﴾ اي مائل اليه ليكون بين البياض والحرة كما سبق ان ياشه مشربها فقطوضط اسمر بالرفع والنصب فالرفع على انه تمت رجل او غير ليتدا مقدر والنصب على انه تابع لرجل او لكان مقبدا وكذا قوله ﴿٢٩٦﴾ اكل الميتين ﴿٢٩٦﴾ اي خلقه ﴿٢٩٦﴾ حسن الخصب ﴿٢٩٦﴾ اي تبسما ﴿٢٩٦﴾ جليل دوائر الوجه ﴿٢٩٦﴾ اي الحسن اطرافه ووجه الجمل ان كل جزء دائره بالغة ﴿٢٩٦﴾ فتملات طبعه ما بين هذه ﴿٢٩٦﴾ اي الاذن الى هذه ﴿٢٩٦﴾ اي الاذن الاخرى اشارة الى عرضها ﴿٢٩٦﴾ قد جلات ﴿٢٩٦﴾ اي طبعه ﴿٢٩٦﴾ ضره ﴿٢٩٦﴾ اي عقه اشارة الى طولها ﴿٢٩٦﴾ قال عرف ﴿٢٩٦﴾ اي الراوي عن الراي ﴿٢٩٦﴾ ولا ادري ما كان ﴿٢٩٦﴾ اي التمت الذي كان مع هذا التمت ﴿٢٩٦﴾ اي التمت المذكور بما ذكره يزيد فيه اشعار بأنه ذكر نعتا اشهره ونسبها وهذا هو الظاهر المتبادر كما لا يخفى على غير المماند والتكابر ولو كان من الاكابر ثم رايت شارحا صرح به حيث قال وعن بعضهم ان ما استعمله بان قال الراوي شيئا آخر فليس هو قال على طريق الاستعانة ولا ادري ما كان الخ لكن ابعد بقله عن بعضهم ان ما بين من وقال ابن حجر اي لا اعلم الذي وجد ادري ما كان مع هذا التمت ﴿٢٩٦﴾ اي لا اعلم الذي وجد من صفاته في الخارج مع هذا التمت هل هو مطابق اولاً (من)

من صفاته في الخارج مع هذا التمت حل هو مطابق لما ولا بعداً ظاهراً لا غير عليه ولم يبعد اليه من أبيه فيه ترديدات لغيره كلها متكيفة بل أكثرها تماثلت انتهى وهو يعني به كلام العصام وأنا ما رأيت شرحه في هذا المقام وأنا رأيت قول ميرك في تحقيق المرام وهو في غاية من النظام حيث قال ما استهائية والمراد انه لا مزيد على هذا التمت ويحتمل ان يكون موصولة أي لا أدري الزيادة على هذا التمت حل هو تمام وقيل الخفي لا اسمع من يزيد ما كان زائداً على هذا التمت انتهى والظاهر ان هذا مبني على ان حوفا هو الزرق وهو دم فانه الراوي **قال ابن عباس** **أي لرائي** **لو رايته في القطة** ما استطعت ان تكتنه فوق هذا قال أبو عيسى رحمه الله **كذا في بعض النسخ** وهو دليل على انه مطلق **ويزيد القاري** هو يزيد ابن هرم **بضم الميم** والميم عنوناً وهو موافق لما قاله بعض في اساء الرجال والصحيح انه غيره فان يزيد بن هرم مدني من اوساط التابعين **ويزيد القاري** بصري مقبول من سائر التابعين كما سلم من القريب وتذهب الكلال والله اعلم بحقيقة الحال قال ميرك تتلأ عن القريب ان يزيد بن هرم المدني مولد بني ليث وقد اخرج حديثه مسلم وأبو داود والترمذي **والسائي** بقية من الثالثة على رأس المائة وهو غير يزيد القاري البصري فانه مقبول من الزاوية وأخرج حديثه أبو داود والترمذي **والسائي** (وهو) أي ابن هرم **قدم من يزيد القاري** **بضم القاف ثم محجمة** **وروي يزيد القاري** **عن ابن عباس** **احاديث** أي حديثه **ويزيد القاري** لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابلان **بالصرف** **ويزيد منه** **القاري** **قال في القريب** هو أبو عمر والبصري القاصي بتشديد اللام زاهد ضعيف من الخامسة ملت قبل العشرين ومائة **وهو** أي **القاري** **يروى عن انس بن مالك** **ويزيد القاري** **ويزيد القاري** كلاماً من اهل البصرة **أي** فن قال لهما واحد لاتحاد اسمها وبداها فقد تروم **وهو** بن أبي حبيبة **أي الراوي** عن يزيد القاري **هو** **عوف الاقراني** **حدثنا أبو داود** وفي نسخة قال حدثنا وهو موم ان يكون الضمير لعوف وهو غير صحيح فلو صح وجوهه فالضمير الى المصنف وفي نسخة صحيحة **حدثنا بذلك أبو داود** **للشاعر** **إليه** **كون عوف هو الاقراني** **سليان** **بدل اويان** **بن مسلم** **فتح** **لسكون** **الجلبي** **حدثنا الثوري بن شميل** **بالتصغير** **قال** **أي** **الضر** **قال** **عوف الاقراني** **أنا** **أكر من قتادة** **أي** سنا والمقصود من ايراد هذا الاستاذ ان عوف هو الاقراني بدليل تمييز الضمير عنه بعوف الاقراني وقال ابن حجر تيمناً لشرح عوف من ان قتادة يروي عن ابن عباس فإذا كان راوي يزيد القاري هو عوف **أكر من راوي ابن عباس** **ثم** **أن يزيد ادرك ابن عباس** **فصح** ما قلناه **الترمذي** **أن يزيد روي عن ابن عباس** **وادركه** **وأن** **لم** **تلقه** **روايته** **الإله** **يستأنس** **به** **لذلك انتهى** **وهو غير صحيح** **لان الترمذي قد جزم بأن يزيد القاري روي عن**

قال ابن عباس **لو رأيته في القطة** ما استطعت ان تكتنه فوق هذا **أي** كأنه لم يترك شيئاً من اوصافه حتى اوجبنا بقولنا **ابن عباس** هذا الا انه نبه عوف بعض ما فكره كما قاله **قال أبو عيسى** **ويزيد القاري** هو يزيد بن هرم وهو القدم من يزيد القاري فن تروم اجتهدوا لاتحاد اسمها وبداها فقد تروم **ويروي يزيد عن ابن عباس** **احاديث** **ويزيد القاري** لم يدرك **ابن عباس** **وهو يزيد بن ابلان** **بالصرف** **ويزيد منه** **القاري** **قال في القريب** هو أبو عمر والبصري القاصي بتشديد اللام زاهد ضعيف من الخامسة ملت قبل العشرين ومائة **وهو** أي **القاري** **يروى عن انس بن مالك** **ويزيد القاري** **ويزيد القاري** كلاماً من اهل البصرة **أي** فن قال لهما واحد لاتحاد اسمها وبداها فقد تروم **وهو** بن أبي حبيبة **أي الراوي** عن يزيد القاري **هو** **عوف الاقراني** **حدثنا أبو داود** وفي نسخة قال حدثنا وهو موم ان يكون الضمير لعوف وهو غير صحيح فلو صح وجوهه فالضمير الى المصنف وفي نسخة صحيحة **حدثنا بذلك أبو داود** **للشاعر** **إليه** **كون عوف هو الاقراني** **سليان** **بدل اويان** **بن مسلم** **فتح** **لسكون** **الجلبي** **حدثنا الثوري بن شميل** **بالتصغير** **قال** **أي** **الضر** **قال** **عوف الاقراني** **أنا** **أكر من قتادة** **أي** سنا والمقصود من ايراد هذا الاستاذ ان عوف هو الاقراني بدليل تمييز الضمير عنه بعوف الاقراني وقال ابن حجر تيمناً لشرح عوف من ان قتادة يروي عن ابن عباس فإذا كان راوي يزيد القاري هو عوف **أكر من راوي ابن عباس** **ثم** **أن يزيد ادرك ابن عباس** **فصح** ما قلناه **الترمذي** **أن يزيد روي عن ابن عباس** **وادركه** **وأن** **لم** **تلقه** **روايته** **الإله** **يستأنس** **به** **لذلك انتهى** **وهو غير صحيح** **لان الترمذي قد جزم بأن يزيد القاري روي عن**

قتادة **﴿** ثنا عبد الله بن أبي الزناد ثنا يعقوب **﴾** ٢٩٨ **﴿** بن ابراهيم بن سعد **﴾** الزهري ثبت الحجة الورع **﴿** ثنا ابن اخي شهاب

الزهري عن عمه **﴿** شهاب **﴾** يرويه انه حدثنا محمد بن عبيد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم الكوفي باب شهاب الزهري من كبار الائمة وسادات الامة روي عن ابن عمرو سهل وابن السبب وحديثه عن ابيه يرويه في الترمذي وعن رافع بن خديج في النسائي وعنه مالك وسمر. وعطى قال ابن الدثني له نحو التي حديث وقال ابو داود اسند اكثر من الف وحديثه الثمان ومائة نصها مسندة مائتة سبع وعشرين ومائة ومحمد بن عبد الله بن مسلم صدوق بهم من السابعة خريج السنة **﴿** قال قال ابو سطة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿** قد رآى الحق **﴾** اي الرواية الصادقة الصحيحة والحق مفعول به اي راي الصيحة والحق ثابت لا الموهوم فهو في معنى رآى وفي نسخة رآني الحق وعليه فالحق مفعول مطلق بتقدير رؤية الحق فالحق هنا ضد الباطل وضد الكتب الحديث الصالح حديث ائس **﴿** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا علي بن اسد **﴾** يصيبه القول بمحلات ابو المرحم العمي البصري اخو بهز ثقة ثبت ذو صلاح ودين قال ابو حاتم لم يخطئ الا في حديث واحد من كبار العاشرة مائتة ثمان عشرة ومائة خرج له الشيطان والنسائي وابن ماجه والمصنف **﴿** ثنا عبد العزيز بن المختار **﴾** البصري الديلم روي عن ثابت بن عمرو وعنه مسدد وابو الربيع الزهراني ثقة مكثر خرج به ابن الجاعة

ابن عباس اسديث فلا يحتاج الى الاستدلال بتل هذا المقال مع ان كلا من الرواية والرواية لا ثبت فيرد الاحتمال فان امكان رواية يزيد القاسمي ابن عباس لا يستلزم رؤيته بالفضل مع ائس المدي ذلك **﴿** حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا يعقوب بن اسد **﴾** قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب الزهري **﴿** ابن شهاب **﴾** هو محمد بن مسلم وابن اخيه محمد بن عبد الله بن مسلم **﴿** عن عمه **﴾** اي الزهري **﴿** قال **﴾** اي عمه **﴿** قال ابو سطة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني يعني في اليوم **﴿** تفسير من اسد الرواة **﴾** فقد راي الحق **﴿** اي الرواية الصحيحة اي الثابتة لا اشغلت فيها ولا احلام ذكره الاكراماني وقال الطبري الحق هنا مصدر مؤكداي من راني فقد راني **﴿** رواية الحق ويرويه انه جاء هكذا في رواية وقال زين العرب الحق ضد الباطل فيصير مفعولا مطلقا فتدبره فقد راي الرواية الحق وقال ميرك قيل الحق مفعول به وفيه تأمل انتهى ولمل وجه التأمل انه اراد به ضد الباطل فلا يصح الا ان يكون مفعولا مطلقا ثم يصح ان يراد به الحق سبحانه على تقدير مضاي راي مظهر الحق او مظهره او من راني فيصير الله سبحانه لان من راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسواء يقظة في دار السلام فيلزم منه انه يرى الله في ذلك المنام ولا يبعد ان يكون المعنى من راني في المنام فيصير الله في المنام فان رؤيتي له مقدمة او مبشرة لذلك المرام وقال الحق مفعول به اي الامر الثابت الذي هو انا فيرجع الى معنى قوله فقد راني انتهى وتوجه ابن حجر فتدبر قال القاضي عياض يحتل ان المراد به ان من راه بصورته المعروفة في حياته كانت رؤياه حقا ومن راه بخير صورته كانت رؤياه تاويل واغرب التودي وتعبه بان هذا ضيف بل الصحيح انه يراء حقيقة مولا كانت على صورة المعروفة او غيرها واجاب بعض الحافظ بان كلام القاضي لا يتافي ذلك بل ظاهر كلامه انه يراء حقيقة في الحالين تكن في الاولى لا يحتاج تلك الرؤيا الى تبديل في الثانية فتحتاج اليه على ما عليه المحققون كالباقين وغيره من سبق ذكره في الحديث المتقدم فانهم الزوايا من قال بعمل هذا ان الرؤيا توجد في صورته التي كان عليها انه ياتي من هذا ان من راه بخير صفته يكون رؤياه اضلح احلام وهو باطل اذ من العلم انه يرى نوبا على حاله اللاتفة به عطفه لحالته في الدنيا ولو تمكن الشيطان من التبشيل لشئ مما كان عليه او ينسب اليه لعارض عموم قوله فان الشيطان لا يتجلى لي على ما سبق فالاولى تدر به رؤياه مطلقا عن ذلك فانه اوفق في الحرية واليق الصفة كما عصم من الشيطان في اللحظة فالصحيح ان رؤيته في كل حال ليست باطلة ولا اشغلتا بل هي حق في نفسها وان رؤي بخير صفته اذ تصوير تلك الصورة من قبل الله تعالى والله سبحانه اعلم **﴿** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انبايا **﴾** وفي نسخة اخبرنا **﴿** علي **﴾** بنم فتع شدودة مفتوحة **﴿** بن اسد **﴾** حدثنا عبد العزيز بن المختار

حيث وقد قصر نظر المصام سيح هذا المقام فقال لم اجد ترجمته (حدثنا)

حدثنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام
فقد رآني **❦** اي في حقيقة المرام **❦** فان الشيطان لا يقبل في **❦** اي فلا تكون
رؤياي من اشدت اسلامي **❦** ان ابا جرة والمزني والياضي وغيرهم عن جماعات
من الصالحين انهم راوا النبي صلى الله عليه وسلم يقظة يؤذ كراين ابي جرة عن جمع
انهم حملوا على ذلك رواية فسراني سنة اليقظة وانهم راوه نوما فركوه يقظة
بعد ذلك وسأله عن تشويشم في الاشياء فاسروهم بوجوه تزيينها فكان كذلك
بلا زيادة ولا نقصان وقد اشرنا اليه سابقا قال ومنكر ذلك ان كان من يكتلب
بكرامات الاولياء فلا بحث معه لانه مكذب بما اتيه الستة والا فلهذه منها اذ كشف
لهم يفرق المادة عن اشياء في العالم العلوي والسفلي وسكنت رؤيته صلى الله عليه
وسلم كذلك عن الاماثل كالامام عبد القادر الجيلاني كما هو في حواريف الحارث
والامام ابي الحسن الشاذلي كما حكاه عنه الحاج ابن عطاء الله وكساحبه الامام ابي
العباس المرسي والامام علي الرضائي والقطب للتسلط والسيد نور الدين الايجي
وجرى على ذلك التزالي فقال في كتابه المنقذ من الضلال ومضى ارباب القلب
في قطعهم يشاهدون الملائكة وارباب الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويتبعون
منهم فرائد انتهى وانكر ذلك جماعة منهم الاهدل البتي حيث قال القول بذلك
يدرك فسادها باوائل القول لاستوائه خروجه من قبره ومشيئه في الاسواق وتعاظمته
لناس وعظمتهم له وظهور قبره عن جسده المقدس فلا يبقى منه فيه شيء بحيث
يزار بمجد القبر ويسلم على غائب واشار كذلك القرطبي في الرد على القائل بان
الرائي له في المنام رأى حقيقته ثم يراه كذلك في اليقظة قال وهذه جهالات لا يقول
بشيء منها من له ادنى مسكة من العقول وملزم شيء من ذلك تجل عقول اتهم
وهذه الازمات كلها ليس شيء منها بلانم لذلك ودعوى استوائه ذلك عين
الجهل او الضلال وبانه ان رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة لا تستلزم خروجه من
قبره لان من كرامات الاولياء كما مر ان الله يفرق لهم الحجب فلا مانع عقلا ولا
شرعا ولا عادة ان الولي وهو بالقصى المشرق او المغرب يكرم الله تعالى بان لا يصيل
بينه وبين القادس الشريف وفي في محلها من التبر الشريف سائر ولا حاجب بان
يصل تلك الحجب كالزجاج الذي يحكي ماوراءه ويحتج فيمكن ان يكون الولي يقع
نظره عليه عليه السلام ونحن نعلم انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلى واذا
اكرم انسان بوفى بصره عليه فلا مانع من ان يكرم بمجاده ومكانته وسواه عن
الاشياء والله يجيبه عنها وهذا كله غير منكر شرعا واذا كانت المقدمات
والنتيجات غير منكرين عقلا ولا شرعا فالتكادها او انكار احدها غير ملتبس اليه
ولا معمول عليه وبهذا يعلم ان ما ذكره القرطبي غير لازم ايضا كيف وقد مر القول
بان الرؤيا في النوم رؤيا حقيقية عن جماعة من الائمة ومنهم ايضا صاحب نعم الباري
فقال بعد ما مر من ان ابي جرة وهذا مشكل جدا ولو حمل على ظنهم لكانت

❦ ثلثات عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يقبل في
اي لا يمكنه ان يظهر لاحد بمسوق
لنفي التخييل يقرب من معنى التصور

هو لاء حماية ولا يمكن بقاء العصية الى يوم القيامة ويريد بان الشرط في الصحابة ان يكون راء في حياته حتى اغتسلوا حين راء بعد موته وقيل دفنه هل يسمى صحابيا ام لا على ان هذا امر خارج للمادة والامور التي كذلك لا يغير لاجلها القواعد الكلية وتوزع في ذلك ايضا بانه لم يهلك ذلك عن احد من الصحابة ولا من بعدهم ولان فاطمة اشتد حزنها عليه حتى ماتت كذلك بعد ستة اشهر وبيتها بجوار لقبره الشريف ولم ينقل عنها رويها تلك المدة انتهى ويرد ايضا بان عدم قتله لا يدل على عدم وقوعه بل ولا عدم وقوعه (١) على جواز تحققه فلا شبهة في ذلك كما هو ظاهر مقررو في محله قال ابن حجر عسقلاني في الاصل وغيره ما وقع للاولياء من ذلك انما هو في حال غيبته فيظنونها بقتله في ساءة عن بهم حيث يشبه عليهم رواية الغيبة برواية اليقظة وهذا لا يظن بانهم الاولياء فكيف يا كابر الاولياء قتل ليس هذا من باب اساءة الظن بل من باب التاويل الحسن جمعا بين المقتول والمشهد المقتول فانه لو حمل على الحقيقة لكان يجب العمل بما سمعوا منه صلى الله عليه وسلم من امر ولهي واثبتت ولقي ومن المعلوم انه لا يجوز ذلك اجماعا كما لا يجوز بما وقع حال الخاتم ولو كان الراي من اكابر الانام وقد صرح المازري بان من راء يامر بقتل من يجرم قتله كان هذا من الصفات الحقيقية لا المربية فيصعب ان يحمل هذه الرواية ايضا على رؤية عالم المثال او عالم الارواح كما سبق تحقيقه عن الامام حجة الاسلام وبعد هذا على عالم المثال فيزول الاشكال على كل حال فان الاولياء في عالم الدنيا مع ضيقها قد يصل لهم ابدان مكسبة واجسام متعددة تشلق حقيقة ارواحهم بكل واحد من الابدان فيظهر كل في خلاف اخر من الاماكن والازمان وسيتخذ لا تقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم مضيق عليه في عالم البرزخ بكونه محصورا في قفري بل تقول انه يجوز في العالم السفلي والعالم العلوي فان ارواح الشهداء مع ان مرتبتهم دون مرتبة الانبياء اذا كانت في اجواف طير خضر تسرح في رياض الجنة ثم تعود الى قناديل معلقة تحت العرش كما هو مقرر في محله محرم عنه انه لم يقتل احد ان يقوم خالية عن اجسادهم وارواحهم غير متعلقة باجسامهم لثلاثا اسمعوا سلام من يسلم عليهم وكذا ورد ان الانبياء يلبون ويصيحون فبيننا صلى الله عليه وسلم اولى بهذه الكرامات وامته مكرمة يحصل غوارق العادات فيصعب تاويل الاصل وغيره فخلل ومن جهة تأويلاته قوله في قول الماروق ابن النباش المرسى لو سجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما صدقت نفس مسلما بان هذا فيه شقوي اي لو سجد عن سجد طرفة ولم يرد انه لم يصحب عن الروح الشخصية طرفة عين لذلك مستقبل اي عرفا ومادة اذ لا يبرر استقرار خارق المادة اصلا لاضرها ولا اعتلا فاندفع قول ابن حجر لا استحالة فيه بوجه اصلا قال اي انس كما هو الظاهر والا لقتل وقال لكنه موقوف في حكم المرفوع ولا يبعد ان يكون الشريف له صلى الله عليه وسلم استثناء عن التصريح بقتله في قوله «وورد بالمرأى»

(١) قوله على جواز الخ لعل الصواب على عدم جواز ذلك بل انتهى مصححه

قال ورد في مصدر كالجبي المؤمنين اي الصالح يعني غالب رؤيا الصالحين والا فقد يرى صالح

اي الكمال لرواية البخاري الرويا المسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والبراد غالب رويها الصالحين ولا تعد يرى الصالح الاضغاث نادرا قلقة تسلط الشيطان عليه كما انه قد يرى غير الصالح ايضا الرواية المسنة وما يدل على ان حديث الاصل موقوف عن انس مرفوع عن غيره ان السيوطي قال في الجامع الصغير رواه احمد والبخاري ومسلم عن انس وم داود والترمذي عن عباد بن الصامت واحمد والشيخان وابن ماجه عن ابي هريرة ورواه ابن ماجه عن ابي سعيد ولفظه رويها المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة ورواه الحاكم الترمذي والعلواني عن العباس ولفظه رويها المؤمن الصالح بشرى من الله وفي جزء من خمسين جزءا من النبوة ورواه الترمذي في جامعه عن ابي ذر بن بسط رويها المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة فاختلاف الروايات يدل على ان البراد بالاعداد انما هو التكرار لا التقيد بالاجزاء المستمرة ولا ينفذ ان يحصل على اختلاف اسوال الراوي او الازمنة والامكنة وعلى كل فقد روى الطبراني والقياس عن عباد بن الصامت مرفوعا رويها المؤمن كلام يحكم به السيد ربه في الشام والظاهر رفع السيد ولا ينفذ نصه بل هو الملائم لمقام المرام ثم قيل مسناه ان الرويا جزء من ابراهيم علم النبوة والنبوة غير يائية وعلمها فلا يصح في قوله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة ولم يبق الا المبشرات الرويا الصالحة والتبشير بالمبشرات للعالمين والا فن الرويا ما يكون من المخدرات وتغير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم سمعت الحسن والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي من اخلاق لعل النبوة وقيل معناه انها نهي على موافقة النبوة لانها جزء باقى منها وقيل المراد من هذا العدد المخصص لخصال الحميدة اي كان لشي صلى الله عليه وسلم ستة واربعون خصلة وللرويا الصالحة جزء منها ويؤيد هذا التوجيه الحديث الذي رواه ابو هريرة مرفوعا لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له اخرجته البخاري وقوله من الرجل في هذا وامثاله لا منهوم له للفتاة فالمرأة كذلك تقبل كل زمان تزول الوحي ثلاثا وعشرين سنة وكان صلى الله عليه وسلم في اول البعثة مؤيدا بالرويا الصالحة السادسة ستة اشهر فحينئذ كانت الرويا جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة وقد زيف المحققون هذا القول وقالوا ما حصره حتى الوحي فانه مما ورد به الروايات المحتج بها على اختلاف ذلك واما كون زمان الرويا فيها ستة اشهر فشي قدره هذا القائل في نفسه ولم يساعده النقل قال الترمذي وروى القاهين الى الثاوييلات التي ذكرها عندها لم القول بان الرويا جزء من النبوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة ولا خرج على احد في الاخذ بظلمة هذا القول فان جزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزءا من الصلاة على الافراد لا يكون صلاة وكذلك عمل من اعمال الحج وشعبة من شعب الايمان واما وجه تحديد الاجزاء

الاخضات نادرا جزء من ستة واربعين وفي رواية من خمسة واربعين وفي رواية من سبعين وفي اخرى من ستة وسبعين وفي اخرى من ستة وعشرين وفي اخرى من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي جزءا من ابراهيم علم النبوة وفي اي جزءا من ابراهيم علم النبوة وفي وان انقطع لها آثارها بالية وعلمها بالي وذلك من قبل خبر المحدث الصالح والسنة الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة على ابن جزر الشيء ليس هو ذلك الشيء فلا يثبت من اثبات الجزاء الى دعوى الجاز في اخلاق الجزء عقيل وحكمة كونها من ستة واربعين ان زمن الوحي ثلاثة وعشرون سنة منها ستة اشهر قبلها رويها ونسبة ذلك الى سائر اجزاء النبوة الى ستة واربعين جزءا * ورد جمع منهم الخطابي بالله لم يثبت كون زمن الرويا ستة اشهر ولم يسمع في ذلك اثر وكان فانه بناء على الظن والظن لا يفتي عن الحق شيئا فقال الترمذي ومما وان لم يساعد النقل لكن لا يخرج على احد في الاخذ بظلمة فان جزءا من النبوة لا يكون نبوة كما ان جزءا من الصلاة لا يكون صلاة واما وجه تحديد الاجزاء ستة واربعين او غير ذلك فإما ما يحضبه القول فيه ويتلى بالسلم فانه من علم النبوة لا يتناول بالاستباحتا تعرض له بالقياس بهم ان المصنف قسم كتابه بكتابين فقلعا عن السلف تشككة تظهر احدهما عن ابن الماركة وهو ما

أفاده بقوله ﴿ثنا محمد بن علي قال﴾ سمعت أبي يقول قال عبد الله بن المبارك ﴿بن واضح الحنظلي السبيعي

بسة وأربعين فالاولي في ذلك ان يجتنب القول فيه ويحلي بالتسليم لكونه من عامم
 النبوة التي لا تقابل بالاعتباط ولا يصرح له بالقبول وذلك مثل ما قال في
 حديث عبد الله بن مرسس في السميت الحسن والتؤدة والافتصاد انها جزء من
 اربعة وعشرين جزءا من النبوة فلما يصيب مادل في حصر الاجزاء وثمن قبض له
 الاساية في بعضها لا يشهد به بعض الاحاديث المستخرج منها لم يسلم ذلك في
 البقية والله اعلم ذكره ميرك واما قول مالك لما سئل امير الرويا كل احد فقال
 ابالبيرة تلعب ثم قال الرويا جزء من النبوة فليس مراده انها نبوة باقية بل انها ملكة
 اشبهتها من جهة الاطلاق على بعض الثوب لا يعني ان يتكلم فيها بغير علم بالحدود
 الشبه سميت جزءا من النبوة ولا يلزم من اثبات الجزء لشيء اثبات الكل له كما مر
 تحقيقه ﴿حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن المبارك اذا
 ابتليت بصفة المجهول والخطاب علم اي امحتت بالفاء ﴿او تمتت له
 وفيه اشارة الى ان الحكومة والقضاء من انواع البلا ولذا اجتنب عنه ابو حنيفة
 وسائر الانبياء ﴿فليكن بالاثر بفتحين اي باتباع آثاره واقتفاء اخباره صلى الله
 عليه وسلم وكذا باقتفاء الاخبار من الصحابة لقوله عليهم بسنن وستة خلفاء
 الراشدين فليكن اسم فعل بمعنى الزمه ويزاد الباء في معمله كثيرا لفعله في العمل
 قال ميرك والاثر بالقرين من رسم الشيء وسنن النبي صلى الله عليه وسلم آثاره
 اتبعه فلا كان القضاء خلافة النبوة تناسب وصية القاضي باتباع الآثار النبوية عند
 الاجتهاد بالقضاء ثم ايراد هذا الاثر وما في اثره من الخبر الا في آخر الكتاب
 مع صدم ملاهجه لسوان الباب للاهتمام لشأن علم الحديث والاخذ من الثقات في
 باب الروايات والخصصة في التوسعة كابتداء اكثر كتب الحديث بغير انما الاحوال
 بالنبات والحديث الا في مناسبة خفية للرويا وهي انه ورد عن ابن سيرين انه قال
 اني احبب الحديث وراثة كما قال في النهاية انه يبيرو الرويا على الحديث ويجعل له
 اعتبارا كما يعتبر القرب في تأويل الرويا مثل ان يبر القرب بالرجل الفاسق
 والضم بالمرأة لانه صلى الله عليه وسلم سمى القرب فاسقا وجعل المرأة كالفاسق
 ﴿حدثنا محمد بن علي حدثنا النضر بن عون عن ابن سيرين ﴿وهو غير منصرف
 لا سيق ﴿قال هذا الحديث اي هذا الحديث او علم الحديث او جنس الحديث
 دين ﴿اي مما يجب ان يتدين به ويعتقد او يعمل بجهته ﴿فانظروا رحم
 تأخذون دينكم ﴿قال ميرك وقع في اكثر الروايات بلفظ ان هذا العلم دين ان
 كارهه مسلم وغيره قلت وفي رواية الديني عن ابن عمر فروقا ولفظه العلم دين
 والصلاة دين فانظروا رحم تأخذون بهذا العلم وكيف تصلون هذه الصلاة فانكم
 تمثلون يوم القيامة قال الطبري التصريف فيه لهدد وهو ما جاء به الرسول صلى الله
 عليه وسلم لتعلم لخلق من الكتاب والسنة وما اصول الدين والمراد بالآخذ منه
 المدلول للثلاث المتكثرون وعن صلة تأخذون على تعميم معنى تروون ودخول الجار

مؤلف المروزي ابو عبد الرحمن شيخ
 الاسلام عن سليمان النخعي وطاحم
 الاصول وحيد عن ابن مدي وابن
 معين وابن عرفة ابو تركي مولي تاجر
 واهم خوارزمية ولد سنة ثمان عشرة
 ومائة ومات سنة احدى وثلاثين ومائة
 وقبره ببست يزار ويحترق به ﴿اذن
 اجليت بصفة المجهول والخطاب
 عام والالاطلاق في الاصل الاختيار
 والاحتياط بالقضاء اي الحكم بين
 الناس صده بلسنة لشدة خطره
 ﴿فليكن بالاثر اي الاقتداء
 بالمصطفى والفقهاء الراشدين
 احكامهم وانقيسهم لنبينا لقاضي
 ان لا يعتمد على الرأي فالرأ بالاثر
 الحديث وهو ما في حكم المرفوع لا
 ما اصطلح عليه الفقهاء من استعماله في
 كلام السلف قال الدودي في شرح
 مسلم الاثر عند الحديثين بم المرفوع
 والموقوف كالغير واختار اطلاقه على
 المروي مطلقا سواء كان من الصحابي
 او المصطفى وعن فقهاء خراساني
 الاثر بالموقوف على الصحابي والغير
 بالمرفوع الثاني عن ابن سيرين واليه
 الاشارة بقوله ﴿ثنا محمد بن علي ثنا
 النضر ثنا ابن حوف عن ابن سيرين
 قال هذا الحديث دين ﴿قيل الكلام
 لهدد وهو ما جاء به المصطفى لتعليم
 الخلق من الكتاب والسنة وما اصول
 الدين والمراد الاخذ من الصدوق
 والثقات دون غيرهم ﴿فانظروا رحم
 تأخذون دينكم ﴿عن متعلقة
 يتأخذون على تعميم معنى تروون
 والجار دال على الاستفهام والخبر
 الشافعي عن عروة انه كان يسمع الحديث فيحسسه ولا يرويه لكونه لا يثق بمعنى رواه ثلثا باخذ عنه (علي)

على الاحتكام كتحليله في قوله تعالى علي من تازل الشياطين وتقصيره بالغفون تغفون وعن
 وشين انظروا مني العلم والجليلة الاستغانية سدت مسد القبولين تليقا والله
 سبحانه اعلم حقيقتا ويمر به العلم لغيره توفيقا والحمد لله أولا وآخرآ
 والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود باحسان وظاهرا وقد فرغ
 مؤلفه من تجميعه بسون الله وتأييده متمسكاً بشيخان المعلم في
 الحرم المقدم المكرم علم ثمان بعد الالف بالغف فانا انظر
 عباد الله الغني خادم الكتاب القديم والحديث
 النبوي على بن سلطان محمد المروي
 طاب الله واسمعه اعظم
 وكرمه الوفي
 آمين

وهذا مسوق لبيان الاحتكام في الرواية
 والتثبت في النقل واعتبار من يؤخذ
 عنه والاعتماد على حال رجاله واحداً
 بعد واحد حتى لا يكون فيهم مجروح
 ولا منكر الحديث ولا منقل ولا
 كذاب ولا من ينطرق له طعن في
 قول لو قيل فمن كان فيه خلل فتركه
 الاخذ عنه واجب لمن عقل وقدر وروى
 الخطيب وغيره عن الجعفر بن محمد * لا
 تاخذوا الحديث الا ممن يجيزون شهادته
 * وروى ابن عساكر عن مالك لا تجعل
 العلم عن اهل البدع ولا تجعله
 عن اهل الطب ولا عن اهل الكتب
 في حديث الثامن وان كان في حديث
 الرسول لا يكتب * ثم في الختم بها
 اشارة الى عدم الاكتفاء بكتاب
 الشياطين والحديث على اقل من الحديث
 والاكتفاء منه بذلك الجهد في مؤيد
 تحصيله وهذا الختم نظير ما وقع في
 اوائل اكتب الحديث من
 الابتداء * حديثنا في الاحمال بالقياس *
 بلحا الله ببركة المصطفى اعظم
 الامنيات * وحسناتنا في زمرة في الحياة
 وبعد المات * وصلى الله على سيدنا
 ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً
 كثير دائماً وإلى يوم الدين آمين

الجلد لوليه والصلاة على نبيه وبعد فقد تم بحسن الله وبعين توفيقه طبع كتاب
 (جمع الوسائل في شرح الشياطين) للامام الجليل خاتمة المحققين علي بن سلطان محمد
 المروي المشهور بعلامي القاري * مطرز الحواشي بشرح الامام المحدث الشيخ عبد
 الزواف الخوافي المصري على متن الشياطين ايضا لعل الرواية عالم الدراية الامام
 الترمذي رحم الله الجميع واترجم من منازل فضله العميم الكنان الرفيع على دمة ملتزمي
 طبعه السادات الموقرين (احمد ناصي الجوالي ومحمد زاهد ومحمد امين الخوافي
 واخيه) وذلك بالمطبعة الادبية الكائنة بسوق الخضار القديمة بمصر في سنة
 ثلاثمائة وثمانية عشر بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
 وازكى القبة وشرف وكرم وعظم



فهرست الجزء الثاني من كتاب شرح الثمائل

(للملاطبي القاري وبهامشه شرح المناوي)

صيفه

نمرة

- ٢ باب ما جاء في تضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٩ باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٨ باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٨ باب ما جاء في صفة مزاج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٤٠ باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٥٧ باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٥٩ حديث لم يزع
 ٧٣ باب ما جاء في صفة نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٧٩ باب ما جاء في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
 ١٠٤ باب صلاة النبي
 ١١٤ باب صلاة التطوع في البيت
 ١١٥ باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٣٧ باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٤٤ باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٥٥ باب ما جاء في فرائض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٦٠ باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٨٦ باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢١٦ باب ما جاء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢١٨ باب ما جاء في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٢٦ باب ما جاء في أمياد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٣٠ باب ما جاء في جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٤٩ باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٥٢ باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٨١ باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٨٩ باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

